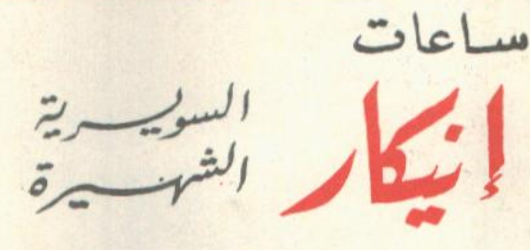


في دوامة الغدر السياسي الدولي
لا ضمانات .. من خارج الأمة

محارم ورق

كلينكس



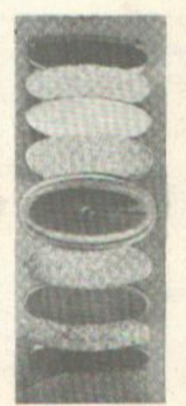


ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة







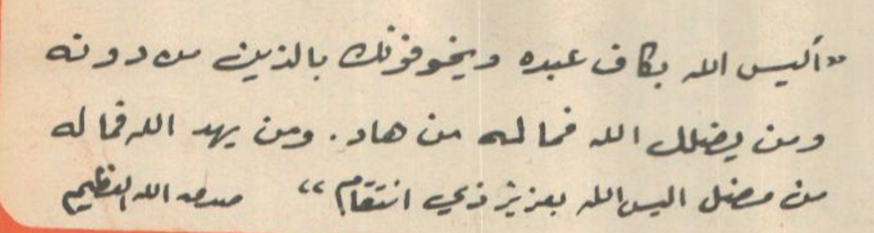


للدقة
وضبط
الوقت



بسم الله الرحمن الرحيم







جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت: المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
ـ دولة الامارات العربية المتحدة: أبو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
ـ دولة قطر: مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
ـ دولة البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الأردنية الهاشمية:	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية: مكتبة البيان ـ تعز، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

مؤتمر قمة شيوعي

في مطلع هذا الشهر . وفي مكان احيط بالسرية عقدت الاحزاب الشيوعية في العالم العربي مؤتمرا ضم القياديين في هذه الاحزاب كما ضم « الموجهين السياسيين » بين الجماهير والاحزاب التي مثلت في المؤتمر الشيوعي هي :

- الحزب الشيوعي الاردني
- الحزب الشيوعي السوداني
- الحزب الشيوعي التونسي
- الحزب الشيوعي السوري
- الحزب الشيوعي العراقي
- الحزب الشيوعي اللبناني

كما اشترك في المؤتمر حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري وحزب التقدم والاشتراكية المغربي .

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر .. قرار يدين الحلول الجزئية تحت المظلة الامريكية !!

ومثل هذا النشاط الشيوعي المكثف لا ينبغي ان يمر دون انتباه وتعليق . فهذا النشاط يتم في اطار الاستراتيجية الجديدة للتحرك الشيوعي في العالم . على المستويين الدولي والشعبي .

واذا نظرنا الى عالمنا الخاص ــ العالم العربي الإسلامي ــ اخذنا الامر بجدية اعمق واهتمام اكبر . فمن المعروف ان الاحزاب الشيوعية قد خانت قضية فلسطين منذ البداية .. فبناء على مبادرة الاتحاد السوفيتي بالاعتراف بالعدو اليهودي عام ١٩٤٨ . وقفت الاحزاب الشيوعية في العالم العربي موقف الود والتأييد من الكيان الصهيوني الدخيل .

فلماذا تهتم هذه الاحزاب بالقضية الفلسطينية هذه الايام .

ان رفضها للحلول الجزئية لا يعنى عدم اقرارها بالاحتلال الصهيوني لفلسطين . فهي ترفض الحلول الجزئية وتوافق على الحل الشامل المبني على ازالة اثار عدوان عام ١٩٦٧ . كما جاء ذلك في مقررات المؤتمر المذكور . والمعنى المباشر لهذا الموقف ان هذه الاحزاب تقر وتعترف بالاحتلال الصهيوني لفلسطين قبل عام ١٩٦٧ .

وهي ترفض المظلة الامريكية للحل . ولكنها لا ترفض المظلة الروسية بل تطالب بها صراحة .

ومهما يكن من امر فان هذا المؤتمر ينطوي على دلالتين مهمتين :

- الاولى : أن الشيوعيين يتحركون في فراغ سياسي في هذا الجانب .
- والثانية : ان الاسلاميين الذين يرتبطون بقضية فلسطين عقيدة وتاريخا وجهادا لا ينبغي ان يتركوا الساحة للشيوعيين .

نحو تنسيق اقوى واوثق

بين وزارة التربية والاعلام

ومن أجل نفع اكبر .. ينبغي توسيع دائرة التنسيق

ترأس وزير التربية السيد جاسم المرزوق اجتماعا يوم السبت الماضي .. والاجتماع خاص بالتنسيق بين وزارة التربية .. واجهزة الاعلام . ولقد حضر لاجتماع السادة يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية ومحمد الصانع الوكيل المساعد للشئون الثقافية .. وحضره عن التلفزيون محمد السنعوسي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون التلفزيون . ورضا الفيلي مراقب عام البرامج .

وتناول البحث موضوع ادخال تعديلات على برامج التلفزيون ابتغاء تهيئة جو افضل يتمكن فيه الطلبة والتلاميذ من التحصيل والانصراف لشئونهم الدراسية والامتحانات .وذلك بعد ان ثبت ان برامج تلفزيونية كثيرة تغري الطلبة بأمور اخرى وتصرفهم عن واجباتهم الدراسية .

وطرحت في الاجتماع صيغ عملية لمعالجة هذا الموضوع .. من هذه الصيغ :

- الانتهاء من الارسال قبل الموعد العادي بنصف ساعة .
- ضغط الوقت المحدد لعرض الافلام العربية والمسرحيات المحلية والعربية والمسلسلات ومجلة الرياضة والمصارعة الحرة .
- زيادة الارسال في عرض البرامج العلمية والثقافية التي لها علاقة بالمناهج الدراسية .. والمتعلقة بالمرحلة الثانوية بالذات .
- الاهتمام باعداد ندوات واحاديث توجيهية .. ترشد الطلبة الى افضل الطرق للاستعداد للامتحان . وتوجه أولياء الامور للوسائل التي تعينهم على مساعدة ابنائهم في هذه الظروف .

واسفر الاجتماع عن تشكيل لجنة مشتركة ــ من وزارة التربية وادارة التلفزيون ــ للتنسيق بين المناهج التربوية والبرامج التلفزيونية .

وستواصل اللجنة اجتماعاتها حتى تحقق الاهداف المنوطة بها .

● وهذا جهد طيب مقدر ومشكور ونرجو أن يكون دائما وشاملا .. بحيث تكون هناك لجنة « مستمرة » للتنسيق .. وان يشمل هذا التنسيق جميع اجهزة الاعلام الاخرى .

● فضغوط اجهزة الاعلام . وبثها غير المنضبط بمعايير الخلق والتربية .. يؤثر في رسالة وزارة التربية بطريق مباشر ..

وما دامت هذه الاجهزة داخل اطار دولة واحدة وتخدم شعبا واحدا فلا ينبغي او ينشأ بينها تناقض ولا تضارب .. جهاز يحض على الاستقامة ويغرس في النشأ معاني الايمان والفضيلة . كما هو مقرر في المنهج الدراسي لوزارة التربية .

وجهاز يحرض نفس النشأ على الفساد ويغريه بالانحلال كما يحدث كثيرا في برامج التلفزيون والاذاعة .

واذا كان الوضع في وزارة التربية مخططا ومنتظما فان التنسيق الحقيقي يقتضي تخطيطا سليما لسياسة اجهزة الاعلام ــ خاصة التلفزيون ــ بحيث لا يبث في هذه الاجهزة ابدا . اي برنامج أو تمثيلية .. اي فيلم اي لقطة تتعارض مع قواعد التربية السليمة .

وبفقدان هذا التنسيق الحقيقي المتكامل ينشأ جيل أو اجيال ممزقة النفس والفكر متناقضة في سلوكها واتجاهها . وهذا التمزق يحرم الفرد ــ كفرد ــ من حياة الطمانينة والسعادة ويحرم المجتمع ــ كمجتمع ــ من الانتاج الجيد والعمل المتكامل ..

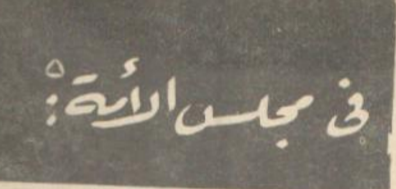
● ولكي يكون التنسيق متكاملا .. لا بد من تمثيل جهات اخرى في هذا الامر .. وهي وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية . ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

فوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تساهم بجهد رئيسي وفعال في مجال التربية والتوجيه في البلاد .. عبر المسجد وخطبة الجمعة . والموعظة الثابتة والدورية . وعبر الكتاب وتحفيظ القرآن الكريم . وعبر نشاطاتهما المختلفة والمتنوعة .

وهذا الدور العظيم يبوئها مكانة كبيرة في مجال التنسيق التربوي والتوجيهي والاعلامي .

ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل ذات علاقة وثقى وصلاحيات كبيرة في المسائل الاجتماعية . والتوجيه الاجتماعي للاسرة . والشباب والمجتمع ككل .

واننا اذ نقترح التنسيق الدائم بين هذه الجهات . نقترح « استمرار » لجنة التنسيق وتوسيعها بحيث تصبح « لجنة عليا للتربية والاعلام والتوجيه » .



في مجلس الامة:

دعوة صريحة وقوية للحفاظ على كيان وزارة الاوقاف

في جلسة الثلاثاء الماضي انتقد عدد من النواب في مجلس الامة الاتجاهات الرامية الى تقليص مكانه وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية . والمحاولات التي تستهدف جعل هذه الوزارة المهمة الكبيرة جهازاً ضمن وزارة اخرى.

وتناول النائب حمد الرشيد هذا الموضوع باسهاب ملحوظ فقال :

● ان وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية من اهم وزارات الدولة . نظرا لصبغتها الاسلامية . ونسبة لاعمالها الضرورية في حياة هذا البلد المسلم .

● وان هذه الوزارة ينبغي أن تبقى كاملة مستقلة وتزود بامكانيات اكبر وصلاحيات أوسع .

● وانه لو لم تكن في الكويت وزارة اوقاف وشئون اسلامية لوجب علينا اليوم ان ننشىء هذه الوزارة تلبية للحاجة الماسة والملحة لوجودها .

ويتساءل النائب محمد الرشيد : لماذا ؟

ثم يجيب :

— ان موجات من الفساد والانحلال تجتاح البلاد والمنطقة بأسرها .

— ان حملات متتالية من الغزو الصليبي تغزو بلادنا من خلال المؤسسات والمدارس الخ .

— ان تخريبا عقائديا ملحدا يستهدف تقويض قيمنا وحضارتنا . يطل برأسه بين الحين والاخر هنا وما حولنا .

هذه اسباب موضوعية تؤكد ضرورة وجود وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية . فهي الجهة الرسمية الوحيدة التي اوكل اليها شأن الدين .. وما يتبع ذلك من حفاظ على مقومات هذه الامة . وتميزها الحضاري .



● والحق ان ما قاله النائب الرشيد يعبر تماما عن راي ومشاعر ورغبات وارادة المواطنين .

ولئن طرح سؤال عملي في هذا المجال من المستفيد من محاولات تقليص مكانة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ؟

فان الجواب على ذلك واضح تماما وهي : لا احد يستفيد ذلك

تماما وهي : لا احد يستفيد ذلك

سوى :

● التنصير الصليبي الذي يسره انتقاص مكانة المؤسسات الاسلامية في كل مكان ، بل يسره محوها والغاؤها !!

● واليسار الشيوعي الذي يضيق بكل شيء ديني . ويعمل بداب على حرمان الاسلام من كل الامكانات التي تعينه على النهوض .

● والفاسدون المفسدون الذين يرون في ازدهار الاسلام واتساع نطاقه تضييقا لدنياهم العابثة . وفطما لشهواتهم الحرام .

● والعلمانيون الذين يريدون صبغ الكويت بصبغة علمانية متخذين اتاتورك مثلا قديما .. والحكم في تونس مثلا حديثا !!

والاتجاهان معاديان للاسلام .. اشد العداء .

● هؤلاء هم المستفيدون من محاولات اضعاف وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .

وبطبيعة الحال هؤلاء لا يمثلون الامة ولا يعبرون عن ارادتها ولا عن اتجاهها . لكنهم يحاولون كل واحد من موقعه — ان يفرضوا على الامة اراءهم الخاصة .

اننا نضم صوتنا الى المنادين — وهم الكثرة المطلقة — بابقاء وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية — كاملة مستقلة .

وننادي — مع غيرنا من المؤمنين — بدعم هذه الوزارة دعما كبيرا في الامكانات والصلاحيات ..

ان الله قد انعم على هذه البلاد بما لم تحلم به .

أفلا يقتضي شكر الله عز وجل تخصيص وزارة كاملة تعلي كلمته وتنشر دينه في كل مجال .. وعلى كل المستويات ؟



في دوامة "الغدر السياسي" الدولي لاضمانات... من خارج الامة

ندد سفير فيتنام الجنوبية في الولايات المتحدة .. ندد بسياسة امريكا وتخليها عن حلفائها .

وقد جاء هذاالغضب متأخراوبعد فوات الاوان . ولا ينفع الندم ساعة الفرغرة !!

المهم .. ان هذا التنديد يفتح العيون بقوة على حقائق ليس من الوعي ولا من المنطق .. تجاهلها .

هذه الحقائق ان الولايات المتحدة الامريكية تخلت عن حلفائها واصدقائها . وبطريقة لا تتضمن حفظ ماء وجه الحلفاء ولا الترفيه عنهم في ساعة الكرب .

– تخلت عن كاي شيك – رئيس الصين الوطنية الذي توفي يوم السبت الماضي –

– وتخلت عن هيلاسلاسي .

– وتخلت عن انقلابيي اليونان .

– وتخلت عن مارشال « تايلاند » بعد الثورة الطلابية التي عصفت به في اكتوبر عام ١٩٧٣ .

– وتخلت عن لون نول وتركته يفر من كمبوديا في مذلة .

– وتخلت عن « ثيو » في فيتنام الجنوبية . ووقفت تتفرج على الشيوعيين وهم يسقطون مدن



صورة من الغزو الشيوعي لفيتنام الجنوبية بعد أن تخلت عنها أمريكا

فيتنام الجنوبية مدينة اثر مدينة.. وتخلت . وتخلت . وتخلت . و . و!

وبافتراض ان امريكا – انقاذا لسمعتها – استأنفت ارسال الامدادات العسكرية لبقايا حكم لون نول . او استأنفت قصف فيتنام الشمالية . فهل يعوض ذلك الخسارة الفادحة التي مني بها حلفاؤها ، خاصة بعد ان تمركز الشيوعيون في مواقع استراتيجية تتعذر زحزحتهم عنها؟

والسؤال الدائم هو :

هل هذا التخلي عن الحلفاء يخدم مصالح امريكا ورغبتها في السيطرة؟

ان الاجابة ينبغي ان تنتقل الى دائرة اخرى وهي ان السياسة الدولية لا خلق لها .

ان تغيير الموقف بنفس السهولة التي تغير بها البدلة او يغير بها رباط العنق .. سلوك يجرد ادعياء الحضارة من كل ادعاء انساني ويصنفهم مع الفضائل الوحشية .



« ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون » .

والروس في هذا المجال ليسوا بأفضل من الامريكان فمن المعروف أن الحزب الشيوعي السوداني خطط للانقلاب الدموي المعروف في السودان بتشجيع ودعم الاتحاد السوفيتي .

ولكن بمجرد أن انهار الانقلاب . وفشلت أهدافه سارعت موسكو واعلنت انها « لا علاقة لها » بهذا الانقلاب !

الدرس المستفاد من هذه المواقف اللا أخلاقية في السياسة الدولية يلخص في نقاط .

● انهاء أسطورة الاعتماد على الدول الكبرى في ضمان الاستقلال والاستقرار . فليس هناك حلفاء أخلصوا لامريكا أكثر من كاي شيك وثيو . وليس هناك حلفاء أخلصوا لروسيا اكثر من عبد الخالق محجوب ودوبشيك .. ومع ذلك ركل هؤلاء واستغني عن خدماتهم !

● ان الاحتماء بأمريكا خوفا من روسيا . والاحتماء بروسيا خوفا من امريكا لعبة مكشوفة يستفيد منها الروس والأمريكان فحسب .

ان تحرير كل البلاد من هذين النفوذين ضمانة قوية وراسخة تدعم الاستقلال وتحافظ على الاستقرار .

● ان الثقة بالكافرين ضلال عقائدي وسذاجة سياسية : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق » .

أما السذاجة السياسية فقد تبدت في الوقائع التي ذكرناها آنفا والخاصة بتخلي الدول الكبرى عن الحلفاء .

● ان بناء القوة الذاتية – بعد الاستعانة بالله تعالى – هو الذي يورث الثقة بالنفس . ويزود الامة بقدرة فائقة على مواجهة الاحداث بصبر وسكينة ونفس طويل .

● ان تأسيس العلاقة بين الحاكم والمحكوم على قواعد واضحة متينة ومتفق عليها .. قواعد الشورى في الحكم وادارته . والحرية في التربية والنقد . هذه القواعد تجعل العلاقة بين السلطة والشعب مفعمة بالمحبة والايثار والتعاون والثقة والاحترام .

ومن هنا يحس الحاكم أن سنده – بعد الله – هو شعبه وأن العالم لو اجتمع على أن يضره ، لا يضره الا بشيء قد كتبه الله عليه . ولو اجتمع على أن ينفعه .. لا ينفعه الا بشيء قد كتبه الله له .

ان القاعدة الشعبية الوفية . الواثقة بالحكم وادارته هي التي تمكن الحاكم من التحرك فوق أرض صلبة .

ولكن قيام هذه القاعدة الضاربة .. مشروط بالتزام الحاكم بقواعد الشورى والحرية والعدل والاستقامة

الملك خالد والامير فهد يردان على برقيات التعزية في وفاة الملك فيصل

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » برقية من الملك خالد بن عبد العزيز ردا على برقيتها بالعزاء في وفاة الملك فيصل بن عبد العزيز .

ومن جهة أخرى تلقت الجمعية والمجتمع برقية من الامير فهد بن عبد العزيز .. وبرقيتين من الشيخ محمد صالح قزاز أمين عام رابطة العالم الاسلامي والشيخ حمود الفهد الزيد سفير المملكة العربية السعودية بالكويت ردا على برقيات العزاء تغمد الله الفقيد برحمته .. انا لله وانا اليه راجعون .

في المؤتمر الصحفي لوزير الكهرباء والماء:

ماذا يستفيد الشعب من مشروع استخدام الطاقة الذرية ؟

عقد وزير الكهرباء والماء السيد عبد الله الغانم مؤتمرا صحفيا في الاسبوع الماضي حول « استخدام الطاقة الذرية في تقطير المياه وتوليد الكهرباء » .

وقد تحدث الوزير عن الجوانب المختلفة للمشروع والاتصالات التي تمت بشأنه .

وبعد أن ألقى الوزير بيانه .. ننتقل الى الاجابة على اسئلة الصحفيين .

ولقد طرح مندوب « المجتمع » هذا السؤال :

● **هذا المشروع .. ماذا يفيد الناس ؟ . اذا كان استخدام الطاقة الذرية في هذه المجالات سيزيد كميات المياه والطاقة الكهربائية . وهذا يعنى الوفرة .. واذا كانت التكلفة أرخص .. فهل تنعكس الوفرة. وينعكس رخص التكلفة على دخل المواطنين بحيث تصبح الكهرباء والماء بالمجان أو بأسعار زهيدة .. مما يساهم في تخفيف حدة الغلاء عن المواطنين ؟**

● اجاب الوزير :

في المدى القريب لا ارى أن المشروع سينعكس من ناحية الرخص — على دخل المواطن .. اما في المدى البعيد فيمكن أن يحدث ذلك وربما بطريقة غير مباشرة . بمعنى ان التوسع في استهلاك كميات المياه والكهرباء التي يوفرها المشروع ستنعش حركة التصنيع .. ومختلف انواع النشاطات الاقتصادية .

والانتعاش تكون نتيجته الرخاء للمواطنين .



احمد محمد عبد الله

المكان والانسان في ندوات الزهان

في الندوات والمحاضرات لا تجد جمهورا يشغل العدد الكبير من الكراسي ولذلك فمن الممكن ان يتثاءب عديد من الحاضرين .. وقد ينام بعض آخر !

وتتفاوت قيمة الندوة او المحاضرة كما تتفاوت قيمة المحاضر !! والاعلام .. واعني به التلفزيون على وجه الخصوص .. يتغافل عما ترجى منه الفائدة .. وينطلق بكل حرية وتصرف ازاء ما قد يظن به ناحية فساد .. وقد يكون هذا الفساد فكريا !!

ولذلك لو تتبعت ما يكتب في الصحف اليومية او الاسبوعية او ما يهتم به التلفزيون لشاهدت عجبا .. لماذا ؟!

لان ما قدم خلال الاسبوع من محاضرات او ندوات او امسيات قد ترك الى غيره وعدل الى سواه .

ثمة امر آخر يكرهني في حضور الندوات والمحاضرات .. ذلك حضور بعض الثرثارين الذين لا يلتزمون أدبا ولاحياء .. فيثرثرون ويسهبون .. وكأن الناس لا يعنيهم ما جاءوا من اجله .. فقد اصبح موعد المحاضرة موعدا مهما بالنسبة لهؤلاء الفارغين .. قد تسألني كيف .. ولاضرب لك مثلا .

مخرج تلفزيوني .. يجلس ليصدر الاوامر للمصورين في احدى الندوات فجأة .. تدخل امراة .. يبدو عليها انها تعبت في « الماكياج » .. يراها المخرج تتقدم نحو الكراسي .. يقوم .. فيدعوها للجلوس .. تجلس بينها وبينه كرسيان في البداية .. بعد دقيقتين تميل عليه تسأله يميل نحوها .. يقترب اكثر .. المسافة الباقية .. الكرسي اليتيم .. تمضي المحاضرة .. او الندوة يتكلم من يتكلم .. أعين الناس تلتفت ناحية المخرج والمراة القادمة .. لا تتغير الصورة .. يبقيان على حالتهما .. كل ما في الامر ان المخرج يصدر اوامره بخفة اكثر - لوحظت عند حديثه مع المراة - للمصورين .. وهم يصورون وينظرون اليه .. بانتظار امر آخر !

تخرج المراة قليلا .. ثم تعود .. طبعا يخرج معها ليعود قبلها تعاود .. الندوة .. اكثر من ساعة ونصف .. وحديثهما كان طويلا .. طويلا وباستغراق .. وكان يدنو اكثر فأكثر .. اكثر من هذا .. اصدر اوامره للمصورين بأن يقوموا بتصوير السيدة للتلفزيون .. وفي اكثر من زاوية كان المصور يركز الاضواء .. تشكره وتثرثر معه .. تخرج قبل انتهاء الندوة بدقائق .. مع خالص شكرها للمخرج .

الجمهور الاخر .. لا يضبط نفسه من التعليق على مستمع يسأل بعد انتهاء الندوة .. ينفجر ضاحكا هازئا .. ساخرا من المسائل .. !

نماذج كثيرة .. في مجموعة قليلة .. تحضر ندوة او محاضرة .

تساءلت .. لماذا يحضر هؤلاء .

هل حضرت هذه المراة لتسمع حوارا يدور عن قضية .. أم انها جاءت لتظهر في التلفزيون بعد أن تتعرف على المخرج الذي يأمر بأن تصور وينقطع عن الحديث معها لحظة لتأخذ وضعها المطلوب تجاه « الكاميرا » ؟

الفريق الاخر .. الجمهور الهازىء .. الساخر .

اسئلة محيرة .. يطرحها الانسان على نفسه احيانا

ويشارك بها الناس احيانا اخرى والجواب .. يشترك فيه الحاضر والسامع والقارىء .. ومن لايرعون حرمة ولا ذمة .. لا للمكان ولا الانسان !!

دعاة الحياة الغربية بدأوا في ترويج أفكارهم

● ماذا يريدون بالقفزة الاجتماعية وكيف يفسرونها ؟

● السعودية بحكم رسالتها ومكانتها تُقَلَّد ولا تُقلِّد

بدأ دعاة الحياة الغربية — مفهومها المتدني جدا — يروجون « لقفزه » اجتماعية كبرى في المملكة العربية السعودية .

والقفزة الاجتماعية مصطلح ذو دلالات خاصة في اذهان ومفاهيم هؤلاء .

القفزة الاجتماعية تعبير ملفوف يقصدون به حياة الفساد والانحلال يقصدون به الخمر والرقص . وفوضى العلاقات الجنسية .

كتب ذلك كاتب في الاهرام دون توقيع .

وكتب ذلك كاتب في جريدة « السياسة »

كما تناولت هذا الموضوع مجلة « التايم » الامريكية بحماس مريب وايحاء سيء .

وهم يتصورون السعودية كغيرها من البلدان العادية .

ان تقليد الحياة الغربية التعيسة امر ينكره عقلاء الامة وأصفياؤها . ينكرونه على كافة الشعوب العربية الاسلامية .

وللسعودية مكانة خاصة . ووجود متميز . اي انه لو جاز التقليد للاخرين جميعا — وهو امر غير جائز — لما جاز للمملكة العربية السعودية .

لماذا ؟

اولا : لان مسلمي العالم يذهبون الى الديار المقدسة لينهلوا من رحيق الروحانية ولكي يذكروا الله وليتوبوا اليـــه .

أنهم يقترفون الذنوب والمعاصي فاذا ذهبوا الى الحج وادوا مناسكه — باخلاص وشرعية — رجعوا الى اوطانهم مبرئين من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم .

وهذا المناخ الروحاني الطاهر لا يتوفر قط في جو الحياه الغربية التي يدعو اليها اناس يتكلمون بالسنتنا وقلوبهم وعقولهم مناطق نفوذاجنبية .

ان ارض التوبة والغفران لا تصلح ابدا مجالا لدعوات المرجفين والمفسدين .

ان المراه — مثلا — تظل ترتدي الزي الغربي في بلادها فاذا ذهبت حاجة أو معتمره احتشمت وليست لباس الاسلام .

اي أنها تتخذ من الحج او العمرة منطلقا لمسيرة اسلامية ومناسبة للاحتشام الاسلامي . هذا الى جانب التوقير الواجب لمناسك الحج والعمرة

وهذا يعني نقل السلوك الطيب من السعوديه الى الخارج لا نقل السلوك السيء من الخارج الى السعودية .

● ثانيا : ان الوزن الحقيقي للمملكة العربية السعودية — الوزن السياسي والعقائدي والدولي — ينبثق من مكانة الحرمين الشريفين ومن الاسلام كمنطلق وعقيدة وتاريخ .

ان ربط وزن المملكة بالنفط وحده نظرة غير اسلامية وغير صائبة بالتالي .

فالمقاييس المادية تتلاشى امام جلال القيم العقائدية والمعايير الربانية ثم ان هذا الوزن كان موجودا قبل النفط وسيستمر بعده كذلك .

ان دعاة الشر هؤلاء لا يريدون بالمملكة خيرا وعجزهم النفسي والعقائدي يحول بينهم وبين ادراك هذه المعاني الكبيرة .. والحقائق الجليلة .

وصاحب اليقين لا يترك ما عنده لشك الاخرين : « ولا ينبؤك مثل خبير » .



زار الكويت بورقيبة الابن الاسبوع الماضي . ويقال انه جاء يطلب مساعدة مالية .

وبورقيبة من اكثر الحكام تطاولا على الاسلام ، فلقد منع التونسيين من الحج الى بيت الله الحرام ، وبقي هذا القرار ساري المفعول لعدة سنوات ، كما وانه أجبر الموظفين على الافطار في

مسابقة في القرآن الكريم

في يوم الاربعاء في الثاني والعشرين من صفر تقدم عدد من التلاميذ في مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة للبنين الكائنة في خيطان ، والتابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تقدم عدد من التلاميذ للاشتراك في مسابقة حفظ القرآن الكريم ، وبعد اجراء الاختبارات لهم ، فاز بالمرتبة الاولى الطالب محمود محمد محمود على غنايم من الصف الثالث المتوسط ، وفاز بالمرتبة الثانية الطالب محمد يوسف أبو طحنات من الصف الرابع المتوسط ، اما المرتبة الثالثة فقد فاز بها الطالب عبد الحافظ يوسف عبد الحافظ من الصف الثالث المتوسط ، والمرتبة الرابعة فاز بها صقر مصطفى ، والخامسة فاز بها حسام طاهر سبوبة ، والسادسة فاز بها عماد محمد ، وهؤلاء من الصف الثاني المتوسط .

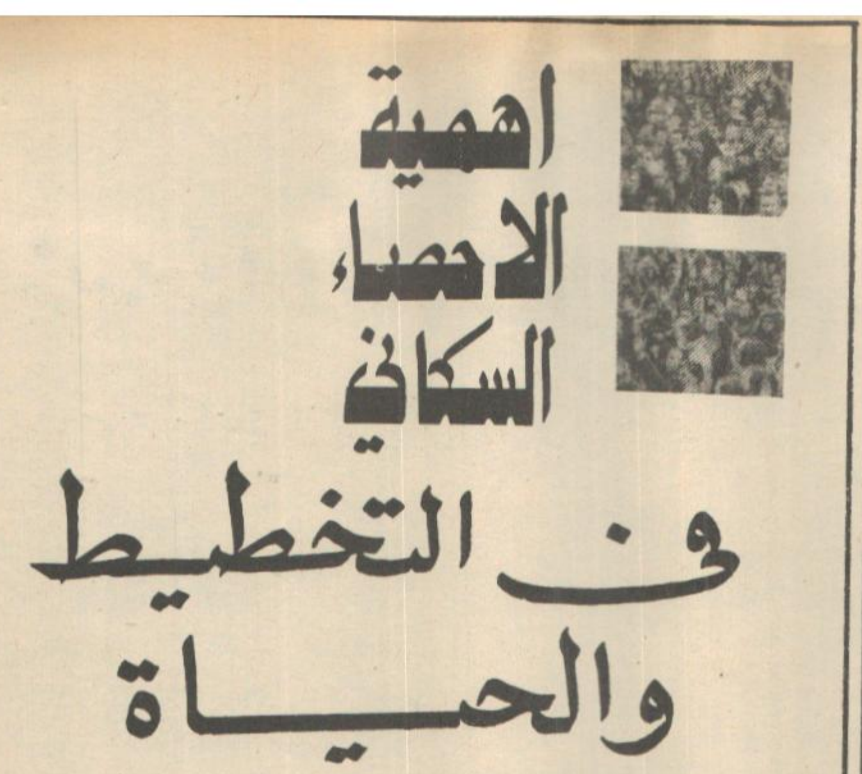
رمضان ، وكان قدوة سيئة لهم

واخر ما قاله : انه وصف القرآن الكريم بالتناقض ،وتهجم على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان بكلامه هذا يتحدى كرامة المسلمين في بلده،ويتحدىشعور المسلمين في كل بلد فيه مسلمون .

فهل يستحق مثل هذا الانسان مساعدة مالية من بلد مسلم كالكويت ؟ !

بكل تأكيد لا يجوز دفع اموال المسلمين لمن يجحد الاسلام ويهاجم القرآن ، ويجب ان يعلم خطورة ما قاله ، ويستتاب اولا .

ولا نريد ان يتكرر خطأ تقديم مساعدات لمن يحاربون الاسلام كماركوس في الفلبين ، وحكومة تايلند الوثنية .



اهمية الاحصاء السكاني في التخطيط والحياة

قال رسول الله :

« احصوا لي كل من تلفظ بالاسلام »

رواه مسلم

الاهتمام الرسمي باحصاء عدد السكان في الكويت ينبغي أن يقترن باهتمام شعبي .

● فنحن في عصر يرتكز فيه العمل السليم على الاحصاءات أي المعلومات الاولية الصحيحة عن أي مشروع .

● وتخطيط التعليم والصحة . والسكن . وخدمات الكهرباء والماء.. وتنظيم السير .. الخ .

كل ذلك يحتاج الى احصاء سكاني دقيق ومنظم ومتواصل حتى لا تقوم أمور مجتمعنا على الارتجال والعشوائية .

وحين يذهب موظف الاحصاء الى البيوت ينبغي أن يجد من المواطنين كل تعاون وتيسير لمهمته . فالاحصاء يخدم في الحقيقة المواطنين ويحقق مصالحهم .

● اننا كمسلمين ينبغي أن نأخذ بهذه الاساليب العلمية فرسولنا صلى الله عليه وسلم حض على الاحصاء وأمر به فقال – كما روى الامام مسلم :

« احصوا لي كل من تلفظ بالاسلام »

ان الذهنية المسلمة ذهنية علم وتقدير صحيح واحصاء ذلك أن الاسلام يطالب كل مسلم بأن يؤسس حياته على الحقائق والعلم.. لا على الخرافة والوهم .

● ان « المجتمع » تدعو المواطنين الى الاهتمام الحقيقي بخطة الاحصاء السكاني .. وتدعوهم الى التجاوب الكامل مع موظفي الاحصاء .

فذلك دليل وعي وشارة رقي اجتماعي .

في يوم الصحة العالمي..

مزيد من الامكانات والاهتمام للقضاء على الجدري

وقفة شجاعة في وجه الدول التي تنشر "الجدري الصناعي"!!

في يوم الصحة العالمي رفع الكويت والعالم شعار « الجدري في طريق اللاعودة »

وقد نشرت « المجتمع » في العدد الماضي كلمة حول هذا الموضوع وذكرت فيها أن القضاء على هذا المرض الفتاك أمر ممكن ولكن هذا القضاء يقتضي رصد أمكانات كبيرة للقيام بحملات تطعيم واسعة النطاق تشمل العالم كله .

غير أن الدول التي تدعي الانسانية وفي نفس الوقت تنفق أموالها لمحاربة الشعوب التي تريد الحرية والاستقلال . وتمسك يدها عن الانفاق على حملات التطعيم ضد الجدري – مثلا – هذه الدول كانت سببا في الابقاء على الجدري متفشيا بين الامم .

« والمجتمع » اذ تساهم في الاهتمام الانساني بالقضاء على الجدري وتتمنى أن يشفى منه بنو آدم جميعا . تكتب مرة أخرى عن يوم الصحة العالمي .

تكتب بباعث اسلامي

وتكتب بباعث انساني

● ان من أهم الاساليب التي يقاوم بها الجدري وتوقف زحفه وتحاصر نشاطه .. النظافة .

ولذلك رأينا « النظافة » من ابرز الشعارات التي رفعت في يوم مكافحة الجدري .

والاسلام دين النظافة والتطهر

فالاغتسال الدائم والمستمر واجب وسنة

والوضوء المتكرر خلال اليوم فريضة محكمة

وتقليم الاظافر سنة .

واذا كان من شعارات يوم الصحة العالمي لهذا العام – تقليم الاظافر وتنظيفها فان الاسلام يجعل ذلك شعارا دائما في حياة المسلم .

وهنا ندرك الخطأ المركب الذي يقع فيه الذين يطيلون أظافرهم أو اللاتي يطلن أظافرهن .

فتحت الظفر الطويل ترقد وتعيش أمراض خطيرة .

وطول الظفر يشوه يد الانسان وأصابعه .

ومعنى ذلك أن مخالفة السنة .. لا تؤدى الا الى المرض والتشويه .

وتكتب بباعث انساني . فان الرحمة بالبشر ينبغي أن تكون عامة . وأن العمل على تخليص الانسانية من هذه الامراض عمل يلزم كافة الناس بالتعاون فيما بينهم .

● ووفق قاعدة « تداعي المعاني » يقودنا الحديث الى اقتراح بتنظيم حملة عالمية ضد « الجدري الصناعي » .

فهناك دول كبرى تخطط وتبتكر وسائل جديدة تستعملها فيما عرف حديثا « بحرب الجراثيم » .

وحرب الجراثيم هذه جدري صناعي أو مرض أشد فتكا من الجدري تسلطه تلك الدول على الناس فيقتل عافيتهم ويشوه وجوههم وأجسامهم

ان على منظمة الصحة العالمية . وكل الجهات ذات العلاقة في العالم العربي – الاسلامي وفي العالم كله .. على هؤلاء جميعا تنظيم حملة ضد « الطاعون الصناعي » الذي ابتكرته دول كبرى وتريد تسخيره لخدمة أطماعها الاستعمارية .



تعذيب الشيخ محمد ابو طير في سجون اسرائيل

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ، اكدت ان الشيخ محمد محمود ابو طير يتعرض لمعاملة غير انسانية في سجن « بيت ليد » الاسرائيلي .

وقالت الوكالة ان احدى المحاكم العسكرية الاسرائيلية في اللد اصدرت في ١٧ اذار الماضي حكما بالسجن ٣٧ عاما على الشيخ « ابو طير » .

ومن التهم التي وجهت الى الشيخ المناضل :

١ ــ عضوية فتح .
٢ ــ كتابة منشورات العاصفة .
٣ ــ محاولة صنع مواد متفجرة .
٤ ــ حيازة قنابل وصندوقي رصاص .

ونقلت « وفا » جانبا من صمود الشيخ ضد المدير الاسرائيلي لسجن « بيت ليد » .

● ليس غريبا ان يعتقل عالم من علماء المسلمين ويعذب في سجن العدو المستهتر ، والعالم يذكر ثورة الشيخ عز الدين القسام في حيفا رحمه الله وكيف سقط شهيدا مجاهدا في سبيل الله .

ويذكر العالم ايضا ثورة الحاج امين الحسيني وجهاده من اجل ان تبقى فلسطين بقدسها اسلامية . . وسقط رحمه الله وهو ضد الحلول الاستسلامية ، ويؤمن بأن فلسطين ستعود كما كانت .

نعم ليس غريبا ان يقود العالم الثورة في فلسطين وغيرها . .

لكن الغريب بل المخجل ان تتعمد وكالات الانباء تزييف الحقائق ، وتقيم الدنيا وتقعدها من اجل كابوتشي . . ويصبح حديث الاذاعات والصحف . . وهو الذي صرح اكثر من مرة بانه مستعد ليقوم بدور كيسنجر بل يتوقع ان يكون اكثر منه نجاحا بين العرب واسرائيل .

وتصمت وكالات الانباء سنة كاملة عن المجاهد الشيخ محمد ابو طير . . ثم تورد ذكره أخيرا ضمن ماترمي اليه من مخطط التقارب الاسلامي المسيحي وهم يعلمون ان هذا التقارب وراءه تدويل القدس .

ذخيرة ب ٧ ملايين دولار من أمريكا لحكومة اثيوبيا العسكرية

عقدت حكومة اثيوبيا العسكرية اتفاقا مع الولايات المتحدة الامريكية يقضي ببيعها ذخيرة بقيمة ٧ ملايين دولار . ولا تزال المفاوضات جارية حول طلب اديس ابابا الحصول على أسلحة جديدة من واشنطن اثر العمليات العسكرية الناجحة للثوار الارتيريين خلال الشهرين الماضيين .

وهكذا تقدم امريكا كل يوم دليلا جديدا على اجرامها وحربها للاسلام ، والتآمر ضد المسلمين من الفلبين الى ارتيريا .

محكمة جنوب القاهرة تطالب بهدم السجن الحربي

أصدرت محكمة جنوب القاهرة مجموعة أحكام أثارت اهتماما عاما لدى الناس .

فقد قررت المحكمة تعويض المستشار علي جريشة بمبلغ ٣٠ ثلاثين ألف جنيه . يدفعها شمس بدران وزير الحربية السابق وورثة حمزة بسيوني قائد السجن الحربي وورثة اللواء سعد زغلول عبد الكريم قائد الشرطة العسكرية . والعقيد حسن خليل والرائد حسن كفافي والملازم أشرف صفوت الروبي .

وطالبت المحكمة رئيس الجمهورية بهدم وازالة السجن الحربي باعتباره شاهدا على اذلال الشعب وتعذيب ابنائه .

واعتبرت المحكمة هذه الاحكام بلاغا الى المدعي العام ضد أربعة وزراء عدل سابقين وهم بدوي حمودة وعصام الدين حسونة ومحمد أبو نصير ومصطفي كامل اسماعيل . . بتهمة التواطؤ والتستر على جرائم التعذيب والاذلال .



اول اعلان لأول مؤتمر قمة للدول المصدرة .. للنفط

● الصراع القديم - الجديد على الثروات

في أوائل الشهر الماضي أنعقد في الجزائر أول مؤتمر قمة للدول المصدرة للبترول .

والبترول اليوم حديث العالم . ومحور صراع استراتيجي واقتصادي وسياسي .. صراع تحاول فيه الدول الاستعمارية أن تحكي من جديد قصة الاستعمار الغابر الذي استعمر معظم الرقعة المسكونة من الارض واشعل الحروب لكي يمتص دماء الشعوب وينقلها الى شرايينه وجسمه النابت من السحت .

ان التصدي بحزم لهذه المحاولات الاستعمارية الرجعية . موقف لا خيار فيه ولا عدول عنه . فالبترول ينبغي أن ينتفع به أصحابه أولا وثانيا وثالثا .

● فالاستعمار القديم جعل البلاد المستعمرة - بفتح الميم - وابقاها في دائرة التخلف . ولا بد من التحرر من قيود التخلف ابتغاء حياة آدمية كريمة .

● والدول المصدرة للنفط - منظمة الاوبك بالذات - كلها وبلا استثناء تعيش مرحلة ما قبل التصنيع .

أي أنها تحتاج الى تنمية كاملة في كافة المجالات .

وهذه التنمية تحتاج الى البترول الخام كمصدر للطاقة التي تزود حركة التصنيع بالوقود اللازم .. وتحتاج الى عائدات البترول كنقد يغطي نفقاتها الانتاجية والاستهلاكية .

ومع بروز احتمالات علمية قوية - دخلت طور التجربة - بأن البترول سيصبح مصدرا عظيما من مصادر الغذاء فان حاجة الدول المصدرة للنفط .. الى الغذاء تجعلها تتمسك ببترولها كواحد من ضمانات الغذاء في المستقبل .

ان أول اعلان لاول مؤتمر قمة يمثل الدول المصدرة للنفط .. يحمل دلالات ومؤشرات تؤكد حق هذه الدول في استغلال ثروتها النفطية كما تشاء .. وترفض التدخلات الاستعمارية الجديدة .

وفيما يلي تنشر « المجتمع » هذا الاعلان - الوثيقة - :

الاعلان النهائي الذي صدر عن المؤتمر ..

ــ اجتمع ملوك واعضاء الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول ــ اوبيك ــ في مدينة الجزائر يوم رابع اذار ١٩٧٥ بدعوة من رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

١ ــ ناقشوا الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة وتبادلوا الراي في اسباب هذه الازمة الملحة منذسنوات عديدة وتدارسوا الاجراءات التي ستتخذ من اجل الحفاظ على الحقوق والمصالح المشروعة لشعوبهم في اطار من التضامن والتعاون الدوليين .

ويؤكدون على ان السلام والتقدم الدوليين ، يعتمدان على الاحترام المتبادل ، لسيادة الدول الاعضاء في المجتمع الدولي ، والمساواة بينها وفقا لميثاق الامم المتحدة . كما يؤكدون ان البيانات الاساسية الواردة في هذا الاعلان تتفق والقرارات الصادرة عن الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن مشكلات المواد الاولية والتنمية .

ويؤكد الملوك والرؤساء مرة اخرى ، التضامن الذي يوجد بين دولهم ، لحماية الحقوق والمصالح المشروعة لشعوبهم ، معلنين من جديد ، حق دولهم في تملك مواردها الطبيعية ، واستغلالها وتحديد اسعارها ، وهو حق من حقوق سيادتها الذي لا منازع فيه ، رافضين اية فكرة او محاولة ، من شأنها التعرض لتلك الحقوق الاساسية ، وما يترتب عليها من تحد لسيادة دولهم .

كما يؤكدون من جديد ، ان الدول الاعضاء في منظمة الاوبيك تعمل على تحقيق المصلحة العليا للمجتمع الدولي بأسره وتقدمه من خلال الدفاع الجماعي الراسخ المتماسك عن الحقوق المشروعة لشعوبه ، وهي بهذا تسلك السبيل الذي تصبو اليه الدول النامية المنتجة للمواد الاولية ، دفاعا عن الحقوق المشروعة لشعوبها

ويرون ان تكافل الامم حسبما يتجلى في الوضع الاقتصادي العالمي، يتطلب الاهتمام الاكثر ، بالتعاون الدولي ، ويعلنون انهم على استعداد للاسهام بجهودهم ، في تحقيق اهداف التنمية والاستقرار الاقتصادي العالمي كما هو وارد في الاعلان وبرنامج العمل الخاص باقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وهي الوثيقة التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في خلال دورتها السادسة الخاصة .

٢ ــ يلاحظ الملوك والرؤساء ان اسباب الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة ، انما ترجع اساسا الى التفاوت الصارخ في مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب ، وان هذا التفاوت الذي يتسم به التخلف في الدول النامية انما تولد اساسا عن الاستغلال الاجنبي الذي يعمل على ترسيخه ، واشتدت حدته على مر الاعوام في غيبة تعاون دولي كان من اجل التنمية . وقد ادى هذا الوضع ، الى زيادة استنزاف الموارد الطبيعية للدول النامية مما يعوق انتقال الموارد الراسمالية والتكنولوجيا على نحو فعال ، ومما يؤدي الى الاخلال بتوازن العلاقات الاقتصادية اخلالا جسيما .

وهم يسجلون ، ان هذا الاخلال الذي اصيب به الوضع الاقتصادي الدولي الراهن، قد تفاقم نتيجة التضخم الواسع النطاق ، هذا فضلا عن انخفاض معدل النمو الاقتصادي بصفة عامة ، وعدم استقرار النظام النقدي العالمي في غيبة ضوابط وقيود نقدية .



وهم يعودون فيؤكدون ، أن الاسباب الحاسمة لهذا الاختلال انما تكمن في العلل المزمنة والمستحكمة ، التي تراكمت عبر السنين ، مثل الاتجاه العام للدول المتقدمة نحو الافراط في الاستهلاك ، فضلا عن تبديد المواد النادرة ، والسياسات الاقتصادية غير الملائمة التي تتسم بقصر النظر من جانب العالم الصناعي .

ومن ثم ، فانهم يرفضون ، اية ادعاءات تعزو مسؤولية عدم الاستقرار الراهن ، في الاقتصاد العالمي ، الى سعر البترول ، فالواقع ان البترول الذي ساهم بقسط وافر في تقدم وازدهار الدول الصناعية ، خلال الربع الاخير من هذا القرن ، لا يعتبر أرخص مصدر متاح للطاقة فحسب ، بل ان تكلفة البترول المستورد لا تمثل سوى جزء ضئيل من اجمالي الناتج القومي للدول المتقدمة ، والتعديل الاخير الذي ادخل على سعر البترول ، لم يسهم الا اسهاما طفيفا في المعدلات المرتفعة للتضخم التي تعزي أساسا الى اسباب أخرى تنبع من داخل اقتصاديات الدول المتقدمة هذا التضخم الذي يصدر باستمرار الى الدول النامية .

٣ — بالاضافة الى ذلك يدين الملوك والرؤساء ما صدر من التهديدات والحملات الدعائية والاجراءات الاخرى التي بلغت حد أن يعزى الى الدول الاعضاء في منظمة الاوبيك ، نية تقويض اقتصاد الدول المتقدمة ، وان مثل هذه الحملات والاجراءات التي قد تؤدي الى حدوث مواجهة حالت دون التوصل الى فهم واضح للمشكلات القائمة ، وادت الى خلق جو من التوتر لا يفضي الى مشاورات او تعاون على النطاق الدولي .

كما انهم يشجبون اي تكتل للدول المستهلكة ، بغية المواجهة ، ويدينون اي مخطط او اية استراتيجية ترمي الى العدوان الاقتصادي او العسكري من جانب هذه التكتلات او غيرها ضد اي من الدول الاعضاء في منظمة اوبيك وبالنظر الى هذه التهديدات ، يؤكد الملوك والرؤساء من جديد ، التضامن الذي يوحد بين صفوفهم ، ذودا عن الحقوق المشروعة لشعوبهم ، وهم بهذا يعلنون عن استعدادهم ، في اطار ذلك التضامن ، لاتخاذ اجراءات فورية وفعالة من اجل التصدي لهذه التهديدات ، بوقفة موحدة كلما اقتضى الامر ذلك ، وخاصة في حالة العدوان .

٤— بينما يحرص الملوك ورؤساء الدول على الاستجابة للاماني المشروعة لشعوبهم ، في سبيل التنمية والتقدم ، فانهم يدركون تمام الادراك الصلة الوثيقة ، التي تربط بين التنمية الوطنية في بلادهم ، وبين الرفاهية الاقتصادية للعالم اجمع . وان التكافل المتزايد بين الامم ، يجعل الملوك والرؤساء اكثر احاطة بالصعوبات التي واجهتها الشعوب الاخرى ، والتي يمكن ان تؤثر على الاستقرار في العالم .

وازاء ما تقدم . فانهم يؤكدون من جديد تأييدهم للحوار والتعاون والعمل المشترك من اجل ايجاد الحلول للمشكلات الكبرى التي يواجهها الاقتصاد العالمي .

وبدافع من هذه الروح . فان الدول الاعضاء في منظمة اوبيك ، بما اتيح لها من موارد مالية متزايدة في فترة قصيرة نسبيا ، قد اسهمت من خلال الترتيبات الثنائية والمتعددة الاطراف ، في الجهود المبذولة من اجل التنمية ، ومن اجل تسوية موازين المدفوعات الخاصة بغيرها من الدول النامية ، والدول المتقدمة صناعيا ، ايضا . ولقد زاد الدعم المالي الذي قدمته تلك الدول الى غيرها من الدول النامية خلال سنة ١٩٧٤ بالقياس الى ناتجها القومي الاجمالي ، عدة اضعاف عن المتوسط السنوي ، للمساعدة التي قدمتها الدول المتقدمة صناعيا الى الدول النامية خلال عقد التنمية الاخير .

وعلاوة على ذلك ، فان الدول الاعضاء في منظمة اوبيك قدمت تسهيلات مالية الى الدول المتقدمة ، لمساعدتها على تغطية العجز في موازين مدفوعاتها . وكذلك ، فأن التدابير التي اتخذتها الدول الاعضاء في منظمة اوبيك من اجل التعجيل بتنميتها الاقتصادية وتشجيع التجارة فيما بينها ، قد اسهمت في توسيع نطاق التجارة الدولية ، وفي تسوية موازين المدفوعات في البلاد المتقدمة .

٥ — ويوافق الملوك والرؤساء من حيث المبدأ ، على عقد مؤتمر دولي يضم الدول المتقدمة والدول النامية . ويعتبرون ان هدف مثل هذا المؤتمر ، ينبغي ان يتمثل في احراز تقدم ملموس في العمل من اجل تخفيف حدة الصعوبات الرئيسية ، القائمة في الاقتصاد العالمي وعلى المؤتمر ان يوجه بالتالي اهتماما مماثلا الى المشكلات التي تواجهها الدول المتقدمة ، والدول النامية على السواء .

ومن ثم ، فان جدول اعمال المؤتمر المذكور آنفا ، لا يمكن بحال أن يقتصر على دراسة مسالة الطاقة ، على ان يشمل بكل وضوح مسائل المواد الاولية في الدول النامية ، واصلاح نظام النقد الدولي ، والتعاون لخدمة التنمية من اجل تحقيق الاستقرار العالمي .

وفضلا عن ذلك ، فانه يمكن ان ينعقد هذا المؤتمر ، في اطار محدود ، حتى ينجز اعماله بكفاءة ، شريطة ان تكون كل الدول المعنية بالمشكلات التي يتناولها البحث ، ممثلة تمثيلا مناسبا وحقيقيا .

٦ — يؤكد الملوك والرؤساء على ان استغلال موارد البترول القابلة للنضوب في بلادهم ، ينبغي ان يتم اولا وقبل كل شيء ، على نحو يخدم



مصالح شعوبهم على افضل وجه ، وعلى اساس ان البترول ، الذي هو المصدر الرئيسي لدخلهم يشكل عنصرا حيويا في تنمية بلادهم .

وبينما يدركون الدور الحيوي لامدادات البترول ، بالنسبة للاقتصاد العالمي ، يعتقدون أن الحفاظ على موارد البترول ، يعد مطلبا اساسيا لرفاهية الاجيال المقبلة ، ومن ثم يحثون على اعتناق سياسات تهدف الى الاستخدام الامثل لهذا المورد الجوهري المستنزف ، غير القابل للتجديد .

٧ ـ يشير الملوك والرؤساء الى أن التخفيض المصطنع لسعر البترول في الماضي ، قد دفع الى الاستغلال المفرط لهذا المورد المحدود ، القابل للنضوب ، وان استمرار مثل هذه السياسة ، ينطوي على كارثة فيما يتعلق بالمحافظة على هذا المورد وبالنسبة للاقتصاد العالمي .

وهم يرون ، ان مصلحة الدول الاعضاء في منظمة اوبيك ، وكذلك مصلحة بقية العالم ، تقتضي أن يحدد سعر البترول ، بوصفه العنصر الاساسي في الدخل القومي للدول الاعضاء مع مراعاة ما يلي :

ـ مقتضيات المحافظة على البترول بما في ذلك قابليته للنضوب وندرته في المستقبل .

ـ قيمة البترول على اساس استخدامه في اغراض الطاقة .

ـ ظروف مصادر الطاقة البديلة من حيث توفرها واستعمالها وتكلفتها

وفضلا عن ذلك ينبغي أن يستقر سعر البترول ، وذلك بربطه بمعايير موضوعية معينة ، بما في ذلك سعر المنتوجات المصنوعة ، او نسبة التضخم ، وكذلك شروط نقل السلع والتكنولوجيا لتنمية الدول الاعضاء في منظمة اوبيك .

٨ ـ يعلن الملوك والرؤساء ان بلادهم على استعداد لمواصلة تقديم اسهامات ايجابية ، لحل المشكلات الكبرى المؤثرة على الاقتصاد العالمي ولتشجيع التعاون الصادق الذي يعد مفتاحا لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

وهم يقترحون لدفع عجلة هذا التعاون الدولي ـ اتخاذ مجموعة من الاجراءات تجاه الدول النامية الاخرى والدول المتقدمة صناعيا .

وهم يريدون ـ لذلك ـ ان يؤكدوا على ان مجموعة الاجراءات المقترحة في هذا الاعلان تؤلف برنامجا شاملا ينبغي تنفيذ مقوماته جميعا اذا ما اريد بلوغ اهداف العدالة والكفاءة المنشودة

٩ ـ يؤكد الملوك والرؤساء من جديد التضامن الطبيعي الذي يوجد بين دولهم وبين الدول النامية الاخرى في نضالها للتغلب على التخلف ،



يعربون عن تقديرهم العميق للمساندة القوية التي منحتها الدول النامية جميعا للدول الاعضاء في منظمة أوبيك على النحو الذي اعلنته في مؤتمر الدول النامية حول المواد الاولية الذي عقد في داكار فيما بين الثالث والثامن من شهر شباط عام ١٩٧٥ .

وهم على استعداد كذلك للاسهام بقدر ما تسمح به امكاناتهم في تنفيذ البرنامج الدولي الخاص الذي وضعته الامم المتحدة ، وتقديم الاعتمادات الاضافية الخاصة والقروض والمنح لتنمية البلاد النامية .

وبهذا الصدد فقد وافقوا على تنسيق برامجهم الخاصة بالتعاون ... لمساعدة اكثر البلاد النامية تضررا وذلك على افضل نحو ممكن وخاصة بالتغلب على الصعوبات التي تواجه ميزان مدفوعاتها كما قرروا تنسيق بين تلك الاجراءات المالية والقروض الطويلة الاجل التي تعمل على الاسهام في تنمية اقتصاديات هذه الدول .

وفي هذا المجال نفسه ، ومن اجل الاسهام في استفادة افضل من الامكانات الزراعية في البلاد النامية ... الملوك والرؤساء تشجيع انتاج الاسمدة بغية توفير مثل هذا الانتاج بشروط مواتية للبلاد التي تأثرت ابلغ تأثر بالازمة الاقتصادية .

وهم يعيدون التأكيد على استعدادهم للتعاون مع الدول النامية الاخرى المصدرة للمواد الاولية وغيرها من السلع الاساسية وذلك في الجهود التي تبذلها تلك الدول للحصول على سعر عادل لصادراتها .

١٠ ـ مساهمة في ازالة الصعوبات التي تؤثر على اقتصاديات البلاد المتقدمة ، يعلن الملوك والرؤساء ان الدول الاعضاء في المنظمة سوف تواصل بذل جهود خاصة فيما يتعلق باحتياجات هذه البلاد .

وفيما يختص بامدادات البترول يعلنون من جديد استعداد بلادهم لضمان الامدادات التي سوف تفي بالمتطلبات الحيوية لاقتصاديات البلاد المتقدمة شريطة الا تستخدم البلاد المستهلكة حواجز مصطنعة لتشويه المسار الطبيعي لقوانين العرض والطلب وتحقيقا لهذه الغاية تقيم الدول الاعضاء في منظمة أوبيك تعاونا وثيقا وتنسيقا فيما بينها من اجل المحافظة على التوازن بين انتاج البترول واحتياجات السوق العالمية .

وبالنسبة لاسعار البترول يوضحون انه على الرغم مما تبدي من جسامة التعديل الذي طرأ على الاسعار فان المعدلات المرتفعة للتضخم وانخفاض قيمة العملة قضيا على جانب كبير من القيمة الحقيقية للاسعار بعد تعديلها وان السعر الحالي يقل بصورة ملحوظة عن السعر الذي كان من الممكن أن ينتج عن تطوير مصادر بديلة للطاقة .

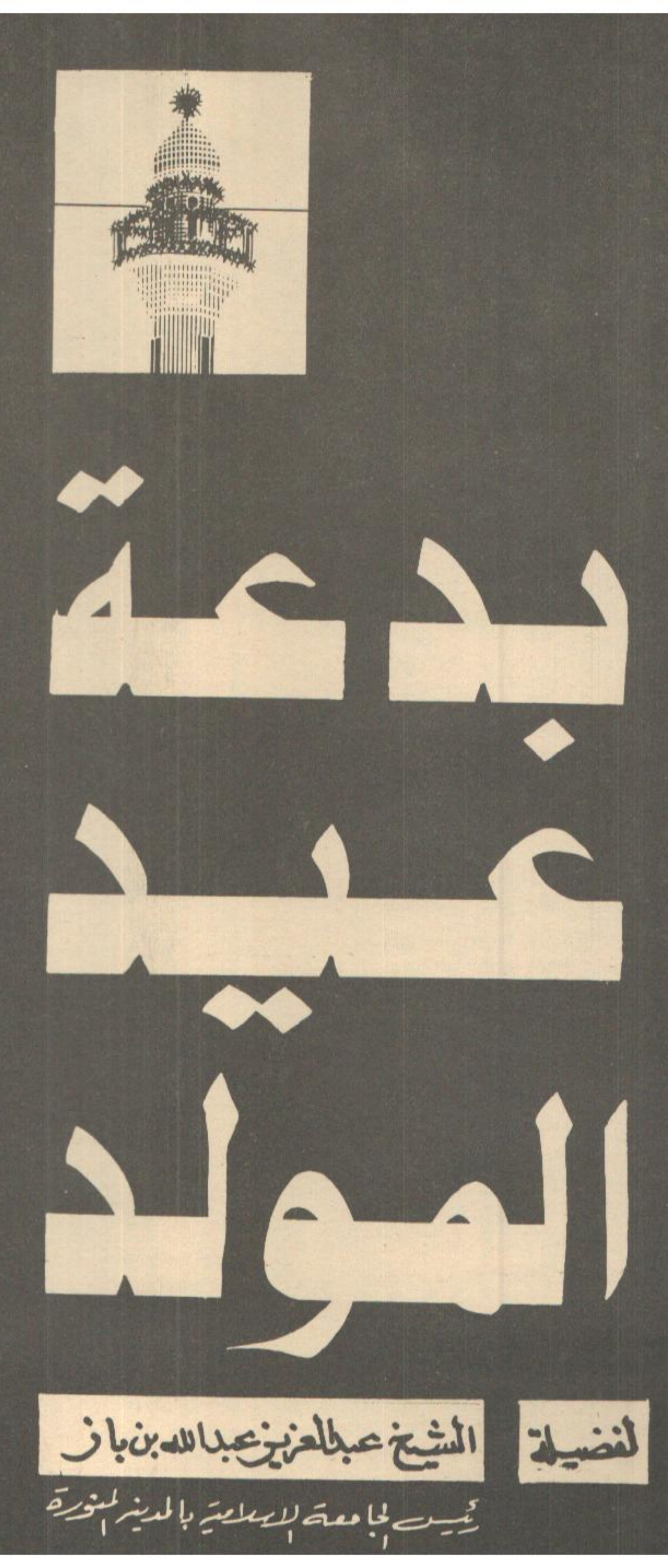
ومع هذا فانهم على استعداد للتفاوض حول شروط تثبيت أسعار البترول الامر الذي سوف يساعد البلاد المستهلكة على ادخال التعديلات الضرورية على اقتصادياتها .

وان الملوك والرؤساء ، اذ تحدوهم روح الحوار والتعاون ، يؤكدون أن الدول الاعضاء في منظمة اوبيك على استعداد للتفاوض مع أكثر البلاد المتقدمة تضررا بصورة ثنائية ، أو عن طريق المنظمات الدولية حول تقديم التسهيلات المالية التي تسمح بنمو اقتصاديات تلك البلاد مع ضمان قيمة أرصدة الدول الاعضاء في منظمة اوبيك وتأمينها .

١١ ـ واذ يذكر الملوك والرؤساء ان أي تعاون دولي صادق يجب أن يفيد كلا من البلاد النامية والمتقدمة ، يعلنون انه ازاء الجهود والضمانات والالتزامات التي تبدي الدول الاعضاء في المنظمة اوبيك استعدادها للقيام بها ، فانه يجب على البلاد المتقدمة أن تساهم في تقدم وتطوير البلاد النامية عن طريق اتخاذ تدابير محددة ولا سيما تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنقدي مع اعطاء الاهتمام المناسب لمصالح الدول النامية .

وهم يؤكدون في هذا الصدد ، الحاجة الى التنفيذ الكامل لبرنامج العمل الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السادسة الخاصة ، وبالتالي فانهم يؤكدون المتطلبات التالية . . .

ـ يجب على الدول المتقدمة أن تدعم الاجراءات التي تتخذها البلاد النامية ، والتي ترمي الى تثبيت أسعار صادراتها من المواد الاولية وغيرها من السلع الاساسية بمستويات عادلة خاصة بالتزاماتها الدولية بالنسبة لعقد الامم المتحدة الثاني للتنمية كحد أدنى للمساهمة يمكن زيادته بصفة خاصة بواسطة أقدر الدول المتقدمة ولصالح أكثر الدول النامية تضررا .



بدعة عيد المولد

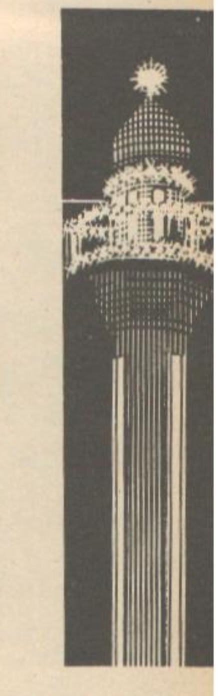
لفضيلة الشيخ عبدالعزيز عبدالله بن باز

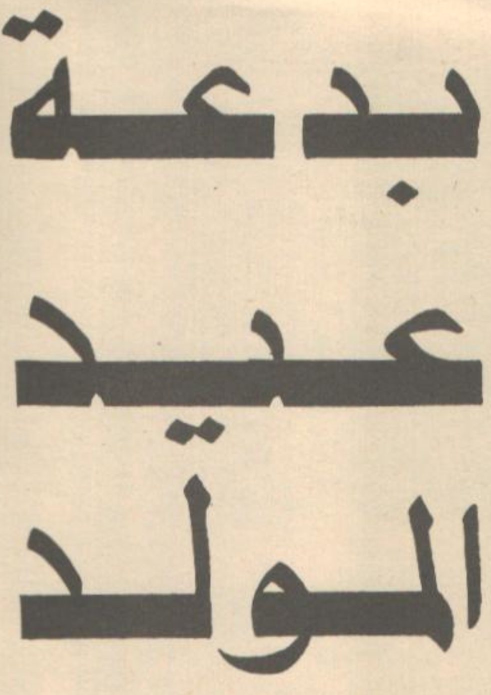
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

اما بعد :فقد تكرر السؤال ، من كثير ، عن حكم الاحتفال بمولد النبي — صلى الله عليه وسلم — والقيام له في أثناء ذلك ، والقاء السلام عليه ، وغير ذلك مما يفعل في الموالد .

والجواب : أن يقال لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول—صلى الله عليه وسلم — ولا غيره ، لان ذلك من البدع المحدثة في الدين ، لان الرسول — صلى الله عليل وسلم — لم يفعله ، ولا خلفاءه الراشدين ولا غيرهم من الصحابة — رضوان الله على الجميع — ولا التابعين لهم باحسان في القرون المفضلة ، وهم اعلم الناس بالسنة، واكمل حبا لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، ومتابعة لشرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) اي مردود عليه ، وقال في حديث آخر : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل





بدعة عيد المولد

بدعة ضلالة) ، ففي هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها ، وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ، وقال ـ عز وجل ـ : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا) وقال تعالى : (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم) ، وقال تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) ، والايات في هذا المعنى كثيرة ، واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن الله سبحانه ، لم يكمل الدين لهذه الامة ، وأن الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ لم يبلغ ما ينبغي للامة أن تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فأحدثوا في شرع الله ما لم يأذن به زاعمين ان ذلك مما يقربهم الى الله وهذا ، بلا شك ، فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه ، وعلى رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، والله سبحانه ـ قد اكمل لعباده الدين ، واتم عليهم النعمة .

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه للامة ، كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : (ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم في صحيحه، ومعلوم أن نبينا ـ صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم ، واكملهم بلاغا ونصحا ، فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله ، سبحانه ، لبينه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ للامة أو فعله في حياته أو فعله أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ فلما لم يقع شيء من ذلك علم أنه ليس من الاسلام في شيء ، بل هو من المحدثات التي حذر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ منها امته ، كما تقدم ذكر ذلك ، في الحديثين السابقين ، وقد جاء في معناهما احاديث اخر مثل قوله ـ صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة : (اما بعد : فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواه الامام مسلم في صحيحه .

والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة ، وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالادلة المذكورة وغيرها ، وخالف بعض المتأخرين فاجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكاختلاط النساء بالرجال ، واستعمال آلات الملاهي ، وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر ، وظنوا انها من البدع الحسنة ، والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله، وسنة رسوله محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

كما قال الله ـ عز وجل ـ : (يا أيها الذين آمنو اطيعوا الله واطيعو الرسول والى الامر منكم فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا) ، وقال تعالى : (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) ، وقد رددنا هذه المسألة ـ وهي الاحتفال بالموالد ـ الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يأمرنا باتباع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما جاء به ، ويحذرنا عما نهى عنه،

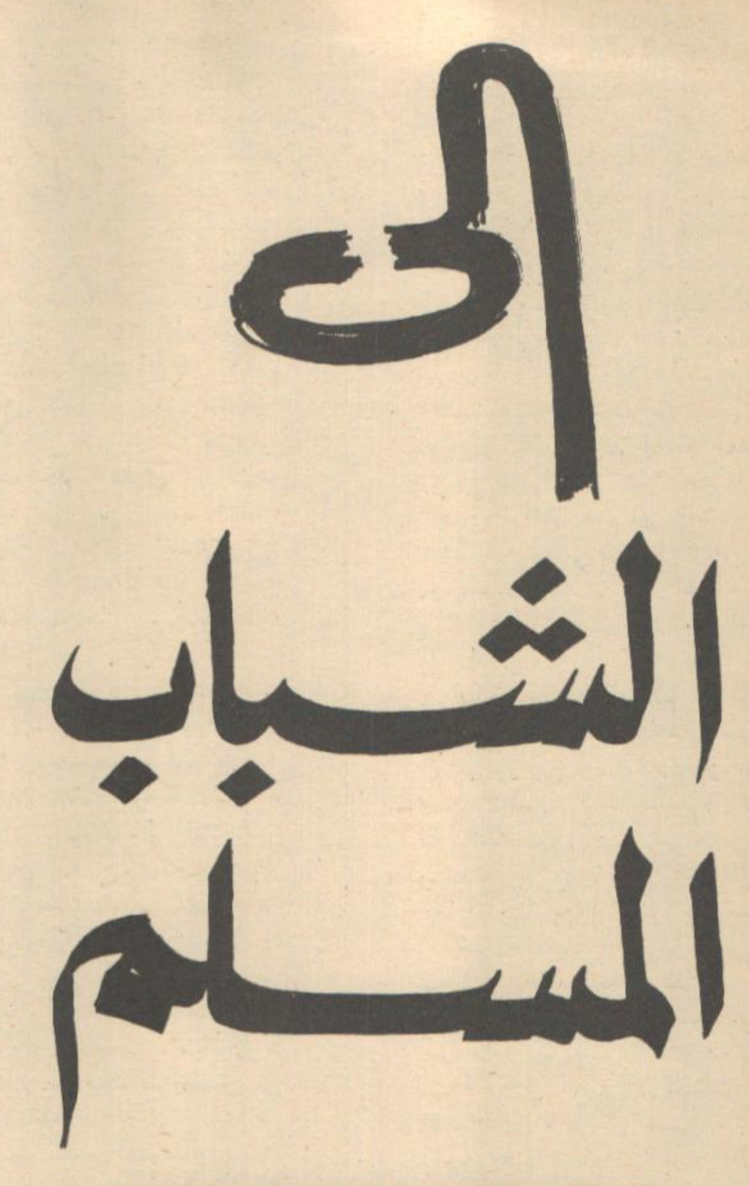
ويخبرنا بأن الله سبحانه قد اكمل لهذه الامة دينها ، وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول — صلى الله عليه وسلم — فيكون ليس من الدين الذي اكمله الله لنا وأمرنا باتباع الرسول فيه ، وقد رددنا ذلك — أيضا — الى سنة الرسول — صلى الله عليه وسلم — فلم نجد أنه فعله ولا أمر به ولا فعله أصحابه — رضي الله عنهم فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة ، ومن التشبه بأهل الكتاب من اليهود والنصارى في أعيادهم ، وبذلك يتضح لكل من له ادنى بصيرة ورغبة في الحق ، وانصاف في طلبه أن الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام ، بل هو من البدع المحدثات ، التي امر الله سبحانه ، ورسوله — صلى الله عليه وسلم — بتركها والحذر منها ، ولا ينبغي للعاقل أن يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين ، وانما بالادلة الشرعية ، كما قال تعالى عن اليهود والنصارى : (وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) ، وقال تعالى : (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) الاية ، ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد — مع كونها بدعة — لا تخلو من اشتمالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال ، واستعمال الاغاني والمعازف ، وشرب المسكرات والمخدرات ، وغير ذلك من الشرور ، وقد يقع فيها ما هو أعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلو في رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أو غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد ، واعتقاد انه يعلم الغيب ، ونحو ذلك من الامور الكفرية التي يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبي — صلى الله عليه وسلم : — وغيره ممن يسمونه بالاولياء ، وقد صح عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) ، وقال — عليه الصلاة والسلام — : (لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) خرجه البخاري في صحيحه من حديث عمر — رضي الله عنه — ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضور هذه الاحتفالات المبتدعة ، ويدافع عنها ، ويتخلف عما أوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات ولا يرفع بذلك راسا ولا يرى انه اتى منكرا ولا شك أن ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة ، وكثرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي ، نسأل الله العافية لنا ولسائر المسلمين ، ومن ذلك أن بعضهم يظن أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين ، وهذا من أعظم الباطل ، واقبح الجهل فان الرسول — صلى الله عليه وسلم — لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ، ولا يتصل بأحد من الناس ، ولا يحضر اجتماعاتهم ، بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة ، وروحه في أعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعالى في سورة المؤمنين « ثم انكم بعد ذلك لميتون ، ثم انكم يوم القيامة تبعثون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (انا أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وانا أول شافع وأول مشفع) عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام ، فهذه الاية الكريمة ، والحديث الشريف ، وما جاء في معناهما من الايات والاحاديث كلها تدل على أن النبي — صلى الله عليه وسلم — وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، وهذا أمر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم ، فينبغى لكل مسلم التنبه لهذه الامور ، والحذر مما احدثه الجهال واشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان ، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

اما الصلاة والسلام على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فهي من أفضل القربات ومن الاعمال الصالحات ، كما قال الله تعالى : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ، وقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا) ، وهي مشروعة في جميع الاوقات ، ومتاكدة في آخر كل صلاة ، بل واجبة عند جمع من اهل العلم في التشهد الاخير ، من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة ، منها ما بعد الاذان ، وعند ذكره — عليه الصلاة والسلام — وفي يوم الجمعة وليلتها — كما دلت على ذلك أحاديث كثيرة —

والله المسؤول أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه ، وان يمن على الجميع بلزوم السنة ، والحذر من البدعة انه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



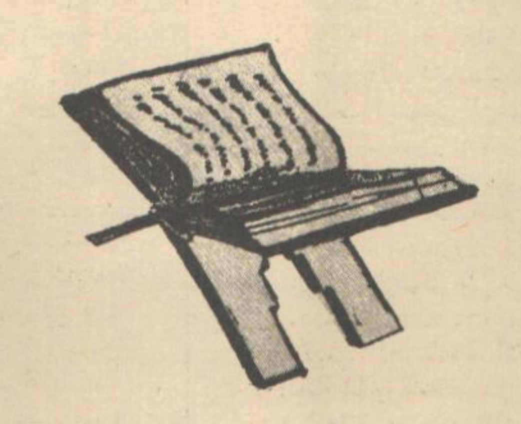
ابراهيم سعد المعشم

الشباب يا اخي المسلم هم عنوان الامة . وهم الصورة التي تمثل المجتمع الذي ينتسب اليه . فبقدر ما يكون الشباب آخذا بنصيبه من الخلق والاتزان بقدر ما يكون للامة شأنها ومركزها ومكانتها .

واذا كان بعض الشباب المنتسبين الى الاسلام او الذين هم من ابناء المجتمع الاسلامي قد تاهت بهم السبل وتفرقت بهم في كل ناحية فأصبحوا يلهثون امام البريق الخادع سعيا وراء الحضارة المزيفة واصبحوا مبتعدين عن الحقيقة التي يجب ان يكونوا اقرب ما يكونون اليها فانهم لازالوا ولن يزالوا يتيهون في حلقة مفرغة لا نهاية لها . حيث انهم يزعمون انهم يبحثون عن الحقيقة وبينها وبينهم كما بين المشرق والمغرب . نظرا لسلوكهم طريقا غير طريقها ومضيهم الى عكسها .

ومن المؤسف جدا ان نرى هؤلاء الشباب اصبحوا بعيدين عن واقعهم وعن حياتهم التي ارادها لهم الله عز وجل وهي الحياة الاسلامية بمعناها الصحيح . فالكثير منهم قد انخدعوا بالمظاهر ولم يكشفوا ما وراءها من الاباطيل والترهات وما وراءها من الدسائس والمؤامرات التي حاكها ويحوكها اعداء الله ورسوله واعداء الانسانية واعداء الحضارة الاسلامية الحقة . وقد تغيروا عما كانوا عليه بالامس حيث كانوا في الماضي اشد تمسكا بحبل الله وبدينه الاغر . فسادوا الامم وقادوها الى طريق التقدم والحضارة .

اخواني الشباب : انه يجب علينا ان نتمسك بعقيدتنا وان نعض عليها بالنواجذ وان نأخذ من هدى رسول الله عليه الصلاة والسلام وسيرته دروسا وعبرا نستضيء بها في طريقنا الى الحياة السعيدة . وان نجعل من سيرة سلفنا الصالح نورا نمشي به للمضي في تلك المسيرة المباركة وان لا نهتم الا بأمر هذا الدين الاسلامي العظيم الذي جاء لاسعاد البشرية وانقاذها



من حظيرة الشقاوة في الدنيا والاخرة . فنحن أولى الناس في البحث عن الضالة المنشودة والسعي اليها وهي السعادة . وبالتالي فنحن أولى الناس بالدعوة اليها ونشرها بين العالمين . وتلك الضالة لن تكون في غير ما دعانا احكم الحاكمين وارحم الراحمين الى اتباعه والاخذ بمنهجه وهو الدين الاسلامي الحنيف .

لذا ادعوك يا اخي الشاب ان تتذكر دائما اندين الاسلام يدعو الى المثل العليا والاخلاق الرفيعة . ويربأ بالمسلم عن مواطن السفالة والرذالة والانحطاط . فمن عرف واقع هذا الدين ادرك ادراكا تاما ان فيه كل ما تطمح اليه البشرية فيجميع المجالات الدنيوية والاخروية . وما علينا الا ان نتمسك بديننا لندرك هذه الحقيقة . وعلينا ان نطبق ديننا تطبيقا عمليا تظهر آثاره في تصرفاتنا وسلوكنا واعمالنا وان نعتز ونفتخر به من دون ان نخاف في الله لومة لائم . فالمسلم مرفوع الرأس اينما وجد . وان نصبر على ما يعترينا من اذى ومكروه كما صبر اولوا العزم حتى نصل الى اهدافنا والله مع الصابرين .

ويجب علينا يا اخى ان نتمسك



بالاخلاق الفاضلة والمبادىء النبيلة التي دعانا اليها ديننا الحنيف . وان نبتعد كل البعد عن كل ما ينفرنا من ديننا ويجعل منا غرضا لسهام اعداء دين الاسلام الذين يريدون النيل من ديننا وكرامتنا . فهؤلاء آلوا على انفسهم الا ان يقوضوا دعائم الاسلام ويستأصلوا جذوره . فهاهم وقد بدت منهم الاثار التي تدل على آنهم قد نجحوا في اول الطريق . وذلك يظهر جليا في أوساط مجتمعاتنا الاسلامية التي غزيت في عقر دارها . بما بث فيها من سموم وآراء لا تتفق ومبادىء الدين الاسلامي .

ومن المؤسف حقا ان كثيرا من الشباب قد وقعوا في وطأة ذلك الغزو الذي كان من الواجب علينا أن نصده بكل الوسائل الممكنة بعزيمة صادقة وايمان ثابت .

اخي الشاب المسلم : اجدد الدعوة لنفسي اولا ولك ثانيا الى التمسك بعقيدة الاسلام والاهتداء بهديها والمضي في طريقها التي ارادها الله .

ولا يغرنك يا اخي كثرة الناس الذين خرجوا على دينهم وابتعدوا عنه . فالمسلم في هذا اليوم غريب . ورسول الله صلوات الله وسلامه عليه يقول : (بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ) ولا شك أن الغريب في هذا الوقت قد يجد من المشقة بعضما يجده المسلمون في أول عهد الاسلام . ولكن اللهعز وجل سوفيؤيدك ويعينك وقد ورد عن قائد البشرية محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام انه قال ما معناه : (لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة) .

والله سبحانه وتعالى قد امرنا بأن لا نغتر بأولئك الذين شقوا عصا الطاعة وخرجوا على دين الله حيث قال جل من قائل : (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد) . وقال تعالى محذرا من اتباع الناس على ضلالتهم لكثرتهم : (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) .

اخي المسلم : مهما رميت به من الاوصاف التي يطلقها بعض الشباب المنحطين فيجب ان تجعل من ذلك حافزا لك على مضاعفة جهدك والمضي في طريقك حتى يأتيك اليقين . فالجيل الفاسد الذي تربى على الاخلاق الدنيئة وعاش في أوساط الجاهلية الجهلاء وهي التي تسمى بجاهلية القرن العشرين هذا الشباب لا ينفك عن رميك بالتأخر والجمود والعصبية فدع اذاهم وتوكل على الحق الذي لا يموت فبه نصرك وبه عزتك . ولا شك انك يا اخي المسلم لم ولن تأبه بهذه الاوصاف الدنيئة التي يطلقونها ولا بهذه النعراتالتي يقولونها لانك تعلم انك على الحق وان الله مع الحق دائما وابدا . فامض في طريقك وتوجه الى خالقك طالبا منه الرضا ومستمدا منه العون . فهو الذي يتولاك ويؤيدك وينصرك .

والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ابراهيم سعد المعثم
الرياض — جامعة الرياض — كلية الصيدلة





لا نفر من الزحف

٢ – تربية بيع النفس لدى أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم :

كان الاصحاب في مكه رضوان الله عليهم يمثلون الجماعة التي اخذت على نفسها حماية الحق الذي آمنت به وان كان من وراء ذلك جفوه الاهل وسخط العشيره وان كان من وراء ذلك العذاب والنكال .

وكانت آيات الكتاب الحكيم تقص عليهم نبا الذين كانوا من قبلهم تنفتح قلوبهم لدعوه الحق والايمان بالله فيفتنهم الذين كفروا فلا يصرفهم العذاب عن ايمانهم ، كان الاصحاب يتلون تلك الايات ويعاهدون على الثبات كما ثبت المؤمنون من قبلهم .

ولم يكن ليؤذن لهم ان يواجهوا يومئذ البطش بالبطش ولا الاذى بالاذى ، ولم تكن نفوسهم تلك النفوس التي ترضى بان تحتمل ضيما ، ولكنها التربية الحكيمه الكاملة ، الطاعة لله ولرسوله والضبط والاحكام ، قيل لهم كفروا ايديهم واخذوا يروضون انفسهم على الصبر والاناة واحتمال جهل الجاهلين وبغي الطاغين .

ولم يكن المؤمنون ذاك اليوم في ذل ولا استخذاء ولا يأس ولا وهن ولكنهم كانوا يحتملون الاذى والموت في سبيل الله وعيونهم قريرة وقلوبهم مطمئنة الى نصر الله ونفوسهم مستعلية على شرك المشركين وضلالهم وفتنتهم .

ثلاثة عشر عاما تمر في تربية الضبط والاحكام وتمهد للاعوام العشر المدنية التي تلتها التي تم فيها فتح الجزيرة العربية وهذه تمهد للاعوام التي تلتها ايضا التي امتد فيها الاسلام الى اقصى المشرق واقصى المغرب .

انتهت المرحلة ببيعة العقبة الكبرى حين بايع اصحاب العقبة رسول الله عليه صلوات الله وسلامه عليه على السمع والطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر واثرة عليهم وان يقولوا بالحق اينما كانوا لا يخشون في الحق لومة لائم .



بقلم : الدكتور محمد امين المصري



وهنالك اذن للذين يقاتلون. وانتهت لرحلة الاولى وكان الاذن من عند له العلي القدير .

وانه لأمر عظيم أن يضع مخطط لعركة الحكيم الخبير وذلك لتظل ك الفئة المؤمنة نموذجا في الحياة لانسانية يتطلع المؤمنون اليه كلما رادوا العود الى الحياة الحقيقية .

اذن للذين يقاتلون بسبب انهم لموا ولو انهم لم يظلموا ولم يفتنوا ن دينهم ولم يخرجوا من ديارهم لما انت هنالك حاجة لقتال ولكنها سنة له في خلقه ، ما وجد دعاة الحق في طر من الاقطار او عصر من الاعصار لا صب عليهم العذاب والطرد والايذاء الاستهزاء وفي حديث عائشة عند بخاري قال رسول الله عليه الصلاة السلام لورقة بن نوفل « او مخرجي م ؟ قال نعم لم يات رجل قط بمثل ا جئت به الا عودي » .

وفي مدينة رسول الله عليه صلوات له وسلامه تربية ثانية يؤخذ بها لؤمنون تختلف عن التربية الاولى يلا في مظهرها واتجاهها لا في روحها حقيقتها .

كانت التربية الاولى ضبطا للنفس صبرا على الاذى وتبليغا للدعوة اعدادا للعدة مع حبس دواعي لانطلاق وكف حدة الاقدام اما التربية ثانية فهي تبنى على الاسس السابقة تدفع المؤمنين دفعا قويا الى الانطلاق سبيل الله للضرب على ايدى اعداء له بقوة لا تعرف الضعف وعزيمة تعرف الوهن .

كان طابع التربية في المدينة طابع الاقدام والموت في سبيل الله وبيع النفس ابتغاء مرضاة الله ليطمئن المؤمنون في ديارهم وليقضي على الشر والشرك والباطل والطواغيت وكل هذا يحتاج الى سهر دائم وتحفز مستمر ودفع قوي وفي كل هذا يجب أن يكون لدى المؤمنين منعة في نفوسهم وقوة في ارواحهم تربأ بهم أن يخلدوا الى الارض أو يضعفوا او يستكينوا .

كان أول ما قرع اسماعهم في المرحلة الثانية الاذن ، **« اذن للذين يقاتلون بانهم** ظلموا **»** وقبل أن يؤذن لهم اعلموا في الاية نفسها تثبيتا لقلوبهم بأن الله يدافع عن الذين آمنوا وبعد ان اذن لهم بشروا بأن الله على نصرهم لقدير .

وبعد أن اذن لهم وبعد أن بشروا بنصر الله ذكرت لهم أسباب مقاتلة هؤلاء قيل لهم أن تركتم الاثمين فستهدم بيوت الله التي يذكر فيها اسم الله **« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا »** ثم تعود الايات الكريمة ثانية وثالثة فتطمئن المؤمنين وتقر في قلوبهم السكينة **« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز »** .

والله تباركت اسماؤه خلق هذا الانسان وهو اعلم به يهدىء روعه ويسكن فؤاده ويعده جل شأنه ويوثق موعده بانه معه وبانه ناصره يشير ذلك الى ان ما ركب فيه من ضعف وهلع وجزع بحاجة شديدة الى التثبيت والتأييد والعون الدائم والتطمين .

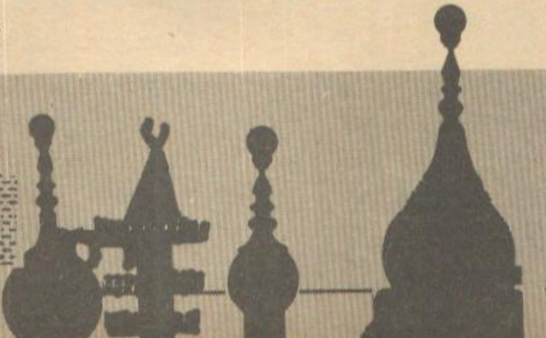
اذن للمؤمنين في المدينة بالقتال ثم امروا به ثم نبهوا وهم في غمرة النداء الا يعتدوا فليس الاذن بالقتال اذنا بالاعتداء ، اين هذا من مكر الاعداء الذين يزعمون انهم تسنموا ذروة المدنية اليوم حين يعترفون انفسهم بانهم للوصول الى اغراضهم من تسيير الشعوب كما يريدون واللعب بها كما يشاؤون لا يبالون باللجوء الى وسائل شريفة او دنيئة .

اذن بالقتال ثم أمر به وفرض على المسلمين فرضا كما فرضت الفرائض وشرعت الاركان ولكن الله الخبير بالنفوس يقول (وهو كره لكم) ويبين جل شانه أن هذا المكروه هو خير .

« كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » .

الجهاد بيع للنفس في سبيل الله قال تعالى : **« ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد »** وهو وسيلة دخول الجنة بل لا بد للمؤمن من أن تمسه البأساء والضراء ولا بد من ان يزلزل زلزالا شديدا في سبيل الله .

« أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم





الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب »

وضرب الله للمؤمنين مثلا في الامم التي خلت ، حرج اناس وهم الـوف من ديارهم فارين من الموت فأدركهم الموت جميعا في خروجهم وفي فرارهم ثم احياهم جل شانه ليروا معنى الحياة ويدركوا معنى الموت ويتبين لهم وللناس من بعدهم ان الموت ليس بذلك الشبح الذي يخافه المؤمن ويجزع للقياه .

« ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون » وتلا هذه الآية الامر بالقتال والامر بالانفاق : **« وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم » . « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ... »**

اذن جل شأنه باقتال ثم امر به وفرضه على مؤمني المدينة ثم امر بالانفاق في سبيل الله وسمى تباركت أسماؤه ترك الانفاق القاء باليد الى التهلكة قال تعالى :

« وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » .

وهذا المفهوم اعني تسمية ترك الانفاق القاء باليد الى التهلكة هو الذي تعطيه الاية الكريمة وهو التفسير الذي ذهب اليه ابو أيوب الانصاري صحابي رسول الله في حديث يرويه عنه ابو داود في سننه قال فيه : انما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه واظهر الاسلام قلنا هلم نقيم في اموالنا ونصلحها فأنزل الله تعالى : **« وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة »** فالالقاء بالايدى الى التهلكة أن نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد قال ابو عمران وهو الراوي عن أبي أيوب : فلم يزل ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية .

اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح .

كل هذه الايات الكريمة التي تلوناها في سورة البقرة . وقد جاء في الجزء الاخير من السورة الكريمة دعوة الى الانفاق حازمة نتلومن بعض آياتها قوله تعالى : « يا أيها الذين **امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن ياتي يوم بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون »** ونتلو ايضا **« الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عندربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون »** وكان محور السورة الكريمة الجهاد والانفاق في سبيل الله .

وقد ابتدىء نزول السورة الكريمة في السنة الاولى من الهجرة تمهيدا للايام المقبلة ، وكانت ايات الله تتنزل على المؤمنين فتبلغ قرارة نفوسهم وتستقرفي أعماق افئدتهم حتىاذا كانت السنة الثانية جنى المسلمون ثمرات تلك التربية وكان يوم الفرقان وكان النصر الاكبر .

ولم تنته المهمة هنا ولكنها بدئت

بدئت يوم بدر وحين يوم الفرقان اول السبيل التي تشرف على فتح مشارق الارض ومغاربها ولقد استقر الايمان في قلوب المؤمنين بعد الموقعة وراوا بأعينهم نصر الله وايقنوا ان الله معهم وان الملائكة تثبتهم وتؤيدهم فماذا بعد هذا ؟ ليس بعد الايمان بنصر الله الا الاقدام وليس للمؤمنين بعد رؤية



النصر ان يفروا من موقعة او يخشوا عدوا ، وها هو حكم الله من عليـاء سمائه حازما صارما ينادي المسلمين ويحكم عليهم ابدا الدهر بأن من يفر من الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير . ولم يوضع الحكم بصيغة الاحكام ولكن صور الكافرون وهم زاحفون كموج البحر والمؤمنون في لقائهم وفي هذه الصورة التي تضع المشهد امام اعين المؤمنين يأتي الامر من عند الله بانه من يولهم دبره في هذه الحال فقد باء بغضب من الله .

وانه لحكم صارم وامر شديد ولكن المؤمن يمتثل امر الله ويسلم نفسه الى الله وهنالك تتغير المقاييس ويصبح الصعب سهلا والعسير يسيرا وليس الفعل فعل المؤمنين ولكنه فعل الله **« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »** .

ولكن هنالك اناسا يسمعون وهم لا يسمعون وينظرون ولكنهم لا ينظرون والله جل ثناؤه يصف هؤلاء ويعيذنا أن نكون منهم ان هؤلاء هم شر الدواب .

قال تعالى **« يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون »** .

ولا يكفى في الامر الطاعة فحسب او دعوى الطاعة ، ان الطاعة الحقيقية لا بد ان تثمر تلبية واستجابة والاستجابة ابلغ من الاجابة فهي طاعة والتزام وامتثال وتعجيل بالتنفيذ ، وهذه الاستجابة فيها الحياة وفي تركها الموت وهذا الحكم ينطبق على كل امر يأمرنا به الله وكل دعاء يدعونا اليه .

والامر هنا عدم الفرار من الزحف وهذا هو النداء الثاني بعد الاول :

« يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

ويجب ان يعلم المؤمن ان حق الله على عباده المؤمنين ان يطيعوه والعهد اليهم أن يمتثلوا امره فان لم يفعلوا فقد خانوا الله ورسوله . فمجانبة امر الله خيانة وامره ههنا جهاد وموت في سبيله فالجهاد في الايات الكريمة محور الموضوع وعليه مدار الحديث وتركه خيانة الله ورسوله .

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » .وثمرة الطاعة والاستجابة التقوى وثمرة التقوى نور في وجه المؤمن وفي سلوكه وفي قلبه وبصيرته نور يفرق به بين الحق والباطل ويفترق به عن غير امثاله من المتقين ، وهذا النور سماه الله تعالى فرقانا قال تعالى : **« يا ايها الذين امنوا ان تتقو الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم »** .

وهكذا اتبع النداء الذي يحذر من الفرار يوم الزحف بأربعة نداءات متلاحقة تؤيده وتؤكده تدعو الى الطاعة والاستجابة وعدم الخيانة والتقوى .

وفي السياق الكريم يؤمر المؤمنون ثانية بعد آيات ان يثبتوا عند لقاء الكافرين ثم يؤمرون أن يعدوا العدة للقائهم ثم يؤمرون بأن يقابل الواحد منهم عشرة من الاعداء ويخفف الحكم فيجعل للواحد اثنين .

قال تعالى : **« يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »** .

وقال تعالى : **« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم »** .

وقال تعالى : **« يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرو يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين »**

هذه الايات الكريمة هي بعض ما تنزل في كتاب الله اثر غزوة بدر .

ولما جاءت السنة الثالثة كان ثمرة هذه التربية ثبات المؤمنين حول رسول الله عليه صلوات الله وسلامه بعد ان اصابهم القرح وبعد أن تصدع بناء جيش المسلمين في احد وكانت تلك التربية كفيلة بلم الشعث واعادة البناء ولولا فضل الله وثبات رسوله عليه صلوات الله وسلامه وثبات النفر اليسير حوله يبيعون أرواحهم في سبيل الله ويتساقطون عند قدمي رسول الله لما قامت للمؤمنين قائمة ، وتنزلت الايات الكريمة بعد الموقعة هادية مرشدة تهيب بالمؤمنين الايهنوا ولا يحزنوا .

قال تعالى : **« ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »** .

وفي السنة الرابعة طرد المؤمنون يهود بني النضير من المدينة ونزلت الايات مفتتحة بنشيد قدسي ليس فيه

لانفـــر
من الزحف

ـاء على الظافرين وليس فيه اطراء
ـفاتحين ولكن الذي يستحق الثنـــاء
ـو الله وحده .

**« سبح لله ما في السماوات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي
اخرج الذين كفروا من اهل الكتـــاب
ـن ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان
يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم
ـن الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
وقذف في قلوبهم الرعـب يخربـون
بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين فاعتبروا
ـا اولي الابصار » .**

وفي السنة الخامسة للهجرة ظهرت
ـرات التربية كلها في موقعة الاحزاب
ـقد اجتمع العرب جميعا على المسلمين
ـرموهم عن قوس واحدة وما كــان
ـحد ليصبر كصبرهم على الخـــوف
ـالشدائد والجوع والبرد كان ليلهم
ـهارا وكانوا يبيتون في حراسة المدينة
ـن المشركين ومن اليهود الغادريـــن
ـلم تكن موقعة اشد على رسول الله
ـاخوف على المسلمين من موقعـــة
ـلاحزاب .

قال تعالى : **يا ايها الذين امنـــوا
ـذكروا نعمة الله عليكم انجاءتكم
ـجنود فارسلنا عليها ريحا وجنودا لم
ـروها وكان الله بما تعملون بصيرا ،
ـذ جاؤوكم من فوقكم ومن اســـفل
ـنكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
ـحناجر وتظنون بالله الظنونا »**

وبفضل الله تباركت اسماؤه كــان
ـصر الله وعونه . قال تعالى : **« ورد
ـله الذين كفروا بغيظهم لم ينـــالوا
ـيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان
ـله قويا عزيزا » .**

هذه خمس سنوات تنقضي فـــي
جهاد المؤمنين واستبسالهم ، وهزيمة
الاحزاب هي الحد الفاصل بين عهدين
ايضا فلقد اعتدلت الكفة وتغـيرت
الوجهة واصبح المسلمون يرهبـــون
ولا يرهبون ويهاجمون ولا يهاجمون
قال عليه الصلاة والسلام حين راى
الاحزاب قد انكشفت « اليوم نغزوهم
ولا يغزوننا » .

وبعد سورة الاحزاب نزلت سورة
الممتحنة وبعدها سورة النســـاء وفي
سورة النساء دعوة للمؤمنين لانقـاذ
اخوانهم المستضعفين المعذبين في مكة
قال تعالى : **« فليقاتل في سبيل الله
الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلـب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما وما لكم لا
تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الــذين
يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا » .**

وفي السنة السادسة بدئت خطـــة
الانقاذ وكان صلح الحديبية وكــــان
فتحا مبينا وكان تمهيدا لدخول الناس
في دين الله افواجا .

قال تعالى : **« انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديــك
صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا
عزيزا » .**

وفي السنة الثامنة توجه المسلمون
من المدينة الى مشارف الشام لغزو
الروم .

وفي السنة الثامنة دخل محمد عليه
الصلاة والسلام مكة مع عشرة الاف
من اصحابه خاشعا لله مطاطئا راسه
ليرى الذين اخرجوه وقاتلوه ونابذوه
ويقول لهم اذهبوا فانتم الطلقاء .

وفي السنة التاسعة يعاود الكـرة
عليه صلوات الله وسلامه في جيش
عظيم يقوده بنفسه الى بلاد الـــروم
ويرسل في ذلك العام ابا بكر ليحـج
بالناس ويعقبه بعلي يتلو صدرا من
سورة براءة ويخبر المشركين بانه لا
يدخل المسجد الحرام بعد اليـــوم
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن
كان له عهد عند رسول الله فعهده
الى اجله وتتم الغلبة للمسلمين ويعلي
الله كلمته ويتبرأ الله من المشركـين
ويعطون مهلة مقدارها اربعة اشهر
يسيحون فيها في الارض كما يشاؤون
فاذا انتهت الاشهر الاربعـــة اخـذ
المشركون وحصروا وقتلوا وقعـــد
المسلمون لهم كل مرصد .

قال تعالى : **« براءة مـــن اللـــه
ورسوله الى الذين عاهدتم مـــن
المشركين فسيحوا في الارض اربعة
اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله
وان الله مخزي الكافرين واذان من
الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
ان الله بريء من المشركين ورسوله
فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا
انكم غير معجزي الله وبشر الذيـــن
كفروا بعذاب أليم الا الذين عاهدتم من
المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولـــم
يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا
انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان
الله غفور رحيم » .**

وهكذا ارتفع لواء الاسلام واعلى
الله منارته وما كان الاسلام ديـــن
عبادة وصلاة وصيام وحج وزكـــاة
فسحب ولكنه ، قبل هذه الفرائض
والى جانب هذه الاركان ، كان حركة
دائمة منظمة ترمي الى جمـع قوى
الخير في الدنيا وتنظيمها لضرب قوى
الشر ودفعها وتحطيمها .

وهذا المعنى فقده المسلمون بكل
اسف واضاعوه واستناموا واستكانوا
وكفوا ايديهم ورضوا باقامة الصلاة
وايتاء الزكاة وما هي بالصلاة التي
امر بها الله ولا بالزكاة التي يحبهـــا
الله وعدو الله رابض بالقرب منهم
يراوغهم مراوغة الثعلب ويأخذ في كل
يوم جزءا من دينهم ويقتطع قطعة من
عقيدتهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورا .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
ان بعض الناس في المطارات
أعاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
مسقط

دليل الطالب المسلم

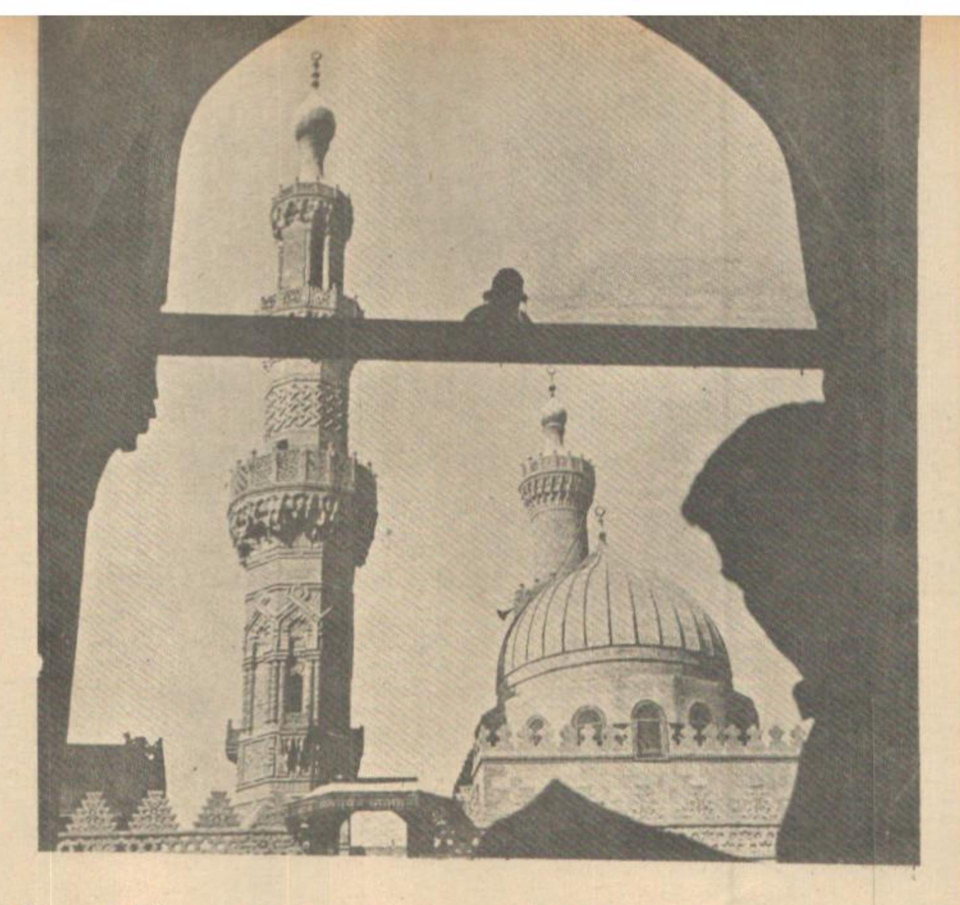
بقلم : عبد العزيز الحمد

ما زالت بعض الصوره القديمةعن المسلم منطبعة في اذهان الكثير من الناس حيث ينظرون اليه على انه شخص انفرادي منزو عن المجتمع لا هم له الا التسبيح وذكر الله غير مشارك الناس في حياتهم ولكن مع مرور الايام تنمحي هذه الصورة في الاذهان حيث تبرز شخصية المسلم المتكاملة في جميع النواحي سواءكانت العبادية او الروحية او الثقافية او الرياضية ، يساعد في جلائها تلك الاعمال التي تظهر للناس ويلمسون ثمرتها والتي يقوم بها المسلمون بين آونة واخرى فبالامس كان معرض الكتاب الاسلامي تلك التجربة الحية التي اشعرت الناس بوجود ما يسمى بالكتاب الاسلامي واليوم يخرج لنا « دليل الطالب المسلم » الذي يصدره مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، دالا دلالة عظيمة على ان المسلم يهتم بدرسه وبمدرسته اكثر مما يهتم غيره ويبحث عن السبل التي تعينه على النجاح في السير في طريق العلم والمعرفة .

ويترسخ معنى ربط العبادة بالعمل في الصفحة الاولى من هذا الدليل فتواجهك العبارة الاتية « ليست الصلاة هي العبادة فقط .. ولكن الدراسة هي ايضا عبادة اذا نواها المسلم لله » ، وفي الافتتاحية تقرأ « نظرا لما يتصف به المسلم من حبه للخير دائما .. ونظرا لسعيه نحو الاحسن في كل مجال .. ونظرا لان التفوق في الدراسة من المجالات الحسني فقد قرر مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يدعم هذا المجال بما له من سابق خبرة متواضعة .. ودراية بسيطة لذلك خرج (دليل الطالب المسلم)

ويحوى الدليل معلومات كثيرة تفيد الطالب المسلم في خطته الدراسية وكيفية التحصيل الدراسي نشير هنا الى بعض الفقرات منه ثم في الصفحة التالية للافتتاحية يتعرض بالتحليل لمشكلة يواجهها الكثير من الطلبة





وهي عدم وجود مزاج للمذاكرة ثم يضع اختبارا لطريقة المذاكرة هل هي جيدة أم سيئة .

وسوف نتعرض بعض الفقرات المهمة التي منها :

كيف تحقق أفضل الطرق للمذاكرة:

قبل ان نشرح أفضل الطرق للمذاكرة الجيدة تحدد لك الاهداف التي نسعى لتحقيقها وهي :

١ ـ الفهم .
٢ ـ الحفظ .
٣ ـ تثبيت المعلومات .

وبذلك يمكنك تذكر الدروس لاكبر فترة ممكنة والافادة منها في الحياة العملية وجميع الامتحانات .

وفيما يلي نوضح لك القواعد الاساسية التي تحقق هذه الاهداف :

أولا : القراءة الاجمالية للدرس .
ثانيا : المذاكرة والحفظ .
ثالثا : التسميع .
رابعا : المراجعة .

وتحت كل بند من البنود السابقة شرح طويل وتفصيل جيد يفيد الطالب كثيرا في معرفته لطريقة الدراسة يضيق المجال لذكره هنا ، وانما نذكر بعض الملاحظات المهمة وباختصار .

كيف نقاوم النسيان :

١ ـ لا تذاكر وأنت مرهق فالتعب لا يساعد على تثبيت المعلومات .

٢ ـ كثير من الطلبة يتنقلون في مواد المذاكرة بغير نظام فيحفظون بدون اخذ فترات للراحة بعد كل مادة واخرى وبذلك تتداخل المعلومات وتصبح مشوهة فلا يسهل تذكرها بصورة سليمة .

٣ ـ تكرار مادة الحفظ مع المراجعة في فترات متفاوتة يساعد على تثبيت المعلومات .

٤ ـ الترك والاهمال هما أساس النسيان والذاكرة الضعيفة

كيف تراجع :

١ ـ لا تحاول قراءة جميع الدروس ،بل حاول استرجاع وتسميع ما سبق حفظه مع التدقيق في النقط الصعبة التي صادفتك أثناء المذاكرة .

٢ ـ عندما تبدأ المراجعة تصفح أول العناوين الكبيرة ثم العناوين الصغيرة مع محاولة تذكر النقط الهامة في الدرس .

٣ ـ حاول كتابة النقط الهامة في الدرس وخاصة القوانين والمعادلات

٤ ـ ان جزءا هاما من عملية المراجعة هو محاولة اجابة بعض الاسئلة الشاملة ويحسن لو كانت من أسئلة الامتحانات في السنوات السابقة .

٥ ـ حاول أن تكون المراجعة في بعض الايام في صورة حماسية مع بعض الزملاء وفي صورة تحدى للاجابة على بعض الاسئلة .

وفي اخر الدليل تجد جدولا يملأ الطالب ليقيس على أساسه مدى قوته وضعفه في الدراسة ويبين عدد الساعات التي يدرسها كل يوم .

واخيرا في طريق النجاح هنالك بعض الارشادات :

١ ـ ابدأ الدراسة دائما بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢ ـ دعك من كلمة سوف فانها سبب الفشل .

٣ ـ ابتعد عن وضع الاتكاء ا الاسترخاء واجلس الجلسة الصحي المعروفة .

٤ ـ خفف من الاكل قدر المستطا واحرص على فترات الراحة (ولك في حدود) فانها كفيلة بتجديد النشاط

٥ ـ تجنب السهر لانه يرهقك بعد فترة ان لم يرهقك مبكراً .

٦ ـ لا تحاول النوم مبكرا جدا

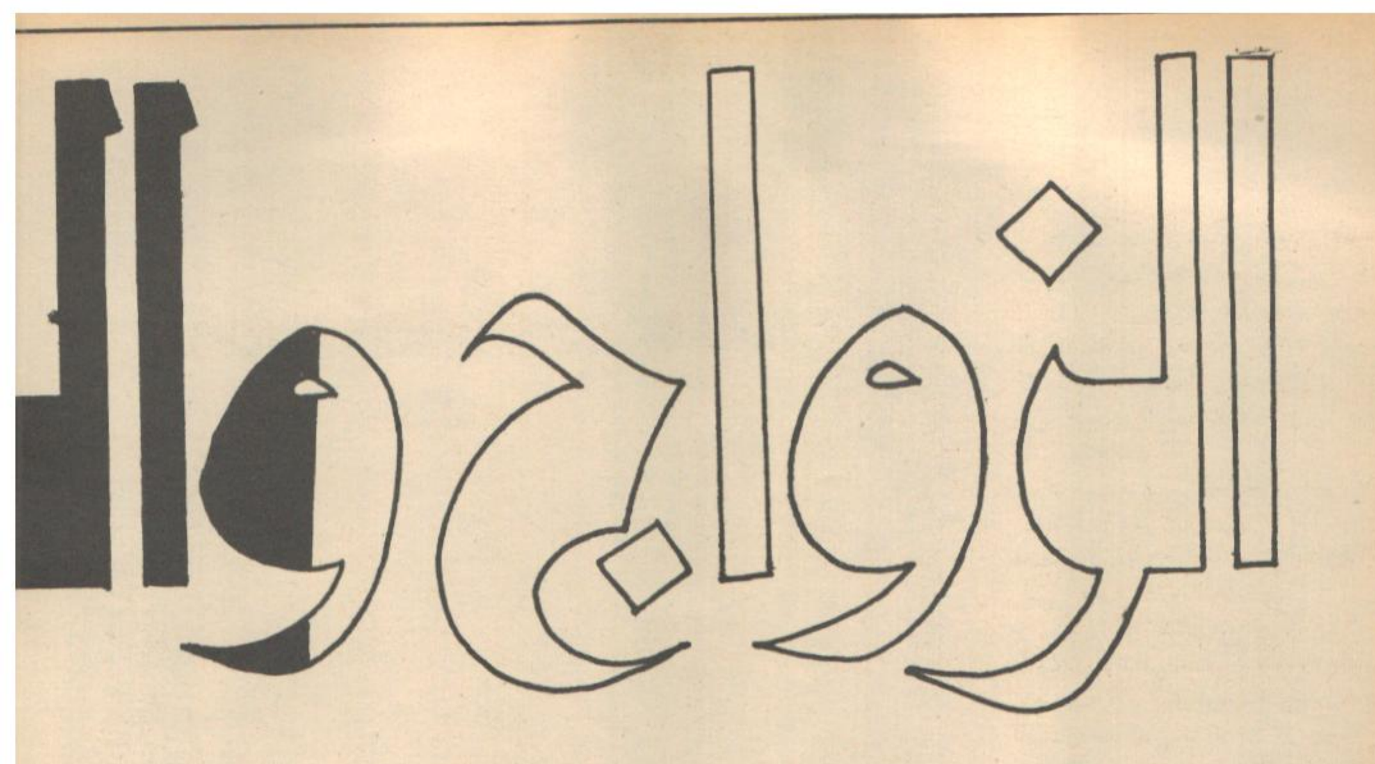
٧ ـ اترك طريقة النوم المبكـ والاستيقاظ في الليل للدراسة فهـ طريقة مرهقة وذلك حسب التجارب

٨ ـ فترة الصباح بعد صـ الفجر من أفضل الفترات على الاطلا للمذاكرة والحفظ بوجه الخصو فعليك باستغلالها .

٩ ـ تذكر دائما أن التوفيق مـ الله ولكن الاسباب من الانسـ نفسه .

١٠ ـ ادع الله دائما ولا تيأس الدعاء فلو رد القضاء شيء لكـ الدعاء .

« ومن يتق الله يجعل له مخر ويرزقه من حيث لا يحتسب » .



تمهيـــــــــد

ان الاسلام بالنسبة للاديان السماوية التي سبقته هو تماما كالخاص بالنسبة للعام . فهو حينما يتعرض لمشكلة من المشاكل الاجتماعية التي يعانيها مجتمع من المجتمعات ، يعالجهـا بطريقة تفصيلية تدريجيـة ، لا بشيء واضح قاطع صريح دفعة واحـدة ، فهو كما قلنا في بحثنا عن الربـا (١) « ان الاسلام حينما حمل المشعل لانارة الطريق كان يسير بخطـوات وئيـدة تتهادى فيها النور على جنبات الطريق حتى ينكشف تحت اقدام السائريـن خطوة خطوة ، مظهرا سنة من سنن الله الكونية ، الا وهي سنة التدريج الذي لم يكن بالنسبة لخلق السموات والارض في ستة ايام فحسب ، او ان النطفة في رحم الام تصير علقـة ثم مضغة ثم خلقا اخر يخرج الى الحياة يكون له شأن في الارض اي شأن ، وانما هي سنة الله في كل شيء .

فمن سنن الله ايضا ان يعالـج المجتمع المريض بالتدريج كما يعـالج الطبيب الرجل المريض سواء بسواء ، الطبيب مثلا بعد تشخيص المـرض يصف للمريض الدواء ، لكنه يحتم عليه الا يتناوله دفعة واحدة ، بـل يتناوله على جرعات بمقادير محدودة وفي أوقات معينة .

كذلك شأن التشريع الاسلامي مع الامـراض الاجتماعيـة والشرور الاقتصادية المنتشرة في الشعوب والامم فنجد أنه بعد تشخيص الداء ووصـف الدواء ، يحاول جاهدا ان يتنـاوله المجتمع المريض الجرعة بعد الجرعة حتى يتماثل للشفاء » .

وتمشيا مع هذا الاتجاه العام في التشريع الاسلامي نجد أن نزول الايات الخاصة بالزواج والطلاق تنتهج هذا النهج وتسير هذا المسير .

لقد كان معروفا في الجزيرة العربية انتشار ثمانية انواع من الزواج قبل ظهور الاسلام (٢) .

وهذه الانواع الثمانية كانت هي جميع الانواع التي كانت معروفة في العالم كله في هذه الاونة ، وكانـت مركزة على سبيل الحصر في مجتمعات الجزيرة العربية .

وجاء الاسلام فمحاها جميعا ، ولم يبق منها سوى نوع واحد فقط هـو احسنها واكرمها ، بعد أن أدخله في صيغته الاسلامية المعروفة ، علـى النحو الذي سنبينه في الصفحـات التالية من هذا البحث انشاء اللـه تعالى .

الزواج والطلاق في القرآن الكـريم

آيات الـزواج

« هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليهـا ، فلما تغشاها حملت حملا خفيفـا فمرت به ، فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما أتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما ، فتعالى اللـه عمـا يشكرون » .

(سورة الاعراف : ١٨٩ـ١٩٠) .

« ومن آياته أن خلق لكم مـن انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

(سورة الروم : ٢١) .

« وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ، ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » .

(سورة النور : ٣٢)

(وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايمانكم ، ذلـك ادنى الا تعولوا . وآتوا النسـاء صدقاتهن نحله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا)

(سورة النساء : ٣)

« والمحصنـات من المؤمنـات

الطلاق عند المسلمين

الحلقة التاسعة

بقلم الاستاذ:
عز العرب فؤاد

والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ، وهو في الاخرة من الخاسرين »

(سورة المائدة : ٥)

« يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن اذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون . ياايها النبي اذاجاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولايسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم » .

(سورة الممتحنة : ١٠-١٢)

« فلما قضى زيد منها وطرا زواجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا ... »

(سورة الاحزاب : ٣٧)

« ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم »

(سورة البقرة : ٢٢١)

« الزاني لا ينكح الا زانية اومشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين »

(سورة النور : ٣)

« ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا . حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم به نفلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما . والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ، ان الله كان عليما حكيما — ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات » .

(سورة النساء : ٢٢-٢٥)

« الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ، اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم » .

(سورة النور : ٢٦)

« يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها » .

« ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » .

(سورة البقرة : ٢٢٨)

« نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم » .

(سورة البقرة : ٢٢٣)

الزواج والطلاق





« أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى
سائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن
لم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
تاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن
ابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا
تى يتبين لكم الخيط الابيض من
خيط الاسود من الفجر ثم أتموا
صيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم
اكفون في المساجد » .

(سورة البقرة : ١٨٧)

(آيات العزوبة)

« فاذا احصن فان اتين بفاحشة
ليهن نصف ما على المحصنات من
ذاب ذلك لن خشى العنت منكم ،
ن تصبروا خير لكم والله غفور
حيم » .

(سورة النساء : ٢٥)

(آية النشوز)

« وان امرأة خافت من بعلها
وزا او اعراضا فلا جناح عليهما
يصلحا بينهما صلحا والصلح خير
حضرت الانفس الشح وان تحسنوا
تقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا
ن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما
ن اهله وحكما من اهلها ان يريدا
صلاحا يوفق الله بينهما » .

(سورة النساء : ١٢٨)



(آيات الطلاق)

« فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » .

« لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم » « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق في ردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا » .. الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله (الاية) — فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون وان طلقتهم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلكم أزكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ... لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح . وان تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم أن الله بما تعملون بصير . وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين . كذلك يبين الله لكم آيته لعلكم تعقلون » .

سورة البقرة ٢٢٥ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢) .

« يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ترثوا النساء كرها ، ولا تعضلوهن هبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان ين بفاحشة مبينة وعاشروهن عروف ... وان اردتم استبدال ج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا ثما مبينا . وكيف تأخذونه وقد ضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ثاقا غليظا ».

سورة النساء : ١٩ـ٢١)

« يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم ؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن سوهن فما لكم عليهن من عدة دونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا يلا » .

(سورة الاحزاب : ٤٩)

« يا ايها النبي اذا طلقتم النساء لقوهن لعدتهن واحصوا العدة تقوا الله ويكم لا تخرجوهن من تهن ولا يخرجن الا أن يأتين حشة مبينة وتلك حدود الله ومن د حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري الله يحدث بعد ذلك امرا . فاذا ن اجلهن فامسكوهن بمعروف او قوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل م واقيموا الشهادة لله ذلكم ظ به من كان يؤمن بالله واليوم خر ومن يتق الله يجعل له مخرجا. رزقه من حيث لا يحتسب ومن كل على الله فهو حسبه ان الله غ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا . لائي يئسن من المحيض من نسائكم ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي يحضن واولات الاحمال اجلهن ان عن حملهن ومن يتق الله يجعل ن امره يسرا . ذلك امر الله انزله م ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ظم له اجرا . اسكنوهن من حيث نتم من وجدكم ولا تضاروهن يقوا عليهن وان كن أولات حمل قوا عليهن حتى يضعن ـ حملهن فان عن لكم فاتوهن اجورهن وائتمروا م بمعروف وان تعاسرتم فسترضع

له اخري . لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتيه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسرا يسرا » .

(سورة الطلاق : ١ : ٧)

« والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ... فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا ، فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا » .

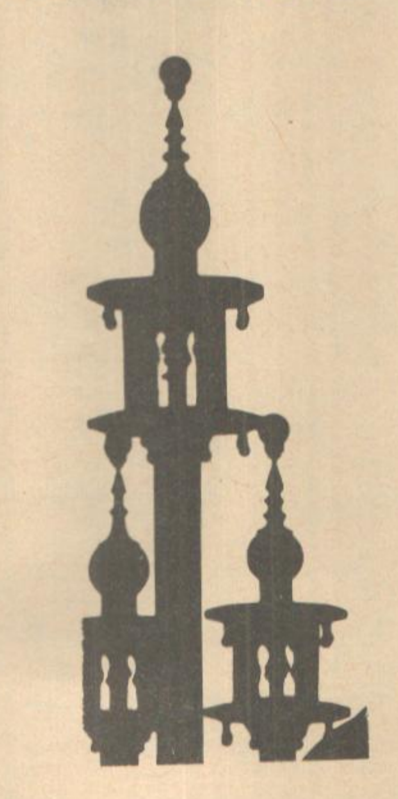
(سورة المجادلة : ٣ـ٤)

(آية السراري)

« والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين »

(سورة المائدة : ٥)

آيات الزنى: واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أن يجعل الله



لهن سبيلا ... فاذا أحصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ...

(سورة النساء : ١٥ : ٢٥)

« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين . الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم . والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرؤ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم » .

(سورة النور : ٢ـ١٠)

« يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا » .

(سورة الاحزاب : ٣٠)

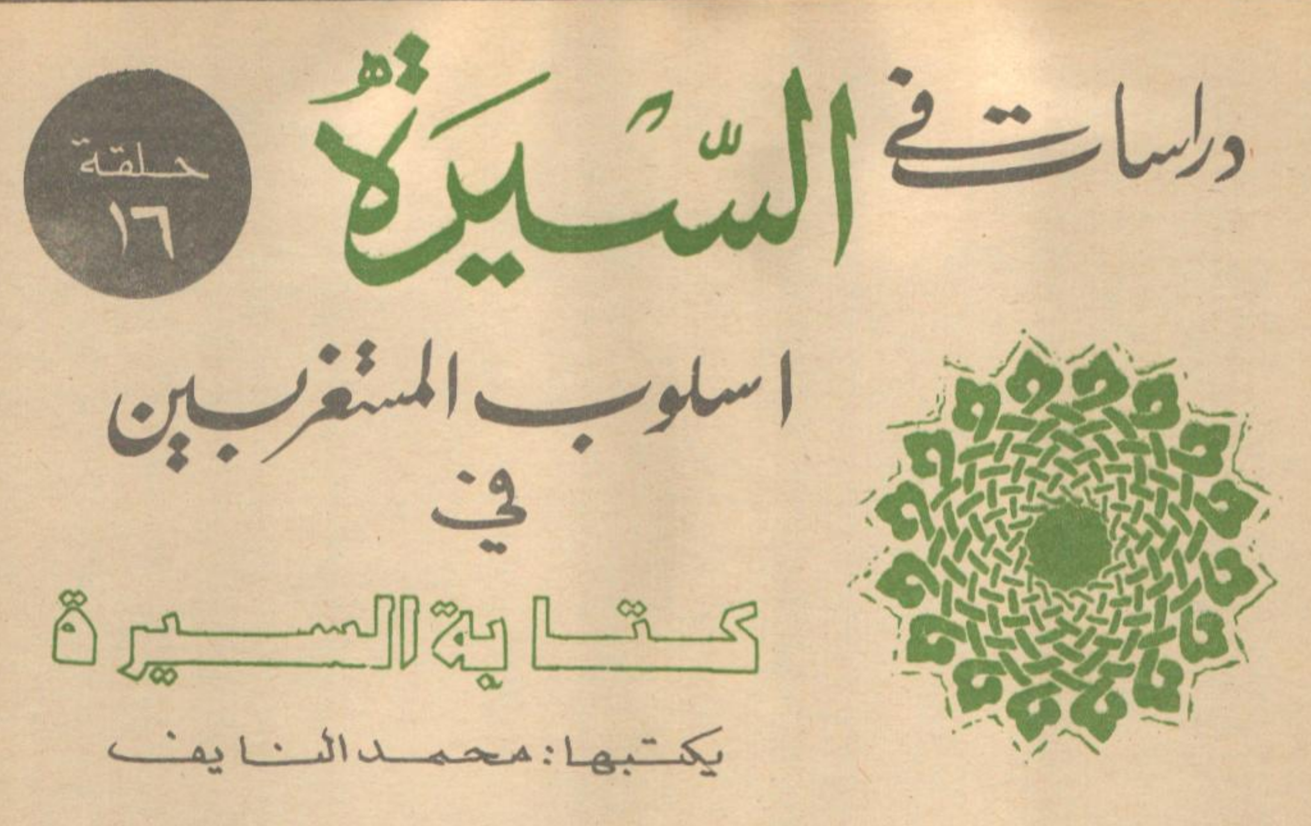
« يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ، لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا » .

(سورة الطلاق : ١)

---

(١) انظر كتاب الربا بين الاقتصاد والدين للمؤلف ص ٣١ سلسلة دراسات في الاسلام .

(٢) انظر الزواج والطلاق عند العرب في الجاهلية في هذا البحث .



اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

يكتبها: محمد النايف

جورجي زيدان
وخطته في الدس والتشويه

اعتماده على اقوال الباطنية :

فاق جورجي زيدان في خبثه كل من كتب في السيره ، ووجد في كتب الرافضة ما يشبع حقده الدفين ويروي غليله . .

فمن الكتب اعتمد بالدرجة الاولى على المسعودي وهو من شيوخ الشيعة ثم على كتاب (الامامة والسياسة) والاغاني والكامل للمبرد والفهرست لابن النديم .

يتنقل ما بين كتب المستشرقين والباطنية يصطاد منها الاخبار الملفقة والاحاديث الموضوعة .

ويطير فرحا عندما يجد فرية حول القرآن الكريم فيسارع في نقلها .

« ومع تشديد الصحابة في التعويل على مصحف عثمان دون سواه ، فقد ظل عند بعض المسلمين نسخ من مصاحف أخرى اشهرها مصحف علي ويعتقد الشيعة أن عليا أول من خط المصاحف عند وفاة النبي . وتنوقل مصحفه في شيعته وبقى عند أهل جعفر وقد ذكر ابن النديم في كتاب الفهرست انه راى عند ابي يعلي حمزة الحسيني مصحفا بخط علي يتوارثه بنو حسن ومنها مصف عبد الله بن مسعود وابي بن كعب ، ولكل منها ترتيب خاص في سوره » (٤)

١/١٩٩ تاريخ اداب اللغة العربية .

اجمع الصحابة رضوان الله عليهم على مصحف عثمان واتلف المصاحف الاخرى منها مصحف ابن مسعود ، وهذا الاجماع ياخذه المسلمون جيلا بعد جيل ، وما زال القرآن مكتوب بلغة قريش .. وتشارك بعض طوائف

الشيعة السنة في هذه القناعة . فلقد روى علي بن موسى المعروف بابن طاوس (٥٨٩ــ٦٦٤) وهو من علماء الشيعة نقل عن الشهرستاني في مقدمة تفسيره عن سويد بن علقمة قال : سمعت ـــ علي بن ابي طالب يقول : ((أيها الناس ، الله ، الله ، اياكم والغلو في أمر عثمان وقولكم حراق المصاحف ، فوالله ما حرقها الا عن ملأ من أصحاب رسول الله (ص) ، جمعنا وقال : ما تقولون في هذه القراءة التي اختلف الناس فيها



...لقى الرجل الرجل فيقول قراءتي خير ...ن قراءتك ، وهذا يجر الى الكفر . ...قلنا : ما الراي ؟ قال : أريد ان ...جمع الناس على مصحف واحد ، ...انكم ان اختلفتم اليوم كان من بعدكم ...شد اختلافا . فقلنا : نعم ما رأيت » ...(٧) .

وبنى ــ المؤلف ــ كل ما نقله من ...لام الرافضة على حديث يستشهدون ...ه ويزعمون أن رسول الله صلى ...له عليه وسلم قال عن علي رضي الله ...نه :

« هذا اخي ووصيى وخليفتي فيكم ...اسمعوا له واطيعوا » .

. تاريخ التمدن الاسلامي ١/٤٤

والحديث هذا لا اصل له في كتب الحديث بل حتى في الاحاديث الموضوعة

وقال ابن الجوزي عن حديث اخر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان اخي ووزيري وخليلي من اهلي وخير من اترك من بعدي يقضي ديني وينجز موعدي على بن أبي طالب »

قال ابن الجوزي هذا حديث موضوع . وقال ابن حبان : مطر يروي الموضوعات لا تحل الرواية عنه . رواه من طريق ابن عدي بنحوه ومداره علي مطر هذا ، مع انه ليس في لفظه « وخليفتي ووصيي » . (٨)

وما يزال ينقل من الاخبار الملفقة حتى تظنه باطنيا قد تخلى عن صليبيته يقول عن الدولة العبيدية في مصر :

« وهي تنتسب الى السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق جعفر الصادق . واول من ظهر بالدعوة منهم عبيد الله المهدي في أواخر القرن الثالث للهجرة .. وقد بدأ الفاطميون حكمهم في مصر بدءا طيبا وعرفت في أيام المعز لدين الله والعزيز بالله ، والحاكم بأمر الله رخاء عظيما واستقرارا لم تعرفه منذ سنوات طويلة » .

١/١٠٢ تاريخ التمدن الاسلامي

ورحم الله السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء في التاريخ الاسلامي اذ لم يذكر اسماء حكام الدولة العبيدية ، وكان على حق في ذلك ، واين عبيد الله المجوسي من فاطمة رضي الله عنها ؟ ! والحاكم بأمره الذي دعا الناس لعبادته من دون الله .. فكيف يدعي أن مصر عرفت في عهد هذا الطاغية رخاء واستقرارا ، وهل كان الاستقرار عندما كان يأمر الناس أن يناموا في النهار ويعملوا في الليل ؟؟!

ويقول عن بني امية :

« ومن الاسباب التي ايدت سلطان بني امية انهم كانوا يعولون في تأييده على الدهاء والسياسة والحزم ، ولو كان فيها خرق لحرمة الدين او اهانة لاهله ، فانهم قتلوا ابن بنت النبي ، وضربوا الكعبة بالمنجنيق ، ولعنوا ابن عم النبي وصهره على المنابر ، وقتلوا من لم يلعنه وسنعود الى تفاصيل ذلك في مكان اخر » .

تاريخ التمدن الاسلامي

وعن معاوية :

« وقام معاوية يطلبها وينازع اعمام النبي وابناء عمه عليها ، والمسلمون يعتقدون حق هؤلاء فيها ، وان معاوية طليق لا تحل له الخلافة ، ولكنه تمكن بدهائه وسعة صدره من التغلب عليهم جميعا فأسس الدولة الاموية » (٥) .

تاريخ اداب اللغة العربية ١/٢٠٣

ويلتقي الصليبيون مع الباطنيين في

◀

دراسات في السيرة

اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

حرب الدولة الاموية التي قهرت اعداء الاسلام ، ورفعت لواءه في عواصم الباطنيين الفرس ، والصليبيين الروم

طعنه باعلام خير القرون :

اصطنع ـ جورجي ـ للعرب في جاهليتهم نهضة دينية وأخرى حضارية ، وسود صفحات كثيرة في تضخيم العصر الجاهلي حتى يبدو حدث النبوة أمرا عاديا .

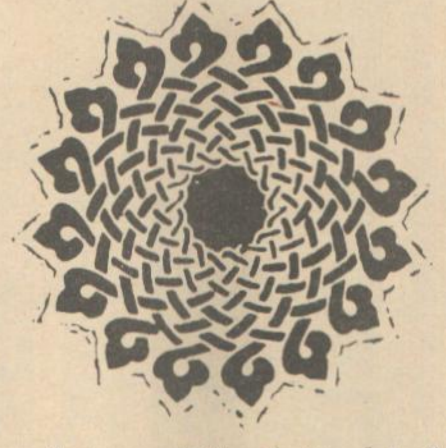
ثم حاول التقليل من أهمية الفتوحات الاسلامية ، عندما زعم ان اليهود والفساسنة والمناذرة وقفوا مع العرب الفاتحين ، وأن دولتي الفرس والرومان كانتا في حالة احتضار

ومر مرورا سريعا ـ لا يعدو أن يكون اشارة ـ على دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته وأخلاقه وعن ظاهرة الوحي وأثرها في العرب .

وعاد الى اسلوب الطعن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وايجاد تفسير مادي لكل حدث تاريخي

فمن وقوف الانصار اهل المدينة الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« اليهود يفضلون اسقاط عبادة الاصنام لتنهض المدينة وتسقط مكة .. خصوصا اذا صارت مركزا للدين الجديد .. واليهود أهل نظر في



التجارة . ناهيك بما كان بين تينك المدينتين من المنافسة والمسابقة .لان اهل مكة من العدنانية ، واهل المدينة قحطانية » .

٤٧/١ تاريخ التمدن الاسلامي

ويضرب مرة أخرى على وتر العصبية الجاهلية فيرى ان بني امية أثاروا العصبية بين القيسية والمضرية اي بين اليمنية والعدنانية ، ويعتقد ان الخلاف الذي نشب بين علي ومعاوية صورة عن هذه الحرب ، فأهل المدينة من القحطانية ، واهل مكة العدنانية مع ابن سيدهم في الجاهلية أبي سفيان .

٣٣٤/٣ تاريخ التمدن الاسلامي

وبعد الحديث عما يسميه عصبية جاهلية يشرع في شتم الصحابة والتابعين :

فيكذب على معاوية رضي الله عنه اشد الكذب .

« واقتبس معاوية من الروم اسباب البذخ ودواعي الترف وتقلدهم في أبهة الملك ، فأقام الحرس يحملون الحراب بين يديه اذا مشى أو قام للصلاة ، وبنى لنفسه قصرا نصب فيه السرير وأوقف الحاجب ببابه .. وجعل الخلافة وراثية في نسله بعد أن كانت انتخابية .. **وانتحل** معاوية حكاية استلحق بها زياد بأبي سفيان وسماه زياد بن أبي سفيان بدلا من زياد بن أبيه » .

٨٩/١ تاريخ التمدن الاسلامي .

وذكر امثلة عما ظنه غدر معاوية بأنه قتل عبد الرحمن بن خالد بن يزيد ، والاشتر النخعي مالك بن الحارث .

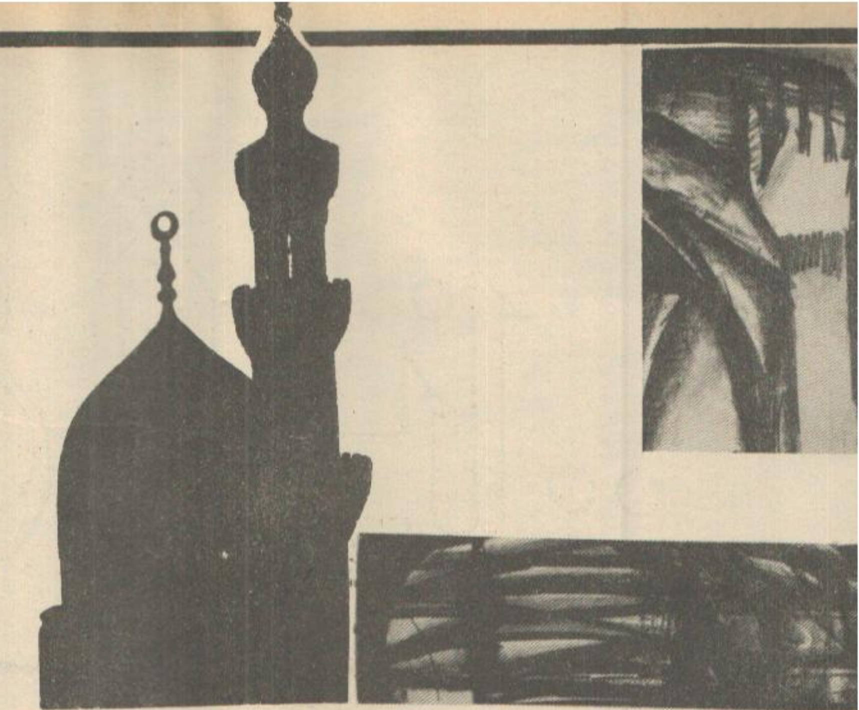
ومعاوية الصحابي الجليل كاتب الوحي وقاهر الروم ينعته جورجي زيدان بالغدر والانتحال وانه طليق !!

ويتهم عليا وطلحة والزبير انهم اكثر الصحابة تطلعا الى الخلافة .

٨٣/١ تاريخ التمدن الاسلامي

ويتهم الصحابي عمر بن العاص بانه محتال :

« فاحتال عمرو على أبي موسى الاشعري حيلة غلب بها على عقله . اظهر انه يريد خلع علي ومعاوية معا



ليختار المسلمون واحدا سواهما . فقبل ابو موسى ذلك . لكن عمرا طلب اليه ان يتكلم قبله لانه ارفع منه منزلة واكبر سنا . فانخدع ابو موسى » .

٨٦/١ تاريخ التمدن الاسلامي

ففي حين يتهم عمرو بن العاص بالاحتيال يتهم ابا موسى الاشعري بالغفلة .. مع ان القصة مكذوبة ، وعمرو بن العاص عزل معاوية كما في رواية الدار قطني وهذه الرواية تنتهي بحضين بن المنذر وهو من خواص علي الذين حاربوا معه (٩)

ويشدد في نقمته على عبد الملك بن مروان ويقول انه خطب بمكة خطبة وصف عثمان فيها بالمستضعف ومعاوية بالمداهن ويزيد بالمافون ثم قال : والله لا يأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه .

٣٦٢/٣ تاريخ التمدن الاسلامي

وعبد الملك بن مروان أحتج بقضائه الامام مالك في موطاه وأبرزه في جملة قواعد الشريعة ، واخرج البخاري عن عبد الله بن دينار قال : شهدت ابن عمر حيث أجتمع الناس على عبد الملك بن مروان : « اني أقر بالسمع والطاعة لعبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ،ما استطعت وان بني مد اقروا بمثل ذلك » (١٠)

وهذه امثلة قليله مع ان طعنه تجاوز هذا الحد بكثير .. ثم ينتقل محاولا ان يصور لقرائه أنه في منتصف القرن الاول كان الفساد قد وصل الى المدينة المنورة ، ومال الناس عن حياه الجهاد والزهد فيقول : « فلما تولى عبد الملك بن مروان سنة ٦٥ هـ كانت المدينة أصبحت مسرحا للهو والغناء ، ونبغ فيها طائفة من المغنين ، وتكاثر فيها المخنثون واهل القصف الا من كان فيها من الحفاظ والقراء فعلم عبد الملك ان اعداءه هناك لا يخشى باسهم لاشتغالهم بأنفسهم وملاذهم » .

٢١٢/١ تاريخ اداب اللغة العربي

وهي من روايات المسعودي الذي قال عنه القاضي ابن العربي بأنه مبتدع محتال ، ومعاذ الله ان تكون المدينة المنورة التي يأرز الايمان اليها كما وصفتها هذه الرواية الملفقة ويتحدث من روايات المسعودي عن بذخ الصحابة والتابعين .. فعثمان كان يملك ٠٠٠ر١٥٠ دينار أرض و ٠٠٠ر١٠٠ دينار و ٠٠٠ر١٠٠٠ درهم ويقول قريبا من هذا عن الزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف ، وأن مصعب بن الزبير بذل مليون درهم في زواج سكينة بنت الحسين .

٨٦/١–٨٧ تاريخ التمدن الاسلامي .

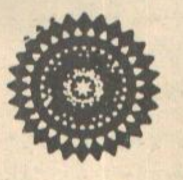
وفي روايات تاريخ الاسلام يسير على هذا الخط نفسه .. يصور خلفاء المسلمين وعظماءهم أنهم ناس مغامرون يعيشون من اجل المراة ، ويتخيل قصصا غرامية يلبسها لهم وهم برءاء منها ، وبين ثناياها الاشادة بالنصرانية التي ضلت عن طريق المسيح عليه السلام ان مر ذكرها(٦) وترك تصورات جاهلية كالحج الى كربلاء وادعاء علم الغيب ، والقسم بغير الله .. ولا ينسى أن يصور بعضا من اعلامنا على أنهم مستبدون وطغاة وظلمة .

ولولا حرصي على الاقتصار على السيرة لمضيت في عرض مناكير هذا الظالم ، ولاخذت نماذج من روايات تاريخ الاسلام .

ومن عجب أن يعيش ثلاثين عاما في دار الهلال يهاجم الاسلام والمسلمين ، وأن يجد من ابناء المسلمين اليوم من يعيد طباعة كتبه ويتطوع في نشرها بين المسلمين .

---

١ — مذكرات جرجي زيدان .
٢ — تاريخ التمدن الاسلامي .
٣ — « حركة الفتح الاسلامي في القرن الاول » : للدكتور شكري فيصل ص : ٧٠ .
٤ — تاريخ اداب اللغة العربية : جورجي زيدان .
٧ — العواصم من القواصم : القاضي بن العربي ص/٦٩
٨ — المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي .
٩/ ١٠ — انظر العواصم من القواصم ص/١٧٨
٦— غادة كربلاء .





بقلم محمد الحسنى
رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي

هـذا الاسم الذى دوى فى بلاد العجـم وعواصمها ، كما دوى فى القاهرة الزاهرة ودمشق الفيحاء ، واعترف بلمعانه الأصدقاء والأعداء على السواء . هذا الاسم الذى كسب حامله ود الشبان والشيوخ والرجال والنساء فى العالم الاسلامى كله من غير استثناء .

أجل — أيها الامام الشهيد — قـر عيناً فى رحاب الخلود فان وراءك جيلا جديداً انشأته على الحب فى الله والبغض فى الله .

جيلا مؤمناً مسلماً لا يقف فى أعتاب الرؤساء والوزراء و ولائم الملوك و الأمراء ولا يبـالى بسخط حاكم أو سلطان فى شرع ودين ، ولا يخاف فى الله لومة لائم .

« إنه فى الصلح والسلم غزال الحمى وفى الحرب والنضال أسـد الشرى ، » .

وهذا الجيل الجديد المثقف الواعى ، القوى الأمين ، الأغر الأبلج ليس إلا مأثرة من مآثرك ، وثمرة من ثمرات جهادك ، ونتيجة من نتائج حبك وإخلاصك .

ونحن نقدمه — فى هذه اللحظة الخالدة — إلى روحك الطاهرة فطب عيشاً ونم هادئاً مطمئناً فان زرعك قـد أينع وأثمر رغم الظلم والظلام .

إنه قـد طال الليل واقترب الفجر وها هى تباشيره قـد بدت فى الأفق ، ولو أنكر المنكرون .

إنها ضريبة الحب ندفعها إليك — أيهـا الامام الشهيد — من وراء البحار راضين مسرورين ، فقد ملأت القلوب إيمـاناً وعرفاناً ، وملأت الحركة الاسلامية حيوية ونشاطاً وحولت جسمها البـارد قلباً ثائراً ، ودماً فائراً ، إنك أيقظت النائمين ، ونبهت الغافلين والحالمين ، وجعلت من أمة هامـدة خامدة أمة كلها حركة ونشاط وعمل وجهاد ، فاذا العـالم يرى دعـوة محدودة تنبعث من الاسماعيلية — تلك النقطة الحساسة المبـاركة فى أرض النيل — ثم لا تلبث أن تغطى أشعتها العالم العربى كله والعالم الاسلامى بأسره .

وذلك كله يعود إلى شىء وحيد .

وهو اتصالك بالله ، وروحك المشرقة ، وقلبك العـامر الكبير ، وتجاربك الواسـعة فى مجال الدعوة ، وصلتك الشخصية بالجماهير وجمعك بين الدنيا والدين وبين الشدة واللين .

إن سر نجاح الامام الشهيد فى مجال الدعوة هو السر الذى كشفه القرآن الكريم حين صور جانباً عظيماً من حياة النبى صلى الله عليه وسلم فقال « لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله ، إن الله يحب المتوكلين » .

وما أحوجنا اليوم إلى هذه الناحية الهامة ، ما أحوجنا اليوم إلى الحلم والصفح ، والغفران والحب ، والعرفان بالجميل ، والأخوة الندية العذبة ، وأيم الله إنها الناحية الوحيدة التى فقدناها وفقدنا معها الخير كله والبركة كلها .

كان العدو اللدود والخصم العنيد يأتى حسن البنا لا يريد به إلا الشر ، ولا يضمر له إلا الكيد ، ثم يعود محباً مأخوذاً بجمال إيمـانه ونور وجهه وحسن سريرته .

ولا أبالغ إذا قلت : إن مصر لم تجتمع على رجل مثل ما اجتمعت على حسن البنـا ، ولم تحب أحداً مثل ما أحبت حسن البنا ، ولم يدم حبها لأحد مثل ما دام له ، وكان حبها له طواعياً لا دعائياً ، وتلقائياً لا صناعياً ، حب



ينبع من قرارة النفس ، ولا يفرض عليها من الخارج ، حب تباركه الملائكة ولا تمسه الشياطين ، وتوجيه نوازع الخير لانوازع الشر .

هذا الحب السماوى العلوى ، الشفاف ، الطاهر ، العذب الندى كان نصيب حسن البنا منذ نعومة أظفاره ، ويا له من نصيب !

والسمة الثانية التى امتاز بها الامام هو جمعه ن جوانب مختلفة من الوعى والثقافة كأنه مت فيه شخصيات مختلفة تمثل وجهات لفة وذلك كله فى اطار عام واحد ، اطار عوة والجهاد والاخلاص فى القول والعمل ان متضلعاً بالروح الدينية عارفاً بروح صر ، خبيراً بمتطلبات الجيل وفراغ النشء ديد ، وإخفاق الحضارة المعاصرة ، وكان ـاً راسخ العلم مرشداً روحياً للاخوان ع على مكائد النفس ومزالقها ، خطيباً ساحراً يأخذ بمجامع القلوب ويملك عنان الكلام ، مجاهداً يبذل جهده ووقته وماله ونفسه فى سبيل الله ، مصلحاً اجتماعياً يعرف الأمراض النفسية والأدواء الخلقية والمشكلات الاجتماعية ، سياسياً محنكا لا يساوم على مبدأ ، ولا يؤخذ على غرة ، ويثبت تفوقه على الأقران فى هذا الميدان ، كاتباً بليغاً سهل اللفظ ، غزير المعنى ، حسن الديباجة لا يتكلف فيه ولا يتنمق ، وكان أباً وأخاً وصديقاً فى وقت واحد ، يجد عنده كل حائر شارد اللب حل مشكلته وبلسم جرحه ، وراحة فؤاده ، كأنه أنشط من عقال أوفك من إسار ، إسار الشهوة أو إسار الشبهة والوسوسة .

إن داعية وإماماً هذا شأنه لا بد له أن يقود أمة ، ويبنى مجداً ، ويصنع تاريخاً ، ويبتكر أسلوباً جديداً للدعوة يجمع بين الروحية الغيبية الصافية ، والعقل المؤمن النير ، والنموذج العملى الأخاذ ، والسيرة العطرة المنعشة .

وهكذا كان ، فقد هيأ الرجل بالتوفيق الالهى الذى حالفه فى كل وقت وبجهوده المتواصلة ، ورحلاته المتوالية وأعماله الشاقة فى حقل الدعوة واشرافه الشخصى على مكاتب الاخوان وفروعهم ، والاتصال العائلى الوثيق بشكلاتمم الاقتصادية والروحية معاً ، جيلا عرف بنظره العف ويده النظيفة وقلبه السليم ، وثباته على جادة الحق ، وسمعه وطاعته للمرشد .

لقد بنى أمة فأحسن البناء .

والسمة الثالثة : اتصاله برجال تأثر بهم واستقى من معينهم الصافى ، وقد قيد فى مذكراته ــ كما هو المعلوم ــ أسماء هؤلاء الرجال وذكر اتصاله العميق بهم وأثنى عليهم

حسن البنا

في محراب التاريخ

إذ وجد عند القوم حلاوة الايمـان عندما تدخل بشاشة القلوب ، ذلك الاتصال الذى يمنع الانسان من السقوط فى الهاوية ، ويحفظه من فتن الليل والنهار ، ومن وساوس الصدر ، وشتات الأمر ، ومن شياطين الجن والانس ، ومن ظاهر الحياة الدنيـا وزينتها ، ويثبت قدميه عند التهديد والاغراء ، وفى مواقف السلطان والجاه ، وفى السراء والضراء وحين البـأس .

هذا السياج المنيع من الاتصال الشخصى — برجال قويت صلتهم بالله ، وخلت قلوبهم من حب الدنيا ، ووصلوا إلى مراتب القبول واليقين ، وكأنهم رأوا الآخرة رأى العين — حفظ حسن البنا الولد والشاب والخطيب والكاتب والمصلح الاجتماعى والسياسى ومؤسس الجماعة ورائد الدعوة من أخطاء جوهرية تقع فيها بعض كبار الأذكياء وزعماء الاصلاح حين يترفعون عن الاتصال الشخصى والتربية الدينية ، تأخذهم العزة بالعلم — ولا أقول العزة بالاثم — وكأنهم يقولون بلسان حالهم « أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » بلى ، وهو كذلك « أليس الله بأعلم بالشاكرين » .

هذا الاتصال منح حسن البنا قوة تعلو على الأهواء والرغبات فى سائر المجالات وفى جميع أدوار حياته ومواقف دعوته وبطولته ، ولكنه لم يقبع فى زاوية أو حجرة خالية أو صومعة هادئة بل خرج بهذا الزاد الايمـانى ، خرج بهذا الوقود ، وبهذه الشحنة الجديدة من الايمان إلى ميدان العمل والكفاح .

وهنا يختلف الداعية الامام عن بعض هؤلاء من غير أن يتجنى عليهم أو يلومهم ، لأنه يعرف فضلهم على نفسه ويرى أثر هذا الفضل فى قلبه ، ويشعر بقوة ولذة غريبتين عندما يقاوم تيـار الفساد ، ويصمد أمام الفتنة والأغراء ، فكيف يستهين بشأنهم وقد أخذ منهم ما أخذ وتزود منهم لغده ما تزود ، وعرف عندهم لذة روحية لا تساويها لذات الدنيـا بأكملها ، إنها لذة الحب والايمـان ، فمزجها بلذة الجهاد وتحمل الشدائد فى سبيل الله وكلمة حق عند سلطان جائر .

وهى ميزة قلما توجد فى رجل واحد فاما مرشد روحى لا يعرف الحياة ، وإما اجتماعى عامل فى حقل الدعوة لا يعرف لذة الروح .

أما الامام فقد جمع بين الناحيتين الهامتين فأحسن الجمع .

وكان عاملا فى ذلك بالحكمة القرآنية .

« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيـا وأحسن كما أحسن الله عليك » .

إن محراب التاريخ الاسلامى محراب واسع كبير . . لا ترى مثله فى الحضارات البـائدة ولا فى الحضارات السائدة ، إنه محراب لا يقف فيه إلا عظماء التاريخ الاسلامى وأفذاذهم وعباقرتهم وكبار أساتذة الدعوة إلى الله والجهاد فى سبيل الله بالقلم واللسان والمهج والأرواح .

إنه محراب عظيم متنور الأرجاء ، متهلل الوجه ، مشرق السمات والملامح ، محراب يبدأ من خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله الهاشمى القرشى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأكرمين ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . . .

وانى على يقين أن مقام إمامنا الشهيد مقام كبير فى هذا المحراب . . لأنه حمل هـذه الدعوة على اكتافه فى هذا الزمن الأخير حينما ظهر الفساد فى البر والبحر ، وأصبح فيـه القابض على دينه كالقابض على الجمر .

فهنيئاً لك أيها الامام هذا المقام الرفيع فى محراب التاريخ الاسلامى .

وهنيئاً لك هذا الجيل المؤمن الذى لا يزال على عهدك وطريقك ، وإن طال الليل وساد الصمت ، وخيم الظلام .

محمد الحسنى

ولنا مع الدّعاة وقفة

بقلم: يونس حمدان مطر

روى أبو داود أن معاذ بن جبل كان لا يجلس مجلسا للذكر الا قال: « الله حكم قسط ! هلك المرتابون ! ان وراءكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح يها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق الرجل والمراة ، والصغير والكبير الحر والعبد فيوشك قائل أن يقول: ا للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ا هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره » اياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة احذركم زلة الحكيم فان الشيطان د يقول كلمة الضلالة على لسان لحكيم ويقول المنافق كلمة الحق » .

انما قدمت لحديثي بهذه الكلمة لجليلة لاحذر أخواني الدعاة من ن تنطبق عليهم هذه الكلمة ولقد ساع في الناس اليوم أقوال باطلة احاديث مكذوبة ومن العجيب أن سيوع الحديث المكذوب والقول لمفترى اكثر من شيوع الحديث صحيح ولعله قد يلتمس العذر للدهماء لكن ما عذر بعض الدعاة الذين ما راجت الاحاديث الموضوعة سببهم وبسبب عدم تحريهم الدقة يما ينسبونه الى رسول الله صلى له عليه وسلم من أقوال أن بعضهم حرى الدقة ولكن اخرين منهم يلقون ناس بالاحاديث من غير تثبت ولا روية انهم بذلك يجلبون أعظم البلاء على ذه الامة ويدخلون في الدين ما ليس ه وينقصون من الدين ما هو فيه اقسم غير حانث أن احدهم سئل يما عن النصراني يسهم في بناء ستشفى فتنحنح وتعالم وقال وبئس قال « نعم انه يدخل الجنة وربما ل المسلم الذي لا يتصدق » هكذا تدبر وبلا علم يصدر بعضهم الفتاوي وقد كان الامام مالك رضي الله عنه يقول « من قال لا أدري فقد أفتى » .

ومن أمثلة ما يعزونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم « رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر » يعنون بذلك جهاد النفس وقولهم « اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله قال الفتاة الحسناء تنبت في منابت السوء » وهذه الاحاديث متفق على كذبها وانها لم تصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما وقف الواحد منهم يعظ الناس بمثل هذه الاحاديث الباطلة ولقد سمعت كثيرا من الخطباء الواعظين يذكرون الاحاديث بغير اسناد متصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم اذا ارادوا أن يذكروا حادثة في صحيفة نقلوا لمستمعيهم رقم العدد وتاريخ الصدور ورقم الصفحة والعمود فلم الاستهانة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم ولم لا نهتم بالتثبت من صحة ما نروى من هذه السنة المطهرة وهل علم هؤلاء المخاطر والبلايا التي جروها الى الدين وعلى المسلمين بفضل جهلهم بالسنة ان العامة يقتدون بهم ويأخذون أقوالهم على انها حقائق مسلمة فاذا قال احدهم حديثا فانه ينطبع في ذاكرة الناس واذا حاولت أن تقنعه بعدم صحة هذا الحديث احتج لك بقول فلان وانه سمعه منه في يوم كذا واذا افهمته ان فلانا هذا لم يستوثق مما روى رد عليك بفظاظة او انت أعلم من فلان هذا فيصعب عليك ان تقف أمام أقواله أو ترد فتياه ومن هنا تدخل الفتن على المسلمين ويدخل مع الفتن تحريف للدين وقد قال ابن الجوزي قال شيخنا ابو الفضل الهمداني «مبتدعة الاسلام والواضعون للاحاديث أشد من الملحدين لان الملحدين قصدوا افساد الدين من خارج وهؤلاء قصدوا افساده من داخل فهم كأهل بلد سعوا في افساد احواله والملحدون كالحاضرين من خارج فالدخلاء يفتحون الحصن فهو شر على الاسلام من غير الملابسين له » أ. هـ.

فهل يرضى الدعاة ان يسهموا في مصيبة هذه الامة وقد علموا انها قد اجتمعت لها من المصائب ما لا يجتمع لسواها من الامم اعلم ان الدعاة لا يرضيهم ذلك وهم ان شاء الله احرص على هذه الامة واخلص لدين الله ولكنهم في حاجة الى ما يمكنني أن اسميه نهضة حديثية ومن اجل ذلك اتقدم الى السيد وزير الاوقاف بهذا الاقتراح « أن تقوم وزارة الاوقاف بتجنيد فريق من العلماء المتخصصين في السنة وان تنظم لهم لقاءات بالدعاة لتعليمهم السنة وتدريبهم على التمييز بين الحديث الصحيح وغيره وان يوضع لذلك منهج متكامل يلتزم به الدعاة ويتخرجون بعده وقد فقهوا معرفة علل الحديث وطرقه المختلفة »

وبعد فليتقي الله من جند نفسه لدعوة الله وليعلم انه يبلغ بالحق ما لا يبلغه بالباطل وكان الامام مالك رضي الله عنه يقول « ان هذا العلم دين فأنظروا عمن تأخذون دينكم .

يونس حمدان مطر

جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وارلنده

تعلن استنكارها لاخراج فيلم محمد رسول الله

نحن أعضاء جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وارلندة ...

لقد تابعنا ونتابع بمزيد من السخط والاسى المجهودات المغرضة التي بذلتها وتبذلها شركة الافلام الامريكية بمساعدة وتمويل ومساندة بعض الجهات المخدوعة أو المغرضة المشبوهة لانتاج وتصوير وعرض فيلم سينمائي عن حياة نبي الاسلام وسيد المرسلين وأكرم خلق الله على الأطلاق .. رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

واننا اذ نعارض هذا العمل المشبوه بكل ما يمت اليه من اهداف وأغراض ودوافع .. وذلك بكل ما أوتينا من قوة الايمان والغيرة على الاسلام ورسوله الاكرم وصحبه الابرار ، لنؤمن أشد الايمان بأننا نعبر عن مشاعر ثمانمائة مليون من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ... والذين مهما أشتدت وطأة الاذلال والقهر والارهاب عليهم كمسلمين ، ومهما طال فصلهم عن الاسلام وحرمانهم من روحة الحياة الاسلامية الحرة الرائدة .. فانهم لن يرضوا بأى مساس خبيث في شخصية رسولهم ورائدهم وقدوتهم محمد بن عبد الله أوفي شخصية أي من أصحابه الذين آمنوا به وازروه وناصروه وحملوا راية الاسلام من بعده ونشير في هذا الخصوص الى الاحتجاجات الصارمة التي صدرت عن الهيئات والمجالس والمنظمات الاسلامية المتعددة مثل الازهر الشريف بالقاهرة ، ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، ووزارة الشئون الدينية بالمغرب ، **وجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت** ... وغيرها ، الى ما كتبته الصحف الاسلامية في السعودية والكويت ولبنان والقاهرة وانجلترا ... وغيرها مماكشف النقاب عن حقيقة هذا العمل المدسوس ... ووضح بما لا يدع مجالا لادنى شك في أن هذا الفيلم يحط من قدر رسول الله وصحابته ويزيف شخصياتهم الفذة ، وتاريخهم الناصع الباهر ... ويستهين بالاسلام ورسوله ورجاله البررة الكرام .. ويحمل من الكفر والخبث والزيف والتضليل والتلفيق ما لم ير له المسلمون من قبل مثيلا .

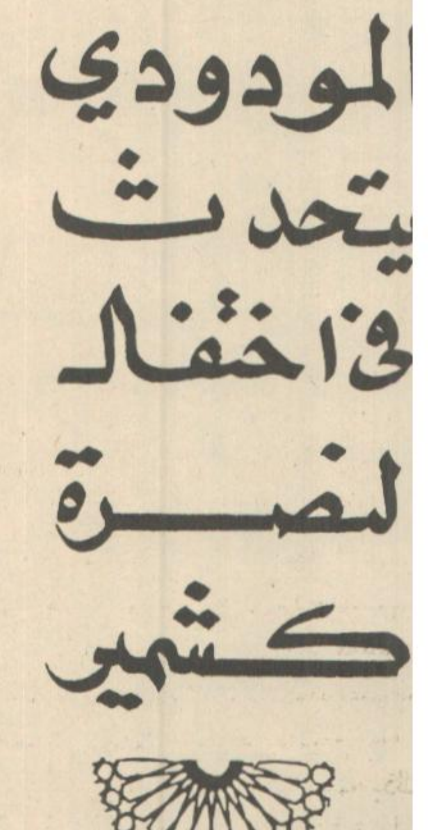
ونحن اذ ندين هذا الفيلم وكافة القائمين عليه، وجميع من وراءه من الاشخاص والحكومات والهيئات من داخل العالم الاسلامي وخارجه .. وكل من ساهم ويساهم بصغيرة وكبيرة فيه سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ... فاننا نهيب بالهيئات ـ الرسمية وغير الرسمية ـ في العالم الاسلامي وبجميع الهيئات والمنظمات

الاسلامية في العالم أجمع .. وبكافة المسلمين
المخلصين أينما كانوا وحيثما حلوا أن يقفوا
بالمرصاد أمام هذا التعدي السافر عليهم وعلى
دينهم وعلى رسولهم وصحابته الكرام ... وأن
يسعوا بكل ما أوتوا — وعلى كافة المستويات —
الى شجب هذه المحاولات المغرضة .. والى
ايقاف العمل — الجاري حاليا في ليبيا — لاعداد
هذا الفيلم حالا ودون توان .. والى القضاء
على هذه الجرثومة النكدة قبل أن ينتشر وباؤها
ويعم بلاؤها ، ويستفحل أمرها .

« كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ، ان الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ، ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، أولئك حزب الله الا أن حزب الله هم المفلحون » .

صدق الله العظيم .

وهو الهادي الى الحق وله الامر من قبل ومن بعد وهو المستعان وعليه التكلان وهو من وراء القصد .



القى فضيلة الاستاذ ابو الاعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية كلمة في اجتماع عقد بمناسبة يوم تقرير المصير للاخوة الكشميريين في كشمير المحتلة .. وقال : أنه يلزم علينا ترويج النظام الاسلامي في البلد لتقوية حركة الحاق الكشمير بالباكستان .

وذكر فضيلته قصة الحاق السودان بمصر قبل ٢٢ سنة ولكن السودان الغاه بعد قيام الانقلاب العسكري في مصر ، الذي اغتصب حقوق الشعب الاساسية وحرم عليهم حرية التقرير وحرية التحرير .

وصرح فضيلته .. بأن المناسب لباكستان التمسك بعرى الدين الاسلامي الذي هو الاساس الحقيقي لالحاق شعب كشمير بها .

واضاف قائلا بان حرية التقرير والتحرير وقيام العدل وتجنب المظالم في داخل باكستان نفسها سيشجع الشعب الكشميري على استمرار تحركهم واحتمال المصائب والمظالم الهندية . والا فستكون النتيجة عكسية وسيصيب اليأس اخوتنا في كشمير .

ونبه فضيلته الى ان اي شعب اذا اغتصب حقوقه شعب اقوى منه فعليه بالانتظار لسنوح الفرصة لاسترجاع حقوقه المغتصبة . لا ان ينام عنها رئيس قضيته ويهملها .

واعلن الاستاذ المودودي بانه لا يستبعد من الحكومة الباكستانية قبول تقسيم كشمير كما وافقت فجاة ذات يوم على انفصال الجزء الشرقي في باكستان الذي حصل مع الاعتداء الهندي الآثم . وطالب فضيلته الحكومة باجراءات عملية فعالة . ومنها رفع القضية الى الامم المتحدة حيث ان الهند قد خالفت عقد الصلح بينها وبين باكستان .

وتكلم فضيلته كذلك عن رفض بوتو لاقتراحه القاضي بترتيب الجلسات المشتركة في جميع انحاء باكستان لاحاطة المواطنين علما بكنه القضية وحقيقتها . واشتكى في نهاية كلمته لضعف الاحتجاج الذي قامت به الحكومة ضد اتفاق الشيخ عبد الله معانديرا غاندي حول قضية كشمير المحتلة .

خطاب مفتوح من الجماعة الاسلامية في المانيا الى من يهمه الأمر

هذا رد على الاتهامات والتصرفات التي اتخذها الرئيس السابق للجماعة الاسلامية السيد فضل يزداني ضد اللجنة التنفيذية الحالية للمركز الاسلامي في ميونيخ .. علمنا أن السيد يزداني قام بتوزيع خطاب على سفارات جميع الدول الاسلامية والهيئات الاسلامية الرسمية التي يعرفها ، بعد أن لم يتم انتخابه رئيسا لجماعتنا أثناء الاجتماع الاخير لجمعيتنا العمومية في نوفمبر ١٩٧٣ .

ونتيجة لهذا الخطاب لم تدفع لنا عدة تبرعات للمركز الاسلامي في ميونيخ اذ لا تزال رهينة في حسابات البنوك في بون . وبصرف النظر عن مضمون الرسالة فالحق ان السيد يزداني قد تعاون معنا لمدة تزيد على عشر سنوات ، كما قبل دعمنا له ودعمه لنا . لذلك لا نجد مبررا له أن يكتشف أخطاء لنا دون أن يتعاون معنا بسلام على تلافيها مثلما فعل خلال هذ الفترة الطويلة ولما لم يكن بالامكان اعادة ترشيحه وانتخابه كرئيس للجماعة بسبب مطالبته بمرتب منتظم لا يسمح به دستورنا فقد عرضنا عليه منصب مدير المركز ، وكنا بحاجة ماسة الى عمله كذلك الا أنه للاسف رفض التعاون رغم حاجة المركز الماسة اليه .

حجته الرئيسية في رفضه هو قوله بأن المركز يقتصر في ادارته على العرب فقط وهذا مخالف للحقيقة تماما فالاجتماعات الشهرية المنتظمة للجنة التنفيذية يحضرها بانتظام أعضاء أتراك وعرب وألمان كما أنه كان وما زال يعمل ويعيش في المركز أشخاص من جميع البلاد : باكستان وأندونيسيا وايران وتركيا والبلاد العربية .. الخ .

من النشاطات التي قام بها السيد يزداني خلال العامين الاخيرين نود أن نذكر ما يلي : .. لما أخذ أعضاء اللجنة التنفيذية وثائق المركز من السيد يزداني هدد بالعمل على اقصاء جميع الاجانب العاملين في المركز فأبلغ الجهات المختصة بذلك وزعم أن المركز تجرى فيه نشاطات غير مشروعة فجرت تحقيقات أنتهت جميعها الى لا شيء فقد دافع كل مسئول عن موقفه ولكن التحقيق في حد ذاته أمر مسيء .. في شهر يوليو ٧٤ علمنا أن السيد يزداني يتسلم منذ شهر فبراير ٧٣ مكافأة شهرية من جهة معلومة لدينا تبلغ ٢٠٠٠ مارك تقريبا دون أن يشعر اللجنة التنفيذية بذلك هذا بالاضافة الى قبوله من المركز مرتبا شهريا

مقداره ١٠٠٠ مارك سيقول السيد يزداني ان المكافأة جاءت اليه بصفته الشخصية لا بصفته رئيسا للمركز رغم أن الجهة التي تدفع له ذلك تبرعت للمركز •

بعد اجتماع الجمعية العامة طعن السيد يزداني في الاجتماع بحجة أنه كان غائبا وكان في زيارة لباكستان والان ان هناك تبرعات كثيرة موقوفة بطلب من السيد يزداني الذي لا يهمه بحال الجهود التي يبذلها كثير من الناس في سبيل الله •• ولا يكترث لمصاريف الاضاءة والتدفئة والصيانة للمركز • ورغم العقبات الكثيرة زودنا المركز بامام تركي متعلم لمسجد ميونيخ يحبه ويحترمه كل من عرفه وهيأنا الضيافة وأنشأنا دار حضانة لاطفال المسلمين في ميونيخ وأصدرنا ثلاثة أعداد من مجلة الاسلام ونظمنا ست محاضرات عن الاسلام وافتتحنا مقبرة اسلامية في ميونيخ واذا كان السيد يزداني يتهمنا باهداف أخرى للمركز سياسية أو قومية أو غير ذلك فحسابه على الله الذي يعرف نوايا القلوب من جميع الافعال •• نقول هذا ردا على الفتنة التي أثارها السيد يزداني في صفوف المسلمين في الداخل والخارج • ونلفت انتباهكم الى الوضع المالي المؤسف للمركز نتيجة هذا الخلاف •

— مرفق طيه كشف الحساب للمركز •

وتحطم وجه التمثال

شعر: احمد ابراهيم ثابت

«مهداة الى دعاة الحل السلمي بعد فشل رحلة كيسنجر الاخيرة»

«١»

.. وتلاشى الثعبان الغادر
وانقلب السحر على الساحر
فهلا بطل بريق السحر
وذهب هباء دون البحر

«٢»

عطلتم فيض ضمائركم
وتهافتم لولوغ الشهد
سلمتم كل خناجركم
ومصير الجيل ومثوى الغد
لجوال رعديد وغد
كم أهرقتم عند خطاه كئوس العشق
وكم ذوبتم فيه بخورا صنميا
هذا منقذكم فادعوه بكورا وعشيا
قولوا يا كهان البيت كفاكم خجلا سوقيا
سطع الحق سطوع الشمس فهل اغنى عنكم شيا؟!

«٣»

ماذا بعد هلاك الساحر، وتحطم وجه التمثال ؟
ماذا ـ واخجل الاجيال ـ ؟
هل تأوون لحضن الشرق الاحمر من سفك الايتام
أم تمضون لوكر الغرب الضالع في وحل الاجرام ؟
من يشتم عبير القدس على ظهر خيول السلطان
من يتنفس في الجولان، ويشرب ابريق العزه
من يمسح كابوس الطغيان، ويلثم سيناء وغزه

«٤»

روح الشارع .. يا سيدنا الشهم البارع
لم تسبرها .. لم تفهمها
تأبى البنيان المنهار
زكمت ذلا .. زكمت عار
فوق عبير الماء الآسن ألف سبيل فوق سبيل
خضتم فيه بغير دليل لاستسلام أو تدويل
وهناك شعاع من قنديل يتراءى من فوق الكعبة
فأصيخوا بعد فراغ الجعبه
يرشدنا لطريق الله
لطريق لا كنتم لولاه !

هكذا العقلية الماركسية

ان الوفد الدعائي الذي ارسله حكام الصومال الماركسيون الى الدول العربية لطمس الحقائق الاجرامية التي حصلت أخيرا في مقويشو واقناع الامة العربية المسلمة وحكامها بأن الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطة الماركسية في الصومال ضد الشعب المسلم وعلمائه ودينه اجراآت عادية .

ان الشعب الصومالي يمر بفترة صعبة جدا قد اشتد ويموت كل يوم مئات من البشر بسبب الجوع والعطش والشيوعيون او بعبارة أصح الفئة العسكرية الماركسية الحاكمة مشغولة بتنفيذ الخطة الماركسية وضرب الابرياء وقتل العلماء وحرقهم وزجهم الاف من الناس في السجون ويقول تقرير رسمي جاءنا من موثوق ان الذين سجنوا الاجل معارضتهم القانون الماركسي يبلغ عددهم في مقديشو وحدها ٢٠٠٠ شخصا من علماء وغيرهم ومن هنا فان جميع المساعدات التي قدمت وستقدم لا تصل وبكل تاكيد الى الجائعين بل ان الشيوعيين يستخدمون هذه المعونة ضد الشعب وينفقون على المخابرات المتسلطة على الامة .

واضرب لكم مثلا في ذلك وهو ان مؤتمر القمة العربي في الرباط قدم ١٨ مليونا كمعونه طارئة الى الصومال لاجل الجفاف ولكنهم كما اعترفوا هم انفسهم صرفوا هذا المبلغ على التجارة الحكومية .

ولذلك فنحن نضم صوتنا الى صوت مجلة المجتمع ونقول: مساعدة الفئة العسكرية في الصومال مشاركة في الجريمة واخيرا نقول للطغمة المتسلطة على شعبنا في الصومال :
ان التاريخ يسجل الجرائم التي تقترفونها في الامة الصومالية .
والنصر أخيرا للاسلام

سراج عمر الصومالي



في السيرة النبوية وسيرة الجيل الاول الذي رباه الرسول صلى الله عليه وسلم على يديه ، فأعطاه من صفاته الشيء الكثير . وصلهم بالله ثم ارتفع بهم شيئا فشيئا في درجات اليقين والاخلاص والتضحية والشوق للقاء الله حتى وصلوا الى درجات عالية جدا . وكأنه تيار سرى في الجميع ، حتى انك تجد الصحابي يشعر بلذة في صلاته وقراءته القران لا تعادلها لذة اخرى من متاع الدنيا . ومصداق ذلك ما حصل للصحابي عباد بن بشر في غزوة ذات الرقاع . ففي تلك الغزوة وبعد انصراف الرسول صلى الله عليه وسلم راجعا لحقهم احد المشركين وكان قد حلف أن يهريق في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دما . ولندع الحديث لابن هشام يقول : « ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا في الطريق فقال: من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا : نحن يا رسول الله . قال فكونا بفم الشعب . والرجلان هما عمار بن ياسر وعباد بن بشر فلما خرج الرجلان الى فم الشعب قال الانصاري للمهاجرى اي الليل تحب ان اكفيك اوله ام آخره قال : بل اكفنى اوله فاضطجع المهاجرى فنام وقام الانصاري يصلى ، واتى الرجل المشرك فلما رأى الانصاري قائم عرف أنه ربيئة القوم (١) فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه الانصاري ووضعه وثبت قائما ثم رماه بسهم اخر فنزعه ووضعه وثبت قائما ثم عاد له بالثالث فنزعه ووضعه ثم ركع وسجد ثم اهب صاحبه فقال : اجلس فقد اثبت فوثب فلما راهما المشرك هرب . ولما راى المهاجرى ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله افلا اهببتني اول ما رماك قال : كنت في سورة اقرؤها فلم احب ان اقطعها حتى انفذها وايم الله لو لا ان اضيع ثغرا امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها او انفذها » . ا.هـ

سبحان الله وكأننا الان بعيدون جدا عن هذه الاحوال ، كيف يجد هذا الصحابي راحة نفسية عميقة وهو في الصلاة . حتى انه لا يهتم بالسهام تنزل عليه لا شك أن الروحانية التي كانت تسيطر على هذا الصحابي الجليل الاول تفعل هذا الفعل . وما احوج الدعوات في اي زمان ومكان الى هذه العاطفة القوية حتى تستطيع ا تثبت امام اوهان الدنيا ومكائد الاعداء .

بل لا بد من هذه العاطفة حتى لا يتغلب العقل المعيشي الذي يزن دائما الارباح والخسائر بميزان التجار . وحتى لا تتغلب شهوة التلذذ بالكماليات المباحة .

وبعض المشتغلين بعلم التاريخ يقولون : انه لا بد من هذه العاطفة فلم تنشأ امة أو تقم من رقدتها الا بهذه العاطفة . فاذا وصلت الامة الى مرحلة الشهوات فقد انتهى امرها .

ولا نقصد العاطفة المبهمة السلبية التي لا تؤثر ولا تتأثر ، ولا العواطف الفائرة المؤقتة . ولكنها العاطفة الصادقة الواعية التي توجه صاحبها الى الخير والعمل والبناء اينما اتجه .

---

(١) الربيئة : هو الطليعة .

بريد المجتمع



ان الصراع المرير القائم بين الايمان والكفر بين جند الحق واعوان الباطل وعسكره صراع قديم ولا جديد في الامر . وان ما نشاهده ونسمعه من ضراوة المعركة وشدتها على جميع الجبهات من ارضنا الاسلامية الجريحة ليست شيئا جديدا .

وفي هذه الايام الحاسمة التي تشهدها الساحة الاسلامية وما نرى من تألب الكفر قاطبة وتحرك جيوش الالحاد والردة للقضاء على هذه الامة الاسلامية المجيدة ولكثرة الضربات الوحشية الخبيثة الموجهة الى صدور ابناء هذه الامة الخالدة في مقديشو والفلبين وارتيريا وتايلاند . امام ضربات هؤلاء الوحوش الضواري ولالقاء امم الكفر بكل ثقلها وقواعدها لفناء هذه الامة الصامدة وابادتها من الوجود .

قد يتراجع الجندى المسلم المعاصر الصامد من مواقعه لهول الموقف ولقلة السائرين معه في هذا الدرب الطويل الشاق المفروش بالاشواك المضرج بالدماء . او قد يلجأ الى اليأس والاستسلام للواقع المر الاليم .

حذار حذار يا اخي المسلم المجاهد من هذه الخواطر والهواجس والوساوس الشيطانية .

واياك أن تسمع كلمات المنهزمين ودعاة الاستسلام بل يجب عليك أن تعمل على سد ونسف هذه المنافذ التي يوجه ابليس وجنده سهامهم لصدرك بل عليك قصف مراكز الشيطان وزمرته الذين يحاولون اضعاف روح المقاومة والتمرد على أوضاعهم الجاهلية والذين يعملون لاخماد جذوة الكفاح والنضال فيك . أمام هذه المحاولات وتلك الضربات ما عليك الا أن تزداد قربة من الله ، وصلابة في ايمانك وثباتا على مبدئك . وتفقد قواعد الايمان التي تنطلق منها واعمل على تعزيزها دائما . وحاول تصحيح الخطأ فيها وطهرها من الدخلاء ثم أعمل بجد وعزم وحزم على تنفيذ الاوامر الربانية والنبوية . ولا تتهاون في تطبيق شيء منها .

ومنطلقاتك وفي تطلعاتك نحو هذه الحياة . على أساس من القاعدة الايمانية الصلبة جاعلا امامك الاخلاص التام لله تعالى والتجرد الكامل له .

وليعلم الاعداء في كل مكان اننا على الحق ثابتون حتى ننال احدى الحسنيين وعلى تدمير مواقعهم ومخططاتهم عاملون . حتى يرجع الحق الى نصابه ويزهق الباطل من اركانه .

ولن يرهبنا بطش العميل ولا مكر المكار ماركوس الصليبي الحاقد ولا حكام الاحباش ولا من يكيد لاسلامنا الخالد في دنيا الاسلام .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .

عبد الله جولحه   المدينة المنورة

تحية للمجتمع في عامها السادس

بين يدي الان العدد ٢٤١ من مجلة المجتمع الغراء وبه تدخل المجتمع عامها السادس من عمرها المديد ان شاء الله .

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى كل من ساهم في اخراج هذه المجلة الى الوجود في عصر عز فيه وجود أجهزة اعلامية تحمل الاسلام الى الناس وتبين محاسنه ومزاياه وتكشف عن دسائس اعدائه وتحبط مكائدهم

ولست مبالغا اذا قلت أن مجلة المجتمع هي المجلة الاولى التي اخذت على عاتقها الصدع بالحق واحباط الباطل وتتبع القضايا العالمية بمنظار الاسلام وكم من الصغار الذين صورتهم اجهزة الاعلام المأجورة وكأنهم من عمالقة الرجال وعظماء التاريخ كم من هؤلاء كشفت لنا المجتمع عن حقيقتهم وبينت لنا اهدافهم ونواياهم وكم من العلماء سيقوا الى المشانق والتهمتهم ألسنة النيران ما كنا لنعلم بهم لولا صوت المجتمع الذي صرخ في وجوه اعدائهم وكم من الافتراءات والتحرضات أثيرت حول دين هذه الامة ودستورها ممن يزعمون الانتساب اليها اخرستهم مجلة المجتمع واطلعت الناس على حقيقتهم .

ولا يفوتني أن اذكر اخواني المسلمين بحقيقتين مهمتين ونحن بصدد الحديث عن مجلة المجتمع ..

● أولهما : أن مجلة المجتمع لا تجامل احدا ولا تخدم شخصا ولا تبتغي من وراء عملها مكسبا دنيويا وانما هي مجلة اسلامية تتحدث باسم الاسلام ومن هنا رأيناها صريحة في مواقفها صادقة في أقوالها ملتزمة بمنهجها الذي سارت عليه وهو « المساهمة في تكوين راي عام اسلامي ينظر الى الناس والقضايا والاحداث والمشكلات والعلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بمعيار الاسلام وفي ضوء تصوره الذي يستغرق الماضي والحاضر والمستقبل » وما دامت هذه رسالة المجتمع وهذا هدفها فانه لفخر لكل شاب من شباب الاسلام أن يجعلها مجلته الاولى وأن يحرص على متابعة أعدادها واقتنائها وقراءتها مع أصحابه وزملائه واخوانه وأسرته في مجالسهم ومدارسهم وندواتهم ففيها خير كثير ونفع عظيم يدرك ذلك من تابع قراءتها وتأمل ما فيها .

● الحقيقة الثانية : بما أن المجتمع قد افصحت عن هدفها وابانت وجهتها فاني ادعو كل غيور من علماء ومفكري وكتاب العالم الاسلامي أن يسهموا في تقوية هذه المجلة ومساندتها بالكلمة الهادفة والبحث المفيد والنقد البناء والاقتراح الوجيه كل في اختصاصه في السياسة والاجتماع والطب والاقتصاد حتى تصبح موسوعة اسلامية تزخر بها مكتبة كل مسلم .

وبناءا على طلب المجتمع من قرائها بتقديم ما لديهم من آراء ومقترحات فانه يسعدني أن أبين لهم بعض الاراء لعلي أكون مصيبا فيها ان شاء الله

١ ــ ضرورة فتح زاوية للفتاوي فكثيرا ما تدور باذهان القراء تساؤلات كثيرة في بعض القضايا والامور خاصة ما جد في هذا العصر مثل التأمين وانواعه وتحديد النسل او تنظيمه كما يقوله بعض المغرضين الى غير ذلك من القضايا والتساؤلات .

٢ ــ ضرورة اصدار ملحق صغير للاطفال يحتوي على قصص عظماء الاسلام وأبطاله وبيان حقيقة العقيدة الاسلامية بأسلوب مبسط وطريقة جذابة وحبذا لو يحمل اسم « المسلم الصغير » .

٣ ــ الدقة والتحري عن أوضاع المسلمين لا سيما الاقليات الاسلامية التي تعيش في أقطار غير اسلامية وعدم الركون الى تصريحات الرسميين الذين يمثلون حكوماتهم وان كانوا يدينون بالاسلام فمعظمهم يخفي الحقائق أماخوفا من سلطة أو طمعا في مال أو جاه .

ولا حاجة لضرب الامثلة فربما أنكم تدركون ذلك اكثر مني .

واخيرا ابتهل الى المولى القدير أن يجعل عملكم خالصا لوجهه الكريم وان يأخذ بأيديكم الى ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرياض ــ عبد الله بن احمد هنيدي

● نشكر للاخ عبد الله تحيته الكريمة . ونضم صوتنا الى صوته في الرغبة الى كتاب وعلماء ومفكري الاسلام بأن يزودوا « المجتمع » بانتاجهم ومقترحاتهم . اما اقتراحاته الوجيهة فهي موضع الاهتمام . ونسأل الله أن يعيننا على تحسين المجلة .. مستوى ومحتوى .



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الخطيب او المحاضر	الثلاثاء ، الاربعاء ٢٦ ، ٢٧ ربيع الاول / ٩٥ هـ	الخميس ٢٨ ربيع اول /٩٥/هـ	الجمعة ٢٩ ربيع اول /٩٥/هـ	السبت ، الاحد ، الاثنين ١ ، ٢ ، ٣ ربيع ثاني /٩٥/هـ
الشيخ عطية صقر	مسجد مبارك العيار	مسجد خيطان الضاحية	مسجد السوق الكبير	مسجد السوق الكبير
الشيخ حسن طنون	مسجد فلاح بن بصمان	مسجد عبد الله العثمان	مسجد الخالدية الضاحية	مسجد الساير الشرقي
الشيخ حسن ايوب	مسجد الايمان الخيري	مسجد فهد السالم	مسجد فهد السالم	مسجد الرميثية الضاحية
الشيخ عبد العظيم خاطر	مسجد الردهان		مسجد الفارس بالسالمية	مسجد راشد الرشدان
الشيخ فهمي الجوح	مسجد اسماعيل		مسجد البحر بالسوق	مسجد حمود الرومي
الشيخ عبد المنعم تعيلب	مسجد عمر بن عبد العزيز		مسجد كيفان الضاحية	مسجد النبهان
الشيخ مصطفى عيد	مسجد مبارك القبة		مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد الفهد بالسوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبد الرحمن بن عوف		مسجد الملا صالح	مسجد الرومي
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عبد الله بن عباس		مسجد ثانوية الشويخ	مسجد حسان بن ثابت
الشيخ احمد البسيوني	مسجد سمو الامير بالصباحية		مسجد القادسية الضاحية	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ محمد الاباصيري	مسجد حمود الصقر		مسجد حمد البراك	محاضرات الشيخ حسن ايوب لهذا الاسبوع
الشيخ حسن مناع				

محاضرات الاسبوع للشيخ حسن ايوب

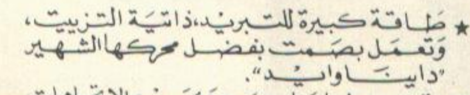
اليوم	المسجد
الاحد	خيطان الضاحية
الاثنين	القادسية الضاحية
الثلاثاء	الفحيحيل
الاربعاء	عبد الله البحر
الخميس	عبد الله العثمان

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

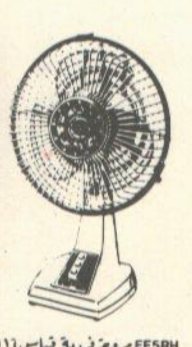
ايام الاسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٥	ابريل ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٦	٨	٥٨ ٩	٢١ ١١	٤١ ٥	١٢ ٩	١٩ ١	٨ ٤	٣٠ ٥	٥٠ ١١	٢٢ ٣	١٠ ٦	٢٩ ٧
اربعاء	٢٧	٩	٥٧	١٩	٤٠	١١	١٩	٧	٢٩	٥٠	٢٢	١٠	٢٩
خميس	٢٨	١٠	٥٥	١٧	٣٩	١٠	١٩	٥	٢٨	٤٩	٢١	١١	٣٠
جمعة	٢٩	١١	٥٣	١٥	٣٨	١٠	٢٠	٤	٢٧	٤٩	٢١	١١	٣١
سبت	١	١٢	٥١ ٩	١٣ ١١	٣٧ ٥	٩ ٩	٢٠ ١	٣ ٤	٢٦ ٥	٤٩ ١١	٢١ ٣	١٢ ٦	٣٢ ٧
احد	٢	١٣	٥٠	١٢	٣٦	٩	٢٠	٢	٢٥	٤٩	٢١	١٢	٣٢
اثنين	٣	١٤	٤٨	١٠	٣٥	٨	٢٠	١	٢٤	٤٨	٢١	١٣	٣٣

قيت
الصلاة

مَروحة سَانيو "داينَاوايد" تعطيك أكثر ممَا تتوقعه من مَروحة تدور..!

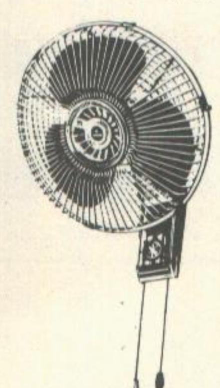


★ طاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وتعمَل بصَمت بفضل محركها الشهير "داينَاوايد".
★ تدور بزوايا رحبه وبجميع الاتجاهات. فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.
★ عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
★ ومَيزات إختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت. قفص واقٍ متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضوابط كباسة للتشغيل.



EF5RH مروحة فردية قياس ١٦ إنش.
★ سرعتان مختلفتان.
★ توجه كما تشاء بسهولة.
★ يدور بجميع الاتجاهات.
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.





EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشا (ستاندرد)
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.
★ تدور بجميع الاتجاهات على سرعات بثلاث.
★ تتوجه بسهولة بأي اتجاه.
★ قفص واقٍ يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.

EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ إنشا.
★ ضوابط شريطية للتشغيل.
★ تتوجه كما تشاء.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشا.
★ عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
★ ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ متينة. ثابتة. صامتة.



الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي - الكويت

جديد يدخل
واجب الدعم

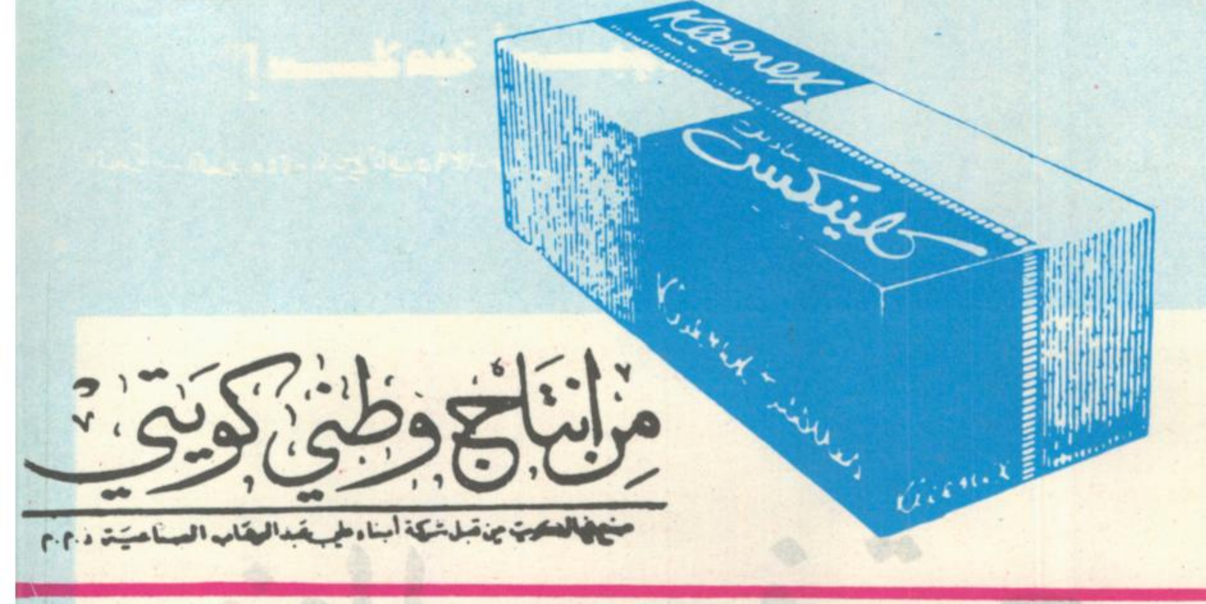


الثلاثاء .. العدد ٢٤٥ - ٤ ربيع ثاني ١٣٩٥ - ١٥ إبريل ١٩٧٥ الثمن ..١٠٠ فلس

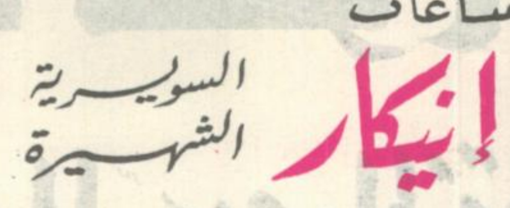
خطاب مفتوح ...

الى علماء الدين والمثقفين:

الى أي يوم تؤجلون كلمة الحق.


Kleenex
كلينكس
من انتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي محمد عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م










MON
automatic
Sherpa
320



بسم الله الرحمن الرحيم



«ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون .»

«صدق الله العظيم»

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
ـ دولة الامارات العربية المتحدة ؛ ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
ـ دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
ـ دولة البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية :	١٣٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان ـ تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

التعصب الصليبي في خدمة اليهود

أوقد حزب الكتائب اللبناني ـ وهو حزب صليبي عقائدي مسلح ـ نيران الفتنة في لبنان . فاقدم على شن عدوان على الفلسطينيين في لبنان .

وستكثر التحليلات والتفسيرات حول التصرفات اللامسئولة لحزب الكتائب . ولكن تظل هناك تفسيرات ثابتة وعميقة .

● ان المجازر التي يقوم بها حزب الكتائب تقع ضمن مخطط التخريب في المنطقة ، فبعد أيام من اغتيال الملك فيصل تنظم مذبحة للفلسطينيين في لبنان .. والمنطقة تموج موجا باحتمالات من هذا النوع .

● ان حزب الكتائب وهو يرتكب هذا العمل الطائش يقدم أكبر خدمة للعدو اليهودي . فالقضاء أو انهاك العنصر الفلسطيني خطة ثابتة في استراتيجية العدو .

● ان الرواسب الصليبية لا تزال تدفع حزب الكتائب الى قتال المسلمين . فالكتائبيون يصنفون الشعب الفلسطيني في بند المسلمين ولذلك يعادونهم .

والحل أن ينتبه الفلسطينيون لهذه المخاطر وأن يوثقوا صلتهم بمسلمي لبنان . كغطاء شعبي وأخوة مصير . وعلى الدول العربية التي تمد لبنان بالعون .. عليها أن توقف معونتها حتى تكف السلطة هناك يد الكتائب عن العدوان . فالرباط وثيق بين قمة السلطة وبين بيار الجميل !!

المؤتمر النسائي وعاصفة الفوضى

في نطاق الحملة العالمية لتغريب المرأة . وتحريضها على هدم استقرار بيتها والتعالي على وظيفة الامومة والتربية ورعاية الزوج يعقد المؤتمر الاقليمي الاول للمرأة في الخليج العربي وحين نحدد أهداف هذه المؤتمرات بانها تريد .. تحطيم الخلية الاساسية في البناء الانساني . وهي الاسرة والعلاقة بين المرأة والرجل فانما نقرر حقيقة راسخة ذلك أن أسطورة حقوق المرأة قد انتهت فهي لا تعاني ظلما . وفي الغرب فرنسا وشمال أوربا وفي أمريكا انشئت جمعيات والفت كتب وتخصصت مجلات في الدفاع عن حقوق الرجل ضد تسلط المرأة وظلمها واستغلالها لعطف العالم عليها لتحقيق أطماع أوسع !!

ومما يؤكد الطبيعة التدميرية لهذه المؤتمرات ان ثلاثا من ابرز النساء اللاتي يحملن راية الفوضى الاجتماعية في العالم سيشتركن في المؤتمر وهن انجيلاديفز وغادة السمان . وفرنسوا ساجان . والاخيرة كاتبة وجودية وتلميذة لليهودي سارتر . وقد اشتركت معه في الحملة ضد العرب أثناء وبعد حرب أكتوبر !!

فوج ياباني جديد يدخل الاسلام .

واجب الدعم المالي وابتعاث الدعاة

اعلن ٣٠٠ ياباني - في أواخر مارس الماضي وأول ابريل الحالي - اعلنوا اسلامهم ودخلوا في دين الله افواجا تحت اشراف الدكتور فتاكي ونحمد الله عز وجل ان هدى للاسلام هذا الفوج الجديد من الناس .

والمسلم لا يسر بشيء مثل سروره بانسان يدخل تحت راية التوحيد. وينتظم في موكب المؤمنين . فقد انقطع الوحي وختمت النبوة . وانحصرت هداية الله ودينه في الاسلام الحنيف فلا ينجو انسان الا بهذا الدين الحق .

ان الاسلام يواصل مسيرته الميمونة رغم تقصير اهله . ورغم الامكانات البشرية والمادية التي رصدها مجلس الكنائس العالمي . ومنظمة احبار اليهود . والمؤسسات الشيوعية للتوجيه العقائدي .. للصد عن سبيل الله : « ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » .

ان الاندفاع الذاتي للاسلام بقوة الحق .. ويسر المبادىء مكنه من ان يمتد هنا وهناك .

ان اسلام ٣٠٠ ياباني خير عظيم. والفرحة باسلام هؤلاء الاخوة تقترن بواجب كبير ومسئولية كبيرة .

● واجب الدعم المالي .. لتيسير اماكن العبادة واداء الشعائر الجماعية لهؤلاء المسلمين .. ولتشييد المراكز الثقافية وبناء المدارس لابنائهم وبناتهم .



« والمجتمع » تناشد كل مسلم قادر على الانفاق وتفرد للدول العربية النفطية .. الكويت والسعودية ودولة الامارات وقطر والجزائر وليبيا . تفرد لهذه الدول نداء خاصا تناشدهم فيه ان يبذلوا الاموال بسخاء لدعم مسلمي اليابان .

وتتلو عليهم قول الله جل شانه : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»

● وواجب ابتعاث الدعاة الاسلاميين لتثبيت مسلمي اليابان الجدد على الاسلام. وتفقيههم فيه. وعلاج المشكلات التي تواجههم من اول الطريق حتى يتمكنوا من المضي في حياتهم الاسلامية الجديدة . بسكينة نفس ودقة فقه .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتعث الدعاة الى كل ارض يسلم فيها انسان . وكان مبعوثه الى المدينة مصعب بن عمير رضي الله عنه .

ولا بد من اختيار الدعاة الممتازين فاليابان بيئة تكتنفها عقائد وثنية من جهة وتهجم عليها الحياة الحديثة من جهة أخرى .. ومن هنا لزم اختيار الدعاة المهرة . القادرين على قيادة السفينة بحصافة بين هذه الامواج والعواصف .

على الازهر واجب ابتعاث الدعاة على رابطة العالم الاسلامي . واجب ابتعاث الدعاة .

وعلى الدعاة أن يعرضوا انفسهم للقيام بهذه المهمة فاذا قصرت الحكومات في تغطية نفقاتهم .. ومعيشة من يعولون .. تركزت مسئولية التقصير في هؤلاء الحكام

المعونة لشعب الصومال

تقدم له بواسطة لجنة امينة

لا بواسطة الطواغيت

اجراء حسن تغيير مؤتمر القمة من مقديشو الى الرياض

تغير مكان انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم .

فتقرر أن يكون في الرياض بدلا من مقديشو عاصمة الصومال .

هذا من الاخبار الحسنة .

فقد احدث القرار السابق الذي يقضي بانعقاد مؤتمر القمة العربي في مقديشو . ردود فعل واسعة تميزت بالسخط الشعبي العام . وكادت أن تتهم الجامعة العربية بتكريم الذين يصدون عن سبيل الله ويقتلون علماء المسلمين . ويمحون اللغة العربية .

ـ حكومة الصومال قطعت ما بينها وبين العالم العربي ـ الاسلامي فبأي منطق يعقد مؤتمر القمة العربي في ضيافة القتلة ؟

ونحن لا نعلق على مؤتمرات القمة آمالا تستدرجنا الى دنيا الخيال والاحلام .

لكن مجرد انعقاد هذه المؤتمرات في مقديشو يعني الرضى الادبي عن تصرفات الارتداد التي قام بها النظام الصومالي .

ولعل للضغط الشعبي الاسلامي الكبير . والنقمة الشاملة ضد حكومة الصومال .. لعل في ذلك اقوى اسباب تغيير مكان المؤتمر .

وهذا الاجراء الادبي لا يكفي . فلا يزال المسلمون يطالبون بالحاح حجب كل معونة اقتصادية ومالية عن حكومة الصومال فالذين يستعينون باموال المسلمين على نسخ شريعة القرآن وقتل علماء الاسلام . هؤلاء يستحقون المقاطعة المالية والحصار الاقتصادي .. لا الدعم والمعونة .

وينبغي ان نفرق بين هؤلاء وبين الشعب الصومالي المقهور . فالشعب هناك يعاني من مجاعة كاسحة ماحقة وتقديم العون له واجب اسلامي .

بيد ان تقديم هذا العون لا بد ان يكون باشراف لجنة موثوقة مأمونة تشكل من خيرة رجال البلاد التي تقدم الدعم .. وتشرف على توزيع المعونة على الشعب الصومالي المسكين .

● اولا : هذا الموقف يمثل عدم اعتراف بحكومة الصومال . جزاء لها على نسخها لشريعة الله .

● ثانيا : هذا الموقف يضمن وصول الاموال للجياع فعلا وانه لن يذهب الى حساب القتلة في بنوك اليهود في سويسرا وغيرها !

لقد كشفنا جرائم حكومة الصومال وسنظل نكشفها . فالذي يهين دين الله .. يهينه الله « ومن يهن الله فما له من مكرم » .

ان ما يجري في الصومال انما هو ردة شاملة عن الاسلام .

واقرءوا ما قاله رئيس المجلس الاعلى للثورة الصومالية يوم ١٢ ـ ١ ـ ١٩٧٥ . ونشرته مجلة « نجمة اكتوبر » الرسمية في نفس اليوم .

قال :

● « كان في الماضي انه اذا توفي رجل وترك ابنة واحدة انما كانت تأخذ نصف التركة . والباقي يذهب الى اشخاص لا حق لهم اطلاقا !! اما من اليوم ومابعده فالبنت الوحيدة تأخذ كل التركة وانها مساوية للولد في حالة وجوده ولن يكون هناك ما يسمى بالنصف أو الثلث اوالربع الخ في الارث » .

وقال :

● « ان الدين الاسلامي كدين ثوري يتطور مع فكرة الشعوب وثقافتهم السياسية والاجتماعية وليس أدل على ذلك ان ٥٠٪ من القرآن منسوخة بآيات نزلت بعدها تتمشى مع تطور الفكر الجديد » .

● وازاء هذه الردة الصريحة وقف علماء الدين والدعاة في الصومال يصدعون بكلمة الحق في وجوه الطواغيت

ولان النظام الصومالي بجيشه وبوليسه ووحشيته يخاف كلمة الحق ويجزع من اثرها في الشعب . عمد الى اسلوب العجزة .. اسلوب التعذيب والقتل الوحشي .

وهذا هو تطور وتقدم الثوريين الاشتراكيين في الصومال .

ان يناقشوا الناس بالرصاص .. وان يواجهوا حجة اللسان بالمشنقة والمقصلة !

ومناقشة تفاصيل الردة عبث في عبث . فان الذين يكفرون بقوله تعالى ـ مثلا ـ « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » انما يكفرون بالقرآن كله .. آية آية وحرفا حرفا .

والمناقشة اذن تنصب على اصل الردة .. واصل الايمان وليس في الافق ما يشير الى استعداد النظام الصومالي للسير في هذا الاتجاه .. اتجاه الاقلاع عن اصل الردة .

للمرة المئة نقول : قاطعوا الصومال اقتصاديا وماليا وقاطعوها سياسيا ايضا .

● فقد مزق الطواغيت رابط الاسلام باقدامهم على هدم شريعته

● ومزقوا رابط العروبة بمحو اللغة العربية واستبدالها في النطق والكتابة بالحروف اللاتينية .

● ومزقوا رابط الانسانية باقترافهم ابشع مجزرة في القرن العشرين .

التعليق الاسبوعي

خطابٌ مفتوح..

الى علماء الدين والمثقفين:

إلى أي يوم تؤجّلون كلمة الحق؟!

الزعامات القابضة على مقاليد الامور في الامة. تتصرف وفق معادلات صعبة. وغير عادلة.

تعطي نفسها فرصة اقتراف الاخطاء

ولا تعطي الاخرين فرصة نقد الاخطاء.

اي انها «تفعل» وتحرم الناس من مجرد «القول» والكلام وابداء وجهة النظر.

واخطر من هذا السلوك.. السكوت عليه!! فاستمراء الزعامات لهذا الموضع كان نتيجة لخطأ مشترك بين هذه الزعامات وبين الصامتين.

● خطأ الزعامات تمثل في الرغبة «الدائمة» في ان تفعل ما تشاء دون نقد او اعتراض.. او امتعاض!!

● وخطأ الصامتين تمثل في الانتظار.. انتظار ان يفسح لهم المجال. ويهيأ لهم الجو المريح. لكي ينحوا عن افواههم اقفالها. فيكون النطق والنقد.

والتعليق الاسبوعي اليوم. انما هو خطاب مفتوح موجه الى علماء الدين والمثقفين: خطاب مفتوح مؤلف من ست كلمات فحسب وهي:

الى اي يوم تؤجلون كلمة الحق؟

فالمشكلات السياسية تطوق الامة تطويقا مخيفا.

والمشكلات الفكرية تفجر الفتن العقائدية والنفسية صباح مساء.

والمشكلات الاجتماعية تتكاثر وتتعقد.

والقدس يعاني حالة اليتم بعد ان سقط في يد اليهود.

والحلول الاستسلامية تفري الامة بانهاء حالة العداء والصراع مع اليهود مصادمة بذلك آيات الكتاب المبين «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» والولاء للكافرين. اصبح سياسة شائعة. ودبلوماسية مألوفة.

ومقاييس الكفاءة والاستقامة اختلت تماما. فقدم العجزة الفاسدون. واخر الاكفاء الصالحون

وميزان تكافؤ الفرص انقلب الى الضد تماما. فلا فرصة الا لمجاهر بالمعاصي. مرجف بالباطل والزور. يعبر الذين يتبعون الشهوات بحرية كاملة عن امانيهم في الفسوق وحبهم للعصيان.. شعرا ونثرا.. مسرحا وسينما تلفزيونا واذاعة.

ويحرم المؤمنون أولياء الاسلام من التعبير عن حبهم لله ولقرآنه وحكمه. وعن امانيهم في اقامة شريعة الله في الارض. وآمالهم في حياة اسلامية تشدو بالتوحيد الخالص وتعبق بشذا قيم الاسلام وفضائله.

هذه كلها أوضاع تقتضي الجهر بالحق بقوة ووضوح واطلاق الالسنة والاقلام بكلمة الحق.

فأين علماء الاسلام.

والى اي يوم يؤجلون كلمة الحق

الحق ان التعميم خطأ.. فهناك علماء ادوا ويؤدون واجبهم بحرارة ووعي وصدق. فاذا نزل بالاسلام ضر أو وقع على امته ضيم اذنوا في الناس بالمعروف ونهوا عن المنكر.

لكن هذه الصفوة الممتازة.. قلة نادرة بالقياس الى جموع العلماء في العالم الاسلامي.

على امتداد الرقعة الاسلامية في هذه الارض تقام صلاة الجمعة في ١٠٠ مائة الف مسجد.. وهذه

اجهزة دائمة وقوية لا يمتلكها مذهب او ملة .

لكن كم من هؤلاء المئة الف قاموا بواجب البلاغ المبين كما ينبغي وصدعوا بالحق دون مجاملة أو مساومة ؟ .

وهناك الوف العلماء من غير هؤلاء .. فكم منهم قال كلمة الحق امام سلطان جائر فأمره ونهاه .. وكم منهم صارح الجماهير وفتح عينها على أخطاء السلطة ؟

ما من عالم الا وهو يحفظ قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « سيد الشهداء حمزة . ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » .

لكن كم منهم فعل ذلك ؟

ان رغبتنا الملحة في ان تعود للعلماء مكانتهم وهيبتهم هي التي تدفعنا الى الصراحة في القول . فمما يحزن كل مسلم ان يرى وظيفة العلماء قد آلت الى غير اهلها . سواء بالنسبة الى صدارة المجتمع وتقدم الصفوف أو بالنسبة للفتيا وحل مشكلات الناس . فقد تصدى لحل مشكلات الناس في الصحافة والاذاعة والتلفزيون في كل بلد ينتسب الى الاسلام .. رجال ونساء بعيدون عن الدين مناوئون له يزيدون المشكلات تعقيدا وحدة ومضاعفات .

وعودة مكانة علماء الدين اليهم لا تكون بالامنية . وانما تكون بالجراة والشجاعة .. والموقف .

ان العز بن عبد السلام ـ رحمه الله ـ لم يطلق عليه لقب « سلطان العلماء » لكثرة علمه . وغزارة فقهه فهناك من هو أعلم وافقه منه .

استحق العز بن عبد السلام هذه الصفة لانه اتخذ مواقف باسلة ازاء انحرافات الحكم . وتفشي المظالم .

وكانت مهمة عالم الدين في ذهنه وحسه واضحة تماما . فلنصغ اليه وهو يعبر عن ادراكه السديد لهذه الرسالة الجليلة .

قال :

● « سلاح العالم علمه ولسانه . كما أن سلاح السلطان سيفه وسنانه فكما لا يجوز للسلاطين اغماد اسلحتهم عن الملحدين والمشركين لا يجوز العلماء اغماد اسلحتهم عن الزائفين والمبتدعين فمن ناضل عن الله واظهر دين الله كان جديرا بأن يحرسه الله بعينه التي لا تنام . ويعزه بعزه الذي لا يضام . ويحوطه بركنه الذي لا يرام . ويحفظه من جميع الانام « ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » .

● ويفند العز مخاوف الذين يضحون بالدعوة في سبيل ذواتهم تحت ستار المحافظة على الدعوة !!

قال :

● « ينبغي لكل عالم اذا اذل الحق واهمل الصواب ان يبذل جهده في نصرهما وان يجعل نفسه بالذل والخمول اولى منهما . وان عز الحق فظهر الصواب ان يستظل بظلهما . والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين . ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن ينغمر في صفوف المشركين . وكذلك المخاطرة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين المشروعة . فانا نزعم أنا من جملة حزب الله وانصار دينه وجنده وكل جندي لا يخاطر بنفسه فليس بجندي . وليس رد البدع وابطالها من باب اثارة الفتن فان الله سبحانه امر العلماء بذلك وامرهم ببيان ما علموه » .

ان كتمان الحق ليس من وظيفة العلماء . ولا يليق بهم كحملة رسالة ارتبط بها مصير الناس .. احياء وامواتا .

ان نقد المنكر الصغير . والاغضاء عن المنكر الكبير جفول من المهمة الاساسية . يضاف الى ذلك انه موقف غير مثمر فالمنكر الصغير لا يبيض ويفرخ الا في حضانة المنكر الكبير .

« والمثقفون »

ونوجه هذا الخطاب المفتوح الى المثقفين ايضا فقد كثر كلامهم عن الحرية وضرورتها . لكن معظمهم يسير في ركاب الزعامات . ولا تكاد سفينة زعيم تغرق حتى يقفزوا الى سفينة اخرى .

ان الحرية ليست ترفا فكريا او امنية نظرية .. انها موقف من القضايا والمشكلات .. وموقف من الاخطاء والانحرافات .

اننا نلاحظ باندهاش ان كثيرا من المثقفين يعترضون على احكام الله وشرائعه في نفس الوقت الذي يرحبون فيه ويؤيدون ويمدحون ويصفقون لكل كلمة ينطقها الزعيم وكل تصرف يقوم به حاكم .

وبطبيعة الحال ان هذه المواقف لا تتم بعد قناعة منطقية فليس في حجج البشر كلها حجة ترفض دين الله على اساس منطقي وليس في دنيا المنطق حجة تجعل الزعامات معصومة من الخطأ .. كل قولها صواب .. وكل فعلها صواب !

هؤلاء يتطاولون على الاسلام . لانه ليس لديه شرطة تلقي القبض عليهم .. على حين توجد هذه الشرطة لدى الزعامات ! ليس معنى ذلك اننا نطالب بشرطة دينية تحمل الناس على الاقتناع بالاسلام .

الهدف من هذه المقارنة : ان جمهرة المثقفين تخلت عن دورها الرئيسي في حمل هموم الامة ومشكلاتها . وراحت تتحدث عن الحرية داخل قفص الانحرافات العامة واطارات الحلول الاستسلامية . والعودة الى عهود الوصاية الاستعمارية .

ان الحريات العامة لاتزال مصادرة ولاتزال الشعوب تعيش في سجون ضخمة داخل اوطانها .

وتضييق الخناق على الكفاءات العلمية لاتزال خطة متبعة من قبل الانظمة ماجعل هذه الكفاءات تهاجر وتخدم اوطانا غير اوطانها .

ان تقديم الفاشلين على الناجحين . وتسليط شبه الاميين على رقاب ذوي الخبره العالية ... هذه هي اهم اسباب حرمان اوطاننا من خبره ابنائها .

اين دور المثقفين تجاه هذه القضايا ؟

هذا الدور غائب مع الاسف

وهنا ايضا لا نعمم . فنحن نعرف مثقفين كافحوا وما زالوا يكافحون للقيام بواجبهم الفكري والثقافي .. لكن حمل هذه القضايا بصدق ودأب ليس واجبا كفائيا اذا قام به البعض سقط عن الاخرين .

انه تبعة ذاتية منوطة بكل مثقف . تبعة تميزه عن الذين لا يعرفون الا كرقم رمزي في التعداد السنوي للسكان !

جمعية الاصلاح الاجتماعي دورها اكبر من ذلك .

يحاول اناس تقليل الدور الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي تمهيداً للنيل منها .

والجمعية وهي تركز جهودها على خدمة دين ربها ،وخدمة امتها غير ملتفتة لهذه السلبيات تود ان تدعو الاخرين الى مشاركتها في الاعمال التي تقوم بها والمجالات التي تنشط فيها

- مجالات التربية
- مجالات الاعلام
- مجالات المرأة (في مكان اخر خبر عن نشاط الجمعية في التحضير لتكوين جمعية نسائية)
- مجالات مقاومة الغزو الفكري والشيوعي والصليبي .
- مجالات الثقافة فهي مافتئت تقيم الندوات والمحاضرات وتطبع الكتب وتوزعها على الناس من الداخل والخارج .

ولو ذهبنانعدد المجالات التيتنشط فيها الجمعية اضطررنا لافراد صفحات كاملة .

اما الذين لا ينشطون في هذه المجالات ، فطبيعة الحال لايعرفون شيئا عنها .

ان دور جمعية الاصلاح اكبر من ذلك .. اكبر من تصورات المحصورين في اضيق نطاق .واكبر من السلبيات التي يحاول بعضهم اشغال الجمعية بها .

احمد الجاسر وكيلاً مساعداً بوزارة التربية

نشر في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) في عددها رقم ١٠٢٥ الصادر صباح الاحد ١٩٧٥/٤/٦ ، مرسوم اميري بتعيين السيد احمد سعد صقر الجاسر وكيلا مساعدا بوزارة التربية .

والاستاذ أحمد الجاسر له مكانته الطيبة والمحترمة في الاوساط الاسلامية والثقافية والاجتماعية .

و ((المجتمع)) اذ تهنىء الاستاذ أحمد بمنصبه الجديد تسأل الله عز وجل أن يعينه على أداء المهمة الكبيرة التي انيطت به وهو لها اهل ان شاء الله .

جمعية نسائية جديدة في طور التكوين

تنشط مجموعة من النساء والفتيات المسلمات بالتعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي لتكوين جمعية نسائية تخدم قضايا الاسرة والمجتمع في ضوء معايير الاسلام وهداه .

وعلمت « المجتمع » أن المرحلة التحضيرية لتكوين هذه الجمعية في طورها الاخير .

وعماقريب ان شاء الله نزف بشرى قيام الجمعية لنساء الاسلام وفتياته .

مبروك

رزق الاستاذ علي خالد السداني مدرس اللغة العربية بمدرسة حولي المتوسطة للبنين بمولود ذكر اسماه « براء » جعله الله من الصالحين وانبته نباتا حسنا .

كلمة الى وزير التربية

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد :

لقد قامت وزارة التربية بعمل دورات في المواد (العلوم، والرياضيات) للمدرسين والمدرسات . وكانت البداية مختلطة ، ولكننا رفضنا ذلك فعملت لكل من المدرسين فصول خاصة والمدرسات فصول خاصة .

ولكن الان تريد الوزارة ان تختبرنا في هذه المواد ، وان يكون هذا الاختبار مختلطا (مدرسين ومدرسات) ولقد رفضنا هذا ولكن دون جدوى ، فان المفتش مصر على رايه ، ونحن بدورنا نرفع هذا الكتاب شاكرين الى وزارة التربية والمسؤولين لايقاف مثل هذا الاختلاط ، وشكرا .

عن المتدربين والمتدربات
ناصر العوضي
مدرس علوم ورياضيات

صرف مكافئآت لتشجيعية لطلاب المعهد الديني

تقديرا لما يبذله طلاب المعهد الديني من جهد متواصل في سبيل تحصيل العلوم والمعارف رصدت لهم وزارة التربية مكافآت مالية تشجيعا لهم على بذل الجهد ومواصلة السير .

وتقرر صرف مكافأة شهرية اعتبارا من العام الدراسي القادم ٧٥ / ٧٦ لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية طبقا لما يلي :

١ — ١٠ دنانير لطلاب السنتين الاولى والثانية .. المرحلة المتوسطة

٢ — ١٥ دينارا لطلاب السنتين الثالثة والرابعة .. المرحلة المتوسطة

٣ — ٣٠ دينارا لطلاب المرحلة الثانوية .

توصيات مجلس التخطيط

انهى مجلس التخطيط اعمال دورته الحالية والتي استمرت حوالي ثلاث سنوات ، واصدر توصيات بشأن السياسة السكانية في البلاد ، وموضوع التعليم الخاص ومساهمة الدولة في نفقاته .

وعلى صعيد السياسة السكانية اوصى المجلس بثلاث قضايا مهمة هي :

● تجنيس الكفاءات العربية المقيمة في البلاد .

● تسهيل اجراءات الاقامة للوافدين .

● تطبيق نظام الاقامة الدائمة .

وصرحت مصادر مجلس التخطيط ان الاسباب التي دفعت المجلس الى اقرار هذه التوصيات هو شعور المسؤولين بضرورة استقطاب الكفاءات العربية الموجودة في البلاد عن طريق تجنيسها وعلى اوسع نطاق بالاضافة الى تسهيل اقامة أصحاب المهن والحرف نظرا لتعقيد الاجراءات الحالية للاقامة .

والمقصود بالاقامة الدائمة هو حصول الفرد على اقامة لاجل غير محدد طالما انه يخضع للقوانين والانظمة التي ينص عليها الدستور ، ويتمتع بموجب هذه الاقامة بحقوق الملكيه ، ومزاولة النشاط الاقتصادي والاجتماعي التي يمنحها الدستور للمواطن الكويتي فيما عدا تولى الوظائف العامة ذات الطابع السياسي والعسكري وحقوق التصويت والانتخاب والتجنيد .

وسوف يتم اعتبارهم مرشحين للحصول على الجنسية الكويتية ، وقالت هذه المصادر ان الاتجاه السائد حاليا هو الغاء الجنسية الدرجة الثانية .

وفيما يتعلق بموضوع التعليم الخاص فقد وافق المجلس على التقرير الذي رفع اليه والذي ينص على :

● تأييد انشاء مؤسسات ذات نفع عام للتعليم الخاص على ان تتولى الجهات المعنية وضع مشروع تفصيلي في حالة الموافقة عليه .

● الموافقة على مساعدة طلبة المدارس الخاصة ماليا على ان تتوقف هذه المساعدات عندما تتمكن هذه المؤسسات من استيعاب الطلبة من خارج المدارس الحكومية على ان تتولى هذه المؤسسات الاشراف الكامل على التعليم الخاص .

مجلس الأمة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلت الجلسة بالتصديق على احدى مضابط جلسات المجلس السابقة ثم تليت الاوراق والرسائل الواردة الى المجلس وبعدها تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة وافق المجلس على احالة عدد من مشاريع القوانين والاقتراحات برغبات المقدمة من الاعضاء الى اللجان المختصة .

وانتقل المجلس بعد ذلك الى بند تقارير اللجان عن مشروعات القوانين حيث ناقش عددا منها واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ، ومن بينها :

١ ـ الموافقة على المرسوم بقانون رقم (١) لسنة ١٩٧٥ بتنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط .

٢ ـ الموافقة على المرسوم بقانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٥ ، بالمعاونة على تخفيف كارثة الزلزال الذي حل في جمهورية الباكستان الاسلامية .

وفي الساعة الواحدة ظهرا اعلن رئيس المجلس رفع الجلسة ، على ان يعود المجلس للانعقاد يوم الثلاثاء القادم .

اشتراك الكويت في الاجتماع الثاني للمجلس الاستشاري للجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار .

تلبية للدعوة الموجهة لوزارة التربية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار) لحضور الاجتماع الثاني للمجلس الاستشاري للجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار الذي سيعقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٤/٢٦ ـ ١٩٧٥/٥/١ .

وبناء على موافقة مجلس الوزراء بجلسته رقم ٧٥/١١ ، المنعقدة بتاريخ ٧٥/٣/٢٣ قررت الوزارة الاشتراك في هذا المؤتمر . وسوف يمثلها فيه السيد / صالح العثمان مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية بالوزارة .

التوقيع على اتفاقية قرض بين الكويت وموريتانيا

تم التوقيع على اتفاقية قرض بين جمهورية موريتانيا الاسلامية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ١٫١٥٠٫٠٠٠ دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع صيانة الطرق .

وقد وقع اتفاقية القرض عن جمهورية موريتانيا الاسلامية السيد ابراهيم با مدير التخطيط .

ووقعها عن الصندوق السيد عبد الرحمن سالم العتيقي رئيس مجلس ادارة صندوق التنمية الاقتصادية العربية المفوض ووزير المالية .

ويهدف المشروع الذي يسهم الصندوق في تمويله الى :

١ ـ تقديم المساعدة الفنية لمصلحة الطرق والنقل بوزارة التجهيز وللجهات المعنية بالطرق في وزارتي التخطيط والنقل .

٢ ـ القيام بشراء المعدات لصيانة وتحسين الطرق .

٣ ـ الاستمرار في برنامج تحسين حوالي ٣٦٥ كم من الطرق في مناطق محددة .

٤ ـ القيام باعداد دراسة تفصيلية تشمل النواحي الهندسية والاقتصادية لطريق روسو ـ بوغي الذي يبلغ طوله حوالي ٢٠٠ كم .

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٤٫٠٢ مليون دينار كويتي ، منها ٢٫٧٩ مليون د.ك بالعملة الاجنبية ويغطي قرض الصندوق ٢٨٫٦٪ من التكاليف الاجمالية ، بينما تغطي باقي التكاليف بقروض من مؤسسة التنمية الدولية والمؤسسة الكندية للتنمية الدولية تبلغ ٨٨٢ الف دينار كويتي و ١٫٣٢٣ مليون دينار كويتي على التوالي ، وتتحمل الحكومة الموريتانية تكاليف الضرائب المحلية المقدرة بحوالي ٦٩٧ الف دينار كويتي .

وتبلغ مدة القرض ٢٥ سنة ويتم سداده على ٤٠ قسط نصف سنوى يستحق أولها في ابوليه ١٩٨٠ وآخرها في ١ يناير ٢٠٠٠ ، ويقدم القرض بدون فائدة ويقتضي الصندوق فقط ٠٫٥٪ سنويا عن المبالغ المسحوبة من القرض لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض طبقا لقانون الصندوق ونظامه الاساسي .



احمد محمد عبد الله

التربية والتلفزيون والرياضة

ليس في النية تقديم عرض في تاريخ الكرة .. او كتابة موضوع عن الرياضة ولكن الاشارة هنا الى امر غير هذا ..

منذ فترة كان اجتماع للتربية مع ادارة التلفزيون لتحديد بعض الخطوط التي بامكانها المساعدة على ايضاح ما يعرض على شاشة التلفزيون من فائدة تقدم للناس . او ما يقوم من تعاون بين التربية وبين ادارة اعلامية مهمة .. حيث يقوم المصدر الاعلامي بتزويد الناشئة بالبرامج العلمية والثقافية والمدرسية ..

قد لا يمتنع التلفزيون عن ذلك .. وتوقع الاوراق .. ويقوم الاعلام بمهمته واقصد الاعلام هنا .. التلفزيون .. اذ انه دائرة الحديث .

هذا امر ..

الامر الآخر .. هو قيام التلفزيون بعمل معاكس .. او قيام اجهزة اخرى تساعد التلفزيون على عدم التزامه الجاد مع وزارة التربية .. ولذلك فالاتهام موجه ضد التلفزيون .. لانه يتعامل مع اطراف متناقضة ففي اللحظة التي يتفق فيها مع التربية يخالف كل ما تعبت الوزارة من اجله في محاولة ربط التلفزيون في هذه الفترة بذهن الطالب على انه عامل مساعد له في مذاكرته ودروسه !!

هذه الكلمة تأتي بعد مشاهدات مزعجة في هذه الفترة التي تشهد فيها الكويت ما يسمى « بالدورة السابعة عشرة للرياضة » وهذه الدورة التي تضم دول اسيا .. وتشغل ابناء الكويت .. هي التي تشغل التلفزيون وبالتالي يقدم على توجيه ضربة قاضية لكل ما يتعلق بشيء اسمه « دراسة » في ذهن تلميذ يدرس في مدرسة.

لماذا .. ؟

لان توقيت زمن الدورة جاء في فترة متأخرة فالشهر الرابع ليس وقتا للعب ، فالوزارة جهاز من اجهزة الدولة المهمة.. وعليها تقع التبعات.. وكان من المفروض أن ترفع طلبا الى الجهات المختصة تطالب فيه .. بتغيير هذا الوقت ما دام الامر قد عزم ، وما دامت وثائقه قد اشتدت !

لماذا .. نقول .. أن التوقيت خطأ ؟

في هذه الايام بالذات ينشغل الشباب بمتابعة الرياضة خاصة أنها ذات أكبر جمهور تعرفه هواية من الهوايات .. فالانصراف عن الدراسة حاصل .. ثم زمن الدورة الذي يمتد في فترة زمنية طويلة كفيل باضاعة ما تم تحصيله . واذا قلنا ا ن التلفزيون يشارك في ذلك فلانه ينقل يوميا ما يعادل اربع مباريات مما يلزم الطالب ممن لم يذهب الى حيث اللعب ان ينتصب أمام الشاشة حتى ينتهي العرض فيقوم متثائبا كسولا .. ويأوى الى فراشه او يضيع وقته بحجة انه لا يستطيع المذاكرة بعد اكثر من ثلاث ساعات من المتابعة لمباريات الكرة المتصلة .

وتلمس هذا الكسل والاهمال في اليوم التالي عندما يحضر الطالب الى المدرسة مرغما . .يحضر بجسده وعقله في اجازة دراسية ربما لشهر قادم .. وهنا المحك .. فوزارة التربية تكلف ادارات المدارس بمالا يطيقون وما لا يمكن أن يلاموا عليه .. تطالبهم بالكشوف .. النجاح والرسوب والنسب والغيابات حتى اذا ارتفعت نسبة رسوب الطلاب في مدرسة في شهر معين .. ثارت ثائرتها لان المدرسة لا تولى تلاميذها اهتماما .. والعكس هو الصحيح .. فانك واجد هذه الايام من الجهد عند المخلصين من الاساتذة ما لا تجده في غير هذ هالفترة ولكن الجهود تذهب عبثا .. وزر مدرسة واجتمع بمدرسيها لتسمع ما يسوؤك من اخبار التلاميذ .. فالطالب ينظر اليك بعينين زائغتين وربما ينام .. وحتى الحاضر .. اذا انهيت جملتك وطلبت منه أن يردد من بعدك شده وارتج عليه لانه لا يزال يتابع مباراة في الكرة على شاشة التلفزيون او انه يرسم خطة اللعب التي سوف يلعب بها فريق اليوم .. أو يرتب جدول المباريات في ذهنه !!

ان من الظلم ان تطالب وزارة التربية مدارسها بأية كشوف اثناء عقد مثل هذه الدورات .. ولذلك فما تحاول التربية بناءه .. تقوم جهات أخرى على هدمه فالوقت المتبقي على الامتحان .. اقل من شهر .. ولا يزال في الدورة ايام .. ومعنى هذا ان النتائج لن تكون طيبة والسبب معروف .. واذا عرف السبب بطل العجب .

فهل :

١ ــ تعطل المدارس مدة شهر ليعيش التلاميذ موسما كرويا .. وتسمى « عطلة الكرة » .

٢ ــ او يغير هذا الوضع الى وقت آخر .

٣ ــ او ان ثمة اقتراح اخر يطرح لعلاج هذه المشكلة !

ختاما اقول :

لو فلقت راس التلميذ هذه الايام .. اي تلميذ متابع لهذا النشاط وما يستثنى الا القليل .. فلن تجد مخا .. وانما سوف تجد مكانه كرة !!

عفوا .. وزارة التربية

عفوا .. تلفزيون الكويت .. وزارة الاعلام .. ما ابتغيت الا النصيحة ما استطعت .

البنك الاسلامي في دبي .. تجربة عملية رائدة

• تطهر المعاملات المالية والاقتصادية من الربا وشروره .

• تقدم دليلاً على امكانية تطبيق الاسلام في واقع الحياة .

في دبي نشأ بنك اسلامي يتعامل وفق أحكام الشريعة الاسلامية .

والحق ان قيام بنك او بنوك اسلامية تتعامل وفق أحكام وقيم شريعة الاسلام . عمل تمليه موجبات كثيرة ومتنوعة .

● فالقرآن الكريم قد حسم هذا الموضوع حسما صريحا قاطعا حيث حرم الربا تحريما مغلظا أبديا وانذر متعاطيه بحرب من الله ورسوله :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » .

● ان التعامل المالي بالحلال وفي ضوء ما شرع الله سبحانه يظل في دائرة النظر والتقدير حتى يصاغ هذا التعامل في نموذج عملي .. فهنالك يصبح المبدأ حقيقة ملموسة وواقعا مرئيا .

ان كثيرا من المسلمين يودون ان تتطهر حياة الامة من الربا .. لكن مجرد الرغبة .. مجرد الامنية لن يحول الامل الى عمل .

قيام البنك الاسلامي في دبي .. نموذج عملي يحقق شرع الله في عالم الواقع . ويزود الناس بيقين راسخ وهو : ان الصعود امر ممكن .. وان السمو الروحي في المعاملات المالية شيء مستطاع .

● ووجود الثروة المالية الهائلة في العالم العربي الاسلامي ركيزة ثالثة من ركائز قيام بنك اسلامي يتعامل بالحلال .

فوجود المال الخاص يتيح فرصة قيام مصارف اصيلة مستقلة لا يدخل فيها الربا عبر ضغط القروض أو تلاعب الرساميل الاجنبية .

ولا نشك لحظة في ان على اغنياء الامة واجبا كبيرا في احياء أحكام وقيم الاسلام في هذا الجانب المالي .

□ اننا نشيد بهذه الخطوة الاسلامية المباركة ان شاء الله وندعو لتأييدها ودعمها . كما ندعو الى الاستعانة بالخبراء المسلمين الثقاة لانجاح التجربة .

خبراء لديهم دوافع ذاتية اسلامية وتصور اسلامي سليم يمكنهم من نصر الاسلام في دنيا المال والاقتصاد .

المؤسسون :

مؤسسو بنك دبي الاسلامي هم السادة :

١) سعيد أحمد لوتاه
٢) ناصر راشد لوتاه
٣) سلطان احمد لوتاه
٤) محمد ناصر لوتاه
٥) عبد الله سعيد

وكلهم من رعايا دولة الامارات العربية المتحدة .

المقر المؤقت :

اتخذ البنك مقرا مؤقتا لدى شركة سعيد وسلطان أحمد لوتاه ص.ب : ٥٥٣ دبي — تليفون ٢١٦٨٢ وذلك ريثما يتم اعداد مكاتب البنك ومقره الخاص به ، أما الاكتتاب في الأسهم ودفع ما يطلب من قيمتها فيكون لحساب بنك دبي الاسلامي لدى بنك عمان المحدود والبنك البريطاني للشرق الأوسط في دبي . وللمقيم خارج دبي أن يطلب من البنك الذي يعامله اتخاذ اللازم لتقديم طلبه مصحوبا بقسط الاكتتاب ومصاريف الاصدار .

رأس المال :

رأس مال « بنك دبي الاسلامي » خمسون مليون درهم مقسمة على ١٠٠ الف سهم قيمة كل سهم ٥٠٠ درهم وجميع الأسهم اسمية ومتساوية في الحقوق وقد اكتتب المؤسسون بخمسة ملايين درهم تم ايداعها لدى البنك البريطاني ويطرح باقٍ، رأس المال وقدره خمسة واربعون مليون درهم للا كتتاب وفقا للأوضاع وللشروط المبينة في هذه النشرة وفي نظام الشركة الأساسي ، وفيما يلي أهم البيانات :

الاكتتاب :

بموجب قرار مجلس الادارة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٢/٣/١٩٧٥ تقرر طرح الأسهم المخصصة للاكتتاب العام اعتبارا من ١٤ ابريل ١٩٧٥ ولمدة شهر وتقبل طلبات الاكتتاب في خمسة أسهم أو مضاعفاتها على النماذج المعدة لذلك ويرفق مع الطلب قسط الاكتتاب البالغ مائة درهم (وعشرة دراهم مصاريف اصدار) عن كل سهم تدفع نقدا أو بحوالة مصرفية أو بشيك لصالح بنك دبي الاسلامي .

ويلتزم المكتتب بدفع باقي الاقساط في المواعيد التي يقررها مجلس الادارة ويعلن عنها في الوقت المناسب وفي المهلة التي يحددها .

افتتاح باب الاكتتاب وتخصيص الأسهم

يحتفظ « بنك دبي الاسلامي » بحقه في اقفال باب الاكتتاب قبل الموعد المبين في الفقرة السابقة ، وعلى حضرات الراغبين في الاكتتاب المحافظة على الايصالات المؤقتة التي يحصلون عليها عند دفع قسط الاكتتاب ، حتى يتم التخصيص وتسليم وثائق الأسهم وسيكون قبول الطلبات وفقا لأسبقية الاكتتاب ، ولمجلس الادارة حق التخصيص النسبي وذلك بقصد ارضاء أكبر عدد من طالبي المساهمة في هذا البنك الاسلامي .

اهداف البنك :

أهداف « بنك دبي الاسلامي » موضحة في عقد التأسيس وفي النظام الأساسي وبيانها بايجاز :

أولا : العمل على رفع مستوى الكفاية الانتاجية وخدمة الاقتصاد الوطني بتشجيع الادخار والاستثمار والتصنيع والتعمير .

ثانيا : اتخاذ الاسلوب العملي الذي يبين صلاحية الشريعة الاسلامية صلاحية كاملة في كل زمان ومكان .

ثالثا : اقامة نموذج من واقع الحياة العملية لمشروع حيوي جرى بشأنه كثير من البحث والدراسة حتى اذن الله بأن يقوم أول بنك اسلامي في دبي وفي ضوء تجاربه وأساليبه يقوم غيره تباعا ان شاء الله تعالى .

وما كان لنا أن نصل الى تحقيق هذه الأهداف لولا أن وجدنا من صاحب السمو الشيخ راشد ابن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات حاكم دبي تشجيعا واقرارا لما نتجه اليه من الخير .

والله من وراء القصد ، وهو المسئول أن يوفق وأن يعين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عن المؤسسين
(سعيد أحمد لوتاه)
رئيس مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي

ماذا تعرف عن البنك ؟

« علاقة المساهم بالبنك »

س: ما علاقة المساهم بالبنك ؟

ج : **المساهم هو أحد أصحاب البنك** ، بمعنى انه (مع غيره من المساهمين) يملكون البنك .. بموجوداته وأعماله وسمعته .

س: كيف تبدأ هذه العلاقة ؟

ج : تبدأ علاقة احدنا (من الرجال ومن النساء) بالبنك وبغيره من شركات المساهمة بشراء الاسهم .. ويقال لشراء الاسهم في مرحلة التأسيس « اكتتاب » **وهذا هو الاجراء الذي يبدأ يوم ١٤ ابريل ١٩٧٥ ان شاء الله تعالى** ، وقيمة السهم في حالتنا هذه خمسمائة درهم .. منها مائة درهم عاجلة (وعشرة دراهم لمصاريف الاصدار) ومنها اربعمائة درهم تطلب تدريجيا ، على اقساط يعلن عن طلبها تباعا مع تحديد مهلة كافية لدفع القسط المطلوب في دوره .

س: وهل للمساهم أن يبيع أسهمه ؟

ج : نعم .. في وسعه ان يبيع اسهمه في أي وقت وقد اعد البنك ادارة خاصة ضمن مكاتبه لتنظيم عمليات البيع والشراء تنفيذا لطلبات المساهمين .

البقية ص ٤٢



سوريا تجدد لقوات الطوارئ الدولية ..

انباء عن اعتقالات عامة في سوريا

وافقت سورية على تمديد قوات الطوارىء الدولية لمدة شهرين، وجدير بالذكر ان فتره بقاء قوات الطوارىء على جبهة الجولان تنتهي في اواخر شهر مايو .. وكانت مصر قد اعلنت عن تمديد مدة قوات الطوارىء الدولية لمدة ثلاثة اشهر .

يجري تمديد قوات الطوارىء الدولية في سورية في حين تتدهور العلاقات بين العراق وسورية ، فلقد اتهمت صحيفة « البعث » السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم ما سمته « باليمين العراقي » بتدبير المحاولة لقلب نظام الحكم في سورية .

وفي بغداد وجهت اللجنة الوطنية التقدمية التي تضم حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي ، والحزب الديمقراطي الكردستاني نداء الى الشعب السوري تطالبه فيه بأن يحاط علما بالنتائج السيئة لقرار نظام الحكم في دمشق بحجز مياه نهر الفرات ، وكان العراق قد تقدم بطلب الى الجامعة العربية لدراسة النزاع السوري العراقي حول تقسيم مياه نهر الفرات ، واكدت بغداد من جديد ان حجز دمشق لمياه الفرات يضر بثلاثة ملايين عراقي .

وقالت وكالة رويتر ان حملة اعتقالات واسعة جرت اخيرا في سورية وشملت ما يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ من المدنيين والعسكريين من ذوى الرتب الصغيرة بتهمة الانتماء الى التنظيم العراقي لحزب البعث العربي الاشتراكي والتعاون مع الاجهزة العراقية .

ومن بين الذين اعتقلوا مروان حموي مدير عام وكالة الانباء السورية وواكد حامد مدير معهد الاعداد الحزبي ، وماضي الشيخ حسين نائب مدير شركة المغازل والمناسج .

وتتولى التحقيق مع المعتقلين لجنة تضم اربعة من كبار ضباط الجيش والامن القومي بعد ان تم فصلهم وتسريحهم من اعمالهم .

وتقول مصادر مطلعة ان انتخابات القيادة القطرية كانت سببا في هذه الاعتقالات للصراع الذي حدث بين العسكريين والمدنيين حيث ان الانتخابات لم تكن في مصلحة « رفعت الاسد » الذي يتزعم كتلة الضباط في الجيش .

هذا ولم تذكر وكالات الانباء عن تجديد اعتقال اكثر من ثلاثين شخصا من الاسلاميين في سورية ، مما يدل على ان الاعتقالات لم تقتصر على البعثيين فقط .

الفلبين

ادلى الاخ نور مسواري رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية بتصريح لوكالة الانباء الليبية قال فيه :

اذا اراد ماركوس ان تنجح المباحثات بين جبهة تحرير مورو الوطنية وحكومته فعليه ان يركز المباحثات على مطالب الجبهة الرامية لمنح المناطق الاسلامية في الفلبين وهي منداناو وباسيلان وسولو وبالاوان استقلالا سياسيا ذاتيا .

واكد الاخ مسواري ان سبب فشل مفاوضات جدة كان بسبب عدم جدية الوفد الحكومي ، ومطالبته باستفتاء مصطنع . فكيف يجري الاستفتاء والقتال منتشر في كل مكان من جنوب البلاد . واعلن ماركوس انه لن يسمح بالغاء الاحكام العرفية في الفلبين .

وهذا التعنت يضع المسلمين امام موقف تاريخي يحتم عليهم مساعدة اخوانهم وانقاذهم من حرب الابادة .

باكستان

نفى الرئيس الباكستاني ذوالفقار علي بهوتو ان تكون باكستان قد منحت الولايات المتحدة الامريكية قاعدة عسكرية مقابل رفع الحظر الاميركي الاخير عن بيع الاسلحة والمعدات العسكرية لباكستان. واكد ان باكستان ستبقى عضوا في منظمة المعاهدة المركزية (سانتو) ، ولن تنسحب كما كان معلنا في النسخة الاصلية للبيان الحزبي الذي اعلنه بهوتو سنة ١٩٧٠ وخاض الانتخابات على أساسه .. وقال من اسباب عدم الانسحاب ان ايران وتركيا طلبتا من باكستان ذلك .

وقال ان تنصيب نيودلهي للشيخ عبد الله ككبير للوزراء على كشمير المحتلة من قبل الهند لا يحل المشكلة وقال : ان شعب جامو وكشمير وحكومتي باكستان والهند هم الاطراف الثلاثة القادرون وحدهم ان ينهوا النزاع وليس نيودلهي من طرف واحد .

ادلى الرئيس الباكستاني بهذا التصريح في بيان صحفي في اسلام آباد ١٠ مارس .

مشهد تاريخي

وتضيء قناديل العدل مكّة

بقلم: شاكر عمر قبا - الخرطوم

دخل المسلمون مكة وهم يهتفون : « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » وقريش ملأت المسجد صفوفا تنتظر ماذا يصنع ، ثم يقف الرسول صلى الله عليه وسلم خطيبا فيهم :

« يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم » ؟

فتنطلق الذكريات من عالم غابر ، مثقلة بصنوف التعذيب والتنكيل ، مسربلة بالدماء . فيشيح القرشيون عن هذه الصور المؤلمة ، ولكن تتسرب الى آذانهم قيثارة تنزف ! ... كيف يعرضون عن قصيدة هم ناظموها .. كيف يشيحون عن قواف انتقوا كلماتها من قواميس الظلم والعدوان !!

هل يسمعون ما يقوله محمد ؟

« ما ترون أني فاعل بكم » ؟

ينظرون اليه نظرات تومىء بالهوان .. لكم قابلوا هذا الوجه الكريم بالاعراض ، والسخرية ، والعدوان . حاربوه بشتى صنوف التعذيب ، وصور التعذيب قريبة العهد .. ميلادها الامس القريب !!

صور تجسد رحلة الالم في طريق العذاب يسير فيه دامية قدماه .

وتردد الارجاء صوت محمد :

« ما ترون أني فاعل بكم » ؟

نجيل ابصارنا في تلك الشخوص الشاخصة فنلمح نوافذ ترشح دموعا ! واخرى ارتسم عليها الذهول .

ما زالت الاصداء تردد كلمة الرسول : « ما ترون اني فاعل بكم » ؟

فيستجمع القرشيون قواهم قائلين : اخ كريم وابن اخ كريم !!

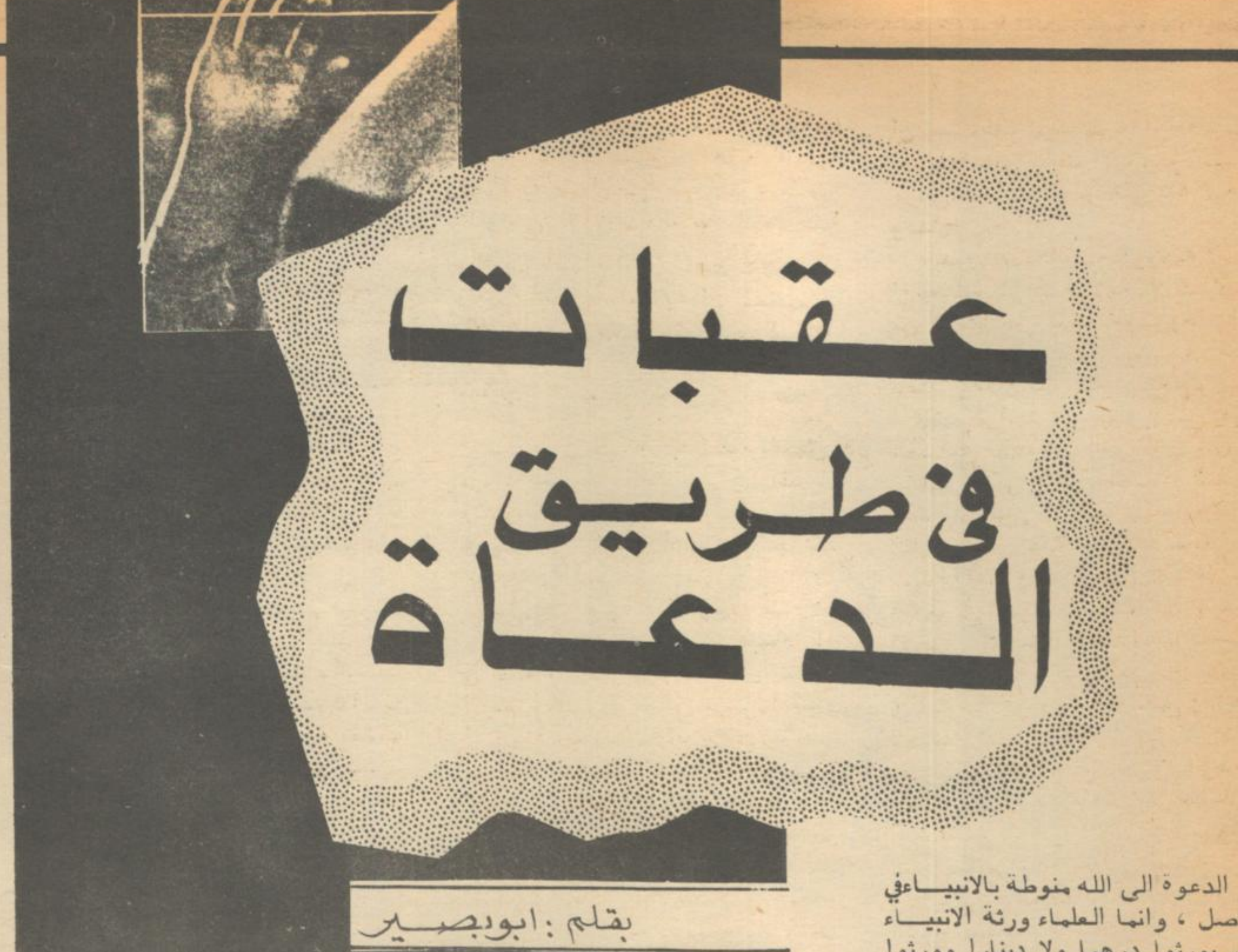
.. وتنفلت من احشاء التاريخ كلمات وكلمات ساحر ! ... كاهن ! ... ابتر ! ... ثم يعلو الصوت يعم الارجاء ، وهربا من هذا الصوت يجعلون أصابعهم في آذانهم ، ولكن هذا الصوت القوى يسمع مع هذا انه يا للغرابة ينبع من داخلهم ! .. تنفجر كلماته من أعماقهم !

.. ومن خزانة الذكريات تتطاير صحف مكة ويحاول القرشيون جمع الحقائق المبعثرة جاهدين دفن الحقائق وكبت الوقائع . ولكن هلا سأل القرشيون انفسهم : الم تحفر في جدران ضمائرهم؟ الم تنحت في ضمير التاريخ ؟

« ما ترون أني فاعل بكم » ؟

... ولكن ماذا فعل القرشيون به وبأصحابه ؟

البقية ص ٣٥



عقبات في طريق الدعاة

بقلم : ابو بصير

الدعوة الى الله منوطة بالانبياء في الاصل ، وانما العلماء ورثة الانبياء ولم يورثوا درهما ولا دينارا وورثوا هذه الدعوة فالحمل ثقيل ناءت بحمله السموات والارض من قبل فلابد للدعاة من زاد يتزودونه في هذه الرحلة الشاقة ، فما اكثر الدعاة وما اقل المخلصين منهم، وما اكثر الذين سقطوا في منتصف الطريق وقليل هم الذين ساروا على الدرب حتى النهاية ، فكان من الضروري للداعية الناجح من عدة يصد بها والا فهو كالساعي الى الهيجاء بغير سلاح . وانني سأقتصر في هذا المقال على بعض نواحي الضعف التي تعترى بعض الدعاة فتقعدهم عن العمل وما اراه علاجا وبالله استعين .

١ ــ الفتور فالكسل : وللـ اسباب عدة فقد ينشأ لدى رؤية الداعية انتفاش الباطل مع تفاهة اصحابه وانحسار الحق مع صدق دعاته وقد ينتج عن الاستبطاء في قطف الثمرة لطول المدة بالقياس الى اصحاب المناهج الارضية الذين حققوا اهدافهم في فترة وجيزه مما قد يسبب الما في النفس وخورا في العزيمة وقد يؤدي الى اليأس القاتل عند بعض الدعاة ، الم ييأس يونس عليه السلام من قومه وهو النبي ! فترك قومه الى غيرهم قائلا لن يضيق الله علي و « ان النفس لامارة بالسوء » وهذا المرض ينتج في رايي عن عدم وضوح الرؤيا ابتداء فاذا اتضحت الرؤيا فلا مكان للفتور او اليأس في النفس المسلمة ، فغاية الداعية من دعوته قبل كل شيء هي ارضاء ربه فما خلق الانسان الا للعبادة والدعوة جزءمنها والمصاعب والعقابيل التي يواجهها الدعاة شيء من طبيعتها « وحقيقة الايمان لا تتم تمامها في قلب حتى تتعرض لمجاهدة الناس في امر هذا الايمان لانه يجاهد نفسه كذلك ي اثناء مجاهدة الناس وتتفتح له في الايمان آفاق لم تكن تتفتح له وهو قاعد ساكن » فالتراخي والفتور في الدعوة الى الله يضعف الايمان كما أن مواصلة العمل الاسلامي دون كلل او ملل ينقيه ويصعده وقد يحقق الداعية بعض ما يهدف اليه في حياته وقد يتحقق من بعده في مماته فتقطف ثماره الاجيال القادمة والمهم ان يلقى الله وهو عنه راض « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

واما قياس الدعوة الى الله على غيرها من المذاهب الارضية ، فهذا خطأ واي خطأ فاين هذه من تلك فهدف الدعاة الى الله تحكيم شريعة الله في الارض ونقل البشر من عبودية بعضهم لبعض الى عبودية رب العباد وهدف اولئك مصالح دنيوية رخيصة وسهلة المنال والتحقيق ، فمهمة الدعاة الى الله ضخمة تحتاج الى صنف من البشر على

مستوى رفيع من قوة العزيمة والثبات على الحق وعلى الداعية أن يتلقى خبر انتصارات الاحزاب والهيئات بشجاعة فانها ليست الا من قبيل الانتصارات الوقتية غير المؤهلة للدوام بل لعل حكمة الله في انتصار هذه الدعوات ليظهر عجزها عن صنع الواقع السعيد الذي وعدت الناس به ولم يبصروه ! انه طريق الدعاة صعب طويل بطيء وبروز الخصوم والاعداء هو الذي يجعل الكفاح لانتصارها حتما مقضيا ويجعل الآلام والتضحيات لها وقودا فلا يكافح ويناضل الا الذين يؤثرون دعوتهم على الراحة والمتاع واعراض الحياة بل على الحياة نفسها حين تقتضيهم دعوتهم ان يستشهدوا في سبيلها ولا يثبت على الكفاح المرير الا أصلبهم عودا وأشدهم ايمانا ، انه طريق وعر يسبقنا فيه الارضيون لوقت ، يسقط فيه بعضنا وتفوتنا بعض المغانم ولكنه طريق مأمون ثابت زادنا ودرعنا فيه الصبر والصلاة « واستعينوا بالصبر والصلاة » وها هو سيد الخلق وامام الدعاة وقدوتهم محمد عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة ويقول « أرحنا بها يا بلال » وفي الصلاة قرة عين المؤمن فيها يتصل الداعية بربه يستمد المدد منه فينسى همومه واحزانه ويستعذب الصعب وتهون عليه الحياة .

فالداعية الحق لا يملك نفسه حتى يمنحها اجازة فيقعد عن الدعوة حينما يشاء وينشط لها حينا آخر ، انه كما وصفه بعض الفضلاء وقف لله تعالى، فلا ينبغي ان يعطي دعوته فضول وقته وانما يوصل الداعية الى غايته شغفه بدعوته وايمانه واقتناعه بها وتفانيه فيها وانقطاعه لها بجميع مواهبه وطاقاته ووسائله هذا هو السبيل وبدون ذلك فلا نصر ولا نجاح .

٢ ـ الافتقار الى الروحانية والجنوح الى الجدل : يشب بعض العاملين للدعوة منذ نعومة اظافرهم على حب الاسلام كنظام قادر على حل معضلات الحياة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتستهويهم هذه الناحية كثيرا بحيث تطغى على غيرها من النواحي الاخرى كالتربية الروحية والتمثل بالمنهاج الالهي كاملا قولا وعملا وتكون النتيجة الحتمية أن ينعكس ذلك على سلوكهم وأسلوبهم في الدعوة لان فاقد الشيء لا يعطيه فتراهم ينهكون أنفسهم في اظهار مزايا النظام الاسلامي في جميع المجالات ويتتبعون فروع الشريعة بالتفصيل والتعليل وقد يدخلون في مناقشات حادة وجدل عنيف على طريقة اصحاب المذاهب السياسية المعاصرة ويكون حصادهم الفشل الذريع واهدار الوقت الثمين .

وهم بذلك يخلطون بين منهج الله في اصلاح البشر وبين أصحاب المناهج الارضية الذين برعوا في عرض مذاهبهم في نظريات براقة مع تبيان قدرتها على حل مشكلات الساعة بعصا سحرية وقد ينجح هؤلاء في جذب سواد الامة اليهم ولكن الى حين ولا لوم على اصحاب هذه المذاهب في اتباع هذا الاسلوب النظري المخادع فانه ينبع من طبيعة مذاهبهم الارضية اذ كل ما يصبون اليه هو اتساع قاعدتهم الشعبية ولو على حساب النوعية

ان المنهج الالهي في اصلاح البشر واضح كل الوضوح ، انه يبدأ من العقيدة لا بد من تعريف الناس بالههم الحق وبحقيقة وجودهم والمهمة المنوطة بهم ابان مرورهم في هذه الدار وبعبارة اقصر يجب تعريف الناس بالشريعة في اطارها الكامل واقرار جلال الله ورهبته وهيبته في اعماق قلب الانسان فاذا استقر ذلك في قلبه غدا انسانا آخر يتحرك بحركته القرآن ، ويتكلم فيملك قلوب سامعيه من حرارة تقواه وصدق ايمانه .وليس صدفة أن يظل القرآن ثلاث عشرة سنة في مكة يركز على مسألة العقيدة لا يتعداها الى سواها حتى التحمت النفوس بهذه العقيدة التحام الروح بالجسد فغدت تسري في دمائهم فكانت بمثابة المولد الذي يغذيها بالحياة فهانت النفوس في سبيلها ، وآن لله ان يستخلف من علوها واوفوا بشرطها حتى دانت الارض وثلوا عرش كسرى وقيصر على قلة عددهم وعدتهم .

وبدون هذه التربية الروحية لايمكن ان يصلح أمر هذه الامة فلا بد للدعاة من التركيز على بناء النفوس وصياغتها بالعقيدة أولا ، نحن بحاجة الى دعاة ربانيين ذكر الله ربيع قلوبهم ، اخلاقهم قرآنهم ، يستولون على قلوب الناس بسلوكهم السوي قبل أن يسيطروا على الناس بفصاحة السنتهم وهم يتحدثون عن مسائل فرعية من الشريعة ان هذا أمر غير منطقي بل محاولة عابثة كمن يحاول استنبات البذور في الهواء . ولقد اكد لي بعض الاخوة عقم هذا الاسلوب وعدم جدواه في التأثير على النفوس وخاصة في الغرب الذين صرحوا بأنهم في أمس الحاجة الى مطالب الروح لا الى مطالب الجسد ، انهم بحاجة الى دعاة يتمثل فيهم الاسلام ، تمثيلا كاملا . انهم يفتقرون الى الاشعاع الروحي ليبدد ظلام المادة وظلام النفوس ، ولا اغالي اذا قلت ان الداعية الناجح اصبح عملة صعبة هذه الايام .

٣ ـ الافتقار الى التركيز والتنظيم: درج بعض الدعاة على اتباع الاسلوب التقليدي في الدعوة اسلوب الوعظ والارشاد في المساجد ، أو القاء محاضرة في مؤسسة أو مدرسة أو حديث عابر في الاذاعة ثم يتجمد على هذا الاسلوب ولا يتعداه ، ويظن انه قد قام بواجبه نحو الدعوة او الحركة خير قيام ، ولئن كان هذا الاسلوب يجدي نفعا في الماضي فانه لم يعد له اثر ملموس في هذا العصر الذي لم يعد فيه للكلمة سحرها (١) وتأثيرها لضعف الوازع الديني من جهة ولزعزعة الثقة فيمن يعظ او يخاطب او يحاضر على وجه العموم لان الناس سئموا الخطب الرنانة ويطلبون اعمالا ملموسة .

◄



عقبات في طريق الدعاة

وفرق كبير بين من يبذر الحب في الارض ثم يتركه فريسة للعوامل الجوية ، تفعل بها كيف تشاء وبين من يبذر البذور ويتعهدها بالحرث والسقاية وتوفير مقومات الحياة لها فلا يتركه الا بعد ان يشتد عوده ويقوى غرسه ... انه لفرق شاسع بين الداعية الذي يعتمد على الطريق الحركي — طريق الاتصال الشخصي المباشر في دعوته بين الناس فيؤثر فيهم عن طريق اللسان والموعظة الحسنة والقدرة الطيبة ويتفاعل معهم على هذا الاساس ولا غنى للداعية عن الاتصال الشخصي وبذل الجهد المتواصل في تربية الشباب وتقويمه ومراقبته حتى تتكون النواة الاساسية للمجتمع الاسلامي المنظمة تنظيما دقيقا المميزة عن غيرها في تصوراتها واخلاقها ومنهجها لتكون اقدر على مواجهة تحديات اعداء الحركة الاسلامية . وربما فضل بعض الدعاة السبيل الاول سبيل الوعظ والخطب والمحاضرات على طريق الاتصال الشخصي لانه اسلم عاقبة واقل احراجا وجهدا ولقد رايت بعض العاملين للدعوة من الاساتذة الجامعيين يتحرجون من الاتصال المباشر بطلبتهم خوفا من الاحراج !! او انهم يجدون غضاضة في انفسهم عند الاتصال بطلابهم الذين هم دونهم مستوى !! وعلى العكس من ذلك فقد شاهدت بعض الطلبة الاسلاميين لا يقوون على مفاتحة اساتذتهم في شأن الدعوة انه ضعف الايمان الذي يقعد هؤلاء وهؤلاء عن الدعوة فالمسلم مكلف بنشر دعوته حيثما كان وبكل وسيلة ممكنة ولنا في رسول الله اسوة حسنة عندما كان يمضي وقته مع بلال وعمار رضوان الله عليهم لا يجد غضاضة في ذلك !! واما اصحابه فقد ضربوا اروع الامثلة في الجراة في قول الحق لا يخشون في الله لومة لائم .

والداعية الناجح من يراوح بين الطريقتين — الطريقة التقليدية طريقة الوعظ والمحاضرات طريقة التثقيف العام بمختلف وسائل الاعلام بأسلوب عصري علمي جذاب لتطعيم الجو العام بالمفاهيم الاسلامية الصحيحة ما سنحت الفرصة لذلك — وبين الطريقة الثانية الطريقة الحركيةطريق الاتصال الشخصي والالتحام العضوي فهما متلازمتان متكاملتان على أن يركز الداعية على الطريقة الثانية باعتبارها الدعامة الرئيسية لتكوين الجماعة المسلمة المنشودة وانها الطريقة التي مارسها رسول الله عليه الصلاة والسلام في الطور المكي واعتمد عليها اعتمادا اساسيا .

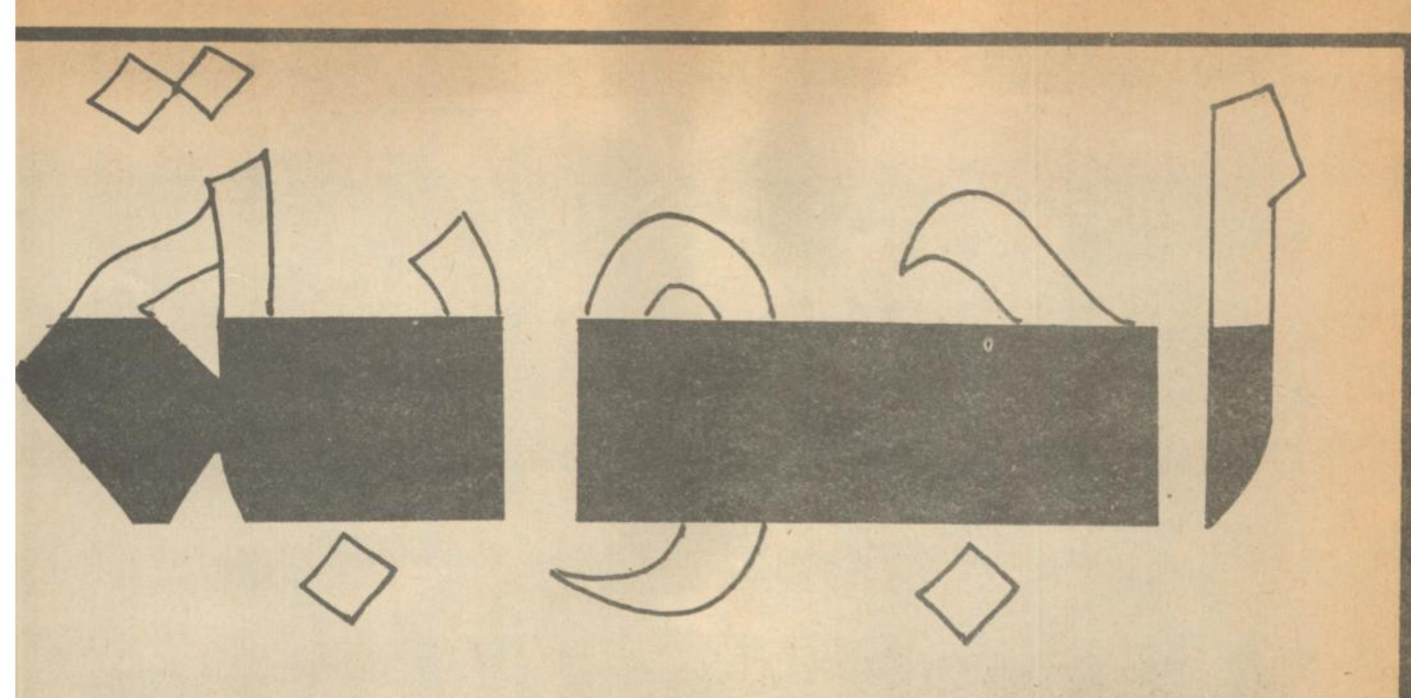
٤ — الركون الى الدنيا : يبدا بعض الدعاة حياته المدرسية في مجال الدعوة بداية جيدة فيبدو على أحسن ما يكون الدعاة قوة في العزيمة وصدقا في القول يتأجج حماسا واندفاعا تانس لكلامه اذا تكلم مكرسا جل وقته في سبيل الدعوة هذا في حالة فقره وقلة ذات يده وتظن انه لو اوتي مال قارون لانفقه في سبيل الله ، ويأبى الله الا ان يمحص المؤمنين « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » ويتخرج هذا الداعية ، ويحصل على وظيفه في بلده او في احدى دول الخليج وتقبل الدنيا عليه من كل جانب ويتغير وضعه فجاة واذا بروحه تظلم بظلام المادة بعد ان كانت مشرقة اشراق الشمس ، ويترهل جسمه من قلة الحركة والنشاط واذا به انسان آخر غيره بالامس واذا راى اخوان العقيدة بالامس انزوى عنهم خجلا ! انه مشغول بالتخطيط للمستقبل مستقبل الاولاد في تأمين سكنهم ومعاشهم !! .. ولم يعد يذكر واجبه نحو دعوته الا لماما واذا سألته عن هذا التغيير المفاجىء فالجواب جاهز ان الاسلام دنيا ودين هكذا ! هذا الاسلام أصبح ملاذا والكل عاجز ! وصدق الله العظيم « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » ، ولا ابالغ اذا قلت أن كثرة من الدعاة — الا من عصم ربك — قد صرعتهم الدنيا بأقدامها بعد أن كانوا يشار اليهم بالبنان ولا علاج لهذا المرض الا التجافي عن دار الغرور والتعلق بالاخرة ، فلا شيء افسد للقلب من التعلق بالدنيا والركون اليها وايثارها على الاخرة ، وهيهات لقلب فاسد أن يقوى على مهام الدعوة ولا خلاص من هذا الوباء الا أن يضع الداعية نصب عينيه دائما زوال الدنيا ومفارقتها وتحقق لقاء الآخرة وبقائها « قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى » وأن يضع في ذهنه هذا الذي تيقنه وأن يقطع التسويف وطول الامل حتى يشف قلبه وروحه فيتصل بالله يستمد منه المدد وانعم به مددا . عندئذ تصغر الدنيا في عين المسلم فينقطع عنها تعلقه ويتجه الى دار البقاء يطلب ما عند الله بالتسابق في عمل الخيرات « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » .

أبو بصير

---

(١) في هذا الكلام غرابة ! فنحن في عصر يسمى بعصر السحر الاعلامي . ومادة هذا السحر هي الكلمة ثبتت في أكثر من صورة .. التهوين من العمل الحركي خطا . والتهوين من دور الكلمة خطا كذلك « المجتمع » .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار، انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
القاهرة
الكويت
باريس
عمان
بغداد
جنيف
مسقط



من عبد العزيز بن باز الى حضرة الاخ المكرم ولى الله صاحب زاده وفقه الله لما فيه رضاه امين ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اما بعد : فقد وصلني كتابكم الكريم وصلكم الله بهداه وما تضمنه من الاسئلة كان معلوما ، وهذا نصها وجوابها ونسأل الله لنا ولكم التوفيق للفقه في دينه والثبات عليه ، كما نسأله سبحانه ان يوفقنا جميعا لاصابة الحق في القول والعمل انه خير مسئول .

● الاول : هل كتابة التعاويذ من الآيات القرآنية وغيرها وتعليقها في الرقبة شرك أم لا ؟

□ والجواب : قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان الرقى والتمائم والتولة شرك » اخرجه احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وخرج احمد ايضا وابو يعلي والحاكم وصححه عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له » والاحاديث في هذا المعنى كثيرة والتميمة هي ما يعلق على الاولاد أو غيرهم من الناس لدفع العين أو الجن أو المرض ونحو ذلك ويسميها بعض الناس حرزا ويسميها بعضهم الجامعة .وهي نوعان احدهما ما يكون من أسماء الشياطين أو العظام أو الخرز أو المسامير أو الطلاسم وهي الحروف المقطعة أو اشباه ذلك وهذا النوع محرم بلا شك لكثرة الادلة الدالة على تحريمه وهو من انواع الشرك الاصغر لهذه الاحاديث وما جاء في معناها وقد يكون شركا اكبر اذا اعتقد معلق التميمة أنها تحفظه أو تكشف عنه المرض أو تدفع عنه الضرر من دون اذن الله ومشيئته والنوع الثاني ما يعلق من الآيات القرآنية والادعية النبوية واشباه ذلك من الدعوات الطيبة فهذا النوع اختلف فيه العلماء فبعضهم اجازه وقال انه من جنس الرقية الجائزة وبعض اهل العلم منع ذلك وقال انه محرم واحتج على ذلك بحجتين احداهما عموم الاحاديث في النهي عن التمائم والزجر عنها والحكم عليها بانها شرك فلا يجوز ان يخص شيء من التمائم الا بدليل شرعي يدل على ذلك وليس هناك ما يدل على التخصيص ، أما الرقى فقد دلت الاحاديث الصحيحة على ان ما كان منها بالايات القرآنية والادعية الجائزة فانه لا بأس به اذا كان ذلك بلسان معروف المعنى ولم

عن أسئلة

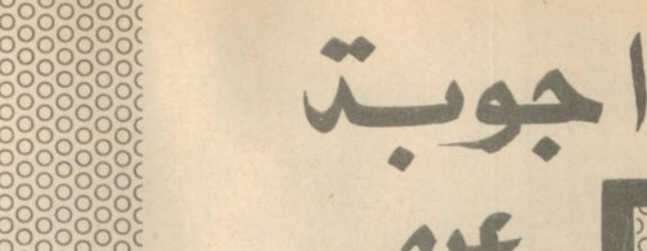
لفضيلة الشيخ:
عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

يعتمد المرقي عليها بل اعتقد انها سبب من الاسباب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقى بعض اصحابه وقال. لارقية الا من عين او حمة والاحاديث في ذلك كثيرة اما التمائم فلم يرد في شيء من الاحاديث استثناء شيء منها فوجب تحريم الجميع عملا بالادلة العامة ، الحجة الثانية سد ذرائع الشرك وهذا أمر عظيم في الشريعة ومعلوم انا اذا جوزنا التمائم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة انفتح باب الشرك واشتبهت التميمة الجائزة بالمنوعة وتعذر التميز بينهما الا بمشقة عظيمة فوجب سد الباب وتقفل هذا الطريق المفضى الى الشرك وهذا القول هو الصواب

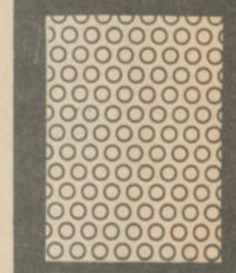
● السؤال الثاني : يقول كثير من علمائنا انه من الممكن أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأن رؤيته حقيقة لان الشياطين لا يستطيعون ان يتمثلوا بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وهل مثل هذه العقيدة شرك ام لا ؟

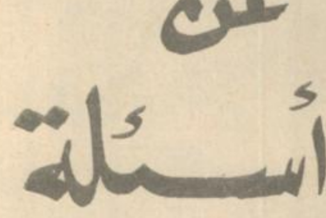
□ الجواب : هذا القول حق وهو من عقيدة المسلمين وليس فيه شرك لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق على صحته فهذا الحديث الصحيح يدل على انه صلى الله عليه وسلم قد يرى في النوم وان من رآه في النوم على صورته المعروفة فقد رآه فان الشيطان لايتمثل في صورته ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون الرائي من الصالحين ولا يجوز ان يعتمد عليها في شيء يخالف ما علم من الشرع بل يجب عرض ما سمعه الرائي من النبي صلى الله عليه وسلم من اوامر او نواهي او خبر او غير ذلك من الامور التي يسمعها او يراها الرائي للرسول صلى الله عليه وسلم على الكتاب والسنة الصحيحة فما وافقهما و احدهما قبل وما خالفهما أو احدهما ترك لان الله سبحانه قد اكمل لهذه الامة دينها واتم عليها النعمة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن يقبل من احد من الناس ما يخالف ما علم من شرع الله ودينه سواء كان ذلك من طريق الرؤيا او غيرها وهذا محل اجماع بين اهل العلم المعتد بهم اما من رآه عليه الصلاة والسلام على غير صورته فان رؤياه تكون كاذبة كأن يراه أمرد لا لحية له أو يراه اسود اللون أو ما اشبه ذلك من الصفات المخالفة لصفته عليه الصلاة والسلام لانه قال عليه الصلاة والسلام فان الشيطان لا يتمثل في صورتي فدل ذلك على أن الشيطان قد يتمثل في غير صورته عليه الصلاة والسلام ويدعى انه الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل اضلال الناس والتلبيس عليهم ثم ليس كل من أدعى رؤيته صلى الله عليه وسلم يكون صادقا وانما تقبل دعوى ذلك من الثقات المعروفين بالصدق والاستقامة على شريعة الله سبحانه وقد رآه في حياته صلى الله عليه وسلم اقوام كثيرون فلم يسلموا ولم ينتفعوا برؤيته كأبي جهل وأبي لهب وعبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين وغيرهم فرؤيته في النوم عليه الصلاة والسلام من باب أولى .

● السؤال الثالث : هل الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره ام لا وهل يعلم في قبره بأمور الدنيا وهل هذه العقيدة شرك أم لا ؟



اجوبة عن أسئلة





□ الجواب : قد صرح الكثيرون من اهل السنة بأن النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية لا يعلم كنهها وكيفيتها الا الله سبحانه وليست من جنس حياة أهل الدنيا بل هي نوع اخر يحصل بها له صلى الله عليه وسلم الاحساس بالنعيم ويسمع بها سلام المسلم عليه عندما يرد الله عليه روحه ذلك الوقت كما في الحديث الذي رواه ابو داود باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام » وخرج البزار باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتى السلام » وخرج ابو داود باسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجعلوا قبرى عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم » والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهذه الحياة البرزخية اكمل من حياة الشهداء التي اخبر الله عنها سبحانه بقوله : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون) و في قوله عز وجل : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون » . وروحه عليه الصلاة والسلام في اعلى عليين عند ربه عز وجل وهو افضل من الشهداء فيكون له من الحياة البرزخية اكمل من الذي لهم ولكن لا يلزم من هذه الحياة أنه يعلم الغيب أو يعلم امور اهل الدنيا بل ذلك قد انقطع بالموت لقوله صلى الله عليه وسلم (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له) خرجه مسلم في صحيحه وقوله عليه الصلاة والسلام «يذاد رجال يوم القيامة عن حوضي فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح « وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد » متفق على صحته والاحاديث في هذا الباب كثيرة وهو صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب في حياته فكيف يعلمه بعد مماته وقد قال الله سبحانه (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون) وقال عز وجل آمرا نبيه أن يبلغ الناس (قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الى قل هل يستوى الاعمى والبصير افلا تتفكرون) وقال تعالى (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) والآيات الدالة على أنه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب كثيرة وهكذا غيره من الناس من باب أولى ومن أدعى انه يعلم الغيب فقد أعظم على الله الفرية كما قالت ذلك عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ولما قذف بعض الناس زوجته عائشة رضي الله عنها في بعض غزواته واشاع ذلك بعض المنافقين ومن قلدهم لم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم براءتها حتى نزل القرآن بذلك ولو كان يعلم الغيب لقال لهـ وللناس انها بريئة ولم ينتظر نزول الوحي في ذلك وهكذا لما ضاع عقدها في بعض أسفاره بعث أصحابه يلتمسونه فلم يجدوه ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم مكانه حتى أقاموا البعير الذي كانت تحمل عليه فلما أقاموه وجدوه تحته والاحاديث في ذلك كثيرة وفيما ذكرنا ان شاء الله كفاية .

● السؤال الرابع : هل يكون من الشرك اذا قال احد في اي بقاع الارض يا محمد يا رسول الله يناديه .

□ الجواب : قد بين الله سبحانه في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الامين عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم ان العبادة حق الله ليس فيها حق لغيره وان الدعاء من العبادة

فمن قال من الناس في اي بقعة من بقاع الارض يا رسول الله او يا نبي الله او يا محمد اغثنى او ادركني او انصرني او اشفني او انصر امتك او اشف مرضى المسلمين او اهد ضالهم او ما اشبه ذلك فقد جعله شريكا له في العبادة وهكذا من صنع مثل ذلك مع غيره من الانبياء او الملائكة او الاولياء او الجن او الاصنام او غيرهم من المخلوقات لقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون .

ولقوله في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين وقوله سبحانه فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقوله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فسمى الدعاء عبادة واخبر ان من استكبر عنها سيدخل جهنم داخرا اي صاغرا وقال تعالى واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وقال سبحانه ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وهذه الايات وما جاء في معناها من الايات والاحاديث كلها تدل على ان العبادة حق الله وحده وان الواجب تخصيصه بها لكونه خلق العباد لذلك وامرهم به كما تدل على ان جميع المعبودين من دون الله لا يسمعون دعاء من يدعوهم ولو فرض سماعهم لم يستجيبوا له كما دلت ايضا على ان المعبودين من دون الله يتبرؤون من عابديهم يوم القيامة وينكرون عليهم ذلك ويخبرونهم انهم كانوا غافلين عن عبادتهم اياهم وبين سبحانه في هذه الآيات ان دعاء غير الله من الانبياء والاولياء وغيرهم شرك به عز وجل وليس بعد هذا البيان بيان لطالب الحق وقد بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وعلى راسهم خاتمهم وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يدعون الناس الى عبادة الله وحده ويحذرونهم من عبادة ما سواه كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال عز وجل في سورة الرعد آمرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبلغهم ما امره به قل انما امرت أن أعبد الله ولا أشرك به اليه ادعو واليه مآب وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا متفق عليه من حديث معاذ رضي الله عنه وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة ، وفي لفظ آخر الدعاء مخ العبادة وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار وفي صحيح مسلم ايضا عن طارق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل والاحاديث في هذا الباب كثيرة ولا شك ان المستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم او بغيره من الاولياء والانبياء والملائكة او الجن انما فعلوا ذلك معتقدين انهم يسمعون دعاءهم ويقضون حاجاتهم وانهم يعلمون احوالهم وهذه انواع من الشرك الاكبر لان الغيب لا يعلمه الا الله عز وجل ولان الاموات قد انقطعت اعمالهم وتصرفاتهم في عالم الدنيا سواء كانوا انبياء او غيرهم ولان الملائكة والجن غائبون عنا مشغولون بشئونهم .

وليس لنا ان نصرف لهم شيئا من حق الله او ندعوهم مع الله عز وجل لان الله سبحانه امرنا ان نعبده وحده دون ما سواه واخبر انه خلق الثقلين لذلك كما تقدم ذكر الايات في هذا المعني ولان جميع المعبودين من دون الله لا يستطيعون قضاء حاجات عابديهم ولا شفاء مرضاهم ولا يعلمون ما في نفوسهم وانما الذي يقدر على ذلك ويعلم ما في الصدور هو الله وحده وسبق ذكر الايات الدالة على هذا المعنى مثل قوله سبحانه ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير فسمى سبحانه في هذه الاية دعاء غيره شركا وفي آية اخرى سماه كفرا كما في قوله عز وجل ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وبين عز وجل في آية اخرى ان المعبودين دون الله من الانبياء وغيرهم لا يملكون كشف الضر عن داعيهم ولا تحويله من حال الى حال ولا من مكان الى مكان او من شخص الى شخص اخر كما قال عز وجل في سورة الاسراء قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا والآيات في هذا المعنى كثيرة .

تنبيه هام :

ليس من عبادة غير الله التعاون بين العباد الاحياء القادرين بمقتضى الاسباب الحسية كطلب الانسان من الانسان الحي القادر الحاضر او الغائب بالمكاتبة ونحوها ان يعينه على تعمير بيته او اصلاح سيارته



أجوبة عن أسئلة

او ان يقرضه شيئا من المال اويساعده في الجهاد او على التحرز من اللصوص او قطاع الطريق او نحو ذلك وهكذا خوف الانسان من عدوه الحي او من اللصوص او من المؤذين طبعا كالسباع والحيات والعقارب ونحو ذلك ومن الادلة على ذلك قول الله سبحانه في سورة القصص في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقوله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وقوله سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى وقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فينبغي التنبه لهذا الامر والعناية به لان كثيراً من الجهال والمشركين يلبسون على بعض دعاة التوحيد بمثل هذه الامور والله المستعان

● السؤال الخامس : اذا جاء احد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليصلى ويسلم عليه هل يسمعه ويراه وهل هذه العقيدة شرك ام لا ؟

والجواب : المشروع للمسلم اذا زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبدأ بالصلاة في مسجده عليه الصلاة والسلام واذا امكن أن يكون ذلك في الروضة الشريفة فهو افضل ثم يتوجه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقف امامه بأدب وخفض صوت ثم يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما وقد خرج ابو داود بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وقد احتج جماعة من اهل العلم بهذا الحديث على انه صلى الله عليه يسمع سلام المسلمين عليه اذا ردت عليه روحه وقال آخرون من اهل العلم ليس هذا الحديث صريحا في ذلك وليس فيه دلالة على ان ذلك خاص بمن سلم عليه عند قبره بل ظاهر الحديث يعم جميع المسلمين وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت ؟ قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء خرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن وسبق قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اخرجه ابو داود باسناد حسن وسبق ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام فهذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على انه صلى الله عليه وسلم يبلغ صلاة المصلين عليه وسلامهم وليس فيها انه يسمع ذلك فلا يجوز أن يقال انه يسمع ذلك الا بدليل صحيح صريح يعتمد عليه فان هذه الامور واشباهها توقيفية ليس للراي فيها مجال وقد قال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا وقد رددنا هذه المسألة الى القرآن العظيم والى السنة الصحيحة فلم نجد فيهما ما يدل على سماعه صلى الله عليه وسلم صلاة المصلين وسلامهم وانما في السنة الدلالة على أنه يبلغ ذلك وفي بعضها التصريح بأن الملائكة هي التي تبلغه ذلك والله سبحانه اعلم ، اما كونه صلى الله عليه وسلم يرى المسلم عليه فهذا لا اصل له وليس في الايات والاحاديث ما يدل عليه كما انه عليه الصلاة والسلام لا يعلم احوال اهل الدنيا ولا ما يحدث منهم لان الميت قد انقطعت صلته بأهل الدنيا وعلمه بأحوالهم كما تقدمت الادلة على ذلك وما يروى في هذا الباب من الحكايات والمرائي المنامية وما يذكره بعض اهل التصوف من حضوره صلى الله عليه وسلم بينهم واطلاعه على احوالهم وهكذا ما يذكر بعض المحتفلين بمولده عليه الصلاة والسلام من حضوره بينهم فكل ذلك لا صحة له ولا يجوز الاعتماد عليه لان الادلة الشرعية محصورة في كلام الله سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع اهل العلم المحقق اما الآراء والمنامات والحكايات والاقيسة فليس لها مجال في هذا الباب ولا يعتمد على شيء منها في اثبات شيء مما ذكرنا والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وأتباعه باحسان الى يوم الدين .

رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة



للدكتور: أحمد الشرباصي

في شهر ربيع الاول من السنة الثانية عشرة من الهجرة كانت معركة « اليمامة » التي جاءت امتحانا عصيبا لابناء الاسلام ، ومع ذلك ثبتوا له ، ونجحوا فيه ، وفتحت أرض اليمامة في بلاد نجد .

وقضت روح الجهاد والاستشهاد على عش الفتنة ووكر الردة ، وعلى شيطانها الاثيم ، مسيلمة الكذاب ، ويده اليمنى « الرجال بن عنفوة » ، وعاد الحق الى نصابه ، وهيمن الاسلام من جديد على المكان والزمان والانسان .

وكان من اعلام هذه المعركة الصحابي المجاهد ، الشهيد الثابت : معن بن عدى بن عجلان الانصاري ، الذي كان رجلا مثقفا في جاهليته ، حيث كان يجيد الكتابه بالعربية ، والكتابة حينئذ في العرب قليلة نادرة (١) ، ولعل هذا قد ساعد على انشراح صدره بالاسلام . ولذلك كان احد السبعين الذين سبقوا الى الاستجابة في بيعة العقبة الاخيرة (٣)

وحين تمت الهجرة النبوية المجيدة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معن بن عدي وزيد بن الخطاب (٤) — شقيق عمر الفاروق رضوان الله عليهما — وزيد بن الخطاب هو الشهيد الصامت الذي كان اسن من عمر ، واسلم قبله ، ونال الشهادة قبله .

ولذلك كان عمر يقول عن اخيه :

« سبقني الى الحسنيين : اسلم قبلي ، واستشهد قبلي » ! .

وقد فصلت الحديث عن بطولة زيد بن الخطاب في كتابي « فدائيون في تاريخ الاسلام » (٥) .

ومن العجيب ان هذين المتآخيين في الله ، على يد رسول الله — وهما معن وزيد — قد تآخيا كذلك في الجهاد لوجه الله ، وتآخيا لنيل الشهادة معا في معركة واحدة ، هي معركة اليمامة ، فمضيا أخوين الى عالم البقاء ، كما كانا أخوين في هذه الحياة .

ولقد حرص معن على مواقف الفداء والوفاء ، فشهد غزوات بدر واحد والخندق ، وشهد المشاهد كلها مع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

في غزوة تبوك راى رسول الله خطورة ما فعله بعض المنافقين واعداء الاسلام ، من بنائهم مسجد الضرار . ليفرقوا به كلمة المسلمين ، وليمزقوا به وحدتهم ، ويتخذوه وكرا للمؤامرات والدسائس ضد الاسلام ، كما صور القرآن الكريم ذلك حيث يقول في سورة التوبة :

« والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين ، وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن ان اردنا الا الحسنى ، والله يشهد انهم لكاذبون ، لا تقم فيه أبدا ، لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا ، والله يحب المطهرين ، افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي القوم الظالمين ، لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم ، والله عليم حكيم » .

فاختار النبي — صلى الله عليه وسلم — ثلاثة رجال (٦) ، وامرهم بالذهاب الى هذا المسجد وهدمه واحراقه .

وقال : انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله ، فاهدموه وحرقوه .

فاستجابوا لذلك .

البقية ص ٢٩

في وثيقة الجزائر لمؤتمر قمة الأوبك

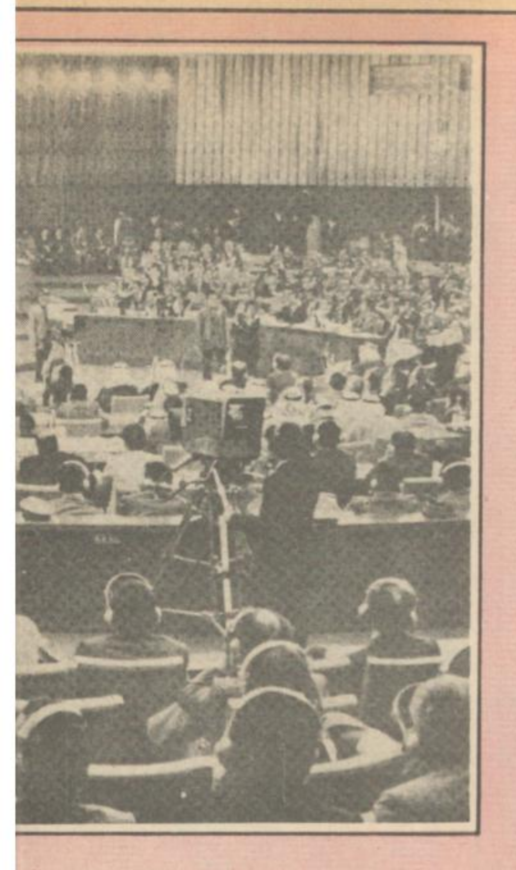
دخل ٣ شركات امريكية اكبر من دخل دول الاوبك مجتمعة.

٨٣ مليار دولار حصلت عليها الشركات الثلاث

في العدد الماضي قدمت «المجتمع» من الاعلان الختامي لاول مؤتمر قمة للدول المصدرة للنفط

● وفي مجلة «الديار» اللبنانية العدد «١٠٠» دراسة جادة ومهمة استعرضت أهم ما في الوثيقة الجزائرية المقدمة لمؤتمر القمة النفطي.

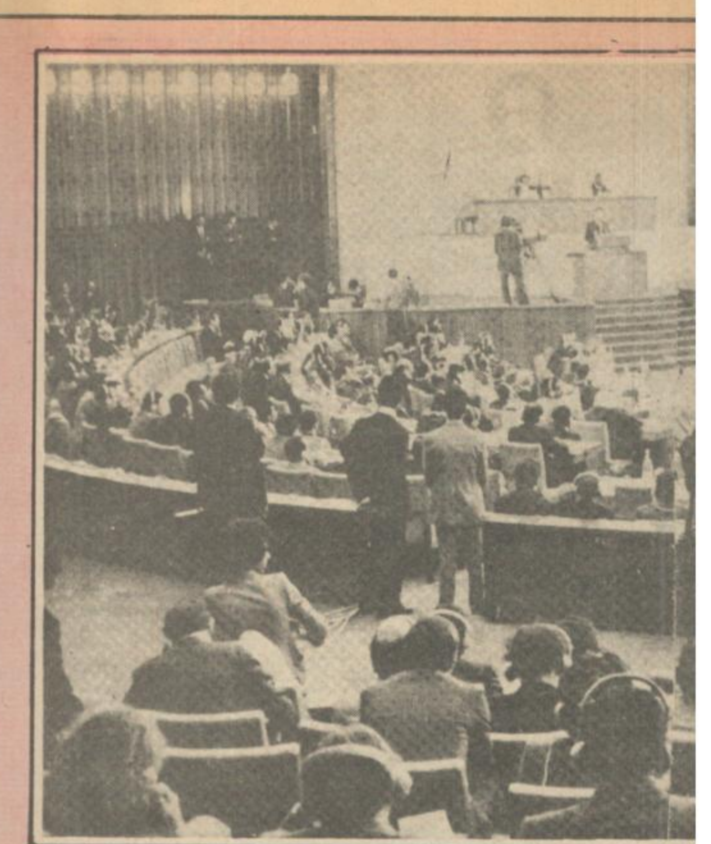
وقد تبين من الوثيقة أن دخل ٣ ثلاث شركات أمريكية من النفط قد فاق دخول دول الاوبك مجتمعة !!



طفت الصبغة السياسية الجديدة
اكتسبتها الاوبيك ، على مهمتها الاس
بصفتها منظمة تقتصر مهماتها
الجوانب التقنية ، المتعلقة بتقرير م
الانتاج ومعدلات الاسعار الاسترشادية ، التي ي
اليها في تصريف صادرات دولها من نفط خام ومن
بترولية .

واذا كان النتاج السياسي لقمة الاوبيك الاولى
الجزائر هو الشيء المحسوس ، الذي تمخضت عن
المصالحة العراقية الايرانية ، وعبر المحافظة
تماسك وحدة صفوف دول الاوبيك ، على حساب
البت في بعض القضايا الجوهرية التي عقدت من
القمة ، وفي مقدمتها ايجاد خط دفاعي قوي في
الضغوط الدولية ، لحملها على تخفيض ا
البترول ، وذلك على اساس استنباط واقتراح
تربط بين التخفيض ، في حالة حدوثه ، وبين ت
اساسي متكافيء في اسعار السلع والخدمات المس
وعلى اساس الاتفاق على مشروع لبرمجة الانتاج
لا يؤدي الى فائض يفرض تخفيض الاسعار الب
بشكل قسري وانفرادي ، واخيرا على اساس ا
بتغيير جذري في نظام المدفوعات يضعف دور ال
كرد على التهديدات المباشرة الموجهة الى بعض
الاوبيك .

اذا كان النتاج السياسي هو الشيء الملموس
تمخضت عنه القمة ، واذا كان هذا النتاج قد
بدور جزائري فعال على مسرح الاحداث الدولي
الشرق الاوسط ، فان قمة الجزائر تظل على
الافكار والمقترحات التي طرحت فيها بشكل
بمثابة رحلة جديدة في حياة منظمة الاوبيك، وفي
العلاقات البترولية الدولية في عشية التحولات ا



المنتظر ان تطرأ عليها ...

وفي هذا الصعيد تبرز المذكرة الجزائرية الضخمة التي استغرقت ٤٦٤ صفحة من القطع الكبير ، والتي اعطت مؤتمر القمة لونا وطابعا جزائريا .

ومهما تكن نتائج المقترحات التي قدمتها وطرحتها للبحث والتبني ، فان هنالك راهنا وهي انها تستحق استعراضا مطولا ، باعتبارها جهدا علميا هادفا ملتزما ...

احتوت المذكرة على مقدمة تمهيدية ايضاحية مطولة ، ثم على ١٠ ملاحق بالغة الاهمية من حيث انها تتناول بالدراسة المشكلات الراهنة الاقتصادية في حياة دول الاوبيك والعالم الثالث في ضوء ارتباطها بالمشكلات المماثلة العالمية .

ولعل اهم ملحق في المذكرة هو الملحق المتعلق بربط اسعار البترول بمؤشر استرشادي من معدل اسعار السلع الاساسية والخدمات التقنية المستوردة . وتورد المذكرة مبررات المطالبة بهذا الربط عبر حقيقة ان ٧٨ بالمائة من المستوردات الاساسية لدول الاوبيك تأتي من الدول الصناعية ، حيث يبلغ نصيب ٦ دول منها هي فرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة ٦٠ بالمائة من تلك المستوردات .

كما ان نصف المستوردات تأتي من دول السوق الاوروبية هذا بالاضافة الى ان طبيعة المستوردات تظهر اهمية دور هذه البلاد المصدرة في تنمية دول الاوبيك ، اذ انها تكاد تحتكر سلعا مهمة من سلع التنمية الاساسية ، وانواعا حيوية من الخدمات الفنية التي لا يجوز ان تنفرد في تقرير اسعارها ، بينما تطالب بالمشاركة في تقرير اسعار النفط .

وبالتالي فان اعادة النظر في اسعار النفط تتطلب كذلك اعادة نظر مماثلة في اسعار السلع الاساسية بحيث يكون الارتباط بين مستوى الاسعار متكافئا متعادلا .

هذا كما ان هذا الربط يؤمن عدم اختصار الحوار المنتظر بين الدول المنتجة للنفط والمستهلكة له على مادة البترول بل على معظم المواد الاساسية .

اسعار السلع المنتجة ومقارنتها بالبترول

وتتدارس المذكرة الجزائرية بشكل انتقادي نظرية الفائض المالي الذي توفر فجأة لدى الدول المنتجة للنفط ، وبشكل اخذ يخل بحركة الاسواق المالية العالمية ويعزز تيارات التضخم على ما تقوله المرافق الاعلامية في الدول الصناعية المستهلكة للنفط .

وتصف المذكرة نظرية الفائض هذه بأنها مفهوم خاطىء مبني على معطيات خاطئة تسفهها الارقام الثابتة .

ذلك ان احصاءات اجهزة الامم المتحدة وغيرها من الاجهزة الموثوقة تشير مثلا الى انه في خلال عام ١٩٧٣ ، وهو العام الذي تصاعدت فيه اسعار النفط ، وبالتالي تزايدت المداخيل البترولية ، حققت اكبر خمسين شركة عالمية اعمالا تبلغ قيمتها ٣٩١ مليار دولار بينما بلغ مجموع عائدات دول الاوبيك مجتمعة ٨٠ مليار دولار فقط في خلال ١٩٧٤ ومن بين هذه الشركات الخمسين حققت جنرال موتورز وحدها ٣٥،٨ مليار دولار وايكسون (اسو سابقا) ٢٥،٧ مليار دولار وفورد ٢٣ مليار دولار بينما بلغت عائدات بلاد الخليج العربي ٤٠ مليار دولار وبقية البلاد العربية ١١،٦ مليار ، وبقية الدول المنتجة للنفطة ١٩ مليار دولار في العام المذكور ...

اما عن مسؤولية ارتفاع اسعار النفط في تضخم الاسعار عالميا وتصاعد التضخم المالي فان المذكرة تحتوي على جداول احصائية محققة ترصد حركة ارتفاع اسعار السلع والمنتجات من ١٩٥٨ حتى ١٩٧٠ لتثبت ان هذه الاسعار ظلت تتصاعد في الوقت الذي شهدت فيه اسعار البترول في خلال تلك الحقبة انخفاضا حثيثا ملموسا . ومن ثم تقيم المذكرة الجزائرية الدليل على ان اسعار السلع المنتجة في البلاد الصناعية قد تصاعدت من ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ قبل قرار الاوبيك بزيادة اسعار النفط وبشكل يتجاوز كثيرا في نسبته نسبة ارتفاع اسعار النفط .

وتستشهد المذكرة بارقام المستوردات الجزائرية التي تشير الى النسبة المئوية للزيادة بلغت ٤٠ بالمائة في اسعار القمح و٣٦ بالمائة في اسعار السكر و١٨ بالمائة في اسعار الاسمنت و١٣ بالمائة في اسعار الاسمدة و٤٤ بالمائة في اسعار المواد الاولية الاساسية .

وفي الوقت نفسه فان قرار الاوبيك بتجميد الاسعار في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٧٤ لم يؤد الى اي نتيجة ايجابية تخفض من معدلات التضخم وارتفاع الاسعار العالمية .

ومن هنا تقرر المذكرة ان التضخم لا يستقر من سعر النفط وان دول الاوبيك هي كغيرها من الدول النامية الضحية الاولى للتضخم .

وتتناول المذكرة بالدراسة مسألة التهديد بالتحول الى مصادر الطاقة البديلة (القوة الكهربائية من المفاعلات النووية والوقود السائل المشتق من الفحم وزيت السجيل الخ) ومن ثم تستعرض دور بترول الاوبيك في ميدان الطلب العالمي ، في ضوء التقييم الواقعي لكافة انتاج الطاقات البديلة وذلك في شكل

في وثيقة الجزائر لمؤتمر الأوبك

نظرة تكهنية الى قضية الطاقة العالمية من سنة ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠ ، وذلك بالاستناد الى دراسات اعدتها لجان خبراء الاوبيك واجهزة البنك الدولي :

وفي هذا الصدد تشير الى ان انتاج دول الاوبيك سنة ١٩٧٤ انخفض واحدا بالمائة بالنسبة الى انتاج ١٩٧٣ ولكن الانتاج سنة ١٩٧٥ سيستقر على مستوى انتاج ١٩٧٤ بدون تخفيض .

وفي ضوء نمو الطلب الاستهلاكي على النفط تتكهن المذكرة بان انتاج بلاد الاوبيك من النفط سيزيد بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣ بالمائة سنويا من سنة ١٩٧٦ الى سنة ١٩٩٠ ، وذلك مقابل الزيادة التي حققها ذلك الانتاج بنسبة ٧ بالمائة سنويا من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ .

اما بالنسبة للتأثير الضاغط لمصادر الطاقة البديلة على بترول الاوبيك فان المذكرة بالاستناد الى آراء الخبراء تتكهن بان هذا التأثير لن يكون محسوسا قبل ١٩٨٠ ويرجع سبب ذلك الى اعتبارات عديدة منها ان اعداد وتشغيل محطات المفاعلات النووية لانتاج الطاقة يتطلب ١٠ سنوات ومنها ضخامة التكاليف اذ يتطلب انتاج مليون كيلواط ٥٠٠ مليون دولار حاليا و٧٠٠ مليون دولار سنة ١٩٨٢ وبالتالي لا ينتظر ان تسد المفاعلات النووية اكثر من ١١ بالمائة من الطلب العالمي على الطاقة سنة ١٩٩٠ .

اما السبب في التكهن بان زيادة انتاج دول الاوبيك لن تتجاوز الثلاثة بالمائة سنويا فيرجع الى ان الدراسات تشير الى ان النمو الاقتصادي للدول المصنعة لن يتجاوز واحد بالمائة سنويا من نسبة نموها السنوية في الحقبة الماضية .

وتشير المذكرة في احدى ملاحقها الى ان الاستهلاك العالمي للطاقة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٤ قد تصاعد من ٣،١ الى ٥،٧ مليار طن اي بزيادة سنوية عامة بمعدل ٥،٢ بالمائة وبنسبة ٧،٧ بالمائة في ما يتعلق بالنفط الخام .

وفي هذا الصدد سد البترول ٤٢ بالمائة من الاستهلاك العالمي للطاقة ، بينما سد الفحم ٣٦ بالمائة ، والغاز الطبيعي ١٨ بالمائة ، والطاقة الكهربائية المائية ٦ بالمائة .

ومن المنتظر ان يصل الاستهلاك العالمي سنة ١٩٩٠ الى ١٢،٥ مليار طن تستهلك منها الدول الصناعية ٧،١ مليار (٥٧ بالمائة) والدول الاشتراكية ٣،٧ مليار وبقية الدول النامية ١،٧ مليار طن فقط !!

الاوبيك من الدفاع الى الهجوم

وافردت المذكرة ملحقا خاصا لدراسة المساعدات المالية المقدمة من دول الاوبيك الى الدول الاخرى النامية والتي بلغت بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤ زهاء ١٢،٥ مليار دولار منها ٩ مليارات سنة ١٩٧٤ وحدها بالاضافة الى التزامات ثنائية بلغت في الفترة ذاتها ٤١،٣ مليار دولار .

ومن ثم استعرضت المذكرة النتائج التي حققتها منظمة الاوبيك وبخاصة في حقل مساعدة دول العالم الثالث وفي حقل تدخلها لمنع فرض الاسعار من قبل الدول المستهلكة وحدها . وقالت ان الاوبيك كانت في موقف دفاعي من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ ومن ثم انتقلت الى المرحلة الهجومية من ١٩٧١ الى ١٩٧٤ ووصفت عام ١٩٧٤ بانه عام انتقالي استعادت فيه الاوبيك حرية العمل في ما يتعلق بتحديد الاسعار والقيت على كاهلها مسؤولية عالمية نتيجة التغيير الذي طرأ على الدور العالمي للدول المنتجة للبترول .

وتستشهد بالارقام العالمية للدلالة على الاهمية العالمية للاوبيك :

كانت منطقة دول الاوبيك عام ١٩٧٣ تمثل : ٥٦ بالمائة من الانتاج العالمي من البترول ، ٨٥ بالمائة من الصادرات البترولية العالمية، اكثر من ٦٠ بالمائة من احتياطي البترول العالمي .

وقد قدر المعدل الوسطي لحياة هذا الاحتياطي على اساس نسبة انتاج ١٩٧٣ بزهاء ٣٥ عاما .

ونتيجة لمساعي الاوبيك ارتفع دخل دولها بالبرميل الواحد من ١،١٥ دولار سنة ١٩٥٨ الى ١٠،٤٥ دولار في الفصل الاول من ١٩٧٥ .

وتخصص المذكرة ملحقا لتحليل العلاقات التجارية للدول الصناعية المنتجة لمنظمة التعاون والتنمية الدولية وطبيعة العجز في موازين مدفوعاتها التي بلغت ٢،٦ مليار دولار شهريا سنة ١٩٧٤ .

واذا كان قد اثير موضوع هذا العجز بعد تعديل الاوبيك لاسعار النفط فان هذا العجز ليس جديدا كما يتبين من دراسة الاحصاءات الرسمية لهذه الدول عن ٦ فصول (١٨ شهرا) سبقت قرار الاوبيك .

ثم تخصص الملحق الثاني لدراسة العائدات البترولية والممتلكات الخارجية لدول الاوبيك .

ويتضمن الملحق تقييما لعائدات دول الاوبيك يجعلها سنة ١٩٧٤ في حدود ١١٠ مليارات دولار استهلكت المستوردات ٤٩ مليار دولار منها بينما يؤلف الباقي (٦١ مليار دولار) ممتلكات خارجية .

وبحثت المذكرة باسهاب مشكلة تكاليف استيراد التكنولوجيا والمهارات الفنية فوصفتها بانها تدخل في اطار صفقة غير عادلة ولا متوازنة تستفيد منها البلدان الصناعية والشركات الكبرى كما يتبين من المعطيات التالية :

في سنة ١٩٧٠ كانت ملكية الجزء الاكبر من ٧٠٠٠٠٠ براءة اختراع موزعة في العالم تعود الى البلدان الصناعية وبخاصة الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وسويسرا والاتحاد السوفياتي اذ تملك مجتمعة ٦٠ بالمائة من تلك البراءات .

ويضاف الى التكاليف الباهظة لبيع التكنولوجيا الارباح المحققة ، من بيع « المهارات الفنية » التي لا يزال محتواها غامضا والتي يصعب مراقبة تسعيرها .

وتقترح المذكرة من اجل فك طوق احتكار التكنولوجيا وفرض اسعارها كيفيا ان تصدر الدول المنتجة للعلوم والتقنيات تشريعات تمنع مثل هذا الاحتكار التعسفي ، كما تقترح توسيع ادوار المؤسسات الاختصاصية التابعة للامم المتحدة عن طريق تطوير برامجها وزيادة انتفاع البلدان النامية بمعطياتها العلمية وتقترح ان تخصص الدول الصناعية ٠،٥ بالمائة من دخلها القومي و ١٠ بالمائة من مخصصاتها للابحاث من اجل مساعدة الدول النامية على اكتساب المهارات التقنية .

وفي صدد الاستشهاد بالتكاليف الباهظة لاستقدام التكنولوجيا تشير المذكرة الى ان الجزائر تنفق سنويا زهاء ٤٠٠ مليون دولار على ذلك .

وفي باب طرح مسألة استبدال النظام المالي العالمي بنظام جديد تلقي المذكرة نورا جديدا يكشف الستار عن ان بنوك منظمة التعاون والتنمية الدولية تحتفظ بالقسم الاعظم من احتياطي الذهب العالمي ، الذي كان يساوي ٣٥ مليار دولار قبل رفع ثمنه ٤ مرات مؤخرا ، مما اضعف القوة الشرائية للاموال العربية لان مجموع ما تملكه دول الاوبيك من احتياطي الذهب يبلغ ١،٥ مليار دولار ، اي ٤ بالمائة من احتياطي المصارف العربية؛ اما حصة البلاد العربية من ذهب كتلة الاوبيك فهو ٧٠٠ مليون دولار فقط ...

الشهيد الثابت معن بن عدي الانصاري

بقية صـ ٢٥

وكان هؤلاء الثلاثة هم مالك بن الدخشم ، ومعن بن عدي ، وشقيقه عاصم بن عدى . (٧)

وعاصم هذا كان من خيار الصحابة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يندبه أحيانا لبعض المهمات الدقيقة ومن امثلة ذلك في غزوة بدر ان يقوم بمهمة عند اهل قباء ، ولذلك لم يحضر عاصم غزوة بدر ، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام عده كمن شهدها وضرب له بسهمه واجره (٨) .

وهذا تصوير نبوي رائع لاتساع مجال الجهاد ، حتى لا يظن ظان ان الجهاد مقصور على الذين يحملون السلاح ، وينخرطون به في الميدان (٩) .

وكان معن بن عدى يحسن فهم الاسلام ، ويحسن ادراك مكانة الرسول عليه الصلاة والسلام .

ومما يشهد لذلك أن المسلمين أخذوا — عقب وفاة الرسول — يبكون ويقولون : والله لوددنا أنا متنا قبله ، نخشى أن نفتن بعده .

وحينما سمع معن ذلك قال : اني والله ما أحب أني مت قبله ، حتى أصدقه ميتا كما صدقته حيا . (١٠)

وكأنه بهذا لا يريد أن يستخف بالمصيبة الكبرى في فقد الرسول ، ولكنه يريد أن يشير الى الثبات على الاسلام ، وعلى متابعة النبي عليه الصلاة والسلام ، سواء أكان حاضرا ام غائبا ، وكأنه يريد أن يقول : انني صدقت الرسول وهو حي بيننا أشهده واراه ، وسأظل أصدقه واتبع هديه ، وان غاب عنا بشخصه .

وكأنه كان يتذكر قول الله تبارك وتعالى :

« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ، وسيجزي الله الشاكرين . وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ، وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ، فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين »

ولذلك نرى معن بن عدي يحرص على أن لا تكون هناك فتنة بسبب اختيار خليفة للرسول ، وحينما رأى نوعا من تعدد الاراء في اختيار الخليفة سارع مع الصحابي الجليل عويم ابن ساعدة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وجعل يقول له مع صاحبه : « انه باب فتنة نرجو ان يغلقه الله بك . (١١)

وكذلك كان ، وأنقذ الله عز وجل وحدة المسلمين بمبايعتهم لابي بكر رضوان الله عليه .

وكان معن بن عدى رجلا يحرص على ان يكون من الامة الوسط ، العادلة المعتدلة ، التي لا تنحرف ولا تعتسف ولا تسرف ، فهو يلبس لكل حال لبوسها ، وهو يعامل كل انسان بما يناسبه ، دون افراط أو تفريط ، ولذلك كان يقول :

واني لحلو تعتريني مرارة
وملح اجاج تارة وشروب
لكل امرىء عندى الذي هو أهله
أفانين شتى والرجال ضروب (١٢)

وهكذا يقول القائل الحكيم :

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر ، كوضع السيف في موضع الندى

وقول الاخر :

وقسا ليزدجروا ومن يك حازما
فليقس أحيانا على من يرحم

وفي معركة اليمامة خرج الاخوان المجاهدان في الله وفي الاسلام : معن بن عدى وزيد بن الخطاب ... وحمل زيد الراية ، وهتف معن بالمسلمين ليثبتوا ويتقدموا ...

وما زال البطلان يتقدمان ويجاهدان حتى حققا مع زملائهما النصر والفتح ولكنهما دفعا ثمنا لذلك : هو الشهادة

ورقد البطلان معا في ثرى اليمامة ، ليلقيا الله يوم القيامة ، مشتركين في الجهاد ، مشتركين في حسن الاعداد مشتركين في نعمة الاستشهاد .

رضوان الله تبارك وتعالى على الجميع ...

احمد الشرباصي

---

(١) كتاب العبر للذهبي ، ج ١ ص ١٣ .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ، ج ٣ ص٣٥

(٣) الدرر لابن عبد البر ، ص ٧٦ .

(٤) الطبقات ، ج ٣ ص ٣٥ ، والدرر ، ص ١٠٠ .

(٥) فدائيون في تاريخ الاسلام ، ص ١٧٤ — ١٧٨ .

(٦) ويروى ان المامورين كانا اثنين فقط . انظر تاريخ الطبرى ، ج ٣ ص ١١٠ . والدرر لابن عبد البر ص ٢٥٧ . والطبقات الكبرى ، ج ٣ ص ٣٦ .

(٧) الدرر لابن عبد البر ، ص ٢٥٧ .

(٨) الطبقات لابن سعد ، ج ٣ ص ٣٦ .

(٩) شهد عاصم بن عدي غزوتي احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، وقد توفى بالمدينة سنة خمس واربعين ومائة سنة (الطبقات ، ج ٣ ص ٣٦) .

(١٠) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٧ والطبقات ج ٣ ص ٣٥ .

(١١) العقد الفريد ، ج ٥ ص ١٢ طبعة التجارية .

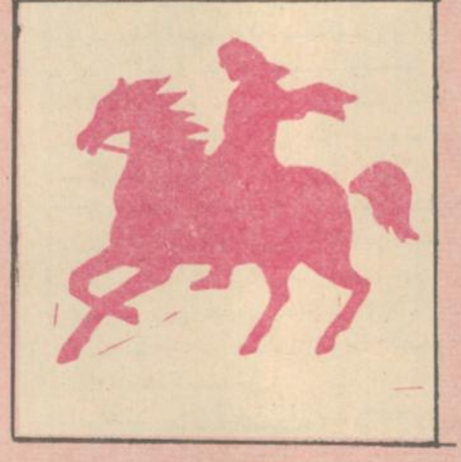
(١٢) الاجاج : الشديد الملوحة . والشروب : الماء الذي يصلح للشرب مع بعض كراهة . وضروب : انواع او اشكال .

دروس من أُحُد

بقلم : منير الغضبان

احد جبل يحبنـــا ونحبه . هكذا خلد رسول اللــه صلى الله عليه وسلم هذا الجبـل الاشم ، او قل هذا الصـديق الانيس . ومن اجل هذا نتعاطف معه واليوم يتعاطف معنا . كما نحس بالحنين نحـوه يوم تزلزل وكان عليه الرسول وابو بكر وعمر وعثمان . فنـاداه الحبيب اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان . بجانب الشهداء السبعين هناك وعلى راسهم سيد الشهداء حمزة بن عبـد المطلب ، هؤلاء الشهداء الذين كانوا ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا للصمود على مدى التاريخ .





بيـــان من الله

بيـــان لا كالبيانات . ليست مهمته الحديث عن التقدم والتراجع . وليست مهمته ذكـــر الأرباح والخسائر . وليست مهمته التمويه والتضليل . بل كان الحساب من الله لجنـــده المؤمنين . إنه حـــديث من رب السموات والأرض لهؤلاء السبعمِائة . وكشفٌ كامل للأخطاء ، وثنـــاء من اللّه على جنده المخلصين إنه بيـــان السماء . للأرض ومهمته كما قال القرآن الكريم نفسه .

هذا بيـــان للناس وهدىً وموعظة للمتقين فهو إعلامٌ للناس من جهة ، وتربيةٌ وهدى للمؤمنين من جهة ثانية .

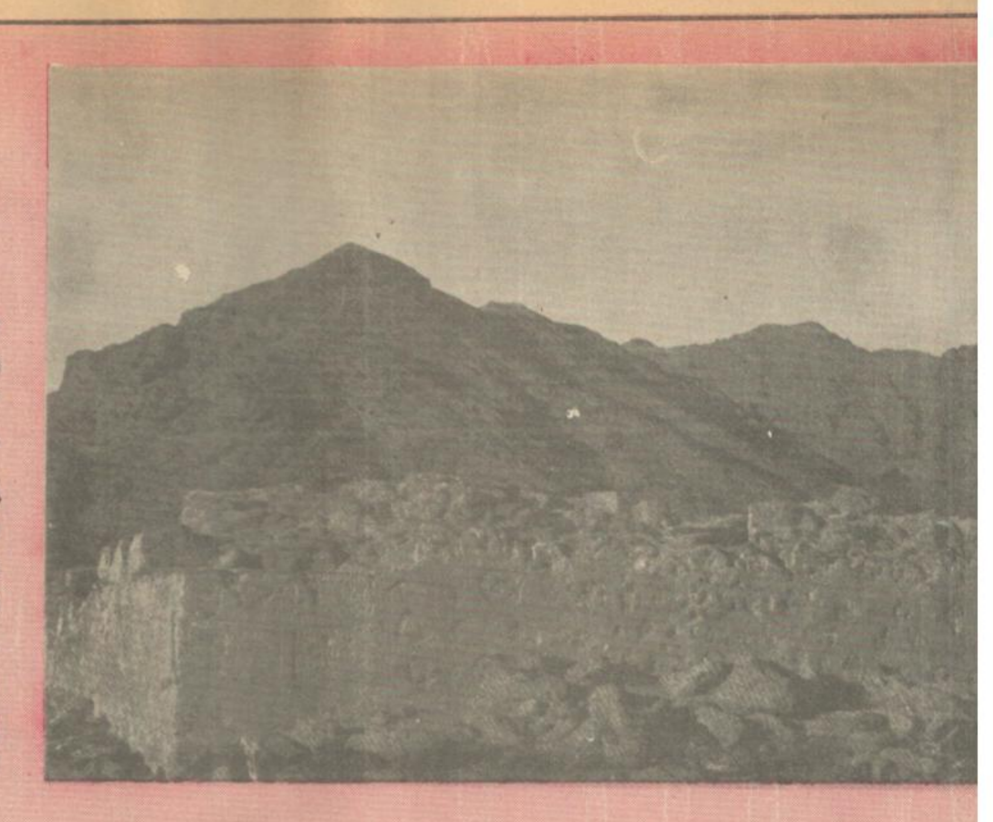
١ — . فالمؤمنون هم وحدهم جنود المعركة : وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم .

٢ — . رج المعركة : بنو حارثة وبنو سلمة وقد رأوا انخذال عبد الله بن أبي . وحدثتهم أنفسهم بالمسير مع ابن أبي . وكانوا على شفير الهاوية فلو انضموا لابن أبي لخرجوا من حظيرة الإيمـــان إلى مستنقع النفاق : إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

٣ — . وحدة العقيدة لا كثْرة العدد . ولن يضير المؤمنين أن يكونوا في العدد قلة (ولقد نصركم الله ببـــدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون .

٤ — . الملائكةُ تكملُ العدد : إذ تقـــول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يُمدَكمُ ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هـــذا يمددكم ربكَم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين .

٥ — . المؤمنون والملائكة لا يملكون النصر . بل هم ادواتٌ لقَدَرِ الله يحقق بهم نصره . وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به . وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم منه القوة . وهو الحكيم لمن يهب النصر ومتى يهبه .



٦ – . سيد الخلق لا يملك النصر : ليس لك من الأمر شيء أو يتوبَ عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمـون .

يالله . البشر ممثلون بسيد ولد آدم وقد جرح وجهه ، وشجت شفته ، وكسرت رباعيته ، وخضب الدمُ وجهَه ووقع في الحفرة . راح

يمسح الدم عن وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله . وإذا برب الخلق يؤكد لسيد الخلق أن لا رأي له في فلاح القوم أو هلاكهم فالأمر كله لله : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون . ولله ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم . إذن قـد يتوب الله عليهم ، ويفلحون . وقد خضبوا وجه نبيهم بالدم .

٧ – . مواصفات الجنود المؤمنين في الجيش : إنها شروط الإيمان والجندية في جيش الإيمان .

أ – . عدم أكل الربا وتقوى الله : يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون .

ب – . الخوفُ من النار : واتقوا النـار التي أعدت للكافرين .

جـ – . طاعةُ الله والرسول : وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون .

د – . المسارعةُ للمغفرة والجنة : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضهـا السموات والأرض أعدت للمتقين .

هـ – . الانفاقُ والكظمُ والعفو : الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

و – . الاستغفارُ عند ظلم النفس : والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون .

أما النتيجة : أولئك جزاؤهم مغفرةٌ من ربهم وجناتٌ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين .

٨ – . الاعتبار بالمـاضين من الطغاة : قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين .

. وهكذا نرى أن الفقرات الثمانية كلها تحدد هوية الجيش المؤمن . وعمن يكون الحديث .

. تلكم يا شباب الإسلام مقدمة البيـان وإليكم تفاصيله .

١ – . إن اهتدينا به فنحن مؤمنون : هذا بيـان للناس وهدى وموعظة للمتقين .

١٤

٢ – . المؤمنون منتصرون وتلك أولى فقرات البيان . ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين .

٣ – . لا عبرة بالخسائر المـادية : إن يمسسكم قـرحٌ فقد مس القومَ قرحٌ مثله ، وتلك الأيام نداولها بين الناس .

٤ – . المحنة ضرورة . لماذا أ . وليعلم الله الذين آمنوا ب – . ويتخذَ منكم شـهداء جـ – . والله لا يحب الظالمين . فلو أحبّهم لاتخذ منهم شهداء . بل يقصمهُم ويهزمُهم . إنها محنةُ الحب للمؤمنين الصادقين . ليمحص الله الـذين آمنوا ويمحق الكافـرين . لا بد من أن يتميز المحبون المخلصون من الأدعياء . وشتان شتان بين التمحيص والابادة .

٥ – . لا جنة بلا جهاد : أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمـا يعلم اللهُ الذين جاهـدوا منكم ويعلمَ الصابرين .

٦ – . بين الحقيقة والادعاء : ولقد كنتم تمنون الموتَ من قبل أن تلقوه ، فقد رأيتموه وأنتم تنظرون .

٧ – . الارتباط بالرسالة لا بشخص الرسول : وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل أفائن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين .

٨ – . النصر ثواب الدنيا . والمغفرة ثواب الآخرة : وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا . ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثوابَ الآخرة نؤتـه منها وسنجزي الشاكرين .

٩ – . الرباني لا يعـرف الوهن والضعف والاستكانة : وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وَهَنوا لـما أصابهم في سبيل الله وما ضَعُفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

١٠– . غاية الـرباني : المغفرة فالثبـات فالنصر : وما كان قولَهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا



دروس من احُد



وانصرنا على القوم الكافرين . فآتاهم اللهُ ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين

١١- . الخسارة بطاعة الكافرين : يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين فهل لنا أن نعقل . وهل لنا أن ندرك أن الحديث عن اعتبار المعركة بين العرب واليهود هو انطلاق قومي

وأن القومية تضع المؤمن والكافر على حد سواء . وأنه يمكن أن تكون القيادة الكافرة على المؤمنين وأن الله تعالى يقول : يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

١٢- . الله خير الناصرين . وإن كانت الانطلاقةُ من القومية حفاظاً على العدد وجمعاً للصفوف . لتحقيق النصر فأنتم مخطئون . بل الله مولاكم وهو خير الناصرين . إنه يغنيكم عن الناصرين غير المؤمنين . اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم رد كتيبة اليهود قائلاً : إنا لا ننتصر بأهل الكفر على أهل الشرك . إن أهل الكفر هم اليهود وهم النصارى وهم المرتدون . ولا يعفيهم إيمانهم بالله من الكفر ، ولا يُدخلهُم في حظيرة المؤمنين .

١٣- . الرعب من الله يلقى على الكافرين . أى كافر كان . ولأنه أشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا وهو ظالم وهو في النار . ولا رعبَ مع الإيمان الصادق .

١٤- . النصر قائم : ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه .

١٥- . أسباب فقدان النصر : الفشلُ والتنازع في الأمر وحبُ الدنيا . (. . حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم .

١٦- . الابتلاء عفو وفضل : ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولولا عفو الله لانتهى المسلمون ولولا فضل الله لأبيد المسلمون . ولكن عين الله ترعاهم حتى في العقوبة فالمؤمن يعصي ، والمؤمن يفشلُ ، والمؤمن يحب الدنيا . فإن عوقب فيها فذلك عفو من الله وفضل كبير

١٧- . لا حزن على عقوبة الخطيئة : إذ تُصعدون ولا تلوون على أحد ، والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غماً بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم . والله خبير بما تعملون .

١٨- . الصامدون كوفئوا بالأمن النفسي : ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم . . (فقد القى الله علي المسلمين النعاس أمنة منه ما منهم رجل إلا يغُط غطيطاً حتى تناطحت الرؤوس ، وسقط سيفُ بشر بن البراء بن معرور من يده وسقط سيف طلحة من يده ، ثم فزعوا وكأنهم لم يصبهم من قبل نكبة .

١٩- . المؤمن الضعيف يتزلزل : وطائفة قد أهمتهم أنفسُهم يظنون بالله غيرَ الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كلّه لله يُخفون في أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم .

٢٠- . المعركةُ تكشف مستويات الايمان : وليبتليَ الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور .

٢١- . الخطيئة تورث العزار : إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم ، فلقد كان التولي نتيجة استدراج من الشيطان . ونتيجة خطأ أو معصية أورثت وهناً في القلب ، وضعفاً في الإيمان . أدى إلى التولي يوم الزحف ، ومن فضل الله عليهم أنه عفا عنهم . وكفاهم من العقوبة الجزع النفسي والندم الداخلي العميق .

وهكذا نرى أن مستويات الإيمان والمؤمنين تتفاوت .

فمنهم الرباني : الذي لا يعرف الضعف والوهن والاستكانة . قلبه موصول بالله يسأله المغفرة والثبات والنصر .

ومنهم الزالّ : تأتي العقوبة إليه وتنزل به البلية . فتذكرُه بربه وتعيدُه إليه .

ومنهم المخطىء : الذي يمشي خُطُوات مع الشيطان . فينقطع قلبه عن الله في فترات . قد تخرجه من حضن الاسلام ببعض اللوثات الجاهلية ، وقد تجعله محفوفاً بالجزع مكتظاً بالخوف حتى يؤوب إلى الله وتكون العقوبةُ النفسية والشعورية أضخم في عالم الواقع من العقوبة الحسية .



٢٢ـ . الأخوةُ بين الكافرين والمنافقين : يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزىً لو كانوا عندنا ماما توا وما قتلوا. ليجعل اللهُ ذلك حسرةً في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بمـا تعملون بصير ، فالحسرةُ تأكل قلب المنافق من الخوف . وتأكل قلبَه جزءاً من الموت ويثاقل إلى الحياة بل ويهيم في حبها وترتعد فرائصه من الموت .

٢٣ـ . المغفرةُ ولقاء الله : ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرةٌ من الله ورحمة خـير ممـا يجمعون . ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون .

وشتان بين من يرى الموت حسرة على ملذاته ، وحرقاً لفؤاده على شهواته من المنافقين والكافرين وبين من يرى الموت والقتل في سبيل الله زغرودةَ النصر وربيعَ الأماني بالمغفرة والرحمة ولقاء الله من المؤمنين .

٢٤ـ . حدود الرسالة : رحمةٌ ولين ، عفو واستغفار وشورى وعزيمة وتوكل .

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفُ عنهم واستغفر لهم وشاورْهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين . وكما يقول الشهيد سيد قطب : ثم يجيء الأمـر الإلهي له بالشورى بعد المعركة كذلك تثبيتاً للمبدأ في مواجهة نتائجه المريرة . فيكون هذا أقوى وأعمقُ في اقراره من ناحية ، وفي ايضاح قواعد المنهج من ناحية ، ان الإسلام لا يؤجل مزاولة المبدأ حتى تستعدَ الأمةُ لمزاولته . وإن الأخطاء في مزاولته مهما بلغت من الجسامة لاتبرر إلغاءه ، بل ولا تبرر وقفةُ فترةً من الوقت لانه إلغاءٌ أو وقف لنموها الذاتي ، ونموُ خبرتـها بالحياة والتكاليف ، بل هو إلغاءٌ لوجودها إطلاقاً . وهذا هو الايحاء المستفاد من قوله تعالى : فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر . كما أن المزاولة العملية للمبادىء تتجلى في تصرف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما رفض أن يعود إلى الشورى بعد العزم . واعتباره هذا تردداً وأرجحة . وذلك لصيانة مبدأ الشورى لله أن يصبح المؤمنون وسيلة للأرجحة أو الشلل الحركي .

٢٥ـ . لا نصرَ إلا من الله : إن ينصركم الله فلا غالب لكم ، وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

هل يعقل العرب اليوم هذا المبدأ . ولو تجمعت امريكا وأعطت اسرائيل الف طائرة وثلاثة آلاف دبابة . فإن كان الله معنا . فلن نهزم . ولو تجمعت كل دول العالم . فإن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ؟

من يا قوم : روسيا . والرأي العام العالمي والمعسكر الاشتراكي ، وكل قوى الأرض . فإن خذلنا الله من الذي ينصرُنا من بعده . أحد شيئين . إما أن نكون كافرين ، فلنبحث عن غير الله . وإما أن نكون مؤمنين فيجب أن نعتقد اعتقاداً لا يقبل الشك أن الذي ينصر هو الله . والذي يخذل هو الله . ولا قِبَلَ لأحد في الأرض بحربِ الله . وعلى الله . فليتوكل المؤمنون .

٢٦ـ . نعم ليسو اسواء : أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله . ومأواه جهنم وبئس المصير المنطق القومي يقول : ابناءُ العرب متساوون بغض النظر عن الدين . المنطق الوطني يقول : المواطنون متساوون أمام القانون لا تمييز بينهم على أساس دين أو جنس أو طائفة .

الله تعالى يقول : افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس وبئس المصير ، هم درجات عند الله والله بصير بمـا يعملون .

٢٧ـ . من الظلمات إلى النور : لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين .

إنها منة الرسالة من الله لخلقه . وكم الفرق شاسع ؟ وكم النقلة بعيدة بين الضياع في التيه والانبثاق من القرآن .

٢٨ـ . عودة إلى المعركة . فلماذا المصيبة . من أين أتت . لمـاذا الانتكاسة . إنها من النفس من الاعماق . إن الضعف في الداخل . ليس من السلاح . ليس من تكالب الأعداء . إنهـا من النفس .

أو لمـا أصابتكم مصيبة قـد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم إن الله على كل شيء قدير .

دروس من احد

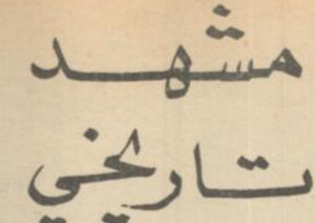
٢- . المصيبة للتمييز والتطهير : إنها
ذن الله . وعلمه وإرادته . لا بد من تميز
صفوف . لا بد من كشف المؤمن من المنافق،
بد من تطهير الصف الداخلي ، لا بد من
دق التعاقد مع الله .
وما أصابكم يوم التقى الجمعان فإذن الله .
يعلم المؤمنين ، وليعلم الذين نافقوا وقيل
تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا :
نعلم قتالاً لاتبعناكم . هم للكفر يومئذ
ب منهم للايمان يقولون بأفواههم ماليس
قلوبهم والله أعلم بما يكتمون . الذين
وا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل
رؤوا عن انفسكم الموت إن كنتم صادقين.
ولقد تمت التصفية . وانخذل عبد الله بن أبي

بثلث الجيش . فاتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام دعا يقول : يا قوم اذكركم الله الا تخذلوا قومكم ونبيكم عندما حضر من عدوهم فقالوا : لو نعلم أنكم تقاتلون لما أسلمناكم ولكنا لا نرى أن يكون قتال . فلما استعصوا عليه وأبوا الا الانصراف عنهم قال : ابعدكم الله أعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه .

كيف يمكن أن يكون هؤلاء المتخاذلون الخائرون المنافقون . مثل من قدموا دمهم وحياتهم ولحمهم دون رسول الله ولو تم النصر وانتهت المعركة في الجولة الأولى لبقي كثير من النوعيات الخائرة المتخاذلة التي همت أن تفشل في جانب الإدعاء والتبجح .

٣٠- . أما مقام الشهداء : فياله من مقام. لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله فقال : يا جابر ألا أحدثك عن أبيك (وكان أبوه قد استشهد في أحد (قلت : بلى يا رسول الله . قال : إن الله لم يكلم أحداً شفاهاً وكلم أباك فقال : تمن يا عبد .

فقال : يارب أتمنى أن تعيدني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك ثانية فقال الله له : أما هذه فقد سبق القول مني أنهم إليها لا يرجعون . تمن غير ذلك . فقال : يارب إذن أخبر إخواننا الذين في الدنيا أننا أحياء في الجنة نأكل ونتنعم حتى لا ينكلوا عن الجهاد ولا يتخلفوا عن رسول الله فأنزل الله عز وجل : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين .



مشهد تاريخي

وتبدو أمامهم مواكب التعذيب .. « يفرشون » في طريق الرسول الشوك .. يلقون عليه القاذورات ويطلقون عليه القاب السحر والكهانة اما اصحابه فان صورة بلال لا تفارقهم وهم يبطحونه على الرمضاء في حر مكة .. يلبسونه درع حديد حتى يزيد النار ضراما ! ولا تكتفي قريش بهذا بل يضعون في عنقه حبلا ويسلمونه للصبيان يطوفون به !

وهل نسيت قريش تضيقها العيش على محمد واصحابه .. حين تعاهد القرشيون تلك المعاهدة التي اسفرت عن مقاطعة محمد واهله .. كيف فرضوا عليهم حصارا امتد ثلاث سنوات في شعب ابي طالب ، فلا تحرك صيحات الاطفال القلوب ولا الضمائر ! !

... وما من مؤمن في مكة الا وحاربته قريش في رزقه ، واضطهدته من اجل عقيدته ، فهاجر نفر من المؤمنين ، بحثا عن ركن قصي لا تمتد اليه ايدى القرشيين .. ففارقوا ديارهم واهليهم وذكرياتهم ، راحلين في دنيا الاغتراب .. صابرين على جمر الغربة .. ولكن قريشا لم تشأ ان « يستمتع » هؤلاء « براحة » الغربة ! او ان « ينعموا » « بمباهج » الاغتراب !! فأرسلت وفدا تطلب هؤلاء الغرباء !!

تواصل قريش معارضتها العنيفة لمحمد صلى الله عليه وسلم وما أن تشعر ان اصحابه بدأوا يهاجرون الى المدينة حتى تصمم على احباط هذا المخطط ، فتخير المسلم بين الهجرة ومصادرة امواله واملاكه . فيختار المسلم ان تصادر امواله لا أن تصادر الهجرة .

وترى قريش أن الفرصة سانحة لاغتيال محمد فتطوق بيته حتى لا يفلت منها .. ولكنه يفلت فتطارده ، بل ترصد الجوائز لمن يجيء به ! تواصل سعيها الدؤوب فلا تترك ممرا او تلا وعرا او جبلا او غارا تظن انه طرقه او دخله .

ثم تبدأ مرحلة اخرى ...

ففي المدينة حيث الاتباع والشوكة ، تخوض قريش حروبا يائسة من اجل ازهاق دعوته . فتضع قريش يدها في ايدى اليهود ، اولئك الذين امتصوا خيرات المدينة على حين غفلة من أهلها .. ولما حط محمد رحاله بالمدينة ادركت الجالية اليهودية أن نهايتها قد شارفت !

لاجل هذا دعمت جبهة الرفض اليهودية بالقرشيين للقضاء على محمد ودعوته .

لقد رمت جبهة الرفض عن قوس واحدة ، ولكم تعرض المسلمون لحلول تصفوية .. كما زلزلت الارض تحت اقدامهم فشنت عليهم حربا نفسية ، حتى حار الذين كانت حصيلتهم من الايمان ضئيلة .

اما جمهور المسلمين لم يستسلموا للحلول الانهزامية .. بل تدثروا بأغطية الصبر متطلعين نحو غد تشرق فيه الارض بالايمان .

ترنو عيونهم نحو أفق تنبع من عيونه البشرى لامة الايمان .

.. تطوف بهم الذكريات الاليمة .. تصور المشاهد العصيبة . هذا محمد يبني جسورا سليمة حقنا للدماء ، وتهيئة لمناخ صالح لاجراء حوار فكري سياسي اجتماعي .. حتى يضعوا خاتمة لحياة عربد في عرصاتها اللافكر ! ونبت في ساحاتها الانحلال ، فذاقت مذاقة الحنظلي طلائع الاخلاق من الحنفاء فلاذت بالعزلة .

.. ومع هذا فقريش لغمت ارض المعاهدات بألغام الغدر والعدوان !!

يأتي صوت محمد قويا : « ما ترون اني فاعل بكم » ؟

.. فتظهر امامهم لوحة احد فيصيح القرشيون لا .. لا .. لا .. ولكن اللوحة اقوى من لاءات قريش هذه اللوحة التي يغلب عليها الاحمر القاني .. تجسد عدوان قريش وهي تعدو مستهدفة قتل محمد ، فتجد متاريسا بشرية ... يتساقط بعضها دفاعا عن بني الاسلام .. وابقاء لرائد الدعاة .. ولكن قريش تنال من محمد ، فتكسر رباعيته اليمنى والسفلى كما هشمت البيضة في رأسه !

... تمعن قريش في لوحة احد .. فتزداد ضربات القلوب ، وتتفصد الجباه عرقا وهي تلمح محمدا بين شهداء احد ... يقف امام عمه حمزة المضرج بالدماء لقد رسمت قريش احقادها على جسد حمزة .. فبقرت بطنه ، ولاكت كبده .

لقد مثلت بحمزة ابشع تمثيل .

فتتطلع القلوب الى محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام فيأتي صوتا قويا :

« فاني اقول لكم كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء » .



لا تفرّ من الزّحف

الحلقة ٣

بقلم: الدكتور محمد امين المصري

٤ ـ ما يجب أن يكون عليه موقف المسلمين اليوم من الآية الكريمة

ذلك يبينه قوله تعالى: « **وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين** ».

كل شيء في الكون لا يتم الا بتدبيره جل شانه وتقديره وفي كل ذلك تحاط الوقائع بحكمته ويتخللها منه وكرمه ورحمته ومن الحوادث ان يرفع اقواما جل شانه ويضع آخرين وقد يكون اولئك الذين رفعهم واعلى ألويتهم انصار الباطل دعاة الشر وما يرفع الله الوية هؤلاء لانهم أثيرون لديه جل شأنه (والله لا يحب الظالمين) ولكن الموضوع أمر آخر هو انه لا بد أن تنفذ سنن الله في مخلوقاته، والآية التي سبقت هذه الآية هي قوله تعالى (**قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كانت عاقبة المكذبين**) فللامم سنن وللمجتمعات قوانين وضعها الخالق البارىء جل شأنه ومن امثلة هذه السنن قوله تعالى « **واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا** » والآية الكريمة تدل دلالة واضحة على أن المترفين هم الآلة المسخرة بيد القدرة الالهية لتدمير قرية وافناء امة . والمترفون هم الذين يجمعون بين النعمة والرخاء والتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها وقد ابطرتهم النعمة واطغتهم الشهوات ووسيلة هؤلاء الفسوق وهو الخروج عن طاعة الله جل شانه .

والآية الكريمة (وتلك الايام ..) نزلت بعد غزوة أحد وقد كان النصر فيها للمؤمنين ولكن اسبابا وقعت حولت ميزان النصر وغيرت اتجاه الغلبة واضاع المسلمون النصر وكان الامر لهم فأصبح عليهم والاسباب التي ادت الى ذلك جلية فيما أخبر به تعالى من ان الله صدق المؤمنين وعده فأخذوا بقتل المشركين واخماد

انفاسهم ثم حدث امر يوجز القرآن الكريم ذكره قال تعالى : ((**حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة**))

حين وقع الفشل ـ وهو الكسل والضعف والتراخي والجبن ـ والتنازع والعصيان وارادة الدنيا ـ اضاع النصر اصحاب رسول الله .

وهكذا ترشد الآيات الكريمة الى ان لله سننا اجتماعية تنطبق على المجتمعات الاسلامية وعلى غير المجتمعات الاسلامية وان هنالك شروطا اذا اضاعتها الجماعات المسلمة فقدت قيادتها واسلمت القيادة الى اعدائها .

ولكن الآية الكريمة ترشد الى امر آخر لا يقل اهمية عن الاول وهو مندرج في سنن الله جل شأنه ونظامه الكوني وهو ان المحن والشدائد التي تصيب المسلمين ليست شرا كلها وحين يغلب المسلمون ويدال عليهم فليس معنى ذلك ان الامة قد تودع منها .

ان للشدائد غرضا هاما جدا ان توقظ العيون النائمة وتؤجج الضمائر الهادئة وتثير ايمان ذوي الايمان فتدفعهم الى الوقوف أمام الباطل لمناجزته .

وهنا تقدم الضحايا ويتقدم الشهداء ويميز الله الخبيث من الطيب ويعلو صوت الايمان وتشتد الامور حتى يدرك الخطر الجموع وحينما يضيق الخناق ويشعر الافراد جميعا بشدة وطأة الاعداء تنطلق الصيحات وتشرئب الاعناق لترى تباشير النصر وتطلع القلوب لتنظر آفاق الامل وهنالك تتقدم طلائع الايمان تستقبل الموت وتحمل في أعماق نفوسها الثقة والرجاء والامل .

وهنالك في مثل هذه الشدائد يبتلي المؤمنون ويزلزلون زلزالا شديدا وهنالك تمحص القلوب وتنقى الضمائر ويزداد الذين آمنوا ايمانا .

(وتلك الايام نداولها بين الناس) هذه الكلمات اليسيرة تنطوي على تقلبات الايام وعاديات الزمان وتشير الى التاريخ الطويل في حساب الناس حين تصل امة الى الذروة ثم تطرأ عليها الطوارىء وتعصف بها العواصف فتتغير القلوب على مر الزمن وتتبدل النفوس وتنحدر الامة ثم تفيق من غفوتها فاذا هي مستذلة مغلوبة مقهورة .

فمداولة الايام يقدرها الله جل شأنه لحكم يعلمها جل شأنه .

وقد اشاد تباركت اسماؤه بذكر صنفين من الناس يعلو شأنهم في ايام الشدائد وتسمو مكانتهم أولئك هم المؤمنون والشهداء قال تعالى : ((**وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء**)) .

وان الآية الكريمة لجديرة بأن تدفع المؤمنين دفعا قويا الى ادراك مراميها والعمل بهديها انها نداء للمؤمنين ليعلم الله ايمانهم وللشهداء ليتقدموا الى منازلهم .

الآية الكريمة ترشد المؤمنين الى ما يجب عمله في مثل هذه الاحوال التي يدال فيها على المؤمنين ويغلبون على امرهم فلها اغراض كريمة في ثنايا هديها وارشادها .

الغرض الاول أن يعلم المؤمنون ان لله سننا لا تتخلف فالعاملون المجدون يجنون ثمرات عملهم والخاسرون الفاشلون الذين لايعملون والذين ينتظرون فرج الله ويرجون بزعمهم نصرا دون أن يبذلوا جهدا او مالا او نفسا هؤلاء يكذبون على انفسهم ويخادعونها ويتجاهلون أن نصر الله لا يكون الا لمن ينصر الله .

والفرض الثاني ان يعلم المؤمن ان الشدائد التي تصيب المؤمنين يريد الله جل شأنه بها تمحيص قلوب المؤمنين بتنقية الضمائر من الاغراض الدنيوية والمنافع الشخصية وتطهير النفوس من أوشابها برجوعها بسبب الشدائد الى ربها واخلاصها لخالقها . وبعد ذلك كله يريد الله جل شأنه ان يتبارى المؤمنون ويتقدم المخلصون الذين ينطبق عليهم قوله تعالى : ((**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله**)) هؤلاء هم طلائع الخير ورواد الحق ووسيلة انقاذ الامة .

ان الشدائد تخرج ابطالا وتقدم رجالا ينسون انفسهم ومصالحهم ويدعون اغراضهم ويعملون في سبيل الله ويرضى عنهم الله جل شأنه ويرضى عنهم الناس ويعلى الله شأنهم ويكثر اتباعهم وينصر الله بهم ، كل هذه المعاني مندرجة في قوله تعالى ((**وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء**)) وفي قوله ((**وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين**)) .

والفرض الثالث من هدي الآيات الكريمة الا يتسرب الوهن في الساعات الرهيبة الى قلوب المؤمنين ولا يغلب عليها الحزن ولا يجد اليأس اليها سبيلا .

ان الوهن من صفات النفوس الضعيفة التي عدمت ثقتها بنفسها وضعفت صلتها بخالقها ولم يكن لديها ذلك الادراك النافذ والنظر الثاقب والراي الحصيف ولم يكن لديها ذلك الضمير النقي الخالص وتلك العزيمة الماضية تلك هي النفوس التي غلبت عليها شهواتها .

أما النفوس المؤمنة فهي النفوس الواعية اليقظة المدركة النقية الخالصة التي تؤمن أن الامور مهما عظمت فهي



لا نفرّ من الزَحف



حقيرة بجانب عون الله ، وهـــذه النفوس هي التي غلب عليها ايمانها فلا تهن ولا تحزن وتؤمن أنها الغالبة المستعلية باذن الله **« ولا تهنـوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتـــم مؤمنين »**.

لا يجوز للمؤمن أن يتسرب الوهن الى قلبه والسبيل لذلك أن يكون مع الفئة المؤمنة تلك الفئة التي ذكرها رسول الله عليه صلوات الله وسلامه ووصفها ليعلم الناس ما يجب أن يكونوا عليه في أيام الشدائد والخطوب قال عليه الصلاة والسلام « لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحـق ظاهرين الى يوم القيامة » والرواية الثانية في صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تـزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم مـن خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهـم على ذلك » .

وكثير من المسلمين يظنون بأنفسهم خيرا ويحسبون انهم من الطائفة التي ذكر رسول الله عليه صلوات اللـه وسلامه ولكن المؤمن فطن لقن يحسن محاسبة نفسه ولا تغره دعاويها وفي هذه الروايات الثلاث وصفت الطائفة بأنها تقاتل على الحق وبأنها غالبة .

واقول ، افراد هذه الطائفة هم



المؤمنون وهم الشهداء الذين ذكـر الله تباركت أسماؤه وهؤلاء لا يهنون ولا يحزنون وهم الاعلون .

الفرض الرابع في هدي الآيـات الكريمة ان يعلم المؤمنون أن ايـام الشدائد لا بد فيها من تضحيات في الاموال والانفس قال تعالى : **« أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلـم الله الذين جاهدوا منكم ويعلـم الصابرين »** .

ويتصل بهذا أن يرى المؤمـــن الحياة رخيصة في سبيل اللـه وان يصدق في عدم خوفه من الموت فاذا ادعى انه لا يخاف الموت في ساعات الامن فيجب ان يصدق قوله فعله في ساعات اللقاء . قال تعالى: **«ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون »** .

ويؤكد عدم الخوف من المـوت قوله تعالى : **« وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجـزي الشاكرين »** .

الفرض الخامس في هدي الآيات الكريمة في الساعات التي يدال فيها على المؤمنين انه لا عذر للمؤمنين في قولهم ليس لنا قيادة نقاتل تحت لوائها ولا نعرف جماعة نطمئن الـى الانضواء تحت رايتها لا عذر لهم في ذلك لان أصحاب رسول الله حين قعد بعضهم وتركوا القتال في غـزوة احد حين نادى مناد بأن محمدا عليه الصلاة والسلام قد مات عنفوا على قعودهم وعوتبوا عتابا شديدا قـال تعالى : **« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئـــا وسيجزي الله الشاكرين »** . انها تربية مثلى للنهوض بالامور الكبيرة ولحمل التبعة يكلفها كل فرد مـن افراد المسلمين وهو مؤمن في قرارة نفسه ان عليه ان يقوم بالمهمة مهمـا عظمت ولو كان وحده .

والفرض الاخير في هذه الآيـات الكريمة التأكيد على وجود الطليعة وانصار الحق الـذين يتقـدمون ويستبقون الى الخير وصفة هؤلاء انهم ربيون غلبت عليهم النسبة لله جل شأنه لا يثار جانب الله عندهم على ذل جانب سواء لا يهنـون ولا يضعفون ولا يستكينون . قال تعالى: **« وكأين من نبي قاتل معه ربيـون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثـواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة واللـه يحب المحسنين »** .

أن الامة لا ينقذها في مثل هـذه الايام الا طليعة تتصف بصفـات المؤمنين والشهداء تجمع شمــل المؤمنين وتكون مع الصادقين تدعو الى الله وتحتمل أنـواع الاذى في سبيل ذلك .



شعر: عبد الرزاق محمود الزهراني



غابت العير واجتواها الحادي
ورمتها الايام بالابعاد
وتولت في زحمة العلم حتى
نسي القوم فضلها والايادي
وتثنت من القيود وهاجت
كيف تمضي حياتها في القياد ..؟
فانابت حوافلا هي في السير
سماء تموج بالارعاد
حملتنا الى الحجاز ومالت
تنطوي تحتها ذرا الانجاد
حملتنا والشوق يحدو خطاها
نحو يوم في قمة الاعياد
فيه نلقى الاصحاب في أرض عز
هي منا كالروح للاجساد
يا رفاقي طال المسير فهبوا
قد مللنا منابر الاعواد
كيف نغضى على الهوان ونحن
من سيوف لم ترض بالاغماد ؟ !
كيف يرضى الاحرار بالذل يوما
ثم تثنى الرقاب للاوغاد ؟ !
أنا يا قوم قد خلقت وجرحي
قد تمادى في مقلتي وفؤادي
بت حيران في الحياة وأشكو
من جراح تسيل في انشادي
كيف ياتي المنام ياعين قولي
وبلادي يموج فيها الاعادي ؟ !ـ
كيف بالله اخبريني فاني
حائر بين يقظتي وسهادي ؟ !ـ
قد يذل الجحيم يوما فيطفى
فوق صدر الجحيم بعض الرماد
قد يميل الزمان حينا ولكن
سوف يبقى العرين للآساد
سيثور البركان يوما ويقذف بالنار
لهيبا يشب في الاكباد
وتعود الحياة بشرا ونورا
ثم تطوى اسطورة الميعاد

الاحصاء السكاني

خدمة للمواطن والوطن

يوم السبت الماضي بدأت حملة الاحصاء السكاني في الكويت وستستمر الحملة اياما أخرى تغطي خلالها جميع انحاء الكويت منطقة.. منطقة وحيا .. حيا . وشارعا .. شارعا وبيتا .. بيتا

وفي العدد الماضي كتبت «المجتمع» عن اهمية الاحصاء السكاني في التخطيط وشئون الحياة المختلفة وابرزت توجيهات الاسلام في ذلك .

وخدمة لاهداف حملة الاحصاء نكتب اليوم عن نفس الموضوع .

ان رصد الامكانات واجراء حساب دقيق عنها ركن اساسي في عملية الاستثمار الشاملة .

صاحب الفلوس .. يحصي فلوسه وصاحب العقار يحصر عقاراته .. بالامتار او العمارات .

وصاحب الصحيفة يحصي قراءة و . و . و .

هذا كله مهم ويفعله الناس كثيرا وباستمرار .. ولكن هناك ما هو اهم .

ونعني الاحصاء البشري .

فالامكانات البشرية تظل متفوقة على كافة الامكانات الاخرى .

ان استثمار الطاقة البشرية لا يمكن ان يتم الا بالاحصاء السكاني الكامل .

فمن خلال هذا الاحصاء تعرف

- نسبة الشباب
- ونسبة الشيوخ
- ونسبة النساء
- ونسبة الاميين
- ونسبة المتعلمين
- نسبة القوى المنتجة انتاجا حقيقيا بين هذه الجموع .

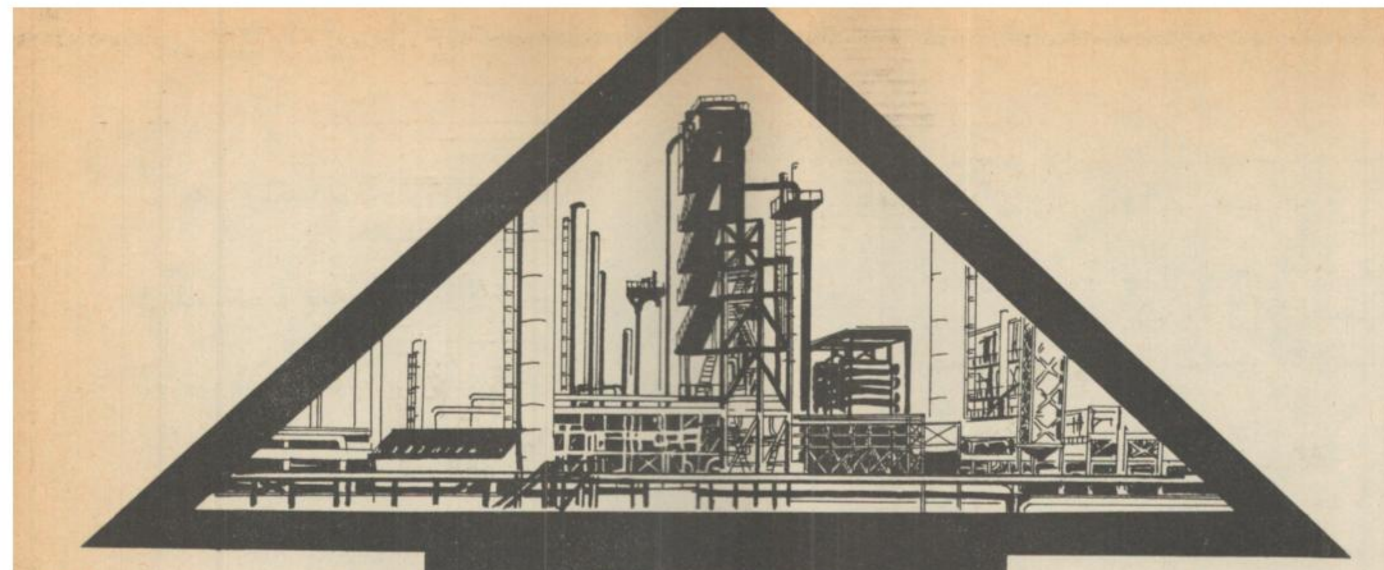
وحين تحصى القوى البشرية وتصنف بطريقة علمية.. تتاح فرصة توزيعها على مواقع العمل بطريقة علمية ايضا .

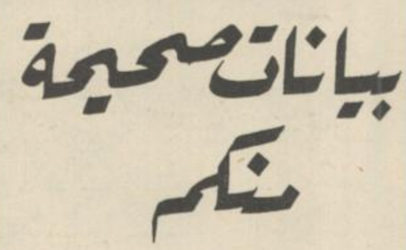
ان الاحصاء السكاني نقطة فارقة بين ماض لم يجر فيه هذا الاحصاء .. ومستقبل يستفيد فيه التخطيط العام لبناء الكويت من هذه الاحصاءات .

ودور المواطنين له اهميته القصوى في هذا العمل .

- دورهم في استقبال موظفي الاحصاء ببشاشة وتجاوب وتيسير مهمتهم بروح طيبة .
- ودورهم في تقديم المعلومات الصحيحة . عن الاسم والعمر والمهنة .. الخ

ونقترح ان يقوم نواب مجلس الامة وأعضاء المجلس البلدي بدور قيادي في توعية ناخبيهم في مختلف الدوائر بأهمية الاحصاء السكاني .





مستقبل افضل
لابنائكم



التعداد العام للسكان ١٩٧٥

« بقية ص ١٢ »

« حق المساهم في ادارة البنك »

س: هل للمساهم أن يشترك في ادارة البنك ؟

ج : المساهم هو أحد أصحاب البنك .. أي أنه مالك للبنك مع بقية المساهمين .. ولذلك من حقه أن يشترك في الادارة .

س: ولكن كيف يباشر المساهم حقه هذا ؟

ج : للمساهم أن يحضر الجمعية العمومية للمساهمين ويبدي رأيه ويطلب البيانات والايضاحات وللمساهم (مع غيره من المساهمين) أن يطلب عقد الجمعية العمومية قبل موعدها لاسباب يقدرها هو ، وللمساهم أن ينتخب من يدير الاعمال في كل يوم .. وذلك عند تكوين مجلس الادارة وتغيير اعضائه ، وعند اختيار مراقب الحسابات الذي يقوم بدور الوكيل عن المساهمين في تدقيق الحسابات وفي اعتماد الميزانية والمركز المالي والارباح الصافية .. وللمساهم أن يرشح نفسه لشغل ما يحسنه من المراكز التي تقدم ذكرها .. **وكل ذلك وارد بالنص في المواد ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٣ من النظام الاساسي للبنك .**

« حق المساهم في الارباح »

س: كيف يحصل المساهم على نصيبه من الربح الصافي؟

ج : المساهم مالك للبنك (مع غيره من المساهمين) كما علمنا من اجابات سابقة .. وطبيعي أن يكون له من الربح نصيب حددته احكام النظام الاساسي في المادة رقم ٣٤ وخلاصة هذه الاحكام كما يلي :

أ ــ الربح الصافي هو الايراد الفائض بعد المصاريف والاستهلاكات والاحتياطيات .

ب ــ المساهم هو أول من يحصل على نصيب من الربح الصافي ، ويشاركه في هذا الحق اصحاب الودائع الذين فوضوا البنك في استثمار أموالهم .

جـ ــ مجلس الادارة لا يحصل على اية مكافأة عن عمله الا بعد دفع ربح لا يقل عن ٥٪ من راس مال المساهمين والمستثمرين ، وفقا للبند (ب) اعلاه .

د ــ لكل من المساهمين والمستثمرين أن يحصلوا على مزيد من الارباح ، بعد تكوين احتياطيات تزيد على ما فرضه القانون .. وكل هذه التوزيعات خاضعة لمناقشة الجمعية العمومية ولا تصح الا بقرار منها .. وتصرف الارباح في التواريخ التي اعتمدتها الجمعية العمومية العادية للمساهمين .

« علاقة أصحاب الودائع ، بالبنك »

س: ما مركز صاحب المال المودع لدى البنك ، وما حقوقه وما هي التزاماته ؟

ج : المودع يختار لنفسه احدى علاقتين .. احداهما ان يقدم ماله ليكون وديعة للحفظ تحت الطلب .. وهذا ما يعرف في لغة المصارف والقانون بقولهم « الحساب الجاري » وفي هذه الحالة يحق للمودع ان يسحب أمواله كلها أو بعضها في اي وقت (كالمعتاد في البنوك) وليس له نصيب من الربح او الخسارة .. واما العلاقة الاخرى فتقوم على اساس القراض الشرعي ومعنى ذلك ان المودع

يفوض البنك في استثمار امواله .. وله نصيب في الربح وعليه نصيب من الخسارة ان حدث شيء من ذلك .. هذه هي القواعد العامة ، **ولكن يجوز للمودع أن يتعاقد مع البنك على اوضاع خاصة ..** كأن يحدد الزمن او ابواب الاستثمار .. ويقوم البنك بدراسة مقترحات العميل وبعد اقرارها يكون العقد شريعة المتعاقدين .

« علاقة اصحاب الارض والعقارات بالبنك »

س: كيف يجري التعامل بين البنك وبين صاحب أرض يريد تعميرها ؟

ج : يقدم صاحب الارض ما عنده من مساحة يراها البنك صالحة للتعمير وقد يقدم جانبا من تكاليف البناء .. **ويختار بعد ذلك واحدا من أمرين :** احدهما ان يحتفظ بملكية الارض لنفسه فلا تدخل قيمتها في الحساب وانما يوزع الايراد بين صاحب الارض وبين البنك بالنسب المتفق عليها بين الطرفين .. ولصاحب الارض في هذه الحالة أن يدفع للبنك ثمن حصته في المباني بأسعار التكلفة المعلومة للطرفين عند تنفيذ العقد .. ولا يحق للبنك ان يحصل على اية ميزة بسبب ارتفاع الاثمان — واما الامر الثاني الذي يجوز لصاحب الارض أن يختاره [illegible] في ادخال الارض بقيمتها في المعاملة .. [illegible] يكون البنك شريكا في البناء والارض .. وله نصيب من ارتفاع الاثمان ويكون صاحب الارض مخيرا دائما بين ان يبيع او ان يشتري ، بسعر السوق .

« علاقة البنك بالصناعة وبالتجارة »

س: ما علاقة البنك باتجاه البلاد نحو الصناعة ؟

ج : يحرص البنك على اجراء مسح اقتصادي شامل للاسواق القريبة والبعيدة ، وذلك استعدادا لتحقيق بعض أغراضه .. ومنها دعم الصناعات .. ويلتزم البنك في ذلك بقاعدة ثابتة هي انه لا يجازف ولا يخاطر .. وسبيل ذلك ان يبدأ بالدراسة ليكون على علم .. ثم يرقب الاحداث .. وحين يتقدم اليه فريق من رجال الاعمال بمشروع مدروس .. فانه يطلب منهم تكوين شركة فيما بينهم لاقامة هذا المشروع ويقدمون من اموالهم قدرا مناسبا حسبما يقدره مجلس الادارة ، **وبعد ذلك (لا قبل ذلك)** يتدخل البنك بالتمويل او بالمشاركة .

س: وهل يفكر البنك في تقديم خدماته للتجار ؟

ج : نعم سيفعل ذلك ان شاء الله تعالى ، مع الغاء الربا تماما .. فيفتح الاعتمادات ويقدم قروضا قصيرة الاجل بضمان الكمبيالات المقدمة اليه للتحصيل ، مثلا ، ولا يتقاضى عن كل ذلك فوائد .

س: متى يتحقق هذا كله .

ج : نسأل الله التوفيق في تحقيق اغراض البنك تباعا ان شاء الله تعالى .

اليهود

قصة من البداية إلى النهاية

• دراسة موضوعية في تاريخ اليهود تعتمد على اوثق المصادر

• ومحاولة لتفسير التاريخ في ضوء من سنة الله في الحياة البشرية

بقلم : محمد علي دولة

انحدر اليهود من صلب نبي كريم المحتد ، سامي الارومة ، راسخ في النسب ، هو النبي يعقوب عليه السلام أو (اسرائيل) كما يقال له ايضا . فهو ابوهم المباشر ، ومن ابنائه وذريته تكونت هذه الجماعة البشرية فيما بعد ، وتكاثر عددها ، وتشعبت فروعها ، وامتدت في التاريخ (١) .

وابوهم يعقوب هذا ، هو سليل بيت النبوة ، ورضيع لبانها . نشأ في عشها ، ودرج في مهدها . فهو ابن اسحاق ، وحفيد ابراهيم عليهما الصلاة والسلام . كان اول امره فرعا من شجرة النبوة ، ثم اصبح دوحة عظيمة ، استطالت اغصانها ، وزكت عيدانها ، واينعت ثمارها . جاءت النبوة اباه الاول « ابراهيم » ثم انتقلت الى ابيه المباشر « اسحاق » ثم جاءت اليه ، ثم مشت في ذريته .

وكانت تلك الاسرة الابراهيمية المباركة أسرة التوحيد والايمان في عصر فشت فيه الوثنية ، وذر قرنها في كل مكان . وكان يعقوب قد ولد وعاش في الارض التي هاجر اليها جده فرارا بدينه ، ثم عاش فيها من بعده ابوه اسحاق . وقضى يعقوب ردحا من الزمان هو وابناؤه الاثنا عشر يتنقلون في تلك الارض — ارض كنعان — ثم قضت المقادير ان يرتحلوا عنها لفترة من الزمن ، فذهبوا الى مصر ، حيث نمت هناك أسرة يعقوب ، واصبح لكل واحد من ابنائه ذرية تشكل سبطا (٢) من اسباط الشعب الذي أطلق عليه في ذلك الزمان : العبريون أو بنو اسرائيل . (٣) .

---

(١) يصدق هذا النسب على اليهود طيلة قرون عديدة ، والى ان هدمت دولتهم في فلسطين ، واخرجهم الله منها ، على يد الرومان ، وكذلك يصدق على طائفة قليلة منهم ما تزال تحتفظ بنسبها . ولا يصدق على كثير من يهود هذا الزمان ، خصوصا الاوربيين منهم والمهاجرين من اوربا الى فلسطين ، فهم نسل اقوام تهودت قبل الميلاد بفعل المبشرين اليهود ، وسياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى وبه الثقة .

(٢) اسباط : جمع سبط ، وهو القبيلة، وكان احفاد كل ولد من أولاد يعقوب قد كونوا قبيلة دعيت باسم ابيها .

(٣) اما اسم يهود فقد اطلق عليهم في وقت متاخر ، وقد اخذ من اسم يهوذا وهو الابن الرابع ليعقوب وذلك ان الملك استقر في ذريته، وقال صاحب لسان العرب : « وابدلت الذال المعجمة دالا مهملة ، لان العرب كانوا اذا نقلوا اسماء اعجمية غيروا بعض حروفها » ، ومن الجدير بالذكر ان كلمة يهود أعم من كلمة عبريين او اسرائيليين ، لانها تطلق على كل من دخل في اليهودية ولو لم يكن من ذرية يعقوب عليه السلام .



هذه هي البداية : يعقوب وبنوه واحفاده الذين ولدوا في حياته ، اسرة توحيد وايمان ، عاشت فترة في ارض كنعان ، ثم انتقلت الى مصر ، وهناك قضى كل افرادها. فلنتعرض بشيء من التفصيل قصة هذه الاسرة وتاريخها ، ولكن قبل الحديث عن يعقوب وبنيه ، ينبغي ان ناتي على سيرة ابويه الكريمين : ابراهيم واسحاق عليهما الصلاة والسلام ، فهما اصل هذه الاسرة .

ولسوف نبدأ بالراس الشامخ والعلم المضيء ابراهيم عليه السلام فناتي على سيرته بشيء من التفصيل، ثم نقف عند اسحاق وقفة قصيرة، وبعد ذلك نتحدث عن يعقوب وبنيه، ونخص اعلاهم شأنا واكرمهم منزلة — يوسف الصديق — بشيء من التفصيل في سيرته ، والتنويه بشرفه ورفيع منزلته .

وهكذا فلسوف يحتوي هذا البحث الاول من الكتاب — بحث البداية — على موضوعين اثنين : الاول في الآباء ، والثاني وهو الاهم في الاسرة اليهودية الاولى في التاريخ ، اسرة يعقوب او « اسرائيل » عليه السلام.

الآباء (١)

سنستعرض هنا حياة النبيين الكريمين : ابراهيم واسحاق ، وسنبدأ بسرد حياة ابراهيم ، ثم ناتي على حياة ابنه اسحاق ، ونوضح طبيعة الصلة ما بين هذين النبيين الكريمين وبين اول اسرة يهودية في التاريخ الانساني.

ابراهيم عليه السلام

نشاته وحياته في بلاد العراق :

□ ابراهيم عليه السلام ، هو ابو الانبياء ، وخليل الرحمن ، تنبأ في بلاد العراق، واخذ يدعو اهله وعشيرته(١) وقومه (٢) الى الايمان بالله ونبذ الاصنام ، واجتهد في تبليغ هذه الدعوة لكنه جوبه بالعداء الشديد حتى من ابيه « آزر » (٣) أقرب الناس اليه ، فصبر على ذلك صبرا عظيما ، وتمادى الوثنيون في ايذائه حتى القوه في نار عظيمة بعدما كسر لهم أصنامهم حين شغلوا عنها في يوم عيد لهم ، وتلقى هذه المحنة بقلب المؤمن الكبير ، وجازاه الله على ذلك ، فجعل تلك النار بردا وسلاما عليه .

وقد استعمل ابراهيم عليه السلام مع اولئك الوثنيين اسلوب الجدل فافحمهم ، ولكن ذلك لم يجد معهم ، ولقد صور لنا القرآن الكريم موقفا جدليا لابراهيم مع زعيم وثني فقال:

« ألم تر الى الذي (٤) حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك !

اذ قال ابراهيم : ربي الذي يحيي ويميت ، قال : انا احيي واميت !

قال ابراهيم : فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب ؟ !

فبهت الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين (٥) » .

---

(١) يلاحظ أن الاباء الذين سنتحدث عنهم هما اثنان ، وقد يطلق لفظ الجمع في لغة العرب احيانا على الاثنين .



اليهـود

قصة من البداية الى النهاية

هـ ... الى بلادكنعان :

وبعد أن لقي ابراهيم من قومه ما لقي ، وبعد أن هدده أبوه قائلا :

(أراغب أنت عن آلهتي ياابراهيم ؟! لئن لمتنته لارجمنك واهجرنيمليا)(١)

بعد ذلك أمر ابراهيم بأن يهاجر من العراق الى أرض كنعان من بلاد الشام ، فخرج مهاجرا (٢) ومعه زوجه سارة (٣) ، وابن أخيه لوط(٤) وكان كل من على وجه الارض كافرا سواهم .

وغادر « أور الكلدانيين » (٥) حيث كان يقيم مع عشيرته ، وارتحل الى « حاران » (٦) ، ثم عبر الفرات ، وتنقل في البلاد السورية ، ثم واصل سفره الى أرض كنعان (٧) ، فعبر اليها نهر الاردن ، ونزل فيها .

وعد الله له بتمليك ذريته أرض كنعان:

بعد أن استقر ابراهيم في أرض كنعان أخبره سبحانه أن هذه الارض التي أصبحتدار هجرته أرضمباركة، وستكون مهدا للنبوات ، ودارا للمؤمنين الى يوم الدين . «وأوحى اليه ، فأمره أن يمد بصره وينظر شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، وبشره بأن هذه الارض كلها سأجعلها لك

ولخلفك الى آخر الدهر ، وسأكثر ذريتك حتى يصيروا بعدد تراب الارض » (٧) فسجد ابراهيم شكرا لله تعالى على هذا التكريم ، وسأل ربه قائلا : « رب هب لي من الصالحين » فبشره الله بغلام حليم .

تنقله في ربوع كنعان :

أقام ابراهيم عليه السلام أولا في (شليم) ، ثم ذهب الى « بيت ايل » (٢) ثم ارتحل منها الى أرض الجنوب ، وتنقل ما بين « بئر سبع (٣) » و « جرار وشور وقادس (٤) على تخوم مصر ، وتمتع بالامان في تلك الارض ، ولم يصبه أي أذى من أقوامها الوثنيين ، بل كان موضع الاحترام منهم .

أما لوط ، فقد سكنشرقي الاردن، وكرمه بالنبوة ، فدعا سكان «سادوم وعامورة » الى عبادة الله ، لكنهم لم يستجيبوا له،وجاوزوا الحدبفجورهم، فأهلكهم الله تعالى جزاء أعمالهم .

هجرته الى مصر ومحنته فيها :

وفي المدة التي أقام فيها ابراهيم عليه السلام في أرض الجنوب من كنعان حصلت مجاعة ، فارتحل هو وسارة الى مصر ، وهناك حصلت له محنة شديدة ، ثم كشف الله عنه ضرها . وقد قص علينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة هذه المحنة فقال :

---

(١) ما اسم عشيرة ابراهيم ؟ لم يذكر التاريخ شيئا عن ذلك ، لذا لا نطمئن ابدا الى ما يقوله البعض من ان اسم تلك العشيرة (العبريون) ونرى أن هذا الاسم ان هو الا لقب على ابراهيم عليه السلام لكثرة تنقله في بلاد كنعان وليس لعبوره الفرات أو الاردن لان كثيرا غيره عبروا النهرين . ثم اصبح هذا اللقب علما على احفاده الذين سكنوا كنعان من بعده ثم ارتحلوا منها الى مصر ، الى جانب اسمهم بني اسرائيل أو الاسرائيليين . ومما يؤيد هذا الراي انأسفار العهد القديم لا تذكر شيئاباسم العبرانيين ، وتجعل وصف ابراهيم بالعبراني وصفا خاصا ، وتجعل تسمية بني اسرائيل بالعبرانيين كانه منبثق عن هذا الوصف الخاص .

(٢) يختلف المؤرخون في اسم قوم ابراهيم ، فيقول بعضهم : انهم الكلدانيون ، ويقول آخرون : انهم الاراميون ، ويقول فريق ثالث: انهم الاموريون، ويؤيد رأي الفريق الثاني ما جاء في الاصحاح٢٦ من سفر تثنية الاشتراع: « ان أبي كان آراميا تائها ، فهبط مصر ، ونزل هناك في رجال قلائل ،فصار أمة عظيمة شديدة كثيرة » .

وعلى كل فقوم ابراهيم ينحدرون من العرق السامي الذي ينتسب اليه الاشوريون والبابليون والكنعانيون والعرب وغيرهم من الشعوب التي سكنت العراق وسوريا ، بل يرى بعض الباحثين ان جميع الساميين هم عرب ، ويقول : : « وعلى كل فابراهيم من الجنس العربي الذي يسميه المستشرقون ومن تابعهم ، من كتاب العرب خطأ « الجنس السامي » سواء أكان : كلدانيا أم آموريا ، لان الشعوب الثلاثة من هذا الجنس على ما يقرره الباحثون بدون خلاف .. نقلاعن كتاب « تاريخ بني اسرائيل من أسفارهم » لمحمد عزت دروزة صفحة (٣٠) طبعة المكتبة العصرية في بيروت .

(٣) يسميه سفر التكوين من التوراة « تارح » .

(٤) هو الملك نمرود ، وكان من جبابرة كفار بابل البلد القديم بالعراق .

(٥) الاية ٢٥٨ من سورة البقرة .

« بيناهو ــ اي ابراهيم ــ ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار مــن الجبابرة،فقيل له ــ اي للجبار (١)ــ: ان ههنا رجلا ومعه امراة من احسن الناس ، فأرسل اليه وسأل عنها ، فقال : من هذه ؟ قال : أختي (٢) . فأتى سارة فقال : يا سارة ، ليس على وجه الارض مؤمــن غــيري وغيرك (٣) ، وان هذا سألني فأخبرته أنك اختي فلا تكذبي .

فأرسل اليها ــ اي الجبار ــ فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ ، فقال :ادعي الله لي ولا أضرك ،فدعت الله فأطلق ، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها او اشد ، فقال : ادعي الله لي ولا أضرك، ندعت فأطلق، فدعا بعض حجبته فقال : انك لم تأتني بانسان ، انما اتيتني بشيطان ! فأخدمهــا (٤) هاجر . فأتته وهو ــ اي ابراهيــم عليه السلام ــ قائم يصلي ،فأومأ بيده مهيم ؟ قالت : رد الله كيد الكافر في نحره ، وأخدم هاجر (٥). قال ابو هريرة راوي هذا الحديث : تلــك أمكم يا بني ماء السماء (٦) » .



(١) الاية ٤٦ من سورة مريم. ومعنى اهجرني مليا : اهجرني دهرا طويلا

(٢) يرى كثير من المؤرخين ان هذه الهجــرة تمت قبل الميلاد بعشرين قرنا ، ويرى بعضهم انها حدثت في سنة ١٨٠٠ او ٧٥٠ ق.م وكان عمر ابراهيم حين هاجر خمسا وسبعين سنة كما في سفر التكوين (١٢ : ٥)

(٣) وكانت اصغر منه بعشر سنين ، وكان عمرها حين هاجرت مع زوجها (٦٥) سنة ، ولكنها كانت جميلة بالرغم مما بلغت مــن العمر ، وقد احتفظت بقوتها وشبابها لامد بعيد.

(٤) لوط عليه السلام : هو ابن اخي ابراهيم «هاران» . وكان لآزر والد ابراهيم ــ ثلاثة اولاد هم : ابراهيم ، ناحور ،هاران والــد لوط ، وقد هلك في حياة ابيه آزر .

(٥) اور الكلدانيين : بلدة قديمة كانت تقع بين دجلة والفرات وهــي مسقط راس ابراهيم وبها نشا واقام الى ان هاجر الى كنعان ومكان اور اليوم خرائب تدعى المغير في منتصف المسافة بين بغداد والخليج العربي ، وقــد اثبتت الكشوف الحديثة ان هذه المدينة قديمة جدا وانها كانت مركزا لمدنية راقية ، وكــان (نانار) اله القمر اهم معبودات اهلها . ويفيد سفر التكوين ان عشيرة ابراهيم سكنت ايضا «آرام النهرين» وأن اخاه « ناحور » كان يسكن تلك المدينة . وسواء اكانت نشاة ابراهيم في اور الكلدانيين ام في آرام النهرين فالوطن واحد .

(٦) حاران : بلدة قديمــة تقع بين النهرين بالعراق . وهي الان قرية صغيرة تسمــى « حران »

(٧) كنعان : هي ارض فلسطين ، وسميت كنعان لان الكنعانيين ــ وهم من العرب ــ كانوا يشكلون معظم سكانها . وحسب ما ســجل في التوراة فقد كانت حدودها الاصليــة مدخل حماة في الشمال وبادية سوريا في الشرق ، والجزيرة العربية في الجنوب ، والبحر فــي الغرب . اما اسم فلسطين فقد كان يطلق في الاصل على الساحل الذي كان يقطنــــه الفلسطينيون . وبعد ان افتتح الاسرائيليون ارض كنعان اطلق عليها اسم « ارض اسرائيل » و «الارض المقدسة» و « ارض الموعد »

(٨) البداية والنهاية (١ : ١٥٢) وقد علق ابن كثير على هذه البشارة فقال : « وهــذه البشارة اتصلت بهذه الامة ، بل ماكملت ولا

كانت اعظم منها في هذه الامة المحمدية » .

(١) شكيم : هي نابلس اليوم ، ويسميهــا الانجيل « سوخار »

(٢) بيت ايل : هي بيتونة اليوم ، وهي قرية موجودة في طريق نابلس

(٤) جرار : هي خربة ام جرار وتقع شرقي خان يونس .

(١) هو ملك مصر

(٢) انما قال ابراهيم عليه السلام هي اختي لانه اراد دفع اعظم الضررين بارتكاب اخفهما ، وذلك ان اغتصاب الملك اياها واقع لا محالة، لكن ان علم ان لها زوجا في الحياة حملتــه الغيرة على قتله واعدامه او حبسه واضراره، بخلاف ما اذا علم ان لها اخا ، فان الغــيرة حينئذ تاخذه من قبل الاخ خاصة لا من قبــل الملك ، فلا يبالي به . الخ . عن فتح الباري بشرح البخاري .

(٣) يريد على ما يظهر ارض مصر ، والا فابن اخيه لوط مؤمن .

(٤) فاخدمها هاجر : اي وهبها لها لتخدمها لانه اعظمها ان تخدم نفسها .

(٥) رواه البخاري في صحيحه في كتــاب « احاديث الانبياء » وهذا هو الخبر الصحيح لمحنة ابراهيم عليه السلام كما رواه الصادق



أين أخوة الاسلام يا جريدة الاهرام؟

العالم كله يشهد مذابح المسلمين في جنوب الفلبين. فلقد اعترفت سلطات الطاغية ماركوس بأنها استخدمت قنابل النابالم لاحراق المسلمين.. ورفعت موازنة قواتها الحربية لتجابه تصاعد ثورة المسلمين التي لم تخمدها جميع وسائل العنف، وادرك جميع الذين يتابعون الاحداث ان جزار المسلمين - ماركوس الصيلبي - مراوغ اكثر من الثعلب، ويناور من اجل كسب الوقت الذي يمكنه من ابادة الثورة والقضاء عليها.

قد يجد البعض عذرا لصحيفة الاهرام في صمتها، ان ظن انها قد أنكرت المنكر بقلوب اصحابها وذلك اضعف الايمان.

اما ان تخرج علينا الاهرام في ١٠ - ٣ - ١٩٧٥ بعنوان «الرواسب التي تفرق مابين الاخوة في الفلبين». وتزعم الاهرام ان حكومة الفلبين عرضت المصالحة في يناير عام ١٩٧٣ على اعضاء المجموعات الانفصالية الشيوعية.

ويمضي محرر الاهرام فيتهم الثوار المسلمين بالشيوعية والفوضوية وانهم شباب مغامرون واخرون مضللون - بفتح اللام -.

وهذا الكلام من الاهرام جاء بعد زيارة السفاحة زوجة السفاح ماركوس، وهل ان هذه الزيارة أعمت بصيرة محرر الاهرام عن رؤية الحقيقة؟

ومعرفة الحقيقة لا تخفى على جريدة الاهرام صاحبة الامكانيات الواسعة، والتي يتوفر فيها المحررون والمراسلون - والارشيف القوي -.

وتعلم الاهرام ان زوجة ماركوس جاءت لطمس الحقائق، وتشويه الصورة.

فثوار جنوب الفلبين مسلمون مجاهدون كانت وما زالت لهم مواقف مشرفة، ولصالح العرب في حربهم مع اسرائيل وهم الذين منعوا رئيسة وزراء اسرائيل من زيارة الفلبين، يوم كان ماركوس وما زال يقف الى جانب اسرائيل.

ان كانت صحيفة الاهرام لا تكلف نفسها عناء السفر الى الفلبين ومشاهدة حمامات الدماء، حيث ما زالت الحكومة تمنع السفر للجنوب الا لمناطق مجهولة وتحت اشرافها.

ان كانت صحيفة الاهرام زاهدة في تقصي الحقائق، فبعض المسئولين عن ثورة الفلبين لا يبعدون عن القاهرة الا مسافات بسيطة، وليسألوا عنهم صديق الاهرام حسن التهامي.

تحية للمجتمع

المكرم رئيس تحرير المجتمع الغراء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بما اني أحد قراء المجتمع ومن المداومين على اقتنائها. ابعث لكم تهنئة مني ومن اخواني الذين يقرؤنها باستمرار بمناسبة العام السادس للمجتمع وبلوغها الهدف المنشود وهو، معالجة قضايا المسلمين في شتى بقاع الارض وذلك بفضل الله أولا ثم بفضل جهود القائمين عليها.

فتحية من عند الله مباركة الى العاملين من تحرير واخراج وادارة فشكر اللهم مساعيهم.

ونرجو الله العلي القدير ان يجعل عملهم خالصا لوجهه انه سميع مجيب. وصلى الله على سيدنا محمد.

اخوكم:

جار الله محمد الجار الله

الرياض - ثانوية الملك عبد العزيز

أخذ الله القصاص ولكن..

في هذه الايام التي تتكالب فيها قوى الشر والطغيان من شيوعية ملحدة وصليبية حاقدة ومجوسية مسعورة، كلهم يتكالبون ضد هذه الامة الاسلامية حسدا من عند انفسهم، يبرز من أبناء المسلمين من يقوم بنفس الغرض الذي يسعى اليه أعداء عقيدة التوحيد ومن هؤلاء طغمة الصومال التي أخذت على عاتقها تنفيذ ما أوكل اليها من فتق وكبت ومع هذا فهذه الطغمة العميلة ترفع شعارات قد مجها الناس لعلمهم بكذب أصحابها وأنها شعارات في ظاهرها الرحمة ومن باطنها العذاب، هذه الزمرة الخبيثة

قامت في الاسبوع الماضي بمجزرة رهيبة اهتزلها ضمير العالم الاسلامي وسكت عنها العالم، وليس والله لاوليك المقتولين من ذنب اقترفوه غير انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا . فكشرت جاهلية القرن العشرين انيابها وافترست هؤلاء المؤمنين لم ؟ لانهم يعلمون ان المسلمين اليوم لا ناصر لهم في الارض في هذه الفترة من الزمن !!

وان تعجب يا اخي المسلم فاعجب لهذه الفعلة القبيحة . وزد عجبا ان علمت ان الله سبحانه وتعالى قد اخذ الثار من عليائه وكيف ذلك ؟

ابان المجزرة الظالمة عمدت السلطة الظالمه الى حماية كراسيها من غضب الشعب المسلم في الصومال وامرت طائراتها الحربيه بالتحليق في سماء المجزرة لترعب المواطنين .

فأعمى الله ابصار الطيارين وضرب بعضهم بعضا فكانوا هباء منثورا وزد على ذلك انهم قتلوا بعض الظلمة الذين كانوا ينتظرونهم وهذا قليل من كثيرا (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) .

صالح محمد المصقري

افضل الجهاد كلمة حق

حضرة الموقر رئيس تحرير المجتمع وفقه الله احييكم بتحية الاسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، افيدكم بأني من القراء المعجبين بجريدتكم بل وجريدتنا وجريدة الاسلام والمسلمين اجمعين واستطيع ان اقول انها الفريدة الفذة في نوعها ولا اشك انها من افضل الجهاد لقوله عليه الصلاة والسلام ، افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر — او كما قال لذا اشكركم على جهودكم التي تبذلونها واقول لكم — اعملوا فسيرى الله عملكم — ثم لا يفوتني ان اهنئكم بعامكم الجديد السادس لهذه الجريدة الطيبة المباركة واسأل الله ان يجعل عامكم هذا عام يمن وخير وصلاح لكم وللاسلام والمسلمين وجدير بالذكر ان ابدي لكم رايي مع اني متيقن ان هذا الراي فيكم قوي وظاهر لديكم كالشمس وهو ان الاسلام ما غلب وارتفع وظهر وعلا وانتشر الا بالجهاد من اجله ولن يكون كذلك فيما بعد الا بالجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وهذا هو الذي يشير عليه توله تعالى — وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله — السورة (٨) الاية (٣٩) اذا فلا مانع ن يكون في الجريدة مقالة حول ذلك ترغب المسلمين فيها بالجهاد .

عمر الفاروق

الحضارة الاوروبية الى اين ..؟

احمد الله تعالى . واصلي واسلم صلاة وتسليما يليقان بمقام أمير الانبياء والمرسلين .. وبعد فعند ذكر الحضارة الاوربية تبرز السنة تمجد هذه الحضارة وتكيل الثناء لها بلا حساب . بل ان بعض من اكتحلت اعينهم بغبار هذه الحضارة يجهد نفسه فدى لهذه الحضارة اما بما يضفيه على نفسه من كل جديد تذر تبرزه الحضارة كل يوم او بتفنيد دينه وحمل الدعاية لهذه الحضارة ويا ليت قومي يعلمون ..! اننا لو وضعنا هذه الحضاره في كفة الميزان لمالت الى اعلى كأن الجاذبية السماوية !! تجذبها ..

ان الحضارة الاوربية مادة جافة وستطعن نفسها بخنجرها في النهاية .

فالاوربيون اليوم يهدون الاخلاق في شكل نظريات طنت بها رؤوس فلاسفتهم في ابراجهم العاجية والفساد قد عم والحكومات في اوربا اباحت الشذوذ الجنسي بل ان السويد اباحت ان ينكح الانسان اخته واحتفل في اول مره يطبق فيها هذا القانون !

.. الحضارة الاوربية صعدت الى القمر والناس في الارض — كما ذكرت آخر احصائية — ينتحر منهم معدل ١٠٠٠ — في اليوم الواحد واكثر هذه النسبة في امريكا !

ترى هل ستستقر هذه الجرائم النجسة فوق سطح القمر النقي النظيف !

ان مناظر الهيبز والخنافس المنتشرة في امريكا واوربا لتعبر عن عدم رضاها بهذه الحضارة ، واما بني قومي فكالذي ينعق بما لا يسمع !

يقلدون ويحسبون انهم مهتدون !

هذه الحضارة تتراءى للذي ليس في عينيه غشاوة شبحا مخيفا تهدد الانسانية فهل من منقذ ؟!

ان القنبلة الذرية والهيدروجينية والجرثومية و .. و .. والمفرقعات والاسلحة المخيفة ..

وتدريب امريكا لجنودها في فيتنام ان من يقطع راسا فله اجازة ثلاثة ايام ! واقدام الجنود الامريكيين على تقطيع الآذان والانوف كذكرى ! ..

ليجعل الانسان يتمزق أسى ويتغيظ حسرة ..

ان البشرية مهما غوت لن تجد لها منقذا الا دين الفطرة .. دين الاسلام .

ان هذا الدين من عند الله (ان الدين عند الله الاسلام) والله خلق الانسان ويعلم حاله فجعل الاسلام ملائما لبني البشر .

وقد أعطانا الفيلسوف المسلم محمد اقبال نتيجة بحثه في الحضارة الاوربية بقوله (ان هذه الحضارة ستقتل نفسها بخنجرها لانها قامت على غصن ضعيف مضطرب) .

عبد الله بن علي الجعيثن



أمة تائهة

أمة الجهاد ... أمة الحرب ... الامة التي وعدت بالقاء العدو في البحر في أحدى فترات شطحاتها ... تركع اليوم خاشعة ذليلة امام (سيدة) تتعاطى المخدرات (الهيروين والكوكائين) ... الامة التي خضعت لليهودي كيسنجر ... تعود — في اطار هزائمها النفسية — لتسجد لمغنية وهبت نفسها للفن (الرفيع !!) .. الفن الذي ساهم في تتويج هزيمة عام ٦٧ (بالنصر) !!

لقد حان الوقت لرثاء هذه الامة والبكاء على حاضرها المؤلم .. حان الوقت لانقاذ هذه الامة في لحظات احتضارها ... فكر هذه الامة مغيب ومخدر .. يعيش في سبحات خيالية باسم الفن تفوق ما ورد في خرافات الف ليلة وليلة .. عقل هذه الامة زج في سجن الفن ومكث صريع كلمات الغناء المبتذلة الى حد التخمة والجنون !!

ولا تزال — هذه الامة — تتوخى النصر في تصريحات اليهودي كيسنجر ... وتبحث عنه في حطام الفن المبتذل فباسم الفن تموت كل مقومات النصر في الامة ... وباسمه يجن عقل الامة ... وباسمه تنهار الامة ، وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : « ليشربن اناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير » ... واي خسف أفظع من خسف العقل — انها لعبرة ... فهل من مدكر ؟ !!

(أبو معاذ)

معركة التعريب في الجزائر

اننا هنا في الجزائر البلد الاسلامي الذي يفخر بعروبته وأصالته ودينه الحنيف • نعيش اليوم معركة كبيرة وخطيرة في نفس الوقت ألا وهي معركة التعريب والهدف منها أن تستعيد اللغة العربية لغة القرآن مكانتها اللائقة في المجتمع والتعليم والادارة •

أجل اننا نعيش مأساة الازدواجية اللغوية حيث تلمس أنتشار العجمي في لغة الكلام وتلمس مأساة الازدواجية في الادارة والتعليم حيث تستعمل الفرنسية ولها النفوذ والتأثير الاكبر ولكن للاسف نجد تلك الفئة المثقفة ثقافة اسلامية أصيلة هي وحدها التي تقاوم وتكافح في قضية التعريب • والحمد لله أن هذه الفئة يزداد وعيها يوما بعد يوم بقضيتها وعدالة مبدئها •

ورغم العوائق المنصوبة من أعداء التعريب والاسلام فان المعركة متواصلة لجعل العربية لغة الادارة والمجتمع أقول أن المعركة مستمرة وسيكون النصر حليف أنصار التعريب بحول الله ولا سيما أن الحكومة في البلاد تؤيد مبدأ التعريب . وتعتبره كهدف (تقدمي حضاري) وهكذا فهي تعمل على تعريب التعليم والادارة على قدم وساق رغم أن ذلك يسير بخطى بطيئة •

أجدد الحاحي بنشر كلماتي هذه وتسليط الاضواء على معركة تعيشها الجزائر الاسلامية•

أخوكم في الله

محمد السليماني

شارع السليماني

الجزائر — المدية



المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء - العدد ٢٤٦ - ١١ ربيع ثاني ١٣٩٥هـ
٢٢ إبريل ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس

من كمبوديا إلى صليبية حزب الكتائب

بسم الله الرحمن الرحيم



«ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد . وثمود الذين جابوا الصخر بالواد . وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب . ان ربك لبالمرصاد .»

«صدق الله العظيم»

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

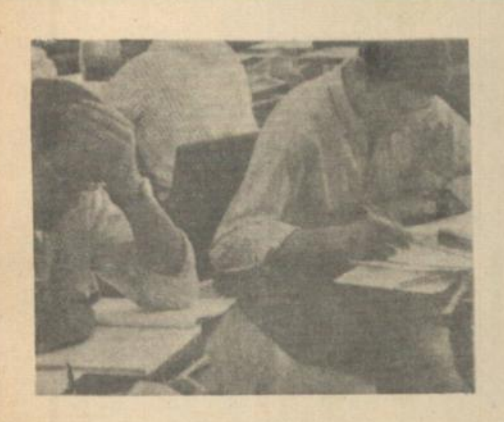
الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
- المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
- دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
- دولة البحرين	٦٥٠ فلس
- المملكة الأردنية الهاشمية :	١٢٠ فلس
- لبنان	ليرة
- الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان - تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال



من فعل هذا ؟

المدرسون واولياء الامور .. وكل المهتمين بالامور التعليمية يتساءلون من غير انقطاع :

من هي الجهة التي قررت اقامة « الدورة الآسيوية الرياضية » في الكويت ؟

وفي ايام الامتحانات بالذات ؟

ان الشكوى مستمرة من جراء انخفاض مستوى الطلبة في نسب النجاح .. وهو انخفاض يؤثر على مستقبل البلد .. ومستقبل التنمية بشكل عام ..

وكان الاهتمام بهذه القضية يملي على جميع اجهزة الدولة تهيئة الجو المناسب للطلبة . كوسيلة من وسائل تحسين المستوى العلمي

لكن الناس فوجئوا بالدورة الاسيوية الرياضية وباصرار التلفزيون على نقل الالعاب بشكل مكثف مما يبعثر اهتمام الطلبة ويصرفهم عن دروسهم .

والسؤال لا يزال قائما : من فعل هذا ؟

ولماذا لا يحاسب الذي يعرض مستقبل الطلبة والتلاميذ للضياع ؟

قراءآت للمؤتمر النسائي

● في النيويورك تايمز :

تزايد الجريمة النسائية مع حركة تحرر المرأة

● وفي التايمز :

الحياة العائلية في الاسلام أمل يطمح اليه الغرب

انعقد أمس في مسيلة بيتش المؤتمر الاقليمي الاول للمراة في الخليج العربي ونبدي على هذا المؤتمر ملاحظتين .. ثم نقدم للمشتركات فيه قراءات مهمة في النيويورك تايمز الامريكية وفي التايمز الانجليزية .

اما الملاحظتان فهما :

□ ان حكاية حقوق المراة اصبحت اسطورة . فالمراة ليست مظلومة كامراة . وان كان يقع عليها الظلم في نطاق المظالم التي تقع على رجل بتأثير الاوضاع السيئة والانظمة الجاهلية .

ما عاد احد يمنع النساء من التعليم ولا من العمل في الوظائف التي تلائمهن ولا من ممارسة حقهن الذي شرعه لهن الاسلام في اختيار الزوج .. ومن الجانب المادي فان الاسواق تنتظم من ملابس وأشياء النساء .. اضعاف اضعاف ما تنتظم من احتياجات الرجال .

ان حكاية الظلم ضخمت لكي تكون تبريرا لانطلاقة متعبة تؤذي المراة باسم الدفاع عنها كما حدث ولا يزال يحدث في امريكا واوربا .

ويجد انشئت منظمات رجالية تدافع عن حقوقهم ضد تسلط المراة .

وهكذا فان انطلاق ردود الفعل بدون معايير وضوابط تجعل الحياة صراعا ملتهبا بين المراة والرجل .. وليس في هذا سعاده لاحد .. لا للزوج ولا للزوجة ولا للاولاد .

□ اما الملاحظه الثانية فهي : أن قضيه المراه استغلت سياسيا اي ان هناك جهات تتستر وراء حركه تحرر المرأه لتحقق اهدافا سياسيه .. ومن قرأ كتاب « المعونات الامريكية السوفيتية » يدرك التخطيط البعيد للاستعمار الثقافي والاجتماعي .

وفي برنامج الاسرة – في تلفزيون الكويت – اخذت مقدمة البرنامج – ذات يوم – تمدح رئيسة حزب المحافظين في بريطانيا . وهذه المراة الانجليزية من مؤيدي الصهيونية بحماس .. تعادي العرب باسراف بالغ .

ومعركة قانون الاحوال الشخصية في مصر – مثلا – يؤججها دوما نصارى متعصبون ابتغاء اضعاف مركز الاسلام . وهذا عمل سياسي في الدرجة الاولى .

وحين تقدم حكومة الصومال على نسخ شريعة الاسلام في الزواج والطلاق والميراث الخ فهذا موقف سياسي عدائي يتخذ ضد السلام .

اننا نكرر ان المؤتمرات النسائية والحركات النسائية عموما كثيرا ما تتخذ كاشكال اجتماعية لمعارك سياسية رهيبة موجهة ضد الامة .

ومما يؤكد ذلك ان الشيوعيين في السودان والخليج – وهذا مثال أيضا – ينطلقون في هذا المجال من قناعة سياسيه وهي : ان السيطره على المراة تعني السيطرة السياسية على الجيل القادم .

قراءات للمؤتمر النسائي

ومنذ أيام نشرت « النيويورك تايمز » تحقيقا مذهلا – اعتمد فيه على تقارير من مكتب التحقيق الفدرالي . تقول الصحيفة : « خرج أخيرا تقرير من مكتب التحقيقات الفدراليه يشير الى أن معدل الجريمة بين السيدات او الجريمة النسائية ارتفع ارتفاعا مذهلا مع نمو حركات التحرر النسائية »

وقال التقرير :

« ان الاعتقالات بين النساء زادت بنسبة ٩٥٪ منذ عام ١٩٦٩ بينما زادت الجرائم الخطيره بينهن بنسبة ٥٢٪ .

ويقول التقرير :

« ان اخطر عشرة مجرمين مطلوب عليهم كلهم من السيدات ومن بينهن شخصيات ثورية اشتركن في حركة التحرر النسائية مثل جين البرت وبرناردين دورن »

تقول الصحيفه :

« وراء ربط ارتفاع نسبة الجريمة بين النساء بحركات التحرر النسائية وجهة نظر تقول : « ان منح المراة حقوقا متساوية بالرجل يشجعها على ارتكاب نفس الجرائم التي يرتكبها الرجل بل ان المراة التي تتحرر تصبح اكثر ميلا لارتكاب الجريمة » .

● وتقول صحيفة التايمز اللندنية — بتاريخ ١٩٧٤/١٢/٢٣ — وخلال تعليقها على كتاب للاستاذ خورشيد احمد عن الحياه العائلية في الاسلام

تقول التايمز :

« ان القواعد التي تقوم عليها الحياة العائليه في الاسلام والتي وضعت الاسس في امور كالارث وحقوق اليتامى واختلاط الجنسين كل ذلك مرسوم لدعم تماسك الاسرة بكل صورة من الصور » وتستطرد التايمز فتقول :

« واعتقاد السيد أحمد خورشيد بأن المحافظة على الحياة الاسرية ضروري لخير ورفاهية الامم يشاركه فيه كثير من النصارى واليهود بل كثير من محبي الانسانية ومن هنا فان الشعوب والامم الاسلامية تتمتع بمركز قوى في العالم اليوم لا لمجرد أن العرب يمتلكون الثروه النفطية وانما لانهم يملكون نظاما عائليا مستقرا .. وهو نفس النظام الذي يسعى الغرب — بجنون — للتفلت منه »

اي ان الغرب في دوامة الفوضى يريد التخلص من المقومات الاساسية للحياة الاسرية والاجتماعية .

هذه قراءات نقدمها للمؤتمر النسائي حتى لا يقلدن الغرب في حياته الكئيبة .

وقبل ان تفخر المراة في الكويت والخليج بانها من بلد منتج للنفط ينبغي ان تفخر بأن لديها نظاما عائليا اسلاميا يطمح اليه اهل الديانات الاخرى ويتمناه عقلاء الانسانية .

ظاهرة ضرب الخدم.. تحتاج لعقاب خاص القصاص بنفس الاسلوب والمعاملة بالمثل

انتشرت ظاهرة ضرب الخدم بشكل يجرح كرامة كل انسان ويؤذي مشاعره . وتطورت الظاهرة حتى كادت ان تصبح « قضايا » دائمة في المحاكم .

فمنذ ايام حكمت محكمة الجنايات على زوجين مدرسين ينتسبان الى الآدمية (!) بالحبس — مع الشغل والنفاذ — .

حكمت على الزوج بستة شهور مع الشغل والنفاذ وحكمت على الزوجة بسنة مع الشغل والنفاذ ايضا .

والجريمة ان الزوجين المدرسين تعودا ضرب وتعذيب خادمتهما — ١٤ سنة — بوحشية وغلظة وضراوة .. من الضرب بعصا غليظة الى الكي بأدوات معدنية ملتهبة ! .

وفي أواخر مارس الماضي حكمت محكمة الجنايات على مدرسة (!) بالحبس لمدة ٤ سنوات مع الشغل والنفاذ بتهمة ضرب وتعذيب خادمتها .

● والملاحظ ان الذين يقومون بشن حروب طاحنة داخل البيوت على الخدم المساكين قد نالوا قسطا من التعليم كان جديرا بأن يرفعهم عن هذا المستوى المتدني . فهم مدرسون وفي مستوى من المعيشة جعلهم قادرين على الاتيان بخدم .

ومن الاسئلة التي تحمل طابع الاندهاش هنا : كيف يصلح هؤلاء للتدريس بهذه الروح الضارية ، وبهذه الاخلاق التي لا تعرف للانسان حرمة ولا قيمة ؟

وعلى الرغم من ان هؤلاء المستأسدين في البيوت يحملون أسماء اسلامية الا أنهم في الحقيقة قد فقدوا الاحساس الاسلامي والذوق الاسلامي .

ان امراة دعت الى النار دعا بسبب استهتارها بحياة هرة حبستها فلم تطعمها . ولم تتركها تبحث عن طعامها بنفسها .

فكيف بامراة مدرسة تعذب خادمة انسانة بأسياخ محماة .. وكيف برجل مدرس يفعل هذا ؟

وجاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم : كم أعفو عن الخادم ؟ قال النبي : « كل يوم سبعين مرة » .

والتصوير الاسلامي لا يميز بين المهن الشريفة . فما دامت الحياة في حاجة الى هذه المهنة . حاجتها الى تلك فعلام التعالي على الخدم ؟

فالتفاضل في الاسلام بالتقوى .. بالاحساس المرهف بقيم الاسلام .. وبالاستقامة على هذه القيم .. بالذوق الرفيع . والتصور الرفيع .. والشعور الرفيع .

● وعلى الرغم من العقاب القانوني المعتاد فان المكافحين في منازلهم . المستخدمين في قتال الخدم كل الاسلحة ما زالوا يمارسون وحشيتهم وضراوتهم . ومن هنا فلا بد من عقاب من جنس عملهم .

ان يقتص الخدم من هؤلاء المخدومين المعتدين .

فمن لطمت خادمتها .. أوقفت في ساحة العدالة حتى تلطمها خادمتها بالمثل .

ومن اعتدى على خادمه بالجلد .. اوقف في ساحة العدالة حتى يجلده خادمه بالمثل .

هذا العقاب المناسب يجعل هذا النوع من الناس يفكر الف مرة قبل ان يمس خادمه بسوء .

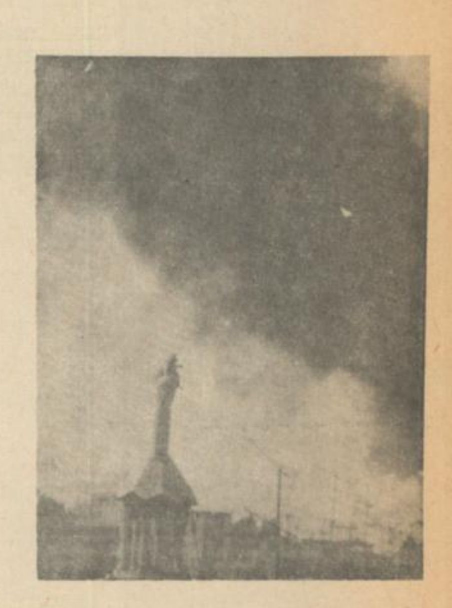
ان الله منح الكرامة لبني آدم جميعا فقال تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »

ولا يستطيع المخدوم ولا ينبغي له أن يدعي بأن نصيبه من هذه الكرامة اوفر من نصيب الخادم .



من كمبوديا الى صليبية حزب الكتائب

المتغيّرات "والثوابت" في دنيا السياسة



هل هناك « لجنة مركزية اعلامية » توجه الاعلام العالمي وتملي عليه ما ينبغي نشره .. وتمنعه عما لا ينبغي نشره .. وتتدخل في التفاصيل .. الى حد تحديد حجم النشر ومداه ؟

لسنا من الذين يؤمنون بوجود « قوة بشرية خارقة » لها مطلق التصرف في الكون والاحداث فالله وحده هو القادر على ذلك . والله هو وحده مطلق الارادة والمشيئة .. ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن .

لكن — في حدود القدرة البشرية — لا مجال لتجاهل أثر « التنظيم » في توجيه الناس .. وتكوين الراي العام عبر السحر العصري .. وهو اجهزة الاعلام !!

وعندما نفقد الدليل المادي على وجود توجيه ما يتدخل في حركة الاعلام العالمية بطريقة ثابته ومنتظمة فان الظواهر الملموسة والقرائن المتعددة تقوم مقام ذلك الدليل .

● لماذا جمع كيسنجر حقائبه — في رحلته الاخيره لاشرق الاوسط — ومضى . تفجر دوي اعلامي عالمي وظل يدق ويركز على فشل مهمة كيسنجر .. وبطريقة لوحظت فيها يد التنظيم في هذه الحملة .. ابتغاء ايهام الناس بأن شيئا خفيا لم يتم في قضية التسوية السلمية !!

أوليس من الغريب أن تشارك اجهزة الاعلام الممالئة لكيسنجر .. والمعجبة به في هذه الحملة ؟!

● وفجأة يحدث تعتيم اعلامي — على نطاق عالمي — على مقتل الملك فيصل .. فهل تواصت وكالات الانباء والصحافة والاذاعات بهذا .. ولماذا؟







● والهزيمة التي منيت بها امريكا في جنوب شرق اسيا لم تجد الغطاء الاعلامي المناسب لحجمها !

وهذه النقطة هي المقصودة من ضرب الامثلة .

فالذين يستفيدون من كل هذه المناورات الاعلامية هم جهة واحدة او جهات متفقة فيما بينها على هذا التضليل .

بل انه من الملاحظ أن الاعلام اياه قد أخذ يغطي الهزيمة الامريكية في جنوب شرق آسيا .

□ نظرية تقول : ان الامريكان انسحبوا بارادتهم اي انهم لم ينهزموا في كمبوديا — مثلا —

□ واجهش شارل مالك بالبكاء — في مجلة الحوادث اللبنانية — واراد ان يجعل دموعه الحرى بحرا للاساطيل الامريكية التي تنقل رعاياها من كمبوديا وفيتنام .

وحاول هو الاخر أن يخترع نظرية تقول : ان هزيمة امريكا .. ليس من مصلحة العالم .. وهذه فقرات من كلامه : « الذين يتمنون بأن تنهار امريكا يعرفون تماما انهم لا يستطيعون حل مشاكلهم بدون امريكا .. وامريكا تعرف والعالم كله يعرف انهم يعرفون»

« وبالنسبة للبنان فكما أن أمريكا بالرغم من جميع أزماتها ومحنها لا يمكن أن تغيب عن المنطقة .. هكذا لن يغيب الوجود الامريكي عن لبنان »

ويبدو أن المرحلة ليست مرحلة تحريك واستنفاذ الرصيد المالي والاقتصادي فحسب . ولكنها كذلك مرحلة الاحتياطي السياسي الى السطح . وسحبه من دائرة الظل أوالكلام الملفوف الى دائرة التصريحات العلنية .

فشارل مالك يطلق تصريحاته هذه علنا . ومجلة الحوادث تنشر هذه التصريحات دون تحفظ أو تعليق ! !

ومن قبل نحى الماسينون العرب الاقنعة عن وجوههم وذهبوا الى مؤتمراتهم باسمائهم الصريحة .. وسمحوا بالتقاط صورهم مع كبار الماسونيين العالميين .

والمتأمركون الذين كانوا يبطنون حب أمريكا والولاء لها ويتظاهرون بسبها والتنديد بمواقفها .. راحوا يفعلون ذلك بأسلوب مكشوف .. مشوب بالهيام .

ما دلالة ذلك ؟

دلالته ان تحريك الاحتياطي واستخدام الرصيد لا يكون الا اثناء المحنة والقحط . والازمة الخانقة .

والاعلام المتواطىء يخدم هذا الاتجاه .. سلبا وايجابا .

● ان الذين يقولون بأن امريكا انسحبت من كمبوديا برضاها يدفنون عمدا حقيقتين عظيمتين .



من كمبوديا الى صليبية حزب الكتائب



☐ حقيقة ان الشعوب اذا ارادت سيئا ووجدت قادة لا يستطيع اي ستعمار أن يقمع ارادتها ويكبت بتغاها .

ان الظلم يتضمن ضعفه وهزيمته ي داخله .. وما انتفش الظلم الا في لل الخوف من انتفاشه فاذا كانت لشجاعة . كانت هزيمته .

وهذه حقيقة ثابتة .. رغم لتغيرات السياسية الاخرى .

☐ الحقيقة الثانية التي يريدون دفنها ي : المقارنة بين ما جرى في جنوب رق آسيا وما يمكن أن يجرى في نطقتنا .

انهم يخافون من هذه الحقيقة .. فاظا على وجود العدو اليهودي ي الارض المحتلة .

فما دام الناس هناك قد تحرروا ن الحكم الامريكي العميل فما المانع ن تشديد حركة الكفاح ضد العدو صهيوني ؟

ان أولئك بشر .. ونحن بشر ماذا تعطى هذه الامة الدنية في دينها . وكرامتها .

ويخافون من قاعدة « تداعي معاني » . وهي قاعدة تطرح سؤالا محددا ومحرجا .

لماذا تمكن الشعوب الوثنية من جابهة عدوها وتحرم شعوب التوحيد ن اداء فريضة الجهاد ؟

وحكاية أن الامريكان انسحبوا بارادتهم من المنطقة الصفراء لاتنطوي على محاولة لتغطية الهزيمة فقط .. وانما تنطوى ايضا على « قحط » في الوعي السياسي .

فاذا كان هلاك نصف مليون جندي الى جانب العجزة والمشوهين واذا كان استهلاك بلايين الاطنان من الطائرات والدبابات ومختلف الاسلحة والمعدات .

اذا كان ذلك كله .. يذهب سدى ـ مع ذهاب السمعة ـ وتكون النتيجة انسحابا يشبه العودة من نزهة . فأي فشل في دنيا السياسة وأحداث التاريخ .. اكبر من هذا الفشل ؟

فشل يدل على قصر النظر . وفقدان الاحساس بالتاريخ . وجهل بطريقة التعامل مع الشعوب .

الانسحاب القهري يعبر عن الهزيمة .

والانسحاب الاختياري يعبر عن التخلف السياسي .

وفي كل شر !!

● والهزيمة في كمبوديا .. تمثل درسا ثابتا في عالم التحالفات السياسية .. ومصيرها الكئيب حين تنفصل عن الاخلاق .

ولمنطقتنا هذه من التجارب في هذا المجال ـ مع الاستعماريين القدامى والجدد ـ ما يغنيها عن خوض تجارب جديدة وما يعفيها من هذا البلاء الشديد .

ولها من حسها العقائدي مايعصمها ـ ان هي تمثلته ـ من هذه المزالق « ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين » .

ومهما تعددت أشكال العمل السياسي وتنوعت اساليبه وتغيرت فان هذه الحقيقة ينبغي أن تكون راسخة مطردة .

صليبية حزب الكتائب

في لبنان

ومن الاحداث التي ماج بها الاسبوع الماضي الصليبية الجديدة التي قرع أجراسها حزب الكتائب اللبناني والتي ما زال جمرها ملتهبا تحت رماد التهدئات المؤقتة .

وحزب الكتائب الصليبي المسلح انشىء ـ أساسا ـ لحرب المسلمين واسم الحزب وتنظيمه .. وحجم الاسلحة التي يملكها .. كل ذلك يجعل منه « قوة عسكرية » .. تنزع عن نفسها صفة « الرسمية » وفي نفس الوقت تؤدي وظيفة الجيش والشرطة في الاعتداء على المسلمين .

وهذه الفتنة الجديدة تقع ـ كما قلنا في العدد الماضي ـ في نطاق مخطط التخريب في المنطقة .





وهذه الفتنة تخدم — في الواقع — استراتيجية « نفض اليد » من القضية الفلسطينية .

فالعدوان المسلح الوحشي على ابناء فلسطين في لبنان — من قبل حزب الكتائب مقصود به « زرع اليأس المطلق » في نفسية الشعب الفلسطيني حتى يتقبل اي شيء .. ويقنع بأدنى مكسب حتى ولو كان شبرا من أرض ما .. امتار من الجولان أو امتار من جنوب لبنان .. أو شريط من الضفة الغربية .. أو في النهاية اقامات دائمة في استراليا وكندا او الكنغو والتيبت !!

وهذا التأييس يجري بواسطة ضغطين عموديين .

● حرمانهم من وطنهم الاصلي « فلسطين » عن طريق الاعتراف بالوجود الصهيوني في الارض المحتلة .. وعبر الحلول الاستسلامية التي تريد أن تجعل السرقة عملا مشرفا .

● حرمانهم من البقاء في لبنان عن طريق حروب يشنها عليهم حزب الكتائب اللبناني المدلل .

واذا كانت الحلول الاستسلامية قد اقتضت — مؤقتا على الاقل — أن يكف العدو اليهودي او يخفف من شن غاراته على لبنان فان خطة زعزعة أمن الفلسطينيين يجب ان تستمر وفق تدبير خصوم الامة . وفي هذه الحال ينوب حزب الكتائب عن الاخرين في أداء هذه المهمة .

● ومن الأساطير التي يحاول الساسة والاعلام اقناع الناس بها تحميل « طرف ثالث »مسئولية قتل الفلسطينيين في لبنان .

قال ذلك : أمين الجامعة العربية

وقال ذلك : رئيس وزراء لبنان

وقالت ذلك : الصحف ووكالات الانباء .

وتعبير الطرف الثالث يقصد به « تبرئة » حزب الكتائب من تبعة المذبحة التي قام بها .

ونحن لا ننكر بل نؤكد أن للعدو اليهودي يدا في الفتنة الصليبية ولكن نؤكد كذلك أن حزب الكتائب كان الاداة التنفيذيه والجزار المباشر .

وكونه نفذ مخطط « الطرف الثالث» فان ذلك يدمغه بجريمتين .

□ جريمة القتل والذبح .

□ وجريمة التواطؤ مع « الطرف الثالث » .

● ان هذه الفتنة تفتح باب المراجعة الشاملة لاوضاع لبنان فهذه الاحداث نتيجة لخلل في التركيب السياسي غير العادل في المجتمع اللبناني .

وهنا — وحتى لا تشتعل نار تأكل الجميع — لا بد من اعادة النظر في — قضية رئاسة الدولة فاما أن تكون دورية بين المسلمين والنصارى .. واما أن تكون بالاقتراع الشعبي المباشر . فعدد المسلمين يتزايد ومن الظلم ان يحرموا من الرئاسة بسبب تعصب طائفي .. وليس سلوكا حضاريا أن يمنع في لبنان اجراء تعداد احصائي دقيق للسكان .

— وفي مناصب الجيش والامن .. حتي لا تحتكر الطائفة القوة الفاعلة والضاربة .

● وان يعاد النظر كذلك في زعامة المسلمين . فتنحى القيادات الهزيلة التي تتاجر بالاسلام علنا وتخون قضايا المسلمين في السر ..

لا سبيل الى علاج حقيقي الا ببروز قيادات اسلامبة مخلصة جادة .. تصدق في اسلامها .. وتحسن قيادة المسلمين بوعي وجراة واقدام . في المنشط والمكره .

وفاة الشيخ محمد الاحمد الجابر

الجمعية والمجلة تتقدمان بالعزاء

جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » تتقدمان بالعزاء لامير البلاد .. وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ولآل الصباح في وفاة الشيخ محمد الاحمد الجابر الصباح الذي انتقل الى رحمة ربه في الاسبوع الماضي .

نسأل الله أن يتغمد فقيد البلاد برحمته وأن يسكنه فسيح جناته .
وانا لله وانا اليه راجعون

نشاط اسلامي في الخليج للشيخ حسن طنون

عاد الشيخ حسن طنون الموجه الاسلامي المعروف عاد من زيارة لعدد من بلدان الخليج استغرقت عشرين يوما .

فقد زار عمان ومسقط والبحرين ودبي وقام في هذه الجولة بنشاط اسلامي واسع في تذكير المسلمين بالله وربط الامة بكتاب ربها وسنة نبيها . وتوعية الشباب بمقومات وجوده وحصانة مسيرته .

وكان الاقبال شديدا على الدين والالتفاف حول رايته والاستجابة لندائه . وهذا مما يضاعف مسئولية الحكومات في ضرورة بث الدعاة في كل مكان وتزويدهم بالامكانات اللازمة والتيسيرات التي تمكنهم من اداء رسالتهم .

والشيخ حسن طنون يتقدم بالشكر الى كل الاخوة الذين احاطوه بالاهتمام ويسروا له مهمته في بلدان الخليج .

مجلس الامة تأييد اتفاقية البنك الاسلامي

في جلسته يوم السبت الماضي وافق مجلس الامة على اتفاقية البنك الاسلامي .

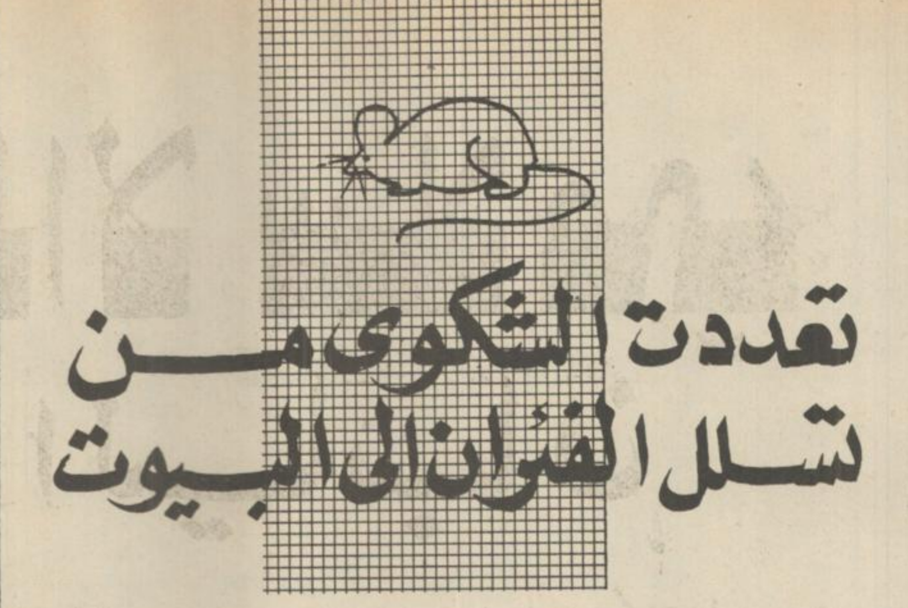
وابدى النواب اثناء مناقشة الموضوع ملاحظات ينبغي ان توليها الحكومة العناية والاهتمام .

هذه الملاحظات هي :

- ان يكون البنك الاسلامي . بنكا اسلاميا بالمعنى الصحيح في وسائله وادارته واهدافه .
- وان ينحي تنكو عبد الرحمن – الذي ايد العدو الصهيوني في الدورة الاسيوية لمباريات كرة القدم في طهران ان ينحي عن هذه المؤسسة حتى لا تتحمل تبعات مواقفه .
- ان تخلص حكومات العالم الاسلامي في دعم هذا البنك وتزوده بالامكانات التي تمكنه من النهوض والازدهار .

وقد طالب النواب الحكومات التي تحكم المسلمين والتي تقيم علاقات سياسية او اقتصادية أن تقطع هذه العلاقات .

هذا وقد اقر المجلس ميزانية هيئة الشعبية .



تعددت الشكوى من تسلل الفئران الى البيوت

واجب وزارة الصحة ومسئولية البلدية

تعددت شكوى المواطنين من تسرب الفئران الى بيوتهم . وما يترتب على ذلك من أمراض تنقلها الفئران ومن تلف في الاثاث والطعام الخ

وهذه الفئران الكبيرة تدخل الى البيوت من خلال مجاري الفضلات . حيث توجد فتحات في هذه المجاري . في الشوارع .

ومنظر الفأر في حد ذاته يؤذي العين والنفس . فاذا أضيف الى ذلك .. خطر التلوث .. وتلف الاشياء المنزلية .. اتضح مدى الاذى الذي يصيب المواطنين من هذا الغزو الفئراني .

ان النظافة هي مناخ الصحة والعافية .

كما ان التلوث مباءة للجراثيم والامراض .

ومنذ ايام احتفلت الكويت بيوم الصحة العالمي الذي كان شعاره : « الجدري في طريق اللاعودة » . وركزت أجهزة التوجيه الصحي . ووسائل الاعلام على « ضرورة » النظافة .

وذات عام انتشر الطاعون في الكويت عن طريق الفئران .

وفي الحقيقة هناك جهتان مسئولتان عن النظافة وحماية البيوت من غزو علاجه .

● الاولى : وزارة الصحة . فهي مسئولة عن صحة المواطنين التي تهددها الفئران بالتلوث المرضي. ونقل العدوى .

● الثانية : البلدية . فهي مسئولة عن النظافة وحماية البيوت من عزو الفئران ..

والعناية اللازمة مع الصيانة المستمرة كفيلتان بتحصين المجاري من هذا الوباء .



انقلاب تشاد

كان تمبل باي حاكما منحطا .. لا يتحرك الا لقمع ثورة المسلمين في تشاد .

وقد قتل في الاسبوع الماضي على يد الانقلاب الذي استولى على السلطة .

وكان من الغريب الا تحدث زلازل سياسية في تشاد فالبؤس يلف الشعب ويطحنه طحنا والادارة الحكومية جاهلة عاجزة .. لا تعرف شيئا سوى التعصب ضد المسلمين .

وهذه اوضاع تغرى بالانقلابات حتى لو كان الانقلابيون لا يملكون فكرة عن النهضة ولا قدرة على الانجاز .

والاسباب المرئية لهذا الانقلاب هي — تقريبا —

● وعود بحل مشكلة المجاعة المتفاقمة والتي جعلت تشاد توضع
— في مؤتمر السكان الاخير برومانيا
— في قائمة « الدول الاشد فقرا »

● احتواء ثورة تشاد .. وربما أغراء بعض الزعامات الانتهازية ذات العلاقة بفرنسا .. اغراؤها بمناصب ومكاسب !

● ومن الواضح ان هناك علاقة بين مؤتمر الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية حضر ديستان هذا المؤتمر — وبين حركة الانقلاب فمن القرارات السرية لذلك المؤتمر .. اتخاذ خطوات « لمواجهة المشكلات الجديدة في أفريقيا » .

ولعل تمبل باي لم يدرك . او ادرك ولكنه عجز عن عمل شيء ما : ان مواجهة المشكلات الجديدة تعني الاتيان بوجوه جديدة !!



الحياة العائلية في الاسلام

كتاب جديد للاستاذ خورشيد احمد تعلق عليه التايمز اللندنية

تحت عنوان طهارة الحياة الاسرية قاعدة الاسلام العظمى كتبت صحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٤ كلمة قدمت بها كتابا جديدا للدكتور خورشيد احمد رئيس المؤسسة الاسلامية في بريطانيا والمحاضر بجامعة لستر في بريطانيا .

تقول صحيفة التايمز :

«في كتابه الحياة العائلية في الاسلام» وهو كتاب جديد للمؤسسة الاسلامية في لستر يهاجم مدير المؤسسة السيد خورشيد احمد طريقة الحياة العائلية في الغرب وكيفية تطورها فيقول :

اننا نرفض طريقة تحييد القيم التي تتميز بها حياة الانسان وتصوراته في الحضارة العلمانية للغرب اليوم. واننا نعتقد ان تفكك الاسرة في الغرب هي الى حد ما نتيجة الفوضى فيما يتعلق بمكانة الاسرة ودورها في المجتمع وما يتعلق بالغاية من الحياة ذاتها .

ففي عصر يتخذ من الحرية الها يعبد نرى الانسان محروما من اهم حرية لديه وهي حرية اختيار مثله وقيمه ونظمه وطرق حياته . لذلك كانت اعظم مهمة للانسان هي ان يعمل على استرداد هذه الحرية ، حرية الاختيار واستخدامها استخداما عاقلا مستنيرا لاعادة ترتيب بيت الانسانية .

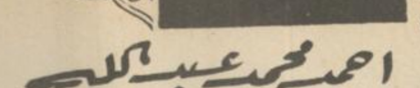
ويضيف السيد خورشيد احمد قائلا :

ان من اهداف الزواج الازدواج النفسي والعاطفي والروحي بين الزوجين. فالعلاقة بين الرجل وزوجه هي علاقة تقوم على المحبة والعطف والرحمة والشفقة والثقة المتبادلة والتضحية والمواساة والاعانة . وان الانسانية تعبر عن طبيعتها في اروع صورة عندما تزدهر هذه العلاقات . ففي محضن الاسرة وحدها يمكن ان يتحقق كل قوة روحية لدى الرجال والنساء فيشرق الخير والفضيلة داخل الاسرة وخارجها . ففي ظل العلاقة الزوجية يسعى كل شريك ان يحقق ذاته . وبوجود الاطفال في الاسرة تتحقق في الواقع العملي مبادىء المؤاخاة والحب والمودة والبذل للاخرين والتسامح والعطف كل ذلك يتجسد في أشخاص احياء . فالاسرة هي التي تهيىء افضل مناخ صحي يساهم في تطور وتحقيق الشخصية الانسانية .

هذا ما ذكرته الصحيفة من كلام للدكتور خورشيد أحمد . ثم تعلق على ذلك بقولها : ان القواعد التي تقوم عليها الحياة العائلية في الاسلام والتي وضعت الاسس في اموركالارث وحقوق اليتامي واختلاط الجنسين كل ذلك مرسوم لدعم تماسك الاسرة بكل صورة من الصور .

واعتقاد السيد احمد بأن المحافظة على الحياة الاسرية ضروري لخير ورفاهية الامم ، يشاركه فيه كثير من النصارى واليهود ، بل كثير من محبي الانسانية . ومن هنا فان الامم والشعوب الاسلامية تتمتع بمركز قوى في العالم اليوم لا لمجرد ان العرب يملكون الثروة النفطية وانما لانهم يملكون نظاما عائليا مستقرا وهو نفس النظام الذي يسعى الغرب الى التخلص منه والافلات من اساره .

رؤية



موظفون

ايها المسئول .. هذا خطاب موجه اليك ..
ايها الموظف .. هذا حديث أناجيك به..

لا تنزعج ايها المخاطب .. فكثير من الناس تبنى في الضجيج ، واخرون يبنون في ظل الصمت والذين لا يعجبهم الحديث .. وتقلقهم الكتابة هم الذين يتوارون خلف مكاتبهم حتى اذا انقشع غيم التوجيه .. عاودوا الظهور والبروز !

لماذا نقول بحزن .. موظفدن !!

نعم .. لان كثيرا منهم لا يشعر بقيمة العمل ، ولان الضمير قد نام ، وحتى الوازع الحي المتحرك والمسئول قد غفا .. فمن شأن هذا الانسان ان يلهو ومن شأنه ان يستبد .

حكمة « روتين » هي الشائعة على السنة الناس .. حتى العامي الذي لا يقيم حروف كلمة عربية .. يحفظها .. فاذا تأفف من معاملة موظف .. قال : الروتين يهلك الناس ! ..

لم يعد الامر روتينا .. ولم يعد كسلا ولكنه بكل بساطة تلمسه بكلمات قلائل .. انه الاهمال . ثم اختفاء مراقبة الضمير .. فاذا مات الضمير في انسان مات كل أمل فيه .. لانه لا ينظر الى مراقبة الله عز وجل .. بقدر ما ينظر الى معاملة ومراقبة مسئوله في العمل .. حتى اذا جاءه هذا المسئول وجدته كدس الاوراق والمعاملات .. ونحى كل ما له علاقة بالمأكل والمشرب عن ادراجه وخزاناته .. فاذا غادر المسئول القادم لاحتساء فنجان من القهوة .. عاد الشقي الى طبيعته المهلكة »

ومن اليسير ان تلمس هذا .. كلا .. سوف تقول معي نعم .. اذا كنت مخلصا في عملك .. ومن الذين لا يخلصون ايضا .. وتلم بهم أمثال هذه الامور .. لان من يمر على مماثلة ولمس اذاها .. ادرك قيمة الكلمة .

اقول من اليسير ان تذهب الى موظف .. تحمل اوراقك .. تدخل الغرفة .. تلقى التحية .. يقابلك بوجه متجهم .. لا تهمنا تفاصيل ما هو عليه .. انما غالب الوقت تدخل عند الموظف فتجده قد ادار ظهره للناس .. لا يرد التحية .. تقتضب في سؤالك .. ويحس بثقله .. فلربما سمعت منه ما تكره .. غالبا تؤثر السلامة وتلجأ الى مسئول في المكان .. لعله ان يقدم لك النصيحة او يؤدي لك عملك !

آخر .. تسأل عنه .. يقال لك ذهب في مهمة .. تنتظر .. وتنتظر .. ختام الامر انه جالس يحل الكلمات المتقاطعة مع زميله في الغرفة المجاورة!

المسئولون .. الذين نوجه اليهم الحديث عبر الصحافة .. عبر هذه المجلات ونحن نرصد ونتتبع ما يدور .. ثم نقدم السؤال تلو السؤال وبانتظار الجواب نجد ان السؤال يكبر ويكبر .. ولكنه لا يلد جوابا !

اذا حدث وان قابل التلفزيون احدا منهم . لمدة ساعة او اقل فى البرنامج .. نفض هذا المسئول كنانته واختار كلماته الموفقة الموشاة وبرز أمام المشاهدين كأنفع انسان للامة واصدق رجل في الدولة ويجلس هو ليشاهد صورته في التلفاز بعد أن ضحك على الناس الذين يثنون عليه ويشيدون بنزاهته وصدقه وحبه للخير والعمل !

مشاهد من النفاق ، وصور من الاكاذيب ، وقضايا بلا ردود أشكال والوان من البشر والهوايات .. وانواع من الدجل والالاعيب تنطلي على الناس ويروج لها المبطلون . وكل هذا تحت اسم « خدمة الشعب » أيها الشعب المخدوع .. لا تصدق القول ما لم تر العمل واضحا مجسدا فان الذي يأمرك بالصلاة ولا يصلي يستأهل التأديب .. لانه غاش كذاب ! والذي يدعوك الى العمل الجاد .. ثم يسرق ويلعب .. يستأهل الطرد .. لانه سارق ! لن تحمل هذه الصفحة المسكينة صور النفاق ولا تتسع لتعليقها على أسطرها ولكن كن على ثقة أن كل ما يدور عند أمثال هؤلاء الموظفين .. انما هو نوع من الظلم المنظم ضدك .. ورحم الله حافظ ابراهيم اذ يقول:

لقد كان فينا الظلم فوضى .. فهذبت
حواشيه حتى صار ظلما منظما !

لن تجد راحة في تعاملك مع هؤلاء — ونستثني العاملين المخلصين — ما لم يكن كل مسئول يحمل في قلبه ايمانا مشرقا يجعله لا يقدم على خطوة الا بعد أن يكون الله ملء سمعه وبصره .. وقلبه .

ان هذه الحالات .. أمراض .. والامراض فتاكة .. فاذا استشرى المرض تسبب في انهيار الجسد كله .. فالى أطباء الاجساد الكبيرة هل لكم ان تحملوا ادويتكم وتطوفوا بحزم على هؤلاء المرضى لتنقذوا البلد من شرهم . ان ظاهرة الاهمال .. طغت وغدت للناس آهات تردد .. فرحمة بالناس واطالب المسئولين ان يتنبهوا .. فكفى نوما وغفلة !

وابادر فأقول : ادركوا الجرح قبل ان يكبر وداووه قبل ان ينفجر .

وحتى لا يتسع الخرق على الراقع .. كانت هذه الكلمة !

النشاط الاسلامي في اليابان

مزيد من تضافر الجهود من اجل دعوة الله

كنا في العدد الماضي قد تقدمنا بالبشرى لقراء « المجتمع » بمناسبة دخول فوج ياباني جديد — ٣٠٠ ياباني — في الاسلام .

وفيما يلي تقرير عن نماذج من النشاط الاسلامي في اليابان :

● لقد سبق ان اعلمنا اخواننا المسلمين خارج اليابان انه تم بحمد الله افتتاح مقر مؤقت للمركز الاسلامي على مقربة من مسجد طوكيو . وقد باشرنا فعلا نشاطاتنا المختلفة في هذا المركز الذي اصبح معروفا لدى جميع المسلمين في اليابان ، وبدأ غير المسلمين يترددون عليه تدريجيا للتعرف على شئون الاسلام .

● ويود المركز الاسلامي بهذه المناسبة التوجه بالشكر للهيئات الاسلامية والاخوة الاكارم الذين مدوا يد المساعدة المادية والادبية له ومكنوه من ان يقف على قدميه ونأمل من اخواننا المسلمين في كل مكان ان يعضدوا جهود المركز الاسلامي ليتمكن من اداء مهمته في تقديم الاسلام الى الشعب الياباني .

● قام بعض اعضاء المركز بزيارة لمدينة ناجويا التي تبعد حوالي اربعمائة كيلو متر جنوب غربي طوكيو ومن كبريات المراكز الصناعية والتجارية في اليابان ، والقوا محاضرات عن الاسلام ، وقد استجاب السيد هيروشي اتشكاوا — وهو نجل احد كبار الاغنياء في المنطقة — وابدى استعداده لتقديم قطعة ارض كبيرة لاقامة مركز ثقافي اسلامي عليها والمشاركة في بنائها ، وقد فاتح المسئولين في مدينة ناجويا فرحبوا بالفكرة . هذا ، وقد زارنا وفد من المهندسين ووجهاء مدينة ناجوريا بالمركز الجديدفي طوكيو وكان من بينهم السيد هيروشي اتشكاوا واخوه واجرينا محادثات عن تفاصيل التعاون لاقامة مركز ثقافي اسلامي ببلدهم . وقد شاركنا الوفد في كافة الصلوات التي اقمناها بالمركز وقت حضورهم ، وهذه من خصائص الشعب الياباني الذي يتميز بالمشاركة الوجدانية والعملية السريعة في الفكرة التي يؤمن بأحقيتها ، ويظهر مدى قابليته لقبول الاسلام .

ونأمل باذن الله ان تقام قلعة للاسلام في هذه المنطقة الجديدة المهمة ويمتد فيها ومنها النور الى المناطق المجاورة . كما قمنا برحلة الى مدينة توكشيما في جزيرة شكوكو رابع جزيرة في اليابان حيث توجد احدى التجمعات الاسلامية اليابانية وعلى

البقية ص ٤٠

أيها المسلم أنت مدعوّ للاكتتاب في البنك الاسلامي في دبيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

بنـــك دبـــي الاسلامـــي
شركة مساهمة عامة محدودة
مركزها الرئيسي « دبي »

راس المال المصرح به خمسون مليون درهم ، وقيمة السهم خمسمائة درهم

طلـب اكتتـاب في خمســة اسهـم اومضاعفاتهـا

السيد / رئيس مجلس ادارة « بنك دبي الاسلامي »
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فارجو قبـول طلبـي هذا للاكتتاب في ________ عـدد (________) سهم
من اسهم بنك دبي الاسلامي شركة مساهمة عامة محدودة قيمتها ________
درهم ، وقد دفعت القسط الاول عن جميع الاسهم المكتتب بهـا بموجب هـذا الطلب اي مبلـغ ________
درهم بمعدل مائة درهم عن كل سهم بالاضافة الى مصاريف الاصدار البالغه عشرة دراهم عن كل سهم ، والباقي وقـدره اربعمائة درهم عن كل سهم التزم بدفعها في المواعيد وفي الجهات التي يحددها مجلس الادارة ويعلن عنها في الوقت المناسب .
واقر بانني اقبل عددا من الاسهم اقل من العدد الذي اكتتبت فيه وذلك وفقا لما يقرره مجلس الادارة على اساس التخصيص النسبي .
كما اقر بانني اطلعت على النظام الاساسي لبنك دبي الاسلامي وقبلت جميع احكامه .

وتفضلوا بقبول الاحترام ،،

الاسم الرباعي بخط واضح ________
اســـم الشهـــرة ________
الجنسيـــــة ________
العنـــوان في دبـــي ________ بالبريد وبالهاتف ________
العنـوان المستديـم : بالبريد ________
وبالبرق ________ وبالهاتف ________
التاريخ ________ توقيع طالب الاكتتاب ________

تنبيه : في حالة التوزيع النسبي يردالبنك الـى طالب الاكتتاب في خلال شهرين كلا من قسط الاكتتاب والمصاريف عن الاسهم التي لم تخصص للطالب .

طلب الاكتتاب يرفـق بـه شيك مصرفي لامـر بنك دبي الاسلامي – ويرسل بالبريد المسجل مباشرة الى البنك البريطاني للشرق الاوسط ـ دبي ـ او بنك عمان المحدود ـ دبي .

قرار مجلس الادارة عند التخصيص ________

التوقيـع
رئيـس مجلـس الادارة

بنـك دبي الاسـلامي .. هذه المؤسسـة الاسلامية التي تتقرب الى الله جل شأنه بتطهير حياة المسلمين من الربا وبالعيش في ظل حيـاة مالية اسلامية .

هذا البنك .. ينادي كل مسلم بأن يسارع الى الاكتتاب . وأن يكون له نصيب في سـن سنة حسنة له أجرها وأجر من عمل بها الـى يوم القيـامة .

● والى جانب هذه الكلمة استمارة توضـح طريقة الاكتتاب وقيمة السهم .

● ومـن أراد أن يحصـل علـى الطلبـات « الاستثمارات » .. من الذين يسارعون الى الخيرات فيمكنه الاتصال بادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة ت ٥١٤١٨٠ للحصول على مـا يريـد .



القضية الكردية

خلال مراحلها المختلفة

يختلف الامر عند المسلم ، عنه عند غيره ، حين يكتب عن قضية من القضايا ، فاذا كان الاخرون لا يتعدون زمانهم ، ولا يتجاوزون مكانهم ، فينظرون الى القضية من خلال حاضرها ، ويدرسونها في اطار ارضها ، فان المسلم يتعدى الزمان ويتجاوز المكان ، وينظر الى القضية في محركاتها البعيدة والقوى التي خططت لها قبل زمن أقدم من حاضرها . ويرى دائما ـ وهو على حق ـ أن الخطوب والمصائب تحل بأمتنا كلما ابتعدنا عن الاسلام ، وانها تقل حتى تذوب فتختفي كلما اقتربنا منه .

ولعل دراستنا اليوم لقضية الاكراد ، تؤكد ذلك وتدعمه ، وتظهر بجلاء كيف أن اقصاء الاسلام عن تولي الامور مهد السبيل امام ظهور قضية الاكراد ، وغيرها من القضايا التي اقامها أعداء الامة على المذهب والعرق ، فحرموا أقطارا كثيرة من الاستقرار ، وشغلوها بمحاربة هذه الحركات .

القوى المحركة :

قال جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا في مطلع القرن الحالي ، في مذكراته التي صدرت قبل عامين في باريس ما نصه : « لقد كان أصدقاؤنا الانكليز أسبق منا في التنبه الى موضوع الاقليات المذهبية





والعرقية في بلاد المشرق العربي . وقد اتفقت وجهتا نظرنا كليا حول هذا الموضوع » .

واذا كان كليمنصو متحفظا بعض الشيء في عباراته التي كتبها قبل نيف وخمسين سنة ، فان ناحوم غولدمان رئيس الرابطة اليهودية العالمية كان اكثر وضوحا في الخطاب الذي القاه عام ١٩٦٨ راعيا مؤتمرا عرف بمؤتمر اليهود المثقفين . قال مجدد الحركة الصهيونية (نقلا عن لومند) :

« اذا اردنا لاسرائيل البقاء والاستقرار في الشرق الاوسط فعلينا ان نفسخ الشعوب المحيطة بها الى اقليات متنافرة تلعب اسرائيل من خلالها دورا طليعيا (!) وذلك بتشجيع قيام دويلة علوية في سورية ، ودويلة مارونية في لبنان، ودويلة كردية في شمال العراق » .

ولقد كان القضاء على الخلافة العثمانية بداية تحقيق هذه المخططات. اذ ان ظهور القوميات ، والدعوة اليها ، كان مساعدا للقوى المعادية لتدفع الاجناس المختلفة لتدعو الى قوميات أخرى ايضا . فقد ظهرت اول جمعية سياسية كردية عام ١٩٠٨ ، اي على اثر انتصار ثورة الاتحاديين في تركية ، كما ظهرت جمعية نسائية كردية في استانبول ايضا بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة .

لمحة تاريخية :

كان الاكراد دائما جنودا مخلصين للدولة الاسلامية ، ففي عهد صلاح الدين الايوبي القائد المسلم المشهور الكردي الاصل لعب الاكراد مع غيرهم الذين التفوا حول القائد المسلم دورا بارزا في الاحداث الاسلامية في ذلك التاريخ . وكذلك الحال في زمن الدولة الاسلامية أيام العثمانيين فقد انضم الاكراد الى الجيش العثماني ضد الصفويين الذين حاولوا تأسيس دولة شيعية في ايران وفي عهد السلطان محمود الثاني عام ١٨٢٦ قضى الجنود الاكراد أنفسهم على بعض الامارات الكردية التي حاولت الانفصال عن الدولة الاسلامية العثمانية . وكذلك في عهد السلطان عبد الحميد فقد لعب الاكراد دورا بارزا في قمع حركة الارمن الذين كانوا يطالبون بالاستقلال تساعدهم في ذلك روسيا ـ عدوة تركيا التقليدية ..

وابان الحرب العالمية الاولى قاتل الاكراد مع آخوانهم الاتراك الذين أعلنوا الجهاد دفاعا عن بلادهم واستقلالهم . الا أن فكرة القومية الكردية نشأت عند مطلع هذا القرن في صفوف الاكراد الذين كانوا يعيشون في اسطمبول والقاهرة والذين ساروا مسار القوميين العرب والترك . وقد كانت بريطانيا وفرنسا وروسيا وجميع دول العالم في ذلك الوقت قد اتفقت على تحطيم الدولة العثمانية وتقسيمها فحركت بعض العناصر العميلة في مختلف المناطق العثمانية تطالب بالانفصال والاستقلال عن الدولة العثمانية .

وهكذا نشأت حركة القومية العربية في دمشق والقاهرة ، وحركة القومية التركية في استانبول وانقرة وحركة القومية الكردية في استانبول والقاهرة كذلك ، هذا واعترف الحلفاء في معاهدة سيفر (١٩٢٠) في المادة الثانية والستين والثالثة والستين والرابعة والستين بحقوق الارمن والاكراد باقامة دولة

القضية الكردية

مستقلة لكل منهما ، والاكرادموزعون بين تركيا وايران وسوريا والعراق.

الاكراد في تركيا :

اما اكراد تركيا فقد قاتلوا باسم الاخوة الاسلامية مع اخوانهم الاتراك ضد الجمهورية الارمنية وضد اليونان .. ولم تتدهور العلاقات بينهما الا حين نفذ عملاء المستعمر الاتراك (الاتحاد والترقي) سياسة تتريك الشعوب الاسلامية . حتى ان الاكراد المسلمين كانوا متحمسين جدا لعودة الخلافة العثمانية فقد نشبت عام ١٩٢٥ ثورة بزعامة الشيخ سعيد البيراني تطالب بعودة الخلافة وعودة السلطان الذي كان بالاسر في ذلك الوقت .

الاكراد في ايران :

وكذلك الاكراد في ايران فقد قاموا بثورات عديدة اولها ثورة اسماعيل سيمكو الذي حاول اقامة دولة مستقلة عن ايران ولكن الايرانيين قضوا على ثورته وقتلوه عام ١٩٣٠، وابان الحرب العالمية الثانية وقع شمالي ايران تحت الاحتلال السوفياتي وفي عام ١٩٤٣ شكل الاكراد في ايران بالتعاون مع الشيوعيين ـ الحزب الديمقراطي الكردي ـ بزعامة القاضي محمد . هذا وقد اعلن القاضي محمد في ٢٢ ـ ١ ـ ١٩٤٠ جمهورية مهاباد الكردية في قلب اذربيجان وبدعم من القولت السوفياتية . هذا وقد عبر الملا مصطفى البرازاني على راس ثلاثة آلاف مقاتل الحدود من العراق الى جمهورية مهاباد في محاولة لدعم القضية الكردية الكبرى ، وبعد انسحاب الروس من شمالي ايران سقطت مهاباد واعدم زعماؤها عام ١٩٤٧ وتحول العمل الكردي الى السرية من جديد .

اما ذلك العدد الصغير من الاكراد الذين يعيشون في سوريا على الحدود السورية التركية فقد ازداد بعد الحرب العالمية الاولى نتيجة لفرار عدد من الاكراد من تركيا الى سوريا وغدت دمشق بتشجيع من الفرنسيين مركز الحركة القومية الكردية ضد تركيا .. ولعب الاكراد دورا مهما في السياسة السورية : فقد كان كل من حسني الزعيم واديب الشيشكلي نصف كردي كما كان اكرم الحوراني نصف كردي ايضا ، اضف الى ذلك ان خالد بكداش كردي ايضا .

نعود الى اصل موضوعنا وهو الاكراد في العراق ..

بدات القضية الكردية في العراق منذ الحرب العالمية الاولى ، ففي معاهدة « سيفر » ١٩٢٠ وضع مشروع الاستقلال الذاتي للاكراد في جنوب تركيا وشمال العراق . كما اقترحت عصبة الامم ان يعين موظفون من الاكراد في المناطق الكردية في ولاية الموصل ، وان تكون اللغة الكردية هي اللغة الرسمية ، وفي السنة نفسها اشتعلت ثورة الاكراد ضد الحكومة العراقية لان اتفاق سيفر واقتراح عصبة الامم لم ينفذا وقاد الثورة الشيخ محمود الكردي ، وفي عام ١٩٢٢ اعترفت الحكومة البريطانية بحقوق الاكراد القاطنين ضمن حدود العراق في تاسيس حكومة كردية . وسنة ١٩٢٩ عاد محمود الكردي فقام بثورة اخرى . في سنة ١٩٣١ عاد الصراع من جديد . وكان هذه المرة بقيادة احمد البرزاني واستمرت الاضطرابات المحلية في المناطق الكردية حتى عام ١٩٤٣ ، حيث قامت حركة الملا مصطفى البرزاني ثم ضربت وعادت ثانية عام ١٩٤٥ و ١٩٤٦ وكانت كبرى حركات الاكراد ولكنها ضربت بشدة فغادر مصطفى البرزاني العراق الى ايران ثم الى الاتحاد السوفياتي حيث عين جنرالا في الجيش الاحمر . وبقي في الاتحاد السوفياتي حتى قيام ثورة ١٩٥٨ فعاد في اعقابها الى العراق ليثير من جديد القضية الكردية .

وعلى العموم فقد شهدت الخمسينات استقرارا نسبيا في شمالي العراق حيث قام نوري السعيد آنذاك بجولات في الشمال اظهر فيها بعض التعاطف مع الاكراد.

هذا وقد شارك اكراد العراق في ظل الملكية في الحكومة بنسبة اكبر مما شاركوا بها في حكومات الدول المجاورة كما تمتعوا بحرية اكثر في العمل ، ففي مناسبات ثلاث منفصلة شغل كردي رئاسة الحكومة كما اعطيت وزارة الاشغال والنقل باستمرار الى الاكراد . وقد شغل بضعة اكراد منصب رئاسة اركان حرب الجيش العراقي مثل بكر صدقي ونوري محمود وحسين فوزي وامين سليمان ، وكانوا يشغلون نحو ٢٣ بالمائة تقريبا من جميع المراكز الحكومية .

والسؤال الآن ما الذي طامن من الحركة الكردية خلال هذه السنوات ١٩٤٦ ـ ١٩٥٨ .. ؟

يرجع المراقبون ذلك للاسباب التالية :

١ ـ كانت السلطة الملكية آنذاك تستمد قوتها وتوجيهاتها من الغرب وبالتحديد من بريطانيا ، ولم يكن من مصلحة المستعمر اضعاف تلك السلطة في ذلك الوقت .

٢ ـ لم تلق الحركة في اول عهدها القبول التام في نفوس الشعب الكردي المسلم الذي لم يالف ان يكون الانتماء القومي بديلا عن الانتماء الديني والانفصال التام بديلا عن الحكم الذاتي .

٣ ـ لم تكن التفرقة بين العرب والاكراد قائمة آنذاك ، فقد كان رئيس الديوان الملكي كرديا ، ورئيس الاركان كرديا ، ووزير الداخلية كرديا ، وممثل العراق الدائم في جامعة الدول العربية كرديا .

٤ ـ لم تتوفر للمتمردين في اول الامر ـ الامكانات المادية ولا الوسائل

البقية ص ٣٥

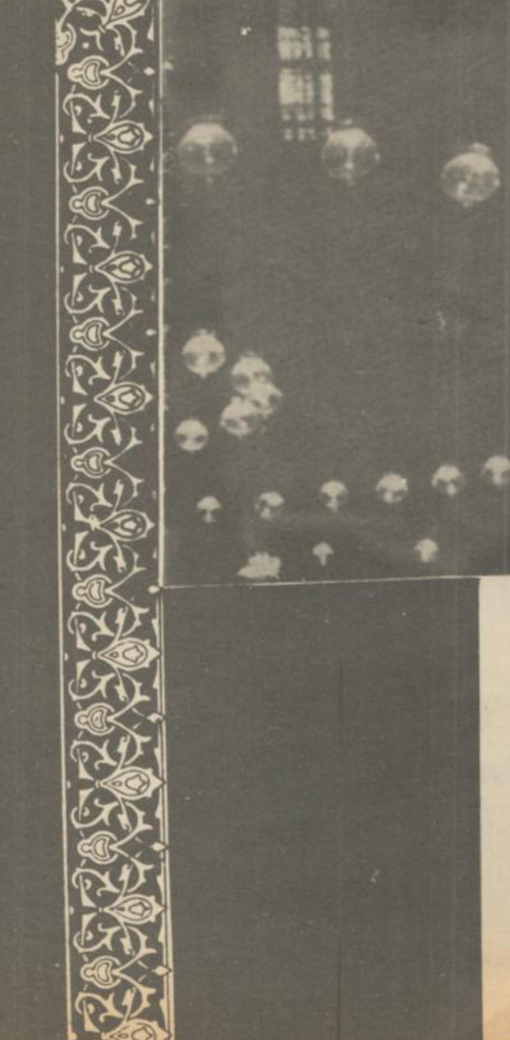


من النشاط الاسلامي في أوربا

نموذج من الندوة الشهرية في مسجد بلال

آخن ـ المانيا







عقد لقاء

يمثل الندوة الثقافية الشهرية المعتاد عقدها في مسجد ـ بلال ـ بمدينة آخن بالمانيا الغربية . وقد سافر عدد من الاخوة المسلمين من الدانمرك لحضور هذه الندوة ، وامضوا عدة ايام في جو اسلامي بين اخوة مسلمين من جنسيات مختلفة .. ونحب هنا ان ننقل اليكم موجزا لاهم ما جرى في هذا اللقاء وللنشاطات المختلفة



من النشاط الاسلامي في اوربا

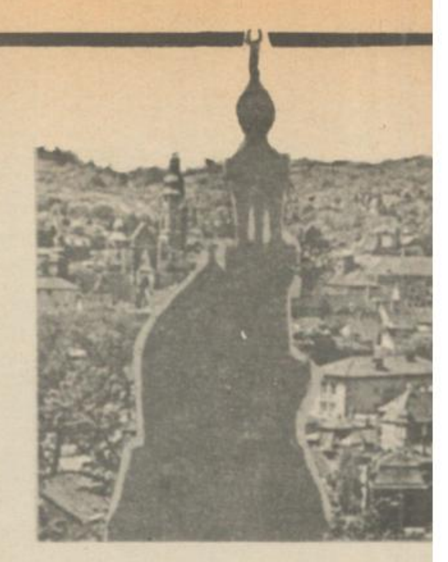
التي تقوم بها الجماعات الاسلامية في اوروبا .

وقد بدات الندوة بمحاضرة قيمة القاها الدكتور محمد حميد الله استاذ الدراسات الاسلامية ، وكانت المحاضرة بعنوان : منزلة القرآن بالنسبة للكتب السماوية ، والقيت باللغة العربية مع ترجمة فورية باللغة الانجليزية وكان مضمون هذه المحاضرة يدور حول القرآن الكريم وكونه هو الكتاب الهادي الوحيد البعيد عن الشكوك في فحواه ونصه ومصدره حتى ان غير المسلمين انفسهم لا مفر لهم من قبول ثبوته وقدسيته فالقرآن دائم وابدي ولا يتغير بتغير الازمنة .

واضاف الدكتور حميد الله ان هناك سؤالا قد يتبادر الى الاذهان وهو لماذا لا نطبق جميع الكتب المنزلة طالما ثبت وجود كتب اخرى منزلة ولماذا أصبح القرآن وحده هو الكتاب السماوي الوحيد البعيد عن التحريف ؟؟ واجابة على هذا السؤال اعطى الاخ المحاضر بعض الامثلة عن بعض الصحائف التاريخية في الحضارة الصينية وفي الديانة البوذية وفي حضارات الهنود والبراهمة فقال ان هذه الصحائف قد كتبها بعض اتباع الحكماء الذين كانوا يعيشون في هذه الازمنة والذين لم يثبت كونهم انبياء تاريخيا رغم وجود بعض الاحكام في عقائدهم تشابه بعض أحكام الشريعة الاسلامية مثل الوحدانية للرب والبعث بعد الموت والجنة والنار ، ونظرا لعدم اهتمام الناس بحفظ هذه الصحائف فقد ارسل الله سبحانه وتعالى كتابا مقدسا مصونا. واذا وصلنا الى التوراة التي انزلها الله سبحانه وتعالى على سيدنا موسى عليه السلام فقد حرقت بأيدي العدو المستعمر في ذلك الوقت وقام اتباع موسى عليه السلام بعد ذلك بكتابة توراة جديدة حفظا لتراثهم وهي التوراة الموجودة الان بين أيديهم والتي ليست ذات دلالة ثابتة: ثم نجد بعد ذلك الانجيل الذي قام الحواريون بكتابته من ذاكرتهم بعد وفاة سيدنا عيسى عليه السلام بستين عاما وذلك لتفاديهم كتابة شيء يسهل سرقته او حرقه مثل كتاب اليهود، ويتعجب الاخ المحاضر كيف أن الكنيسة تقبل الانجيل ككتاب منزل من الله تعالى رغم نقصه .. ثم ذكر الدكتور حميد الله نبذة تاريخية عن القرآن الكريم



واوضح في نقاط موجزة كيف أ
القرآن كان يتلى فوريا عقب نزول
على الرسول صلى الله عليه وسل
لجمع من الصحابة وتناقله بعد ذل
جيلا عن جيل ، وكانت وصـ
الرسول صلى الله عليه وسلم لامت
حفظ القرآن ، وتلاوته في الصلا
يوميا تساعد على حفظه ، وقـ
استمرت فترة نزول الوحي مـد
٢٣ عاما ، ولا نجد اليوم أحـد م
المسلمين يختلف عن الاخرين في كلم
زائدة او ناقصة في هـذا الكتا
الكريم ، فكتابة المصحف وتلاوته
حفظ ما فيه كان من الاسباب الت
نقلته الينا محفوظا مصونا عن التحريف
وفي كثير من الدول في يومنا هـ
تعطى شهادة لمن يتأكد حفظهـ
للقرآن الكريم بدون اخطاء وفي اليو
التالي كان اول فقرات البرنامـ
موضوع القاه الاخ حبيب زين العابدي
من مكة عن الهجرة في الاسلام فأوض
لنا أن الهجرة تنقسم الى انواع عدي
أولها الهجرة من الشرك الى الايما
وهي الهجرة التي يحتاج اليهـ
المسلمون حقيقة فنحن في كثير مـ
سلوكنا ننسى واجباتنا وننسى
نهاجر الى الله تعالى وان نعيش
صورة واقعية من الحياة الاسلامي
وهناك نوع آخر هو الهجرة من الاذ
والعذاب وعدم استطاعة تطبيـ
الشرائع وهي الهجرة التي قام بهـ
نفر من المسلمين في بداية البعثـ
المحمدية وهي الهجرة التي يلزم ع
كل مسلم القيام بها في اي وقت
الاوقات اذا توفرت شروطهـ
ومتمماتها ، فعلى المهاجر دائما
يهاجر متى وحيث يكون المصلحـ
للاسلام والمسلمين وعليه ان يرج
الى بلده متى زالت اسباب الاذ
والعذاب . والنوع الثالث من الهج
هو هجرة الرسول صلى الله علي
وسلم من مكة الى المدينة لاقامة الدو
الاسلامية وايجاد الحياة الاسلامي
وهذه الهجرة ملزمة للجميع ومـ
تأخر عنها في ذلك الوقت اعتبـ
الاسلام من المقصرين في حقه .
بين لنا الاخ المحاضر أن هناك معا
وحكما كثيرة تظهر لنا اذا درسـ



لسيرة النبوية بتمعن ، فنستطيع ن نجد الحكم السياسية والحربية والروحية متكاملة معا بالاضافة الى حسن اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحب الطريق وهو الصديق رضي الله عنه ، وكذلك بين لنا دور لمراة الحيوي الذي قامت به اسماء بنت ابي بكر ، والتضحية التي قدمتها في سبيل نجاح المخطط الذي رسمه لرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد قام الاخ عصام العطار مدير المركز الاسلامي بآخن بالتعليق على المحاضرة بقوله : ان مفهوم الاسلام الحقيقي يظهر ان هناك وعدا من الله تعالى بالخير والرضوان وهناك ايضا وعد منه تعالى بالتمكين في الدنيا والاستخلاف في الارض ، فالمسلمون في بداية الامر طلبوا الاخرة فجاءت الدنيا تسعى من ورائهم ، ثم اخذوا اليوم يطلبون الدنيا والمادة وحدهما فخسروا الدنيا وخسروا رضوان الله عليهم ، وسواء طلبنا الدنيا اوالاخرة فلن نستطيع الفوز ونحن جالسين في مكاننا ، بل يجب علينا ان نتحرك على الصعيد الاقتصادي والسياسي ، وعلى الصعيد الفردي والجماعي لكي نكون قد حققنا الايمان والعمل الصالح معا ، فالذين يدعون توفر الايمان في قلوبهم ثم يجلسون معطلين عن العمل في مجال الدعوة لا يقومون بما افترضه الله عليهم ، والدليل على ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان » .

ثم تلت محاضرة الاخ حبيب زين العابدين بعض الاسئلة التي قام بالاجابة عليها .

وبعد ذلك قام اعضاء الامانة العامة لاتحاد الطلبة المسلمين باعطاء صورة موجزة عن النشاطات التي قام بها الاتحاد خلال العام الماضي وكان من بين هذه النشاطات القائمة هو الندوة الشهرية التي بدا تنظيمها في عام ١٩٧٢ وهي تقام شهريا ، والفرض الاساسي منها هو مساعدة الاخوة الحاضرين على فهم الموضوعات الاسلامية المطروحة وتدريبهم على تحضيرها بأنفسهم ، وموعد هذه الندوة هو يوما السبت والاحد في نهاية كل شهر ، وقد روعي ان يوضع برنامج هذه الندوات مسبقا ولمدة عام كامل حتى يكون الاخوة على علم بالموضوعات التي سوف تطرح ومتى ، وتنقسم موضوعات الندوة الى محاضرات عن موضوعات عامة تهم المسلمين ، على سبيل المثال مشاكل المسلمين في العصر الحديث ـ الامور الاقتصادية في الاسلام ـ قضية اسرائيل ـ الزكاة في الاسلام ـ الجهاد ـ القانون الاسلامي .. الخ .. كما تحدد ايضا موضوعات في المناسبات الدينية مثل رمضان والحج .. الخ ، كما تعد فقرة اخرى من الندوة للاحداث التي تواجه المسلمين في الوقت الحاضر مثل موضوع بنجالادش وقضية البترول .. ويراعى ايضا عرض بعض الموضوعات الروحية في الندوات ، مثل الاخلاص والمسئولية والصدق والامانة .. الخ ـ هذا وقد اقترح احد الاخوة الحاضرين طبع هذه الموضوعات وتوزيعها على الاخوة حتى تكون بمثابة مرجع عند الحاجة .

فالندوة الشهرية للمركز الاسلامي في آخن هي باختصار عبارة عن مؤتمر شهري تتاح فيه الفرصة للاخوة الحاضرين للمعيشة معا في جو اسلامي روحي يتعارفون فيه ويتعلمون شئون دينهم .. ويتراوح عدد المشتركين في الندوات الشهرية مابين ٨٠ ـ ٢٠٠ مسلم ومسلمة يحضرون من مسافات بعيدة رغبة منهم في المشاركة ، وهذا يعطي الندوة طابعا جديا ، ويخلق لدى الحاضرين شعورا بالمسئولية ، ويشجع الاخرين على الحضور ، حيث ان التلاقي والمناقشة يلعبان دورا حيويا في بناء الفرد المسلم لا يقل اهمية عن الدور الذي يلعبه الاطلاع الفردي وقراءة الكتب .

وقد يدعى لحضور الندوة والمشاركة في عرض موضوعاتها بعض الشخصيات الاسلامية بين حين وآخر حيث يكون لحضورها فاعلية كبيرة لدى الحاضرين .

هذا وقد تحدث اعضاء الامانة العامة للاتحاد ايضا عن مجلة «الرائد» التي يصدرها الاتحاد ، وهذه المجلة التي تحاول ان تظهر الوجهة السياسية للحركة الاسلامية وتقول الحق في جميع الاحوال دون خوف او تردد ، كما تقوم بعرض انعكاسات الحركات الاسلامية في المانيا وخارجها ، وهي مجلة ذات موارد مالية محدودة ويحاول القائمون عليها الاستقلال عن جميع الجهات الرسمية او التنظيمية ، وقد صدرت اول ما صدرت منذ اعوام في ثوب متواضع مبسط ما زال هو الطابع المميز لها حتى الان ..

ثم جاء بعد ذلك دور المنظمات الطلابية الاسلامية التي حضرها ممثلوها الى هذا اللقاء بعرض اوجه نشاطات هذه الجمعيات على اختلاف انواعها ، حيث ان الثلاثاء كان مخصصا للاجتماع السنوي للممثلين في اوروبا وامريكا . وقد بدا ممثل وفد الدانمرك بعرض سريع للنشاطات والمشاكل التي تجري في الدانمرك واعطى نبذة عن الحركات الهدامة التي تحاول عرقلة النشاط الاسلامي هناك .. ثم تحدث ممثل عن اتحاد الطلبة المسلمين بامريكا وكندا وهو الدكتور جمال البارزنجي من العراق والذي يعمل حاليا في الاتحاد بامريكا والذي يعتقد ان



من النشاط الاسلامي في أوروبا



نشاط المسلمين في المانيا الغربية بصفة عامة وفي مدينة «آخن» بصفة خاصة نشاط جيد وانه يلزم لتقدم هذا العمل اعطاء جهود زائدة من جانب الافراد ، ومحاولة افهام الراي العام ان الاسلام هو نظام حياة متكامل ، وهذا ما يقومون به في امريكا ، واضاف قائلا ان هدف الاتحاد في امريكا هو في الدرجة الاولى اعطاء فكرة سليمة للطلبة المسلمين الوافدين للدراسة عن الاسلام حتى يكونوا دعاة ومصلحين عند عودتهم الى بلادهم بدلا من أن يعودوا اليها متأثرين بالحضارة الغربية الزائفة..

واوضح الاخ الدكتور أن الاتحاد بامريكا يتكون من جهاز متكامل من الموظفين والمعاونين على درجة عالية من الثقافة والوعي الاسلامي وهناك لجنة عاملة تقوم بادارة العمل بمختلف أنواعه ، ويتوزع العمل الاسلامي هناك على عدة مجالات منها ما يتعلق بدعوة المسلمين الوافدين ومنها ما يتعلق بغير المسلمين مثل القاء المحاضرات في النوادي والاماكن العامة ، كما أن بعض النشاط يوجه كذلك الى طباعة الكتب والنشرات واصدار مجلة دورية باسم الاتحاد كل ٣ شهور ، كما أن لديهم برنامجا يهتم بالمساجين من المسلمين وغير المسلمين الذين يدخل منهم الكثيرون في الدين الاسلامي .. كما يقوم الاتحاد بدعوة غير المسلمين في المناسبات الاسلامية واعطائهم نبذة عن الاسلام ، والشيء الذي تحقق عندهم حتى الآن وكان له أثر فعال هو الاعتراف بالاسلام كدين رسمي في المصالح الحكومية وفي الجامعة حيث يزداد عدد المسلمين كل شهر بالمئات وهذا يبشر بالخير الكثير .

وقد تحدث أيضا ممثل عن اتحاد المنظمات الاسلامية في انجلترا وايرلندا الاخ أحمد باحفظ الله ، فقال ان الاتحاد الذي يمثله ينضم اليه ٣٦ منظمة وجمعية اسلامية ، وقد أصدر الاتحاد عدة منشورات وكتب من بينها مجلة (المسلم) باللغة الانجليزية ، كما انهم قاموا باصدار دليل الطالب المسلم في انجلترا ..

ومن بين اهداف هذا الاتحاد هو مساعدة الجمعيات التابعة له وغيرها في نشر الاسلام وفي الربط بين هذه المنظمات والجمعيات كذلك لترتيب امورها وحل مشاكلها ، ويمول الاتحاد عن طريق جمع رسوم اشتراك من الاعضاء كل سنة ومن دخل المطبوعات ومن التبرعات وغيرها .. وقد قام الاتحاد كذلك بعدة نشاطات جيدة منها انشاء بيت للطلبة المسلمين وآخر للطالبات المسلمات الذين يفدون الى البلاد للتعليم وخلافه .. والاتحاد مستقل تماما عن الجهات الرسمية والحكومية ولكنه يقبل المساعدات غير المشروطة والنصح ويقوم بارسال مندوبين عنه الى المؤتمرات والاجتماعات العامة.

ثم تحدث بعد ذلك الاخ احمد الشعبان ممثلا عن جمعية الطلبة المسلمين بانجلترا فقال ان جمعيته انشئت عام ١٩٦٠ ، وان اللغة الرسمية المستعملة هي اللغة العربية، وتهتم هذه الجمعية في الدرجة الاولى بتثقيف الطلبة المسلمين الوافدين الى انجلترا ، كذلك تقوم باصدار مجلة (الغرباء) منذ اكثر من ١٢ عاما بانتظام ، وهي تعتبر من اقدم المجلات الاسلامية التي تصدر في أوروبا باللغة العربية ، وهي تحاول اعطاء مفاهيم اسلامية صحيحة للقراء ، وتصدر حاليا كل شهرين ويطبع منها ٢٥٠٠ نسخة كل عدد ، وقد أعرب الاخ الشعبان عن أمله في أن يقوم المسلمون داخل انجلترا وخارجها بمساعدة المجلة ماديا عن طريق الاشتراك فيها لكي تكون مستقلة في اصدارها عن الجهات الاخرى .

وتقوم هذه الجمعية كذلك باعداد الاشرطة التصويرية والصوتية عن الاسلام وبيعها فضلا عن بطاقات الاعياد التي تقوم بطباعتها محليا ، كما يقوم أعضاء الجمعية بحضور لقاءات أسبوعية ثقافية وأخرى شهرية تقام في مدينة لندن لتبادل الاراء ووجهات النظر والتعاون في حل مشاكل المسلمين المقيمين هناك .

وجاء بعد ذلك دور ممثلين آخرين عن المركز الاسلامي بميونيخ (المانيا الغربية) وكذلك ممثلين عن ندوة الشباب المسلم العالمي بالرياض وعن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، فقام كل منهم بالتعريف بنفسه وبالنشاطات الاسلامية التي يقومون بها والتي نعتذر عن سردها – رغم اهميتها – لضيق المكان .

هذا وقد انتهى اللقاء بعد ظهر ذلك اليوم بعد ان اجريت الانتخابات العامة لأمانة الاتحاد في أوروبا ، وقد اعيد انتخاب الاخ الدكتور نديم عطا الياس امينا لاتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا بالاضافة الى اربعة اعضاء آخرين للامانة العامة .

ونحن اذ ننقل لاخواننا في اسكندنافيا بعض ما دار خلال هذا اللقاء ، ندعو كل من لديه الاستعداد للمشاركة في اي نشاط اسلامي أو من يرغب في حضور احدى لقاءات الاتحاد بألمانيا الاتصال بالمركز الاسلامي بكوبنهاجن للاستفسار عن برنامج النشاط للفترة المقبلة ، وذلك على العنوان المذكور بأول هذا التقرير .

اعداد الاخوة :

محمد عطية – فاروق حنيف



حدثني شيخنا الثقة الصدوق قال :

اعلم يا بني ـ علمك الله الخير وجعلك من أهله ـ ان الذنوب كلها تأتي من باب الشهوات ، والشهوات انما تأتي من حب الدنيا والركون الى اهلها والرغبة في ملذاتها والتهافت على مغرياتها . وحب الدنيا رأس كل خطيئة لانه من تمكن حب الدنيا من قلبه لم يعد فيه مكان لحب الله عز وجل فينسى الله ويحب نفسه ويحرص على تحقيق كل ما تشتهيه ويكره كل ما يحول بينه وبين شهواته . وحب الدنيا وحب الناس متلازمان . ومن احب الناس ـ دون الله عز وجل ـ سعى الى رضاهم وحذر سخطهم ونسي رضاء الله سبحانه وتعالى وامن سخطه ، فتراه ابدا مداريا لهم ، متقيا سخطهم ، متوددا اليهم ، مكتسبا مودتهم ولو كان ذلك كله على حساب دينه .. وهذا ولا شك من محبطات الاعمال لانه ضرب من الرياء والنفاق بل هو عين الرياء والنفاق .

الم تر ان الله قد عاب المشركين الذين اشركوا به غيره واحبوا من دونه سواه فقال « ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله .. » ثم مدح المؤمنين فقال « والذين آمنوا أشد حبا لله » . . واعلم يا بني أن حقيقة الحب والبغض هي في الاصل من أس الايمان وفي الحديث « من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل ايمانه » فهي ضابطة لحب الدنيا وكراهيتها ذلك لان هذه الدنيا مذمومة مذموم ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى . واعلم أن حقيقة الحب والبغض في الله مرتبة عظيمة لا يحوزها الا من طرق باب الورع ولا يظفر بها الا من طوق نفسه بالخوف والرهبة وزمها بزمام المراقبة والتقوى « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون » . ولو انك تدبرت في سيرة السلف رضي الله عنهم أجمعين، وجدت ان أحرص ما يحرصون عليه في بدء امرهم ان يتعلموا الورع والتقوى وحسن الادب والمراقبة لله عز وجل . فكان احدهم يتعلم من ادب شيخه وورعه قبل أن يتعلم من علمه وكتبه . وقد روى مالك ان امه اوصته عندما بدأ العلم فقالت « يا بني انك ذاهب الى ابن هرمز ـ شيخه ـ فخذ من ورعه وادبه قبل أن تأخذ من علمه » .

فالقوم قبلك ـ يابني ـ لم يقصروا انفسهم على تعلم الفقه فقط ولا حفظ الحديث وحده ولم يعدوا صاحب الفقه والحديث عالما حتى يتعلم الورع والادب .. ذلك انه لا خير في علم ما لم يقد صاحبه الى ادب لان ثمرة العلم الادب ولو انك تدبرت حال الناس اليوم لوجدت غالبهم قد اشتغل بما لا ينفع من العلم وكان من دعاء الرسول « اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع» وكان عبدالله ابن مسعود يقول «ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم الخشية . » وقد كان أحدهم فيما بلغنا انه لا يتخطى باب العلم حتى يرى نفسه انه قد اتقنه علما وعملا .. وعن الضحاك بن مزاحم قال « كان أولوكم يتعلمون الورع ويأتي عليكم زمان يتعلم فيه الكلام . وكان أولوكم أخوف ما يكونون من الموت أصح ما يكونون » وعنه انه قال « أدركتهم وما يتعلمون الا الورع » .

كانوا ـ يا بني ـ يتعلمون مكارم الاخلاق يأخذونها عن شيوخهم الثقات وممن يقتدى بهم يقضون في ذلك الاعوام الطوال يأخذون أنفسهم عليها ويجهدونها حتى تطيع ويصبرو[ن] على ذلك حتى تألفها نفوسهم وتلي[ن] لها قلوبهم فكانوا يتعلمون الصب[ر] ويتعلمون كتم الغيظ وحسن المعاشر[ة] ويتعلمون الصمت ، يتعلمون ذل[ك] كله .. عن مورق العجلي قا[ل] « ما امتلأت غيظا قط ولا تكلمت [في] غضب قط . ولقد سألت رب[ي] مسألة عشر سنين فما أعطانيها و[ما] أيست منها وما تركت الدعاء بها .. فسئل ما الذي دعا ربه؟ قال « تر[ك] مالا يعنيني .. »

وقد ذكر ابن الجوزي « [ان] جماعة من السلف كانوا يقصدو[ن] العبد الصالح للنظر الى سمت[ه] وهديه لا لاقتباس علمه وذلك [لان] ثمرة علمه هديه وسمته » .. فاف[هم] هذا وامزج علمك بمطالعة س[ير] السلف والزهاد ليكون سببا لرق[ة] قلبك . ثم اعمد أول ما تعمد ال[ى] اخلاء قلبك من حب الدنيا حت[ى] لا يشغلك غير الله شاغل . وانب[ذ] الدنيا الا ما كان منها لله واستبدل[ها] بالاخرة واجعلها همك الذي من أج[له] تحيا . والزم نفسك الجادة وأقم[ها] على طاعة الله واجعل القرآن والسن[ة] ميزانا لكل عملك. وأحب لله وابغض لله واعط لله وامنع لله تستكم[ل] بذلك ايمانك وتكن من السابق[ين] أولئك « يرجون تجارة لن تبور » .

قال الشيخ : أوعيت ما قلت [لك] يا بني ؟

قلت : نعم زدني زادك الله واياي [من] نعمه وفضله .

فتبسم الشيخ وقال كالمغض[ب] .. أها .. ما أسرع ما ضيعت [...] لا وربك لا ازيدك حتى يعي قلب[ك] ما قد حدثتك عنه .

أويس القر[ني]
لندن

الصمت خطأ كبير يمارسه المسلمون

بقلم: عبد الله السالم

ما من يوم يمر الا وتطرق آذاننا بعض الاخبار الموجزة المقتضبة، التي لا تلبث أن تغمرها أخبار أخرى، أو يمضي عليها النسيان.

ولربما تكون هذه الاخبار لدى البعض عادية، أو دون مستوى الاثارة، لا تستحق الوقوف معها أو حتى مجرد قراءتها، فما بالك بالاهتمام بها وملاحقاتها والتفاعل معها.

واذا ما حدث أن اثيرت أو اذيعت أو علق عليها (سلبا أو ايجابا) وجدت الكثير ينظرون اليك نظرات غامضة، وكأنك تتحدث عن أخبار الجان وقديم الزمان.

والاخبار التي أقصدها على وجه التحديدهي «أخبار العالم الاسلامي» التي يتجاهلها أرباب الاعلان وأساطينه فلا ينشرهارئيس التحرير في جريدته ومجلته، ولا يذيعها مسئول الاخبار في اخبارياته، وينساها عن قصد أو عمد حملة الاقلام ومحللو الاحداث فلا يعلقون عليها بقليل أو كثير، ويتحامل عليها «أعداء» هذا العالم الاسلامي فيشوهونها ويمسخونها، وانكى من هذا كله أن نغسلها من ذاكرة الناس بسرعة مذهلة اية أخبار سياسية أو اقتصادية أو حتى .. «فنية».

ومجمل هذا في رأيي يكون «جريمة» كامله الاركان، عميقة الوقع، شديدة الوطء، خطيرة الدلالة، اسمها في قاموس الامم «الصمت» .. المتهم فيها هو «نحن» بكل من فينا وما فينا.

فقبل أيام جرى احراق عشرة من علماء المسلمين في الصومال وسجن الباقي لمدد رهيبة مع الاشغال الشاقة، فماذا فعلنا غير الصمت.. في جرائدنا وفي اذاعاتنا وفي منتدياتنا وحتى في سهراتنا وفي مساجدنا! اللهم الا خبرا مقتضبا نشرته بعض الصحف وليس كلها.

ويوميا يجري ابادة عدد من المسلمين في الفليبين وسحقهم بقنابل النابالم وقصفهم بالمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية .. فهل شاركنا في مذابح اخواننا بغير الصمت والصمت المطبق .. «أو باذاعة أخبار متناثرة».

وفي قبرص تمت عمليات بشعة، تقشعر لها الابدان، أثناء فتنة الحرس الوطني الاخيرة بحق المسلمين الاتراك المقيمين في الجزيرة، فدمرت قرى بأكملها واحرق وأبيد جميع سكانها .. ونحن نلوذ بالصمت والتعامي .. بل واكثر من هذا لقد خرجت بعض صحفنا تلوم الاتراك لتدخلهم من أجل حماية رعاياهم، وتصفهم بالوحشية و «الانكشارية»

أما في تنزانيا فان نيريري يمارس هوايته المفضلة في تعذيب المسلمين والقائهم في برك الماء ليلاقوا حتفهم خنقا! .. وفي اغلاق المؤسسات التعليمية ومطاردة العلماء ومضايقتهم، بينما نحن نتفرج صامتين أو «مصفقين» ننتظر منه الفراغ من هذه «الهواية» حتى نستقبله في عواصمنا بالترحاب والاعجاب، وبتقديم القروض والمساعدات والمعونات.

وفي بلاد أخرى .. وبأشكال متنوعة تقترف الجرائم الوحشية بحق المسلمين الابرياء الاطهار الذين ذنبهم الوحيد الذي أدينوا فيه «وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»، وتجاه هذه الفظائع البربرية نشيح بوجوهنا عن اخوتنا الذين تلهب ظهورهم سياط المجرمين، وتخمد انفاسهم زبانيتهم، وتمزق اجسادهم قنابلهم، وتريق دماءهم بنادقهم، وكأننا لا صلة لنا بهم، أو لم نسمع ولم نحس، «ولا من درى ولا من علم».

واعتقد أننا «بصمتنا» هذا أشد وطأة عليهم، لان بيننا وبين كل المسلمين المؤمنين عهدا على المناصرة والمعاضدة يشهد عليه الله، وهذا وقت تنفيذه والبرهنة على مدى استمساكنا به.





فلا اليهود وهم قلة ممتهنة ، ولا الصليبيون وهم مخادعون ثعالب ، ولا الشيوعيون وهم سفاحـــون محترفون ولا .. ولا .. اروني فئة قلت أو كثرت ، سكتت على قتل افرادها وذبح رجالها واحراق علمائها

لقد مثل اليهود هذه الايام ابرز دور للفئة المتعاضدة التي تحس بآلام بعضها البعض ، فلا يكاد يضيق الخناق على يهودي في موسكو حتى تتوالى صيحات الاحتجاج من لندن وواشنطن وتل ابيب وكل بقعة يقف عليها يهودي بقدميه .

اما الشيوعيون فما كدنا نبصر بعضهم يتعرض للاعتقال في القاهرة « مجرد اعتقال .. لاحظ » حتى انطلقت المظاهرات صاخبة تجوب شوارع بيروت وتوالت صرخات المناصرة والاستغاثة ان على شكل مقالات او اجتماعات أو برقيات .. داخل مصر وخارجها .

ولا داعي للاسهاب في الاستدلال، فالدلائل أوضح من أن تخفى ، وأكبر من ان تطمس ولكن لنذكر جيـــدا قول الشاعر العربي :

اجهر بصوتك لا يأخذك ترويع
لا ينفع الصوت الا وهو مسموع

فأين المسلمون الغيارى ، وأين النخوة الاسلامية المتهبة ، وأين هي حبال وأواصر الوحدة الاسلاميـــة التي نحن احوج ما نكون اليها، وذلك لاننا جميعا نئن تحت وطأة الضغط من الخارج من اجل أن نمســـخ ، وشدة التعفن في الداخل التي لا بد بسببها أن نتفسخ .

اننا ضعفاء - أو هكذا يخيـــل الينا - وعلى كل حال صرخة الضعفاء ولا سكوت الاذلاء .

وحقيقة واحدة لن تغيب عـــن أعيننا .. ان صمتنا ليس الا موتا أدبيا اختياريا نمضي اليه راضيـــن اذلة .. فهل الى هذا المستـــوى هوينا !!

« انما المؤمنون اخوة » « وان هذه امتكم امة واحدة » « المسلم اخـو المسلم ، لا يخذله ولا يحقـره ولا يسلمه » « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائـر الجسد بالسهر والحمى » .. الـى غير ذلك من بنود العهد المؤكـــد والميثاق المغلظ ..

أفنريد البرهنة - ولجميع الامم - على نقض الميثاق ، والتنصـل من العهد الذي قلبناه راسا على عقب .

صمت .. صمت .. صمت -

واذا حدث أن تكلم احد سارعنـــا الى اقفال فمه بشتى الوســـائل واصدرنا البيانات الرسمية وغيـــر الرسمية لنؤكد اننـا لا نتدخـل في الشئون الداخلية لاي بلـد أو في تصرفات اي مسؤول ، وكل حاكم حر في ان يفعل بالمسلمين ما يشـاء وكيفما يشاء - قتلا ، وذبـحا ، واغراقا ، كل هذا لا مانع منه ، وما عليه الا ان يحاول اخفاء ما فعـل ، فان فعل ذلك في ساحة عامة وامام كل الدنيا فلا يبقى أمامه الا تلفيـق التهم والاشاعات .. حتى أصبـح كل مسلم شجاع حر اما مثيرا للفتن او متآمرا على سلامة الدولة أو عميلا للاجنبي .. اما الحقيقة فانها تدفن مع الاشلاء المتبقية تحت التراب .

والله ان هذا لهو اكبر عار يمرغ جباهنا بالتراب ، والله ان هذا لهو خنجر مسموم يطعننا في الاحشاء ، والله ان اذل واضعف أمم الارض لم ترض بالهوان الذي رضيناه .

عبد الله السالم

الخمر بي



قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ؟ » المائدة ٩٠ — ٩١ .

تعريف الخمر : لغة هي كل مسكر مخامر العقل مغط عليه . وخمر الشيء ستره وخمر الشهادة كتمها وخمر وجهه : غطاه واخمر : توارى وخامر الشيء خالطه وخامر القلب داخله وخامره الداء اي دخل جوفه .

وواقع الامر ان الخمر لا تفعل اكثر من ذلك اي انها تغطي المناطق المخية العليا وهي الموجودة في القشرة لفصي المخ Cerebral Cortex وهي مراكز الارادة والاخلاق والفكر والروية اي ما يجمع باسم العقل . وكلمة عقل في اللغة العربية من « عقل الناقة » اي سترها وربطها و « كأنما نشط من عقال » اي انطلق من رباط ووثاق ، فالعقل هو الرباط وهو الوثاق الذي يمنع الانسان من الانقياد للهوى والرغبات .. والعقل هو مجموعة الموانع الاخلاقية التي تتكون لدى الانسان . فالطفل الرضيع يبول ويتغوط لا اراديا اي دونما اي مانع ، فاذا ما جاوز العام من عمره اشتد اهله في تربيته لمنعه من هذه

الطب والفقه

للدكتور محمد علي البار

العادة القبيحه .. ويتكون لدى الطفل المانع اثر المانع بالتربية والمران . ومجموع تلك الموانع والزواجر والروابط هي العقل .

ووظيفة الخمور هي ازالة هذه الموانع . فقد تجد الرجل الوقور يرتكس الى اسفل سافلين فينزوعلى أهله واقاربه .. ويهذي باتفه الكلام وقد يتبول في قارعة الطريق دون حياء امام الناس .

فما ابدع اللغة العربية فقد سمت ذلك المسكر الخمر وهي تلك التي ترين على العقل وتواريه ..واسمت مجموعة الموانع من فكر واخلاق وارادة العقل اي الوثاق والرباط وكشفت بذلك منذ زمن موغل في القدم ما ازاح العلم عنه الستار في القرن العشرين . فاكرم بها من لغة زادها شرفا ان كانت لغة القرآن الكريم .

وتعريف الخمر في الفقه : هي كل ما كان مسكرا سواء كان متخذا من الفواكه كالعنب والرطب والتين والزبيب او من الحبوب كالحنطة (القمح) او الشعير او الذرة او من الحلويات كالعسل,وسواء كان مطبوخا اي عولج بالنار او نيئا بدون معالجة بالنار .. وسواء كان معروفا باسم قديم كالخمر والطلاء او باسم مستحدث كالعرق والكونياك والويسكي والبراندي والبيرة والشمبانيا وغيرها . فقد اخرج الامام أحمد في مسنده وابو داود في سننه عن ابي مالك الاشعري انه

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ليشربن اناس من امتي الخمر ويسمونها بغير اسمها » . واخرج مسلم واحمد واصحاب السنن الاربعة « الخمرمن هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة » . وحديث النعمان ابن بشير : « ان الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة. واني انهاكم عن كل مسكر». وروى احمد وابو داود عن ابن عمر (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : كل مسكر خمر وكل خمر حرام » . وعن علي كرم الله وجهه « ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الجعة » وهي نبيذ الشعير اي ما يسمى البيرة اليوم . رواه ابوداود والنسائي .

ويدخل في تعريف الخمر الانبذة الموجودة اليوم بأنواعها المختلفة مثل البورت الشيري والماديرا والكلارت والهوك والشمبانيا والبرجاندي .. لانها تدخل في تعريف الخمر الذي يحدده الاصطلاح الفقهي بأنها : النيء (اي الذي لم يعالج بالنار) من ماء العنب بعدما غلى واشتد وقذف بالزبد . والغليان الفوران ، والاشتداد قوة التاثير بحيث يصير مسكرا ، والزبد الرغوة .

وهو تعريف دقيق فالنيء الذي لم يعالج بالنار من ماء العنب أو غيره من السكريات يتحول بفعل خميرة (انزيم) Enzyme موجودة في فطر يدعى الخميرة Yeast موجود بكثرة في الهواء ويتساقط على الثمار ــ يتحول الى كحول إيثلي بفعل ذلك الانزيم بعملية التخمر الذاتي اي بدون جهد صناعي . وينتج عن هذه العملية غاز ثاني أوكسيد الكربون (الفحم) وهو الذي يسبب الرغوة والزبد .

واذا عرفنا ان هذه الانبذة تصنع باضافة الفطر الى العنب أو غيره من الفواكه ويحفظ في درجة حرارة ملائمة حتى تتم عملية التخمر بواسطة الانزيمات (الخمائر) في اسرع وقت .. ثم تبقى بعد ذلك فترة طويلة حتى يكتمل تحول المواد السكرية الى كحول . وفي بعض الانبذة المقواة مثل البورت والشيري يضاف كمية من الكحول اليها .. حتى تزداد درجة اسكارها .. اذا عرفنا ذلك ايقنا ايقانا تاما بأن هذه الانبذة انما هي الخمر بعينها التي حرمها الله ورسوله .

ويدخل في تعريف الخمر المشروبات المخمرة Brewed Beverages مثل الجعة (البيرة) وهي نبيذ الشعير (Beer) والمزر وهو نبيذ الحنطة Ale والسكركة وهو نبيذ الذرة والبتع وهو نبيذ العسل .

◄

الخمر بين الطب والفقه



وهذه الانبذة تترك اكثر من ثلاثة أيام بلياليها حتى تتحلل المواد النشوية التي في الحبوب ثم تفعل بها الانزيمات (الخمائر) فعلها فتحولها أولا بواسطة انزيم الدياسيتز Diastase من نشأ الى سكر ثنائي ثم يتحول السكر الثنائي الى سكر احادي مثل الجلوكوز أو الفركتوز ثم يستمر تحول السكر الاحادي Monosaccharide الى كحول اثيلي Ethyl Alcohol وثاني أوكسيد كربون CO_2 ويترك ذلك حتى تتكون الكمية المطلوبة من الكحول من ثلاثة الى تسعة بالمائة ثم توقف عملية التخمر وتضاف عندئذ بعض الاعشاب مثل عشب الجنجل ويسمى ايضا حشيشة الدينار وهو نبات عشبي معمر وله طعم قارص ويعطي الشراب اللذعة المطلوبة عند من يبتغيها .

كما يدخل قطعا في هذا التعريف الخمور المسماه بالخمور المقطرة Distilled Spirits مثل الويسكي والبراندي والروم والجين وهو لاشك أشد وأنكى من كل ما ذكرنا من انواع الخمور أي الانبذة والمشروبات المخمرة Brewed Beverages فهي تحتوي اولا على نسبة عالية جدا من الكحول (٤٠ الى ٦٠ بالمائة) بينما تحتوي الانبذة على نوعيها : في المقواة Fortified Wines الى نسبة عشرين بالمائة والعادية Ordinary Wines الى نسبة عشرة بالمائة . اما المشروبات المخمرة Brewed Beverages فلاتحتوي في العادة على اكثر من ستة بالمائة من الكحول .

تعريف الخمر في الكيمياء :

الخمر هي الاشربة التي بها كمية من الكحول . والكحول او الغول في أصل اللغة العربية هو ما ينشأ عن الخمر من صداع وسكر لانه يغتال العقل . وقد نفى الله تعالى عن خمر الجنة هذه الصفة فقال :

« لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون »

أول من اكتشف الغول (الكحول) هم الكيميائيون العرب وقاموا بتحضيره ثم ترجم الافرنج عنهم هذه الكلمة فنقلوها الى لغتهم فصارت Alcohol وهذا ما تقرره المعاجم اللغوية الانجليزية والفرنسية مثل معجم لاروس الفرنسي .

والغول (الكحول) هو اسم عام يطلق على جملة من المركبات الكيماوية لها خصائص متشابهة ومكونة من ذرات الهيدروجين والكاربون (الفحم) وآخرها مجموعة هيدروكسيلية اي ذرتي اوكسيجين وهايدروجين Hydroxyl Group (OH) وهذه المركبات تدعى (الغولات) ــ أو (الاغوال) جمع غول ومنها الكحول المثيلي Methyl Alcohol ولما كان الكحول الاثيلي اكثرها شيوعا واستعمالا اصطلح العلماء على تخصيصه باسم الكحول . وهو روح الخمر ويدعى بالانجليزية Spirit اي روح ويقصدون روح الخمر . والاسبيرتو الذي يستخدم للوقود يحتوي في العادة على كمية من الكحول المثيلي السام اذ تضيفه الحكومات عمدا حتى لا يشرب ، ولذا كان شرب السبيرتو مميتا في اغلب الحالات على الفور بينما شرب الخمور مميت على المدى الطويل .

والكحول الاثيلي Ethyl Alcohol سائل طيار ليس له لون وله طعم لاذع واقوى الخمور يحتوي في العادة ما بين ٤٠ الى ٦٠ بالمائة منه . وهي الخمور المقطرة Distilled Spirits مثل الويسكي والجين والبراندي .

ويستعمل الكحول في الصناعة كحافظ لبعض المواد وكمادة منشفة للرطوبة Dehydrating Agent كمذيب لبعض المواد القلوية والدهنية Solvent وكمقاوم للتجمد Antifreeze كما يستخدم في الطب كمطهر للجلد ومذيب لبعض الادوية التي لاتذوب الا في الكحول . ويستخدم بكثرة كمذيب للمواد العطرية (الكولونيا) والروائح .

وتتكون الكحول في الخمر بواسطة (انزيمات) خمائر موجودة في قطر

يدعى Yeast تقوم بتحويل المواد السكرية الموجودة في الفواكه مثل العنب والرطب والتين ، والنشوية الموجودة في الشعير والذرة والحنطة الى كحول اثيلي . وذلك بعمليات بطيئة متتابعة .

وقد كانت هذه الطريقة تستعمل منذ اقدم العصور الى يومنا هذا للحصول على الخمور وبهذه الطريقة يمكن الحصول على جميع انواع المشروبات المخمرة Brewed Beverages مثل الجعة (البيرة) من الشعير والمزر (Ale) من الحنطة والسكركه من الذرة والبتع من العسل . كما يمكن بهذه الطريقة الحصول على جميع انواع الانبذة (بمفهومها اليوم) Wines مثل الشيري والبوردو والبورت والشمبانيا والعرق .. الخ. وذلك باضافة نبات الخميرة Yeast الى الفواكه مثل العنب والتمر والتين .. الخ . وفي العصر الحالي تزرع هذه الخميرة في المختبرات وتضاف الى الفواكه بكميات ومقادير محسوبة وتوضع في درجة حرارة ملائمة اي اقل من ستين درجة مئوية لان الحرارة الشديدة تقتل الانزيمات (الخمائر) كما أن البرودة الزائدة توقف عملها . وهكذا تحفظ هذه الفواكه بعد اضافة الخميرة في درجة حرارة ملائمة حتى تسرع عملية التخمر الذاتي Fermentation وهكذا يتحول السكر الى كحول اثيلي Ethyl Alcohol وثاني اوكسيد كربون وماء .

وفي معظم الانبذة يترك غاز ثاني اوكسيد الكربون يتطاير في الهواء وهو سبب الزبد أو الرغوة التي تظهر على الخمر عند اشتدادها كما عرفها الفقهاء ثم تسكن وترقد وذلك لتطاير الغاز المذكور . ولكن هذا الغاز يحبس في الشمبانيا ونبيذ المسكرات مما يسبب فرقعة عندفتح قارورة من هذا الشراب لتطاير الغاز المضغوط فجاة كما ان هذا الغاز هو السبب في الحبب الذي يعلو الخمر عند صبها والذي يعجب به شعراء الخمريات مثل ابي نواس .

اما في العصور الحديثة فقد استخدمت طريقة جديدة مغايرة لتلك الطرق المعهودة منذ اقدم الازمنة . وذلك باكتشاف عملية التقطير Distillation وتعتمد فكرة التقطير على أن درجة غليان الكحول تتم قبل غليان الماء فالكحول يغلي ويتبخر عند درجة ٧٨ مئوية بينما لا يتبخر الماء حتى تصل درجة حرارته مائة . فاذا تبخر الكحول عند درجة ٧٨ والماء لا يزال سائلا ، يتطاير الكحول بمفرده الى اعلى الانبوبة . وهناك يبرد ويتكثف ثانية ويتحول الى سائل مرة أخرى . وبهذه الطريقة امكن تقطير النبيذ للحصول على البراندي وتقطير الجعة (البيرة) للحصول على الويسكي ، أما الجين فيصنع بطريقة مغايرة : يحضر اولا كحول بتركيز خمسين في المائة ثم يضاف اليه توت نبات العرعر Juniper Berries وبعض الاعشاب الاخرى وتترك فترة كافية حتى تذوب فيها . اما شراب الروم Rum فيصنع بتقطير الخمر المصنوعة من دبس السكر (المولاس) Molasses وهو المادة اللزجة التي تنفصل عن قصب السكر عند صنع السكر . وقد صنع شراب سرا في بعض البلاد العربية التي تحرم الخمور بهذه الطريقة اي باضافة سكر وفطر خميرة وماء ثم يقطر محليا حتى تتركز كمية الكحول وقد اشتهر هذا الشراب باسم صديقي جوس Sidiqi Juice

أما العرق المصنوع في كثير من البلاد العربية سرا وجهرا فهو يصنع في العادة من العنب أو التمر باضافة الماء وفطر الخميرة Yeast حتى يغلي ويعلوه الزبد اي حتى تتحول المواد السكرية الى كحول اثيلي وثاني اوكسيد كربون . وهو بهذه الصنعة يشبه تماما الانبذة المذكورة مثل الشمبانيا والبورت والكونياك الخ .

وقد اضاف بعض من يصنعون العرق سرا في بعض البلاد العربية حبوب الداتورة التي بها مادة الاتروبين والهايوسايمين Atropine and Hyoscyamine وذلك للاسراع بغليانه واشتداد مفعوله .. وبذلك تزداد سمية هذا المنقوع السام .

كما انتشر في السنوات الاخيرة استعمال حبوب (الامفيتامين) Amphetamine وتعرف عند العامة بحبوب الكونغو لانها هربت أول الامر مع بعض من يأتون من الكونغو . ويستعملها بكثرة السواقون وخاصة في ايام المواسم لانها تساعد على السهر والعمل المتواصل دون كلل أول الامر. ولكن عاقبتها وخيمة اذ يشبه ذلك ضرب حصان ودفعه الى الجري حتى يقع مغشيا عليه .. كما انها تسبب الادمان واول من استعملها على نطاق واسع هو هتلر عندما اعطاها لجنوده فكانوا يقومون بأعمال متواصلة لعدة ايام دون كلل . كما اشتهر بها انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وصاحب حملة السويس المشهورة .. وادى ذلك الى اخراجه من كرسي الحكم ومن رياسة حزب المحافظين وانتهى به الامر الى مصحة .

وقد ذكرنا عنها هذه النبذة لانها تضاف الى العرق المصنوع سرا حتى تزيد مفعوله . لا شك انها تسبب الهياج الشديد كما تسبب زيادة مؤقتة في النشاط الجنسي ويعقب ذلك رد فعل عنيف فيدخل المرء في سبات عميق بعدها وينتهي الامر الى العنة .

كما قد يضيف بعض من يصنعون العرق سرا مادة مذيب البويه وكحول نشارة الخشب وهما من الكحول المثيلى اشد انواع الحكول سمية .. ويسبب العمى وتسمم عضلة القلب Toxic Myocarditis مما يؤدي الى الوفاة خلال أيام قلائل .

وهناك العديد من الطرق التي يستخدمها صناع الخمور السرية ليزيدوا من درجة الاسكار وبالتالي درجة السمية Toxicity لهذه المواد التي يبيعونها سرا فاف لهم واف لتلك العقول الضالة التي تشتري هذا السم الزعاف بدلا من شراء القوت الضروري للنفس والاسرة .

— يتبع —

د . محمد علي البار
عضو الكلية الملكية للاطباء
بلندن وجلاسجو



الاخلاص في العبادة شرط في صحتها واليك الادلة على ذلك : ـ

ان الله تعالى خلق البشر ولم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدى بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وفرض عليهم العبادة كما قال سبحانه وتعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » الاية ٥٦ من سورة الذاريات .

والعبادة كما بينها شيخ الاسلام ابن تيمية هي « اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة » وبعد ذلك اشترط عليهم أن يخلصوا فيها ولا يشركوا معه احدا وبذلك امرهم قال تعالى: « وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » الاية ٥ من سورة البينة .

وقال الله تبارك وتعالى : « وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون » الاية ١١١ ـ ١١٢ من سورة البقرة .

وقال ايضا : « ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا » الاية ١٢٥ من سورة النساء

وقال ايضا : « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما » الايات ١٤٥،١٤٦، من سورة النساء . وقال ايضا : «وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين » الاية ١٣٥ من سورة البقرة .

وقال ايضا : « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون . قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون» الايات ١٣٨،١٣٩ من سورة البقرة .

وقال ايضا : « قل أمر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون » الاية ٢٩ من سورة الاعراف .

معنى الاخلاص ومكانته وثمرته

اولا : معنى الاخلاص في اللغة : التنقية من الشوائب وجعل الشيء محضا غير مشوب فالمخلص لله مـ جعل دينه محضا له وحده اي عبد ولم يشرك معه غيره ، ولم يرا بعمله احدا .

ومعناه الشرعي : اخلاص العمـ لله وحده دون اشراك غيره مـ الشوائب التي تفسده .

ثانيا : مكانة الاخلاص في الشريعـ الاسلامية واقوال العلماء فيه :

لقد ذكرنا في صدر الكلمة الايا الدالة على مكانة الاخلاص في الشريعـ الاسلامية وهذه جملة من احاديـ رسول الله صلى الله عليه وسلـ واقوال العلماء لزيادة توضيحـ وبيان أهميته .

هذا رسول الله صلى الله عليـ وسلم يقول في الحديث المشهور الذ يرويه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : « انما الاعمال بالنيا وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانـ هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرتـ لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرتـ الى ما هاجر اليه » متفق عليه . وهذ عائشة رضي الله تعالى عنها تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهـ ونية ، واذا استنفرتم فانفروا » متفق عليه .

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تعالى لاينظر الى اجسامكم ولاالى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم » رواه مسلم .

وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حيمة ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » متفق عليه.

وعن ابي العباس عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال : « ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة ، وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ، وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة » متفق عليه .

واعلم رحمك الله أن النية ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم شرطان متلازمان لا ينفك أحدهما عن الاخر والدليل على ذلك قوله تعالى : « بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون » الاية ١١٢ من سورة البقرة .

قيل من اخلص وجهه لله وخص الوجه بالذكر لكونه أشرف ما يرى من الانسان ولانه موضع السجود وقيل الوجه المقصد أ ي من اخلص مقصده لله وهو محسن أي مطابقا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال الفضيل بن عياض : ان العمل اذاكان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذاكان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا ، الخالص انيكون لله ، والصواب :أن يكون على السنة .

ولنا عبرة في قصة أول ثلاثة تسعر بهم نار جهنم قارىء للقرآن ومنفق لماله في الخير ومجاهد في سبيل الله والسر في ذلك أنهم جميعا ابتغوا السمعة والرياء في أعمالهم فانهدم العملبانهدام النية والقصد ويكفينا هذاالمثال موضحا هذه الحقيقة البديهية .

ويقول الله تعالى : « فمن كانيرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » الاية ١١٠ من سورة الكهف .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : فلابدمن العمل الصالح وهو الواجب والمستحب ولا بد أن يكون خالصا لوجه الله تعالى .

وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد : « لو نفع العلم بلاعمل لما ذم الله سبحانه احباراهل الكهف ولو نفع العمل بلا اخلاص لما ذم الله المنافقين .

ثالثـا : ثمرة الاخلاص :

قال الله تعالى : «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا .الاالذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما » الآيات ١٤٥ ، ١٤٦ من سورة النساء .

فلا بد من التوبة والصلاح والاعتصام بالله والاخلاص له في الدين حتى يكون الانسان مؤمنا فيعطيه الله الاجر العظيم ويكتبه مع الفائزين .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه التحفة العراقية في الاعمال القلبية : وأما الاخلاص فهو حقيقة الاسلام، اذ الاسلام هو الاستسلام لله لا لغيره كما قال تعالى: « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بلاكثرهم لا يعلمون » الآية ٢٩ من سورة الزمر .

فمن لم يستسلم له فقد استكبر ومن استسلم لله ولغيره فقد اشرك وكل من الكبر والشرك ضد الاسلام والاسلام ضد الشرك والكبر .واقول وما قولك اشهد ان لا اله الا الله الا نفيا لهاتين الجريمتين الشرك والكبر ومن هنا يتبين لنا ان الاخلاص ركن اساسي من أ ركان توحيد الالوهية .

وقال ابن تيمية في كتابه العبودية: وكثيراما يخالط النفوس من الشهوات الخفية مايفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها نه واخلاص دينها له كما قال شداد بن اوس : يا بقايا العرب يابقايا العرب ان اخوف ماأخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وقيل لابي داود السجستاني . وما الشهوة الخفية ؟ قال : حب الرئاسة .

وعن كعب بن مالك عم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه .» قال حديث حسن صحيح .

فبين صلى الله عليه وسلم أن الحرص على المال والشرف ــ الشرف هنا طلب الرئاسة ــ افساد للدين .

وان الله تبارك وتعالى يصرف عن اهل الاخلاص السوء والفحشاء كما قال سبحانه وتعالى : « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين »

ومن ثمرات الاخلاص محبة الله والرجوع اليه والخوف منه والرغبة والرهبة اليه وقال ابن القيم رحمه

الاخلاص معناه.. مكانته.. واثره

له :المطلب الاعلى موقوف حصوله
لى همة عالية ونية صحيحة ، فمن
قدهما تعذر عليه الوصول اليه
يقول ايضا لا يجتمع الاخلاص
القلب ومحبة المدح والثناء والطمع
يما عند الناس الا كما يجتمع الماء
النار والضب والحوت ثم قال : فاذا
لبت الاخلاص فاقبل على الطمع
ولا فاذبحه بسكين اليأس واقبل
لى المدح والثناء فازهد فيهما زهد
شاق الدنيا في الاخرة فاذا استقام
ك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح
سهل عليك الاخلاص .

ويقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر
ن سعدي رحمه الله في كتابه القول
سديد في مقاصد التوحيد : اخلاص
دين لله وحده ولذلك خلق الله
خلق .

رابعا : كيف نحصل على الاخلاص:

جاءت اقوال كثيرة للسلف الصالح
بين انهم يجتهدون غاية الاجتهاد
، تصحيح نياتهم, ويرون الاخلاص
عز الاشياء واشقها على النفس وذلك
مرفتهم بالله وما يجب له وبعلل
لاعمال وآفاتها ولا يهمهم العمل
سهولته عليهم وانما يهمهم سلامة
لعمل وخلوصه من الشوائب المبطلة
واب أو المنقصة له .

قال الامام احمد رحمه الله: امر
نية شديد .

وقال سفيان الثوري : ما عالجت
سيئا اشد علي من نيتي لانها تتغلب
لي .

وقال يوسف بن اسباط : تخليص النية من فسادها اشد على العاملين من طول الاجتهاد .

وقال سهل بن عبد الله : ليس على النفس شيء اشق من الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب .

وقال يوسف بن الحسين : اعز شيء في الدنيا الاخلاص وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون آخر فيجب على من نصح نفسه أن يكون اهتمامه بتصحيح نيته وتخليصهامن الشوائب فوق اهتمامه بكل شيء لان الاعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى . وجاء كلام لابي هريرة رضي الله تعالى عنه فيما معناه قال : ارايت طريقا ذا شوك تسير فيه متقيا أن تصيبك شوكة مجتهدا لذنك مااستطعت فذلك يورثك الاخلاص .

وقال ابو الدرداء رضي الله عنه في معنى كلام له : وكمال الاخلاق ان يجتهد المسلم ويجاهد نفسه على اتقاء الشبهات التي يتعرض اليها في مسيره في هذاالطريق .

واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عطية السعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس »

اقول ولا بد من الحرص الشديد على العبادات الواجب منهاوالمستحب وتجنب المحرمات الممنوع منها والمكروه للحصول على الاخلاص وهذا مقتضى قولك ايها الاخ : اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله وقال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » جاء في تفسير هذه الآية اقوال كثيرة ولكن الاختلاف فيها يكون المعنى عاما للجهاد وليس خاصا اختلاف تنوع لا تضاد وعلى هذا بنوع معين .

(والذين جاهدوا فينا) اي جاهدوا من اجلنا ولوجهنا خالصا ومراقبتنا (لنهدينهم سبلنا) اي سبل السير والطريق الموصل الينا وقيل لنزيدنهم هداية الى سبل الخير وتوفيقا .

وقال ابن عطاء : جاهدوا في رضانا لنهدينهم الى الوصول الى محل الرضوان . وقال الفضيل بن عياض : والذين جاهدوا فينا اي : في طلب العلم لنهدينهم سبل العلم والعمل به .

وقال سهل بن عبد الله : الذين جاهدوا باقامة السنة واماتة البدعة لنهدينهم سبل الجنة .

وقال ابن عباس : الذين جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا .

وقال ابن عيينة : مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى من دخل الجنة في العقبى سلم فكذلك من لزم السنة في الدنيا سلم وكل هذه الاقوال وما شابهها داخل تحت تفسير هذه الاية . .

وعلى ضوء ماتقدم فالواجب على دعاة الاسلام خاصة وعلى المسلمين عامة اخلاص دينهم لله وحده ولا يشركوا معه احدا ومضاعفة الجهد في سبيله لاعادة هذا الدين من جديد في واقع الناس على صورة اكمل واشمل من الصورة التي عليها الناس الان هذا ونسأل الله العظيم رب العرش سبحانه وتعالى أن يهدينا الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

سلمان سعيد



شهداء الحق في مقديشو

شعر: الاستاذ محمد المنتصر الريسوني

رباه قلبي يشكو الهم والكربا
والحس يجرع غما نافثا وصبا

أحسست بالروح يفرى غورها رهق
عات بلأوائه لا يعرف الحدبا

لما تواترت الاخبار معلنة
أن الدعاة بصومال صلوا لهبا

لهفي على من تصباه شذى قيم
ما خاف بطشا ولا عسفا ولا ريبا

وظل شهما عزوفا عن مخادعة
يدعو بعزم حديد ماشكا نصبا

وقطرة الدم للرحمان مأثرة
بها ينال الشهيد الفوز والطلبا

ذاك الشهيد الذي يسمو على درن
اذ يحتسي من هداه الناضر النخبا

هذا حسين شذى من نفحة عبقت
خاض المنايا بحزم أذهل الحقبا

واستهجن الجاهليات التي سفهت
فأعلن الحق يرجو الله محتسبا

كم من شهيد كقطب حاز مكرمة
لما تحدى حبال الشنق والنوبا

وما يسود الهدى الا اذا حصدت
نفس وذاق الكريم المر واللغبا

يا راقدا بحمى الرحمان منتشيا
تستروح الخير والرضوان والاربا

وتستطيب صلاة من ملائك في
دار الكرامة حيث العيش قد عذبا

أحييت عزما بنفس نابها كبد
فاستسلمت لضلال تلعق الجربا

لسنا نبالي وان هبت تناوئنا
آراء من عاش بالاوزار معتصبا

لا منهج الرأسماليين يسعدنا
ولا التشارك في مال يقى حربا

نهج فريد هو القرآن يعصمنا
عبر الحياة فنمسي السادة النجبا

الخلد مهما عتا الديجور في نزق
لمنهج معجز نجلو به الكربا

الله قد صاغه ، والله يكلؤه
من كيد من قد غدا للبغي منتسبا

محمد المنتصر الريسوني
تطوان — المغرب



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من دول الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



القضية الكردية

« بقية ص ١٨ »

الهجومية التي تمكنهم من الاستمرار في تمردهم وقتا طويلا أمام دولة وجيش .

٥ ـ والنقطة الاخيرة والهامة هي الحلف الذي عقدته وحرصت عليه الحكومة الملكية مع كل من ايران وتركيا كان المانع الحقيقي لاي تحرك كردي مضاد .

الحركة الكردية بعد انقلاب عام ١٩٥٨

بعد قيام انقلاب تموز عام ١٩٥٨ ونشوب الخلاف بين قاسم من جهة وعارف وانصاره من جهة أخرى ، احس عبد الكريم قاسم بحاجته الى الاستعانة بقوة غير مرتبطة بعبد الناصر ، فبدأ يتحدث عن الاخوة العربية الكردية ، وعن القوميات المتعددة في العراق ، فعاد مصطفى البرزاني من روسيا ـ وكان قد لجأ اليها ـ ليدخل العراق كزعيم وطني، حارب العهد الذي سقط ، وافاض قاسم في الترحيب به وتسابقت كل القوى المتصارعة على كسب ود البرزاني ، وكان على راسها الشيوعيون ، الذين اعتادوا العمل بين الاقليات ، استفاد الملا مصطفى البرزاني من تودد الشيوعيين دون أن يرتكب خطأ الوقوع تحت سيطرتهم، بل كانت أولى اجراءاته هي تصفية العناصر الشيوعية داخل الحزب ،

وجاءت مذابح كركوك فصفت خصوم الملا من التركمان ، والاكراد غير البرزانيين ، وحمل عبد الكريم قاسم الشيوعيين مسئوليتها .

ومع عودة الخلاف بين القاهرة وبغداد ، بدات القاهرة تتودد للبرازاني ، فعادت اذاعة الاكراد من القاهرة ودمشق في عهد الوحدة ـ واتهمت حكومة العراق عبد الحميد السراج المتنفذ في سوريا يومذاك بتزويد الاكراد بالاسلحة .

سقط عبد الكريم قاسم ، وكانت الثورة الكردية قد رسخت اقدامها في العراق ، وتمزقت القوى الحاكمة في بغداد ، وانهكت سلسلةالتصفيات المتتالية الجيش العراقي ، ولم تكن هناك وسيلة لتامين ظهر المتصارعين على السلطة بعد حركة شباط ١٩٦٣ الا استثمار قضية الاكراد ، اما بطرح مزيد من التنازلات ، واما باعلان الحربلتصفية المتمردين، ولم يدم السلام زمنا طويلا ، فسرعان ما تجدد القتال ، وسقط علي صالح السعدي . ولما طرح عبد الرحمن البزاز شعار الحكم اللامركزي تصدى له الشيوعيون ووقفوا ضده.

ولقد كان الحاجز الحقيقي الذي عزل الاكراد عن السلطة هو استيلاء حزب البعث عليها ، اذ لم يكن فيه قيادات كردية .

البعث والاكراد منذ عام ١٩٦٣ :

تسلم البعث الحكم العراقي عام ١٩٦٣ ، ونشرت صفحة جديدة من الصراع بين الاكراد والحكم العراقي ممثلا بحزب البعث .

كان الاكراد في ذلك الوقت في حالة ثورة ضد الحكم العراقي ، فاجتمع مجلس قيادة الثورة بشقيه المدني والعسكري ، يبحث في طرق مواجهة البرزاني ، وكان راي المدنيين التفاوض واعتماد الحل السلمي مع البرزاني بينما تصلب الجناح العسكري بزعامة صالح مهديعماش (وزير الدفاع آنذاك) وطلب اعتماد الحل العسكري قائلا : انها حرب نزهة ، انا اتكفل بانهائها في خلال اسبوع واحد . الاسبوع استمر اربعة اشهر ، تعب الجيش العراقي خلالها .

في خريف ١٩٦٤غاب حزب البعث عن السلطة في بغداد (بجناحه العسكري والمدني) واستلم الحكم عبد السلام عارف في عهد عبدالسلام عارف هدأ الاكراد وان لم يتخلوا عن مطالبهم ، مات عبد السلام عارف ليستلم الحكم شقيقه عبد الرحمن ، وظل وضع الاكراد كما كان عليه في عهد اخيه .

في عام ١٩٦٨ استعاد البعث الحكم في العراق ، فأعلن البرزاني الحرب من جديد ، وتابع ثورته على الحكم العراقي البعثي .

من جديد اجتمع مجلس قيادة الثورة بشقيه المدني والعسكري وقرر ايضا أنيواجه البرزانيعسكريا فكانت حملة شتاء ٦٨ ـ ٦٩ التي استمرت الى السنة ، لم يحرز فيها الجيش العراقي « نصرا » ، ولا أحرز البرزاني تقدما .

احس عندها البعث بعدم جدوى الحل العسكري ، واراد ان يجرب حظه في الحل السلمي ، فبدات المحادثات بين الحكم العراقي والاكراد ، وانتهت هذه المباحثات ببيان ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ .

وبعد بيان ١١ آذار الذي وعد الاكراد بمنح الحكم الذاتي لهم بعد اربع سنوات ، استراح البرزاني من حالة الثورة . وبدأ الحكم في بغداد

القضية الكردية

يستعد لموعد تنفيذ الحكم الذاتي في ١١ آذار ١٩٧٤ .

ولكن ما هو بيان ١١ مارس (آذار) ١٩٧٠ الذي اوقف القتال بين الاكراد والحكومة الى حين .. ؟

ينص البيان على البنود التالية :

١ ـ ضمان الحقوق القومية (المشروعة .. !) للاكراد .

٢ ـ اعطاء الحكم الذاتي للمنطقة الكردية .

٣ ـ تخصيص مرتبات تقاعد لعوائل جميع الاكراد الذين قتلوا او اصيبوا في حوادث الشمال .

٤ ـ تعيين ستة آلاف من أفراد (البيشي مركة) ـ جيش الملا ـ كجنود في حرس الحدود .

٥ ـ تخصيص مرتب شهري مقداره عشرة دنانير لخمسة آلاف آخرين من جيش الملا الى حين يتم تعيينهم في وظائف مناسبة .

٦ ـ تخصيص حوالي خمسين الف دينار شهريا لمقر الملا البرزاني .

٧ ـ تشكيل هيئة لاعمار الشمال لتعويض المنطقة عما أصابها في أثناء القتال والمعارك .

٨ ـ اجراء تعداد سكاني للعراق والمنطقة الكردية لتعيين مناطق الاكثرية الكردية وتحديد منطقة الحكم الذاتي .

٩ ـ اعطى البيان الحكومة مهلة اربع سنوات لتنفذ وعدها بمنح الحكم الذاتي .

الخلافات بين الطرفين بعد بيان ١٩٧٠

اخذت العلاقات بين النظام البعثي في العراق والاكراد ، تتذبذب بين السير في خط الوحدة الوطنية التي تهدف الى تحقيق الاتفاقية ، وبين الاتجاهات الانفصالية التي تصدر عن بعض الاجنحة الكردية .

وكانت هناك اتهامات متبادلة بين الطرفين ، كان أخطرها ذلك الاتهام الذي وجه بطريقة غير مباشرة للبعث بعد محاولة اغتيال البرزاني . تلك الاقاويل والاتهامات دفعت حزب البعث الاشتراكي الى ارسال مذكرة محددة للمسئولين في الحزب الديمقراطي الكردي ، دفاعا عن موقفه ، وقد رد عليه الحزب الكردي بمذكرة مماثلة بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٧٣ يعدد فيها الاخطاء والمآخذ التي يراها من وجهة نظره على البعث العراقي .

والواقع ان هاتين المذكرتين ، توضحان الى حد كبير، سر الخلافات الاصيلة بين الطرفين ، والمآخذ التي سجلها كل طرف على الآخر ، بخاصة بعد يوم ١١ ـ ٣ ـ ١٩٧٠ .

مآخذ البعث على الاكراد :

١ ـ ايواء العناصر والفئات المعادية للثورة وتزويدها بالمال والسلاح .

٢ ـ اقامة صلات مع بعض الاقطار المجاورة ، عربية او اجنبية ، للتآمر على (الثورة) . واقامة علاقات مع القوى التي تمارس نشاطا معاديا للحكم من خارج الحدود .

٣ ـ الاستمرار في توزيع الاسلحة الخفيفة والقنابل والالغام على الحزبيين والمؤيدين .

٤ ـ فتح معسكرات للتدريب على الاسلحة الثقيلة في الوقت الذي تم فيه الاتفاق على تسليم الاسلحة الثقيلة .

٥ ـ تشكيل افواج جديدة من فرق « البيشي مركة » .

٦ ـ دعوة العسكريين للهروب من وحداتهم النظامية عند حصول اية ظاهرة سلبية ، مما بدأ يؤثر على الانضباط العسكري وتشجيعهم على كتابة التقارير عن نشاطات الجيش وخططه وأسلحته وما يترتب على ذلك من تسريب هذه المعلومات الخطيرة الى جهات اجنبية معادية .

٧ ـ محاولة نسف أنابيب النفط في فترة انذار الشركات في أيار (مايو) ١٩٧٢ .

٨ ـ محاولة نسف بعض القواعد الجوية .

٩ ـ نسف خطوط السكك الحديدية .

١٠ ـ افتعال الحوادث والمشاكل واثارة الفتن والاضطرابات .

١١ ـ الاعتداء على بعض المسئولين الاداريين في المنطقة .

١٢ ـ الاعتداء على رجال الامن والاستخبارات .

كما يأخذ النظام البعثي على الاكراد أمورا أخرى سياسية بالاضافة الى الامور الامنية التي ذكرناها آنفا .

١ ـ اصدار البيانات والتعليمات التي تتضمن الكثير من المغالطات والاخبار غير الصحيحة حول سلطة الثورة .

٢ ـ اصدار التعليمات الداخلية التي توحي بالتحفظ على المعاهدة العراقية ـ السوفياتية .

٣ ـ عدم ارسال برقية من البرزاني والمكتب السياسي للحزب بتأييد تأميم النفط .

٤ ـ اثارة بعض المسائل التي تشير الى نهج انعزالي كالحديث عن (حصة الشمال من النفط المؤمم) في جريدة (التآخي) الكردية .

٥ ـ الموقف السلبي من الجبهة الوطنية التقدمية وقضية الاتفاق على ميثاق العمل الوطني .

٦ ـ تجاهل الاعتداءات الايرانية المتكررة على الحدود ، وعدم استنكارها في صحيفة التآخي .

٧ ـ اثارة الامور التي تظهر الحزب الديمقراطي في مظهر المعارض في الظروف الدقيقة والحرجة التي يتعرض لها البلد .

مآخذ الاكراد على البعث :

ما هي الاخطاء التي يرى الاكراد أن النظام البعثي قد ارتكبها في حقه .. ؟ يتضح هذا من خلال رد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي على مذكرة حزب البعث العراقي . وكان ذلك بتاريخ ٢٨ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣ اي بعد أكثر من سنة ، اذ كانت مذكرة البعث بتاريخ ٢٣ ـ ٩ ـ ١٩٧٢ .

يتبع ...



بقلم
مصطفى الخولي

هبط عادل درج بيته ليلتقي باخيه في الله « سعد صالح » وكان سعد يسكن المنزل المقابل ، وبينهما موعد يومي يلتقيان فيه مع اذان العصر ـ لم يكن سعد قد هبط الشارع بعد فنظر عادل حوله يتامل المنازل الصغيرة المستقيمة في صفين متقابلين من طابق وطابقين ، لا رغد عيش هنا ، انما الكفاف او ما يشبه الكفاف ، والاطفال يلعبون في الشارع الترابي متسخي الايدي والارجل حفاة وشبه عراة ، والبيوت خالية من رجالها فالبلدة الصغيرة على بحيرة المنزلة ، بلدة صيد السمك الشهيرة « المطرية » واهلها يعرفون بور سعيد والاسماعيلية والسويس كل المعرفة ، فالبحيرة والصيد منفذان الى المنطقة كلها .. واندفع سعد الى الشارع للقاء اخيه ، وتبادلا تحية الاسلام .

ـ لك السبق اليوم الى اللقاء يا عادل مثل كل يوم .

ـ اينا يسرع الى الخير فهو خير .

ـ تعني انك فزت بالكثير من الخير يا عادل، فانت تسبق دائما .

ـ هو خير لنا معا يا سعد ان شاء الله .

ـ بالطبع سمعت الاخبار .

واقتربا من المسجد الخشبي الصغير على شاطىء البحيرة فصمت سعد وكان الى اليمين فتقدم وتبعه عادل . وبعد ان قضيت الصلاة بدأ المشوار اليومي الى « الشعبة » حيث اللقاء مع الاخوة ثم العودة بعد ذلك الى الواجبات المدرسية .

ـ هاهي مصر تلغي معاهدة ٣٦

ـ وماذا بعد يا سعد ؟!

ـ لا تريد ان تفهم .. اصبح وجود

مع المسيرة



الانجليز في منطقة القناة غير شرعي .

ــ ومتى كان وجودهم شرعيا ؟!

ــ يا اخي .. سم الاشياء بمسمياتها .. كان وجودهم شرعيا قبل الغاء المعاهدة من وجهة النظر الدولية على الاقل .

ــ رحم الله الامام الشهيد اذكر قوله « اخرجوا الانجليز من نفوسكم يخرجون من ارضكم » .

ــ صدقت .. هذه الكلمة وها هي تتحقق .. ها نحن نخرج الانجليز من نفوسنا .

ــ بدانا فقط وارجو الله ان يكون اتجاهنا الى الخير .

ــ هو الخير ان شاء الله .

والح على عادل سؤال : لماذا اقدمت الحكومة اخيرا على الغاء المعاهدة وطالما سوفت وماطلت . وتذكر احدى الحوادث القريبة على مسرح الاحداث في القاهرة وكانت احدى المجابهات بين الشعب والحكومة ، فقد خرج طلبة الجامعة في مظاهرة كبيرة واتجهوا الى مبنى وزارة الخارجية بالقرب من كبري قصر النيل وخرج الى الشرفة وزير الخارجية « صلاح الدين » وارتفع الهتاف الصاخب « الجلاء يا صلاح » . كم من الرؤوس ارتفعت على ارضك يا مصر واعطاها الشعب الفرصة بعد الفرصة وصبر عليها فتاهت وضلت وتهاوت تحت الاقدام .

ها هي المعاهدة تلغى كما تقول يا سعد ، وعلى كراسي الحكم رجال او اشباه رجال ، هل يرتفعون الى مستوى المسئولية ويثبتون انهم جديرين بقيادة الامة ..

وتفاعلت الامور بشكل حاد وسريع .. بدت الصحف تعكس يقظة الشعب ومطالبه الخاصة بمجابهة الانجليز، وفوجئت الحكومة بان الشعب يدفعها الى عمل شيء ، ولم يكن لديها شيء تفعله ولم تكن لتستطيع وان ارادت

.. هل الغيت المعاهدة بعد دراسة وتنسيق مع الانجليز انفسهم أو مع امريكا ــ هل كانت مقدمة خطة أو مجرد صدفة لكشف الشعب وقدراته ثم استدراج العناصر الطيبة والخيرة فيه وضربها بشكل ما .. بوسيلة ما .. كم من الدراسات قام بها مبعوثون من الغرب ومن امريكا بالذات عن جماعة « الاخوان المسلمين » وفعاليتها وامكاناتها وتاثيرها في الناس وتحريكها لهم .. دقت الاجراس هناك بالنذر عندما اكتسح الاخوان انتخابات الشباب الجامعي .. وكان هذا قدر شباب الاخوان ان يتقدموا مسيرة الشعب عبر الايام الحاسمة .

همس أحد الاخوان في أذن عادل بعدصلاة العشاء « هيا بنا الى الشعبة هناك بعض الاخوة الضيوف ستسعد بلقائهم » .

كم من لقاء سعد به عادل ، فلقاءات الاخوان كثيرة ، وهم دائبو الحركة والنشاط .. زيارات متبادلة ورحلات ومعسكرات .. ولكن لقاء تلك الليلة لم يسبقه لقاء مثله .. عاشه عادل وعاش مع عادل كل السنين والشهور والايام .. تخرج الكلمات من الشفاه وتظل حية .. والخلجات ندية .. وومضات العيون تنطلق كانها طير الجنة .. وضياء قدس يعلو الوجوه .. مجموعة .. بل باقة من زهر الاسلام المتجدد دوما .. من جامعة القاهرة .. عائدين لتوهم من معركة التل الكبير على بعد من الاسماعيلية .. جلوس مع اخوان المطرية معهم سلاحهم وقد نفذت ذخيرتهم في الميدان .. يروون أحداث المعركة.

وضعت الخطة لتدمير مستودع الذخيرة في المعسكر واستدراج قوة للعدو الى الخارج ، وكان المعسكر بالقرب من جسر صغير على ترعة الاسماعيلية وقبالة الجسر من الناحية الاخرى بناية مدرسة .. أربعة لاقتحام المعسكر وزرع العبوات الناسفة في المستودع، أربعة فوق الجسر لتغطية انسحاب قوة الزرع ومهاجمة القوة المعادية التي تخرج من المعسكر ثم .. « عمر شاهين » الذي وضع الخطة بكل تفصيلاتها والذي اختار لنفسه ان يكون موقعة في بناية المدرسة يغطي انسحاب مجموعة الجسر بمدفعه « البرن » وكان عمر يتولى القيادة وهو الذي يعطي اشارات البدء .

الشمس في منتصف السماء ، واليوم من بدايات الصيف وكل شيء هادىء وراكد الا من حركة فلاح على بعير أو عربة تعبر الجسر وفجاة دوت الانفجارات متلاحقة ومتداخلة مع صيحات ألم واستغاثة وتحذير وضيق وغيظ .. تخطى الرجال مراكز المراقبة وأحدثوا ثغرة في الاسلاك الشائكة نفذوا منها الى قلب المعسكر ، وزرعت العبوات الناسفة وفجرت واندلعت السنة النار خاطفة الى أعلى حمراء وخضراء وصفراء وبنية .. مع دوي الانفجارات

اندفع جند الاحتلال الى الخارج يطلقون النار في كل اتجاه فقابلتهم النار من صوب الجسر فتراجعوا في ذعر يحتمون بالمعسكر ليعودوا بعد ثوان خلف احدى الدروع المجنزرة تهدر امامهم متجهة الى الجسر وترمى بقذائفها فانسحبت مجموعة الجسر تاركة لعمر مهمة التعامل معها بمدفعه « البرن » وكان على عمر ان ينسحب هو الاخر والمجنزرة على بعد منه ولكنه لم يفعل ــ ترك مدفعه وهبط الى فناء المدرسة وكمن بجوار السور وأخذ يصغي الى صوت المجنزرة يهدر ويزداد ضجيج هديره .. وذهب بافكاره الى القاهرة وهو يودع أهله

ياخذ عدته .. وقفت امه واخته نعيمة وابنة
عمته وخطيبته سمية .. امتدت يد نعيمة مع
يد سمية الى كتاب الله .. واشتركتا في تقديم
القرآن اليه .. وابتسم عمر وفهم أن كانت
هناك معركة صغيرة بين الفتاتين أيهما يقدم
كتاب الله اليه يحمله معه قبل رحيله ...
اتفقتا ان تتقدما به معا .. واحتبست الكلمات
في صدر الام وتحدثت اليه عيناهـا حديثـا
طويلا ..

اماه اصبري .. ما الموت في سبيل الله
سوى الخلود للحياة .. اي نعيمة كفكفي الدمع
.. تشجعي يا سمية .. ما الحياة الدنيويـة
سوى عشية ...

تاكد أن المجنزرة على بعد امتار قليلـة
وثب فوق السور والقى بثلاث قنابل يدويـة
تابعت في سرعة خاطفة ، اعطبت المجنزرة
واصابت بعض أفراد القوة المحتمية بهـا .
واصيب عمر بعد ان انطلقت من يده القنبلة
الثالثة وابتسم في رضى وقناعة وهو يعانق
الابدية ويخلد للخلود ..

شعر عادل باحد الاخوة ياتي ويقف الى
جواره فنظر فاذا هو سعد صالح همـس
لعادل :

ـ الا تجلس يا سـعد !

ـ سبقتني الى هذا اللقاء .. لم تخبرني
به سامحك الله ..

ـ ما صليت العشاء معي .

ـ فاتني خير كثير .

ـ بالله اجلس وانصت .

... عندما اخذت قوة الجسر في الانسحاب
لوح فهد تجاه بناية المدرسة اشارة لعمـر
ليلحق بهم ، مرت المجموعة الصغيرة بالمدرسة
ودخلت حقل الذرة خلفها وعند بداية الحقل
قال فهد : سانتظر عمر هنا ، وتوقفت المجموعة
ثواني تنظر اليه في دهشة فقال : ما بالكم ...
هيا باسرع ما يمكن .. خارج نطاق القرية ..
بعيدا عن المنطقة كلها وسوف الحق بكم مع
عمر . وتقدمت المجموعة تنفذ الامر الصادر اليها
من قائدها وتخلفه وراءها وسط الخطر ..

انتظر فهد ثواني بعد ثوان يهفو سمعه الى
خطو عمر .. ولم يات عمر ...

لحقت بالقوة الانجليزية المشتركة في المعركة
قوات أخرى من المعسكر ، وتقدم الجنـود في
اتجاهين يطوقون مسرح العملية وامتداده الى
الغرب ، يطلقون النار في جنون عبر المنطقـة
كلها وبين اعواد الذرة لا يابهون اين تذهب أو
من تصيب الطلقات تعوي مارة بفهد يكاد بعضها
يلامس جزءا من جسمه ، فوق شعره أو جوار
اذنه ، أمام صدره أو من بين ذراعه وجنبـه
وهو يمضي غربا بين الاعواد الى الطرف الاخر
من الحقل .. خيل اليه أن لا نهاية لامتـداد
الحقل وبدأ التعب يدب في قدميه وساقيـه
واحس برغبة شديدة أن يلقي بجسمه الـى
الارض .. ومد يديه الى ازرار قميصه يفكهـا
الواحد بعد الاخر وهو يعدو ولم يسال نفسه
لماذا يخلع قميصه ، خيل اليه ان الذي يخلع
قميصه شخص آخر غير فهد ، سحب القميـص
من ذراعيه ومد به ه ، من خلفه ورماه كانه
كسرة خبز يرمى بها لكلب يركض في أثره ..
وبعد بضع خطوات اخرى مد يديه الى الارض
والقى بنفسه في رفق بين أعواد الذرة والطلقات
ما زالت تمزق الهواء حوله وتبتر جزيئـات
صغيرة من الاعواد والثمار والاوراق .. عواء
وانين وفحيح وصفير ..

وضع فهد يده تحت رأسه ونظر الى الاعواد
النابضة بالحياة الشامخة في استقامة وورقها
الطويل الرقيق ينحني الى الارض فوق الثمار
في تواضع خاشع لله رب كل شيء .. وتجمعت
كل طمانينة الايمان وسكينة الاسلام في قلـب
فهد : ربي آمنت بك وأسلمت وجهي اليك ..

صمتت أفواه البنادق .. وبعد ثوان أدرك
فهد أن العدو أحكم حصار القرية والمنطقـة
المجاورة .. ولكنه يعرف أن الاخوان خرجوا
الآن الى مامن بعيد عن أيدي العدو .. لكم الله
يا أهل القرية .. جاء دوركم لتاخذوا بنصيب
في حركة الجهاد ، وتناهت الى أذنه حركة البحث
في المنازل وبكاء الصبية .. ها هي أصـوات
نعال الانجليز يسمعها بوضوح وهو في مرقده ..
ويسمع الان أحد الناس بين الاعواد يقترب منه
.. كاد فهد يقفز واقفا على قدميه (هل هو
عمر ! ..) ورأى أول ما رأى لونا أحمـر
فوق الخضرة .. هو اذن أحد جنود الاحتلال
بغطاء الراس الاحمر كانه علم على شـيطان
اراد ان يظهر شجاعته فجاس خلال الاعواد
الجندي .. يمسك بقميصه وينظر اليه بامعان
ثم يمزقه في غيظ ..يمزقه اربا اربا ويرمـى
بها .. لو نظر من بين الاعواد لرآنـي ...
شاهت الوجوه والابصار .. ومضى الشيطان
بعيدا يحمل الغيظ والخيبة ...

وكان هناك احد الصحفيين المصريين من الذين
يدعون أنهم لمصر ولا شيء غير مصر . جاء الى
القرية يبغي مادة مثيرة لصحيفته فوجد نفسه
وسط المعركة ، وعندما واجه الضابط الانجليزي
ابرز له البطاقة الصحفية التي يحملها فكـان
نصيبه بضع ركلات وصفعات .. وأخـذ
الانجليز في الانسحاب الى معسكرهم وهـم
يطلقون النار في الهواء وعبر حقل الذرة مـرة
أخرى .

وهرول بضع رجال الى ميدان المعركة أمام
بناية المدرسة وهرول خلفهم صحفي القاهرة ..
وكان هناك«عمر» على الثرى..ووقف الصحفي
ينظر اليه ثم يرمي بصره الى الجسر ومـن
الجسر الى المعسكر ثم الى جسد عمر ..
وتراجع الصحفي الى جدار المدرسة ، اخرج
ورقه وقلمه وجلس على التراب واسند ظهره
الى الجدار واخذ يكتب واحد تلاميذ القرية في
الرابعة عشرة يقف الى جواره يقرا ما يكتب ..

« ان الحرية .. حرية مصر وشعبها وترابها
ودينها وسمائها تزهو الان بكبريائها في اعمـاق
واعماق كل مصري .. فشباب مصر يضرب
اليوم أروع مثال للرجولة والفداء والتضحية ..
وان يجود الانسان بنفسه بروحه بدنيـاه كلها
واحلامه في سبيل كرامته وعزته وابائه ويكون
راضيا قرير العين بعطائه هو عمل مجيد حقا
لمصر ان تفخر به وتهنأ وترنو الى المستقبل في
ثقة واطمئنان ... » واخذ الكاتب يسرع في
سطر الكلمـات وكتب أشياء عن حورس
واوزوريس وقدس الاقداس لم يتبينها التلميذ
ولم يفهمها وقال التلميذ في نفسه : غدا يقرأ
الناس هذا الكلام ويعجبون به وربما يشتعلون
حماسة ولكنه لا يروق لي فانا أعرف نوعيـة
البطل الذي يحمل الآن على اكف الرجـال
واعرف مكونات فكره ومنطلقاته ...

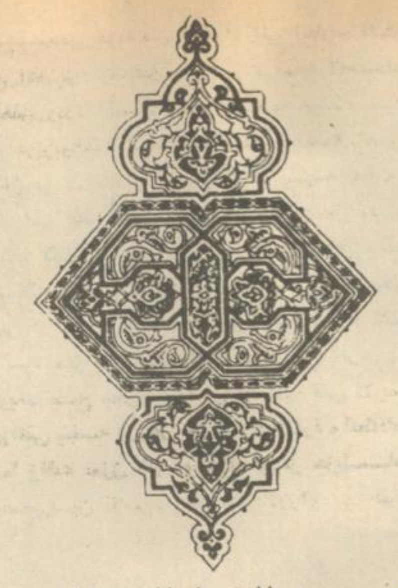
كان الرجال والنسوة أمام الدور في خط
به انحناءة عند الطرف الاخر من القرية وسرت
رعدة همهمة من أول القرية .. الجسـد
الطاهر قادم .. الجسد الطاهر في رداء أبيض
كالنور ... وسبحت الشفاه : اللهم انـت
السلام ومنك السلام واليك يعود السلام ..

ها قد آب قلبي اليك ..
سـجودي اليك
نـدائي اليك
دعـائي اليك
حنـاني اليك
صبـاي اليك
شـبابي اليك
وشـيبي اليك
مجيئـي اليك
ذهـابي اليك
اليك .. اليك
طريق القـدوم
طريـق الايـاب
لا النصـب ..
ولا كل حفنات التـراب
تنال منك يا عمر ..
واغرورقت كل العيون بالدموع .

مصطفى الخولي

النشاط الاسلامي في اليابان

بقية المنشور ص ١٤



راسها الاخ خالد كيبا واجتمعنا بالمسلمين والقيت المحاضرات ورأينا في المنطقة اقبالا على تعلم اللغة العربية ووعدناهم بارسال احد الدعاة أو تزويدهم بدروس عن طريق المراسلة والتسجيلات .

● باشر الاخ الشيخ شفيق الرحمن خان مبعوث جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا عمله في المركز الاسلامي كداعية متفرغ ، ووزع الدعاة الثلاثة الاخرون الذين بعثتهم الجمعية ايضا للعمل مع التجمعات الاسلامية في مختلف انحاء اليابان . كذلك باشر الاخ عبد الرب شجاع عمله كمتفرغ جزئي في مقر المركز . ونأمل ان شاء الله أن نفرغ بعض الطاقات المسلمة من يابانيين واجانب للتوسع في العمل الاسلامي هنا .

● تترجم الآن الكتب والرسائل التالية الى اللغة اليابانية : —

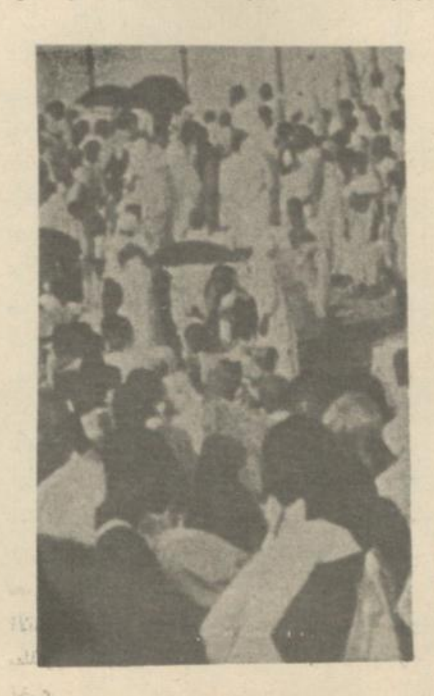
أ — مكانة المرأة في الاسلام ، تعدد الزوجات في الاسلام للدكتور جمال بدوي .

ب — من ادب القرآن الكريم للدكتور علي حسن السمني .

ج — رسائل في الصلاة والزكاة والصوم والحج وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والتعريف بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وهي مجموعة رسائل أصدرتها جمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا لتعليم الاسلام بالمراسلة .

● سيفتح المركز في المستقبل القريب ان شاء الله فصولا لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي لابناء موظفي السفارات العربية والاسلامية ، وكذلك ابناء الجاليات الاسلامية في طوكيو ، ويقوم المركز الان بعملية استطلاع اولية ، وقد وجدنا تجاوبا واستعدادا كبيرا من الجميع لتحقيق هذه الفكرة ، كما ستفتح فصول للغة العربية ولتعليم الطهي العربي والشرقي لليابانيين غير المسلمين .

● قبلت جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا — مشكوره — توصية المركز الاسلامي بالنسبة لاحد المسلمين الصينيين وقبلته بمعهد الدعاة بطرابلس وقدمت له كل التسهيلات . وفعلا سافر قبل اسبوع للالتحاق بالمعهد .



● بدأ المركز الاسلامي في جمع عناوين كافة المسلمين المقيمين في اليابان ، وقد انتهز فرصة عيد الاضحى المبارك ووزع البطاقات اللازمة على المصلين لكتابة اسمائهم وكذلك عناوينهم وجنسياتهم ومدة اقامتهم في اليابان للاستفادة من مجهوداتهم في الدعوة .

● استجاب المركز الاسلامي لطلبات المهندسين والفنيين المسلمين الذين يقيمون في خارج طوكيو والقادمين من مختلف البلاد الاسلامية وبعث لهم الكتب عن الاسلام باللغتين اليابانية والانجليزية ، ويقوم المركز بالاجابة على كافة الاستفسارات التي ترد اليه .

● قام الحاج عمر ميتا الزعيم الياباني المسلم بتمثيل كافة المسلمين المقيمين في اليابان في المؤتمر الذي عقدته الجماعة الاسلامية بالهند .

● قام المركز الاسلامي بالاتصال بكافة السفارات العربية والاسلامية في طوكيو واستطلع رأيهم في المشاركة الفعالة في المركز الاسلامي ولقي كل موافقة وتأييد من جميعها . وقدم طلبا لسيادة السفير الجزائري بطوكيو باعتباره عميد السلك الدبلوماسي العربي يرجوه التفضل بدعوة السفراء المسلمين للمناقشة في وضع صيغة للتعاون مع المركز الاسلامي ، ولقد حصلنا على دساتير المراكز الاسلامية في روما وبروكسل وواشنطن للاستفادة منها في هذا الخصوص . ونأمل ان يكون لمشاركة السفراء المسلمين أثر كبير في تقوية كيان المركز ادبيا وماديا .

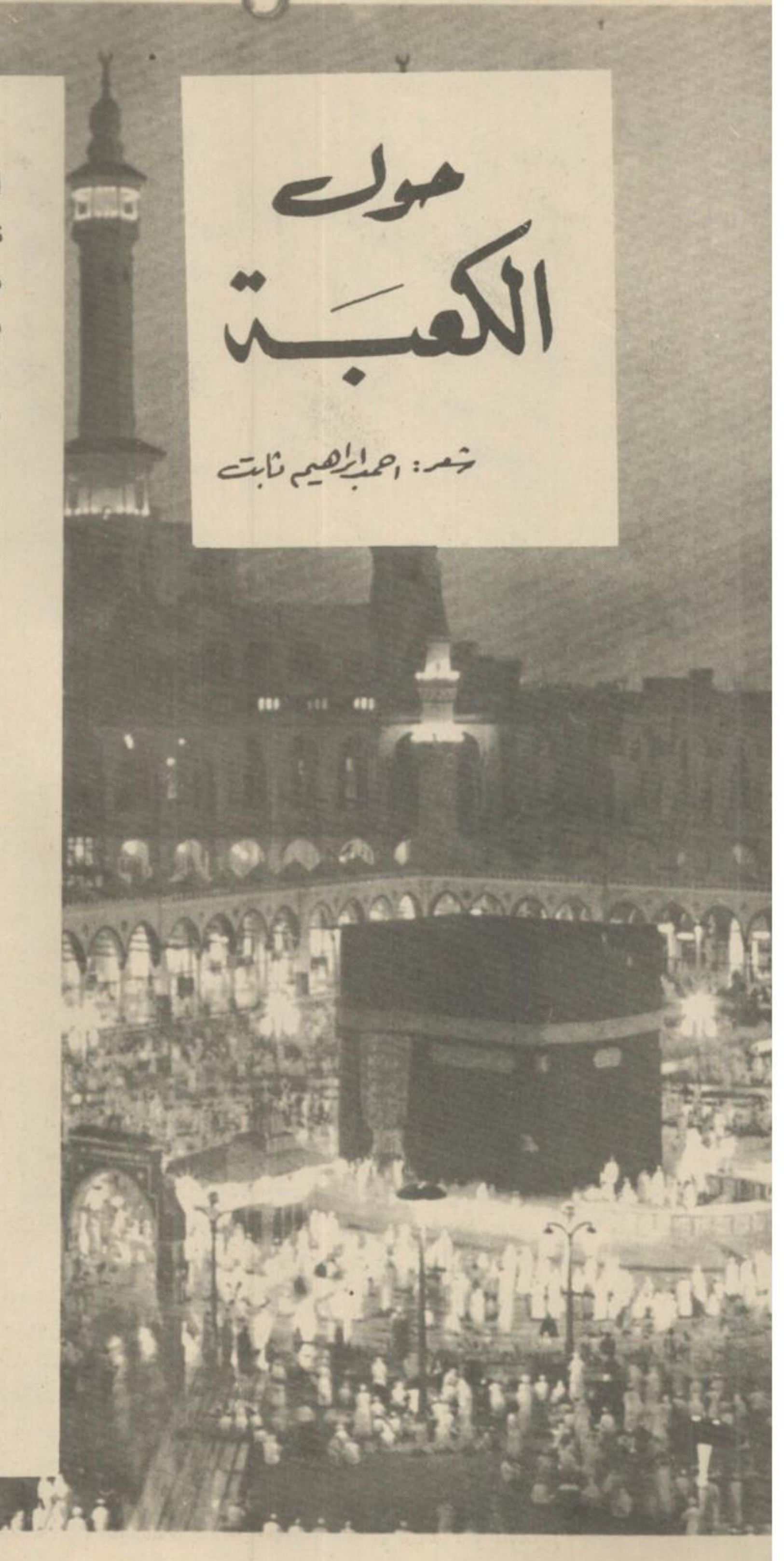
● نرجو من اخواننا في كل مكان أن تكون المكاتبات على عنواننا الجديد وهو : —

السكرتير العام للمركز
عبد الكريم سايتو

حول الكعبة

شعر: احمد ابراهيم ثابت

الارض جميعها باسم الله تسبح ،
تحمده ، وتطوف
والقمر ينزهه ، ويطوف
وشتيت النجم هناك ألوف
الشمس ضياء ما أبهـاه
تطوف ، تلهج باسم الله
الكـون مدى الازمان يطوف
وأنا في الكون كقطرة مـاء
تغمرني نفحات الايمـان
فأطوف ، وأمسح بالاركـان
تتدافعني أمـواج النـاس
فلا أرجـو الا ربي
أن يغفر لي ربي ذنبي
أرجـوه بخـوف وبحب
لا حيلة لي الا دمعـي
أسأله نورا في بصري
أسأله نورا في سمعي
دعني أنسى حتى نفسي
أنسى يومي أنسى أمسي
دعني أتلاشى خلف الحي
وخلف الزمن وخلف الحدس
دعني لا أذكر غير اللـه
سـبحان اللـه !
الله . الله ولا نعبد الا اياه
دعني أطوف حول البيت
كقنديل يحتاج الزيت
دعني أبتغ من فضل الله
فكم أسررت وكم أبديت !



مسرحية
تتحدث عن ضياء النبوّة الذي بدد ظلام الجاهلية

بقلم: سليمان محمد سليمان

في قلب الصحراء الهادئة تتربع مكة بكل شموخ واعتزاز، وجبالها السوداء التي تحيط بها وكأنها حراس لا يتعبون ولا يكلون من حراستهم.

ترى مجلس القوم وقد انعقد من زعماء قريش في بيت واحد منهم لنرى ماذا سيكون

علقمة: ماراًيكم بالرهان الذي جرى اليوم يا سادة.

عبد العزى: نعم انه رهان سمين وقد شبعنا لحما بعد أن كسبنا جزور زهير!

عبد اللات: انسيت يا عبد العزى غناء القيان حتى الفجر؟

عبد العزى: اجل يا صاحبي، فيا لها من ليلة لا تنسى!

عبد العزى: صه أيها الذليل، محبوب، فيقبل الاخر وقد انهكه التعب من كثرة العمل)

عبد العزى (ينادي بغلظة): — يا محبوب

محبوب: امر مولاي (وقد بدت عليه علامات الانكسار)

عبد العزى: لم لم تأت بسرعة يا عبد الشؤم؟

محبوب: لقد حضرت يا سيدي دون تأخير.

عبد العزى: صه ايها الذليل، حرام فيك طعامي الذي تأكله، هيا احضر لسادتك شيئا من الشراب (ثم يرجع محبوب بالشراب مسرعا ويسكب الكؤوس ويناولها للسادة)

عدي: انها لخمر صافية ولو انها من يدك أيها العبد السيء.

عبد العزى: انه عبد غير مخلص في خدمته، ولذلك فانني دائما أذيقه الذل والهوان.

عبد العزى: اشرب يا صاحبي **من هذه الراح الطيبة** وانس نفسك وعقلك (يتمايل القوم على بعضهم البعض بعد أن اخذت الخمر منهم كل مأخذ، وفي هذه الاثناء يقبل أحد العبيد ويدعى مبروك ليبلغ أحد السادة بعض الانباء).

مبروك (مخاطبا عدي): بشراك يا سيدي لقد وضعت زوجتك مولودا

عدي (بلهفة)، ماذا يا مبروك؟ ماذا؟ هل وضعت ولدا؟ وماذا نسميه يا سادة؟

مبروك: (وهو مطرق الرأس) لقد أعطتك الآلهة بنتا يا سيدي.

عدي (بصوت مزمجر): — تبا لك يا عبد الشؤم، ولم تبلغني بهذا أيها التعس؟؟

عدي (مخاطبا آلهته بغضب): لم أعطيتني بنتا أيتها الآلهة؟ لا أريدها ... لا أريدها.. ستجلب لي العار .. ستجلب لي الفقر.. من أين أطعمها.. لا أريد بنتا.. لا أريد.. سأدفنها وحق الآلهة.. سأدفنها!.. (ويغادر المجلس متأثرا بوقع النبأ عليه).

عبد العزى: أستأذنكم يا سادة حان وقت النوم.

عبد اللات: لم يحن وقت النوم يا صاحبي: هيا بنا الى الحانة كي نستمتع بصوت الجارية قنديلة.

عبد العزى: يا لك من صاحب ثقيل الظل.. هيا بنا قبل أن تغلق الحانة أبوابها (وهنا ينفض المجلس) (وينعقد مجلس آخر يتكون من بعض السادة من قريش، وعبد المطلب يجلس في صدر المجلس بكل وقار وهيبة، والجميع يلتفون حوله)



الوليد المخزومي (يخاطب الجمع): لقد اتى موعد وصول الحجيج الى مكة ، فما أنتم صانعون يا قوم ؟

مالك : وماذا تريد منا أن نصنع يا وليد ؟ انها ايام قحط ومجاعة ، ولا نستطيع عمل شيء للحجيج .

عبد المطلب (في وقار وعزة) : نحن لها يا مالك ، سنقوم برفادة الحجيج والعناية بهم (وهنا يهمهم القوم بعبارات الاستحسان) فيقول مالك : وحق اللات انه عمل عظيم منك في وقت الشدة والمجاعة يا عبدالمطلب فلتباركك آلهة الكعبة .

(وهنا وفي هذه اللحظات يأتي البشير مسرعا وعلامات الرضا والسرور منطبعة على وجهه) .

البشير : بشراك يا سيدي عبد المطلب بشراك ، فقد وضعت آمنة زوجة ابنك .

(وهنا ينتفض عبد المطلب بسعادة ويتحرك من مجلسه قائما) : ماذا وضعت أيها البشير ؟؟ هل الوليد غلام ؟؟

البشير (سعادة) : أجل يا سيدي انه غلام .. ولكن ماذا سنسميه يا سيدي ؟؟

(ينظر عبد المطلب الى السماء ويستدير نحو البشير قائلا بصوت مجلجل) : فليكن محمدا .. اجل محمد ...

(ويستدير عبد المطلب للسماء ثانية) : ـ شكرا لله على هذا العطاء .. وشكرا للسماء على هذه المنحة العظيمة .

عبد المطلب : سأذهب كي اطمئن على آمنة .

(وهنا ينفض المجلس : أما القوم فيذهبون ، وأما عبد المطلب فانه يذهب للاطمئنان على آمنة وعلى وليدها)

العبد محبوب (ينظر الى السماء بفرح وانفعال لشدة سعادته) .. لقد حان موعد تخلصي من قيود العبودية ، لن يكون عملي تقديم كؤوس الخمر للسادة السكارى،سأنطلق ،سأتنفس الهواء ، سأتحرر ، فأهلا بمحمد .

لسان حال النساء : اليوم واليوم فقط ستحرر المرأة من الكابوس ، شرفها لن يباع ، سيرفع عنها الذل ، فقد اتى من السماء النور ، أتى المنقذ اتى محمد .. طفل يتكلم عن نفسه ونيابة عن أخته : سنعيش الآن بسعادة ، سأنعم بالحياة أنا واختي .. لن يذهب أبي بها ويدفنها حية في التراب .. والرزق على رب العباد .. فقد اطل نور محمد ...

هنا يقف الجميع هاتفين : أهلا بالضياء .. من السماء .. أهلا بالنور .. الى القلوب .. أهلا بالقرآن .. وبحامل القران .. وبرسول السماء .. وهادي العمي .. ومحطم الطغاة .. ومبدد الظلام .. ومكسر الاصنام .

أهلا بالنور لحياتنا .. لقلوبنا .. لعقولنا .. لعيوننا .. أهلا بالنور .. على قسمات وجوهنا .. على جباهنا أهلا بمحمد .. أهلا بمحمد .. أهلا بمحمد ! !

وتسدل الستارة

دروس من أُحد

بقلم: منير الغضبان

أحد جبل يحبنا ونحبه. هكذا خلد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الجبل الاشم، او قل هذا الصديق الانيس. ومن أجل هذا نتعاطف معه واليوم يتعاطف معنا. كما نحس بالحنين نحوه يوم تزلزل وكان عليه الرسول وابو بكر وعمر وعثمان. فناداه الحبيب اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان. بجانب الشهداء السبعين هناك وعلى راسهم سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، هؤلاء الشهداء الذين كانوا ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا للصمود على مدى التاريخ.

الحلقة الأخيرة



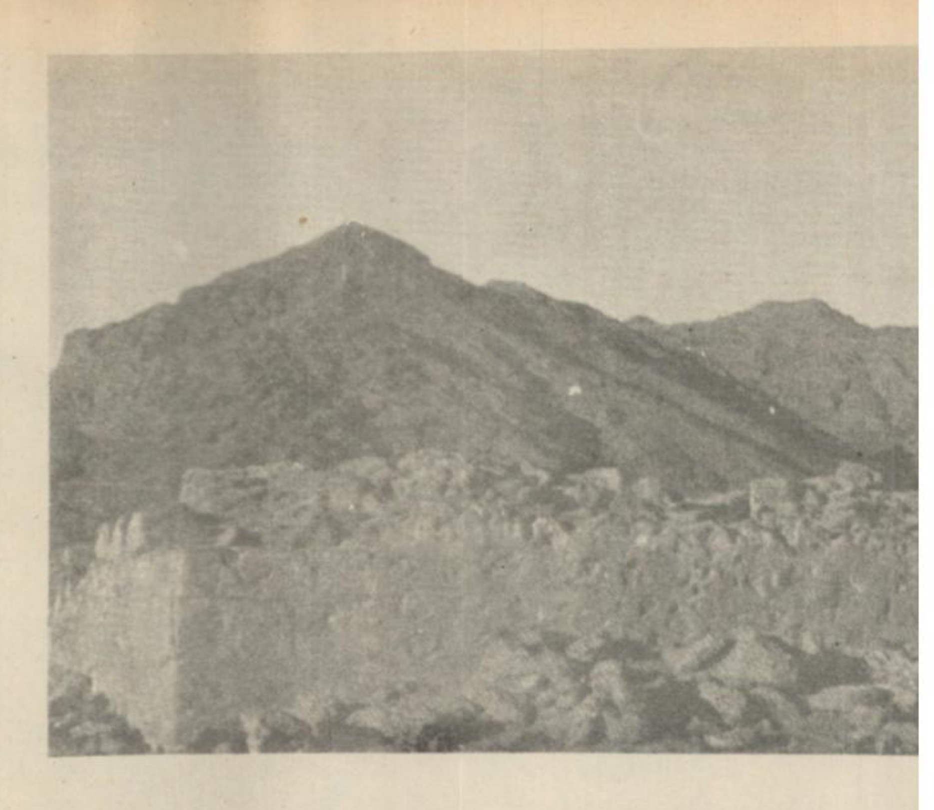
٣١- . تحدي الطاغوت، وبالرغم من الجراحات التي أثقلت جند الله. كان الجيش يخرج مع إطلالة الفجر لملاحقة المشركين ومطاردتهم. نستمع إلى مشاعر الجيش وآلامه على لسان أحد جنوده الذي يقول:

شهدت أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخٌ لي. فرجعنا جريحين. فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو. قلت لأخي: اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والله مالنا من دابة نركبها. وما منا إلا جريحٌ ثقيل، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً. فكان أخي إذا غلب حملتُه عقبَةً، ومشى عقبة حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون. أما بيانُ الله عن الحملة فكان: الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرْحُ، للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم.

٣٢- . حسبنا الله ونعم الوكيل: أبو سفيان تحتقنُ روحه في حلقه يوم عاد مع جيشه دون أن يستأصل شأفة المسلمين. وقلبه يخفق رعباً أن يلحقَ به جيشُ محمد. فالتقى. وهو يغُذُّ السير – بوفد من بني عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: ولم؟ قالوا: نريد الميرة. قال: فهل أنتم مبلغون عني محمداً رسالة أرسلكُمُ بها إليه، وأحمل لكم هذه غداً زبيباً بعكاظ إذا وافيتموها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا وافيتموه فأخبروه أنا قد أجمعنا السير إليه وإلى أصحابه لنستأصل بقيتهم.

إنها محاولة نفسية لتحقيق نصر موهوم كاذب. وبحسب أن ما حل به من الرعب يوم أبلغ بمسير محمد إليه. سوف ينزل بالمسلمين. ولكن هيهات يا أبا سفيان. فاسمع شهادة الله فيهم يوم بلغهم النبأ.

الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. إنما ذلكم الشيطانُ يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين.



٣ـ . الفئة المسلمة صفوة الله من خلقه :
قد تكون مثخنةً بالجراح ، وقد تكون عبقة
لآلام ، وقد تكون مثقلة بالتضحيات .
لكنها تبقى صفوة الله من خلقه . ولو تبجح
كفر وجنوده ، ولو طغى الباطل وتمـــرد .
هذه في ميزان الله خواء . فالمواساة إذن من الله
م تطبق الأرض على المؤمنين . يقول الله لنبيه
كريم : ولا يحزنك الذين يسارعون في
كفر إنهم لن يضروا الله شيئاً . يريد الله أن
يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم .
الذين اشتروا الكفر بالايمـان لن يضروا
له شيئاً ولهم عذاب أليم . ولا يحسبن الذين
كفروا أنمـا نملي لهم خيرٌ لأنفسهم ، إنما نملي
م ليزدادوا إثمـاً ولهم عذاب مهين .

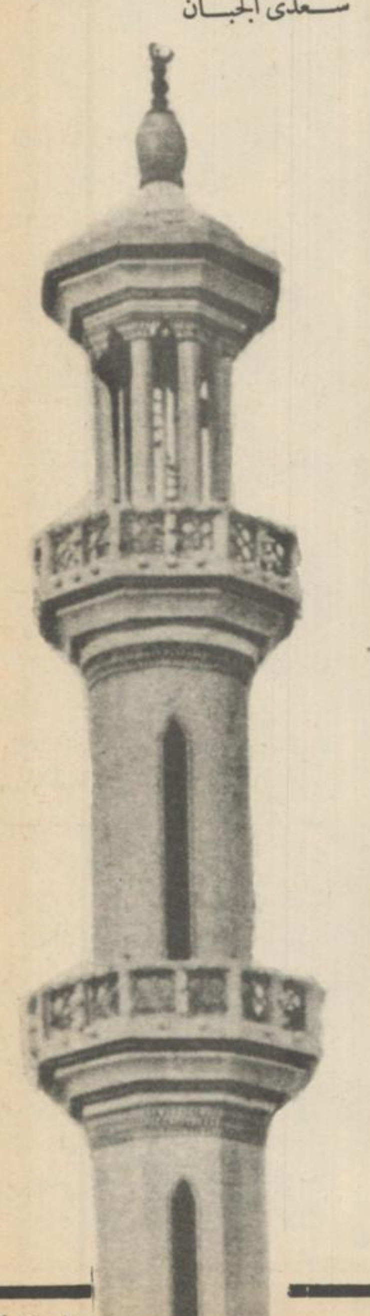
جـ ـ لقطات من أحــد

١ ـ نحـو أحـد

الوا هلم إلى أحد جبل الكرامة والسمو يحبنا
نحبه مل الدنان
قوى أسير بجنبكم . أم هل أطير إلى هناك
لأشـهد الجبل المصان

في كل رمشـــة مقلــة ، وبكل رعشة خافق .
وبكل دمعة عاشق روت جنان
سـيروا إلى أحد بنـا . هل قــد وصلنـا
نحوه . أم هل تزلزل فاستبان
اثبت أحد إن النبي عليك والصديق قـاما ،
والشـ.ـهدان اثنيــان
بعدها الصحب أفادوا اتئد من ها هنــا أدخل
وذياك البيــان
اترى الحجار الســود هذي من ثوى فيها ؟!
من الراقـد في قلب الجمان
حمزة هــذا ، وهذا مصعب ثم ابن جحش
جنبهم يكفيك ما تلقى فحدث ماتعان
بين يدي حمـــزة
واقشعر الرأس من هــول البطولات التي
دوت هنـا فاهتز منها الخافقان
حمزة يمشي يهــد القوم هــداً يذعر القوم
منه ويزول الجانبــان
حمزة يردي أسـود الساح صرعى ويَرويّ
الرمل في الــدم المصان
أسـد الله الذي جندل للكفر كماة ، ورمى
الشرك ذبيحاً بين ضرب وطعان
حمزة هذا أتاه السهم غــدراً فهوى مثــل

هوي الصقر من أعلى مكان
عانق الدمُ رمال البيــد ، فامتصت دماه .
حاول الزحف فخانته اليدان
لمس الترب ، بوجه انور . فإذا الأرض التي
حنت للقيـاه رخياتٍ العنان
في بكاء وعويل مأتم حله بهــا . فالحمز قــد
جاورها هــذا الأوان
إنهـا تسعد فيه . إنمـا الثاكل يا صاحي محمد
إنمـا البـاكي عليه الفرقدان
في أتون الحقــد
تلك هند تشهد الأرض هوى فيهـا أبا يعلى
ســعدى الجبــان





دروس من أُحُد

حمزة هــذا القتيل ؟ . قاتل البكر مع العم .
وذباح أخ ثم أب يوم الرهان
يهجم الحقد على الميت ، يشق البطن . للآذان
والأنف جدعاً في افتتان
تأكل الأكبــاد هند . علها للغيظ تروي ثم
لا تستطيع لوكاً فتدير الكأس ثان
تجعل الآذان والأنف قرطاً . ويلهــا وحش
رهيب . قــدمن صخر صوان
إيه يا زوج أبي سفيان قــد فزت بطولات
بطولات وأمجاد وشان

النبي المفجوع

ورسول الله عن حمزة نادى ما دهاه ؟ أين
غاب البدر من هذا العيــان
ثم يمضي قائد الركب فيلقى عمه أشــلاء في
الساح ، ويلقى كبداً ملقىً مهان
عفر الدم برمل الأرض من تسعين جــرح ثم
لا أنف فيه لا آذان
حلم الأرض أصيب اليوم من جــراء حقد
الكفر ، من أمثال هذا الشنآن
وبمثل الحمز إني ما أصبت ، ما وقفت موقفاً
أغيظ من هذا ، وثأري لن يدان
آه لولا حزن أخت الليث . لولا سنة بعدي
يقوم الناس فيها كل آن
لتركت الليث في البيــد صريعاً طعمة الوحش
غذاء الطير ، للحشر يصان

في قلب المعركة

وإذا جاري يجنبي قال يا صاح أفق أقبل معي
وانظر تعال
أحد هذا وهذا السفح قــد تم به ذاك اللقــا
بــدء القتال
ها هنا الإيمــان دوى وهنا الكفر تلوى جــر
ذيل الانخــذال
فلواء الشرك يهوي إن عبد الدار قــد صار
بنوه في زوال
انظر السفح الذي بعــدُ . هنا كان الصراع
المــر ، تقتيل الرجال
هذه التلــة في الخلف تراها . ها هنــا كان
الرماة تركوا رمي النبــال
قلت يا صاح رويداً إن في القلب لهيباً ، إن في
الصــدر اشتعال
ويح رأسي ما أراه ؟ كل جيش الكفــر
ينقض من الخلف فتنهد الرجال

وجنود الحق ترتاع فلا تلوي على صوت إلى
يثرب تشــتد الرحال
وإذا الأرض تميد ، وإذا الشرك يريد اليوم
أن يرفع رايات الضلال
بأبي أنت وأمي يا محمد جيشك المغوار يرتاع
فما تفعل في هذا المجال
كل إجرام الدنا يسعى لأن تفنى . إذ التوحيد
يغــدو حلماً طيف خيــال .

الرســول البطــل

ثبت الحق كطود شامخ . إن يزل من هــذا
المكان أحد ما كان للحق زوال
يهشم الوجه ، وتدمى الوجنتان والثنــايا كسر
اهلاً بساعات النزال
ثم تنحط السهام كلها صوب النبي كي يبــاد
ممكن هذا ؟ ! محال أبداً الف محال
إن دون المصطفى من كل عين درقة . من كل
قلب قلعة صحباً وآل
يا أبا طلحة اعط الظهر للسهم لينصب به .
ما الحم هذا . إنمــا صخر جبــال
ذاك سهم فــر من ظهر أبي طلحة نحو المصطفى
في لمح أبصار الرجال
طلحة الخير أتى السهم محمد ! ! أبداً هذي
يدي الترُس لتنشل تز ال
يا أبا وقاص لو تلقى نبيك . عتبة يدمي النبي .
سعد يرمي الف سهم في النضال
ومع السهم نداء من رسول الله . يا سعد !
فداك الأب والأم لهاتيك النصال
وأبي جاء كالكلب العقور . نابحاً لا عشت إن
عاش الدعي لحظة بعد المقال
أخذ السهم محمد رسول الله وارتج به ثم رماه .
وبعنق المدعي حط الرحال
فإذا البــاغي ينادي قاتلي الآن محمد . لو بصاق
كان منه أو ســعال
ثم يهوي مثل ثور خائر من ذبح أتاه فارتمى
حتى غدا بين النعال

اللحظة الحاسمة

قال صحبي انظر الصخرة هذي صال في قمتها
الهادي وجال
ايها الصحب أقلباً نابضاً في البيــد حدت أم
حصاة رمقت هذا القتال
ها هنا قــد جاء شرك الأرض في البيض ليردي
سيد الخلق قتيلاً لا محال
ذلك الحب الحبيبي إنه أنعم فتيان قريش قمة
الناس بهــاء وثراء وجمال
يدفع الموت عن الهادي بلحم ودم فيــه
بسيف الحق يهوي لا يبــال
قطعته البيض أشــلاء ترى بعد سقوط ابن
عمير يصل الهادي اغتيال
بنت كعب لرسول الله ترنو فــتراه يدفع
الموت . جراحات ثقال
تقذف المــاء ، وتستل حساماً . هاك يا تاريخ
ربات الحجال

قائد الركب يجيل الطرف في يمناه في يسراه
يلقاها دفاعاً ونضال
ثم تهوي اثر جرح غائرٍ حل بها ، قد رنق
الوجه ابتسام وجلال
إنما النصر الثبات
عجز الطاغوت أن يزحف شبراً اجتث الحق
تقيم السد عال
فانكفى يحسب أن القتل نصر ، ومضى في البيد
يخشى أن يغال
من جنود الله تنساح فتأتيه وفي القلب وجيب
هو قد هد الوصال
إنما النصر صمود والضحايا راية تعلن للكون
أعاجيب النضال
إنما النصر ثبات الحق في الساح وليس
القتل عاراً في النزال
إن من يصمد للباطل يوماً سوف يرديه
صريعاً ! لا محال .

لولا ثبات أحد

إنه لولا ثبات أحد ما انساح فتح في أقاصي
الأرض في كل مجال
إنه يمضي ليجتاح بلاد العرب في آسيا وافريقيا
ونحو ذرى الأورال
ذلكم عقبة يثوي في بحار الأطلسي . طارق
يأخذ منه الراية الكبرى تشال
اقتحم البحر وألقى رمله في قلب اسبانية حتى
تداعت تحت افياء الهلال
ذاك في الغرب . وفي الشرق يقود الركب رامي
الالف سهم خير خال
تلكم أمجاد كسرى بيدي سعدٍ تهاوى .
سعد يهوي ساجداً للمتعال
يأخذ الراية منه الثقفي حيث يجتاح سهول الهند
يمضي . في أقاصي الصين القاء الرحال
إنه لولا ثبات أحد . ما انساح هذا الفتح أو
كان لنا ذكر يقال

لقد كانت الفقرة الأولى من البيان
ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين . فمن كان مؤمناً فهو الأعلى لا محالة
وكانت الفقرة الأخيرة من البيان
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله . وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم فلن يذر الله المؤمنين على ما هم عليه حتى يتميز الخبيث من الطيب بالمحن والآلام . وعندئذ
لا وهن ولا حزن . فالمؤمنون هم الأعلون
ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



موقف شبابنا من الدعوة الى الله

ان منهج الدعوة الى الله منهج اصيل ، فلقد بعث الله رسله دعاة الى كلمة التوحيد والى التخلص من سلاسل الجهل وعبادة الاوثان وتوجيه الخلق الى عبادة رب الخلق سبحانه وتعالى .

قال تعالى : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » ان من يتدبر هذه الاية الكريمة بنظر ثاقب حصيف ليشعر في قرارة نفسه بأن هذه الوظيفة اعظم وظيفة واهم رسالة في الحياة ، انها رسالة الدعوة الى الله ووظيفة رسول الله (ص) وصحابته وسلفنا الصالح يا لها من وظيفة تكسو صاحبها ثوب العزة والكرامة في جنات عرضها السموات والارض .

ولكنه من المؤسف ان بعضا من شباب اليوم ابتعدوا عن منهج الدعوة الى الله وان من يسمع عبارات بعض السذج ليشعر بمزيد الاسف والاسى .

ان الداعية الى الله في هذا الزمن اصبح مرميا بالرجعية والتعصب . وما احسب ان تلك الكلمات الصادرة من شباب هابط الا نتيجة التأثر بالافكار الاجنبية وبآراء اناس حصروا دينهم في الكنيسة ورجالها .

ان الاسلام دين شامل مفروض على كل شخص ايا كان منصبه ومرتبته وانه لمن الواجب على كل انسان ذاق طعم الايمان ان يدعو الى الله على بصيرة وان يستميل شبابنا الى الرجوع الى الله والعودة الى ذلك المنهل العظيم دين الله الحنيف وان لا تقتصر الدعوة الى الله على طائفة محصوصة قد تعجب — ياخي — عندما ترى الشاب يرى المنكر فلا يغيره مع ان الرسول يقول يقول : « من رأى منكم منكرا فليغيره » وتسأله عن العلة في ذلك فيجيب على الفور :

ان هذا ليس من اختصاصي !

زاعما انه عندما يكون في قسم الرياضيات مثلا او الفيزياء او الكيمياء او الجيولوجيا فان المسؤولية القيت من على عاتقه !

ولم يعلم هذا « المثقف » ان الدعوة الى الله وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على شباب الامة لان الشباب مصدر القوة ومحور الارتكاز في بناء المجتمع فاذا تخلى الشاب عن مسؤوليته هذه فقد ارتكب جرما عظيما اننا لا نريد ان نحصر مجال الدعوة والعلوم الشرعية في اقسام مخصوصة اننا نريد ان يكون في قسم الجيولوجيا دعاة الى الله وفي قسم الفيزياء كذلك وفي الكيمياء مثل ذلك .

اننا نريد مجموعة صالحة كما يقول الشهيد سيد قطب تجري بها سنة الله في تحقيق منهج الله تنفض ركام الجاهلية عن الفطرة ويتمثل فيها قدر الله في ان تعلو كلمته في الارض ويتسلم منهجه الزمام .

واخيرا نضع هذا الميزان الرباني امامنا قال تعالى : ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين . ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين . وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين

— ايها الاخوة — انا نريد الرجوع الى الله والدعوة اليه بالحكمة والموعظة الحسنة . وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد ونسأله سبحانه ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

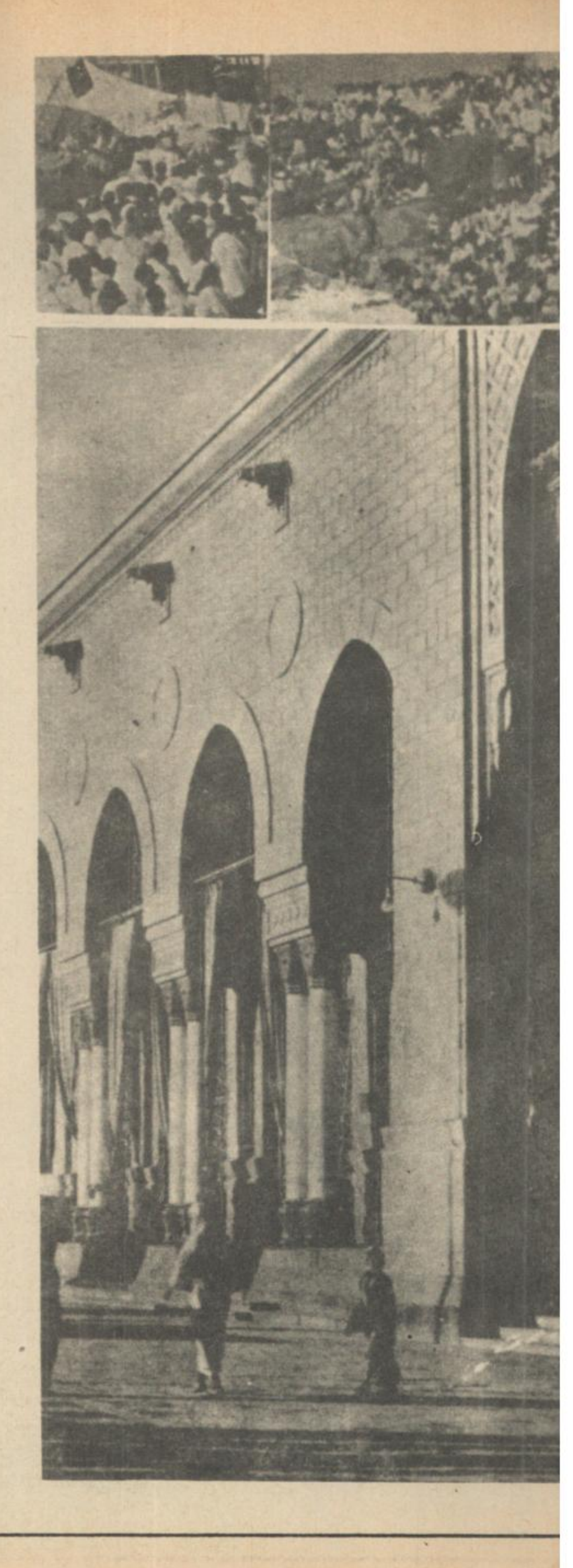
محمد سعيد سالم القحطاني
مكة المكرمة

خطأ في معجم لاروس

الى رئيس التحرير في مجلة المجتمع
ـ الكويت
من محمد فاروق نجا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اما بعد، فانه من المعروف ان معجم (لاروس) الفرنسي اكثر المعاجم الفرنسية انتشارا، واكبرها توثيقا، وفي طبعته الاخيرة ١٩٧٤ ميلادية، الموافقة لسنة ١٣٩٤ هجرية، ظهرت في الصفحة التي ترجم فيها عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي الصفحة ١٥٠٣ منه، صورة في صدرها رجل يلبس لباس علماء المسلمين في أواخر عهد المماليك واوائل العهد العثماني واقف على هيئة عبادة، وفي اقصاها رجل اخر على نفس الهيئة رافع اكف الضراعة، وتحت الصورة مكتوب ماترجمته: (محمد أمام النبي ادم، لوحة صغيرة من القرن الخامس عشر)
هذا واني اكتب اليكم في هذا الشأن سائلا الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعمل على منع نشر هذه الطبعة قبل طمس الصورة المذكورة، مع العلم أن معجم (لاروس) يطبع في كل عشر سنوات مرة تقريبا. وكذلك على منع تكرار حدوث مثل هذا في المستقبل بالحاق بعض اهل الغيرة من كبار المتعلمين المسلمين، الذين يتقنون الفرنسية، في لجنة (لاروس) العلمية وجعل الكبير منهم هو المسؤول عن المواضيع الاسلامية فيه، أو بما ترونه مناسبا.
والله سبحانه ولي التوفيق
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد فاروق نجا

ـ نشكر الاخ محمد فاروق على غيرته ووعيه ونرجو أن يتنبه اعضاء لجنة لاروس لهذا الامر.





حقوق المرأة

يحيرني بل يدهشني امور هؤلاء النساء اللاتي يطالبن بحقوق المرأة وينادين بأعلى صوتهن نريد حقوقنا نريد حريتنا اية حقوق هذه التي يطالبن فيها ثم اية حريات التي ينادين بها لو فتحت كل واحدة منهن كتاب الله الكريم وقرات ما فيه « لعرفت حقوقها وواجباتها »فالحقوق والحريات كفلها الاسلام للمراة المسلمة منذ قرون فجعلها كريمة مصونة في بيتها ولم يثقل كاهلها بالاعباء التي تقع على الرجل وكل هذا يتناسب وطبيعتها فالمراة بتكوينها الجسمي أضعف من الرجل وكل علماء النفس المحدثين اثبتوا ذلك فقوة عضلات الرجل امتن بكثير من المراة كما ان قوة الاحتمال عندها اقل بكثير من الرجل الا اذا كن هؤلاء النسوة يرين في تكوينهن وطبيعتهن أنهن أشبه بالرجال من النساء وهذا انحراف عن الفطرة السليمة .

فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء . والمتشبهات من النساء بالرجال » كما أننا لو نظرنا الى طبيعة ما تطالب به هؤلاء النسوة لوجدنا فيه من التناقض الشيء الكثير حيث انهن يطالبن لانفسهن بمالا يتحقق لغيرهن فهذه المراة التي سوف تدخل مجال العمل وتنال الحقوق السياسية فانها سوف تكون منشغلة تماما عن اولادها حيث لا يمكنها التوفيق بين تربية الابناء والعمل في المجال السياسي وغيره وبالتالي فانها ستضطر الى جلب الخادمة لترعى الابناء فهنا تكمن نقطة التناقض لانها لم تحقق الحرية التي تطالب بها لكل نساء الجنس البشري كما تزعم فهي ذات مطالب شخصية تريد الحرية والحقوق لنفسها والعمل في المنزل وتربية الابناء للخادمة أليست الخادمة بامراة لها أن تنال هذه الحقوق والحريات والا ماذا تريدين هل يصبح الرجل امراة والمراة رجلا فيجلس الزوج لتربية الابناء واعمال المنزل وتخرجين انت للعمل وجلب الرزق وبهذا يغيرن سنة الحياة فهيهات هيهات أن تنلن ما تطالبن به .

أم عبد الله القطان

وزارة البريد

وزير البريد

كان متولي شئون البريد في العصور الاولى عين الخليفة الباصرة واذنه السامعة ينقل اليه اخبار عماله واسرار اعدائه وكان الخلفاء لا يولون البريد الا من يثقون به من اهل الدين والعقل وكان ابو جعفر المنصور يقول ما احوجني ان يكون على بابي ثلاثة نفر لا يكون اعف منهم وهم أركان الدولة ولا يصلح الامر الا بهم اما احدهم فقاض لاتأخذه في الله لومة لائم — وأما الثاني فصاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية ثم عض اصبعيه السبابة ثلاث مرات وهو يقول في كل مرة : آه قيل ما هذا يا أمير المؤمنين ، قال صاحب بريد يكتب لي خبر هؤلاء على الصحة .

الهلال الاحمر

نصبت رفيدة بنت سعد الاسلمية خيمة بالمسجد النبوي في غزوة الخندق وكانت تأتي بجرحى المسلمين الى خيمتها فتعالجهم وتخدمهم وهذا يدل على علو همتها وعمق محبتها للمسلمين ولذا لنا بها اسوة حسنة .

عبد الله بن سعد آل قاسم



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء - العدد ٢٤٧ - ١٨ ربيع ثاني ١٣٩٥ هـ ٢٩ إبريل ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس

في مخطط: "ضرب الأمة من الداخل".

الحرب بين مصر وليبيا.. بدل الحرب مع العدو!



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«لا ترجعوا بعدي كفاراً .. يضرب بعضكم رقاب بعض»

متفق عليه .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
ـ دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
ـ دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
ـ دولة البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية :	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان ـ تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

زيادة صادرات النفط الى الفلبين .. هل هي مكافئة عربية لماركوس ..؟

خبر لم نكد نصدقه .

وهو ان دولا عربية ـ منها الكويت ـ ستزيد صادراتها الى الفلبين .

وصادرات الدول العربية المعنية هي : النفط طبعا .

معنى ذلك ان جزار المسلمين ماركوس قد كوفيء على ما يفعل بالمسلمين هناك .. بزيادة الدعم النفطي .. من دول تربطها بمسلمي الفلبين اواصر العقيدة والاخاء .

ونعتقد ان هذا المسلك سيشجع اعداء الاسلام على اضطهاد المسلمين في العالم فما دام القتلة يظفرون بجوائز فما المانع من تصعيد حركة قتل المسلمين .

● في الصومال قتلوا العلماء فانهالت عليهم المعونات ونشطت الجامعة العربية « النائمة ابدا » في الدعوة لانعاش الصومال اقتصاديا !

● وحكومة الفلبين تقتل المسلمين وتدك المساجد .. فتزداد صادرات النفط العربي .. الى ماركوس .

فأين الايمان بالقرآن :

« يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق » .

تخفيض أسعار البنزين

مطلب شعبي

وكذلك أسعار الكهرباء والماء واللحوم و..

يتجه عزم الحكومة الى تخفيض أسعار البنزين « وسط تقديرات تقول ان ليتر البنزين سيعود الى نفس السعر الذي كان عليه عام ١٩٧٢ وهو ١٥ فلسا ».

وتخفيض أسعار البنزين مطلب شعبي ملح .. يدعو اليه اكثر من سبب .

● فالكويت بلد منتج للنفط مصدر له فينبغي ان تكون أسعار الاستهلاك المحلي من هذا النفط منخفضة او رمزية .

ان الغلاء المتزايد في كل شيء ينبغي ان يعالج بأكثر من طريقة وتخفيض أسعار البنزين احد هذه الطرق .

ولقد قوبل هذا الاتجاه بارتياح عام في جميع الاوساط الشعبية .

ومما يجعل هذا الاتجاه سياسة ثابتة وشاملة .. الاقدام على تخفيضات ضمن المطالب الشعبية المستمرة .

- تخفيض سعر الكهرباء
- تخفيض سعر المياه

فالحكومة تستطيع ان تجعل هذه الاسعار منخفضة جدا . واذا كان الخوف من التبذير في الاستهلاك قائما فان علاج ذلك ميسر وهو تقدير كميات استهلاكية معقولة تناسب حاجة كل مستهلك .

والتخفيض ينصب على هذه المقادير المعقولة فاذا لوحظ هناك تبذير زيدت القيمة على المبذر .

وتبقى هذه الحالات محصورة في نطاق فردي جدا وصغير جدا .

● وفي هذا النطاق من الضروري جدا ان تتدخل الدولة بشكل حاسم وفعال لحل مشكلة اللحوم ، فهي مشكلة دائمة التفاقم . وحل هذه المشكلة يمكن أن يتم بوسيلتين ناجحتين .

● الاولى : أن توفر الدولة اللحوم الجيدة بكميات تغطي الحاجة الاستهلاكية تماما .

● الوسيلة الاخرى : تحديد الاسعار بمعدل منخفض تدفع الدولة فروقه للتجار .

ثم يأتي بعد ذلك دور الحزم الشديد في مراقبة الاسعار . والعقاب الصارم ضد المخالفات .

ان مشكلة غلاء الاسعار في البلاد تحتاج الى دراسة شاملة وعلاج سريع وقرار حازم من الحكومة لا يقبل المساومة ولا المجاملة ابدا .

انعقاد مؤتمر القمة في مقديشو دعم للقتلة

احترام القرآن يقضي بمقاطعة الذين اعتدوا عليه

الجامعة العربية أثارت حول نفسها الشكوك من جديد حين قررت عقد مؤتمر القمة العربي القادم في مقديشو . حيث النظام المرتد الدموي الذي فَسَخ شريعة القرآن وقتل علماء المسلمين . قررت الجامعة ذلك رغم موجات الاستنكار التي عمت العالم العربي - الاسلامي ضد حكومة الصومال .

وغير مرة قلنا : ان حكومة الصومال قطعت علاقتها مع الاسلام حين نسخت شريعة القرآن . وقطعت علاقتها مع العروبة حين محت اللغة العربية واستبدلتها باللاتينية .

اتجاهات جديدة في وزارة الشئون

منع عمل النساء ليلاً .. خطوة صائبة . بقي أن تلغى صالات القمار والمراهنة

قررت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل . منع النساء من العمل ليلا .. باستثناء التمريض . كما قررت منع استخدام من هم دون السادسة عشرة .

وهذه قرارات جيدة تعبر عن ادراك المشكلات الناجمة عن عمل النساء ليلا .

فقد كان من اغرب الغرائب أن تظل المراة تعمل ليلا بينما زوجها ينتظرها في البيت !

واللاتي لم يتزوجن كان من غير اللائق عملهن ليلا سواء في وجودهن في هذا المرفق أو ذاك أو سيرهن منفردات من العمل الى البيت .. وبالعكس .

ولا نخوض في تفاصيل ليس هذا مجالها فالمسئولون في الشئون يعلمون ذلك ويدركونه .

ومنع استخدام الاحداث خطوة جيدة كذلك . فهؤلاء في هذه المرحلة من السن يتعرضون للاستغلال . ومن اخطر المشكلات التي تعرضت لها أوربا أثناء النهضة الصناعية . مشكلة ناجمة عن استخدام الاحداث .

● ومن جانب آخر اسفرت دراسة لجنة تقويم صالات الالعاب الالكترونية . اسفرت عن حقائق مذهلة .

● فقد اغرت هذه الصالات الشباب بالانكباب عليها وقتل الوقت بين أركانها .

● وتحول بعض الصالات الى موائد لاحتراف القمار والمراهنات .

● ومن اجل الربح استدرجت هذه الصالات الكبار والصغار وخلطتهم خلطا يتنافى مع قواعد التربية والسلوك السليم .

● وتبين أن ٦٠٪ من المترددين عليها من الطلبة كما تبين أن معظم مرتاديها من الاحداث .

● واكثر من مرة تتوصل الدراسات في وزارة الشئون الى خطورة هذه الالعاب واثرها السيء في الشباب

● ولقد قدمت « المجتمع » موضوعات متعددة تبرز تلك الخطورة .

وقد حان الحين لان تقدم وزارة الشئون على الغاء هذه الصالات وتحريم فتحها . سواء فتحت في شوارع عامة او في النوادي الاجتماعية والثقافية .

وفي نفس الوقت ينبغي أن تتضافر الجهود الرسمية والشعبية لاقامة وسائل للترفيه البرىء والالعاب النظيفة للشباب باشراف خبراء اجتماعيين موثقين وعلماء دين ورجال تربية .

● ان مبدأ « أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون » ينبغي ا... يقترن بالاحتراس من ذئاب البشر .. وما اكثرهم . وبالمحافظة على النشء .

وعندما يفعل نظام مثل ذلك ثم يعقد مؤتمر القمة العربي في عاصمته فلا تفسير لذلك سوى مشاركته الاحتفالات باهانة القرآن الكريم وذبح علماء الاسلام .

ان تكريم المجرم .. اشتراك ادبي في الجريمة .

ولقد اعترضت السعودية على عقد اجتماع القمة في مقديشو بسبب عداء النظام هناك للاسلام .. ولكن لماذا السعودية وحدها .. اين الكويت ومصر وليبيا والجزائر الخ .

ان ادنى قربى الى الله في هذا المجال .. ان يقاطع مؤتمر القمة فلا يحضره اي حاكم للقرآن في نفسه حرمة .

وفي هذا الصدد ما زلنا نؤكد : ان المعونات للشعب الصومالي ينبغي ان تصل اليه عن طريق اناس ثقات امناء .

فالنظام الحاكم هناك الذي خان الله ورسوله لا يؤتمن على فلس واحد ولا ضمان لوصول المعونات للشعب الصومالي الجائع الابتشكيل لجنة اسلامية تشكل جسرا بين مصادر المعونة والشعب الصومالي ..



في مخطط: "ضرب الأمة من الداخل". الحرب بين مصر وليبيا.. بدل الحرب مع العدو!

المشهد الثالث من الرواية العالمية « ضرب الامة من الداخل » . نراه اليوم .. على حدود مصر وليبيا . وفي صحافتهما واذاعاتهما .

فمن يطالع هذه الصحافة أو يسمع تلك الاذاعات . يكاد يصاب بالدوار من هول المفارقات . ودوامة الاسئلة المحيرة :

● لماذا تصل العلاقة بين بلدين عربيين الى هذا المستوى من الشقاق والمرارة ؟

● ولماذا يحدث ذلك في هذا الوقت بالذات ؟

● ولماذا تحل الخلافات بهذه الطريقة .. التي تذهل عن القضية الرئيسية في سبيل تجميد الذات ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة .. تتمثل في معرفة فصول ومشاهد الرواية العالمية التي تصور مخطط ضرب امتنا من الداخل .

ففي حرب أكتوبر .. برزت الامة في وحدة شاملة ضد العدو وكانت هذه الظاهرة هي اخطر ما اهتم به الخصوم . ومن ثم شددوا قبضتهم على سيف التمزيق والتفريق .وعززوا هجومهم من أجل تخريب الكيان من الداخل .

واذا اخذنا الاحداث القريبة مثلا . وجدنا خطة الخصوم تمضي الى غايتها وكأنها تنفذ في فراغ .

— اغتيال الملك فيصل .

— الحرب الصليبية التي اشعلها حزب الكتائب في لبنان .

— الحرب الكلامية الاقليمية بين مصر وليبيا .

ونحن لا نشك في أن هذه الحرب الكلامية ستتحول الى حرب دموية .. ما لم يتدارك الامر العقلاء في البلدين وما لم يبادر زعماء عرب لهم مكانتهم لدى الطرفين بالتدخل لمنع هذه الحرب .

ان الطرف المصري يقول : ان الليبيين يعذبون العمال المصريين في ليبيا ويخططون للاستيلاء على اجزاء من ارض مصر . ويخططون لاحداث تلاقل داخل مصر .

وحجم الاتهامات وحدتها. وابرازها اعلاميا بهذاالشكل والتركيز المتواصل عليها كل ذلك يبدو تمهيد للتدخل العسكري المكشوف .

والطرف الليبي غارق في المعمعة . من غير تحفظ ينفي الاتهامات الموجهة ضده .. ويرد باتهامات أخطر واكبر !!

● والاقليميون العنصريون في البلدين يفرحون ويزيدون النار نفطا . كلما انكسرت السنة النيران سارعوا الى تاجيجها !

● في ليبيا وجد هؤلاء الاقليميون فرصتهم فطفقوا ينشرون احقادهم . وينشطون جدا في زرع مزيد من جذور التفرقة ..

● وفي مصر استغل الاقليميون هذا الوضع فراحوا — خاصة الاقباط — يوسعون الفجوة . ويعمقون الهوة .

واندفع موسى صبري رئيس تحرير « الاخبار » وفوميل لبيب مدير تحرير « المصور » اندفعا بحماس لتكريس النزعة العنصرية والاقليمية.

والاقليميون العنصريون المتحجرون في البلدين يمارسون ضيق افقهم ويبثون نزعتهم في غيبة الاسلام الذي آخى بين المصري والليبي وربط بينهما برباط العقيدة والمحبة في الله .

ان الاحساس الاسلامي — قربى الى الله جل شأنه .

نعم .. وهو كذلك حل المشكلات العنصرية والاقليمية .

وفي الحقيقة ان الشعوب المنتمية للاسلام بينها تخوم مشتركة ذات اصول جامعة . ومقومات موحدة ..



ودوما يأتي الشقاق من الانظمة والحكومات .

وتأكل الشعوب الثمرة المرة لهذا الشقاق .

ان الاقليمية الضيقة ينبغي ان تدفن تماما . فلا مكان لها في دين الله ، ولا قيمة لها في منطق العصر .. عصر التكامل الاقتصادي والانفتاح الاقليمي

● والمستفيدون من هذا الشقاق خارج البلدين . يرون في استمراره .. مصدرا لدخلهم ودعما لجيوبهم .

ان صحافة بيروت بالذات .. تزيد الخلاف حدة .

صحافة تؤيد نظر مصر وتشتم ليبيا وصحافة تدعم وجهة نظر ليبيا وتسب مصر .

ومشت احدى الصحف هنا — مع الاسف — في هذا الطريق . فهي تفخر بأنها قد فجرت الخلاف العلني بين البلدين .

وكأن هذه الكارثة .. سبق صحفي شريف ؟ !

● والرابح من هذا الشقاق هو العدو الصهيوني . والذين يدعمونه عن اليمين وعن اليسار . عزين !

— فالحرب بين مصر وليبيا . تنقل العداوة الموجهة ضده .. الى داخل الصفوف .

— وبدل التفرغ بكافة الامكانات لمجابهته .. تفرغ العرب لمواجهة أنفسهم .

— والعدو في ظل هذه الحروب الاهلية يحصل على وضع مريح ما كان يستطيع الوصول اليه بقوته الذاتية .

وضع يمكنه من الاستقرار والازدهار صناعيا وعلميا وعسكريا في حين ان الحروب الاهلية تحرم العرب من مثل هذه الفرصة وهذا المناخ .

● ان العرب بتخليهم عن الالتزام الكامل بالاسلام . لن يخسروا الدار الاخرة فحسب .

انهم يخسرون الدنيا ايضا .

ان القرآن الكريم يصف النبي والذين معه بأنهم : « اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

فاذا وجدت رجلا او نظاما يشتد على الاخوة الاقربين .. ويتلطف مع الاعداء .. فاجزم بأن في ايمانه خللا جوهريا .

اننا نرى التلطف مع الروس والامريكان .. والتلطف مع اليهود .. والاتجاه الى التعايش السلمي معهم تعبير عن هذا التلطف الرقيق !

ولا نرى مثل ذلك في العلاقات الداخلية للامة !

فكثير من الانظمة الحاكمة يسير في خط مع المقياس القرآني .

● القرآن يقول : « اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

● وهؤلاء يجعلون مقياس سلوكهم : اشداء على الاخوة .. رحماء مع الكفار ؟ !



● ولا ينبغي ان تترك الامة بضعة اشخاص يقودونها الى كارثة محققة .

فهؤلاء الاشخاص سيتركون الحكم .. احياء او امواتا .

بيد ان آثار مواقفهم ستؤذي الامة وتطيل ليل تخلفها وبؤسها وذلها .

وكلمة : يا ليت : لا تجدي ابدا . فما زالت الامة تغص بالشوك الذي غرسه في حلقها حكام رحلوا . وانظمة بادت :

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

ولا امل في الجامعة العربية . الهزيلة فهي لا تتحرك الا في قضايا معينة . واذا تحركت . ففي ترهل وتثاؤب .

ان الامر يقتضي تدخل الكويت والسعودية والجزائر — في جهد جماعي — لتطويق الازمة . واطفاء الحريق .

ومجلة « المجتمع » التي يؤذيها الشقاق بين اقطار تتعرض كلها للتحطيم والتزيق .. ويعنتها مخطط « ضرب الامة من الداخل »

هذه المجلة تطرح امام الذين يريدون تطويق المشكلة واخماد الفتنة هذه الصيغ .

● **أولا** : الكف عن الحرب الاعلامية دون ابطاء .

● **ثانيا** : حصر الخلاف في اطاره الموضوعي . فمما لا شك فيه ان الانفعالات قد ضاعفت كمية الخلاف عشرات المرات .

● **ثالثا** : من حق اي دولة او فرد في الامة نقد الحلول الاستسلامية والصلح مع العدو .. بشرط ان يتركز هذا النقد على النقاط الموضوعية والوقائع ذات الصلة بمصلحة الامة .

● **رابعا** : ترتيب اسبقيات العداوة . فالعدو رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ هم اليهود فالذين يلونهم .. ثم الذين يلونهم .. ثم الذين يلونهم .

وتخطي هذا الترتيب يعتبر خروجا سافرا على اجماع الامة يحاسب مرتكبوه على هذا الاساس .

وزير الأوقاف يعيد موسوعة الفقه الاسلامي

أعلن وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية السيد عبد الله ابراهيم المفرج ان وزارته ستعيد النظر في اخراج موسوعة الفقه الاسلامي .

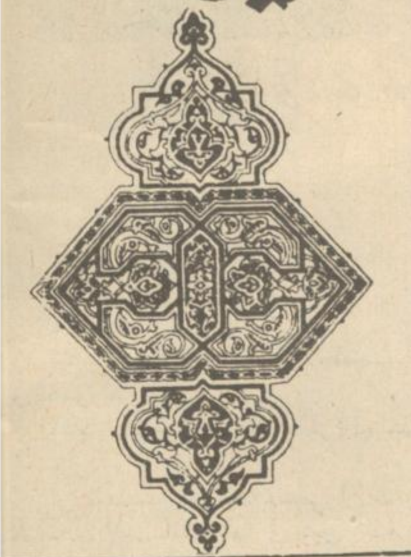
وقال السيد الوزير انه بعث رسائل الى اثنين وعشرين من وزراء الاوقاف والعلماء ومديري الجامعات بشأن مساهمتهم في احياء هذا المشروع الكبير .

ومما جاء في هذه الرسائل :

« لقد ظلت فكرة عمل الموسوعة الفقهية يعتبر في نظرنا مسئولية العلماء في جميع البلاد الاسلامية ، ولا سبيل لبلد واحد ان ينهض بالمشروع على الوجه الاكمل الا بتضافر جهود العلماء المسلمين في العالم ومؤازرة الدول العربية والاسلامية المعنية بهذا الامر .

وبما أن دولة الكويت قد خطت خطوات في هذا السبيل كما هو مبين في المذكرة المرفقة التي تتضمن بعض الخطوات التي تمت من قبلنا حتى الان لتحقيق هذه الغاية ، ونظرا لان وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت ترى ضرورة التداعي لاستئناف دراسة المشروع في ضوء ما يمكن جمعه من البيانات والمقترحات والتجارب السابقة لهذا نرجو موافاتنا باقتراحاتكم بهذا الشأن . وبيان امكانات التعاون والعمل المشترك لخدمة هذه الغاية النبيلة . وبحث الموضوع من جوانبه . وتقديم المقترحات اللازمة لاخراجه الى حيز الوجود بالصورة المنشودة .. والله الموفق لكل خير .

مما لا شك فيه أن الموسوعة الفقهية مشروع جيد وعمل طيب ، واعادة الوزير لهذا المشروع بعد أن أوقف فترة من الزمن جهد مشكور نرجو أن يثيبه الله عليه ويجزيه كل خير .



جريدة الدعوة

صدر في دلهي بالهند جريدة اسلامية نصف شهرية، وكان صدور العدد الاول منها بتاريخ ١٨-٣-١٣٩٥ والجريدة اسمها « الدعوة » وشعارها قوله تعالى : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

وهي تتحدث عن مشاكل المسلمين في الهند وارتيريا والفلبين وفلسطين وفي كل مكان .

أهلا بالزميلة الجديدة ونرجو لها كل توفيق ، وأن تعطينا اصدق الاخبار عن اخواننا المسلمين في شبه القارة الهندية ، الذين نرجو لهم حياة اسلامية تعيد للهند وجهها الصحيح . والله ولي التوفيق .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي علي عبد الله عبدالاله القناعي .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » اذ تتقدمان بالعزاء لآله وذويه تسأل الله أن يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .



من رسائل جمعية الاصلاح الاجتماعي

صدرت الطبعة الثانية عشرة من
سالة « تعليم الصلاة » بعد ان
معرت الجمعية بمسيس الحاجة
ليها ، ولمست ظاهرة عودة الشباب
لى التزام دينهم الحنيف ، ووجدت
الرسالة رواجا لصغر حجمها وكبير
فعها وقد طبع منها حتى الان
١٥٠ر٠٠٠ نسخة .

كذلك صدرت الطبعة الرابعة
ن المسائل الفقهية تاليف العلامة
المرحوم الشيخ عبد الله الخلف
الدحيان .

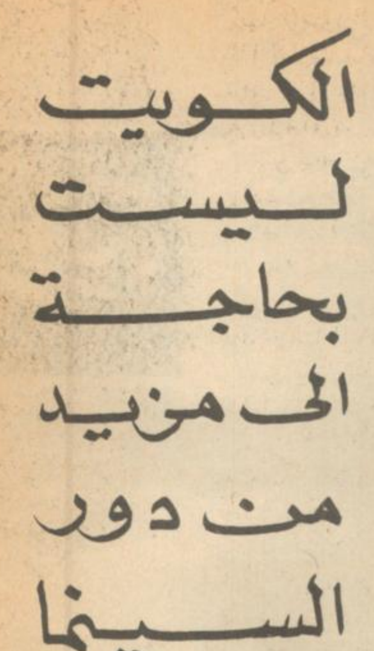
ووجدت هذه الرسالة رواجا لعظيم نفعها وانها جاءت على طريقة السؤال والجواب ، وهي طريقة لا يمل منها القارىء .

وطبع من هذه الرسالة ٣٥ر٠٠٠ نسخة نسأل الله ان ينفع بهذه الرسائل وان يرد المسلمين الى دينهم انه سميع مجيب .

البريد البرق والهاتف
وزارة المواصلات
(تنبيه الى الجمهور الكريم)

كثر في الآونة الاخيرة اكتشاف كسر اجهزة الهواتف العمومية المنتشرة في مناطق الكويت المختلفة وسرقة ما يكون فيها من النقود ، وحيث أن الهواتف العمومية قد وضعت لخدمتكم وراحتكم ، لذا وجب المحافظة عليها وسوف تقوم هذه الوزارة بالتعاون مع وزارة الداخلية في رصد وملاحقة العابثين بهذه الاجهزة واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم .

وكيل الوزارة



خصصت قطعة ارض في جزيرة فيلكا من اجل بناء دار للسينما ، ويطالب بعض أصحاب الاهواءبأوكار كثيرة باسم السياحة والترفيه .. وتأتي السينما كتحقيق مطلب اولي من مطالبهم .

وسكان جزيرة فيلكا مسلمون متمسكون بدينهم ، وليسوا بحاجة الى دار للسينما بعد ان ثبتبالدليل القاطع ، ان دور السينما والمسارح كانت سببا رئيسيا في زيادةالجرائم في الكويت ، وهي التي تدور افلامها بين الجريمة والجنس .

اهل فيلكا يشكون صعوبة المواصلات ، واهمال العناية بشوارعهم وبيوتهم ، والانصراف الى اصلاح هذه المرافق اولىمن السينما والمسارح .

وما نقوله عن فيلكا ينطبق على الجهراء وغيرها من مناطق الكويت.

وكيف يتفق مجلس التخطيط والمصلحون على التحذير من دور السينما وما يكمن وراءها من مخاطر ، ثم يجري الاستزادة منها؟!

لا بد من اعادة النظر بمثل هذا المشروع ومراعاة اخلاق هذه الامة ومستقبل شبابها ، وبناء مزيد من المؤسسات التعليمية والصناعية والاصلاحية .



شيء اسمه «المباني الجاهزة»

احمد محمد عبدالله

لا ادري مدى تقبل المسئولية لما يكتب ! ان مبلغ العلم عند الناصح ان يقول الكلمة التي يعتقد انها تؤدي الى خير ويرددها لمن يعونها .. حتى اذا اثارت نخوة السامع سارع الى تنفيذها .. وادى ما تعنيه .. ولسنانقول شططا وانما نبحث عن الداء ثم ننقله الى المستشفى لعله يجد علاجا .. وبذلك يبرأ مجتمعنا مما يحل به من تصدع وتهدم !

لماذا هذه المقدمة ؟

منذ زمان وانا اود الكتابة عن هذا الموضوع .. ولكن تؤخرني عنه شواغل .. وربما لم يكن الوقت مناسبا .. وفي كثير من الاحيان لا بد ان تردف القول بدليل .. وكانت شمس النهار تقطع الدليل ولا تترك له مكانا !!

ويوم الثلاثاء الماضي غابت الشمس ـ ولا اعني بالشمس شيئا مجازيا ـ وعند مغيبها حضر الدليل ودخل البيوت وتوسد الوسائد وراح في نوم عميق .. وقبل العصر كانت الرياح تزمجر وتهز الاشجار هزا .. وتحركت ذرات الغبار المنفعل مع غضب الرياح ولم يبق على الارض من سواكنها الا مالا تستطيع الرياح ان تدفعه معها في ثورتها وكانت قوافل السحاب قادمة .. ثم ما ان اظلم الوقت لشدة تراكمها حتى انهمر المطر وكانت الدنيا قد تحولت من صيف مفاجىء الى شتاء مفاجىء .. وصحا الناس على تغير الجو .. وكنت ارقب الوضع واسبح الله عز وجل مع الرعد القاصف الذي يسبح بحمد ربه وانا اتهيأ للخروج الى صلاة العصر .. وحال الجو دون ذلك لشدة انهمار المطر .. فشدة اندفاع المياه التي تدفعها الرياح وضربها للجدران والنوافذ كان من المحتمل ان يؤدي ذلك الى دخول المياه الى بعض المنازل ..

غير ان ما حدث كان اكبر من ذلك .. بالنسبة « للمباني الجاهزة » !! لا اكتب هذه الكلمة الا من داخل « المباني الجاهزة » لانني اقيم فيها .. صباحا ومساء . تضمني بين خباياها وجدران حجرتها ومبانيها .. ولذلك اقول انني كنت اود الكتابة عنها منذ زمان !!

عندما انهمر المطر وسال .. كانت اكداس كتبي تنام على الارض .. ارض الغرفة اسرعت فاحكمت اغلاق النافذة الوحيدة في الغرفة .. ولكن المطر لم يكن يريد بطاقة دعوة او مرسوم استئذان فقد عرف طريقه من اسفل النافذة ومن اعلاها .. وتسلل داخلا الى غرفتي .. فسارعت لنقل اصحابي من المكان القريب من النافذة الى مكان آمن .. فالمطر لهم عدو .. كما انه لنا حميم وصاحب وطيب .. انهم من شدة خوفهم منه اذا اصابهم .. يفنون فيه !!

عندما تم لي نقل كتبي .. سارعت الى ما املك من لحاف فالقيته فوقها وعندي فراش يزيد عن حاجتي القيته فوقها .. ولا يزال الفراش ينام على الكتب !!

بعدها نزلت الى الطابق الاسفل اتفقد المنزل. فاذا بالماء من كل ناحية وصوب يتدفق . احكمت اغلاق النوافذ ولكن المطر كما قلـ لا ينتظر .. فدخل كل الغرف المواجهة له شي اثارني انني اكتشف نزول الماء دون معرفة المنب .. محتويات المنزل تتلف وتتعرض لا للبلل وان للفساد وبحركة سريعة اجليت كل شيء عن مكان ونقلته الى وسط المنزل داخل الصالة .. بعـ معاناة .. عرفت ان الماء .. او المنبع كان مـ شرخ في وسط الجدار !!

خرجت الى الشارع .. فاذا به بحر تسبح فيه السيارات كما المنشآت في البحر كالاعلام . وتحسست الامر بحرقة وقد خرج الناس مـ بيوتهم ينظرون الشارع الذي مضى على حفر ما يقارب سنة كاملة ولم تعد الشركة لتتـ ما فعلت .. وقد ادى عملها بالتالي الى غرق سيارات الاهالي .. واقتربت من الجيران .. لـ اكن صحفيا عندما وقفت معهم .. كنت جار يتحسس واقع جاره ويشاركه الوضع الناجـ عن زيارة المطر المفاجئة .. كان يقول .. لم يبق في منزلي مكان الا ودخله المطر .. انه اتلف متاعي ولوازمي قلت له .. هل تضع المسئولية على المطر .. انه يحبنا ولو تأخر لتمنينا مجيئه اي وقت ولكنه يأتي بعد ان يبعث رسله .. ولا يخبرنا عن عدد من سيزورنا معه !!

قال .. لا اعني المطر .. وانما اعني المساكن ومن اشرفوا على تصميمها .. ومن تولوا مسئولية بنائها .. الم يكن في اعتبارهم ما سيكون من حال الجو في تغيره بين شتاء وصيف .. اننا فرحنا عندما حصلنا على مأوى .. ولكننا ايضا اصبنا بخيبة امل ان نقطن مساكن لا تمنع عنا الماء !!

كنت اتأمل الوضع واقول .. حقا .. ان تصميم المساكن شيء جميل ونظامها نظام ينشرح له الصدر .. لكن ـ والاستدراك دائما يستدركنا ـ اما كان من الخير لو عمد هؤلاء الى جعل المشروع اكثر دقة .. انك تذهب الى من بيدهم الامر لتعرض عليهم واقع مسكنك ـ وهم قد اشعروك بذلك من قبل ـ ثم تتراجع لان القصة ليست قصتك وحدك .. انها قصة كل هذه المساكن التي قاموا ببنائها !

عقب احد الواقفين .. الجار الثالث لمسكننا قال .. ما حدث عندي اكثر طرافة من كل ما تقولون .. توجهنا اليه بابصارنا وقلوبنا .. وكانت سيارته قد غرقت في الماء حتى منتصفها وهو ينظر اليها ويبتسم .. قال : لقد عرفت كل مداخل الماء الى المنزل ومساربه .. شيء واحد يحيرني هو نزول الماء من نور الاضاءة !! الماء يسيل على المصباح .. ثم يتوالى سيله .. سارعت فاطفأت كهرباء البيت ثم خرجت اتنسم الاخبار .. كان قلمي في جيبي .. كتمت نفسه حتى اذا تحسست جدران المنزل ثانية وراجعت كتبي .. وجف الماء من الشارع .. جلست في « المباني الجاهزة » لانقل هذا الخبر !

قضية المرأة بين مظالم الغرب وعدالة الاسلام

بقلم : سالم البهنساوي

قبل ان نعرض لقرار الامم المتحدة وجعل عام ١٩٧٥ عاما للمراة نشير الى وضع المراة في الغرب بصفة عامة لان هذا هو الدافع الاساسي لهذا القرار .

كانت المراة معدومة الشخصية وفاقدة الاهلية القانونية ، بل كانت تباع حتى القرن الحادي عشر بصفة عامة وبعده في حالات خاصة ، ذكر ذلك هربرت سبنسر في كتابه (علم الاجتماع .

وبعد الثورة الفرنسية بدات المراة تحصل على بعض حقوقها ، وخلال تطور وتدرج وصل الامر الى ميثاق عصبة الامم سنة ١٩٢٠ التي انشئت في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، فنص الميثاق المذكور على ضرورة تحقيق الظروف الانسانية في العمل بين الرجال والنساء .

ومع هذا ظلت المراة تحصل على نصف اجر الرجل رغم ان العمل واحد ، وظلت تتبع زوجها في اسمها وظلت محرومة الحق في الميراث وفي التصرف في اموالها الخاصة .

المراة والاعلان العالمي لحقوق الانسان

وفي ديسمبر ١٩٤٨ صدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان وذلك بعد ان تكونت هيئة الامم المتحدة بدلا من عصبة الامم وذلك في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وقد نصت المادة الاولى من هذا الاعلان على انه « يولد جميع الناس احرارا متساوين في الكرامة والحقوق » .

ونصت المادة ١٦ على أن « للرجل والمراة متى بلغا سن الزواج ، حق الزواج وتاسيس أسرة دون قيد بسبب الجنس او الدين او اللون ، ولهما حقوق متساوية عند بداية الزواج وفي نهايته » .

ونصت المادة ٢٣ على انه « لكل فرد دون تمييز الحق في اجر متساو عن العمل » .

واكتفي بهذه النصوص حيث تتصل بموضوعنا . فهل طبقت هذه النصوص ؟

الخلاف حول ميثاق حقوق الانسان

بعد تشكيل لجنة لوضع مشروع لميثاق حقوق الانسان ، اختلف ممثل روسيا مع ممثل امريكا ، فالاخير كان يرى النص على ان تلتزم الدول الاعضاء بالنص في التشريع الداخلي لها على تطبيق هذه المواد ، والممثل الروسي اعترض لان ذلك تدخل في الشئون الداخلية لهذه الدول ويمس سيادتها ، فكانت صياغة المادة ٢٢ « يراعى في التشريعات للدول الاطراف في الميثاق ان تتجه الى المساواة بين الزوجين في الحقوق والمسئوليات » .

قضية المرأة

بين مظالم الغرب وعدالة الاسلام .

طبيعة المساواة والتفرقة بين الجنسين

هذه المساواة انما تكون فيما تماثل فيه الزوجان ولكن بعض الناس ، قد تجاهل ان المساواة والحقوق في المجال الاجتماعي ليست مطلقة ، اذ تنتهي حرية الشخص عند بداية حرية غيره ، ويقف حق احد الاطراف عند بداية حق الطرف الاخر ، فمثلا للحرية وللحقوق بين الزوجين حدود وضوابط ، فاذا كان للانسان حق الاقامة في اي مكان، فليس للزوجة هذا الحق بل تقيم حيث يقيم زوجها وهذا مسلم به في جميع التشريعات .

واذا كان للمراة ان تتزوج بمن تشاء وفي اي وقت تشاء ، فهذا ليس على اطلاقه فهناك قيود على هذا الحق ، فالفتاة تقف عند حدود تشريعاتها والزوجة كذلك مقيدة بحقوق زوجها ولكن المادة ١٦ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لم تتحفظ في هذا اذ نصت على (حق كل من الرجل والمراة ابتداء من سن البلوغ في الزواج وتاسيس العائلة والتمتع بحقوق متساوية عند بداية الزواج وخلاله وعند نهايته ودون اي قيد من ديانة او جنسية) .

وللاسف بعض المسلمين والمسلمات قد درج على تقليد الغرب والشرق في كل شيء ، دون ادنى ادراك الى ان التقليد الاعمى ليس من سمات الانسان .

كما ان المقلدين والمقلدات ، قد غاب عنهم او تناسوا ، ان المناداة بالمساواة بين الجنسين في الغرب له ما يبرره .

فالمراة هناك تحصل على نصف اجر الرجل على الرغم من تساوي المؤهل والخبرة ونوع العمل .

والزواج هناك ، يكون سببا في نقص الاهلية القانونية للمراة .

فالمراة المتزوجة يحجر القانون على اموالها فلا تملك ان تبيع او تتصرف نوع من التصرفات في اي شيء من اموالها الا بعد اخذ امر كتابي من زوجها او موافقته ، الى غير ذلك من الامور .

فالحق في الاسلام ، وكذا الحرية يختلف في مضمونه عن نظيره عند الغرب ، فمثلا المالك ليس مطلق التصرف في ملكه بل عليه قيود حتى في نوع التمتع بهذا الحق ، لان المال في الحقيقة هو مال الله ومن اكتسبه فقد اصبح خليفة عن الله فيه ولذا يلتزم بالمنطق الذي رسمه له ربه قال تعالى « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » .

جهالة المساواة العمياء

وعلى هذا الاساس فالقرارات الدولية خاضعة لظروف كل دولة ولعقائدها ونظمها الاجتماعية فلا تنفذ الا في حدود ما تسمح به هذه القواعد والعقائد .

وقد جهل بعض الاغرار ذلك فطالب بالمساواة المطلقة في الحقوق بين الرجال والنساء وعدم الرجوع الى الاسلام في هذا لان الدساتير الحديثة تجيز ذلك ، وهذا النفر بالرغم من انه على درجة من الثقافة كبيرة لان منهم اساتذة في الجامعات العربية ، الا انهم يجهلون هذه الحقيقة ، كما يجهلون ان الاسلام اعدل بهم من انفسهم ، والله خالق الرجال والنساء قد وضع لهم قانونا لم يميز فيه احد الجنسين ، فلا مصلحة لله في ذلك ، ولكنه هو العليم بما يصلح الخلق وقال عن نفسه « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

وأتحدى هؤلاء وسدنتهم ان ياتوا بنص في الاسلام لا يحقق العدل للمجتمع كله ، فالاسلام يعالج النفوس من خلال واقعها ومن خلال المصلحة العامة للمجتمع ليصبح الجميع كاليد الواحدة والجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر ، ولكن العدل في عصرنا قد تلون فالعدل الشرقي يختلف عن الغربي والعدل العربي يختلف عن العدل في المفهوم الصهيوني ، ولكن العدل الرباني واحد لان الله واحد وليس له الا منهاج واحد قال عنه (هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

والاسلام امر بالعدل حتى مع الاعداء وكذا المودة اليهم ، ان كانوا لا يحملون السلاح ضد المسلمين ولا يقاتلونهم فقال تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين) .

اهداف السنة الدولية للمراة والجرح الدامي

وعلى الرغم من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والجهود الاخرى المبذولة ، فما زالت المراة هناك تعاني من التفرقة العنصرية فلا زواج بين البيض والملونين ولا تزاور ، بل لا يدخلون دور العبادة او الفنادق ولقد اخذت التفرقة العنصرية اوصافا واشكالا مختلفة من بقاع العالم اجمع ، ليس هذا مجال الكشف عنها . والمراة في الغرب بصفة عامة قد طعنت وجرحت في حياتها وشخصيتها جرحا ما زال ينزف دما حتى اليوم .

هذا الطعن تمثل في تبعيتها لزوجها في الاسم والشخصية الاعتيادية وفي عدم نفاذ تصرفاتها القانونية الا باذن كتابي من الزوج ثم في عدم حصولها على اجر مماثل للرجل ، ثم في ضياعها في الميراث والالتزامات العائلية .

ولهذا ولغيره صدر قرار الامم المتحدة رقم ٣٠١٠ — ٧٤

فما هي اهداف قرار الامم المتحدة، وموقف الاسلام والمسلمين من ذلك ·

اهدافه بايجاز هي مطالبة الدول الاعضاء باتخاذ ما ياتي :

١ - انهاء التمييز بين الرجل والمراة، وهو التميز الذي اشرت اليه.

٢ - المساواة بين الرجل والمراة في المجالات المختلفة ·

٣ - التصديق على ميثاق منظمة العمل الدولية القاضي بمنح النساء اجورا متساوية في العمل ·

٤ - العمل على تمكين المراة من المساهمة في الانتاج

٥ - العمل على تمكين المراة من المساهمة في السلام العالمي ·

وساقتصر في حديثي عما يتعلق بالمساواة في المجالات المختلفة منعا من الاطالة عليكم ·

وفيما ارى ورايي صواب في نظري ويحتمل الخطا لاننا بشر هو ان الاسلام هو الذي دعى الى هذه الاهداف، والمجتمع المسلم تخلف عندما اهمل قضية المراة وعزلها من المشاركة في الحياة ·

ولست اعني بالمشاركة هي التقليد الاعمى للغرب كما سائد اليوم اذ نقلد مفاسد الغرب ولا نقلد فيما ينفع، فالمساواة والحرية في المنطقة العربية اخذت شكل التحلل من القيم الدينية وظاهر ذلك بعض من ينتمون الى الولاء للفكر الاجنبي يمينا او يسارا . وزايدوا في هذه القضية ليمكنهم تجنيد ما امكن من النساء للعمل في هذا الفكر والتيار ولكن الاتجاه الديني، عارض القضية بجملتها من غير ادراك الى انه لن يستطيع عزل المراة عن الحياة ومن ثم فلابد من وضع اطار اخلاقي نظيف لهذا التعامل والا لسحب البساط من تحت ارجلهم ولاصبحنا سببا في الانحراف الفكري لبعض بناتنا وابنائنا ·

لست بصدد سرد النصوص الشرعية التي تحقق المساواة في الحقوق والشخصية والمكانة بين الرجال والنساء لان هذا لايستطيع احد انكاره، ولا تجاهله حتى من اعداء الاسلام ولانني سبق ان قلت هذا ونشرته في مواقف اخرى ·

مقارنة بين الاسلام والغرب

ان الوضع القانوني للمراة في الدول الغربية اخذ من القانون الروماني لانه مصدر اكثر قوانين هذه الدول · والقانون الروماني كان يصنف المراة الى :

١ - المراة الرقيق

وهى المملوكة ولا تملك من امرها شيئا فتباع وتوهب

٢ - المراة المعتقة

وهى التي اعتقها سيدها، وهنا ترتبط قانونا بسيدها برباط اسمه الولاء، وهو يعطي السيد حق التصرف بأمور منها اموالها ·

والجدير بالذكر انه لارق في الاسلام وان الولاء الوارد في الحديث (انما الولاء لمن اعتق) يختلف عن هذا الولاء فالاسلام يعطي للتي اعتقها سيدها حق التصرف في اموالها وكل الحقوق التي للاحرار، وقضية بريره اكبر شاهد فقد فسخت عقد زواجها بعد ان اعتقت والاسلام يعطيها هذا الحق لانها عندما تزوجت لم يكن لها ارادة في اختيار زوجها لانها كانت مملوكة لغيرها · وزوجها مغيث بكى وصاح وطالب بعودتها اليه وهى تقول لا حاجة لرقى مغيث، ويبلغ ذلك النبي ليطلب منها ان تعود الى زوجها· فماذا تقول ·

ان جوابها يحدد لنا نوع الحرية الممنوحة لها، تقول للنبي : هل تامرني، شيء واجب على، فيقول انما انا شافع، فتقول لا حاجة لي في نعيت، ويرضى النبي بذلك ·

الفئة الثالثة : المراة الحرة

وهى حرية اسمية اي ليست عبدا ولا معتقه، ولكنها تخضع لسيادة رب الاسرة او من له السعادة على رب الاسرة، وليس لها اهلية تباشر بموجبها عقدا او تصرفا ·

استبداد الزوج وسلطاته

وفي القانون الروماني الذى اخذت عنه قوانين الغرب وخاصة القانون الفرنسي الذى هو الاخر مصدر لقوانين عربية كثيرة ·

هذا القانون يجعل المراة المتزوجة تندرج تحت امرين :

الزواج مع السيادة

ومعناه ان تصبح المراة بالزواج تحت سلطان وسيادة الزوج فاذا ابرم هذا النوع من العقود فكانما قد اشترى هذه الزوجة وله عليها كل الحقوق ولاشيء لها ·

الزواج بلا سيادة

وظاهرة حرية المراة ولكن الواقع انه لا سيادة للزوج وانما السيادة لرب الاسرة او من له السيادة على رب الاسرة، اى انها في الحالتين فاقدة الشخصية والاهلية القانونية ·

مظالم المراة في القرن العشرين

لقد اخذت القوانين الحديثة عن القانون الروماني وبالتالي تاثرت به ·

البقية ص ٤٥



بسبب اتجاهاته الاسلامية السردار عبد القيوم

يتعرض للاضطهاد الهندي وظلم ذوي القربى

ابدى السردار عبد القيوم خان رئيس وزراء كشمير المبعد تخوفه من اقدام الحكومة الباكستانية على تأجيل الانتخابات مرة اخرى في اقليم ازاد كشمير عن موعدها الجديد في الشهر القادم .

لقد علقت الانتخابات مرتين في خمسة الشهور الماضية . وهي الانتخابات التي ستجرى لانتخاب ٤٠ عضوا في الجمعية التشريعية بالاضافة لرئيس الحكومة .

ويقول السردار عبد القيوم ان الحكومة الان تفكر مرة اخرى في تأجيل الانتخابات المزمع اجراؤها في ١٨ مايو القادم وذلك لان الحزب الحاكم في باكستان « حزب الشعب » لا يلقى تأيدا شعبيا كافيا في اقليم كشمير الحمرة .

وقال ان رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو ، يخشى ان سقط حزبه في انتخابات كشمير ان يؤثر ذلك على موقفه في الانتخابات العامة لجميع باكستان . وقال ان احد الوزراء بالفعل قد اقترح عليه موضوع التأجيل هذا .

والمعروف ان حزب الشعب الذي يخوض الانتخابات للمرة الاولى قد تحالف مع اربعة احزاب لمواجهة حزب السردار في حلف انتخابي متحد ، وللتصويت لمنافسه في الرئاسة .

وقالت وكالة رويتر ان السردار وضع رهن الاعتقال المنزلي في الوقت الذي كانت الجمعية التشريعية تصوت ضد منحه الثقة وتقرر طرده من منصبه بأغلبية ضئيلة .

وقال عبد القيوم ان التصويت غير دستوري من اساسه وان تظاهرات عارمة شملت المقاطعة ضد هذا الاجراء . وقال انه عازم على ترشيح نفسه مرة اخرى للرئاسة وسوف ينظم حزبه « حزب المؤتمر الاسلامي » لخوض الانتخابات في جميع ارجاء باكستان حتى يعطي قضية كشمير دفعا جديدا يبرزها اكثر على المحيط الدولي .

من جهة اخرى قالت : اسوشيتدبرس ان السردار عبدالقيوم الذي ينافسه على الرئاسة محمد ابراهيم مرشح تحالف احزاب المعارضة في كشمير الحرة والمدعوم من قبل الحكومة المركزية - يعتبر اول شخص اطلق الرصاص على الهند عام ١٩٤٧ حينما بدأ النزاع حول كشمير . وحينما طرحت الثقة فيه داخل البرلمان كان معتقلا في منزله ومنع من حضور الجلسة وقطع تليفونه وصودرت سيارته ومنع جميع وسائل الاتصال على الرغم من انه حتى ذلك الوقت كان رئيسا شرعيا للمقاطعة .

يدخلون في دين الله أفواجاً

قس الماني يعتنق الاسلام في ماليزيا بعد أن أمضى ٢٠ سنة في خدمة المسيحيين .

● الدكتور جوهانس ليمان - قسيس كاثوليكي من المانيا - جاء ليبشر في ماليزيا ولكنه اعتنق الاسلام ، بعد دراسته للاديان المقارنة .

وقال انه اقتنع بأن الاسلام هو القوة الاخلاقية التي ستقود الانسان للوحدة الاخوية وترشده الى الله . وقال انه آمن بوحدانية الله .

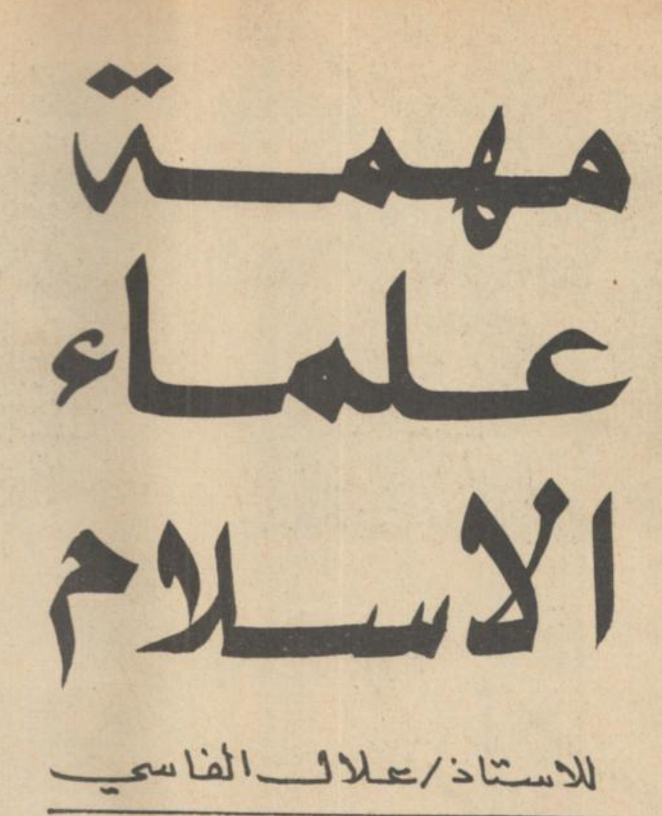
والسيد ليمان مثقف واستاذ جامعي - ولد في برلين ١٩٣٣ ودخل الدير عام ١٩٥٥ واكمل دراسة الفلسفة واللاهوت وعين عام ١٩٦١ كقس كاثوليكي وحصل على الدكتوراه من جامعة بون في الاديان المقارنة وسافر في بعثة الى القدس للدراسة الانجيلية .

في سيراليون ١٠٦ يسلمون

● اشهر ١٠٦ اشخاص اسلامهم على يد الشيخ أبي بكر الصديق كمارا في سيراليون . والشيخ أبو بكر هو مبعوث جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا ، كما أن هناك عشرة مبعوثين غيره في سيراليون من نفس الجمعية .

و ١٠٤ في ليبيا .

● بلغ عدد الذين اعتنقوا الاسلام في ليبيا ١٠٤ شخصا منذ بداية العام الحالي .



في العدد قبل الماضي ـ رقم ٢٤٥ ـ كان التعليق الاسبوعي « للمجتمع » . خطابا مفتوحا الى علماء الدين والمثقفين يستنفرهم للقيام بواجبهم في اظهار الحقيقة . وقيادة الامة وتخليصها من باطل الطغيان . ولغو المرجفين .

وكان الاستاذ علال الفاسي ـ رحمه الله ـ قد القى محاضرة نافعة في هذا المجال موضوعها وعنوانها « مهمة العلماء في الاسلام » رأينا من المفيد نشرها وتعميم خيرها ان شاء الله .

فالمحاضرة تتمشى مع سعي « المجتمع » في احياء رسالة علماء الاسلام وتعزيز مكانتهم من خلال اداء واجبهم . والنهوض بدورهم .

من جانب اخر .. نحن نحس أن الاسلاميين حين يموتون يواجه انتاجهم وتواجه مواقفهم بالطمس والجمود والتعتيم من قبل أجهزة الاعلام المشبوهة .

ولعل في نشر هذه المحاضرة للمرحوم علال الفاسي . بعض الوفاء للخير الذي قدمه الرجل للاسلام .. وللامة .

من المعلوم ان مهمة العلماء قديما وحديثا واحدة ، فهي مستمدة من طبيعة الدعوه التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ، كما أن الثقافة التي يستعملونها لتقويم المعوج من الانسانية ووصلها بالقيمة المثلى ، هي من طبيعة تلك الدعوة ، لانها تجلية لها ودفاع عنها . وبهذا الاعتبار صح للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول : العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم ، فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

واذا كان الانبياء قد بلغوا الدين وحملوا الرسالة فمهمة العلماء هي حفظ ذلك الميراث وتبليغه بكل أمانة . والنضال في سبيله بمختلف الوسائل وابتكار هذه الوسائل نفسها . وذلك ما يقول فيه الرسول :

يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

فالمهمة اذن محددة كامل التحديد في هذا الحديث الشريف وهي تنحصر في نقط ثلاث :

١ ـ ازالة كل انحراف عن الدين مصدره الغلو في العقيدة او المشادة في الدين .

٢ ـ دفع انتحالات المبطلين الذين يدخلون في الدين ما ليس منه ، وتتسرب الى افكارهم من حيث لا يشعرون ، مبادىء باطلة لا تتفق وطبيعة التوحيد .

٣ ـ تقويم تأويلات الجاهلين بالدين الذين لا يبالون بالانحلال الذي يصيب عقائدهم متى تدرعوا بما يرضي غرائزهم .

ويستوجب القيام بهذه النقط طبعا معرفة الدين نفسه ومركزه من الديانات الاخرى ومن النظريات والافكار الانسانية على اختلاف العصور . وهذا ما يستوجب المعرفة بالبشر وباللغات والتطورات التاريخية والعلمية ، وكل مقومات الحضارات الانسانية ، ووسائلها الثقافية لتكوين الخلق الانساني في كل البيئات والعصور ، وهكذا تصبح الدعوة الدينية نفسها

البقية ص ٣٥





هؤلاء هم المسلمون المائتان الجدد يصلون الجمعة

فجر اس

وفد ياباني

زار جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي ٤/٢٢ المسلم الياباني الدكتور شوقي فوتاكي ، وابنه خالد فوتاكي ، وبصحبتهما الدكتور صالح مهدي السامرائي ، معتمد رابطة العالم الاسلامي في اليابان، والاستاذ موسى محمد عمر ، رئيس اتحاد الطلبة الاسلامي هناك ، وهو شاب نشط من السودان يدرس في جامعة طوكيو .

وكان الوفد قد ادى مناسك العمرة ، واجتمع بأركان رابطة العالم الاسلامي والجامعات الاسلامية وكبار العلماء بالمملكة السعودية ، وغادرنا الى قطر ودولة الامارات ، في طريق



سجد طوكيو



الفوج الاول داخل مسجد طوكيو ساعة اعلان اسلامهم

ي جديد يبزغ في اليابان

سلامي يزور جمعية الاصلاح

رجوعه الى اليابان .

والدكتور شوقي طبيب واسع الشهرة في اليابان ، يمتلك ذكاء واضحا ، ويمتلىء حماسة ايمانية . وكان قد اشهر اسلامه قبل اربعة اشهر ، ونشط في الدعوة الى دين الله في كافة الاوساط الاجتماعية بطوكيو ، التي تربطه بها علاقات قوية ، عبر مرضاه الذين عالجهم من امراض الروماتزم ، والعشرة آلاف عضو من اعضاء الجمعية التعاونية المالكة لمستشفاه .

وقد وفقه الله تعالى ، وجعله واسطة خير لاسلام اكثر من (٣٠٠) ثلاثمائة ياباني على يديه ، من بين رجل وامراة التزمت بالحجاب ، واتخذه المجلس الاسلامي الياباني الآن رئيسا له .

وفي جلسة اخوية في قاعة الاستقبال بجمعية الاصلاح الاجتماعي ، ضمت بعض اعضاء الجمعية ، ومندوب مجلة المجتمع ، اندفع الدكتور شوقي يشرح فرصة حالية لنشر الاسلام في اليابان ، لم تمر من قبل .

وشدد على وجوب زيارة دعاة من الشباب لليابان ، واكد امكانيات نجاحهم في اقناع اليابانيين بعقيدة التوحيد اذا تعلموا اليابانية . وبين ان التنسيق بين مجموعته وبين الدعاة الذين يرغبون في نشر الدعو
في اليابان، كفيل بالوصول الىافضل
النتائج . وعرض مساعدته لهم في
تعلم اللغة اليابانية ، وتدبير السكن
المناسب ، وتعريفهم بطرق الدعو
الملائمة لنفسية الفرد الياباني .

واشار الدكتور شوقي الى انهم
في اليابان ليسوا بحاجة الى المال
بمقدار ما هم بحاجة الى ان يشعرو
بأن هناك في العالم الاسلامي من
يدعمهم معنويا ويؤيدهم في مساعيهم
ويتجرد معهم لنشر الهداية في ربوع
اليابان .

وبنظرة تفاؤلية بعيدة المدىاعرب
الدكتور شوقيعن عزمه علىالاتصال
بعوائل الاعضاء العشرة آلاف الذين
يملكون الجمعية ، عارضا الاسلا

فجر اسلامي جديد
يبزغ في اليابان



الدكتور شوقي فوتاكي مع موسى محمد عمر

هم . ويأمل ان يستجيب كثرة
هم ، يتزايدون في ظروف الفراغ
وحي الذي يسود اليابان كبقية
الم ، ليبلغ عددهم مليونا خلال
ر سنوات ان شاء الله ، بل وذكر
طموحه قد زاد الى اكثر من هذا
دد بعد التشجيع الذي لمسه خلال
رته لرابطة العالم الاسلامي بمكة
رمة .

ولمس المستمعون وعي الدكتور
وقي حين طالب كل من ينوي
دعوة في اليابان ان يعزف عن
رف الفكري والمباحث المعقدة
طالة الرد على الشبهات ،
لاستعاضة عن ذلك بالاقتصار على
ح عقيدة التوحيد ببساطة ،
تركيز على الاصل الذي هو وجوب
دة رب واحد .

واعرب الدكتور شوقي عن امله
صياغة نشرة مبسطة باللغة
ابانية ، تشرح اهم جوانب الاسلام ،
صالها الى كل عائلة من خمس
شرين مليون عائلة يتكون منها
شعب الياباني البالغ مائة وعشرة
يين ، منهم اثنا عشر مليونا
كنون طوكيو فقط .

وهو واثق من ان وصول كلمة
ق والتوحيد الى هذه العوائل ،
خطة وبرنامج يتابعه المجلس
سلامي الياباني ، ستتمخض عن
ة عقائدية لدى الكثيرين تسرع
الى اعتناق الاسلام .

وذكر انه الان بصدد شراء فندق
قريب من طوكيو ، ليحوله الى
سسة اسلامية تكون مركز هذه
طلاقة التي يريد لها ان تفتتح
سسة سانحة للنقاش العقائدي حول
سلام ، لعل آثار الازمة النفطية
واعتماد اليابان على نفط العرب من جملة اسبابها .

واختتم الدكتور شوقي كلمته ببيان اهمية وجود الدكتور صالح والاستاذ موسى محمد عمر في اليابان ، وانهما ، لاتقانهما اللغة اليابانية ، وعيشهما الطويل هناك ، يمثلان خير عون لمجموعة اليابانيين المسلمين .

ولا تشك مجلة المجتمع في احقية ما ذهب اليه الدكتور شوقي من بيان اهمية وجود هذين الداعيتين المسلمين في اليابان ، مؤكدة صدق اندفاعهما من خلال معرفة طويلة لها بهما ، وصلة تعاون معهما .

وقد أعرب الدكتور صالح السامرائي عن اعجابه بشخصية الدكتور شوقي وكفاءته العالية في الاتصال بالناس ، وذيوع صيته في اليابان ، وصداقته مدة عشر سنوات للشخصية الإسلامية اليابانية المعروفة الاستاذ ابو بكر موريي موتو .

عنوان الدكتور شوقي فوتاكي
SHAWQI FUTAKI,
Royal Clinic,
16 Kabuki - cho Shinjuku,
Tokyo - JAPAN.

عنوان الدكتور صالح مهدي السامرائي بالمركز الاسلامي
ISLAMIC CENTER,
4-33-10, Kitazawa,
Setagaya - ku,
Tokyo - JAPAN.
Tel.: (03)460 - 6169.

طالع الوصف التفصيلي
على الصفحات التالية :

وبعد هذه الجلسة الزاخرة بالاخبار المفرحة تجول الوفد في قاعات جمعية الاصلاح وملاعب مركز شباب الجمعية . وكانت مفاجأة طريفة حين دخول الدكتور شوقي الى قاعة المصارعة اليابانية (الجودو) بالمركز ، اذ تصاعد حماسه لما راى صور فريق شباب الجمعية لمصارعة الجودو ، واغراه الفراش الخاص الذي استوردته الجمعية من اليابان لممارسة المصارعة عليه ، فخلع رداءه — وهو الشيخ الذين يقارب السبعين — وطفق يقفز ويتقلب ويطير في الهواء ويرمي نفسه على الارض ، كأبرع لاعبي الجودو ، حتى اضحك الجميع .

وفي ختام اللقاء ابدى الدكتور شوقي لمندوب المجتمع سروره البالغ بنجاح رحلته وادائه العمرة ، بل انه لتأخذه النشوة كلما سمع تحية الاسلام (السلام عليكم) .

قال : لقد اكتشفت بعد تركي البوذية عالما واسعا فيه سمو الروح ، وشعرت لاول مرة بمعنى الحياة وحلاوتها .

و (المجتمع) بدورها ترجو للاخوة الجدد في اليابان الثبات على الايمان ، وتوصي الاخوين الكريمين صالح وموسى بمزيد من الصبر على المقام والمرابطة في هذا الثغر الاسلامي المهم .

وتهيب (المجتمع) بالحكومات العربية والحركات الاسلامية ان توسع دوائر نشاطها ، وتؤسس الصلة بهذه المجموعة اليابانية التي تمتلك فرص التوسع العددي ، والتي ستكون ، بحكم عقيدتها وارتباطها الفكري ، النصير الاول في اليابان لقضية فلسطين وغيرها من قضايانا المصيرية .

وليس ادل على الاهمية المتزايدة لهذه المجموعة اليابانية من تعرض مجلة (شيوكان شينتيو) الاسبوعية ، التي يرتفع توزيعها في اليابان الى المليون نسخة ، وفي صفحاتها الاولى ، الى نشر اخبار هذا الفوج الاسلامي الياباني وصور ادائه صلاة الجمعة في مسجد طوكيو .

يوم من أيام الله في اليابان

بعد احداث حرب رمضان وما اعقبها من تطورات في المنطقة العربية الاسلامية اتجه الشعب الياباني كلية نحو العرب محاولا تفهم الاساس الفكري لهم وهو الاسلام . في مثل هذا الجو وقبل اكثر من عام أعلن الحاج عمر ميتا الزعيم الياباني المسلم ومترجم معاني القرآن الكريم للغة اليابانية – وهو من صالحي المسلمين وتقاتهم – اعلن ان هذا هو يوم الله في اليابان . وهذه فرصة لتعريف الشعب الياباني بالدين الاسلامي . ومرت الايام متتابعة ورغم ازدياد الاقبال على دراسة الاسلام واللغة العربية الا ان الدخول في الاسلام لم يكن متناسبا مع هذا الاقبال . واخيرا وقبل حوالي الشهرين تطورت الاحداث بصورة متلاحقة ومبشرة بأن للاسلام استجابة في هذا البلد . وبدأت هذه الاحداث باعتناق الدكتور شوقي فوتاكي الاسلام هو ومجموعة من الفنيين والاداريين في المستشفى الكبير الذي يديره في قلب مدينة طوكيو . لقد كان الدكتور شوقي صديقا للاستاذ ابو بكر موريي موتو احد الشخصيات الاسلامية المعروفة ورغم ان الصداقة امتدت لعشر سنوات الا ان الهداية الربانية جاءت لشوقي في هذه الفترة من الزمن . فكلمنا الاستاذ ابو بكر موريي موتو عن نية زميله في اعتناق الاسلام هو وابنه وبعض اعضاء المستشفى الذي يديره. فاستقبلناهم في مسجد طوكيو ونطقوا الشهادتين بحضور امام المسجد . وبدخول الدكتور شوقي الاسلام جاء الخير معه .



يوم من ايام الله في اليابان



ان الدكتور شوقي فوتاكي طبيب لمهنة. ذو شخصية اجتماعية محببة جذابة بحيث يؤثر على كل من له لة به . كما أن جميع اصدقائه معارفه وهم كثيرون يكنون له كل حب والاحترام . وهذه الصفات حميدة اهلته لان يجري الله على ه الخير . وبعد دخول الدكتور وقي الاسلام أعلن استعداده الجة المسلمين مجانا في مستشفاه. دأ اتصاله بالمركز الاسلامي الذي جمعه واحتضنه هو وجماعته رفهم على أفراد المجتمع الإسلامي طوكيو واعضاء السفارات العربية الاسلامية ولقي التشجيع والدعم الجميع فأثر ذلك في تفجير مواهبه طرته السليمة ودفعه لان يصمم أن يبذل كل جهوده لزيادة عدد سلمين في اليابان الذي يعتبر ضئيلا نسبة لاتباع الديانات الاخرى مد دعوة في بيته حضرها كاتب قرير والسيد عبد العزيز السندي كرتير سفارة المملكة العربية سعودية والسيد عبد الرحمن العاني المسئول الاقتصادي في مكتب الجامعة العربية بطوكيو أسلم خلالها اربعة من اقربائه واصدقائه .

وعندما عرف الدكتور شوقي وجماعته ان السيد عبد العزيز السندي من مواليد مكة المكرمة ازداد تأثرهم وتعلقهم به . وهكذا جعل الله البيت الحرام مهوى للافئدة حتى عند هؤلاء المسلمين اليابانيين الجدد . وأراد الاخ عبد العزيز السندي تشجيع هؤلاء المسلمين الجدد واكرامهم فأقام لهم دعوة حضرها المسلمون الجدد وبعض المسلمين اليابانيين القدامى وبعض اعضاء السفارات العربية والاسلامية والجامعة العربية واعضاء المركز الاسلامي وعرض خلالها فلم عن الحج . وكان للحفلة اثرها الكبير .

ونتيجة لهذه الاتصالات والتشجيعات بدأ الدكتور شوقي يفكر في أن يحول الى الاسلام العشرة آلاف من اعضاء الجمعية التعاونية التي تمتلك المستشفى الذي يديره وهم من مختلف الطبقات من وزراء ونواب وأساتذة جامعات وعمال وتجار وكذلك زملاؤه الاخرون المبثوثون في كافة انحاء اليابان فالدكتور شوقي كما ذكرنا شخصية اجتماعية وله صلات واسعة .

واخيرا جاء الحدث الكبير الذي ساقه الله وهو أول الغيث ان شاء الله . فقد اتصل بنا الدكتور شوقي ورجا أن نستعد لاستقبال عدد من المسلمين الجدد في المسجد يوم الجمعة الثامن من ربيع الاول ١٣٩٥ الموافق ٢١ – ٣ – ١٩٧٥ ونحن اتصلنا بالمسلمين المقيمين في طوكيو واعلمناهم بالخبر واتصلنا بسفارات الدول العربية والاسلامية كذلك . ويوم الجمعة حدثت المفاجأة ٦٨ شخصا يابانيا يدخلون مسجد طوكيو قبل صلاة الجمعة موشحين بوشاح أبيض مكتوب عليه بخط اخضر اسم الجمعية الدينية التي ينوي الدكتور شوقي انشاءها لكي ينطلق منها للعمل الاسلامي ويزود عن طريقها المسلمين الجدد بالثقافة والتربية الاسلامية . وكان يرافق هؤلاء الدكتور شوقي والمسلمون الاخرون الذين أسلموا معه ٦٨ (ثمانية وستون) شخصا بين رجل وامراة وطفل رضيع وصبي وشاب وعجوز. انهم يمثلون مجتمعا متكاملا من جميع النواحي . حضر هؤلاء وراقبوا بل شاركوا بصلاة الجمعة وبعد الصلاة زود كل واحد منهم بورقة مكتوب عليها الشهادتان بالخط الياباني مع كلمات الايمان . وكان المسجد غاصا بالمصلين من اليابانيين القدماء في الاسلام ومن غير اليابانيين بما فيهم سعادة السفير السوداني واعضاء سفارته واعضاء من سفارات المملكة العربية السعودية والعراق وليبيا ومصر والجامعة العربية وباكستان واندونيسيا . جلس هؤلاء المسلمون

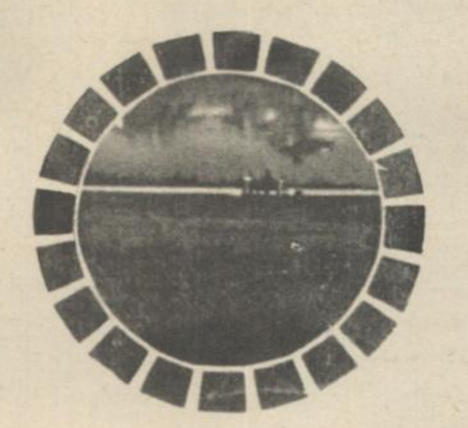
الجدد في صفوف وشرح لهم معنى الشهادتين وما هو الايمان . ولما كان العدد كبيرا بدأ امام المسجد الشيخ عينان محمد صفا يلقنهم الشهادتين وهم يرددونها معا بعده . ثم رفع الامام الاذان والاقامة . وأعدت قائمة بالاسماء الاسلامية ومعانيها باللغة اليابانية فاختار كل واحد الاسم الذي يعجبه . وبعدها اقبل المسلمون الآخرون على تهنئة المسلمين الجدد والكل يعلو وجهه البشر والفرحة . الله اكبر الله أكبر الله اكبر ولله الحمد . حقا انه يوم من أيام الله في اليابان فلاول مرة تشهد طوكيو هذا الدخول الاجماعي في الاسلام ومن كل الطبقات والاعمار . اما الدكتور شوقي فقد كان واقفا في مؤخرة الصفوف كالديدبان تعلو وجهه ابتسامة وفرحة بدخول أصدقائه الاسلام واعلن بعد ذلك تصميمه (وعلمناه ان يقول ان شاء الله) على ان يسعى بدخول ثلاثة آلاف شخص على الاقل في الاسلام حتى نهاية هذا العام وان يأخذ العديد منهم لاداء فريضة الحج .

ان هذا الاقبال على الاسلام والعدد المتزايد من المسلمين الجدد في هذه المرحلة من اقبال اليابان على العالم العربي والاسلامي لدليل على مدى قابلية واستعداد اليابانيين لتقبل الاسلام . ولا انسى في غمرة الحديث عن الدكتور شوقي ومجموعته ان اذكر شابا يابانيا يعمل سائق لوري في محافظة أوساكا على بعد ستمائة كيلو متر جنوب غرب طوكيو جاءنا الى مسجد طوكيو يوم الاحد ٣ - ٣ - ١٣٩٥ الموافق ٢١ - ٣ - ١٩٧٥ وتبدو على يديه قروح العمل الشاق جاء يسأل عن الاسلام وكيفية اداء الصلاة . حدثنا هذا الشاب قائلا أومن منذ صغري باله عظيم قوي . ومرت بي احداث عمقت هذا الايمان . ولم اكن اعرف ما هو هذا الاله الذي يجب ان اعبده . فقرات كتب البوذيين فلم تهدني وقرات الاناجيل فلم تجب على تساؤلي . واخيرا قرات ترجمة معاني القرآن الكريم للحاج عمر ميتا فعرفت ان الاسلام هو الصراط المستقيم وان الله العلي القدير هو الاله الذي انشده فبدأت أصلي على حسب ما وصف عمر ميتا في مقدمة ترجمته وجئت الآن لأسلم واصحح صلاتي . وسألنا سؤالين احدهما قبل اسلامه والآخر بعد اسلامه . اما الاول فقال ما هو موقفي من والدي : هل اتبرا منهما كما تبرا نبي الله ابراهيم فأذهب الى المحكمة واسجل براءتي منهما . فقرانا لـ[ه] وصية لقمان التي تأمر ببر الوالدين حتى ولو كانا كافرين فارتاح لذلك. اما السؤال الثاني فهو لمن أعطي الزكاة ؟ يا سبحان الله .. هـذ[ا] مسلم حديث الاسلام يسأل لمن يعطي الزكاة .. قلنا له اتصل بالاخ خالد كيبا على مقربة من بلدك وهو مسلم قديم وسيدلك على الذي تعطيه الزكا[ة] ويعلمك الاسلام أكثر . واعطينا[ه] اسما اسلاميا (انس) فقال ما معنى الاسم هذا : قلنا انه اسم لاحد كبار الصحابة رضي الله عنهم ومعنا[ه] (الانسان الذي تأنس به وترتاح [له] حين تلقاه) ففرح كثيرا وغادرنا على عجل ليلحق بالقطار السريع الـذي يوصله لبلده لان عليه أن يصحو مبكرا لاداء عمله .

ان المركز الاسلامي في اليابا[ن] لا يدخر وسعا في رعاية المسلمين الجدد وتوفير الفرصة لهم لفهـ[م] الاسلام أكثر وتركيز معاني الايما[ن] في نفوسهم ويأمل من الحكومات والشعوب الاسلامية التعاون معه في اداء مهمته في هذه البقعة النائ[ية] من العالم . ونأمل في المستقبـ[ل] القريب ان شاء الله ان تشار[ك] السفارات العربية والاسلامية بدو[ر] فعال في ادارة المركز الاسلامي ليكو[ن] صوته اقوى واثره اكبر ونتمكن م[ن] اقامة بناء ممتاز يمثل وجه العا[لم] الاسلامي ويستوعب كافة النشاطا[ت] الاسلامية ويطبع العديد من الكتـ[ب] الاسلامية باللغة اليابانية . وآخـ[ر] دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

● **ملاحظة :** بعد كتابة المقال وفي يو[م] الجمعة الموافق ٢٢ ربيـع الاو[ل] ١٣٩٥ هـ الموافق ٤ - ٤ - ١٩٧٥ جاء الدكتور شوقي بحوالي مائتـ[ي] شخص آخرين واعتنق جميعهـ[م] الاسلام في مسجد طوكيو .

سكرتير عام المركز الاسلامي في اليابا[ن]



النظام الأساسي لشركة بنك دبي الاسلامي

شركة مساهمة عامة محدودة



مادة (١)

تاسست طبقا لاحكام القانون وهذا النظام الاساسي بين مالكي الاسهم المبينة احكامها فيما بعد شركة مساهمة عامة محدودة تسمى « بنك دبي الاسلامي » .

مادة (٢)

مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة دبي ويجوز لمجلس الادارة ان ينشىء فروعا او توكيلات أو يتخذ مراسلين في امارة دبي وفي الخارج .

مادة (٣)

مدة هذه الشركة ثلاثون عاما من تاريخ صدور هذا المرسوم المرخص في انشائها . ويجوز مدها وتجديدها بقرار من الجمعية العمومية للمساهمين .

مادة (٤)

الاغراض التي اسست من اجلها الشركة مبينة فيما يلي وهي تباشر جميع اعمالها على غير أساس الربا وما في حكمه :

١ ـ القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها أو لحساب الغير .

٢ ـ القيام باعمال الاستثمار مباشرة ، او بشراء مشروعات او بتمويل مشروعات أو اعمال مملوكة للغير . ويجوز للشركة ان تكون لها صلة او ان تشترك باي وجه من الوجوه مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة باعمالها او التي قد تعاونها على تحقيق غرضها في دبي او في الخارج ولها ان تشتري هذه الهيئات أو ان تلحقها بها باي عقد قانوني كالاندماج والضم .

٣ ـ قبول الودائع النقدية على اختلاف صورها للحفظ أو الاستثمار .

٥ ـ شراء وبيع السبائك الذهبية والعملات الخارجية وبيع وشراء حوالاتها .

٥ ـ التمويل لاجال قصيرة بضمان أوراق تجارية .

٦ ـ فتح الاعتمادات وتقديم سائر التسهيلات المصرفية لقاء كفالة شخصية او بدونها .

٧ ـ اصدار الكفالات لمنفعة شخص ثالث بضمانة أو بدونها .

٨ ـ تحصيل بدلات الحوالات والكمبيالات والصكوك وتخليص بوالص الشحن والمستندات الاخرى لحساب العميل او لحساب شخص ثالث (الغير) مقابل اتعاب لصالح الشركة .

٩ ـ تلقى الاكتتابات بالنسبة لعمليات تاسيس الشركات المساهمة وشراء وبيع الاسهم لحساب الشركة او لحساب شخص ثالث .

١٠ ـ القيام باعمال بنوك وصناديق التوفير

١١ ـ حفظ جميع أنواع النقود والمعادن الثمينة والسندات والطرود والرزم وتاجير الخزائن الخاصة .

١٢ ـ القيام باعمال الامين والوكيل وقبول الوكالات وتعيين الوكلاء .

١٣ ـ استخدام الالية المصرفية الحديثة التي تمكن الشركة من سرعة انجاز العمليات

وتوفير الوقت وتحقيق الدقة في التنفيذ وذلك عن طريق استعمال الالات الالكترونية الدقيقة وذلك بالنسبة لحسابات الشركة مع جواز تاجير خدمات هذه الالات للغير .

وعلى وجه العموم للشركة القيام بسائر الاعمال والخدمات المصرفية والاعمال التي تجيزها القوانين والانظمة واللوائح المرعية للمصارف .

مادة (٥)

للشركة — على سبيل المثال لا الحصر — أن تقوم بالاعمال الاتية تحقيقا لاغراضها الاستثمارية ، وذلك باقامة المنشآت أو بتمويل القائم منها : —

١ — القيام بكافة اعمال الاستثمار والاستقصاء المتعلقة بتوظيف رؤوس الاموال وتقديم كافة الخدمات الخاصة بهذه العمليات للغير ، ومنها الاستشارات والتوصيات .

٢ — القيام بكافة اعمال المقاولات الانشائية والصناعات الهندسية المرتبطة بها وكذلك القيام بالاعمال الكهربائية والميكانيكية وما يتصل بها .

٣ — تاسيس الشركات التجارية والتعامل في بيع وشراء اسهمها .

٤ — انشاء او شراء المصانع وادارتها وتسويق منتجاتها .

٥ — انشاء المصارف وشركات الاستثمار على اختلاف انواعها والقيام بكافة الاعمال المرتبطة أو المشابهة لها .

٦ — القيام بالاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والزيوت والمحاجر وغيرها من موارد الثروة الطبيعية .

٧ — القيامبكافة أعمال الاستثمار الزراعي.

٨ — شراء الاراضي والعقارات بقصد بيعها بحالتها الاصلية او بعد تجزئتها او بقصد تاجيرها ..

٩ — القيام بجميع عمليات الاستيراد والتصديرالخاصة بالسلع على اختلاف انواعها.

١٠ — شراء السلع وغيرها من الاموال المنقولة بقصد بيعها او بقصد تاجيرها ، او استئجارها لتاجيرها من الباطن .

١١ — القيام بكافة الاعمال المتعلقة بالملاحة البحرية والجوية والنقل البري وبناء الطرق وتعبيدها واقامة الجسور والسدود والاحواض الجافة وصيانتها واقامة الخزانات والمستودعات بارصفة الموانىء وفي داخل البلاد .

١٢ — تخزين السلع والمحاصيل والمنقولات بوجه عام .

١٣ — انشاء انظمة تعاونية او تبادلية تتفق واحكام الشريعة لتامين اموالها الخاصة والودائع النقدية وسائر القيم المنقولة والثابتة وانشاء هيئات تامين تبادلي لصالح الغير .

١٤ — تملك جميع انواع براءات الاختراع والعلامات التجارية والشهادات والامتيازات وحقوق الملكية الادبية والفنية التي تراها الشركة ضرورية لاعمالها واستعمالها والمتاجرة والتصرف فيها بكل انواع التصرفات القانونية.

رأس مال الشركة

مادة (٦)

حدد رأس مال الشركة بمبلغ خمسين مليون درهم موزع على مائة الف سهم قيمة كل سهم خمسمائة درهم .

مادة (٧)

اسهم الشركة اسمية ولا يجوز تملكها لغير رعايا دولة الامارات العربية المتحدة ، الا بموافقة مجلس الادارة وقرار من الحاكم .

مادة (٨)

يكتتب المؤسسون الموقعون على عقد التاسيس في عشرة الاف سهم قيمتها خمسة ملايين درهم تدفع بالكامل لدى بنك يحدده مجلس الادارة في دبي ، بالاضافة الى رسم الاصدار .

مادة (٩)

يسلم مجلس الادارة لكل مساهم خلال ستة اشهر من تاريخ اعلان قيام الشركة نهائيا الوثائق الممثلة للاسهم التي يملكها اما طلبات الاكتتاب التي زادت على الاسهم المطروحة في الاكتتاب العام بعد التخصيص النسبي فترد قيمتها الى اصحابهاخلال شهرين من تاريخ اقفال باب الاكتتاب . وتستخرج الوثائق الممثلة للاسهم من دفتر ذي قسائم وتعطى ارقاما مسلسلة ويوقع عليها رئيس مجلس الادارة ونائب الرئيس وتختم بخاتم الشركة .

ويجب ان يتضمن السهم على الاخص تاريخ عقد التاسيس وتاريخ النظام الاساسي وتاريخ نشره ورقم القيد في السجل التجاري وقيمة راس المال وعدد الاسهم الموزعة عليها وخصائصها وغرض الشركة ومركزها ومدتها .

وتحتفظ الشركة بسجل يدون فيه اسماء المساهمين وارقام الاسهم وعددها والتصرفات التي تجري على الاسهم المذكورة .

وتسلم الوثائق الممثلة للاسهم في حالة تسجيلها باسماء اكثر من شخص واحد الى الشخص الذي ورد اسمه اولا في السجل ، والشركة غير ملزمة في هذه الحالة بان تصدر اكثر من وثيقة واحدة .

مادة (١٠)

اذا شوهت الوثيقة الممثلة للسهم او فقدت او تلفت فيجوز استخراج بديل عنها لقاء دفع رسم قيمته عشرون درهما وينشر عن الاسهم المدعى فقدها بكافة طرق النشر التي يقررها مجلس الادارة ، ويكون النشر على حساب صاحب الوثيقة .

مادة (١١)

يترتب حتما على ملكية الاسهم قبول النظام الاساسي للشركة وقراراتها .

مادة (١٢)

كل سهم يخول لصاحبه الحق في حصة معادلة لحصة غيره بلا تمييز في ملكية موجودات الشركة وفي الارباح المقتسمة على الوجه المبين فيما بعد .

مادة (١٣)

عند توزيع الارباح على الاسهم تقوم الشركة بصرفها الى المساهم المسجل كمالك للاسهم في سجلات الشركة بتاريخ اقفال حسابات الشركة سنويا .

مادة (١٤)

يجوز بيع اسهم الشركة ويتم البيع بواسطة مكتب بيع الاسهم بالشركة — ويجب على مالك الاسهم الراغب في بيعها ابلاغ هذا المكتب برغبته في البيع مع بيان عدد الاسهم المعروضة للبيع واسم المشتري ان وجد . ولمكتب البيع بعد موافقة رئيس مجلس الادارة او من يفوضه الحق في تقرير البيع الى هذا المشتري او الى غيره من الراغبين في الشراء مع مراعاة احكام هذا النظام في مجلس يحضره المتعاقدان ومسؤول مكتب البيع ، ويجب ان يكون المشتري من رعايا دولة الامارات العربية المتحدة ، وذلك دون اخلال بحكم المادة السابعة من هذا النظام .

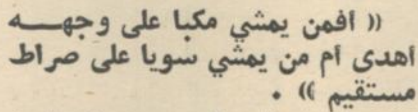
مادة (١٥)

لا يجوز رهن اسم الشركة او التصرف فيها باي تصرف الا بموافقة الشركة .

البقية ص ٣٩



ألا يقرأ



« افمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم » .



في أخبار اليوم العدد ١٥٨٥ بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٧٥ كتب انيس منصور مقاله الاسبوعي المعتاد وكان عنوانه « فتش عن يوسف في كل بئر » وقد اثار هذا المقال في نفسي العديد من الانفعالات والتساؤلات على غير عادتي مع انيس منصور فقد اعتدت ان لا آخذ ما يكتبه في مبالاة ولا اناقشه مع نفسي ذلك اني غالبا ماكنت انسى ما اقراه له بعد فراغي منه ، واقرا ما يكتب على انه شيء طريف ولا اكثر من ذلك ، وربما كانت هذه بغيته ان يمتع الناس بحديث ما على الورق يظهر فيه براعته في الاسهاب ويعرض من بين ثناياه ثقافته الملونة والمرقعة.

اعود الى المقال وتطالعني كلمة « فتش » في البداية ولماذا هذه الكلمة بالذات وليست « ابحث » هل اختيار كلمة ما يتم عفويا أو عن قصد . كل الذين يكتبون يعرفون أن اختيار الكلمة احيانا يكون عن قصد فاذا كانت الكلمة في عنوان المقال واذا كانت اول كلمة فيه حق لنا ان نقف عندها فهي مقصودة . فأنيس منصور يريد ان يقترب من الناس ما وسعه الاقتراب وهو يريد أن يبشر بشيء هذه الايام ، وايام حكم الطاغوت في مصر كان يسلي الناس بحكايات عن الجدود والعمالقة وسنن الفضاء والصواريخ التي صنعت قبل العصر الحجري أو بعده أو صنعتها مخلوقات من عوالم اخرى ثم بعد ذلك او قبل ذلك كتب مقالات عن العفاريت والاشباح والاشجار التي تمتص دماء البشر ولكنه في هذا المقال تناول تاريخ الانسانية الذي يعيش في اعماق الناس ، تناول حملة الرسالات السماوية ، فماذا يريد انيس منصور ان يقول وماذا يجب أن نقوله له .

يبشر الكاتب بما اشرب « واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم » وما هو عجل انيس منصور ؟ هو كل الفلسفات الارضية منتهيا بالوجودية المادية الحديثة ويخلط ذلك في مقاله بالاسرائيليات والافكار الدينية الموضوعة ويأخذ مع هذا الخليط قصص القرآن الكريم ويمزجها به دون فواصل أو حدود ، يستشهد بآيات من كتاب الله في ثنايا مزيج فكري موبوء ويتطاول على مقام الانبياء والمرسلين ويتحدث عنهم كما يتحدث اي مفكر غربي عن ابطال الاساطير الاغريقية الوثنية وهذا كلامه « وقصة يوسف هذه مثل عشرات من قصص العذاب في التاريخ: انها قصة الوحدة المظلمة .. او الظلم الاسود .. انها قصة اخوة حقدوا على واحد من الاخوة فالقوه في الظلام » ويتحدث عن يونس عليه

أنيس منصور!

السلام وهو في بطن الحوت « .. ففي بطن الحوت ظلم وظلام .. » ويقصد بالطبع ظلم يونس لنفسه ولـكنه لا يوضح كلامه ويلقى به ويمضي ولا يتحرك قلبـه لنـداء يونس .. لتسبيحة يونس .. لتقديسه لخالقه .. لاعترافه بذنبه .. الصاعد من قلبه الى قلب الحوت الـى ابـواب السماء « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » كل هذا لا يحرك قلب انيس منصور ولو كان مثـل جبل « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا مـن خشية الله » ماذا يحدث لو تحرك قلب انيس منصور ؟ لتهاوى كـل معشوقيه . فرويد وماركس وانجلز وسارتر و .. و .. الى التراب ، لانكفأت كل الاصنام على وجوههـا وخرت ذليلة تتوارى من النور الذي ينبثق في القلب عندما تلامسـه اشراقات كلمات الله عز وجـل .. بين ايدينا كلمـات الله ونتشدق بكلام غيره وبعضنا يعبد كلمات غيره سبحـانه ..

يتحدث انيس منصور عن قصة يونس عليه السلام فهل راى فيهـا انها تؤكد اول ما تؤكد حرية الاختيار لدى البشر التي ارادها الله لهم غير منقوصة فهذا نبي الله يونس يتمتع بهذه الحرية بلا حدود ، تضيق نفسه لعناد قومه ويريد ان ينفض يديه من الرسالة ويترك قومه ويرحـل ..

وهذه اعمال ارادية على اعلى مستوى يتصوره الانسان فهي على مستوى العلاقة المباشرة بين العبد والمعبود والمخلوق والخالق سبحـانه ، بين حامل الرسالة ومنزل الرسالة .. ولكن هل يفلت يونس من عقاب ربه .. ومع ذلك وفي آن واحد .. هل يكون بعيدا عن رحمة ربه .. « لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم » .

ويتحدث انيس منصور عن النبي الصابر ايوب عليه السلام « .. هرب منه الناس .. واصبح حبيسـا للمرض والضعف والذل .. ولا امل عنده في الشفاء » ترى يا اخي كيف يكذب انيس منصور على انبياء الله .. هل شعر ايوب بالذل .. هـل فقد الامل لحظة في رحمة اللـه والشفاء .. هل فكر انيس منصور قليلا قبل ان يكتب هذا الكلام وسأل نفسه : كيف يشعر النبي تجـاه خالقه وهو في محنة .. وكيف يشعر المؤمن تجاه خالقه وهو في محنة .. ان الابتلاء يسعد قلب النبي والمؤمن كما يسعده رغد العيش واليسر سواء بسواء ففي كل خير وامر المؤمن كله خير .. وفي قصص القرآن دروس للنبي المرسل محمد صلوات اللـه عليه وللمؤمنين من بعده لكي لا يحزنوا ويقنطوا اذا اصابتهم الضراء والبأساء .. ولا يفرحـوا ولا يطغـوا اذا اقبلت عليهم الدنيا بزينتها وزخرفها .. هذا خلق المؤمنين الصادقين الذين يعايشون القرآن يتحركون به ويتحرك بهم ولذلك فهم في كل احوالهم سادة الدنيا وان غابت حقيقتهم عن الصم البكم العمى .

ان الدعاة الاسلاميين يبـدؤون بدايات كبداية الرسـول صلى الله عليه وسلم وسط جاهلية مكة والدعاة مبعثرون على امتداد العالم كله وفي كل بلد وقطر ومدينة وقرية وضاحية يجدون انفسهم محصورين محاصرين في دار كدار ابن الارقم ويبحثون عن انطلاقة كانطلاقة الاسلام بالفـاروق عمر رضي الله عنه فما السبيل الى هذه الانطلاقة ؟ هـو الصراع مع رءوس الفتنة ، وكان هذا الصراع تاما ايام الرسول صلى الله عليـه وسلم اما اليوم فلا اكاد ارى هـذا الصراع فهو تلاشى من بعيد واحيانا كثيرة يعطي كل فريق ظهره للاخر .. لا بد من هذا الصراع وان نأت رءوس الفتنة وتجنبـت ميـدان الصراع .. وليكن للدعاة اساليبهم الحديثـة المتطورة وليبتكروها ابتكارا والعـالم يمتد امامهم وخلفهم وعن يمينهـم وشمالهم في طاقتهم الامتـداد الـى هذا العالم كله بالرسالة المـكتوبة .. ليجلس كل داعية ويكتب رسالة كل يوم لاحد الناس الذين يعـرفهم .. تاجر كبير او موظف او وزير او كاتب في صحيفة مثل انيس منصور فكثير من الناس يقرؤون له ومنهم من هو معجب به اشد الاعجـاب .. نـر هؤلاء الناس للحق .. للهدى .. ن لو يركل كل منهم معسكر الكفر ويتر مكانه فيه .. في وزارة او صحيفة او مجلة ويعلن انتماءه للحق ويشا في ضرب الباطل .

مصطفى الخولي



الغول (الكحول) وعلم الادوية السموم

(أ) التداوي بالخمر

هل الكحول (الغول) وبالتالي خمور دواء أم هي سم ؟ يقول دكتور اوبرى لوس رئيس قسم مراض النفسية في جامعة لندن في بر واشهر مرجع طبي بريطاني مرجع برايس الطبي »

Price Textbook of Medicine

ان الكحول هو السم الوحيد خص بتداوله على نطاق واسع في الم كله • ويجده تحت يده كل يريد ان يهرب من مشاكله . ولذا اوله بكثرة كل مضطربي الشخصية دي هو الى اضطراب الشخصية رضها "Psychopatihc Anomaly" جرعة واحدة من الكحول تسبب التسمم وتؤدي : اما الى الهيجان او الخمود . وقد تؤدي الى الغيبوبة. اما شاربو الخمر المزمنون Chronic Alcoholics فيتعرضون للتحلل الاخلاقي الكامل مع الجنون . »

وقد كان الاطباء يزعمون في الازمنة الغابرة وعلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده وحتى عهد قريب ان للخمر بعض المنافع الطبية ثم تقدمت الاكتشافات العلمية وبطلت تلك المزاعم وتبين انها اوهام . وان كلام الصادق المصدوق عنها هو الحق الذي لاريب فيه ولا التباس . فقد قال عنها صلى الله عليه وسلم لطارق الجعفي عندما سأله عن الخمر فنهاه فقال طارق : انما اصفها للدواء ، فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بدواء ولكنه داء . اخرجه مسلم والترمذي

وعن ابي هريرة « نهى رسول الله عن الدواء الخبيث » ابو داود واخرج ابو داود ايضا في سننه : ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام .

وعن طارق بن سويد الحضرمي قال قلت يا رسول الله ان بأرضنا اعنابا نعصرها فنشرب منها ؟ قال : لا . فراجعته قلت : انا نستشفي للمريض . قال : ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء . اخرجه مسلم .

وتوهم بعض المتقدمين ان في الخمر منافع طبية واستدل على ذلك بقوله تعالى : « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ، واثمهما اكبر من نفعهما » وقد رد كثير من الائمة على هذا



...قه

...لدكتور محمد علي البار

الزعم . فيقول الامير الصنعاني في كتابه سبل السلام : « وفي كتاب النجم الوهاج قال الشيخ : كل ما يقوله الاطباء من المنافع في الخمر وشربها كان عند شهادة القرآن ان فيها منافع للناس قبل . واما بعد نزول آية المائدة : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » الآية فان الله تعالى الخالق لكل شيء سلبها المنافع جملة فليس فيها شيء من المنافع . وبهذا تسقط مسألة التداوي بالخمر . والذي قاله منقول عن الربيع والضحاك . وفيه حديث أسنده الثعلبي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله تعالى لما حرم الخمر سلبها المنافع » ص ٣٦ الجزء الثاني .

والمنافع في الخمر موهومة فهي اما منافع مادية لمن يبيع الخمر ويتجر بها ولكنها طامة كبرى على المجتمع وخسارة مادية اي خسارة . واما منافع طبية وصناعية واغلبها موهوم ، مثل الاعتقاد بأن الخمر تفتح الشهية . وقد استخدمت الخمر كفاتح للشهية منذ أقدم العصور واستخدمها اليونان والرومان والفرس والعرب وتفننوا فيها .. ويستخدمها الاوروبيون اليوم وخاصة الفرنسيون وتدعى Appertif اي فاتح الشهية ، وعادتهم ان لا يشربوا مع الاطعمة الا النبيذ وكذلك الايطاليون .. والخمر تفتح الشهية أول الامر فتزيد من افراز حامض المعدة كلور الماء Hydrochloric Acid ولكنها بعد فترة تسبب التهاب المعدة وتعقب تلك المنفعة الموهومة مضرات وعواقب وبيلة وخيمة أولها التهابات المعدة وفقدان الشهية والقيء المتكرر وآخرها سرطان المريء .

ومن تلك المنافع الطبية الموهومة انها تدفيء الجسم . وقد جاء وفد اليمن ووفد حضر موت الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان يسمح لهم بشرب الخمر بحجة ان بلادهم باردة . فأبى عليهم ذلك . فقد روى ذلك ابو داود ان ديلم الحميري سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله انا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديدا . وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وبرد بلادنا ؟ قال رسول الله هل يسكر ؟ قال : نعم . قال : فاجتنبوه . قال : ان الناس غير تاركيه . قال : فان لم يتركوه فقاتلوهم .

وجاء الطب الحديث بعد هذه الحادثة بألف واربعمائة عام تقريبا ليقول لنا ان ذلك الدفء ليس الا من قبيل الوهم . فالخمر توسع الاوعية الدموية وخاصة تلك التي تحت الجلد فيشعر المـ... بالدفء ويفقد حرارة جسمه في الجو القارس . وقد يؤدي ذلك الى وفاته وهو ينعم بالدفء الكاذب . كما يحصل في اعياد راس السنة واعياد الميلاد في اوربا وامريكا حيث يسكر كثير من الناس ويبقى بعضهم

الشوارع والحدائق يتعرضون ...د القارس فيموتون من البرد ...هم ينعمون بالاحساس الكاذب بالدفء .

ومن تلك المنافع استخدامها في الصناعة كحافظ لبعض المواد وكمادة منشفة للرطوبة Anti Freeze وكمذيب لبعض المواد القلوية والدهنية Dehydrating Agent Solvent كما يستخدم في الطب كمطهر للجلد وكمذيب لبعض الادوية التي لاتذوب الا في الكحول . كما يستخدم الكحول كمذيب للمواد العطرية ويستخدم بكثرة في صنع الروائح والعطور (الكولونيا والبارفان) .

وقد بطل استخدام الخمر كترياق ودواء في الطب الحديث ولكن بقي استعمال الكحول كمذيب لبعض الادوية والعقاقير . والعجيب حقا ان علماء الاسلام قد بحثوا هذه المسألة بحثا دقيقا واتوا فيها بالعجب العجاب . يقول مغني المحتاج :

« ان التداوي بالخمر حرام اذا كانت صرفا غير ممزوجة بشيء آخر تستهلك فيه . أما الترياق المعجون بها ونحوه مما تستهلك فيه فيجوز التداوي به عند فقد ما يقوم به التداوي من الطاهرات. فعندئذ يتبع حكم التداوي بنجس كلحم حية وبول. وكذا يجوز التداوي بذلك لتعجيل الشفاء بشرط اخبار طبيب مسلم عدل بذلك ، او معرفته للتداوي به وبشرط ان يكون القدر المستعمل قليلا لا يسكر » .

ولا شك في حرمة الخمر الصرفة كدواء فهي داء وليست دواء . ولكن استعمالها في الترياق ، وهي الان تستعمل في كثير من الادوية كمذيب لبعض المواد القلوية او الدهنية التي لا تذوب في الماء ، هذا الاستعمال هو المذكور في مغني المحتاج وهو جائز بشروط :

١ ـ أن لا يكون هناك دواء آخر خال من الكحول ينفع لتلك الحالة .

٢ ـ ان يدل على ذلك طبيب مسلم عدل .

◀

الخمر بين الطب والفقه



٣ ـ ان يكون القدر المستعمل قليلا لا يسكر .

واذا نظرنا الى الادوية الموجودة التي بها شيء من الكحول نجدها على ضربين : الاول مواد قلوية او دهنية تستعمل كأدوية ولا بد لاذابتها من الكحول .

اما الثاني : فمواد يضاف اليها شيء يسير من الكحول لا لضرورة وانما لاعطاء الشراب نكهة خاصة ومذاقا خاصا تعود عليه اهل أوربا وامريكا اي من حيث يأتينا الدواء جاهزا مصنعا .

وهذا النوع الثاني لا شك في حرمته . ولا بد للطبيب المسلم ان يتروى في وصف الادوية التي بها شيء من الكحول وليتجنبها ما استطاع الى ذلك سبيلا .

ولم يسمح أحد من فقهاء الاسلام باستخدام الخمر كدواء الا عند الضرورة القصوى مثل ان يغص امرؤ ما بلقمة ولا يجد امامه الا الخمر فعندئذ يجوز شربها لازالة الغصة . ويقول سيد سابق في فقه السنة : « ومثل الفقهاء لذلك بمن غص بلقمة فكاد يختنق ولم يجد ما يسيغها به سوى الخمر » . ولكنه اي سيد سابق يقع في خطأ فاحش عندما يقول : او من اشرف على الهلاك من البرد ولم يجد ما يدفع به هذا الهلاك غير كوب أو جرعة خمر . وقد اوضحنا زيف ذلك الوهم الذي يقول ان الخمر تدفىء الجسم وكذلك يقع في الخطأ الفاحش حين يقول : « او من اصابته ازمة قلبية وكاد يموت فعلم او أخبره الطبيب بأنه لا يجد ما يدفع به الخطر سوى شرب مقدار معين من الخمر » . فهذا ايضا خطأ فاحش .. ووهم قاتل ، فان الخمر لا توسع الشرايين التاجية المغذية للقلب كما كان موهوما من قبل وانما تضيقها وذلك بترسيب الدهنيات والكوليسترول في جوفها وبذلك تساعد على تسبب جلطات القلب والذبحة الصدرية وخاصة مع التدخين . فكلتا المادتين تساهم في انسداد الشرايين التاجية الاولى (أي الخمر) بترسيب الدهنيات والكوليسترول والثانية بانقباض الشرايين وتضييق مجراها .. وللخمر خاصية أخرى فهي تصيب عضلة القلب بالتسمم Toxic Myocarditis وسنعرض لذلك بالتفصيل عندما نتحدث عن الخمر والقلب والجهاز الدوري .. ونقول للشيخ سيد سابق غفر الله له انها ليست من باب الضرورات التي تبيح المحظورات كما توهم . وانما هي المضرات والمفاسد التي ينبغي ان تحظر . وقد اعجبني الامام ابن القيم عندما تعرض لهذه النقطة في كتابه الطب النبوي . فقد كان عملاقا شامخا كالطود لم يهله ادعاء الاطباء في زمانه ان الخمر دواء فأوضح وابان كيف هي داء .. وكان صدق ايمانه بربه وبرسوله قد انتهى به الى النهايات الصحيحة واتى بما لم يأت به الطب في زمانه بل والتفت الى نقط دقيقة كل الدقة .. ولم ينتبه لها الطب الا في الآونة الاخيرة ومنها تأثير الاعتقاد في الدواء فاذا كان اعتقاد المريض في الدواء والطبيب حسنا حصل له نوع شفاء وان كان اعتقاده سيئا لم يحصل له ذلك . ويسمى ذلك التأثير Placebo Effect ويعرفه الاطباء كافة . فيقول ابن القيم :

« انما حرم الله على هذه الامة ما حرم لخبثه وتحريمه له حمية لهم وصيانة عن تناوله فلا يناسب ان يطلب به الشفاء من الاسقام والعلل . فانه وان اثر في ازالتها (هذا الكلام حسب راي الطب في زمنه) لكنه يعقب سقما اعظم منه في القلب بقوة الخبث الذي فيه ، فيكون المداوي به قد سعى في ازالة سقم البدن بسقم القلب» . وتحريمه يقتضي تجنبه والبعد عنه بكل طريق وفي اتخاذه دواء حض على الترغيب فيه وملابسته . وهذا ضد مقصود الشارع » .

« وهو داء كما نص عليه صاحب الشريعة فلا يجوز أن يتخذ دواء . وهو يكسب الطبيعة والروح صفة الخبث لان الطبيعة تنفعل عن كيفية الدواء انفعالا بينا . فاذا كانت كيفيته خبيثة اكسب الطبيعة منه خبثا ، فكيف اذا كان خبثا في ذاته . ولهذا حرم الله سبحانه على عباده الاغذية والاشربة والملابس الخبيثة لما تكتسب النفس من هيئة الخبث وصفته » .

ولنا هنا تعليق سريع . فهذه المسألة في منتهى الدقة ولم يتبينها الطب بعد بالتفصيل . فان الاغذية والاشربة تتحول بعد الهضم والامتصاص اما الى طاقة تحرك الجسم ووقود للعقل والقلب او الى مواد لبناء الانسجة وابدال التالف منها بجديد صالح .

ونحن نعرف الآن ان المواد النشوية والدهنية تتحول الى طاقة

بينما تتحول المواد البروتينية الى خلايا وانسجة . ويقع ذلك ضمن عمليات كيماوية معقدة فدورة كريب Kreb's Citric Acid مثلا هي مجموعة من العمليات الكيماوية البالغة التعقيد التي تحول سكر الدم الجلوكوز في ميتوكوندريا الخلايا الى طاقة مخزونة عبر ما يقرب من اربعين عملية كيماوية . وتتحول ضمن دورة كريب وخارجها مجموعة من الاحماض الامينية Amino Acids الهامة لبناء الخلايا والانسجة . فالمواد البروتينية ليست الا مجموعة ضخمة من الاحماض الامينية هذه .

وهكذا ترى ان ما تأكله او تشربه يتحول بالتالي الى محرك لعضلة يدك او عضلة قلبك او قادح لزناد فكرك او يتحول الى نفس تلك العضلة في اليد او اللسان او القلب اويجري في عروقك مع دمك مكونا الكرويات الحمراء او البيضاء او الصفائح . او حيوانا منويا يخرج من صلبك . افلا يدخل في تركيب جسمك وتكوين فكرك بعد هذا ما تأكله او تشربه من الخبائث كالخمر ولحم الخنزير وغيرها مما حرمها الله ؟ بلى انها لكذلك .

افلا يكون كلام ابن القيم بعد هذا دقيقا كل الدقة بارعا كل البراعة في وصف ما لم يهتم به الطب الحديث الى اليوم ؟ بلى انه لكذلك . وانه كما قال ابن القيم يكسب الطبيعة والروح صفة الخبث . فكل اكل او شرب يدخل الجوف ويجري في العروق مع الدم يتمثله الجسم اما بالهدم Catabolism فيتحول الى طاقة نعيش بها ونتحرك او الى بناء Anabolism فيتحول الى خلايا وانسجة .

فاذا دخل الخبث جوف ابن آدم وجرى في عروقه مجرى الدم .. وكان الخبث مصدر نشاط يده ولسانه وفكره وقلبه وكان الخبث عضلة من عضلات جسمه او خلية من خلايا دمه او حيوانا منويا يخرج من صلبة فالخبث لا شك يؤثر في كل ذلك .

وهكذا تصدق عبارة ابن القيم « ولهذا حرم الله سبحانه على عباده الاغذية والاشربة والملابس الخبيثة لما تكتسب النفس من هيئة الخبث وصفته » .

ونستطرد فنسمع لابن القيم قوله :

« ان في اباحة التداوي به (المحرم) ولا سيما اذا كانت النفوس تميل اليه ذريعة الى تناوله للشهوة واللذة لا سيما اذا عرفت النفوس انه نافع لها ، مزيل لاسقامها جالب لشفائها فهذا احب شيء اليها . والشارع سد الذريعة الى تناوله بكل ممكن . ولا ريب ان بين سد الذريعة الى تناوله وفتح الذريعة الى تناوله تناقضا وتعارضا . وايضا فان في هذا الدواء المحرم (ليس دواء) ما يزيد على ما يظن فيه من الشفاء واخيرا يقول :

« وهنا سر لطيف في كون المحرمات لا يستشفى بها . فان شرط الشفاء بالدواء تلقيه بالقبول واعتقاد منفعته . وهذا كلام يعرفه الاطباء ، ويسمى هذا التأثير Placebo Effect

ثم يقول ابن القيم : « ومعلوم ان اعتقاد المسلم تحريم هذه العين (الخمرة) مما يحول بينه وبين اعتقاد بركتها ومنفعتها وبين حسن ظنه بها وتلقي طبعه لها بالقبول . بل كلما كان العبد اعظم ايمانا كان اكره لها واسوا اعتقادا فيها . وطبعه اكره شيء لها . فاذا تناولها في هذه الحال كانت داء له لا دواء » .

وهذا كلام عجيب والابحاث الطبية اليوم تتجه اليه . وذلك : اختلاف تأثير الدواء الواحد في المجتمعات المختلفة فبينما يؤثر الدواء في مجتمع بعينه بطريقة خاصة يختلف ذلك التأثير ولو يسيرا في مجتمع آخر بل ان تأثير الدواء يختلف من شخص الى آخر ويؤثر في ذلك عوامل عديدة ليس اقلها اهمية العامل النفسي لدى متناول الدواء فان كان تلقيه للدواء بالقبول واعتقاد المنفعة حصل له ولو نوع شفاء وان كان تلقيه له بسوء الظن فيه واعتقاد مضرته لم يحصل له نوع شفاء بل ربما حصل له نوع ضرر . وهذا باب جديد في الطب . فلله در ابن القيم كيف استطاع ان يدرك التأثير النفسي في تلقي الدواء وهو امر لم يدرك بعد على حقيقته بصورة واضحة الى اليوم. والابحاث لا تزال جارية في هذا الميدان .

اما تأثير الدواء الخبيث او المأكل او المشرب الخبيث في النسل فهو باب جديد من ابواب الطب . وقد كثر الكلام فيه بعد اكتشاف قصة عقار الثاليدوميد Thalidomide وهو عقار مهدىء خال من المضاعفات فلما اعطي للحوامل تشوهت الاجنة وخرج الاطفال بدون اطراف . وثارت قضايا امام المحاكم في اوربا وخاصة في المانيا حيث اكتشف هذا الدواء . وسحب الدواء ولكن الشركة التي انتجته افلست لفرط ما دفعت من غرامات وتعويضات .

وقد اتضح ان اولاد مدمن الخمر يكونون في الغالب مدمنين وتكثر فيهم نزعة الاجرام كما يكثر فيهم الخلل العقلي والعته والجنون . ولكن هل ذلك ناتج من تأثير الخمر في الصبغيات (الكروموسومات) والناسلات (الجينات) التي تحمل الصفات الوراثية عبر الحيوان المنوي للرجل او البويضة للانثى. أم ان ذلك ناتج عن تأثير البيئة الفاسدة .



الخمر بين الطب والفقه



يجيب العلماء في هذا بقولهم : اننا لم نكتشف (جينا) ناسلا خاصا في الحيوان المنوي او البويضة يحمل خاصية الادمان ولكننا نعلم ان نسبة المدمنين عالية جدا بين الذين لهم تاريخ عائلي بالادمان ٦٢ بالمائة بينما تكون النسبة لدى شاربي الكحول العاديين Social Drinkers منخفضة وهي ١٦ بالمائة كما يقول الدكاترة سيتل وفوجتلين ولامير الذين يعملون في مصح شارل لمعالجة الادمان . وهو اشهر مصح لمعالجة الادمان في الولايات المتحدة .. كما اجريت تجارب اخرى فنقل اولاد المدمنين من بيوت اسرهم وهم اطفال وانشئوا نشأة عادية في بيئة بعيدة عن الادمان فوجد ان نسبة كبيرة منهم انقلبت الى الادمان عندما تعرضت لشرب الخمور . وهذا يدل على ان هناك استعدادا وراثيا على الاقل للادمان بين المدمنين . وان شرب الخمور يؤدي بالتالي الى ايجاد حيوانات منوية لدى الرجل او بويضة لدى المرأة مصابة في احدى ناسلاتها (جيناتها) بالاستعداد لشرب الخمور لدرجة الادمان . وباختصار كما يقول الدكتور لنكولن ويلمز Dr. Lincolin Williams في كتابه القيم : Alcoholism Explained شرح ادمان الكحول

« ان بذرة الادمان تنمو بسرعة في تربة الادمان العائلي » .

وهكذا تتضافر عوامل الوراثة مع عوامل البيئة في ايجاد ذرية تميل الى الادمان اي انها بمجرد شرب الخمور لا تملك القدرة على التوقف كما يتوقف معظم الشاربين وانما يستمرون في الشراب حتى الثمالة .

وقبل ان ننهي هذا الفصل عن التداوي بالخمر نورد بعض الحوادث التي تدل على عمق الايمان . وكيف كان المسلمون يتقبلون كلام الله ورسوله بالطاعة التامة .. ولا يصدقون في ذلك اقوال الاطباء في زمنهم .. ثم يتطور العلم ويتقدم الطب فاذا الطب الحديث يكتشف صدق ما ذهب اليه هؤلاء وزيف ما اعتقده الاطباء في تلك الازمنة .

وقد اوردنا مقالة ابن القيم في هذا الصدد وقد قالها في زمن كان الطب مجمعا فيه على ان الخمر دواء .. ورفض بصدق ايمانه تلك الخرافة ونعرض الآن لبعض ما روي عن الامام جعفر الصادق في هذا الصدد ففيه غناء :

« سأل احدهم الامام الصادق عن رجل به البواسير الشديد وقد وصف له دواء من نبيذ لا يريد به اللذة بل يريد الدواء فقال : لا ولا جرعة . قيل : ولم . قال : لانه حرام وان الله لم يجعل في شيء مما حرمه دواء ولا شفاء » . وقد كان الطب في تلك الازمنة الغابرة يظن ان علاج البواسير بالخمر ، وما درى الطب آنذاك ان الخمر تسبب البواسير وتهيجها وذلك بطريقتين : مباشرة وثانيها بواسطة تليف الكبد وازدياد ضغط الدم في الوريد البابي .. وسنعرض لذلك عندما نتحدث عن الكبد ان شاء الله .

« قال احدهم للامام جعفر الصادق : ان بي وجعا وانا اشرب النبيذ ووصفه لي الطبيب فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي ؟ قال : لا يوافقني . قال : فما يمنعك من العسل الذي قال الله فيه شفاء للناس ؟ قال : لا اجده . قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد عظمك ؟ قال لا يوافقني . قال : تريد ان آمرك بشرب الخمر لا والله لا آمرك .

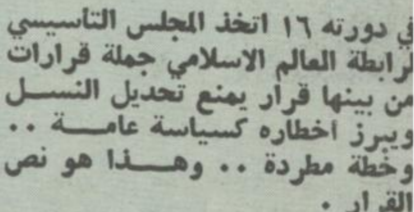
وسئل الصادق عن الدواء يعجن بالخمر . فقال : ما احببت ان انظر اليه ولا اشمه فكيف اتداوى به .

ونكتفي بهذا القدر في هذا الصدد فان فيه غناء .



رابطة العالم الاسلامي:

تحديد النسل ابادة للعالم الاسلامي



في دورته ١٦ اتخذ المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي جملة قرارات من بينها قرار يمنع تحديد النسل ويبرز اخطاره كسياسة عامة .. وخطة مطردة .. وهذا هو نص القرار .

ودرس المجلس مسألة تحديد النسل او تنظيمه كما يريد ان يسميه بعض دعاته واتفق اعضاء المجلس على ان المخترعين لهذه الفكرة ارادوا ان يكيدوا بها للامة الاسلامية وان المحبذين لها من المسلمين وقعوا في احبولتهم وستكون لهذا التحديد ان نجح ـ لا قدر الله ـ عواقب وخيمة سياسية واقتصادية واجتماعية وحربية ، وقد صدرت فتاوى كثيرة من علماء اجلاء موثوق بعلمهم وديانتهم بحرمة هذا التحديد ومضادته للشريعة الاسلامية فقد اجمع المسلمون على أن من أغراض الاسلام في النكاح التناسل وصح في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة الولود خير من العقيم لقوله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة . ولم يختلف الفقهاء في ان اسقاط الجنين بعد تخلق النطفة جريمة وفعل محرم يشمله قوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم) وفي الاية الاخرى (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم) وهو نوع من الواد الذي كانت الجاهلية تفعله وقال اكثرهم بحرمة اسقاط النطفة ولو غير مخلقة وقد ثبت طبيا ان تناول الدواء المجهض أو المانع من الحمل يلحق ضررا بليغا بالامهات او بأولادهن اذ لم ينفع في منع الحمل وولدن ، ولا يعتد بالاسباب الواهية التي يذكرها أنصار تحديد النسل كخوفهم من كثرة السكان وتعذر التغذية وفساد التربية ففي الاية الكريمة الجواب عن ذلك (نحن نرزقهم واياكم) فالرزق على الله وهو مكفول والثروات الطبيعية عظيمة في البلدان الاسلامية ومجالات العمل رحبة والمساحات لايواء السكان شاسعة (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب)

ثم ان في هذا التحديد اعتداء على الدين وعلى الحرية الشخصية وعلى حقوق الانسان والمجلس يأسف اذ يعلم أن بعض البلدان الاسلامية انخدعت بهذه المكيدة فشجعت تحديد النسل وأباحت بيع العقاقير المجهضة او المانعة للحمل في اسواقها وهم يعلمون حق العلم ان العدو الصهيوني يستورد من اقطار الدنيا شذاذ الافاق لتعمير بلاد العرب المغتصبة كما ان دولا عظمى مثل فرنسا لا تكتفي بأبنائها للمكاثرة بل تفتح باب التجنس على مصراعيه .

فالمجلس يوصي الأمانة العامة باتخاذ ما تراه من وسائل لمقاومة هذه الفكرة الخاطئة ودرء مفاسدها.

رابطة العالم الاسلامي
الامين العام محمد صالح القزاز





ماذا جاء في مذكرة الحزب الكردي ؟.

في المقدمة ، وقبل رصد الاخطاء ، قالت المذكرة الكردية للبعث : « لقد ربطتم مجمل الاعمال اليومية التي يمارسها المواطن الكردي لحزبنا ، ولم تأخذوا بالحسبان الظروف الاستثنائية التي مرت بها المنطقة الكردية خلال السنوات العشر الماضية ، وما ولدته تلك الظروف من اثارات وحزازات في المنطقة » . ثم اخذت مذكرة الحزب الديمقراطي الكردي تعدد مآخذها وانتقاداتها للبعث في النقاط التالية :

١ – عدم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق العناصر التي اطلقت النار على مقر حزبنا في مدينة الموصل بعد اعلان اتفاقية آذار عام ١٩٧٠ ببضعة أسابيع .

٢ – ممارستكم لسياسة التعريب في كردستان .

٣ – عدم افساح المجالات أمامنا للمشاركة في الحكم والسلطة التشريعية وفقا لما تقضي به بنود الاتفاق .

٤ – عدم الالتزام بمشاركتنا في تخطيط وتوجيه السياسة العامة للدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي عن طريق اللقاءات الحزبية بيننا رغم الاتفاقات المتتابعة التي تمت في هذا الشأن .

٥ – عدم توقف سياستكم الرامية الى اضعاف قيادة حزبنا وتفكيك وحدتها .

وهناك نقاط اخرى أوردتها مذكرة الحزب الكردي ايضا .

ماذا بعد الاتهامات المتبادلة .. ؟

ولم يقتصر الامر بين الاكراد والحكومة العراقية على مؤامرات تدبر بالخفاء ، وعلى بيانات واتهامات تتبادلها الصحف والاذاعات .. بل انفجر الموقف ، وكأعنف ما يكون الانفجار .. ففي مارس ١٩٧٤ ، وفي الموعد المحدد أصلا لاعلان الحكم الذاتي ،اعلنت حكومة بغداد بنود الحكم الذاتي للاكراد وربطت كل الامر بها .. واعترض بالطبع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه الملا البرزاني واشتعلت الثورة في كردستان وانسحب معظم الاكراد القادرين على حمل السلاح الى الجبال والتحقوا بالبرزاني .. ولكن ثورة البرزاني هذه المرة لم تكن بسهولة المرات السابقة .. **فكيف خطط لهذا الامر ؟**

حين توقف القتال بين الاكراد وحكومة البعث في بغداد ، واتفق صدام حسين نائب الرئيس العراقي والملا مصطفى البرزاني على انهاء الصراع واعطاء الاكراد حكمهم الذاتي ، لم يثق احد بأحد .. والكل سعى لتعزيز مواقفه ومواقعه .. ويظهر أن الظروف الحالية والملابسات الدولية مكنت حكومة بغداد من أن تبدو في الموقع الاقوى والاصلب .. واستطاعت خلال الاربع سنوات السابقة تقليص العديد من مشاكلها الداخلية والخارجية فيما ظهر وكأنها تتفرغ للقضاء على الحركة الكردية واجتثاث جذورها .

* فعلى الصعيد الخارجي عقدت معاهدة صداقة وتعاون مع روسيا وبذلك منعت تأييد روسيا الطبيعي للبرزاني الذي قضى في روسيا من

الكردية

خلال مراحلها المختلفة

القسم الاخير



ام ١٩٤٦ – ١٩٥٨ والذي يشكل
لشيوعيون اغلبية الطبقة المحيطة
ه .

✱ ونجحت كذلك في مد يد
لصداقة الى تركيا حتى صار
امكان الطائرات العراقية تتبع فلول
لاكراد الملتجئين الى تركيا دون اية
عارضة او ممانعة وكان ذلك بواسطة
خط النفط والغاز الذي يجري
نشاؤه في تركيا ليوصل النفط
لعراقي الى الموانىء التركية بدلا من
لموانىء السورية .

✱ وهي تحاول منذ مدة طويلة
بوساطات مصرية تركية انهاء
شكلتها المزمنة مع ايران . ولم
كتف النظام العراقي بتوثيق صلاته
لخارجية فحسب بل حقق عربيا
داخليا الكثير من الانجازات في هذا
لمجال .. فعلى الصعيد العربي تخلى
دريجيا عن محاولاته السابقة في
زعم جبهة الرفض العربية التي لم
قبل بوقف اطلاق النار ، وبدأ

بالتدريج يمد يده لمصر حتى ان حجم
القروض التي سيقدمها للاخيرة تقرب
من مليار دولار .. وهو رقم هائل
يعبر عن رغبة العراق الاكيدة في تغيير
اتجاهاته، كما ان السعودية – مناوئة
العراق التقليدية – حسن علاقاته
معها . اما على الصعيد الداخلي فقد
كانت المحاولة الفاشلة التي تزعمها
كزار رئيس الامن البعثي فرصة
للحكم لكي يلقي التبعة على كزار
وشلته .. وبالفعل فقد حصل نوع
من الانفتاح الداخلي وبدأ الناس
يتنفسون نسبيا .

كل هذا فعله نظام الحكم في بغداد
.. **فما الذي فعلته الثورة الكردية ؟**

أول عمل قام به البرزاني بعد
هدنة عام ١٩٧٠ هو تأمين صفه
الداخلي .. وهكذا بدأ يستقبل
الذين انشقوا عليه وخاصموه في
الفترة السابقة فاستقبل في نفس
العام كلا من جلال الطالباني وامين
عام الحزب السابق ابراهيم احمد

اللذين انشقا عليه عام ١٩٤٦ . وكأنما
كان يدرك بحسه القلق وطبيعته
الشاكة انه في هدنة مؤقتة مع حكم
البعث في بغداد .. ونظم حزبه فجعل
له مكتبا سياسيا وركز سلطته بحيث
صار الزعيم القومي الذي لا ينازع .
والخطوة التالية التي قام بها هي
السيطرة على قمم الجبال التي تخلى
عنها الجيش العراقي نتيجة لبيان
آذار ١٩٧٠ ، وتمتين صلاته المتينة
اصلا مع حكومة الشاه في ايران .

وهكذا فما ان اعلنت بغداد بنود
الحكم الذاتي الذي يضع حل الامر
في يدها حتى اعلنت محطة كردستان
السرية عن قيام الثورة .. وبدات
زحوف الشباب الكردي تنضم للثورة
بمعدل ٥٠ – ٢٠٠ رجل في اليوم
الواحد !!

المفاجاة او الفصل الاخير مؤقتا :

وفي ٦ مارس ١٩٧٥ ، وبعد مرور
سنة على القتال العنيف الذي استخدم
فيه العراقيون اقصى قوتهم ومنتهى
شدتهم ، حدثت المفاجاة .. فقد
اثمرت الوساطات المصرية والجزائرية
وفاقا عراقيا – ايرانيا .. واستطاع
هواري بومدين رئيس الدولة
الجزائرية ان يوقع صفقة اتفاق بين
صدام حسين التكريتي الرجل
القوي في العراق وبين شاه ايران
خلال مؤتمر دول النفط الذي عقد
مؤخرا في الجزائر .

وبانتهاء الصراع الايراني العراقي
الذي امتد ١٧ سنة انتهى التمرد



القضية الكردية

الكردي وفق الظروف المرئية .

وقد كتبت وكالات الانباء تصور حالة الاكراد بعد هذا الاتفاق كلاما ننقله هنا بنصه لانه يعبر بوضوح عن احوال القوم .

كتبت وكالة رويتر يوم ٢٢-٣-٧٥ ما يلي : « انهارت حركة التمرد الكردية في شمال العراق في جو من التهجم واليأس وزوال الوهم ، وقد بدأ الوف من المتمردين الاكراد يسلمون بنادقهم التشيكية الصنع ورشاشاتهم السوفياتية في بلدة حاج عمران الواقعة على الحدود قبل عبورهم الى ايران .

وقال الملا مصطفى البرزاني لانصاره ان القتال انتهى . كما صرح الملا مصطفى للصحفيين في مقر قيادته في وادي شومان بعد ان اخذ انصاره يهجرونه بقوله « اننا وحدنا دون اصدقاء فلم يقدم الامريكيون اية مساعدة او حماية لنا واظن ان اياما سوداء تنتظرنا » .

وفي الوقت الذي تحدث فيه الملا مصطفى ، الذي يبلغ الثانية والسبعين للصحفيين ، كان عشرات الالوف من اللاجئين يتجهون شمالا في سيارات شحن وسيارات جيب وسيرا على الاقدام عبر انهر ارتفعت مياهها بفعل الامطار وعبر ممرات جبلية تكسوها الثلوج .

وتحطمت آمال الاكراد بتحقيق انتصار عسكري مرة واحدة في السادس من شهر آذار الماضي عندما توصل العراق وايران الى اتفاق مفاجيء في الجزائر على تسوية خلافاتهما على الحدود عن طريق المفاوضات .

وكان الايرانيون يمدون الاكراد بالاسلحة كما كانوا يغطونهم بمدفعية ثقيلة عبر الحدود . وعندها عرضت الحكومة العراقية عفوا عاما عن جميع المتمردين الذين يستسلمون قبل اول نيسان محذرة من ان اولئك الذين يرفضون العفو سيسحقون .



واستمر القتال على الرغم من ان حكومة بغداد اعلنت وقف اطلاق النار في ١٣ آذار. ولكن انهيار حركة التمرد نهائيا جاء هذا الاسبوع عندما انتشرت شائعات في وادي شومان مفادها ان الايرانيين هددوا بمساعدة السلطات العراقية على سحق التمرد .

وصرح العقيد رشيد سندي للصحفيين بعد اجتماع عقدته قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مقر قيادة الملا مصطفى في الجبال « ان جميع افراد البيش مركة سيذهبون الى ايران » .

واضاف يقول « اننا نستطيع القتال لمدة شهرين او ثلاثة اشهر فقط اذا نحن اعتصمنا في الجبال وعندها سننتهي وتكون العاقبة سيئة لشعبنا » ..

وادعى الملا مصطفى ان الاكراد الذين سيبقون سيتعرضون للابادة على أيدي الجنود العراقيين الزاحفين وناشد البرزاني الولايات المتحدة التدخل لمساعدة المدنيين !!

وقال كذلك انه هو نفسه قد يطلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة . واضاف يقول « اننا اذا اجبرنا على مغادرة البلاد للابادة والحرب فاننا سنطلب اللجوء الى هناك » .

هذا هو الفصل الاخير من المشكلة الكردية ونحسبه مؤقتا للاسباب التالية :

١ - بعد جميع الفرقاء المعنيين عن الالتزام بالاسلام - نظام حياة واطار اخوة حميمة - هذا البعد هو الذي يسبب المشكلات والازمات اما الالتزام بالاسلام فهو الامر الوحيد الذي يوحد بينهم ويؤلف منهم امة واحدة .. فلا يمكن للكردي الذي تغلغل الفكر القومي في دمه ان يقبل بصوت عربي ينادي بالقومية العربية والعكس صحيح ايضا ..

٢ - منطق الامور كما يريدها المستعمر الشرقي والغربي الذي تمتد خيوطه الى مناطق الصراع ابقاء للمنطقة في صراع مستمر يستنزف الطاقة ويستهلك السلاح ويبذر اموال النفط ويمنع التنمية ويحول دون اي وفاق او استقرار .

٣ - واخيرا اسرائيل ومن ورائها امريكا خاصة والشرق والغرب عامة تريد لهذه المنطقة ان تبقى ممزقة وستحاول اسرائيل دائما ان تغذي هذا الصراع وهذا التمزق .

ونختتم بحثنا هذا بتصريح ادلى به البرزاني لجريدة الصنداي تلغراف البريطانية يوم ٢٥ مارس ونشرته جريدة القبس الكويتية يوم ٢٦ مارس ١٩٧٥ حين سئل : هل تعتبر ما يحدث حاليا بداية النهاية بالنسبة للحركة الوطنية الكردية ..؟ اجاب البرزاني : عندما يكون هناك شعب وامة ، فان الحركات لا تنتهي بل ربما تنتهي مرحلة ، وهذا ما يحدث حاليا .

الخاتمة :

هذا عرض موجز سريع للقضية الكردية في مراحلها المختلفة في اماكنها المختلفة .. ونحن على ثقة باننا لن نستطيع في هذه العجالة القاء الاضواء على مختلف جوانب المشكلة . فالامور اكثر تعقيدا مما يظن ، واكثر تلاحما مع كل قوى الشر في العالم والنظريات الكافرة المطروحة في منطقتنا الاسلامية .. ولن تحلها اتفاقات آنية ولن تنهيها مصالح مؤقتة ، فلن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

« فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فإنما هم في شقاق » .

مهمة علماء الاسلام

محورا اساسا تحيط به كل المعرفة الانسانية وتنجذب اليه كل الابتكارات والمناهج البناءة ، فتصبح هي والثقافة متحدتي المعنى ، مشتركتي المدلول .

واذا عرضنا لدراسة معالم الفكر العربي في الصدر الاول وتبينا ثروة العرب الفكرية المدهشة في إبان نهضتهم العلمية المبدعة ، وجدنا ان كل ما فعله العرب لم يكن الا بباعث من الدين ولخدمه مقاصده ، فالاصلاح الثوري الذي احدثه الاسلام في المجتمع العربي كون من نفسه تعليما جديدا كان الرسول مدرسته الاولى التي اخرجت من الاساتذة العلماء من ذهبوا في الآفاق يبلغون الدعوة . وينشرون العلم بمقوماتها . وسرعان ما احتاج الناس الى تفهم الغايات والاسباب والمعاني والالفاظ ومبدات العلوم الاسلامية تتكون وسرعان ما بدا الفكر العربي يتفتح ؛ فاحتاج الى معارضة المقاومين له ومقارعتهم بالحجة والبرهان فتكونت العلوم الانسانية العقلية والفلسفية . وكان عصر الالتقاءبين مختلف الثقافات الانسانية في ظل الدولة الاسلامية .

ولقد انتبه الكثيرون من علماء المسلمين ومن علماء الاستشراق ايضا الى الاثر الذي احدثه الدين في ميدان المعرفة العربية ، فاعترفوا بكون الدين نفسه كان السبب المباشر لا في خلق جو علمي قوي في الوسط المسلم فقط ا ولكن في ابتكار العلوم وتعاطي ما كان موجودا منها . وقد وضح مؤلف عربي ناشىء هو الدكتور كمال اليازجي معالم الفكر العربي في كتاب له بهذا الاسم صدر اخيرا ببيروت . فاكد ما سبق ان اعلنه كولد زهير ورجيه باستيد ، وما سبقهم اليه الذين كتبوا من المسلمين عن قانون العلوم ، امثال الفارابي واليوسي من متاخرى المغاربة .

على ان عالما من علماء القرويين الذين نبغوا في القرن الثاني عشر الهجري هو ابو عبد الله محمد بن عثمان الطرنباطي الف كتابا في فضل العلم سماه بلوغ اقصى المرام في شرف العلم وما يتعلق به من احكام واوضح في مقدمته الاسباب التي ادت الى اختراع المسلمين ما اخترعوه من العلوم وتبني ما تبنوه وقد واجه الموضوع كما يأتي :

١ — لما استفحل القتل في القراء وخاف ابو بكر ضياع القرآن جمعه في المصحف لعلمه أن ذلك وسيلة الى حفظه .

٢ — لما احس عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن فهم الكتاب والسنة يحتاج الى موصل لما فيهما من دقائق الاشارات وغرائب العبارات حض على رواية الشعر وتعلمه فقال في خطبته: عليكم بديوانكم لا يضل . قيل ما هو ؟ قال : شعر الجاهلية فيه معنى كتابكم .

٣ — لما خشى عثمان (رض) اختلاف الناس جمع القرآن في المصاحف لعلمه أن ذلك وسيلة الى ضبطه وارتفاع النزاع فيه .

٤ — لما سمع علي كرم الله وجهه اللحن وخاف ضياع العربية وضع النحو لعلمه أن النحو وسيلة لحفظ اللسان العربي ، وحفظه وسيلة الى فهم معاني الكتاب والسنة اللذين هما مدار الشريعة المحمدية .

٥ — لما علم مهرة الصحابة والتابعين ان ليس كل احد يقوم بفهم معاني القرآن اشتغلوا بتفسيره ودونوا له التناسير نصحا لمن بعدهم ودونوا الاحاديث النبوية ، لان ذلك وسيلة الى معرفة ما وقع به التكليف وهو وسيلة الى الامتثال المقصود .

٦ — لما كان ما ينقل من الاحاديث ليس كله متواترا ولا متفقا على صحته عن النبي (ص) ، بل منه الصحيح سندا وغيره ، والقوى سندا وغيره ، واحتاج ائمة الدين الى تمييز المعمول به من غيره والى معرفة تلقي ذلك وتبليغه احدثوا صناعة الحديث وما فيها من الاصطلاحات والالقاب .

٧ — لما كانت الاحكام المأخوذة من الكتاب والسنة منها ما يرجع الى كيفية عمل ومنها ما يرجع الى اعتقاد صرف ، والاولى لا تتناهى كثرة ، فامتنع حفظها كلها لوقت الحاجة . فانيطت بادلة كلية من عمومات وعلل تفصيلية تستنبط منها وقت الحاجة ، فجمعوا ذلك ودونوه وسموا العلم الحاصل عنه فقها .

٨ — لما احتاجوا الى استنباط المسائل المجددة والجواب عن كل نازلة الى مقدمات كلية ، كل مقدمة منها يبنى عليها كثير من الاحكام وربما التبست ووقع فيها الاختلاف ، حتى تشعبوا شعبا ، وافترقوا على مذاهب لم يروا اهمالها نصحا لمن بعدهم اعانة على ادراك الحقائق فدونوا ذلك وسموه اصول الفقه .

٩ — والثانية وهي الاعتقادات كانت في صدر الاسلام سليمة، وحين تكاثرت الاهواء والشيع وافترقت الامة ، كما اخبربه الصادق المصدوق (ص) على فرق ، وكثر الخبث في الدين وغطت على الحق شبه المبطلين ، انتهض علماء الامة ، وعظماء الملة الى مناضلة المبطلين باللسان كما كان الصدر الاول يناضلون عن الدين بالسنان، واعدوا للمبطلين ما استطاعوا من قوة فاحتاجوا الى مقدمات كلية ،

مهمة علماء الاسلام

وقواعد عقلية واصطلاحات واوضاع يجعلونها محل النزاع ويتفهمون فيها مقاصد القوم عند الدفاع ، فدونوا ذلك وسموه علم الكلام واصول الدين ليكون بازاء اصول الفقه السابق .

١٠ — وايضا لما كانت الفاظ الكتاب والسنة عربية ، وفهمهما موقوف على فهم لغة العرب وضعوا اللغة ودونوها .

١١ — ولما كان ثبوت الشريعة موقوفا على صدق الرسول الموقوف على ثبوت المعجزة ، وكان اعظم المعجزات القرآن العظيم، وكان اعجاز القرآن الموصل الى ما ذكر يحتاج الى مزيد فهم وتحقيق ، اذ هو مملوء بالمجازات والاستعارات والكنايات ، فوضعوا علم البلاغة ودونوه .

١٢ — لما احتاجوا في امر الصلاة والصيام وغيرها الى معرفة القبلة وساعات الليل والنهار دونوا علم الهيئة .

١٣ — لما احتاجوا الى العد والمحاصات وقسمة التركات وسائر المعاملات وضعوا علم الحساب الى غير ذلك من الفنون .

١٤ — لما كان كل ما ذكر من الفنون وغيرها دائرا بين ادراك امرين والحكم بأحدهما على الاخر ، وكان الفكر عند الحكم ليس بمصيب دائما بدليل مناقضة بعض العقلاء بعضا في مقتضى افكارهم ، فاحتيج الى ما يوصل الى الادراك ويميز صحيح الفكر من سقيمه ، دونوا علم المنطق وعربوه لتنتفع به هذه الامة المشرفة العربية اذ هو المهيمن على الافكار وكان من العلوم التي استخرجها اليونان ومن الحكمة التي اعطوها وكان يقال : انزلت الحكمة على ثلاثة اعضاء في الجسد : قلوب اليونان ، ولسان العرب،وايدي اليمنيين . فاذا فهمت هذا علمت ان التوصل الى الحق بكل ما امكن سنة معلها كل من الخلفاء رضي الله عنهم ، بل وكل الصحابة ، فلا يخطر ببالك وجه لتحريم شيء من هذه العلوم ، ولا أن يقال فيه انه مذموم ، اذ هي كلها وسائل الى المقصود وحائمة على الورد المورود فمن حرم بعضها فليحرم جميعا. والا فمن اين التخصيص ومن انكر ان يكون ذلك وسيلة فالعيان يكذبه ، نعم بعضها اقرب واكثر ايصالا من بعض ، انتهى كلامه .

وهكذا نجد القرويين مدركةللحاجة الى التجديد واستعمال كل الوسائل النافعة منذ عهد بعيد ، ومدركة كذلك اثر الدين الاسلامي في استنباطالعلوم واستخراجها .

وقد عد المرحوم مصطفى صادق الرافعي في الجزء الثاني من كتابه تاريخ آداب العرب وهو الجزء المتعلق باعجاز القرآن،ذلك منمعجزة التاريخ العربي ومن معجزة القرآن وبعد أن نقل عن (أحد العلماء)لونا مما نقلناه عن السيد الطرنباطي عاد فقال :

غير انا نوثق الكلمة في ان القرآن الكريم هو كان سبب العلوم الاسلامية ومرجعها كلها فانه ما من علم الا وقد نظر اهله في القرآن واخذوا منه مادة علمهم او مادة الحياة له . فقد كانت سطوة الناس في الاجيال الاولى من العامة واشباه العامة ، شديدة على اهل العلوم النظرية الا ان يجعلوا بينهما وبين القرآن شيئا من التأويل والاستشهاد والنظر في آثار الله ، الى ما يشبه ذلك بما يكون في نفسه صلة طبيعية بين اهل العقول والبحث واهل القلوب والتسليم .ه (١)ولكني الاحظ على السيد الرافعي تعليله الاخير بشدة العامة على اهل العلوم النظرية فهو ما لا اوافقه عليه . اذ الحقيقة انذلك لم يكن قط الباعث على الاتصال بالقرآن ، بل العكس هو الصحيح كما يوثقه بنفسه قبل بضع كلمات . اما تشدد السلفيين على النظريين فهو راجع الى لون آخر من الاختلاف . هو هل الافضل التمسك الحرفي بالصيغ المروية وتسليم ما فيها استنادا على اليقين وعلما بأن كل ما يصل اليه الانسان من المعرفة لن يزيد شيئا في ادراك الحقائق الغيبية . او البحث عن وسائل اخرى للاقتناع والقناع وهو مذهب الخلف علما منهم بحاجة العامة من المؤمنين وغيرهم الى ما يأخذ بيدهم ويقرب لهم عن طريق مسلماتهم العلمية ما يستعصي

(١) الرافعي تاريخ آداب العرب ج ٢ ، ص ١١٨ .

عليهم قبوله بدونها . وهذا الاختلاف ليس لا في درجة اليقين الناشيء عن مقدار المعرفة .

ومهما يكن فالقرآن الذي أثر في خلق هذه المعارف الجمة وتنويعها ، والذي انشأ عالما مليئا بالبحث والدرس والنظر لا يمكن أن يقف قط في وجه اي منهج جديد من مناهج البحث او طريق من طرق المعرفة ، فكيف يعامل بجرم الجامدين من رجال الكنيسة المسيحية حين اختلفت مع اقطاب الحركة العمية ؟

فتح القرآن أذهان المسلمين ودفعهم أن يقوموا بالنظر في الكون وتلمس اسراره واستجلاء غوامضه ، وقد استجابوا للدعوة وقاموا بالمهمة فكان منهم الاقطاب العاملون الذين اناروا السبيل وعبدوا المناهج لمن بعدهم .

وقيام علماء المسلمين بمهمتهم هو الذي جعلهم يفتحون للفكر الاسلامي آفاقا جديدة ويبتكرون للنظر منهجا عربيا يختلف تماما عن الفكر القياسي الذي يسير عليه المنطق الارسطي .

لقد قرر الاستاذ بريفو في كتابه : ان روجي بيكون تعلم العربية والعلم العربي . وانه لم يكن له ولا لسمية الآخر فضل في ادخال المنهج التجريبي الى اوربا ، ولم يكن روجي بيكون في الحقيقة الا واحدا من رسل العلم والمنهج الاسلامي الى اوربة المسيحية ولم يكف بيكون عن القول بأن معرفة العرب وعلمهم هو الطريق الوحيد لمعرفة الحق لمعاصريه . ويقول بريفو : انتشر منهج العرب التجريبي في عصر بيكون ، وتعلمه الناس في اوربة تحذوهم الى هذا رغبة ملحة(١)

وهكذا نجد أن القيام بتحمل الميراث الثقيل الذي خلفه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم للعلماء، ادى بهم الى ان يتحققوا قبل كل شيء بحقيقة العلم، كما ان الدعوة الاسلامية جعلت الفكر العربي يتحرر من كل القيود التقليدية ويميز بين ما هو ينسجم مع العقل وما هو من الطفيليات التي تلتصق بالذهن كاغلوطة موروثة.

ولقد اعترف دارسو الحضارات الانسانية بأن العرب استطاعوا أن يجعلوا خير طابع لحضارتهم من

مقدرتها على استكناه المسائل واقتناء المعرفة من جميع المنابع ثم صهرها وصياغتها بمقتضى المقياس العربي القائم على التجربة وعلى النظر . وبذلك هضموا كل ما تعلموه ، واستحقوا ان يكونوا اساتذة العلم لا في ما ابتكروه من علم فقط بل في كل ما نقلوه عن غيرهم بأمانة ودقة .

لقد سبق العرب بالعمل بهذا القانون الذي يلخصه روجيه باستيد في قوله :

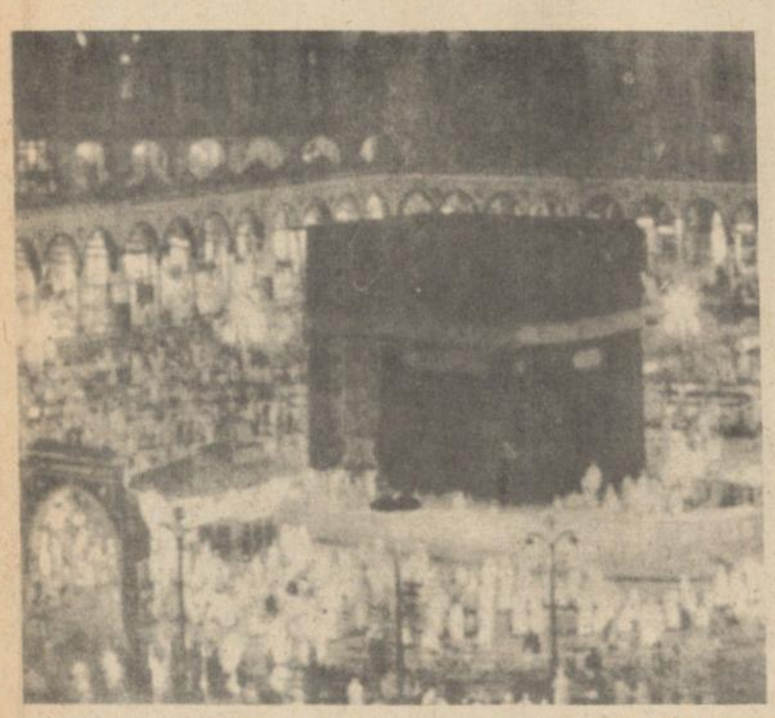
« ان فاعلية التمدين تتألف بالدرجة الاولى من انتظام الطبيعة في الاخلاق بتوسط الثقافة خلال جميع احوال التنوع التجربي وأن عكس فاعلية التمدين يسبب الوحشية » (٢) .

ومعنى هذا أن المجهود العربي انصرف كله لتوجيه الفاعلية الانسانية الاجتماعيه منحى نمو الاخلاق او بعبارة ادق منحى معرفة الانسان لنفسه . فالطبيعة توخذ كخميرة اولى لتصنع منها عن طريق الثقافة مدنية غايتها هي الخلق اي معرفة الذات .

والعلم لا يقوم الا بتجلية القيمة النهائية لتنوع الحوادث الانسانية ولا يمكن ان يتخذ العلم الوضعي او قوانينه كمعيار نهائي الا اذا اعطينا للعلم وظيفة تزييف القيم الانسانية وهو ما لا يستطيع العلم ان يدعيه .

فالغاية اذن هي انجاح التجربة الانسانية المبتدئة من المشاهدة والمعتمدة على العقل في تقييم الحوادث المتنوعة طبقا للغاية المثلى .

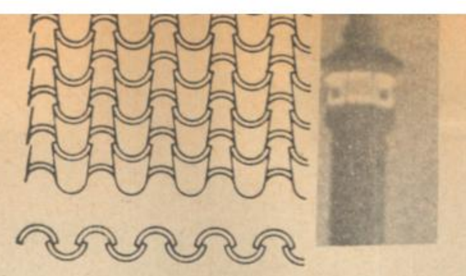
ان علماء الاسلام الاولين اعطوا الشخصية النموذجية لانكباب الانسان على التوفيق بين الطبيعة المعطاة له على انها لا تحمل قيما روحية وبين الغاية الخلقية التي تملأ الطبيعة بمحتوى روحي جديد عن طريق الثقافة فأحمد بن حنبل ومالك والشافعي وابو حنيفة والباقلاني وابن تيمية وعديد غيرهم من مختلف اساطين المعرفة الاسلامية ، ضربوا خير مثل لقيام العالم الديني بمهمته . في تجرد من حب الذات ، وبعد عن الملذات ان الحروب المدنية التي وقعت داخل



(١) على سامى النشار ، خاتمة كتاب مناهج البحث عند مفكري الاسلام .

(٢) روجيه باستيد ، المدنية سرابها — وواقعها ، الفصل الختامي (النص العربي)

مهمة علماء الاسلام



المجتمع الاسلامي ما كانت لتستطيع القضاء على متطرفي الخوارج ولا على مذهب الاعتزال والقول بخلق القرآن مثلا وانما قضى على ذلك كله موقف العلماء النظار الذين اضافوا الى المعرفة الصحيحة الثبات في العقيدة والتضحية من اجلها . ان العذاب الذي تحمله احمد بن حنبل من الخليفة المعتصم هو الذي قضى على الاعتزال وحكم بالنصر للسنة . وان نفس الدور الذي قام به ابن تيمية والشاطبي واضرابهما في العصور الوسطى هو الذي حمى السنة من الضياع ،وكتب لها الغلبة في النهاية على الخرافة وعلى الابتداع .

واذا كان الشرق الاسلامي قد سبق الى ابتكار العلوم وانضاجها فان المغرب سرعان ما اعتنق الاسلام واخذ يدلي بدلوه ليكرع من معين حضارة رائعة ويستنبط ينابيع اخرى تتفق مع ذوقه الخاص . وطابعه الممتاز .

ولقد لعب المعهد القروي والمعاهد الدينية الاخرى في المغرب والاندلس دورا هاما في تنقيح المنقول وابتكار المعقول وفي ذلك الجو نشأ ابطال في المعرفة والفلسفة امثال ابن رشد وابن الطفيل وابن باجة وابن حزم وابن البنا وابن العربي وغيرهم من مختلف رجال الفكر الذين نشروا المعرفة وضحوا في سبيلها ، وكانوا القناة التي سقت الغرب الاوربي فأثمر عن ابن باجة بعض المعطيات التي قدمها المفكرون المغاربة للثقافة العربية ، وفي مقدمتها سيطرة العقل عند المغاربة وحسن الانتاج والابتكار الى جودة التنسيق والاختصار ونضيف الى ذلك أن المغاربة عملوا على توحيد مجتمعهم لا من جهة العقائد ولا من جهة الفروع فتخلصوا من الطائفيات وانصرفوا لدراسة الانسان وعلاقته بالطبيعة متجنبين بقدر الامكان كل الابحاث الميتافيزيقية التي لا يمكن للانسان ادراكها الا عن طريق النقل . واتجهوا في فلسفتهم الاجتماعية نحو مجتمع واقعي يقوم على التعاون ويتأثر بقوانين الكون وعوامل الاقتصاد ويتطور بحسب البداوة والغزو او الحضارة والاتجار . ومقدمة ابن خلدون خير مثال لذلك . على ان الاتجاه الاجتماعي كان بارزا لا عند الفلاسفة والفقهاء المغاربة فقط بل حتى عند متصوفة المغرب امثال ابي العباس السبتي وابي محمد صالح من الذين بحثوا في تجربتهم الروحية سبيل خدمة المجتمع والتعاون على سد حاجاته . وبذلك قدر المغاربة مهمة العالم الديني على أنها ليست في مجرد البحث والتدريس ولكن حتى في نقل معرفته وبذل جهوده لخدمة الانسان وتحسين حالته المادية والخلقية . ولكن المسلمين لم يسيروا على وتيرة واحده دائما .

بنك دبي الاسلامي

بقية ص : ٢٣



مادة (١٦)

يكون السهم غير قابل للتجزئة وانما يجوز
يشترك فيه شخصان او اكثر على أن يمثله
اه الشركة شخص واحد ويعتبر الشركاء
سؤولين بالتضامن عن الالتزامات المترتبة
ى هذه الملكية .

مادة (١٧)

لا يجوز للمساهم ولا لورثته ولا لدائنيه باية
جة كانت ان يطلبوا وضع الاختام على
اترها أو أوراقها أو مكاتبها او ممتلكاتها
يطالبوا بقسمتها او بيعها لعدم امكان
قسمة ولا أن يتدخلوا باية طريقة كانت في
ارة الشركة الا ما اجازه النظام والقانون
جب عليهم في استعمال حقوقهم التعويل
ى قوائم جرد الشركة وحساباتها الختامية
قرارات الجمعية العمومية .

كما لا يجوز حجز أموال الشركة استيفاء
يون مترتبة في ذمة احد المساهمين وانما يجوز
جز اسهم المدين وارباح هذه الاسهم وتوضع
شارة الحجز على قيد الاسهم في سجلها
لحفوظ في الشركة بناء على تبليغ صادر من
هة مختصة ولا ترفع الا بالتبليغ من هذه
جهة .

وتسري على الحاجز جميع القرارات التي
خذها الجمعية العمومية على النحو الذي
سري به على المساهم المحجوز اسهمه دون
ن تكون له حقوق العضوية في الشركة .

مادة (١٨)

يجوز زيادة راس مال الشركة بعد استيفاء
اس المال الاصلي كاملا وذلك باصدار اسهم
ديدة تدفع قيمتها بالكامل او بتحويل الاموال
لاحتياطية الى اسهم او باية طريقة اخرى
يزها القانون وذلك بقرار من الجمعية
عمومية يحدد فيه شروط اصدار الاسهم
لجديدة .

ولا يجوز اصدار الاسهم الجديدة باقل من
يمتها الاسمية وتكون القيمة الاسمية للاسهم
الجديدة معادلة للقيمة الاسمية للاسهم القديمة، واذا صدرت الاسهم الجديدة باكثر من قيمتها الاسمية اضيف الفرق حتما الى الاحتياطي القانوني بعد الوفاء بمصروفات الاصدار .

ولكل مساهم الاولوية في الاكتتاب بعدد من الاسهم يتناسب مع عدد اسهمه ، وتمنح لممارسة حق الاولوية مدة ١٥ يوما من تاريخ نشر الدعوة للاكتتاب في الاسهم الجديدة وتسري احكام الاكتتاب الاصلية على كل زيادة لراس المال .

ادارة الشركة

مادة (١٩)

يتولى ادارة الشركة « مجلس ادارة » لا يقل عدد اعضائه عن خمسة ولا يزيد عن تسعة اعضاء ، ويتالف مجلس الادارة الاول من المؤسسين الموقعين على عقد التاسيس ومن تنتخبهم الجمعية العمومية للمساهمين وتستمر ولاية المؤسسين خمسة اعوام من تاريخ نشر المرسوم المرخص بانشاء الشركة .

مادة (٢٠)

تنتخب الجمعية العمومية للمساهمين في أول اجتماع لها عددا من اعضائها لا يزيد على اربعة ، لشغل مراكز الاعضاء المنتخبين لمجلس الادارة ، وفقا لحكم المادة — ١٩ — من هذا النظام ، ويباشرون عملهم من اليوم التالي للانتخاب وتسقط العضوية عن اثنين منهم كل عام وتجوز اعادة الانتخاب .

مادة (٢١)

يصح عقد جلسات مجلس الادارة بحضور خمسة اعضاء ، ويتعين ان يكون من بينهم ثلاثة من المؤسسين على اقل تقدير وتصدر قرارات المجلس بالاغلبية المطلقة ، وترجح الكفة التي فيها صوت الرئيس اذا لم تتوافر الاغلبيةالمطلقة ولا تجوز الانابة .

مادة (٢٢)

ينتخب المجلس رئيسا له في اول اجتماع يعقده بعد نشر المرسوم المرخص بانشاء الشركة ، ويتعين أن يكون من بين المؤسسين، وتمتد رياسته الى خمس سنوات ، من تاريخ صدور المرسوم المرخص بانشاء الشركة .

مادة (٢٣)

يشترط في عضو مجلس الادارة من المنتخبين ان يكون مالكا بصفته الشخصية لعدد من الاسهم لا يقل عن الف سهم من اسهم الشركة. ويخصص هذا القدر من الاسهم لضمان ادارة العضو ويجب ايداعها خلال شهر من تاريخ الانتخاب لدى الشركة ويستمر ايداعها مع عدم قابليتها للتداول الى ان تنتهي مدة العضوية ويتم تصديق الجمعية العمومية للمساهمين على ميزانيةآخر سنة مالية قام فيها العضو باعماله، واذا لم يقدم العضو الضمان على الوجه المذكور بطلت عضويته اما اسهم المؤسسين فتبقى تحت يد الشركة ، ولا تفصل وثائقها عن الدفاتر المنصوص عليها في المادة —٩— من هذا النظام ، ضمانا لادارتهم ، الى أن يتم اعتماد حسابات السنة المالية الخامسة فاذا اسندت الادارة من جديد الى احدهم في السنة السادسة وما بعدها بقرار من الجمعية العمومية للمساهمين ، فان ضمان عضويته للمجلس تتحدد بالف سهم ، تبقى تحت يد الشركة وفقا لحكم هذه المادة .

مادة (٢٤)

يفقد عضو مجلس الادارة مركزه في المجلس في الحالات الاتية :

١ — اذا تخلف عن حضور ٤ جلسات متتالية بدون عذر مقبول لدى مجلس الادارة .

٢ — اذا استقال من منصبه بموجب اشعار خطي .

٣ — اذا فقد اهليته .

٤ — اذا شغل اي منصب آخر في الشركة يتقاضى عنه مرتبا غير منصب رئيس مجلس الادارة او عضو مجلسالادارة المنتدب أو المدير العام .

ويتخذ المجلس قراره في اجتماع يحضره خمسة اعضاء على الاقل ولا يجوز اتخاذ القرار بالتمرير .

٥ — اذا قررت الجمعية العمومية اقالته بناء على اقتراح صادر من مجلس الادارة بالاغلبية

بنك دبي الاسلامي



المطلقة أو بناء على طلب موقع من عدد من المساهمين يملكون ما لا يقل عن ربع رأس المال المكتتب به .

٦ ـ اذا قام منفردا أو بالاشتراك مع آخرين باي عمل من شانه مضاربة الشركة أو عرقلة اعمالها أو اذا قبل العضوية في مجلس ادارة شركة اخرى تنافس أو تماثل في اعمالها الشركة وتقدير ذلك متروك لمجلس الادارة .

مادة (٢٥)

اذا شغر مركز عضو في مجلس الادارة خلفه فيه من كان حائزا لاكثر الاصوات من المساهمين الذين لم يفوزوا بعضوية مجلس الادارة في آخر انتخاب .

اما اذا بلغت المراكز الشاغرة ربع المراكز الاصلية او لم يوجد من تتوافر فيهم الشروط فانه يتعين على مجلس الادارة دعوة الجمعية العمومية في خلال شهرين من تاريخ شغر آخر مركز وتنتخب من يملا المراكز الشاغرة .

وفي جميع هذه الاحوال يكمل العضو الجديد مدة سلفه فقط .

مادة (٢٦)

اعتبارا من السنة المالية السادسة للشركة ينتخب مجلس الادارة بالاقتراع السري ولمدة سنتين رئيسا ونائبا للرئيس وعضوا منتدبا، ويملك التوقيع منفردا عن الشركة كل من رئيس مجلس الادارة او نائبه او عضو مجلس الادارة المنتدب وذلك كله في حدود قرارات مجلس الادارة .

مادة (٢٧)

رئيس مجلس الادارةهو رئيس الشركة ويمثلها امام القضاء ولدى الغير ويعتبر توقيعه كتوقيع مجلس الادارة في علاقات الشركة مع الغير ، وينفذ رئيس مجلس الادارة قرارات المجلس ويقوم نائب رئيس مجلس الادارة مقام الرئيس بكافة صلاحياته اثناء غياب الرئيس .

ويعد صحيحا كل عمل يفوض الرئيس في القيام به في حدود الصلاحيات الممنوحة له بمقتضى هذا النظام واحكام القانون .

مادة (٢٨)

مجلس ادارة الشركة هو السلطة المهيمنة على شؤونها وتصريف أمورها ووضع السياسة التي تنتهجها ، وللمجلس أن يصدر القرارات واللوائح الداخلية المتعلقة بعمليات الشركة وبالشؤون المالية والادارية ونظام موظفي الشركة وان يضع النظم الاخرى التي يراها كفيلة بتحقيق الاغراض التي اسست الشركة من اجلها وتعتبر التعليمات واللوائح الداخلية التي يستحدثها مجلس الادارة جزءا متمما لهذا النظام ولمجلس الادارة في سبيل ذلك اوسع الصلاحيات في الاقراض ورهن عقارات الشركة وعقد الكفالات حال تنفيذ المشروعات التي يقرها مجلس الادارة من وقت لاخر وله أن يشتري المنقولات والعقارات وجميع الحقوق والامتيازات المنقولة والثابتة وله ان يستاجر ويؤجر وأن يصرح بسحب الاموال والاوراق المالية المملوكة للشركة وتحويلها وبيعها والتصريح برفع الدعاوي والدفاع عن مصلحة الشركة امام القضاء سواء اكانت الشركة مدعية أو مدعى عليها ، وابرام الصلح والتحكيم والتنازل عن حق الامتياز سواء أكان التنازل بمقابل أو بدونه ، وتقرير كيفية استعمال أموال الشركة بما يحقق اغراضها ، وللمجلس على العموم مزاولة جميع هذه الاعمال ولا يحد من سلطاته الا ما نص عليه القانون او نظام الشركة او قرارات الجمعية العمومية للمساهمين ولا تسري قرارات الجمعية باثر رجعي على ما سبق أن قرره مجلس الادارة من أعمال أو صرح به في حدود اختصاصه في تاريخ سابق على قراراتها .

مادة (٢٩)

يجوز لمجلس الادارة أن يعين مديرا عاما للشركة ، كما يجوز للمجلس تعيين الموظفين والعمال والخبراء والمستشارين الذين يقتضي حسن سير العمل والاستفادة بخبرتهم وجهودهم ويحدد المجلس رواتب وصلاحيات كل منهم بقرار منه .

مادة (٣٠)

يقوم بتصريف أمور الشركة ، في حد[...] السياسة التي يرسمها مجلس الادارة والقرار[...] التي يصدرها ، لجنة تنفيذية تشكل بقرار م[...] مجلس الادارة وتتالف من عضو مجلس الاد[...] المنتدب ومن المستشار العام والمدير العـ[...] او نائبه ـ ولهذه اللجنة انتنتدب لبعض الاعـ[...] التفصيلية رؤساء الادارات والخبراء المعتمـ[...] لدى الشركة .

ومن مهام اللجنة التنفيذية بحث المشروع[...] وطلبات التمويل وتقويمها من النواحي الفنيـ[...] والاقتصادية والمالية والقانونية واصـ[...] التوصيات تمهيدا لعرض طلبات العملاء والجـ[...] من المشروعات على مجلس الادارة .

ويرأس هذه اللجنة التنفيذية عضو مجـ[...] الادارة المتفرغ وتتخذ قراراتها بالاغلبية .

مادة (٣١)

يجتمع مجلس الادارة مرة كل ثلاثة اشهر[...] الاقل وكلما دعت الحاجة بناء على دعوة مـ[...] رئيسه ، ويجتمع ايضا اذا طلب ذلك ثلاثـ[...] من اعضائه على الاقل .

مادة (٣٢)

تعد الشركة سجلا خاصا تثبت فيه محا[...] جلسات المجلس ويوقعه الرئيس ويجـ[...] للعضو المعارض ان يطلب تسجيل راي[...] في محضر الجلسة .

(مادة ٣٣)

مداولات مجلس الادارة واللجنة التنفيذيـ[...] سرية ولا يجوز لاعضاء المجلس ولا لموظفـ[...] الشركة الذين يطلعون عليها بحكم مراكزهـ[...] افشاء شيء منها .

مادة (٣٤)

تحدد الجمعية العمومية العادية مكافـ[...] اعضاء مجلس الادارة ولمجلس الادارة ان يـ[...] مكافآت للمدير العام والخبراء والمستشاريـ[...] ويجوز أن تتضمن المكافآت المشار اليها فـ[...] الفقرتين السابقتين نسبا من الارباح الصا[...] للشركة .

ولا يجوز ان تزيد جملة المكافآت المقررة بـ[...] المادة على ١٠٪ من الربح الصافي بعد خصـ[...] الاستهلاكات والاحتياطيات وتوزيع ربح لا يـ[...] عن خمسة في المائة من راس مال كل مـ[...] المساهمين والمودعين مع التفويض توزيعا اولـ[...]

ويجوز توزيع جانب من الباقي على المساهـ[...] توزيعا ثانيا بشرط الا يزيد عن خمسة في المـ[...] من راس مالهم .

يجوز بعد ذلك توزيع بعض اخر على
ساهمين والمودعين مع التفويض ، ويرحل
ي الاخير الى احتياطي تسوية الارباح
حتياطي فوق العادة ، وكل ذلك بناء على
اح مجلس الادارة واقرار الجمعية العمومية
ساهمين .

مادة (٣٥)

جوز فتح حسابات جارية لرئيس واعضاء
س الادارة وكبار موظفي الشركة بصفتهم
ء عاديين وبنفس الشروط والقواعد المتبعة
الغير .

مادة (٣٦)

يلتزم اعضاء مجلس الادارة باي التزام
صي فيها يتعلق بتعهدات الشركة بسبب
هم بمهام وظائفهم ضمن حدود وكالتهم .

مادة (٣٧)

ئيس مجلس الادارة واعضاؤه مسؤولون
اعمالهم تجاه الشركة والمساهمين والغير.

مادة (٣٨)

لا يحول دون اقامة دعوى المسؤولية قرار
جمعية العمومية بابراء ذمة مجلس الادارة.

الجمعية العمومية للمساهمين

مادة (٣٩)

لجمعية العمومية تمثل جميع المساهمين
جوز انعقادها الا في مدينة « دبي » .

مادة (٤٠)

وجه الدعوة الى المساهمين لحضور
اعات الجمعية العمومية ايا كانت صفتها
مسجلة قبل تاريخ الاجتماع باسبوعين
الاقل ويجب ان تتضمن الدعوة جدول
ال .
يضع مجلس الادارة جدول اعمال الجمعية
ومية منعقدة بصفة عادية او غير عادية .

مادة (٤١)

الاحوال التي يجوز فيها عقد الجمعية
ومية بناء على طلب المساهمين او مراقبي
سابات يتعين على مجلس الادارة ان يضع
الاعمال من واقع طلب انعقاد الجمعية
جوز بحث اية مسالة غير مدرجة في جدول
ال .

مادة (٤٢)

ل مساهم عدد من الاصوات يعادل عدد
مه ويجوز التوكيل في حضور الاجتماع ويمثل
ر والمحجورين من ينوب عنهم قانونا .

ولا يجوز لاي عضو ان يشترك في التصويت عن نفسه أو عمن يمثله في المسائل التي تتعلق بمنفعة خاصة له ، أو بخلاف قائم بينه وبين الشركة .

مادة (٤٣)

يسجل المساهمون اسماءهم في سجل خاص يعد لذلك في مركز الشركة قبل الموعد المحدد لانعقاد الجمعية العمومية باربع وعشرين ساعة على الاقل ، ويتضمن التسجيل اسم المساهم وعدد الاسهم التي يملكها وعدد الاسهم التي يمثلها واسماء مالكيها مع تقديم سند الوكالة.
ويعطى المساهم بطاقة لحضور الاجتماع يذكر فيها عدد الاصوات التي يستحقها اصالة ووكالة .

مادة (٤٤)

لا يكون اجتماع الجمعية العمومية العادية صحيحا الا اذا حضره عدد من المساهمين يملكون او يمثلون نصف رأس المال فاذا لم يتوافر هذا النصاب وجهت الدعوة الى اجتماع ثان يكون صحيحا اذا حضره مساهمون يملكون او يمثلون ربع راس المال وتجوز الانابة لحضور الجمعيات العمومية للمساهمين بشرط ان يكون النائب من المساهمين .
اما بالنسبة للجمعية العمومية غير العادية فلا يكون اجتماعها صحيحا ما لم يحضره مساهمون يملكون او يمثلون ثلاثة ارباع اسهم الشركة على الاقل ، فاذا لم يتوافر هذا النصاب وجهت الدعوة الى اجتماع ثان يكون صحيحا اذا حضره من يملك او يمثل نصف راس المال على الاقل .

مادة (٤٥)

تصدر قرارات الجمعية العمومية العادية بالاغلبية المطلقة للاسهم الممثلة بالذات او بالانابة ، أما الجمعية غير العادية فتصدر قراراتها باغلبية لا تقل عن ثلثي الاسهم الممثلة فيها بالذات او بالانابة .

مادة (٤٦)

يراس الجمعية العمومية رئيس مجلس الادارة او نائبه او من ينتدبه مجلس الادارة لذلك في حالة غيابهما ، ويقوم الرئيس بتعيين سكرتير للاجتماع ومراقبين اثنين لفرز الاصوات على ان توافق الجمعية على تعيينهم وتعتبر هذه الجماعة « هيئة المكتب » التي تدير الجلسة .

مادة (٤٧)

يكون التصويت في الجمعية العمومية بالطريقة التي تعينها هذه الجمعية ـ ويجب ان يكون التصويت سريا في انتخاب اعضاء مجلس الادارة والاقالة من العضوية .

مادة (٤٨)

تنعقد الجمعية العمومية بصفة عادية مرة على الاقل في السنة بناء على دعوة مجلس الادارة خلال ثلاثة اشهر من انتهاء السنة المالية للشركة ، ولمجلس الادارة دعوة هذه الجمعية كلما راى ذلك ويتعين عليه دعوتها كلما طلب اليه ذلك عدد من المساهمين يملكون ما لا يقل عن ١٠٪ من رأس المال وذلك خلال شهر من وصول الطلب اليه .

مادة (٤٩)

تختص الجمعية المنعقدة بصفة عادية بكل ما يتعلق بامور الشركة عدا ما احتفظ به القانون او هذا النظام للجمعية غير العادية .

مادة (٥٠)

يدخل في جدول اعمال الجمعية العمومية في اجتماعها العادي المسائل الاتية :
اولا : سماع ومناقشة تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة وسير اعمالها وعن مركزها المالي والاقتصادي خلال السنة المالية وفي نهايتها ويجب ان يتضمن التقرير شرحا وافيا لبنود الايرادات والمصروفات وحساب الارباح والخسائر والمكافآت لاعضاء مجلس الادارة واتعاب المراقبين ، وبيانا تفصيليا بالطريقة التي يقترحها مجلس الادارة لتوزيع صافي أرباح السنة مع تعيين تاريخ صرف هذه الارباح والجهة المعينة لذلك .
ثانيا : سماع ومناقشة تقرير مراقبي الحسابات عن ميزانية الشركة وعن الحسابات التي قدمها مجلس الادارة .
ثالثا : مناقشة الحسابات والمصادقة عليها واعتماد الارباح التي يتقرر توزيعها .
رابعا : انتخاب اعضاء مجلس الادارة ومراقبي الحسابات وتحديد اتعابهم عن السنة المالية المقبلة .
خامسا : بحث اي اقتراح اخر يدرجه مجلس الادارة في جدول الاعمال لاتخاذ قرار فيه ، ويجوز أن يقدم الاقتراح اثناء انعقاد الجمعية العمومية عدد من المساهمين يملكون ما لا يقل عن ١٠٪ من راس المال .





بنك دبيّ الاسلامي

مادة (٥١)

تجتمع الجمعية العمومية بصفة غير عادية بناء على دعوة من مجلس الادارة او بناء على طلب كتابي من مساهمين يملكون او يمثلون ما لا يقل عن ربع رأس مال اسهم الشركة وفي هذه الحالة يجب على مجلس الادارة أن يدعو الجمعية خلال شهر من وصول الطلب اليـه .

مادة (٥٢)

المسائل الاتية لا تنظرها الا الجمعيـة العمومية منعقدة بصفة غير عادية .

١ ـ زيادة راس المال باصدار اسهم جديدة.

٢ ـ تعديل النظام الاساسي للشركة فيما عدا غرض الشركة .

٣ ـ حل الشركة او ادماجها في شركة اخرى او بيعها لشركة اخرى .

٤ ـ تخفيض راس مال الشركة .

على انه لا يجوز باي حال من الاحـوال ان يمس التعديل او التصرف او الادماج او البيع المبدأ الذي قامت من اجله الشركة وهو عدم التعامل بالربا في جميع صوره .

اعمـا ل الشركـة

الودائـــع :

تقبل الشركة الودائع على احد هـذين الاساسين :

١ ـ ودائع بدون تفويض بالاستثمار وتاخذ صورة الحسابات الجارية ودفاتر الادخار المعمول بها في النظم المصرفية المعاصرة، وهذه كلها تأخذ حكم « الوديعـة » المعتمـدة في الشريعة الاسلامية .

٢ ـ ودائع مع التفويض بالاستثمـار ، ويكون التفويض مقيدا او غير مقيد وتاخذ هذه الودائع صورة عقد القراض الشرعي .

الودائع التي لا يفوض اصحابها الشركة في استثمارها يجوز سحبها كلها او بعضهـا في اي وقت .

الودائع التي يفوض اصحابها الشركة في استثمارها تدخل مع رأس المال العامل المخصص للاستثمار في المشروعات التي تقوم بها الشركة سواء بطريق مباشر او بطريق تمويل مشروعات الغير .

ويجوز أن يكون التفويض مقيدا بالاستثمار في مشروع معين تجاري أو عقاري ، او صناعي او مالي ، او غير ذلك من مشروعات الشركة، كما يجوز أن يكون التفويض مطلقا . ويكون الايداع لمدة محددة في عقد الايداع او لمدة غير محددة ـ وفي حالة الايداع لمدة غير محـددة ينص في عقد الايداع على المدة اللازم اشعار الشركة قبلها لسحب الوديعة واجراء تصفية حساب الاستثمار الخاص بها .

اما الوديعة لمدة محددة فالاصل هو عـدم سحبها قبل الموعد المحدد في عقد الايداع وانما يجوز على سبيل الاستثناء في حالات خاصة ، وبناء على طلب صاحب الوديعة وموافقـة مجلس ادارة الشركة سحب الوديعة قبل موعدها والتنازل عن حصة صاحبها في الارباح عـن السنة المالية التي يتم السحب خلالها كلها أو بعضها ، وفقا لما يقرره مجلس الادارة .

مادة (٥٦)

تحسب أرباح الودائع مـع التفـويض بالاستثمار على اساس التسوية بينها وبـين راس المال ولمجلس الادارة حق اعداد اقتراح بتوزيع الارباح الصافية للشركة على ايـة صورة يراها محققة لمصلحة المساهمين والعملاء مع الالتزام بدعم المركز المالي للشركة ودون الخروج على نصوص نظام الشركة ، ولا يكون قرار مجلس الادارة نافذا الا بعد عرضه واقراره في الجمعية العمومية للمساهمين .

الاعمـال المصرفيـة العاديـة

مادة (٥٧)

تنظم الاعمال المصرفية العادية التي تقـ بها الشركة لائحة خاصة يضعها مجلس الادا ويبين بها على وجه الخصوص فئات المصار والعمولات التي تتقاضاها الشركة عن هـ الخدمات ، وتخضع هذه اللائحة لما يقرره مجل الادارة من تعديلات .

التمويـــل

مـادة (٥٨)

يقوم مجلس الادارة بوضع خطة استثـ أموال الشركة والمودعين في قطاعات الاقتص بما يحقق مصلحـة الشركة في اطـار المصلـ بما يحقق مصلحة الشركة في اطار المصلحـ العامـة .

ويتم الاستثمار بالاشتراك في انشاء مشروعا جديدة او شراء مشروعات قائمة او المساهـ فيها عن طريق تمويلها .

مادة (٥٩)

تنفيذ الخطة المشار اليها في المادة السابـ ـ ٥٨ ـ من اختصاص اللجنة التنفيذية وتر الى مجلس الادارة في كل ما ترى ضرورةالرجو اليـه فيـه .

مادة (٦٠)

يحدد مجلس الادارة النسبة التي لا يتجاوز تمويل اي مشروع جديد او قائم من رأس الم العامل ، كما يحدد جملة المبالغ التي يجـ تشغيلها في مشروعات قصيرة الاجل ومشروعا طويلة الاجل ، وذلك في حدود ما تسمح بـ

الاوضاع المالية للشركة والاعتبارات الفنية الواجبة بحكم القانون أو العرف .

مادة (٦١)

مجلس الادارة مسئول عن توافر السيولة النقدية في الشركة في كل وقت .

مادة (٦٢)

تسترشد الشركة في تقديرها لما يقدم اليها من طلبات التمويل بالاعتبارات الاقتصادية والقانونية ، وعلى الاخص :

أولا : الملاءة المالية التي يتمتع بها الطالب.

ثانيا ــ مدى صحة وكفاية الكفالة المالية المقدمة من طرف ثالث .

ثالثا : درجة أهمية المشروع المطلوب تمويله واولويته على غيره من حيث المصلحة العامة للامة الاسلامية .

رابعا : التقديرات الدقيقة لتكاليف المشروع .

خامسا : عدم مجاوزة التكاليف الكلية والنسبية للحجم الامثل للمشروع بظروفه وبمقوماته .

سادسا : التقويم الاقتصادي والفني بما في ذلك دراسة فرص نجاح المشروع .

سابعا : التاكد من توافر القدر المناسب من المال اللازم لتنفيذ المشروع لدى اصحاب المصلحة فيه بالاضافة الى تمويل الشركة له .

ثامنا : توافر الجهاز الاداري والفني الكفء للمشروع .

تاسعا : عدم تعارض المشروع مع المصالح الاقتصادية لدولة الامارات العربية المتحدة أو مصالح غيرها من البلاد العربية والاسلامية والصديقة .

مادة (٦٣)

يجب أن تتضمن جميع العقود المبرمة بين الشركة وادارة المشروع محل التمويل كل ما يلزم من الشروط والبيانات وعلى الاخص مايلي:

أولا : الشروط المالية بما في ذلك نسبة الربح المستحقة للشركة مقابل التمويل والمبلغ المستحق للشركة مقابل الدراسة والاشراف او الوكالة .

ثانيا : تعهد ادارة المشروع بان تقدم الى الشركة دوريا المعلومات الكافية عن سير العمل في المشروع محل التمويل من تاريخ توقيع الاتفاقية حتى تصفية العلاقة المالية .

ثالثا : تعهد ادارة المشروع بان تقدم للشركة جميع التسهيلات اللازمة للتعرف على سير العمل الذي تسهم الشركة في تمويله .

رابعا : بيان وسائل التاكد من صرف دفعات التمويل على تكاليف المشروع محل التمويل وفي المواعيد المحددة لها ويجوز أنيكون ذلك بالصرف مباشرة من الشركة الى أوجه المصاريف المعتمدة للمشروع .

خامسا : بيان وسائل التاكد من استرداد الشركة لقيمة التمويل وحصتها من الربح ويجوز أن يكون ذلك بتحصيل الشركة لدخل المشروع محل التمويل .

سادسا : بيان وسائل التاكد من صحة حسابات المشروع . ويجوز أن يكون ذلكباشراف محاسبي الشركة ومراقبيها على حسابات المشروع .

سابعا : بيان وسائل التاكد من ابرام عقود قانونية مع موظفي المشروع وعماله والمقاولين الاصليين ومن الباطن والتجار وغيرهم ممن يلزم التعاقد معهم بشان تنفيذ المشروع .

مادة (٦٤)

للشركة ــ حسب طبيعة كل معاملة ــ أن تطلب المزيد من الضمانات المنصوص عليها في المادة السابقة كالرهن العقاري أو الحيازيوغير ذلك من التامينات العينية والشخصية وقد تقبل الضمانات التي يقدمها اطراف اخرون بما في ذلك الضمانات من المؤسسات المالية وهيئات التامين والمصارف .

مادة (٦٥)

تحتفظ الشركة بسرية سجلاتها ووثائقها وجميع المعلومات التي تحصل عليها منعملائها ولا يجوز للغير الاطلاع عليها أو اخذ اية بيانات عن معاملات أو أرصدة العملاء الا بناء على أمر السلطة القضائية .

القرض الحسن

مادة (٦٦)

للشركة الحق في اقراض المساهمين والمودعين دون تقاضي أية فائدة او مشاركة في الربح بالشروط الاتية :

١ ــ مراعاة الاعتبارات المنصوص عليها في المادة ٦٢ .

٢ ــ مراعاة الضمانات المنصوص عليها في المادتين ٦٣ ، ٦٤ باستثناء المشاركة في الربح.

٣ ــ أن يكون القرض لغرض انتاجي لا استهلاكي .

٤ ــ ان يكون مبلغ القرض صغيرا ويقرر مجلس الادارة من حين لاخر الحدود التي تراعى في هذا الشان .

٥ــ ان يكون القرض قصير الاجل ،ويقرر مجلس الادارة الحد الاعلى للمدة الجائز الاقراض لها .

صندوق الزكاة

مادة (٦٧)

يجوز للشركة ، بقرار من مجلس الادارة ان تسهم في انشاء صندوق للزكاة ملحق بها ومنفصل في حساباته وادارته عنها وتقبل فيه الزكاة من المساهمين والمودعين والغير ، وينفق منه على مصارف الزكاة وفقا لاحكام الشريعة. ويدير الصندوق لجنة مكونة من خمسة اعضاء يختارهم مجلس الادارة من بين المساهمين



بنك دبيّ الاسلامي

المودعين والمتطوعين من دافعي الزكاة وذلك
دة سنتين .. ويصدر مجلس ادارة الشركة
ئحة خاصة بتنظيم العمل في صندوق الزكاة ،
تعلن اللائحة لكل صاحب مصلحة في ذلك ،
ما تقدم في الوقت المناسب الى الجهات
لمختصة بهذه الشؤون .

مستشار الشركة

مادة (٦٨)

للشركة مستشار اقتصادي ومالي من الخبراء
يعرف بالمستشار العام ، ويكون عمله متصلا
رئيس مجلس الادارة ونائبه وعضو مجلس
لادارة المنتدب ويجوز ان يدعى لحضور
لسات مجلس الادارة .

حسابات الشركة

مادة (٦٩)

يكون للشركة مراقب حسابات او اكثر
ن المحاسبين المعتمدين تعينه الجمعية العمومية
قدر اتعابه وعليه مراقبة حسابات السنة
الية التي عين لها .

مادة (٧٠)

السنة المالية للشركة هي السنة الميلادية
بدأ من اول يناير من كل عام وتمتد السنة
الية الاولى للشركة الى آخر ديسمبر من
سنة الميلادية التالية للسنة التي صدر فيها
رسوم المرخص بانشائها .

مادة (٧١)

لا يجوز الجمع بين عمل مراقب الحسابات
لاشتراك في تاسيس الشركة او عضوية
لس ادارتها او الاشتغال بصفة دائمة باي
ل فني او اداري او استشاري فيها .

مادة (٧٢)

تكون للمراقب الصلاحيات وعليه الالتزامات
صوص عليها في القانون وله بوجه خاص
طلاع في اي وقت على جميع دفاتر الشركة
سجلاتها ومستنداتها ، وطلب البيانات التي
ى ضرورة الحصول عليها وله كذلك ان يتحقق
من موجودات الشركة والتزاماتها . وعلى المراقب في حالة عدم تمكينه من استعمال هذه الحقوق اثبات ذلك كتابة في تقرير يقدم الى مجلس الادارة ويعرض على الجمعية العمومية وله حق دعوة الجمعية لهذا الغرض.

مادة (٧٣)

تعقد الجمعية العمومية للمساهمين جلسة طارئة ، بناء على طلب المراقب ، وفي خلال ستة اسابيع من تقديم نص الدعوة وجدول الاعمال الى مجلس الادارة ، الذي يتولى توجيه الدعوة الى المساهمين . فاذا انقضى الاجل المذكور في هذه المادة دون عقد الجلسة الطارئة تعين على المراقب ان يوجه الدعوة الى المساهمين مباشرة ، ويراعى في ذلك المواعيد المنصوص عليها في هذا النظام .

مادة (٧٤)

على المراقب ان يحضر الجمعية العمومية للمساهمين ، وان يدلي في الاجتماع برايه في كل ما يتعلق بعمله ، وبوجه خاص في ميزانية الشركة ويتلو تقريره على الجمعية ويجب ان يكون التقرير مشتملا على البيانات الاتية:

اولا : ما اذا كان المراقب قد حصل على المعلومات التي يرى ضرورتها لاداء مهمته على وجه مرض .

ثانيا — ما اذا كانت الميزانية وحسابات الارباح والخسائر متفقة مع الواقع ، ويتضمن كل ما نص القانون ونظام الشركة على وجوب اثباته فيها ، وما اذا كانت الميزانية تعبر بامانة ووضوح عن المركز المالي الحقيقي للشركة في اليوم الذي اعدت فيه الميزانية .

ثالثا : ما اذا كانت الشركة تمسك حسابات منتظمة وتخضع لرقابة كافية .

رابعا : ما اذا كانت البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة ، متفقة مع ما هو وارد في دفاتر الشركة .

خامسا : ما اذا كان الجرد قد اجري وفقا للاصول .

سادسا : ما اذا كانت هناك مخالفات لاحكام نظام الشركة او لاحكام القانون قد وقعت خلال السنة المالية على وجه يؤثر في نشاط الشركة او في مركزها المالي مع بيان ما اذا كانت هذه المخالفات لا تزال قائمة عند تقديم تقرير المراقب وذلك في حدود المعلومات التي توافرت لديه.

مادة (٧٥)

يكون المراقب مسئولا عن صحة البيانات الواردة في تقريره بوصفه وكيلا عن مجموع المساهمين ولكل مساهم اثناء عقد الجمعية العمومية ان يناقش المراقب وان يستوضحه عما ورد في تقريره .

مادة (٧٦)

تدفع الارباح الى المساهمين في المكان وفي المواعيد التي يحددها مجلس الادارة ويعلن عن ذلك في خلال شهر من اعتماد الجمعية للتوزيع .

مادة (٧٧)

تصرف الارباح الى من يقدم القسائم — الكوبونات — المرفقة بوثيقة ملكية السهم ، وفقا للعرف الجاري في شركات المساهمة وذلك بعد اثبات شخصية طالب الصرف وصفته ، ويسقط حق المساهم في قسائم الارباح — الكوبونات — بمضي خمسة أعوام على التاريخ المحدد لصرف كل قسيمة بدورها .

انقضاء الشركة وتصفيتها

مادة (٧٨)

تنقضي الشركة للاسباب القانونية المعمول بها في هذا الخصوص وتجري تصفية اموالها عند انقضائها وفقا لحكم القانون .

مادة (٧٩)

قضاء دولة الامارات العربية المتحدة هو المختص بنظر اي نزاع ينشا بين الشركة والغير .

التوقيعات

سعيد احمد لوتاه — ناصر راشد لوتاه — سلطان احمد لوتاه — محمد ناصر لوتاه — عبد الله سعيد .

دبي في ٢٧ — ٢ — ١٣٩٥ هـ ، الموافق ١٠ — ٣ — ١٩٧٥ .



قضية المرأة

بقية المنشور ص ١٣

فظلت السيادة للزوج تحت مدلول الطاعة المطلقة لشخصية . تلك الطاعة التي تعدلت في القانون الفرنسي وغيره حتى اصبحت طاعة للزوج بصفته رئيسا للاسرة وليست طاعة لذاته وبصفته الفردية .

ومع هذا فبصفته الرئاسية قد يطلب امرا او يسعى الى شيء ضار ، ولهذا فالله الخالق العليم بخلقه لم يجعل الطاعة لذلك الزوج ولا لصفته الرئاسية . بل الطاعة له بصفته منفذا لمناهج الله ودستوره للحياة الزوجية . فان تخطى هذا الدستور فلا طاعة له فالرسول يقول « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق »

تبعية المراة لزوجها

في النظام الفرنسي نقصية تبعية حقيقية ولكن قومنا او بعضهم لا يدركون ذلك .

فالنظام المالي للزوجين يجعل المراة تابعة لزوجها ، كما ان القانون يجعلها تابعة له في اسمها، فبالزواج تفقد شخصيتها المستقلة وتتسمى باسم عائلة الزوج والثورة النسائية هناك تدور حول هذه الامور وليست ثورة من اجل المزيد من التحرر الاخلاقي .

والاسلام قد جعل المراة صانعة للرجال ولها من الحقوق مثلهم ولا تتبع زوجها في اي نظام مالي او غيره فلها التصرف في اموالها دون الرجوع اليه .

وفي الميراث انجلترا مثلا تجعل نظام الوصية هو المهيمن وتمكن الرجل من ان يوصي بكل ماله لمن يشاء ولو كان من القطط او الكلاب وذلك بدعوى المساواة والحرية ، وهذا من اخطاء هذه المفاهيم ، والاسلام وضع للحرية ، مفهوما اخر ، فلا حرية لانسان خارج نظام الاسلام ومظلته .

ومن الغريب ان ياتي وفد انجليزي ليضع للاسلام هامة بسبب دقة تشريعه ونحن لانعي ذلك ونقلد من غير وعي واكتفي ببيان النظام المالي

النظام المالي واهلية المراة

لما كان للنظام المالي الاثر الملحوظ على المراة في شخصيتها واهليتها. فيحسن ان نشير اليه بايجاز شديد .

لقد اعترف القانون المدني الفرنسي (المعدل) باهلية المراة المتزوجة . ولكنه نص على ان النظام المالي للزوجين هو الذي يحدد الحقوق والالتزامات (مادة ـ ٢١٦) كما الزم الزوجين بان يوثقا معا الادارة المعنوية والمادية للاسرة (مادة ـ ٢١٣). والنظام المالي للزوجة في القانون الفرنسي يتدرج تحت احد ثلاث انظمة .

١ ـ نظام الدوطة

والدوطة هي « المال الذي تقدمه الزوجة لزوجها لتعينه على تحمل اعباء الزوجية) . نصت على ذلك المادة ـ ١٥٤٠ .

والدوطة تنشا وقت ابرام عقد الزواج فلا يجوز انشاؤها او الاتفاق على زيادتها بعد العقد ونظام الدوطة يسمح بان يتم الاتفاق على ان تتناول الدوطة جميع الاموال الحالية والمستقبلة للزوجة وكل ما يتفق عليه ولكن وقت العقد وليس في تاريخ لاحق عليه ورد هذا في المواد ـ ١٥٤٠ ـ ١٥٤٣) .

واموال الدوطة تخضع لسلطة الزوج وحده فهو الذي يستثمرها ويديرها وينفق منها ، ويجوز ان يتفق في عقد الزواج على تسليم الزوجة مبلغا سنويا لنفقاتها الشخصية او لمعايشتها .

ولكن رهن اموال الدوطة او التصرف فيها ممنوع الا باتفاق الزوجين ـ وهذا مفصل في المواد (١٥٤٥ ـ ١٩٠٥)

المرأة وعدالة الاسلام

٢ ـ نظام اختلاط الاموال

يجوز ان يتضمن عقد الزواج نصا باختلاط اموال الزوجين ومن ثم تشاد مشاركة رضائية او اتفاقية ٠

ونظام المشاركة في الاموال يجعل ما يملكانه وقت العقد وكذا ما يكتسبانه خلال الزواج ، خاضعا لهذه المشاركة (المواد ١٣٩٣ ـ ١٤٠٠) ٠

ولا يخضع للمشاركة العقارات المملوكة لاي منهما قبل الزواج أو التي تكون ملكيتها عن طريق الهبة لميراث بعد الزواج ٠

ويصبح نظام المشاركة مسئولا عن الديون المنقولةالمستحقة عليها وقت العقد (المواد ١٤٠ ـ ١٤٠٩) ٠

والزوج وحده هو الذي يدير هذه الاموال المشتركة وله التصرف فيها بالبيع او الرهن او غير ذلك دون اذن من الزوجة (المادة ـ ١٤٢١) ٠

ولكن الهبه لا تكون الا بموافقة الزوجة حتى ولو كانت لابنائها ٠ والزوجة لا تملك ان تبرم اي عقد بشان هذه الاموال الا بموافقة الزوج (المواد ـ ١٤٢٢ ـ ١٤٢٦)

٣ ـ نظام استقلال الاموال

يصبح هذا النظام هو المعمول به ، اذا خلا عقد الزواج من بيان خضوع الاموال لنظام الدوطة أو المشاركة ٠

ولكن يجب أن يتضمن عقد الزواج نصيب كل منهما في نفقات المعيشة فاذ لم يوجد اتفاق على ذلك فالاصل العام هو المشاركة في الننفقات كل حسب مقدرته المالية ٠

فالماده ـ ٢٠٧ تنص على ان الالتزامات متبادلة والمادة ـ ٢١٤ تنص على أنه (اذا كان نظام الزواج لم ينظم النفقة ، التزم بها الزوجان بحسب استطاعة كلواحد ويلتزم الزوج بالتكاليف بصورة رئيسية بتقديم كل ما هو ضروري حسب قدرته وحالته . وتلتزم الزوجة بأن تساهم من الموارد التي تحت يدها وبنشاطها في البيت أو من مساعدتها له في مهنته ٠

ويشترط لأحقية الزوجة في الاحتفاظ بأموالها من العمل أو الايراد ـ اى يشترط لاخراج مال الزوجة من احوال الدوطة أو الاموال المشتركة ـ أن تكون مهنة الزوجة منفصلة الاموال عن مهنة الزوج ، ومع هذا يدخل هذا المال ضمن الضمان العام لدائني الزوج من هـذا العرض يتضح ان

القانون المدني الفرنسي بعد ان عدل عن اشتراط موافقة الزوج الكتابية على كل تصرف مالي تقوم به الزوجة في اموالها ٠ اخضع المرأة لقيود بعضها ترد في عقد الزواج مثل نظام الدوطة فالاموال المقدمة من الزوجة بموجب هذا النظام تخضع لسلطة الزوج وحده

اى لا أهلية للمرأة فيها ، ومثل نظام اختلاط الاموال لان تقضي المشاركة ان يكون للشريك حقوقا متساوية ولكن الزوجة لا تملك ابرام اي اجراء أو تصرف في الاموال المشتركة فالزوج وحده صاحب هذا الحق ٠

أما القيودالواردة بنص القانون فمنها التزام المرأة المتزوجة بان تثبت عند كل تصرف (في اموالها المستقلة) أن المال ليس من اموال الدوطة أو من الاموال المشتركة وأيضا اشتراط كون مهنة الزوجة منفصلة الاموال عن مهنة الزوج

•• يعد قيدا على اهلية المراة في اموالها الخاصة •

من اجل ذلك فالنص في القانون الفرنسي على كمال الاهلية ليس

الا من قبيل المجاملة لان كمال الاهلية يستلزم رفع هذه القيود واستبعاد هذه الشروط والمساواة بينها وبين الرجل في هذا المجال وهذا ما يعتقده هذا القانون والقوانين الاوربية التي اخذت أو تاثرت به مثل المانيا ، هولندا ، بريطانيا والبرتغال ، بلجيكا وبعض دول امريكا اللاتينية كالبرازيل ومع هذا فالتعديل الفرنسي هو من قبيل الثورة التشريعية لان القانون القديم كان يعد المراة عديمة الاهلية ويضعها في الفصل الخاص بالمجانين ، الصبيان •

موقف الاسلام

لست في حاجة الى ان اوضح أن الاسلام قد ساوى بين الزوجين في الحقوق سالفة الذكر وغيرها فالمراة لها شخصيتها المستقلة عن

زوجها ولا يملك حق التدخل في اموالها باي صورة من الصور • وهى لا تتبعه في الاسم أو اللقب أو أي شيء اخر والطاعة الزوجية ليست لذات الزوج بل لنظام وضعه الله فان حاد عنه الزوج فلا طاعة له وفي الحديث الشريف (لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) •

ونحن كمسلمين جميعا ندرك هذا فلا ضرورة لاي تفصيل •

مظالم العرب وافلاس الحضارة المادية

اذا كانت هذه سمات مظالم المراة في الغرب وسمات وخصائص الاسلام •

فلا يعني ان المراة عندنا ليست مظلومة في شيء فعندنا تطبيق خاطيء •

فاهدار رأى الفتاة في الزواج أمر موجود وليس من الدين وتمييز بعض الاولاد والزوجات ليس من الاسلام وهو من مساويء تعدد الزوجات في عصرنا •

ونترك الطلاق بلا ضوابط يسيء اليه على الرغم من ان

ابن حزم وابن تيمية وابن القيم يردون بطلان الطلاق البدعي والطلاق المحرم ونعني بذلك الطلاق أثناء الحيض والطلاق المعلق على فعل شيء أو تركه فلماذا لا نعالج هذه المشاكل خصوصا ان الاخذ بهذه القيود له اسانيده الشرعية

ونظرا لورود اسئلة مختلفة ، اكتفي بذلك واوضح ان الحضارة المادية قد افلست وعلينا ان نرفع الراية ونبين الحقائق لنصحح المفاهيم •

وافلاس هؤلاء الفكري والحضاري لا اقصده بل اشهره قادتهم فالرئيس نيكسون في خطاب توليته الرئاسة قال اننا صعدنا الى القمر ولكن نهبط الى الارض لاننا نعاني ازمة روحية • والدكتور الكسيس كارل يقول عن نفسه وقومه ، اننا تعساء اذا لم نفرق بين الممنوع والمشروع ، ولست بصدد سرد الامثلة ، واكتفي بهذا واشكر الاخوة والاخوات على حسن الاستماع ويحسن ان يسأل الشخص مباشرة فيما يراه •

الا سحقاً للمثبطين

بقلم: سالم الرومي

لحظات الفجر ما أجملها ، وما أرق نسماتها ، تلف الوجه بما بها من نشاط ، وتحيطه بما فيها من نفحات .

يا الهي ـ يا الهي .. دعوتنا اليها في صلاة ، وجذبتنا نحوها في حياة .. لانك تدري أين يكمن الخير ؟.

كم دفعتنا الى مراقبة هذ الفترة والعيش فيها بالترغيب في التجهد وامتداحك المتهجدين واكثارك المثوبة على صنيعهم فقلت وقولك الحق « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون » .

فكان أجزالك الثواب لهم لانهم أنصتوا وأطاعوا فقاموا دون الانام ، وتعبدوا والناس نيام .

ثم نراك قربتنا من هذا الوقت مرة أخرى عندما تدعونا الى البحث والتنقيب عن ليلة القدر ، وتلك في العشر الاواخر من رمضان ، وهذا رغبة في التيقظ لها ، فلا يشغلنا النوم عن ذكر الله ، ولا يلهينا الكسل عن عبادته ـ وكان قولك الصادق « انا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر » ـ

ويتبع النداء من آمن برب السماء ، ووثق بمسير الانوار ، يتبعه في غبطة ورضا لانك يا مبدع ياخالق تعلم ما لا نعلم ..

ولكن يظل المثبطون يلاحقون الصالحين من أمتك ، يتفوهون بما لا يعرفون ، ويقولون ما لا يعلمون ، ويدعون أن الراحة في هذه الآونة خير عوض عما يفتقره الجسم طوال نهار كله دأب وعمل .. بل ويأخذون من الآية الكريمة « وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا » ما ظهر منها دون التعمق في أغوارها .

لا شك أن هؤلاء مرضى لا يدركون بقلوبهم غشاوة لا يفقهون .. يا ترى ما قولهم الآن وبعد أن أتى العلم الحديث ليؤكد هذه الاعماق ، فيكتشف أن بالهواء المحيط بكرتنا الارضية في الوقت من الفجر الى الشروق مادة سخية تقوم بتنشيط خلايا الجسم وتقويتها ..

لعل هؤلاء العصاة يرتدعون ، وللحق يرجعون ولله جلت قدرته ينزعون .

فهو يعلم ما لا يصل الى كنهه فكرهم العاجز وعقلهم البشري المحدود .

الا انها بشرى طيبة للمتقين ودلالة قوية تؤكد أن هذا الدين (دين الاسلام) ما جاء الا لخير البشر واسعادهم في الدارين .

سالم الرومي
وكيل ثانوية الدعية



الاختلاط

لقد تبنت الدول الغربية نظام الاختلاط في مدارسها فعاد اليها وخم النتائج الخلقية التي يندى منها جبين خجلا وعارا ، وخسر المجتمع غربي شبابه وامالهم الكبار .

ونحن المسلمين لم نرعو بما حل لاوروبيين ، ولم نتعظ بغيرنا ، وابينا لا ان نقلدهم حذو القذة بالقذة ...

راح دعاة « الاوربة » يربطون ا بين التقدم العلمي والاختلاط وانه صناعة ولا علم بدون الاختلاط .

ومما تتقطع له نياط القلب حزنا ن ترى رذاذ هذا الطوفان يبلل دول خليج المسلمة ، واذا لم نبادر باقامة سدود المتينة القوية فعما قريب صل الامواج العالية العاتية فتغرقنا ما اغرقت غيرنا . .ففي دول الخليج جد فكرة الاختلاط رائجة يدعو لها ثير من ابناء جلدتنا الذين ينطقون لغتنا لكنهم تائهون هابطون .

فهم بدعوتهم لا يخشون الله ما مرهم .

وفي دولة من دول الخليج هي دولة لامارات العربية المتحدة نشرت احدى صحفها وهي صحيفة الاتحاد في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٧٥/٣/٢٠ م الصفحة السادسة نشرت جواب سؤال طرح على الدكتور خلدون الكناني الذي زار ابو ظبي والسؤال يدور حول راي الدكتور الكناني في الاختلاط فأجاب : (انا شخصيا ارحب بالاختلاط في الابتدائي والعالي لكنني لا احبذ الاختلاط في الاعدادي والثانوي ففي الابتدائي والعالي ليس فيهما محذور (كذا بالحرف) فما ادري ما هو الدافع الى طرح مثل هذا السؤال ! واعجب من هذا الذي تقول عنه الصحيفة نفسها – الاتحاد – أنه مخضرم في المجال التربوي اعجب منه كيف استطاع ان يجيب بكل هذه الجراة ودون حياء ودون مراعاة لمشاعر سكان هذا البلد المسلمين .

يا من اثرتم الموضوع وطرحتم السؤال حول فكرة الاختلاط ارجو أن يكون هذا من باب الخطأ وانه هفوة من الهفوات واناشدكم ان تزيلوا مثل هذه الافكار من مخيلتكم وان تخافوا الله في امتكم ووطنكم بل في دينكم وان تضعوا نصب اعينكم انكم مسؤولون امام الله يوم القيامة عن هذا الجيل الذي بين ايديكم وانه امانة فاحرصوا على ان تؤدوها كاملة غير منقوصة . وانني اهيب بالمسؤولين عن اموال الامة في كل الدول الاسلامية عامة ودول الخليج خاصة ان يحافظوا على شرفهم ومروءتهم ويراعوا مشاعر واحاسيس امتهم المسلمة فلا يقربوا ما يحرك هذا المشاعر من تصرفات وينبذوا عن بلادهم كل فكرة لا تتناسب وعقيدة امتهم .

وانني اقول للمسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة ان دولة الامارات دولة ناشئة لا زالت بعد تبني الاساس وتقيم الاوتاد التي ستقيم عليها دولة راقية قوية لها ثقلها في الوزن الدولي :

البيت لا يبتنى الا له عمد
ولا عماد اذا لم ترس أوتاد

وهذه الاسس وهذه الاوتاد هم الشباب فيجب أن نحافظ عليهم من الايدي الهدامة التي تحاول ان تعبث بهم وأن نربيهم التربية الاسلامية البعيدة عن كل ما يدعو له اعداء الاسلام من اختلاط وكل ما من شأنه هدم الشباب وقتل كيانهم .

يجب أن ننشئهم نشأة دينية لكي يكونوا رجالا أقوياء يستطيعون تحمل التبعات التي ستلقى على كواهلهم في المستقبل واذا اهملنا شبابنا وعملنا على تحطيمهم بأيدينا عن طريق سوء التربية والتعليم فنكون كمن (أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم) .

بقلم : ارشد علي ارشد عبد الله
الطالب بمعهد راس الخيمة العلمي
دولة الامارات العربية المتحدة

اقتراحات

الى اخواني في الله القائمين على تحرير المجتمع وفقهم الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد عجز التعبير وتعذر على القلم ان يسجل ما في الضمير من حب واخلاص وتقدير للجهود العظيمة التي تقوم بها مجلة الشباب المسلم « المجتمع » ، ولكن مما يريح الضمير انني أعلم علم اليقين ان القائمين على « المجتمع » لا ينتظرون من احد ان يكيل لهم المدح والثناء لكنهم يتمثلون قوله تعالى : (يا قوم لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني (١١–٥١)) .

منذ فترة وانا اتابع المجتمع وهذه اول رسالة اكتبها لكم دفعني الى ذلك منظر غلاف العدد الاخير (٢١٤) وقد كتب عليه بقية احد المواضيع داخل العدد .

وابشركم ايها الاخوة ان غلاف المجتمع سيشهد لكم عند الله ، ففي الوقت الذي تنشر فيه المجلات الهابطة على اغلفتها دعايات للخزي والعار والمرض تستبعدون أنتم الدعايات المباحة بل والجداول المفيدة لتكتبون على الغلاف بقية احد المواضيع الهامة المفيدة . فلله دركم والله معكم ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا .

واخيرا لدي بعض الاقتراحات كنت قد احتفظت بها لعلمي انكم لحرص مني على تبني كل ما هو مفيد للصغار والكبار ، لكن الان وها قد كتبت لاخواني هذه الرسالة فلا مانع من ان ابديها :

١ ـ تهتم المجتمع بتنوير عقول الكبار ـ ولا اقول تهمل أمر الصغار فحبذا لو أصدرت المجتمع ملحقا صغيرا بالصغار ـ يصدر كل نصف شهر او كل شهر ـ تكثر فيه القصص والرسومات والمسابقاتوكل ما هو مفيد لهم لائق بعقولهم .

٢ ـ اقترح على جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تحتسب الاجر عند الله وتعيد اصدار رسالة تعليم الصلاة المصور ـ بنين وبنات ـ بخط واضح يقرؤه الصغار .

٣ ـ اقترح فتح صفحة جديدة لمقتطفات أقلام القراء ـ والاهتمام جيدا بباب الاسرة .

غريب راجي طوبي
أخوكم في الاسلام

شكرا للاخ غريب على اقتراحاته القيمة .

ـ والملحق الخاص بالاطفال هناك دراسة جادة لاصداره .

ـ ورسالة تعليم الصلاة صدرت الطبعة الثانية عشرة منها قبل ايام ، وبوسعك أن تحصل على ما تريد منها .

ـ ومقتطفات اقلام القراء تجده مع بريد القراء .

وفقنا الله واياك لنصرة دينه واعلاء كلمته .

أنات وآهات

شعر : عبدالله بن عبدالواحد الخميس

اواه لو نفعت يا قوم آهات ... وهل تفيد جريح القلب انات
اذا نظرت الى الاسلام عن كثب ... وحالنا صرخت للحال ابيات
انا اصبنا بغزو بات يهدمنا ... فشملنا بعد جمع الصف أشتات
اسلامنا القول والاطراء من سفه ... كانما الدين نطق وادعاءات
الله اكبر هذي حالنا رجعت ... الى الحضيض وعمتنا اختلافات
اذا قرأت لتاريخ لنا ذرفت ... عيني دموعا وهزتني انفعالات
تاريخ اجدادنا الوضاء موعظة ... وذكريات لها في الكون ميزات
هم الرجال ولكن لا شبيه لهم ... لهم على الكفر والبغي انتصارات
هم الرجال يقينا ليس تشغلهم ... عن ذكر ربي تجارات وحاجات
شتان ما بيننا حتما وبينهم ... كما تناءت عن الارض السموات
كانوا اعزاء ليس الشر يرهبهم ... ولا تخيفهمو للخصم قوات
واليوم يقتل ذو الاسلام وا اسفا ... ولا نصير ولا دفع وهيهات
سل الفلبين والصومال عن أمم ... قد اعدموا ولهم في الحق جولات
والمسلمون بتلك الحال قد علموا ... وقام فيهم مقام النصر اسكات
كأن آذانهم في أسها صمم ... فلم يعد عندهم نهي واثبات
يستنكرون اذا تشكو مغنية ... من الزكام وتبكيها مجلات
والعزب يبكي خداعا لا لمعضلة ... ويضحكون وهم في الاصل حبات
يا قوم هبوا الى التفكير واحتكموا ... أفعلكم شرف أم جاهليات
يا قوم افعالكم ـ والله ـ مهزلة ... أين الشهامة ولت والمروءات
يا عاشق الفن والالحان من سفه ... والمسلمون من النيران اموات
أما علمت بان اللهو منقصة ... وأن وقتك جد لا (اسطوانات)
أعداؤك اليوم بالمرصاد يدفعهم ... للغزو نحوك ((حاخام)) وهيئات
وانت لا زلت يا مغرور في سفه ... ما هذه حالة بل تلك ملهاة
الله اكبر ما من نكسة حصلت ... للناس الا وتتلوها انتكاسات
يا رب عفوك ان القوم قد غفلوا ... واشغلتهم امور ثانويات
لا يعباون بما يغزو شريعتهم ... كانهم حمر بل ببغاوات
وكلما انهد ركن من شريعتنا ... يقال هذا رقي بل حضارات
باسم التقدم جاء الغزو منطلقا ... له بريق وتعلوه الشعارات
وغر قوما رعاعا لا ثبات لهم ... في كل يوم لهم راي ووجهات
فصار ذو الدين رجعيا بنظرتهم ... وجامدا لم تهذبه الثقافات
آمنت بالله ان الزيف مذهبهم ... وأن نهضتهم شر وماسا
آمنت بالله ان الوحي منهجنا ... وما عداه فجور بل خرافات
آمنت بالله ان الشر منهزم ... ولو أقرته للبغي اجتماعات
لا بد للحق أن يعلو وان هتفت ... باسم التقدم للشر الهتافات



المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء العدد ٢٤٨ - ٢٥ ربيع ثاني ١٣٩٥هـ ٦ مايو ١٩٧٥ الثمن ..١٠ فلس
للمظلومين
والعملاء معاً
"عقبا لكم"

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

«وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
— الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
— المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
— دولة الامارات العربية المتحدة ؛ ابو ظبي/دبي/رأس الخيمة	درهم ونصف
— دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
— دولة البحرين	٦٥٠ فلس
— المملكة الاردنية الهاشمية :	١٣٠ فلس
— لبنان	ليرة
— الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان ـ تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

الوفد الصومالي يطلب شهادة حسن سلوك

بعد أن مزق القرآن ـ عمليا ـ وافترى على الله بقوله : ان القرآن نصفه متناقض . ونصفه منسوخ وبعد أن قتل علماء المسلمين وسجن العشرات منهم . وبعد أن وضعه المسلمون ـ بحكم مواقفه ـ في صف أعداء الاسلام وأعداء القرآن .

بعد ذلك جاء وفد صومالي من نفس النظام الذي قام بالردة الشاملة .. جاء هذا الوفد الى السعودية معتمرا .. وفي الحقيقة أنه جاء ليطلب شهادة حسن سلوك تمكنه من استضافة مؤتمر القمة في مقديشو وتجعله يظفر بشيء من المال !! . لكن هذا السلوك الانتهازي لا ينبغي أن ينطلي على أحد . فالعمرة من المرتدين غير مقبولة يقينا . وتوبة هؤلاء هي أن يدخلوا في الاسلام من جديد .. ولقد سمى القرآن التفريق بين آية وأخرى في الايمان .. كفرا ذلك أن الذي يكفر بآيات الميراث يكفر في نفس الوقت بآيات التوحيد وبالآيات التي تحض على العمرة ..

ان هؤلاء لبسوا ثياب الاسلام للخداع فقط : « اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون » .

استغلال سياسي في احتفالات أول مايو

في الاحتفال بأول مايو ـ وهو مناسبة عالمية لتكريم العمال ـ برزت ظاهرة . اندهشت لها مختلف الاوساط في الكويت .

فقد وجهت الدعوة الى منظمات وهيئات تحمل صبغة معروفة كنادي الاستقلال مثلا . في حين أن الهيئات الوطنية والدينية لم توجه لها الدعوة للمشاركة في الاهتمام بمشكلات العمال .

وواضح أن وراء هذا الموقف استغلالا سياسيا من جهة معينة للنشاط النقابي العمالي .

ونحن اذ نرفض هذا الاتجاه المستغل ننبه العمال وقياداتهم النقابية الى أن هذا الانحياز الحزبي يضر بمصالحهم النقابية والمطلبية حيث ينظر ـ بعد ذلك ـ الى كل مطلب نقابي انه يتضمن استغلالا حزبيا سياسيا .

الدكتور عيسى عبده

ليشرح نظام

أول بنك في العالم لا يعمل بنظام الفوائد.

البنك الاسلامي يتعامل مع المسلمين وغير المسلمين بلا تفرقة.

مفتوح لغير المسلمين

أوضح الدكتور عيسى عبده في مؤتمره الصحفي ان بنك دبي الاسلامي يعتبر أول بنك اسلامي في العالم حاليا . اذ أن ما سبقه من تجارب لم يتعد الاطار النظري الى النطاق التطبيقي ، كما أن بنك الملك فيصل في جدة الذي قام على النظام الاسلامي كان خاصا بالدول والحكومات ، وكان أقرب الى صندوق التنمية المخصص لمساعدة الدول الاسلامية التي تحتاج الى مساعدة .

واستطرد الدكتور عيسى عبده قائلا أن الاكتتاب في البنوك مفتوح حاليا لغير أبناء دولة الامارات بعد أن وافق حاكم دبي على ذلك . بل انه مفتوح حتى لغير المسلمين ، على أساس ان الاسلام للناس جميعا . كذلك فان التعامل مع البنك مفتوح للجميع مسلمين وغير مسلمين .. عربا أو أجانب .

«الفائدة» من أسباب التضخم

واسترسل الدكور عيسى عبده قائلا انه في مقدمة اسباب التضخم في الاقتصاد الغربي نظام الفائدة وحبس المال كايداعات بنكية دون استثماره ، بالاضافة بالطبع الى عدد من العوامل الاخرى . فنظام الفائدة لا يحقق صالح

المودع على الاطلاق اذا تمعنا فيه بعيدا عن السطحية . ذلك أن منح فائدة للمودع قدرها ٦ بالمائة لا يعني أن مبلغ الـ ١٠٠ دينار المودعة ستصبح ١٠٦ دنانير بعد عام وانما هو يعني أنها ستنكمش الى ٩٠ دينارا فقط . ذلك لان قيمة الـ ١٠٦ دنانير في العام التالي لن تعادل من حيث قوتها الشرائية أكثر من ٩٠ دينارا ، بل ان القوة الشرائية للعملة ستظل في تناقص مستمر بسبب استمرار نظام الاقتصاد الغربي واستمرار التضخم مع ارتفاع اسعار الاحتياجات الاساسية للانسان بسبب هذا التضخم .

الدعوة بدأت في الكويت

وقال الدكتور عيسى عبده أنه سبق أن دعا الى اقامة بنك اسلامي لاول مرة عام ١٩٦٨ في الكويت . وأضاف أنه يأمل في أن تنتشر فكرة البنوك الاسلامية خاصة أنه واثق من نجاحها باذن الله.

وعن نظام الايداع في البنك قال الدكتور عيسى عبده أنه يمكن للمودع أن يختار لنفسه أحد علاقتين : أحداهما أن يقدم ماله ليكون وديعة للحفظ تحت الطلب .. وهذا ما يعرف في لغة المصارف والقانون بقولهم (الحساب الجاري) ، وفي هذه الحالة يحق للمودع أن يسحب أمواله كلها أو بعضها في أي وقت (كالمعتاد في البنوك) وليس له نصيب من الربح أو الخسارة .وأما العلاقة الاخرى فتقوم على أساس «القراض» الشرعي ، ومعنى ذلك أن المودع يفوض البنك في استثمار امواله .. وله نصيب في الربح وعليه نصيب من الخسارة ان حدث شيء من ذلك.. هذه هي القواعد العامة ، ولكن يجوز للمودع أن يتعاقد مع البنك على أوضاع خاصة كان يحدد الزمن أو أبواب الاستثمار .. ويقوم البنك بدراسة مقترحات العميل وبعد اقرارها يكون العقد شريعة المتعاقدين .

وبالنسبة للتعامل العقاري بين صاحب الارض والبنك فان صاحب الارض يقدم ما عنده من مساحة يراها البنك صالحة للتعمير ويقدم جانبا من تكاليف البناء .. ويختار بعد ذلك واحدا من أمرين : أحدهما أن يحتفظ بملكية الارض لنفسه فلا تدخل قيمتها في الحساب وانما يوزع الايراد بين صاحب الارض وبين البنك بالنسبة المتفق عليها بين الطرفين .. ولصاحب الارض في

مؤتمر صحفي عن :

البنك الاسلامي في دبي



عقد كل من الدكتور عيسى عبده وسعيد لوتاه مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي ١٩٧٥/٥/١ في شيراتون شرحا فيه فكرة قيام البنك الاسلامي في دبي وأهدافه وفي مسجد العثمان أثناء المحاضرة الاسبوعية المقررة لفضيلة الشيخ حسن أيوب ، تكلم الدكتور عيسى عبده بنفس الموضوع وهذه هي أهم الافكار التي تحدث عنها .

هذه الحالة ان يدفع البنك ثمن حصته في المباني باسعار التكلفة المعلومة للطرفين عند تنفيذ العقد ولا يحق للبنك أن يحصل على أية ميزة بسبب ارتفاع الاثمان .

وأما الامر الثاني الذي يجوز لصاحب الارض أن يختاره فيتلخص في ادخال الارض بقيمتها في المعاملة .. وعندئذ يكون البنك شريكا في البناء والارض .. وله نصيب من ارتفاع الاثمان ويكون صاحب الارض مخيرا دائما بين أن يبيع أو أن يشتري ، بسعر السوق .

كذلك يمتد نشاط البنك الى تقديم خدماته للتجار مع الغاء الربا والفائدة تماما ، فيقوم البنك بفتح الاعتمادات ويقدم قروضا قصيرة الاجل بضمان الكمبيالات المقدمة اليه للتحصيل ،دون أن يتقاضى فوائد .

التعامل مع البنوك الاخرى

وحول سؤال عن الصيغة التي سيتعامل بها البنك الاسلامي مع البنوك الاخرى المحلية والعالمية ، خاصة ان أي بنك ؛ يستطيع أن يعزل نفسه عن البنوك والمصارف الاخرى .. أجاب الدكتور عيسى عبده قائلا :

● بالنسبة للتعامل مع البنوك المحلية فان ذلك لا يخلو من مصلحة وان كان يمكن — في رأيي — الاستغناء عن ذلك مستقبلا . ولا شك أن البنك من خلال حركته المتعاملة مع البنوك المحلية الاخرى يدعم الثقة فيه وفي وجود سيولة نقدية لديه . ونحن سنعتمدعلى ايداع بضعة ملايين من الدراهم في مجلس النقد في «دبي» الذي يعتبر بمثابة بنك مركزي ، لا يدفع ولا ياخذ فوائد باعتباره مؤسسة حكومية .

● وبالنسبة للتعامل مع البنوك العالمية فنحن سنلجا في التحويلات النقدية الى بعض الصيارفة المعروفين الذين لا يتقاضون فوائد وانمايتقاضون عمولات . والعمولات حتى لو كانت بنسبة مئوية محددة الا أنها لا تعتبر ربا لانها لا تتكرر ولانها مماثلة لعملية السمسرة ، التي هي عملية مشروعة اسلاميا . كما أننا في مرحلة مبكرة قد نجد من المطلوب التعامل مع البنوك الأخرى ولو لاثبات حسن النية .

تداول الاسهم عمل مشروع

وقال الدكتور عيسى عبده ان تداول الاسهم في البورصات وما قد يحدث بها من مضاربات لا يتعارض مع الشرع الاسلامي لانه عملية بيع وشراء . لكن البنك رأى أن يتم تداول أسهمه عن طريق البنك ذاته كعمل تنظيمي لا أكثر، ومحافظة على حقوق المساهمين . وسيكون من حق أي مساهم بيع أسهمه الى الاخرين عن طريق البنك ، وستتحدد القيمة الفعلية للاسهم وارتفاعها أو انخفاضها عن القيمة الاسمية تبعا لحركة العرض والطلب عليها وأرباح البنك ذاته .

بنك أم شركة استثمار ؟

وقد أثار بعض الذين حضروا المؤتمر الصحفي بعض الملاحظات على أساس أن نشاط البنك أقرب الى شركة الاستثمار منه الى «البنك» طبقاللعرف المصرفي السائد . وقد رد الدكتور عيسى عبده على ذلك بقوله ان كلمة «بنك» في أصلها اللغوي والاقتصادي العام تشمل كل هذه المجالات .وأضاف أن تشيزمانهاتن بنك وميتسوبيشي بنك على سبيل المثال تقوم بانشطة استثمارية في العديد من المجالات ، وتباشر ادارة هذه الاستثمارات بنفسها . وقال أننا ينبغي الا نصنع القيد ثم نسعد بوضعه في أيدينا .. فلماذا نحبس انفسنا داخل مفاهيم ومسميات كلها مستورد ومفروض علينا .. بينما نحن نملك في الشريعة الاسلامية كل مقومات النظام الاقتصادي المتكامل والناجح .



للمظلومين... وللعملاء معاً.. «عقبالكم...»

« العمى السياسي » .. ملازم « للعمى التاريخي » بل ان الاول تعبير طبيعي عن الثاني .

فالموقف السياسي السليم تقدير موضوعي لمرحلة زمنية معينة .. يؤدي التخلف عنها كما يؤدي سبقها الى هزائم سياسية محققة .

ولقد غشى الغم بعض الزعامات حين سمعت نبأ سقوط سايجون . وانتهاء تسلط امريكا في تلك المنطقة .

وما منع هذه الزعامات ان تدرك الموقف على حقيقته وتبصر مؤشرات التاريخ .. الا امران :

● هيامها المطلق بأمريكا .. والهيام حالة عاطفية لا تصلح مقياسا للتحليل والحكم .

● ظنها ان امريكا قوة لاتهزم . وهذا الظن مرتكز ايضا الى ضعف الاحساس بالمراحل التاريخية فهؤلاء ما زالوا يعيشون بأفكارهم وتصوراتهم في مرحلة الاربعينات والخمسينات .. مرحلة تفوق امريكا . في الغنى والقمع .. طارحين جانبا التغيرات العميقة التي حدثت في العالم .

انتقال الغنى الى مناطق اخرى .. تصاعد مد حركة تحرر الشعوب .. العجز الذي اصاب امريكا في منتوجاتها وميزان مدفوعاتها .. وانقلاب سحرهم عليها فالجاسوسية التي خربوا بها العالم .. ارتدت فخربت البيت الابيض بفضيحة ووترجيت وغيرها .

ولقد منيت هذه المنطقة – من قبل – بهذا النوع من الزعامات الهامدة .

فلو قيل – في الاربعينات – لفاروق ونوري السعيد – مثلا – ان الخط البياني للامبراطورية البريطانية .. متجه الى اسفل بسرعة سقوط الاجسام الى تحت .

لو قيل لهم ذلك.. لتندروا وضحكوا وسخروا . ظانين ان هذا تحليل مجنون . او استنتاج خيالي .

ولكن ظن هؤلاء لم يمنع الحقائق من الظهور ولم يطمس الوقائع الموضوعية . فقد كان الخط البياني للانجليز يتجه الى اسفل فعلا .. وما هي الا سنوات حتى انحسرت مملكة الانجليز .. وانتقصت من اطرافها .. ومن ركائزها ايضا .

● وسقوط سايجون.. درس للمظلومين كما هو في نفس الوقت درس للعملاء .

● درس للمظلومين ينفخ فيهم روح الامل والكفاح ويزودهم بيقين راسخ : ان الظلم وان تسلح بقاذفات القنابل الضخمة وتدرع بأحدث مبتكرات التكنولوجيا فهو زائل



لا محالة .

وان ارادة الحرية والاستقلال اقوى من التصميم على الظلم والطغيان .

وان الكفاح – مهما طال طريقه وكثرت ضحاياه – لا بد ان يبلغ اهدافه يوما .

● ان الفلسطينيين وغيرهم يمكن ان يفيدوا من هذا الدرس الى اقصى حد ممكن .

وهذه الافادة تقتضي قبل كل شيء . نفض اليد من المساومات المنومة لارادة الكفاح .. والتخلي تماما عن فكرة استرداد فلسطين عبر حوار في الصالونات . وعبر صور تنشر في الصحف او تصريحات تطلق باسراف .

● وسقوط سايجون درس للعملاء الذين يتعلقون بأمريكا .. ويتوكلون عليها !

ان الراي الذي يقول : ان الامريكان قد انسحبوا من فيتنام نتيجة للوفاق الدولي. او التزاما به .. هذا الرأي لاقيمة له في ذاته.. ولا قيمة له باعتبار مصدره فالعملاءهم الذين يروجون هذا الراي . يطرحون هذا الرأي تفاديامن تفسير الانسحاب بأنه هزيمة قهرية .

ولكنهم ورطوا انفسهم في مأزق جديد . فاذا كانت أمريكا تخلصت من حلفائها في كمبوديا وفيتنام بناء على اتفاقات بينها وبين روسيا فمعنى ذلك انها مستعدة لبيع حلفائها في السوق الدولية بأي ثمن وفي اية لحظة .

والارتماء النهائي في احضان امريكا لا يحمي حلفاءها من الغدر السياسي . فثيو منح ولاءه كله لامريكا وخاصم قومه من اجلها . وها هو قد مات ونقل على نعش منحوت من المخازي . دون أن يذرف كيسنجر عليه دمعة واحدة !

ان السفير الامريكي في سايجون قال : ان بلاده غدرت بحلفائها وتخلت عنهم .

والسفير الفيتنامي الجنوبي في امريكا كرر نفس المقالة . ◄



ان المفارقات لا تكاد تنتهي

● فهذه الامة محرومة . ليس من الحياة في ظل اسلامها وقرآنها فهذه مرحلة عليا من الحياة .

ولكنها محرومة من حقها البشري الطبيعي .. محرومة من الكفاح وملاقاة عدوها .

ان هذه الامة لم تجد من الفرص ما وجده الفيتناميون الشماليون ولا ما وجده جنود سيهانوك .

وهذا الحرمان المتعمد ليس تدميرا للمعنى العقائدي الذي يوجب على المسلمين الجهاد باستمرار .. وانما هو كذلك تدمير لمعنى الآدمية المجردة .. وهو معنى مشترك بين ابناء آدم جميعا .

« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

وى !!

ان الحق الآدمي الذي تمتع به اهل فيتنام حرمت منه هذه الامة .

ومن غير خجل ما زال بعضهم يجر الامة الى الاستسلام للعدو والاعتراف بوجوده الباطل .

البلاغ رقم « ١ »
الغاء البغاء والرقص

ومن القرارات التي لفتت النظر في اول أعمال الحكم الفيتنامي الجنوبي الذي اسقط حكم ثيو .

قرار بالغاء .. البغاء والرقص وكل الاعمال المنافية للاخلاق .

وقد اتخذ هذا القرار اهمية قصوى في ترتيب الاهتمامات . حيث كان البلاغ رقم «١»

والدوافع السياسية واضحة في هذا القرار . فبيوت البغاء وصالات الرقص والاستهتار . انما هي أثر من آثار الوجود الامريكي هناك .

صحيح ان الخطيئة موجودة في كل أرض . لكن قيام فساد منظم تلبية لنزوات جنود امريكا .. يأخذ ــ الى جانب الاعتبار الاخلاقي ــ يأخذ بعدا سياسيا .

ان « بانكوك » عاصمة تايلاند اشتهرت بأنها «عاصمة الخطيئة » .

والذي جعلها هكذا هو الوجود الامريكي العسكري في تايلاند .

وفي تركيا فعلوا نفس الشيء . وفي اليابان ايضا .

وهم سيفعلون ذلك في كل



بلد عربي — اسلامي يفتح لهم ابوابه .

وتنظيم شبكات البغاء . وتأسيس صالات الرقص والخمور وبروز عصابات منظمة تدير تجارة البغاء والرقص .. هذا كله مرتبط بالاحتكارات الامريكية . وبالمؤسسات الربوية .. وبالطمع في الربح من أي طريق وبأي وسيلة .

فالاموال الامريكية تنساح الى فيتنام الجنوبية لا لاقامة المصانع الانتاجية .

ان هذه الاموال تاتي لتوظف في تجارة البغاء . . وتجارة الرقص والابتذال . تهدم اخلاق الناس من جانب .. وتمتص ما في جيوبهم من جانب آخر .

والذين يأخذون الاموال الامريكية — بفوائد خيالية — لاستثمارها يتجهون الى توظيفها في الدعارة .. حتى يغطوا الفوائد الامريكية الباهظة . وحتى يكون لهم من الربح الشيء الوفير بواسطة الزنى .

ان الفساد .. له جوانبه المتعددة المضرة .

● الفساد تدمير للاخلاق والمعاني الانسانية .

● والفساد موقف سياسي يتخذه المنحل ضد كل دعوة تريد تطهير الارض من الفساد .

● والفساد تجارة محرمة . فهو رق جديد يتاجر بأجساد النساء ويبيع أعراضهن .

● المهم ان دروس سايجون تحرج المسلم مرتين .

□ تحرجه لان القيادة البوذية الشيوعية تكافح وتحرر ارضها بينما القيادات المحسوبة على الاسلام .. لا تزال تهرول وراء خرافة الحل السلمي . والتعايش مع الاستعمار الصهيوني في فلسطين المحتلة .

□ وتحرجه لان غير المسلمين قرروا في حزم منع البغاء والرقص والفساد . بينما نجد هذا الفساد منتشرا بصورة مفجعة في بلاد تسمى عربية — اسلامية !!

وبينما نجد وزارات مهمتها تقديم « تسهيلات الفساد » بكل انواعه . وتسمى نفسها وزارات سياحة .. نجدها خاصة في مواسم الصيف تخرج برامج تلفزيونية وسينمائية تبثها في تلفزيونات الكويت ودول الخليج وغير ذلك . . وتعرض في هذه البرامج اجساد النساء في شكل بالغ الابتذال كطعم .. يجتذب السياح ويغريهم بالسفر حيث يجدون على الطبيعة ما رأوه في التلفزيون !

ان مشاهدة هذا الواقع الفاسد . والسكوت عليه مشاركة فيه بطريقة او اخرى .

والعبرة في ذلك كله ان تتشدد الحكومة هنا وان تتشدد الحكومات الاخرى في العالم العربي — الاسلامي — في مكافحة الفساد والمفسدين حتى لا تاتي الطامة فتلف الجميع وتطويهم في دوامتها .

« فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين . وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون » .



رؤية



منذ كنت طالبا بالثانوية وانا حريص على حضور مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه .. ولم ينقطع دابي هذا حتى في ايام الامتحانات ففي ليلة امتحان آخر العام كنت احد الحضور القلائل الذين يحافظون على حضور مثل هذه الامسيات !!

استمع الى تقرير الطالب المتقدم ثم اتفحص شخوص اللجنة واطوف بعالم ما اعرفه عن كل واحد منهم وما قراته له .. ثم اتهيأ للحظة الانطلاق . ولم يكن حضوري مقتصرا على ناحية واحدة .. كالادب مثلا .. ولكن كل فروع اللغة العربية عندي سواء الى جانب ما احب من مواد اخرى كالتاريخ مثلا .

ومن خلال هذا الحضور المتكرر والمناقشات المتعددة ادركت ان هناك امورا كثيرة كان من الواجب الا تحدث .. غير ان التهاون قد حولها من واجبها الى عادة سارية لم يعد يلتفت اليها احد ، ولم يكن هذا الشيء قاصرا على جامعة الكويت وانما لمسته حتى في جامعة القاهرة !

ربما لا يسمح الوقت ان ادخل في هذا القصور الآن لانه ليس مناسبا له ولان لجامعة الكويت بالذات نصيبا وافرا في هذه الصفحة سوف يأتي في ابانه ولذلك لا استعجل العرض والتقديم .

وانا اسأل : هل كل موضوع يصلح ان يقدم للجامعة يجب ان يكون رسالة جامعية يعلق وساما مع اسم الطالب المتقدم ؟

ثم : هل كل طالب بامكانه ان يعرض بضاعة ولو كانت غير ذات معنى كبير وتكلف لجنة بفحصها في ليلة اصدار قرار منح الدرجة ؟

ثم : هل كل رسالة بعد اتمام المناقشة يكون صاحبها قد انهى مشكلته مع فترة سابقة من حياته ؟

تأملوا معي واقع ما يدور .. فالجامعة لا ترد موضوعا يقدم اللهم الا ان يخطر في البال انه قد سبق عرضه .. ولان التنسيق مفقود بين الجامعات العربية فمن الممكن ان توافق الجامعة على اعتمادموضوع ما حتى اذا مضى على الدارس اشهر عدة .. الفيت رسالته بحجة اكتشاف رسالة تقدم في احدى الجامعات عن الموضوع نفسه .

ثمة امر آخر .. وهو عدم مراعاة التخصص الذي يقال عنه .. فمن السهولة ان يتنقل الطالب من موضوع مرتبط بتخصصه الى آخر لا يمت اليه بروح البحث ويقبل ويناقش ويجاز .. وكأن شيئا لم يكن !!

والملاحظ ان من يتقدمون بموضوعات ادبية مثلا يفتقرون الى اشياء كثيرة قبل ان يلجأوا هذا الباب .. فهو الشاعر الذي يذهب ويجيء بين الناس وهو الطالب الذي سوف تناقش رسالته قريبا وقد دعى للجنة المناقشة فلان

وفلان من مشاهير الاساتذة الذين يشرفون على مناقشة رسائل الدراسات العليا ، حتى اذ انتصب صاحبنا وراح يتلومقدمة رسالته وجدن انه قد هذبها وشذبها وغربلها شكل ما يشكل علي لفظه .. وقام خطيبا .. فاذا ما بدأ الاستا المناقش يطرح وجهات نظره وملاحظاته انكمش صاحبنا اكثر فأكثر .. وهنا ينسى لغته وم عزم عليه فانطلق بلسان ليس للعربية في نصيب .. واذا بالشاعر قد نسي كل اوزا الخليل وتطاير من ذهنه كل معنى للبحور ا التفاعيل .. فاذا ما سأله الاستاذ : انت شاع وتعرف ان هذا البيت مكسور وغير مستقيم . فمن اي البحور هو : قال : عفوا فانا ضعيف الاذن موسيقيا .. فيضحك الحاضر الذي ظ انه شاعر فعلا طيلة هذه المدة المنصرمة لانه رآ يكتب شعرا كما يكتب الصغار اذا انسوا ال جملة فيهامن السجع او ترادف النطق.. وبذلك تغير في ميزان الاعتبار شاعر كان له جمهور !!

ثمة ظاهرة تستوقف النظر تلك هي فهم هذ الشاعر للشعر واقامته الرسالة على هذ الاساس حتى اذا وقع في فخ المناقش تبين ل ان سائر احكامه قد انتهت وان فهمه لم يكن فهما فنيا للشعر وانما هو فهم تصوري اقامه هو بذاته للتدليل على حادثة علقت بذهنه .. فاختار من شتيت الشعر ما يؤيد دعواه .. فاذا هي باطلة !

هذه الصفحة لا تتوقف عند كل ما يدور الآن .. ربما تكبر فيما بعد .. وهي تطرح كل مشكلات الجامعة اسبوعيا .. وتناقشها وبذلك تجمع كل نقطة قيلت او عرضت .

بيد ان ما اعرضه الآن لا يتعدى كونه رؤية عادية الى هذه الامور المتفشية وما منح رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة الكويت بهذه البساطة والسذاجة الا نوع من التحدي لجهود المخلصين .. لا تغضبوا .. رويدكم .. ابعد ان يقول الاستاذ المناقش للطالب بعد ساعتين من المناقشة في مائة صفحة فقط !! بعد عرض الاخطاء النحوية واللغوية والاملائية !! ان يقول له : ان لدي من اوراق التصحيح ما يفوق الرسالة عدا في صفحاتها فاذا شئت استفدت منها .. ولك في ذلك الخيار .. فهذا رد استاذ واحد .. فقط !! وبعد هذا كله .. تصرف الرسالةويخرج الغراب على راسه تاج الطاووس!! اليس هذا تحديا لجهود المخلصين ؟؟

كل ما املكه ان اقول : اللهم احفظ لغتنا مما يراد بها ، والطف بها من عبث العابثين تحت ستار البحث .. ومن كل ممزق لها في الخفاء او في الاعلان .. فانها لن تبيد ولكنها ستخلد اسماء المعتدين !! ليكونوا عبرة للمعتبرين !!

اقتراح بإنشاء مسجد في الميناء

تقدم النائب محمد حبيب البدر باقتراح الى رئيس مجلس الامة هذا نصه :

لا يخفى على الجميع ان ميناء الكويت بالشويخ قد اصبح مركزا مهما ، وان حركة العمل به مستمرة دائما .

ونظرا لتواجد ما يقارب ٤٫٠٠٠ عامل في اوقات العمل فضلا عن ان على البواخر في الميناء عمالا مسلمين .

ونظرا لعدم وجود مسجد في كل هذه المنطقة الواسعة .

لذا ارجو من المجلس الموقر ان يصدر قرارا برغبة الى الحكومة لانشاء مسجد في منطقة الميناء بالشويخ للاهمية .

حسني مبارك يتحدث عن اول لقاء مع السادات

القاهرة :

ادلى الفريق حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية بحديث صحفي لصحيفة الاهرام عن اول لقاء جمعه مع الرئيس المصري قال فيه :

حدث اول لقاء بيننا في السودان اثناء مشكلة جزيرة « آبا » ، وقال انه طول حياته العسكرية لا يعرف الشلل ولا التكتلات بل كان يقضي عليها اذا وجدها ، وعن زيارته لايران قال :

ان ايران تكن لمصر كل مشاعر الود والصداقة خاصة لدورها في حل الخلاف العراقي الايراني .

عبد السلام جلود يجتمع مع البابا في الفاتيكان

الفاتيكان :

زار الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا الفاتيكان واجتمع لمدة ٥٠ دقيقة مع البابا .. وصرح البابا بعد الاجتماع :

ان علاقات الفاتيكان مع ليبيا قد تحسنت واستطاعت الكنيسة الكاثوليكية بارسالها مسؤولين يعملون في المستشفيات ان توسع مجالات تعاوننا في سبيل التقدم والتطور .

واضاف البابا : وبهذا الشكل فان الراهبات اللواتي يحققن بسخاء رسالة مساعدة المرضى هن في الوقت ذاته شهادة بليغة على روح الاخوة التي تحرك النصارى نحو المسلمين وسائر البشر .

قالوا .. عن انتشار الاسلام في اليابان



اهتزت جنبات المسجد بأصوات الحشد الكبير في مسجد طوكيو وهي تردد بلغة عربية تشوبها لكنة يابانية واضحة شهادة الاسلام « لا اله الا الله محمد رسول الله » التي أصبح تورو فوتاكي بعد ترديدها خالد فوتاكي .

وحينما كان عامل المكتب البالغ من العمر ٣٤ عاما يركع حافي القدمين في المسجد وهو يردد تلك العبارات القرآنية « الشهادة » ، كان واحدا من ١٦٨ يابانيا دخلوا الاسلام طواعية في ابريل في حفل جماعي .

في الاسبوع السابق لهذا الاحتفال دخل ٦٥ يابانيا الاسلام ـ وبلغ العدد الاجمالي في الشهور القليلة الماضية ٣٠٠ يابانيا ـ ذلك ما صرح به مسئولو المسجد .

وقد علق احد الدبلوماسيين الجزائريين قائلا : « اذا حافظ انتشار الاسلام على هذه النسبة فان نصف اليابان ستصبح مسلمة خلال ٣ سنوات .

كتب احد اليابانيين « قبل عامين كان الشرق الاوسط بعيدا عنا ، وكان التحول الى الاسلام لا يتعدى حفنة من الاشخاص في عشرة أعوام ، ولكن احداث الشرق الاوسط الاخيرة وبروزه كقوة فاعلة في العالم قرب الهوة بين اليابان وبين العرب .

بالاضافة الى الايمان بالاسلام فان اللغةالعربية بدات تنتشر وافتتحت المدارس والشركات فصولا لتدريس اللغة العربية كذلك انتشرت البرامج التلفزيونية وكتب تعليم اللغة في المكتبات وفي مايو الحالي سيقام « اسبوع عربي » .

ومعظم الذين دخلوا الاسلام مدينون بذلك للدكتور طاهر كوانيش (٤٢ سنة) ، الذي دخل الاسلام في ديسمبر الماضي . وقد دخل الاسلام بعد دراسة استمرت ١٠ سنين .



احتفلت الكويت — بيوم المرور العالمي واسبوع المرور في الكويت والذي شاركت فيه الوزارات والهيئات الرسمية وشاركت فرق الجوالة مع رجال المرور في تنظيم السير على الطرقات بينما قامت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بتوزيع كتيبات ارشادية عن المرور .

هذا وقد وجه العقيد يوسف السعد مدير عام المرور كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

تحتفل الكويت في يوم المرور العالمي كل عام مشاركة منها للاسرة الدولية ومدركة ان تكامل الوعي المروري لدى الجمهور هو المرتكز الذي يمكن معه حل معظم المشاكل وتبذل الكويت بهذا الصدد قصارى جهدها لتنمية الوعي المروري بين المواطنين عن طريق البرامج الاعلامية في الاذاعة والتلفزيون والصحافة والمدارس الحكومية ، وقد ادت هذه الجهود الى نتائج طيبة لمسنا اثرها في انتظام حركة المرور على الطرق وتقليل فرص وقوع الحوادث نسبيا .

وقال في ختام كلمته : ليكن شعارنا هذا العام : طرق بلا دماء .

أيتها الأم

يا منجم الحياة ، ومنبع الحنان .

انت تمضين اكثر من ثلثى عمرك تقدمين من بدنك للاجيال اطفالا ، وتصنعين منهم بالعرق والسهر رجالا .... لكن هفوة اهمال وغفوة انشغال منك . تتسبب فى اسالة انهار من دماء آلاف الأطفال سنويا تحت عجلات السيارات ، وتنشر الحداد أسود على كثير من الأسر المنكوبة .

ويمكنك انت وحدك يا سيدتى — بقليل من اليقظة والحرص — ان تدخرى تلك الأرواح البريئة العزيزة لقضايا تعمير الوطن ونشر الرخاء على اراضيه .

انت المسئولة الأولى عن تلك المآسى وخسارة الوطن من فلذات الاكباد ، ونقلهم من عالم الوجود الى وادى العدم ، واشاعة الحسرة والندم والأحزان والألم .

هل تعلمين يا سيدتي ... ؟

* أن ضحايا حوادث المرور من الصغار يفوق عدد ما يصاب فيها من الكبار ؟

* وأن عدد الاطفال الذين يلاقون حتفهم فى هذه الحوادث اكثر من عدد البالغين ؟

* وأن ٧٤٪ منهم كانت أعمارهم أقل من ثلاث سنوات ؟

* وأن فى الكويت وحدها يموت شهريا من الأطفال المصابين حوالى خمسة أعمارهم بين سنة واحدة واربع سنوات ؟

* وأن التحقيقات اثبتت أن ٣٢٪ من مجموع المصابين يدفعهم الفزع والمفاجأة الى القاء انفسهم تلقائيا أمام السيارات أو خلفها ؟

* وأن ابناء الأسر كثيرة الأطفال اكثر تعرضا للحوادث من ابناء الاسر محدودة الافراد ؟

* وأن حوادث المرور فى المدن تصيب ١١ طفلا من كل ١٠٠٠ طفل ، بينما فى القرى تصيب ٧ من الألف ؟

* وأن ٢٧ر٥٪ منهم أصيبوا أثناء عبور الطريق العام بسرعة ودون روية ... بسبب جهلهم بقواعد العبور ؟

* وأن ٦٢ر٥٪ من المصابين راحوا ضحية اللعب فى الطريق ؟

* وأن احتمالات الاصابة بعد غروب الشمس اكثر منها فى وضح النهار ؟

* وأن اهمال الام فى تبصير ابنائها بقواعد السير والعبور ، وانشغالها عن أطفالها ، وتركها لهم يلعبون فى الطريق — هو القاسم المشترك الاعظم لاغلب الحوادث الدامية ؟

كيف تحمين طفلك .. ؟؟

* بالتعاون مع ابيه فى تلقينه تعليمات المرور ، وشرح اخطاء المارة والسائقين ببساطة .



نصائح للسائقين :

- تجنب السرعة فى سيرك فان اكثر الحوادث نتيجة السرعة .
- احذر الانعطاف المفاجىء وتأكد قبل انعطافك من خلو الطريق من السيارات .
- لا تستعمل النور العالى اثناء مقابلتك سيارة اخرى .
- هدىء السرعة عند مفارق الطرق .
- احذر القيادة وانت مرهق
- تأكد من سلامة سيارتك قبل القيادة لتتجنب الحوادث
- اعط الاشارة الواضحة للغير وفى وقت كاف عند تغيير وجهة سيرك .
- ركز انتباهك اثناء القيادة لتتمكن من الاحاطة بما يدور حولك .
- احتفظ بالمسافة المناسبة بينك وبين السيارة التى تسير امامك .
- تعلم لغة الطريق بقراءة قانون السير ضمانا لسلامتك .

كيف تعبر الطريق ؟

●● عود نفسك دائما على اتباع القاعدة التالية عندما تريد عبور الطريق :

قف على الرصيف .

أنظر يسارا .

انظر يمينا .

أنظر يسارا مرة اخرى .

وبعد ان تتأكد من خلو الطريق من السيارات اعبر بخطى نشطة بدون تعجل وبشكل مستقيم حتى تصل الجانب الآخر .

●● قبل ان تشرع بالعبور تأكد من خلو الطريق من السيارات وتجنب الجري اثناء العبور ، واعط الفرصة دائما للسيارات لتمر قبلك .

متى وأين تعبر الطريق ؟

(أ) فى اماكن عبور المشاة التي يوجد حولها النور الاصفر المتقطع « فلاش لايت » مع مراعاة اعطاء السيارات القادمة فرصة كافية للوقوف قبل ان تشرع بالعبور .

(ب) فى اماكن عبور المشاة التى ينظم المرور فيها شرطي المرور ، وبعد ان يعطى الاشارة التي تسمح لك بالعبور .

(ج) فى اماكن عبور المشاة الموجودة عند تقاطع الطرق التي تنظم المرور فيها اشارة ضوئية وبعد ظهور النور الاحمر ووقوف السيارات . مع الاحتراس من السيارات القادمة من الجانب الآخر من الطريق .

(د) فى المكان الذى يوجد فيه رجل الشرطة ، على ان تنتظر حتى يقول لك بامكانك العبور .

(هـ) فى المكان الذى يقف فيه الحارس الذى تعينه المدرسة لتنظيم عبور التلاميذ على أن تنتظر حتى يعطيك الاشارة للعبور .

●● اذا اردت عبور الطريق بالقرب من احدى السيارات الواقفة خاصة اللورى أو الباص ، تأكد من خلو الطريق من السيارة القادمة قبل ان تهم بالعبور .

●● اذا نزلت من سيارة الباص لا تعبر الطريق بالقرب منها ، بل انتظر حتى تسير ، احرص على ان يكون عبور الطريق من المكان الذى تستطيع أن ترى منه السيارات القادمة ويراك قائدوها .



لقاءات المجتمع





مصعب عبد الله يتساءل :

● كيف تستغربون اسلام الغربيين ولا تستغربون اسلام قريش التي كانت تدين بالشرك ؟!

● الامريكيون ملوا عقيدة التثليث النصرانية ويفرون منها حتى الى البوذية .

ما زال الغربيون يدخلون في دين الله افواجا، وفي طليعة الذين يعلنون اسلامهم المثقفون من العلماء وأساتذة الجامعات وأصحاب الاختصاصات العليا .

والفضل في ذلك لله الذي حفظ دينه من التغيير والتبديل والتحريف ، وانه وسط بين الاديان يوازي بين الروح والجسد ولا يطغى فيه جانب على اخر .

ويكفى ان يطلع الانسان على جانب من الاسلام ، حتى يؤمن بأنه دين الفطرة لا الغلو، دين يفتح المواهب العقلية لتبلغ اعلى مستويات الابداع والاكتشاف .

وضيفنا في هذا العدد الاستاذ ماركماينكي — امريكى الجنسية — من مدينة شيكاغو فى ولاية النيوز ، يدين بالنصرانية —البروتستانت— يحمل بكالوريوس في تاريخ الشرق الاوسط وماجستير في علوم الاديان ، وماجستير اخر عن علوم اللغات .

من مواليد ٥—٢—١٩٤٨ ، وهو الان يشرف على النظام الجديد في جامعة الكويت كخبير .

الاستاذ مارك ماينكى اعلن اسلامه بتاريخ ٩—١٢—١٩٧٣ وسمى نفسه مصعب عبد الله وها هى قصة اسلامه :

اراد الله ان اختص بدراسة التاريخ ، ودراسة التاريخ يرافقه دوما دراسة الاديان.

ومنذ طفولتي — كنصرانى — كنت احب دراسة تاريخ القدس منذ ايام المسيح عليه السلام ، وهذه الدراسة انتهت بي الى دراسة تاريخ — الاسلام والعرب الذين حملوه — وقد احببت هذه الدراسة وصار عندي شغف بمتابعتها .. ولست ادري السبب في ذلك .

قد يكون هذا الحب ولد عندي لشجاعة العرب الفاتحين ونبلهم وسمو اخلاقهم ، وقد يكون لهذا الدين الذي اكتسح العالم خلال فترة من الزمن ، وكيف امن الناس به ببساطة ودون تعقيد ... وقد يكون لجميع هذه الاسباب.

ومع بدء دراستى للاسلام كنت اطيل النظر

...ـفي جامعة الكويت يعلن اسلامه ..

ـن تركيب المجتمع الاوربى :

١ ــ فهو مجتمع فاسد منحل ، دمرت ـيه الاخلاق ، واصاب جحيم هذا الدمار الاسرة الاوروبية فاجهز عليها ، وحطم رباطها المقدس ... فلا هي تلتقى يوميا ، وان اجتمع اعضاؤها ـهم ماديون ، فالمال الذي في جيب الاخ خير له ـن اخيه وابيه .

وكنت الاحظ تماسك الاسرة في البلاد الاسلامية ، وما بين افرادها من محبة وتكافل وايثار فيعجبني هذا النظام ، وتتقزز نفسي مما عليه الاوربيون .

٢ ــ والاوربيون لا يعرفون الدين الا يوم الاحد ، وداخل الكنيسة ، فاذا خرجوا من الكنيسة صاروا خلقا اخر .. فكان يزعجني هذا التناقض والازدواجية ، ما الذي جعلك متدينا داخل الكنيسة ، ومنحلا سفاحا خارجها؟

وشاء الله لى الخير عندما تعرفت على ابراهيم عبد الله العتانى ، وهو شاب مسلم من لبنان يعتز بدينه ويعمل له في ديار الغرب ، وكان ابراهيم زميلى في الدراسة ، وقد اعطانى اجود الانطباعات عن الاسلام والمسلمين . وفي عام ١٩٦٩ سافرت الى لبنان ، وجلست سنة عند اهل زميلي ابراهيم في بيروت . وعرفت عن كثب حياة المسلمين ، وتماسك الاسرة الاسلامية فتاثرت من حياتهم تاثرا بالغا ، وتاكدت ان الدين يعيش معهم دوما وفي كل لحظة فيجتنبون المحرمات خوفا من الله سبحانه وتعالى وليس كابناء قومى الذين لا يعرفون الدين الا في يوم الاحد وداخل الكنيسة .

وعدت عام ١٩٧٠ لامريكا وتابعت دراستي في علوم الاديان .

ومن خلال دراستي الجديدة والقديمة صار لى تصور جديد .. وصرت اتضايق من مزاعم الاوربيون النصارى ضد الاسلام .

كانوا يصورون لنا ان المسلمين يكرهون عيسى عليه السلام ، ويكرهون اليهود والنصارى .. ويتزوجون عددا كبيرا من النساء.

لم تعد هذه الادعاءات تجدي مع انسان عاشر المسلمين عن كثب ، ودرس الاديان دراسة موضوعية .

اصبحت اتساءل :

النصارى يقولون : ان النصرانية مكملة لليهودية فلماذا لا يكون الاسلام مكملا لليهودية والنصرانية ؟

وفي عام ١٩٧١ سافرت من الولايات المتحدة الامريكية الى القاهرة ، حيث عملت في الجامعة الامريكية هناك مدرسا للغة الانجليزية .... وفي مصر مكثت مدرسا حتى عام ١٩٧٢ ، وفي الوقت نفسه كنت طالبا فى علوم اللغات . ولاحظت فرقا بين مصر ولبنان من حيث كثرة المسلمين وقوة عاطفتهم الدينية .

وطبعا كنت اعيش بين الطلاب والمدرسين المسلمين ، نناقشهم ونسمع كلامهم .

ومرة قال لى احد الاصدقاء المسلمين :

كيف تؤمن بنبوة عيسى عليه السلام ولا تؤمن بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وما زال هذا السؤال يتردد علي واسال به نفسى ، حتى انجلت الغشاوة عن عيني فابصرت الحقيقة ، ورحت اسال عن كيفية اعلان الاسلام ؟

واصبت بخيبة امل من اصدقائى المسلمين عندما سخروا من سؤالى ، واستغربوا منى ان اعلن اسلامى وكان الامر عندهم لا يمكن ان يكون .

وفي صيف عام ١٩٧٢ عدت لامريكا ، ولم اعد مرتاحا من الكنيسة ، ومن ادعاءات النصارى وافتراءاتهم على الاسلام ورسوله ، وزاد تناقلى ومللي من تناقضات المجتمع الاوروبي وبعده عن القيم .

وفي خريف ١٩٧٣ سافرت من أمريكا الى الكويت من اجل الاشراف على النظام الجديد في جامعة الكويت كخبير .

وما زلت ابحث حتى انتهيت الى ان اعلنت اسلامى ، وكان ذلك في ٩ــ١٢ــ١٩٧٣ وصار اسمى مصعب عبد الله بدلا من مارك مانيكى وصرت احافظ والحمدلله على الصلوات الخمس يوميا .

وبعد ان اعلنت اسلامى :

اشعر براحة في ضميري ، واطمئنان في قلبى .. وزوال كل اثار القلق ومعالمه من نفسى .. حقا لا يشعر بهذا الشعور الا من اكرمه الله بالاسلام .

وكلمت اهلى بالهاتف مخبرا اياهم عن ديانتى الجديدة وانى لم اعد مارك مانيكى الصليبي الذي يعرفونه ، انما انا اليوم مصعب عبدالله ، الذي يعتز بالاسلام واعلام المسلمين من مثل مصعب وعبد الله وعمر وخالد .. ولم يكن وقع الخبر عند اهلى سيئا ، وهم الان يحاولون ان يعرفوا شيئا عن الدين الاسلامى .

ومضى الاستاذ مصعب يجيب على اسئلة الناس واستغرابهم فقال :

الناس في امريكا يتخلون عن النصرانية افواجا فتارة تجدهم بوذيين واخرى يهود .. وعلى الدعاة المسلمين ان يؤدوا دورهم ، ويرسلوا وفودا الى ديار الغرب يبشرون بالاسلام .

واتساءل كيف يستغرب المسلمون من اسلام امريكا وبريطانيا المشركتين ، ولا يستغربون اسلام قريش المشركة ، وما هو الفرق بين قريش قبل الاسلام وامريكا ؟

ليس اسلام الامريكان امرا نستغربه ، والذي نستغربه ونستنكره ان لا يدخل الناس في دين الله افواجا .

ان الغربيين متعطشون الى دين ينقذهم من المجاعة الروحية التي يعانونها ، لقد انهكتهم المادة وعبادتها من دون الله وما اعتناقهم للبوذية واليهودية والهيبية و ... الا ردة فعل للقلق الذي يعيشونه .

ان للمسلمين ان يستجيبوا لما امرهم الله به ... واذا اقتضت الظروف ان اكون ضمن من يبشرون بالاسلام في امريكا ، فسوف استجيب لاوامر ديني وافعل ما يرضى ربي .

والحمد لله الذي هدانى للاسلام .

حملة صليبية تشنها الجامعة اليسوعية ضد الاسلام والمسلمين

بقلم: ابراهيم محمد العبد الله

هذا بحث ذو شقين وخاتمة ،

الشق الاول : تعريف بالجامعة اليسوعية ، وبالقائمين عليها ، وأهدافها ، ووسائلها ، وسيرها في خطة التبشير والاستشراق وتعاونها مع الاستعمار

الشق الثاني : نقد ندوات اليسوعية ومقرراتها او هدم مسجد الضرار .

الخاتمة : صفارة الانذار لدرء الاخطار .

لماذا الكويت ؟ تنبيه وتحذير .

تعريف :

الجامعة اليسوعية (جامعة القديس يوسف) تقع في بيروت في لبنان ، هي جامعة بابوية كاثوليكية ، توجه من الفاتيكان ومن فرنسا ، توجه توجيها دينيا من الفاتيكان وتوجيها دينيا سياسيا من فرنسا .

بدأ اليسوعيون يتسربون الى سوريا منذ القرن الثامن عشر ، واهتموا اول امرهم بالتعليم الديني ، وكانوا يصرحون أن من اهدافهم أن يجعلوا تلاميذهم يعرفون فرنسا ويحبونها . واختاروا غزير للتعليم ثم نقلوا كليتهم الى بيروت ، ولقد سخر الانتداب الفرنسي جيوشه ورجاله لخدمة اليسوعيين واليوم تضم اليها معهد الاداب الشرقية الذي يشرف عليه الاب الدكتور ميشيل الار ، وهو مستشرق فرنسي ، وهذا يؤكد ما ورد آنفا عن العلاقة الوثيقة بين اليسوعيين وفرنسا والفاتيكان .

القائمون عليها :

مجموعة من الاباء اليسوعيين والرهبان ، بين مبشر مستشرق وبين مبشر نصراني محلي وهم يحملون الشهادات العالية ليخدموا اهدافهم بحذق ومهارة .

اهدافها :

اهداف الجامعة اليسوعية بما فيها معهد الاداب الشرقية التابع لها هي أهداف المبشرين والمستشرقين ويمكن تلخيصها في هدفين رئيسين ، هدف يتعلق بتثقيف ابناء جلدتهم ودينهم من المسيحيين ثقافة مسيحية روحية وغرس الحقد في نفوسهم على المسلمين ودينهم ، وسنضرب لذلك مثالا في حينه ، والهدف الثاني يقصد به السيطرة على العالم العربي الاسلامي او توجيهه . وهم يرسمون الخطط وينفذونها . ويمكن أن نجمل هذا التوجيه في صورتين هما :

أولا :

استخدام بعض تلاميذ المستشرقين والمبشرين عملاء الاستعمار من الذين درسوا بجامعاتهم وتشربوا بمبادئهم ، وهؤلاء انما ينفذون سياسة المستعمر بقصد أو بغير قصد او بايحاء .

ثانيا :

قيام بعض الغربيين بمؤلفات عن الثقافة الاسلامية ، وعمل موازنات بينها وبين الثقافة النصرانية ثم العمل على تشويه الحقائق .

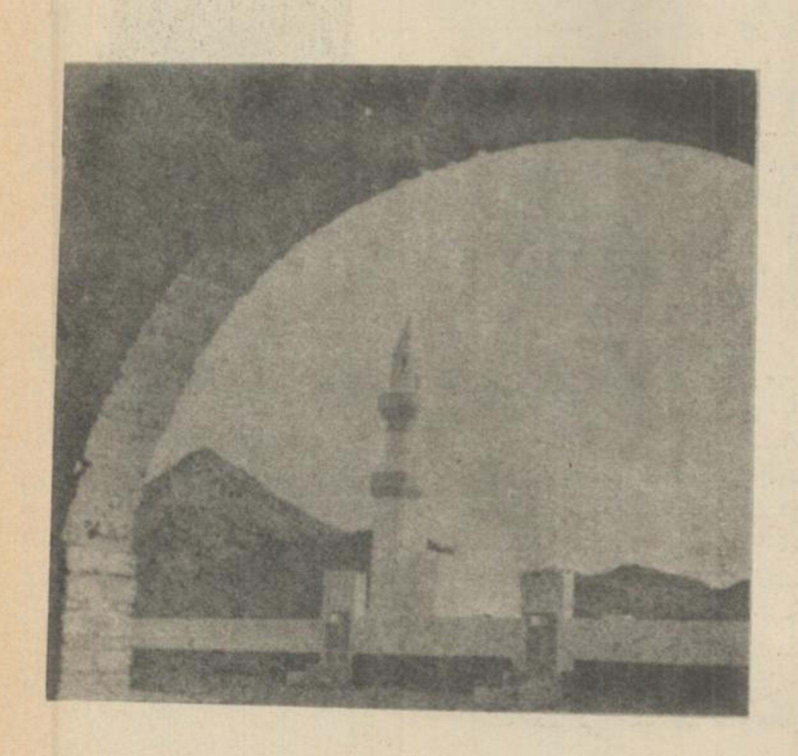
ولنقرأ ما يدرس لابنائهم في مدرسة « القديس يوسف اليسوعية » للبنات في بيروت ، وفي مدارس اليسوعيين في غير بيروت ، لنرى مثالا من حقد اليسوعيين على أمة الاسلام ودين الاسلام ، الكتاب الذي يدرس اسمه تاريخ فرنسا يقول مؤلفه ص ٨٠ — ٨١ : ان محمدا مؤسس دين المسلمين قد امر اتباعه ان يخضعوا العالم وان يبدلوا جميع الاديان بدينه هو . ما اعظم الفرق بين هؤلاء الوثنيين وبين النصارى . ان هؤلاء العرب قد فرضوا دينهم بالقوة وقالوا للناس : « اسلموا أو تموتوا » بينما اتباع المسيح ربحوا النفوس ببرهم واحسانهم ، بمثل هذا الحقد يكتبون عن المسلمين ويعلمون أبناءهم .

وسائلهم :

سأتحدث عن وسيلة يتسترون خلفها وهي التعليم ، وبخاصة التعليم العالي ، فعن طريقه

يستطيعون ان يرموا شباكهم ليصطادوا ، وتحت لواء العلم والمنهج العلمي والوصول للحقيقة ، والباحث الحر، يتمكنون من زلزلة عقائد الدارسين، وتشبيعهم بمبادئهم فيما لئونهم ، وبهذا تخف في نفوسهم موازين القيم الاسلامية . ومن وراء التبشير الديني ينفذون الى التبشير التجاري والسياسي وكل ذلك يعتبر اساسا متينا للاستعمار .

ولقد فضحهم صاحب كتاب المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي ص ٦٧ اذ يقول لم يكن المستشرقون ولا المبشرون يوما ما يتصفون الحقيقة العلمية للعلم ، بل كانت ابحاثهم كلها موسومة بصورة واضحة من اسس عقائدهم ومقاصدهم الخبيثة ، ومن هنا عمد المبشرون الى تأسيس جمعيات ادبية غايتها التأثير في ثقافة الناشئة من الشباب وتوجيههم الى قراءة الكتب التي يختارها لهم اساتذتهم ، والتي فيها الدس والسم ، اثناء عرض المواضيع سواء كانت ادبية أو تاريخية اواقتصادية، ثم مطالبة الكتب التي يستطيع المبشرون ان يخدموا اغراضهم من خلالها ، ومن بين هذه الجمعيات الجمعية الشرقية وقد اسستها الارساليات التبشيرية اليسوعية عام ١٨٥٠ ، وسنلمس اثناء نقدنا لمناهجهم وموادهم وندواتهم مطابقة الكلام لمقتضى الحال .



كيفية الاستدراج :

ينهج الاساتذة في معهد الاداب الشرقية ـ الجامعة اليسوعية اسلوب المناقشة والبحث العلمي مع الطلبة ، وما في هذا بأس ، اللهم انه يلاحظ ان هؤلاء الطلبة ليسوا على شيء من المعرفة والفقه بالامور الدينية . وهذا يساعد الجامعةعلى العمل التبشيري مساعدة ايجابية ، كذلك يسهل عليهم تبشير المسلم بالنصرانية فمرة يلقي عليهم آية قرآنية مبتورة ، ومرة يقول آية من مرجعهم الديني ، حتى يسهل نقل المسلم الى عقيدة التجسيد ، وهذا ما يلمسه الدارس الباحث في ندوات أسعد علي وكتبه وبخاصة

كتابه معرفة الله . والذي حاز عليه الدكتوراه في الفلسفة من جامعته اليسوعية ، فهو تبشير وزلزلة للمساكين من ابناء المسلمين ممن لا يعرفون من القرآن الا نتفا ؛ ومن هنا كان الكتاب مهما ، وتأتي منه الاسئلة ، وكذلك اغلبية كتبه ، اذ المعروف ان كتابه فن المنتجب العاني قد وزع مجانا على الدارسين في الجامعة اليسوعيةوالجامعة اللبنانية او بقيمة رمزية ، ليرة لبنانية واحدة رغم ضخامة حجمه !!! ماذا وراء ذلك سوى براءة الحمام وحكمة الحيات ؟

اعوانهم وعلاقاتهم :

العلاقة بين اليسوعيين والإستعمار :

ذكرنا فيما سبق ان الجامعة اليسوعية جامعة بابوية كاثوليكية ويعينها على تحقيق اهدافها الصليبية والسياسية دولةالفاتيكان وفرنسا ، ومن هنا ندرك اصرار المبشرين على استمرارية التعليم العالي ومنحهم حق منح الشهادات العليا بما فيها الدكتوراه ، لان هذا النوع من التعليم هو الذي يهيىء قادة الشعوب ، فاذا استمال المبشرون بعض هؤلاء الذين ينتظر أن يكونوا قادة في بلادهم فقد كفلوا التأثير على الشعب كله ، ومن هنا يمكن تفسير اهتمام معهد الاداب الشرقية بالكويت دون سواها حاليا في منطقة الخليج .

اليسوعيون والعلويون :

نظر اليسوعيون في منطقة الانتداب الفرنسي فاختاروا ان يوسعوا جهودهم التبشيرية في بلاد العلويين بين النصرانية ـ ومن هنا ندرك احتضانهم للدكتور أسعد علي وهو علوي ـ ونشروا بينهم المذهب الكاثوليكي ، حتى ان احدهم اسمه محمد تامر بعث كتابا الى البابا يقول فيه : « ان النصيرية من احفاد الصليبيين ، وان التعليم الديني عند

حملة صليبية تشنها الجامعة اليسوعية.. ضد الاسلام والمسلمين..



الرهبان جعلهم يرون ان النصرانية خير الاديان» وهكذا تمكن اليسوعيون من نقل ثمانين شخصا الى النصرانية ولم ندر كم اصبح العدد اليوم .

والمعروف ان اليسوعيين لايقبلون اي مسلم للتدريس في مؤسساتهم ، اذ هم يقولون : « ان المبشر الاول هو المدرسة » ولما ارادوا ان يجعلوا التعليم قاصرا على التبشير من غير ان يطلعوا على سر ذلك احدا ، اشترطوا ان يكون الاستاذ اجنبيا او وطنيا مسيحيا وعلى درجة من القدرة على التبشير ، على ضوء هذه الحقائق نوجه اصبع الاتهام الى من يسير في فلكهم من المسلمين فيدافع عنهم ويحقق ما يريدون من تضليل لابناء امته وجلدته سواء بقصد او بغير قصد او بايحاء .

غاية التعليم في مؤسسات اليسوعية:

المشاهد العادي لسطح البحر في يوم هادىء يراه ساكنا جذابا ولامعا براقا ، والحقيقة ان سطحه غير باطنه ، فباطنه يموج بحركة الاحياء وغرائب الاشياء ، ولا يعلم ذلك الا من كان به خبيرا ، فالملموس من سياسة المبشرين في اليسوعية وبخاصة معهد الاداب الشرقية انهم يقومون بالندوات ويلقون المحاضرات وتنصب حلقة المناظرات والمجادلات فهم يتظاهرون بدراسة مشاكل الشباب المختلفة كما فعل اسعد علي في كتابه : **الطلاب واسان المستقبل ، والشباب طاقة محركة خلاقة ، انهم يعتقدون بذلك ينفذون الى نفوس الشباب من اهون الطرق لاجتذابهم الى اهوائهم** ، وهذا يؤكد جميع الدلائل التي تبين انهم لا يقصدون بذلك وجه العلم ، بل يقصدون استغلال العلم في سبيل شيء آخر، يحدثنا عنه المبشر هنري هريس جسب قائلا : « لنبتهل الى الله في سبيل تعميد نفوس اولئك الشبان الذين يترددون على الكليات » فالعلم عندهم واسطة الى غاية فقط هي قيادة الناس لكي يصبحوا افرادا مسيحيين . ولا بأس عندهم في اللجوء الى مقولة ميكافيلية الغاية تبرر الواسطة ، اذ يفرضون على انفسهم ان يكونوا مستعدين لان يقبلوا بأمور تخالف العقيدة المسيحية، من ذلك مثلا ان المسيحية تعتقد الها واحدا ، ولكنها تستطيع ان تتسامح مع اصحاب العقائد التي تعدد الله ، فيقولون تقربا اليهم بأن الله يتشكل في مظاهر مختلفة كيلا ينفروا منهم أبناء الديانات المخالفة للنصرانية ، وهذا ما قاله اسعد علي ص ٣١ في محاضرة البحث والباحث اذ يقول ان الرسل مظاهر الهية وارواح متجسدة ، كذلك يتسامحون بتأويل التعبير المسيحي « المسيح ابن الله » كما سنرى في نقد الندوات ، كذلك لا يرون مانعا يمنعهم من مصادقة الشيوعيين وان كانت الشيوعية عدوة للنصرانية ، وهذا عينه الذي دفع الاب ميشيل الار – عندما قدم نقدا لاحد نصوص الشهيد البنا – ان يلفت نظر الماركسيين والناصريين الى ضرورة تطبيق منهجه في النقد ، فهو تعاون مشترك لضرب عدو استراتيجي وهو الاسلام العظيم واهله .

مالك بن نبي .. والحضارة المرتقبة



مات مالك بن نبي ـ رحمه الله ـ بعد ان بدأ المسلمون يدركون قيمة كتبه ومعاناته .. انتقل الى جوار ربه ولكن فكره ظل يزداد نضارة ..

وزادت اهميته !

واهمية فكر مالك بن نبي بالنسبة للمسلم تنبع من ناحيتين، لاتجتمعان لمفكر مسلم آخر بنفس القوة :

اما الاولى : فهي معاناته للحضارة الغربية بشرها وخيرها ، وهذه ناحية يدرك قيمتها من اكتوى بنار هذه الحضارة وجرب سمومها .. وظل يصارعها محاولا الحفاظ على عقيدته .. مثل هؤلاء يجدون المثل والقدوة لهم في كتب مالك بن نبي .. ذلك المفكر الذي عانى ولكنه لم يقف موقف السلب .. بل قاوم وحصن نفسه .. فهو قدوة في معاناته .. وقدوة في صراعه الفكري .. وقدوة في نجاحه !

والناحية الاخرى: ان مالك بن نبي كان يحس بأن امته الاسلامية معرضة للسقوط فيما سقطت فيه الحضارة الغربية .. كان ينتظر الحضارة الاسلامية الجديدة، ولكنه كان مشفقا من ان تسير في ركاب حضارة الغرب المادية .. وقد كافح في كتبه لوضع اسس النهضة المرتقبة .. كان يعلم ـ من جراء معاناته ـ ان الحضارة تقتضي وقتا وجهدا .. بالاضافة الى الوعي الذي يسير التطور الحضاري ويقيم عوجه .

تذكرت مالك بن نبي رحمه الله حين قرات مقالة الاستاذ الجندي في عدد سالف من « المجتمع » .. وعدت اتساءل : الام سيظل مالك ابن نبي بعيدا عن الشباب المسلم ؟ اننا احوج ما نكون الى معاناته وكتبه في الوقت الراهن حيث آلاف الطلبة المسلمين يصارعون شرور الحضارة الغربية .. وقل من ينجو !!

ان مالك بن نبي مفكر اسلامي .. لم يلق فكره حتى الآن العناية التي يستحقها ، ليس لتخليد صاحبه ـ فجزاؤه عند الله اكبر ، وانما ليجد الشباب المسلم في فكره دليلا يضع لهم البذرة الاولى التي منها ينطلقون .. واهمال فكر مالك بن نبي يظهر في عدة اشكال :

ـ نجده مقرونا غالبا بطه حسين ـ رحمهما الله ! ـ مع الفارق الكبير بينهما فكرا ومنهاجا وعقيدة !

(مقالة الاستاذ الجندي في العدد السابق تعرضت لذلك) .

ـ تركيزة على « شروط النهضة » لم يلق العناية .. مع اننا احوج ما نكون الى ذلك في نهضتنا المادية والعلمية التي لا تتنافى مع الاسلام.

ـ انا ارى ان كتب مالك بن نبي المؤلفة باللغة الفرنسية تحتاج الى اعادة ترجمة . فمع جهود المترجم الدكتور عبد الصبور شاهين ـ جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ! ـ فان الترجمة يسودها غموض يجعل فكر مالك غير متيسر ـ خاصة بالنسبة للشباب المسلم .. وانا قد عانيت ـ ولا ازال ـ من هذه الناحية !

رحم الله مالك .. وجزاه عنا خيرا .

صالح
الولايات المتحدة الامريكية



أحلام الصغار

بقلم : ابو تميم

السينما فن ، وصناعة السينما فيه فن الكذب غالب والصدق في ثناياه يضيع .. والسينما تطورت خلال هذه الفترة التي ابتدعت فيها آلات جديدة واتسع نطاق هذا الفن ولم يعد كالاول .. يعتمد على بعض الصور المتلاحقة السريعة .. او النظرات التي لا تتعدى حدوث المشهد وتصويره !

والكلام عن فن السينما .. او صناعة السينما .. كلام طويل وحديث مبسوط وقد أصبح للسينما تاريخ .. وتخصص فيها فنيون وظهر على شاشتها ممثلون ومهرجون !

واذا قلنا فن السينما فانما نعني به هذا النوع من التصوير الحي الذي ينقل لنا حالة مماثلة لما يدور في حياة الناس، يجسد فيها مشكلات المجتمع او يطرح قضايا جديدة او يتعمق في حوادث كان لها تأثير في نفسيات كثير من البشر او يروي تاريخ حروب ومعارك ، او انه يقدم لنا قصة حياة عظيم من العظماء لتكون في حياته للمشاهدين عبرة واستفادة . ومن امثال هذا كثير .

اما صناعة السينما فشيء يختلف عن هذا .. ومن هنا تعددت المسارب وتنوعت تعليلات القوم حول اعمالهم .. فاذا ما كتبت حول شيء مما عملوا .. ثاروا واتهموك بأنك جاهل في امور لا تدركها وهي وقف عليهم وانه مجال ليس لك ان تتكلم فيه او تبدي رايا .. حتى يتمكنوا في غيبة الوضوح من ممارسة ضلالاتهم في الظلام وحتى يسمع الناس صوتا واحدا ولا يبصرون بصيصا من نور !

ولادع الان الحديث عن تاريخ السينما .. ولابتعد عن السينما الاوربية والغربية عموما .. ولانظر الى واقعي الذي احياه .. انظر الى السينما في عالمي القريب .

السينما العربية :

وعندما اقول السينما العربية فان الصورة تقفز الى الاذهان مباشرة عند اي قارىء وربما يتوقف عن القراءة لانه سمع ومل سماع مثل هذا الكلام .. فهل تتعدى السينما والافلام العربية قصة رجل يعشق امراة ثم يظل طوال الوقت يجري خلفها حتى يتمكن من الزواج بها .. او ينتحر .. او تنتحر الفتاة !!

واصبح الكلام نكتة.. حتى قالوا: السينما العربية قفزة هائلة الى الامام .. البطل في البداية يتزوج ثم يطلق .. ثم تبدأ القصة العكسية !!

هذا كلام مر عليه زمن وصناعة السينما لا تعدوه في عالمنا العربي ..



والبوار على شاشة السينما

وفي السنوات الماضية حشرت بعض الأفلام الهادفة في وسط هذا الغثاء .. واقول بعض الافلام الهادفة مع التحفظ .. لانها حتى وهي القصص المطلوبة الا ان المخرج ذا مزاج لاتعجبه احداث القصة فيضيف اليها او يحذف ممايخل بالنص الاصلي وبذلك تنتفي الفائدة وربما يعمد الى وقائع في القصة فيلغيها .. فاذا بالاسم فقط هو صاحب الصولة .. أما المضمون فقد ضاع وتلاشى . ولكم على ذلك مثلا ما حدث في « الناصر صلاح الدين » او « وا اسلاماه » .. وغيرهما .

كان هذا الحديث عن السينما في وقتها الذي لا تزال فيه محافظة وترجو الخير قبل ان تظهر رؤوس الاستغلال والتجارة الحقيقية .. التي لا تشبع الا من دمار أخلاق الناس . ولذلك اتجهت السينما اتجاها آخر في الآونة الاخيرة .

سينما السباق :

ان محاولات الاستعمار قدنجحت في عالمنا الاسلامي وقد اثمر البذر الذي بذره وتعهده .. فلم يترك المجال خاليا وانما ترك خيرة من العلماء يفسدون ويتعهدون الفساد حتى شب عن الطوق في ظل قيادات كان يهمها ان يتردى الوضع وينهار لتتمكن من التسلط والبغي .. فآزرت هذا النشاط واغدقت عليه حتى انك لتعجب ان تكون الضرائب قد فرضت على كل شيء .. حتى الفقير الذي لا يجد قوتا ثم انها تسقط عن الممثلين والممثلات .. وهي ترى أن ملابس ممثلة تبلغ تكاليفها ٤ الاف جنيه !!

وعاش اهل الفن .. حياة لا يعرفون ليلها من نهارها في ظل قيادات تسهل لهم طريق الحرام لانهم العدة التي تنخر في فكرالشباب وتطغى على اعصاب المراهقين فنضحتهم بالمال وبالاخبار التي تحمل أسماءهم الى عوالم الشرق والغرب .. وحملتهم الى المهرجانات العالمية .. لانهم هم الصفوة الذين يمثلون الامة ورقيها الفني !!

بئست الامة التي يمثلها مثل هذا الفن الساقط الموغل في الانحلال !! وعندما ارتفعت الموجة .. وحاصر اهل الفكر المنحرف كل ثغور النور ورفعوا راياتهم غرق الناس في الفساد .. والناظر الى السينما خلال هذه الفترة يجد أن ما تحلم به اسرائيل والقوى الصهيونية من تدمير الاخلاق في المجتمع الاسلامي كان حلما ضئيلا الى جانب ما حققه المبطلون في بلادهم . ومن هنا كان المنزلق الخطير .

جندت النساء الساقطات تحت راية الفن وشعار السينما ، والمراة تعشق الشهرة .. فانساقت خلف جيوش الباطل .. وطالبوها بالتعري فتعرت وانتقلت كل المخططات الاجرامية الى الشاشة والملايين ترى وتسمع هذا الهراء حتى تكونت طبقة من الشباب أو طبقات تتعصب لفلان أو فلانة من الممثلين والممثلات وحفلت الجدران بالملصقات العارية ومن السهولة أن تدخل بيت رفيق لك جمعتك واياه صحبة .. حتى تشاهد عجبا .. وتعرف أن الامر قد ازداد شراسة وفظاعة وان الهدم قد قر قراره .. وأن المعول ينهش في العظام ويسري في الدم .. نارا .. ان سعار اللحم والدم ظاهرة تقتل الناس والذين يجيدون تسعير الدم في جسد الانسان هم أولئك الذين يقودون الامة الى مواطن الفشل والضعة والسقوط والسينما بدورها تقوم بهذا العبء الاكبر كأداة فعالة .. تجد من ينفق عليها بسخاء وترى الجيوب الملآنة تغدق على انتاجها الرخيص بكل غال وثمين !

عندما انهارت السينما في الغرب ودخلت الطريق الخطرة .. بعد موجة الانحلال والتفسخ والعري .. كان



احلام الصغار والكبار على شاشة السينما

المجددون يسعون لنقل هذا التجديد في السينما العالمية الى السينما العربية تحت شعارات كثيفة من السخف والبربرية .. وهو يرصد شباك التذاكر ويختار الاجساد التي تباع كل ليلة ليحقق الحرام الذي يعشقه ومن هنا شهرت ممثلات لعبن دورا في هزائم الامة السابقة وكن اركانا في القضايا .. فلماتهاوى الكبار .. بقيت اسماؤهن تلمع في ظلام الليل وتبرق في النهار .. فالاوامر تعطى بأن يبقين ليمارس الاخرون فجورهم في حق الشعوب والامم .. تحت ستار من التغطية وتحت شيء اسمه « الفن » ان الاسماء معروفة والحوادث معروفة .. والكشف عنها لن يجدي فتيلا الان .. وسوف تطرح يوما في الساحة اذا ما غضب عليها ومن ثم تلعنها الجماهير وتسخط عليها . وربما ينتصر لها من الناس فريق !!

ان مآسينا تزداد عمقا، وجراحاتنا تتعمق ومن يريد الموت فان يد الجراح لا تقصر عن اداء مهمتها فاما أن تبلع السم راضيا واما ان تتجرعه مرغما .. وفي كل يوم تجد عجبا .. فلا تملك الا الدعاء .. وانه لاضعف الايمان !!

بعد ذلك .. ظهرت صرعة جديدة في السينما الغربية .. ممارسة البغاء علنا على الشاشة .. تنتقل حجرة النوم بكل ما فيهاالى المشاهد الجالس على كرسيه بعد أن دقق في الاعلان وعرف القصة .. وهو يعرف مسبقا ان لاقصة بعد ان يدخل سوى ان يعرف ان السينما سوف تتحول كلها الى « غرفة نوم » !!

كانت هذه الصرخة اعلانالاصحاب التجارة الخاسرة فسارعوا الى طرح الاعلانات حول ما قد وطنوا انفسهم على عمله .. ولكن كيف ينقلون الى المجتمع الاسلامي هذه الصيحة الفاجرة وهم يعلمون سلفا ان عاصفة سوف تهب في وجوههم .. فكان الخيط الرفيع سلسالبداية العمل .. فكان التفكير السلس في انتقاء البداية المزعجة التي تجعل الصحافة الهابطة تنقل الى بيوت الناس فنون الفجور الملون !

وكانت البداية التي يكسب منها كل طامع في الحرام محارب للفضيلة. فالصحيفة تمهد للموضوع وتنشر الصور الفاضحة ويكتب الاغيار يطالبون بوقف هذه المخازي .. فيضحك الفاجر ويفرك يديه طربا .. ويجيء آخر فينشر ما لم ينشره غيره فيكتب المغلوبون على امرهم .. فيضحك الناشرويمد يديه الى شاربه يفتله فرحا !

وسينما اليوم :

بعد أن اصبح « الفن السينمائي» تجارة رائجة واصبح الجو مهيئا لدعاة الانحلال يمارسون فجورهم فيه بكل حرية ورعاية ، ويحقنون المجتمع بسموم قاتلة .. تحول الممثلون والممثلات الى ابطال تزف اليهم التحاياويسيطرون على وسائل الاعلام .. تسأل عن أخبارهم الجماهير وتتهافت على كتابة مذكراتهم الصحف والمجلات وغدت المسألة ضياعا تاما فقد شغل الناس عن دنياهم وتركوا دينهم .. ليتعرفوا على الممثلة الفلانية التي ستحيي حفلا خاصا بعيد الاستقلال أو ليحصلوا على توقيع الممثل الفلاني الذي يشارك بمسرحيته أو فيلمه.. بعيد مبتدع لا تسمع عنه الا عندهم .. لا أعرف اسمه .

أقول .. بعد أن تحول المجتمع الى موج من الصراخ وحملة التواقيع .. انتشى المخرجون والباحثون عن الحرام .. فحاولوا نقل الحياة الغربية رويدا رويدا الى الحياة الاسلامية لتنهار بقية الاخلاق الباقية في حياء الشباب .

وبدأت سيول الافلام الخليعة تتدفق وصارت عقود العمل تتزايد أرقامها للممثلة التي تقبل الدور الذي لا يبقى على جسدها قطعة قماش اللهم الا .

وتحولت حياة الممثلين والممثلات تملأ صفحات الجرائد .. ولتواكب هذه الصحف والجرائد في ملاحقة الاخبار كان لا بد من اصدار ملاحق تغطي اخبار « أهل الفن » .



وبكل استهتار تتحول الساقطة الى بطلة وامراة عظيمة عندما تسأل عن موافقة زوجها في ظهورها على الشاشة في مثل هذه الادوار فتجيب: انه يفهم طبيعة عملي وهو فنان يعرف مكانة الفن وما تتطلبه الجماهير !!

وينتقل السؤال الى الممثل البطل عن رايه في زوجته الممثلة فيطري جمالها وقدرتها على الاداء وانها مبرزة في ادوار الاغراء والاثارة .. ويتكلم ويسهب كما يتكلم مغامر في حرب طويلة عن خوضه الاهوال وكيف نجا في النهاية من الموت المطارد !!

واها لهذه الامة التي ترى ابطالها في ثياب الساقطين !!

ومن خلال هذه السحب الداكنة بدأ الفساد يزداد تكوما ويرتفع دخانه حتى اعمى عيون المبصرين .. وزاد عدد دور السينما لتستقطب اكبر عدد من الرواد في حالة عرض اكبر عدد من الافلام .. ومحور الفيلم وقصته تدور بكل سهولة حول امراة ترقص .. او امراة راقصة تتكسب من حياتها وتعيش مع الاغنياء في بذخ وبيع جسد .. او ان القصة تدور حول رجل يحب امراة ثم تدور الدائرة عليها فتغادر حياتها التي كانت تحياها لتعيش حياة الانحدار والسفوح !!

المهم في القضية ان يرصع الفيلم باكبر قدر من صور التعري والاثارة والاغراء حتى يحقق التاجر غرضه ويتخم على حساب فساد الاخلاق والنفوس .

ازداد الامر على هذا فبدأت الموجة تصعد تدريجيا .. او ما انكروه على كيسنجر في سياسته « خطوة .. خطوة » فهم قد سبقوه في تنفيذ الخطة في المنحى الاول من مناحي الانحدار والارتكاس .. فانتقلت الكاميرات لتبدأ تصوير فيلم تعلم فيه الممارسة الجنسية .. ولكن هذا النوع من الافلام ليس للداخل وانما للتصدير .. الممثل والممثلة من ابطال الشاشة العربية !! رويدا رويدا يسربون الاخبار الى الصحف والملاحق على انها اخبار فنية .. فلا تجرؤ الرقابة ان تمسح هذا العرق الفاسد .. وانما تساعد على نشره.

بعد ايام .. او فترة عندما يهدأ غيظ الاغيار .. يطلب منتج من منتجي السينما بازدياد عدد صالات العرض حتى ولو بالايجار ليمكن من عرض افلامه التي انتجها قبل ان تفسد داخل العلب !!

ويكون في محاضرات وندوات يطوفون بها البلاد لان حظ « صناعة السينما » قليل .. والدولة لا تشجع الفنون .. ويتطوع آخرون فيقولون « ان السينما العربية تعيش ازمة نصوص » وكل يغني على حظه ..

ولكنها الخدع التـــي تدر عواط
الناس فينتصرون لهم دون علم
وتسارع الاقلام للكتابة والنقـ
للجهات المختصة وكل على علم بالا
وما هذه الندوات والمحاضرات
اشعار منها .. لتحسس عواط
الناس !!

ليست العملية قائمة على « از
النصوص » او « تقصير الجهات
دافعا وانما هو كذب وبهتان وز
وما « ازمة النصوص » الا بدع
يتمارى فيهما المنحرف فكـ
والساقط اخلاقيا والمستفيـ
سياسيا !

ان كل ما يدور الان تمهيد لنقـ
السينما الغربية بكل دعارتها الـ
شاشات السينما العربية .. الـ
نقل كل صور الافساد والانحـ
الى عقول المراهقين من ابنائنـ
والتسامح في هذا الجانب حرب
الله ليشنها كل قادر على المنـ
ويسكت .. لان السكوت هنـ
سكوت القانع بالرذيلة !!

ان هذا الذي يحدث الان ما
الا تهيئة للجو عندنا في الكويت
لطرح كل ما توصل اليه الغرب
« فن الضياع » .. وما هذا الات
عن فراغ الحضارة الغربية وزيف
الذي تكشف للعميان قبل المبص
فهل يدرك المبصرون ما يراد بهم

ان الواقع ينطق اكثر مما ينـ
القلم .. وانه ليعطيك الفهم الصـ
اكثر مما ينقله اليك هذا الكلام
واليك كلمة في الختام وجهتها سـ
مسلمة قبل اكثر من عشرين عا
عندما سألت عن الممثلين والممثـ
قالت « لو تمسك الممثلون والممثـ
بما يبرزونه للجمهور من الفضـ
لكانوا له خير واعظ معلم، ولكن ا
على عكس ذلك ، فالممثلون يلعنـ
الرذائل على خشبـــة المسرح
ما تواروا عنها انغمســوا فيما لـ
.. لذلك تجدني لا أؤمن بالتمثـ
المسرحي والتمثيل السينمائي عنـ
كأداة للتثقيف والتهذيب .

وهذا يرجع الى ان الفضيلـ
لا تؤخذ الا عن اهلها والمتمسكـ
بها » .

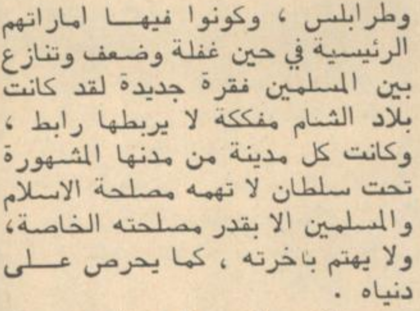
أبو تميم

معركة حطين

الموقف والذكرى

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » (١) .

في مثل هذه الايام دارت معركة حطين التي انتصر فيها الاسلام على الكفر والشرك والاحتلال وموضوع معركة حطين متصل بالوضع الذي نعيشه ويعطينا أملا للمستقبل الذي ننشده ، وهكذا نجد دائما تاريخنا الاسلامي خير مرشد لكل واقع غير مدرك ، ولقد اتجهت حملات الغزو الصليبي خلال قرنين من الزمن — فيما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر ميلادي — نحو بلادنا الاسلامية استجابة لمناداة البابا اربان الثاني في مؤتمر كليرمونت في فرنسا ، وحثه وتحميسه للملوك والناس باحتلال القدس وبلاد الشام ، وتحطيم المسلمين في عقر دارهم وبالفعل تقدم هؤلاء في حملات متواصلة ، فاحتلوا الرها ، وانطاكيا ، والقدس ، وطرابلس ، وكونوا فيها اماراتهم الرئيسية في حين غفلة وضعف وتنازع بين المسلمين فقرة جديدة لقد كانت بلاد الشام مفككة لا يربطها رابط ، وكانت كل مدينة من مدنها المشهورة تحت سلطان لا تهمه مصلحة الاسلام والمسلمين الا بقدر مصلحته الخاصة، ولا يهتم باخرته ، كما يحرص على دنياه .



وما أشبه اليوم بالبارحة فالاختلاف بين صفوف المسلمين في الشام آنذاك هو سبب عدم استطاعتهم مواجهة عدوهم فترة من الزمن . وقد شخص هذا المرض القائد الفاضل المخلص صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شادي موحد الجبهة الاسلامية ضد الصليبيين ، وسطر ذلك في رسالته الى الملك الصالح بن نور الدين محمود الاتابكي في دمشق . هذا بعض فحواها :

تختلف القلوب والايدي فتبلغ الاعداء مرادها ،وتعدم الاراء رشادها وتنتقل النعم التي تعبت الايام فيها الى ان أعطت قيادها ، فكونوا يدا واحدة ، وأعضاء متساعدة ، وقلوبا



يجمعها ود ، وسيوفا يضمها غمد ، ولا تختلفوا فتنكلوا ولا تنازعوا فتفشلوا ، وقوموا على أمشاط الارجل ولا تأخذوا الامر بأطراف الانمل ، فالعداوة محدقة بكم من كل مكان

وعلى ضوء هذا التصوير السليم قام صلاح الدين بحمل لواء توحيد الجبهة الاسلامية باخلاص وتجرد لهذه الرسالة السامية ، والحركة النامية ، وقد تعرض في عمله هذا الى عدة محاولات غادرة لقتله والقضاء على محاولته ، قادها الباطنيون والاسماعيليون ، ولكن الله انجاه من كيد أعدائه .

ولو تفحصنا سيرة قائد معركة حطين لوجدناه خير خلف لخير سلف من قادة الفتح الاسلامي فاليك شيئا من سيرته كما يرويها قاضي جيشه بهاء الدين بن شداد في كتابه الذي دونه لهذا الغرض . وهو أصدق المصادر في هذا الموضوع . قال :

وكان رحمه الله تعالى رقيق القلب ، خاشع الدمعة اذا سمع القرآن يخشع قلبه وتدمع عينه في معظم اوقاته مبغضا المعطلة والدهرية (مبغضا المعطلة والدهرية)

وأما الصلاة فانه رحمه الله تعالى كان شديد المواظبة عليها (جماعة) حتى انه ذكر يوما انه منذ سنين ما صلى الا جماعة .... وكان يواظب على السنن الرواتب .

واما عن شجاعته فقد كان (من عظماء الشجعان ، قوي النفس ، شديد البأس ، عظيم الثبات ، ولا يهوله امر) .

اما الجهاد في سبيل الله فكان هدفه وغايته .

فقد استولى على قلبه وسائر جوانحه استيلاء عظيما ، حيث ما كان له حديث الا فيه ولا نظر الا في آلته ، ولا كان له اهتمام الا برجاله ولا ميل الا لمن يذكره ويحث عليه ولقد هجر في محبة الجهاد في سبيل الله اهله وأولاده ووطنه وسائر ملاذه وقنع من الدنيا السكون في ظل خيمة تهب بها الرياح يمنة ويسرة .

هكذا كان قائد حركة التوحيد فهو في مستوى التضحية بالمال والاهل والنفس في سبيل وحدة الصف دون تصدع او نكسات .

وهكذا نريد اليوم قائدا جديدا للعالم العربي والاسلامي ينتشلنا من براثن الفرقة والتمزق ، مسلما حركيا يقود جحافل الملتزمين الدعاة الى ميدان العمل الجاد المثمر بخطة هادفة هادئة تحيط بالعدو المغتصب لارضنا من حيث لا يحتسب وتفاجئه بدك حصونه كما دك رسولنا القائد (ص) حصون يهود خيبر من حيث لا تحتسب يهود .

كان الاعتماد على الله سبحانه وتعالى في النصر هو الاساس الذي اعتمد عليه قادة المسلمين والمجاهدين الفاتحين ، اما الاعتماد على الاعداء والمنافقين فلم يكن من شيمهم ، لقد كانوا يطهرون الصف من امثال هؤلاء قبل القدوم على المعارك لكي لا يكونوا سببا في عدم نزول نصر الله (لقد كان الامام صلاح الدين الايوبي قائدا محنكا واماما موفقا ، حيث فكر في تصفية المنشقين على الخلافة الاسلامية فحاربهم .... قبل ان يحارب الصليبيين) كما اننا لم نجد مؤمنا بالله واليوم الاخر يواد من حاد الله ورسوله من دول الكفر او يستعين بهم لجلب النصر على عدوه .

ان العالم العربي والاسلامي اليوم يعيش في دوامة هينة الامم ومخططات يهود ومخالب الشيوعيين الروس والراسماليين في امريكا واوربا ولما يع دوره في الارض ومسئوليته في الحياة والسبب ضلال حكامه وجهل ابنائه وسكوت علمائه .

بعد ان وحد صلاح الدين الايوبي الجبهة الاسلامية المواجهة للنصارى في بلاد الشام ، ووطد حكمه ، وبنى قوته الايمانية والعسكرية ، توجه لتحرير ما اغتصبه النصارى ، وفي فجر الخميس الموافق ١٦ ربيع الثاني سنة ٥٨٣ هـ ١٥ يوليو سنة ١١٨٧ م بدأ الاستعداد للمعركة الحاسمة مع العدو وحث جنده على الصبر والثبات وطلب الشهادة وكان عددهم اثني عشر الفا وعدد المشاة ثلاثة عشر الفا عدا الاحتياط والمتطوعين وبعد ان اطمأن على وحدة الصف وعزائم المجاهدين (اندفع قاصدا العدو المخذول في وسط نهار الجمعة سابع عشر من ربيع الاخر . وكان ابدا يقصد بوقعاته الجمع لا سيما أوقات صلاة الجمعة ، تبركا بدعاء الخطباء على المنابر ، فربما كان اقرب الى الاجابة) .

وعند تل حطين الواقع بالشمال الغربي من بحيرة طبريا ويبعد عنها خمسة أميال وتقع عنده قرية باسمه كذلك وبعد خطة قام بها صلاح الدين وبعون من الله تمت هزيمة الاعداء وولوا الدبر ثم استمر في ملاحقة فلولهم حتى سلمت له القدس واستعاد المسجد الاقصى (يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وليلته كانت ليلة المعراج المنصوص عليها في القرآن المجيد) وانزل المجاهدين الصليب الذي اقامه النصارى على قبة الصخرة ، وكانوا يعتقدون (انه من الخشبة التي يزعمون انه صلب عليها معبودهم وقد غلفوه بالذهب الاحمر ، وكللوه بالدر والجوهر ..) وانشد ابن الساعاتي شعرا ابتهاجا ومخاطبة للقائد الفاتح :

جلت عزماتك الفتح المبينا
فقد قرت عيون المؤمنينا
رددت اخيذة الاسلام لما
غدا صرف القضاء بها ضمينا
يقاتل كل ذى ملك رياء
وانت تقاتل الاعداء دينا
غدت في وجنة الايام خالا
وفي جيد العلا عقدا ثمينا
فيا لله كم سرت قلوبا
ويا لله كم ابكت عيونا
فلو ان الجهاد يطيق نطقا
لناداك ادخلوها آمنينا

اما اليوم فالعدو جاثم فوق ارضنا وقدسنا ومسجدنا الاقصى ويهددنا كل يوم ويتحفز لاحتلال المزيد من ارضنا واقامة دولة بني اسرائيل كاملة من الفرات الى النيل فهل من قائد يتقدم لحمل اللواء ويعلنها مدوية في الافق (الله غايتنا والرسول زعيمنا والجهاد في سبيل الله اسمى امانينا مناديا بقول الشاعر :

المسجد الاقصى يئن بحرقة
مسرى الرسول يهيب بالعباد
لبوا الندا ان اليهود بساحتي
فعلوا خسيس الفحش والافساد
فليشهد التاريخ انا امة
تحمي الحمى بعقيده وجهاد





يا من يتابع سيد الاكوان ... كن للمهيمن قائما متفاني
واعلم بأن الله خالقك الذي ... سواك لم يحتج الى انسان
خلق البرية كلها من اجل ان ... تدعوه بالاخلاص والاذعان
قد ارسل الآيات منه مخوفا ... لعباده كي يخلص الثقلان
وابان للانسان كل طريقه ... كي لا يكون له اعتذار ثاني
ثم اقتضى امرا ونهيا علها ... تتميز التقوى عن العصيان
وولدت مفطورا بفطرتك التي ... ليست سوى التصديق والايمان
وبليت بالتكليف انت مخير ... وامامك النجدان مفتتحان
فعملت ما تهوى وانت مراقب ... ما كنت محجوبا عن الديان
ثم انقضى العمر الذي تهنا به ... وبدات في ضعف وفي نقصان
ودنا الفراق ولات حين تهرب ... اين المفر من القضاء الداني
والتف صحبك يرقبون بحسرة ... ماذا تكون عواقب الحدثان
واستل روحك والقلوب تقطعت ... حزنا والقت دمعها العينان
فاجتاح اهل الدار حزن بالغ ... واجتاح من حضروا من الجيران
فالبنت عبرى للفراق كئيبة ... والدمع يملأ ساحة الاجفان
والزوج ثكلى والصغار تجمعوا ... يتطلعون تطلع الحيران
والابن يذاب في جهازك كاتما ... شيئا من الاحزان والاشجان
وسرى الحديث وقد تساءل بعضهم ... او ما سمعتم عن وفاة فلان
قالوا سمعنا والوفاة سبيلنا ... غير المهيمن كل شيء فاني
واتى الحديث لوارثيك فأسرعوا ... من كل صوب للحطام الفاني
واتى المغسل والمكفن قد اتى ... ليجللوك بحلة الاكفان
ويجردوك من الثياب وينزعوا ... عنك الحرير وحلة الكتان
لتعود فردا لست حامل حاجة ... من هذه الدنيا سوى الاكفان
واتى المخبر ان قبرك جاهز ... فأتوا بنعش واهن العيدان
صلوا عليك واركبوك بمركب ... فوق الظهور يحف بالاحزان
حتى راوا القبر الذي لك جهزوا ... وضعوك عند شفيره بحنان
ودنا الاقارب يرفعونك بينهم ... للحد كي تمسى مع الديدان
وسكنت لحدا قد يضيق لضيقه ... صدر الحليم وصابر الحيوان
وسمعت قرع نعالهم من بعد ما ... وضعوك في البيت الصغير الثاني
فدجا الظلام كذا السكون مخيم ... والروح رد وجاءك الملكان
وهنا الحقيقة والمحقق قد اتى ... هذا مقام النصر والخذلان
ان كنت في الدنيا لربك مخلصا ... تدعوه بالتوحيد والايمان
فتظل ترفل في النعيم مرفها ... بفسيح قبر طاهر الاركان
ولك الرفيق عن الفراق مسليا ... يغني عن الاحباب والاخدان
فتحت عليك من الجنان نوافذ ... تأتيك بالانوار والريحان
وتظل منشرح الفؤاد منعما ... حتى يقوم الى القضا الثقلان
تأتي الحساب وقدمنحت صحيفة ... بالنور قد كتبت وبالرضوان
وترى الخلائق خائفين لذنبهم ... وتسير انت بعزة وامان
ويظلك الله الكريم بظله ... والناس في عرق الى الاذان
وترى الصراط وليس فيه صعوبة ... كالبرق تعبر فيه نحو جنان
فترى الجنان بحسنها وجمالها ... وترى القصور رفيعة البنيان
طب في رغيد العيش دون مشقة ... تكفي مشقة سالف الازمان
والبس ثياب الخلد واشرب واغتسل ... وابعد عن الاكدار والاحزان
سر وانظر الانهار واشرب ماءها ... من فوقها الاثمار في الافنان



والشهد جار في العيون مطهر ... مع خمرة الفردوس والالبان
والزوج حور في البيوت كواعب ... بيض الوجوه خوامص الابدان
ابكار شبه الدر في اصدافه ... واللؤلؤ المكنون والمرجان
وهنا مقر لا تحول بعده ... فيه السرور برؤية الرحمن
اما اذا ما كنت فيها مجرما ... متتبعا لطرائق الشيطان
ثكلتك امك كيف تحتمل الاذى ... ام كيف تصبر في لظى النيران
فاذا تفرق عنك صحبك وانثنى ... حمال نعشك جاء الملكان
جاءاك مرهوبين من عينهما ... ترمي بأشواظ من النيران
سألاك عن رب قدير خالق ... وعن الذي قد جاء بالقرآن
فتقول لا ادري وكنت مصدقا ... واقول ما قد قاله الثقلان
فيوبخانك بالكلام بشدة ... وسيضربانك ضربة السجان
فتصيح صيحة آسف متوجع ... ويجى الشجاع وذاك هول ثاني
ويجى الرفيق فيا قباحة وجهه ... فكأنه متمرد من جان
وتقول يا ويلا اما لي رجعة ؟ ... حتى احل بساحة الايمان
لو عدت للدنيا لعدت لما مضى ... في جانب التكذيب والعصيان
في الحر والظلمات تنظر مقعدا ... لك مستقرا داخل النيران
هذا الى ان يبعث الله الورى ... يوم التخاصم عند ذي الاحسان
يوم القيامة يا لشدة هوله ... تبيض منه مفارق الولدان
يوم تسير له الجبال وتنطوي ... فيه السماء ويجمع القمران
وترى البحار وقد تأجج ماؤها ... وغلى ففطى جوها بدخان
فتقوم للحشر الخلائق كلها ... متوجهين الى عظيم الشان
وتجيء مكتئبا حزينا خائفا ... تبكي بدمع سائل هتان
تلقى الصحيفة بالشمال ولا ترى ... فيها سوى الاكدار والاحزان
وتخبر الله الجوارح بالذي ... فعلته من جور ومن عصيان
وهناك تسحب للجحيم مكبلا ... بسلاسل ومسربل القطران
يضعوك في نار كأن دخانها ... قصر ولكن لست فيه بهاني
فيها من الاهوال شيء مفجع ... فيها الحميم اعد للظمآن
فيها الافاعي والهوام كأنها ... اعجاز نخل داخل النيران
والريح منتنة وجسمك منهك ... والحر منصب على الابدان
والخلق في ضيق فذا متشفع ... وهناك مغشى وذاك يعاني
والنار مطبقة وليس بناضب ... لهب لها فاصبر مدى الازمان
خلد وبئس الخلد ذلك يا فتى ... لا راحة ترجى ولست بفاني
يا شارب الخمر المحب لشربها ... يا من عليها دائم الادمان
بالامس تشرب من مدامة شارب ... واليوم فاشرب من حميم آن
يا ظالما . يا فاسقا . يا مجرما ... هذا جزاء الظلم والعدوان
تشوى الجلود الى العظام وتنبري ... لتعود تنبت للحريق الثاني
يا هاجر القرآن حسبك عبرة ... هذا الجزاء لهاجر القرآن
يا تاركا للفرض في اوقاته ... متذرعا بالشغل والنسيان
ادخل مع الكفار نار جهنم ... واصحب اليها عابد الاوثان
هذا مآل الناس فليعمل له ... راجي الجنان وراهب النيران
كل سيحصد غرسه بيمينه ... لا يظلم المولى بني الانسان
من رام طيب الورد يغرس بذره ... لا يجتني ورد من السعدان
يا رب فارحمنا وخفف وزرنا ... وامنن علينا رب بالاحسان
واجعل ختام النظم خير صلاتنا ... لمحمد المختار من عدنان

لِمَ هذه الضجة ؟

هذه المقالة* رد على مقالة للدكتورة سهير القلماوي الادبية المصرية التي نشرتها في مجلة روز اليوسف بعنوان: « مفتاح تحرير المرأة .. انضمامها الى جيش الانتاج » في عدد ٧ من ابريل ١٩٧٥ م .



بقلم :
الدكتور ابراهيم هلال

لم هذه الضجة الكبرى يا دكتورة سهير حول النفقة ، وحول المطالبة باسقاطها ، والمطالبة بعمل المرأة كي تكون هي الاخرى في مقابل الرجل اقدر على الانفاق أو ان يثبت لها بهذا العمل وجود في الدولة فترعاها الدولة ، كما ترعى الرجل في وقت العمل ووقت العجز ، وتصرف لها المرتب أو القدرة الانفاقية باسمها مباشرة كما تفعل مع الرجل ، وأن ذلك كله في راي الدكتورة من اجل فرارها من قهر الرجل لها بسبب فرض النفقة عليه ، أو تعطفه عليها بطيب خاطره ، وتقديم هذه النفقة لها ، أو مراعاة لحق الزوجية ووفاء للعشرة . كل هذا لا تطلبه الدكتورة من الرجل الى المرأة ، وانما تطلب أن تكون المرأة على قدم وساق مع الرجل فتنفق كما ينفق وتعمل كما يعمل ، وتتعامل معها الدولة بناء على ذلك تعاملها مع الرجل .

واقول للاستاذة الدكتورة انها لو تروت شيئا ما في واقع الحياة وواقع الاسلام ، لوجدت ، ان هذه



الضجة انما تفصم عرى الاسرة ، وتفككها وتجني على افرادها من الاب الى الام الى الابناء ، وتجني على الدولة في النهاية .

لنأت الى الاسلام وموقفه من النفقة ، نجد ان الاسلام لم ينظر اليها تلك النظرة التي تشكلها هذه الدكتورة . وانما كانت نظرته الى النفقة والانفاق ، هي النظرة التي يقوم على اساسها الزواج السعيد ، والذي ينتج اسرة سعيدة .

هذه النظرة يقدمها لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله :

« اذا اتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه » .

وفي قوله :

« تنكح المراة لاربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » .

اي أن من عادة الناس ان يختاروا المراة او الزوجة على هذا الترتيب المتقدم في الحديث ولكن الافضل بل الاوجب ، هو ان تختار الزوجة لخلقها ، ولدينها اولا .

فاذا ما احسن الاختيار على هذا الاساس من الجانبين فان الزوجية التي اقيمت على هذا ، تكون زوجية سعيدة ، وزوجية ناجحة بالنسبة للزوجين ، وبالنسبة للدولة ، اي اذا لم تختر الزوج على اساس ماله فقط او لم تختر الزوجة دون النظر الى خلقها واعتباره في المرتبة الاولى ، هنا سنجد الاسرة كلها فردا واحدا ، ونجد كلا منهما قد تفاهم مع الاخر ، واحسن التفاهم معه ، وتعاون الزوجان على السراء وعلى الضراء ،

واذا كان الزوج موظفا ، اوكاتبا ، او مؤلفا ، وهي تستطيع معاونته في هذا المستوى ، فانها تفعل ذلك عن طيب خاطر وحسن تعاون من اجل مستقبل باسم . كل ذلك دون نظر الى مقدار النفقة التي ستحصل عليها من زوجها ، أو من وراء هذا العمل ، وانما الامر هو اسمى من ذلك ، وارقى في باب الطموح والتعاون على صنع حياة احسن ومستقبل ارقى .

وفي هذا الجو نجد الزوج في كثير من الحالات يغمط نفسه حقها ، فيقدم زوجته واولاده على نفسه ، فلا يلبس الا بعد ان يلبسوا ، ولا يأكل الا بعد ان يشبعوا .

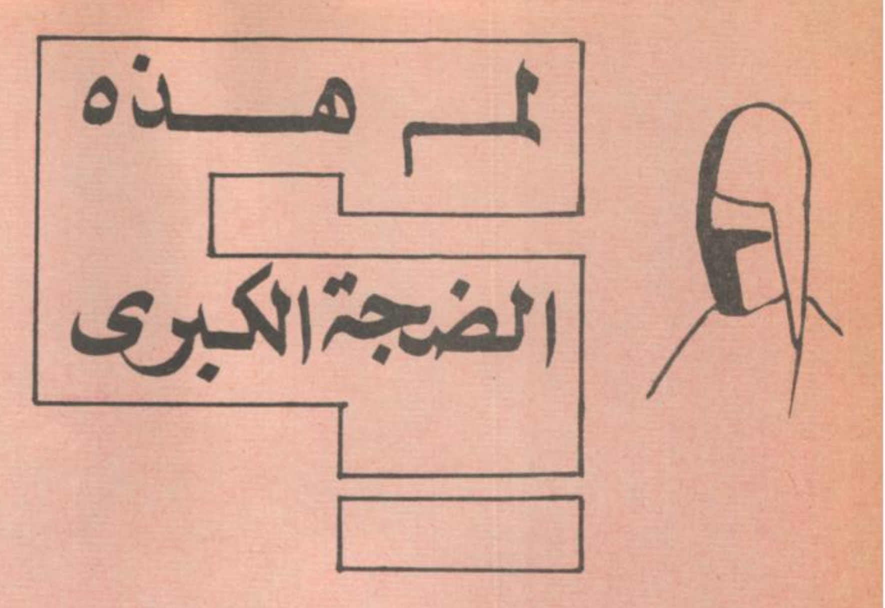
ولذلك فان الاسلام لم يحدد النفقة مبدئيا بقدر محدد ولم يطلبها من الزوج طلبا فيه متابعة وتعقب ، وانما تركها لليسار ، والاعسار « اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم » ثم تجاوز ذلك الى مبدأ تراضي الزوجين . وهنا قد يختلف الامر ، فنجد الزوج قد نعم بمال زوجته ، والزوجة قد قرت عينها بهذا التنعم . كما انه في كثير من الاحوال قد يتجاوز الامر حد تنعم الزوجة بمال زوجها ، فتفيض منه على ذوي قرباها اذا كانوا اقل مالا ، وهذا لا غضاضة فيه عرفا ، ولا دينا . فقد خول لها ذلك الدين الاسلامي دين الفطرة ودين العرف السليم هذا الحق ، وقدمه لها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله : « والمراة في بيت زوجها راعية ، وهي مسئولة عن رعيتها » .

ان الشرع الاسلامي لم يقنن النفقة الا في حالة وقوع الطلاق اذا كان لا مفر هناك من الطلاق ، وانه باقامته الزواج على هذه الاسس انما ينظر اليه على انه حياة مستمرة فابغض الحلال الى الله الطلاق وكل زواج لا ينوي فيه التأبيد من الطرفين فهو باطل من اساسه ، ولذلك كان الزواج في الاديان السماوية كلها قائما على الاستمرار فلا يحدد بمدة واذا حدد بمدة بطل . وما هذا الا ايماء الى الناس بأن الزواج تعاطف وتعاون وتناصر ، وتفان ، فليس فيه « صراع على الحقوق » .

ان الزواج على هذا الهدي ، وعلى هذا الاساس ليس سكنا فقط بين الزوج وزوجته كما قال تعالى « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة » وانما هو سكن ايضا ، بين اسرتي الزوجين اسرة الزوجة واسرة الزوج ، والناس انما يقصدون بالمصاهرة ، هذا السكن وهذا التوفيق ، وهذا التواد .

وهذا السكن ان لم يتحقق بالزواج ، فان الزواج لا يكون سعيداً ولا ينتج الاثر المرتجى لا للمجتمع ، ولا للدولة . فهذا المسكن ، هو المراد من الزواج ، تآلف وتواد ، .. وتقارب وتحاب وتصاهر ، وهذه اللفظة الاخيرة ماخوذة من الصهر ، اي الاندماج والدنو والقرابة .

فاذا ما اقمنا الزواج على اسس



اخلاقية ، وعلى حسن اختيار توفر لنا هذا السكن بين الزوجين ، ثم بين الاسرتين . واظن ان حياة ، او مستقبلا ، أو تأسيسا لمستقبل لا يقوم على خلق ، لا يصح ان ينظر اليه ، ولا وزن له في نظر الشريعة .. اذ لا داعي ابدا للزج بالمراة في ميدان العمل بهذه الطريقة ، وعلى هذا الاساس ، ومن أجل وضعها موضع المنافس او المتحفز ، او المتسلح بسلاح امام الرجل ، لاننا بهذا ، نفقد مبدأ التعاون هذا ، ومبدأ التكافل ، الذي يصهر الزوجين ، ويجعلهما شخصا واحدا ، أو يصهر الاسرتين ، ويجعلهما اسرة واحدة ، ونقضي على الخاصية المطلوبة من الزواج ، والمطلوبة طلبا لا محيص عنه ، ولا فكاك منه ، وهي السكن ، فان الزوج اذا لم يسكن الى زوجته ، والزوجة ان لم تسكن الى زوجها ، وكلاهما بارز الآخر بما يملك وتحداه ، فان الزواج في هذه الحالة يكون منقوضا من اساسه ، لان الاضطراب سيحل محل السكن ، والاستقرار . والتربص سيلغي التعاون والتآخي ، والتحاب ، ويشعر كل من الزوجين بانه لا صلة

بينه وبين الاخر ، ولا أمل هناك يجمعهما ، ولا غرض مشتركا بينهما يسعيان اليه ، ويحتاج منهما الى التساند ، والتكافل ، والتعاون .

وانه من المترتب حتما على ذلك الغاء شخصية المراة في بيت زوجها، تلك الشخصية التي تنادين بها ايتها الدكتورة ، وتهدمين شيئا تطلبينه وتريدين بناءه وايجاده بل تهدمين شيئا قد بناه الشرع الكريم على اساس نظرته الى الزواج وحسن الاختيار فيه ، وذلك حين قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « والمراة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها » فهي في بيت زوجها ، وبيت زوجها هو بيتها ، عرفا ودينا كما قال القرآن الكريم « اسكنوهن من حيث سكنتم » وقد صارت راعيته بحكم الدين ، فبيتها هو بيت زوجها وبيت زوجها هو بيتها ولا فرق . وهذا الشرع الكريم يصرح بأنه هو بيتها ، حتى في حالة الطلاق الذي يبغضه الله فقال تعالى: « .. واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن » .

اننا لسنا في حاجة الى عمل المراة من اجل تكوين شخصيتها ، ولا من اجل تحصين مستقبلها ، وتأمينها ضد غدر زوجها .

وانما نحن في حاجة الى تعقل وتدبر ، واخذ بالاخلاق ، وبالدين ، وبالحشمة حين نخطو الى الزواج ، وان لا نجعل بريق الحياة الشكلي الزائف هو محط انظارنا في هذه الرابطة المقدسة . لنعط هذه الرابطة قدرها من القداسة ، وحقها من

حسن الاختيار ونحن نرتاح، وتنعد من بيننا المشاكل الزوجية .

الى جانب ذلك لنتوجه بالتوعي في هذا المجال ، ولنتحدث عن الاسر وقيمتها ، وقيمة الحياة الاسرية وما يجب على احد الزوجين اتخاذه نحو الاخر ، ونحو الاولاد ، واحسا المعاشرة : « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن ، فعسى ان تكرهو شيئا ، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» « استوصوا بالنساء خيرا » « خي النساء من اذا نظر اليها زوجه سرته ، واذا امرها اطاعته ، واذ غاب عنها حفظته في نفسها وفي ماله » كما نتمثل ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم « ان حسن تبعل المراة لزوجها يعدل ذلك كله » وذلك حين اوفدت النساء اليه اسماء بنت يزيد الانصارية ، فقالت له صلى الله عليه وسلم « انا معشر النسا قواعد بيوتكم ، وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال ، فضلتم علينا بالجمع والجماعات ، وعياد المرضى ، وشهود الجنائز ، والح بعد الحج ، وافضل من ذلك الجها في سبيل الله ، وان احدكم اذا خرج حاجا او معتمرا ، او مجاهدا حفظنا اموالكم ، وغزلنا اثوابكم وربينا اولادكم ، افنشارككم في هذ الاجر والخير ؟ ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال : « افهمي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل المراة لزوجه وطلبها مرضاته ، واتباعها موافقته يعدل ذلك كله » . كما نتمثل ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم « خيركم خيركم لاهله ، وانا خيركم لاهلي » « خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناهن على مرضع في صغره وارعاهن لبعل في ذات يده » .

نحن في حاجة الى هذه التوعية وليس ، الى قلب الاوضاع التي تعارفت عليها البشرية ، من يوم ان تدينت واتتها رسالات السماء ولن تستقيم الحياة ، الا اذا كان الرجل ، والمراة شريكين في الحيا شركة مندمجة متكاملة لا يستطيع

احدهما ان يميز نفسه عن الاخر ، ولا ان يفصل نفسه كجانب من جانبي هذه الشركة عن الجانب الاخر .

ان الرجل والمراة صنوان ، لا يفترقان ، لا شكلا ولا موضوعا . هما كالنخلتين اللتين ، نبتتا من جذر واحد ، فاذا فصل بينهما ماتا وهلك كلاهما على حدة .

ان النساء من الرجال ، والرجال من النساء ، وهن ان لم يكن لنا زوجات . فهن أخوات وأمهات . وبنات . وقريبات . اولو ارحام ومحارم ، وليس هذا جنس وذاك جنس آخر كما قالت المدنية الحديثة ، وانما الرجل والمراة جنس واحد وفصيلة واحدة هي النفس الواحدة التي خلقنا منها وهي الآدمية ، والانسانية ، فلا داعي لوضعهما وضع الشقاق هذا امام بعضهما ووضع المنابذ ، والمتربص والحذر من اخيه او من شريك حياته ، وضع العدو امام عدوه .

وفي النهاية ، لا داعي للاثقال على المراة ، وتكليفها ، عبئا ، فوق عبئها الاصلي الا وهو البيت ، وما يتصل به من انجاب أولاد ورعايتهم ، والا كنا اعداء لها ، لا اصدقاء ، ولا احباء ، وخير لها منا ، ان نبصرها بمهمتها الاساسية في الحياة ، وبالحياة كما يجب ان تكون ، وبواجبها نحو مجتمعها كزوجة ، وام منجبة ، أو كخير ام ، لاعظم ابناء ، ولاعظم وطن واقوى دولة .

فهذه هي رسالتها ، وهذا هو عملها وقد صدق من قال « ان المراة التي تهز المهد بيمينها تهز كرسي الحكم بشمالها » .

والدولة من جانبها قد فطنت الى اثر الام هذا ، وعظم مهمتها ، فكرمتها في عيدها ، وجعلت للامهات المنجبات ، القابا تشريفية ، يقابلها جوائز مالية هي رمز لتقدير بطولة هؤلاء المثاليات ، وجعلت هذا بابا للرعاية الاجتماعية الدائمة لهؤلاء الامهات ، وللام عموما ، وعند الاحتياج او فقد العائل ، فان اجهزة الدولة المختلفة تبادر مسرعة الى الوقوف بجانب المراة اما او اختا ، او زوجة ، او بنتا ، وتقدم لها ما هو من حقها بسبب انتسابها لذلك العائل الراحل ، وما تحتاجه من زيادة تراها الدولة ، ويراها البحث الاجتماعي في حاجة اليه .

وهذا حقها على الدولة كأم او كأم في المستقبل لها اثرها في توجيه الاسرة ومن ثم في توجيه الدولة .

وهو واجب الدولة نحوها سواء كانت موظفة او عاملة ، او غير عاملة .

الدكتور ابراهيم هلال
دكتوراه في الفلسفة الاسلامية
٧ (أ) شارع زين الدين شبرا مصر الترعة البولاقية

جولة في مدرسة الارشاد الاسلامي



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .. القرآن ذلك الكتاب الخالد والهدي الذي يستقي منه المسلمون طيلة اربعة عشر عاما . هذا الكتاب الذي لا تجد لكنوزه حدودا تنتهي عندها يستقي منه المسلم دون أن يمل او يشعر بالاكتفاء .

ويعيش المسلمون الان أوضاع سيئة بسبب بعدهم عن القرآن وهجرهم له وتلقى هدي غير هديه ، وهو الذي حرص الرسول صلى الله عليه وسلم بالتمسك به .. تركت لكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا ، كتاب الله وسنتي .

وفي اندفاعة المسلمين لتلقي ثقافة الغرب وحضارته اخذوا القشور وتركوا الله، واغفلوا القرآن وتعليمه للجيل ، ومن هنا وجدت ضرورة المؤسسات التي تدعو للقرآن ، والمدارس التي تخرج جيل القرآن ، كالجيل القرآني الفريد الذي رباه الرسول صلى الله عليه وسلم ، والذي تصوره سيد قطب رحمه الله في المعالم .

مدرسة الارشاد الاسلامي ...

كعادتها في كل سنة تقيم مسابقة لحفظ القرآن ترصد لها جوائز قيمة ويقبل الطلبة على هذه المسابقة بشغف ، وان المسلم ليسعد حين يرى اقبال المسلمين على كتاب الله بالحفظ والاهتمام والعناية بعد أن هجروه زمنا طويلا هجرواقراءته، وهجروا حفظه ، وهجروا تطبيقه ، حتى خلت القلوب من القرآن وتوالت المصائب على هذه الامة الواحدة تلو الاخرى .

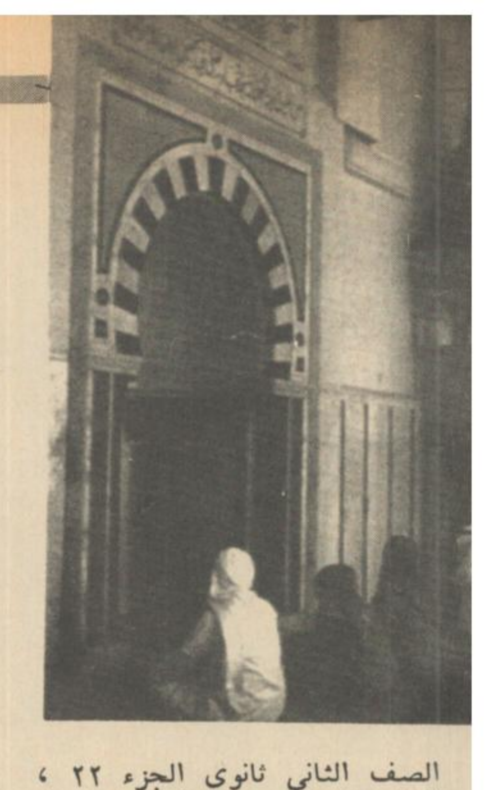
كان لنا لقاء مع الاستاذ المشرف على هذه المسابقة حيث شرح لنا فكرة المسابقة ، والجهود المبذولة لانجاحها ، وهي لجميع الصفوف من الصف الاول ابتدائي الى الصف الثالث ثانوي ، يركز فيها علىحسن التلاوة واحكام التجويد ، والحفظ الجيد .

وقد تقدم للمسابقة ١١٤ طالب من الصف الاول متوسط الىالصف الثالث ثانوي تعمل لهم حصص اضافية بمعدل حصتين في الاسبوع بعد الدوام حيث تصحح لهم القراءة وتشرح لهم الآيات شرحا مبسطا ، ثم يعطون بعض احكام التجويد .

ويركز على مجموعة من الطلبة يكون لديهم استعداد طيب وحفظ جيد وعناية من أولياء الامورومواظبة على الحضور للحصص الاضافية .

اما الاجزاء المطلوب حفظها فهي :

الصف الثالث ثانوي الجزء ٢١ ،



الصف الثاني ثانوي الجزء ٢٢ ، الاول ثانوي الجزء ٢٣ الرابع متوسط الجزء ٢٤ ، الثالث متوسط الجزء ٢٥ ، الثاني متوسط ألجزء ٢٦ ، الاول متوسط الجزء ٢٧ .

والطالب الذي يتقدم للمسابقة يكون قد حفظ الاجزاء السابقة من الجزء ٣٠ فما فوق نتيجة لاشتراكه في مسابقات ماضية ، حيث تقام هذه المسابقة سنويا وفي آخر العام، وتعلن النتيجة مع نتيجة آخر العام الدراسي وتعمل حفلة بسيطة لتكريم الفائزين في المسابقة وجوائز المسابقة هي :

الاول خصم ٥٠٪ من مصاريف الدراسة .

الثاني خصم ٢٥٪ من مصاريف الدراسة .

والثالث والرابع والخامس تقدم لهم جوائز تشجيعية .

والمتقدمون للمسابقة في ازدياد والحمد لله سنة بعد سنة وهذا ان شاء الله أمر يبشر بالخير .

ففي السنة الماضية كان المشتركون في المسابقة ٣٤ واما المتقدمون للامتحان فكانوا ١٠ طلاب ، وفي السنة الحالية اشترك في المسابقة ١١٤ وتقدم ٢٩ طالبا وبعد هذا اللقاء السريع مع الاستاذ المشرف على المسابقة توجهنا الى مكان اجراء المسابقة ، حيث بدأت بتلاوة من الطالب محمد محمود الجاموس في الصف الاول ثانوي ، وكان حفظه جيدا وقراءته واضحة، ملتزمة بأحكام التجويد ، وبعد ان انتهى من القراءة سألناه عن مقدار ما يحفظه فأجاب بأنه يحفظ من الجزء ٢٣ الى الجزء الثلاثين تمشيا مع المسابقة منذ بدايتها الى جانب حفظه لسورة البقرة كجهد فردي .

● **هل تجد صعوبة في حفظ القرآن؟**

ـ في الحقيقة انني لا اجد صعوبة ابدا في الحفظ ، فأنا اركز على ربع حزب واقراه عدة مرات الى ان اتمكن من حفظه ثم ابدأ بحفظ ربع آخر وهكذا .

● **هل وجدت التشجيع الكافي ؟**

ـ نعم .. فقد وجدت التشجيع من الوالدة وكذلك من الاساتذة واهتمامهم وحرصهم على ان نحفظ القرآن .

● **ألم يتعارض حفظك للقرآن مع دراستك ؟**

ـ لا يوجد مثل هذا التعارض فأنا اقسم اوقاتي بين الحفظ والدراسة ثم تقدم الطالب اسامة احمد ابو شادي الطالب في الصف الاول الثانوي للاشتراك في المسابقة وبعد انتهائه من القراءة سألناه بعض الاسئلة .

● **أي الاجزاء تحفظ ؟**

ـ احفظ من الجزء الثالث والعشرين الى الجزء الثلاثين .

● **هل وجدت صعوبة في الحفظ ؟**

ـ القرآن شفاء للصدور ، والله سبحانه وتعالى يقول « ولقد يسرنا القرآن للذكر » فهو سهل لمن سهل الله عليه .

● **ما هي مهمة المسلم الذي يحفظ القرآن ؟**

ـ طبعا مهمته ان يتخلق بأخلاق القرآن ويعمل بما فيه ثم يبلغه للناس .

جلسنا مع الاستاذ ناظر المدرسة والذي توجه اليهم بأسئلة كثيرة عن ماهية النخبة وكان النقاش التالي الذي وضحوا فيه عن ماهية النخبة :

أحمد عبد الكريم ـ كانت بداية الفكرة في آخر سنة ١٩٧١ ، وظل العدد يزداد وفي سنة ١٩٧٥ يتراوح العدد بين ٥٤ ـ ٦٠ طالبا .

وعن صفات طالب النخبة قال جمال جبارة : انهم طلاب متفوقون في الدراسة ومجتهدون وأخلاقهم حسنة ويتصفون بالاداب الاسلامية.

وسالنا النخبة عن الكتب الاسلامية التي يقرؤونها فاجاب أحمد عبد الكريم : القرآن والحديث وهناك قصص اسلامية توزعها النخبة .

● **ما هو واجب الطالب المسلم ؟**

خالد : التفقه في الاسلام ، وتفهم القرآن .

أحمد : يكون لديه ثقافة اسلامية ، وحجة ، ويكون قدوة الطلبة الاخرين

جمال : الاخلاق الحسنة ، وأن يكون مجتهدا في دروسه ، ونظيفا ، ويتصف بالصفات الاسلامية ، وفهم الاسلام ليكون قدوة .

● **ما هي قدوتكم من الصحابة ؟**

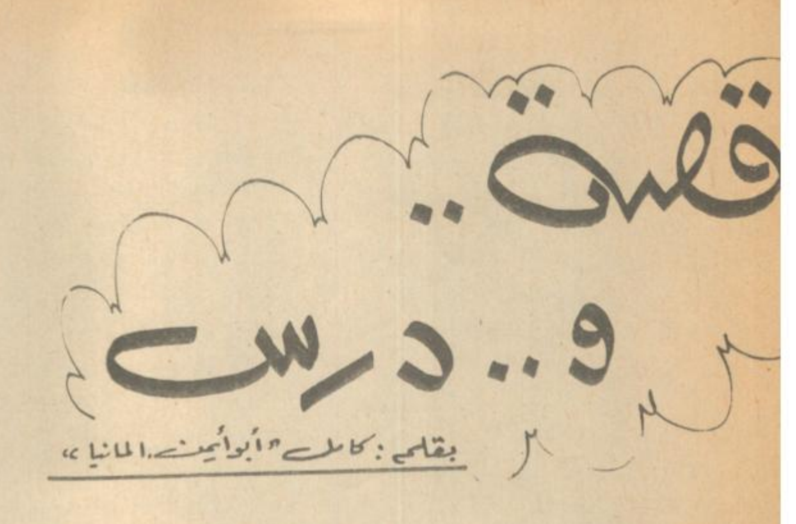
خالد : الصحابي خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وأعجبني فيه شخصيته الفذة ، ومهارته وعقله الراجح ، وأتمنى أن أكون مثله .

والموقف الذي أعجبني هو موقفه في مقابلة أبي سفيان وعكرمة اول اسلامه وموقفه في معركة مؤتة .

احمد : أعجبني عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شجاعته وعدله ، والموقف الذي أعجبني حين أسلم وأراد الهجرة وتحدى مشركي قريش .

جمال : مصعب بن عمير رضي الله عنه ، وكيف أنه تحول من الترف والنعيم الى التقشف والزهد حتى انهم لم يجدوا حين استشهاده ما يغطونه به .

وفي الحقيقة كان لقاء طيبا مع النخبة وكذلك مع اخوانهم الطلبة وخرجت من المدرسة وفي قلبي فرحة حين أجد هذا الجهد المتواضع لتربية شباب الاسلام ، وفق الله المسئولين على هذه المدرسة لخدمة الاسلام .



في ألمانيا بلد الفسق العلني ، والانحلال الخلقي وفي هذا الصباح الهادىء حيث نور الله يزحف على الظلام ليمحوه،أجلس مع « المجتمع » لاطالع صفحة بعنوان « رسالة من فتاة جامعية .. الخ » واني اذ أضم صوتي الى صوتها أكتب لكم هذه القصة من واقع الحياة المر الذي تعيشه مجتمعاتنا « المتمسلمة » .

بلغت الثامنة عشر من العمر ، وبدأت حياتي الاسلامية في الاعتقاد والشعور ، وفي التصور والسلوك ، وفي العمل والحركة . وفي خضم معركة الحياة ، وقع بصري على حديث شريف يقول فيه عليه الصلاة والسلام : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » . شعرت بالخطاب وكأنه لي شخصيا ، فأنا واحد من هؤلاء الشباب الذين يناديهم الرسول صلى الله عليه وسلم . وبدأت الصوم ودارت الايام سريعة حينا وبطيئة أحيانا ، حتى شاءت الاقدار أن أعيش في بلاد الغرب .

استغفر الله .. هل أنا في يقظة أم في منام ؟؟! وتحسست نفسي بيداي فاذا أنا في واقع .. أناس في صورة بشر لكن بنفوس غير انسانية ، مجتمع ظاهره مشيد وباطنه خراب ، يراه قاصر النظر جنة وينظر اليه ذو البصيرة « مباءة للفساد » ، قبلات في الشوارع ، وفوضى جنسية في الحوانيت ، وبكلمة جامعة شيوع في الجنس وخراب في الضمائر . مر عام كل يوم بسنة ، وأخيرا قررت الزواج حفظا لديني .

نزلت أرض الشام ، فأحسست بالروح تعود الي بعد أن نضب معينها أو كاد . أسررت لاخوة لي في الله بهدف زيارتي ، وخلال فترة وجيزة تم اللقاء بين الخاطبين ... كانت فتاة مسلمة ملتزمة الحشمة في اللباس والادب في الحركة والكلام.. وبعد مد وجزر تم الاتفاق .

وجاء دور المهر ... وما أدراك ما المهر ؟؟ هذا الحكم الرباني العظيم الذي أسيء استعماله .. مفهوما وتطبيقا ، فأصبح جزية يدفعها الرجل للمرأة ، وكأنه هو المستفيد وحده ، وكان أن طلب والدها — عمي حاليا — مبلغا كبيرا وكأنما أراد أن يبيع حانوتا ، أو يؤجر قصرا ، فذكرته الله وآياته ومحمدا صلى الله عليه وسلم وسيرته والصحابة وأفعالهم ، فلم يزده هذا الا عتوا ونفورا .. وانى للعقول الخشنة والطبائع المقلدة أن تسمع ؟؟ ان في اذنيهم وقرا وعلى قلوبهم ركاما .

كانت اجازتي قصيرة ، والظرف صعبا كما وصفت آنفا ، والفتاة مناسبة ، فقلت له : رضيت .. لكن يشهد الله على كره ... وما العمل وأنا أعلم علم اليقين أن الشيطان لعنه الله والعادة — ساءت ذكرا — قد علت ظهور الجميع حتى بعض الاسلاميين منهم ؟؟ ! وجاءت الحفلات لتتم المصيبة وينجلي الموقف عن دين كبير سبب ويسبب لي ولزوجتي كارثة . هذه الزوجة التي لو انطقوها لقالت — كلا بملء فيها ، لكن حكم على فتياتنا بالخرس وعلى ألسنتهن بالقطع ان أبدت رأيا بكلمة .

وجاء اليوم الذي اعددت له عدته لالقي عليه درسا في الزواج وحكمته ... وبعد صلاة عصر أحد الايام طرق الموضوع وبدأ النقاش ...

يا عم : ان الله قد خلق الذكر والانثى ، وحد حدودا أمر بالتزامها ، تنظيما للمجتمع وتطهيرا له ، وانكم أيها الآباء بفرضكم المقدم الباهظ

والمؤخر العجيب ، لتجرون المرء الى ارتكاب الحرام ، وخصوصا في مجتمع بينه وبين الفضيلة قطيعة ، وبينه وبين الرذيلة صلة رحم • ثم ان غاية الزواج هو بناء مجتمع لابناء مشنقة !! وربنا تعالى يقول عن الزوجين « وجعل بينكم مودة ورحمة » ولن يستطيع مخلوق في الارض بقوة المادة وضغط الاوراق أن يضع ذلك الحب أو يقذف بتلك الرحمة • يا عم : لقد أباح الله الطلاق وجعله ابغض الحلال اليه لحكمة يعلمها•• وان بدعة « غلاء المهور » استحدثتموها لهي الحرام بعينه • وانتفض الرجل وحق له ذلك وقال : وكيف ذلك ؟؟!! قلت ان القاعدة الشرعية تقول : ما يؤدي الى الحرام فهو حرام •• فمثلا لو ظهر للرجل بعد زواجه أنه لن يتم بناء بيت سعيد في ظل هذه الزوجة ، وكان الرجل فقيرا لا يستطيع دفع جزية التأخير هذه فماذا يفعل ؟؟! واستطردت •• بلا منازع سيذرها كالمعلقة فلا طلاق ولا زوجية حتى تزهق روحها وتطلب التفريق ، وهذا هو بيت القصيد ، وهنا وقع الحرام الذي نهى عنه ربنا بقوله « فتذروها كالمعلقة ••• الخ » الآية •

لكن هل سمع ؟؟ لا والله انك لن تسمع الموتى ولا الصم الدعاء اذا ما ولوا مدبرين •

فالى من حملوا أمانة ابنائهم وبناتهم ، يا من ستنطق عليكم ألسنتكم وأيديكم وجلودكم ولن ينفعكم هناك مال ولا بنون ، هلا تلمستم طريق الله وسنة نبيه ، هلا بحثتم بأنفسكم عن الرجل المناسب لتضعوا ابنتكم في المكان المناسب ، هلا كنتم كصاحب خاتم الحديد ، أو سورة الصمد ••

لا تكونوا امعات •• ارتفعوا بأنفسكم عن طين الارض وتراب المادة ، ابتعدوا عن الازدواجية في الشخصية في الاعتقاد والسلوك •

والى الاسلاميين خاصة أقول : كونوا على مستوى الاسلام والمسلمين •

فان أبوا فاشهدوا بأنا مسلمون

كامل « أبو أيمن »
المانيا

التلفزيون في امريكا..

ملاحظات مشاهد

للاسف بل قد لا توجد كلمة اخرى تقابل الاسف لكي أسطرها هنا عندما ارى التلفزيون الامريكي وهو يعرض كل احد الصلاة في الكنيسة ومضافا اليها امراة تظهر بزاوية الشاشة وهي تترجم هذه الدروس في المسيحية عن طريق الاشارات لفاقدي النطق والسمع .. كل احد على اكثر من قناة .. (ويستكثر تلفزيون الكويت حديث الاسبوع لعلي الجسار ومع الدين للشيخ عبد الله النوري) . اضف لذلك حديثا دينيا في نهاية التلفزيون يكون دوريا لكل طائفة دينية في المسيح .. !!

.. الطلبة الاجانب الذين يقدمون لتعلم اللغة تستضيفهم عائلة مسيحية لمدة من الوقت وتكون هذه العائلة متدينة لكي تمارس امام الغريب التعاليم المسيحية اضف لذلك اصطحابه للكنيسة عدة مرات .

اما عن التلفزيون فانني لم اشاهد ولم اسمع احدا شاهد تلك المناظر التي نشاهدها في تلفزيون الكويت من مناظر خليعة .. وكلمات بذيئة ضد الدين كل ما اقوله ان الاخوة عندنا في ذهنهم فكرة انه بالابتعاد عن الدين يقتربون من المدنية والتقدم .. فهم معكوس للمدرنية التي تعاني الان من مدمني الخمر وكل يوم اعلانات وارقام تلفونات لجمعيات محاربة مدمني الخمر فأين نحن من مصائب الغير افلا تقلقون .

اما عن المراة في امريكا يكفي هذا الرقم انه كل عام يموت في امريكا حوالي ١٠٠ر٠٠٠ طفل بسبب مرض سماه الاطباء Grip Disease وعلل باختناق مفاجيء ولكنه ظهر بانه بسبب التفكك الاجتماعي والاسري الذي تعانيه الاسرة في امريكا فيترك الطفل في السرير بينما الام والاب في العمل ويظل الطفل يبكي الى ان يموت او يختنق او يغص بحليبه ولا يوجد احد بجانبه وعلل بانه موت مفاجيء لتوقف في التنفس لان الطبيب يعيش هذا التفكك .

مواطن مسلم ـ امريكا

حول قضية الحوار بين



تروج في هذه الايام نغمة نشاز يدعو عازفوها الى الحوار بين الاسلام والماركسية والمعروف لكل مسلم يحفظ أبجديات التفكير الاسلامي .. أن « الحوار » ، أو الجدل ـ بشروطه وآدابه ـ هو خصيصة منخصائص المنهج الاسلامي .

فالرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ عاش في مكة ثلاث عشرة سنة ، يحاور ويجادل بالتي هي أحسن ، ويدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويتحمل ـ والمسلمون ـ الوانامن التعذيب والتغريب .. لم يردوا عليها بالمثل ، ولم يدافعوا عن أنفسهم وعن حريتهم العقائدية ـ وهو أمر تقرهم عليه كل الشرائع والقوانين ـ بل صبروا الى أقصى حدود الصبر .. حتى جاء أمر الله بالهجرة الى ملجا آخر يجد المسلمون فيه أمنهم وحريتهم .

الاسلام اذن .. بدأ دعوته بالكلمة .. لم يبدأها بالدم « والعنف الثوري » ، فهو اذن اهل لان يكون صاحب الفضل الاول في اقرار منهج الحوار الموضوعي البناء .

لكن أن يسبق الدم الكلمة ، وأن يسرق اللص البيت ثم يطالب بالحوار الموضوعي.. ان يحدث هذا ، فهو المنطق المعكوس ، والحوار المشبوه .. والحق الذي يراد به باطل !!

هذا الحوار جاء متاخرا :

ـ بعد أكثر من ستة عقود على الانتصار الارهابي الدموي للثورة البلشفية في روسيا ـ ١٩١٧ ـ .

ـ وبعد اكتساح الشيوعية لعشرات الاقطار بالدبابات والطائرات والقنابل وأبشعوسائل التعذيب الجسدي والنفسي والفكري .

ـ وبعد تدمير عشرات الالوف من المساجد الاسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاسلامية ..

ـ وبعد بعثرة أكثر من اربعين مليونا من المسلمين في الاتحاد السوفيتي على الولايات المختلفة ، وتدميرهم بالمعتقلات والقتل ، والاستيلاء على مزارعهم ومصانعهم وبساتينهم ومناجمهم ..

ـ وبعد حرق المصاحف والكتب الاسلامية .. وجعل اقتنائها جريمة يحاكم عليها القانون نفسه .

ـ وبعد الاستيلاء الوحشي الاستعماريعلى أقطار اسلامية باكملها كالبانيا .. و .. (!!!) .. وهلم جرا .

ـ وبعد نعت الاسلام بالرجعية ، والنظر اليه على أنه مخدر أفيوني للشعوب .. واعتباره مرحلة متخلفة (اقطاعية) من مراحل التاريخ ..

ـ وبعد التواطؤ الواضح مع كل عدو للاسلام .. في الهند ، في الفلبين ، في تركيا، في الحبشة ، في دول اسيا وافريقيا كلها .. الخ الخ

ـ وبعد .. وبعد .. وبعد

ـ بعد كل ذلك ـ وليس قبله كما هي الاصول ـ تاتي الدعوة للحوار الغريب .

- انه حوار يشبه حوار الذئب مع الحمل
- وهو دعاية خبيثة مكشوفة ..

الاسلاميين والماركسيين

بقلم: الاستاذ عبد الحليم عويس

● وهو هجمة جديدة من هجمات الشيوعيين تلبس ثوبا جديدا .

ـ ومع ذلك .. دعنا نفذ السير قليلا مع الهجمة الشيوعية الجديدة !!

الاسس والقيم في الحوار :

سنقول قولا لا نؤمن به .. نزولا على فرضية غير صحيحة نقولها كذلك ، وهي أن الشيوعيين كانوا يخاصمون الاسلام .. وانهم يريدون الصلح معه .. بعد هذا الخصام .

ـ فهل ثمة ما يمنع من ذلك ؟

ـ هل ثمة ما يمنعمن أن يتنازلالشيوعيون ـ مثلا ـ عن الجانب الاعتقادي ـ في النظرية الماركسية ـ فيؤمنوا بالله واليوم الاخر والكتب السماوية والرسل وخاتمهم عليه السلام ، وينهجوا مع ذلك نهجا اشتراكيا في الحياة ..

ـ ان الماركسيين لم يقولوا هذا بالطبع . لكننا ـ افتراضا وجدلا ـ سنزعم أنهم يريدون أن يقولوا لنا ذلك .

وفي ضوء هذا التنازل .. او هذا الاعتراف ـ الذي نريد أن نسمعه ونقرأه واضحا جليا من الشيوعيين ـ قبل أن نحسن الظن برغبتهم في الحوار .

في ضوء هذا .. يجب أن نتفق معهم ـ قبل السماح بدخول ميدان الحوار ـ على تلك الاسس التي ينبني عليها حوارنا .. وعلى تلك القيم التي نتفق معا على صلاحها وسموها ، ثم ننطلق ناشدين خدمة الانسان .. والسعي وراء الافضل .. وتدعيم العقل والفكر والتطور الجدير بعالم الانسان .

ـ ومن جانبنا نحن الاسلاميين نؤمن بانه لا بد من الاتفاق على الاسس والقيم التالية:

أولا : الانسان هو بيت القصيد والهدف الاكبر ـ فردا ومجتمعات ـ من كل النظريات والاراء التي تقدم وأي اهدار للحقوق الانسانية هو تناقض مباشر مع الاساس والقيمة الكبرى في أي مذهب .

ثانيا : الحرية قيمة كبرى من قيم الحياة الانسانية .. وسحق حرية الانسان تحت أي شعار جريمة في حق كل القوانين والاراء الانسانية الصحيحة .

ثالثا : حرية الراي جزء لا يتجزأ من الحرية العامة ، ولا يجوز ـ تحت أي شعار ـ سوق الناس بالارهاب الى رأي معين .

رابعا : الهدف من أي حوار موضوعي هو الوصول الى الحق ، ومن الواجب أن تتوفر النية السليمة للتنازل عن الراي في حالة ثبوت فساده ..

خامسا : والمتحاور الصادق الرغبة في الوصول الى الحق .. يجب أن ينظر بعين الانصاف الى الحقوق الانسانية للطرف الاخر ، ويجب أن يستشعر الالتزام الخلقي في الكفاح من أجل أن يصل ـ الطرف الاخر ـ الى حقوقه الانسانية العامة .. حقه في التعبير عن رايه .. حقه في الوجود الكريم .. حقه في ممارسة وجوده الفكري والاجتماعي بالطريقة التي يرضاها في الحدود الانسانية العامة المعترف بها ، الى غير ذلك .

موقف الشيوعيين من القيم الانسانية

والشيوعيون ـ للاسف الشديد ـ وقبلهم الاستعمار والصليبية الدولية واليهودية العالمية (الصهيونية) ..

هؤلاء وأولئك لم ينظروا يوما الى القيم الانسانية السابقة ـ وغيرها ـ الا نظرتهم الى قيم رجعية متخلفة مرتبطة بمرحلة الاقطاع والرأسمالية .

ـ فالانسان ـ في رأيهم ـ كائن اقتصادي ، وهو مجرد ترس في ماكينة المجتمع ، لا يتمتع بوجود فردي ، وليس له أن يطالب بحقوق انسانية فردية .. لا تفصله بالطبع عن الحقوق والواجبات العامة التي ينتظم بها مع حركة المجتمع !!

ـ والحرية في رايهم حكر عليهم وحدهم ، ولقد روجوا لشعار من أغرب الشعارات في التاريخ ، وهو شعار « لا حرية لاعداء الشعب » وكل مخالف لهم هو تخريفي رجعي من أعداء مكاسب الشعب العامل !

ـ وحرية الراي .. أكذوبة في راي الشيوعيين اختلقتها مراحل التطور ◄

حول قضية

الحوار .. بين الاسلاميين والماركسيين

البورجوازي اليميني الرجعي .

وهم يقولون .. انهم ليسوا أعداء حقيقيين للحرية – على طول الخط – وانما هم متمهلون – فقط – في اعطاء الحرية ، حتى يتم رفع راية الاشتراكية .. وانتصار البروليتاريا – حامية حقوق الانسان وراعية التطور . ..

اي انهم يعتبرون الحرية منحة لن يجودوا بها على الانسان قبل ان يتكلموا اليه من فوق ، وساعتها سوف يقررون ما يرونه مناسبا بشأن « الحرية » ، وبتعبير اخر : انهم لا يؤمنون بالحرية كحق للانسان .. وانما كحق لهم وحدهم قد يجودون به وقد لا يجودون .

– والشيوعي لا يبغي الوصول الى الحق حين يحاور اطلاقا .. انه يحتفظ جيدا ببعض الشعارات والمصطلحات والمقولات التي تشكل ستارا كثيفا صفيقا يحول بينه وبين رؤية اي بصيص من الضوء يخالف رايه .

ولم يحاول أكثرهم .. أن يضعوا شعاراتهم في قالب مناسب فكريا ، او ان يستبدلوها بشعارات أكثر منطقية مع التطور الفكري ، ومع فرضيات جديدة .. أظهرها التطور العلمي الهائل .

كلا .. فعلى الرغم من أن النتيجة التي انتهت اليها الدول التي يمكن أن نسميها متقدمة .. من الدول الشيوعية .. على الرغم من ان هذه النتيجة قد انتهت اليها على نحو اقوى واسرع دول أخرى نهجت مناهج أخرى .. وتجنبت الكثير من الاشواك الدامية للمسيرة الشيوعية (كاليابان وألمانيا) .. على الرغم من هذا ، فقلما يفكر شيوعي بان ثمة طرائق مختلفة للتحول والتطور الحضاري ، وبان ثمة قوانين الهية تحكم الكون ليست من الحتم ان تكون الاشتراكية الطريق الوحيد للتعامل معها ، حتى تصل الامة الى التطور المنشود .. وبان ثمة ظروفا حضارية كثيرة تحكم حركة المجتمعات، وتتطلب الاخذ في الاعتبار عند ارادة السير في طريق التطور .. وهذه الظروف قد تجعل مجتمعات ما تختلف عن مجتمعات اخرى .. الى آخره ..

ان الشيوعيين .. قد يتظاهرون بالرغبة في الحوار ، لكنهم – كثير من الجامدين فكريا – لا يتمتعون بالقدرة على التكيف ، والقدرة على تخطي الحواجز الصفيقة والاعتراف بالحق .. وبحق الاخرين خاصة .

– ويبقى أن نحدد موقفا من أخطر المواقف التي يتورط فيها الشيوعيون – فيما يتعلق بالقيم الانسانية – ..

وهذا الموقف هو عدم قناعتهم بحقوق الانسان المبدئية المنوطة بكينونته الانسانية .. وبالتحديد حقوق المخالفين لهم في أن يتمتعوا بالوجود والوجود الكريم ، وأن يعبروا عن آرائهم في حدود انسانية لائقة بكرامة الانسان .

ان مواقف العنف الدموية ، واساليب انتهاك أبسط حقوق الانسان .. بل الحيوان، مقبولة عند الشيوعيين ، اذا كان ذلك باسم الشيوعية أو الاشتراكية .. اما اذا أوذي أحدهم ، فانهم في هذه الحالة يبرزون حقوق الانسان .. ويبكون الكرامة الانسانية ..

ويرى الاحياء – الذين يقرؤون هذه السطور من أبناء هذا القرن – أن عشرات من المجازر البشرية ، ومئات من ابشع السجون والمعتقلات والمستشفيات العقلية ، قد اقيمت .. وباركها الشيوعيون ، لانهم ظنوا انها كسب لقضية انتصار البروليتاريا وانها تاكيد لحقوق الطبقة العاملة .. ولم نسمع منهم – في هذا المجال – كلمة استنكار واحدة !!

حديث من الماضي الكئيب :

ونضع امام المحايدين .. والشيوعيين ايضا .. هذه المجموعة من الحقائق المؤلمة ، لتكون جزءا من الرؤية ، قبل ان يتمادى الماركسيون في الحديث عن « الحوار بين الاسلام واليسار » وقبل أن ينخدع بشعاراتهم الخادعة بعض السذج من المسلمين .. واحب ان اوضح ان ما اذكره في السطور القادمة هو حقائق مجردة .. بل هو هيكل علمي للحقائق .. وقد اجمعت عليه دراسات متنوعة اختلفت مشارب اصحابها .. لكنه بقي يمثل في دراساتهم .. وفي وثائقهم ، ومشاهداتهم .. القدر المتفق عليه الذي يشبه الحروف الهجائية .

واحب ان اوضح ايضا .. ان اي ادعاء بالرغبة في الحوار .. لا بد ان يسبقه كفاح طويل حقيقي من اليساريين في سبيل علاج هذه الاوضاع المؤلمة .. حتى يمكن القول بان هناك رغبة حقيقية – وليست تكتيكية خبيثة – في الحوار الموصل الى الحق ، حول ما يتعلق بالمسلمين وموقفهم من اليساريين .

الحقيقة الاولى

انه لغني عن التعريف ان هناك نحو خمسين مليونا من المسلمين موزعين بين الجمهوريات السوفيتية ، وتتركز على الرغم من عمليات التشريد والنفي الطويلة اكثريتهم في تركستان وقازاقستان وبوخارستان وغيرها .

هؤلاء الخمسون مليونا من المسلمين محرومون من كل الحقوق الانسانية ، ويتواطؤ عليهم العالم كله .. امريكا وأوربا والدول الشيوعية ، ولا تسال عنهم – بحكم ضعفها – الدول الاسلامية .

وهم ليسوا محرومين من الحقوق الانسانية فقط ، بل انهم يعاملون – في بلادهم – من حكامهم – معاملة الاسياد للعبيد .. والاستعمار للمحتلين ، فهذه الدول الاسلامية الموجودة في داخل الاتحاد السوفيتي لم تستطع الى الان أن يرتفع لها صوت في الامم المتحدة ، ولم تستطع أن تطالب بحقوقها في دستور مستقل ، وقوانين مستقلة ، وعقيدة مستقلة .

وهؤلاء ليسوا مجبورين على ذلك فقط ، بل هم مجبورون كذلك على نسيان اوطانهم واتخاذ موسكو الروسية عاصمة لهم .. وكل

خيرات التي تجود بها ارضهم الخصبة يتمتعون بشيء منها ، بل هي تذهب الى طبقة الحاكمة المترفة .. الحزب الشيوعي، لذي لا تربطهم به علاقة .

اليس من الواجب على الشيوعيين - في عالم الاسلامي والعربي - أن يتحدثوا عن ده القضية .. ويدلوا بدلوهم في كشف عادها بعين منصفة .. على الاقل كما مل الشيوعيون اليهود في نصرة القضايا يهودية ؟!!

ودعنا نفصل بعض القول في هذه القضية، نى نذكر الشيوعيين ، في البلاد الاسلامية اجبهم ان كانوا يعتقدون أنهم ينتمون الى قضايا الانسانية .. وانهم يريدون الحوار وصل للحق ..

فالغريب - كل الغرابة - انه بعد انظهرت شيوعية في روسيا ، وأعلنت في«المانيفستو» البيان - .. موقفها من الاديان ، وهو وقف تطور الى اسوأ فيما بعد في الدستور سوفيتي - اخذت فيهدم المساجدوالكنائس . لكنها - وهذا شيء واضح الدلالة على طابع اليهودي للثورة الشيوعية - « لم س كنيسا يهوديا واحدا » .. !!

ومع ذلك فعندما رأى ستالين - فيما د - انالتقرب للعالم الغربي يقتضيتخفيف قبضة على الاديان .. فرمم الكنائس ، سمح ببنائها ، وارتيادها ، بل تبنى رتمرا للاديان ..

لكن الدين الوحيد الذي بقي يقاوم دمر مساجده ويسحق أهله والعاطفون عليه و الاسلام (!!!)

بل ان الامر يبلغ حدا أكثر غرابة ، حين رك الشيوعية الكنائس اليهودية وتنفق على ميم الكنائس المسيحية .. بينما كما يقول انطوان دومازة (١) « يؤلم المسلمينويجرح شاعرهم أن ما يجمع من اموال من السياح ناء دخولهم المساجد يذهب الى صندوق دولة ولا يعود على المسلمين بفائدة » !!

- واذا تركنا ما يحدث في الاتحادالسوفيتي انيا ، ونظرنا الى ما يحدث في « المجر » اينا أن الحكومة المجرية تترك المسيحيين نون الكنائس ويرتادونها « اما المساجد - لذات - فقد عمدت الحكومة المجرية الى الاتها بعد أن استولت على أوقافها الواسعة لم تترك منها الا النادر » .

- فهل من كلمة حق - يقولها اي انسان في وجه هذا التعصب الشيوعي ضد اسلام وحده من بين الاديان ؟ !!

- اي كلمة حق تقال من اجل هذه الملايين المسلمة الموجودة في العالم الشيوعيالمحرومة من المصاحف والكتب الاسلامية ، وليس لها من يرعى شئونها ، أو يطالب - انسانيا - بحقها في أن تعيش الحياة كما تريد وكما تفضل ؟!

- واي حوار بين الاسلام والماركسية ودماء المسلمين ودينهم المنكوب يتعرضان في العالم الماركسي لكل هذه المعاملات الوحشية التي تفتقد كل الخصائص الانسانية في المعاملة .. وفي الحوار ؟ !!

الحقيقة الثانية

وكما نطالب - كشرط اولي للحوار - ان يتبنى الشيوعيون موقف الكفاح من اجل حرية المسلمين في العالم الشيوعي .

نطالب كذلك أن يتبنى الشيوعيونالمطالبة، ليس بتحرير الافراد أو الاقليات الاسلامية الموجودة في العالم الشيوعي فقط ، بل بان يتبنى هؤلاء موقفا صريحا كفاحيا واضحا في سبيل المطالبة بتحرير الشعوب التي وقعت تحت نير الاحتلال الشيوعي .

ان اي شعب يحكم بالقسر والارهاب هو شعب محتل .. حتى ولو فرض عليهشخص من بني جنسه .. فالشيوعيون لا ينكرون ان هذا اسلوب استعماري معروف .

واذا كان ذلك الاسلوب مذموما من الاستعمار الاوربي فهو كذلك مذموم من اي استعمار آخر .. فالمبدأ لا يتجزأ .. والانسانية هي الانسانية .

ومعروف أن هناك شعوبا اسلامية كثيرة مستعمرة شيوعيا ، وبما ان هذه الشعوب معروفة .. فلا مجال للاطناب في الحديث عنها ، فبعضها قريب جدا من بلادنا .

واذا نحن ذكرنا هنا الشعب الالباني الذي استبدت به الشيوعية منذ ثلاثين سنة بالتحديد بقيادة « انور خوجه » ، أو حرمت على المسلمين الذين يمثلون (١٠٠٪ من الشعب) الصلاة والصوم والحج وطردت من العمل كل من يشتبه باسلامه ..

اذا نحن ذكرنا البانيا ، فانما نذكرها كمثال فقط .. يدل على غيره من الدول الاسلامية ..

وقد ذكرنا من قبل تركستان وقازاقستان وبوخارستان ،وأما الشعوب الاسلامية الاخرى .. فهي معروفة لكل قارىء !!

الحقيقة الثالثة

الحوار لا يزدهر الا في مناخ الحرية .. واذا كان الماركسيون صادقين في احداث حوار بين الاسلاميين وبينهم .. فيا ترى هل سيقتصر هذا الحوار على المنطقة العربية لفرض استراتيجي معين يقصده الشيوعيون .. أم انه حوار يجب أن يمتد الى مناطق اخرى حيث يعيش اي مسلم ، وحيث يوجد أي ماركسي .

واذا كان الشيوعيون مخلصين في طلب الحوار « وليسوا يسعون لهدف محدد في ظروف محدودة » واذا كانوا يجدون انتركيبة العالم العربي تسمح لهم بمثل هذا الحوار مع المسلمين .. فمن واجبهم - بالدرجة الاولى - أن يسعوا الى اتاحة الفرصة للمسلمين في المناطق الاخرى أن يحاوروهم في ظروف صالحة للحوار ..

عليهم ان يطالبوا المجتمعات التي تحكمها الشيوعية ، وتحرم المسلمين حقهم في الكلام- ان تتيح هذه المجتمعات الفرصة للمسلمين أن يتكلموا .. وأن يظهروا رأيهم - الحقيقي النابع من ضمائرهم - في تجربتهم مع الشيوعية .. وأن يقولوا - بعد نحو ستين سنة - رأيهم في تجربة عاشوها .. هل يقبلونها أم يرفضونها ؟ .

ان هذا المطلب من حقنا انطالب به كطرف محاور .. يطالب أن يترك لجزء منه حرية الحوار .. وهو جزء هام منه ، لانه عاش راغما تجربة الماركسية .. ومن حقه ان يشترك في حوار يهمه ويتعلق بمصيره !!

الحقيقة الرابعة

نحن نريد تحديدا للموقف الشيوعي من اليهودية (الصهيونية) ، فنحن نعتقد ان الشيوعية بنت للصهيونية ، وأن الشيوعية انما ابتدعت لخدمة الاطماع الصهيونية في حكم العالم .

وغني عن البيان ان الاغلبية من الاعضاء البارزين في الاحزاب الشيوعية هم من اليهود .. وأن مؤسسي الاحزاب الشيوعية فيالعالم العربي والاسلامي هم يهود كذلك .. هل نطمع في تفسير عقلاني لهذه الظاهرة ؟

ونحن لا نذكر هنا - على سبيل الاستطراد - المواقف السوفيتية من قيام اسرائيل .. وكيف ان روسيا تبنت قيام دولة صهيون أكثر من تبني بريطانيا وامريكا الراسماليتين الاستعماريتين .

والجدير بالذكر أن السيد « أندريه جروميكو » الذي يدير ولا يزال عجلة السياسة الخارجية الروسية لربع قرن من الزمان كان أكبر مكافح في سبيل حماية اسرائيل .. ومن كلماته في هذا الصدد (بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧) كما نصه :

حول قضية

الحوار .. بين الاسلاميين والماركسيين

« ان الاتحاد السوفيتي قد رفض الرأي القائل باعلان استقلال فلسطين في دولة واحدة ، وأيد خلق دولة لليهود ، واخرى للعرب في فلسطين .. ومن حق اليهود أن يبنوا لهم دولة في فلسطين.. دولة ديموقراطية مستقلة، تكون نموذجا للمؤمنين بالديموقراطية في المنطقة » .

ولا يقل عن جروميكو .. الرفيق الاخر « جاكوب مالك » المندوب السوفيتي في الامم المتحدة .. وهو القائل في (١٨ آب ١٩٤٨): « ان مندوب بريطانيا أثار مشكلة اللاجئين العرب ، وتجاهل مأساة اللاجئين اليهود » والقائل ايضا :

« ليس هناك حل لقضية اللاجئين العرب واليهود بغير صيانة الدولة اليهودية في اسرائيل » .

وفي الجانب المقابل .. جانب اسرائيل تبرز مثل هذه التصريحات التي تكشف بجلاء عن التفاهم الاسرائيلي السوفيتي التام (٢) . وهذه احدى الحقائق الجديرة بالتنويه والتفصيل ..

الحقيقة الخامسة

. وبايجاز - وبصرف النظر عن الترابط العضوي بين الشيوعية واليهودية - فان هناك نقاطا هامة ، انبثقت عن طبيعة هذه العلاقة - حددت سياسة الدول الشيوعية تجاه اسرائيل ، وعلى رأس هذه الدول الاتحاد السوفيتي .. وهذه النقاط توجز في الآتي :

١ - ضمان تزويد اسرائيل بالكفايات السوفيتية العالية،فيما يتخذ اسم «السماح لليهود السوفيت بالهجرة » فالحق أن هؤلاء من اليهود ومن غير اليهود ايضا .. وهم دعم وعون سوفيتي متفق عليه بين الجانبين .

٢ - ان الاتحاد السوفيتي كان يتبنى سياسة منع العرب من الهجوم على اسرائيل .. وموقفه من حرب ١٩٦٧ واضح .. وغضبه الشديد للهجوم العربي الابتدائي على اسرائيل سنة ١٩٧٣ غني عن التعليل .

٣ - ولا ننسى هنا موقفه الكئيب في حرب رمضان حين رفض اعطاء السلاح - بل وقطع الغيار - لمصر ، مما حدا بمصر الى تغيير استراتيجيتها العسكرية كليا - واظهار استراتيجية « تنويع السلاح » .

٤ - أن الاتحاد السوفيتي ينظر لظاهرة « العروبة » نظرة أيديلوجية خاصة .. ويعتبر اسرائيل - كدولة تقدمية اشتراكية - اقرب الى العرب التقدميين من اخوانهم الرجعيين في السعودية ومصر والكويت والخليج كله والمغرب العربي الخ ..

وبناء على هذا ، فان الاتحاد السوفيتي لن يرضى بغير تقسيم وحدة العرب وصراعهم تحت لافتاته المعروفة .. ومع انه رأى - ورأى كل العرب - أن الاخوة العربية الاسلامية لا تنفصم عراها ولا سيما في الشدائد ..

فكيف يا ترى يتحدد موقف الماركسيين المطالبين بالحوار من هذه القضية ؟

- هل سيتخلون عن الولاء الروحي للدولة الام للشيوعية اذا ثبت لديهم أن لها موقفا محددا من العدو التاريخي للعرب والمسلمين ؟

- وأي حوار يمكن أن يتم بين عناصر تدين لاعداء العروبة .. وتتحرك بحركتهم ، حتى ولو وقفوا ضد القضايا المصيرية لامتهم ؟!

- هل سيتم الحوار بين الاسلاميين والماركسيين في مناخ عنيف .. قائم على الشك في أبسط أنواع الولاء لابرز قضايا الوجود العربي ؟!!

- هل يتم الحوار -صراحة بين الاسلاميين والماركسيين على أساس فهم المسلمين الاكيد لديهم بان الشيوعيين هم الوجه الاخر لليهودية التي تذبح أبناءهم وتستحيي نساءهم ؟

وسيلاحظ القارىء المسلم - وذلك حقه - أنني لم أتناول الجوانب الفكرية الضخمة التي تفصل فصلا كليا بين الاسلام والماركسية .. انها جوانب تمتد الى الاصول الاعتقادية والى تفسير الوجود الانساني والكوني كله

ومن حق هذا القارىء الكريم أن يعقب علي .. لكن عذري - وأنا أدين بما يدين به هذا المسلم الغيور والحمد لله - أنني ذكرت في صدر الحديث ان الشيوعيين في العالم الاسلامي سيدعون ايمانهم بهذه الجوانب ، وبالتالي فقد حاولت - أن أبحث عن نقاط يمكن أن تكون منطلقا للقاءات أخرى مع يقيني بان الماركسيين اضعف وأجمد من أن يتقدموا برأي منصف .. أو بعمل منصف حول هذه القضايا الخمس التي حددتها ..

فكيف بغيرها من قضايا الفكر ومن النظرة الى الانسان والحضارة والتاريخ ؟ .. وكيف باهم وأكبر قضية تفصل بين الاسلام والمذهب المادي الالحادي ، وهي قضية الالوهية والرسالات السماوية .. التي لا يقوم الحوار الا على أساس التسليم بها ؟

ان هذا كله يرشح هذه الحقيقة ويزكيها .. حقيقة انه لا لقاء بين الاسلام والماركسية .. وحقيقة ان الماركسيين يدركون هذا ، وأنهم يسعون - فقط - من وراء ادعائهم الرغبة في الحوار - الى غزو جديد يخضع لتدبير جديد .

ونحن - مع ايماننا بهذا كله - لا زلنا نطرح عليهم ، في الحاح ، تساؤلاتنا السابقة ..

ونأمل .. أن يكون لديهم المنهج العلمي الذي يزعمونه فيبدأوا حوارهم .. منها ، وليس على أساس تجاهلها ووأدها واخفائها، والتنادي - بعد ذلك - بالحوار الهادىء الناعم القائم على اشلائها ، واشلائنا .. نحن العرب والمسلمين .

عبد الحليم عويس

(١) أنظر كتابه عائد من الجحيم .

(٢) من شاء الاطلاع على هذه التصريحات ، فليرجع الى كتاب : المسلمون والحرب الرابعة للاستاذ زهدي فاتح .

الاسلام والعقل
على ضوء القرآن الكريم والحديث النبوي

تأليف الدكتور : صلاح الدين المنجد

ونقد الدكتور محمد مصطفى هدارة الاستاذ بكلية الآداب بجامعة الرياض

قيل عن ابن الرومي ان لسانه أطول من عقله وأقول عن الدكتور صلاح الدين المنجد ان كلمه أطول من فكره لاني اراه يكتب كثيرا فيما لا يحسنه . واذا كان الدكتور المنجد قد اشتغل بتحقيق النصوص فاشهد أنه كان يتقن المقدمات والمداخل — كالقواعد الاولية للتحقيق — دون أن يتعمق فهم النصوص ومحاولة تقويمها ، ومع ذلك فهو يسرف في التهجم على المحققين ، وكأنه بلغ من التحقيق الذروة التي لم يتسنمها غيره ، والتي تتيح له أن يقف من الآخرين موقف الاستاذ من التلاميذ .

ويا ليت جهده المتواضع اقتصر على مجال نشر النصوص ، لكنه أخذ يكتب في موضوعات لا تتسع لها ثقافته وتدق عن فهمه وفكره ، كهذا البحث الذي جعل عنوانه (الاسلام والعقل على ضوء القرآن والحديث النبوي) ونشرته دار الكتاب الجديد في بيروت .

وقد ذكر في مقدمته أن نواة بحثه كانت محاضرة دعته الى القائها جامعة الملك عبد العزيز بجدة فالقاها بكلية الشريعة بمكة المكرمة في يناير ١٩٧٤ .

وموضوع الاسلام والعقل ليس من موضوعات الثقافة الاسلامية العامة التي يعرفها المسلمون من أمثال الدكتور المنجد وهو بعيد عن دراسة القرآن دراسة علمية عميقة ، وبعيد عن دراسة الحديث النبوي دراسة تتيح له مناقشة علماء الحديث في صلف وبغير تأدب في كل فروع الثقافة الاسلامية بما في ذلك المذاهب الكلامية وآراء الفرق الاسلامية ، ولكنه مع ذلك كله لم يجد حرجا في أن يتصدى للموضوع ، وياليته ولجه متطامنا متهيبا ، فهو يقول في مقدمته : (ثم رأيت أن أحدا من المعاصرين لم يسبقني الى هذا الموضوع بمثل المنهج الذي اتبعته فيه ، لا في مجموعه ولا في دقائقه ، وقد تعرض بعضهم لاطراف من الموضوع فاخطؤوا أو قصروا في البحث) .

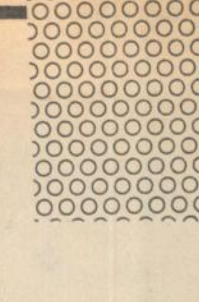
أرأيت غلوا في الادعاء أشد من ذلك وأعتى ، وكأن كل المعاصرين من العرب الذين كتبوا عن العقل وهم يبحثون في المذاهب والفرق الاسلامية نكرات مجهولون ؟ ! اين كل الذي كتب عن المعتزلة والاشعرية والظاهرية والرشدية ، أين كل ما كتبه (أحمد أمين) في « ضحى الاسلام » و « عبد الرحمن بدوي » في دراساته المختلفة وخاصة « التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية » و « فتح الله خليف » و (محمد أحمد الزركان) في دراستهما عن الفخر الرازي و (عبد القادر محمود) وخاصة في كتابه عن « الفكر الصوفي في السودان » و (علي النشار) و (محمد أبو ريان) و (أبو العلا عفيفي) ، وعشرات غيرهم ممن سمع عنهم الدكتور المنجد وممن لم يسمع عنهم ؟ !

بل كيف يغفل المنجد بحوث المستشرقين من أمثال : (روزنتال) في بحثه « مناهج العلماء المسلمين » و (رينان) في كتابه عن ابن رشد والرشدية ، (ماسينيون) و (نكلسون) وكثير غيرهم ممن سمع عنهم الدكتور المنجد وممن لم يسمع عنهم ؟ ! لكن الدكتور المنجد لا يعترف بان هؤلاء المحدثين قد سبقوه الى هذا الموضوع (لا في مجموعه ولا في دقائقه) .

ثم يحتاط هونا ما فيدعي أن بعضهم قد تعرض لاطراف منه ، ولكنه يسارع فيصمهم بالخطا والتقصير ، وهكذا شان العلماء الامناء الموضوعيين الذين يسبقون بالحكم قبل البحث والتدليل بل دون عرض افكار المخطئين

◄





الاسلام والعقل على ضوء القرآن الكريم والحديث النبوي

المقصرين أصلا !

ولا تظنن أن الدكتور المنجد أعفى القدماء من اللوم والتقريع ، فهو أولا لم يشر الى بحوثهم قط ، ولكنه عمد الى علماء الحديث فزعم أنه يبين ببحثه هذا خطاهم ومغالاتهم .

وندع المقدمة بكل ما فيها من غلو جاوز الحد لنرى ماذا صنع الدكتور المنجد في بحثه الذي زعم له الجدة والتفوق على الاولين والآخرين .

لقد بدأ الاستاذ الفاضل بحثه بعنوان طنان هو (التطور اللغوي لمعنى العقل) ، ولا أدري ما جدوى البحث في هذا الجانب على موضوع (الاسلام والعقل) ؟ ! وهل يختلف اثنان في هذا الكون على معنى العقل ومفهومه ؟ أليس محمول الكلمة في كل لغات الارض واحدا حتى بين الذين يتبادلون الاشارات فيما بينهم فاذا أشاروا الى الرأس كانوا يعنون العقل ؟ ! ما جدوى أن أعرف أن أصل المادة يعني الامساك والاستمساك والمنع ؟ ! وما علاقة التفكير بالمعاني الاولية من عقل البعير بالعقال ، وعقل الدواء البطن ، وعقلت المرأة شعرها ، الى آخر هذه المعاني الحسية المادية التي لا تتصل قط بموضوع البحث عن العقل بوصفه القوة المفكرة ؟ !

ومن العجيب بعد ذلك ان يحاول الباحث تبرير دراسته التطور اللغوي لمعنى العقل فيقع في خطا بين حين يقول (وتكاد لا تجد علما من علوم الثقافة الاسلامية من الاصول والفقه والنحو والفلسفة والمنطق والتصوف الا تطرق للعقل وحدده واستند اليه) وما أظن أن علما من العلوم يختلف في تحديد العقل وفهمه عن علم آخر لا من علوم الثقافة الاسلامية وحدها ، بل من علوم الارض جميعا ، ولكن أن يهتم كل علم بتحديد العقل ، فهذا شيء ينافي طبيعة كثير من العلوم فمن شأن الفلسفة والمنطق أن يتعامل مع العقل تحديدا وبحثا ، ومن شأن الفقه أن يحدد العقل وجودا وعدما ، ولكن ما شأن النحو في ذلك أو أي علم آخر من علوم الثقافة الاسلامية كما يعمم الدكتور المنجد في مبالغة عجيبة !! حتى يظن القارىء معها أن العروض والبلاغة ونقد الشعر وكل علم ينتمي الى الثقافة الاسلامية يتطرق الى العقل ويحدده .

والشيء الطبيعي — لمن يبحث في العقل — الا يصرف جهده في أمور شكلية محضة كتطور المادة اللغوية ، أو يهتم بذكره في هذا العلم أو ذاك ، بل لا بد أن يبحث في النظرية الفلسفية للعقل وتكوينه ومداه وقدراته ، وهذه الامور لا يختص بها غير المنطق والفلسفة، ومن العجيب أن نجد الدكتور المنجد يتهرب من لب البحث حين يرفض التعرض للعقل عند الفلاسفة بدعوى أنه سوف يقتصر بحثه على دراسة العقل في القرآن والسنة وأقوال الصحابة ، وكان الدراسة المجردة للعقل تنافي مفهومه في القرآن والسنة ، وهذا غير صحيح على أطلاقه ، فالعقل هو العقل ، وخلافنا — نحن أهل السنة — مع غيرنا من أصحاب المذاهب الاخرى يكمن في تجسيمهم دور العقل في توجيه الانسان ، وانكار قوى أخرى تشترك في توجيهه . فاهمال الدكتور المنجد لاقوال الفلاسفة في العقل — ولو في مقدمة بحثه — وعقد مقارنة بين المدلول المجرد لمعنى العقل عندهم ، ومدلوله في الاسلام ، ليس ما يبرره الا السعي وراء العرض دون الجوهر ، وهو نوع من الوقوع في الخطا الذي وصف به بعض المحدثين الذين انكروا ذكر العقل في الحديث النبوي مصادمة للمعتزلة الذين اسرفوا في تجسيم دور العقل ، بل كان أحرى بالدكتور المنجد أن يتابع دراسات المحدثين عن العقل في مثل كتاب جون هرمان راندال « تكوين العقل الحديث » فهذا أجدى على بحثه من استنطاق المعاجم اللغوية التي لا تفصح له عن كثير .

وندع فصول البحث لنرى ماذا يقول الدكتور المنجد في سائره .

لقد بدأ عنوانا آخر في صلب الموضوع هذه المرة وهو : (العقل في القرآن الكريم) ، ولكنه تناول المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، أو كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ، ونظر في الآيات نظرة عجلى فجاءت نتائج ذلك كله سطحية ظاهرة الضحالة ، ويمكن أن نلخص النتائج فيما يأتي :

١ — لم يرد في القرآن الكريم لفظ العقل مصدرا قط وكل ما ورد هو في صيغة الفعل .

٢ — يسبق الفعل الحث على العقل أو الاستفهام أو الاستنكار أو النفي .

٣ — ذكر القرآن الكريم فعل العقل نحو خمسين مرة .

٤ — استخدم فعل العقل اما بمعنى الفهم والادراك واما بمعنى التمييز بين الخير والشر وامساك النفس عن الامور القبيحة .

الا ترى معي أن هذه النتائج الاحصائية أو الوصفية الظاهرية هي ما يمكن أن يؤدي اليه الاطلاع على المعجم المفهرس دون الرجوع الى نبع القرآن الصافي والنهل من آياته وعرضها على العقل والوجدان ، وفهمها بالفكر والشعور ، بل دون الرجوع الى التفاسير قديمها وحديثها ومعرفة الآراء المختلفة التي تفسر موقف القرآن من العقل . بل انني أؤكد للدكتور المنجد أن الآيات التي تحدد موقف القرآن من العقل لا تتضمن بالضرورة فعل العقل أو ما يرادفه ، وان من قبيل النظر العاجل الذي لا يقوم على أساس من الدراسة المنهجية قوله : ان ذكر القرآن الكريم لفعل العقل خمسين مرة دليل على الشان الذي أعطاه القرآن للعقل ، فما ينبغي أن تكون أحكام العلماء مبنية على ظواهر حسابية ولم يلبث الدكتور المنجد أن تنبه الى وجود مرادف للفظ العقل وهو « اللب » فأورد الآيات التي تتضمنه للدلالة (على أن المعنى واحد) وكأنه لم يرد كل هذه الآيات التي ورد فيها ذكر (الالباب) الا لاثبات هذه البديهية وهي اشتراك العقل واللب في المعنى .

بل نراه يستشهد بعد ذلك بقول للراغب الاصبهاني لاثبات أن كلمة (النهى) تشترك مع العقل واللب في المعنى . وهذه كلها أمور بديهية وليست بحاجة الى تدليل في محاضرة أو بحث علمي . وانتقل الدكتور المنجد بعد ذلك الى دراسة العقل في الحديث النبوي وهنا يعترف صراحة بانه رجع الى معجم الفاظ الحديث مما يؤكد صدق ما ذهبت اليه بالنسبة للآيات القرآنية ويؤكد أيضا أن دراسة الدكتور المنجد لموقف القرآن الكريم والحديث النبوي من العقل دراسة شكلية تاخذ بظاهر اللفظ ولا تتبع مفهوم العقل وان ورد بغير اسمه الصريح ومدلوله البين . وهنا نجده أيضا يقسم الاحاديث تقسيما شكليا محضا يهتم فيه بورود العقل مصدرا أو فعلا . والباحث في مفهوم العقل لا يهتم بهذه الشكليات قط .

ومن العجيب حقا أن القسم الذي ورد فيه لفظ العقل مصدرا قد أهمله الدكتور المنجد في هذا الموضع بدعوى أنه « يحتاج الى بحث أوسع » حتى ليظن القارىء أنه سيفرد له بحثا آخر ، ولكن الحقيقة أنه اخره الى موضع تال في محاولة لتضخيم البحث ، وجعل ذلك تحت عنوان جديد وهو (العقل في كتب الحديث الصحيحة) . كذلك لم يجد مادة يسد بها فراغ العنوان الذي وضعه وهو (المؤلفات عن العقل) فاورد تحته الاحاديث التي ذكر فيها العقل مصدرا .

ثم يذكر الدكتور المنجد بعد ذلك ما ألفه الاقدمون في العقل واعتمدوا فيما كتبوه على الاحاديث النبوية ، فحصر هذه المؤلفات في كتابين : الاول كتاب « فضل العقل » لداود بن المحبر المتوفي سنة ٢٠٦ هـ ، والثاني كتاب « العقل وفضله » لابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هـ . ثم جعل كتاب المحبر عنوانا وكانه بسبيل الحديث عن مضمون الكتاب ، ولكنه اقتصر على طعن الاقدمين من المحدثين ورجال الجرح والتعديل على ابن المحبر وهنا يسترعي النظر أمور عدة :

أولها : دفاع الدكتور المنجد عن صدق ابن المحبر برغم اجماع أهل الحديث على كذبه والطعن عليه .

وثانيها : أنه يتعلق بكلمة لابن معين كما يتعلق الغريق بقشة ويريد أن يحملها أكثر مما تحتمله ، فابن معين يقول عن ابن المحبر : (ما زال معروفا بالحديث يكتب الحديث ثم تركه وصحب قوما من المعتزلة فافسدوه وهو ثقة) . وهذا الكلام ليس توثيقا كاملا لابن المحبر لانه يحمل طعنا عليه فلماذا يستمسك الدكتور المنجد ببعضه ويترك بعضه الاخر .

وحتى لو صح رأي ابن معين فيه ، فليس من المنهج العلمي السليم أن نزكي قولا واحدا ضد أقوال كل علماء الحديث الاخرين الذين تكلموا عن ابن المحبر كابن حنبل والدارقطني وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم .

وثالثها : كان بوسع الدكتور المنجد أن يعرض تحت العنوان الذي وصفه (كتاب ابن المحبر) بعض النقول عنه على الرغم من أن الكتاب لم يصل الينا لان العلماء نقلوا كثيرا من أحاديث ابن المحبر باسانيدها ليحكموا عليها الحكم الذي لم يقبله الدكتور المنجد ثم تحدث الدكتور المنجد عن كتاب ابن أبي الدنيا — وهو موجود بين أيدي الناس — حديثا موجزا اقتصر فيه على ايراد بعض الآراء في توثيق ابن أبي الدنيا ، وبعض الاحاديث التي اوردها في كتابه دون أن يعلق عليها باي شيء لتبيان مدلول العقل فيها . وقد أشار في الهامش الى وصول كتب أخرى عن العقل ذكر منها كتاب الحارث بن أسد المحاسبي وكتاب الحكيم الترمذي ، ولا أدري لماذا خص بالذكر هذين الكتابين وصاحباهما من المتصوفة المعروفين الذين يدخلون مع الفلاسفة ، مع أن الدكتور المنجد يقول في الهامش نفسه بانه لن يتعرض للكتب التي ألفها الفلاسفة .

وقد حاول الدكتور المنجد أن يورد الاحاديث الصحيحة التي ورد فيها ذكر العقل للرد على المحدثين الذين قالوا ان كل حديث ورد فيه ذكر العقل لا يثبت ، وهذه غاية حسنة لان التعميم من جانب المحدثين برد أحاديث العقل لا يستقيم بمقاييس المحدثين أنفسهم ، ولكن كان من الممكن أن يبلغ الدكتور المنجد غايته بطريقة أفضل لو أنه لم يتجاوز حدوده فيصف عمل المحدثين بانه (أمر ينكره المنطق السليم) وبان كثيرا منهم (اتصف بالجمود) وا. أنه لم يحاول الدفاع عن صحة الحديث (لما خلق الله العقل قال له : اقبل فاقبل ، ثم قال له : أدبر فادبر ، ثم قال : ما خلقت شيئا أحسن منك ، بك آخذ وبك أعطي) لان الحديث ضعيف في بعض طرقه ، حتى لو كان مرسلا جيد الاسناد ، فهذا لا يفيد ثبوته وصحته ، لان المرسل ضعيف عند جمهور المحدثين .

ولا يبقى بعد ذلك من بحث الدكتور المنجد شيء ذو بال ، فقد كتب صفحة وبعض صفحة تحت اسم (العقل وتفسير القرآن) وقد سبق لي أن أخذت على الدكتور المنجد تقصيره بعدم الرجوع الى التفاسير في حديثه عن موقف القرآن الكريم من العقل والتفاتت في آخر البحث الى هذه الناحية لا تغني القارىء شيئا لانه ياتي بملتقطات سريعة موجزة لا تعين على الوصول الى نتيجة ذات فائدة .

وكما بدأ الدكتور المنجد بحثه بفضول عن دراسته التطور اللغوي لمعنى العقل ، ختم بحثه بفضول كذلك حين أورد أقوال الصحابة والتابعين في العقل ، وهي لا تمت للبحث بادنى صلة ، لانها أقوال أدبية ملتقط معظمها من كتاب العقد الفريد .

وهكذا ينتهي القارىء من بحث الدكتور المنجد عن الاسلام والعقل كما بدأه دون أن يضيف الباحث معرفة أو فائدة ، بل ربما أضاف اليه ضيقا وشعورا بخيبة الامل ، خاصة اذا لمحت عين القارىء أخطاء مطبعية لا يجوز وجودها في كتيب صغير تسهل مراجعته ، ويزداد الضيق حين يجد القارىء أخطاء لغوية ونحوية لا تمت الى الطباعة بصلة ، من قبيل قول المنجد في ص ٧ (ونكاد لا نجد ..) والصحيح (لا نكاد نجد) ويقول في ص ١٠ (فلا بد أن يعتبر مع ذلك علم يعمل بموجبه) والخطا هنا مزدوج ، فالفعل (اعتبر) لازم وليس متعديا ، والخطا الثاني ضرورة نصب (علم) ، وقد ظن المنجد خطا أن اللفظ نائب فاعل للفعل (يعتبر) المبني للمجهول .

وأما أخطاء المنهج فكثيرة أشرت الى أهمها ، ويدخل تحتها أيضا تردد الباحث بين اثبات المرجع في الهامش أو في المتن فمرة يضع هذا وأخرى يضع ذاك ، وأحيانا كثيرة ينقل نصوصا من كتاب وسيط دون المصدر الاصلي ، فقد نقل كلاما للشافعي رضي الله عنه من تفسير القرطبي ، كذلك أراه يورد نصوصا دون الاشارة الى مصدرها ، فقد نقل على سبيل المثال كلاما لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في ص ٧ دون الاشارة الى مصدره ، وهذه كلها عيوب منهجية خطيرة لا يصح أن يقع فيها من يتصدى للكتابة عن قواعد تحقيق النصوص ونشرها .

وبعد فاني كنت آمل أن أقرأ بحثا ممتعا مفيدا عن الاسلام والعقل ، ولكن الباحث لم يتح لي فرصة المتعة ولا الفائدة ، وقد أحببت أن أسجل خواطري حسبة لله ، ورجاء في أن ينصرف الكتاب الى ما يحسنون ، وأملا في أن ينهض بعبء مثل هذا البحث مسلم مخلص لدينه ولعلمه ، يسعى الى الحقيقة في مثا وتواضع وهما حلية العالم المؤمن (فاما ا فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث الارض) .

محمد مصطفى هدارة



امنعوا المساعدات العربية عن سفاح المسلمين

اضطهاد المسلمين في زنجبار المسلمة

جوليوس نيريري يتآمر على المسلمين في تنزانيا وجزر القمر واوغندا

وردت لجمعية الاصلاح الاجتماعي رسالة من الجمعية الزنجبارية تفيد انها أرسلت للجهات المسؤولة في الكويت تناشدها ايقاف المساعدات التي تنوي حكومة الكويت تقديمها مساعدة الى سفاح المسلمين القسيس جوليوس نيريري ، رئيس العصابة الحاكمة في تنزانيا المزعومة .
وجمعية الاصلاح الاجتماعي تضم صوتها الى صوت شقيقتها الجمعية الزنجبارية المجاهدة ، وتناشد الجهات المسئولة في الكويت التجاوب مع المسلمين في زنجبار ، والوقوف ضد حكومة السفاح نيريري ، واننا لواثقون أن حكومة الكويت لن تقف الى جانب الطغاة الذين يضطهدون الشعوب المسلمة وحقها في الحياة الحرة الكريمة .. ولاهمية الموضوع نقدم هذه الدراسة عن زنجبار .

في عام ١٩٦٤ استطاع جوليوس نيريرى أن يقوم بحركة انقلابية ويدبر مذبحة للمسلمين كان ضحيتها ١٥٠٠٠ من الشهداء وزج بآلاف في السجون والمعتقلات .

والسلاح الذي استخدمه نيريري في الفتك بالمسلمين من اهل زنجبار جاء من الجزائر عندما وصلت الباخرة ابن خلدون الجزائرية حاملة السلاح لثوار انجولا نظرا لوجود سكرتارية لجنة منظمات التحرير الافريقية في « دار السلام » وكان « اوسكار كمبونا » وزير خارجية نيريري ، ونيريري نفسه عضو بارز في لجنة منظمات التحرير الافريقية .

والعصابة التي اوقعت بمسلمي زنجبار تحركت من دار السلام الى زنجبار بواسطة زوارق صيد تمتلكها احدى الشركات الصهيونية في دار السلام ، وهذه الشركة الصهيونية طردت من زنجبار بعد الاستقلال ..

ونؤكد ان السلاح الذي وجه الى صدور المسلمين العرب عام ١٩٦٤ كان عربيا .

وبعد هذا الاتحاد المزيف قام نيريري بما يلي :



قوات نيريري الحاقدة تدفع المسلمين الى المسار..

١ — فصل المئات من المواطنين المسلمين من وظائفهم وترحيلهم وقتل بعضهم ، واعتقال البعض حتى يومنا هـذا .

٢ — قتل الناس الابرياء في المساجد اثناء تأديتهم للصلاة وذلك دون أدنى سبب .

٣ — اغلاق الجميات الاسلامية الحقيقية .

٤ — زج قادة المسلمين والوعاظ والمرشدين والزعماء في السجون وطردهم حتى يومنا هذا .

٥ — منع التجهيزات الدينية عن المساجد وادخال المناهج الهدامة في المدارس ومنع تدريس الدين الاسلامي في المدارس وفي المعاهد .

هل غير نيريري سياسته في ابادة المسلمين :

يتبع جوليوس نيريري رئيس اتحاد تنزانيا المزيف سياسة التقرب الى الدول العربية وازاء ذلك تراه يرفع شعار التقدمية والاشتراكية تقربا الى الدول العربية الاشتراكية . وشعار الصداقة الاسلامية المسيحية مع الدول التي تنادي بالتضامن الاسلامي .. فهو يجتهد في الاشتراك بالمؤتمرات الاسلامية ومن اجل ذلك صنع مسجدا للضرار فانشأ المجلس الاسلامي التنزاني الاعلى وهو مجلس « قادياني » وجز من الجهاز الحكومي . وهو الاسلوب نفسه الذي استخدمه الصليبي ماركوس جزار المسلمين في الفلبين . في استمالة ضعاف النفوس من الذين مردوا على النفاق ولا يحملون من الاسلام الا الاسم .

وبسياسته هذه يطمح أن ينال معونات وقروض من الدول المصدرة للنفط .

.. ومن المؤكد أن هذا المال العربي المسلم سيتحول الى وسائل يستخدمها الطاغية لتدمير المسلمين واهلاكهم .

وسياسة نيريري باقية لم تتغير مطلقا ، فما زال قراره الجائر في الغاء اللغة العربية من المناهج الدراسية، ومازالت المدارس والمراكز الاسلامية مقفلة ، ولم يتوقف عن سياسة الغاء الدروس الدينية في المساجد بل قام باغلاق كثيرمن المساجد ، والسجون مازالت تغص بالمسلمين الابرياء الذين لم ينقم منهم الا ان امنوا بالله العزيز الحميد .

وحتى يومنا هذا والدعاة الى الله يلاقون أشد انواع التنكيل والتشريد، ومن الذين طردوا خارج البلاد قاضي القضاة .

وفي دار السلام تم اصدار الحكم على الشيخ حسن بن امير وهو زعيم اسلامي عظيم وعالم تقي صالح فمنع من العمل في الدعوة الى الله .

وتوج نيريرى انتصاره على المسلمين ببناء ثمان كنائس في زنجبار اضيف الى الاربعة الموجودة سابقا .

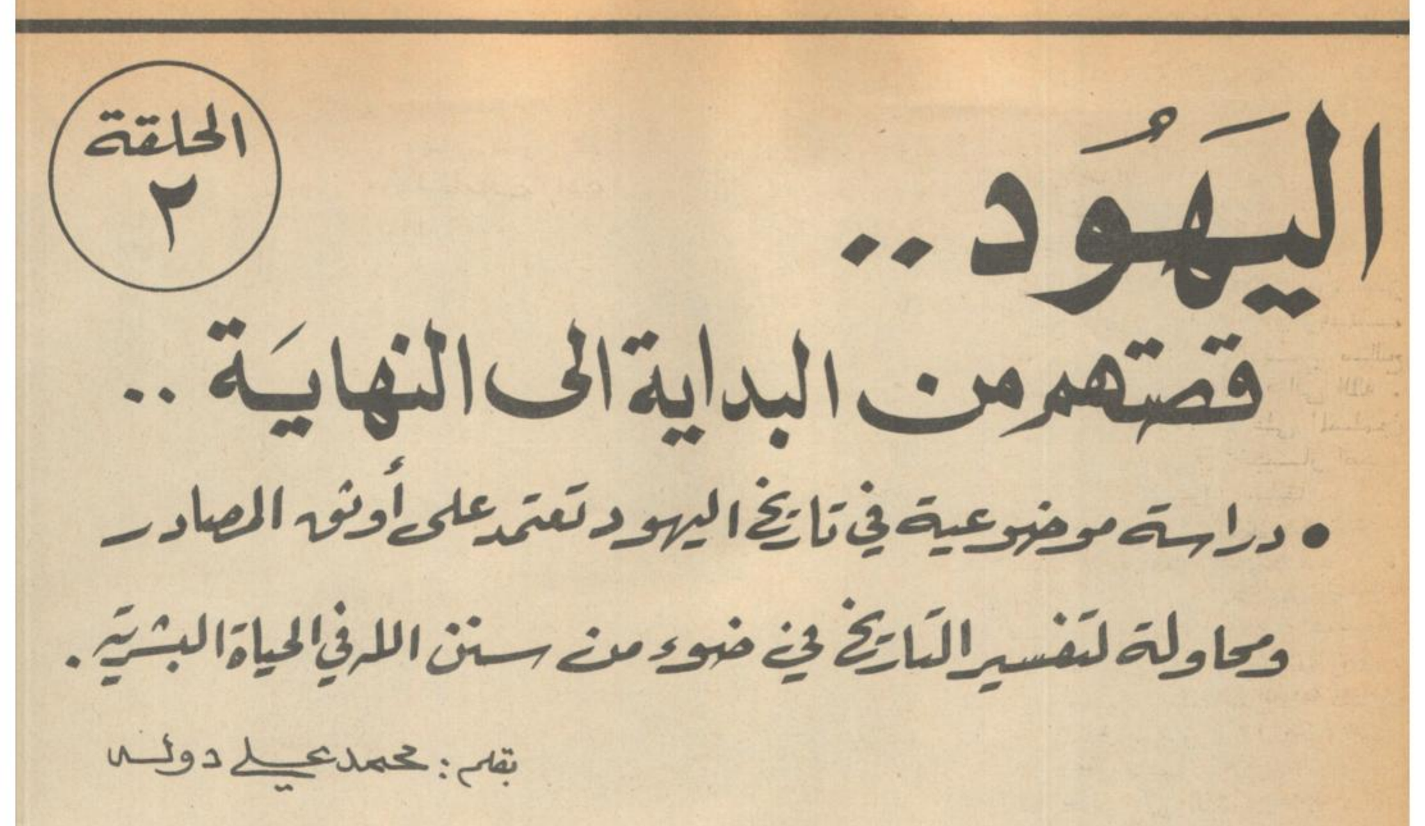
ان جوليوس نيريري يلعب دورا خطيرا في افريقيا ، فهو لم يكتف بابتلاع زنجبار بل يخطط بدعم من الصليبية العالمية لابتلاع اوغندا وهذا ما اثبته الرئيس الاوغندي عيدي امين بمذكرة ارسلها للجامعة العربية والى احمد سيكتوري الرئيس الغيني والى بعض زعماء الدول الاخرى .

وهو يتآمر الان للقضاء على جزر القمر الاسلامية بعد استقلالها من الاستعمار الفرنسي ، واوجد من اجل انجاح مخططه حركة مشبوهة سماها « حركة تحرير جزر القمر » ويشتد في غيظه وهو يرى جزر القمر تتطلع الى تعزيز الثقة مع العالم الاسلامي بدافع من حسن اعتناق البلد للاسلام .

ومن المعلوم ان جوليوس نيريري هو الزعيم الافريقي الوحيد الذي وضع كافة امكانياته تحت تصرف اوجوكو الذي كان يتزعم ويقود الحركة الانفصالية في بيافرا بنيجيريا وهو من اعداء العروبة والاسلام الذين يعملون على فصل جنوب السودان لكي يصبح مركزا للقوة الصليبية والصهيونية .

واذا كان هذا هو حاضر وماضي جوليوس نيريري . فلم تجوب وفوده ديارنا ؟!، ولماذا نقدم لهم اموال المسلمين ليحاربوا المسلمين ؟؟ . الذين يعطفون على نيريري ليثبتوا انه غير شيئا من سياسته الفاشلة تجاه المسلمين .

ليسالوا اخواننا في منظمة تحرير زنجبار عن شهادتهم بالرجل وعند الخبر اليقين ، والله نسال ان يكلل جهادهم بالنجاح وان تعود زنجبار كما كانت .



اليهود .. قصتهم من البداية الى النهاية ..

• دراسة موضوعية في تاريخ اليهود تعتمد على أوثق المصادر

ومحاولة لتفسير التاريخ في ضوء من سنن الله في الحياة البشرية .

بقلم : محمد علي دولة

عودته من مصر واقامته في حبرون :

عاد ابراهيم عليه السلام من مصر، وقد رد عنه كيد ملكها ، وكان الملك قد اتحفه بالاعطيات بسبب ما راى من ايمانه وايمان زوجته ورعاية الله لهما ، وصحبتهما هاجر المصرية ، واقام مرة ثانية في ارض الجنوب ، ثم ذهب منها الى « بيت ايل » فنزلها سترة وجيزة ، ثم ارتحل الى « حبرون » ونزل هناك عند بلوطات ممرا — الامير الاموري — وتعاهد هناك مع ملوك الاموريين على التناصر ، وطال مكوثه في ذلك المكان وكثرت حاشيته ورزق هناك ابنه اسماعيل ، وعلا امره واصبح له مكانة مرموقة لا سيما بعد تغلبه على الجبارين الذين اسروا ابن اخيه لوط عليه السلام .

قال ابن كثير : « ثم ان طائفة من الجبارين (٧) تسلطوا على لوط عليه السلام فأسروه ، واخذوا أمواله ، واستاقوا أنعامه ، فلما بلغ الخبر ابراهيم الخليل سار اليهم في ثلاثمائة وثمانية عشر رجلا(٨) ، فاستنقذ لوطا، واسترجع أمواله ، وقتل من أعداء الله ورسوله خلقا كثيرا ، وهزمهم وساق في آثارهم حتى وصل الى شمالي دمشق (٩) ، وعسكر بظاهرها عند برزه ، واظن أن مقام ابراهيم انما سمي لانه كان موقف جيش الخليل ، والله اعلم .

ثم رجع منصور الى بلاده ، وتلقاه ملوك بلاد بيت المقدس ، معظمين له، مكرمين خاضعين ، واستقر ببلاده صلوات الله وسلامه عليه » (١٠)

وبعد هذا الانتصار الباهر الذي كسبه ابراهيم على (كدر لاعومر) وعودته مظفرا جدد الله له الوعد بأن يورث ذريته ارض كنعان ، وان يجعل ذريته كثيرة كنجوم السماء،فجدد ابراهيم دعاءه الى الله بأن يهبه الولد، فبشره الله بقرب مجيئه .

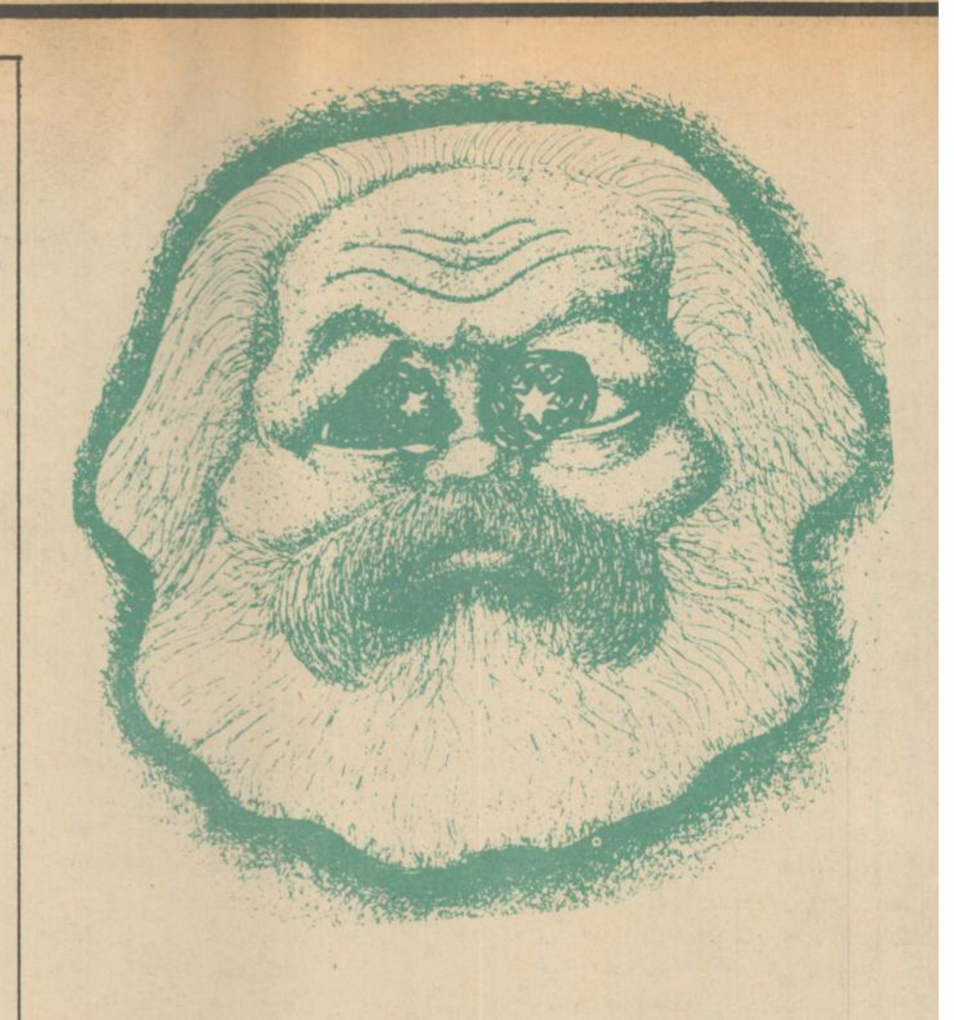
ولادة اسماعيل ومحنة ابراهيم به وبناؤهما الكعبة :

كانت سارة — زوج ابراهيم — عقيما ، وكان ابراهيم قد بشر من الله مقدمه الى ارض كنعان بغلام حليم ، وكان ابراهيم عليه السلام يتوق الى الولد ، لذا طلبت منه سارة أن يتزوج بهاجر جاريتها ، فتزوجها ورزق منها ابنا اسماه « اسماعيل » وكان ذلك بعد ان بلغ ابراهيم من العمر ستا وثمانين سنة .

ثم أمر بعد ولادة اسماعيل بقليل أن يهاجر به وبأمه الى بلاد الحجاز ، فارتحل بهاجر وبابنها اسماعيل وهو طفل صغير بين يديها ، حتى اذا وصل بلاد الحجاز ، اسكنها هناك بواد غير ذي زرع (١١) ، الا من دوحة اجلسهما تحتها ، وترك لهما جرابا فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفى منطلقا ، فتبعته هاجر ، فقالت : يا ابراهيم ، اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس به انيس ولا شيء؟! فقالت له ذلك مرارا وهو لا يرجع اليها القول ولا يلتفت نحوها ،فقالت له : آلله امرك بهذا ؟ قال : نعم ، قالت : اذن لا يضيعنا ، ثم رجعت .

وانطلق ابراهيم راجعا الى ارض كنعان ، وهو يدعو بهؤلاء الدعوات : « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم(١٢) ، ربنا ليقيموا الصلاة ، فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون (١٣)» .

ترك ابراهيم عليه السلام زوجته وابنه في رعاية الله، وعاد الى ارض كنعان وهو يدعو لهما ، واستجاب الله دعاءه ، فانبثق ماء زمزم من مكانهما بعد ان كادا يهلكان من



العطش ، ثم مرت عليهما جماعة من جرهم ، فرأت ماعندهما من ماء ، فاستأذنت هاجر في النزول ، فأذنت لهم ، فنزلوا ، ونما اسماعيل بينهم ، وشب ، وتكلم بلسانهم ، واعجبهم اعجابا شديدا ، فلما شب زوجوه منهم .

وكان ابراهيم عليه السلام يتردد على اسرته من حين لآخر ، يتفقد احوالها ويتعهدها بما تحتاج ، وفي احدى زياراته اختبر بامتحان عظيم ، فأمر بذبح ابنه الوحيد « اسماعيل » ذلك الغلام الذي يملأ حبه جوانح قلب الشيخ الكبير ابراهيم، فمثل لامر الله، وكذلك اسماعيل وامه هاجر ، واطاعا الله طاعة عمياء تامة ، وقال ابراهيم لاسماعيل : « يا بني اني ارى في المنام (١٤) اني اذبحك ، فانظر ماذا ترى ؟ قال : يا ابت ، افعل ما تؤمر ، ستجدني ان شاء الله من الصابرين (١٥) » .

ولماظهر من هذه الاسرة المؤمنة ما ظهر من الطاعة والخضوع لرب العالمين ، نودي بابراهيم: «ياابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين . ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم . وتركنا عليه في الآخرين . سلام على ابراهيم . كذلك نجزي المحسنين . انه من عبادنا المؤمنين . وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين . وباركنا عليه وعلى اسحاق ، ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين (١٦) » .

ولما كبر اسماعيل انعم الله عليه بالنبوة وشرفه بها ، واتم فضله عليه وعلى ابيه ، فأمرهما ببناء الكعبة المعظمة ــ وكان ذلك في اخريات عمر ابراهيم ــ فقاما ببنائها ، ودعوا الله قائلين : « ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . ربنا وابعث فيهم (١٧) رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم

المصدوق محمد عليه الصلاة والسلام . اما واضعو سفر التكوين ، فيشتم من كلامهم أن ابراهيم عليه السلام أراد المتاجرة بعرض زوجته ليحصل على المال . يقول هذا السفر : « وحدث جوع في الارض ، فانحدر أبرام ــ ابراهيم ــ ليتغرب هناك ، لان الجوع في الارض كان شديدا . وحدث لما قرب أن يدخل مصر انه قال لساراي ــ سارة ــ امرأته : اني قد علمت انك امرأة حسنة المنظر ، فيكون اذا رآك المصريون أنهم يقولون : هذه امرأته فيقتلونني ، ويستبقونك ، قولي انك اختي ، ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من اجلك! » ثم يتابع السفر كلامه فيقول : « فاخذت المرأة الى بيت فرعون ، فصنع الى ابرام خيرا بسببها ، وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء وأتن وجمال ، فضرب الرب فرعون وبيته ضربات عظيمة بسبب ساراي امرأة أبرام .. الخ » كذا قال سفر التكوين في اصحاحه رقم ١٢ ! وهو يفيد أن الملك قد اتخذ سارة امرأة لفترة من الزمان ثم اعادها لابراهيم وان ابراهيم قد قبض ثمن ذلك مسبقا !

(٦) يابني ماء السماء : خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع القطر ، لاجل رعاية دوابهم ، ولعل المراد بماء السماء أحد أجداد الاوس والخزرج .

(٧) هؤلاء الجبارون « كدر لاعومر » ملك عيلام واعوانه كما في سفر التكوين

(٨) يظهر ان هذا العدد تشكل من عبيده ومن حلفائه الاموريين .

(٩) ويظن انه أخذ كبير خدمه « اليعازر الدمشقي » في هذه المرة .

(١٠) البداية والنهاية (١ : ١٥٢ ــ ١٥٣)

(١١) في هذا الوادي أقيمت مكة المكرمة فيما بعد .

(١٢) لم تكن الكعبة قد بنيت حين دعا ابراهيم عليه السلام ، ويظهر أنه علم عن طريق الوحي بان البيت سيبنى في ذلك المكان

(١٣) الاية ٣٧ من سورة ابراهيم

(١٤) ما يراه النبي في المنام وحيا من الله، فهو كالوحي في حالة اليقظة .

(١٥) الاية ١٠٢ من سورة الصافات

(١٦) الايات ١٠٤ــ١١٣ من سورة الصافات. وقال ابن كثير في كتابه البداية والنهاية (١ :١٥٨) تعقيبا على قصة الذبح : « وهذا وحده دليل على أن الذبيح اسماعيل ، لانه هو المقيم بمكة ، واسحق لانعلم أنه قدمها في حال صغره.

وهذا هو الظاهر من القرآن ، بل كأنه نص على أن الذبيح هو اسماعيل ، لانه ذكر قصة الذبيح ، ثم قال : « وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين » ومن جعله حالا فقد تكلف ومستنده أن اسحق انما هو اسرائيليات .

وكتابهم فيه تحريف ، ولا سيما هاهنا قطعا لا محيد عنه ، فان عندهم أن الله امر ابراهيم ان يذبح ابنه وحيده ، وفي نسخة من المعربة بكره « اسحاق » فلفظة اسحاق هاهنا مقحمة مكذوبة مفتراة لانه ليس هو الوحيد ولا البكر، انما ذاك اسماعيل .

وانما حملهم على هذا حسد العرب ، فان اسماعيل ابو العرب، الذين كانوا يسكنون الحجاز الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسحاق والد يعقوب — وهو اسرائيل — الذي ينتسبون اليه ، فارادوا أن يجروا هذا الشرف اليهم ، فحرفوا كلام الله، وزادوا فيه — وهم قوم بهت — ولم يقروا بان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء.

وقد قال بانه اسحق طائفة من السلف وغيرهم ، وانما اخذوه — والله اعلم — من كعب الاحبار ، او من صحف اهل الكتاب ، وليس في ذلك حديث صحيح عن المعصوم حتى نترك لاجله ظاهر الكتاب العزيز ، ولا يفهم هذا من القرآن ، بل المفهوم، بل المنطوق، بل النص عند التامل على انه اسماعيل .

وما احسن ما استدل به ابن كعب القرظي على انه اسماعيل وليس باسحاق من قوله : « فبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب » قال : فكيف تقع البشارة باسحاق وانه سيولد له يعقوب ، ثم يؤمر بذبح اسحاق وهو صغير قبل أن يولد له ؟ ! اهذا لا يكون لانه يناقض البشارة المتقدمة ! » انتهى كلام ابن كثير .

قلت : ورد في سفر التكوين المتداول الان وفي الاصحاح ٢٢ : « وحدث بعد هذه الامور ان الله امتحن ابراهيم ،فقال له يا ابراهيم ، فقال : هاأنذا ، فقال : خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحاق واذهب الى ارض المريا ..الخ» ومن الغريب ان هذا السفر يقول عن اسحاق في هذا الموضع : انه وحيد ابراهيم بينما حكى في الاصحاح (١٦) ولادة اسماعيل لابراهيم، وذلك قبل ولادة اسحاق باربعة عشر عاما ! ان هذا يؤيد ما قاله ابن كثير آنفا : ان كلمة «اسحق» الواردة بعد قوله: خذ ابنك وحيدك، ان هذه الكلمة مقحمة مكذوبة مفتراة !

اليهود ..
قصتهم من البداية الى النهاية



الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم(١٨) » .

وقد امتدح الله سبحانه اسماعيل اجمل المدح فقال : « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا » (١٩)

ولادة اسحاق لابراهيم :

بعد ولادة اسماعيل بأربعة عشر عاما رزق ابراهيم عليه السلام بابن آخر هو « اسحاق » من زوجته المسنة سارة ، وكانت قد بلغت يومها تسعين عاما من عمرها ، أما ابراهيم فكان عمره اذ ذاك مائة سنة . وكان من قصة ولادته أن ابراهيم عليه السلام وزوجته سارة بشرا به من الملائكة لما مروا بهما مجتازين ذاهبين ، الى مدائن قوم لوط ، ليدمروا عليهم لكفرهم وفجورهم .

وقد قص الله تعالى على الناس قصة هذه البشارة ، فقال : « ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى ، قالوا : سلاما ، قال : سلام ، فما لبث أن جاء بعجل حنيذ(٢٠) . فلما رأى ايديهم لا تصل اليه (٢١) نكرهم واوجس منهم خيفة ، قالوا : لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط . وامراته — اي سارة — قائمة فضحكت ، فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب . قالت ياويلتي االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ؟! ان هذا لشيء عجيب . قالوا : اتعجبين من امر الله ؟! رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد (٢٢)» .

وكانت ولادة اسحاق معجزة دلت على عظمة الله تعالى ولطفه بابراهيم عليه السلام ، وكان ابراهيم يلهج بالثناء على الله دائما ان رزقه ولديه على كبر ويقول : « الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء» (٢٣)

رحلة ثانية الى أرض الجنوب

اقام ابراهيم عليه السلام سنين عديدة في « حبرون » عند بلوطات ممرا الاموري ، ثم ارتحل من هناك الى أرض الجنوب ، وسكن بين قادش وشور وتغرب في جرار ، وجاور ملكها « أبيمالك » وعمل معه عهدا على المسالمة وحسن الجوار ، وكان العهد عند بئر احتفره عبيد ابراهيم ، وقدم ابراهيم في ذلك المكان لابيمالك سبع نعاج شهادة على أن عبيده هم الذين احتفروها ، ودعيت تلك البئر « بئر سبع » .

وفاة سارة :

مكث ابراهيم عليه السلام مدة طويلة في « بئر سبع » من أرض الجنوب ، ثم عاد ثانية فسكن في « حبرون » ، واستمتع هو وزوجته

سارة بولدهما اسحاق، وقاما على رعايته، وشب وبلغ مبلغ الرجال فزوجاه، وانجب ابنه يعقوب، ففرح الشيخان الكبيران بحفيدهما، ورأيا تحقيق بشرى الله لهما حين بشرا باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب.

ثم ان سارة وافاها الاجل بعد ان تجاوزت المائة بعدة عقود، فابتاع ابراهيم «مغارة المكفيلة»(٢٤) التي في حقل «عفرون بن صوحر الحثي» ودفنها فيه، وتزوج بعدها ــ كما يقول سفر التكوين ــ بجارية له اسمها «قطورة» فولدت له ستة أولاد هم: «زمران، يقشبان، قذان، مدبان، يشباق، شوحا»

وفاة ابراهيم عليه السلام:

وحين بلغ ابراهيم عليه السلام من العمر مائتي سنة، توفاه الله تعالى الى رحمته، فغسله ابناه ثم دفناه في مغارة المكفيلة الى جوار زوجته سارة عليهما سلام الله ورحمته(٢٥).

فضل ابراهيم عليه الصلاة والسلام:

عاش ابراهيم عليه السلام عمره(٢٦) المديد يدعو الناس الى عبادة الله الله سبحانه ويدلهم عليه، وينهاهم عن عبادة الاوثان، وكان في عالم يموج بالوثنية، ولم يكن احد غيره وغير ابن اخيه لوط ومن آمن بهما من ابنائهما وغيرهم يعبد الله عبادة صحيحة في ذلك الزمان الذي اتخذ الناس فيه لانفسهم آلاف الآلهة الباطلة في انحاء الارض.

وقد انزلت عليه صحف مقدسة واثنى الله عليه في القرآن ثناءعظيما، فمن ثناء القرآن عليه قوله تعالى: «ان ابراهيم كان امة(٢٧)، قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه، اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين»(٢٨) وقوله تعالى: «انه كان صديقا نبيا»(٢٩).

«وهو احد أولى العزم الخمسة المنصوص على اسمائهم تخصيصا من بين سائر الانبياء، في آيتي الاحزاب والشورى، وهما قوله تعالى: (واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم، واخذنا منهم ميثاقا غليظا). وقوله: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى: ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ثم هو اشرف أولي العزم بعد محمد صلى الله عليه وسلم» (٣٠).

«ولما كان افضل الرسل وأولي العزم بعد محمد صلوات اللهوسلامه عليهم اجمعين، امر المصلي ان يقول في تشهده ما ثبت في الصحيحين من حديث كعب بن عجرة وغيره. قال: قلنا يا رسول الله: هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد» (٣١)



(١٧) أي في العرب سكان تلك البلاد.
(١٨) الآية ١٢٩ من سورة البقرة. وقد استجاب الله دعاء نبييه الكريمين، فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، وكان يردد ويقول: «انا دعوة ابي ابراهيم».
(١٩) الآيتان ٥٤ ــ ٥٥ من سورة مريم.
(٢٠) عجل حنيذ: مشوي على الحجارة المحماة في حفرة.
(٢١) لا تصل اليه: لا تمتد فتاكل.
(٢٢) الآيات ٦٩ ــ ٧٣ من سورة هود.
(٢٣) الآية ٣٩ من سورة ابراهيم.
(٢٤) يقال لها الان «الغار الشريف» وهي في مدينة الخليل.
(٢٥) ثبت ان ابراهيم عليه السلام بلغ هذا العمر المديد في الحديث الذي يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ــ وهو في صحيح ابن حيان ــ ونصه: «اختتن ابراهيم وهو ابن مائة وعشرين سنة، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة» والذي في سفر التكوين عن التوراة، أنه عاش خمسا وسبعين ومائة سنة. هذا وقد أمضى خمسا وعشرين ومائة من عمره المبارك في أرض كنعان.
(٢٦) يقول ابن كثير عن موضع دفن ابراهيم عليه السلام في كتابه البداية والنهاية (١ : ١٧٥): «فقبره وقبر ولده اسحاق وقبر ولد ولده يعقوب في المربعة التي بناها سليمان بن داود عليهما السلام ببلدة حبرون، وهو البلد المعروف بالخليل اليوم. وهذا متلقى بالتواتر، امة بعد امة وجيلا بعد جيل، من زمرة بني اسرائيل والى زماننا، ان قبره بالمربعة تحقيقا. فاما تعيينه منها فليس فيه خبر صحيح عن معصوم، فينبغي أن تراعى تلك المحلة، وأن تحترم احترام مثلها، وأن تبجل، وأن تجل أن يداس في أرجائها، خشية أن يكون قبر الخليل او احد أولاده الانبياء عليهم السلام تحتها».
(٢٧) سمي ابراهيم عليه السلام امة لانه جمع من الفضائل والكمالات ما لو تفرق لكفى امة باسرها.
(٢٨) الآيات ١٢٠ ــ ١٢٢ من سورة النحل.
(٢٩) الآية ٤١ من سورة مريم.
(٣٠) البداية والنهاية (١ : ١٧٠).
(٣١) البداية والنهاية (١ : ١٧٢)



ردود على افتراءات مجلة النهضة

كتب الينا فضيلة الشيخ عبد العزيز الربيعان المدرس في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ردا وافيا على مجلة النهضة مما قال فيه :

« ونحن بصفتنا مسلمين لانتصور ان مسلما يؤمن بالله ومحمد صلى الله عليه وسلم يكره مبادىء الاسلام واخلاقه ، ويضيق بمن يطبقه وينادي بتطبيقه ويدعو الى تحكيمه والوقوف عند حدوده ، ويتمنى لو رأى البلاد خالية من دعاة الاسلام »

ويقول ايضا : ودعوى جماعة النهضة في حرب دعاة الاسلام قديمة سجلها القرآن الكريم :

« ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، واذا مروا بهم يتغامزون ، واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فاكهين ، واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون » .

وكتب الينا في الموضوع نفسه الاخ عبد المحسن سعد الداود وتساءل :

كيف يصدر هذا الكلام عن مواطن كويتي يدعي انه مسلم ؟!

وقال : وتعرض – صاحب النهضة – لما تكتبه مجلتنا الحبيبة المجتمع من مقالات اسلامية هادفة .. ولكن للاسف هناك من لا يريد للاسلام الخير .

وكتب الينا الاخ عبد الرحمن بن محمد الحمد رسالة مما جاء فيها :

انه لمما يشرح الصدر ان نرى ونسمع ما لجمعية الاصلاح الاجتماعي من انشطة طيبة منها مجلة المجتمع الصادقة .

وانه لمما يؤسف جدا أن نرى اقلاما مشبوهة تريد ان تنقص من اهمية الجمعية التي هي معقل من معاقل الاسلام .

ورحم الله من قال :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم

وكتب الينا الاخ عبد الله سعيد الاجدع من اتحاد الامارات العربية رسالة طيبة مما قال فيها :

اغضبني حملة الكاتب المسعورة على أصحاب « اللحى » الذين وصفهم بأنهم من مخلفات اليمن والصحارى ، متناسيا انه من ابناء هذه الصحراء التي يتحامل عليها ، وانه لولا هذه الصحراء وما ظهر فيها من خيرات لما كان صاحب النهضة ولا مجلته وكرا تبث منه السموم على ديننا الحنيف .

وكتب الينا الاخ محمد سالم عبد الرحمن من الشارقة رسالة يقول فيها :

● في عدد النهضة رقم « ٣٩٠ » شاهدت ما يلي :

● في اوربا أزمة استهلاك (نبيذ) لديهم اكثر من ٢٨٠ مليون ليتر نبيذ لا تستهلك كلها .. حولوها على الكويت وانا اضمن المستهلك .

اما يخجل هذا الذي يدعو جهارا للعربدة والسكر ويداب على نشر هذه الاباطيل في مجلته ، ويتطاول بعد ذلك على جمعية الاصلاح ومجلتنا الحبيبة المجتمع .

المجتمع : واننا اذ نشكر الاخوة القراء لشعورهم الطيب ، وغيرتهم الصادقة على الدعوة الاسلامية والدعاة الى الله .

وكما تبينتم أيها الاخوة ، فان هذه الحملات المغرضة الخبيثة .. وان كانت في ظاهرها تهدف الى النيل من الجمعية والقائمين عليها والمتعاونين معها والمجلة التي تصدرها .. فهي في حقيقتها تستهدف ديننا الحنيف ودعوتنا الاسلامية ، وكل مسلم عقائدي .. وحاشا الله أن ينال المضللون مآربهم .. فدعوة الحق باقية ولو كره المغرضون .


المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء - العدد ٢٤٩ - ٢ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ ١٣ مايو ١٩٧٥ الثمن
الخليج .. وحدة الشعوب قائمة
والدور الآن .. على الأنظمة

بسم الله الرحمن الرحيم



«إن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»

«صدق الله العظيم»

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها: جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

مقديشو ـ حيث كفروا بالقرآن ـ لا تصلح مكاناً لمؤتمر القمة !!

القتلة في الصومال . مستمرون في مسرحية الاستخفاف بعقول العرب والمسلمين . فهم قد اعلنوا ردتهم فكفروا بالقرآن وشريعته . وسفكوا دماء علماء المسلمين .. ثم جاءوا ـ وأيديهم مصبوغة بدم الجريمة ـ ليطلبوا من المسلمين : السمعة الادبية أي ان يعقد مؤتمر القمة العربي في مقديشو .. وجاءوا ليطلبوا المال والعون !!

وليس غريبا ان يتجرد من الحياء من تجرد من الايمان . فقد انبعث اشقاهم ـ محمد زياد بري ـ وطاف بالعواصم العربية . ومعه مجموعة من بطانته . يدعو الملوك والرؤساء العرب لعقد مؤتمرهم القادم في مقديشو !!

في مقديشو حيث كفروا علانية بالله وقرآنه العظيم ونصبوا مذبحة وحشية للركع السجود .

ان مقديشو ما دام النظام الكافر موجودا فيها لا تصلح ابدا مكانا لمؤتمر القمة .

لماذا ؟

● ان عقد مؤتمر القمة هناك ـ وهذا ما نربا بالملوك والرؤساء أن يفعلوه ـ مظاهرة سياسية لتاييد جرائم وردة النظام الحاكم في الصومال .

● ان الله عزو وجل قد امر في قرآنه بمقاطعة الذين يكفرون ويستهزئون بآيات الله :

« وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم . ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا » .

والملوك والرؤساء العرب ملزمون بتطبيق هذه الآية حتى لا تتحقق المثلية : « انكم اذا مثلهم » .

اننا نناشد الملوك والرؤساء العرب ان يردوا الوفد الصومالي المرتد .. خاسئا وان يغيروا مكان مؤتمر القمة

مرة أخرى حول الملاحق العارية

ليست من الصحافة

نشر ما يخدش الاخلاق العامة جريمة يجب ان يعاقب مقترفوها

معظم الصحف اليومية تتنافس في اصدار الملاحق الاسبوعية ، والتنافس في العمل الصحفي امر مشروع وطيب ويساعد على ازدهار الصحافة وتقدمها ، اما ان تكون هذه الملاحق للصور العارية في اوضاع مخجلة ، والحديث عن الجنس بدون حياء ولا تحفظ ، فهذا ليس عملا صحفيا انما هو تجارة بالرقيق الابيض .

وكان هذا النشاز في صحافتنا موضع استنكار الناس واحتجاجهم ، ومن ذا الذي يرضى هذا الهبوط الاخلاقي في الكويت ، وتعالت صيحات الاستنكار وبلغت آذان اصحاب الملاحق ، وكتب احدهم ويا لهول ما كتب ، وليته بقي صامتا :

قال : احتج كثير من الناس على نشرنا للصورة العارية ، في حين ان الموزعين يقولون لنا ان نسبة التوزيع تنخفض عند خلو الملاحق والصحف من الصور العارية فنضطر اليها !!

فالمهم عند صاحبنا التوزيع ولو على حساب اخلاق امتنا ومستقبلها ، المهم عنده ارتفاع الارباح المادية ولو ضاعت الاجيال .

آن للقائمين على هذه الملاحق ان يستشعروا بواجبهم التربوي حيال امتهم آن لهم ان يرضوا الله بدلا من ارضاء الناس ، وارضاء الناس غاية لا تدرك .

نناشد زملائنا ان يتقوا الله سبحانه وتعالى ، وان يرتقوا بصحفهم ومجلاتهم الى المستوى اللائق ، فنحن نربأ بها وبهم ان تكون اعلانات للجنس ، ودعاية للرق الابيض .



نشر ما يخدش الاخلاق العامة جريمة يجب أن يعاقب مقترفوها

احيلت صحيفة يومية على القضاء لمخالفتها قانون المطبوعات والنشر ، ونشرها صورة تخالف الاخلاق والاداب العامة .. وصدرت تبرئة للصحيفة المذكورة ، وجاءت اسباب التبرئة ملفتة للنظر :

« ان تداول هذه الصور بيد الناس ومطالعتهم اياها في كل ما يقراون من صحف ومجلات وما يشاهدون من افلام السينما والتلفزيون جعلهم يألفونها ويعتادون عليها ، فلم يعد حياؤهم يضيق بها او يتأذى منها ، ولم تعد تمثل عدوانا على قيمة اخلاقية اواجتماعية بقدر ما تمثل مادة للاعلان او التسلية » .

او ليس سكان الكويت مسلمين ، يؤمنون بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا ، والاسلام قد حرم الصور العارية ولا سيما ان كانت لناس معينين ، وفي مواقف هابطة جدا .

والذي نجزم به : انه ما دام الناس مسلمين فتبقى هذه الصور جريمة لا يجوز التساهل مع من يروجها .

٢ — اما ان هذه الصور تمثل عدوانا اخلاقيا .. وان الناس لا يألفونها فهذا ما اعترف به صاحب الجريدة المذكورة ، وكتب قبل اسبوع يرد على استنكار القراء لما ينشر من صور جنسية هابطة

٣ — وهل تكرار المنكر في اجهزة رسمية «كالتلفزيون» وفي مؤسسات تشرف عليها الدولة كدور السينما والصحافة .. يجعل من المنكر مألوفا ، ان كان مخالفا لدين الامة وخلقها وللقانون الرسمي المطبق فيها ؟!

ولو اقدم البعض على تبادل الزوجات — لا سمح الله ولا قدر — هل تصبح هذه العادة مألوفة ولا عقاب عليها ؟!

ان هناك اخلاقا يجب ان يحافظ المسؤولون عليها ، حتى ولو تفشت الرذيلة وكثر المروجون لها . وحتى في بعض ديار الغرب عندما كانت تتفشى عادة شرب الخمور او المخدرات كانت حكوماتهم تصدر قانونا تمنع الخمور او المخدرات رغم انها عادة مألوفة . ان التمسك بقانون المطبوعات والمحافظة على اخلاق المواطنين مطلب شعبي لا يجوز التساهل فيه مطلقا ، والذين ينشرون ما يخدش الاخلاق يجب أن تنزل بهم اشد العقوبات ، سواء كان في التلفزيون او دور السينما والمسارح ، او في الصحف الداخلية او الخارجية .

الترويح السياحي غطاء لافساد البلاد

الحل
لجنة شعبية من صالحي الوطن.. تخطط للترفيه

دأب القائمون على الترويح السياحي في الكويت على طبع برامج الترويح بنزعاتهم واتجاهاتهم الخاصة.

ومنذ البداية .. لا بد من الكلام الصريح ، فلا مجاملة ابدا على حساب قيم الدين . واخلاق الناس.

والصراحة توجب علينا أن نقول: ان اي مسئول لا يلتزم بقيم الدين. ومقومات الخلق . لا يمكن أن يخرج من بين يديه عمل اخلاقي ملتزم .

ولقد سقطت اسطورة فصل الاخلاق الخاصة عن العمل العام بعد ان ادى هذا الفصل في اوربا وامريكا .. وفي كل انحاء العالم . الى اضرار جسيمة في السياسة والاقتصاد والاعلام والادارة . و . و . و .

ولقد طالبنا في العام الماضي — مثلا — وطالب غيرنا بأن تخضع برامج الترويح في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لنخبة مختارة — تتميز بحرصها على قيم المجتمع وآدابه — تمثل مختلف القطاعات الشعبية .

وكان وراء هذا المطلب العام القوي .. اكثر من اعتبار .

● فبرامج الترويح تؤثر — عبر الفقرات المتنوعة — في اخلاق الناس وقيمهم .. ومن ثم يصبح اعداد برامج الترويح داخلا في صميم التوجيه التربوي والاجتماعي .

● ان القطاعات الشعبية المختلفة هي التي يوجه اليها الترويح اساسا .. ومن هنا فمن حق هذه القطاعات ان تشارك بفعالية رئيسية في التخطيط للترويح .. ومتابعة تنفيذ برامجه .

● ان المسئول عن برامج الترويح لا يملك — وحده — المعايير اللازمة والمقاييس الضرورية لاختيار برامج الترويح نوعا .. وكما .

لكن الذين لا يقيمون للشعب وزنا ولا يعرفون لقيمة حقها من التقدير والرعاية والاحترام .. مضوا في طريقهم الغلط غير مكترثين بهذه المطالب المشروعة !!

مفارقات !!

بينما البوذيون والشيوعيون في فيتنام يصدرون اوامر عليا وفي المرتبة الاولى لاغلاق حانات الرقص .. والاستهتار وصالات الميوعة والانحلال .. نجد المسئول عن الترويح السياحي في الكويت — وهو بلد مسلم — يغرق البلد في الرقص كل عام .

اجل .. فالمفهوم العلمي او الخرافي — لا فرق !! — لديه للترويح ينحصر في الرقص والاغاني والتهريج!

وهذا ان عبر عن التخلف الانساني من ناحية . فانه يعبر من ناحية اخرى عن اساءة بالغة للناس . فهو يزعم ان الناس يريدون ذلك .

والحقيقة ان خرافة « الناس يريدون ذلك » امست مبررا دوليا تجاريا .. للربح الحرام من وراء عقد الصفقات مع فرق الرقص والخلاعة . والاسفاف .

ولا ندري ما السبب الكامن وراء زيادة ميزانية الترويح السياحي بطويقة خيالية مع ثبوت فشلها ؟!!

لماذا الخوف ؟

اننا ندعو الى اعادة النظر جملة وتفصيلا في برامج الترويح السياحي وفي ادارتها .

وفي نفس الوقت ندعو الى عقد مؤتمر شعبي عام — على غرار مؤتمر المناهج الذي نظمته وزارة التربية منذ سنوات — مؤتمر شعبي يكون فيه التمثيل صادقا وشاملا .. وينبني على هذه الاسس المقترحة .

١ — تغيير مفهوم الترويح .. واعطاؤه محتوى بناء متقدم يهدم المحتوى الجاهلي المتخلف .. والذي قلد فيه القائمون على الترويح السياحي بلدانا اخرى .. لا تغبط في موقفها السلوكي او النفسي او الاخلاقي .

٢ — ان تخدم برامج الترويح العملية التربوية الشاملة في البلاد .. الدينية والعلمية والاجتماعية . فلا تعرض على الناس — خلال الترويح — اسوا النماذج الانسانية . ولا تتسرب من خلال الترويح افكار مدمرة في العقيدة او السلوك .

٣ — تصحيح معنى الفن . وعزله تماما عن مفهوم الفساد والانحلال . فالخلاعة ليست جزءا من الفن . ولا يجوز ابدا ان يكون الفن جواز مرور لدخول المشوهين نفسيا وخلقيا .

ولا يرفض قيام هذا المؤتمر الا احد شخصين .

● مصر على ترويج الفساد باسم الترويح السياحي .

● أو خائف من نتائج هذا المؤتمر.

والموقفان لا يلقيان قبولا أو احتراما وقصة الترويح السياحي طويلة تحتاج الى عودة ونقاش متواصل .

وسنفعل باذن الله تعالى .



الخليج .. وحدة الشعوب قائمة والدور الآن .. على الأنظمة

الخليج .. وحدة الشعوب قائمة والدور الآن .. على الانظمة

في الايام العشرة الماضية .

احتفل الاوربيون بمرور ٢٥ عاما على تأسيس السوق الاوربية المشتركة .

واحتفل الاتحاد السوفيتي بمرور ٣٠ عاما على هزيمة النازية الالمانية .

واحتفل الشيوعيون والبوذيون في فيتنام وكمبوديا بيوم التحرير والغلبة .

وعقدت دول الكومنولث البريطاني مؤتمرها الدوري .

لماذا نقدم هذه اللائحة التي تنظم نشاطات سياسية واقتصادية وتاريخية في العالم ؟

وما هي المناسبة ؟

● ان هناك خيطا يربط بين هذه النشاطات .

— فالسوق الاوربية المشتركة تعني التكتل او الوحدة الاقتصادية.

— واحتفال الروس بهزيمة النازية يعني تحالف الخصوم — الشيوعيين والراسماليين — في وجه الخطر المشترك .

— واحتفال الشيوعيين والبوذيين في كمبوديا . يعبر عن تعاون المختلفين عقائديا من اجل هدف اتفقوا عليه .

— ومؤتمر الكومنولث يعبر عن تكتل دولي .. فرقت بينه العقائد والنظم .. وجمع بينه التنسيق السياسي والمصلحي .

اما المناسبة .. فهي التحرك الخليجي الملحوظ في الاسابيع الاخيرة .

ومن ضمن هذه التحركات الخليجية اعتزام ولي العهد رئيس مجلس الوزراء القيام بجولة في عدد من دول الخليج في الايام القليلة القادمة . وهنا يتضح اكثر معنى المقارنة بين التحرك الخليجي .. وتلك الاحداث العالمية .

فاذا كان الاوربيون الذين فرقتهم القوميات قد اقبلوا على الوحدة مجددا . واتخذوا لذلك قاعدة اقتصادية وشكلا تجاريا .

واذاكان الشيوعيون والراسماليون — والخلاف العميق بين المذهبين واضح — قد نسوا هذا الخلاف في ساعة الخطر واتحدوا وشكلوا جبهة واحدة ضد النازي .

واذا كان الشيوعيون والبوذيون قد اجلوا الخلاف المزمن بينهم .. خلاف في الفلسفة .. وخلاف في الوسائل .. وخلاف في الهدف ..

اجلوا كل ذلك وعاشوا في فندق واحد وتدربوا في معسكرات موحدة.

واذا كان الهنود والافارقة والانجليز وغيرهم قد صنعوا لانفسهم شكلا اتحاديا للتشاور والتنسيق .. فعلوا ذلك رغم التفاوت الحضاري والعرقي واللغوي والعقائدي والقاري بينهم .

الا ينبغي ان يبدأ اهل الخليج باتخاذ خطوات عملية جادة تنزع الى توحيد اقاليمهم . وجعلها كتلة قوية متماسكة عصية على التكسير .. مندفعة الى العمل والانتاج بعزم جماعي وثاب ؟

ان اهل الخليج اولى بذلك . نظرا لوجود جميع مقومات الوحدة او الاتحاد .. او بأدنى درجات الطموح ايجاد تنسيق حقيقي ..

وحدة الشعوب قائمة والدور — على الانظمة

ولا نبرح نلح على الوضوح والصراحة .

ان الوحدة بين شعوب منطقة الخليج العربي موجودة وقائمة فاهل هذه المنطقة ابناء عم نسبا ويتفاهمون جميعا بالعربية ..

وحتى اللهجات الفرعية متماثلة .

ويسكنون رقعة أرض ذات تخوم مشتركة .

وقبل ذلك فان الدين السائد هو الاسلام .

وهذا المقوم وحده يكفي لتكوين وحدة راسخة بين شعوب المنطقة .

فهم يؤمنون برب واحد لا شريك

وبقرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

وبنبي هو خاتم الانبياء والمرسلين

ويتجهون في صلاتهم نحو قبلة واحدة .

يصومون نفس الصيام .. في شهر واحد .. ويحجون نفس الحج في نفس الزمن المعلوم .. ويتوضؤون نفس الوضوء .. ويصلون نفس الصلاة .

وان قوما يفعلون هذا لهم اسرة واحدة .. اقارب .. اشقاء .. اخوة .

والمطلوب اليوم من الانظمة والحكام ليس موقفا يفرضون به الوحدة على الشعوب .. فالوحدة موجودة فعلا .

الدور المطلوب من الانظمة الان ان تتجاوب، هي مع ارادة الشعوب وتعبر عن رغباتها واتجاهاتها .

وهذا التجاوب لا قيمة له اذا ظل في دائرة الاماني فان الاماني المجردة لا تنجز عملا .. ولا تحقق هدفا .

التجاوب المطلوب هو : ايجاد صيغ عملية في شتى المجالات تدفع الجهود المشتركة في مجرى واحد لكي تصب عند غاية محددة .

وبطبيعة الحال يلزم هذا العمل الضخم بذل جهود متنوعة تتوزعها لجان او مجالس اقليمية مشتركة .. تعكف هذه المجالس على دراسة الامكانات الموجودة . وآفاق التعاون والتنسيق والتكامل ..

وبجهد المقل نطرح هذه التصورات المبدئية التي قد تكون نافعة .

الاسلام أساس الوحدة

كل وحدة لا بد ان تقوم او ترتكز على مبدأ ما . وبقدر سلامة هذا المبدأ ورسوخه تكون سلامة الوحدة ورسوخها .

والاسلام ـ وهذه عقيدة كل مسلم ـ هو الحق المطلق وهو المبدأ الثابت الجامع .

والالتزام العقائدي بالاسلام يوجب الوحدة بين المسلمين على أساسه .

وتمكين الاسلام من ان يكون اساسا للوحدة ينهي مشكلة اساس التفرقة والتمزيق في كل وحدة .. نعني مشكلة التعصب الاقليمي .

الاسلام يميت هذا التعصب في نفوس الناس ويبدل معاييرهم تبديلا .. فبدلا من النظر الى الناس بمقياس قطعة جغرافية من الارض. يصبح المقياس هو القيم والمبادىء والاخلاق . والاخاء في الله سبحانه.

توحيد التشريعات

وانطلاق الوحدة من مبدأ الاسلام يتفرع عنه مجال آخر يبارك الوحدة ويزكيها .. وهو توحيد التشريعات.

ان اختلاف التشريعات .. مزق الامة وزاد مشكلاتها تعقيدا وبلبلة .

ويتبع ذلك توحيد مناهج التربية والتعليم والسياسة الاعلامية والتثقيفية والتوجيهية .

وهذه الخطوات تعبر عن القاعدة الاساسية للوحدة وفي نفس الوقت هي خطوة عملية تدخل البيوت من ابوابها وتتدرج من اول السلم حتى تصل القمة دون اضطراب او تعثر او قفز مفاجىء غير مأمون العواقب .

الرجال المخلصون الاوسع أفقا

وكل امر في هذه الحياة يتم .. بالتخطيط السليم او القاعدة المتينة أولا .. ثم بالرجال المنفذين ثانيا .

ان الصيغة الوحدوية السليمة نظريا .. تفشل وتخيب اذا تولاها رجال غير مخلصين .. او تولاها اداريون ينقصهم التوقد والابداع .

او تولاها اقليميون متعصبون .

ولقد حدث كثيرا في اشكال الوحدة العربية السابقة وفي اطر التنسيق داخل الجامعة العربية .. ان كل بلد يدفع بأشد ابنائه تعصبا لاقليمهم حتى لا يظلم ذلك البلد في مفاوضات او اقتسام خيرات .. ويحضر في اللجنة هذا النوع من الناس فاذا بالمشروع كله يجمد ويفشل !

نحن نطالب بأن ينتخب رجال مخلصون واوسع أفقا للاشراف على التطبيق العملي للصيغ الوحدوية .

وهي قاعدة راسخة نثبتها هنا :

« اذا أردت نجاحا لمشروع وحدوي او تنسيقي فاختر له المخلصين للوحدة المتجردين من الاقليمية فان لم تجد فلا تتساهل في مبدأ الاخلاص واختر اقل الناس اقليمية والطفهم عصبية » .

اعتبار الخليج منطقة حضارية واحدة

لا معنى للتنسيق او الوحدة اذا نظرنا الى كل قطر على انه كيان منفصل ..

ان من مقومات التنسيق والاتحاد اعتبار الخليج العربي كله منطقة حضارية واحدة .

وهذه الرؤية الواحدة للخريطة الموحدة تؤدي الى وضع كل شيء في موضعه .

- الجامعة البحرية هنا
- والصناعات العسكرية هناك
- وجامعات البترول في تلك المنطقة
- ومدن الصناعة السلمية في هذه الرقعة .
- والتركيز الزراعي في هذه التربة المناسبة .

ان توزيع المنطقة على هذا الاساس يعمرها كلها .. ويعفي الاموال العامة من الضياع في تكرار نفس المشروعات . ويحمي جهود ابناء الخليج من التبدد سدى .

ان التكامل الحضاري يقتضي ذلك . وفي نفس الوقت هذا عمل يرفع الغبن عن الجميع ففي كل بلد نجد ازدهارا ونهضة وعمرانا شامخا .

هذه بعض التصورات طرحناها لعلها تجدي وتضيء في طريق الامة شمعة .

● وكل ذلك كان في اطار البناء الذاتي فاذا نظرنا الى الخطر الخارجي نهض مقوم جديد من مقومات الوحدة .

فواجب دفع الخطر يستنفر ابناء الخليج جميعا ويناديهم : ان اتحدوا وجابهوا عدوكم .

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

السادات يزور الكويت بدعوة من أمير البلاد

وصل الكويت يوم امس الاثنين الرئيس المصري محمد انور السادات ، في زيارة رسمية للكويت .

واستقبله في مطار الكويت سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء واعضاء مجلس الامة .

سيزور بعد الكويت العراق والاردن وسورية ثم يوغسلافيا ثم النمسا لمقابلة الرئيس الامريكي فورد .

ويرافق السادات نائب رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك ، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد اسماعيل فهمي مع عدد من كبار المسؤولين ووفد اعلامي .

وكيل وزارة التربية قام بزيارة لدار القرآن الكريم

قام وكيل وزارة التربية يعقوب غنيم بزيارة استطلاعية لدار القرآن الكريم التابعة لوزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية وذلك للوقوف على سير الدراسة في هذه الدار .. وقد رافقه في الجولة السيد عبد الرحمن الفارس الوكيل المساعد بالاوقاف والشئون الاسلامية والشيخ حسن مناع مدير دار القرآن الكريم حيث تفقدوا سير الدراسة في مختلف الفصول وابدى تقديره للجهود التي يبذلها المسئولون في مجال تحفيظ القرآن الكريم .

لبنان لا يحترم الناس.. ولا يوفر لهم الأمن.. والاصطياف فيه محفوف بالمخاطر

اقبل موسم الاصطياف ، واعتاد معظم الكويتيين مغادرة بلدهم خلال هذا الموسم الى اوربا والبلاد العربية ، ونسبة كبيرة منهم تصطاف في لبنان . ومن حق اخواننا المواطنين ان لا نقصر في نصحهم وارشادهم الى ما فيه خير دينهم ودنياهم . فلبنان هذا العام غير صالح للاصطياف لاكثر من سبب :

١ ـ ما تعرض له الكويتيون خلال العام الماضي من اعتداء عليهم من قبل المغاوير اللبنانية ، ولم يجدوا حماية لدى الدولة .

ولقد اثار عضو مجلس الامة الكويتي السيد فلاح الحجرف هذه القضية معترضا على المساعدات التي تقدمها الكويت الى لبنان ، اذ كيف تقدم هذه المساعدات دون ان تتعهد الحكومة اللبنانية بحماية الكويتيين داخل لبنان ، وكان الحق مع الحجرف في هذا الموضوع .

٢ ـ لبنان ـ وبكل اسف ـ ليس فيها امن ولا استقرار ، فازهاق الارواح فيها امر عادي وغير مستغرب ، وقطاع الطرق استطاعوا منذ اشهر ان يقيموا لهم دولة في شمال لبنان .

وما هو الضمان الذي يمنع من قيام صولجان قطاع الطرق واللصوص ، لا سيما وقبل ثلاثة اسابيع كانت لبنان مسرحا لحوادث دموية ذهب ضحيتها ما يزيد على ٤٠٠ قتيل وجريح ، والاخبار المتلاحقة تؤكد ان المشكلة لم تنته ، وحزب الكتائب مع الوطنيين الاحرار يستوردون الاسلحة عن طريق ميناء « جونيه » الذي ليس للسلطات اللبنانية سيطرة عليه .

٣ ـ وحتى لو كان لبنان مستقرا ، فعلى المصطافين ان يعمروا القرى الاسلامية التي تعتبر من اجود قرى لبنان جمالا ومناخا ومع ذلك فانها مهجورة وهناك تباين واسع جدا بينها وبين القرى النصرانية ، التي وجهت لها كل عناية واهتمام من قبل الدولة اولا والمصطافين ثانيا .

ان صيف هذا العام ينذر باخطار ليست في صالح المصطافين في لبنان ، ومن شاء الخروج من بلده فهناك مناطق اصطياف رائعة في البلاد العربية المجاورة ، اللهم انا قد بلغنا .

مجلس الامة يقر تأميم شركة البترول الوطنية

نأمل أن تؤمم جميع شركات البترول لتعود الى ملكية الشعب

في جلسة يوم الثلاثاء ١٣٩٥/٤/٢٥ ناقش مجلس الامة مشروع قانون بشأن انتقال اسهم القطاع الخاص في شركة البترول الوطنية الكويتية الى الدولة .

وتكلم عدد من النواب المعارضين لتأميم شركة البترول الوطنية منهم : جاسم الخرافي ، محمد الرشيد ، ابراهيم خريبط عيسى بهمن ، جاسم الصقر .

فالخرافي يرى أن ما قامت به الحكومة ليس للمصلحة العامة ، ويعارض سياسة الحكومة انها تنفذ أولا ثم تخطط ثانيا ، واخذ على وزير النفط انه قال كلاما في التلفزيون لا يصلح ان يكون سببا للتأميم .

وابراهيم خريبط : يرى أنها سياسة غير مدروسة ، والشركات الاستعمارية أولى بالتأميم من الوطنية وينتقد وزارة النفط بأنها ما زالت مرتبطة بوزارة المالية وغير منفصلة عنها .

ومحمد الرشيد : يتساءل عن الفائدة العامة من الاستملاك ، ويرى أن ما حدث اغتصابا وليس استملاكا

وقال عيسى بهمن : انا ضد التأميم ، والمادة ٢١ تنطبق على الشركات الاجنبية ولا تنطبق على الشركات الوطنية ، وكان على الحكومة أن تتصل بمجلس ادارة الشركة قبل هذا الاجراء .

جاسم الصقر : صفة التأميم سابقة خطيرة في مذهبنا الاجتماعي في الكويت ، وايلولة الشركة للدولة أمر لا اعترض عليه ، لان الاتجاه التشريعي في العالم ينص على ان المرافق في الدولة تكون ملكيتها للدولة .

ومن النواب الذين تكلموا ووافقوا على تأميم الشركة :

سلطان السلمان : ان الحكومة اشترت الاسهم شراء عادلا ، وكان يجب من الاصل أن تكون هذه الثروة ملكا للدولة .. وارجو ان نقوم بتأميم الشركات الاحتكارية لمصلحة الشعب، وارجو من الحكومة الا يكون موقفها في مفاوضة الشركات الاجنبية لينا .

خالد المسعود : نشكر الحكومة على الاجراء الذي اتخذته لتأميم شركات البترول الوطنية ويجب أن تكون ملكية النفط كله للشعب والحكومة في قرارها موفقة .

عبد الله النيباري : انا أعتقد من الناحية الدستورية الا يوجد اي سلطة تحد من قيام الدولة بمثل هذا الموضوع والمدة ٢١ واضحة في هذا الصدد .

وانتقل المجلس للتصويت على مشروع القانون ، **فوافق المجلس** على مشروع القانون بأغلبية الاعضاء اذ أقره ٤٦ نائبا ، وعارضه ٤ نواب ، وامتنع عن التصويت ٤ نواب مع غياب عشرة نواب .

ورفع مشروع القانون للحكومة مع الموافقة .

● **واقدام الحكومة والمجلس على تاميم شركة البترول الوطنيه ، خطوه موفقة وطيبة .**

فبالاصل يجب أن تكون هذه الشركة ملكا للامة لانها من المرافق العامة الاساسية — الماء والكلا والنار — وملكية الامة للمرافق العامة يجعلها في مامن من احتكار المحتكرين واستغلال المستغلين ، الذين ينتهزون الفرص ليتلاعبوا بالاسعار ، ونرجو أن تكون هذه الخطوة أولى الخطوات الطيبة لتكون ملكية النفط ومشتقاته بيد الشعب ، وانهاء الشركات الاحتكارية التي لم تعد شركات اقتصادية بل هي سياسية تتربص بنا الدوائر ، ونجد في هذه الشركات الاجنبية موظفين سياسيين ، جميع خبراتهم في الشؤون الديبلوماسيه مثل هذه الشركات يجب أن تؤول ملكيتها للشعب .

وعندما نقول للشعب معنى ذلك أن تنفق عائداتها على كل ما فيه خير أمتنا الاسلامية ، ولا يدفع قرش منها لاعداء امتنا وديننا .

والجدير بالذكر انه بعد هذه الخطوة صدر القرار الذي يقضي بتخفيض ((سعر البنزين)) وما كان ليصدر لو لم تصبح الشركة ملكا للامة .



شباب صليبي يسير في طريق اجداده متجهاً نحو القدس .

لندن :

اذاعت اذاعة لندن

ان مجموعة من الشباب الاوروبي قد اعتزموا القيام برحلة الى الشرق الاوسط تسير في الطريق الذي سارت فيه الحروب الصليبية وسوف تكون هذه الرحلة على ظهور الخيل وسوف تقطع ستة الاف كيلو متر وتستغرق عدة اشهر ، تخرج من اوربا وتمر بتركيا والعراق والشام حتى تدخل القدس وتعسكر في بيت المقدس .

هذا الشباب الاوربي يسير على نهج آبائه في غزونا ، فأين الشباب في بلادنا الاسلامية يأخذ درسا من الاوربيين الذين خدروه بالتقليد والمجون .

اين الشباب المسلم يجدد ماصنعه الاباء الكرام .

اغلقوا كلية العري والفجور في مصر المسلمة

القاهرة :

في بلد الازهر !! تخرج علينا مجلة آخر ساعة العدد — ٢١١٥ — ٢٥ ربيع الثاني .. بتحقيق صحفي عن كليه الفنون الجميلة عنوانه : « اخلعي ملابسك من فضلك » .

وخلاصة التحقيق ان بنات مصر المسلمة اللواتي يدرسن في هذا الوكر الهابط .

تأتي الواحدة فتخلع ملابسها كليا ، ومن جسمها العاري يصنع « موديل » والتحقيق بذمته خال من الحياء والذوق ، فالكلية باسم العلم تصنع « موديل » من العاريات ، والعاريات لا يخجلن من ذكر اسمائهن ، فمنى ابو النصر ، وآمال مطر ، والمحقق يدون انها مهنة محترمة ، وطبعا الاساتذة الفنانون هم الذين يقومون بأخذ هذا « الموديل » .

وهذه البنت العارية المستهترة لم تكتف بما فعلت — نجوى سند — ، بل جعلت من نفسها — دائرة فتوى فتقول : انها لا تعتقدان الدين والمجتمع يرفضان دراسة الموديل لان الدين لا يتعارض مع العلم الى آخر ما في جعبتها من تطاول على الدين والعلم ومحاولة لتلويثهما .

وتتقاضى « الموديل » العارية ، ثمانية قروش في الساعة ، وهي تعمل لمده ٦ ساعات يوميا وتدفع ٢٥ ٪ من اجرها للضرائب ..

اصحاب آخر ساعة — طبعا — لا يرون باسا من هذا التحقيق ، وتقديمه كصوره ودعاية لمصر ، وهم الذين تعهدوا بتسخير اقلامهم وافكارهم من اجل ان تتسمم أفكار واخلاق هذا الجيل .

وزير التربية عاد من البحرين

عاد الى البلاد بعد ظهر الجمعة ٩—٥—١٩٧٥ وزير التربية جاسم المرزوق والوفد المرافق له قادمين من المنامة بعد زيارة رسمية لدولة البحرين الشقيقة ،حيث حضروا الاحتفال الرسمي بافتتاح معهد النور التابع للمكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشئون المكفوفين كما حضروا الاحتفالات الخاصة بعيد العلم الثامن .

وفي البحرين عقد وزير التربية اجتماعات مع وزراء التربية في السعودية والبحرين واتحاد الامارات .

وفد الكويت الى مؤتمر البترول العالمي ..

غادر البلاد صباح الخميس ١٩٧٥/٥/٨ وفد الكويت الى المؤتمر البترولي العالمي الذي سيعقد في طوكيو باليابان خلال الفترة من ١١—١٩٧٥/٥/١٦ . والوفد مشكل على النحو التالي : —

١ — السيد علي حسن القعود رئيسا
٢ — السيد محمد الموسى
٣ — السيد عباس على نقي
٤ — السيد محمد على الخبيزي من وزاره النفط
٥ — السيد الدكتور علي اكبر من جامعة الكويت

وسيبحث المؤتمر في المواضيع المقدمة من اختصاصيين في المسائل النفطية والتي تتعلق بالنواحي الفنية والاقتصادية .

تعديل موعد افتتاح الاندية الصيفية

اصدرت وزارة التربية قرارا عدلت بموجبه موعد افتتاح الاندية الصيفية لعام ٧٥ فقد تقرر ان يبدأ العمل بها اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٠—٥—٧٥ وحتى نهاية ٨—٧٥ ، بدلا من الموعد السابق على ان تصرف للعاملين بها مكافأة اضافية مناسبة .

والسؤال :
كيف سمحت الحكومة المصرية بمثل هذا الفجر ؟ ! .
هل نسوا صيحة الله اكبر في العبور ؟ ! . أم مقام مقال !
مفيد فوزي هاجم بشدة الملاحق العارية في الكويت فأين هو والصحفيون من هذا العهر الصحفي ؟ !
طبعا علماء المسلمين هناك لا يستطيعون أن يقولوا كل شيء لا سيما بعد ابعاد خطيب مسجد عمرو بن العاص ...
نريد حرية لمصر لا انحلالا ، حرية يستفيد منها دعاه الاسلام ، ولا تكون وقفا على دعاة الرذيلة والشيوعيين والراسماليين .
نريد ان نسمع استنكار العلماء وشيخ الازهر فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ، وشعب مصر المسلم ، هل يرضون بكلية القبح والفسق ؟ ! وقطعا لا يرضون بذلك .

دمشق :

اغلقت مكاتب شركة الخطوط الجوية السورية في بغداد ، ومكاتب شركة الخطوط الجوية العراقية في دمشق يوم الجمعة الماضي بقرار من وزير النقل السوري .
ولقد اذاعت وكالة الانباء السورية هذا النبأ .
وهذا يدل على ان الوساطة بين البلدين فشلت ، ومما هو جدير بالذكر ان البلدين ينتسبان لحزب واحد .

قبرص :

صرح رؤوف دنكتاش زعيم الطائفة القبرصية التركية لدى عودته الى الجزيرة بعد ان امضى عدة ايام في انقرة حيث اجرى مباحثات مع القادة الاتراك . قال : ان تركيا لن تترك ابدا الطائفة التركية في الجزيرة تحت رحمة اليونانيين .
وقد صرح دنكتاش الذي مثل طائفته في المفاوضات الطائفية التي جرت في الاسبوع الماضي في فيينا بأنه يتعين على لجنة الخبراء التي تقرر تشكيلها في العاصمة النمساوية أن تبدأ العمل خلال الايام القادمة للاعداد للمرحلة الثانية من المفاوضات التي ستجري في النمسا .

ماليزيا :

اصدرت المنظمة الخيرية الاسلامية الماليزية « بركيم » قرارا بانشاء مجلة لها باللغة الانكليزية اطلقت عليها اسم « اسلاميك هيرالد » .
وتمول قطر وبعض الدول العربية الاخرى هذه المجلة التي سيتم توزيعها على مسلمي جنوب شرق آسيا .. وسيتعين قريبا موعد صدور المجلة ، والأشخاص الذين سوف يشتركون في تحريرها ونرجو للمجلة كل خير وتقدم ، وأن توفق في اداء مهمتها الاسلامية ، ونسأل الله أن يبعد عنها القيود والمجاملات التي تفرض على المجلات الرسمية التي تصدرها دول وتغذيها دول اخرى .

الفلبين :

قلد الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس وزير المعارف السعودي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وشاح سيكاتون الرفيع تقديرا لمساهمته في اغناء التراث الانساني عن طريق همته الكبيرة في تقدم التعليم والثقافة الاسلامية واهتمامه الكبير بتعزيز حسن النية والسلام والتفاهم بين الافراد والشعوب .
وتعهد الوزير السعودي في معرض قبوله الوشاح بأن يبذل كل الجهود لزيادة التعاون الثقافي والتعليمي بين المملكة العربية السعودية والفلبين .
وقال : « انني واثق من ان هذه هي رغبة الجانبين . وان زيارتنا هي رمز لايماننا الكبير في تعزيز التعاون والعلاقات الثقافية بين بلدينا .
تم ذلك اثناء زيارة قام بها الوزير السعودي لمانيلا لوضع حجر الاساس لمعهد فيصل للدراسات الاسلامية .
ولم تذكر رويتر التي نقلت هذا النبأ فيما اذا كان الوزير السعودي قد تحدث عن حرب الاضطهاد التي يشنها ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين .

طهران :

اثناء زيارة شاه ايران للولايات المتحدة الامريكية طلب اجراء عرض جوي لطائرة تجسس جديدة تابعة لسلاح الجو الامريكي .
ووضع الترتيبات لاجراء هذا العرض يوم الجمعة المقبل في قاعدة اندروز الجوية .. وستشتري ايران عددا من طائرات « بوينغ ي ٣ » التي تحمل شبكة انذار ومراقبة ، ويبلغ ثمن الواحدة منها ١١ مليون دولار .
وتستطيع هذه الطائرة اكتشاف التحركات في الاراضي المعادية على مسافة حوالي ٢٢٠ كيلو مترا .
ويستمر شاه ايران في مخططه حتى بعد مصالحته مع العراق .

بيروت :

رغم استقالة ستة وزراء ، وان الحكومة مشلولة منذ الحوادث الاخيرة في لبنان ، رغم كل هذا ما يزال جنبلاط والصلح متمسكين بالحكم ويرفض الصلح الاستقالة .
والاوضاع في لبنان تنذر بالخطر ويوميا تقع حوادث ، وصرح بيار الجميل بأنه سيوجه ضربة ثانية .
كان الله في عون المسلمين بلبنان .

محمد القصاص

مدرس بجامعة الكويت

- ينكر قصة يوسف .. ويشكك في وجود ابراهيم .. عليهما السلام .
- اخطأ في المنهج .. واصر على تحريف الحقائق والوقائع .
- كيف اضطررنا الى الرد العلني بعد العلاج الصامت ؟!

باب التوبة مفتوح دوما .. ومهما أسرف الانسان على نفسه فان الله يقبله ويتقبل عمله اذا هو أخلص دينه لله . والتزم بالحق . ولم يقنط من رحمة الله .

ولا يسرنا في هذه الدنيا شيء مثل زيادة عدد الاوابين فان بني آدم يخطئون وخير الخطائين التوابون .

نقول هذا بين يدي مناقشتنا لما قاله الدكتور محمد القصاص — مدرس اللغة العبرية وآدابها بجامعة الكويت — عن عدد من أنبياء الله عليهم صلوات الله وسلامه .

نقوله حتى نحسم قضية « التوبة » .. وانه ليس من حق مسلم في الارض ان يمنع الناس من التوبة . كما أنه ليس من حق احد ان يماري في « الشروط » العلمية للتوبة من الخطا .

نقوله لنفرغ الى نقاش الموضوع الاساسي فان الدكتور القصاص حاول ان يجعل المسالة شخصية .. اي ان يحول النقاش الى قضية تتعلق « بعصمته !! » الشخصية من الخطا .. بينما الموضوع يتركز حول « عصمة الانبياء » والمرسلين . عليهم السلام .

بداية القصة :

الدكتور القصاص يدرس اللغة العبرية وآدابها في جامعة الكويت .

ولقد كان هناك خلل جوهري في منهجه . وطريقة تناوله للأحداث التاريخية التي وردت في القرآن ... ولسيره النبيين .

وبطبيعة الموقف فان ما يقال او يدرس في جامعة الكويت لن يظل سرا كهنوتيا . فالجامعه جزء من المجتمع الكويتي والافكار التي تطرح فيها تهم هذا المجتمع .. ايجابا وسلبا .

من هنا .. كتبت جمعية الاصلاح الاجتماعي مذكرة عن « الزيغ » « التاريخي والعقائدي » الذي ينشره مدرس اللغه العبريه وآدابها في كليه الاداب بالجامعه .

رفعت هذه المذكرة الى السيد وزير التربية باعتباره رئيسا اعلى للجامعه .

وكانت البواعث وراء هذا الاسلوب في معالجة القضايا والمشكلات هي :

- اولا . ان السكوت على « الزيغ » العقائدي والتاريخي مشاركة فيه . والواجب الديني يقتضينا الصدع بالحق وفاء للاسلام . واداء لحريه النقد والتقويم .
- ثانيا : البدء بالاسلوب المكتوم . او المحدود النطاق في اصلاح الامور .. ابتغاء حصر القضية بين الجمعية ورئيس الجامعه . والدكتور القصاص

فنحن لا نبتغي تشهيرا . وما ينبغي لنا ذلك وفق معايير الاسلام وأساليبه ونود — من صميم قلوبنا — أن تعالج المشكلات في مواقعها دون دوي ظاهر

ولكن .. لم نظفر بما يعيننا على بلوغ هذه الغاية . فتعين الرد العلني . ووجب العلاج الاعلامي ..

□ فصاحب المشكلة كتب مذكرة .. لا ليعتذر فيها عن الخطأ الجسيم الذي وقع فيه . ولا ليدير حوارا منهجيا حول قناعته وطريقته في التدريس . واستخلاص الحقائق . وانما كتب مذكرة يدافع فيها عن الباطل . وكأن هذا الدفاع يجعل الباطل حقا . والتحريف عملا مشروعا ؟ .

□ من جانب اخر فان الجامعه لم تفعل شيئا .. ازاء التشكيك في

يفتري على الله ورسله

القرآن الكريم . ورد كلام الله سبحانه

□ تابعت جمعية الاصلاح القضية وبعثت بمذكرة اخرى الى المسئولين عن الجامعة تبين فيها ان مذكرة صاحب المشكلة كانت امتدادا للباطل .. لا عدولا عنه .

ولكن دون جدوى ايضا .

فلم يبق الا ان يعرف الراي العام الاسلامي هذا الموضوع وكيف يستغل منبر الجامعة لتشويه حقائق القرآن الكريم لا .

منهج :
ينقصه الوضوح والدقة

حين يقع الانسان في خطأ . يلزمه المنهج العلمي السليم باعتماد واحد من حلين . او اعتمادهما معا .

١ — أن يملك الجراة الكافية في الاعتراف بما فعل . وان يقرن هذا الاعتراف بقناعاته وحججه وادلته .

٢ — أو أن يقر بأن ما فعله كان خطأ . ويقرن هذا الاقرار بالعودة الى الحق وتكييف موقفه معه .

وصاحب المشكلة لم يلتزم بواحد من هذين الموقفين . بل طفق يماري ويجادل بالباطل ليدحض به الحق . وراح ينكر انه حرف الحقائق .. مع الاصرار الواضح على ما فعل والتشبث بقالة السوء في حق الانبياء.

وهذا منهج ذو عوج من جانب .. يتضمن من جانب آخر استخفافا بقيمة العلم .. وعدم احترام لعقول الناس . وذلك ما لا نقبله منه ابدا . ولو القى معاذيره .

ادلة مادية :

لقد ترادفت الادلة المادية وتتابعت لتؤكد أن الدكتور القصاص حرف حقائق وردت في القرآن الكريم . وانكر وقائع اثبتها الوحي .

ونقدم فيما يلي قائمة بهذه التحريفات :

□ **شكك القصاص في وجود ابي** الانبياء ابراهيم عليه السلام فقال — وهو يتحدث عن اصل العبريين في العهد القديم — . « فهذه الاحبار ترجع نسب بني اسرائيل الى ابراهيم .

ونحن لا نعرف بالضبط من هو ابراهيم

وان كان الاسم موجودا . وسواء كان ابراهيم هذا اسما لشخص ام علما على قبيلة فلا باس ان نساير رواية العهد في اعتباره ابا لبني اسرائيل » .

● فقوله : نحن لا نعرف بالضبط من هو ابراهيم . اهو اسم لشخص ام علم على قبيلة » معارضة صريحة للقرآن الكريم .

فقد ورد ذكر ابراهيم عليه السلام في القرآن نحو سبعين مره تقريبا وانه نبي مرسل . من عند الله .

● « واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا »

● وقد جزم القرآن المجيد بأن بني اسرائيل من نسل ابراهيم عليه السلام : « وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ، ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا — ونوحا هدينا من قبل — ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون . وكذلك نجزي المحسنين » الى اخر الايات .

□ وينفي الوجود التاريخي لقصة يوسف عليه السلام واخوته فيقول : « ليس هنك اي اثر لهذه الرواية في جملتها او في تفصيلها في اي مصدر آخر تاريخي سوى ما ورد عنها في العهد القديم » — والافتراء هنا مركب .

● فهو لا يعتبر القرآن الكريم مصدرا تاريخيا . بينما الحقيقة ان القرآن الكريم هو المصدر التاريخي الوحيد الموثوق في هذه القضايا والوقائع : « نحن نقص عليك نبأهم بالحق » .

● وفي مجال التخصيص بعد التعميم ينكر القصاص حقائق الوحي في قصة يوسف عليه السلام .

— هو يقول : ليس هناك اي اثر لهذه الرواية في جملتها أو تفصيلها في ايمصدر آخر تاريخي سوى ما ورد عنها في العهد القديم .

— والقرآن العزيز يقول : « انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين . اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين ... » .

□ وبعد مسايرته « !! » لرواية العهد القديم يزعم «أن اولئك اللاجئين ظلوا بدوا منعزلين عمن عداهم يرعون الماشية كما كانوا » ولا ندري .. هل يجهل القرآن جهلا تاما او انه يجحد آياته بعد أن عرفها .

● فبينما هو يصف « اللاجئين » بالبداوة حالا ومالا .. يذكر القرآن الكريم — على لسان يوسف — نعمة التغيير والانتقال من البداوة فيقول : « وقد أحسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم

محمد القصاص

مدرس بجامعة الكويت

يفتري على الله ورسله

الحكيم » .

□ ويزعم أن موسى عليه السلام قد لا يكون من بني اسرائيل ؟ !!

هذا التشكيك . محاولة سافرة لتكذيب ايات القرآن العظيم .

فقد اثبت القرآن في حسم ووضوح ان موسى عليه السلام من بني اسرائيل :

« وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا — ونوحا هدينا من قبل — ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين »

ويتناول عددا من الانبياء هارون وسليمان وداود عليهم الصلاة والسلام وبرأهم الله مما قال .

يتناولهم بعبارات فاقدة للايمان .. فاقدة للذوق معا .

وهو يعلل ذلك — في مذكرته المصره على الباطل — بانه يتحدث عن صوره الانبياء كما وردت في العهد القديم . وان تقديم الصوره المشوهة عن الانبياء ليس شينا معيبا .

وهذه حجة داحضة .. ومناورة غير ذكية !!

● نحن الآن نتحدث — مثلا — عن الدكتور محمد القصاص مدرس ومحرف الوقائع الدينية الثابته .

فهل من المنطق العلمي اذا ناقشنا احد في هذا الموضوع هربنا وقلنا : نحن لم نقصد الدكتور محمد القصاص وانما قصدنا شخصية خرافية . همها تحريف الحقائق ونشر الباطل ؟

ان الالتواء .. ليس منطقا علميا ولا يصلح وسام شرف لاحد .

● في موكب الانبياء . هناك هارون واحد لا هارونان وسليمان واحد لا سليمانان .. وداود واحد لا داودان

فاذا شوه اليهود في العهد القديم هؤلاء الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه فانهم يعنون قطعا نفس الانبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم وامرنا بالايمان بهم .

وحين يقول القصاص عن نبي الله هارون انه ساعد اليهود على الردة الى عبادة العجل . فلا تفسير لكلامه سوى النيل من النبي هارون عليه السلام .

● ان القرآن الكريم الذي قال القصاص انه يؤمن به هو خاتم الوحي الالهي المهيمن على جميع الكتب التي نزلت قبله .

والمقياس الوحيد لمحاكمة ما ورد في كتب العهد القديم والجديد هو القرآن .

فاي تحريف ادخله اهل الكتاب على كتبهم ينبغي ان يصحح في ضوء الحقائق التي اوردها القرآن .

في العقيده والعبادة والسلوك والتشريع والقصص والاخلاق الخ ..

وقبل ان ننهي النقاش ينبغي اثبات جملة حقائق لا بد من اثباتها .

□ ان خلافنا الجذري العقائدي المستمر مع اخوة القرده والخنازير .. مع اليهود لا يبرر قط تحريف الحقائق . فضلا عن غمز انبياء بني اسرائيل .

فالذي يكفر بداود او سليمان او يهزا بعصمة واحد منهما فقد كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبعصمته

فالمسلمون لا يفرقون بين احد من رسل الله .

□ ان القرآن الكريم برا الانبياء جميعا من سفاهات اليهود وقولهم القبيح . وطالب المؤمنين بأن يحذروا هذه المزالق الخطيرة : « يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها » .

وهذا مثل فحسب .

□ ان المنهج العلمي يقتضي أن يعيد الدكتور القصاص النظر في هذا الموضوع وأن يلتزم بالحق بعد ان تبين .

فان لم يفعل فاننا ملزمون بالدفاع عن حقائق القرآن وعصمة الانبياء عليهم السلام . دون فتور او ملل فهذه رسالتنا .

وان تمسك اهل الحق .. بحقهم .. ينبغي أن يكون اقوى وادوم من تشبث اهل الباطل بباطلهم .

□ وتبقى كلمه للمسئولين عن الجامعة .

ان الجامعة انشئت — اساسا — لخدمة قيم الامة والمحافظة على مقوماتها الاساسية .

وليس من المقبول ابدا تسخير امكانات الامه واستغلال جامعتها لهدم عقائدها وايذاء الانبياء والمرسلين وان كل استاذ في الجامعة وكل مدرس يستطيع ان يؤدى واجبه العلمي دون مساس بالمعتقدات الثابتة واليقينيات الراسخة .

فمن اصر على استغلال العلم لترويج اتجاهات وافكار خاصة فقد خرج عن اطار العلم الى دائرة الكيد الفكري والسياسي . وهنا ينبغي ان يعامل على هذا الاساس .

الرّبـا..
أثره ومفاسده
ولماذا حرّمه الاسلام؟

بقلم: عبدالمؤمن محمد نعمان
- المدينة المنورة -

لهذه الكلمة في نفسي قصة وان كنت لا أحب أن أوردها على حد قول بعض الصحابة رضوان الله عليهم لرسول الهدى صلى الله عليه وسلم اننا نجد في انفسنا شيئا لا نستطيع قوله حتى ولو قطعت اعناقنا .

ولكن الشيء الذي لا احب قوله حقيق به الا يكون معتقدا ولذا اورد القصة .

لقد تردد في ذهني هذا السؤال « لماذا يقف الاسلام هذا الموقف الشديد الصلب تجاه الربا وقد يكون الامر الاخف منه ذنبا اكثر منه ضررا بالمجتمعات الانسانية فالزنا مثلا الذي هو ذنب عظيم جدا اقل ذنبا من الربا مع ان اضراره ومفاسده الاجتماعية في نظري اكثر. وهكذا تسلسل موضوع السؤال حتى كدت أعتبر الربا أمرا ليس بالمهم جدا ولا يلزم له هذا الوعيد على انني واستغفر الله العظيم ما فهمت ابدا الحكمة بل مجموعة الحكم من تشديد الوعيد وهذا الجهل ولا شك لاينبغي لعاقل أن يقع فيه طالما ان الموضوع لا يحتاج الا الى التفكير والقراءة واعمال العقل فيظهر الحق واضحا كالشمس . ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى وهو الخالق العليم لم ينه عن أمر الا لشيء مهم ولهذا ابدأ الموضوع .

لقد اردت أن يكون موضوعي عن الربا مغايرا لكثير من المواضيع التي طرقت هذا الباب وتعمدت التجديد واختيار لغة العصر وتعاريفه كماأنني اخذت في حديثي منهجا يتعرض للامور المالية المعاصرة وتركت الجوانب الاخرى التي هي الهيكل العظمي لموضوع الربا وتتجلى تلك في تعاريف الفقهاء للربا وفروعه وكيف يقع من وجهة نظر الفقهاء والخلافات الواردة بينهم وهل كل الربا ينطبق عليه ربا الجاهلية أم ان هذا أخف من ذلك يقينا مني انه ليس المهم لهذا العصر أن يقال ذلك وانما المهم اظهار بشاعة الربا عموما فاذا ادرك المسلمون هذا واذعنوا لحكم الشرع فاذ ذاك من السهل جدا ايضاح الجوانب الاخرى تماما كعملية الوضوء وطريقته فانه من السهل على المسلم تعلم الكيفية ولكن المهم الاقبال على الصلاة والطهارة الروحية ومعرفة

الربا
أثره ومفاسده
ولماذا حرمه الاسلام

اهمية الصلاة للفرد المسلم وادراك ان الصلاة هي المعراج الوحيد لروح العبد الى الملكوت الاعلى وخلاف ذلك .

الموضوع :

الربا كلمة الغريب فيها ان لفظها يدل على معناها فبمجرد ان تسمع فعل ربا يظهر لك المعنى ان الشيء زاد وارتفع فهو لغة بمعنى الزيادة « زيادة الدين في نظير الاجل » واصطلاحا : معاملة بين الطرفين بزيادة معلومة للمعطي دون الاخذ وهو قسمان ربا النسيء وهو التأخير مع الزيادة وربا الفضل وهو الزيادة دون التأخير وربا فعل لازم والربوه هو المكان المرتفع وجمعها روابي وربى يربي : اذا هو اعتنى بالطفل وخلافه حتى كبر وازداد حجمه وجسمه ومنه الحديث الشريف بما معناه « ان الرجل يضع الصدقة في يد الفقير فتقع في كف الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه » .

ومنه مرض الربو وهو انتفاخ في الشعيرات الدموية داخل الشعب الهوائية والرئتين في فترة معينة .

ولعل الحديث عن الربا المتعامل به حاليا يختلف عن الحديث عن الربا المتعامل به من قبل ذلك لتعقد المعاملات والفوائد الربوية ولظهور العقلية الجاهلية المتسلحة بالعلم في العصر الحديث .

فمثلا قضية الشركات والبنوك والمؤسسات التجارية والصيرفة والعملات الحديثة الورقية ومايغطيها في البنوك اعطت الامر صبغة جديدة وفتحت مجالا واسعا للحيلة والمراوغة فلم يعد موضوع الربا الاحمر في العصور الاولى بالمسالة الهينة او السهلة لكل عاقل مفكر ولكل باحث متتبع اللهم الا اولئك الباحثين الذين تشربوا ثقافة العصر وسبروا غور المعاملات الربوية بكل صورها اما عن طريق دراسة أوضاع الشركات والارباح المركبة والبسيطة واما عن طريق معرفة النتائج التي تؤديها الاجهزة الالكترونية الحديثة ثم اعمال العقل واجهاد النفس .

وفي الحقيقة فان الاشخاص الذين يتعاملون بالربا في عصرنا الحاضر أناس لا ينقصهم العلم والدراية ولا يحتاجون الى الفتاوى او القول لهم بأن الربا محرم في الاسلام اذ هم فاهمون عالمون الحكم الشرعي بصورة عامة لكنهم لم يتصوروا بشاعة الامر في حكم المحسوس والا فقوله تعالى « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » . صورة محسوسة كفيلة ان تفزع القوم وتجعلهم يرعوون عن باطلهم والناس بصفة عامة انبهروا بالافكار المادية الصرفة وراعتهم ضخامة المخترعات والكماليات فأصبح الرجل لا يبحث عن شيء اكثر من بحثه عن أسباب الرفاهية فجمع المال هو المهم والشغل الشاغل لدى ٩٠٪ من الناس . والمتتبعون للاحداث العالمية والميزان المالي العالمي وبالاخص في الدول التي لها القدرة على تحريك مؤشر الميزان يجدون انفسهم أمام كتلة من العقد يصعب حلها باليسر والسهولة ، ثم ان العالم المتحضر الذي بلغ القمة في مستوى الفرد كالدول الاسكندنافية والولايات المتحدة الامريكية اصبح يعج بالآثام والازمات من الربا واصبح ارباب رؤوس الاموال هم المتحكمون ، وناهيك باليهود بؤرة الفساد في هذا المجال فانهم وقد زعموا ان دينهم يبيح لهم التعامل بالربا مع غير الاسرائيلي أخذوا بنصيب الاسد في زرع الجرثومة الخبيثة وتغذيتها فاذا بالفيروس يصبح ظاهرا للعيان . والمسلمون ماذا كان موقفهم؟ ان لوثة الاخطبوط الاوربي الربوية وعدوى هذا الداء انتقل من ديار الاعداء لهذا الدين الى ابناء هذا الدين عن طريق الاحتلال الاستعماري والغزو الفكري .

فاذا بالبنوك والمؤسسات الربوية يسمح لها بالتوسع التام والامتداد المستمر في حركة صعودية وساعد هذا التفاقم والامتداد أمور عديدة نذكر اهمها : —

١ — فساد أكثر الحكومات الاسلامية ووجود عقول ماسونية تخطط في الظاهر والباطن لهدم الاسلام .

٢ — جهل أبناء المسلمين وتصاممهم عن دعوة الاسلام ومواقفهم السلبية من كل قضية حتى اذابوا قضايا الاسلام في نفوسهم ونفوس ابنائهم واصبحت نظرة عامة المسلمين ان الاسلام كالمسيحية يجب ان يكون في المساجد ولا علاقة له بالسياسة وامور الدول .

٣ — عدم وجود ايدلوجيات اسلامية مخلصة تستطيع ان توجد بنوكا اسلامية عديدة تساعد على سد حاجات الناس وتواكب التطور التقني والمستوى المالي بدون الفوائد الربوية التي يسمونها في العصر الحالي بالمبرر العلمي للجزء الثابت الذي يقتضيه المقرض نظير تقديمه راس المال .

٤ — توفر الكماليات ومستلزمات الحياة المادية الحاضرة بشكل واسع مما ساعد الافراد وشجعهم على الحرص المتزايد على جمع المال بأية وسيلة .

٥ — الجفاف الروحي الذي يعيشه غالبية ابناء المسلمين فلم يعد المسلمون يهتمون بعلاقتهم مع خالقهم ولم تؤثر فيهم المواعظ وقست القلوب بل تحجرت .

٦ — جمود غالبية العلماء وعجزهم عن ملاحقة القضايا المتجددة بالاجتهاد وعدم استطاعتهم تقديم البديل الذي يحل محل هذا النظام المحرم في الاسلام بل اكتفوا بالقول بأن هذا ربا وكفى اضافة الى انهم لم يدركوا خطورة الموقف ولم يتشربوا ثقافة العصر .

٧ — الاساليب الملتوية التي ينتهجها بعض الناس وبالاخص طبقة المثقفين حين يقولون بأن الربا حرام ولكن الامة الاسلامية في امس الحاجة اليه ولذا فأكله من الافراد والامة من باب الضرورة « والضرورات تبيح

المحظورات » . والقول بأن الربا ضرورة اقتصادية حتمية وان سير الامة الاسلامية في هذا الركاب هو من باب حتمية الوقت وان التطور التكنولوجي والايديولوجي للامة يفرض عليها مواكبة روح العصر والسير في ركاب الدول المتطورة .. وهو في الواقع ذيلية متناهية وذوبان كلي وعدم وجود شخصية متكاملة.

دعاوى آكلي الربا وأقوالهم : ـ

والمتتبع لتفسيرات القوم وترهاتهم يسمع ألوانا من التحليل والتبرير فهم يقولون : « ان نظام الفائدة نظام اقتصادي محض يجعل الامة كلها مدخرة ويجعل كل رؤوس الاموال تعمل في الميدان بعد أن كانت في الخزائن كما انه يشجع العمال وصغار الموظفين على الادخار فتحصل فائدتان :

أ ـ فائدة العامل والموظف المدخر.

ب ـ فائدة عامة نتيجة عدم تعرض راس المال المدخر للخسارة.

ونسى القوم او تناسوا ان الاسلام دين الفكر ما حرم الربا الا من أجل بناء الاقتصاد السليم الذي تتحقق فيه المصلحة الفاضلة الخالية من اكل أموال الناس بالباطل . وهذا النظام يحد اولا من طغيان راس المال وبالتالي يراعى مصلحة المجتمع عامة. مراعاة كلية اذ ان الفائدة تعوق المصلحة وتعوق الانتاج لانها لا تتجه راسا الى الانتاج بل تتجه الى الانتاج عن طريق المنتج . ونضرب مثالا على ذلك .

فلو كان صاحب راس مال اسهم في شركات صناعية او زراعية لكان ذلك تقوية للانتاج مباشرة عن طريق المساهم أما لو اقرض ذلك المال لشخص بفائدة فان الاخر يقرض ذلك المال بفائدة اكبر وقد يساهم الثالث او الرابع في الشركة او في البيع والشراء بعد أن طاف المال على عدة أشخاص وتكررت الارباح حتى صارت الالف مثلا الفين فماذا يبقى للانتاج القومي والمصلحة الجماعية . اذا فان الاسلام عندما منع الربا حث على الانتاج .

لقد قال أحد الخبراء الالمان : انه قام باجراء عملية رياضية غير متناهية فظهر له فيها ان جميع المال في الارض صائر لا محالة الى عدد قليل من البشر لان الدائن المرابي يربح في كل عملية بينما المدين معرض للخسارة ومن ثم تقول النظرية بالحساب اللا متناهي ان المال يؤول الى الذي يربح دائما ، وهو أمر معقول وصحيح بل ويشهد به الواقع سيما وان في الدول التي انتشر فيها الربا بضعة الاف يسمى كل واحد منهم مليونيرا .

وسبحان الله فان معجزة القرآن تتجدد دائما وتظهر يوما بعد يوم ذلك لان الربا في الجاهلية كان رغم بشاعته اقل قبحا من الربا الذي نراه اليوم في العالم فان الحياة الحاضرة ووسائل الاعلام الحديثة جعلت كل شخص يقف على حقيقة الربا في العالم واظهرت قبح الصورة ودمامتها بصورة جلية فمجتمع اوربا الذي يعيش على الربا على أوسع نطاق تجلت فيه الصورة الشوهاء وذلك بما يظهر لنا من المتاعب والمآسي التي يعيشها هذا العالم الديناميكي الحيران وأصبح المرابون وشركاتهم وبنوكهم يعانون الصعود والهبوط ولم يستمر الاستقرار الاقتصادي التجاري ولا المالي النقدي لان الازمات التي تجتاح الاقتصاد العالمي تكون نتيجة الديون التي ترتبت على الشركات والمؤسسات الربوية فتضطر الدول الكبيرة التي تتحكم في الاقتصاد العالمي الى احداث تضخم مالي ليضعف من قيمة النقد أو تقوم بتخفيض النقد مباشرة وما قصة تخفيض الدولار الامريكي وعدم استقراره عن القارىء ببعيد .

ـ وان كان هذا التخفيض لايؤثر على اقتصاد الدول المتقدمة في مستوى الفرد وفي الوضع التقني بقدر ما يؤثر على الدول النامية الاخرى لكنه في العموم عملية مد وجزر تدل دلالة واضحة على عجز ميزان المدفوعات الامريكي عن الاحتفاظ بمستواه وهذا كله يعود بالازمات التي تصادف المواطن الامريكي نتيجة الارباح والفوائد وطغيان راس المال ووضع الثقل في كفة واحدة من الميزان فتطيش الكفة الاخرى .

ولقد لاحظ المقننون هؤلاء الافراد الذين أصابهم مرض حب المال وامتصاص ثروات الشعوب فقاموا « أعني المقننين » بتحديد سعر الفائدة بالنسبة للمؤسسات المصرفية ولكنهم وهم البشر ذوو الاهواء لم يستأصلوا المرض وانما خففوا منه وما هي الا فترة وجيزة حتى ترتفع أسعار الفوائد وتعود الامور الى وضعها الاول .

ولو انهم أراحوا انفسهم ونهجوا نهج الاسلام في بتر العضو المسموم واستئصال المرض الخبيث لما احتاجت مجالسهم الى الانعقاد ولما احتاجوا الى التفكير في ايجاد الحلول يوما بعد يوم . ولا اخال أي مفكر الا عارفا أن الذي يلعب باقتصاد العالم مدا وجزرا هم حفنة من المرابين وهم لا شك لا يزيد عددهم عن ٥٪ من سكان العالم الغربي والدول المنتسبة الى الاسلام التي أصابها الداء .

مضار الربا

للربا مضار ظاهرة واضحة في الحياة العاجلة وهي :

١ ـ مضار اقتصادية .

فهو يشجع الفئات التي تجد الاموال في متناول يدها عن طريق الاخذ المتيسر بفوائد معلومة يشجعها على الاسراف والتبذير والبذخ على حساب المبالغ التي تحصل لهم نقدا متجاهلين العواقب الوخيمة عند السداد فيتأثر اقتصادهم نتيجة ذلك وهكذا يصبح متوسط الحال في فترة وجيزة مفلسا اذا هو أسرف وأضاع المبلغ ولم يجد ما يسدد به الا ان يأخذ من مؤسسة أخرى بفائدة أخرى وقد يضطر الى بيع ما فوقه وتحته ، هذا بالنسبة للافراد أما بالنسبة للحكومات فانه يدعو الى تقلص الحركات التجارية ويساعد على الكساد ولكن هذا لا يظهر في الدول المتقدمة بصورة

الربا..

اثره ومفاسده ولماذا حرمه الاسلام



اضحة الا للمتتبعين اما عامةالناس
لا يلحظون ذلك لان الكساد
تجاري الذي يحصل في الاسواق
عالمية تغطية قوة الآلة الانتاجية
الحركة التقنية المستمرة ولذا نجد
عضاء السوق الاوروبية المشتركة
حاولون دائما ايجاد الحلول لهذه
لازمات وايجاد انتعاش اقتصادي
دول المشتركة وما محاولة بريطانيا
لانضمام لهذه السوق الا لكسب
حلول وانعاش تجارتها . واليابان
ثلا تنتج مصانعها مئات الاصناف
ن الالات والمعدات ولعب الاطفال
السيارات وخلاف ذلك مما يجعل
جارتها لا تتأثر في الظاهر ولولا ذلك
مكن لكل انسان أن يلحظ الكساد
لتجاري في هذه الدول لان المرابين
جمدون رؤوس اموالهم ولايسمحون
ها ان تتقلب في ايدي الناس بدون
وائد وبهذافالطمع يجعل الراسماليين
مسكون اموالهم ويقفون سدا منيعا
مام تقدم البلاد في النواحي الصناعية
الزراعية وهذا كما قلت يؤثر على
لدول النامية أكثر من الدول المتقدمة
لكن هذا التقلص لا يظهر في الدول
لمتقدمة بقدر ما يظهر في الدول
لنامية اللهم الا للمتتبعين للاقتصاد
لعالمي بكل الجزئيات وما دام كذلك
ان الدول الاسلامية جميعها من
لدول النامية ولو كان رجال الحل
العقد للامور المالية والاقتصادية
دركون ذلك ويقفون قليلا عن
وبانهم في شخصية غيرهم لعلموا أن
لادهم تتأثر من الربا أكثر من البلاد
لمتقدمة لانهم لم يصلوا مستوى تلك
لدول في محيط الانتاج ولن يصلوا

مهما حاولوا ما لم يكن للاسلام دولة تمثل القوة العادلة في الارض .

٢ ـ مضار نفسية

وهي جشع المرابي وحرصه المتناهي على الحصول على فوائد ضخمة من مجهود سواه والاهتمام المتزايد للحصول على كسب أكثر من الكسب الربوي لتغطية الزوائد الربوية والخروج بأرباح ومن جراء عدم حصوله على ما يرضي جشعه يصاب بآلام نفسية وصدمات عاطفية تتولد عنها عقد نفسية على أن هذا يترتب حتى على الشخص الذي حصل على صفقات وأرباح كبيرة فالفرح المتزايد يورث الموت كما أن الحزن يورث الحمام .

٣ ـ أضرار صحية :

نتيجة هذه الصدمات النفسية يصاب المرابي بانعكاسات ومضاعفات تتولد عنها أمراض شتى أهمها مرض القلب وتصلب الشرايين والضغط الدموي والذبحة الصدرية والنزيف الداخلي .

اضرار خلقية :

آكلو الربا وهم يمثلون دور البرقة أو العلقة لا يهتمون الا بامتصاص الدم فلا يلحظ أحد فيهم نفسية مرتاحة بل الامر على العكس فهم شرسون لاهثون وراء الربح الحرام مفزعة قلوبهم ممزقة أرواحهم وهذه الاخلاق غير الطبيعية تنتج من الامراض والاضطرابات النفسية وضيق الصدر والعبودية للمال وقد يضطر الذين يأخذون الديون بالربا الى بيع أخلاقهم وكراماتهم في سبيل سد الديون الربوية عنهم . فتنتشر الرذيلة في المجتمع والمجتمعات نتيجة الربا وارهاق العمال وصغار الموظفين والتجار .

٥ ـ مضار اجتماعية

مجتمع الربا مجتمع متفكك العرى لا تربطه أي علاقات انسانية ولا صلات معنوية فالاغنياء مشغولون بابتزاز الثروات وهم بالتالي لا علاقة بينهم وبين الفقراء الا العلاقات الرسمية التي تفرضها طبيعة جمع المال والاثراء الفاحش على حساب الاخرين . أما الطبقات الكادحة وصغار الموظفين فهم مهتمون بالحرص على انجاز أعمالهم وسد ديونهم . وظاهرة التفكك هذه التي مني بها عالم الغرب من أهم أسبابها التكالب على المادة والحرص عليها حتى أن الاسرة الواحدة تعيش في قلق واضطراب وحركة آلية أشبه ما تكون بعقربي الساعة اللذين لا يلتئمان حتى يفترقا فورا فلا استقرار ولا سعادة زوجية ولاحب عاطفي على الاطلاق اللهم الا ما يكون بين العشاق والاخدان . وهذا التفكك في الافراد ينطبق على الحكومات التي تتعامل مع بعضها بالربا فرغم العلاقات الاقتصادية الا أن الكراهية والعداء تتحكم فيما بينهم ولم تعط دولة أخرى أي قروض الا لغايات ربوية مادية محسوسة أو لغايات سياسية بعيدة الامد كموقف بريطانيا من مصر أيام الاستعمار العسكري وموقف روسيا من الدول الشيوعية الصغيرة المجاورة لها والدول العربية البعيدة وكل هذه الغايات سيئة تورث الحقد بين الحكومات .

هذه المضار الخمسة معقولة وظاهرة ولا يستطيع انكارها الا من اراد أن يغطي عين الشمس .

والله نسأل أن يعيد للامة الاسلامية مجدها وأن يعيدها الى دينها ليفهم المسلمون تعاليم دينهم ويثوبوا الى رشدهم فان من دق الباب ولج .

بقلم : عبد المؤمن محمد نعمان
المدينة المنورة ـ مصلحة الضمان الاجتماعي

سؤال؟ وجواب..

لفضيلة الشيخ عبد الله النوري

تلوت الرسالة الموقعة من : (أبي أسماء) الاردني : وفيها يسأل : —

هل يباح له أن يستدين بالربا ليتزوج ويعصمنفسه من الوقوع في الحرام ؟ وذكر في رسالته ان المغريات الموجودة في هذا الزمن لم تكن موجودة من قبل. وأنه شاب . الى آخر ما جاء في رسالته .



وجوابي على رسالة السائل:

الربا حرام في الاسلام .

والربا في القرآن — كتاب الاسلام — حرب لله ولرسوله. ورسول الاسلام عليه افضل الصلاة والسلام شدد في تحريم الربا تشديدا جعله اكبر من الزنا .

والزنا فاحشة ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . لكن درهما من الربا اعظم اثما من الزنا .

والاولى بالاخ السائل ان يستمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم حين نصح شباب صحابته بقوله : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) .

والسائل يريد أن يقترض بالفائدة ليتزوج والفائدة ربا والربا حرام . ومتى كان في الحرام بركة ؟ أخشى ان يكون هذا الزواج نكدا وشقاء وتكون المراة في البيت شؤما لانه لا خير في الحرام .

يريد السائل ان يقترض بالفائدة ومتى يوفي هذا القرض والبنوك تركب الفائدة ، المرابي يطمع بالربح كلما حل موعد الوفاء .

وكان الاولى بالسائل أن يقتصد راتبه ما كان ينويه سدادا للدين المقصود حتى اذا اجتمع ما لديه من حلال تزوج به .

والاخيار كثيرون وطلاب الستر اكثر ، والاقتصاد في النفقة خير من الاسراف فيها ، والاسراف تبذير ، والمبذرون اخوان الشياطين .

والربا شؤم ومضاعفة الربا اكثرشؤما ، ودين الربا عسر الوفاء ، والفائدة المركبة تثقل كاهل المدين ، والمرابي لا يرحم.

ان الله حرم الربا ولعنه على لسان نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ، ولعن آكله وموكله وكاتبه وشاهديه. وقال صلى الله عليه وسلم : هم سواء .

لهذا أنصح السائل أن يرحم نفسه وان يحتسب زواجه لله عز وجل وان يقتصد أو يسعى الى من يثق به من أهل الخير الذين يحبون تيسير العسير . والله مع من أحسن .

والسلام ،،،

عبد الله النوري — كويت
ص.ب ١١٤٥ تلفون ٤٢١٧٠٥

صفحة من جهاد العلماء

عز الدين القسام

فلسطين من الشيخ القسام

ليس الشيخ محمد محمود ابو طير الا صفحة من صفحات الجهاد الاسلامي في فلسطين التي سطرها — وما يزال — جنود الاسلام، الاسلام الذي علمهم الجهاد وامرهم به كما علمهم الصلاة وامرهم بها .

ان الاسلام الذي دفع المجاهدين الى القتال غير آبهين بحياة أو مال او اي متاع من متاع الدنيا ، هو نفسه الذي دفع الشيخ ابي طير الى جهاد اليهود في فلسطين ،فبعد الانتهاء من تلاوة القرار القاضي بالحكم على الشيخ ابي طير بالسجن ٣٧ عاما ، نظر الى هيئة المحكمة اليهودية ، وقد أشرق وجهه وازداد صفاء وانفجرت شفتاه عن ابتسامة عريضة وقال :

لم آبه لوجودكم وما يحمل في طياته من ارهاب وعدوان ، فكيف بي سآبه لاحكامكم ، ان ضميري في غاية الراحة فقد قمت بواجبي وأنا أحمل الاستعداد لتحمل النتائج . ثم التفت صوب الحضور وقال :

أولم يقل الله سبحانه وتعالى : « وقاتلوا الذين يقاتلون » ؟

لقد قمت بتنفيذ فرض الله علي ولست بنادم .

وكما شهد اليهود بأنفسهم اليوم جهاد الشيخ ابي طير ، شهدت فرنسا بالامس جهاد الشيخ الاشمر والشيخ كامل القصاب والشيخ الدقر في سوريا ، والشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ بشير الابراهيمي والشيخ الفضيل الورتلاني في الجزائر

وشهدت ايطاليا ان الذي قهرها في ليبيا هم ابناء الطريقة السنوسية ، هي الزوايا التي كانت منتشرة في طرابلس وبني غازي ، والبيضاء ، وفزان ، وجغبوب .

وشهدت ايطاليا أن الذي قهرها في العراق ولم تنفع معهم دباباتها ولا طياراتها هم أولئك الذين تخرجوا من جامع الامام الاعظم في بغداد .

نعم .. ليس الشيخ ابو طير الا واحدا من هؤلاء المجاهدين الذين بدؤوا الجهاد في فلسطين منذ ثلاثينيات هذا القرن ...

الشيخ عز الدين القسام

كان الشيخ عز الدين القسام داعية من دعاة الاسلام ، وبطلا من أبطاله، اشترك في الثورة العامة التي قامت في سوريا ضد الفرنسيين ، وحمل سلاحه حتى قدر لتلك الثورة أن تقف فجاء الى حيفا متخذا منها مقاما ومستقرا ، وكان « القسام » رجلا عالما مؤمنا صادقا ، فكان يلتقي بتلاميذه وجنوده تحت ستار الدروس الدينية ، وما انتهى يوما من درسه الا وختمه بقوله تعالى « ومن يتولهم منكم فانه منهم » ، وكان الشباب والرجال يلتفون حول الشيخ عز الدين القسام ، وبدات المنطقة تشهد اعمالا بطولية عظيمة ، فمنذ أوائل عام ١٩٣٥ شهد المثلث العربي (جنين — نابلس — طولكرم) سيلا من الاغتيالات للضباط الانكليز ، ونسف القطارات ، والهجوم على معسكرات الجيش البريطاني . وكانت هذه الاعمال تتم تحت جنح الظلام ، وفي فترات متعاقبة غاية في الدقة والتنظيم والسرية ، وسرت روح الجهاد بين الشعب ، فتتابع تنظيم التشكيلات السرية ، وزادت متاعب البريطانيين.

ولقد كان القسام صادق الراي مخلص العقيدة ، فربأ بنفسه أن يدعو الى الجهاد ولا يجاهد ، وان يشهد



الشيخ أبو طير

الشيخ ابو طير

تلاميذه يقاتلون ولا يقاتل .

وحاصرت قوات الاحتلال عرين البطل المجاهد ، ودارت معركة في غابة « يعبد » بمنطقة جنين ، انتهت يوم ٢٥ نوفمبر — تشرين الثاني — ١٩٣٥ باستشهاد القائد وبعض رفاقه ، وأسر الباقون من عصبته المؤمنة ليسجنوا ويعذبوا طويلا في سجون الاستعمار .

وذهب القسام الى ربه شهيدا .. بعد أن جدد في النفوس معنى التضحية وكثر من بعده الشيوخ المجاهدون في فلسطين ، فجاء الشيخ فرحات السعدي ، والشيخ نمر السعدي ، والشيخ معروف الكرخي ، والشيخ

←



صفحة من جهاد العلماء

ابو درة ، والشيخ ابو محمود ، والشيخ ابو ابراهيم الصغير، والشيخ ابو ابراهيم الكبير . والشيخ محمد ابو قطب ، والشيخ حسن سلامة وغيرهم ممن لا يستطاع عدهم او حصرهم .

وكانت الدولة البريطانية تخشى هؤلاء الشيوخ وترتعد من مرآهم ، وكانت بريطانيا تزج في السجون بكل من كان على راسه عمامة ، أو ارسل في وجهه لحية .

ولا ننسى ان منبر الاستقلال في حيفا ، ومنارة الجزار في عكا ، ومحاريب الاقصى في القدس وحرم ابراهيم الخليل ومرابط الآساد في جبل النار في نابلس ، ويافا واللد والرملة ، وغزة وصفوريا وجبع .. كلها كانت لتخريج الابطال الذين دوخوا بريطانيا وقهروا جيوشها في مدة ثلاثين سنة .

واسمحوا لي أن انقل اليكم ما رواه الشيخ محمد نمر الخطيب في محاضرة له : « في أوائل سنة ١٩٤٨ ، حينما فاجأتنا بريطانيا بعزمها على ترك فلسطين ، وانهاء الانتداب ، أوقعتنا في ارتباك يا له من ارتباك ، لاننا لم نكن لنصدق ان بريطانيا ستخرج من فلسطين — في مثل هذه السرعة .

ومن نافلة القول اننا لم نكن مهيئين لمثل هذا اليوم ، ولم يكن لدينا من السلاح كثير ولا قليل .

كان لا بد من عمل مهما كان ضئيلا، ليحفظ على الناس شعورهم ومعنوياتهم والتفت فاذا حولي من شباب حيفا ، عصبة مؤمنة من بقايا السيوف « انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى »

وهنا ايها السادة استنجدنا بالله فانجدنا ، واذا بهذه العصبة التي كنا نسلحها بالعصي صباحا تأتي مثقلة بالبنادق والرشاشات والمدافع الخفيفة مساء .

لقد اقسم كل فتى من هؤلاء الفتيان الا يعود الى عرينه بعصاه الخشبية ، بل سيرجع حاملا آلة ، او يطويه الردى شهيدا . ولقد كتبت الجرائد آنذاك ، أن (فلانا) يسلح فتيانه بسورة الفاتحة وآية الكرسي » ..

ولا ننسى — اخيرا — أن الدور العظيم الذي قام به الاخوان المسلمون في فلسطين ، اذ بدؤوا جهادهم فيها مع قيام دعوتهم في مصر ، فقد نجح عدد من شبابهم في التسلل الى فلسطين والاشتراك في ثورة ١٩٣٦ وخاصة في مناطق الشمال .

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية . اخذ الاخوان يعملون للقضية عملا ايجابيا ، فارسلوا وفودا من دعاتهم وشبابهم يؤلبون العرب ويستحثونهم للكفاح ، وتولى نفر منهم تدريب الشباب الفلسطيني تدريبا سريا ، ولقد نجحوا في ذلك الى حد بعيد حتى اصبحت شعبهم ودورهم مراكز للقيادة وساحات للتدريب . ولا يزال اهل فلسطين يذكرون لدعاة الاخوان المسلمين دورهم الخطير في توجيه الشباب العربي نحو ميادين الجهاد والاستشهاد .

ولقد ادرك اليهود ما ينطوي عليه هذا التدخل من خطر شديد على اهدافهم وخططهم . فقاموا ينشرون المقالات الطوال في صحف اوروبية وامريكية ، ويفعمونها بالتهم الخطيرة عن الاخوان المسلمين وقد كتبت فتاة صهيونية تدعى (روث كاريف) في مطلع عام ١٩٤٨ مقالا نشرته لها جريدة (الصنداي ميرور) قالت فيه : « اذا كان المدافعون عن فلسطين — اي اليهود — يطالبون الآن مجلس الأمن بارسال قوة دولية لتنفيذ مشروع التقسيم الذي أقرته هيئة الامم المتحدة ، فانهم لا يطالبون بذلك لان الدولة اليهودية في حاجة الى الدفاع عن نفسها ، ولكنهم يريدون ارسال هذه القوة الدولية الى فلسطين ، لتواجه رجال الاخوان المسلمين وجها لوجه . وبذلك يدرك العالم كله الخطر الحقيقي الذي تمثله هذه الحركة .

واذا لم يدرك العالم هذه الحقيقة في وقت قريب ، فان اوروبا ستشهد ما شهدته في العقد الماضي من القرن الحالي ، اذ واجهتها حركة نازية فاشية ، فقد تواجهها في العقد الحالي امبراطورية اسلامية فاشية ، تمتد من شمالي افريقيا الى الباكستان ومن تركيا الى المحيط الهندي » .

هذه مجرد صور قليلة وخواطر تتوارد الى الذهن بمناسبة سجن شيخنا محمد محمود ابو طير ... والصور تتوالى ... والجهاد ماض الى يوم القيامة .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
حلب
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



حملة صليبية تشنها الجامعة اليسوعية

نقد ندوات اليسوعية ومقرراتها أو هدم مسجد الضرار .

« واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

ان ندوات اليسوعية ومقرراتها لا تخرج عن هدم التراث الادبي والتشكيك التاريخي ، والدس على الديانة الاسلامية والطعن في رجالها الابرار ، وهذا ما سنثبته بالدليل القطعي من مناهجهم ومقرراتهم وندواتهم للدارسين لديهم ، أولئك الذين لا تربطهم بهم الا علاقة السيطرة او علاقة الاستعباد ، فالاساتذة يخدمون اهدافهم بتقديم ما يشاؤون والطلاب يريدون الشهادة جواز المرور الى الوظيفة وكفى ، فالعلاقة علاقة الراكب بالمطية ، والدارسون يريدون الالقاب العلمية ، والجامعة اليسوعية تمنح التقديرات دونما خوف او وجل والدارسون يريدون الربح المادي ، وليس هدفهم الابداع العلمي وخدمة الامة ،والعلاقة علاقة مصلحه ، ومن هنا اول ما يتساءل الدارس : هل الجامعة اليسوعية معترف بشهادتها أم لا ؟ ولما كان الجواب : معترف بها ، وجدنا العدد يزداد من عشرين دارسا الى ستين ونيف في الكويت فقط اما في اليسوعية فقفز العدد من ثمانين ونيف الى اربعمائة ونيف ، فهل يقوم لاستاذ المشرف على الدراسات العليا بالاطلاع على أبحاثهم حقا وبخاصة اذا كان كل دارس عليه أن يقدم بحثين ؟ !!

لندع هذا الان جانبا ، وسنعود الى اختيار اليسوعية الكويت من دول الخليج وما مغزاه فيما بعد .

أولا ماذا يدور في الندوات ؟

ولنأخذ ندوة البحث والباحث أو البيت والانسان في هذه الندوة نلمس بث الثقافة الانجيلية وسياسة التقريب بين المسلم والنصراني أو تقريب النصرانية الى المسلم ، وهذه سياسة مرفوضة فالحق واحد لا يتعدد وليس هناك في الوجود حق الا الاسلام انه « الحق من ربك فلا تكن من الممترين »

والدكتور الار يجعل الانجيل كالقرآن مرجعا للدين مع ان كتابه اليوم من وضع البشر ، بينما القرآن كتاب الله الخالد ، كتابهم فيه تناقض وخلل بامكان الدارس التأكد من ذلك بنفسه، بينما القرآن معجزة خالدة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تعهد الله بحفظه « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » . وعندما تجرا طالب وسأل عن السيد المسيح وعن مظاهر الالوهية فيه » انبرى الدكتور أسعد علي قائلا : « أما من حيث ان المسيح هو **مظهر الهي ، تجسد الروح القدس ابن الانسان فيه** ... فهذا صحيح لا ريب فيه ، ولكن الطالب يريد ان يعرف راي الأب ميشيل آلار في الموضوع عندها يقول الار : انا لست مسلما ، ومع ذلك ، قرات القرآن كانسان ، ويمكنك ان ترى في المسيح نموذجا من الانسان او نموذجا من الانسانية **ولا ترى فيه الها لانك لا تنتمي الى الدين المسيح** ص ٣١ من المحاضرة نفسها ، ومع تصريح الار بالوهية المسيح لم يتكلم اسعد علي ولم يعترض بل واضح من قوله أعلاه انه يؤمن بعقيدة التثليث ومع ذلك يحاول ان يلتف على الطالب ويطرح عليه سؤالا موجها يقوده الى أن يقول ما يشاء فيبتعد عن خطر المواجهة فيقول « هل اتوا « الانبياء » ليبرهنوا لنا بأنهم أقوياء أم جاءوا حتى يرفعونا نحن لنكون أقوياء » ص ٣١،والواضح من صيغة السؤال الفرق بين « اتوا » التي تعني قيامهم بالفعل من انفسهم لا بتكليف من خالقهم وبين الصيغة الصحيحة « انا ارسلناك » فالفعل هنا مسند الى الله سبحانه وما على الانبياء الا ان ينفذوا كذلك الغاية من ارسالهم هو هداية الناس الى عبادة الله بكل بساطة ووضوح .

ضد الاسلام والمسلمين

بقلم: ابراهيم محمد العبدالله

وعندما يعلق اسعد علي قـــول المسيح عليه السلام «ابن الانسان ابن الانسان» يقول كان **بامكانه** أن يقول **ابن الله** . لكنه يركز دائما لتعرفـوا ان ابن الانسان أعطي سلطة ، ولكن بما انه ابن انسان معناها كـل ابن انسان اعطي له قوة .

هل هذا التعليق فيه صواب ام هو اللف والدوران ؟ التعليق السديد ان المسيح كان يكرر ابن الانسان ، لا ليدلل على أن كل انسان أعطي قوة ، وانما كان يؤكد حقيقته كانسان لا اكثر وأن ما يحصل له أو منه فهو بمشيئة الله ، وهذا فيه طرد. لتوهم أنه ابن الله وتأكيد على انسانيته وبشريتـه ، وقد نسي أتباعه هديه فوقعوا فـي المحظور وادعوا أنه ابن الله وانـه اله كما يقول الأب الار ص ٣١ .

ولقد أخطأ الدكتور أسعد علي في هم مهمة الرسول وهي التبليـغ ، ليس له أن يقول بما لم يأذن به الله، كيف يزعم أن السيد المسيـح كان كنه أن يقول ابن الله ، واللـه سبحانه يقول : « ولو تقول علينـا عض الاقاويل ، لاخذنا منه باليمين ، لقطعنا منه الوتين . فما منكم من د عنه حاجزين » فالمسيح كـان سولا مبلغا أمينا لا يتعدى ما يكلف وليس له خيار ، اما ما يزعمـه سعد علي أن في الصلاة المسيحيـة ابي وأبيكم » فهذا محض اختـلاق

هم ، فالله لم يلد ولم يولد ، فهـو س أبا لاحد ، بل هو الله الصمد ، يس كمثله شيء .

اما ما يزعمه أسعد علي أن النبوة لغة العرب تعني السببيه : ثم يبنى يها أن الله سبب وجود المسيـح و أبوه بهذا المعنى وهذا مارفضه

الار ضمنا ، ونحن نحب ان نذكـر الدكتور اسعد علي بقول الله تعالى : « وقالت اليهود عزير ابن الله ، وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم : يضاهئون قـول الـذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون» سورة التوبة . فهل المعنى في هـذه الآية ما قصده أسعد علي ؟ولماذا جعل الله قولهم هذا دليلا على انحرافهم ؟ ولماذا هذا التدليس على الدارسـين ونحن ندرك أن اللغة العربية بدات بالمحسوس والحقيقة . ولا تنقـل اللفظة الى المجاز الا بقرينة ، لكـن الدكتور يصر على ان المعنى مجازي ، ويتعجب كيف تكون الجنة كما هي في القرآن الكريم لو اخذت حرفيا مجمع خمور وحور ... الخ .

اذا الاستاذ لا يؤمن بأن الجنـة حقيقة ولا بالنار كذلك ، وهو بهـذا يجعل اللغة هي المجاز وليس للحقيقة في قلبه وذهنه مكان ، فالالفاظ عنده مجازية ، اذ يؤولها كيف شاء ، وهذا منهج علمي في نظره ، وكان الاولى ان يفهم القرآن وعلوم القران ويصغي الى اهل الذكر ، لا أن يقول بما لا يعلم ، فالقرآن حقيقة يفسر بعضـه بعضا ، والحديث يعين على فهمه ، وهذا كله يشير الى أن الجنة حقيقة وان نار جهنم يدع الكافرون فيهـا دعا هي حقيقة أيضا ، ولكن يجب أن يستقر في قلب الاستاذ أن فيها ما لا عين رات ولا أذن سمعت ولا خطـر على قلب بشر

« وما اوتيتم من العلم الا قليلا »

ومن ادعاءاته أن الانسان غاية ص ٣٣ من نفس المحاضرة ، لكنـه نسي أن خلق الانسان كان لغـاية يريدها الله اذ يقول سبحانه وتعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»

ويؤكد اسعد علي في هذه المحاضرة أن المسيح ابن الله ويدرس هـذا لطلبته وغالبيتهم من أبناء المسلمين ، ويستعمل أسلوب اللف والدوران والاستاذية والدكتورية غير المزيفـة حتى الآن ، ويستشهد بما شاء من الآيات ، ويفسرها كما يريد برايه في أن التفسير بالراي يعني تطع العنق فهل هو باحث حر أم هو مبشر بباطل مهتريء ؟ لماذا هذا كله ؟ تدليس وجراة على العلم ، وانحراف منهجي باسم الحرية والانسان فوق العلم والمنهج العلمي ، هل الغاية العلم ؟ أم الغاية الانسان المسلم الذي يتعلم في اليسوعية ؟ فالعلم له أسسـه ومناهجه والمسلم في اليسوعية لـه اللـه !!

وهذا طراز آخر من الندوات ، تعال نسمع ما دار في الندوة السادسة لعام ٧٣-٧٤ المسجلة صوتيا ، هذا نقولا زيادة يتحدث فيها ويتطرق الى ذكر تدريس التاريخ الاسلامي فـي جامعة القاهرة ، ويمجد جـورجي زيدان ويرفعه للقمة ، ويقول انه كان اقدر من يدرس هذه المادة ، الا انه لم يوافق عليه لانه نصراني ، وجيء بالخضري صـاحب تاريـخ الامم الاسـلامية ، ويتهمه بعـدم الكفاءة ويلمزه قائلا : ان كتابه تاريخ الامم الاسلامية هو كتاب الطبري محذوفة منه العنعنات .

هذا ينفث في روع الـدارس ان المسلمين متعصبون ،والتعصب مذموم مما يلقي ظلاله على نفوس الشباب فما عليهم الا أن يكونوا متسامحين ولو كانوا أمام مقصلة الجزار الصليبي ماركوس في الفلبين . هذا خيط من خيوط فكرهم في الندوات فماذا في المقررات ؟

البقية ص ٢٩

معركة في الرؤوس.. ومفارقات ب

■ نماذج من تشويه الاسلام في الاعلام الغربي ■ اكثر الجوع

تتسق الاساليب الصليبية ـ مقصودة او عفوية ـ في حربها على المسلمين ولعل محاولات احصائها في كتب تتسم بالوقوف على المعارك الحامية والهجمات التي تنزع اهتمام معاصريها ، اما ادراك النشاط اليومي للصليبية فيحتاج الى غيرة واعية على الاسلام . فالجرعات اليومية او الاسبوعية ، التي تطلقها الدول التي تتبنى هذه المعارك ، هي جرعات مهلكة اذ اضحت تحطم ـ كل يوم ـ خيطا اسلاميا في نفوس المغتربين المسلمين والذين سيرجعون الى بلادهم لقيادتها طال الزمن أم قصر .

لقد عانى المسلمون كثيرا من الذين تبدلت مقاييسهم باغترابهم وسادوا اهلهم لما عادوا الى بلادهم . هؤلاء هم المصابون بالزعزعة والتشتت الفكري وهم الذين بدأوها بالاستحياء عن ممارسة دينهم في الغربة فضلا عن الدفاع عنه .. وتدرجوا في مراتب التشتت هذه حتى زين لهم قتل المسلمين الذين يدافعون عن قوانين الميراث الاسلامي ، والحجة في ذلك الا يتخلفوا عن الركب الحضاري المتقدم في مساواة الرجل بالمرأة ، الغريب في الأمر ان هؤلاء القادة يحتفلون بالميلاد النبوي !! وما لهم لو عرفوا وتعلموا من الغرب حرية « أن تقول ما تريد » ؟ !

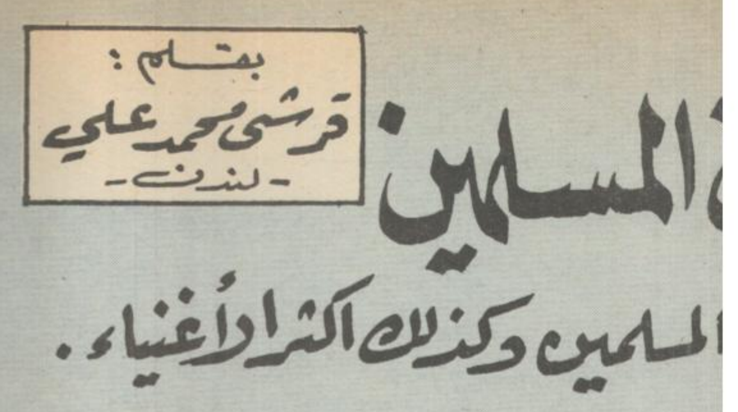
السبب في هذا الاضطراب والخلط هو ان المبنى الفكري لاذهانهم لم يكن في الاصل قائما على المعرفة بعدالة الاسلام او يمكن اعتبار معلوماتهم الدينية عاجزة منذ البداية ولنمثلها بكوب مملوء الى ربعه او نصفه بالماء ثم زيدت عليه هذه الجرعات الصليبية ـ باسم الحضارة ايام اغترابهم ـ زيادات بطيئة لا تؤدي الى تغيير سريع في لون « المخلوط » ، ثم غلب اللون المضاف في النهاية والحال عموما لا يمكن تصنيفها تحت أي نوع او باب من ابواب الثقافة ، سوى « التشتيت » .

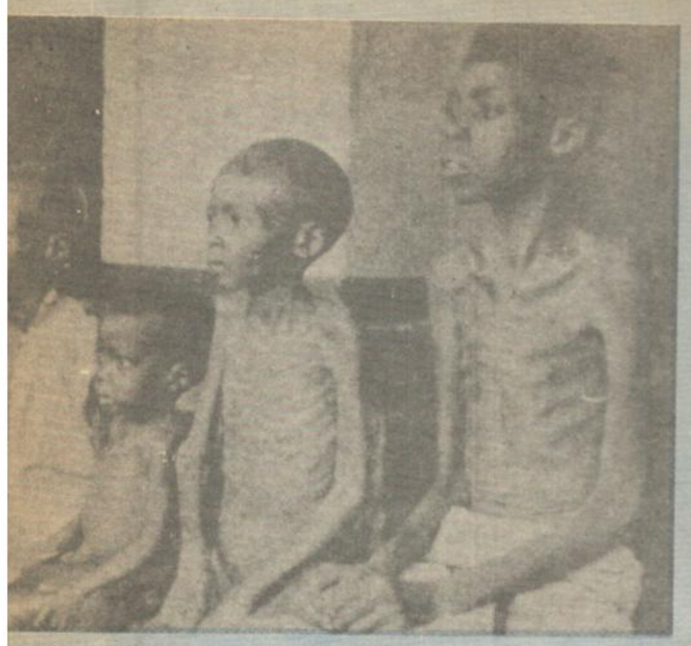
لهذا لا تحسبني ـ أيها القارىء ـ اتعجل القول عن مؤامرات بدت طوالعها ، والمعرفة جزء من الحيطة والارتقاب . فالامثلة التي اذكرها كلها من مشاهداتي في التلفزيون البريطاني ـ في افلامه وبرامجه التي يندس فيها كثير من الكذب والتشويه للاسلام واليك امثلة منها : ـ

● في يوم ٢٧ ـ ١٢ وفي احتفالاتهم «!!» ميلاد المسيح عليه السلام عرض فلم عن الفتح الاسلامي للاندلس وكان يحكي عن كذبة لا يقبلها التاريخ ولا يصح أن يسكت عليها الناس ، وهي انه لما وصل الجيش الاسلامي الى الاندلس تبعثر الى طوائف متناحرة وما كان من القائد المسلم الا ان امر المسلمين باطاعة القائد المسيحي والذي كان يقاتل اخوته في الملك بعد وفاة والده . اطلق المسلمون على هذا القائد المسيحي اسم « السيد » واصبح يأمرهم وينهاهم في الحرب وفي السلم وبلغ تأثيره فيهم حتى انهم ليكادون يبكون من حديثه ومن فرط خوفهم عليه ـ لا خوفهم منه (!!) ـ القائد الاسلامي يحضر لاستشارته واستئذانه في الصغيرة والكبيرة وهكذا حتى طرد المسلمون عنها بأمر هذا « السيد » !

● في يوم ٢٩ ـ ١٢ ـ ٧٤ كان هنالك فلم يحكي عن مجموعة صغيرة من الانجليز والهنود ، كان الجميع في قطار من طراز أوائل القرن العشرين وكان أحد الهنود يعامل البقية بكثير من الحقد والكراهية ، ويكره حتى الهنود وحتى اطفالهم ويرتكب كثيرا من التصرفات التي لا تليق بانسان يعرف قدر نفسه او قدر الناس . ولما تحققت كراهية جميع المشاهدين لذلك الشخص ، وكنت انا بين المشاهدين ـ ، تبين في نهاية الفلم أن هذا الشخص مسلم ، وللمشاهد أن يسترجع ذاكرته عبر احداث الفلم ويتعلم كيف تكون تصرفات المسلمين ! الغريب في الفلم أن حقد الرجل على البقية لم يعلل ، فكان بغضا بلا سبب ـ الا انه مسلم ! ! .

● حسبت أن هذه الافلام من تأثير مناسبة الميلاد وانتظرت حتى بعد شهر وفي اواخر يناير ٧٥ كان هنالك برنامج استضيف فيه احد المسيحيين





الافارقة واسم البرنامج « المسلمون » في بريطانيا » كل الاسئلة كانت عن كيفية اذابة تصورات المسلمين في بريطانيا وطريقة صهرهم في المجتمع المسيحي التقدمي ! البريطاني ! والافريقي المستضاف كان مسلما ـ كما يحكى ـ واحب ان ينطلق من هذا الاسر ! ويندمج في المجتمع البريطاني فأصبح مسيحيا لانه واقعي ومتفهم ولا يمكن ان يقود حياة بدائية من محيط حضاري !!

المضحك أنه من الحلول المقترحة لتفادي « أزمة » المسلمين هي تحديد هجرة الاجانب فأصبح الافريقي المسيحي كالتي « تبحث عن حتفها بظلفها » .

● بعد اقل من شهر تقريبا عرض برنامج طويل عن فتيات الباكستانين والهنود واللائي اردن ان ينطلقن من « الحصار الاسلامي للمراة » ! وعليه فقد لبسن البنطال واستغنين عن الخمار !!

كانت الصدفة فقط هي التي مكنتني من حضور هذه البرامج وما فاتني كثير ، لكن رغم المجهود الذي يبذله المذيعون في مداراة الحقد بشيء من الدعاية بالغيظ لا يخفى على الذي يسمعهم لاول مرة .

على المسلمين ان يرجعوا الى اسلامهم ليتيقنوا اين يقع الحقد من الرحمة في الاسلام واين يقع التحرر من القوقعة في الاسلام واين تكون الكرامة وغزة النفس من الذل والمهانة في الاسلام . ولن تغني عنهم فئتهم ولو كثرت .



ـ أكثر الجوعى من المسلمين وكذلك اكثر الاغنيـاء ـ

في « بنغلاديش » وفي فيتنام وفي ارتيريا وفي اواسط افريقيا كثير من الناس وكثير يتضورون ويموتون من الجوع لان الاقوات توزعها الدول الكبرى اعتمادا على « حسن » السير والسلوك السياسي. مئات الآلاف يصارعون

هم واطفالهم ـ هذه اللحظة ـ العدم المطلق ، وشباب لووجد جرامات ـ فقط ـ من طعام لقاوم وعاش ولكنه عدم ما بعده الا الموت والدول الغنية تناقش في مؤتمراتها حاجة الدول الصناعية للمساعدات للتخلص من مشكلة تلوث البيئة والتي تعمل على « انقاص الاعمار » ! فقط ١٠ر٪ من سكانها بعد الاربعينات !

معركة في الرؤوس ومفارقات بين المسلمين

حقيقة أن هذا الكوكب ضائق بساكنيه لا لكثرتهم فحسب ولكن لان نفوس الاقوياء تقسو على من لا حيلة لهم ، والجوع في الارض أسبابه سياسية أكثر منها جغرافية والبلاد الجائعة هذه قد تعرضت في القريب أو البعيد لمساومات سياسية بين الدول الكبرى . والدول الغنية تدعم بأرصدتها هذه المساومات على مستوى العمالقة الذين يحلو لهم أن يتعايشوا ويخادعوا الناس بحرب باردة بينهم ولا يختلفون في اقتسام الارض !

المال يذهب لكي لا ينهار اقتصاد بريطانيا لتأكل كلابها مزيدا من اللحم «مصانع غذاء الكلاب في بريطانيا يقدر دخلها بملايين من الجنيهات » !!

الصحافة الغربية تأتي بالاخبار وتتجاهل واجب الدول الغربية في مثل هذه الكوارث ، الصحف تحاول اقناع الناس بأن مشكلة الجوع ليست الا قضية اجتماعية ودينية يترفع بسببهما السكان الافارقة والاسيويون عن اكل بعض المواد . وهي متوفرة جدا .. وأشد ما أثار ثائرتي هو حديث مجلة « الحقيقة الواضحة » الشهرية المجانية (فبراير ١٩٧٥ م) التي تعتبر داعية للاخلاق والسلوك الديني الحميد «!!» . نشرت هذه المجلة — وكل فرد — تقريبا — يقرؤها — مقالا بعنوان «من يطعم الملايين الجائعة» وسأكتفي بترجمات لجمل قليلة منها وقد تمثل الكل .

١ — « هنالك شريط ممتد عبر وسط افريقيا (يمكن تسميته) بالمنطقة غير الملبنة « أي لا يهتمون باللبن » وفيها يعتبر اللبن نتاجا اخراجيا كالبول ويصبح شربه خطيئة هنالك ... واللبن يشربه الآباء ويمنع منه الاطفال » .

٢ — « ... نفس الظروف في جنوب شرق آسيا حيث تكثر الالبان .. ! »

٣ — « الفراخ والبيض — حتى اليوم — لا توكل في جنوب وشرق آسيا ... والفراخ قد تربى لريشها ولاغراض السحر ولكن ليست للطعام ، كثير من يعتقد — في بعض مناطق افريقيا — ان اكل هذه الدواجن يذهب بخصوبة الانسان ويؤثر على الاداء الجنسي ... »

٤ — « كثير من الذين يعانون من سوء التغذية يتأففون من اكل السمك .... وفي بعض مناطق أفريقيا — يعتقدون ان السمك « نجاسة » ومن الشيطان واكله يجلب الكوارث ... »

٥ — « بعض الشعوب ترفض تغيير طريقتها في الأكل — قد يبدو هذا غبيا لكن حتى الشعوب « المتحضرة » لا ترغب في التغيير ... »

٦ — ويختم مقاله بفقرة تقول « والتعليم فقط يمكنه ان يحل ضائقة الاغذية .. »

ويكفيني أن أرد على مقاله بما يأتي : —

المناطق التي لا تأكل فيها الفراخ والبيض واللحوم — غير الهند — لا تشكو من عدم التغذية ولكنها تشكو من سوء التغذية . والمشكلة في الاصل ليست مسألة « سوء تغذية » فهذا عام في كل بلاد الارض حتى في الغرب ولكنه في جانب السمنة وأمراض الاسراف والسبب فيه نوعية الاكل وليست كميته . أما القضية فهي كمية الطعام وانعدامه من حيث هو .

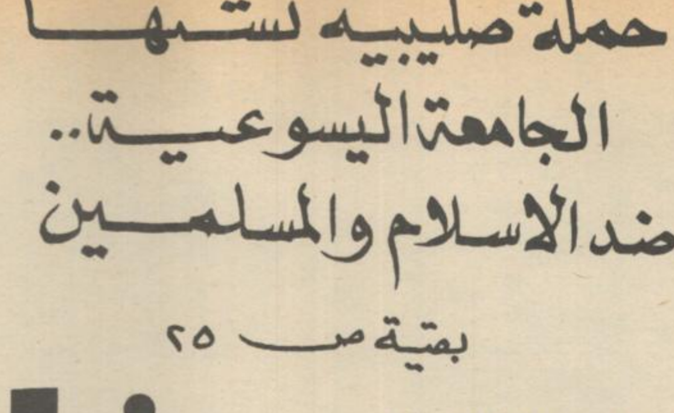
الجوع في بنغلاديش ليس له اي مبررات اجتماعية لانهم مسلمون ويأكلون كل شيء الا الخنزير — عدم أكل السمك في أفريقيا خوف من كوارث الشيطان ليس واقعا ، ولو وقع لهانت كوارث الشيطان أمام موت الجوع — والذي يعرفه الناس ان أوراق الاشجار اكلت في وسط افريقيا !! والفراخ في جنوب شرق آسيا تؤكل حتى العظام ونخاع العظام !

كل جوع له تفسير سياسي وتفسير جغرافي ففي الهند مثلا أرادت روسيا أن تتخذ ذنبا لها في وسط آسيا « الهند » فوهبتها الذرة وكان يمكنها ان تشتري لها قمحا للذين ينامون على الارصفة في كلكتا . والتفسير الجغرافي هو انها من البلاد شبه الجافة التي اعتراها في السنوات الاخيرة ما اعترى افريقيا من جفاف . وجفاف الاخلاق مبعث السياسات التي تشبه الجفاف وتفعل فعلته .

اذا استوت الشعوب المتحضرة « المتخمة » مع غير المتحضرة « الجائعة » في الاصرار على عدم تغيير عادات الطعام فما الداعي لا يراد هذا السبب ؟ !

الذي نقوله نحن أن كل جائع في ذمة كل شبعان أن يطعمه من ماله مهما كان دينه أو سياسته وعلى الموسر المسلم واجب اطعام الجائع — ولو كان الجائع حيوانا — وأوجب اذا كان الجائع مسلما يردد الشهادة عند سكرات الموت جوعا .

ويا أثرياء النفط ليس البر اضاعة المال في الاسراف « المذموم » وليس البر أن تذهب الآلاف لوردة الجزائرية مثلا ! « وما دام هنالك مترفون فهنالك مستضعفون » واذا كان أكثر الجوعى من المسلمين فأكثر الاغنياء كذلك من المسلمين فماذا فعلوا ؟



بقية ص ٢٥

ثانيا وماذا عن المادة المقررة ؟

ماذا يقول صاحب فن المنتجب العاني في مقدمته ص ل وهو الاستاذ المشرف على الدراسات العليا ، يقول: « الديني واللاديني اصطلاحان شائعان على العمل بما أمر الله او عدم ذلك » « واذا كان ما يرضي الله هو المقياس يصبح معنى الكلمتين متبادلا » ويؤيد هذا الانقلاب الهيدراوي عند الاستاذ والذي يظهر فيه انه يجيد المشي على راسه بما يقوله صاحب مسائل فلسفة الفن المعاصرة قائلا : يرى جان ماري الفيلسوف الشاعر الفرنسي أن اللادين لا يعني ضد الدين فهو في **الواقع درجة من الدين أعلى تنهدم فيها العقائد** ويبقى من الدين خير ما فيه ... يجب أن نتخلص من كل تعصب ديني » وتصبح **الاخوة الانسانية هي** التفاعل الاخير عند أكبر ممثل للفيزياء النووية روبرت اوبنهيمر فيقول : ان تقدم التقنية اتاح لنا ان نعرف الشعوب الاكثر بعدا عنا **وأرغمنا** على ان نعتبرهم كاخوان لنا »

وما يكتفي الاستاذ أسعد باعتناق الفكرة الماسونية الداعية الى هدم العقائد وادعاء الاخرة الانسانية ، والحقيقة انه بذلك يدعو للماسونية علانية ، ويخدم اليهودية العالمية الذين في نظرهم اسعد علي وأمثاله من الاغيار ما هم الا ادوات تنفذ ما يخطط لها . بل يتعدى ذلك الى **الافتراء على الدعوة والرسل جميعا** وهو يخرف بما لا يعرف فيقول : هذا اللادين ـ يعني مرحلة هدم العقائد ـ هو الدين الحقيقي الذي أراده الله سبحانه وتعالى في كتبه المنزلة . ارايتم كيف تكون الجراة على الله



وعلى كتبه وعلى اتهام رسله صلوات الله وسلامه عليهم ، ان ذلك لا يدل على علم وحكمة بل يدل على جهل وسفه ، ولو اصغى بقلبه الى آية واحدة من القرآن هي « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله وباليوم الاخر .. « الى آخر الآية »لتبين له ان البر وهو اسم جامع لجميع معاني الخير يتمثل في مثلث صاعد قاعدته العقيدة الصادقة وضلعاه العمل الصالح والخلق الفاضل ، ولعمر الحق لو هدمنا الاساس وهو العقائد بم يتميز المؤمن عن الكافر وعلى اي اساس يقوم العمل الصالح ، ومن أين تأتي الاخلاق الفاضلة وكيف يكون المصير أيها **المفكر ؟؟**

واذا أصبح المفكر بوقا
يستوي الفكر عندها والحذاء

ويخلص اسعد علي في خدمة اليسوعيين والماسونيين ويقول : « اما الدين القائم على أهواء الباحثين فيه ، يكفرون ما يشاؤون ، ويسفكون دماء ما يشاؤون، ويأكلون لحوم ما يشاؤون من **اخوانهم في الانسانية** ، اما هذا فليس دينا ، ويضرب المثل على أمثال

هؤلاء الباحثين ابن تيمية ، والنوبخت
ويعتبر برناردشو وجويو اقرب ال
روح الاسلام منهم » .

هذا جانب من جوانب الهدم ، هـ
العلماء بعد هدم العقائد ، ان هـ
الجراة على علماء المسلمين لا تنط
بها الا نفس حاقدة مريضة ، فاب
تيمية وغيره من علماء أهل الس
ايها العلوي لا يفكرون ولا يعادون
على بينة من كتاب الله وسنة رسو
وليس من العملية في شيء أن نت
العلماء ونحن جهلاء ، كما أنه ليس م
المكن مد يد مشلولة الى السماء
كان الاولى ضرب المثل وتقديم الدل
ليرجع الباحث الحر الذي تزعمون أن
تعملون على تربيته في اليسوعية ، ف
هذا الا اسلوب المضللين الذين يريدو
ان يهدموا بالباطل صرح الحق الشام
فابن تيمية وعلماء السنة عندما حمل
على بدع المتصوفة وشطحاتهم وهدمو
لم يكونوا حاقدين ، بل كان منهج
منهج الحق ، نتناظر ونختلف ، لك
الحكم هو كتاب الله وسنة رسول
واجماع علماء المسلمين .

ومن الحكمة أن نسمع الدكت
أسعد ما يقوله الدكتور النصران
نقولا زيادة عن ابن تيمية في كت
دمشق في عصر المماليك ، لعله يدر
ما يساق اليه من زلل في حق دين
وامته .

يقول ص ٢٠٨ « على أن الرج
الذي ارتفع الى مستوى القض
وحاول معالجتها بمعرفة وصراح
ومواجهة المعية هو ابن تيمية ،
تكن كتاباته هامة فحسب ، بل
حياته كانت مثالا يحتذى ، فلم يك
يأبه بالصعاب متى اقتنع بأنه ع
حق ... ولقد ذاعت شهرة دروس
لابين السنة فحسب ولكن بين الشي
الذين حضروا دروسه ، ولقد أثار ع
التصوف والتقليد حربا عوانا جع
يعتبر مصلحا ، اما بالنسبة لحر
المغول المسلمين ، لقد كان موق
واضحا وهو يوجب محاربتهم لتصر
الوحشي مع المسلمين في مدن العر
وشمال سوريا اذ وضعهم في مص
المجرمين ، ومن ثم فقد حق عليهم
القتال ، وكان أكثر من نصرهم م
الشيعة ولم يكن ابن تيمية معجبا
لذلك رافق حملة ارسلت للهج



حملة صليبية

معاقلهم في جبال سوريا ولبنان »
ما اجج نار الحقد الدفين في
أسعد علي المدعي الاخوة
سانية ، والتقت أهواؤه بأهواء
اء اليسوعيين في حرب علماء
لمين واذا عرف السبب بطل
جب .

وهذا دليل آخر يقدمه نقولا زيادة
٢٠٠ نوجهه الى أسعد الشيخ
حتى يدرك ان ما قذف به ابن
ة وغيره من علماء المسلمين لو
ل فمه بماء البحر ما تطهر منه
زيادة :

وابن تيمية مثل حسن لتبين اثر
لم المتين الخلق في شؤون الدولة
تمع ؛ وهو فقيه العصر غير
ع . وماذا بعد ؟ هل كان ابن
ممن يقعقع له بالشنان ؟ هل
ممن يغمز جانبه — أيها الاستاذ
م !! كتغماز التين ؟ والذي جعلني
على ابن تيمية هو أن الدكتور
د يحمل حملة واسعة على
ء السنة السلفيين وقد اعد كتابا
لحركة الوهابية لن تكون الهجمة
أقل من الهجمة على ابن تيمية
مقام مقال .

ترك ما قاله الدكتور المجذوب
ا الصدد ولننتقل الى ما يدعيه
لعلمية في البحث لنرى كيف يئد
العلمي والامانة العلمية معا
« رجعتم من الجهاد الاصغر
لجهاد الاكبر » هذا حديث صحيح
ل ذلك ؟ هل تاكد الدكتور من
المقالة ؟ الحافظ العراقي يقول

بخصوص هذا الاثر انه قول مأثور لابراهيم بن عبلة وهو ليس بحديث ، كذلك يقدم في رسالته الدكتورية معرفة الله والمكزون السنجاري قولا «أنا مدينة العلم وعلي بابها» . ويقول حديث متفق عليه ، ارأيت أيها المسلم كيف

يكون التدليس على طلبة العلم ، المعروف أن مصطلح متفق عليه ، اي اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، والصواب أن هذا حديث موضوع من وضع الغلاة المعروفين ليدعموا به نظرية الباب ، نستدل من ذلك أن الذي اتفق عليه هما أسعد علي وشيخه الار .

هذه صورة ملتقطة من بين مقررات اليسوعية وندواتها ، وفي القليل الغناء عن الغثاء ، ويستطيع المرء أن يكتب بحثا عريضا وعميقا في هذا الموضوع يمكن أن تمنحه اليسوعية عليه ، ليس شهادة الماجستير بل شهادة الدكتوراة!

صفارة الانذار لدرء الاخطار لماذا الكويت ؟

يجول في خاطر مدير معهد الآداب الشرقية الاب المستشرق ميشيل الار ووصيفه الدكتور اسعد الاهتمام بالكويت خاصة ، لذلك لا مانع من أن تنتقل الجامعة اليسوعية الى الكويت في كل عام مرة وفي نهاية العام الدراسي، فالكويت لؤلؤة الخليج ومفتاحه تصلح في نظر الآباء اليسوعيين أن تكون مركزا لانطلاقهم نحو الخليج السعيد ، كما تصلح أن تكون مركزا للماسونية — كما نشر في مجلة الحوادث — بدلا من بيروت ، فهل تقبل الكويت العربية المسلمة ، بغزو المنبوذين من الآباء اليسوعيين وهل يخفى على شبابه تدليس المدلسين ممن يحملون ألقاب الشهادات الدكتورية

المراقب لما جرى في ندوة جمعية المعلمين في ٧٤/٥/١٩ وما قام به الشباب الكويتي المسلم في محاورة ومناقشة مع أسعد علي في مفهوم الاسلام وافحامه ، اذ أراد أن يعرف الاسلام تعريفا لغويا ، فبين له الشاب الكويتي المسلم ان للاسلام ايضا تعريفا اصطلاحيا ، ثم وجه اليه سؤالا لم يسمع منه جوابا .. اذا كان النصارى واليهود مسلمين كيف

تفسر دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لقيصر والمقوقس ومن يخضع لهما ثم النقد المنهجي لما قاله الاب الار عندما نقد نص من نصوص رسائل البنا . اذ وقف أحد الحضور وبين أن المنهج الذي اتبعه الار منهج ناقص ، اذ اقتطع نصا من كتاب كامل ، كان الأولى أن يعرف الناس ما قبل النص وما بعد النص ، عندئذ يدرك الناس أن ما قدم لهم في ثياب نقد ان هو الا تشويه متعمد ، وكذلك اغفل علاقة النص بصاحبه وبمستمعيه وأغفل الناحية التاريخية . فكان منهجه ابتر مما قاده الى نتائج عرجاء.

تنبيه وتحذير : في هذا العرض السريع ما يقيم الدليل على أهداف الجامعة اليسوعية وما ينفذه مدير معهد الآداب الشرقية بالتعاضد مع الدكتور أسعد علي في تأويل المفاهيم الاسلامية بل قلبها وتزييفها مما يستوجب على علماء المسلمين والغيورين من ذوي الاختصاص اليقظة والحذر ، ورصد هذه الهجمة الصليبية الشرسة بدراستها والتعرف على أبعادها ووضع الحلول المناسبة لانقاذ الشباب العربي المسلم من كيدهم ..

« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

مراجع البحث

١ — التبشير والاستعمار — خالدي وفروخ.
٢ — المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلام — ابراهيم خليل أحمد .
٣ — محاضرة البحث والبحث، أو السيت والانسان — أسعد علي .
٤ — فن المنتجب العاني — أسعد علي
٥ — معرفة الله والمكزون السنجاري — أسعد علي .
٦ — في المنهج العلمي وروح النقد (ندوة) — الاب ميشيل الار .
٧ — دمشق في عصر المماليك — نقولا زيادة
٨ — الشيعة الامامية الاثني عشرية — محب الدين الخطيب .
٩ — رسائل الامام الشهيد — حسن البنا .
١٠ — المحاضرة السادسة لعام ٧٣—٧٤ صوتية — نقولا زيادة .
١١ — العالم الاسلامي ومحاولة السيطرة عليه — محمود شاكر .



واذا كان الوعد النبوي يضمن قيام جماعة من اهل العلم الذين يجددون لهذه الامة امر دينها ويصلحون ما افسده الناس من سنة نبيها فان ذلك لا يعني عدم وقوع تضعضع في الوسط الاسلامي . وانما ذلك يضمن دوام الاسلام وعقيدته محفوظة بحفظ القران ، اما المسلمون فيحتاجون الى المجهود المتواصل اذا ارادوا البقاء دائما في المستوى الرفيع الذي اراده لهم الاسلام . والمجددون الموعود بهم لا يقدرون على اكثر من بذر البذور الصالحة التي لا تؤتي ثمارها الا بعد أن تستعد الامة بمجموعها لتغيير ما فيها . وتعدد العوامل لا بد ان يؤثر على المجهود الخاص . والاصلاح لا يتم الا بعد ان يجتاز المجتمع طورا من الفساد يشعر معه بضرورة ازالته .

وقد خلف من المسلمين خلف اضاعوا كل معالم السنة الصحيحة ومعالم الفكر العربي وتراث الحضارة الاسلامية الحقيقى ،وانغمروا في عالم الغيبيات المزيفة التى كان انتشارها ثمرة مؤامرات من الدول التي غلبها الاسلام على امرها لافساد المجتمع الاسلامي وهدم قوته ، ولكن ذلك لم يمس مصادر الدين الحقيقى ،لان القران قد جمع في اول الامر ولا شك احد في بقائه على الشكل الذي جمع عليه الى الان . والسنة المأثورة معروفة بصحيحها ومعلولها .

فالتغير انما وقع في التفاصيل وفي الاضافات التي نشات من الاختلاف الذي ادى احيانا الى تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ، تماما كما نبه اليه الرسول بنفسه في الحديث الذي ادلينا به اولا .

يجيب بعض علماء الاجتماع الديني انالتطور الواقع في الديانات يشمل حتى اسس العقيدة وشعائرها ، واذا كان ذلك ينطبق بحسبالواقع على المسيحية التى ادى الاختلاف فيها الى التنازع في قواعد ذات اثر محسوس على جوهر الدين ، فانه لا ينطبق على الاسلام نفسه لان اصول الاعتقاد وهو توحيد الله ورسالة نبيه وقع الاجماع عليها من كل الطوائف والنزعات . ولقد اعترف بذلك جولد زهير اذ قال : لا يمكن المقابلة بينالعقائد الاسلاميةوبينالعناصر الدينية الاساسية في اي كنيسة مسيحية . فليس في الاسلام مجامع دينية يحمى فيها وطيسالمناقشات والمجادلات حتى يصل المجتمعون الى تقرير القواعد الدينية والصيغ الاعتقادية التى يتحتم اعتمادها ... كرمز يدل على الدين الصحيح ولا توجد في الاسلام وظائف كهنوتية او سلطة دينية تمثل المعيار القويم للسنة ، ولا يوجد تفسير للنصوص المقدسة اقره المسلمون وحده دون غيره . ورد الدكتور محمود قاسم في مقدمة ترجمته لكتاب مبادىء علم الاجتماع الديني

على روجيه باستيد مؤلف ذلك الكتاب في زع[...] ان العقائد الاسلامية قد تطورت جاعلا جه[...] باستيد للاسلام نفسه وبعقائده سببا في جنوح[...] لهذا الرأي ، وبعد ان نقل كلام جولد زه[...] كحجة قال : انه اذا لم توجد تلك الامور كل[...] فالسبب في هذا يرجع الى ان الاسلام يقرر ا[...] العاطفة الدينية فردية وان الصلة بين الفر[...] وربه لا تحتاج الى وساطة اجتماعية ، وجع[...] الدكتور قاسم التسامح الذي كان قائما ب[...] المسلمين دليلا على ان المناقشات لم تكنتمس[...] صميم العقائد الاساسية ، وان الاختلاف كا[...] بصدد الفروع التى يجوز الاجتهاد فيها (١)

وتحقيقا للوعد النبوي فقد برز في العص[...] الاخير علماء مسلمون في كل أنحاء العا[...] الاسلامي يبحثون عن الاسباب التي جعل[...] المسلمين ينحطون بينما يتقدم غيرهم م[...] تلامذتهم . وكان من أبرز هؤلاء العلم[...] الشيخ محمد عبده الذي جعله تجواله [...] مختلف أنحاء الخلافة العثمانية يعتقد في أ[...] تاخر المسلمين ناشيء عن أمرين لا ثالث لهما [...]

الاول : قبول الاضافات التي أدخله[...] المندسون في الاسلام والمشعوذون عليه م[...] التقليد لكل ما نقل عن السابقين من العلما[...] أو غيرهم ونبذ الاجتهاد الديني نبذا ظهريا [...]

الثاني : استبداد الخلفاء والرؤسا[...]

مهمة علماء الاسلام

سلمين ومقاومتهم كل حرية فكرية معتملق علماء المسلمين لهم ، وتزيينهم لهم مايعملون سكوت أحيانا وبتحريف الاحكام وتأويل شريع تأويلا متفقا مع الرغبات السياسية شهوات أولئك الولاة .

واذا كان في ذينك الامرين السبب المباشر اخر المسلمين فلن يعود العالم الاسلامي زته وكرامته الا عن طريق العودة الىالدين صحيح من طريق الاجتهاد الحر والنظر جرد ومقاومة كل استبداد وطغيان . لان يمان بالله نفسه لا يتم الا اذا صاحبه كفر بالطاغوت .

يقول الشيخ محمد عبده في هذا المعنى :

وارتفع صوتي بالدعوة الى أمرين عظيمين: الاول تحرير الفكر من قيد التقليد وفهم دين على طريقة السلف قبل ظهور الخلاف، الرجوع الى كسب معارفها الى ينابيعها اولى واعتبار الدين من ضمن موازين العقل بشري التي وضعها الله لترد من شططه قلل من خلطه وخبطه .

أما الامر الثاني فهو اصلاح اللغة عربية (١)

ويقول عبده أيضا :

وهناك أمر آخر كنت من دعاته والناس في مى عنه وبعد عن تعقله ولكنه الركن الذي قوم عليه حياتهم الاجتماعية وما أصابهم لوهن والضعف والذل الا بخلو مجتمعهم نه ، وذلك هو التمييز بين ما للحكومة ن حق الطاعة على الشعب وما للشعب من حق العدالة على الحكومة (٢) .

وبالعودة للمصادر الاولى للاسلام باطلاق الاجتهاد ونبذ التقليد وبمعرفة ا للحكومة من حق وما للشعب من حق نفتح من جديد افاق الثقافة البناءة التي ذهب اجتنس جولد زهير في الفصول لاخيرة من كتابه (مذاهب التفسيرالاسلامي) لى توضيح منابع انطلاقها من المدرسة سلفية (١)

. ولا يتأخر الدكتور محمد البهي عن تأكيد ا لا حظه جولد زهير من كون مدرسة محمد عبده تمتاز عن حركات التجديد التي انبثقت في الهند باستقلالها وبكونها تطورا طبيعيا لحالة المسلمين (٢) .

على أن الحركات الاسلامية سواء منها الهندية أو العربية كانت ترمي لغاية واحدة هي اقناع المسلمين بضرورة عودتهم الى دينهم الحقيقي ، ومعنى ذلك التحرر من الخرافات وفتح باب الاجتهاد ، وقيام اجماع جديد على أسس من الدين تتفق ومقتضيات التطور الانساني في ميادين العلم والاقتصاد .

ولكن المسلمين لم يمهلوا حتى ينظروا في أمرهم . ويستقبلوا من أمرهم ما استدبروه ، فان الزحف الاستعماري الغربي اكتسح العالم الاسلامي برمته ، وأدهشه بقواته المادية ومقدرته الصناعية وبهرجته اللفظية، فاصبح في حيرة من أمره لا يدري أيشتغل بالدفاع عن نفسه وتحرير وطنه أم يبالي بالدعوات التي يقوم بها الغرب لهدم الكيان الروحي الاسلامي . وقد فعل الجهاز الاجتماعي الذي خلقه الاستعمار لمالاته من الداخل ما لم يفعله الجهاز العسكري والسياسي الاجنبيان .

ولقد بدأ الانجليز الحملة في الهند ، بتكوين حركة لتعويض الدين التلقائي بدين موجه ، والوطنية التلقائية بوطنية موجهة. ووجد في السيد أحمد خان داعية بالغ المقدرة كما وجد في الارساليات الدينية والعلمية خير مهييء لمجموعة من الشباب لا تبالي بموالاة المستعمر عن طريق الاعلاء من قيمة كل ما هو أجنبي وتحقير كل ما هو اسلامي أو وطني وامتدت هذه الحملة الى البلاد العربية وقلدتها فرنسا باستعمال مشايخ الطرق وبعض العلماء ، كما قلدتها روسيا التي برعت براعة كلية في توجيه الحركات الاهلية في الاتحاد السوفياتي طبقا لخطة عامة مضبوطة .

واذا كانت للاستعمار رسالة غير الاستغلال المادي الذي استطاع المستعمرون أن يقاوموه دائما فهو في فرض هذه الشقة القوية في كل ما هو غربي . وفي اتخاذ تجارب الغرب كلها معيارا لا يخطىء في الحكم على الاشياء والافكار في الشرق . وهذه هي العبودية الفكرية التي كانت في نظر المفكرين المسلمين عامة أشد على الاسلام وذويه من كل حملة صليبية أو استعمارية .

ومن سوء الحظ أن الحملة الاستعمارية على العالم الاسلامي صادفت بلوغ المادية في الغرب أعلى درجاتها فان الخلاف الذي قام بين العلماء الغربيين في بدء النهضة وبين رجال الكنيسة أدى الى عزل الديانة المسيحية منذ ذلك الوقت عن كل مظاهر الحضارة الحديثة وكان اثر محاكم التفتيش الكنيسية شديدا على الديانة المسيحية بل ضربة قاسية على العقائد الدينية كلها لان الصراع بين رجال الدين وبين رجال العلم تحول الى صراع بين ما سمي بالمنهج العلمي وبين ما سمي بالمنهج الديني ، ومع أن الاسلام لم يقاوم قط ولم يخش الدراسة العلمية على اختلاف مناهجها ، فان المسلمين لم يتحرروا اليوم بعد من الحكم على الفكر الاسلامي قياسا على الفكر المسيحي أي بذنب لم يقترفه الاسلام ولا علماؤه .

ان الفرق بين النظرية الدينية وبين النظرية العلمانية في الغرب هي أن الاولى تعتبر أن كل ما في هذا العالم من مظاهر وآثار مرده الى قوة أعلى وأسمى من هذا العالم بينما ترفض الثانية تفسير تلك الظواهر الا على أساس لا وجود فيه لاله أو قوة فوق الطبيعة ، وما ذلك في واقع الامر الا امعان في الخصومة بين رجال الحركة العلمية ورجال الكنيسة . على أن رد فعل روحاني وقع من طرف مجموعة من الفلاسفة والعلماء الذين حاولوا الاصلاح بين المسيحية وبين العلم . وهذه المحاولة هي التي تكون شتى المدارس الفلسفة والعلمية التي ابتدأت بديكارت وسبينوزا وانتهت بهيجل وكانت ، وقد كانت نهايتها الفشل لكونها نظرت الى الدين كمجرد حاجات اجتماعية أو تخيلات مثالية وبلغت في القرن التاسع عشر المادية مستواها الاعلى منذ ظهر فيخته وبوخنر ، ومنذ ظهرت الافكار التجريبية في الفلسفة النفعية وتقدم الاكتشاف العلمي في ميدان طبقات الارض وعلوم الحياة وعلم النفس التجريبي، وقد مهد ذلك كله لقبول الفكر الغربي نظرية المادية التاريخية التي برزت كرد فعل آخر لتكتل الرأسمالية وحلولها محل الاقطاعية القديمة .

ازاء هذا الهجوم الجارف على المجتمع الاسلامي وقع انفصال كامل بين التراث العربي بما فيه من ثقافة ودين وبين الناشئة التي لم تعد تجد مربعا لدراستها وتلقي معارفها الا في مدارس الغرب ومعاهدها العليا وهي كما يعرف الجميع لا يمكن أن تعني في قليل ولا كثير لا باللغة العربية وأسرارها، ولا بالحضارة الاسلامية ومفاخرها ولا بتعاليم الاسلام وأخلاقه لانها على أحسن الاحوال تؤمن بأن من الاحسان للشعب الاهلي أن ترفعه الى المستوى الثقافي الذي عليه أبناء المستعمر وتوحدهما توحيد العبد مع السيد . وقد

استيقظ المسلمون اليوم فوجدوا الاغلبية الساحقة من أبنائهم بعيدة بعدا كليا عن أية معرفة اسلامية وعن كل لغة عربية بل لقد أصبحوا في نفس الحالة التي كان عليها الاسبانيون في أوائل القرن التاسع والتي يصفها الاب ايجاروا بقوله :

« يطرب اخواني المسيحيون لاشعار العرب وقصصهم فهم يدرسون كتب الفقهاءوالفلاسفة المحمدين لا لتفنيدها بل للحصول على أسلوب عربي صحيح رشيق ، فاين تجد اليوم علماءنا الذين يقرأون التعليقات اللاتينية على الكتب المقدسة ؟ وأين ذلك الذي يدرس الانجيل وكتب الانبياء والرسل ؟ وا أسفاه ان شباب المسيحيين الذين هم أبرز الناس مواهب ليسوا على علم باي أدب ولا أية لغة غير العربية فهم يقرؤون كتب العرب ويدرسونها بلهفة وشغف وهم يجمعون منها مكتبات كاملة تكلفهم نفقات باهظة وانهم ليترنمون في كل مكان بمدح تراث العرب ، وانك لتراهم من الناحية الاخرى يحتجبون فيزاوية اذا ذكرت الكتب المسيحية محتجين بان تلك الكتب غير جديرة بالتفاتهم فواحر قلباه لقد نسي المسيحيون لغتهم . ولا يكاد واحد منهم في الالف قادر على انشاء رسالة لصديق بلاتينية مستقيمة ، ولكن اذا استدعى الامر كتابة العربية فكم منهم من يستطيع أن يعبر عن نفسه في تلك اللغة باعظم ما يكون من الرشاقة بل يقرضون من الشعر ما يفوق في صحة نظمه شعر العرب أنفسهم » . (١)

أليس من نكد الدهر أن تنقلب الاية وأن يصبح المسلمون أولى بتلك النعوت التي يضفيها الاب الكارو على أبناء دينه ؟ ولقد تغير كل شيء في العالم المسيحي حتى نستطيع أن نغير من أمرنا كما غير المسيحيون من أمرهم ؟

على أن قسما من المسئولية في هذا الامر يرجع الى جمود بعض العلماء وعدم قيامهم بواجبهم ، فالتقهقر الذي أصاب الدراسات الاسلامية وانعزال المعاهد الدينية عن مسايرة التطورات الفكرية في الشرق وفي الغرب وعدم استماع العلماء لنصح الناصحين من أمثال عبده وجمال الدين ومحمد اقبال وغيرهم من المفكرين العصريين كاد أن يحدث هوة سحيقة بين الدراسات العربية والدينية المحافظة على أساليبها العتيقة ومراكزها غير المجددة وبين الفكر الجديد الذي يتلقفه أبناء المسلمين في معاهد الغرب الكبرى مباشرة أو بواسطة المعاهد العربية الجديدة التي أقصى شرفها أن تردد دروس العلماء الغربيين في غير نقد ولا ملاحظة واذا استمر الحال على ما هو عليه ولم تقم المعاهد الاصيلة بواجبها نحو العربية فانه لا يمر زمن قليل حتى يعم الالحاد المدن والقرى ويصبح الكل مقلدا للغرب في انزلاقه نحو لا دينية هدامة .

يقول أبو الحسن من علماء الهند (١) :

« يجب أن نواجه الحقيقة بفقه ووعي وشجاعة . ان العالم الاسلامي يعاني اليوم ردة دينية وفكرية وثقافية جارفة يجب أن تكون موضوع دراسة جميع من يهمهم الاسلام ان الطبقة المثقفة في كل قطر اسلامي مضطربة في العقيدة متحللة في الاخلاق ، مادية في التفكير ، علمانية في السياسة ، وان كثيرا من رجالها ان لم أقل ان أكثر رجالها لا يؤمنون بالاسلام كعقيدة ونظام ،

والشعوب الاسلامية – وفيها كل خير وكل صلاح وكل استعداد وهي أصلح الكتل البشرية في العالم – خاضعة لهذه الطبقة بحكم ثقافتها وذكائها ونفوذها . واذا بقي هذا الوضع تسرب الالحاد والفساد الى هذه الشعوب والى الطبقات التي تعيش في البادية والقرى ، وتعمل في المصانع والمزارع، وسارت في طريق اللادينية والزندقة . هذا ما وقع في أوربا وهو واقع في الشرق اذا جرت الامور مجراها الطبيعي ، ولم تحل ارادة الله القاهرة » .

هذه شكوى الهند ولنسمع الى الدكتور البهي يقول من مصر : (٢) .. وتحولت بذلك الحركات التحريرية الى حركة عزل الاسلام عن الحياة العملية العامة للجماعات المسلمة.. الى أن قال : وبجانب انفصال موضوع الثقافة وعزله عزلا تاما عن الاسلام الذي هيأ الفكر الغربي السابق ، الاستشراقي والمادي، فرصة قبول المثقفين له دون أن يجدوا في ثقافتهم التي يحملونها وفي أنفسهم ما يناقش هذا الفكر حتى يكون قبولهم اياه نتيجة اقتناع وتأمل ، وجد فراغ آخر في الحياة التوجيهية العامة وهي حياة الجماهير من العمال والفلاحين وهذا الفراغ سببه عزلة الازهر عن الحياة الجارية ، وهي عزلة رسمت له في ظل الاستعمار أو عاون على بقائها الاستعمار .

ويقول بعد ذلك : وكلا النوعين من الفراغ في حياة المثقفين أو في حياة الفلاحين والعمال أتاح الفرصة لغير الاسلام في التوجيه والتطبيق العملي في الحياة .

ويؤكد الدكتور البهي أن الازهر لو قام بواجبه وجعل دعوة الاصلاح السلفى تنمو في أحضانه كان احتكاك الاسلام بالصليبية والماركسية على غير الوجه الذي هو عليه الان ويمكننا أن نقول مثل ذلك عن جميع المعاهد الاسلامية في الشرق والغرب .

واذن فما هو الواجب ازاء هذا الفراغ

الجواب بسيط وسهل . يجب ملء الفراغ بما يجب أن يملأ به . يجب أن يعاد للمعاهد الاسلامية مركزها كمشعل لحراسة اللغة العربية وتعليم الدين والدفاع عنه ويجب أن يقوم العلماء بمهمتهم التاريخية التي ألقاها الاسلام على عاتقهم .

وكما قام العلماء الاولون بمسايرة التطور الفكري والابتكارات الجديدة ، وكما عملوا على التوفيق بين ذلك كله وبين السنية الاسلامية عن طريق الدين والجدل ، يجب أن يتجه العلماء المسلمون اليوم الى بعث معاهد الاسلام واكسابها الصبغة العصرية التي تساير التطور وتفتح آفاق المعرفة لابنائها حتى يتكون منهم علماء يقومون باداء الرسالة الموروثة وكما أعطت طبيعة الدعوة الاسلامية في الاول طبيعة المعرفة وطبيعة مهمة العلماء كذلك يعطينا الوضع الحاضر في العالم الاسلامي طبيعة البعث الجديد لتلك المعرفة وللغاية المقصودة منها .

ان الغاية الاولى هي عدم بقاء العزل القائم بين المثقفين والشعب وبين المعرفة الاسلامية الصحيحة والانفصال القائم بين العلماء وبين الحياة العلمية الصاعدة .

ان في العالم الاسلامي اليوم حركة تجديد قوى لمناهج الدراسة وأساليبها اصلاحا لما أفسده المستعمر من قبل ، وهذه الحركة تشمل المغرب وتونس ، كما تشمل بقية العالم الاسلامي ولكن المعاهد الاصيلة تقف بين فكرة الانطواء خوفا من الكيد لها ، وبين فكرة اللامبالاة التي تكاد تؤدي بها وان طبيعة المهمة الملقاة على هذه المعاهد تفرض أن يكون لها مركزها الممتاز بين منارات المعرفة القومية، في الوقت الذي لها من المرونة ما يسهل عليها التغلغل في صميم الثقافة وفي صميم الفكر الوطني لاداء رسالتها الايجابية .

ان التعليم العالي الاصيل يجب أن يعني قبل كل شيء ببعث اللغة العربية بعثا صحيحا ، وبتكوين معاهد الشريعة أو الفقه على الطريقة التي تمهد لقيام قانون اسلامي موحد تكون له السلطة العليا في القضاء وفي السلوك الى جانب العمل على بعث الدراسات الدينية المحض ، والاخلاقية بصفة مقارنة لابتكار جدل علمي صالح لمقاومة كل تحريف أو انتحال .

فاما مناهج اللغة العربية فقد أصبحت اليوم في تقدم يشغل كل أنظار المربين في العالم العربي ولا ينقص الجهود المبذولة في هذا

مهمة علماء الاسلام

بيل الا أن تكون موحدة وبعيدة عن كل
ض سياسية أو اقليمية . ولكن المعاهد
يلة في المغرب ما تزال ضعيفة من هذه
ة سواء من ناحية الاسلوب أو من ناحية
ة .

لذلك نرى من الضروري عناية المسئولين
لماء بشئون اللغة العربية بكيفية تجعل
هد الاصلية منارا لها ، ودرعا يحميها
كل تقهقر خصوصا في هذه المرحلة التي
زال مشكلة التعريب صعبة الحل ، بعيدة
ل للاسباب التقنية التي يعرفها
ميع .

أما معاهد الشريعة فارى أن يدرس فيها
ه الاسلامي على الطريقة التي خطها
كتور عبد الرزاق السنهوري ، (١) وهي:
الاساس في هذه الدراسة أن تكون دراسة
رنة فيدرس الفقه الاسلامي في ضوء
انون المقارن ويعنى في هذه الدراسة
رين جوهريين : (أولهما) أن تدرس نشاة
ه الاسلامي دراسة دقيقة ، فيبحث كيف
ن هذا الفقه على مر الزمن ، وكيف تطور
خاصة في العصور التي سبقت عصر المذاهب
برى الاربعة . والامر الثاني أن تدرس
اهب الفقه الاسلامي المختلفة التي منها
سيعي والخارجي والظاهري ، وغير ذلك
المذاهب ، دراسة مقارنة لنستخلص منها
وه النظر المختلفة ولتتركز هذه الوجوه
تيارات من التفكير القانوني ثم تتبلور في
جاهات عامة وتستكشف من كل هذا قواعد
صناعة الفقهية الاسلامية ثم نقارن هذه
صناعة بصناعة الفقه الغربي الحديث ،
ى يتضح ما بينهما من الفروق ووجوه
شبه ، وحتى نرى أين وقف الفقه الاسلامي
في قواعده الاساسية ومبادئه ، بل في
كامه التفصيلية وفي تفريعاته ، فتمديد
تطور الى هذه التفصيلات على أسس تقوم
ى ذات الفقه الاسلامي وطرق صياغته
ساليب منطقه . وحيث يحتاج الفقه

الاسلامي الى التطور يتطور ، وحيث
يستطيع أن يجاري مدنية العصر يبقى على
حاله دون تغيير وهو في الحالتين فقه اسلامي
خالص لم تداخله عوامل اجنبية تخرجه عن
أصله .

ومن ثم تكون موضوعات البحث الاساس
في دراسة الفقه الاسلامي هي :

١ – تاريخ الفقه الاسلامي وبخاصة قبل
عصر المذاهب .

٢ – أصول الفقه الاسلامي على أن يعاد
البحث في النظرة التقليدية لهذه الاصول .

٣ – مقارنة مذاهب الفقه الاسلامي المختلفة
فيما بينها .

٤ – مقارنة الفقه الاسلامي بالقوانين
الغربية الحديثة .

ويرى الدكتور السنهوري انه لا بد لهذه
الدراسة من معهد خاص يتوفر على الاسباب
الرئيسية لنجاحها ، من أساتذة يتخصصون
لها ، ومراجع يتماون بها وطلاب يتفرغون
لهذه الدراسة ويؤكد الدكتور أن الغاية من
دراسة الفقه الاسلامي هي تجديد شبابه
لينبثق القانون الحديث من الشريعة
الاسلامية على أن يكون هذا القانون الحديث
في منطقه وصياغته وفي أسلوبه فقها اسلاميا
خالصا . والواجب أن تدرس الشريعة
الاسلامية دراسة علمية دقيقة وفقا لاصول
صناعتها ولا يجوز لها أن تخرج على هذه
الاصول بدعوى أن التطور يقتضي هذا
الخروج .

واما الدراسات المتعلقة بالاخلاق وبالعقيدة
فيجب أن يؤسس لها معهد خاص ايضا
تكون له اقسام ، للعقيدة ، اصلها وحججها
العقلية والنقلية ، ومذاهب المتكلمين
وطريقة دراستهم المختلفة ومقارنتها
بالفلسفات القديمة والحديثة وبالفلسفة
التجريبية بصفة خاصة ، وقسم للاخلاق
من جهتها الواقعية والاجتماعية ، وعلم
الاجتماع الديني ومقارنته لمختلف النظريات
الفلسفية والاجتماعية وقسم الارشاد

والتوجيه ، ويعني بطريقة التبليغ وتربية
السلوك الى دراسة لعلم النفس والاجتماع
وأساليب الاقناع الحديثة .

واذا كان الطلبة في اعدادهم الثانوي
متهيئين من الناحية العامة تهيؤا صحيحا
لدراسة هذه المناهج فانهم لايلبثون أن يعيدوا
للعالمية الاسلامية مركزها اللائق بها ولا تلبث
المعاهد الاصلية أن تكتسى حلتها القشيبة
التي كانت لها بين مختلف معاهد العالم .

ولكن المعاهد الاصيلة بحاجة – أكثر من
البرامج والمناهج – الى ايمان القائمين عليها
برسالتهم في تكوين جيل جديد يضطلع بمهمة
الدعوة الاسلامية واصلاح ما أفسده العصر
وظروفه من شئون الدين . وهذا التكوين
لا يقع بمجرد المعرفة وجودة الفكر ، بل
لا بد من أن يصاحب ذلك سلوك اسلامي
صحيح يتربى عليه الطلبة ويعطى به العلماء
قدوة حسنة لان التربية بالحال اصدق من
التربية بالمقال .

ان رسالة القروين والمعاهد الاسلامية
عظيمة جدا ، وهي ليست في تقوية المرتبات
ولا في اضافة العلاوات ، ولكنها في قيام
العلماء بمهمة الدعوة واعداد انفسهم لها
عن طريق المعرفة الصحيحة ، ومسايرة
التطور المتمسك بالحق ، ومقاومة كل جمود
وجحود .

ان هذه الرسالة ضرورية لكل بعث اسلامي
وعليها يتوقف الاتجاه المغربي نحو الاسلام
وكل تقصير في هذه الجهة سيضر بالمجتمع
المغربي وعسى أن يوفق الله علماءنا وأولي
الامر منا الى أداء هذا الواجب والتحرر
من تبعيته . وذلك هو المظنون .

(١) الدكتور محمد قاسم ، مقدمة ترجمة كتاب علم الاجتماع الديني لروجيه باستيد ، ص ٧ .

(١) الاستاذ رشيد رضا ، تاريخ الاستاذ الامام ، ج ١ ، ص ١١

(٢) نفس المرجع أعلاه .

(١) اجتنس جولد زهير ، مذاهب التفسير الاسلامي ، الترجمة العربية، ص ٣٤٧ .

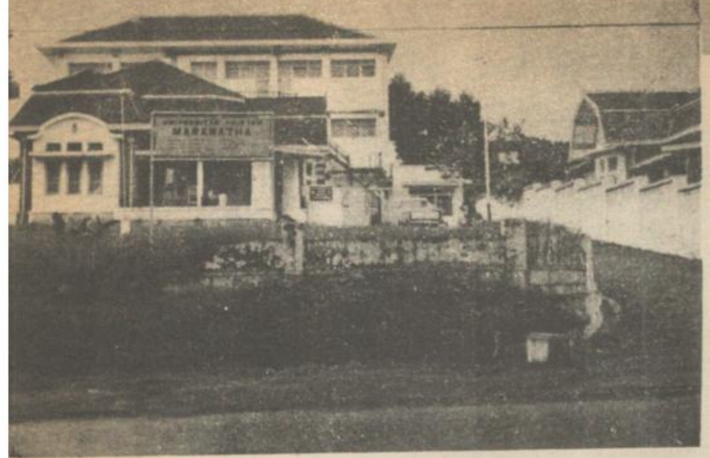
(٢) الدكتور محمد البهي ، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي ، ص ٨٤ وما بعدها .

(١) مجلة « المسلمون » عدد ٥ رقم ٦ ، ص ٧

(١) مجلة « المسلمون » ، عدد ٥ ، م ٦ ، ص ٧

(١) العالم العربي ، ج ٢ ص ٢٣

الصراع بين الاسلام والنصرانية في أندونيسيا



جامعة - مارانانا - النصرانية
جاوا الغربية

حديث مع مندوب المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية في الشرق الاوسط الاستاذ عز الدين بليق بعد عودته من زيارة أندونيسيا لمدة شهر كامل :

● باطل النصارى مزود بالجامعات والمستشفيات والمطارات وحق المسلمين محروم من الحد الأدنى من الامكانات

● مائة مليون مسلم في المشرق الاسلامي (أندونيسيا) يتطلعون الى اخوانهم في المشرق العربي للتعاون على البر والتقوى وتأكيد الاخوة الاسلامية التي عقدها الله من فوق سبع سماوات

● في أندونيسا يزرعون الكنائس كما يزرعون الاشجار !!

● احصائية مجلس كنائس اندونيسيا لطائفة البروتستانت توضح ان عدد كنائسها حتى عام ١٩٧٢ قد بلغ ٩٣٢١ كنيسة والقسس ٢٣٩٧ والمبشرون ٦٥٠٤ مبشر !!

● عشرات الجامعات والمعاهد الزراعية والمستشفيات الكبرى ودور الايتام والاذاعات المحلية التبشيرية تتوزع في شتى بلاد اندونيسيا

● احد المستشفيات التنصيرية الكبرى في جزيرة كاليمنتان الغربية مزود بكل شيء حتى بمطار خاص !!

● الصليبيون يمتلكون السفن والطائرات فضلا عن السيارات للتنقل بين المدن والقرى والجزر الاندونيسية .

● المؤسسات الاسلامية بحاجة الى الدعم المادي والمعنوي على جميع المستويات .

● المسلمون في أندونيسيا الذين كافحوا الاستعمار البرتغالي والهولندي والانجليزي والياباني حتى حصلوا على الاستقلال ثم قاموا بتصفية النفوذ الشيوعي الذي استفحل ايام سوكارنو لم يقصروا في بناء المساجد والمصليات والمدارس والجامعات والمتوصفات والمستشفيات ودور الايتام في تعاون مثالي بين الفقراء والاغنياء ولكن الامكانات المادية تقف عقبة كبرى في بلوغ الاهداف .

الصراع بين الاسلام والنصرانية في اندونيسيا

زار الكويت في الايام القليلة الماضية الاستاذ عز الدين بليق مندوب المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية بمنطقة الشرق الاوسط بعد عودته من زيارة لاندونيسيا استغرقت شهرا كاملا زار خلالها جاكرتا وباندونغ وشربون وسورابايا وموجوكرتو ومالانغ ، ثم زار جزيرة كاليمنتان (المنطقة الغربية) واختتمها بزيارة سومطرا الغربية حيث اطلع على المؤسسات الاسلامية التربوية والثقافية والاقتصادية ، وزار عدة جامعات ومستشفيات وعلى الاخص مستشفى ابن سينا الاسلامي في مدينة بوكيت تنقى ثم اجتمع بمحافظ سومطرا الغربية ، وقد قام بالقاء عدة أحاديث خلال تلك الزيارة ،

وقد زارنا في (المجتمع) وأجرينا معه هذا الحديث :



مستشفى نصراني مزود بمطار !!

□ علمنا نبأ زيارتكم لاندونيسيا ، فهل لكم أن تحدثونا عن انطباعاتكم عن هذه الزيارة ؟

● **لقد قمت بزيارة اندونيسيا تلبية لدعوة المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية الذي يرأسه دولة الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا الاسبق كي أشاهد على الطبيعة أحوال المسلمين ومؤسساتهم وأنقل الى اخواني في الشرق العربي صورة صادقة أمينة عن أحوال اخوانهم في العقيدة التي آخى بها الله بيننا وبينهم فقال جل وعلا : (انما المؤمنون اخوة) .**

ولقد شدني في هذه الزيارة كون اندونيسيا هي أكبر دولة اسلامية في العالم بعد تمزق الباكستان ، اذ انها تضم اليوم زهاء مائة مليون مسلم أو ما يوازي ثمن العالم الاسلامي ، وقد وصل الاسلام اليهم في القرون الاولى عن طريق مجموعة من التجار المسلمين الذي استطاعوا أن يؤثروا بالسكان بعد أن قدموا صورة صادقة جميلة بأعمالهم عن الاسلام ، فدخلت اندونيسيا في دين الله أفواجا .

□ كيف وجدت أحوال المؤسسات الاسلامية التعليمية ؟

● **في الواقع هزني في زيارتي الى قرية تشي قوقور مدرسة ابتدائية تسمى « نور الحكمة » قمنا بزيارتها واجتمعنا بمديرها وسألناه عن عدد طلابها وعن الرسم الشهري الذي يدفعه الطالب أو الطالبة ومقدار راتب المدرس ، وقد ذهلت حينما علمت بان الرسم الشهري عن كل طالب أو طالبة هو فقط ٥٠ روبية اندونيسية أو ما يعادل ٤٠ فلسا كويتيا لا غير وأن راتب المدرس بمن فيهم المدير لا يتعدى الالف روبية أو ما يعادل ٨٠٠ فلس كويتي فقط !! وأنهم يقومون باعمال الزراعة بالاضافة الى التدريس**



مدرسة "دار الحكم" الاسلامية الابتدائية مضى على بنائها ٦٥ عاما!!

حتى يستطيعوا القيام بمصاريفهم ، وانهم لا يملكون مالا يزكون عنه ، ولكنهم يزكون عن علمهم ، وانهم يحفظون اولادهم بدلا من ارسالهم الى مدارس التنصير ، وقد أكبرت هؤلاء المدرسين وجهادهم .

□ لماذا لا تقوم وزارة المعارف بتأمين المدارس والاساتذة للشعب الاندونيسي اسوة بما يجري في البلاد الاخرى ؟

● في الواقع ان الجهود الرسمية تبذل لبناء وفتح المدارس في كل مكان، ولكن الامكانات تقصر عن الواجبات، ولذلك يهرع المبشرون للمساعدة على سد هذا العجز ببنائهم المدارس التبشيرية !! والواقع ان المسلمين لم يقصروا أيضا في هذا السبيل فقامت احدى جمعياتهم الخيرية (المحمدية) ببناء آلاف من المدارس حتى وصلت الى « ١٢٫٤٩٥ » مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية بالاضافة الى عشر جامعات وثلاثة معاهد عليا وبلغ عدد طلابها حوالي « ٩٩٠ » ألف طالب ، كما قامت ببناء (٥) مستشفيات عامة و ٨٦ مستشفى فرعي و ٢٧١ مستشفى للولادة و٣٠٩ ملجا صحي و ٦ صيدليات و ٥ مدارس للتمريض والحضانة ، كما قامت ببناء ٣٢٥٠ مسجد ومصلى و ٩٠ دارا للايتام .

اذن المسلمون لم يقصروا أبدا ولكن الامكانات هي التي تقف عقبة كبرى في بلوغ الاهداف .

أما كيف تم انشاء كل هذه المبرات والمؤسسات فقد تعاون المسلمون جميعهم أغنياؤهم وفقراؤهم ومتوسطوهم كل حسب امكانياته في بناء هذه المؤسسات ، لقد أعجبت بطريقة تمويل المساجد والمصليات ، حيث أن لكل مسجد لجنة منتخبة تشرف عليه ، وهذه اللجنة قد أعدت صندوقا خاصا تبدأ بوضعه في الصف الاول يوم الجمعة قبل موعد الصلاة والخطبة بنصف ساعة تقريبا ، حيث يقوم أول شخص في الصف الاول بدفع ما يتيسر من جيبه ، ثم يقوم بنقل الصندوق الى جاره ، وجاره يقوم بواجبه ويضع بداخل الصندوق ما تجود به نفسه ، ثم ينقله الى جاره وهكذا ، فاذا لم يكن لهذا الجار ما يدفعه ، قام بنقل الصندوق الى زميله وهكذا وما يتجمع كل أسبوع من تبرعات المصلين يسجل على اللوح الاسود المخصص لكل مسجد ومما يجمع خلال هذا الشهر يصرف منه راتب الامام والخطيب وراتب الخادم واجور الكهرباء ، وما يحتاج اليه المسجد من تصليحات وما الى ذلك ثم يسجل على اللوح الاسود ما صرف من مبالغ ويسجل رصيد الحساب للشهر الثاني وهم جرا فاذا تجمع مبلغ طيب ، وزادت التبرعات عن المصروفات قاموا بانشاء مصلى أو مسجد آخر ، أو قاموا ببناء مدرسة أو مستوصف أو دار يتيم ، وهكذا في تعاون مثالي بين المسلمين .

□ كيف رأيت دور الايتام ؟

● في مدينة « موجوكرتو » في جادة الشرقية زرت دار الايتام التابع للمحمدية ، وقد شرحت لي مديرة الميتم طريقة الانفاق على اليتامى من الاولاد والبنات ، حيث أن بعض الموسرين يقوم بكفالة يتيم أو أكثر ويضع كل عام في مصرف كوديعة المبلغ الذي يكفي اليتيم من مصاريف الطعام والكساء والطبابة ، ويقوم المصرف باصدار دفتر خاص يشبه دفتر التوفير يسلم لادارة الميتم التي تقوم بقبض المعدل الشهري عن كل يتيم ، وهكذا فان الستين يتيما الذي يؤويهم الميتم يتمتعون بالرعاية الصحية والسكينة والتعليم حتى يكبر اليتيم فيصبح عضوا نافعا في المجتمع بدلا من أن يترك هكذا في الشارع عرضة للتشرد والانحراف والواقع أن كفالة اليتيم من اهم العبارات التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم « أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين — وأشار باصبعيه السبابة والوسطى »

□ هل كان للبلاد العربية اسهام في نهضة وانماء المؤسسات والمستشفيات والجامعات الاسلامية يوازي ما تقوم به المؤسسات التبشيرية في اندونيسيا ؟

● يؤسفني أن أقول بان الدول العربية غائبة تماما ، غائبة في التمثيل الدبلوماسي وغائبة في الاسهام بالمشاريع الاقتصادية والثقافية والتربوية والصحية ، لقد فوجئت عند وصولي الى جاكارتا بان ليس للبنان سفارة في جاكرتا ، في الوقت الذي لاندونيسيا سفارة في بيروت ، وفي الوقت الذي للبنان سفارة في الفاتيكان وقبرص عند المطران مكاريوس والحبشة واستراليا وما يقال عن لبنان يقال عن بعض الدول العربية مثل المغرب وتونس وليبيا ودول الخليج العربي ، ولم أر من سفارات الدول العربية سوى مصر والسعودية وسورية والعراق والجزائر . واني آمل في القريب العاجل أن يتم تبادل التمثيل السياسي بين أندونيسيا والدول التي ليس لها علاقات دبلوماسية حتى الان .

الاسلام والنصرانية في اندونيسيا

ملجأ سانتا تيريزيا الكاثوليكي

فما معنى التضامن الاسلامي والاخوة الاسلامية اذا كان بيننا وبين أندونيسيا هذا الانقطاع انقطاع في العلاقات الدبلوماسية ، وانقطاع في العلاقات التجارية ، وانقطاع في العلاقات الثقافية كأن الرسول لم يقل (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) أين نحن من هذا الحديث ؟

نحن نستورد الشاي من الهند وسيلان ومن كل مكان الا من أندونيسيا نحن نستورد الخشب من رومانيا ومن كل مكان الا من سومطرا وكاليمنتان في أندونيسيا عند زيارتي بونتياناك عاصمة كليمنتان الغربية شاهدت مصنعا للخشب على أحدث طراز فسألت عن أصحابه فقالوا مشروع مشترك بين ايطاليا وأندونيسيا ثم شاهدت مصنعا آخر فقالوا مشروع مشترك بين الصين وأندونيسيا لم أر طوال جولتي في أندونيسيا مشروعا واحدا لاحدى الدول العربية لا مشروع تجاري ولا مشروع سياحي ولا مؤازرة حتى بنشر وتعليم اللغة العربية . الصين مهتمة باندونيسيا وروسيا واليابان وأمريكا والفلبين وأوستراليا وأوربا الا العالم العربي لماذا هذا الانقطاع في المواصلات السريعة التي قربت كل بعيد ، ومع ذلك فنحن لا نعلم عن أندونيسيا شيئا يذكر كأنها في كوكب آخر .

أندونيسيا تبيع الشاي لسيلان ، ثم تقوم سيلان بتعبئته من جديد وتصديره الى كل مكان والى البلاد العربية على أنه شاي سيلاني ، لماذا لا نستورد راسا من أندونيسيا ؟

نحن نقوم باعطاء القروض الى اليابان ، الى أمريكا ، ومن ثم تاتي القروض الى أندونيسيا عن طريق اليابان وأمريكا !! الا يمكن أن يكون بيننا تعامل مباشر بدون وجود الوسيط ؟ !

لقد حاول الاستعمار الهولندى ابعاد اندونيسيا عن العالم العربي . وعن كل ما يمت الى العرب بصلة ، وشجع قيام القومية الاندونيسية لكي تكون بديلا عن الاخوة الاسلامية ، بل ان الاستعمار الهولندي استعان بالشيوعية من أجل ابعاد اندونيسيا عن اللغة العربية ومكة المكرمة والازهر الشريف . ولكن بعد أن رحل الاستعمار عن المشرق العربي وعن المشرق الاسلامي لماذا تبقى أندونيسيا بعيدة عن العالم العربي ، ويبقى العالم العربي بعيدا عن أندونيسيا ؟!

ان البلاد العربية تحاول استثمار رؤوس أموالها في كل مكان الا في أندونيسيا لماذا ؟ لست أدري .

أندونيسيا لم تعترف باسرائيل لماذا ؟ لان شعبها يؤمن بالاخوة الاسلامية والفريق الرياضي الاندونيسي للالعاب الاولمبية في احدى الدورات الماضية رفض أن يلعب مع الفريق الاسرائيلي وفضل أن يخسر المباراة ولا يلعب مع فريق اسرائيلي ما الذي جعله يفضل الخسارة على اللعب مع اسرائيل والانتصار انها الاخوة الاسلامية .

اذا كنت تريد أن تعرف مدى مساهمة البلاد العربية الغنية بالمؤسسات الخيريه الاسلامية فاني أروي لك قصة مستشفى ابن سينا الاسلامي في مدينة بوكيت تنفي في سومطرا الغربية .

لقد بدىء بانشاء هذا المستشفى الاسلامي ردا على انشاء مستشفى البابتست التبشيري، ولقد تكتل أهل المدينة ورفضوا أن يبيعوا قطعة أرض ليقام عليه هذا المستشفى التبشيري رغم الاسعار الباهظة التي دفعوها نظير قطعة الارض ولما يئسوا من الحصول على قطعة الارض اتجهوا الى الثكنات العسكرية ، وأقاموا مستشفاهم داخل الثكنة العسكرية .

وعز على اهالي المدينة نجاح التبشير فتنادوا واجتمعوا واكتتبوا واشتروا قطعة ارض وبدأ ببناء المستشفى ، ومنذ عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٥ لم يتم بناء سوى مرحلتين من أصل ثماني مراحل ، مع أن المجلس الاعلى الاندونيسي الذي يشرف على هذا المشروع قدم طلبات الى كل الدول العربية النفطية فتبرع بعضها ولم يتحرك البعض الاخر ، هذا في الوقت الذي نرى المستشفيات التبشيرية تقوم في كل مكان على أحدث طراز ، ويكفي أن تعلم أن أحد المستشفيات في منطقة تبعد عن سنكاوانغ بنحو ٥٠ كيلو مترا تم انشاء مستشفى للبابتست أيضا مجهز بكل شيء حتى بمطار خاص !!

هذا عن المستشفيات أتريد أن تعرف عن مساهمة الدول العربية الغنية بنسخ من تراجم معاني القرآن الكريم بالاندونيسية .

لقد استحصل المجلس الاعلى الاندونيسي قبل عامين ونصف تقريبا على اذن استيراد ٢٠٠ الف نسخة من ترجمة القرآن الكريم بالاندونيسية من السلطات المختصة في أندونيسيا من وزارة الشؤون الدينية ووزارة التجارة ، وقدم الطلبات الى الدول العربية ــ الاسلامية ، أتريد أن تعرف كمية النسخ التي تبرعت بها تلك الاقطار ، مجموع النسخ التي تبرعت بها ١٤٠٠ نسخة فقط !!

قد لا تصدق هذا الكلام ولكنه الواقع .

والواقع يا أخي أن الذي ينقصنا في البلاد العربية هو التخطيط ، والله سبحانه وتعالى يقول (انا كل شيء خلقناه بقدر) .

بقي ان نذكر بروح من الشكر والتقدير ما ساهمت به دولة الكويت الشقيقة من تبرعات مالية وثقافية خلال السنوات العشر الماضية ، فهذه المساعدات رغم تواضعها ساهمت بعض الشيء في سد بعض الثغرات الا أن المطلوب أكثر من ذلك بكثير ، وأملنا في الكويت وغيرها من الاقطار العربية الشقيقة أن تنهض بواجبها وتلقي بثقلها لمصلحة الاسلام والمسلمين في أندونيسيا .

أحمد محمد عبد الله

القرآن الكريم على متن الخطوط الكويتية

البعد عن الحرام وتحري لم أذيال الثياب عنه كالتقرب الى الحلال وتقديم الطيبات اليه قربى عظيمة.. ويؤنسك في المسلم الذي ان وجهت اليه كلمة ناقش مضمونها وعرضها على نعمة العقل .. فاذا بها خالصة لوجه الله او بها شائبة .. وهنا تميز نعمة العقل هذه الكلمة فان استحسنها — لسلامة فطرته — قال « الدين النصيحة » وان جافاه الحق فيها . قال « انما هو مغرض وحبنا للنصيحة ينبع من عقيدتنا التي حملتنا الامانة .. وكل مسلم مأمور بها لا تنفك عنه .. بيد ان الناصح لا بد ان يكون مثالا حيا امام الناس .. حتى اذا دعا امنوا من خلفه !!

والخطوط الجوية الكويتية سبق لها ان بادرت دخول هذا الباب بعد ان وضعت موازينها وقاست الامور بدقة واتخذت من الواجب حقا نستعمله .. فكان ذلك مدعاة لبعدها عن الاثم وتقربها الى روح الدين الحنيف اعني بذلك يوم صدر قرار منع الخمور من على متن خطوط طائراتها فاستجابت ، ووقفت موقفا ازاء القائلين بأنه خسارة للخطوط ان تقدم على هذه الفعلة وان لا راكب بعد اليوم يضرب بقدميه سلالم طائراتها لان « الخبائث » لا يبقى المسافر بدون ان تكون رفيقة سفره وعبروا عن ذاتهم .. وتجاهلوا.. او رموا اهل الخير بنقائصهم ودلوا على بذيء افعالهم وفاسد صنيعهم ، فكشفوا ما ستره الله ، وكان حقا على الله ان يفضحهم وخاصة في مجتمع يحب دينه وربه !

اقول وقفت موقفا من هؤلاء جميعا لتؤكد ان التقرب من الحلال قربى فخاب ظن الفاسدين فاذا بشركة الخطوط تحقق ارباحا اكثر من ذي قبل وحاولوا تغطية اوهامهم ومداراة فسادهم بنشر احصائيات كاذبة تأييدا لقولهم .. والخطوط تشهد ان الخير مجلبة للخير .. ولن تجد اليوم كرسيا لمسافر في الشهر السادس الا ما ندر !!

هذا العمل زاد من حبنا للخطوط الجوية الكويتية !!

ولنا ملاحظة .. تجرى مجرى الاقتراح وتقترب من توجيه الدعوة الى غرض .. فلكل مسافر ذوق ، والناس أذواق ، واذا ما كنت مسافرا فانك تبحث عن اشياء تعينك على تحمل اعباء الرحلة وتمضية الوقت في النافع المفيد ، ليس كل الناس كذلك .. ولكن كثيرا من الناس يسألون :

على متن الخطوط تفتح اكثر من قناة اذاعية تبث الموسيقى الغربية او الاغاني شرقيها وغربيها .. والسماعات تؤجر لمن يريد مقابل ثمن بسيط فلماذا لا تستحدث قناة للقرآن الكريم لمن يرغبون سماع كلام الله عز وجل وهم في طبقات الجو وبين السماء والارض ؟

ان كثيرا من الناس يجب ان يرى آيات الله تتنقل معه حيثما كان فاذا ما وضع السماعة على اذنه وراح كلام الله ينصب بداخله وهو يرنو الى الكون من خلال نافذة الطائرة .. استشعر معاني جديدة لما يقرا وهو على الارض اذا مر بآية تتحدث عن السماء ومالكون من آيات .. بل ان كثيرا من الناس تلم بهم حالات نفسية متعبة اذا ما اعتلوا متون الحديد الطائر فاذا سمعوا آيات الله تتلى ردت اليهم الروح وردت اليهم الامن النفسي !

ان لآيات الله رهبة ، فكيف اذا كانت تحاكي الواقع المجسد الذي يمر امام ناظر المسلم وهو يرى تدافع السحاب على الطائرة وتضاربها به .. وهو يرى السحاب من الارض كقطن يمر .. فاذا به صورة أخرى فاذا اصطدم بالطائرة كان شيئا آخر !!

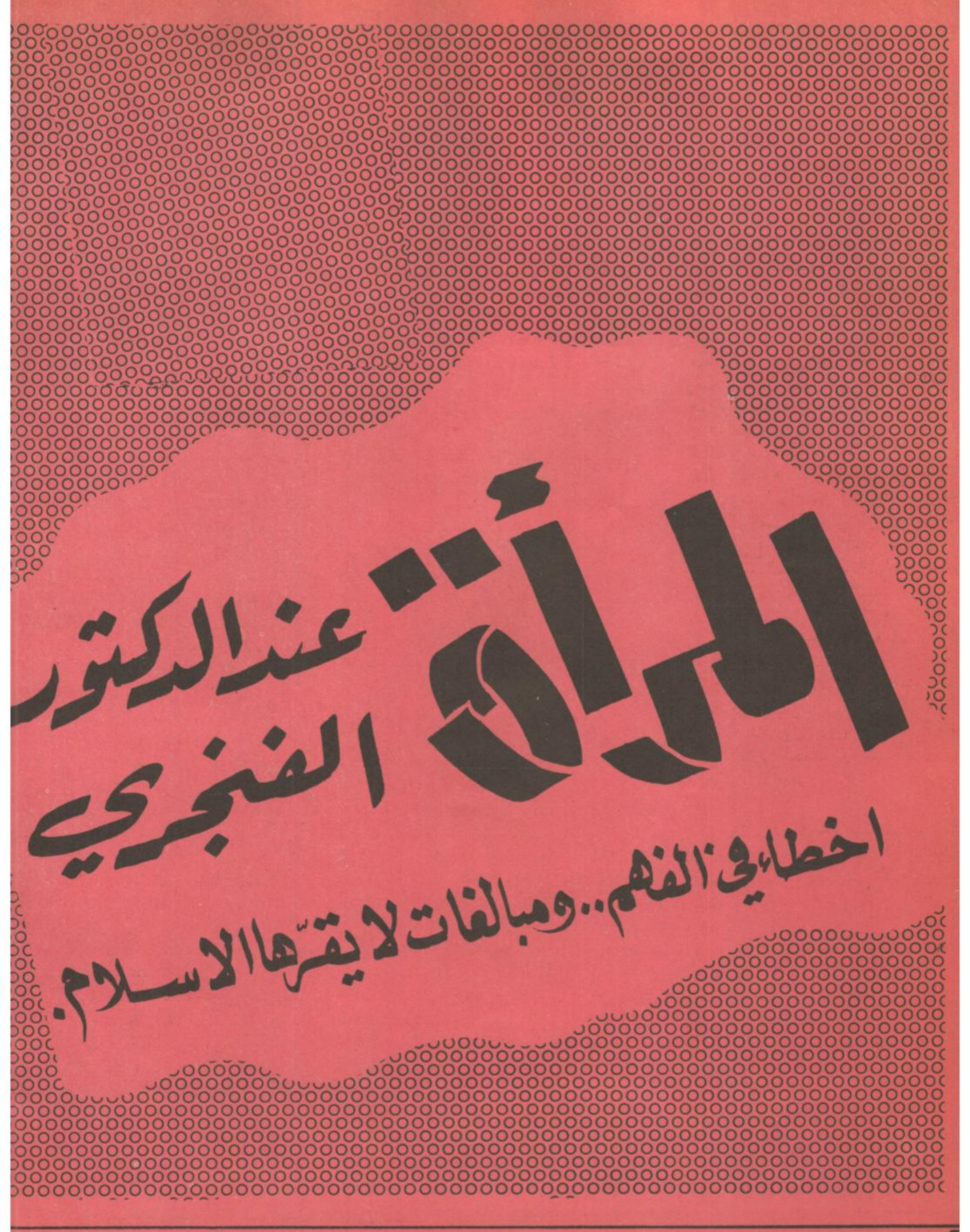
اقترح على الخطوط الكويتية ان تنشيء قناة للقرآن الكريم وان تبادر في ذلك بالنسبة للمسافرين عبر القارات ومن يمكثون في الجو .. او الرحلة ساعات طوالا .. وآمل ان اجد لهذا الاقتراح .. تحقيقا فان وراءه فائدة تجنيها شركة الخطوط .. من الناحية المادية .. وهذا امر عادي .

اما الفائدة الثانية .. وهذه هي الاصل .. فلربما استمع مسافر الى آية من آيات الله فوقرت في قلبه فصدقها عمله وانقذته من حياة لاهية عابثة ليدخل في عداد العاملين المخلصين .. اليس هذا بافضل للخطوط .. من كل خطوطها !!

ان اهتداء رجل ما الى الاسلام .. او عودة شارد الى الصف .. لهي اعظم قربى يتقدم بها العبد يوم القيامة الى مولاه .. وتستطيع الخطوط ان تثبت ان العلم له دوره حتى وهو في السماء وتقول مع الشاعر :

آمنت بالعلم اصلاحا ومنفعة
وقد كفرت به اثما وطغيانا

بعد هذا اقول لشركة الخطوط : هل تجربين هذا الصنيع ؟!


المرأة
عند الدكتور
الفنجري
أخطاء في الفهم.. ومبالغات لا يقرّها الإسلام.

ان الفرد المسلم سواء أكان قارئا أم مستمعا لما يذاع ويقرأ ، أم كان متفرجا على مسرح عالمنا العربي المتمسلم ليشعر بأن التيارات المتناقضة والآراء الفجة والاندفاعات اللاواعية تجتاح امتنا من كل جانب وتجلب اليها خليطا من الفكر جعل كل فهم عند رجالها ونسائها مشوشا ، وصارت المعاني المركزة البينة الملمة بجميع جوانب اي موضوع غير موجودة عند الاكثرية الساحقة ، واندفع الى الكتابة في الامور الاسلامية واحكامها كل من وجد في نفسه مقدرة على الكتابة وان لم يكن عنده مقدرة على الاستيعاب ، وعلى الفهم الصحيح المستند الى الاصول والموازين التي وضعها علماء الشريعة الاسلامية ، وفي ذلك من الخطر على الفرد المسلم بقدر ما فيه من الخطأ والبعد عن الصواب .

والدكتور احمد شوقي الفنجري له مقالاته وبعض كتبه الاسلامية التي اذا تدبرها القارىء ادرك منها كثرة الجهد والحرص على ابراز المعاني الاسلامية في ثوب عصري مناسب . كما يدرك ان الدكتور الفنجري يقرأ في الاسلام ومن اجل الاسلام ، ويحاول من آن لآخر أن يبدي بالكلمة المسموعة او المقروءة من جمال الاسلام وكماله وصلاحيته لانقاذ البشرية واسعادها وحل جميع مشكلاتها ما هو محمود عليه ومشكور

ولكن الذي نأخذه على الدكتور هو جرأته على الاحكام الشرعية بشكل غير مقبول ولا يوافقه عليه اي فقيه من فقهاء الاسلام ، كما انه حاذق في خطف الادلة خطفا من اجل ان يرتب عليها احكاما لا صلة بينها وبين الادلة ، ويحاول ايهام القارىء بأن ما يقوله أمر مقرر في الشريعة الاسلامية بما لا يحتمل الشك ولو انصف الدكتور لاتعب نفسه قليلا وبحث في كلام الفقهاء وفي الاحكام التي استنبطوها والادلة التي اعتمدوا عليها ، ثم اظهر ذلك للقارىء حتى يثق في قوله ويدرك ان الدكتور باحث عن فقه وليس حاطب ليل يجمع من هنا ومن هناك ليضع من عنده احكاما ومبادىء اسلامية لا يقره عليها الدين ولا يساعده في ذلك دليل .

ولو ان انسانا قرأ فصولا في الطب من اي كتاب ثم بدأ يمارس علاج المرضى لعابه الدكتور واعتبر عمله جريمة يعاقب عليها القانون .

فكيف يرضى لنفسه اصدار الاحكام الاسلامية بهذا الشكل العفوي الخطير ومن غير ممارسة للفقه الاسلامي كما يجب ؟ ومن غير نظر صحيح الى الادلة ؟؟ ومن غير معرفة بالاصول التي تستنبط بها الاحكام ؟!!

ومن ذلك مقال كتبه الدكتور في مجلة العربي . العدد ١٩٨ لشهر أيار (مايو) سنة ١٩٧٥ بعنوان (المرأة المسلمة في ميادين القتال) والمجال لا يسمح بالرد على كل اخطاء الدكتور في هذا المقال ، ولذلك سأحاول الرد الموجز على غلطة وقع فيها الدكتور مع دعم ذلك بالدليل .

١ ــ قال : « أنزلت ايات القرآن التي تأمر بالجهاد موجهة الى المؤمنين كافة فلم يخص القرآن في امره ذلك الرجال دون النساء » انتهى كلامه ..

ولو كان الامر كذلك وفهم الصحابة والصحابيات ما فهم الدكتور ما تخلفت امرأة عن القتال خصوصا حين كان يصدر الامر للجميع كما حدث في غزوة احد والخندق والفتح وتبوك ، وعوقب المتخلفون وحكم على اكثرهم بالنفاق ، وكان منهم من يعتذر قبل الغزوة ومنهم من يعتذر بعدها ، وما سمعنا ولاقرأنا ولا علمنا أن امرأة جاءت تعتذر لانها تخلفت او تتخلف . بل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يولي على النساء والصبيان والعجزة من يهتم بأمرهم أثناء غيابه هو وصحابته ... .

ثم كيف لم يفهم النبي ما فهمه الدكتور ، وكيف لم ينفذه ؟؟؟ ولو كان الامر للجميع من الرجال والنساء ما تأخرت امرأة من المؤمنات ، وكيف لم ينفذ النبي ذلك في أزواجه وما كان يخرج معه الا واحده من اجل رعاية مصالحه الخاصة وليس من اجل الحرب ؟؟ اظن الخطأ واضح جدا . وما قال بما قال به الدكتور مفسر ولا فقيه ولا محدث .. ما قال به الا الدكتور الفنجري .

٢ ــ قال الدكتور : وكانت نساء الصحابة يشتركن مع الرجال في مبايعة الرسول ... وكانت البيعة تنص على الجهاد وعدم الفرار في القتال .. انتهى .

وهذا خطأ فاحش فانه لم يثبت في اي بيعة من بيعات القتال ان امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان النبي ليفعل ذلك أبدا وهو الذي كان يحرص على صيانة المرأة والدفاع عنها ، وكان يقيم الدنيا من اجل الاعتداء على امرأة مسلمة ، كما حدث مع بني قينقاع .

ولم يكن الخلق العربي بله الاسلامي ليرضى أن يجبر المرأة على القتال ويلزمها به عن طريق هذه البيعة .

كما اخطأ الدكتور في قوله : ان النساء كن يشتركن مع الرجال في مبايعة الرسول ان قصد من هذه

المرأة.. عند الدكتور الفنجري

المبايعة ان الرسول كان يبايع الرجال والنساء في وقت واحد ثم ينتقل الى النساء فيبايعهن ، او يرسل اليهن من يبايعهن نائبا عن الرسول كما ارسل عمر الى نساء الانصار ، او يدخل النساء عليه جماعات فيبايعهن كما حدث في فتح مكة .

٣ : قال الدكتور : « الحرب نوعان : هجومية ودفاعية

١ ــ الحرب الهجومية : يكون الجهاد فيها غير ملزم للمراة ولكن المشاركة فيها رخصة لها بعد اذن من ولي امرها سواء كان هو الزوج او الاب » وهذا كلام صحيح وهو يدل على تناقض الدكتور في الفهم لانه سبق ان ذكر ان الآيات في القتال تعم الرجال والنساء ، واذا كان كذلك كانت المراة مثل الرجل في العزيمة ، فلماذا كانت الحرب هنا رخيصة لها . وباذن من ولي امرها ؟

٤ ــ وقال تحت عنوان : «المشاركة في المشورة والراي في الحرب » كان نساء الصحابة يشاركن الرجال في كل شأن من شئون الجهاد ..

فكان لهن راي في قرار الحرب او السلم وفي خطة المعركة وسير القتال ولهن حق الاجاره والعفو عن الاسير ورد امواله اليه » انتهى كلامه .. ولم يذكر كلمة واحدة تدل على شيء مما ذكر بالنسبة للحرب والسلم وخطة المعركة وسير القتال .. وليس في التاريخ الاسلامي الثابت موقف واحد يدل على ذلك وكان الاجدر به ان يقول : لا يمنع الاسلام المراة من ان يكون لهاراي في شيء من ذلك كله سواء اخذ برايها ام لم يؤخذ ، واستدلاله بحضور نساء الصاحبة مع الصحابة والرسول يشاور الصحابة في امور القتال يفهم منه ان الصحابيات كن يختلطن بالرجال ويجلسن معهم عند التشاور ، وهذا ما تأباه النصوص الكثيرة الدالة على ان النساء كانت لهن خيامهن ومنازلهن الخاصة بحيث يكن دائما منعزلات عن الرجال الا في حالات الضروره كحالة المعركة ، واستدلاله بخروج عائشة أم المؤمنين في معركة ضد علي ومن معه وانها هي التي قادت الجيش وقامت بالتنظيم والتعبئة وغير ذلك مما هو شأن القيادة كلام مردود وساقط لا يقول به انسان عرف الظروف والملابسات والاوضاع على حقيقتها : ان الدكتور يصطاد ويبهم الحقائق ليروج للمراة ويضعها في موضع لا ترضاه هي لنفسها . فلماذا التزلف على حساب الدين ؟؟

وكتاب الواقدي الذي اخذ منه الدكتور كثيرا من معلوماته مشكوك في نسبته الى الواقدي اولا ، ومشكوك في كثير من مروياته ثانيا ، وقد انفرد الواقدي في كتابه باشياء لا يصدقها عقل ولا يطمئن اليها باحث .. واستدلال الدكتور على ان المراة كان لها راي في مفاوضات الحرب والسلم بخبر ام سلمة استدلال ساقط ، لان ام سلمة لم يكن لها اي راي في المفاوضات في اي وقت من الاوقات وانما كان لها راي اخذبه النبي صلى الله عليه وسلم في تهدئة النفوس بعد توقيع هدنة الحديبية وامتناع بعض المسلمين من الحلق وانهاء حالة التوتر بينهم وبين المشركين ، فلما دخل الرسول على ام سلمة مغضبا وذكر لها ان المسلمين لم يحلقوا كما امرهم وانه يخشى عليهم عقاب الله اشارت عليه ان يبدأ هو بالخلق فانهم اذا راوه حلق تبعوه وانهوا حالة التوتر وكذلك كان . فهل هذا تدخل في المفاوضات ؟ وكيف فهم الدكتور ذلك ؟ على ان الشرع لا يمنع من ان يكون للمراة راي يؤخذ به او لا يؤخذ ولكن هذا شيء وما يذكره الدكتور شيء آخر : هو المغالطة والتجني على الحقائق . فقد ذكر ان ام سلمة كان لها راي في الشروط نفسها وهذا ما لم يحدث ، ولم يحدث ان كان لها او لغيرها اي تدخل في قبول شروط الكفار في الحديبية ، لان النبي اخبرهم انه يعمل بأمر الله وان الامر فوق رايه وراي غيره من الصحابة ...

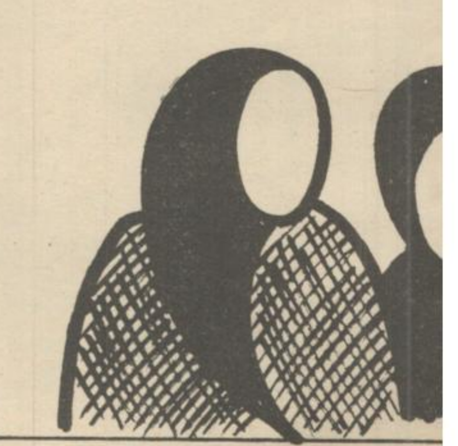
وقوله ان للمراة الحق في ان تجير وتعفو عن الاسير وترد اليه امواله هو قوله ينقصه التروي والدقة ، فان احداث التاريخ التي ذكر بعضها واقوال الفقهاء ترد الامر في النهاية الى القائد العام او الى الامام فان شاء وافق وان شاء لم يوافق .. مع العلم



بأن اجارة زينب بنت الرسول لزوجها أبي العاص لم تكن في غزوة بدر انما كانت بعدها بكثير حيث كان خارجا على راس قافلة الى الشام فأحاط بها المسلمون واسروا من فيها الا ابا العاص فانه افلت وذهب الى زينب واستجار بها فأجارته ووافق الرسول والصحابة على اجارتها والعفو عن الاسرى ورد المال ، وكان ذلك سبب اسلام زوجها وعودته اليها بعد ذلك فهي سياسة الرسول وعفوه وموافقة المسلمين الذين اسروا القافلة لان المال صار اربعة اخماسه ملكا لهم بنص القرآن وكذلك الاسرى فيا ليت الدكتور اوقف من شطحاته ورد الامور الى اهلها او بحث كما يجب ان يبحث المسلم المدقق .

٥ ــ زاد الدكتور في شطحاته كثيرا حين ادعى ان المراة كانت تقوم باشياء ذكرها واكثر من انواعها ــ وان كان ذلك المذكور لا يمنع الشرع المراة من القيام به ــ ولكن الحقيقة التاريخية يجب ان تذكر كما هي ، وان يؤخذ منها ما تعطيه فقط بدون تزيد .

قال الدكتور : كان من عمل النسوة على عهد الرسول الاشراف على المؤن وطهو الطعام للجنود ، وكن ايضا يشرفن على خيول الحرب فيطعمنها ويمرضنها ويداوين جراحها . وكانت عليهن ايضا مهمة اصلاح السلاح



واعداده وامداد المتحاربين به في اثناء القتال . وهكذا اتسع خيال الدكتور حتى القى على المراة عبء الاعمال الشاقة التي ينوء بها الرجال اثناء المعارك الحربية .. وحين اراد الاستدلال على ذلك كله لم يذكر الا امراة خالد بن الوليد وانها كانت تمد زوجها بالسيوف اثناء المعركة بالشام ، وكذلك كانت تفعل اسماء بنت ابي بكر مع زوجها الزبير بن العوام ... اهكذا تجمع الحوادث ويكون الاستنباط ؟

انه نوع من المجاملة لا تريده المراة ولا ترتضيه ، ولا ترضى اية امة اهانة نسائها بمثل هذه الاعمال الشاقة من غير ما داع او مبرر . ونسبة ذلك الى المسلمين الاولين ظلم .. كيف ولم يحصل الى الان ان امة من امم الغرب فعلت ذلك معتمدة على نسائها .

٦ ــ وقال الدكتور : وكان من مهام النساء ايضا منع الهزيمة ومنع المترددين والمنهزمين من التراجع اذا اشتد القتال .

والرد على ذلك سهل : فان المسلمين حاربوا في مئات المعارك وما عرفوا الهزيمة ولا التراجع . وكلمة « كان » التي يذكرها الدكتور كثيرا تفهم ان الشيء الذي دخلت عليه تكرر وصار طابعا وعادة وصفة لازمة فهل كان النساء كذلك وكان المسلمون دائما منهزمين او كانوا في الاكثر كذلك ؟ وهل لو فرض وان امراة قالت كلمة في احدى الغزوات كغزوة أحد . هل تعتبر هذه الكلمة دليلا على ان ذلك كان داب النساء مع الرجال ؟

يا له من خيال !!

٧ ــ ثم ذكر الدكتور ان النساء كن يقمن في عهد الصحابة بالترفيه عن الجنود ولم يذكر دليلا واحدا على ذلك ولا ادري كيف رضي لنفسه هذا التهافت والسقوط ولمصلحة من كان ذلك ؟ واما المراة التي نذرت ان تضرب بالدف وتغني اذا رجع الرسول سالما من غزوة تبوك فان شأنها خاص بحالة معينة لا صلة لها بالترفيه ولا بغيره ، ولم تتكرر الحادثة ولم يقلدها في ذلك غيرها . انها حالة عرضت ثم انتهت ، ولا صلة لها بالموضوع بتاتا .

والمراة التي كانت تمسح وجه زوجها اثناء المعركة وتشجعه على الحرب وعلى الثبات انما كان الامر خاصا بها وبزوجها لا يتعداهما ، وهذا لا يسمى ترفيها وهكذا وقع الدكتور في اخطاء فقهية وتاريخية وفكرية كثيرة وعظيمة ولو اراد وجه الله ووجه الحق فيما يكتب وفيما يقول ما تورط مثل هذا التورط .. ولنسأل انفسنا ماذا يريد الدكتور الفنجري ؟

انه ان كان يريد بذلك ارضاء المراة فقط واشعارها بأن التاريخ ساواها بالرجل في كل شيء وحتى في المعارك والمشاق فليعلم ان المراة التي يخاطبها لا تريد ذلك ، انها تريد المساواة التي تلصقها بالرجل الاجنبي في كل مكان ، وفي كل عمل ، وفي كل ميدان من ميادين الحياة ... انها لا تكتفي برجلها وبأبنائها وبأهلها وارحامها . بل تريد اكثر واكثر .. الا الصالحات منهن .

ولو ان الدكتور ذكر للمراة ما يجب عليها نحو زوجها واولادها واهلها وامتها ، وبين ما تورطت فيه المراة من اخطاء اضرت بالامة وحطمت من معنويات شبابها واغضبت عليها ربها ، وملائكته وكل مؤمن ومؤمنة لكان ذلك خيرا له . وكنا نعذره اذا اخطأ فيما كتب بعد ذلك .

ولكن حين لا يتكلم المتكلم او يكتب الكاتب الا فيما يرضى الرغبة الجامحة للمراة فذلك شطط وخلط ان كان باسم الفكر والراي ، اما ان كان باسم الدين فهو جريمة يعاقب عليها امام الله عقابا شديدا .

هدى الله الدكتور الفنجري واعاد اليه رشده ، ورده الى ساحة الحق من اجل الحق وحده .



من ثمار الفوضى الجنسية في امريكا

اطفال للبيع.. في سوق الرق الجديد!!

نقلا عن اليونيتدبرس ـ واشنطن ـ ٢٩ ـ ٤ ـ ١٩٧٥ ..

طالب المدير العام لهيئة رعاية الاطفال بعقوبات شديدة تتخذ ضد الاشخاص الذين يتاجرون ببيع الاطفال في السوق السوداء التي تكونت لهذه الجريمة .

وعلق جوزيف ريد على راي الذين يقولون بان بيع الاطفال ليس بجريمة حيث أن ذلك لا يؤذي احدا ، علق بقوله : « هناك مأساة انسانية حساسة خلف السوق السوداء لبيع الاطفال ، والتي يباع فيها حوالي ٥٠٠٠ (خمسة الاف) طفل سنويا باسعار تتراوح ما بين ١٠ الاف و ٢٥ الف دولار . هذه المأساة تتجسم في كون أكثر بائعي الاطفال هم من المحامين المفروض فيهم الدفاع عن الحقوق الانسانية . »

ويشرح جوزيف ريد الطريقة التي تتم بها هذه الجريمة بقوله :

« يقوم المتاجر بعرض مبلغ من المال الى جانب التكاليف الصحية والسكنية لاحدى الحوامل الغير متزوجات ـ وما أكثرهن ـ مقابل أن توافق الفتاة على توقيع اتفاقية مكتوبة تعطي فيها الفتاة الحق لذلك الرجل بأن يعرض وليدها للتبني دون علم مؤسسة التبني الرسمية . ويقوم ذلك الرجل بالبحث عن عائلة تتبنى ذلك الطفل بأسعار خيالية » .

وقد أكد موري ليفي ـ مراسل مجلة فيلادلفيا ـ امام لجنة رعاية الشباب والاطفال ـ المتفرعة عن مجلس الشيوخ ـ أكد بأنه راى بنفسه عدة مرات مجموعة من المحامين عند أبواب عيادات اختبار الحمل وهم يعرضون على الفتيات مبالغ تصل احيانا الى عشرة آلاف دولار مقابل اطفالهن ويقوم المحامي بعد ذلك بالبحث عن عائلة تتبنى الطفل مقابل « الثمن المناسب » ولا اشكال في ذلك حيث أن هناك نقصا شديدا في الاطفال البيض المعروضين للتبني » .

وانا بدوري أهدي هذا المقال الى :

١ ـ المغرورين بالحضارة الغربية ليعلموا مدى انحطاطها .

٢ ـ الجمعيات النسائية التي وضعت المراة الغربية التي تقبل بالزنى وبيع طفلها مثلا أعلى لها

٣ ـ نقابة المحامين ليعلموا مدى انحطاط القوانين الغربية وما ذلك الا لانها قوانين وضعية .

٤ ـ وأخيرا الى كل متمسك باسلامه ليتذكر قوله تعالى :

« لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ، ثم رددناه أسفل سافلين » .

وقوله تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم » .

طارق السويدان
جامعة ولاية بنسلفانيا
الولايات المتحدة

● و « المجتمع » اذ تشكر لطارق السويدان يقظته وغيرته هذه تضيف تعليقا آخر على هذه الجريمة الامريكية الجاهلية .

● ان بيع الاطفال .. عودة الى عصور الرق وأسواق النخاسة والتجارة في بني آدم .

والعودة الى عصور الرق.. ردة بشرية سافرة عن المعاني الانسانية الطبيعية .. ردة لا يصلح لتغطيتها البهرج الحضاري ولا الكلمات المنمقة في الكونجرس ، ولا التقدم التكنلوجي . ولا بطولات الافلام الدعائية . ولا الملابس الفخمة .

« واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة »

● وجريمة بيع الاطفال حلقة من سلسلة جرائم أخرى مركبة .

● فهؤلاء الاطفال الابرياء المعروضون في أسواق الرق البشري ثمرة السفاح والزنى .. ونتيجة العلاقات الجنسية المحرمة .

ان المجتمع الامريكي تسوده فوضى جنسية همجية .. تهدم كل القيم والاخلاق .

فوضى انشأها الجفاف الروحي والديني .. وغذاها المرابون وأجهزة الاعلام التي حولت نفسها الى وسيط للفاحشة والفساد .

فوضى يؤجج سعيرها دوما تجار الرقص . والفن الفاحش وسماسرة الجنس الذين يربحون من التجارة في الاعراض !!

فوضى يوقد نيرانها دوما شركات الاعلان ، وخبراء فن الدعاية الغريزية ، هؤلاء الذين أدخلوا الجنس في كل شيء وجعلوا المرأة طعما للسلع . وأداة لترويج البضائع .. الملابس والمكانس وأمواس الحلاقة والصابون والسيارات والكراسي الخ كما جعلوها وسيلة لجذب السياح وترويج الافلام والصحف والمجلات والكتب . و . و . و .

ونتج عن هذا الالحاح الجنسي المتواصل جيل أو أجيال أمريكية تعبد غرائزها وتمارس الحرام سرا وعلانية .

ومن ثم كثر الحمل الحرام. وكثر اللقطاء بالتالي .وسارع عبدة الدولار الى المتاجرة بهؤلاء اللقطاء . وبيعهم في أسواق النخاسة !!

ان الانحراف لا حدود له . وحين يسقط الانسان وتزل قدمه نحو الهاوية . ويصبر على المعصية والانحراف فانه يظل يهوي الى أسفل حتى يتجرد من المعاني الانسانية :

« أرأيت من اتخذ الهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا . أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا » .

● وهذا السلوك الامريكي الجاهلي نذير للذين يريدون – في غباء ضخم – « أمركة » بلادنا ونقل العدوى الامريكية الاجتماعية اليها .

ان المتأمركين في التلفزيون .. والمتأمريكين في جامعة الكويت .. والمتأمركين في الاذاعة والصحافة والسينما.. والمتأمركين في الاوساط الفنية والمتأمركات في الجمعيات النسائية .

هؤلاء جميعا قد جاءهم النذير

ان البلد الذي يقلدونه ويحاكونه في الملبس والسلوك الاجتماعي .. قد ارتد الى عصور الرق وأصبح يتاجر في الاطفال !

وان الحياة الاجتماعية الامريكية – التي يعجب بها المتأمركون هنا وفي العالم الاسلامي – هي السبب في وجود أطفال من السفاح . وأن وجود هؤلاء الاطفال غير الشرعيين شجع عبيد الدولار على المتاجرة فيهم .

ان العبرة من هذه الجريمة الجاهلية .. تطهير بلادنا من المتأمركين الذين يريدون فرض هذا البؤس على أجيالنا .

متى يجب الصمت ومتى لا يجب؟!

بقلم: سليمان محمد سليمان

رايت في هذا الوقت وفي الظروف الراهنة بالذات، ان اتطرق الى هذا الموضوع، الا وهو الصمت.

لا شك ان الموضوع بحد ذاته جميل، وله آفاق عديدة يستطيع المرء التحليق في اجوائها دون كلل.

ولا شك ان الصمت هو امساك اللسان عن الكلام، فاللسان هو مقود الانسان، وان مضغتين في الجسد ان صلحتا صلح سائرالجسد وان فسدتا فسد سائر الجسد، هما القلب واللسان.

وصون اللسان اما بتحريكه في خواص الخير، أو بالصمت، ولنا في قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير معين ودليل: «رحم الله امرءا قال فغنم، أوسكت فسلم».

ولكن لا يكون الصمت في كل الاحوال محموداً، فالمحارم تستباح في كل مكان، والمظالم منتشرة، والظالمون قد امضوا إسلحتهم، وفتكوا بالابرياء ويفتكون، والارواح تزهق، والدم يملأ جوانب الحياة، فيصبغها بلون قاتم حزين، ودين الله يا اخي يستباح، وبكل قسوة وبكل نذالة ولؤم، ليس من اعدائه، بل اهله هم البلاء الاكبر، هم المعول الذي يهدم، ويهدم دون رحمة يا اخي..

ونضرة الحياة تخفق كالرايات في سماء بلد، والاطفال يمرحون بكل سعادة وبراءة، والسعادة، نعم.. السعادة يراها الجميع، على الجميع من اهل ذاك البلد، والمئذنةالكبيرة التي تعلن الحرية والشموخ للانسان كل يوم، وخمس مرات كل يوم.

وياتي البغاة، القساة القلوب، ليسودوا وجه الحياة الجميل، ويحصدوا الاطفال كما يحصدالمزارع القمح من حقله، ويقصموا ظهور الشيوخ، فتختفي البسمات البريئة، وتلك المئذنة يا اخي دنسوا طهرها، البسوها الذل والالم والحسرة، اجل، فانها تحرض الانسان على الحرية، على ان لايركع الا لخالقه.. ونأتي ونقابل كل هذا بصمت مطبق!! لكن لماذا الصمت؟؟ اليس الصمت هنا اداة للتحطيم؟ ايحق للمسلم ان يصمت وديار للاسلام هناك منتهكة، مداسة، يغزوها عدو، ومسلم في مكان في الارض يقتل، ومسلم في مكان تنتهك حريته فلا يرفع راسه، ومسلم يا اخي ينطق بالحق فيكون الاحراق بالنارنصيبه، وفي الساحات العامة، وامام شهود يرون مايحدث؟!

انقابل كل هذا بصمت؟؟ الم يقل لنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»، ويقول لنا ايضا: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه كما يحب لنفسه»، ولنستمع ايضا اليه حين يقول: «ما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا»، وان استباحة شبرارض يملكها مسلم في اقصى الشرق تعتبر ذلا لكل مسلم في الشرق والغرب على السواء، الم يقل لنا رب العزة في كتابه العزيز: «انما المؤمنون اخوة»، ايحق لنا ان نصمت بعد كل هذا؟؟!

تستباح المحارم في الشوارع، وتداس الاخلاق والقيم، وتلقي على جانب من الطريق، ونرى هذا بعيون مفتوحة، وقلوب والسنة مربوطة بحبال الصمت؟! ايجوز هذا!! الم يقل لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام: «من راى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان»، الم يقل الرسول ايضا في حديث شريف آخر: «أن من اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر»،اين الصمت من هذه العظمة؟؟ اين هو من هذا الشموخ؟؟ من هذا نرى أن للصمت نوعين، منه مايكون حلوا ومنه مايكون كالعلقم هناك من يروج المبدا القائل: «بالصمت نحقق السلامة والسعادة» فهل السعادة في الصمت حقيقة؟ ولكن من اين لنا ان نحصل على السعادة يا ترى؟ وكيف السبيل اليها؟ يخيل للقارىء بالنسبة لهذه النقطة انني سأقف عند التساؤل دون ان اعطي او اشير الى طريق السعادة، ولربما يتخيل ايضا انني وجدت السعادة في الصمت.

صحيح ان السعادة ليست حوضا يرده من هب ودب، انها نبع صاف في مكان عال، تنبعث المياه منه منطلقة نحو الحياة، بعد ان ملت الانحباس في جوف الارض، لتجري في مسلك جميل، وتستقر في جدول صغير، تنبت على جانبيه ازهار، تملأ برائحتها جو المكان، جدول ماؤه رقراق، والحصى الذي غطاه الماء ذو لون ابيض جميل، فيا لعذوبة ذلك المنظر، ويا لدفء المكان، ويا لشذا بهيج قد ملأ المكان، ويا لخرير منتظم، وتناسق الايقاعات، تحس به كل اذن تعرف الجمال، السعادة يا اخي ليست بالأمر السهل المنال، ولكنها ليست مستحيلة، لا تمتنع السعادة على الانسان الذي يضرب بيديه بقوة ليحققها، ليست ممتنعة على انسان يدب بقوة على الارض، باقدام قوية، وبخطى صلبة راسخة لا تعرف التراجع، وهي تسعى في الارض بصدق واخلاص، الم يقل لنا رب العالمين في قرآنه الكريم: «واسعوا في مناكبها» لن تهرب السعادة من انسان عرف نفسه، فالزمها حدودها وعرف سبب وجوده على ظهر الحياة، فحقق الهدف من ذلك الوجود، لن يعرف السعادة الا قلب مؤمن، ذاق حلاوة الايمان، وهل يذوق الانسان حلاوته الا بعد سير في دروب الحياة بنية

صادقة نحو الله ؟ وبعد ان يعرف ذلك الانسان الطريق ، بعد ان يدخل في الطريق بخطوة ، فيتبعها خطوات، وخطوات ، وكم هي لذيذة هذه الخطوات يا أخي ، كم عذبة على الاذن والقلب واللسان والعقل والبدن .

فالسعادة يا اخي قد لا تأتي بالصمت ، وهل خلق الانسان كي يلوى بعنان نفسه ، ويلوذ بالصمت؟؟ تأتي السعادة بالعمل الخير الخلاق، الذي يشعر الانسان بعده أنه صنع الابتسامة على الافواه الطيبة ، وهل هناك في المخلوقات من هو أكثر سعادة من النحلة ، نراها تحلق بأجنحتها الشهباء محدثة ذلك الصوت الحنون الجميل ، فتنتقل من زهرة الى زهرة ، تأتي وتحط على الزهرة . وتكلمها ، وتحدثها بحديث جميل ، وكأنها تقرئها السلام ، فتفتح الزهرة اذرعها برفق ، وبحنان ، تنفرج أوراقها بكل ترحاب لتعطي النحلة أجمل وأعذب ما يملك ، وبعد تلك العملية المتكررة من العمل الخلاق ، والسعي المتواصل تصنع النحلة العسل ، وتصبه في أقراص أعدتها لهذا الشأن ، ويأكله الانسان هنيئا مريئا !!

ولكن أليس من الظلم ان تحقق النحلة هذا القدر العظيم من السعادة بعملها الجاد والمخلص ، وبسعيها الحثيث نحو مواصلة الحياة على الارض ، أليس من الظلم أن تحقق النحلة كل هذا دون أن نعتبر ؟ دون ان نأخذ منها درسا في هذا الشأن ؟

وانت أيها الانسان ، الم يخلقك الله خليفة على الارض ، لتنشر الخير والعطاء ، لتسعى ، لتعمل ، لتعبد الله في ارضه ، لتدعو النفوس التائهة الى الله ، لتستقيم الامور ، لتنتشر القيم ، والمثل العليا لتمسح عن الوجوه دمعة لتجف الدموع من المآقي ، وتتلألأ حبات العيون بنور الامل والحب ، وتنفرج الشفاه بابتسامة ، ويخفق القلب ، وتجري دماء السعادة في الوجوه ، وفي العيون ترتسم صور ، صور بديعة، للحياة ، للامل المنشود ، للسعادة النابعة ، للسعادة المهداة ، من قلب مؤمن ، للوجود ، كل الوجود .

اعلان

حول الملتقى التاسع للفكر الاسلامي

تعلن وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية أن الملتقى التاسع للفكر الاسلامي سينعقد في تلمسان من الفاتح الى العاشر من رجب ١٣٩٥ هـ الموافق العاشر الى التاسع عشر يوليو ١٩٧٥ م .

وسيحضره طلاب وطالبات الجامعات وتلاميذ وتلميذات السنتين السادسة والسابعة من الثانويات (الاولى والنهائية سابقا) من الجزائر ومن اي بلد كان ، وسيسمح لغير الطلبة من الجزائر وغيرها ممن هم في المستوى المذكور بالمشاركة في الملتقى .

وقد دعيت الى الملتقى شخصيات جامعية ورجال بحث من الجزائر وغيرها من انحاء العالم الاسلامي لإلقاء المحاضرات ، وعقد الندوات ، والمناقشة فيما بينهم بحضور الطلبة ومشاركتهم .

ونظام الملتقى هو النظام الداخلي ، ويمكن السماح بالنظام الخارجي لمن يطلبه .

هذا وتتحمل الوزارة ، في اطار الملتقى ، نفقات الاقامة والتنقل داخل التراب الوطني ، وبالنسبة للطلبة الآتين من اوروبا فستتحمل الوزارة نفقات سفرهم ذهابا وايابا بالباخرة من مرسيليا واليها او احد موانئ البحر الابيض المتوسط .

هذا وسيكون جدول الاعمال كالآتي :

١ ـ مساهمة تلمسان الزيانية في الحضارة والفكر الاسلاميين والعالميين ـ اسباب ازدهارها وعوامل انهيارها .

٢ ـ موقف اسطنبول ازاء الغزو الاوروبي للعالم الاسلامي .

٣ ـ موقف اسطنبول وباقي العالم الاسلامي من سقوط الاندلس وآخر مسلميها .

٤ ـ هل كان الشعر في الاندلس سببا في انحلال اخلاقها ثم سقوطها، ام كان لهما مجرد مرآة وانعكاس ؟

٥ ـ دور الآداب والفنون عموما، والشعر والموسيقى خصوصا ، في تعزيز اخلاق امة او انحلالها ، وفي شحذ عزائمها او قتل روحها .

٦ ـ العدالة الاقتصادية والاجتماعية في الاسلام وأوضاع الامة الاسلامية اليوم .

ملاحظات حول كت



من الواضح ان كتب التاريخ التي بين ايدي الناشئة فيها اخطاء كثيرة نلمس من ورائها اثر المستشرقين . وان أعداء الاسلام يعلمون ما للتاريخ من اهمية في صياغة شخصية الامة في الحاضر والمستقبل ولذلك عمدوا الى التاريخ يؤولـون الاحـداث ويحرفون النصوص ويتتبعون الكتب الضعيفة يأخذون منها . آراء فيليب حتي في ان الفتح الاسلامي هجرة من الهجرات التي خرجت من الجزيرة العربية كالهجرة الكلدانية والآشورية. وان الحروب الصليبية هي صراع بين الشرق والغرب . هذه الآراء موجودة في كتب التاريخ الان .

وفي كتابة التاريخ الاسلامي لا بد ان نتخلص من كل العقد ومن كل الخلفيات الفكرية التي تأثر بها المسلمون في العصر الحاضر . لا بد ان نواجه الحوادث التاريخية بروح محايدة وبحث موضوعي . ان كثيرا من كتاب السيرة في العصر الحاضر يخشون من ذكر المعجزات المادية للرسول صلى الله عليه وسلم . ولذلك تراهم يحاولون اللف والدوران حول النص انها العقدة التي اصيب بها المسلمون من جراء الهجوم الاستشراقي الماكر حول الغيبيات حتى الكتاب الفضلاء من المسلمين وقعوا في هذا الخطأ . فنزول الملائكة في بدر وغيرها من المعارك وعروج الرسول صلى الله عليه وسلم بجسده الشريف وغيرها كثير من المعجزات المادية الواضحة والثابتة . هذه المعجزات يقفون عندها كثيرا ويحاولون تأويلها .

ويجب ان نرجع الى الكتب التاريخية المشهود لاصحابها بالثقة والتقوى وان كانوا يوردون في كتبهم روايات كثيرة على عهدة اصحابها كابن جرير وابن كثير . ونرجع الى علماء المسلمين . علماء الحديث والفقه وعلماء نقد التاريخ كابن خلدون ، ان آراءهم ذات قيمة كبيرة ولهم آراء منثورة هنا وهناك فمثلا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له رأي في اسباب انقراض الدول يقول : « والمقصود هنا ان دولة بني امية كان انقراضها بسبب هذا الجعد المعطل وغيره من الاسباب التي أوجبت ادبارها وفي آخر دولتهم ظهر الجهم ابن صفوان بخراسان » (١) ان كثيرا من حوادث السيرة النبوية موجودة في كتب الحديث وهي أصح من كتب السير . وفي تاريخ ابن كثير رد على الذين يتهمون الخليفة سليمان بن عبد الملك بأنه كان أكولا نهما بينما كتب التاريخ الان تورد هذه التهمة على سليمان . ان جميع علماء الحديث ، وتاريخ الفرق الاسلامية الثقات يردون نسب الفاطميين الى فاطمة رضي الله عنها . فلماذا لا يؤتى برأيهم مع الاراء الاخرى وهذا أقل الاحتمالات . وابن خلدون له آراء قيمة جدا في نقد من يتهمون الخلفاء العباسيين الاوائل بالترف واللهو ويبني نقده على ان هؤلاء الخلفاء لا يزالون اقرب الى الخشونة ولم يبتعد العهد بهم حتى يصلوا الى اللهو المذكور في كتب الاخباريين .

وفي كتابة التاريخ الاسلامي يجب ان نبتعد عن التطرف في الحكم على الاشياء وذلك نتيجة ادخال عنصري الحب والكره قبل مواجهة النصوص. ونلتزم بالنص القرآني : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » .

ان بعض الذين كتبوا في التاريخ الاسلامي من المعاصرين تورطوا في ردود الفعل هذه . انهم قبل ان يكتبوا لم يواجهوا النصوص بصدور سليمة فتراهم مثلا يبررون كل اعمال يزيد بن معاوية وخاصة وقعة الحرة . مع ان ابن حزم وهو من المؤيدين للدولة الاموية لم يرض عن فعل يزيد هذا ووصف قائد الحملة مسلم بن عقبة بأنه مجرم بن عقبة .

ومن ردود الفعل ايضا ما حدث عندما راجت بدعة القومية فبدأ الكتاب يكتبون عن بعض الشخصيات او الحوادث لتسخير هذه الكتابة لمبدأ القومية . فكتب عن عبد الملك بن مروان ويقال عنه : انه علم من اعلام تاريخنا القومي . ونحن هنا لسنا بصدد تحليل شخصية عبد الملك . ولكن كيف أقحمت (القومي) .. ترى هل كان عبد الملك نفسه يريد هذا الشيء الذي يكتب الان عنه من انه دعم بناء القومية العربية ؟!

وفي كتابة التاريخ الاسلامي لا بد من ان نشير الى سنة الله في زوال

...ابة التاريخ الاسلامي

بقلم: محمد العبده

الدول وانقراضها. وانه لذلك اسباب وقل من كتاب التاريخ المعاصرين من يشير الى هذه الناحية وكأن الاحداث تجري هكذا وليس لله ارادة فيها والله سبحانه يقول: « واذا اردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » (الاسراء ١٦) . ويبين الله سبحانه وتعالى ان فساد بني اسرائيل هو السبب في ان بعث عليهم عبادا اشداء فجاسوا خلال ديارهم . « وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا . فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد الله مفعولا » (الاسراء ٤ ، ٥) كما بين في حنين ان الاعجاب بالكثرة هو من أسباب الهزيمة . والقرآن الكريم حافل بصور عن الامم التي كفرت بأنعم الله فأتاها بأس الله .

كما ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر لنا جانبا من جوانب التاريخ الاسلامي فقد روى الامام احمد رضي الله عنه في مسنده كما رواه الطيالسي والعراقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها . ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها ثم تكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت . »

قال العراقي هذا حديث صحيح . والحديث في سلسلة الاحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها رقم (٥) . للشيخ ناصر الدين الالباني .

فهذا الحديث فيه بشارة بعودة الخلافة الراشدة الى الامة المسلمة وكذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تبشر المسلمين بأن هذا الامر (الاسلام) سيبلغ ما بلغ الليل والنهار . وما وقع من البشارات كركوب البحر في زمن عثمان وامارة معاوية وفيه منقبة لمعاوية . وكذلك فتح القسطنطينية الذي كان على يد محمد الفاتح العثماني .

فاذا كانت هناك نظريات في تفسير التاريخ فيجب أن يكون للمسلمين نظريات خاصة في هذا الموضوع . « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .. » (البقرة ١٤٣) . والسلام عليكم .

دعوة الحق

دعوة الحق فكرتي من خلالك
انت عهدي ، وما لغيرك عهد
قد شققت الطريق وسط ظلام
وتوالت كتائب الحق رامت
فانبرى الغاشم الظلوم مغيظا
ليس في الغرب وحدة بل بشرق
صوبوها الى الحنيفة سهما
كم شهيد قد نالها في رحاها
محنة الامس منحة لنراها
طالما مزقت جسودا ولكن
يا أخا الفكر يا دعامة حصن
الافاعي لها رؤوس اطلت
دعوة الحق انت روحي وعقلي

ونضالي غدا صميم نضالك
وكياني ، فقرري ما بدالك
رفق رهط مثابر من رجالك
نصرة الدين لا تهاب المهالك
يعلن الحرب في ليال حوالك
كتلوا الكفر في جميع المسالك
تلو سهم مجهز لقتالك
كلهم نالها فداء جلالك
محصت جمعنا بأعتى فواتك
ظلت الروح شعلة من جمالك
يا رصيدا للحق وسط المعارك
لا تدعها بل نحها من مسارك
انت كلي وها أنا من ثمارك

جمال فوزي



شعوذات عطارد.. في ملحق صحيفة يومية

لقد داب المستعمر خلال فترة حكوثه في بلادنا الاسلامية على ابتكار آخر ما توصل اليه من فنون الخداع والتمويه والتضليل ليشوه معنى العقيدة في قلوب ابناء المسلمين ويجعلهم يتعلقون بخيوط واهية من الاشباح والارواح وغير ذلك من وسائل التنجيم ووضعوا لذلك نظريات وافردوا له مقالات وملحقات وقد وجدوا ان خير وسيلة لابعاد المسلمين عن اسلامهم هو تشويه عقيدة التوحيد لديهم.. هذه العقيدة التي تربط المؤمن بالله عز وجل في كل لحظة من لحظاته وتقول له «ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير . لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » (١) . وتقول له « ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك (٢) » وتقول له « ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه » (٣) . هذه العقيدة الواضحة البينة المشرقة تزود المؤمن بطاقة روحية وبدنية هائلة تدفعه الى خوض غمار الحياة بكل اهوالها بباس شديد وقوة خارقة يستمدها من ايمانه بالله تعالى . وعندما علم المستعمر ذلك علم اليقين راى انه لا فلاح بين المسلمين الا بتشويه عقيدتهم واصطيادهم في عقر دارهم. فاخترع لهم تأويلات جديدة وكرس لنشرها وسائل اعلامه ودعاياته . فتلقف قوم منا ذلك ونصبوا انفسهم مبلغين عنه ومنفذين فخففوا عنه العناء واراحوه من تنفيذ هذه الخطة ليتسنى له التفكير بخطط اخرى .

ان خطة التنجيم هذه تعتمد اساسا على ربط الاعمال بمواقع النجوم واختلاف الابراج بدلا من ربطها بقضاء الله تعالى وقدره فهي تقرر أنه من كان من مواليد برج الثور فانه سيأتيه كذا وكذا ومن كانت ساعة مولده في الواحدة تماما سيكون سعيدا او تعيسا حسب ما يكون موقع برجه واختلاف نجمه . عجبا لعقول هؤلاء : ان كان فيها ذرة من عقل . في عددها الصادر بتاريخ ٧ ـ ٤ ـ ١٩٧٥ خصصت صحيفة يومية في ملحقها صفحة خاصة لهذه الخزعبلات متبرقعة بعنوان علمي هو « فلك » وما جاء في هذه الصفحة ليس فيه من علم الفلك شيء . فتحت عنوان « تنبؤات عام ١٩٧٥ » كتبت عنوانا كبيرا : « سعادة عاطفية طاغية للحالمين من مواليد برج الحوت » ومما جاء فيه ـ وهو طويل ـ : شهر مايو يحمل معه وعودا بعلاقة غرامية سعيدة ، اذ سيلتقي المولودون من برج الحوت خلال هذا الشهر بواحد من افراد الجنس الاخر يسحره ويجعله يعيش فوق السحاب » . كذا . وفي أسفل الصفحة كانت هذه النصائح الفلكية : « والي الكويت : خلال النصف الاول من ابريل يكون المتعامل معك كالمتعامل مع الصدفة .. الحلوة او مع الريح الشمالية سلمت شمالك .. » وجاء ايضا ، الى كافة مواليد برج الاسد : رجاء رجاء رجاء من قرر منكم ان يذهب في اجازة في الشهر السابع أو الثامن فليؤجلها الى الشهر التاسع لانه لن يأتيكم من جهة السفر في يوليو واغسطس الا الغم والتنكيد .. عجيب مثل هذا الكلام واعجب منه من يقبل ان ينشره على صفحة صحيفة . فهل وصل الاستخفاف بعقول الناس الى هذه الدرجة من السخافة والشعوذة . أما « عطارد يكشف طالع مواليد هذا الاسبوع » فهي منشورة كما هي بجانب هذا المقال واترك التعليق لك عليها ، وهمسة في أذن صحفنا اليومية في الكويت وغيرها من البلاد العربية . هذه الهمسة تقول : عيب يا ناس .. والله عيب ، تتخلون عن عقيدتكم وايمانكم وتجرون خلف شعوذات عطارد وزحل .. عيب والله عيب .

قارىء

---

(١) الحديد : (٢٢-٢٣)
(٢) النساء : (٧٩)
(٣) التغابن (١١)



الثلاثاء - العدد ٢٥٠ - ٩ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ ٢٠ مايو ١٩٧٥م الثمن ١٠٠ فلس

هل توقف الزمن؟

١٥ مايو ٤٨، احتل اليهود فلسطين

١٤ مايو ٧٥، اقرار عربي بالاحتلال!

بسم الله الرحمن الرحيم



«فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود، مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

هذا.. لويس عوض فكم من لويس غيره؟

في الصفحات ١٥ ـ ١٨ من هذا العدد • تحقيق او مقابلة صحفية مثيرة مع لويس عوض القبطي المصري الذي حارب الاسلام كثيرا وطويلا ولا يزال •

وفي المقابلة التي نشرتها المزبلة « الوطن » اعترف لويس بانه كان تلميذا لجاسوس بريطاني اسمه « ستيف » كما اطلق تصريحات علنية بانه طائفي يخدم طائفته ويتعصب لها وأن المسلمين استعمروا مصر ويريد هو ـ مع حزبه ـ تحريرها من هذا « الاستعمار ! »

وأكثر من مرة رصدت « المجتمع » ظاهرة غير عادية • وقدمتها لقرائها • هذه الظاهرة هي : بروز المشبوهين الى السطح بعد مرحلة الاختفاء •• فالماسونيون اعلنوا اسماءهم ومواعيد مؤتمراتهم ـ كما حدث في المؤتمر الماسوني الذي عقد في ايطاليا مؤخرا وحضره ماسون عرب • والمتآمركون نزعوا اللثام وكشفوا وجوههم • والشيوعيون العرب اعلنوا عن علاقتهم الحميمة مع الحزب الشيوعي في الارض المحتلة •

ويجيء اليوم لويس عوض ليكشف عن « مهنته » الحقيقية • وثمة ملاحظات نبديها ازاء هذا « الكشف » العقائدي !

● ان تصريحات لويس عوض تنشيء قضية فكرية سياسية معاصرة من الدرجة الاولى فهو قد اختفى وراء الفكر والادب لكي يرتبط بالجاسوسية العالمية • ويخدم نزعته الصليبية • بينما نرى مثقفين ينتسبون الى الاسلام يدعون امتهم للتخلي عن دينها اقتداء بالذين تخلوا عن دينهم !

● ان « لويس » هذا يتكرر في اكثر من صورة • وقد سبقه سلامة موسى وجورجي زيدان • وعاصره غالي شكري وميشيل عفلق • فهم « مبشرون » اختفوا وراء واجهات مزيفة

● لا ينبغي ان تخدعنا الشعارات • فسلامة موسى رفع شعار العلمانية • ولويس عوض رفع شعار « الليبرالية » • وميشيل عفلق رفع شعار « الاشتراكية » • وغالي شكري رفع شعار « الماركسية » • لكنهم في الحقيقة يخدمون العقيدة الصليبية

والسؤال الان هو : كيف اصبح لويس عوض ـ تلميذ ستيف ـ مستشارا لجريدة الاهرام ووزارة الثقافة في مصر ؟!

جمهورية موريتانيا "الاسلامية"!
تمجد قائد الكافرين "لينين"!!

لو كانت الامور تقوم بعناوينها والاوضاع بأسمائها . اي ان مجرد الاسم يلد الحقيقة . لكان في الارض اليوم مجموعة دول تطبق شريعة الله في الارض وتسقط الاثم عن جميع المسلمين .

فهناك كشمير الاسلامية . وجمهورية باكستان الاسلامية .. وجمهوريه موريتانيا الاسلامية ..

فهذه كلها أسماء رسمية لتلك الدول .

لكن هناك فرق كبير بين الاسم والحقيقة .. بين العنوان والمضمون .

جمهورية موريتانيا الاسلامية ـ مثلا ـ اصدرت طابعا بريديا تذكاريا ـ وهذا مأخذ واحد من المآخذ الكثيرة ـ يحمل صورة « لينين » .

نعم « لينين » الشيوعي الذي أسس أول دولة للالحاد المنظم في القرن العشرين !

انه تناقض حتى النخاع .

دولة تعلن انها اسلامية تؤمن بالله تمجد قائد الكفر وتشيد بذكراه .. والايمان والكفر نقيضان لا يجتمعان : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم او اخوانهم او عشيرتهم .. »

ان موريتانيا بعملها هذا تضعف مركزها في العالم الاسلامي . وهي الدولة التي يوجد بها اكبر عدد من حفظة القرآن الكريم بالقياس الى نسبة السكان .

ولعل تمجيد « لينين » كان قرارا من ماركسي تسلل الى مراكز القرار .. اما اذا كان ذلك سياسة الدولة فذلك اخطر واوخم .

لماذا الدعم الاقتصادي والتجاري لحكومة السفاح الفلبيني ماركوس؟

؟

وزعت دائرة التجارة الخارجية بغرفة تجارة وصناعة الكويت . دعوة تدعو فيها الاعضاء لحضور لقاء مع وفد فلبيني مكون من ١٤ عضوا برئاسة وزير التجارة الفلبيني . . وهذا الوفد سيزور الكويت اليوم وغدا ٢٠ ـ ١٩٧٥/٥/٢١ .

وفي الدعوة واللقاء سيبحث موضوع تعزيز التجارة والاستثمار مع الفلبين في مجالات الاجهزة الكهربائية . والاسمنت . والسكر . والموز الخ .

● ونحن نعترض مبدئيا على المشاركة

وفاة الشيخ محجوب عثمان إسحاق قاضي قضاة السودان الاسبق وأحد رجالات رابطة العالم الاسلامي

ودع العالم الاسلامي رجلا بارزا من رجالات الاسلام في السودان فقد انتقل الى رحمة الله تعالى فضيلة الشيخ محجوب عثمان اسحاق عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي .. وقاضي قضاة السودان الاسبق ورئيس جبهة الميثاق الاسلامي السابق .

وقد نعت رابطة العالم الاسلامي الشيخ الفاضل وأبرقت تعزي زملاءه اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة .

لقد كان الشيخ محجوب عثمان اسحاق سباقا الى خدمة الاسلام والمسلمين في أكثر من مجال . وأثناء حملة الدستور الاسلامي في السودان نهض الرجل بواجبه ـ وكان رئيسا لجبهة الميثاق التي طرحت الدستور الاسلامي حلا لمشكلات السودان الفكرية والسياسية والاقتصادية والتشريعية والاجتماعية والحضارية ـ نهض يؤدي واجبه ويجمع الصالحين وأهل المروءة والهمة حول ذلك الدستور .

وهذا جزء من أعماله الكبيرة الكثيرة .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» اذ تتقدمان بالعزاء لاهل الفقيد العزيز وللاسلاميين في السودان . ولرابطة العالم الاسلامي .. تسالان الله جل شانه أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته : « انا لله وانا اليه راجعون » .

في انعاش اقتصاد وتجارة حكومة السفاح الفلبيني ماركوس .

● فحكومة الفلبين تستعين بهذه الاموال على مواصلة الاعتداءات الوحشية على المسلمين في الجنوب وغير الجنوب . ولا تزال انباء هذه الاعتداءات تتوالى حتى اصبحت نشاطا اسبوعيا بل يومية للحكومة الكاثوليكية هناك .

● وبالتأكيد هناك شعوب اسلامية احق بهذا التعاون التجاري والاقتصادي ففي اندونسيا ـ مثلا ـ مجالات واسعة للاستثمار والتبادل التجاري فهناك الشاي والخشب والموز .. و . و . و .

● ولئن كانت غرفة التجارة تريد التعاون مع احد في الفلبين فليكن ذلك مع مسلمي الجنوب مباشرة .. وفي تلك الرقعة فرص كثيرة للاستثمار .

ان للتعاون التجاري والاقتصادي علاقة وثيقة مع الموقف السياسي . ولقد اتخذ ماركوس موقفا سياسيا ضد الاسلام وينبغي ان يعامل على هذا الاساس .





هل توقف الزمن ؟

١٥ مايو ٤٨ ، احتل اليهود فلسطين
١٤ مايو ٧٥ ، اقرار عربي بالاحتلال !

بحمد الله . لم يكن (وضوح الرؤية) .. حكرا يحتكره فرد أو جماعة كالسلطة والمال مثلا .

وما دام وضوح الرؤية « ملكية عامة » لا تستطيع شرطة العالم ان تحرم الناس منها فان ممارسة هذا الحق جزء من شكر النعمة .

والصحافة الحرة تفقد قيمتها وتخسر نفسها اذا هي اغمضت عينها دون ضياء الحقيقة . او تقمصت شخصية الشعراء المداحين الذين يرتزقون من القوافي ويرفعون — بشعرهم — من قعدت به همته وعمله .

ان شيوع « الملمق » في الامة جعلها تتعامل مع الاوهام ، لا مع الحقائق . وبالتأكيد ما تقدم موكب الحياة الصحيحة . ولن يتقدم بمكاء وتصدية الذين يغيرون مواقفهم وآراءهم بسهولة تبديل ملابسهم .

وما اجترأ الحكام على اقتراف الاخطاء المدمرة . وما اصروا واستكبروا استكبارا الا في جو بخور الملق وتزيين الانحرافات .

ومما يزيد احزان الامة ان جمهرة المثقفين غرقت — هروبا من المسئولية — في مقارنات بين هذا الرئيس وذاك .. أو بين هذا الملك وذاك .. يفعلون ذلك وكأنهم قضاة تاريخ قديم .. لا حملة فكر يتطلب منهم الواقع رأيا مستقلا وموقفا واضحا وجريئا .

وضوح الرؤية والاقرار بالاحتلال

١٥ مايو يشكل في التاريخ العربي الحديث أو يلخص الهزائم التاريخية التي نزلت بالعرب . ففي ذلك اليوم من عام ١٩٤٨ وصل الخط البياني في التاريخ العربي .. الى ما دون القاع . فقد احتل اليهود وطنا بكامله هو فلسطين وفرضوا استعمارهم عليه .

وبعد ذلك بـ ٢٧ عاما اعلن — عربيا — أن هذا الاحتلال « حقيقة قائمة » وهذا الاعلان ابقاء للخط البياني على ما هو عليه .. اي ما دون القاع .

ومعنى ذلك أن الزمن في دنيا العروبة قد توقف وأن أكثر من ربع قرن من الزمان قد أسقط من الحساب

ومعنى توقف الزمن .. أن كل المواقف السابقة كانت بمثابة «تجميد» لحركة الزمن عند نقطة لا تتعداها ابدا .

الانقلابات كانت تجميدا للزمن .

النفقات العسكرية الباهظة والتي أخذت من غذاء الاطفال ودواء المرضى ومن المقومات الضرورية للامة ... هذه النفقات كانت تجميدا للزمن .

الشعارات السياسية والبطولات المدعاة كانت تجميدا للزمن .

وحتى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ — كانت — بهذا المقياس — تجميدا

للزمن عند نقطة احتلال العدو لفلسطين يوم ١٥ مايو عام ١٩٤٨ .

الواقعية كمبرر للباطل

يوم ١٤ مايو عام ١٩٧٥ .. كان يوم الاقرار العربي بوجود الاحتلال . وقيل في تبرير ذلك ان « الواقعية » تقتضي هذا .

ومن وضوح الرؤية ان تناقش هذه المقولة « بوضوح » وصرامة فان بناء المواقف على « الخرافة » ليس من وضوح الرؤية ولا من الواقعية السليمة .

ان الواقع — كوعاء للنشاط — يوجد فيه الحق .. والباطل .

فصلاة الجمعة في المساجد — مثلا واقع حق .. اما تعاطي الخمور فواقع باطل .

والاعتراف « بالوجود الباطل » وبالتالي منحه الشرعية والدستورية — وعلى نطاق عالمي — عمل باطل من حيث العدالة .. ومن حيث التصرف .

فبمنطق العدالة لا تصير السرقة عملا مشروعا مهما تقادم الزمن . ومن ناحية التصرف فان فلسطين لابنائها . ولا يجوز لاحد ان يجعلها لليهود المحتلين .

ان اتخاذ الواقعية كمبرر للباطل اتجاه .. يقتل مبادىء الكفاح والترقي والطموح الى حياة افضل .

ان ثلاثة ارباع اعضاء الامم المتحدة كانت بلادهم مستعمرة . ولو انهم قبلوا الواقعية كمبرر للباطل ما استقل ولا تحرر منهم احد . فان الاستعمار — في عرف هذه الواقعية التبريرية — كان « واقعا موجودا » وفي الارض ثبوت للبقاء .. هذا واقع .. لكن اعتبار هذا البلاء عملا دستوريا انما هو تقنين للفساد . وتوفير حماية دستورية له !

ويوم ١٦ من هذا الشهر اعلنت منظمة الصحة العالمية ان هناك شبكة خطيرة « تتاجر في دم الانسان » .. تشتري لتر البلازما من الدول النامية بدولارين وتبيعه في الدول الغنية بعشرين دولارا واكثر ... هذا واقع لكن هذه الواقعية لا تبرر ابدا سن قانون تجاري يجعل هذه التجارة عملا مشروعا .

والحكم العنصري الجاهلي في جنوب افريقيا .. واقع .. ولكنه واقع باطل .

والقول بشرعية العدو في فلسطين المحتلة .. اظلم آلاف المرات من الاقرار بشرعية النظام العنصري في جنوب افريقيا .

بل الشيطان ذاته موجود — وبالمناسبة الاستعانة بالشيطان حرام في ديننا !! — ولكن رغم وجود الشيطان امرنا الله تعالى بأن نتخذه عدوا .. اي لا ننهي حالة العداء معه قط : « ان الشيطان لكل عدو فاتخذوه عدوا » .

ان تكريس الاحتلال اليهودي في فلسطين اقرار لنظرية احتلال ارض الغير بالقوة ومحافظة على الاوضاع الباطلة . ومقاومة لتيار التغيير وهذا ما عنيناه بقولنا : ان اتخاذ الواقعية كمبرر للباطل اتجاه يقتل مبادىء الكفاح والترقي والسعي الى حياة افضل .. لا استعمار فيها ولا احتلال

البديل « للرمي في البحر » ليس التثبيت في اليابسة !

ان المآخذ الجذرية على السياسة العربية — خاصة في الحقب الاخيرة — افتقارها الى المنطق . والرؤية الشاملة للقضية والحدث .

وهذه الطريقة العشوائية الساذجة موضع انتقاد عقلاء الامة فان شعار رمي اسرائيل في البحر — علنا — يبدو وكأنه من صنع الاعلام السياسي الصهيوني الذي يبتكر بعض الشعارات حتى اذا رفعت استفاد منها كثيرا . والذي حدث أن يهود العالم قد ربحوا ماديا وسياسيا وادبيا من وراء ذلك الشعار الغبي الذي نفعهم في تدفق عطف العالم عليهم وحمايتهم من الذين يريدون « رميهم في البحر » .

ان من القواعد الاولية في العمل السياسي :

- التكتم المطلق على النوايا والاستراتيجية الاساسية .
- الانجاز .. قبل الاعلان في الحروب والمعارك .
- التمويه والخدعة حتى لا يحدد الخصم : ماذا نريد ؟

وقطعا .. كان الذين رفعوا هذا الشعار . من العصاة الذين لم يقتدوا بالرسول صلى الله عليه وسلم في سياسة الامور بتكتم وحذر شديدين .. وقطعا لم يبتغ هؤلاء وجه الله — سبحانه — برفعهم الشعار اياه وانما قصدوا الرياء والسمعة .. ومن ثم كان الاعلان المجنون . والعمل الحابط .

ولكن ليس البديل لشعار « رمي العدو في البحر » ... تثبيته في اليابسة فالموقفان يعبران عن حالة جنونية .

الرمي في البحر تهويل دعائي يضر ولا يفيد .

والتثبيت في اليابسة مزلق يقود الى هاوية مؤكدة .

ولا ندري ما الذي يضطر الناس الى الانتقال من خطأ . الى خطأ آخر ؟

ان المرونة السياسية تتميز بأنها واسعة المساحة مطاطة النسيج متنوعة الاساليب .. فلماذا تتجمد هذه المرونة لدى السياسيين العرب وتمسي قيدا يجعلهم يراوحون بين احتمالين اثنين .. لا اكثر ؟



هل توقف الزمن ؟

فلسطين ليست مسئولة !!

فلاسفة الهزيمة ومفكروها .. طفقوا يرددون في الآونة الاخيرة ان فلسطين سبب المشكلات والازمات .. فاذا صفيت القضية .. انتهت المشكلات والازمات .

والحق أن هذا الكلام ينطوي على ظلم .. وعدم أمانة .

فالانقلابات التي قامت — بعد هزيمة ٤٨ — لم يطلب منها أحد تحرير فلسطين وانما هي التي جعلت سبب وجودها : تحرير فلسطين . وطفقت تعد الناس وتمنيهم بهذا .

والتطورات التي حدثت من بعد لم تكن« محصورة » في تحرير فلسطين فعشرات الانقلابات التي اعقبت انقلاب ٤٩ في سوريا كانت صراعا على السلطة .. لا تنافسا على اسقاط الكيان الصهيوني في الارض المحتلة .

وحرب ٥٦ . وحرب اليمن . كانت الاولى بسبب قناة السويس وكانت الثانية تجربة لتطبيق الشعارات الاشتراكية .. وحرب ٦٧ لم يكن الهدف منها تحرير فلسطين .. كان الهدف تغطية للحرج الذي سببه صراع الاذاعات العربية آبان اشتداد المعارك الاهلية .

وحرب اكتوبر ٧٣ . كانت حرب تحريك للموقف من اجل تطبيق القرار رقم ٢٤٢ . وهو قرار يمنح فلسطين لليهود ويؤكد وعد بلفور .

ومن الظلم كذلك الزعم بأن البلاد العربية — خاصة مصر وسوريا — لم تتحمل تضحيات في سبيل فلسطين .

نعم .. قد حدثت تضحية .. بيد ان المبالغة في حجم التضحية لا يؤدي الى تصور سليم ولا الى حكم صحيح .

ولا ينبغي لاحد ان يطالب أحدا بما لا يقدر عليه وبما ليس عنده : « لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها » .

في نفس الوقت .. من عجز عن تحرير فلسطين .. غير مقبول منه ان يصفي او يشارك في تصفية القضية لصالح العدو . فعدم القدرة على التحرير لا يعني القدرة على التصفية والاصرار على حل كل مشكلات الامة في عهد معين وبأي طريقة . عمل تنقصه الحكمة والامكانات .

ثم ان الحل معناه — في تبسيط شديد — انهاء المشكلات او التقليل من وطأتها وليس معناه زيادتها وتعقيدها . وتكريس الاحتلال الصهيوني في فلسطين يزيد المشكلات ويعقدها .

التصفية من اجل الانتعاش الاقتصادي ..

هل هذا صحيح

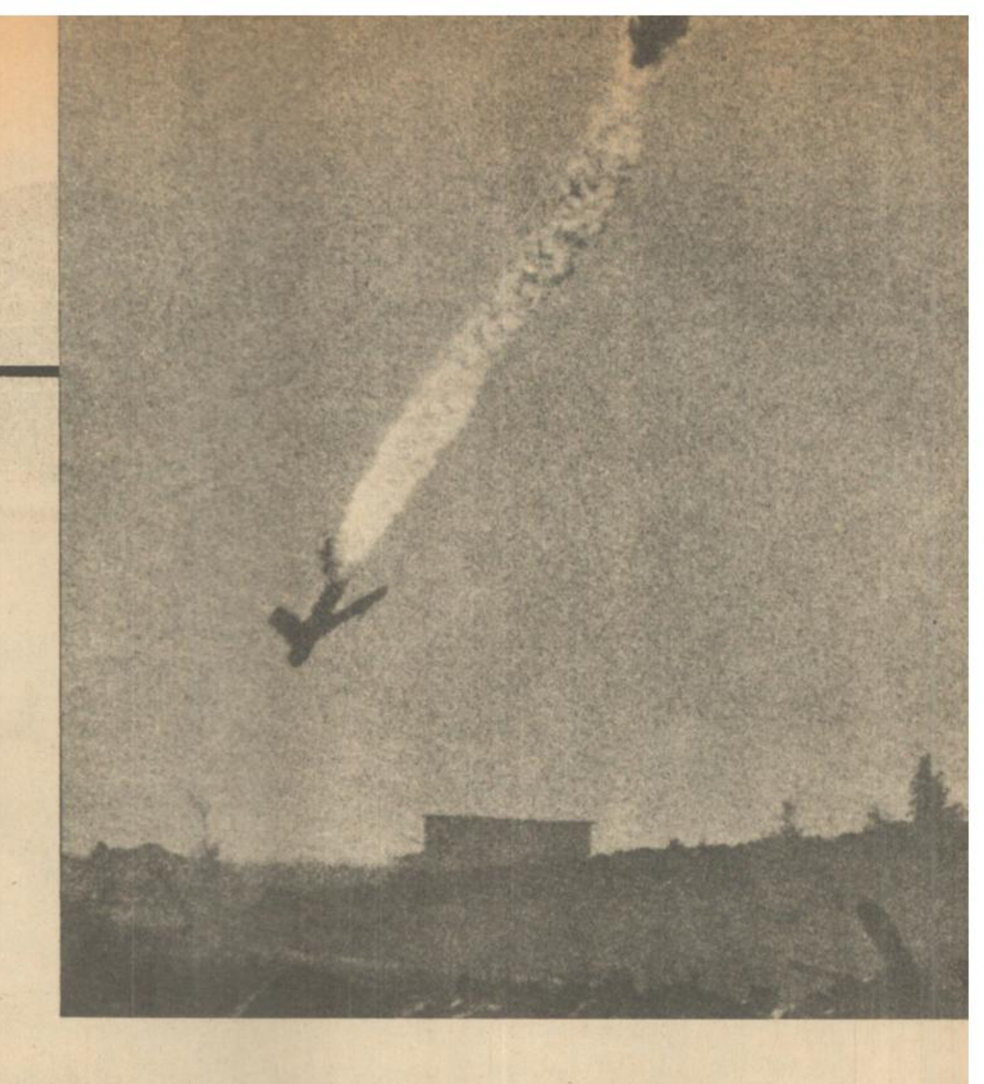
ان تسفر تصفية القضية عن انتعاش وازدهار اقتصادي ؟

لنأخذ المقياس المادي .. ونقيس به المسألة ولنأخذ مصر مثلا .

العدو يريد من وراء الاعتراف به ومنحه شرعية الوجود — عربيا — ومن وراء التعايش السلمي معه . وانهاء حالة العداء « انظر جيدا حالة العداء لا حالة الحرب فحسب »

يريد وراء ذلك كله .. انفتاحا اقتصاديا على العالم العربي . واصراره على المفاوضات المباشرة — وقد تحقق له ذلك بعد حرب اكتوبر — ومروره بقناة السويس . ومطالبته الدائمة بانهاء المقاطعة الاقتصادية والتجارية .. هذه المطالب التي لا يتنازل عنها ابدا يبتغي بها تعاملا اقتصاديا وتجاريا واجتماعيا مع العرب .

واذا افترضنا وتمت التسوية — لا قدر الله — سيخرج فلاسفة «العيش بأي طريقة » بشعارات تقول : لماذا الجمود .. لماذا التحجر .. لماذا العزلة .. لقد اعترفنا بهم — اي



اليهود — فما المانع ان نقيم معهم علاقات اقتصادية وتجارية ؟

واليهود ينتهزون الفرصة تماما . فمن المستفيد من هذا الحال ؟

بالتأكيد مصر — كمثل — ستخسر اقتصاديا .

بالمنطق المادي الجاف .. ستتحول حركة السياحة لصالح العدو . ويمتص عائدات النفط عن طريق الشركات العالمية الكبرى التي يتعامل معها منذ زمن موغل في القدم .

وستتكرر مأساة الشباب الفلسطيني الذي يعيش في الارض المحتلة . فهو ترك الدراسة تحت ضغوط اغراءات الرواتب العالية .. والتحق بأعمال يديرها اليهود .

يمتص اليهود عافية كثير من الشباب الفلسطيني لقاء مجموعة ليرات .. ثم تأخذ بنات اليهود هذه الاموال مرة اخرى من كثير من الشباب الفلسطيني عبر مراتع الفساد .

فلا هم واصلوا التعليم .. ولا هم احتفظوا بثمرة كدحهم .. ولا هم حافظوا على اخلاقهم .

والجوع الشديد الذي لقيته المجتمعات العربية الفقيرة يجعل هذا الاحتمال قويا والصورة اشد كآبة .

ان انغلاق الاسواق العربية امام منتوجات العدو سبب له حصارا اقتصاديا خانقا . واضطره الى البحث عن اسواق بعيدة .. والانفتاح الاقتصادي عليه — ودعونا من خرافة الفصل بين الانفتاح السياسي والانفتاح الاقتصادي — يمكنه من ترويج منتوجاته في الاسواق العربية . فيحقق بذلك مكاسب تجارية خيالية ... بسرعة وصول المنتوجات وبانخفاض سعر تكلفة النقل .

ومصر أعظم سوق عربي استهلاكي نسبة لكثرة السكان . ومن ثم تذهب قروش الكادحين الى جيوب المرابين اليهود .

نفقات الدفاع وامكانات التنمية

« توجد هناك . في كل العصور . وتحت كل الظروف مجموعة من الاسباب لعدم القتال والكفاح . ولكن ذلك ايضا هو الطريق الوحيد لعدم الحرية » .

هذه كلمات قالها سياسي معاصر .

ومؤداها ان الكفاح لا يتم في ظروف رخية رغدة نحلم بها .. وانما يكون الكفاح دوما في ظروف صعبة ومعقدة وعندئذ يكون الخيار :

اما العمل والكفاح في اطار الظروف الصعبة .. واما العبودية

ما الفرق بين الشعوب العربية .. وشعب فيتنام .. ان هؤلاء بشر واولئك بشر بل ان حوافز الكفاح لدى شعوبنا أقوى وأوفر واحد . ولقد قال ماوتسي تونج لوفد فلسطيني زاره ان لكل منطقة في العالم مفتاحا — يفتح شخصيتها للقتال والكفاح ومفتاح منطقتكم هو : « الجنة » ، ويعني الرجل الشيوعي : الايمان بالجزاء الاخروي الذي أعد للشهداء . وكان يناقش المسألة من ناحية الاستثمار السياسي .. لا من جانب اليقين العقائدي .

حوافز شعوبنا اقوى .. لكن تلك الشعوب المكافحة وجدت قيادات مكافحة .. وشعوبنا منيت بقيادات نفسها قصير في الكفاح اذا خاضت معركة واحدة ظنت ان الجهاد سقط عنها الى الابد .

وهذا هو الفرق .



هل توقف الزمن؟

وان تكون النفقات العسكرية
مبررا للتصفية والقعود . فهذا ايضا
اتجاه ينقصه الوعي .. ومرونة
التغيير .

لقد خططت الصناعة العسكرية
وصممت حديثا بحيث تخدم الانتاج
المدني في كل شيء . فبناء الطرق
والموانيءوالمطارات وشبكةالمواصلات
مختلف انواعها لصالح العمل
العسكري .. تصلح أن تكون وسيلة
ذلك تدعم الانتاج العام .

توفير التعليم المهني .
تدريب أفراد القوات المسلحة على
عض المهارات . ووسائل تطوير
بحث العلمي . والاستفادة من
صانع حربية في الانتاج المدني .
تشغيل القوات المسلحة في مشاريع
شتركة . والاستفادة من خبرة
لاح المهندسين وغيره من القطاعات
فنية .

ان عقيدة « الصراع الدائم » مع
يهود تحتم اعادة استراتيجيةالصراع
ن جديد .

ان الاسلحة الفاعلة اليوم هي
الطائرات والصواريخ . واجهزة
الرادار المتقدمة . وهذه تتطلب تقنية
عالية .. مع قلة في العدد البشري .

ان الدول العربية النفطية ملزمة
بتوفير هذا النوع من التقنية العالية ..
اجهزة ورجالا .. وهذا الالزام يطبق
بمعناه العلمي فلا تدفع كل دولة
غنية كما تهوى وانما تحدد الحاجة
وميزانيتها أولا ثم توزع الاعباء
على الدول النفطية . وتخفيض
الجيش العامل يصبح أمرا واردا في
نطاق هذه الاستراتيجية .

ان الزام كل فرد في الامة بأداء
الواجب العسكري سنويا من سن
العشرين وحتى الخمسين يجعل
الجموع التي تعيش هذين الرقمين
جيشا احتياطيا يستنفر في اية لحظة .
ويعد بالملايين .

وثمار هذه الاستراتيجية :

● اولا : يصير الجيش منتجا في
القطاعات المدنية .

● ثانيا : يعفى الميزانية العامة من
الرواتب والغذاء والنفقات الاخرى .

● ثالثا : يطبع الامة كلها بالجد
والتوثب والتأهب ..

وبهذه النظرية اخذت سويسرا ..
واخذ العدو الصهيوني . فاليهود
يستطيعون ان يجندوا في ساعات ربع
مليون جند يمن الاحتياطي ويدفعون
به الى الجبهات .

ان الاسلام سبق الى هذه التعبئة
العامة الدائمة وقال رسول اللهصلى
الله عليه وسلم : « من تعلم الرمي ثم
تركه رغبة عنه فليس منا » .

واخيرا يلوح فلاسفة الواقعية
التبريوية بالوفاق الدولي . ويعتبرونه
قيدا جديدا على حركة الشعوب
وكفاحها .

وهذه أسطورة جديدة !!

فالوفاق الدولي يمكن ان يكون
فرصة تاريخية لشن حروب تحريرية
اقليمية ففي نطاق الوفاق الدولي لا
يمكن أن تنشب حرب عالمية فالروس
ليسوا مجانين . والامريكان لايضحون
بمدنهم الصناعية وقواعدهم النووية
من اجل حرب اقليمية .

وبعد فاننا نخشىأن يقال ـ بسبب
الهرولة نحو الاعتراف بالعدو
والتعايش معه ـ نخشى أن يقال
ان العبور كان من أجل مصافحة
العدو ومصادقته !!



سمو الامير يرعى حفل تخريج الدورة السادسة من الطلبة الضباط في الكلية العسكرية

رعى صاحب السمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة حفل تخريـ الدورة السادسة من الطلبة الضباط في الكلية العسكرية الذي اقيم يوم السبت وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيـ جابر الاحمد ، ورئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم والمستشار الخاص لسمو الامير ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاعلام ، والشيوخ ، والوزراء ، ورئيس الحرس الوطني ، والمحافظون ، ونائب رئيس مجلس الامة ، ورئيس ديوان المحاسبة ، ورؤسا البعثات الدبلوماسية ، ورئيس واعضاء لجنة الدفاع والداخلية في مجلس الامة ، وكبار ضبا الجيش والشرطة ، وعدد من وجهاء البلاد واعيانها ، واولياء امور الطلبة الخريجين ، ورجا الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

ولدى وصول موكب صاحب السمو امير البلاد الى مدخل الكلية العسكرية ، ادت التحية ثلة من حرس الشرف ، حيث كان في استقبال سمو الامير، وزير الداخلية وزير الدفاع الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ، ورئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبدالله الجابر الصباح ، ومدير الكلية العسكرية



ولي العهد في جولة خليجية

غادر ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ جابر الاحمد مطار الكويت الدولي الى البحرين مستهلا رحلة عمل سياسية خليجية ستشمل قطر وابو ظبي ودبي وذلك تلبية لدعوات رسمية من رؤساء هذه الدول .

وجرى لولي العهد على ارض المطار وداع رسمي وشعبي حافل حيث كان في مقدمة المودعين نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي ورئيس مجلس الامة خالد صالح الغنيم والشيوخ والوزراء والمستشار الخاص للامير ورئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة والمحافظون وعميد السلك الدبلوماسي ورئيس المكتب الثقافي البحريني في الكويت وسفيرا قطر ودولة الامارات العربية ووجهاء البلاد واعيانها ورجال الصحافة والاعلام وجمهور غفير من المواطنين .

هذا ويرافق سمو ولي العهد وفد رسمي على مستوى عال .

اكرام الضيوف لا يكون بالرقص وليس لأمة فقدت قدسها أن ترقص

درجت وزارة التربية الكويتية على عادة غير طيبة . ففي كل مرة يأتي زوار الى الكويت ، يكون في طليعة برنامج اقامتهم زيارة المعاهد الخاصة وفي المعاهد الخاصة يقام لهم احتفال من فقراته رقصة يقدمها بنات المعهد .

وقلنا انها ظاهرة غير طيبة وتحتاج لاعادة نظر من الوزارة لاكثر من سبب .

فالمعاهد الخاصة مشروع خيري لاصحاب العاهات والمتخلفين عقليا ، والمشروع الخيري يقوم من اساسه لوجه الله سبحانه وتعالى ، وليس من اجل عرضه على الناس والتفاخر به .

وبناتنا مسلمات مؤمنات نعودهن على الخلق والفضيلة لا على الرقص امام جمهور الزوار ، نزرع في نفوس بناتنا الايمان والاستقامة ونعلمهن الحلال من الحرام ، وما يستفدن منه في امور دنياهن ، وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات .. نعلمهن هذه المعاني وليس الرقص والموسيقى والموشحات الاندلسية ، وامتنا التي اعتدى عليها شذاذ الافاق وحثالة الامم من اليهود ليس لها أن ترقص !

امتنا التي سلب قدسها وفلسطينها وجولانها وسيناؤها ، ليس من الكرامة ولا من الرجولة ان تعلم عذاراها هز الخصور وما الى ذلك من امور يترفع القلم عن ذكرها .

سبق ان تقدم الينا عدد من اولياء الطالبات مستنكرين قائلين ما لهذا ارسلنا بناتنا الى المدارس ، وليس هذا هو العلم !!

فهل تعيد وزارة التربية النظر في مثل هذا الامر ، ولا تتخذ من المعاهد الخاصة صالة عرض لضيوف الكويت ، ولا من رقص الفتيات البريئات وسيلة للترفيه .. ثم يتذكر الضيوف والمستقبلون اننا امة عليها ان تعد ليوم الثار ، والعدة بالتدريب والخشونة لا بالرقص والميوعة .

...ريمة "الشذوذ" والتغرير بالصبية والغلمان

● بلاد انتشرت فيها هذه الجريمة فجعل الله عليها سافلها .

● التحقيق ينبغي أن يأخذ مداه في عدالة مطلقة .

● لا أحد فوق "العدل" .. واكبر من القصاص .

تناقلت الصحف المحلية اخبار مأساة خلقية وانسانية . لفت في احزانها وبشاعتها صبية وغلمانا . بواسطة اناس مسخت فطرتهم . وفسد تركيبهم الطبيعي والنفسي فمنهم من مهد الطريق للفاحشة . ومنهم من اقترفها .

وليس من نهج هذه المجلة . الدخول في تفاصيل الجريمة . واعادة تصويرها خاصة اذا كانت من النوع الشاذ الذي تجرح تفاصيله حياء الناس وتدمي احساسهم .

في نفس الوقت ليس من نهج المجلة .. اتخاذ موقف سلبي ازاء هذه الجرائم والانحرافات .

● فالسكوت معصية كبرى لا ينبغي ان يتلبس بها مسلم .

● وقد لعن الله اليهود — على لسان داود وعيسى عليهما السلام — بسبب صمتهم ازاء المنكر .. وشيوعه بينهم .

● وان مثل هذه المشكلة التي نحن بصددها تعرض البلد كله لعذاب اليم وهلاك عاصف . ما لم ينهض الصالحون والراشدون ويتصدون بحزم وجراة لهذه الانحرافات ... انكارا وتطويقا وعلاجا .

من اجل ذلك ترفع « المجتمع » صوتها .. وتعلن رأيها .. مطالبة بالعلاج والقصاص محذرة من التغاضي ، وعدم الاكتراث .

انا مهلكو أهل هذه القرية

لقد انتشر هذا الشذوذ في مجتمعات جاهلية قديمة . وبعث الله تعالى نبيا — هو لوط عليه السلام — لعلاج هذا الانحراف ورد ذلك المجتمع التعس الشاذ الى الفطرة والاستقامة فما استجاب المنحرفون ولا تخلوا عن فسادهم الفاجر ولا عن ممارسة الفسق في نواديهم . فدمرهم الله ودمدم عليهم . واهلكهم بفسقهم :

□ « ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ، أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر . فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين . قال رب انصرني على القوم المفسدين . ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكو أهل هذه القرية ان اهلها



كانوا ظالمين . قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه وأهله الا امراته كانت من الغابرين . ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امراتك كانت من الغابرين . انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون . ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون » .

● ولا فرق بين اتيان ذلك الشذوذ في « نوادي » القوم الهالكين في العصور الغابره واتيانه في « المزارع » في القرن العشرين !

فالجريمة هي الجريمة . بل انه اذا اضيف لجريمة اليوم عامل التغرير بالصغار .. وتهديدهم وتخويفهم تارة . واغراؤهم تارة اخرى تضاعفت البشاعة . وكبر حجم الجرم .

● وفي اخر الآيات يقول القرآن الكريم : « ولقد تركنا منهم آية بينة لقوم يعقلون » .

وهذا يعني أن يتحمل عقلاء الامة مسئوليتهم كاملة في الاستفادة من هذه الآيات وتحويل هذه الاستفادة الى اجراءات فعالة تنقذ المجتمع من المحق والتدمير والبلاء العام .

□ وفي سورة أخرى يصور القرآن الكريم مصير قوم لوط « ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب . فلما جاء أمرنا جعلناعاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود . مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد » .

ان استبعاد الهلاك نوع من الغفلة التي تغشى الافئدة والعقول والابصار حتى يأتي العذاب بغتة وعلى غير توقع زمني : « أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون . أوامن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر اللهالا القوم الخاسرون»

● ومنذ أيام هبت في الكويت ريح تعصف بسرعة ١٢٠ــ١٣٠ كيلو متر في الساعة . وبهذه السرعة اقتلعت بيوتا وهدمت مزارع وقطعت اسلاكا . ..و..و .

وان الله قادر ــ وهو مسخر الريح سبحانه ــ أن يزيد سرعة الريح الى ٢٠٠ كيلو مترا او الى ٢٠٠ ميل في الساعة او اكثر من ذلك فاذا الحال غير الحال .

بيد أن العقاب صنوف وأنواع .. فاذا لم ينزل في هذه الصورة نزل في صور أخرى .. القلق النفسي الذي يفسد طعم الحياة .. الخوف الدائم من الخطر الخارجي .. تفشي الجريمة بشكل مرعب .. أو تسليط فتن كقطع الليل المظلم .

ولا ملجأ من الله الا اليه .

لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

وفي هذه الجريمة المروعة يجب أن يأخذ التحقيق كامل حريته ومداه . وبعد التثبت ينبغي أن ينزل العقاب بكل المشتركين في هذا الانحراف والشذوذ .. ليس هناك بشر فوق القانون والعقاب .

وتخطي المعايير .. وتجاوز اصول العدالة موقف غير مقبول البتة لانه يتضمن الاستهانة بقيمة المساواة . ويشجع على الاستخفاف بكل القيم والشرائع ويمسخ المقاييس الثابتة . وفي غيبة المقاييس تعم الفوضى ويحق الهلاك .

● اماالاستهانة بقيمة المساواة فتتمثل في تطبيق العدالة على قطاعات من المجتمع دون قطاعات . وعلى أناس دون أناس . وهذا سلوك يكرس التفرقة التي حرمها. الاسلام تحريما .

جريمة "الشذوذ" والتغرير بالصبية والغلمان

حرمها لكي يعرف الجميع انهم في
ر العدالة سواء ..ولكي لا تنشأ
المجتمع روح طبقية مخربة .

واما التشجيع على الاستخفاف
ب القيم والشرائع فيتبدى في اسقاط
بة العدالة في نفوس الناس . فما
م هناك « اختراق » لقيم العدالة
ماذا لا تسري هذه « العدوى » الى
ى الناس ؟

وهذا السؤال نتيجة طبيعية
جاوز اصول العدالة .

واما مسخ المقاييس .. فيظهر في
التعتيم » القانوني وخلط الحق
باطل . واتخاذ وسائل غير مشروعة
بادي العقاب .

ان نبي الاسلام انذر الذين يتخطون
سول العدالة بالهلاك حيث ان امما
لت ذلك من قبل فهلكت .

ان قريشا ـ همتهم المراة المخزومية
ي سرقت فوسطوا اسامة بن زيد
ب رسول الله صلى الله عليه
سلم ـ ابتغاء رفع الحد الشرعي
ن هذه المراة . فرد الرسول اسامة
ال له ـ مغضبا ـ : « أتشفع في
د من حدود الله » .. ثم وقف خطيبا
رسي قاعدة عامة فقال :

ما بال قوم يشفعون في حد من
دود الله . انما اهلك الذين قبلكم
هم كانوا اذا سرق الشريف تركوه .
ذا سرق الضعيف قطعوه . وايم
ه لو ان فاطمة بنت محمد سرقت
طعت يدها » .

مزيد من الرعاية للنشء والشباب

وهذه الجريمة .. تقتضي اعادة
ظر في سياسة رعاية النشء والشباب
وجيههم وتوفير مزيد من الحماية
م .



ان الدستور يوجه الدولة الى حماية النشء من الاستغلال والاهمال الجسماني والادبي .

ان تجمعات الشباب في المدارس والاندية .. والرحلات والمعسكرات .. تحتاج الى رعاية اشد صرامة . وأدوم يقظة .

وهذه الرعاية ترتكز في جوهرها على مقومين :

١ ـ التوجيه الديني والخلقي المكثف نظريا وعلميا . هذا التوجيه يكون شخصيات قوية ـ وان كانت صغيره ـ شخصيات تستعلي على الاغراء والتهديد والتغرير .

ان التوجية الديني السليم واليقظ ينضج الشباب مبكرا ويحميه من مناخات الانحراف .

٢ ـ المقوم الثاني هو : القيادات النزيهة والحازمة .. ولقد كتبنا في هذه المجلة غير مرة وطالبنا بأن يكون « الخلق السليم » شرطا اساسيا في تعيين الذين يتولون توجيه النشء ويربونه .

العقاب الصارم

بعد ان يأخذ التحقيق مجراه . في حرية كاملة وفي عدالة مطلقة يأتي دور العقاب .

والحكم الاسلامي واضح تماما في تحديد العقاب على هذه الجريمة الشاذة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتلوا الفاعل والمفعول به » .

ولا شك ان وسائط الجريمة ينطبق عليهم نفس الحكم .

اما الاطفال الذين لم يتحملوا المسئولية الجنائية بعد . واكرهوا على هذا العمل .. فهم يحتاجون الى العلاج العام والعلاج النفسي .

يقولون : ان القانون الموجود لا يتضمن اعدام من يمارس الشذوذ الجنسي .

ونقول : هذه الجريمة وحدها كفيلة بتعديل القوانين حتى تتضمن عقابا يتكافأ مع حجم الجريمة .. ولقد ثبت ان تساهل القانون في العقاب قد شجع انتشار الجريمة .

ان القانون الحالي متأثر بالنفسية الانجليزية التي الفت الشذوذ حتى وافق عليه مجلس العموم .. ومجلس الاساقفة !!

بقية التحليلات ص ٤١

قضية - فكرية - سياسية في الدرجة الأولى
التجسس والتبشير يختفي وراء الفكر والأدب

لويس عوض يدلي باعترافات أكثر من مثيرة!!

كنت تلميذاً لجاسوس بريطاني اسمه "سكيف"!؟

المسلمون استعماريون. ونحن أهل مصر الأصليين!!

فكم من لويس "ظهر" وكم من لويس "استتر"!!

لويس عوض يدلي باعترافات اكثر من مثيره

عرفت لويس عوض منذ ان اصدر « بلوتولاند وقصائد اخرى» عام ١٩٤٧ . وما يزال انطباعي عن هذه المجموعة مزيجا من الاعجاب بالكتاب والحذر من الكاتب . فالكتاب تجربة رائدة حاولت تطوير المضمون في الشعر العربي برغم ما اصاب هذه المحاولة من النسيان . والكاتب يهدي كتابه لرجل يدعي « كريستوفر سكيف » وهو جاسوس بريطاني محترف . الف في مصر جماعة يقال لها « جماعة اخوان الحرية » كشفت كل خفاياها في محاكمات الثورة . وكان يقوم في الجامعة بعمل تبشيري سياسي في أن .. وكان لويس عوض من ابرز تلاميذه .

وتابعت بعد ذلك رحلة لويس. انه تاريخ طويل من العواطف المتناقضة مع ماكتبه لويس عوض وترجمه . سواء في « فن الشعر لهوراس . أو في « تاريخ حسن مفتاح » أو في « تاريخ الفكر المصري الحديث » و « على هامش الغفران » . وكنت اتابع معارك لويس اللاهبة في مصر . واقرأ ما يكتبه في الصحف أو مايكتب عنه من « اباطيل واسمار » أو « دخلت الخيل الازهر » .

العرب استعمرونا

وبعيدا عن شعر الرجل .كيف يقف القاريء من كتاباته ؟كيف ينفذ اليه عبر شعارات الثورة والمعاصرة والتقدم التي يحرص ان يتظاهر بها ؟ اذكر توفيق صايغ مرة وهو في مكتبه بشارع « فينيقيا » هنا ببيروت يقول لي :

ان لويس رجل سياسي وليس مفكرا . كل ما يكتبه محاولة لتغطية اتجاهه الفرعوني. كتاباته كلها تتلخص بكلمتين : ابعدوا شبح العرب عن مصر . مصرلنا والعرب استعمروناوشوهوا وجهنا الحضاري . وانتتعرف ما يقصده لويس بكلمته « مصر لنا » .ولم اصدق كلام توفيق ..

واذكر كلمة لمحمود محمدشاكر كبير علماء التراث في مصرتقول ان لويس مبشر وليس بكاتب .. ويستطيع القاريء الرجوع الى كتاب « اباطيل واسمار » لمحمود شاكر . ليستزيد في تفسير عجائب لويس عوض المبدع . وليفهم كلام توفيق صايغ بحجج اكثر اقناعا ..والواقع اننا نظلم لويس عوض بقراءة ما كتب عنه واغفال كتاباته نفسها . ذلك لان كتاباته اعظم شاهد على اتجاه الرجل وفكره . واكبر دليل لفهمه ..

دير الفاروس

نكتفي بذكر كتابين فقط . « على هامش الغفران » و « تاريخ الفكر المصري الحديث » . والكتابان سلسلة من المقالات والمحاضرات نشرت في الصحف أو القيت في ندوات ..

في الكتاب الاول يقدم لويس عوض محاولة فذة لتفسير مصادر « رسالة الغفران » لابي العلاء المعري . حيث **يقول** ان المعري سرق فكرة الرسالة . ولم يبتدعها . وحجته في ذلك ان شاعر معرة النعمان مر وهو في رحلته الى بغداد . حين كان صبيا في العاشرة . على دير يسمى « دير الفاروس » وهناك لقنة كاهن الدير فكرة الرسالة فاخذها عنه . ومهما كانت حجج لويس التاريخية في هذا الكتاب هشة . فانها تدفعنا الى **التأمل** بخيال هذا الرجل ومقدرته على الابتكار . اذ لا يماثل هذه الحادثة في كل التاريخ العربي الا ما اشيع عن تلقي النبي العربي رسالته عن الراهب « بحيري » وهو في رحلته الى الشام . حين كان طفلا .

أول .. وأول .. وأول

واما الكتاب الثاني « تاريخ الفكر المصري الحديث » فلعله اكبر دلالة ووضوحا وخلاصته ان الاستعمار الفرنسي لمصر على يد نابليون كان نعمة الهية عظيمة . وان نابليون لم يغز مصر مستعمرا . بل معلما حضاريا منقذا لشعب مصر من ظلم حكامه المسلمين وجهلهم . كل هذا بالرغم من تصريح نابليون نفسه « سأستعمر مصر » .

وهكذا جاء نابليون وجاءت الحضارة معه تمطر على ارض الكنانة بخلاصة التجربة الاوروبية مع الحرية والديمقراطية والتقدم .. بذلك ولد أول مجلس برلماني في مصر . واول مجلس للوزراء.

واول امراة نادت بتحرير المراة . وظهرت في الاسواق طارحةحجابها وبرز الى العيان رجال وطنيون تعاونوا مع نابليون في بشارته الحضارية .

اعتمد لويس في كتابه هذا على المؤرخ المصري المشهور «الجبرتي» نظرا لثقته ونظرا لمعاصرته حملة نابليون . لكن الجبرتي ،بالمصادفة العجيبة . كتب شيئا آخر مخالفا لما يقوله لويس . فهو يحكي مثلا عن « مجلس الوزراء » العتيد هذا . ليقول ان نابليون اعتقل رجاله وفرض عليهم الوزارة وانه يحبسهم في غرفة بالقلعة قبل كل اجتماع حتى ان الواحد منهم ليضطر الى قضاء حاجته في الغرفة نفسها . كما يحكي عن المراة التي اعتبرها لويس فاتحة تحرر المراة في مصر والعالم العربي قائلا :انها كانت احدى بنات الهوى اللواتي تخصصن في « الترفيه » عن جنود الحملة الفرنسية ..

يقرأ البياض

وقاريء كتاب « الجبرتي » وكتاب « عوض » معا يحس برغبة عميقة في فهم هذا التناقض .ذلك لان عيون لويس كما يبدو تقرأ البياض . وترى مالا يراد الناس وكانت مناسبة عظيمة ان احاول

بدوري قراءة تلك العيون العجائبية وراء نظارات لويس عوض الانيقة .. قراءة احاول فيها ان اجلو لنفسي أولا وللقراء الحيارى صورة من هذه الفوضى في الفهم والتفسير والكتابة . فعند لويس الخبر اليقين . وهي في بيروت . لكنه . لاسباب امنية . ليس في بيت غالي شكري .

الغرفة ١٠١

وبعد سلسلة معقدة من التجسس استطعت ان اعرف مكان لويس عوض . وان اتصل به في فندقه « فينيسيا » . وفي الغرفة (١٠١) أو (٦٢١) ما عدت اذكر . كان لويس عوض وحيدا . عليه آثار الوحشة كعازف فقد آلته .

مسألة الديكور

وبدات حفلة التصوير التي اتخذت طابع الدراما . فهو لا يريد ان يتصور مع كاس « البراندي » الذي يكرع منه . وامام طاولة الرومانيات : « نو . نو . نو . لا اريد ان اتصور امام المشروب » . بعد ذلك اخذنا في بناء ديكور عفيف للغرفة .

ولماذا ؟ انه يكره ان يظهر امام قرائه شريبا . العالم العربي لا يفهم . وسلوك الكاتب الخاص ينسحب بالضرورة على كتابته . ويلقي ظلالا اضافية . ثم ان لويس مراقب كما يتراءى له . ولا يريد ان يقدم لخصومه ممسكا عليه .

وبدات بالحديث مع لويس عوض من « ديكورد » . فخصومه يبنونه بطريقة مخالفة تماما لما يريد ان يبنيه لنفسه . ولويس في النهاية يعرف بصنفه قبل ان يعرف بكتاباته :

اقرأ اذا كنت تستطيع

« نحن في مرحلة انتقال كبيرة وعنيفة . في عصر يعاد تشكيله منذ ايام بونابرت ١٧٩٨ . ويسير في اتجاهات وشكل دورات حضارية . مرة ينتصر انصار القديم . ومرة ينتصر انصار الجديد . وهو ما يمكن ان نجمله في عبارة الاصالة والتجديد .

« وهذا الصراع يتخذ وجهين . الاول رفع فيه دعاة القديم شعار الاصالة . والثاني رفع شعار التجديد على الطراز الاوروبي باعتبار ان الحضارة الانسانية كل لا يتجزأ . وان خير ما في الحضارات القديمة يعيش الان .. فالحضارة الجديدة المزدهرة تنشل ارقى ما في الماضي .

« ومن هنا فليس هنالك اي معنى للكلام عن اقليمية الحضارة، أو شعوبية الحضارة او قوميتها .. طبعا هناك درجة من درجات الخصوصية لا يمكن تجنبها بفعل البيئة الجغرافية والتراث التاريخي .. ولكن يجب ان نركز على الكليات .. ان خير ما في حضارة اليونان يبقى في حضارة العرب .. كما احتفظت حضارة اليونان بخير ما في الحضارات القديمة . وبالتالي خير ما في الحضارة بقي في الحضارة المعاصرة .

« ولم يكن العرب الا الجسر الذي عبر عليه اليونان الى اوروبا الحديثة . ومن خلال معرفة العرب بالحضارة اليونانية . استطاع الاوروبيون ان يرثوا هذا التراث المبدد .

« ولنضرب امثلة » :

اثر العرب في العقائد المسيحية

« حين اتصلت اوروبا بالعرب، وبخاصة عن طريق اسبانيا واساتذة الجامعات . والفلاسفة، وايضا عن طريق بيزنطة . حيث كانت مراكز . مثل انطاكية . مراكز هامة للبحث الفكري .. بدات تخامر العقيدة المسيحية اتجاهات للتخفف من التثليث الحاد . وفي بداية حركة الاصلاح الديني . ظهر اتجاهان من اتجاهات الثورة على التثليث .

« اتجاه يرفض التثليث جملة بزعامة المفكر سرفيتوس الذي اعدم في سويسرا بتهمة الزندقة .. واتجاه اخر يحافظ على التثليث المسيحي بطريقة مخففة . كما حصل في الحركة البروتستانتية » .

« وكان سرفيتوس يسمي مذهبه مذهب الحركة « التوحيدية » في ظل المسيحية . مع المحافظة على الهيكل المسيحي . الا ان سرفيتوس راى ان ذات الله غير منقسمة ولا مشتملة على ثلاثة . فانكر كل ذلك واقر بالله وحده »

ونجد نفس هذا الامر في اللوثرية . وفي الكالفنية هذه المذاهب ظهرت على شكل احتجاج على الكثلكة والكهنوت . والكنيسة الجامعة . والدين الجامع . حتى الكاثوليكية تطورت من داخلها . وكان معظم هذا التطور ناشئا عن دراسات الاوروبيين للفكر العربي .

في اسبانيا كان الذين يقدمون الفكر العربي هم اليهود . وفي منطقة اللاذقية وانطاكية والشام الكبير . كان الرهبان يحفظون التراث القديم .

انتظر .. انتظر

وقلت مقاطعا : دكتور لويس . ليس هذا جواب سؤالي . انا لا اريد ان تعطيني هنا موجز تاريخ العالم . سؤالي كان محددا وواضحا . وهو دور التصنيف في حياتك الفكرية حيث يلصق بك خصومك صفات عدة . كالعمالة والتبشير . واريد منك ان تبين موقفك من هذه التهم ..

« انتظر .. انتظر .. سنصل الى ما تريد »

هناك نموذج اخر يدلك على قوة التاثير العربي في الفكر الاوروبي . انك لو قرات « بترارك » لوجدت فيه بيانات يحذر فيها الاوروبيين من اتباع فلسفة ابن رشد . والفكرة التي كان يحملها بترارك هي ان ابن رشد كان ارسطا طاليسيا في فلسفته وعقلانيا . وبالتالي فان دعاة النهضة الاوروبية استخدموا من افلاطون قوة دافعة .

« وتعلم ان العصور الوسطى كانت قائمة على الارسطاطاليسية .. وكانت تقوم على التعبير الديني عن الارسطاطاليسية في

لويس عوض يدلي باعترافات اكثر مثيره

كتابات القديس توما ."

" ومن اهم اركان الاكوينيـــة والكثلكة ان الانسان حر الارادة وانه مخير " .

" والحضارة العربية نفسهـــا صار فيها هذا الصـــــراع بين اصحاب الجهر والاختيـــــار . وخصوصا بين المعتزلة والسنة . كان المعتزلة يدعون لمذهب الاختيار .. وكان السنة يدعـــون لمذهب الجبر .. أما الاشاعره فذهبوا الى حل وسط " .

" في اوروبا . الالتفاف حول الجبر هو القوة الثورية هناك وفي العالم العربي . كان الالتفاف حول دسدفة الاختيار هو القوة الثورية في العالم العربي .. "

مش عايزين كتابة بقا

– دكتور لويس لم نصل ..

– الى ماذا ؟

– الى الجواب عن سؤالي .. ما قلته عظيم . لكنه غير ماطلبه .. ساقول لك بصراحة . واعذرني .. انك تتهرب من الاجابة .. وساجعل سؤالي اكثر وضوحا : انت اهديت كتـــابك " بلوتولاند وقصائد اخرى " الى كريســـتوفر سكيف .. وكنت معه في جماعة اخوان الحــــرية .. وثبت في محاكمات الثورة ان هذا الرجل جاسوس للحكومة البريطـــانية . وانه كان يعمل مبشرا في الجامعة .

هنا امسك لويس بيدي وقال : مش عايزين كتابة بقا .

اعداء الحضارة

● ابدا . المسألة مســـــألة حضارة .. المحاكمات لم تكــــن حضارية .. لم تترك لسكيف حرية الدفاع عن نفسه .. ثم لنفرض انه جاسوس فعلا . فهل بالضرورة انني جاسوس مثله لمجـــرد انني اهديته كتـــابي . وعملت معه في الجامعة ؟

– كل اعدائك المفكرين يؤكدون ذلك ؟

– ما تســـميهم اعدائي . هم اعداء الحضارة والتجديد والتقدم .. انهم يريدون اسكات كل من يحاول انقاذ مصر من افكـــــرهم التقليدية ..

لكنهم ايضا يرون ان فكـــرك اكثر تقليدية منهم . وانك محافظ بطريقة ملتوية .. باعتـــبار انك تصب في النهاية في قناة الدفاع عن طائفتك ..

● " وليه لأ " ؟

– تدافع عنها ضد من ؟

● " ضد الذين استعمروهـــا اكثر من ٢٠ قرنا . ولم يسمحوا لها بالتنفس .. البلد لينا احنا .. احنا اهلها الاصليين .. دول ناس طوارىء . "

سهيل ادريس يخرف

– وهل ينعكس هذا على موقفك من القضية العربية ؟

● " يعني ايه قضية عربية ؟ احنا عايزين نعمر بلدنا . عايزين نعيش زي البني آدميين .. ماكفاية شعارات بقا . القضية التي تحكى عنها . لها اهلها . وما علوش حاجة .. في الحرب الاخيرة مثلا .. احنا كنا بنبعث ولادنا للموت .. وكانوا اهل القضية مستخابيين .. فين كان جورج حبش وقتها . ليه بيصرخ زي المجانين دي الوقت .. اسمع .. ده سهيل ادريس بيخرف . عـــايز ايه من توفيق الحكيم . يعني قال ايـــه توفيق الحكيم ؟ اه . بس لو في شـــوية حرية في مصر ؟ حاتشوف الناس كلها مع توفيق الحكيم .. مصر زهقت .. وسهيل ادريس طـــول عمره عميل لمصر .. عايز يعلمنا الوطنية دي الوقت ..

" هنا دخل غالي شكري فسكت لويس . وبدا الحديث بينهمـــــا بالاعين .. "

وعاد الى الفصيح

وتابع لويس بالفصيح :

● " قوة مصر مع اوروبا . ان مصر في جميع فترات قوتها تحاول ان تقيم جسور مع اوروبا ومع الحضـــــارة المعاصـــــرة . لتؤسس نفسها على فكرة بنـــــاء الدولة العصرية . "

" نجد هذا في زمن محمد علي الذي استقدم الخبراء الاجـــــانب بالمئات . واعاد صياغة المجتمع المصري عسكريا . وصناعيا . وفي كثير من العلاقات الاجتماعية " .

" ومثلما تعلم . هو الذي بنى الجيش باســـــتراتيجية الكولونيل " سيف " وبالاسلحة الفرنسية . واستطاع بهذا الجيش ان يحرر العالم العربي . وان يتحدى الباب العــــــالي حتى وقف على ابواب استانبول " .

" وهنا تدخلت الدول الاوروبية بقيادة الانجليز لوضع حد لسطوة محمد علي . والزهود بالانكماش داخل حدود مصر " .

وكذلك الامر في الصـــــــناعة والتجارة . ففكرة ادخال العلوم الحديثة في مصر بدأت في زمن محمد علي . لقد سار في نفس الطريق الذي سار به الاوروبيون ليستكملوا ادوات قوتهم .

" وكذلك فعل الخديوي اسماعيل حيث اعاد صياغة المجتمع المصري على النســـــق الاوروبي . وفتح الســـــودان ثم تغلغل الى خط الاستواء لغاية اوغندا . وكان من اهم اهدافه الغاء نظـــــام الرق وتحرير العبيد . وادخال الحضارة في السودان .

منطق عبد الناصر

والفرق بين اسماعيل ومحمد علي هو ان اســـماعيل كان يفهم الحضـــارة على مســـــتوى القيم الفكرية والانسانية بوجه عام .. بينما كان محمد علي اكثر عملية منه . لانه يؤمن التقدم المادي . كان محمد علي ماديا . بينمـــــا كان اسماعيل مثاليا . وكل منهم اخطا في هذا خطا جســــيما حيث فتت وحدة الحضارة . الحضارة كل متكامل وليست نموا اقتصاديا او آدابا وفنونا وحسب .

ان مصر في كل عصور قوتها كانت تحاول دائما دراسة اسباب تقدم الحضارة الغربية وتحـــاول بناء الدولة العصـــرية على نفس النسق .

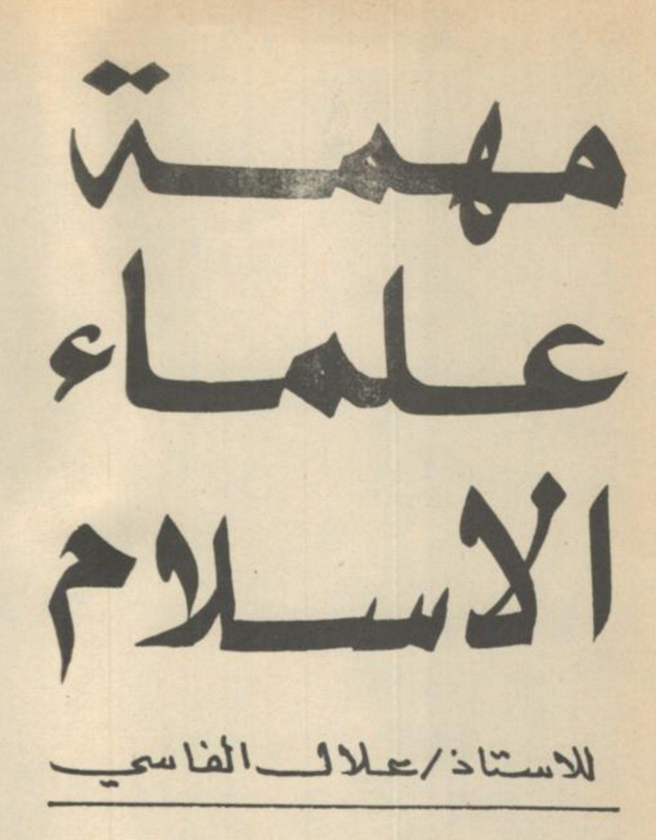
وهذا منطق جمال عبد الناصر الذي لم يفهمه السادات . ممـــا اوقعنا في ورطة حرب اكتوبر ..

كان غالي يتـــــابع الحديث باهتمام . ويوجه لويس بعينه .. وقد احس ان لويس بدا يتعثر فقال يجب ان لا تكتب هذا الكلام .. وتوقفنا ..

في الطريق قال لويس يجب ان ارى الموضوع بعد كتـــابته .. فوعدته بذلك ..

صيحة لله

اني قرأت ، وفي شبابي ، قصة
شرحت طريق الغدر والعدوان
أسد يصول بغابة فرأى بها
ثورا تألق يرتعي ويداني
الليث هم بصيده فبدا له
ثوران في غضب له يقفان
قد هاجماه بغلظة وتعاون
فتراجع الغدار بعد ثوان
وغدا يساومهم ففرق جمعهم
وخلت له الدنيا من الثيران
واليوم ترجمها اللئام حقيقة
سوداء منها نشتكي ونعاني
يا مسلمون بكل أرض أيقظوا
وجدان هذا العالم المتفاني
شهداء في (الصومال) حرق جمعهم
بالنار وسط الناس بالميدان
(وأريتريا) فيها يرى اخوانكم
كيدا صليبيا وكل هوان
سفكوا دماء المسلمين ودمروا
بلدانهم جهرا بكل مكان
يا عصبة الاسلام هيا فانفروا
فالدين يرقب نصرة الاعوان
أمسى لزاما أن نخوض غمارها
كيما ندك عصابة الشيطان
أرواحنا فوق الكفوف رخيصة
لله باسم كتائب الرحمان





لست بحاجة لان اذكر بمقام العلم في الاسلام وفي الحضارة الاسلامية فهو الاس الذي قامت عليه وسائل اداء الرسالة الملقاة على العلماء لبناء المجتمع الاسلامي الذي هو احدى عناصر العقيدة والشريعة في الاسلام ، وللعلم قيمة كبيرة في هذا المجتمع هي انه شريك الايمان في الصعود الى قمة الهداية التي يصل اليها الانسان ، لقد جمع الاسلام بين الايمان والعلم لان الثاني سبيل الاول ، ولانه مضاد الكفر الذي يقرنه الاسلام بالجهل ، قال تعالى : انما يخشى الله من عباده العلماء وقال : قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، انما يتذكر اولو الالباب .

وسواء كان الايمان نتيجة الوحى والعقل كما يقول الاشاعرة ، ام كان نتيجة الوحي وحده او العقل وحده كما يقول اخرون ، فان الوحي علم والعقل علم وادراك لمعقول ومعلوم ، والايمان تيقن بالمنقول واستدلال بالمعقول ، واثره بسلوك وعمل اي ممارسة للمعلوم ومطابقة له ، وبذلك يصبح الايمان والعلم مقترنين وكانهما شيء واحد .

والعلم في الاسلام لا يخص ما يرجع للعقائد والشرائع ولكنه يعم كل ما يمكن ان يعلم ويؤدي الى استكمال البناء الصالح للمجتمع مما يتوقف عليه وجوده من دين ودنيا وسياسة وتقنيات وغيرها ، منها ما هو فرض عين واجب على كل مكلف ومنها ما هو فرض كفاية اذا قام به من يسدون حاجة المجتمع اليه سقط الطلب عن الاخرين والا كانوا جميعا متحدين في المسؤولية .

وقد سارت الحضارة الاسلامية في عهودها الزاهرة على مبدأ المشاركة في العلوم مع التخصص في بعضها ، اي ان العلماء المسلمين لم يكونوا بعيدين عن الثقافة العامة مقتصرين على ما يتخصصون فيه من العلوم . رغم عدم اهمالهم التخصص ، وذلك على عكس الاتجاه الذي تسير به الحضارة الغربية الحديثة التي تجعل من المتخصصين افذاذا فيما يتخصصون فيه بينما تبقيهم شبه اميين في المسائل العامة التي يحتاج اليها كل مجتمع لبنائه او ترميمه واصلاحه .

وخريجو دار الحديث اليوم على رغم انصرافهم مبدئيا بدراسة علوم القران والحديث وما نسميه ببعض علوم الالة او المسعفات ، فمن الضروري ان يكونوا على بينة من التطور الذي ينشا في المجتمعات الحديثة والتيارات المتضاربة التي يعيش فيها العصر ، ومقارنة الملل والنحل الحديثة واستخراج الادلة الناجعة من الكتاب

والسنة التي تعطي المقياس الصحيح للحكم على كل ذلك والتعريف بالنافع له والضار والموافق للاسلام والمعارض له .

هذه الصفات هي التي تجعل العلماء قابلين لتحمل المهمة الملقاة على عاتقهم وهي مهمة الدعوة الى الله ، والتعريف بالاسلام الحق ومناصحة الامة بحكامها وشعبها بما يجب ان تسير عليه في بناء المجتمع الصالح ، والحضارة النافعة والثقافة الشاملة .

وقد اصبح الكثير من المسلمين اليوم وفي جملتهم اهل العلم والفكر مرضى بعقدة سمو الغرب وعلومه ووسائله وانحطاط المسلمين ومعارفهم ، وذلك بما بلغ اليه الغرب من تقدم حضاري وصناعي لا ينكر ، ولكنه لا ينبغي ان يؤثر علينا في ايماننا بانفسنا وبقيمة الاصالة التي لتراثنا الثقافي والحضاري على الرغم مما يغطي عليه من غبار الاجيال المنحطة والصور المنحلة والقيم المختلفة المهمة الاساس للعلماء ان ينفضوا ذلك الغبار عن تلك الجواهر الكريمة من ثقافتنا وعلومنا وحضارتنا ، وان يعتبروا انها كانت العطاء الاصيل الاكبر للانسانية استمد منها الغرب والشرق وبنوا عليها ما أعطوه هم الاخرون من تقنيات حديثة وتطور في مواجهة الحياة والتغلب على عقباتها والتطلع الى بناء العالم الافضل الذي تنشده الانسانية جمعاء ، ذلك العالم الذي لا يقوم ولا يتم الا بعودة الروح الاسلامية للمجتمع المعاصر ، اي الا اذا اصبح العلم والدين اخوين متوازيين في السير وفي الهدى للانسانية ، وهذه ثانية المهمات التي يتحملها علماؤنا الابرار اذا قدروا العلم الاسلامي قدره وامنوا بانه الحق من ربهم ، وبانه الغاية من دعوة الاسلام التي لا بد منها لهداية البشر وارشاده في كل زمان ومكان .

ان المهمة الاساس للعلماء هي ان يزيلوا عن نفوسهم ونفوس المسلمين قاطبة تلك العقدة التي خلفها المستعمرون في نفوسنا حينما تغلبوا علينا واستعمروا اوطاننا وبهرتنا حضارتهم ومعرفتهم فانستنا ما كان لنا من مجد وما في مقدساتنا من كنوز خفية لا بد من ان تبرز متى اعدنا للعلم قيمته الى جانب الدين ومتى امنا بالغاية التي خلق الله الانسان بما انه انسان لها ، اي خلافة الله في الارض وعمارتها ، وبناء المجتمع الاسلامي العالمي فيها ، وان لنا في وصايا الرسول ومبشراته ما يجعلنا نتيقن بان هذه الامة ستبقى خالدة بخلود القران — انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون — وليس يعنى الله بحفظ القران بقاءه في المصاحف وفي العقائد والشعائر والشرائع ، وذلك هو المجتمع الرباني الذي يقوم على اكتاف العلماء الوارثين لرسالة النبوة واعلامها .

لقد روى الامام مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال :

ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون ، واصحاب يأخذون بسنته ، ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل .

هؤلاء الخلوف هم الذين يبشرون بعظمة الاجنبي وضعف الاسلام كدين وكثقافة وحضارة اولئك الذين ينادون دائما بالحرية ولكنهم يقرون الاستعباد ولو لم يبلغوا من الحكم نصيبا ، ويدعون للاخاء وهم يظلون يعملون على التفرقة بين الناس بخلق التيارات والدعوة للنظريات المستجلبة التي تعمل على هدم قيم الاسلام وربانية الحكم ، كما يبشرون بالمساواة وهم لا يعرفون الا التعصب لاصحابهم والتغلب على خصومهم والدس على من لا يتفق معهم في فكر او دين ، هؤلاء الخلوف هم الذين يعملون على خدمة الاجنبي ونصرة مبادئه التي يستعملها لتكون اسباب تسلطه الدائم على بلاد المسلمين وهم الذين يرفضون كل وحدة قائمة على الدين او خاضعة لروح الاسلام الصحيح ، اولئك الذين يتخذون فلانا وعلانا اندادا من دون الله يحبونهم كحب الله ، بل يكفرون بالله الواحد الاحد ويقدسون قادة التيارات الجديدة التي يؤمنون بها تقديس اسلافهم الماديين للاصنام والاوثان واذا ذكرت امامهم اقوالهم اعتبروها القول الفصل والكلام الذي لا يقبل محاجة ولا معارضة لانها تمثل التقدم ولو كانت عامرة بالخرافة والمخالفة لمقتضيات العلم الحقيقي الحديث ، لان العلم نفسه عندهم لا قيمة له الا اذا كان خاضعا لمبادىء قادتهم ونظريات سادتهم الذين اضلوهم السبيل .

اليس من مهمة العلماء ان يقوموا بواجب التوضيح لما في هذه الاعمال الخلوفية من جاهلية جديدة وانحراف عن السبيل الانساني الصحيح ، وبالدعوة الى العودة للنبع الصافي لكتاب الله وسنة رسوله ، دون تخل عما يمكن ان يستجدوه من معلومات العصر ومبتكرات الفكر ومبادرات التقنيات ، فالمطلوب منا ان نستمر في طلب العلم وان ناخذ الحكمة اين وجدناها .

لقد سبق للغربيين ان اخذوا عنا ، فلا مانع من ان ناخذ منهم . ونعرض ما ناخذه على ما نحتاجه ، وعلى مقاييس فلسفتنا وثقافتنا

ولقد بينت في محاضرتي السالفة ان اسلافنا استمدوا العلوم كلها من القران من لفظه وارشاده ومن الحاجة الضرورية لتنفيذ اعلامه وتنظيم الوسائل المؤدية الى غاياته علما بان الوسائل تعطي حكم مقاصدها ، فواجب علمائنا اليوم ان يتعاطوا الدراسات ويقوموا بالمقارنات والمقابلات ، فيهتدوا الى كثير من المعارف الجديدة او يزيدوا على ما يستفيدونه من الغير اذا عرفوا كيف يصهرونه ويدخلونه في بوتقتهم ثم يستخرجون منه جزء من العلم الاسلامي الفض .

ولولا ان للعلماء هذه المهمات العظيمة ولولا ان الله علم انهم لا بد ان يقوموا بها وانهم قادرون عليها متى صمموا العزم واستمدوا من قدوة الرسول وصحبه والعلماء السابقين لهم ، ما جعلهم في مقام الوراثة للانبياء ، ولما قال فيهم تعالى : يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ، والله بما تعملون خبير . وقال : شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فقرنهم سبحانه بنفسه وبملائكته في القيام بالقسط ونشر العدل والدعوة اليه ، وقيامهم بذلك يجعلهم شهداء في الارض بوحدانية الله مقيمين عليها الدليل والبرهان عن طريق العلم والعقل ، والحكمة والفكر .

وفوق ذلك فقد اناط بهم دوام البحث العلمي واستنباط الادلة واستخراج البراهين واكتشاف الانظمة الالهية في الكون وفي الحياة (ألم تر أن الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك ، انما يخشى الله من عباده العلماء ، ان الله عزيز غفور) وجعل لهذا البحث العلمي الدائم شروطه القائمة على السمع والبصر والعقل والقلب ، على الملاحظة والتجربة في المحسوسات والنظر والفكر في المعقولات والممارسات والمجاهدة في القلبيات ، قال تعالى : (ولا تقف ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) فالبحث العلمي يحتاج الى دقة البحث والتبصر والى الاخلاص في تقرير النتائج الامر الذي يستوجب الجو الصالح والحرية الكاملة وعدم تعرض الدولة او الافراد

مهمة علماء الاسلام

للحيلولة بين الباحثين ووسائل بحثهم وحرية جهودهم والاعلان عن استنتاجاتهم .

وقد جعل الاسلام العلم شرطا اساسا في الصالحين للحكم واهل الحل والعقد في الامة فقال تعالى : وقال لهم نبيهم أن اللهقدبعث لكم طالوت ملكا ، قالوا : انى يكون له الملك علينا، ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ، قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم) .

كان الاسرائيليون يفكرون في ان سعة المال وقوة الجاه هي التي تؤهل الانسان للقيادة العامة للامة لا سيما في حربها لاعدائها فارشدهم الله الى ان العلم والقوة متى اجتمعا كانا مرجحين لاختيار الشخص القائد او الملك الحاكم

لولا ان للعلماء هذه المسؤوليات ما كان لهم هذا القدر العظيم الذي استرشدنا به من كتاب الله عز وجل .

وقد بشرنا الرسول — ص — ان هؤلاء العلماء لا ينقطعون وان قلة منهم ستبقى لا محالة للقيام بواجبها واداء ما امرت به ، فقد قال عليه السلام : لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك .

والطائفة ليست فردا لما يقتضيه المدلول اللغوي ولكنها مجموعة من العلماء المقتدرين الظاهرين بالقوة والحجة على مناصرة الحق ولو خالفهم الكثيرون فانهم لا يضرونهم ، وأن اضروهم بالاذى ، لانهم هم الذين سينتصرون ويتغلبون ، يبقون على ذلك حتى ياتي امر الله اي انه بنهاية العالم . فافراد الامة المتعلمون المدركون لحقائق الاشياء والمتضلعون في المعارف الاسلامية وغيرها يجب أن ينضموا لبعضهم ليكونوا الطائفة المتعاونة على الخير وعلى الدعوة الى الله ، وعلى نشر السنة والذب عن الاسلام ودفع الشبه وتوضيح المتشابه ، ومواجهة التيارات المختلفة بما يقتضيه الجدل القرانى والبرهان العقلى ،ولقد ضرب لنا من سلف من العلماء الاولين من عهد الصحابة فمن دونهم المثل السامية في النضال من اجل نصر الحق ونشره ، وان العلماء في كل عصر لمحتاجون لان يذكروا هذه النماذج الصالحة ويسيروا على نهجها ويعملوا بسنتها ، فاما رسول الله (ص) وصاحبه الاكرمون ، فاخبارهم تتجاوز كل ما يمكن ان يخطر ببال العظماء ، فهم الذين بنوا بيدهم المسجد وحفروا الخندق وحملوا السلاح وصبروا وصابروا، وكانوا رهبان الليل قادة النهار علماء عاملين ومعلمين .

وقد وصف ضرار بن ضمرة علياكرم الله وجهه لمعاوية فقال : انه والله كان بعيد المدى شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه وينطق بالحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستانس بالليل وظلمته ، كان والله غزير الدمعة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه ، ويعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جش كان والله كاحدنا ، يجيبنا اذا سالناه ، ويبتدئنا اذا اتيناه ، وياتينا اذا دعوناه ،ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا ، لا نكلمهلهيبته ولا نبتدئه لعظمته . فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم اهل الدين ويحب المساكين ، لا يطمع القوى في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، واشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه ، وقد ارخى الليل سجوفه وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته ، يتململ تململ السقيم ، ويبكي بكاء الحزين ، وكاني اسمعه وهو يقول : يا دنيا ، الى تعرضت أم الى تشوفت ... هيهات هيهات غرى غيري فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وعيشك حقير ، وخطرك كبير ، اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق.

ذلك على بن ابي طالب مثال الشباب في فداء النبي يوم هجرة الرسول ومثال العالم الحكيم الفيلسوف الذي ينطق بالحق ويعلم الصدق ويهدى الى الرشد ، ومثال الخليفة القائم على امر الله الداعي الى ابقاء حكم الرسول كما تركه الرسول والخلفاء الراشدون انه تلميذ من تلاميذ المدرسة المحمدية وغرس من غروسها ، وعلم من اعلام الطليعة فيوقت بدا فيه الطغيان وانتشرت فيه الفتن وعم اتباع الشهوات والانزلاق نحو دنيا الغايات .

حدث الهيثم بن جميل : سمعت شريكا يقول ان الله تعالى لا يدع الارض من حجة تكون لله على عباده ، يقول لهم ما منعكم ان تكونوا مثل فلان ... قال شريك ونرى ان سفيان الثوري منهم وصدق شريك فان الله يقول في حق الرسول والمسلمين (لتكونوا شهداء على الناس ويكونالرسول عليكم شهيدا)..والشهادة هنا القدوة التي تكون حجة على أن الاسلامقابل التنفيذ وليس مثاليا محضا . وكان الواجب ان يسير المسلمون على هذا المنهج حتى يكونوا حجة لغيرهم ودليلا على تعاليم الاسلام ،ولكن لا اقل من ان يقوم بذلك العلماء الذين يجعلهم الله نماذج يحتذي حذوهم الاخرون ويغيرون الحال ليصبح موافقا لما يقتضيه الدين وصدق شريك فياعطائه سفيان الثوري مثالا لهذه النماذج الحية من العلماء لقد كان صادقا في علمه صالحا في سلوكه ، قائما بواجب الدعوة امارا بالمعروف نهاء عن المنكر ، حدث النضر بن زرارة ان ابا جعفر طلب الثوري فادخلعليه قال فاقبل ابو جعفر على سفيان بالملامة يقول له : تبغضنا وتبغض عترة رسول الله — ص — والثوري يقول : سلام سلام ثم رفع الثوري رأسه .. فقال : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم(ألم تركيف فعلربك بعاد ارمذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ، ان ربك لبالمرصاد) فنكس ابو جعفر رأسه وجعل ينكت بقضيب في يده الارض .

فقال سفيان : الوضوء الوضوء ثم خرج عنه .

وكان اللقاء بمنى فقال سفيان لابي جعفر : اتق الله فانما انزلت هذه المنزلة وصرت في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والانصاروابناؤهم يموتون جوعا . حج عمر بن الخطاب فما أنفق الا خمسة عشر دينارا ينزل تحت الشجر .

فقال ابو جعفر لسفيان : اتريد ان اكون مثلك ؟ قلت لا تكن مثلي ولكن كن دون ما انت فيه وفوق ما انا فيه .

فقال لى اخرج .

وكان سفيان يقول : اني لادعو للسلطان ، ولكن لا استطيع ان انكر الا ما فيهم . ويقول لا يامر السلطان بالمعروف الا رجل عالم فيما يامر ، عالم بما ينهي رفيق فيما يامر ، رفيق فيما ينهي عدل فيما يامر ، عدل فيما ينهى .

حدث الوليد بن شجاع بن الوليد : قال قال ابى : كنت اخرج مع سفيان الثوري فما يكاد لسانه يفتر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهبا راجعا ، وسأله رجل كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال ؟



تسالني كيف اصبحت وقد والله تحيرت ، اللهم ابرم لهذه الامة امرا تعز فيه وليك وتذل فيه عدوك ، ويومر فيه بالمعروف ، وينهي فيه عن المنكر .

ذلك مثل صالح من علماء المسلمين في عصر ازدهرت فيه الحضارة وعظم امر الطبقة الحاكمة والغنية . فكان لا بد من علماء يدلون على الخير ويخففون من غلواء اهل الدنيا ويتحملون المشاق والامتحانات في سبيل الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واداء رسالة العلماء الوارثين على وجهها .

وعبد الله بن المبارك الذي حدثنا كثيرا عن اخبار سفيان الثورى كان هو الاخر مثال العالم الكبير والزاهد العظيم والداعية الناطق بالحق نثرا وشعرا والمجاهد بنفسه وماله كله في الغزو والفروسية وبلغ من امره ان قال فيه شعيب بن حرب : اني لاشتهى من عمرى كله ان اكون سنة واحدة مثل ابن المبارك فما اقدر ولا ثلاثة ايام ، وكان اسماعيل بن عياش يقول : ما على الارض مثل ابن المبارك ،وما خلق الله خصلة من خصال الخير الا وقد جعلها فيه . ولم يكن ابن المبارك يرغب القرب من الرؤساء فاذا قاربهم امرهم ونهاهم وحثهم على فعل الخير ، وكان يحج كل سنة ومعه العديد من اهل الفضل يحجون على نفقته ومن حر ماله الذي يكتسبه بعمله ، لم يشغله العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طلب المال الحلال بالتجارة ثم التصدق بما جمع وصرفه في وجوه البر واعانة الملهوف ، دخل على مالك فتزحزح له في مجلسه وكان مالك لا يتزحزح لاحد في مجلسه غيره ، وكان القارىء يقرا على مالك ، فربما مر بشىء فساله مالك : ما عندكم في هذا .. فكان عبد الله يجيبه في الخفاء ثم قام فخرج . فاعجب مالك بادبه وقال لاصحابه هذا ابن المبارك فقيه اهل خراسان .

اما مالك فترجمته شهيرة ومواقفه النضالية معروفة ، وقد قال عنه العارفون انه حجة الله في ارضه ، واحيلكم على رسالتي في نضالية الامام مالك التي القيتها في اسبوعه الذي نظمته جمعية شباب النهضة الاسلامية منذ سنوات .

وتستمر قافلة العلماء العاملين في اداء رسالتها والسير في طريقها لتتحقق بشارة الرسول ، فنجد ابا حازم في زهده وامره ونهيه يجاهر بالحق ولا يخشى في الله لومة لائم ، كان يقول : اذا رايت الله اسبغ نعمه عليك فاحذره ، وهي كلمة عظيمة كانه اقتبسها من قول الله عز وجل : فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء ، حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

وبعث اليه سليمان بن عبد المالك فدخل عليه وقال له : يا ابا حازم ما لنا نكره الموت ... قال : لانكم اخربتم اخراكم وعمرتم دنياكم ، فانتم تكرهون الانتقال من العمران الى الخراب قال صدقت ، ثم قال : كيف القدوم على الله عز وجل : قال اما المحسن فكانه غائب يقدم على اهله ، واما المسيء فانه كالابق يقدم على مولاه ، فبكي سليمان وقال : ليت شعري ما لنا عند الله يا ابا حازم : قال : اعرض نفسك على كتاب الله عز وجل ، فانك تجد ما عند الله عز وجل ، فاني اصبت ذلك من قوله عز وجل : ان الابراء لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم ، فقال سليمان واين رحمة الله .. قال : قريب من المحسنين ...

ثم تظهر الطوائف والتيارات فنجد نماذج النضال في سبيل العقيدة السنية والذب العقلى والعلمى ، ممثلا في اشخاص عديدين نذكر منهم الامام ابا الحسن الاشعري رضى الله عنه ، فمع ما كان عليه من العقيدة والزهد حتى روى ابو الحسين انه ظل قريبا من عشرين سنة يصلى صلاة الصبح بوضوء العتمة ، كان لا يحكى عن اجتهاده شيئا الى احد ، ولا تظنن انه كان يقضي ليله كله في الصلاة فحسب ، ولكنه كان يصلي ويفكر في الشبه التي تعرضها المعتزلة والاجانب على عقيدة السنة ، يبحث عن الشبهة ويدرسها ويضع لها مناهج الرد واساليب الاقناع بالحق ، وبذلك ترك قائمة عظيمة من الكتب هي عمدة علم الكلام عند اهل السنة ، ومع انه كان يجري في طريقه مجرى التوفيق بين المذهب السلفي الصرفوبين المذهب العقلى ، فلا نشك ان طريقه هي الحق ان شاء الله ، وهي مذهب بلادنا في العقيدة. وكان الاشعري الى ذلك قوى الحجة سريع البداهة في مناظرة المعتزلة وغيرهم ، حتى استطاع ان يجمع من حوله الكثيرين ممن كانوا قد انحرفوا او تاثروا بما ترجم من فلسفة اليونان واقوال مدرستهم العربية .... ان الاشعري مثل عظيم للمجهود الذي يجب ان يبذله العالم المسلم في اداء مهمته ومقارعة خصوم الاسلام في عصره بمايعيد الحق الى نصابه ويبدد غيوم المضللين بوسائل الاغراء الجدلى البعيد عن صريح النظر وواضح الدليل وكل عمل الاشعري كان قائما على اثبات الحقيقة التي امن بها ويريد ان يؤمن بها كل مسلم ، وهي : الايمان هو التصديق المفرد القائم على الادلة العقلية والسمعية على السواء. ويريد ان يكون لهذا الايمان اثره في العمل وفي السلوك وفي المعاملة والاخلاق .

ويتخرج على الاشعري نموذج اخر يواصل الله به اقامة الشهادة على الناس . ذلك هو الامام ابو بكر الباقلاني ، العلامة ، الزاهد المتعبد الغزير الانتاج ، القوى المناظرة ، كان يكتب في كل ليلة خمسة وثلاثين ورقة تصنيفا

مهمة علماء الاسلام

من حفظه ، فاذا صلى الفجر دفع الى بعض اصحابه ما صنفه في ليلته وامر بقراءته عليه واملى عليه الزيادات فيه .. لقد كان احفظ الناس لاقوال المخالفين ، واعظم بداهة في الرد عليهم ، حتى قال عنه محمد بن الحسن الحربي المالكي : ما صنف احد خلافا الا احتاج ان يطالع كتب المخالفين غير القاضي ابي بكر فان جميع ما كان يذكر خلاف الناس فيه صنفه من حفظه . وقد ذكر له القاضي عياض ثبتا طويلا باسماء مصنفاته . وبعده جاء امام الحرمين والغزالي والقاضي عياض والطرطوشي وأبو بكر بن العربي والشاطبي وابن تيمية وابن القيم ، كلهم بذلوا من الجهد ما لا يمكن حصره ويطول بنا ذكره .

وما اتينا بهذه النماذج الا لنبين ان لا سبيل الى الياس ، وان العلم الاسلامي ما يزال قائما بقيام مصادره التي في مقدمتها القران والسنة ، والرجال في كل عصر هم الرجال لا يختلفون الا بما يدرسونه من علم وما ياتون به من عمل . ولقد قال الرسول عليه السلام : ان الله يبعث على راس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها . واذا اردنا ان نفهم الحديث الفهم الصحيح ، فان من لا تنطبق على شخص واحد في كل زمان ، ولكن من هذه تصدق على الفرد وعلى الجميع ، حتى ينسجم مع الحديث الذي اسلفناه : لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك .ففي كل جيل حينما تنحرف الامة — وذلك شيء طبيعي — يبعث الله من رجالها اعلاما أفذاذا يقومون بمهمة البعث الاسلامي .. اما التجديد فلا يقصد به خلق دين جديد او ابتكار مدلولات لا اصل لها ، ولكن القصد منه تصيير ما ظهر للناس من علوم الاسلام واخلاقه وآدابه واحكامه وشرائعه باليا جديدا ، اي التجديد بعد التجدد ، انه يرمي الى اعادة العرض لعلوم الاسلام وآثاره بالاسلوب الجديد الذي تقبله العصر ، وانه يرمي الى أن تدرس الحاجات المستجدة في كل عصر والبحث لها من الاصول العامة التي يمكن أن تندرج تحتها ، وكذلك النظر في التيارات الجديدة



والانحرافات والتاولات الفاسدة التي تبدو من داخل قومنا ومن اشعاع التطور الاجنبي علينا ، ثم التفرغ لقياسها بمقياس الكتاب والسنة والبحث عما يقبل منها وما يرفض ، وذلك لا يتم الا بالاقتداء باولئك الرجال الذين ذكرناهم وبامثالهم في سهر الليالي والدرس المتوالي والمناظرة والكتابة والمقارنات، لابراز الحقيقة الاسلامية على وجهها وللذب عن الاسلام الذي آمنا به وبانه الحق من عند ربنا ، وبانه صالح لكل زمان ومكان ، ولقد راينا فيما قام به ولي الله الدهلوي والدكتور اقبال ومحمد بن عبد الوهاب وجمال الدين الافغاني ومن سار على نهجهم من رجال الدعوة الاسلامية في ميدان العقيدة والشريعة ، انهم حاولوا تجديد العرض لاصول الاسلام ومبادئه، ومقارعة خصومه بما استجد من وسائل المنطق والجدل الحديث. ونجد اليوم والحمد لله في كل أجزاء العالم الاسلامي فئات قليلة تصنف وتؤلف وتحاول ان تقوم بهذا الواجب المقدس الذي لا يكون للعالم حل منه الا اذا اداه على اكمل الوجوه .

ولقد راينا في الغرب ثورات عديدة قامت في العصور الاخيرة لهدم المسيحية والقضاء عليها ، وهدم الديانات الاخرى ومحوها من الوجود ، ومع أن القوات الثورية التي كانت محقة في كثير من الاحيان لاخراج مجتمعها من الفساد ارادت أن تهدم سلطة الكهنوت المتحالف مع الفيودالية والمستبدين ومع ذلك فان رجال الدين لم ينهزموا وان انهزم الكثير من اتباعهم ، ولم تظهر نظرية جديدة الاوجدت من رجال الكنيسة من يدرسها ويرد عليها ، ذلك أن رهبان اليوم لا يقتصرون على مجرد

النصوص التقليدية يكررونها ولكنهم يضيفون اليها تخصصا في علم من العلوم المحدثة التي يستعملها الخصوم للقضاء على الدين ، وبذلك استطاعت المسيحية أن تعيش حتى اليوم في هياكلها والمؤمنين بها .ولقد علمت أن البابا أراد أن يصدر جمهرة «دائرةمعارف» مسيحية فعين لها ألفا وثلاثمائة عالم مختص لم يكن فيهم غير الرهبان اكثر من افرادبعدون على رؤوس الاصابع .

فهذا المثل الصالح يجب أن يحتذيه العلماء فلا يقتصرون على الشهادات الدينية التي يحصلون عليها ، بل يتزودون بكل ما يمكن من المعرفة حتى يستطيعوا أن يقابلوا العلماء بالعلوم التي يتقنونها ، وحتى يقدروا على عرض العقيدة الاسلامية والشريعة بالشكل الذي يتقبله مستمعوه حينما يعلمون ما فيه من محاسن تغطي على غيره ، وذلك امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : حدثوا الناس على قدر ما يفهمون . اتحبون ان يكذب الله ورسوله .

وسيكون في مقدمة الذين يواجهون الاساتذة طلبتهم الذين جاءوا ليتزودوا منهم ويتعلموا ما عندهم من العلم ، أولئك الذين جعل القرآن دورهم واضحا في قوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون . يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين) .

هذا الخط القرآني الواضح يفرض ان يتعلم المسلمون وان ينفروا من أراضيهم الى حيث يوجد العلم الصحيح لكي يتفقهوا في الدين ، والتفقه واسع الدلالة ، انه الفهم وتكوين الملكة والحصول على الاداة اللغوية والعلمية اما مهمتهم بعد الرجوع فهي مهمة العلماء الذين اتموا دراستهم ، انذار قومهم لعلهم يحذرون ما يبيت لهم الاعداء من شبه وما يهاجمونهم به من حرب بالعلم واللسان او بالسلاح . وفي مقدمة هذا الانذار القيام بالجهاد للذين يلونهم من الكفار ، اي الذين يستولون عليهم ويتسلطون عليهم ويحمونهم من الكفار . وليجدوا فيهم الغلظة الكافية للتحرر منهم وابعادهم عن السيطرة ، وهذا ما افهمه من دلالة لفظ يلونكم ، اي يستولون عليكم ، لا بمعنى يجاورونكم كما يقول الكثير من المفسرين ، فان جوار الكافر لا يوجب دائما مقاتلته الا اذا لم يتمكن الصلح والتعاقد على حسن الجوار .



أسباب ما حلّ بالمسلمين من هوان وتأخر

بقلم: عبد الله بن عبد الرحمن آل سند

عباد الله ليست المصيبة ان يصاب الانسان بنفسه وماله وولده وانما المصيبة العظيمة والكسر الذي لا ينجبر ان يصاب العبد بدينه فيحل الشك محل اليقين ، فيرى الباطل حقا والحق باطلا .. والمعروف منكرا والمنكر معروفا .

اقشعرت الارض واظلمت السماء وظهر الفساد في البر والبحر والجو .. من ظلم الفجرة وذهبت البركات وقلت الخيرات وهزلت الوحوش وتكدرت الحياة ، من فسق الظلمة ، وبكى ضوء النهار وظلمة الليل من الاعمال الخبيثة والافعال الفظيعة .

والله منذر بسيل عذاب قد انعقد غمامه وادلهم ظلامه ، فبادروا بتوبة نصوح ما دامت التوبة ممكنة وبابها مفتوح (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) . وقال ابن القيم رحمه الله علماء السوء جلسوا على باب الطريق للجنة يدعون الناس اليها بأفواههم وبأقوالهم .. ويدعونهم الى النار بأفعالهم .. فكلما قالوا للناس هلموا قالت افعالهم لا تسمعوا كلامهم لو كان ما دعوا اليه حقا لكانوا اول المستجيبين له .. فهم في الصورة ادلاء وفي الحقيقة قطاع طرق ، فكيف لو راى ابن القيم رحمه الله هذا الزمان الذي انهدم فيه جانب الحق وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في غالب الناس واختلط الخبيث بالطيب وظهر الفاسد وتكلم بملء شدقيه بلا خفية وسكت المحق .. فان تكلم فبينه وبين نفسه وانعكست الامور

وتغيرت الاصول وكثر العلم وقل العمل وتعلم العلم للدنيا .. لاخوف من الله ولا حياء من خلقه .. همهم القيل والقال والجلوس على آلات اللهو والشهوات المحرمة واكل اموال الناس بالباطل والربا وانواع الحيل المحرمة .. والتفاخر في المآكل والمشرب والمباهاة في البنيان والاثاث ، وصار الحب للدنيا والبغض لها والموالاة فيها والمعاداة عليها .

ايها المسلمون اعلموا ان الاسلام ليس مقصورا على الصلاة والزكاة والصيام والحج فقط . ولكن ذلك الكف عن محارم الله والحب لاولياء الله والمعاداة لاعداء الله والبعد عنهم ومشابهتهم ، الى غير ذلك من حقوق الاسلام وشروطه ولوازمه . « ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل » اكثر الناس يقولون آمنا بالله وما هم بمؤمنين « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون » .

والحقيقة ان من خالف امر القرآن ونهيه لم يؤمن به شاء ام ابى ، ومن لم يتبع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لم يصدق شاء ام ابى لا تقبل دعوى بلا حقيقة ولا قول بلا عمل .

والمصيبة العظيمة ان حرمات الله قد انتهكت والفسوق قد انتشر بين المسلمين ، ويحاول اعداء الله ان يقضوا على بقية الدين والقليل من الناس من يغار او يحزن لما يرى ويسمع من الاشرار وظهور البدع ولا شك ان هذا علامة موت القلب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الخمر بين ال

الكحُول وَعلْم الأدو

ALCOHOL PHARMACOLOGY

(ب) اقرابازين الكحول

الكحول سائل طيار ذو رائحة معروفة . ويستعمل في الطب كمطهر كما يستعمل في بعض الصناعات الكيميائية والمختبرات كمذيب للدهون ولبعض المواد الكيميائية .

ولكن التسمم منه يكاد يكون محصورا في تناول الخمور التي تختلف نسبة الكحول فيها كالاتي :

البيرة	٢ – ٨	في المائة
الانبذة الخفيفة	٥ – ١٠	في المائة
الانبذة القوية	١٠ – ٢٠	في المائة
الويسكي / الروم / البراندي / العرقي	٤٠ – ٦٠	في المائة

ان كاسا من البيرة تحتوي على نصف لتر بها كمية من الكحول تساوي تلك الموجودة بكاس الويسكي ٣٠ سنتي او كاسا من الشمبانيا او كاسا من التشبري (الشيري)

فكمية الكحول متساوية تقريبا في اي كاس من هذه الكئوس كما ترى في الرسم فان كاس البيرة كبيرة جدا وكاس الويسكي او البراندي صغيرة جدا وكاس النبيذ القوية تساوي كاس النبيذ الخفيفة .

وبمجرد شرب ثلاث كاسات TARTS اي ما يعادل مائة سانتي من الويسكي او لتر ونصف من البيرة يؤدي الى ارتفاع نسبة الكحول في الدم في خلال ساعة ونصف الى خمسين مليجراما بالمائة ولن يتخلص الجسم من هذه الكمية قبل مضي ثماني ساعات ويستطيع الجسم ان يمثل غذائيا من ١٠ الى ١٥ سنتي من الكحول في الساعة .

ويدخل الكحول الى الجسم باي طريق خاضعا لقوانين الانتشار الطبيعية فهو يمتص من الفم والمعدة والاثنى عشر . وتتوقفسرعة امتصاصه على نوع المشروب وحالة المعدة عند الشراب . وهو اسرع ما يكون امتصاصا عندما تكون المعدة خالية وتكون نسبة الكحول من ١٠ الى ٢٠ في المائة . اما اذا ازدادت نسبة الكحول فتقل سرعة الامتصاص كما تقل سرعة الامتصاص اذا كانت المعدة مليئة بالطعام وخاصة الاطعمة الدهنية واهم غذاء يؤخر الامتصاص ويعرقله هو الحليب (اللبن) ولذا نجد ان الحليب ـ اللبن ـ والخمرعلى طرفي نقيض في كل الخصائص . والعجيب حقا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار اللبن من جبريل عندما أسري به ورفض ان يشرب من الخمر .

ويوزع الكحول بعد امتصاصه على انسجة

كميات متساوية من الكحول في هذه الكئوس



ب والفقه

للدكتور محمد علي البار

ية والسموم

الحلقة ٣

الجسم بنسبة واحدة تقريبا. ويتحول الكحول في الكبد الى استيلهيد بواسطة انـزيم (خميرة) وهذا بدوره يتحول الى حامض الخليك (الخل) .

الكحول الاثيلي	ETHYL ALCOHOL ALCOHOL DEHYDROGENASE
↓	↓
استيلدهيد	ACETALDEHYDE ALDEHYDE DEHYDROGENASE
↓	↓
حامض الخليك	ACETIC ACID + Co. A.
↓	↓
حامض الخليك مع كوانزيم	ACETYL Co. A

وهذا يدخل في دورة كريب .

KREB's CITRIC ACID CYCLE

وبالتالي يتحول الى ثاني اكسيد كربون وطاقة .. ان كل جرام من الكحول يحتوي على سبع وحدات حرارية . وهذه تتطلب لاكسدتها كمية كبيرة من فيتامين ب ٢ وكمية كبيرة من الدهنيات البروتينية .

كما أن حاجة الجسم لمادة الكولين التي تفرزها الكبد في الصفراء تزداد . وهي المادة الضرورية لهضم المواد الدهنية .

وينتج عن ذلك نقص في فيتامين ب ١ ونقص في البروتينات الدهنية . كما يضطرب هضم المواد الدهنية فترسب في الكبد .

وينتج عن نقص فيتامين ب ١ مرض البربري والتهاب الاعصاب الطرفي وغيره من

ملليجرام من الكحول في الدم

١٥٠
١٠٠
٥٠

...بيره
...رب لتر ونصف من البيرة

١ ساعة
٢ ساعتين
٣ ساعات
٤

بعد شرب الخمر

الامراض التي سنعرض لها في حينها في باب الجهاز العصبي والجهاز الدوري .

وبوجود الكحول في الدم تقل دورة كريب الهامة جدا في أكسدة المواد السكريةوالدهنية الى طاقة وماء .

كما أن حامض البروفيك PYRUVIC ACID يتحول الى حامض اللبنيك LACTIC ACID بدلا من دخوله في دورة كريب ويزداد بذلك حامض اللبنيك في الدم وتزداد حموضة الدم كما ينتج عن ذلك اثار نقص الجلوكوز بالدم رغم وفرة المواد السكرية في الاصل . ولـذا فان شاربي الكحول من مرضى السكر كثيرا ما يصابون بنوبات اغماء شديدة قد تودي بحياتهم بسبب انخفاض مفاجىء في سكر الدم كما ان شرب الخمور يؤدي الى زيادة الدهون في الدم وفي الكبد . وذلك للاسباب الاتية :

١ ـ تؤثر الخمر على قدرة الكبد على تمثيل الدهون المتصة من الامعاء وتقل قدرة الكبد على تكوين مركب دهني بروتيني .
LIPO PROTEINS

٢ ـ تاثير مباشر للكحول على ميكروسوم الخلية الكبدية حيث يصنع المزيد من المواد الدهنية مثل التراجلسرين (ثلاثي الحلوين) TRIGLYCERIDES بدلا من الدهنيات الفسفورية . PHOSPHOLIPIDS

٣ ـ ازدياد كمية الاحماض الدهنية الاتية من مخازن الدهن بالجسم .

وكل هذا يؤدي الى ترسيب الدهنيات بالكبد . كما يؤدي الى زيادة الدهنيات بالدم مما يؤدي الى ترسيبها على جدر الاوعية الدموية ويؤدي ذلك الى تصلب الشرايين مما سنعرض له في بابه بالتفصيل ان شاء الله

وقد اوضحنا كيف أن الكحول الاثيلي يتحول الى استيلد هيد ومن ثم الى حامض الخليك .

الخمر بين الطب والفقه

وقد اكتشفت مادة انتابيوس ANTABUSE
ا أخذها الشخص وتعاطى الكحول الاثيلي
الاخير يتحول الى استيلدهيد
ACETALDEHY ولا يتحول الى حامض
خليك ACETIC ACID وهذه المادة
ACETALDEHYD شديدة السمية وتؤدي
القيء الشديد المتكرر والى صعوبة
نفس والى هبوط ضغط الدم مع سرعة
بات القلب وقد استخدمت مع المدمنين
أن المدمن بعد تجربة قاسية من القيء
نيف والدوار يقلع عن شرب الخمر وتكون
يه كراهية شديدة للخمر. الا أن هذه المادة
يدة الخطورة اذ لو أصر الشخص على
ب كمية كبيرة من الكحول رغم تناوله هذه
حبوب فانه يقود نفسه الى حتفه وهلاكه
ه .

ويمثل الجسم ٩٠٪ من الكحول المتعاطاة
العشرة في المائة الباقية فتفرز وتعرف
بة الكحول في الدم بطريقتين مع هواء
زفير ومع البول وبتحليل الدم مباشرة .
الاولى التنفس : بواسطة جهاز مقياس
شرب DRINKOMETER ويحمل الجهاز عادة
طي البوليس في البلاد المتقدمة ليعرف
اذا كان السائق مخمورا أم لا وتعتمد فكرة
جهاز على أن الكحول يتوزع في انسجة
جسم بنسبة واحدة ويخرج مع هواء الزفير
معاملة حسابية بسيطة تعرف كمية الكحول
هواء الزفير وبالتالي في الدم .

والطريقة الثانية : هي بواسطة تحليل
م وهي أدق ولكن لا يمكن القيام بها الا
مختبر كيميائي أو طبي وقد اكتشف جهاز
يد اليكتروني يقيس نسبة الكحول في الدم
دقيقة ونصف بدلا من ٢٠ دقيقة بالطريقة
قديمة ويبلغ ثمن الجهاز ٣٧٥ دولارا .

صورة للمخ حيث يتركز تأثير الكحول

تأثير الكحول على الجهاز العصبي

أهم تأثير للكحول هو تخديره لخلايا المخ جميعا ولكن أهم الخلايا التي تصاب هي خلايا القشرة CORTEX وهي الخلايا المتحكمة في الارادة أو ما نعبر عنه بكلمة العقل . وكلمة العقل كما ذكرنا في اللغة العربية من عقل الناقة أي ربطها وشدها .

والعقل هو مجموعة الموانع الاخلاقية التي تتكون لدى الانسان فالطفل يتبول ويتغوط دونما أي مانع فاذا كبر قليلا تكون لديه الموانع بالتربية وهكذا فانه لا يمارس الجنس كالحيوانات في قارعة الطريق الا من ارتكس الى مرحلة الحيوانات البهيمية التي تتبول وتتغوط كذلك في قارعة الطريق .

بل ان الحيوانات يمكن تربيتها وتاديبها حتى تمنع عن القاء قاذوراتها في الشوارع العامة أو في الصالونات وغرف الاستقبال . ويعرف الكلب أو الهرة ان له مكانا خاصا ليفرز قاذورات جسمه . فيذهب اليه .

ووظيفة الكحول هي ازاحة هذه الموانع وليس للكحول تأثير تنبيهي قط للخلايا وانما هو تأثير تخديري وتثبيطي

DEPRESSIVE ACTION

على الجهاز العصبي .

فاذا ذهبت الموانع انطلق الشخص دون تحكم فيكثر الكلام ويزداد الهياج ويفقد القدرة على الاعمال التي تحتاج الى دقة كالطباعة أو سياقة السيارات وتختل الموازين الزمنية والمكانية . فلا يستطيع السائق المخمور أن يتحكم في السرعة وتفادي الحوادث . وتقديره للمسافة مضطرب كما أن تقديره للزمن كذلك . لذا تحرم جميع الدول سياقة السيارات تحت تأثير الخمر وتعاقب على ذلك عقوبات شديدة .

يقول البرفسور الدكتور لورانس رئيس قسم الطب العلاجي أستاذ قسم الفارماكولجى في جامعة لندن

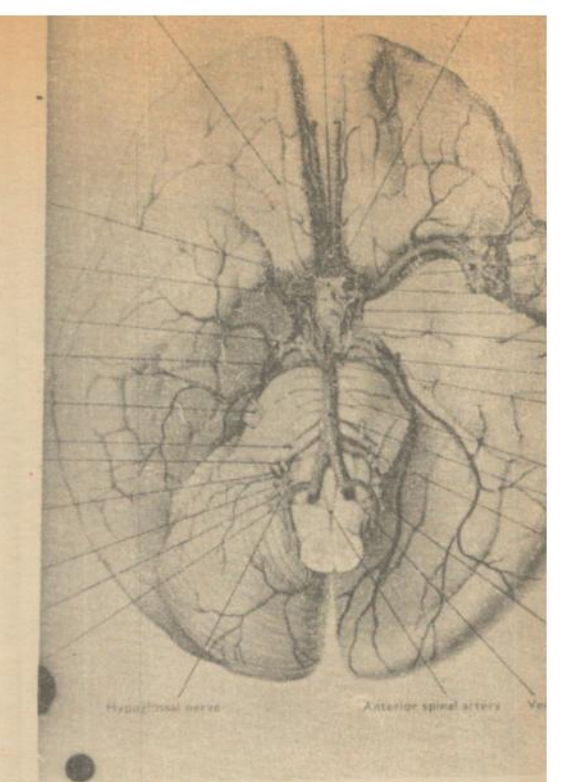
UNIVERSITY COLLEGE — LONDON

في كتابه القيم الاقربازين الاكلينيكية .

CLINICAL PHARMACOLOGY

يقول الدكتور لورانس : « أول ما يفقد من وظائف المخ بواسطة الكحول هو القدرات الدقيقة على الحكم والملاحظة والانتباه أي الخصائص التي حصل عليها الانسان بالتربية والتعليم التي تشمل مجموع قوى العقل والحكمة في الانسان . وعند تناول الكحول يجد الخطيب نفسه ينطلق في الحديث دون أن يفكر في العواقب كما أنه يفقد القدرة على التحكم في عواطفه . كما أن الكفاءة العقلية والبدنية تنخفض بتناول الكحول مهما كانت الكمية المتعاطاه قليلة . »

« وان الفحوص التي تفوق الحصر قد أكدت هذه الحقيقة . وهي أن الكفاءة والمقدرة لدى الشخص المتعاطي تنخفض بمجرد شرب الكحول حتى ولو كان متعودا عليها وحتى لو كانت الكمية ضئيلة . ونتائج الفحوص تدل على أن الكحول يقلل من دقة النظر ومن القدرة على السمع الجيد وعلى الشم والطعم كما أن توازن العضلات تفقد وقدرة



صورة من قاع الجمجمة للمخ الانسان

الشخص على تغيير موقفه وافعاله الانعكاسية تختل خللا مشينا . ويبدأ الدوار VERTIGO والرأراءNYSTAGMUSوالتخلج ATAXIA كما ان انتباه الشخص وفهم الامور. والقدرة على اتخاذ القرارات السريعة تختل مهما كانت الكمية المتعاطاه ضئيلة .

ولهذا فان اي شخص مسئول او عامل فني او سائق لسيارة او طائرة او مركبة يعرض نفسه والاخرين لاخطار جمة بل يعرضهم للموت المحقق عندما يقدم على شرب الخمور اثناء عمله او قبله مباشرة .

والادلة الان متوافرة على ان شرب الكحول باي كمية قليلة كانت أم كثيرة (كلما زادت الكمية زاد التاثير) تؤثر في مهارة السائق وقدرته على تفادي الاخطار وفي الواقع ان الخطر الاعظم على الجمهور ليس من الافراد القليلين الذين يتعاطون كميات ضخمة من الكحول . وانما الخطر الاعظم هو من الكثيرين اللذين يتعاطون كميات قليلة من الخمر ثم يقومون بسياقة سياراتهم . اذ ان هؤلاء نادرا ما يقعون تحت طائلة القانون . ويحسون بالثقة الكاذبة في انفسهم فيقومون بسياقة سياراتهم وهم فاقدون لكثير من مهارتهم وقدراتهم على التحكم .

وتزغلل الرؤية فيرى الواحد اثنين DIPLOPIA وتبدأ الرأراءNYSTAGMUS ويظهر التخلج في المشي ATAXIA كما يتلعثم الكلام DYSARTHERIA وتكون نسبة الكحول في الدم من ١.٠ الى ٢.٠ مجم .

٣ ـ السكر الطافح :

ويبدأ هذا الدور بالخمول والنعاس وخمود الحركة وتبلد الاحساسات حتى ليصبح الجسم كانه مشلول تماما . ولا يستطيع المصاب القيام الا بالقليل من الحركات .

ويبدأ القيء ويتكرر مع الفواق HICCOUGH ثم تبدأ الفيبوبةوتنخفض درجة حرارةالجسم وفي هذه المرحلة تنشل كرويات الدم البيضاء وتقل مقاومة الجسم للامراض كما ان مراكز التنفس في المخ تتاثر وتبدأ في مرحلة الشلل .

وكثيرا ما يصاب الشخص بالالتهابات الرئوية في هذه المرحلة .. وذلك للاسباب الاتية :

١ ـ تدخل مواد القيء من الجوف الى الرئتين نتيجة شلل الافعال المنعكسة REFLUX ACTIONS في البلعوم والحنجرة فلا يغطي لسان المزمار او الغلصمة EPIGLOTTIS على فتحة الحنجرة فتذهب المواد المتجمعة من القيء والافرازات من الفم الى الحنجرة الى القصبة الهوائية فالرئتين .

٢ ـ شلل المراكز المخية المسئولة عن التنفس .. ويكون التنفس سطحيا . ومع نزول الافرازات ومواد القيء الى الرئتين وشلل مراكز الكحة وطرد البلغم فتتجمع هذه المواد في الرئتين وتسبب التهابها .

٣ ـ قلة مقاومة الجسم اثناء هذه المرحلة .. حتى ان كرات الدم البيضاء المسئولة عن مقاومة البكتيريا الغازية تنشل وتفقد قدرتها على الدفاع . وكذلك وسائل الدفاع الاخرى تكون غير قادرة على صد العدوان البكتيري والفطري فتهجم هذه الميكروبات على الجسـ
وترتع فيه دون ان تجد مقاومة تذكر .

وسرعان ما تقضي على الشخص المذكور ا
اذا أسرع بعلاجه وبذل في ذلك جهد ضخم
ومع هذا فرغم الوسائل الطبية الحديثة
ان كثيرا من هذه الحالات تخفق رغم ما يبذل
الطب .

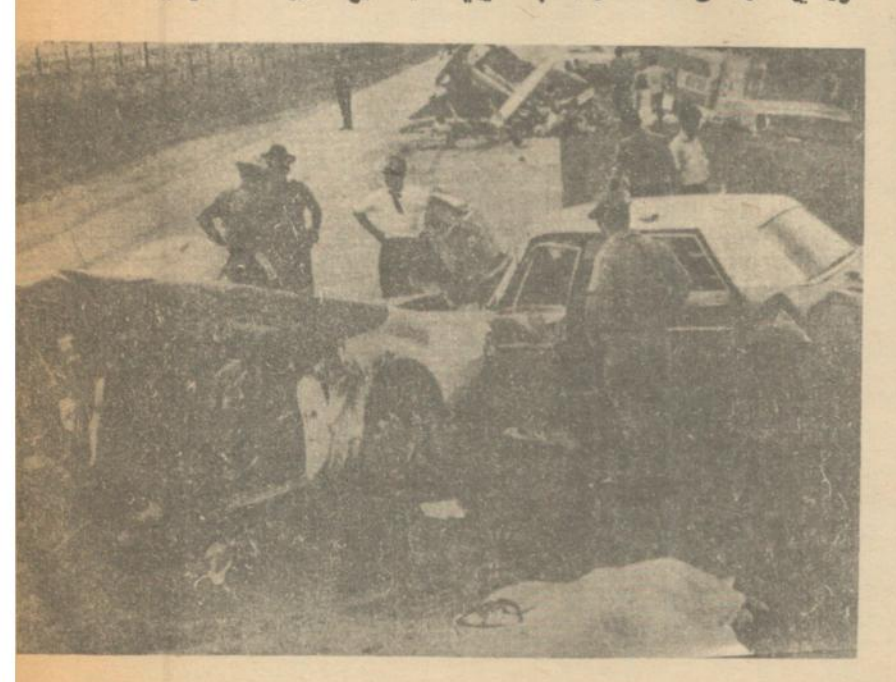
وخاصة ان هذه الحالات تكون مصحو
عادة بهبوط القلب نتيجة التسمم الكحول
فاذا ما خرج المريض من داء فان عليه ان يواج
ادواء اخرى كثيرة كل واحد منها يكفي لقتل
انسان كامل البنية صحيح الجسم . فكيف
بمريض تعاورته الامراض من كل حدب وصو
.. وفقد جسمه القدرة على المقاومة .

وتبلغ نسبة الكحول في الدم ٢.٠٠ الـ
٣.٠٠ مليجرام في المائة في هذه الحالة . (
(والميلجرام واحد على الف من الجرام) .

والكمية القاتلة من الكحول هي مائتي
سنتي او ما يعادلها من الخمور اي اربعما
سنتي من الويسكي او العرقي مثلا ولـكـ
المدمن لا تقتله اضعاف هذه الكمية لتعو
جسمه عليها .. وان كان قتله بطيئا ففي ك
لحظة تموت خلاياه وتهلك ويمشي حثيثا نحـ
حتفه ونهايته المحتومة .

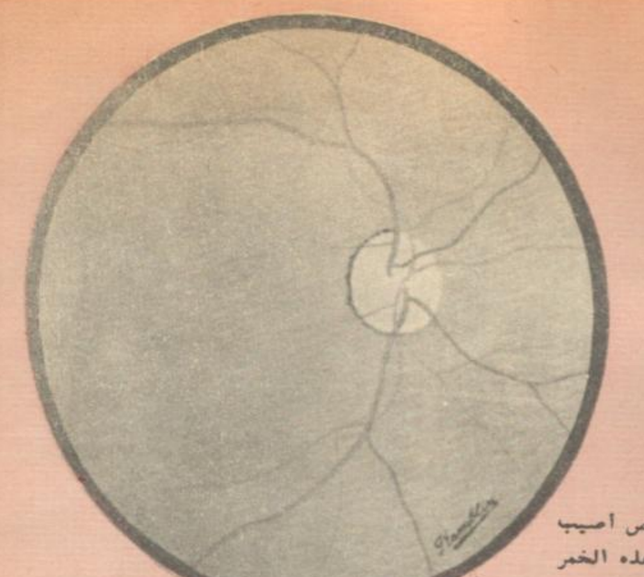
ملحوظة :

اذا شربت هذه الكمية دفعة واحدة اوخلال
ساعة على الاكثر . اما اذا شربت خلال
ساعات فلا تكون هذه الكمية قاتلة لان الكبد
يستطيع تمثيل ١.٠ سنتي في الساعة .



صورة لحادث تصادم نتيجة الكحول نشرته مجلة التايمز الامريكية .

الخمر.. بين الطب والفقه



الصورة لقاع العين لشخص أصيب بالعمى الكامل من جراء شرب هذه الخمر اللعينة .

الكحول والجلد :

يسبب الكحول توسعا في الاوعية الدموية للجلد نتيجة شلل مؤقت بالمركز الدموي الحركي في النخاع المستطيل .

كما ان هناك تاثيرا مباشرا للكحول بزيادة كمية الماء في الدم ولذا يحتقن وجه شارب الخمر وتحمر وجناته وتحتقن الملتحمة في عينيه . ويحس الشخص بالدفء بعد تناول الكحول. ويفقد الجسم حرارته. ولهذا السبب نفسه يصبح من الخطر على المرء ان يشرب الخمر ويتعرض للجو البارد . فرغم احساسه بالدفء الا انه يفقد حرارة جسمه بسرعة في الجو البارد وينتهي بذلك الى الغيبوبة فالموت المحقق .

وكثيرون من شاربي الخمور يتعرضون في « اعياد الميلاد وراس السنة » نتيجة شربهم الخمور وخروجهم الى الهواء الطلق حيث الجو البارد والثلوج فتهبط حرارة اجسامهم ويلاقون حتفهم من البرد وهم يحسون بالدفء !!

تصور .. يموت الشخص من البرد دون ان يرتجف بل على العكس يموت وهو في منتهى الشعور بالدفء !!

اما الشخص الذي لم يشرب الخمر فيرتجف والارتجاف والارتعاش هو عملية كيميائية معقدة لتحويل الجليكوجين (السكر المخزون) في العضلات الى سكر جلوكوز وطاقة نتيجة مادة الادرينالين . ثم تفرز مادة الادرينالين فتنقبض الاوعية الدموية للجلد تحفظ بذلك حرارة الجسم ويحس الانسان بالبرد فيفر منه الى حيث الدفء . وكل هذه وسائل لوقاية الجسم من فقدان حرارته . اما شارب الخمر فانه يفقد كل هذه الوسائل الفسيولوجية التي منحه الله اياها .. ويفقد حرارة جسمه ويموت من البرد وهو ينعم بالدفء الكاذب.

لذا عندما جاء وفد اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان يسمح لهم بشرب الخمر لان بلادهم باردة في الشتاء. والخمر تساعدهم على الدفء رفض ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عليهم ذلك. وها هو العلم يثبت بعد ١٤٠٠ عاما ان التدفئة بالخمر ليست الا خرافة ووهما مثل الخرافات والاساطير الاخرى المنسوجة حول الخمر والتي سنثبت زيفها بالادلة العملية .

وليست الخمر دواء وانما هي داء . كما اخبر بذلك الرسول صلوات الله عليه . وقد حكى ان مجموعة من الشخصيات الروسية عرضت اسلامهما على الخلافة العثمانية على شرط ان يسمح لهم علماء الشريعة بالخمور بحجة ان بلادهم قارسة البرد . ولكن علماء الاسلام في دار الخلافة رفضوا أن يبيحوا الخمر . وبقيت فتوى هؤلاء العلماء الاجلاء ليثبت الطب بعد قرون صدق ما ذهبوا اليه من ان الخمر لا تدفىء الجسم وانما تسبب البرد والوفاة من الجو القارس . وانما هو الدفء الكاذب الذي يعقبه فقدان حرارة الجسم فالموت .

ورغم ان الكحول تؤدي الى تمدد الاوعية الدموية التي في الجلد وفي الجسم عامة الا انها لا توسع الاوعية التاجية (التي تغذي القلب) .

وللاسف فان هذه الحقيقة لا تزال مجهولة حتى بالنسبة لبعض الاطباء الذين لم يطلعوا على منجزات الطب الحديثة . فقد كان الوهم السائد الى عهد ليس ببعيد ان الكحول توسع الاوعية الدموية بما في ذلك الاوعية التاجية للقلب . ولذا كان الاطباء القدامى يصفونه لمرضى ضيق الشرايين التاجية على أمل أن يحسن ذلك من الدورة التاجية .

ولكن الطب الحديث اثبت ان ذلك الظن ليس الا من قبيل الوهم . فالكحول لا توسع شرايين القلب التاجية بل على العكس تسبب في تصلب الشرايين التاجية . فالكحول تسبب زيادة في دهنيات الدم من الكريستول والتراجلسيريد CHOLESTEROL AND TRIGLYCERIDES وهذه ترسب على جدر الاوعية الدموية فتسبب تصلب الشرايين وضيقها .

وهذا بالتالي يؤدي الى الذبحات الصدرية ANGINA PECTORIS كما يؤدي الى جلطة القلب CORONARY THROMBOSIS كما ان تضخم عضلة نتيجة الخمور بسبب زيادة في احتياجاتها من الدم وهذا بالتالي يسبب قصورا نسبيا في الدورة التاجية وكما ان هبوط القلب الناتج عن شرب الخمور يؤدي الى انخفاض قدرة القلب على الضخ وبالتالي يقل الدم في الدورة التاجية .

وهكذا ترى الكحول تسبب نقصا في الدورة التاجية للقلب من عدة طرق . ولا تسبب توسعا في الشرايين التاجية كما كان الوهم سائدا وانما هي داء وليست دواء . وداء عسير علاجه الا بالتوقف الفوري عن شرب الخمور . وسنعرض لهذا الموضوع بالتفصيل في باب الخمر والقلب ان شاء الله .

والكحول مدر للبول : لا جدال في ذلك . وهناك سببان لذلك . أولهما ان الكحول يمنع الغدة النخامية الخلفية POSTERIOR PITUITARY من افراز الهرمون المضاد للادرار ANTI DIURETIC HORMONE (A.D.H.) وهذه الغدة يتحكم فيها المهاد وتحت المهاد من المخ THALAMUS AND HYPOTHALAMUS

وبما ان الكحول يعطل المناطق المخية فانه كذلك يعطل وظيفة هذه الغدة فيقل افراز الهرمون المضاد للادرار . A.D.H.

وثانيهما ان متعاطي الخمور وخاصة البيرة يشرب كميات كبيرة من السوائل فتقوم الكلى بطرد هذه الكميات الزائدة عن حاجة الجسم.

وبالنسبة للمرضع والحامل فان الخمور تقلل من افراز مادة الاوكستوسين OXYTOCINE التي تفرزها الغدة النخامية الخلفية . وهذه المادة هامة لانقباض الرحم بعد الولادة حتى يعود الى حجمه الطبيعي اذ يبلغ حجم رحم الام قبيل الولادة أربعين ضعف حجمه الطبيعي بدون حمل . ولا بد من عودة الرحم الى سابق عهده والا تعرض للالتهابات الخطيرة والخمر تعوق ذلك .

كما ان لمادة الاكسيتوسين OXYTOCINE خاصية انزال اللبن من ثدي الام . والخمر تمنع ذلك ويؤدي ذلك الى نقص ادرار اللبن من ثدي الام التي تشرب الخمر .

كما ان اصابة الام بنقص التغذيةوامراضها نتيجة لشرب الخمور . يضاعف من امراض الحمل والولادة كما تقل نسبة ادرار اللبن ويكون الرضيع مصابا بامراض نقص التغذية وتنزل الخمر فياللبن ويصاب الرضيع باضرار الخمر وهو لا يزال في المهد .

الخمر والجهاز الهضمي :

ان الكحول بكميات قليلة تهيج الاغشية المخاطية لجدار المعدة وتزيد من افراز حامض المعدة وهذا يؤدي اذا زاد عن حده الى قرحة المعدة وقرحة الاثنى عشر .

اما اذا شربت الكحول بكميات مركزة مثل الويسكي والبراندي او بكميات كبيرة من اي نوع ولو كان خفيفا مثل البيرة فانها تؤدي الى نقصان وافراز الحامض والى التهاب المعدة المزمن .

ان كاسا واحدة من الخمر تكفي لاحداث كارثة لمريض قرحة المعدة او الاثنى عشر اذ انها ربما تسبب نزفا او انثقابا . مما يؤدي الى الوفاة اذا لم ينقذ المريض بعملية مستعجلة .

وسنذكر بالتفصيل اثار الخمر على الجهاز الهضمي من الفم الى المرىء فالمعدة فالاثنى عشر فالامعاء فالبنكرياس والكبد . وذلك في بابه ان شاء الله .

الخمر والجنس :

هناك وهم شائع وذائع منذ اقدم الازمنة بان الكحول تزيد من القدرة الجنسية وواقع الامر هو كما وصفها شاكسبير الشاعر الانجليزي المشهور بقوله

IT PROVOKES THE DESIRE, BUT IT TAKES AWAY THE PERFORMANCE

« انها تحفز الرغبة ولكنها تاخذ معها القدرة على التنفيذ » ولا شك أن الخمور بتخديرها للمناطق المخية العليا تذهب الحياء والاعتبارات الاخلاقية عند الانسان بل تزيد الرغبة في الجنس وتؤدي في كثير من الاحيان الى الجرائم الجنسية الغريبة والشاذة اذ ان الوازع الاخلاقي والتفكير في العواقب تشل شللا تاما بالخمر .

ولكن الاستمرار في شرب الخمر يؤدي الى فقدان القدرة على اداء العمل الجنسي وذلك

لان الخمرتؤثر على الجهاز العصبيالسمبتاوي ـ التعاطفي ـ . والنظير السمبتاوي .

وتجد مدمن الخمر لا يكف عن حضور النوادي الليلية واماكن العري ويستمتع بالمناظر دون ان تكون لديه القدرة على التنفيذ . بل بلغ الامر ببعضهم أن يدفع نقودا لشباب كي يمارسوا العملية الجنسية أمامه ويستمتع هو بدور المتفرج والمشجع فقط .

وقد اقيمت في مدينة مانشستر بانجلترا تجربة على امهر سائقي الاتوبيسات هناك واعطى كل واحد منهم كمية قليلة من الخمر. ثم سمح لهم بسياقةالاتوبيسات تحت الاختبار ورغم الثقة الزائدة التي كانت تبدو على السائقين الا ان أخطاءهم كانت مرعبةوستؤدي الى كوارث .

« ولا يوجد شك في ان الكحول هي السبب الاول في حوادث السيارات والطائرات وما لا يقل عن خمسين في المائة من جميع حوادث السيارات. وللاسف فان تقارير البوليس هي اقل من هذه النسبة . وذلك لان اثبات حالة السكر البين ليست يسيرة وخاصة اذا كانت الكمية المتعاطاه قليلة فلا تظهر اثارها كاملة ولا ترتفع نسبة الدم الى الحد الذي يمنعه القانون . فالقوانين في أوربا وامريكا تعاقب على شرب الخمور وقيادة السيارات اذا كانت النسبة مائة مليجراما في كل مائة سنتي من الدم .

ويقول الدكتور سيدني كاي في كتابه علم السموم ان الخمر هي السبب المباشر وغير المباشر في خمسين في المائة من مجموع حالات الوفاة التي يفحصها بمعمل الطب الشرعي بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة .



ويمكن تقسيم اطوار التسمم بالخمر الى درجات ثلاث :

١ ـ السكر الخفيف :

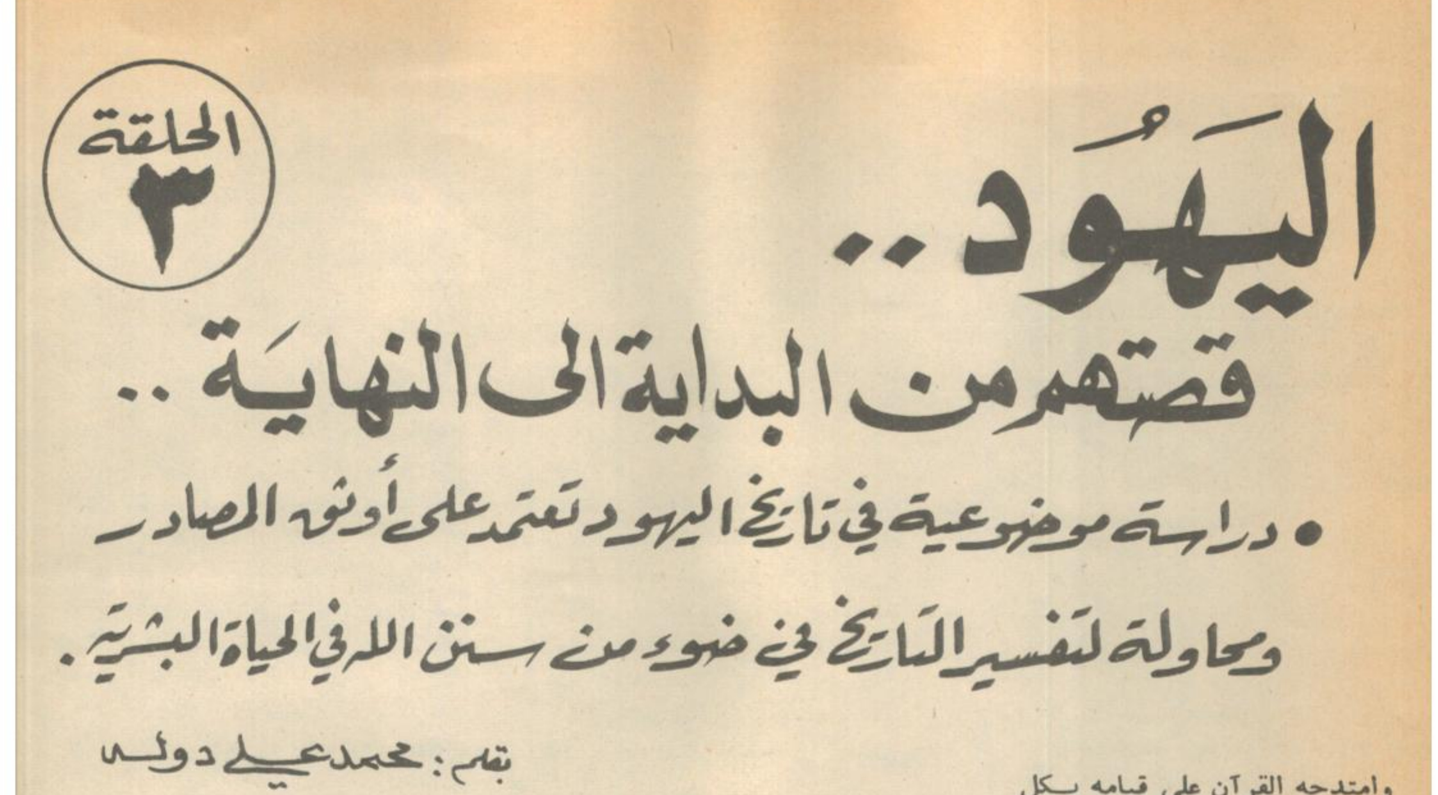
وتظهر أعراضه بازدياد الالفة الاجتماعية والابتهاج مع احتقان الوجه واحساس كاذب بالتنبيه دون ظهور اي خلل عقلي او عضلي. وفي هذا الطور يقل الوازع الاخلاقي وتنطلق نوازع الافكار الجنسية. ولذلك كثيرا ماترتكب الجرائم الجنسية في هذا الطور .

٢ ـ وتتراوح نسبة الكحول في الدم فيهذا الدور ما بين خمسين ومائة مليجراما في كل مائة سنتي من الدم .

٣ ـ السكر البين :

وتظهر اعراضه بكثرة الكلام واختلال السلوك . وعدم التحكم فيه . فقد يبول الرجل الوقور امام الناس او على الاقل يتفوه بكلام بذيء لا يتوقع صدوره منه ويبدأ ظهور الاضطراب على الحركات الدقيقة كالكتابة والرسم والطباعة على الالة الكاتبة وان تاخر ظهوره على الحركات الجسمية كالمشي والكلام التي تبدأ في الاضراب فيختلج المشي ويتلعثم الكلام ويثقل اللسان ويتشوش الذهن وتختلط المشاعر والاحاسيس . كما يقل الاحساس بالالم وتقل القدرة على الرؤية الواضحة كما تقل القدرة على السمع الجيد والشم والطعم . ويزداد احتقانالوجه والعينين .

د. محمد علي البار



الحلقة ٣

اليهود.. قصتهم من البداية الى النهاية..

• دراسة موضوعية في تاريخ اليهود تعتمد على أوثق المصادر ومحاولة لتفسير التاريخ في ضوء من سنن الله في الحياة البشرية.

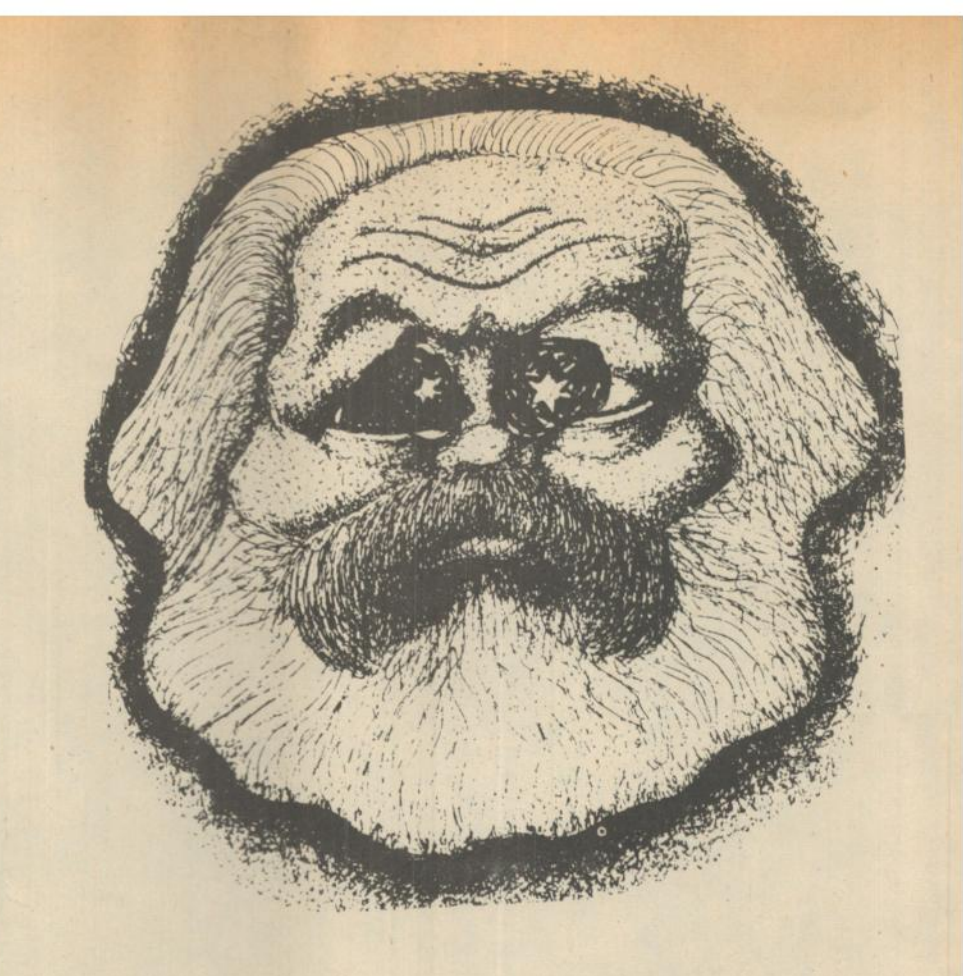
بقلم : محمد علي دوله

وامتدحه القرآن على قيامه بكل ما أمره الله به فقال : « وابراهيم الذي وفى »(٣٢) . قال ابن كثير : « قالوا وفي جميع ماأمر به ، وقام بجميع خصال الايمان وشعبه. وكان لا يشغله مراعاة الامر الجليل عن القيام بمصلحة الامر القليل ، ولا ينسيه القيام بأعباء المصالح الكبار عن الصغار »(٣٣) .

« ولما وفى بجميع ما أمر به من التكاليف العظيمة جعله للناس اماما يقتدون به ويأتمون بهديه وقال : « اني جاعلك للناس اماما »(٣٤) فسأل ابراهيم أن تكون هذه الامامة متصلة بسببه ، وباقية في نسبه ، وخالدة في عقبه ، فأجيب الى ما سأل ، وسلمت اليه الامامة ، واستثني من نيلها الظالمون ، واختص بها من ذريته العلماء العاملون ، كما قال تعالى : « ووهبناله اسحق ويعقوب، وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب ، وآتيناه أجره في الدنيا ، وانه في الآخرة لمن الصالحين » (٣٥) وقال تعالى : « ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ، ونوحا هدينا من قبل . ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين . وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ولوطا (٣٦) وكلا فضلنا على العالمين . ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم »(٣٧) وقال تعالى : « ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب » (٣٨) فكل كتاب أنزل من السماء على نبي من الانبياء بعد ابراهيم الخليل، فمن ذريته وشيعته وهذه خلعة سنية لا تضاهى ، ومرتبة عليا لا تباهى ، وذلك انه ولد له لصلبه ولدان ذكران عظيمان : اسماعيل من هاجر ، ثم اسحاق من سارة ، وولد له يعقوب ـ وهو اسرائيل ـ الذي ينتسب اليه سائر اسباطهم ، فكانت فيهم النبوة ، وكثروا جدا ، بحيث لا يعلم عددهم الا الذي بعثهم واختصهم بالرسالة والنبوة ، حتى ختموا بعيسى بن مريم من بني اسرائيل .

وأما اسماعيل عليه السلام ، فكانت منه العرب على اختلاف قبائلها ، ولم يوجد من سلالته من الانبياء سوى خاتمهم على الاطلاق وسيدهم ، وفخر بني آدم في الدنيا والاخرة ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي ، المكي ثم المدني ، صلوات الله وسلامه عليه .

فلم يوجد من هذا الفرع الشريف والغصن المنيف ، سوى هذه الجوهرة الباهرة ، والدرة الزاهرة ، وواسطة العقد الفاخرة ، وهو السيد الذي يفتخر به اهل الجمع ، ويغبطه الاولون والاخرون يوم القيامة . وقد ثبت في صحيح مسلم انه قال : سأقوم مقاما يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم » (٣٩) وكان اعظم ما تركه ابراهيم لنبي من الانبياء وغيرهم « الاسلام » دين التوحيد والاستقامة ، لذا أوصى نبيه بالتمسك به ، وكذلك فعل بنوه الانبياء مثل فعله . قال تعالى: « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه، ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين . اذ قال له ربه : اسلم ، قال : اسلمت لرب العالمين ، ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب : يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون » (٤٠) . وقال تعالى : « وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا ، قل : بل ملة ابراهيم حنيفا



وماكان من المشركين» (٤١) فنزه الله عز وجل خليله عليه السلام عن ان يكون يهوديا او نصرانيا (٤٢) ، وبين انه كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين . ولهذا قال تعالى : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه » يعني الذين كانوا على ملته من أتباعه في زمانه ، ومن تمسك بدينه من بعدهم (وهذا النبي) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ، فان الله شرع له الدين الحنيف الذي شرعه للخليل ، وكمله الله تعالى له ، وأعطاه ما لم يعط نبيا ولا رسولا قبله ، كما قال تعالى :

(قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ، دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين . قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين . لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين) (٤٣). وقال تعالى : « ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه ، اجتباه وهداه الى صراط مستقيم . وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين . ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين »(٤٤) (٤٥)

ولقد آتى الله سبحانه ابراهيم عليه السلام اجره في الدنيا قبل الاخرة ، وأنعم عليه نعما كثيرة ، منها : انه بدل وحدته بالكثرة، وبدل قومه الضالين بقوم مهتدين ، ومنها انه عظم جاهه فصار ابا الانبياء بعد أن كان خامل الذكر يقولون عنه : « سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم » . ومنها أنه كثر ماله وصار على جانب كبير من الغنى ، يملك الذهب والفضة والمواشي وعشرات العبيد ، وكان يبذل ماله السكثير للسائلين ويكرم الضيوف واصحاب الحاجة ، ومنها أن الله أماته قرير العين فرحا أن هداه الله للايمان وفرحا بما وعد الله سبحانه ممن تكثير ذريته وجعل النبوة فيهم ، ووعده بأن يملكهم الارض المقدسة وينتزعها من أيدي الوثنيين بعد حين من الزمان ، فيطهرونها من الوثنية ، ويقيمون فيها مجتمع الايمان ، المتمسك بشرائع الله ، القائم بطاعاته ، المجتنب لمحارمه(٤٦)

هذه صحائف يسيرة في سيرة ابي الانبياء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قصدنا من ايرادها ان يلم القارىء بموجز عن سيرة هذا الاب الكبير والمعلم العظيم ، ننتقل بعدها الى سيرة ثاني الآباء اسحاق عليه السلام .

---

(٣٢) الآية ٣٧ من سورة النجم .
(٣٣) البداية والنهاية (١ : ١٧٢)
(٣٤) الآية ١٢٤ من سورة البقرة
(٣٥) الآية ٢٧ من سورة العنكبوت .
(٣٦) لوط عليه السلام هو ابن اخي ابراهيم لكنه ادخل هنا في الذرية تغليبا .
(٣٧) الآيات ٨٤ – ٨٧ من سورة الانعام .
(٣٨) الآية ٢٦ من سورة الحديد
(٣٩) عن البداية والنهاية (١ : ١٦٦) بتصرف يسير .
(٤٠) الآيات ١٣٠ – ١٣٢ من سورة البقرة
(٤١) الآية ١٣٥ من سورة البقرة .
(٤٢) اي لا صلة لابراهيم عليه السلام باليهودية المحرفة ولا بالنصرانية المحرفة ولهذا قال في آية اخرى : « ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين »
(٤٣) الآيات ١٦١ – ١٦٣ من سورة الانعام .
(٤٤) الآيات ١٢٠ – ١٢٣ من سورة النحل
(٤٥) عن البداية والنهاية (١ : ١٦٨) .
(٤٦) على هذا الاساس قامت الوعود الكثيرة التي سجلها سفر التكوين لابراهيم في ان الله سيورث ذريته ارض كنعان ، على اساس ان يقيموا فوق ارضها مجتمع الايمان والطاعة، ولقد شرط الله لتحقيق هذا الوعد ان يتحقق من الذرية هذا الامر. جاء في سفر التكوين (١٨ : ١٨و١٩) « وابراهيم يكون امة كبيرة وقوية ويتبارك به جميع الامم ، لاني عرفته لكي يوصي بنيه وبيته من بعده ان يحفظوا طريق الرب ، ليعملوا برا وعدلا لكي ياتي الرب لابراهيم بما تكلم به »


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار . انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
اقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي
دبي
اثينا
حلب
البحرين
دمشق
الدوحة
روما
الظهران
طهران
القاهرة
عبادان
الكويت
عدن
باريس
عمان
بغداد
فرانكفورت
بيروت
لندن
جنيف
مسقط



جنوب السودان

دراسة في مجلة الازهر .

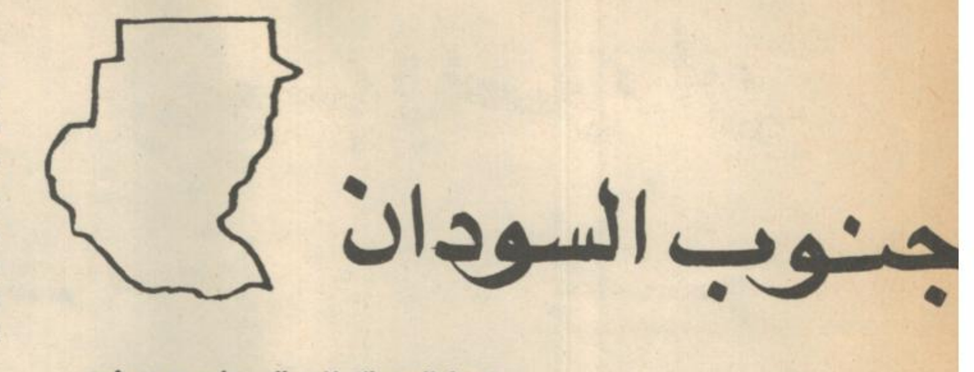
هذه الدراسة تاريخية عن (جنوب السودان) ستتبعها ــ باذن الله ــ دراسة عن « واقع » ذلك الجنوب •

ويأتي تقديم هذه القضية كحلقة في سلسلة الدراسات التي تقدمها « المجتمع » عن مشكلات الوطن الاسلامي ــ ذات الطابع الاقليمي •

مثل مشكلات : الفلبين •• وقبرص • وكشمير •• والاكراد •• وباكستان •• الخ •

وهذه الدراسة التي **نشرتها مجلة الازهر** عن جنوب السودان مهمة وحيوية •

- أولا : لان التركيز الصليبي على جنوب السودان أخذ طابع السفور والدعم الدولي القوى •
- ثانيا : لان استعراض المشكلة في تطوراتها المختلفة يزود القراء بتصور واضح عن حجمها •• وأبعادها •• عن مسببيها وممموليها ومنظريها :



جنوب السودان

لماذا كان في السودان جنوب وشمال ؟
لماذا لم يكن السودان سودانا فحسب ؟
السودان والتاريخ :

شهد مطلع القرن التاسع عشر خروج ستعمرات الامريكية من يد المستعمرين ربيين كما استنزف ثروات اسيا ، فتعطلت رنهم الزائفة تبحث عن مجالات اخرى تنهبها، وض بها ما فقدته في امريكا وما نضب في يا .

له لم يكن من قبيل المصادفة ان شهد لع القرن التاسع عشر ايضا : ظهور ابحاث رحالة والمكتشفين ، التي جاءت تؤكد ان يقيا قارة بكر ، ومخازن غنية بالمؤن ،ومناجم خمة بالثروات .

وتحلبت اشداق الاستعمار وسال لعابه ديت انجلترا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال هم القارة من اطرافها .

وانذاك خرجت الاخبار بان بلاد السودان د خالية من القوة التي تحميها ، وذلك بسبب سارع ممالكها فيما بينهم : سلطنة الفورد في رب ، ومملكة الفونج في الشرق ، ومملكة ر ، ومملكة تقلى في جبال النوبة .
وان البلاد لقمة سائغة ،وهنا تحفزالاستعمار وشك الانقضاض .

ولكن شاءت الاقدار ان تنقذ السودان من ستعمار الاوربي ، فسبقت اليه الدولة علية ــ دولة الخلافة الاسلامية ــ تركيا ــ ن استنجد ملك بربر في سنة ١٨١٣ موسلطان رفور في سنة ١٨٢٠ م بمصر بسبب اشتداد نزاع والصراع .

جاءت جيوش محمد على والي مصر باسم خلافة العثمانية ، واعادت للسودان الامن لاستقرار واتمت توحيده في دولة واحدة ماسكة ، وكانت المهمة سهلة ميسرة فقدساعد يوش الخلافة كثير من زعماء السودان الذين فهموا الروح الاسلامي التي جاءت به ، وابرز مثل على ذلك الزبير رحمت الذي لم يكتف بالانضمام بامارته بل اخذ في اخضاع المناطق المجاورة له بالحجة والاقناع وبالقوة حين لا ينفع الاقناع ، وكان هو الذي ضم كل غرب السودان الى باقي الوطن .

وبهذا كان السودان اسعد حظا من جيرانه، فقد افلت من الاستعمار الاوربي الذي بدات مباضعه تعمل في تمزيق القارة البكر .

ولكن الاستعمار لم يسلم بهذا ، وهاله وافزعه ــ ايما هول وايما فزع ــ ان تتكون في قلب القارة دولة موحدة بهذا الاتساع ، وتنعم بالامن والهدوء والاستقرار ، والاخطر من ذلك يشع عليها نور الحضارة العربية ، وضوء الدين الاسلامي .

ولو كان الامر يقف عند حدود السودان لهان الشان ، ولكن الخطب اخطر واكبر ، فكيف يتمكن الاستعمار من اتمام سيطرته على قارة افريقية وفي وسطها هذه المنارة ؟ كيف يتمكن من نهب القارة وفي قلبها دولة قوية مترامية الاطراف تشع حضارة عربية ودينا اسلاميا يفزع ذئاب الاستعمار .

ومن هنا لم يسلم الاستعمار بالهزيمة ولم يغمض له جفن وراح ينفث سمومه واحقاده .

ولذا تعرض السودان لما لم تتعرض له دولة من الدول ، تعرض السودان لمؤامرات استعمارية دائبة متصلة هدفها تفتيت وحدة السودان اكبر دولة في قلب افريقيا ، والقضاء على الحضارة العربية والدين الاسلامي .

وتشابكت حلقات هذه السلسلة من الاعتداءات والمؤامرات الاستعمارية ، فمن دسائس بين السودان وجيرانه ، الى بعث للنعرات القبلية الى زعزعة للعقيدة وتحطيم للاخلاق والمثل .

ولنستعرض في ايجاز سريع شيئا مما عاناه السودان من هذه المؤامرات .

١ ــ بدات اول محاولة لتفتيت وحدة السودان مبكرة جدا ، حين سعى الانجليز بوسائلهم لدى السلطان في الاستانة حتى انتزع شرق السودان من والي مصر والحقه بولاية جدة ، ولضعف والى جدة تمكنت انجلترا من التهام الاراضى الواقعة جنوبي مصوع وجزيرة اربياط ، كما تمكنت ايطاليا من التهام عصب ، واقامت فرنسا قنصلية لها في مصوع لتباشر منها الاشراف على مصالحها وتتحفز للالتهام .

وما زال والى مصر يواصل السعي الدائب لدى الباب العالى حتى رد اليه نهائيا شرق السودان ومنفذه الطبيعي الوحيد على البحر الاحمر ، واعاد تطهير الاجزاء التي دنسها الاستعمار مرة ثانية .

٢ ــ راحت انجلترا توقع بين السودان وجيرانه وبدات تبكي على المسيحية الحبشية التياقتربت منها الاسلامية السودانية ، تحت راية الخلافة كانت الحبشة آنذاك مركزا للتجارة البريطانية.

ونجحت ادارة السودان المصرية في اثبات سماحة الاسلام ، وكراهية المسلمين للتعصب الديني كما يكره الاسلام استغلال الانسان لاخيه الانسان .

٣ ــ حاولت انجلترا عام ١٨٦٧ م ان تجرب حظها في استخدام القوة لاحتلال مصوع ،ولكنها فوجئت بان ادارة السودان على الفور عززت حامية سواكن وتحرك الاسطول المصري من السويس ليقف تجاه مصوع ، فترددت انجلترا واحجمت نهائيا عن هذه المغامرة .

٤ ــ استغلت انجلترا وجود الموظفينالانجليز الذين سمح لهم ضميرهم وحضارتهم ان يخونوا امانة الدولة التي استخدمتهم ، ويعملوالحساب ابناء جلدتهم ، امثال : صموئيل بيكر الذي استخدمته مصر في ادارة الجنوب على اساس انه رحالة عالم باحث سبق له ارتياد هذه المناطق كما نستقدم الان اي خبير وكان مرتبه عشرة آلاف جنيه سنويا . ثم اقيل بعد ان ثبت انه يعمل على عكس البرنامج المطلوب منه من كسب محبة سكان الجنوب ، وتاليف قلوبهم والتقريب بينهم وبين اخوانهم في الشمال .

ثم عينت مصر غوردون في نفس العام الذي عزل فيه بيكر سنة ١٨٧٣م ، ونص في العقد الذي ابرم معه ، وفي قرار تعيينه على تحديد مهام منصبه وجاء في هذا الامر ما يلي :

الامر الكريم بتعيين غوردون في ٣ محرم سنة ١٢٩١ رقم ٩١... مع معاملة الاهالى بالرفق

ولين الجانب ، والتاليف ، مع المراعاة لما فيه عمارتهم وترغيبهم وتشويقهم على العمارة ... وعلى هذا ما هو منظور لنا فيكم من حسن الغيرة والاهتمام مؤملين الاستحصال على عمارية جهات الاستواء المحكى عنها ، وراحة اهاليها وحسن توطينهم وتاليفهم ، كان هذا هدف الادارة المصرية وامل الخلافة العلية ..

فهل وفى غوردون لمنصبه ؟ وانى له ذلك ؟

استهل غوردون عمله ، بان ارسل الى ملك اوغندا بعثة تعلمه الدين الاوربي وتحدثه عن عظمة ممالكها ، بعد ان كان قد طلب من غوردون بصفته موظفا مصريا ان يطلب عالما من علماء الازهر لتعليمه وقومه الاسلام تمهيدا لانضمام اوغندا اختياريا الى السودان . ولكن غوردون حرصا على مصالح انجلترا ومستعمراتها في شرق ووسط افريقيا ، وقف في وجه هذا التيار الحضاري ، ضاربا عرض الحائط بكل القيم الخلقية التي تحتم عليه ان يكون ولاؤه لعمله ومنصبه . وقد وقع في يد المسؤولين بمصر عن طريق الصدفة رسائل متبادلة بين غوردون ولندن تثبت انه يعمل لحسابهم ضد مصر .
لهذا اخرج غوردون من السودان وتفتحت عيون اولى الامر على حقيقة هؤلاء الناس ،فاعتمدوا على انفسهم واتموا توحيد السودان وانضمت اليه اوغندا واستكمل الوطن السوداني كل مقوماته .

٥ ــ ونفس الاسلوب الذي استخدمته انجلترا حين فزعت من نمو الوطن السوداني في شرقه، استخدمته حين فزعت من نموه في الجنوب فاوعزت الى حاكم زنجبار ان يصرخ ويعلن مستغيثا خوفه من اقتراب حدود السودان المسلم من بلاده .

وتطوع قنصل انجلترا في القاهرة ، بنقل شكوى حاكم زنجبار مشفوعة بلون من التهديد وان انجلترا تنظر اليها بعين العطف وتطلب وقف اي نشاط على حدود السودان الجنوبي.

ولما لم يابه احد لهذه الشكوى المفتعلةدخلت انجلترا مع مصر في مفاوضات ، اضطرت فيها انجلترا بعد عناء ــ الى الاعتراف بحدود السودان دولة واحدة متكاملة متماسكة وكان ذلك في عام ١٨٧٧م . وسارع ولاة الامور في مصر الى طبع مجموعات خرائط مفصلة كاملة للسودان ، ووزعت على الدول ذات الشان في العالم ، لتكون وثيقة ضمان وحدة الوطن السوداني .

غوردون مرة ثانية :

وكان انجلترا اعيتها الحيل في السودان ، في قلب افريقية ، فنقلت مؤامراتها وجهودها الى راس القارة الى مصر ، عسى ان تضرب السودان قلب افريقية اذا تم لها ضرب مصر راس افريقيا .

فنصبت شباك الديون والقروض ، واوقعت فيها حكام مصر انذاك وتدخلت في شؤونها وراحت تملي اوامرها في كل شان ، بما في ذلك ادارة السودان .

فحين سلمت واعترفت بحدود السودان ووحدته ، استدارت من ناحية اخرى لتحطم وتفتت هذه الوحدة ، وفرضت على مصر التي كانت قد خضعت لها تعيين غوردون حاكما عاما للسودان يا للسخرية مصر تحكم السودان والحاكم غوردون .

وجاء غوردون الذي طرد من قبل ــ لا مديرا للجنوب فحسب بل حاكما عاما ــ يحمل خطة واضحة لتحقيق ذات الاهداف القديمة :

ــ تفتيت السودان وعدم السماح لدولة بهذا الاتساع برفع هامتها في قلب القارة .

ــ القضاء على الدين الاسلامي .

ــ محاصرة العنصر العربي في السودان واضعاف شانه وتحطيمه .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف الخبيثة استخدم الاساليب الاتية :

أ ــ عزل جميع الموظفين النابهين ذوى السمعة الحسنة والسيرة النبيلة مصريين وسودانيين ولم يكن يطيق اي سوداني ناب... يتفهم مشكلات بلاده ويعمل لاسعادها .

ب ــ جاء بجيش من الموظفين المرتزقة ، ... اوباش الامم ، وكان شرطه الاول والاخ... فيمن يعمل معه ان يكون عنصريا متعصب... للرجل الابيض .

جـ ــ عمل على تحطيم العقيدة الدينية ف... نفوس الشعب فاوعز الى بعض رجاله الاوربي... فادعوا الاسلام ، ولبسوا ملابس المشاي... اصحاب الطرق ، وادعوا التفقه في الدي... واخذوا في افتاء الناس على هواهم . وكا... على راس هؤلاء الالماني الذي تسمى باس... الشيخ امين وكان يوزع البركات ويمنح المهو...

د ــ واصدر غوردون امرا اباح به البغ... العلني واستقدم جيشا من العاهرات وابا... السكنى لهن في اي مكان ولو بجوار المساج... والزوايا والمدارس

هـ ــ عمل على بعث الروح القبلية ، بـ... اهل البلاد وراح يوقع بين كل قبيلة واخرى... والزم كل سوداني ان يكتب بجوار اسمه ف... الاوراق الرسمية كشهادة الميلاد ونحوها،ا... القبيلة التي ينحدر منها ، حتى لا ينعم اهـ... البلاد بالاخوة الكاملة .

و ــ عمل على فصل جنوب السودان عـ... شماله . فقد ظهرت صحيفة المكتشف الايطا... في تلك الفترة ، وفيها على لسان احد معاو... غوردون الايطاليين :





جنوب السودان

جب ان نفصل تماما البلاد السوداء بـلاد
ج عن البلاد العربية من السودان والتـي
علیها العرب ، وان نجمع تحت ادارة
تلة واحدة ، اراضي بحر الغزال ومديرية
الاستواء ، ذلك ان العرب الموجودين في
ودان ليسوا الا لصوصا وشحاذين يجب
اعهم الى بلادهم الاصلية .

ى ـ عمل على التخلص من الزعيم السوداني
لير الزبير رحمت باشا فرفض رجوعه الـى
ودان . وظن غوردون ان جهوده انتثمارها
ما غرسه من شر قد اتى اكله فخلى منصبه
ب ليستريح وهو واثق من انه حقق اهدافه
تعمارية الخبيثة .

لكن حالة البلاد كانت كما صورها احـد
ء السودان في رسالة الى استاذه بالازهـر
فيها : ان الحكومة التي يرأسها غوردون
. كاسر والاهالي كالانعام الضالة لا راعـي
ير الاسد . هذه حالنا اليوم ، وانا اؤكد
ان هذه الاحوال لن تدوم الا اياما قلائل ،
رى ان الاغنام ستنقلب الى ذئاب وسيقودها
. كاسر ، ويموت الاسد الظالم شر ميتة .
كانما كان هذا العالم يقرأ من كتاب مفتوح .

ثورة السودان :

ـ ازاء ما حل بالبلاد من اعمال غوردون
ساده اخذت النفوس في الغليان واضطرمت
في القلوب حتى فجرها ثورة عارمة محمـد
د المهدي وليس بغريب ان تقوم في مصـر
ة مماثلة في نفس الوقت وعينه هى حركة
بى ، وليس عجيبا ايضا انه كان بـين
ركتين مراسلات سرية ، فقد كان الغـرض
دا والظروف التي ادت اليهما واحدة ،وهي
الاستعمار بمصالح السودانيين والمصريين
ولسوء الحظ سقطت ثورة عرابي مبكـرة
عت مصر تماما في يد الانجليز .

واستمرت الثورة المهدية تتفجر في شتـى انحاء السودان ورفع لواءها في الشرق امير امراء الشرق عثمان دقنه ، واخذت في تطهير البلاد من رجس الانجليز او الكفار كما كانوا يطلقون عليهم وابلى الشعب السوداني في هذا المجال بلاء حسنا . جعل الانجليز يتاكدون ان المقاومة مستحيلة .

وكان من الطبيعي ان تخرج انجلترا وتترك السودان لاهله ، ولكن انجلترا المعروفة بالخبث والدهاء دبرت امرا : فاذا كان الخروج لا بـد منه فيجب ان تمزق البلاد اولا وتتركها شيعـا واحزابا ، ثم تنادي كل الدول المستعمـرة لاقتسامها .

غوردن مرة ثالثة :

وتذكرت انجلترا داهيتها الخبيث فاستدعتـه للسودان فورا بحجة الاشراف على اخـلاء السودان .

وجاءت تلك اللعنة المسماة غوردون وأراد ان ينفث سمومه على النحو التالي :

ـ حاول الايقاع بين زعماء المهدية واثـارة التنافس بينهم .

ـ حاول احياء الاسرات الحاكمة القديمـة ودعاهم الى المطالبة بارثهم .

ـ بل اكثر من ذلك حاول ارجاع الزبـير رحمت باشا ظانا انه سينافس زعماء الثورة .

ولكن البلاد كانت قد تحصنت ضد هذه السموم فباء بالفشل وعز عليه ذلك ، فبدلا مـن ان يجمع فلول جيشه ويخرج غير وجهته وركـب راسه واعلن القتال ، وطلب الامدادات وكان الله أراد بعدله ان يمزقه السودان ، جـزاء على محاولته تمزيق السودان ، وقتل شر قتلة، كما تنبأ بذلك العالم السوداني في رسالته الى استاذه بالازهر .

واذا كان غوردون قد فشل في بذر الفتن وتفتيت وحدة الشعب السوداني الثائر ، فقـد بقى لانجلترا الشطر الاخر مـن مؤامرتهـا ، فاعلنت بعد سحب فلولها ان السودان ارض خالية لمن يشاء كان العرف الاستعماري يسمح بالتهام اي بلاد توصف بهذا الوصف وظنت ان حلمها القديم في القضاء على اكبر دولة افريقية قد تحقق ، ودخلت في مفاوضات مـع الـدول المستعمرة من اجل توزيع السودان ، وكـان من نتائج ذلك ما يلي :

ـ اخذت ايطاليا بيلول شمال خليج عصب والمنطقة الساحلية قرب مصوع والجزء الـذي يعرف الان باسم ارتيريا كما سمحت لها انجلترا باخذ كسلا ولولا استبسال السودانيين فـي الدفاع عنها لوضعت ايطاليا يدها عليها .

ـ واخذت الحبشة مدينة هرر والمنطقـة المحيطة بها .

انتزعت انجلترا الجهات المطلة على بحيرة فكتوريا ووضعت فيها اساس مستعمرة اوغندا وجعلتها كنواة او مركز لمستعمراتها في افريقيا.

اخذت بلجيكا القسم السوداني من مديرية بحر الغزال غرب خط ثلاثين .

اما فرنسا فلم ترض بنصيبها واختلفت مـع انجلترا وغضبت ، واتفقت مع الحبشة علـى اقتسام كل الاجزاء الباقية من السودان فيمـا بينهما على ان تدخل جيوش فرنسا من غـرب السودان وتقابلها جيوش الحبشة من الشرق، ودخلت فعلا جيوش فرنسا حتى وصلت فشودة ورفعت عليها العلم الفرنسي .

الانجليز مرة ثانية :

٧ ـ خافت بريطانيا من فرنسا والحبشة على نصيبها من السودان وهي التي توزع الاسلاب فعمدت كدابها الى حيلة ماكرة خبيثة وقالـت لانجلترا اي ان انجلترا قالت لانجلترا اعنى ان انجلترا امرت ممثلها في مصر وهو الحاكـم الفعلي انذاك ان يعود الى السودان وجـاءت الجيوش بقيادة انجليزية وخطة انجليزية تستترد وراء العلم المصري وراح القائد الانجليـزي يقول : اخرجوا من السودان فانا ممثل مصر ممثل الدولة العلية صاحبة الحق في السودان.

وفعلا وامام هذه الحجة خرجت فرنسـا ، واحبط الاتفـاق بينها وبين الحبشة وعـادت انجلترا الى السودان ، وبدأ ما سمى بالحكم الثنائى بناء على اتفاقية بين مصر وانجلتـرا بالاسم وفي الواقع بين انجلترا وانجلترا فقـد كانت مصر في قبضة الانجليز تماما فـي ذلك الحين ، ويظهر ذلك جليا اذا ما علمت ان هذه الاتفاقية جاء فيها :

.... تفوض الرئاسة العليا العسكريـة والمدنية في السودان الى موظف واحد يلقب حاكم عموم السودان انجليزي الجنسية تختاره انجلترا وتعينه مصر . لك ان تضحك او تبكى فهذا هو نص الاتفاقية الحاكم انجليزي، يختاره الانجليز وتعينه مصر . اعجب الة مـن الات الحكم كما يقول المؤرخ السوداني مكى شبيكة .

اعطي هذا الحاكم سلطات ، لم يعرفهـا التاريخ لفرد واحد حتى ولا في العصور المظلمة، فقد كان المنشور الذي يصدره الحاكم العـام له قوة القانون ، ومن حقه ان يبطل او يسـن او يحور اي قانون ـ المادة الرابعة مـن الاتفاقية ـ

سياسة الحاكم الانجليزي :

من الطبيعى ان يكون هدف الحاكم الجديد هو نفس هدف غوردون ، فلم تتحول انجلتـرا ابدا عن تلك الاهداف التي اسلفنا ذكرها حتى الان .

أما وسائل الحاكم الجديد فكانت أيضا نفس الوسائل ، الا انه زاد عليها ما هو أشد منها وأحكم (حيث فضح الشعب وسائل غوردون وفهم خبثها ولؤمها) ولذا عمد الحاكم العام الى سياسة مستورة ملفوفة في الحرير والديباج ، ومن ذلك أمثلة :

اختار جميع المديرين من الانجليز وأعطاهم سلطات لا حد لها .

جعل معظم الموظفين من الانجليز وقصر عليهم الوظائف القيادية والهامة ذات الشان .

اختار موظفيه على درجة عالية من التعليم ، وأهلوا تاهيلا خاصا لمدة عام كامل في لندن ثم في الخرطوم ، حتى يحسنوا تنفيذ الجزء النفسي من الخطة المدبرة .

ومما يدل على الاعتماد على الموظفين الانجليز ، اعتمادا كاملا ، أن لجنة السودنة حين قدمت تقريرها عام ١٩٥٥ م ، جاء فيه ، ان عدد الوظائف التي كان يشغلها انجليز ١٠٦٩ في مجالات الادارة والبوليس ، والدفاع ، والزراعة ، والغابات والثروة الحيوانية والجمارك ، والمالية ، والتعليم والمساحة الجيولوجية ... الخ .

بينما كانت الوظائف المصرية ١٥٣ وظيفة ، معظمها في السكة الحديد والصحة وليس من بينها وظيفة واحدة في الادارة أو البوليس أو الدفاع أو الجمارك أو التجارة والصناعة .

شمال وجنوب :

رات انجلترا أن كل جهود غوردون وجرائمه وكل مكر ودهاء سياسة الحاكم العام لم تحقق اهدافها فما زال السودانيون يتمسكون بالدين الاسلامي ، وما زال الاسلام ينتشر داخل الجنوب ، وما زال السودانيون — رغم كل المؤامرات والدسائس — يشعرون بالوحدة التي تربطهم وتؤلف بينهم . فارادت وقد انفردت بالسودان تماما أن تتخذ تدابير أقسى وأعنف فاصدرت :

(قانون المناطق المقفولة) .

وتعني بذلك تحريم دخول بعض مناطق السودان على السودانيين من المناطق الاخرى (١) الا بتصريح خاص من المدير ، يحدد فيه مدة الزيارة ومكانها . والغرض منها ، وحدد القانون هذه المناطق بما يلي :

(١) هي نفس سياسة التفرقة العنصرية المنتهجة في جنوب افريقيا ، وقد وصل الامر فيها الى تحريم الزواج بين أفراد قسم مع أفراد قسم اخر .

١ — مديرية دارفور .
٢ — مديرية بحر الغزال .
٣ — مديرية منجالا .
٤ — السوباط ومركز بيور .
٥ — ما يقع بين مديرتي حلفا ودنقلا الى الغرب من مسافة ٣٠ ميلا من النهر .
٦ — جميع مديرية كردفان (تقريبا) .
٧ — جميع مديرية جبال النوبة (تقريبا) .

ومن النظرة الاولى لهذه المناطق ، نرى أنها تشمل جهات ذات طابعين مختلفين تمام الاختلاف .

أ — جهات الجنوب التي لم يتم نمو العروبة فيها .

ب — جهات الغرب التي فيها العرب الاشداء وتاصل الاسلام فيها وعمت حضارته .

وقد يبدو هذا التباين غريبا لاول وهلة ولكن الغرض من ذلك هو قفل مناطق الجنوب لاعدادها على هوى المستعمرين وقفل مناطق الغرب لتمنع أو تحاصر نور الحضارة العربية حتى لا يصل الى الجنوب ثم لتعوق نمو الشعب وتماسكه ، ولتبعث روح العصبية العمياء .

فصل الجنوب :

وفي ظل قانون المناطق المقفولة ، وتحت ستاره ، اتخذت الخطوات الزمنية لاتمام الفصل النهائي بين الشمال والجنوب .

١ — اقصاء الدين الاسلامي من الجنوب ، وازالة كل ما يذكر به فمن ذلك :

الغاء المحاكم الشرعية من الجنوب . اخراج المسلمين وابعادهم عن الجنوب ، فاخرجت الجماعات المسلمة بالقوة ، ورحلوا الى دارفور وكسلا .

نقل السكان حديثي الاسلام من قراهم ومدنهم كما حدث في (كافيا كنجي) وفي (راجا) وذلك بقصد ابعادهم عن المساجد وتركها للبوم والغربان .

عدم استخدام أي مسلم يؤدي شعائر دينية ويتحمس له في أي عمل بالجنوب ، ولذا كان الموظفون الذين يريدون العمل بالجنوب يخفون استمساكهم بشعائر دينهم ، كما كان الدين يريدون الرحيل من الجنوب يكفيهم ان يصلوا ركعة واحدة بحيث يراهم احد الانجليز فينقلون فورا .

لم تعترف السلطات بالاسماء العربية التي تسمى بها الجنوبيون وارغمتهم على اختيار أسماء أخرى تقدمها لهم الارساليات التبشيرية مثل جون ووليام واندريه .. وهكذا .

٢ — الفصل التام الحاسم بين الشماليين والجنوبيين ، فقررت عدم تجديد رخص التجار الشماليين .

محاربة اللغة العربية والقضاء عليها .

عدم استعمال لفظة شيخ أو سلطان لرؤساء القبائل حتى لا تحمل الى الاذهان أي صورة أو ذكرى للعروبة والاسلام .

كما منع أبناء الجنوب من الخروج الى الشمال ، ومن يخرج يتعرض للعقوبة .

٣ — بذل المستعمر كل جهده لخلق مجتمع في الجنوب غير مشاكل أو مشابه لمجتمع الشمال .

ولذا حرم استيراد الملابس التي يلبسها أهل الشمال (العباءة) أو (الجلابية) وان أريد ملابس فليكن القميص والشورت .

ابتكر نظاما اداريا وطريقة في الحكم تغاير تماما نظام وطريقة الحكم في الشمال .

عمل على نشر اللغات القبلية .

حاول تعليم اللغة الانجليزية لتكون لغة التفاهم .

٤ — عمل على اشاعة روح الذعر والخوف في نفوس الجنوبيين من اخوانهم الشماليين .

٥ — استخدام قانون المناطق المقفولة في وقف عملية التطور في الجنوب ليظلوا في حاجة الى من يرعاهم .

٦ — استخدام الارساليات التبشيرية كوسيلة لتعميق الفصل بين الجنوب والشمال .

وامعانا في التفتيت كانت هذه الارساليات من جنسيات مختلفة ومذاهب مختلفة ولكل منها منطقة نفوذ خاصة ورسالة سياسية معينة حتى يتفكك الجنوب نفسه . وحالت هذه الارساليات بين ملك أوغندا والاسلام لادخال (الدين الاوربي) كما سماه غوردون .

ومما يدل على وعي هذه الارساليات بحقيقة الدور الذي أريد منها ، حرصها على عدم الاتصال بين الشمال والجنوب ، أي اتصال فقد فزعت حين تم شق الطريق في منطقة السدود وأريد تسيير بواخر بين الشمال والجنوب ، وقدمت تقرارا جاء فيه :

« ليس من الحصافة تجاهل خطر اتصال الجنوب بالشمال : عبر الممر المائي في منطقة السدود ، ويجب غلق هذا الباب ، لان طلبة الجنوب الذين ينتهون من تعليمهم سوف يذهبون الى كلية غوردون بالخرطوم حيث تسود الديانة الاسلامية » .

ومن العجيب أن الادارة استجابت لهذا التقرير وأوقفت الاتصال بين الشمال والجنوب وكان المبشرون يرسلون من يرغبون في اتمام تعليمهم الى كلية (مكريري) باوغندا مركز الاستعمار الانجليزي في ذلك الوقت ، حتى لا يرى الشمال ، والخرطوم عاصمة بلاده .

كانت هذه الارساليات تعيش في بذخ وترف لا حد له رغم أن الحكومة كانت تتحمل ٩٨٪ من نفقاتها وهي تزعم أنها تساهم في نشر التعليم خدمة للانسانية .

ومما يزيد التاكيد والبيان بهدف التبشير الجنوب أن أحد الافراد الذين أرسلهم غوردون الى ملك أوغندا ١٨٧٣ قتل وهو عائد في الطريق ووجد فيجيبه رسالة الى المسئولين في لندن تطلب سرعة ارسال مبشرين (لادخال هؤلاء الوثنيين في النفوذ الانجليزي) هكذا .



جنوب السودان

ل هذه كانت أول صيحة لاستخدام النصرانية
لاحا في يد الاستعمار .

٧ ــ كانت الطرق التى تشق بالجنوب تتجه
ى أوغندا مركز الاستعمار البريطاني في
يقيا .

وقد يبدو للبعض أو يطوف بالذهن أن هذه
دابير ربما كانت مصادفة لا رابط بينها .
كن من يطلع على بيان الحاكم العام الذي
صدره عام ١٩٣٠ م عن سياسته في السودان
ده يذكر كل هذه التدابير بكل تفصيل .

الهدف من تعويق تطور الجنوب :

ان انجلترا قد صرحت بهذا الهدف بكل
راة لا تحسد عليها أمام مجلس الامن عند
كوى مصر ، وتنديدها باجراءات
جلترا في الجنوب فقال
ندوب الانجليزي : ان ضم الجنوب لسائر
هات أفريقيا ، أي مستعمرات بريطانيا قد
رسه هيئة دولية فيما بعد . اذا ربما كان
ذلك فائدة لهذه المناطق .

كما رأينا في تصريحهم بشأن فصل الجنوب
تقرير جماعة (الفابيان) التي تمثل فلاسفة
زب العمال : ان كل الادعاءات تتضاءل امام
اعتبارات التي تحتم فصل جنوب السودان
ن منطقة العرب في الشمال لانه ينتسب الى
رة أفريقية .

وتكشف انجلترا النقاب عن هدفها من فصل
جنوب وتمويهه حين يطالب السودان حق تقرير
لصير فيقول المفاوض الانجليزي : « ان سحب
يشنا من السودان أمر غير عملي ، لان
جلترا مسئولة عن شعب السودان وعن ٢٫٥
ليون من الوثنيين في الجنوب محتاجين الى
لحماية الانجليزية من اهل الشمال الذين
كلمون اللغة العربية » .

أي ليبق السودان متأخرا ، حتى يكون في
اجة الى رعايتنا ، فاذا نضج فليبق الجنوب
ائفا من الشمال حتى نبقى لطمأنته والمحافظة
عليه .

وانظر هنا العنصرية والطائفية الدينية التي تذكي انجلترا أوارها وتتمسك بها وتدعو اليها في القرن العشرين .

بعد كل هذه الجهود الدائبة ماذا كانت النتيجة ؟ هل تحققت أحقاد المستعمر واطماعه؟؟ ليسمح القارىء أن أقدم اليه بعض الحقائق والنتائج :

١ ــ أعلن الجنوبيون في المؤتمر الذي اضطرت انجلترا الى عقده في جوبا عام ١٩٤٧م انهم لا يريدون الا الاندماج في الوطن الام ، مع اخوانهم الشماليين .

٢ ــ فشلت كل الارساليات التبشيرية في نشر أغراضها ــ لسوء قصدها ــ فما زالت الاغلبية وثنية وكل الذين تبعوا هذه الارساليات عددهم ١٨٠ ألفا من ٢٫٥ مليون .

٣ــ ما زالت قبائل الجنوب تتفاهم فيما بينها باللغة العربية باللهجة المعروفة بلهجة جوبا .

٤ ــاضطرت انجلترا للتسليم بوحدةالسودان في اتفاقية ١٩٥٣ م وخرجت صاغرة تمارس الاعيبها مع الخونة والمرتزقة من خلف الستار .

٥ ــ في سنة ١٩٦٥ م عقد الجنوبيون مؤتمرا في الخرطوم لم يجدوا وسيلة للتفاهم غير اللغة العربية .

٦ ــ هناك حزب قوي من أبناء الجنوب ينادي بضرب الخونة والمتمردين والمحافظة على وحدة التراب السوداني .

٧ ــ من تصريحات المسئولين يظهر بوضوح ان المتمردين ليسوا الا حفنة ضئيلة من العملاء والمرتزقة .

ان شعب السودان يستحق التحية في شماله وجنوبه اذ خرج بعد كل هذه التدابير واثقا بنفسه مؤمنا بوحدته وكانت اذاعته تسمى المتمردين (ثوارا) وسحقا لهم ! .

ما الجنوب :

ولعل من المناسب قبل ان اختم مقالي ان أقدم بعض الحقائق السريعة الموجزة عن الجنوب :

تبلغ مساحته ٢٥٪ من مساحة السودان .

يبلغ عدد سكانه ٢٥٪ من مجموع السكان .

ينقسم اداريا الى ثلاث مديريات : بحر الغزال وعاصمتها (واو) والاستوائية وعاصمتها (جوبا) وأعالي النيل وعاصمتها (ملكال) .

ينقسم سكان الجنوب الى ثلاث مجموعات رئيسية : القبائل النيلية ــ القبائل النيلية الحامية ــ القبائل السودانية .

وأهم النيلية هي الشلك والدنكا والنوير وتكون هذه القبائل الثلاث أغلبية سكان الجنوب وتعتمد على الرعي والصيد وتقيم في بحر الغزال وأعالي النيل .

وأهم القبائل النيلية الحامية : الباري والمنداري ، واللاتوكا ، والتوبوسا . وهذه تعتمد على الابقار في حياتها .

وأما القبائل السودانية فمقرها الجنوب الغربي وأهم قبيلة فيها هي قبيلة الزاندي ، وهذه القبائل تعتمد على الزراعة حيث لا تسمح الطبيعة بالرعي وتربية الماشية ، لانتشار ذبابة التسي تسي .

يتكلم أهل الجنوب حوالي ٥٠ لهجة مختلفة من لهجات السودان البالغ عددها ١١٠ لهجة ، ولكن لغة التفاهم بينهم جميعا هي اللغة العربية ــ كما ذكرنا من قبل ــ باللهجة المعروفة بلهجة جوبا .

وأخيرا :

وقد رأينا كيف ؟ ومتى ؟ وأين ؟ ولحساب من غزلت ونسجت مشكلة الجنوب ومن الذي غزلها ونسجها ، يحق لنا نسأل .

باي وجه تتباكى دول الاستعمار على الجنوب والانسانية المعذبة ؟ ماذا فعلت طوال حكمها الذي استمر ما يقرب من مائة سنة من ١٨٧٧ــ١٩٥٦م ؟ أليست هذه هي تركتها وهذا هو ارثها .

اليس من الواجب على الامم المتحدة ان تسجل على هؤلاء الانجليز (رواد الحضارة وسدنة الانسانية) كيف داسوا حقوق الانسان باقدامهم في جنوب السودان وكذا في شماله ؟ من لنا يسجل على هؤلاء المجرمين جرائمهم ؟

هؤلاء الذين يحتضنون المتمردين ويتباكون على ما لحقهم من (ظلم وعسف واستبداد وتخلف على يد اخوانهم « الشماليين ») .

حقا اذا لم تستح فافعل ما شئت . أو قل ما شئت .

عبد العظيم محمود الديب

توحيد قوات الدفاع في اتحاد الامارات العربية

عقد المجلس الاعلى لاتحاد الامارات اجتماعا في الاسبوع الماضي برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحضور حكام دبي والشارقة وراس الخيمة والفجيرة وولي عهد عجمان وولي عهد ام القيوين

وقرر المجلس الاعلى :

١ – توحيد قوات الدفاع في مختلف الامارات .

٢ – تسليم السلطة الاتحادية الصلاحيات المناطة بها دستوريا في مجالات الشئون الخارجية ، والنفط ، والخدمات العامة ، وتكليف مجلس الوزراء بتوجيه الاهتمام الى المناطق الشرقية في الدولة ، وتكليف رئيس الدولة في تشكيل لجنة تأسيسية تتولى اعداد مشروع الدستور الدائم لدولة الامارات العربية المتحدة .

وبدون شك فان هذه القرارات طيبة ، لان الوحدة خير من التفرقة ، ويستطيع الاتحاد بهذا الشكل ان يؤدي دوره المرتقب ، ونرجو أن تتحقق وحدة الخليج ليصمد امام مطامع المعسكرين الغربي والشيوعي الذين يحاولان السيطرة على الخليج .

سكان "العشيش" ..

احق بالعناية من وردة الجزائرية وفرق الترويح السياحي

العواصف الرملية التي شهدتها الكويت قبل اسبوع، خلفت آثارا مؤلمة عند سكان « العشيش » . بيوت تداعت لانها اوهى من ان تثبت لعاصفة سرعتها ١٥٠ كيلو مترا في الساعة ، وناس اصيبوا بجروح ناهيكم عن الاضرار التي اصابتهم في ارزاقهم .

والعشيش أكواخ لا تدفع عن ساكنيها حرارة الشمس المحرقة . ولا برودة الشتاء وعواصف الرمال .

وليس فيها شيء من شروط الابنية الصحية .

وسكان « العشيش » مواطنون منهم الجندي الذي يحمل السلاح، والشرطي الذي يسهر على أمن المواطنين وراحتهم .

ومشكلتهم ليست حديثة ، انما هي قديمة قدم الكويت ، وبعد أن وسع الله على الكويت في مواردها ، فيجب أن ينال سكان « العشيش » حقوقهم كاملة في البيت المناسب ، ويأخذوا نصيبهم من الخدمة الصحية والحدائق العامة .

آن لهم ذلك دون ان يؤدي الامر الى ضجة في المجلس النيابي ينسحب على اثرها نواب هذه المناطق . وليس من العدل التفريق بين سكان المدن والارياف ، ولو جمعت الاموال التي اخذتها امثال وردة الجزائرية وامثالها من العابثات اللاهيات لكفى سكان العشيش .

وسكان العشيش خير واولى من فرق الترويح السياحي وما يتركونه من أثر بالغ السوء في الحدائق والمنتزهات العامة .

سكان العشيش اولى من حكومة الفلبين الظالمة ، وسلطات تايلند الباغية .

الوضع في لبنان ينذر بالانفجار

مما حدث في لبنان في الاسبوع الماضي :

– أدلى مفتي لبنان بتصريح اتهم فيه حزب الكتائب انه يجر البلاد الى مجزرة طائفية .

– القى رئيس الوزراء رشيد الصلح بيانا اتهم فيه حزب الكتائب بأنه كان سببا في الحوادث الاخيرة ، وصاحب مجزرة « الاتوبيس » ثم تقدم باستقالته بعد القاء هذا البيان .

– توفي حمدي رحمه وهو ضابط في منظمة فتح بسبب انفجار في سيارته حيث كان قد وضع فيها عبوة ناسفة .

– ضبط مدفع مضاد للطائرات مع عناصر من حزب الكتائب ثم افرجت السلطات عنهم .

– صرح بيار الجميل رئيس حزب الكتائب بانتقاده لاتفاقية القاهرة وانه لا بد من توجيه ضربة للفدائيين .

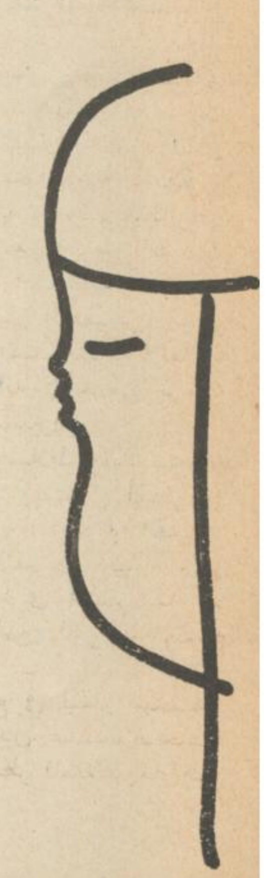
– كمال جنبلاط يستدرج الطرفين ، ويستغل المتطرفين حتى اذا ما احتدم القتال جلس في قصر المختارة ، او مدد اقامته في فرنسا .. فعلى المسلمين الغرم وله الغنم .

والوضع في لبنان يهدد بالانفجار بين عشية وضحاها، الا ان يسيطر العقلاء وما اقلهم في لبنان .



نقطة ضوء

بقلم : عبدالقادر طاش التركستاني



كثر الحديث عن المراة وحقوقها .. وانطلقت المبادىء والدعاوي من هنا وهناك كل منها يريد ان يشرح مبداه ويبين دعواه لعله يكسبك الى صفه او يجرك الى تصديق دعواه .. ومن خلال ذلك كله يقف دينك الحنيف موقف الروعة والتكامل والسموق .. ليعطي المراة حقوقها .. ويبين لها واجباتها قبل ان تلتفت المبادىء الوضعية الى تلك القضية بقرون .. وليس هذا الكلام مجرد دعوى ندعيها .. او قولا نطلقه دون دليل نستند عليه .. ونحن مطالبون — حسب مبادىء ديننا — أن نكون موضوعيين في حياتنا .. فاذا آمنا بمبدا لم نؤمن به الابعد اقتناع بأدلته وتسليم ببراهينه الواضحة الجلية .. وانطلاقا من ذلك فانني سأتعرض هنا لبعض المبادىء الاسلامية في شأن المراة .. وتكريمها واعطائها حقوقها المشروعة ..

كان الاسلام ثورة على المعتقدات الجاهلية السائدة التي كانت تشكك في انسانية المراة وانها غير جديرة بتلقي الدين ودخول الجنة .. وكان تقدما فكريا انسانيا في الاعتراف باهلية المراة كاملة وقد كانت اسباب الحجر في الاسلام الصغر والجنون .. في حين كان القانون الفرنسي حتى عام ١٩٣٨م يعتبر من اسباب الحجر على التملك : الانوثة .. وبعد التعديل الذي جرى عام ٣٨ بقيت المراة مقيدة قانونا بعدم جواز ممارستها احدى المهن بدون اجازة من زوجها .. وفرض عليها ان لا تتصرف في اموالها الخاصة بعد زواجها وعليها أن تحتفظ بحق الانتفاع لزوجها. ولقد اعطاها الاسلام حقوقها المنسجمة مع فطرتها وطبيعتها دون ارهاقها .. فقد اجاز لها البيع والشراء وشتى انواع المعاملات ولكن رغبها في ان لا تباشر ذلك الا عند الضرورة .. وقبل ذلك كله فقد اعطى الاسلام للمراة حقوقها الانسانية في مساواتها بالرجل سواء بسواء ورفع عنها اللعنة واكرمها بنتا وزوجة واما .. ورغب في تعليمها وتثقيفها بما يناسب فطرتها وظروفها وأعطاها

حق الارث ونظم حقوق الزوجين تنظيما عادلا .. ان الاسلام أحل المراة مكانة لائقة في المجال الانساني وفي المجال الاجتماعي وفي المجال الحقوقي ... وليس ما ذكرناه سوى قليل من كثير .. وانما هي صوى على الطريق .. يبين جانبا من الصورة المضيئة للموقف الاسلامي من النصف الثاني من المجتمع الانساني ..

ولقد كانت المراة عند المسيحيين في فترة من الفترات باب الشيطان كما يقول « ترتوليان » .. بينما نرى القديس سوستام يقول ان المراة شر لا بد منه خطر على الاسرة والبيت .. وانها مصيبة مموهة .. وفي القانون الانجليزي يجوز للرجل ان يبيع زوجته وذلك حتى عام ١٨٠٥ م وقد حدث فعلا عام ١٩٣١ ان باع انجليزي زوجته وحدث سنة ١٩٦٠ م ان باع أيطالي زوجته لاخر على اقساط .. تلك بعض الصور عن المراة في غير الاسلام .. انكار للانسانية .. وحرمان للحقوق .. واجهاض لحق المراة في الحياة الكريمة اللائقة بها .. ولا زالت هناك صور أخرى من تلك الصور « اللاانسانية » التي لا زال كثير ممن يدعون المدنية والتقدم يؤمنون بها .. وهذه بعض الصور «الهمجية»!

● استغلت الحضارة الحديثة المراة استغلالا بشعا .. وقد استطاعت ان تتغلغل الى اعماق المراة بوسائل شتى فيها الكثير من المكر والخبث والخديعة والقول المعسول .. والدعوى المزخرفة .. دخلت الى نفس المراة بدعوى اطلقتها ابواقها هنا وهناك مدعية انها تسعى من ورائها الى خير المراة وسعادتها وارتقائها .. تلك هي دعوى « حرية المراة » او تحرير المراة .. فزينوا لها المنكرات .. ونمقوا لها ان تخرج على مبادىء الدين وتقاليد الاخلاق وان ترمي بجلباب الحياء الكريم جانبا مدعية أن الحياء سبب في تأخرها وانحطاط حياتها .. فكانت النتيجة أن انطلقت المراة الغربية في شتى مناحي الحياة دون نظر الى طبيعتها التي خلقت عليها او التفات الى خصائصها التي ركبها الله فيها .. فجعلت من التفسخ والعري والخروج الى المجتمع بالسفور والتهتك عنوانا لتقدميتها ورمزا لازدهارها ونيلها لحقوقها .. وخرجت الى المعمل والمكتب والمصنع والمعهد لتعمل كما يعمل الرجل وتتحمل كل تلك المتاعب التي لا تستطيع طبيعتها ان تتحملها .. حتى اكتشفت انها مغرر بها .. وانها سيقت الى ذلك المصير ارواء لنزعات اصحاب تلك الدعاوي وارضاء لشهواتهم وغرائزهم .. وعرف الكثير منهن — وخصوصا العاقلات — أن وراء هذه الدعاوي الفارغة والنداءات المزخرفة قوى مشبوهة ورجالا مشبوهين يسعون وفق تخطيط منظم لتدمير العالم وقد ثبت أن لليهود وحركتهم الصهيونية العالمية ايادي خفية في بث تلك السموم ونشرها بين الناس ...

ولقد اعترف كثير من المفكرين الغربيين ومن النساء العاقلات في اوربا وامريكا ان خروج المراة من بيتها وتركها لملكتها السعيدة .. وانشغالها بأمور الرجال وسعيها نحو مساواة مع الرجل في الامور التي تتعارض مع طبيعتها أن ذلك ادى الى انحلال الاسرة وهي المحضن الاساسي لرجال المستقبل وتسبب في تفكك العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمراة والام والابن والاب والابن وغير ذلك .. وقد كان (جيوم فربرو) يسمي العاملات اللاتي استغنين عن الزواج بالجنس الثالث .. وكان (هتلر) يعطي جائزة لكل من تترك العمل وتعود الى بيتها .. وكانت (اني رورد) وهي مفكرة غربية تتمنى لو انها كانت تعيش في بلاد المسلمين حيث تشعر المراة بكرامتها .. وعزتها .. وخصائصها النسوية وتنال — دينا — حقوقها المشروعة دون ان تطالب بها ...

تلك هي الصورة التي تعيشها المراة الغربية .. ولو اردنا ان نتوسع في الموضوع لنورد امثلة اخرى على الحالة المتردية التي تشكو منها المراة الغربية لطال الحديث وامتد الكلام .. ولكن فيما قدمناه عبرة وذكرى .. ان دينك هو المبدأ الالهي الذي اعطاك حقوقك كاملة غير منقوصة .. وهو الدين الذي تبحث عنه البشرية لينتذها من الضياع والدمار .. فلا تفرطي فيه .. وتمسكي به .. واضربي بكل الدعاوي الفارغة والدعايات المسمومة عرض الحائط متيقنة ان ذلك كله انما هو دعوة الى الانحطاط الاجتماعي والتدمير الانساني .. فاياك اياك .. من الزخارف التي لا تحمل في طياتها الا الشر والفساد .. والله معك .

عبد القادر طاش التركستاني

ماذا وراء الطاعنين على الحديث الشريف ؟

بقلم :

احمد لطفي عبد اللطيف

لم يعد المسلم الحق يفتح عينيه دهشة عندما يقرأ في الصحف والمجلات او يستمع في الاذاعة او يشاهد في التلفزة مقالا او حديثا او شريطا ناطقا يهاجم الاسلام والمسلمين في قرآنهم وحديثهم ولغتهم واخلاقهم ذلك لان مثل هذه الترهات اصبحت شيئا مألوفا مكرورا وأمرا عاديا يوميا يصبح الناس ويمسيهم ، ولقد شعر المخلصون من ابناء امتنا بحاجتهم الى سلوك طريقين مع هذه السيول من الحراب المصلتة الى صدورهم ، اولهما رد افتراءات المفترين وبيان اخطائهم وكشف الاقنعة عن وجوههم واهدافهم ، وثانيها السير في طريق البناء من اجل العودة بالأمة الى سالف عهدها عزة واباء وقوة وايمانا .

والحق ان انصار الدين الحنيف كانوا قادرين على لجم افواه الناعقين والمتبجحين لو اتيح لهم ما اتيح لاعدائهم من سبل القول والنشر ، ولكنم جوبهوا ليس فقط بمنعهم من التعبير عن ارائهم ورد افتراءات اعدائهم وانما اودعوا السجون والمعتقلات لسنوات اربت على العشرين بينما تركت الساحة خالية للكلاب الضالة والثعالب الماكرة تسرح فيها وتمرح دون حارس فطن او او مشفق امين

ولا شك اننا نضيع اوقات القارئين لو اخذنا نستعرض ما تمارسه الاذاعات ، المسموعة منها والمرئية ، من هدم للاخلاق والزراية بالامة في عاداتها الفاضلة ومثلها السامية ، والنعي على المتمسكين بالفضيلة ، واللمز في الدين والسخرية من اللغة، ذلك لان هذه الامور اصبحت مما يعلمه بداهة الرجال والنساء ، العلماء والبسطاء ، الصغار والكبار .

وتسهم الصحافة في هذا الخط المنحرف اسهاما كبيرا،ولكن الخطورة



فيها انها تموه على القارئين وتخفي اهدافها تحت ستار من الادب تارة والفن اخرى والفكر ثالثة والعلم رابعة ، بل والدين في بعض الاحيان !

ولان حديثنا هنا سوف يتناول موضوعا واحدا ، بل فرعا من موضوع ، مما تناولته الصحافة منذ زمن بعيد وعادت في الايام الاخيرة تلح عليه فاننا سنسارع الى القول بأن احدى اخبث الطرق التي سلكتها الصحف والمجلات في سبيل افساح الطريق واسعا امام المغرضين والطاعنين هي تصدير صفحتها الرئيسية بعبارة خبيثة متجنية تقول فيها : « المجلة غير مسؤولة عما ينشر فيها من اراء » ! او « المقالات تعبر عن اراء اصحابها فقط » ! تريد بذلك ان تبرىء نفسها والقائمين عليها والمولين لها من الجرائم التي تقترف على صفحاتها ، وليت شعري اذا لم تكن الاراء التي تنشر على صفحات المجلة تعبر عن اهداف القائمين عليها فما الذي يدفع هؤلاء الناس الى اصدار صحيفة او مجلة ؟ بل ان احدى اشهر المجلات التي تكتب مثل هذه العبارات تصرح دائما انها تخسر ! فما الذي يدفع مخرجيها الى تحمل الخسارة اذا لم تكن المجلة تحقق لهم اهدافا هم اليها ساعون وفي سبيلها مضحون ! تالله انها لفرية عصرية اوحى بها شيطان من شياطين الانس ليضل عن سبيل الله .

الذي دفعنا الى هذه المقدمة الطويلة ما قراناه مؤخرا عن الحديث المتجدد دائما عن صحيح البخاري وكتب الاحاديث الصحيحة الاخرى ، ومحاولة اعداء ديننا النيل من هذه الصحاح حتى تهتز مكانتها في قلوب المسلمين الذين تلقوها بالقبول خلفا عن سلف طيلة اربعة عشر قرنا من الزمان ..

والطريق التي يحاول ان يلج منها الطاعنون الى اهدافهم هي السخرية من بعض الاحاديث لانها — بزعمهم — خالفت العلم وناقضته او لانها — بزعمهم ايضا — لا توافق العقل والمنطق ، والعقل والمنطق هنا عقلهم ومنطقهم .

والحقيقة التي يجب ان نثبتها هنا ان الاحاديث الصحيحة ستبقى صحيحة في اعتقاد المسلمين لسبب بسيط واضح هو انها صادرة عن رسول لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، والطريقة التي يجب ان تتبع في مناقشة الاحاديث الصحيحة الثابتة هي ان نعرض العلم على الحديث فان وافق العلم الحديث كان هذا العلم صحيحا والا اعدنا النظر فيما توصلنا اليه من فرضيات علمية اما الخطأ فهو أن نعرض الحديث على العلم ، ووجه الخطأ في هذه الطريقة يكمن في أن الحديث الصحيح حقيقة الهية ثابتة لا يتطرق اليها الشك بينما العلم فرضيات قد تخطىء وقد تصيب ، وطالما انتشرت فرضية علمية في زمن ما على انها حقيقة لا مرية فيها ودافع عنها المدافعون وتعصب لها المتعصبون ثم اكتشف العلم نفسه ان ما كان قد توصل اليه واعتبره حقيقة قد أصبح خطأ عاش عليه سنوات وسنوات !

اذن فالعلم يعرض على الحديث الصحيح وليس العكس ، هذه هي القاعدة الثابتة التي يجب ان لا تترك .

وحديث الذباب من الاحاديث التي دار حولها جدل عريض منذ اكثر من عشرين عاما ، وعاد ليتجدد مرة اخرى على الرغم من ثبوت صحته بعد دراسات علمية دقيقة سنوردها تاليا ، وهذا يدل على الاهداف الخبيثة والنوايا السيئة لمن يثيرون الغبار حول حقائق الاحاديث الصحيحة

ولاصحاب المجلات التي تفسح لمثل هؤلاء صفحاتها رغم علم اصحابها بخطل ما يزعمون وخطأ ما يكتبون .

وحديث الذباب رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة — رضي الله عنه عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احد جناحيه داء وفي الاخرى شفاء » .

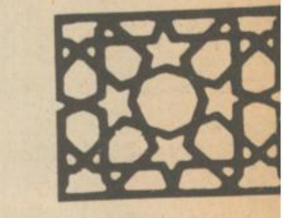
ففي عام ١٣٧٨ هجرية ثار جدل حول هذا الحديث الشريف تزعم الطعن على الحديث الدكتور محمد توفيق صدقي وايده اخرون زاعمين ان الحديث لا يوافق العقل والعرف !

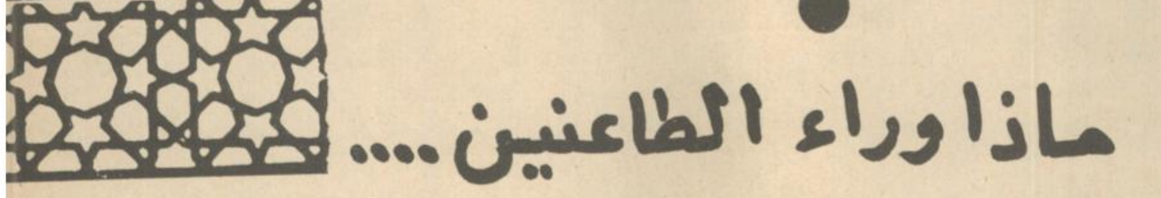
وتصدى له علماء الحديث من اساتذة الازهر ودافعوا عن صحة الحديث وبالتالي عن المعلومات التي وردت فيه ، ثم وجه علماء الازهر دعوة الى العلماء من ابناء المسلمين ليبحثوا في المعلومات التي تضمنها الحديث من الناحية العلمية التجريبية .

وتصدى لهذا الامر عالمان جليلان هما الدكتور محمود كمال والدكتور محمد عبد المنعم حسين وتوصلا الى حقائق هامة بهذا الشأن ثم نشرو تقريرا ضافيا عن الموضوع ارى ان اثبته هنا لما فيه من جليل الفائدة وعظيم الاثر .

يقول التقرير : « كثر التعرض لهذا الحديث « حديث الذباب » وخصوصا من جانب اطباء مكذبين للحديث لعلمهم بأن الذباب ينقل العدوى والجراثيم الحاملة للمرض ، ونحن نعلم ان من بين الاحاديث التي رويت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — ما هو صحيح وما هو مكذوب ، وكان على فقهاء الحديث ان يبينوا الصحيح ويستبعدوا المكذوب ، وتمسك رجال الحديث والفقهاء والاعلام بصحة





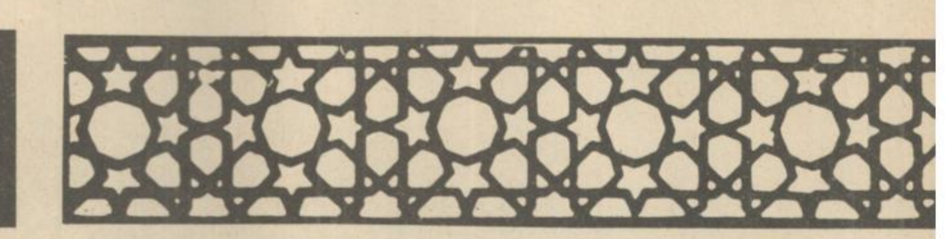


ماذا وراء الطاعنين....

— موضوع البحث —
لثقة من الرواة وتمسك
طباء بالناحية الصحيةوكذبوا
وكنا نود أن يفهم الحديثعلى
لاثة :
عدم التعرض لصحةالحديث
اختصاص فقهاء الحديث
الذين درسوا العلم والحديث
ستبعدون الاحاديث المكذوبة.
محاولة البحث العلمي
صحة الحديث للوصول الى
بانا عنها النبي عليه الصلاة
م .
عدم الخوض في موضوعمادة
بل الرجوع الى المراجع
لكافية عن الحشرات وعن
الحشرات ، لهذا وجدنا بعد
وضوع والمجادلات المتبادلة
ريقين في الصحف والمجلات
طويلة أن نحاول ان نرد
نصابه ذلك أن بعضنا بعد
فقهاء الحديث عن صحة
م يتردد في تصديقه وحاول
الى المراجع العلمية التى
ة الحديث
اء في المراجع العلمية أن
لالماني « بريفلد » من جامعة
يا وجد عام ١٨٧١م ان
نزلية مصابة بطفيلي من
طريات سماها « امبوزا
من عائلة « انتوموفتر »
ت فصيلة «سيجومايسيس»
ة « فيكو ميسيس »

ويقضي هذا الفطر حياته في الطبقة الدهنية داخل بطن الذبابة على شكل خلايا خميرة مستديرة ثم يستطيل ويخرج على نطاق البطن بواسطة الفتحات التنفسية او بين المفاصل البطنية ، وفي هذه الحالة يصبحخارج الذبابة ، وهذا الشكل يمثل الدور التناسلي لهذا الفطر ،وتتجمع بذور الفطر في داخل الخلية الى قوة معينة تمكن الخلية من الانفجار واطلاق البذور خارجها ولهذا سيكون بقوة دفع شديدة لدرجة تطلق البذور الى مسافة حوالي ٢سم من الخلية بواسطة انفجار الخلية واندفاع السائل على هيئة رشاش ، ويوجد دائما حول الذبابة الميتة والمتروكة على الزجاج مجال من البذور لهذا الفطر ورؤوس الخلية المستطيلة التي يخرج منها البذور حول القسم الثالث والاخير من الذبابة على بطنها وظهرها وهذا القسم الثالث او الاخير دائما يكون مرتفعا عندما تقف الذبابة على اي مسند لتحفظ توازنها واستعدادها للطيران ، والانفجاركما ذكرنا يحدث بعدارتفاعضغط السائل داخل البناء الى قوة معينة وهذا قد يكون مسببا من وجود نقطة زائدة من السائل حول الخلية المستطيلة وفي وقت الانفجار يخرج من السائل والبذور جزء من السيتو بلازم من الفطر كما ذكر الاستاذ « لنجيرون » — اكبر الاساتذة في علم الفطريات — في عام ١٩٤٥م . ان هذه الفطريات كما ذكرنا تعيش في شكل خميرة مستديرة داخل انسجة الذبابة وهي تفرز أنزيمات قوية تحلل وتزيد اجزاء الحشرة الحاملة للمرض .

ومن جهة اخرى تم في سنة ١٩٤٧م عزل مضادة للحيويةبواسطة « ارنش تين » و «كوك» من انجلترا و — بوروليوس — من سويسرا في سنة ١٩٥٠م تسمي تسمى « جافاسين » من فطر من نفس الفصيلة التي ذكرناها والتي تعيش في الذبابة وهذه المادة المضادة للحيوية تقتل جراثيم مختلفة من بينها جراثيم السالبة والموجبة لصبغة جرام وجراثيم الدوزنتاريا والتيفود . وفي سنة ١٩٤٨ م عزل « بريان وتوروتيس وهيمانج وجيفيريس وماكجوان » من بريطانيا مادة مضادة للحيوية تسمى « كلوشينيزين » من فطريات من نفس فصيلة الفطر الذي يعيش في الذبابة وتؤثر على جراثيم السالبة لصبغة جرام من بينهاجراثيم الدوزنتاريا والتيفود . وفي سنة ١٩٤٩م عزل « كوكس وافارمر » من انجلترا . و « جرمان وروس واثلنجر وبلانتر » من سويسرا مادة مضادة للحيوية تسمى « انياتين » من فطريات من نفس صنف الفطر الذي يعيش في الذبابة تؤثر بقوة شديدة على جراثيم جرام موجب وجرام سالب وعلى بعض فطريات اخرى ومن بينها جراثيم الدوزنتاريا والتيفود والكوليرا . ولم تدخل هذه



المواد المضادة للحيوية بعد الاستعمال الطبي ولكنها فقط من العجائب العملية لسبب واحد وانها بدخولها في كميات كبيرة في الجسم قد تؤدي الى حدوث بعض المضاعفات بينما قوتها شديدة جدا وتفوق جميع مضادات الحيوية المستعملة في علاج الامراض المختلفة وتكفي كمية قليلة جدا لمنع معيشة او نمو جراثيم التيفود والدوسنتاريا والكوليرا وما يشبهها .

وفي سنة ١٩٤٧م عزل « مفتيش » مواد مضادة للحيوية من مزرعة الفطريات الموجودة على جسم الذبابة ووجد انها ذات مفعول قوي في بعض الجراثيم السالبة لصبغة جرام التيفود والدوزنتاريا وما يشبهها ، وبالبحث عن فائدة هذه الفطريات لمقاومة الجراثيم التي تسبب امراض الحميات التي يلزمها وقت قصير للحضانة وجد ان واحد جرام من هذه المواد المضادة للحيوية يمكن ان يحفظ اكثر من الف لتر لبن من التلوث من الجراثيم المرضية المذكورة . وهذا اكبر دليل على القوة الشديدة لمفعول هذه المواد .

اما بخصوص تلوث الذباب بالجراثيم المرضية كجراثيم الكوليرا والتيفود والدوزنتاريا وغيرها التي ينقلها الذباب من المجاري والفضلات او البراز من المرضى وهي الاماكن التي يرتادها الذباب بكثرة في مكان هذه الجراثيم يكون فقط على اطراف ارجل الذبابة او في برازها وهذا ثابت في جميع المراجع البكتولوجية وليس من الضروري ذكر اسماء المؤلفين او المراجع لهذه الحقيقة المعلومة .

ويستدل من كل هذا انه اذا وقعت الذبابة على الاكل فستلزم الغذاء بأرجلها الحاملة للميكروبات المرضية للتيفود والكوليرا والدزنتاريا او غيرها ، واذا تبرزت على الغذاء كما ذكرنا والتي تفرز المواد المضادة للحيوية والتي تقتل الجراثيم المرضية الموجودة في براز الذبابة وفي ارجلها توجد على بطن الذبابة ولا تنطلق من سائل الخلية المستطيلة من الفطريات والمحتوي على المواد المضادة للحيوية الا بعد ان يلمسها السائل الذي يزيد الضغط الداخلي لسائل الخلية ويسبب انفجار الخلية المستطيلة واندفاع البذور والسائل



وبذلك يحقق العلماء بأبحاثهم تفسير الحديث النبوي الذي يؤكد ضرورة غمس الذبابة كلها في السائل او الغذاء اذا وقعت عليه لافساد اثر الجراثيم المرضية التي تنقلها بأرجلها او ببرازها ، وكذلك يؤكد الحقيقة التي اشار اليها الحديث وهي أن في أحد جناحيها داء (اي في احد اجزاء جسمها الامراض المنقولة بالجراثيم المرضية التي حملتها) وفي الاخر شفاء وهو المواد المضادة للحيوية التي تفرزها الفطريات الموجودة على بطنها والتي تخرج وتنطلق بوجود سائل حول الخلايا المستطيلة للفطريات (١)

هذا التقرير الذي اثبتناه كله يدحض افتراءات المفترين . ويعمق ايمان المؤمنين ، ويحقق معجزة من معجزات رسولنا « الامي » صلى الله عليه وسلم .

وفي رد انصار الدين الحنيف على هذه الافتراءات التي تكال للحديث الشريف وغيره من اسس الدين لا يصرفهم عن السير في طريق البناء لمستقبل ازهر للدين الذي ارتضاه الله للعالمين ، والله متم نوره .

احمد لطفى عبد اللطيف

● **التقرير نقلناه بنصه كما هو عن كتاب « الامام البخاري محدثا وفقيها » تاليف الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم • وكان التقرير قد نشر في مجلة الازهر الصادرة في رجب سنة ١٣٧٨ هجرية •**



أيها الشباب

ان ملة الكفر ملة واحدة وهي تعمل على قلب رجل واحد بكافة الوسائل من اجل ضرب الاسلام باضعاف شبابه والهائهم عن واجبهم الرئيسي تجاه دينهم .

وفي هذا الوقت تتعرض امتكم لكيد العالم اجمع ... تتعرض لاخطر مراحل التحدى والعداء .. تتعرض لمكائد المترصدين الحريصين والعاملين بكل ما اوتوا من قوة وعزيمة لتحطيم السواعد العاملة لبناء الاجيال المسلمة ان شاء الله .

ايها الشباب : ان الماسونية والشيوعية والاشتراكية والبعثية واليهودية والصليبية وغيرها من الاحزاب المعادية — على اختلاف مذاهبها — متحدة القوى ضد هذا الدين فنراها تقوم باقامة مؤسساتها المختلفة العاملة وتشييد كنائسها التبشيرية وتقديم اغراءاتها الجنسية والمادية وتقديم المعونات تحت شعارات براقة، الهدف من وراء ذلك كله ليس مخفيا على احد .

ان واجبنا — ايها الشباب ان نواجه هذا التحدي الخطير ونعمل على احباط مخططاته الهدامة . ان واجبنا — كشباب مسلم — ان نواجه هذا التحدي بالعمل البناء وبخطوات ثابتة حتى نكون على بصيرة من امرنا لنضمن بعون الله كسب الجولة والتي لا بد وان تقع والمواجهة التي لا محالة ان تحدث

ايها الشباب : ان الناس في وقتنا منغمسون في بحر من الضلال ، فقد اتخذوا من حكامهم اربابا من دون الله فنراهم يستمعون لهم ويأتمرون بأوامرهم ويصفقون لهم ، ولكن ما لهذه الغاية وجدت الحياة .

ان الحياة لغاية اسمى من التصفيق للطغيان « الشهيد هاشم الرفاعي » ان الانسان اكرمه الله بالعقل كي يفكر في كل امر ولكن امثال هؤلاء الناس — وللاسف — جمدوا هذه النعمة المباركة فأخذت الامواج تتقاذفهم كيف تشاء والرياح تلوح بهم متى ارادت وهم يميلون كما تميل هذه الريح

ان واجبنا ايها الشباب اخراج هذه الامة من هذا الجمود والركود .. ان واجبنا انقاذهم من هذا الغرق المؤلم ... ان واجبنا يقتضي الدعوة الى الله كما دعا محمد رسول الله

الدعوة الى الله ملقاة على عاتق كل مسلم ليعمل ويبذل كل ما يدخر من قوة وعزيمة

وانتم ايها الشباب العنصر الفعال والنشيط في هذه الامة لما تتمتعون به من صفات تميز المرحلة التي تعيشونها عن غيرها من فترات العمر الاخرى فعليكم اذا يقع الثقل الاكبر من اجل نشر الاسلام فوق كل رابية وفي كل حقل حتى تؤدوا الامانة الالهية التي شرفكم الله بها .

ايها الشباب : يقول الله في محكم التنزيل

« كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ويقول « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » ان هاتين الايتين ترشدان الى معنيين اساسيين :

اولا — ان الدعوة الى الله ليست مقصورة على الرسل والانبياء بل هي واجب على امة المسلمين واجب على كل

مسلم وهي فرض عين في هذا الوقت .
ثانيا — ان الدعوة المطلوبة هي دعوة جماعية وليست فردية لقوله تعالى « ولتكن منكم امة » بمعنى جماعة . كما ان قوله « كنتم خير امة » يدل على هذا المعنى ، اضف الى ذلك ان الاسلام بطبيعته دين جماعة

ان الدعوة الفردية ما هي الا بعثرة القوى وتشتيت الجهود والانشطة بدون نتيجة تذكر ، ثم ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كون جماعة المسلمين لكي يتخذ منها اللبنة العاملة للاسلام في عهده ولتقوم الى جانبه بعبء الدعوة . وقد حث عليه الصلاة والسلام على التجمع في كثير من امور المسلمين فقد فضل صلاة الجماعة على الصلاة الفردية وبني المسجد لتجمع المسلمين الى جانب اداء الشعائر . وفي السفر فقد امرنا الرسول الكريم — ان كنا ثلاثة — ان نؤمر احدنا .. وفي الجهاد قال تعالى « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » وفي غير ذلك

ايها الشباب لتبدأ هذه الجماعة بالعمل .. لتبدأ تعمل مختارة صفوة المجتمع الذين يرتجى على ايديهم تحقيقه الخير .. لتبدأ هذه الجماعة من المسجد حيث القلوب العامرة بالايمان ان شاء الله ..
نعم لتبدأ بتعليم الناس اساسيات امور دينهم وتزرع في نفوس افرادها العقيدة السليمة وليجتمع افرادها من اجل هذا الغرض ومن اجل التشاور في امور الدعوة ولا غرابة ؟

كيف لا ورسولنا وقدوتنا محمد — صلى الله عليه وسلم — كان يجتمع بصحبه في دار الارقم خارج مكة
ايها الشباب : عليكم بجماعة المسلمين فان ذلك امر لازم وليس تخييرا .. عليكم بانقاذ انفسكم ووقايتها من التيارات الفكرية الهدامة التي تجتاح البلاد الاسلامية فتعصر حماسة الشباب وتحرف اتجاهه الاسلامي

ايها الشباب : اجعلوا مخافة الله نصب اعينكم واصرفوا عن قلوبكم مخافة البشر فانها والعياذ بالله احد انواع الشرك « اتخشونهم ؟ والله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين »
ايها الشباب : اعيدوا للمساجد فرحتها وقوموا لله قانتين وابذلوا كل ما في وسعكم من اجل نصرة الاسلام وابدأوا دعوتكم في ظلال تلك المساجد التي منها سارت الاجيال المسلمة لرفع لواء الحق .

وعليكم بالصبر واسألوا الله الثبات ، وتجمعوا حول من يطابق قوله عمله ويستمد افكاره وسلوكه من الاسلام وتعاليمه ، وتحققوا مما يقوله الناس عن الدعوات الاسلامية واحذروا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله ابو عمير

جرعات منشطة

١ — اخي المسلم ليكن من فناء الدكتور المعروف اسكندر وتضحياته في سبيل التبشير الصليبي في الكويت دافعا لك نحو مزيد من الحماسة في سبيل نشر عقيدتك السمحاء .
٢ — اخي المسلم ليكن من وقوف بعض شمطاوات المانيا عند محطة المواصلات في المانيا لما يزيد عن خمس ساعات في سبيل نشر فكرتها التافهة دافعا لك نحو مزيد من التضحيات في سبيل نشر فكرتك .
٣ — اخي المسلم ليكن من مظهر اليهودي الواقف على مسرح الخطابة في بريطانيا وهو يتلقى الشتائم والركل والتأنيب في سبيل نشر فكرته الصهيونية دافعا لك نحو مزيد من التضحيات .
٣ — اخي المسلم ابحث معي عن اثر مفعول القومية العربية في مذبحة الكتائبيين الصليبيين والفلسطينيين المسلمين في لبنان
٤ — اخي المسلم الا تخشى معي ان يقتحم اعداء الاسلام علينا الابواب وبعضنا مدمن بتقليب الصفحات الصفراء من المجلات والصحف الهابطة

التوقيع — شيوعي ثم عرف الحقيقة — الكويت

الدافع لنا في اعمالنا عبادة الله عليه وسلم الذي كان في جميع افعالنا رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي كان في حركته لا يدانيه احد لا من المسلمين ولا من غيرهم .



ما يظنه بعض شبابنا تقدماً ..

نشاهد بعض شبابنا مع الاسف الشديد ، يميلـــون الى اراء وافكار لسنا بحاجة اليها بل بحاجة الى القضاء عليها تلك صفات لا تعرف الحياءوالخجل: تطويل الشعر تطويل الثياب ، تطويل الاظـــافر ، لبس « الباروكات » : معاكسة البنات بالشوارع «والتلفونات» هذه كلها تقدم اليهـا بعض شبابنا ولم يعلموا من أين اخذوها الا انهم ظنوا انهم اخذوها من حضارة الغرب وهم لم يأخذوها من حضارة الغرب بل اخذوها من حثالة حضارة الغرب فكأنهم فتحوا برميل الحضارة الغربية من اسفله فوجدوا هذه الحثالة في قاع البرميل فأخذوهاوسارعوا بممارستها بدون وعي وتدبر وتفكير ونقد : نعم ان للغرب حضارة ولكنهم لم يطبقوهاعلى انفسهم بل اخذوا الحثالة وطبقوها تماما ولو فتحوا البرميل من راسه لوجدوها في الانكباب والسهر على تحصيل العلم وبناء مجد الامة وفي الكد المتواصل الذي لا يعرف الملل على كل ما من شأنه تقدم بلادهم ورفع مستواها علميا وحضاريا واقتصاديا .

فمهلا ايها الشاب لا تزعج « بزعاق كفرات » سيارة لم تصنعها انت فالسيارة صنعتها ايدي شباب اجنبي لم يطلبوا ثيابهم لان في تطويلها اعاقة لشل حركتهم ودواليب السيارة هي من صنع الشباب الصفر من اليابان التي استطاعت بعزيمة شبابها وايمانهم بتصنيع وطنهم من غزو اسواق الدنيا هؤلاء الشباب الذين لم يصدف ان رايت واحدا منهم يجلس بدون عمل حتى وهم في المطاعم والثياب التي تسرف في تطويلها وتتفنن في وضع ازاريرها لم تزرعها انت قطنا ولم تنسجها خيوطا ولكنها من صنع غيرك والتقدم والحضارة ايها الشاب ليست في السرعة الطائشة وليست في تطويل الاظافر التي تحمل القاذورات بأنواعها .



فرحمة بأنفسكم ثم رحمة بأوطانكم وبمبداكم وتقاليدكم العربية الاصيلة ودينكم الحنيف ينهاكم عن ذلك وتناشدكم الشريعة الغراء في التجاوب معها واتخاذها شعارا بدلا من هذا فأنتم عدة الوطن الاسلامي وامله في مستقبله كونوا رجالا بتصرفاتكم ونظرتكم للمستقبل وتطلعاتكم اليه .

سعيد صلاح السناني الجهني



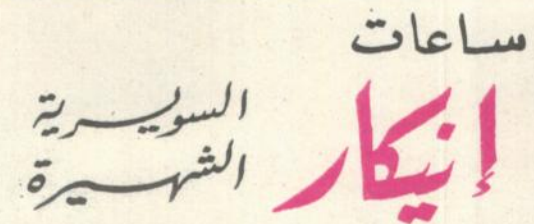
الثلاثاء، العدد (٢٥١) - ١٦ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ ٢٧ مايو ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس

ماذا وراء "الانقلاب" اللبناني؟

مرحلة.. ما بعد.. الترويض والتهيئة!



محارم ورق
كلينكس
Kleenex
كلينكس
من إنتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م







MON
automatic
320







للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م
SS
معرض انيكار - شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض . ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥٣٩ ١٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

الغاء كتاب «نساء عاشقات» من كلية الآداب بالجامعة

علمت « المجتمع » أن الجهات العليا المسئولة في الجامعة قد قررت الغاء كتاب «نساء عاشقات» .. وهو كتاب كان يدرس في قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة الكويت ..

وكان الكتاب قد أثار موجة من النقد والاستنكار لما تضمنه من ايحاءات جنسية هي تعبير عن فوضى الجنس في الغرب .

● بقي أن نقول : ان هناك ـ في الجامعة ـ من يدرس في تاريخنا ويشوه وقائعه .. ومن يشكك في القرآن الكريم .

وحتى يكتمل العمل الطيب . ينبغي منع هذه الاتجاهات من تحقيق أهدافها المعادية للاسلام كما ينبغي أن يقترن اختيار الكفاءة ـ في التدريس الجامعي ـ بسلامة العقيدة . وسلامة الفكر .. وأصالة الاتجاه .

رحلة مثمرة لوفد دولة الامارات البرلماني

جمعية الاصلاح تقيم حفلاً تكريمياً للوفد الشقيق

غادر الكويت .. مساء الجمعة الماضي وفد دولة الامارات العربية المتحدة .. برئاسة الشيخ ثاني بن عبدالله رئيس المجلس الاتحادي في الدولة الشقيقة .

وكان الوفد قد قام بزيارة للكويت استغرقت أسبوعا بدعوة من رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم .

وصرح رئيس الوفد ـ قبيل مغادرته الكويت ـ بأن الزيارة كانت ايجابية وناجحة . وعبر عن شكره للحفاوة التي أحيط بها الوفد الاتحادي . وقال الشيخ ثاني بن عبد الله : ان التعاون البرلماني بين الكويت ودولة الامارات سيزداد وثوقا في المستقبل .

وخلال زيارته قام الوفد الاتحادي بنشاط واسع حيث امتلأ برنامج الرحلة بالاطلاع على المؤسسات البرلمانية . والصناعية . والتعليمية . وغير ذلك .

● وضم الوفد الشقيق نخبة من رجالات وشباب دولة الامارات ، وكان لهذه النخبة دورها الملحوظ في تعزيز الروابط الاخوية مع الكويتيين .

● وكان من الملاحظ أن « صراحة » الاخوة والاشقاء هي الروح السائد .. والعرف المرعى .

وبهذه الصراحة قال الشيخ ثاني بن عبد الله وهو يزور جامعة الكويت : ان الكويت سبق بهذه التجربة الجامعية ونحن نريد أن يكون امتداد الكويت الى المناطق الاخرى امتدادا بدعم القيم الاصيلة في الامة . وأضاف الشيخ



ثاني يقول : ان التعليم واجب ولكن ربط التعليم بالاختلاط.. أمر لا يتفق مع ديننا ولا مع أعرافنا العربية .

● وحضر الوفد بعض جلسات مجلس الامة حيث شاهد على الطبيعة التجربة الديمقراطية في الكويت .

وقد وصف رئيس الوفد هذه التجربة بأنها صيغة ملائمة ومتمشية مع قيم ومبادىء الشورى التي هي من صميم ديننا الحنيف .

● وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد أقامت حفلا تكريميا للوفد الاتحادي الشقيق .. مساء الخميس الماضي .. حضره الى جانب الضيوف الاعزاء عدد من رجالات الكويت على رأسهم رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم .

وأثناء الحفل تبودلت الاحاديث الودية بين الوفد والمسئولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي .

● ان زيارة وفد دولة الامارات للكويت .. علامة في طريق التعاون الوثيق بين البلدين .

ولا عجب

● فالاسلام هو العقيدة الجامعة بين الشعبين .

● والعربية هي اداة التخاطب والتفاهم .

● وروابط النسب وطيدة راسخة .

● والتماثل في استراتيجية التنمية واضح وقائم .

● والوحدة من أجل التكامل ودفع الاخطار الخارجية ضرورة ملحة .

وان مثل هذه الزيارات .. وسائل مباشرة لدعم كل تلك المعاني والقيم .

وابتغاء .. لدعم أقوى وأرسخ ينبغي أن يصبح تكرار هذه الزيارات واللقاءات .. خطة « دائمة » .. وجسرا مفتوحا باستمرار .



ماذا وراء "الانقلاب" اللبناني؟

مرحلة.. ما بعد.. الترويض والتهيئة!!

الحكم العسكري في لبنان هو ستار لنزق حزب الكتاب . وغطاء نشاطه المسلح

والدلائل الحاسمة — التي تؤكد هذا التفسير — اوفر من ان تحصى.

● في الصدام القريب الذي وقع بين بيار الجميل حامل الصليب ومجدد مسيحة البابا اربان — موقف الحروب الصليبية — .. وبين المقاومة الفلسطينية . رضت عظام حزب الكتائب . وتلقى موعظة بالاسلوب الذي يفهمه ... وكانت المراجعة العامة لنتائج المعركة ... ان حاملي الصليب لا يستطيعون وحدهم ... ملاقاة المقاومة ومجابهتها .

وتقرر تدخل الجيش لصالح حزب الكتائب .. لكن هذا التدخل — مع وجود حكومة مدنية — يؤدي الى ورطة سياسية جديدة تستنفر الاحساس الاسلامي . وتوقظ اضعف المسلمين ارتباطا بالاسلام

واللعبة لا تحتمل هذه المغامرة . لانهم ان فعلوا ذلك قدموا اعظم الخدمات للمقاومة الفلسطينية . عبر تزويدها بغطاء اسلامي كثيف ... تجمع بسرعة لدفع الخطر المشترك المتمثل في انحياز الجيش طائفيا .

ولتحقيق الهدفين معا : تدخل الجيش لصالح الكتائب ... من جهة .. واجتناب الانحياز المكشوف من جهة اخرى فكر اعتى الطائفة المارونية .. وقدر .. ثم نظر ... ثم عبس وبسر

ثم حدث الانقلاب العسكري . لكي ينفذ اهداف حزب الكتائب تحت غطاء رسمي .. اى ان تحمل دبابة الميليشيا الكتائب شعار الدولة ورمزها !!

● والانقلاب نصراني .. بحكم الوجوه التي برزت فيه وبحكم تركيب الجيش اللبناني ذاته فمن المعروف ان النصارى احتكروا مناصب الجيش .. كما وكيفا . ومن هنا يبرز المعنى الطائفي للانقلاب العسكري .. وهو معنى مرتبط — سببيا — بالنقطة الانفة . فتدخل الجيش لصالح حزب الكتائب لا بد من أن يقترن بالعصبية الصليبية . حتى تخدم الوسيلة الهدف

● وبمجرد وقوع الانقلاب بادر اثنان من زبانية المارون — وهما كميل شمعون وبيار الجميل — الى تأييده والاستعداد لدعمه ... وتصويره — اى الانقلاب — على انه الحل الوحيد «!» لانهاء الازمة !!

● على الرغم من وقوع الانقلاب فقد بقى رئيس الجمهورية في مكانه وهذا الاجراء المدهش — في عالم الانقلابات — قد اتخذ لابعاد نفوذ المسلمين — وهو نفوذ ضعيف جدا بالقياس الى نفوذ النصارى — عن السلطة حتى يخلو الجو تماما . وتفرغ الساحة لعبث الجنون الصليبي ..

الحكم العسكري وخطة الابادة والتصفية

وتحليل احداث لبنان — بمعزل عن مخطط دفن القضية الفلسطينية وقتل اهلها — يجعل الرؤية ناقصة .. ومشوهة يضاف الى ذلك ان مثل هذا التحليل ينطوي على عقم سياسي مريع .

ان الحكم العسكري في لبنان لم يستلم السلطة من اجل تعزيز الكفاح ضد العدو اليهودي .

او من اجل التصدى لرد غارات اليهود المتتالية ـ والتي تشبه الرحلات السياحية ـ على لبنان

هذا الموقف لا يخطر على بالهم ، فان اليهود دخلوا لبنان عشرات المرات وتوغلوا في شوارعها ومدنها وقراها وقتلوا واسروا . والجيش اللبناني ساكن ساكت .

الانقلاب العسكري جاء لتصعيد حملة الابادة ضد « العنصر » الفلسطيني والكفاح ضد المخيمات .

اسد على وفي الحروب « دجاجة » « عرجاء » تفزع من صفير الصافر

ويبدو ان الجماعة قد اقتسموا القضية وتوزعوا الادوار .

□ منهم من يعترف بالعدو ... « وهذا دفن للقضية ذاتها »

□ ومنهم من يذبح الفلسطينيين « وهذا ابادة جسدية للشعب الفلسطيني الذي سيكون عامل شغب ـ هكذا يقدرون ـ اذا بقى حيا !! »

□ ومنهم من يسكت « خوفا على حكمه او على حياته »

ان هذا التطويق الضاري والشامل للقضية الفلسطينية ـ ارضا وشعبا ـ تشترك فيه اطراف متعددة . تواطأت على الظلم .

ونحن نعلم ان هذا التضييق والتطويق انما يقصد به من جانب اخر تيئيس الفلسطينيين وزرع القنوط الكامل في نفوسهم اليوم وغدا .

ـ في الاردن قتلوا وابيدوا

ـ وحرم عليهم العمل عبر حدود دول عربية مواجهة للعدو

ـ وفي لبنان ينصب عليهم التضييق صباح مساء وتتعرض خيامهم للقصف بالغدو والاصال .. ولتوسيع نطاق الكبت والابادة جاء الحكم العسكري الصليبي .

وبما ان لحظات التوقيع على وثائق الذل تقترب . فان تصعيد الحملة على الاخوة الفلسطينية يتواكب مع الهرولة نحو قيعان المذلة والعبودية .

ان الظالمين واعوانهم . لم يعملوا على « بيع القضية » فحسب وانما يريدون « السرعة » في انجاز الصفقة الحرام .

مرحلة ما بعد الترويض والتهيئة

لقد تكشف كل شيء

ان ربع القرن الاخير ما كان سوى مرحلة لترويض ضمير الامة على قبول الكيان الصهيوني .. وتهيئتها للتكيف مع طقس المهانة والاستضعاف .

انظروا .. الى الوجوه المتسلطة

انظروا .. الى الاعلام العربي

انظروا .. الى نوعيات الصحفيين

انظروا .. الى الفن والحياة الاجتماعية .

انظروا .. الى تمرينات الذل داخل الاوطان .. التمرينات التي تقتل النخوة في المواطنين قبل ان يقتلها العدو .

هل هذا كله مصادفة ؟

لا .. فان تهيئة المناخ من صميم العمل السياسي .. مثال ذلك ان كولبي ـ مدير المخابرات المركزية الامريكية ـ قال: ان رحلات كيسنجر الاولى في منطقة الشرق الاوسط ما كانت لتنجح لولا الجهود المضنية التي بذلتها المخابرات الامريكية

وهذا يعني ان المناخ قد هيىء . عبر السياسة .. والصحافة والاعلام بشكل عام .

وهذا المثل كما يصح في رحلة او رحلتين يصح في فترة ربع قرن او اكثر .

وفي السنوات الاخيرة رفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لاول وهلة من معظم الدول العربية .

ثم قامت حملة سياسية واعلامية تصور للناس ان نصر العرب مرتبط برضوخ العدو لهذا القرار !!

ثم ـ ونستبدل ثم بالفاء لان المراحل تمت على التراخى حقيقة ـ قالوا : لا تفاوض مع العدو .. لا تفريط في حقوق شعب فلسطين .. لا اعتراف بالكيان الصهيوني

فمكثوا غير بعيد .. ثم حدث التفاوض .. والتفريط .. والاعتراف!

عودة الى لبنان

في هذا الاطار نفهم احداث لبنان وانها خطوة في طريق تصفية فلسطين والفلسطينيين

لكن التخطيط الظالم لا يتحقق بالضرورة . ففي كل خطة نقاط ضعف .. وفي شخصية كل ظالم ثغرات .

لبنان هذا يعيش على اموال المسلمين وامكاناتهم ، خاصة اموال الدول النفطية في المنطقة .

ومن الواضح ان الصراع يدور اليوم بين النصارى المتعصبين وبين المسلمين المظلومين .. لبنانيين وفلسطينيين .

والحياد في هذا الموقف .. انحياز للباطل في الواقع ذلك ان الحياد مطلوب اذا كانت المعركة بين باطلين اما اذا كان الصراع بين الحق والباطل فان الحياد لا تفسير له سوى الهروب من اداء الواجب والهروب هنا باطل .

ان نصارى لبنان يأكلون وينعمون وتزدهر تجارتهم واسواقهم بأموال المسلمين .

وممارسة الضغط الاقتصادي عليهم عمل ناجح ومشروع .

ان الكويت والسعودية وقطر ودولة الامارات . وليبيا .. هذه الدول تستطيع ان تضغط وان تؤثر .

وهذا الضغط اقل واجب تقوم به هذه الحكومات نحو اخوانهم المسلمين في لبنان .

وهذا الضغط يمثل محكا للمواقف ومعيارا للتصرفات والشعارات .

والى جانب الضغط على النصارى .. يتعين دعم المسلمين وعونهم فوراء بيار الجميل وشمعون والمارون والنصارى عموما تقف دول كبرى وصغرى ومؤسسات عقائدية وكنسية وحتى يكون الصراع متكافئا ـ على الاقل ـ فينبغي ان يعان المسلمون في لبنان عونا كبيرا .

● اما الفلسطينيون فقد اثبتت لهم الايام انه لا طريق غير طريق الجهاد الدائم

عليهم ان ينتهزوا هذه الفرصة لصبغ حركة كفاحهم بصبغة عقائدية تمدهم بالجراة وطول النفس وتردفهم بطاقات العالم الاسلامي كله

وينبغي الا يتردد الفلسطينيون لحظة في وضع الذي يتواطأ مع العدو في صف الاعداء : « ومن يتولهم منكم فانه منهم » .

اميرالبلاد في زيارة لفرنسا



غادر ارض الوطن امس امير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح متوجها الى فرنسا على راس وفد كويتي كبير للقيام بزيارة رسمية تستغرق يومين. واجراء مباحثات مع الرئيس الفرنسي ديستان والحكومة الفرنسية حول عدد من القضايا الثنائية والدولية. هذا وسيقضي امير البلاد – بعد انتهاء الزيارة الرسمية – ثلاثة ايام في فرنسا للراحة والاستجمام.

عودة ولي العهد من جولة في الخليج



عاد الى البلاد الاسبوع الماضي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر والوفد المرافق. من جولة خليجية شملت البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقد اجرى الوفد الكويتي برئاسة ولي العهد محادثات مع كبار المسئولين في الدول الشقيقة. وعقب الزيارات صدرت بيانات مشتركة اشارت الى اهمية هذه اللقاءات وأكدت على ضرورة التعاون بين بلدان الخليج.

اشتراك الكويت في تنصيب رئيس علماء مسلمي يوغوسلافيا

غادر البلاد يوم الجمعة الماضي السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية بالنيابة متوجها الى بلدة سراييفو بيوغوسلافيا وذلك للمشاركة في حفل تنصيب فضيلة الشيخ الحاج نعيم حاجيعبديج رئيس العلماء الجديد لمسلمي يوغوسلافيا الذي سيقام يوم ١٨ مايو الجاري.

مجلس الامة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الماضي برئاسة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم. وقد استهلت الجلسة بتلاوة بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها.

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة تابع المجلس النظر في تقارير اللجان عن مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة باعتماد ميزانيات بعض الهيئات المستقلة، وفي الساعة العاشرة صباحا تولى رئاسة الجلسة نائب رئيس المجلس السيد احمد عبد العزيز السعدون حيث تابع المجلس مناقشة الميزانيات وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف اعلن نائب رئيس المجلس رفع الجلسة، على ان يعود المجلس الى الانعقاد صباح هذا اليوم الثلاثاء.

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي
لتحفيظ القرآن الكريم
تستعد لاستقبال الطلبة والطالبات

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات (مع دروس في الفقه والسيرة والحديث) لمدة شهرين من السبت ٥ جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ الموافق ١٤-٦-١٩٧٥م الى الخميس ٦ شعبان ١٣٩٥هـ الموافق ١٤-٨-١٩٧٥م.

وسوف تنشر المجتمع في الاعداد القادمة ان شاء الله أسماء المراكز ومواقعها والله الموفق.

أمام مجلس الأمة:
مشروع قانون بانشاء صندوق لجمع الزكاة وفرضها على الشركات المساهمة

تقدم عضو مجلس الامة السيد جاسم محمد الخرافي باقتراح بمشروع قانون بانشاء صندوق لجمع الزكاة وفرضها على الشركات المساهمة، وهذا نصه، بعد الديباجة:

● ينشا (صندوق لجمع الزكاة) ويلحق بمجلس الوزراء وتكون له شخصية اعتبارية مستقلة على ان يشكل له مجلس ادارة يضم من بين اعضائه شخصيات مهتمة بالشؤون الاسلامية والدينية.

● يضع مجلس الوزراء اللوائح الخاصة الكفيلة بتنظيم الصندوق طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية وفي حدودها

● تفرض فريضة الزكاة على الشركات المساهمة من واقع ميزانياتها السنوية وذلك طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية وتؤول كايرادات للصندوق.

● يقبل الصندوق اموال الزكاة والصدقات والتبرعات من النشاط الخاص والهيئات والمؤسسات والشخصيات الاعتبارية والطبيعية والدولة ومصالحها وغيرها.

● على الوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

امير الكويت
صباح السالم الصباح

وجاء في المذكرة الايضاحية للمشروع ان دستور الكويت نص في مادته الثانية على ان دين الدولة هو الاسلام، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع، كما جاء في المادة الثانية عشرة ان تصون الدولة التراث الاسلامي والعربي وتسهم في ركب الحضارة. وباعتبار الزكاة ركن هام من اركان الاسلام التي افردت لها الشريعة الاسلامية قواعد منظمة، تبين نسبتها والوعاء الذي يخضع لها وكيفية جبايتها واوجه التصرف فيها. فكان لزاما ان يكون لها مجال في التطبيق العملي للدولة، لذا كان من المقبول والمعقول ان ينشا صندوق لجمع الزكاة بمشروع قانون.

توزيع الشهادات على خريجي معهدي الزراعة والهندسة

تحت رعاية وزير الاشغال العامة حمود يوسف النصف اقيم بعد ظهر امس بمحطة التجارب الزراعية الحفل الختامي لتوزيع الشهادات على خريجي معهد الهندسة التطبيقية والمعهد الزراعي العالي. وقد قام الوزير بتسليم الشهادات الى الخريجين كما القى كلمة بهذه المناسبة اعرب فيها عن سعادته وهو يرى النتائج الطيبة لهذين المعهدين. واثنى على الاساتذة والطلاب وقدم التهنئة للجميع.

وهذا وقد بلغ مجموع خريجي معهد الهندسة التطبيقية ٣٤ خريجا منهم ١٥ خريجا من قسم الانشاءات والعمارة و ٩ خريجين من قسم الانشاءات المدنية اما الخريجون من المعهد الزراعي فقد بلغ مجموعهم اربعة خريجين.

لماذا لا تتخذ الاجراءات الوقائية لاجتثاث أسباب الانحراف الخلقي؟

صدر عن مجلس التخطيط دراسة لمشكلات المجتمع الكويتي ، وهي دراسة قائمة على الاحصاءات الدقيقة مقرونة بآراء الخبراء المختصين في القضايا الاجتماعية .

وتقرير مجلس التخطيط جدير بالدراسة ، وفي الاخذ بما جاء به من توصيات نجاة للكويت مما يعانيه من مشاكل .

جاء في هذا التقرير :

« يوجد في البلاد عدد من المنحرفات اللائي يتجرن بالجنس بطريقة سرية ومن ليس لهن دخل منظور — اضطرت الدولة لان تبعد منهم سنة ١٩٦٦ عدد ١٠٢٨٦ (ذكور واناث) وبلغ سنة ١٩٧٠ عدد ١٠٨٢١ منهم عدد كبير من النساء » .

واذا كان العدد قد زاد عام ١٩٧٠ (٥٣٥) فلسنا ندري كم يكون عدد الذين ابعدوا بسبب المتاجرة بالجنس في عام ١٩٧٤ ؟! .

واذا رحنا نلتمس الاسباب لهذا الانحراف الذي يهدد المجتمع الكويتي وينذر بكوارث لا تبقي ولا تذر . اذ لم تعد هذه الظاهرة سرا من الاسرار كما جاء في المذكرة بل هي حديث الصحافة اذ يلذ لبعض الصحف والمجلات ان تحدد المناطق، وتفاصيل ما يقع فيها من موبقات .

من الاسباب ان الحكومة تسمح للنساء ان يدخلن الكويت بدون محارم ، ولهذا باتت شوارع الكويت وبيوتها وبيوتها مزدحمة بعشرات الالوف من النسوة اللواتي دخلن البلاد من غيرولي .

يقابل ذلك ان عشرات الالوف من الرجال دخلوا الكويت بدون نساء رغبة في العمل ، وقد تكون لهم ظروف تحول بينهم وبين جلب عوائلهم .

وتبقى المشكلة الخطيرة في امر النسوة الوافدات !.

ويجتمع في البيت الواحد خادمة وسائق او عدد من الخادمات والخدم وسائق ممن ليس بينهم صلة قربى او رحم ، ويقطنون في غرف متجاورة ومنعزلة عن غرف اصحاب البيت .. وماذا ينتظر من التقاء شباب وفتيات في اول اعمارهم وقد رق دينهم !

ويكفي ان نتابع قضايا المحاكم ومخافر رجال الامن لنعلم ان اغلب الحوادث تقع على هذا الشكل .

وهناك اعداد كبيرة من الفتيات يعملن بائعات في المحلات العامة كالمكتبات وصالونات الحلاقة والصيدليات والمكاتب التجارية و... واصحاب هذه المحلات الذين لا هم لهم الا الكسب المادي صاروا يضعون في المحل الذين يكفيه شخص واحد فتاتين او ثلاثة وبأجرة تعادل ضعف ما يأخذه الرجل ، وما كان لهم استيعاب هذا العدد لولا انهم يلاحظون تزايد الاقبال على محلاتهم التجارية .. وكثيرا ما سمعنا وقرأنا حوادث يندى لها الجبين خجلا وعارا بسبب عمل النساء في المحلات العامة.

والنساء سواء كن خادمات في البيوت او بائعات في المحلات العامة ، يتسكعن في الاسواق والمنتزهات العامة في اوقات الفراغ ، كما يحدث يوم الاحد في الاسواق المؤدية للكنائس الصليبية ، حيث يزدحم آلاف الهنديات وفي هذا الازدحام والتسكع ما فيه !..

من هنا نعلم سبب الانحراف . والعلاج الرئيسي بيد الحكومة وهو : ان لا تسمح لامراة بدخول البلاد الا مع محرم ، وتتأكد انه محرم حقيقي لا صوري كما يفعل تجار الرقيق الابيض .

والحكومة عندما تتخذ هذا الاجراء تستجيب لاحكام الشريعة الاسلامية التي لا تجيز للمراة ان تسافر بدون محرم حتى في الحج ، وبعض المتأخرين من الفقهاء استثنوا حج الفريضة ان كانت مع مجموعة من النسوة .

وتستجيب الحكومة كذلك لحاجة تهدد اخلاق المواطنين وكرامتهم من اخلاق المواطنين وكرامتهم من اجراء ابعاد ١٠٨٢١ معظمهم من النساء ،وهؤلاء الذين ثبتت عليهم الحوادث ومعنى ذلك ان الواقع مخيف جدا ويستدعي حلا سريعا .

اما اصحاب البيوت فهم مسلمون واذا كان لا بد لهم من خادمة ، فماذا يضيرهم لو جاءوا بخادم مع زوجته وان تعذر ذلك فليلاحظوا الاسباب الشرعية التي لا تجيز للخادمة ان تختلي بالرجال سواء كانوا من اهل البيت او غيرهم .

وهذا الذي نقرره : من ان التزام احكام الاسلام نجاة لنا من هذا التدهور الخلقي ، قد قاله تقرير مجلس التخطيط نفسه .

بعد التجربة المتعبة في مصر
عودة الى "عدم الاختلاط"
تجربة رائدة في الأزهر.

أريد للازهر ان يتخلى عن رسالته الاسلامية التي حملها زمنا طويلا ، كان خلالها مصدر قوة وينبوع علم وخير للعالم الاسلامي . فأوجد المسئولون نظام الاختلاط بين الجنسين ، وكليات للطب والهندسة .. وصار الازهر كغيره من الجامعات .. ولا يحيق المكر السيء الا بأهله ، والله خير الماكرين .

وبعد ان انقضت الوصاية التي اعلنها زبانية ماركس على الازهر ، عاد رئيس واساتذة الجامعة على اقامة جامعة ازهرية للبنات فقط .

وفي هذا يقول الدكتور محمد حسن فايد رئيس جامعة الازهر : ان الاختلاط الموجود في الجامعات الاخرى مريب وذريعة لجلب المفسدة وان عدم الاختلاط هو الضمان للمحافظة على كرامة الفتاة ومنع الشبهات والمغريات عنها والوسيلة الوحيدة لسد الطرق التي قد تؤدي الى الانحراف وهوايضا يحافظ على سمعة وعادات وتقاليد الازهر .

ومضى الدكتور فايد في حديثه وهو لا يتصور أن تعمل في الهندسة والزراعة ، وينادي ان يمتد عدم الاختلاط ليشمل المجالات العملية .

وقالت الدكتورة زينب راشد عميدة كلية البنات التي تقرر تحويلها الى جامعة للبنات :

انا ضد الاختلاط تماما ، والحكمة من تخصيص كليات للبنات هي تحقيق تكافؤ الفرص لكل جنس على انفراد والمحافظة بقدر الامكان على الفتاة وان تنال اكبر قدر ممكن من الرعاية والعناية بحيث تكون الفرصة المتاحة امامها اكثر امانا ، وحتى لا تضيع الفتاة وقتها في الاهتمام بمظهرها وانتقاء الثوب والتسريحة المناسبة لانه لا يوجد من تحب ان تلفت نظره .

وتوافق الدكتور فايد بانه لا مصلحة من دراسة الهندسة والزراعة . والاراء التي بسطها رئيس جامعة الازهر الدكتور محمد حسن فايد ، وعميدة كلية البنات الدكتورة زينب راشد .. اراء وجيهة ومهمة .

فلقد حاولت الاهرام النيل من هذه الاراء بأسلوب معوج اذ استفتت ثلاث طالبات لم تذكر اسماءهن والله اعلم !! ومن الامور التي يجمع عليها العقلاء في كل بلد انه لا علاقة بين العلم والاختلاط ، ان لم يكن الاختلاط وسيلة لاشغال الجنسين عن رسالة العلم .

واذا كانت الحياة العملية للمراة بين بنات جنسها طبيبة كانت او مدرسة فلا داعي للاحراج وهي التي تعيش طوال وقتها مع النساء اللواتي تعالجهن او تدرسهن والقول بأن الاختلاط موجود في الشوارع والمواقف العامة ، قول باهت لاقيمة له ، فوجود الانحراف لا يجعل منه عرفا محترما ولا قانونا مسلما به .. ورسالة العلم لا تقارن برسالة الساقطين الذين يتسكعون بالشوارع والمنتزهات .

وان الغرب الذي يجري بعضنا وراءه جريان الاكلة الى قصعتهم يلعق الويلات من جراء الاختلاط وخير شاهد على ذلك كلام الدكتور عبد المنعم المليجي استاذ علم النفس في الجامعات الامريكية ، وعاش جزءا من حياته في ديار الغرب يزيد على ١٥ سنة يقول :

« أن اختلاط الجنسين يؤدي الى زيادة القلق بمعنى اننا في الاختلاط نزيد درجة الاستثارة المتبادلة ، وهي عبء للرجل والمراة والاسرة ، والحل ؟؟ ! الحرية الجنسية نرفضها ، فهي تؤدي الى تهديد كل كيان المجتمع ، وفي المجتمعات التي تمارس هذه الحرية راح ضحيتها عدد كبير من الشبان من الجنسين ، وهي مجتمعات نختلف عنها كثيرا في طبيعتنا وتقاليدنا وعاداتنا ومثلنا وقيمنا ، وفي امريكا وجدوا حلا وهو الزواج المبكر ، ويندر أن نجد شابا في سن الخامسة والعشرين غير متزوج ، والرجل في سن الثلاثين يعتبر « عانس » وكذلك البنت في الواحد والعشرين سنة ، وظهرت مع هذا الحل مشاكل الطلاق » .

وسبق ان نشرت المجتمع عددا من الجامعات الاجنبية القائمة على نظام عدم الاختلاط .

لقاءات المجتمع

مع الداعية الاسلامي الاستاذ عطيه محمد سعيد

- **في افريقيا اكثر من ١٠٠ جمعية تبشيرية تملك ٥٠ الف مؤسسة طبية .**
- **أهم عنصر في البعث الاسلامي هو اعداد الداعية المسلم .**
- **الفرق بين علماء ولاؤهم لله .. وآخرين ولاؤهم للسلطة .**
- **لا حل لقضية فلسطين الا بالجهاد المرتكز على الاسلام .**

يزور الكويت هذه الايام الداعية الاسلامي المعروف والكاتب المؤلف الاستاذ عطيه محمد سعيد .

وهو من طلائع الحركة الاسلامية في السودان الشقيق الذين حملوا الاسلام عقيدة .. وعلما وجهادا .

وقد انتهزت « المجتمع » فرصة وجوده في الكويت .. فأجرت معه هذا اللقاء .

● في افريقيا صراع بين الاسلام والنصرانية فكيف تتصور نتيجة هذا الصراع في ضوء تفاوت الامكانيات ؟

ـ الصراع القائم في افريقيا اليوم هو امتداد للحملات الصليبية التي يشنها النصارى ضد الاسلام لاستئصال جذوره من الارض في افريقيا واندونيسيا والفلبين وفي العالم العربي نفسه . وهو صراع حشدت له كل الامكانيات المادية وسخرت له الحكومات واستعملت فيه القوى السياسية والعسكرية والاغراءات المادية .

ففي أفريقيا اليوم أكثر من مائة جمعية تبشيرية تملك ما يقارب الخمسين الف مؤسسة طبية من مستشفيات ونقاط غيار ومستعمرات جذام تعمل في أوساط المسلمين لتنصيرهم وابعادهم عن راية الاسلام من اكثر من قرن كامل ، بينما يقف الاسلام وحده يصارع جيوش المستعمرين ومؤامرات المبشرين بلا

دولة تتبناه ولا هيئات تشرف عليه.
ورغم ذلك كله وباعتراف المبشرين أنفسهم فان الاسلام يسجل انتصارات باهرة ويتقدم بخطى ثابتة وهو في النهاية منتصر لا محاله .
وعلى الحكومات والهيئات الاسلامية أن تقوم بواجبها في دفع الحركة الاسلامية في أفريقيا وحمايتها .
● هنالك مقومات يراها بعض الناس ضرورية للحركة الاسلامية وهي : اعداد الداعية - توفير المال - مناخ الحرية فأي هذه المقومات أهم في نظرك ؟
وهل تجدي منفصلة عن بعضها؟
- العنصر الاهم في نظري هو اعداد الداعية المسلم فمتى وجد هذا العنصر بدأ التاريخ كله في التحول لصالح الخير والحق .

فميلاد موسى - ناهيك عن بعثته - كان ايذانا بزوال فرعون وبداية النهاية لاستذلال شعب واستعلاء اخر .
ومتى وجد الداعية المسلم وجدت معه وسائل دعوته رغم الظروف التي يعيشها ورغم كل المؤامرات التي تحاك ضده فرسل الله صلوات الله عليهم شقوا طريق دعوتهم في أعنف الظروف ولم يكن بأيديهم من الامكانيات المادية شيء . وما هي الا سنوات من الصبر والمصابرة واليقين الكامل في وعد الله الصادق لهم حتى جاءهم النصر فانجاهم الله وأهلك أعداءهم واستخلفهم في الارض « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا » .
● ما هي المؤهلات التي يجب أن تتوفر في الداعية المسلم ؟
- المؤهلات المطلوبة لدعاة الاسلام هي الايمان العميق بالله .
والفهم الدقيق لعقيدة الاسلام وشريعته والعلم بمتطلبات الحياة المعاصرة لايجاد الحلول الاسلامية للمشكلات الحضارية التي يعيشها الناس اليوم .

فاذا توفرت هذه الاشياء لدعاة الاسلام ولازمتها الاستقامة في الخلق والتجرد لله في العمل والرغبة فيما عنده من الثواب والاجر كانوا بحق دعاة للاسلام وكانوا أهلا لحمل رسالة الله وتبليغها للناس ومن ثم فهم قاب قوسين أو أدنى من النصر .
« ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون » .
● ما هي مهمة علماء الاسلام اليوم في نظركم ؟
- مهمة علماء الاسلام اليوم وفي كل زمان ومكان هي الدعوة الى الله على بصيرة والعمل على التمكين لشرعه في الارض والصدع بكلمة الحق في وجوه الحكام والرؤساء وتقدم الصفوف - اذا دعا داعي الجهاد - للفوز بالشهادة في سبيل الله .

هكذا كان شأن علماء الاسلام عبر تاريخهم الطويل وظلوا كذلك الى عهد قريب .
هم الذين وقفوا أمام نابليون في مصر وحاربوا الفرنسيين في المغرب ودوخوا بريطانيا في السودان والهند وحاربوا ايطاليا في ليبيا .
وعندما تغلبت القوة على الايمان الاعزل عمل المستعمرون على اضعاف روح الجهاد عند المسلمين فابعدوا العلماء عن السلطة وجاءوا برجال يدينون لهم بالولاء فقلدوهم مناصب الدولة وكادوا باسمهم للاسلام فشوهوا تاريخه وعاثوا بتراثه .
فعلى علماء الاسلام اليوم أن يتذكروا عهد الله لهم في تبيين شرعه وتبليغ دعوته فيقوموا بواجبهم في حماية دينهم والدفاع عن عقيدتهم .
● هنالك نشاطات اسلامية في العالم ولكنها قليلة الثمر والنتائج .
فالى أي سبب ترجعون ذلك ؟
- الاسباب هي قلة الدعاة الذين يعملون ابتغاء مرضاة الله ثم بعد ذلك قلة الوسائل والامكانيات المادية المتاحة لهذه القلة المؤمنة .
وأخيرا كثافة الحملات العدائية التي يوجهها أعداء الاسلام لهذه المجموعات المؤمنة من الاتهامات الباطلة والاشاعات المغرضة التي تروجها الحكومات المشبوهة وتتناقلها وكالات الانباء .
● ما هو رأيكم في قضية فلسطين والحلول السلمية التي ينادي بها بعض الحكام العرب على ضوء قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف ؟
● قضية فلسطين قضية دينية في المكان الاول ولن تحل الا في ضوء عقيدة الاسلام لتخليص المسجد الاقصى من أيدي اليهود .
ومن المؤسف أن اليهود يقاتلون من اجل عقيدتهم الدينية وهم يحملون التوراة بينما لا يعرف الجنود العرب الغاية التي يقاتلون من اجلها والمسئولون العرب اليوم لا يتكلمون عن قضية فلسطين وانما يفاوضون في ارجاع الاراضي التي سلبت منهم عنوة في حرب حزيران ثم هم على استعداد لان يضمنوا لاسرائيل حدودا آمنة !
ان حل القضية في نظري لن يكون بقرارات الامم المتحدة ولا بتوصيات مؤتمر جنيف وانما يكون بتصميم المسلمين على استرداد مقدساتهم واستعدادهم للجهاد والاستشهاد .
واذكر أنني في سنة ١٩٦٠ قلت قصيدة شعرية في هذا المعنى جاء فيها :

نضام ونشكو لجمع الامان
ألا هل شكونا الى المدفع
ونرفع أصواتنا بالعويل
ألا هل صبرنا على المصرع
اذا عضنا الكرب والحادثات
ودوى الرصاص بذا الموضع
وجاس العدو خلال الديار
وعاث فسادا بذا الموضع
تنادى الحماة وصاح الكماة
هلموا الى ذلك المجمع
الى مجلس الامن نزجي الشكاة
بلفظ يجلجل كالمدفع
ونغدو هناك نلوك الحديث
يصول به السيد الالمعي
وتذهب أصواتنا كالرياح
فلا من يجيب ولا من يعي
الى الذئب نشكو صنيع الضباع
فما أعجب الخصم والمدعي

في كلمة للمودودي:

امكانية تنفيذ الشريعة الاسلامية في واقع الحياة اليوم

هذا جزء من كلمة القاها فضيلة الاستاذ المودودي في ندوة عامة عقدت في مدينة راولبندي في شمال الباكستان، عقدتها جمعية اتحاد العلماء هناك. فأسهب في الحديث. ومما قاله فضيلته: —

انه من السهولة بمكان اللجوء الى وسائل جديدة لتنفيذ الحكم بالشريعة الاسلامية. ولتحقيق الانقلاب الاسلامي في واقع الحياة في حالة فشل الانتخابات كوسيلة لذلك.

ونبه الاستاذ المسلمين الى ضرورة اخذ الحيطة والاستعداد التام لتقديم التضحيات في اي وقت كان. وامكانية تنفيذها في واقع الحياة، معلنا بأنه من الضرورة بمكان على اولئك الداعين الى الله ان تنار قلوبهم بنور الايمان وان ترسم للشريعة صورة محدودة الجوانب واضحة الرؤيا في اذهانهم متمثلة لهم في صورة واقعية تشمل جوانب الحياة كلها. اذ انه ليس المقصود بمحاولة تنفيذ الشريعة في واقع حياتنا ما وسعنا الى ذلك سبيلا أن نبرع في القاء الخطب في فصول الدراسة، او بقراءة الكتب. بل يجب علينا ان نسعى الى تغير واقعنا المر.. ان نسعى الى تغيرنظام الدولة .. نظام الحكومة..

ثم تأسف فضيلته علىحال باكستان التي ما اتت الى حيز الوجود لا بسبب سوى تطبيق الاسلام. ولكن نظام الكفر قد وبا فيها منذ البداية. وانتقد سيادته كذلك نظام التعليم الذي لا زال الى اليوم يقوم بتخريج دفعات من الطلبة معزولة تماما عن الفكر الاسلامي الى درجة مفزعة حقا.. حتى ان اولئك الذين يتم تخريجهم من المدارس الدينية « لا يفقهون شيئا عن طبيعة النظام الاسلامي. ذلك ان ترويج الشريعة الاسلامية كمنهج حياة سيعد امرا مستحيلا في ظل هذه الفئات الجاهلة بحقيقة اسلامها ودينها، على العكس تماما حينما تكثر النوعيات المدركة للشريعة الاسلامية واعلن الاستاذ المودودي ان المسلم الباكستاني له علاقة عميقة بالاسلام. ذلك ان عنده ايمانا لا يتزحزح. وعنده عقيدة تدفعه الى بذل روحه لله ورسوله. ولكن النظام التخريبي الذي طغا على الحكومات السابقة والحالية.. النظام الكافر البعيد كل البعدعن الاسلام خلالسبعة وعشرين عاما قد غير شيئا في معالم هذه النفس بما استعمله في وسائل شتى منها السعي الى انحطاط المواطنين اخلاقيا... ان تنفيذ الشريعة الاسلامية في مثل هذه الاحوال يدعونا دعوة ملحة الى ان تتمسك القلوب بالعزم الراسخ والاستعداد التام لاحتمال التضحيات ومواجهة المصاعب

ثم اشار الى الطلبة فقال ان كانوا حقا يريدوا تغيير النظام في الكليات والجامعات فليستعدوا للذهاب الى السجون وليستعدوا لمواجهةالرصاص ليتمكنوا من تحقيق اهدافهم.

كما ان الشعب بامكانه أنيظهر رايه في النظام الاسلامي من خلال اصواته التي يمنحها في الانتخابات. وفي حالة استحالة تنفيذ ذلك فهناك وسائل اخرى من خلالها بامكانهم تحقيق مطالبهم الاسلامية العادلة.

وقال كذلك: بأن فئة صابرة محتسبة من الدعاة الصالحين لو صممت على تنفيذ الشريعة واستعدت لتقديم التضحيات وخطت كل خطوة في هذا السبيل بالحزم وصبرت صبرا جميلا على ما اصابها من مصائب فلن يكون بوسع اي كان أن يقف في طريقها او ان يمنعها من نيل مرادها.

انتهى تلخيص كلام المودودي.

ومما هو جدير بالذكر بان السردار عبد القيوم خان حاكم ولاية كشمير الشرعي هو رهن الاعتقال الان... كما وتحصل اعتقالات متكررة لاعضاء الجماعة الاسلامية، الى جانب سياسة مقصودة في اشاعة الجنس في دور السينما بباكستان بصورة اسوأ مما يجري في البلاد العربية.

الإعلام في دعوة الرسول

بقلم الاستاذ / عبد الرحمن عبد الخالق

من أعظم النعم التي انعم الله سبحانه وتعالى بها على الانسان هي نعمة البيان قال تعالى: « الرحمن علم القرآن ، خلق الانسان علمه البيان » وبهذا البيان استطاع الانسان أن يفصح عن مكنون صدره ، وأن يترجم عقائده وآماله ، ورغباته وان يصف اخفى مشاعره ، ودقائق ما يحس به .

وكان من نعمة الله عز وجل أيضا على الانسان أن هدى الانسان الى تسجيل نطقه وبيان هذا بالكتابة ثم باختراق الصوت والصورة واعادة عرضها صورا ناطقة او رموز كلمات مقروءة مفهومة .

ورتب الله على هذه النعمة ابتلاء الانسان بأن يقول الحق ويعمل به ، وينهى عن الزور والباطل قولا وفعلا واعتقادا ، وشاءت حكمته سبحانه ان يبتلي الانسان في هذه الدار باختيار طريقه وايثار مرضاته ، واعتقاد الحق من عنده ، ونبذ وساوس الشيطان واضاليله . ليتم له وفق هذا الاختيار انعام الله عليه بالجنة والسعادة والفلاح في هذه الدار . ولذلك كان اختلاف البشر في هذه الدنيا حكمة لله تبارك وتعالى حيث قال : « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ، وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين » .

ولهذا الاختلاف تعددت الطرق والمناهج والعقائد ، واختلفت الآراء والافكار ، وقامت لاجل هذا الاختلاف الحروب والمنازعات ، والخصومة والجدال .

واعتمد الانسان البيان الذي هيأه الله له لنشر عقيدته وفكره ورأيه ، واستحدث في كل عصر صورا وأساليب لنشر أفكاره وترويج معتقداته وآرائه . واختزان معلوماته وما يزال به علمه فيكتشف من هذه الصور والاساليب كل جديد ، ويخترع من طرائق النشر والاعلام ما لم يعلمه اسلافه من قبل .

واذا كان الانسان قد عرف قتال اليد ، والسلاح الابيض ، ثم الرمح والسيف والحربة ثم القنابل والقذائف ثم الصاروخ وآلات الدمار الاخرى ، فقد عرف أيضا حرب الكلمة والشعارات والاعلام والغزو الفكري والحرب النفسية والسيطرة على الافكار والاتجاهات .

وهذه الحرب الثانية لا تقل ضراوة عن الحرب الاولى بل حرب القوة والذراع والسيف ما أشعلت الا تبعا لحرب الفكر والعقيدة والدين ، وان كانت قد أججت أحيانا استيلاء على المال وضايع الثروة فانها صاحبت أيضا حرب الفكرة وقلب المفاهيم ليستمر الاحتلال وتبقى السيطرة وجملة القول لقد كانت حروب الفكرة والعقيدة والثقافة ، والدين هي الحروب الحقيقية عبر التاريخ .

والباطل في هذه الحروب يتعدد ويتنوع والحق ينفرد ويتوحد واذا اختلف الناس في مفهوم الحق فان المؤمنون بالله خالق الكون لا يختلفون فيه لان الحق من الله ، وبعض الحق ما جعله الله حقا واخبر به وكان الباطل ما أبطله الله عز وجل .



الاعلام .. في دعوة الرسول

وصراع الحق والباطل على هذا النحو مراد لله تبارك وتعالى بل من اجله خلق السموات والارض كما قال تعالى : —

« وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين . لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين . بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » (الانبياء ١٦—١٩)

واذا كان العالم قد عرف في تاريخه حرب الكلمة اولا ثم حرب الذراع والقوة ثانيا . فان هذين الحربين لم تنتهيا الى يومنا هذا رغم التقدم الهائل في كل منهما .

فلا يخفى على عاقل اليوم ما تلاقيه حرب القوة والرمي من تقدم هائل في كل يوم فالصواريخ الموجهة عابرة القارات التي تحمل الرؤوس النووية والتي تتجزأ وتتوزع الى عدة اجزاء تكفي لهدم مدن باكملها وازالتها عن الوجود . وذلك في لمح البصر .

وحرب الكلمة والافكار لا يقل التقدم الفني فيها عن هذا التقدم لنشر أفكاره ومبادئه وثقافته وحتى انحرافاته وخرافاته واوهامه ومن هذه الوسائل البرامج الموجهة عبر الاقمار الصناعية التي تسمعها وتراها الملايين في الدقيقة الواحدة . ووسائل اخرى للنشر والكتابة والاذاعة تستطيع تعميم الفكرة والعقيدة والاسطورة والانحراف على الملايين من البشر في الوقت الواحد .

ولقد عرف الانسان في الوقت الحاضر وسائل خسيسة ورهيبة ايضا لحرب الافكار والمبادىء لفنون الاشاعة والدعاية السوداء ، وغسيل الدماغ والحرب النفسية . وغرس الافكار المنحرفة ، وتنمية النوازع الدنيا مما يهدد الفضيلة والحق والخير في كل مكان .

وباختصار فالحرب العقائدية والفكرية اليوم لا تقل ضراوة وشدة عن حرب القوة والرمي والقتال . بل هي أشد وأنكى .

وهذه الحروب العقائدية والفكرية والثقافية هي ما يندرج الان تحت هذا العنوان (الاعلام) أو فن الكلمة نقلا وترويجا ، وحربا ، وتشويها، واقتلاعا وغرسا . وايضا امتاعا وتسلية . واولا وقبل كل شيء هداية وارشادا .

فن الكلمة هو فن الهداية والارشاد والدعوة والتوجيه كما هو فن الاضلال والتشويه والتحريض ، والاقتلاع ، والمحاورة .

فأين نحن المسلمين من هذا الصراع في هذا اليوم هل نحن على مستوى العصر ادراكا لهذه الحرب ، ومعرفة بأساليبها ووسائلها . ام نحن متخلفون اسلوبا ووسيلة .

واظن انه لا يختلف اثنان يفقهان اننا متخلفون في حربنا الاعلامية أسلوبا ووسيلة اننا نحارب ببعض أساليب القرون الاولى من الاسلام واقول ببعضها بل باقل هذه الوسائل قدرا وتأثيرا نحارب بتلك الوسائل والاساليب البدائية عدوا يستخدم أساليب العصر ووسائله الفتاكة .

اننا تماما نحارب بالسيف والرمح في وجه الصاروخ والدبابة والنتيجة معروفة وملموسة الهزيمة العقائدية في كل مكان وانحسار المد الاسلامي في كل قطر واذا كانت الدول تسقط مدينة مدينة فاننا نسقط عقلا عقلا وفكرا فكرا وانسانا انسانا . بل يتحول ابناء ديننا وجلدتنا أعداء لنا نراهم اليوم في صفوفنا اذا بهم ينقلبون من الغد في صفوف أعدائنا يروجون أفكارهم ويحملون عقائدهم ويتحمسون لثقافتهم ويحاربون ديننا وأفكارنا وعقائدنا بكل ما يستطيعون .

ويخطىء من يظن منا أن الحق الذي نحمله ينتصر على الباطل الذي يحمله أعدائنا دون وسيلة وبغير اسلوب في البث والتوجيه والاعلام . فالحق لا ينشر وحده ، ولا يتحرك بمفرده ، ولا ينتصر على الباطل الا اذا هيئت له الوسيلة القوية والاسلوب الحسن . تماما كما أن نصر المؤمنين على الكفار في القتال لا بد له من التخطيط العسكري الصحيح والقيادة الحكيمة والوسيلة القوية واذا تخلف شيء من ذلك حدثت الهزيمة والفشل الحرب الاعلامية كذلك والرسالة الاعلامية هكذا لا بد لها من قيادة حكيمة وتخطيط سليم ، وحركة واعية ووسيلة واسلوب حسن والا انقلبت على اصحابها وفشلت في اداء رسالتها بل ان خطأ يسيرا من القيادة الاعلامية قد تحطم الرسالة الاعلامية بكاملها واشاعة يسيرة قد تهدم رسالة اعلامية قوية رائجة . ودعوة قائمة قد تنهدم وتتشتت بجهود افراد قليلين يعرفون اساليب التشويه والحرب النفسية والدس .

ومع ان كلا الحربين : حرب القوة والرمي ، وحرب الاعلام والدعاية

قد امتلكت وسائل رهيبة وأدوات ومعدات هائلة فان حرب القوة تنحسر أهميتها في العالم تدريجيا وتحل مكانها حرب الاعلام والدعاية والترويج وحرب الكلمة وفنونها واليك الاسباب التي قللت من اهمية حرب القوة وضاعفت من أهمية حرب الاعلام ولا أعني هنا أن كل سبب من الاسباب الاتية قلل من حرب القوة — عدا السبب الاول — ولكنني أعني أن كل سبب يأتي قد ضاعف من أهمية الرسالة الاعلامية في الوقت الحاضر .

أولا : الحرب الاعلامية بديل عن الحرب العسكرية : —

كان الى وقت قريب القتال سواء كان عالميا أو دوليا يقع في اطار محدود ويأتي الدمار والخراب على أجزاء يسيرة من العالم لان وسائل الحرب كانت محدودة الاثر فالسيف والرمح ما كان يؤثر الا حيث موقعه وقد لا يموت فرد واحد الا بعدة طعنات ثم استطاع البارود والمواد الناسفة أن تقوض البناية والبنايتين وأن تقتل العدو من الرجال ولكن بعد اخترعت القنابل النووية وتطورت على ما هو عليه الان أصبح تدمير مدن كاملة في لحظات يسيرة عملية يسيرة وليس هناك دولة واحدة تملك هذا الدمار في الوقت الحاضر ولكن هناك دول كثيرة تملك هذه الالات والمعدات المدمرة ومعنى هذا أن حربا ذرية محدودة بين دولتين ستأتي على العالم أو تكاد فالغالب والمغلوب سيكونان سواء في الدمار ، ولذلك لجأ المحاربون اليوم الى حرب أخف اضرارا وأقوى آثارا هي حرب الاعلام حرب صياغة عقول الآخرين أو تشويه أفكارهم ، واتلاف عقائدهم . أو بذر الخلاف بين صفوفهم وتشتيت شملهم . حرب الاشاعة والمخابرات والتجسس والتمزيق والتشويه . الحرب التي يلعب فيها بالدول والشعوب كما يلعب الناس بقطع الشطرنج .

ثانيا : الراي مطلب اساسي من مطالب الفرد المعاصر : —

كان الناس قديما عمومهم يقنعون من حياتهم بالخبز والماء والكساء والمأوى وكانت هذه الحاجات في عمومها تحرك ثورة الانسان نقصا ، وتشبع نفسه وترضيه وجودا وكثرة ورغدا . وقد تحركت ثورات فعلا تحت ألم الجوع ونابه ، فالجوع أهم حاجات الانسان ولا شك .

ولكن برز في الوقت الحاضر بشكل عام بعد أن كان قليلا سابقا شعار جديد (ليس بالخبز وحده يحيا الانسان) ولذلك أصبح الفرد يطالب بأن يكون حرا في رأيه حرا في معتقده ، لا سلطان لاحد على ضميره ونفسه ، ولقد كان هذا ولا شك تنفسا صحيحا بعد عصور الظلم والتخلف التي طغت على العالم وحرمت الناس حرية الفكر وحرية الراي وحرية الاختيار . هذه الحرية التي جاء الاسلام ليقرها ويحطم العوائق التي تحول دون الناس وأن يختاروا الحق بأنفسهم ويقبلوه بطواعيتهم (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) .

هذه الحرية للمعتقد التي كانت وما زالت مبدأ من مبادىء الاسلام وان فسرها بعض قصار النظر من المسلمين تفسيرا مريضا لان هذا المبدأ جاءنا اليوم مع دعاة الكفر والالحاد فرفض أولئك المساكين المبدأ الحق لتلبسه بدعاة الباطل ، ونحن لا ننكر المبدأ في ذاته ولكن ننكر استغلاله لافساح المجال للباطل وخنق الحق ننكر ان تعطى حرية الكلمة والراي لكل انسان الا للمسلم .



وعلى كل حال فحق الاسلام لا يخاف من باطل غيره ، فاقرار هذا المبدأ والمناداة اليوم شيء يجب أن يفرح به دعاة الاسلام وحاملو رسالته الاعلامية الى العالمين . لا ان تضيق به صدورهم ابقاء على بعض عادات نسبت الى الاسلام وقد انفصل أهلها شعوريا وعقائديا عن عقائد الاسلام ومشاعره .

اقول حرية الراي اصبحت مطلبا عالميا بعد أن كانت من المحرمات والمحظورات في ظل حكام الاستبداد والطغيان . ويجب ان يفرح بهذا الدعاة الى الله لان هذا هو المتنفس الصحيح لابلاغ رسالتهم وحربهم للطواغيت وهدايتهم للبشر . ولا شك انهم مع هذا يقابلون جحافل مدربة في فنون الاغواء والشر والصد عن سبيل الله ، ولكن يجب أن نعلم ايضا أن الله سبحانه وتعالى قد كتب الغلبة والنصر لحملة الحق الصابرين في ابلاغه ونشره .

ثالثا : بروز الراي العام كقوة سياسية في العصر الحاضر .

لقد كان الى عهد قريب ينظر الى آراء العامة على انه راي للدهماء والغوغاء ولا يؤبه له ، وكانت أمور الدول وشئونها يدبرها الصفوة الحاكمة الذين يملكون كل شيء ، وقد كان هذا الراي العام خاضعا دائما لراي رؤساء الدول والحكومات . فهؤلاء التابعون كما أخبر عنهم القرآن كانوا دائما في ركاب حكامهم : « ويرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انم مغنون عنا من عذاب الله من شيء » . وقال ايضا : « اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب » .. الآية

ولكن بعد الحرية النسبية للراي الشخصي ، وامتلاك الافراد والجماعات وسائل هامة للاعلام كالصحافة ، والاذاعة أحيانا ، ووجود الجماعات والجمعيات الضاغطة في المجتمع ووجود الاحزاب السياسية المتصارعة على الحكم في ظل هذا وغيره نشأ شيء جديد أصبح له وزنه وقيمته هو

الاعلام .. في دعوة الرسول

ما يسمى بالرأي العام أو رأي الاغلبية واستطاع هذا الراي العام احيانا ان يغير نظم الحكم وسياسة الدولة . فيحولها من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين ويملي عليها ما يريده في أمور التشريع والعقيدة والاخلاق والقيم وهي اساسيات الدين

وهذا من اخطر الامور التي يجب ان يعلمها الدعاة الى الله في الوقت الحاضر : لقد كانت نظم الحياة وتشريعاتها وعقائد المجتمع واخلاقه وآدابه يصوغها ويفرضها افراد جلسوا في منصة الحكم . ونحن نسمي هؤلاء اذا شرعوا من عند انفسهم طواغيت لانهم تجاوزوا حدهم واعتدوا على سلطان الله سبحانه وتعالى . وقد انتقل هذا الطاغوت اليوم ليصبح هو الراي العام او راي الشعب او راي الاغلبية الساحقة التي تشاء الشيء اليوم فتنادي به وتلزمه للدولة او الحكومة وقد يكون هذا الذي تشاؤه هذه القوة الجديدة امرا في العقيدة او التشريع او في الاخلاق والآداب وبهذا انتقلت حقوق التشريع الى الراي العام او راي الشعب وبذلك اصبحت صياغة الراي العام تعني صياغة القانون والنظام والعقيدة والآداب والسلوك . ولذلك تحول كل صاحب فكرة وراي الى التأثير في عقول الناس وافكارهم بغية تمهيدهم للتصويت لفكرته ورايه وعقيدته .

والعجب اليوم ان عامة الدعاة الى الله لا يعيرون هذا الراي العام انتباها ، ولا يأبهون له بينما استطاع الاستحواذ عليه وتوجيهه اليوم اصحاب الافكار الهدامة والمبادىء الباطلة وبذلك امتلكوا الطريق الى تغيير القيم والتشريع والعقيدة .

الراي العام قوة لها تأثيرها في الوقت الحاضر ليس على مستوى الدول فقط بل على مستوى العالم ايضا ، وكسب هذه القوة في قضية ما معناه كسب تأييد معنوي ومادى لتلك القضية وسنعلم من دراستنا لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ان الرسول ما اهمل هذه القوة بل حاول دائما تأييد الناس له حتى على اختلاف اديانهم ومعتقداتهم وحسبك الآن ان خزاعة كانت تؤيد الرسول وتنصح له مؤمنها وكافرها وما كان فتح مكة الا انتصارا لهم وهم على كفرهم .

رابعا : ـ العصرية ونبذ كل قديم وانتحال كل جديد .

اننا اليوم نعيش في عصر متقلب متغير يبدل الناس فيه عقائدهم وقيمهم وافكارهم تماما كما يبدلون ثيابهم ، واثاث منازلهم . والوان جدرانهم ، وسياراتهم . بل ان عامة من يسمون بالمفكرون والرواد ليحملون الناس حملا على ذلك على أن هذا هو الانسجام مع العصر وتطوره التكنولوجي ، ورقيه المادي ولقد اصبحت العصرية عند الناس ان يتحمس الانسان لكل جديد في الثقافة والفكر والفلسفة والعقيدة والتشريع والاخلاق والقيم فقط لانه جديد بصرف النظر عن آثاره الاجتماعية وقيمته الواقعية ونصيبه من الحق والخير . بل ان هؤلاء المارقين ليستكثرون على المسلم ان يعيش في هذا العصر ويظل معتقدا بتلك العقائد التي لا تبلى على مر العصور لانها الحق كالايمان بالله واليوم الآخر والجنة والنار والرسل والملائكة . بل لقد أصبح عندهم هذا من اكبر الكبائر ان يتمتع المسلم بثمرات العلم المادي ولا يحمل افكار وقيم وتصورات وعقائد الشرق أو الغرب المتناقضة الساقطة !

هذا العصر الذي نعيش فيه انتهت فيه تقريبا سلطة التقاليد والعادات والقيم القديمة وحلت محلها سلطة جديدة هي سلطة العصرية ومعايشة الواقع . وهذه السلطة يملكها من يملك وسيلة الاعلام من يدعي ان أفكاره وآراءه هي أفكار العصر وآراؤه فتشوق الناس لكل جديد في العقائد والقيم والعادات أصبح تقريبا موازيا لتشوقهم للنموذج الجديد من سيارات العام الجديد ، والنموذج الجديد من قصات الملابس وزخارف المباني والغرف .

لسنا آسفين على سقوط سلطة التقاليد والآباء فطالما كانت التقاليد واتباع الآباء عقبة في طريق اقتناع الناس بالحق وما وجد الاسلام في مكة عقبة كهذه العقبة عقبة تقليد الآباء والاجداد التي حطمها الاسلام مبينا أن الدليل والبرهان هو الحكم لا التقاليد والآباء .

« واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » .

(البقرة ١٧٠)

ولكننا يجب ان نعلم انه قد اقيمت عقبة أخرى في سبيل الحق أنها عقبة التقلب وحب التغيير ومسايرة آراء العصر ، ومروجي الافكار المنحرفة والمتاجرون بعقول الناس وضمائرهم وكل رسالة اعلامية في العصر الحاضر تتقدم للناس بأن رسالتها رسالة العصر ، ومروجو الافكار المنحرفة

ولقد جعل هذا الشعور الجديد : التقلب والتغيير للاعلام اهمية لاتجاهات الناس وأفكارهم وعقائدهم .

عبد الرحمن عبد الخالق



وقفة مع السيرة

للاستاذ/ محمد بن سليمان العبده

من حوادث العام التاسع من الهجرة استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم لوفود العرب التي جاءت لتسلم وتتعلم . وفي استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الوفود من العظات والدروس الشيء الكثير فكل وفد له بيئته الخاصة ونفسيته الخاصة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعاملهم كل حسب فهمه ومقدار اقباله على الدعوة . فبينما نجده يرد ردا حاسما على بعض الوفود نجده يلاطف بعضهم ويعرض عليه الاسلام ويحبب له الدعوة

وكان من خبر وفد بني عامر بن صعصعه الذي يتألف من عامر بن الطفيل واربد بن قيس ما نقله ابن عبد البر في كتاب (الدرر في اختصار المغازي والسير) يقول : « واضمر عامر الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاربد اني شاغله عنك بالكلام فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف . ثم جعل يسأل سؤال الاحمق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا احيبك في شيء مما سألت عنه حتى تؤمن بالله ورسوله. وانزل الله على اربد البهت والرعب فلم يرفع يدا »

وفي كتاب زاد المعاد لابن القيم هذا الحوار بين رئيس وفد ثقيف والرسول صلى الله عليه وسلم : « قال كنانة بن عبد ياليل : هل انت مقاضينا حتى نرجع الى قومنا قال نعم ان انتم اقررتم بالاسلام اقاضيكم والا فلا قضية ولا صلح بيني وبينكم » .

اذن هو الاسلام اولا والايمان بالله ورسوله . والا فلا تفاهم لا بد ان يكون هناك قاعدة للتفاهم . قاعدة راسخة قوية واذا لم تتوفر هذه القاعدة فسيكون كلاما في الهواء ليس له جذور .

ان بعض الناس يناقشون كثيرا حول بعض النظم الاسلامية في المال او الاسرة او غير ذلك واذا سبرت غورهم تجد ايمانهم بالله ورسوله ضعيفا جدا ، فأمثال هؤلاء يجب ان نردهم الى الايمان بالله وبرسوله فالذي يؤمن بالله ويعرف صفات الكمال فيه سيعلم ان شريعته شريعة كاملة ايضا . سيعلم ان الله ارحم بعباده من انفسهم . ولا مجال للاعتراض والشكوك لانه يعلم ان الله حكيم خبير وعليم قدير .

وبعض الناس يسألون عن بعض السنن والمستحبات ويتركون الفرائض والواجبات. فهؤلاء الناس ايضا يجب ان نردهم الى الفرائض والواجبات اولا فهو الترتيب الطبيعي الذي يريده الاسلام ، وأما غير هذا فهو منطق منكوس فالاعرابي الذي قال للرسول صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن (ويقصد بذلك الفرائض كالصلاة المفروضة والصوم والحج .) لم يطلب الرسول منه شيئا اخر لانه يعلم انه اذا فعل الفرائض فسيفعل بعدئذ السنن . وهذا ما حدث ايضا لوفد ثقيف قال في زاد المعاد وروينا في سنن ابي داود عن جابر قال اشترطت ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا جهاد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد ذلك : سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا .

فكما ان المسلم مأمور باجتناب الكبائر اولا ثم الصغائر فكذلك يجب ان يفعل الفرائض ثم السنن ثم المستحبات وأما الذين يتركون الواجبات كواجب الدعوة الى الله ونشر العلم بين الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم يحاسب الناس على تركهم لبعض المستحبات . فهذا منه فقه اعوج .

والمسلم متبع للرسول صلى الله عليه وسلم . وهذه طريقته واضحة جلية لان فتح الله على بصيرته . وفقنا الله لاتباع نبيه صلى الله عليه وسلم

وماذا بعد الفرحة ببزوغ فجر اسلامي جديد في اليابان؟

بقلم الدكتور / محمد علي الهاشمي
الرياض / كلية اللغة العربية



كل الذين قرأوا ما كتبته مجلتكم الغراء عن بزوغ فجر اسلامي جديد في اليابان ، أو التقوا بالوفد الياباني الذي زار السعودية والكويت ، وسمعوا من الدكتور شوقي فوتاكي أو الدكتور مهدي السامرائي وغيرهما من أعضاء الوفد عن اقبال الشعب الياباني على الاسلام ، أثلجت صدورهم ، ورقصت قلوبهم فرحا بهذه الحركة الاسلامية الوليدة في بلد صناعي متحضر ، وأبدوا كل اهتمامهم بأخبار تلك الحركة ومسيرتها التي تتسع وتمتد بفضل الله مع الايام •

ولكن المراقب الغيور على الحركة الاسلامية أيا كانت يتساءل : أستبقى قضية انتشار الاسلام في اليابان مائعة ؟ بمعنى ليس لها صاحب مسؤول يهتم بها ، ويرصد احتياجاتها ، ويعمل على تأمين هذه الحاجات بالسرعة التي تناسب العصر الذي نعيش فيه • وخطورة الحركة التي نتحدث عنها ؟



لقد صرح أعضاء الوفد بأنهم ليسوا بحاجة الى الدعم المادي بقدر حاجتهم الى الدعاة يتوافدون عليهم باستمرار ، يحملون اليهم الزاد الروحي والفكري ، ويفقهونهم في الدين الجديد .

ان الحركة الاسلامية الوليدة في اليابان تحتاج الى تأليف جديد ، يعرض فيه الاسلام عرضا حيا مشوقا ، يناسب طبيعة الياباني ، وما يحيط به من ظروف وملابسات حضارية واجتماعية ، وتحتاج الى مترجمين يتقنون اللغتين العربية واليابانية ، ليقوموا بهذه المهمة وبغيرها ، وتحتاج الى دعاة محاضرين ، اتصفوا بالعلم والوعي والتقوى ، لا تنقطع زياراتهم لليابان ، يتكلمون في الاندية والمجتمعات ، موضحين للشعب عقيدة الاسلام وأحكامه في جوانب الحياة كلها ، مستفيدين من حرية الرأي والتعبير عنه في اليابان التي تكفل للدعاة أن يقولوا كل شيء عن الاسلام .

فمن ذا الذي ينظم هذا وغيره من أساليب الدعوة الحديثة ، ويخرجه الى حيز التنفيذ ؟ من ذا الذي يرقب هذا الفجر الوليد في اليابان بعين الرعاية والاهتمام ، ويمده بأسباب الحياة والبقاء والاستمرار ؟

ان ثمن تذكرة الطائرة الى اليابان ستة آلاف ريال ، وللرحلة تكاليفها الاخرى أيضا ، وهذا لا يقوم به جهد فردي ان وجد ، وان وجد فهو قليل ، وسرعان ما يتوقف أو يزول . وانما الذي يضمن لهذه الحركة الناشئة الصمود والبقاء والاستمرار أن تتولى العناية بها مؤسسة قوية رسمية كانت أو شعبية ، تقوم على تنظيم أمر الدعوة في اليابان ، فتمدها بالمؤلفات ، وتفرغ بعض الاقلام القوية النظيفة الواعية لوضع هذه المؤلفات ، وترفدها بارساليات منظمة من الدعاة



وماذا بعد الفرحة ببزوغ فجر اسلامي جديد في اليابان .؟

متتابعة ، بحيث لا ينقطع سيل الدعاة عن اليابان .

ولو أن الحركة التي بزغ فجرها اليوم في اليابان كانت نصرانية، لانهالت عليها الارساليات المنظمة ، والبعثات المدروسة المركزة ، والاموال الطائلة ، من مؤسسات لا يعوزها المال ، ولا النفوذ ، ولا التخطيط .

ان الحركة الاسلامية الناشئة في اليابان حدث ضخم في تاريخ الاسلام وحياة المسلمين في هذا العصر ، وانها لاكبر وأخطر من أن نقابلها بانفعالات طيبة سطحية ساذجة ، ذلك أن انتشار الاسلام في دولة صناعية راقية كاليابان ، قوة لمده المبارك في ديار غير المسلمين المتطلعين الى دين جديد ينقذهم مما هم فيه من تخبط وضلال وحيرة في أمور دنياهم وآخرتهم ، وهو بالتالي قوة للمسلمين وشرف وذكر .

وليس بعزيز على الله أن يأتي يوم تنطق فيه اليابان كلها بالشهادتين ، لانها ظمأى الى دين يروي حاجاتها الروحية والنفسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية . وما كانت البوذية لتقدم لها شيئا من ذلك .

واذا كان التاريخ قد وعى انتشار الاسلام في كثير من الاقطار الاسلامية على يد التجار والسياح ، بفضل ما تميز به هذا الدين الحنيف من قوة ذاتية ، وبساطة تتقبلها الفطرة الانسانية السوية ، فليس بعيدا أن يعيد التاريخ نفسه اليوم في اليابان ، فيعم الاسلام فيها بفضل الله وتأييده ، اذا ما وعينا خطورة هذه الحركة الوليدة ، وقدمنا لها العون اللازم .

لقد قام جماعة التبليغ منذ سنوات بجهود كبيرة في اليابان ، فبلغوا الدعوة ، ودخل مئات من اليابانيين في دين الله ، ثم تركوا ، فارتدوا الى الوثنية أو غيرها . فحذار حذار أيها الغيارى على دعوة الاسلام من التقاعس في نصرة هذه الحركة المباركة الجديدة ، والوقوع بذلك التقصير مرة أخرى . اننا ان وقعنا في التقصير هذه المرة فسنبوء جميعا باثم من يرتد من اليابانيين عن الاسلام ، « ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

أن الواجب **يدعو** كل مسلم غيور على الاسلام ودعوته **أن يفكر ليل** نهار في اقامة مؤسسة **اسلامية واعية قوية** ، ترعى الحركة الاسلامية **في اليابان ، وان هذا** الواجب ليبقى في أعناق المسلمين ، أفرادا وجماعات وهيئات وحكومات ، حتى تقوم تلك المؤسسة ، نان ذيوع الاسلام في اليابان اليوم فرصة قد لا تتكرر ، ولن يكتب للدعوة الاسلامية فيها النجاح الذي يثلج صدور المؤمنين بالتمني :

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

فهل تتحقق الآمال ، ويشهد المؤمنون قيام تلك المؤسسة ودعمها للدعوة الاسلامية في اليابان وغيرها ؟

نرجو ذلك ، وما هو على الله ثم وعي المسلمين الغيارى بعزيز .

الدكتور محمد علي الهاشمي

الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ماهي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
وإقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

أيّ دين تختار؟

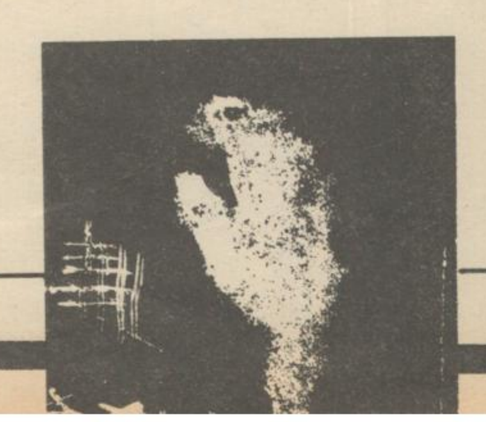
بقلم فضيلة الشيخ / عبد الله النوري

في سؤال وجه اليك . معناه : اي الاديان على حق ؟ واي دين تختار ؟

وكان جوابك للسائل في حلقة اذعتها في التلفزيون في ١٩٧٥/٤/١٧ قلت : ليس عندي لمثل هذه الاسئلة جواب . وخير لمن اراد الجواب ان يقرأ . واذا لم يعرف ماذا يقرأ فليسألني لادله على ما يقرأ .

وهذا ليس بجواب يصدر من مثلك وانت رجل يعتمد على جوابه . الاولى بك ان تقول الحق . وان ترشد الناس .

(أبو فهد وابو أحمد)



الجواب : ـ طلبه الاخوان منشورا . ولعلمي ان ابا احمد يقرأ « المجتمع » فسأبعث بالجواب اليها راجيا ان ينشر على صفحاتها .

انا مسلم والحمد لله ادين بالاسلام ، واذا اجبت فاني اجيب بما اعتقد .

اني أومن بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا .

ديني القرآن . ولا ادين الا بما امرني القرآن ان ادين به .

والقرآن يقول : « أن الدين عند الله الاسلام » .

ويقول : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » .

ويقول : « ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن » .

ويقول : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

والقرآن كتاب الله الذي ادين به . يقول الله فيه : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

هذا الكتاب الذي هيمن على الكتب التي قبله وجعله خاتمة لها وقال منزله جل جلاله : (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ..)

ويقول ايضا : « أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين » .

بعد هذا كله أقول للسائلين : لو قيل لي أي دين تختار لك ولابنائك ولاحفادك ؟ لاجبت : اختار الاسلام الذي بعث الله به محمد عليه افضل الصلاة والسلام . كما واني احب لجميع اخوتي أبناء آدم وحواء ما احب لنفسي . لان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه قال : « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » .

لان الاسلام دين واضح الهدف ، شامل المنطلق ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الدنايا والمساوىء ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي . وهو بعد ذلك كله دين يساير العقل في جميع مأموراته وجميع منهياته ، فلا يأمر الا بالنافع ، ولا ينهى الا عن الضار.

ولو سئلت اي دين تفضله أن يسود وأن يظهر ؟ لقلت : الاسلام. دين الله هو الذي ارسل به رسوله محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

.. نعم لان الاسلامدين الله الذي اراد لامته ان تكون خير امة اخرجت للناس ، تقود الانسان الى الخير وتتباعد به عن الشر ، تعلم الجاهل وترشد الضال ، وتهدي التائه .

الاسلام يقول لاتباعه : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله ، وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » .

لان الاسلام يؤمن بجميع الانبياء، لا يفرق بين احد منهم في الايمان ، يؤمن بمن ذكرهم الله لنا ومن لم يذكرهم ، لكنه مع ذلك يؤمن بالآية الكريمة : « وربك أعلم بمن في السموات والارض ولقد فضلنابعض النبيين على بعض وآتينا داودزبورا» فلا يفضل نبيا على نبي الا من جاء النص بتفضيله .

بالاسلام أعز الله أمة العرب . ورفع ذكرها بين الامم ، وفتح لها ابواب التاريخ لتدخلها كلها .

الاسلام كرم الانسان ورفع من شأنه فلا فضل لاحد على احد الا بالعمل الصالح النافع المفيد .

لان الاسلام يقول : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

والاسلام يقول : لا فضل لعربي على اعجمي ، ولا لابيض على اسود الا بالتقوى .

الاسلام يقول : « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » وبهذه الآية الكريمة حفظ حق المراة وساواها بعد ان كانت سلعة تباع وتورث . فكان لها مثل الذي عليها بالمعروف . واعطاها حق الملكية وحق التصرف فيما تملك في حدود الكرامة وعزة النفس ، وصيانة العفة .

والاسلام دين يتسامى بنفس المسلم الى اعلى حدود الكرامة والعزة ، لانه خلق وفضيلة ، وايمان ورجولة ، وعبادة **وعمل .**

والاسلام دين **يجمع بين الحكم** والمسجد ، وبين **النظام والحياة** ، وبين العبادة والسياسة .

الاسلام نظام حياة امثل . دخل مع الانسان في كل شأن من شئون حياته . يسعد حياته في مفرده ، وفي اسرته ، وفي مجتمعه ، وفي كل عمله .

الاسلام هو الرسالة الخالدة الاخيرة الكافلة لجميع السعادات في الدنيا والآخرة .

والاسلام كالشمس فهو شاب لا يشيخ وجديد لا يبلى .

فهل فهم المسلمون هذا وعملوا به ام انهم استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير ؟

لكن هذه الامة جهلت دينها كما جهلت الامم من قبلها دينهم . والجهل داء وبيل ، طال عليهم الامد فقست قلوبهم . نسوا الله فنسيهم ، ونسوا تحذير الله لهم من ذلك .

« الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » وليس وراء قسوة القلب الا الفساد الا العتو والغرور .

وهكذا صار المسلمون اليوم في ذل ومهانة وضعف واستكانة لانهم نسوا الله فنسيهم .

والقلب سريع التقلب سريع النسيان ، فاذا طال عليه الامد بلا تعلم ولا تذكر قسا وفسد واذا فسد جهل وقلد . وها نعيش في بعد بيننا وبين تعاليم الاسلام ، ونعيش في خروج على ما سنه لنا الاسلام .

وها نحن قد اخذنا بأنفسنا الى العكس ، نسينا ديننا ، وجهلنا تعاليمه حتى نسينا قوميتنا فقلدنا الغير في كل ما يصلح وما لا يصلح لان الجهل اضاع تمييزنا .

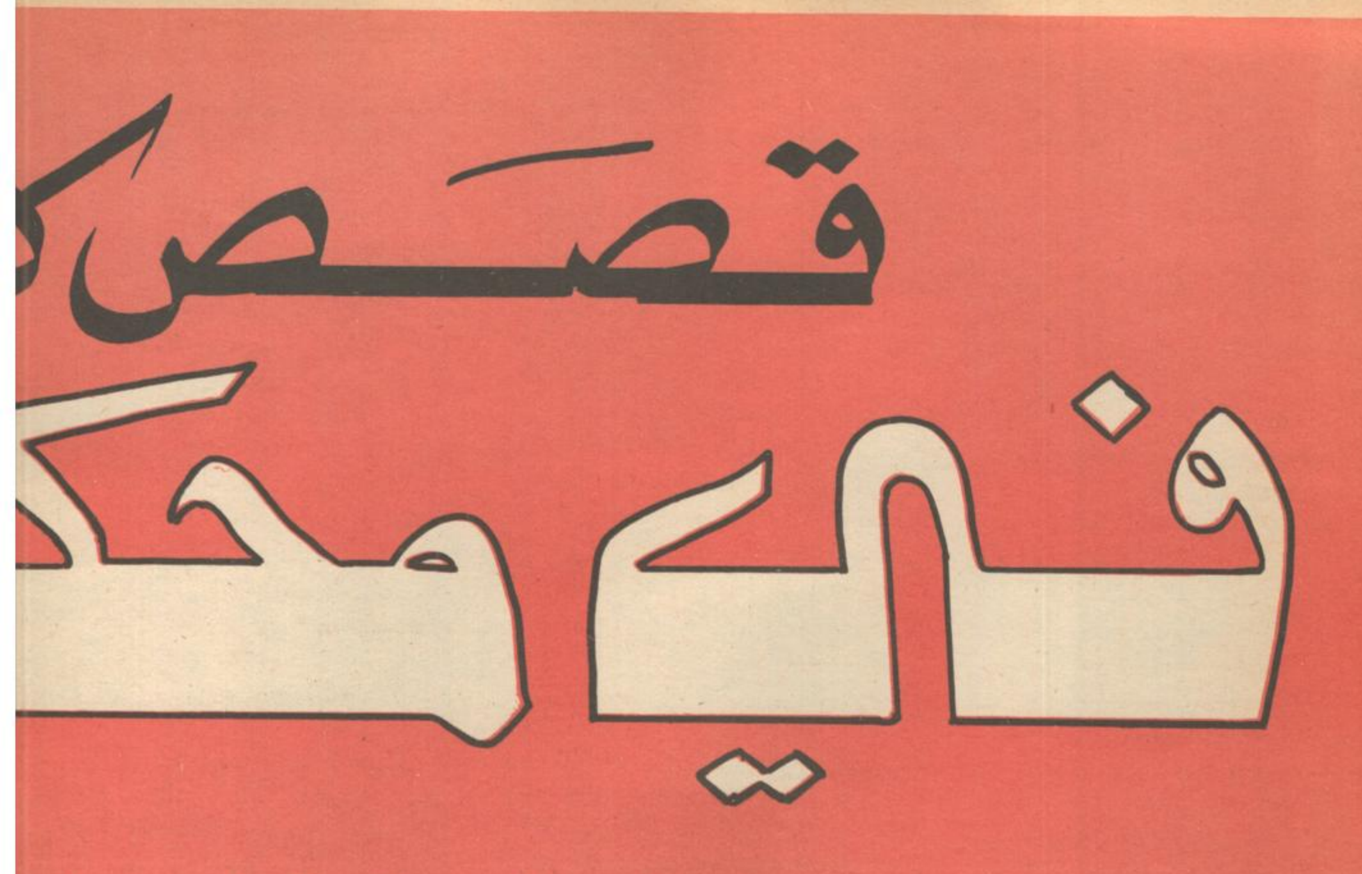
والجهل طامة ، والجاهل يقلد دائما لانه لا يميز . وكم من مرة اعترضت على التقليد مع من يدعون العلم والمعرفة . فأقول له : هذا لا يصلح لنا بصفتنا مسلمين .

فيقول : هم اقدم منا مدنية واصفى منا عقولا واكثر منا معرفة واعلم منا بما ينفع ويضر ، فاذا كان الامر كذلك فلماذا لا نتعلم حتى نعرف الخير من الشر كما تعلموا .

ان المسلمين يعيشون في بعد بينهم وبين كل خير في تعاليم دينهم . فلا حول ولا قوة الا بالله .

اخيرا جوابي : كما تقدم انا مسلم ادين بالاسلام واحب الاسلام دين الله الذي اكمله لامة محمد واحب لكل انسان ما احبه لنفسي .

« عبد الله الثوري »



وقفت سيارة السجن على مسافة غير قصيرة من البناء الارضي ، الذي اختير للمحكمة ، التي اعتادت بدورها ان تستقبل ضحى كل يوم سجينا او اكثر من اعداء الشعب ، فتتخذ منهم الهية يومية لهذه الاعداد المنتشرة هناك بانتظار المتهمين ، ثم المتدفقة وراءهم كالسيل باتجاه القاعة المخصصة لعرضهم ومحاكمتهم .

وكان يحدق بالسيارة المغلقة،ذات الثقوب العليا ، عدد اخر من السيارات العسكرية المكشوفة ، وقد برزت من اوساطها القواذف الرشاشة ، يحيط بها الجنود ذوو الخوذات النحاسيةمستعدين لاطلاقها لدى اول بادرة ..

ووقفت السيارات المرافقة ، واتجه بعض الجنود الى الباب الخلفي من عربة السجن يعالجون اقفالها ثم يفتحونها ، وتحرك الجنود الذين في داخلها يركلون السجين المكبل بالسلاسل ليكرهوه على مغادرتها .

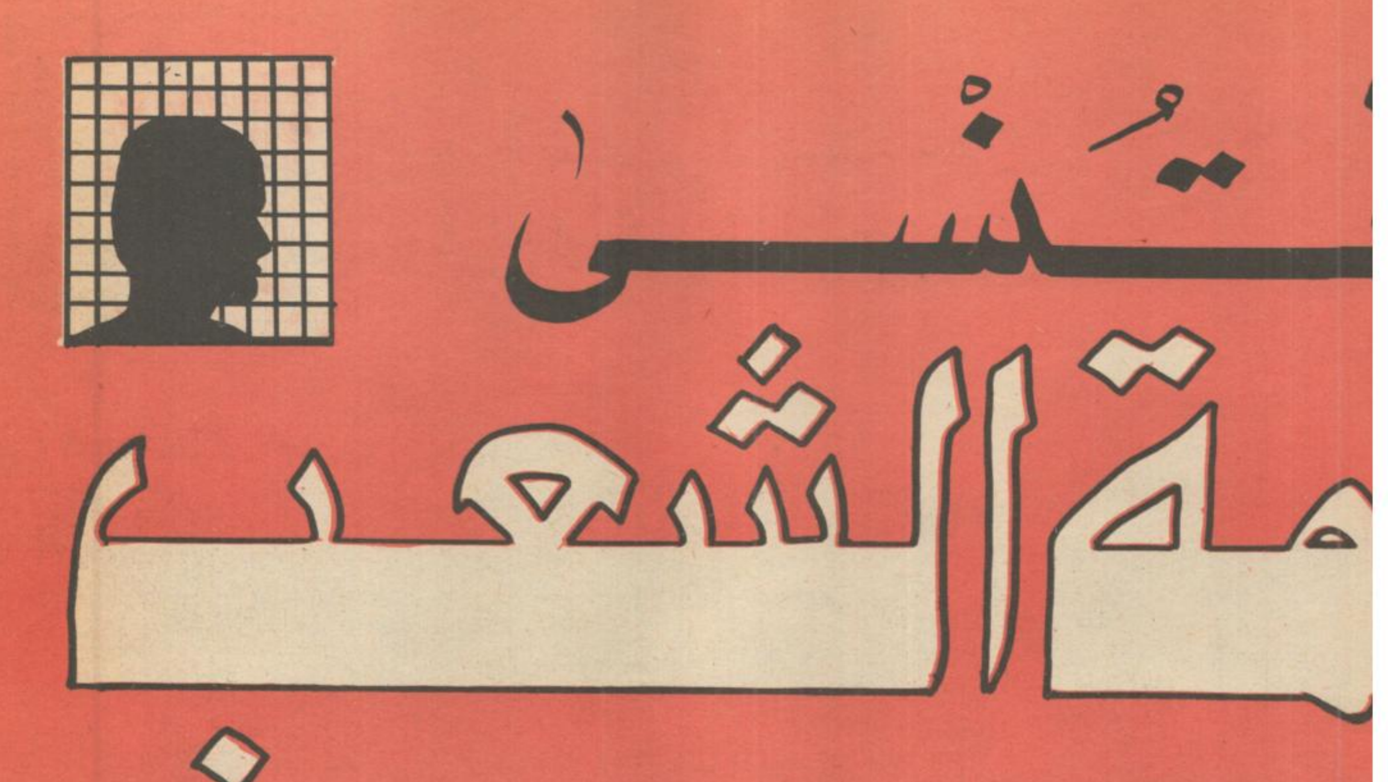
وادار الرجل في جمهور منتظريه عينين زائغتين اضناهما وملأهما الرعب ، وتردد قليلا قبل أن يتجه نحو المخرج ، ولكن ضربة عنيفة بعقب البندقية بين كتفيه اضطرته الى قطع تردده ، فمضى بكل ما تبقى له من جهد يجر قدميه ، حتى اذا كان على حافة السيارة وافته ركلة اهوت به الى الخارج ، الا انه استطاع ان يقي وجهه الارض باعتماده ركبتيه ... وشد ما كانت الضجة التي استقبل بها سقوطه عالية مكثفة ، لم تقتصر على القهقهات والصراخ والتصفيق ، بل مازجها الصفير ايضا من هنا وهناك ...

وكان احب شيء الى هذا السجين ان يتخلص بأسرع وقتمن ذلك المأزق الذي يساق اليه للمرة الرابعة .. فاستجمع كل طاقته المنهارة حتى نهض واقفا ، ثم اخذ سبيله بين حراب الجنود شاخصا بصره الى الامام ، محاولا الا تقع عين على مظنة ضعف في تجلده .. ولكنها محاولة من غير اليسير تحقيقها على امرىء حرم النوم ، وفرض عليه التجويع ، ولقي افانين التعذيب ليالي وأياما متتابعات ، ولا سيما في مثل هذا الجو الذي رتب خصيصا لاذلاله .

وانطلقت الاصوات تصب على الرجل المتماسك سياط الشتائم من كل صوب ، وامتدت الايدي تلوح بوجهه ، وانهالت عليه اللكمات من هنا وهناك ، ولم يسلم من دفقات غير يسيرة من البصاق ، لم تقف عند حدود وجهه ، بل تجاوزته الى الجنود انفسهم ، الذين لم يروا من حقهم ان يبذلوا ولو كلمة لحماية اسيرهم .. وما ان انتهى الى مدخل الدار حتى كاد يفقد وعيه كله ، ولم يعد صالحا للسير دون مساعدة فتبرع حراسه من الجنود بجره الى القفص ، الذي كان ينتظره في القاعة المعدة للمحاكمة .. وهناك فقط سمح له بالراحة ، فألقى بجسده على المقعد الخشبي الخاص بالمتهمين ..

وكانت جموع الغوغاء الذين حشدوا لايذائه قد اخذت تتزاحم من حوله ، حتى لتملأ كل جزء من القاعة خارج منصة القضاة الذين لم يكونوا قد دخلوا القاعة بعد .

واستأنف الهتافون صياحهم : خائن .. مجرم .. اقطاعي ... رجعي .. عدو الشعب .. قاتل



بقلم الاستاذ : محمد مجذوب

العمال والفلاحين ...

وظلت الابتسامة الباهتة تغمر وجهه ، الذي لم يستطع جو الارهاب ان يسلبه بقية الشمم الذي عاشه من قبل طوال ستة عقود .. وحاول تجاهل كل ما حوله باغلاق عينيه .. وخيل اليه انه يعاني حلما هائل الثقل .. وجعل يغالب وعيه على الاقتناع بذلك التخيل .. ولكن ما يكاد يحقق بعض ما يبتغيه حتى يقفز به الوعي الى ابعد من حدود هذه الحلبة ، التي تذكره بملاعب الرومان القدامى ، ايام كانوا يحتشدون للاستمتاع بمنظر اسراهم ، وهم بين مخالب الوحوش المجوعة ...

انه يستعرض في اغماضته صور الابرياء المعذبين من اهل بيته ، وقد سحقهم الذل وحطمتهم المأساة ..

هذه والدته العجوز ، التي قطعت صلتها بالدنيا ، فليس لها من متعها الا لحظات العبادة التي لا تكاد تفارقها ثم رؤية ولدها سعيد هذا يعود من عمله في الوزارة وغيرها ، ليجلس الى جانبها بعض الوقت ..

ثم هذه زوجته الوفية الكريمة ، تطل على خياله ، وقد وقفت قرب الباب كدابها ، تنتظر قدومه في وقته المعلوم ، لتخفف عنه بعض ما يتكاءده من نصب في معالجة امور الناس .

ثم هذه طفلته الوحيدة ، التي لم تتجاوز الثامنة من عمرها ، تقف مع امها بانتظاره لتلثم يده وليطبع على جبهتها قبلاته الحبيبة ..

انه يستعرض اخيلة هؤلاء الاعزة ، فيتقطع نياط قلبه ، مما اعقبهم من بؤس لا يعرف كيف يصفه ، ولا يجد في نفسه القدرة على احتمال تصوره .. ويحاول الهروب من هذا الكابوس ، فاذا هو مخطوف الذهن الى جو اخر .. جو الوزارة حيث كان يتولى ادارة الجهاز الداخلي في العراق كله .. وتمر به المشاهد سراعا ، فيها كل ما كان جديرا بسروره .. لانه لم يقع خلالها على سقطة من حقها ان تضعه في هذا القفص الذي يصونه من اكف الرعاع

ويتذكر في شيء من الرضا النفسي اهتمامه بواجبه ، وبزملائه في العمل ، وبمرؤوسيه الذين لم يدخر وسعا لانصافهم ولتنسيق اعمالهم .. ويتساءل : ترى هل اسات الى احد من اولئك منذ بدات عملي كاتبا في الادارة حتى انتهيت الى وزارة الداخلية ؟... بل هل اسات الى احد من الناس فاستحق منهم ذلك الشمات الفاجع !..

على انه ما يكاد يعود الى تصوراته عن الشيوعية ونظرتها الى الانسان ، وحقدها الطاغي على موازين القيم الخلقية ، حتى ينسى او يوشك ان ينسى كل حقه بالعدالة والحياة .. ان عليه وامثاله اذن ان يوطنوا انفسهم على مواجهة كل المحن ، حتى التي لم تكد تخطر على بال ، انه طوفان الغرائز الخسيسة ، يحطم سدود الدين والاخلاق والمثل ، التي تفانت الانسانية الفاضلة لتوفيرها



قصص لا تنسى
في محكمة الشعب

طوال عشرات القرون ..

وبحركة تائهة يطلق لعينيه سراحهما فاذا هما مسمرتان في وجه لم يكد يلمحه حتى اخذته الرعشة .. وهم لسانه بأن يطلق اسم صاحبه ... ولكنه سرعان ما تذكر حاله ، وايقن ان اي شيء من ذلك لن يزيد محنتته الا تصاعدا ..

انه هو .. هو نفسه سليم الاعرج ... الشرطي الذي جاءه قبل شهر فقط يشكو اليه تسريحه ، الذي تركه معرضا لاشد الوان الحرج ، فلم يتمالك ان اتصل لفوره بالجهة المسؤولة عن تسريحه ، يستحثها لاعادته الى عمله ، رحمة بأسرته التي لا عائل لها سواه ..

ولم يدع الرجل للسجين متسعا للتساؤل ، لانه لم يكد يلمح بصره مشدودا اليه حتى انطلق نحوه ، وامسك بقضبان القفص يهزها بعنف ، وهو يصيح : خائن ... اقطاعي .. ويلوح بقبضته قائلا : وددت لو استطيع الوصول اليك لأحطم راسك .. يا عدو الشعب .

* * *

وكانت الساعة تدق العاشرة عندما فتح الباب الداخلي ، واطل منه وجه رئيس المحكمة العسكري ، يتبعه ثلاثة من الضباط .. ودوى صوت احد الغوغاء : يعيش بطل العدالة الشعبية العقيد فاضل عباس المهداوى ...

وفي لحن موقع يتقاسم قائد الهتاف مع زمرته الصيغ المنظمة :

ـ يا ....

ـ عيش ...

ـ يا ....

ـ عيش ...

ـ يا ....

ـ عيش ...

ويستأنف قائد الهتاف في صوت اشد : يعيش منقذ الشعب .. الزعيم الاوحد .. عبد الكريم قاسم .. ويتتالى اللحن المشترك في نغم اكثر امتدادا ..

ثم لا ينسون أن يرددوا مثل هذه التحية لكل من الاعضاء الضباط كلا باسمه ...

ولم يتريث قائد الهتاف الا ريثما احتل كل من العسكريين مكانه من المنصة ، حتى تسلق المقعد الخشبي المستطيل بمواجهة القضاة ، واستل من جيبه ورقة وراح يقرأ في نبرة خطابية شعبية :

ايها القضاة الكبار .. ان الشعب الهائج على هؤلاء الخونة يطلب اليكم الاسراع باعدامهم..والا فهو مستعد لسحلهم وتمزيقهم بأنيابه واكل لحومهم كما اكلنا بالامس لحم سيدهم عبد الاله ... »

ويقاطعه العقيد الرئيس : ان الثورة لم تقم الا لسحق اعداء الشعب .. وثقوا بأنهم لن يجدوا في صدورنا اي متسع للرحمة ...

وترجع الاصوات الى نغمتها الموقعة : يعيش ... يا ... عيش ... عيش ... عيش ...

ويدق العقيد الرئيس بلطف صدر المنصة بالمطرقة الخشبية ثم يعلن ؟

باسم الزعيم المنقذ . الزعيم الاوحد ... عبد الكريم قاسم ... وباسم الجنود والعمال والفلاحين وجميع الكادحين ، افتتح الجلسة الثانية والثلاثين لمحكمة الشعب ...

وتتعالى الاصوات بالتحية المكرورة للزعيم والمحكمة وبقية الاصناف المحبوبة ...

ويصوب العقيد الرئيس بصره الى جهة السجين : لم تقف للمحكمة ... لماذا ؟..

وكان سعيدا قد تذكر شيئا كان ينبغي ان يغفله ، فنهض بصعوبة وهو يقول : لعلي نسيت ... فعفوا ...

وفي نبرة عسكرية زاجرة يصرخ العقيد : وتلتمس العفو ... ايها الـ ... مجرم .

وما ان سمعت الغوغاء هذه الكلمة حتى شرعت تردد في دوى منغم : مجرم .. خائن .. مجرم خائن ..

وفي عفوية لم يفطن سعيد الى مغبتها اجاب : عفوا .. يا سيادة الرئيس .. انا حتى الان متهم .. ولم تثبت علي جريمة ...

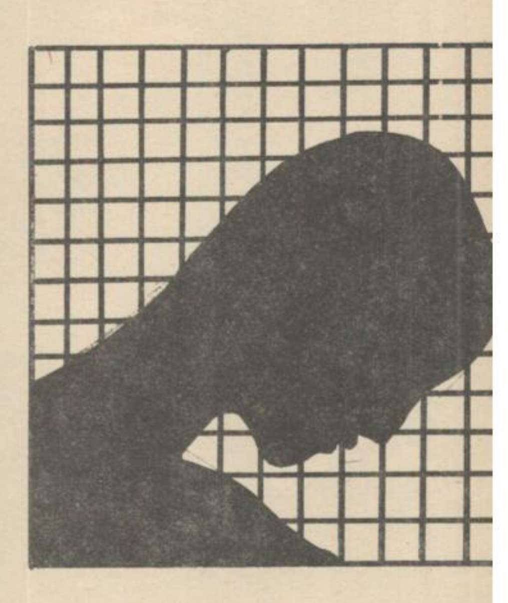
وصرخ العقيد مرة اخرى : بل مجرم ... مجرم ...

وتمتم السجين : اذن فهذا حكم مسبق ..

وعاد العقيد الى صراخه : نعم ... انه حكم الشعب ... الا تسمعه ؟.

وكان ايعازا كافيا لاستئناف الانشودة مصحوبة بالتصفيق : اسكت ... اخرس ... مجرم .. خائن ... خائن ... وبقرعة خفيفة من مطرقة الرئاسة يقف الدوى ، ويوجه سيادته الخطاب الى الحشد المعد :

ـ ايها الرفاق ... شكرا لعواطفكم .. انكم اصحاب الحق في الحكم على كل متهم ... ونحن لسنا سوى وكلاء نتكلم باسمكم وننفذ اوامركم ... ان لكم ان تقتلوا وتنتقموا وتصنعوا كل ما تريدن ، حتى تطهروا البلد من اثار الخونة ... ويقفز احدهم الى المقعد الخشبي ليجيب على هذا التكريم بمنظومة شعبية فصلت لهذا الموقف



.. وفي كل مقطع منها اشـــادة بالثائرين ، وتمجيد للكادحين ، وتحريض على استئصال جميع الرجعيين ، الذين لا يؤمنون بالماركسية ، ولا يحنون رؤوسهم للماركسيين التقدميين ...

ويتهلل وجه السيد الرئيس بشرا بما يسمع ، ولا يسعه الا ان يعقب بقوله مرة اخرى أؤكد لكم ايها الرفاق ان الموت سيكتسح كل اعداء الشعب ، حتى لا يبقى في العراق سوى الشعب .. الشعب الذي هو انتم ايها الكادحون ...

وينصرف الى السجين الذي لم يزل واقفا بانتظار المحاكمة :

— اسمك ..

— سعيد ..

— ابوك ؟

— الحاج ... القزاز

— الا يكفيه عارا ان قذف بمجرم مثلك الى الدنيا ، حتى تضيف اليه اسم الحاج .. رمز الرجعية والتضليل ؟.

وفي تصميم لم يستطع عصيانه ، ولا تقدير عواقبه اجابه السجين ، بلهجة حاول أن يسبغ عليها كل ما بقي له من قدرة الاناة : يؤسفني اني لم ادركه ، لانه فارقني صغيرا دون الوعي ، ولكني علمت انه كان صواما قواما .. وكان هذا كافيا ليبعث في نفسي كل رغبة في الخير والحق ، فرحمه الله وجمعني به في ظله ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الا من اتى الله بقلب سليم .

واستأذن سيادة الضابط المكلف مهمة النيابة العامة ليقول : ارايتم ايها السادة الى هذا الوقح كيف يتحدى المحكمة بهذه المصطلحات الرجعية ! .

ويستأنف سيادة الرئيس استجواب الرجل : ايها المجرم .. انك متهم بالرشوة والاستغلال ، والمشاركة في افساد الحياة السياسية .. وقدقامت الوف الادلة على جرائمك هذه .. فأجبني باختصار : اتقر بأنك مذنب ؟ .. ام تلجأ الى الروغان ؟ ..

— لا اريد ان ازكي نفسي فأزعم براءتها من نزغات الشيطان .. ولكني والله لا اعرف لي صلة بأي من هذه الصفات .. ولله الحمد ..

ويستقبل سيادة العقيد الرئيس هذا الدفاع بقهقهة مصطنعة ، ثم يقول : الا تزال تتمسح بذكر الله .. وتتهم الشيطان ؟ .. ومن الشيطان هذا ؟ .. ايها الرجعيون الخرافيون ؟ . انكم تتصورون الشيطان شيئا منفصلا عن النفس ذا كيان خاص لتهولوا على السذج .. وليس الشيطان سوى نزوات الجريمة التي تتفاعل في صدوركم .

* * *

وبدا على سيادة الرئيس انه يتذكر امرا منسيا فسأل السجين : اين محاميك ... الم توكل محاميا ؟ ..

— لم اجد محاميا يجرؤ على الوقوف بجانبي ... ولم يعد في يدي ما اقدمه اجرة اتعاب ...

— طبعا .. لم يعد في بغداد محامون يرتضون الوقوف بجانب المجرمين ... ولكننا مع ذلك لا نرضى ان نحرمك فرصة الدفاع عن نفسك ..

ويجيل بصره في حشود الغوغاء ، ثم يسير الى احدهم : تقدم يا استاذ ... من فضلك .

ويتقدم الاستاذ الى مقابل المنصة ليستمع الى هذه التوجيهات الكريمة من سيادته : ان المحكمة تكلفك ان تقوم بمهمة الدفاع عن هذا المجرم ، تحقيقا للعدالة التي هي هدفها ..

ويتنحنح الاستاذ المحامي ، ثم يعقب على كلمة الرئيس وهو يحرك يده في الهواء : يشرفني ان يقع علي اختيار المحكمة الموقرة ، وفي الوقت نفسه اشعر بالمرارة الكبيرة حين اجدني مضطرا للدفاع عن خائن .. رجعي .. مجرم كهذا ..

ويتردد صدى كلماته دويا موقعا من قبل الحشد الغوغائي : خائن .. رجعي .. مجرم ..

ويتريث سيادة المحامي حتى تهدأ العاصفة ثم يستأنف وقد اخذت منه الحماسة : ان المهمة العليا للمحامي هي مساعدة القضاء على تحقيق العدالة .. لذلك وخدمة للعدالة اطلب من المحكمة الموقرة اصدار الحكم باعدام هذا الشقي حتى الموت ... ان راس المجرم احقر ثمن يؤديه للشعب الذي اسهم في تعذيبه واشقائه ...



ويموج فضاء القاعة بالتصفيق.. يرتفع صوت القائد الغوغائي بالهتاف :

ـ الموت للمجرم ... الموت لاعداء لشعب ...

ـ الموت للمجرم ... الموت لاعداء لشعب ...

ـ يعيش محامي الشعب .. يا... يش ... يا ... عيش ... يا ... عيش ...

ويميل سيادة العقيد الرئيس وجهه ذي الملامح الصارمة نحو مثل النيابة ليقول : لقد سمعنا رافعة الظنين ، وكلام محاميه الامين . فتفضلوا بمطالعتكم ..

وينهض سيادة النائب معتمدا راحتيه على جانب المنصة ثم مضى قول :

« سيادة الرئيس الموقر ... عضوين المحترمين .. الجمهور كريم : ان القضية المعروضة امامكم يست من النوع الذي يعتمد على نصى وسائل الاثبات ، ذلك لان جرد قيام الشعب والجيش بالثورة سد هؤلاء الجناة كاف لادانتهم ، رفض كل مدعياتهم .

هذا وقد لاحظت هيئة المحكمة لموقرة مدى تصلب هذا الوقح تشبثه بالمزاعم الرجعية ، التي جعله لا يستحي من التبجح بنبالة بيته . وذلك وحده جريمة لا تغتفر، لانه حد لروح الثورة ، التي في مقدمة هدافها تطهير المجتمع العراقي ن هؤلاء الذين نشئوا على الايمان لاخلاق المجردة عن عوامل لاقتصاد ...

لهذا كله .. ونزولا على ارادة الجماهير ، التي هي الدستور الاعلى لثورتنا التحريرية اثني على طلب المحامي الجليل انزال عقوبة الاعدام شنقا حتى الموت بهذا المتآمر، الخائن المصر بكل وقاحة على ما جنته يداه .. »

وتتعالى الهتافات : الاعدام ... الاعدام ... تعيش ارادة الجماهير .. تا عيش .. تا .. عيش ! عيش .. عيش .

ولم يبق ثمة ما يستدعي التردد او التأجيل ، فاعلن سيادة العقيد الرئيس الخلو للمذاكرة . وانتصب ، ومعه العضوان الموقران ، متجهين نحو الباب الداخلي يشيعهم الحشد الثوري بالتصفيق الحاد ..

* * *

وكانت الدقائق العشرون فرصة صالحة لمهرجان اشترك في صنعه كل يد وكل لسان في قاعة المحكمة غير يدي ولسان السجين ، الذي لبث مطرقا بانتظار عودة القضاة الاجلاء ... ولم تخل الحفلة الراقصة من القاء المنظومات الشعرية في تمجيد الثوريين الكبار ، وعلى راسهم الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم ، والعقيد البطل فاضل عباس المهداوي ...

وفي هذا الجو الصاخب فتح الباب الداخلي ليطلع من خلاله سيادة العقيد الرئيس وصاحباه ، في طريقهم الى المنصة ، وهم يحيون برؤوسهم واكفهم جمهور السادة انصار العهد الجديد السعيد .

وتحركت مطرقة الرئاسة ، فسكن كل شيء ، وراح سيادته يقرأ بصوت يفيض بالشجاعة والرجولة :



« باسم الزعيم الاوحد ... الزعيم المنقذ .. عبد الكريم قاسم ، وباسم الشعب الثائر للقضاء على فساد الماضي ، تقرر المحكمة بالاجماع اعدام المدعو سعيد القزاز على المشنقة حتى الموت . حكما قاطعا غير قابل للاستئناف ولا التمييز ، ويصبح نافذ القضاء بمجرد تذييله بتوقيع الزعيم الاوحد ...

وتفجرت القاعة على الاثر باعلانات الرضا عن الحكم العادل ... وبالهتاف الفخم للزعيم الاوحد ، ورئيس محكمته الفاضل عباس المهداوي .. وبقية الرفاق الابطال ... في حين كان المحكوم مشغولا عن ذلك كله بقوله ، الذي ضاع في امواج الضوضاء « الحمد لله ... ذلك هو الفرج الذي انتظر . »



شعر / جمال فوزي

فلعلني حين التقيت بصاحبي
قد عاودتني ذكريات جهاد
فسألته عما يجيش بصدره
فأجاب : دعني في ثياب حداد
اني أرى الماضي يجول بخاطري
فجزعت من آلام الاستبداد
وذكرت جمعا قد تعرى جسمهم
والسوط فرقهم بكل عناد
والدم يقطر من شباب طاهر
بيد الطغاة وزمرة الالحاد
وهنا رأيت الدمع داعب مقلتي
فسبحت أذكر خسة الاوغاد
ما بين جدران السجون تتابعت
قصص العذاب وغلظة الجلاد
كم من شهيد بات يطلب رشفة
للماء من يد مجرم ومعادي
فتضن ساحات العذاب بقطرة
يا ليت قطرات الدماء مدادي
حتى أخط مذابحا فتكت بنا
وترى الجموع غرور الاستعباد
وتدفق الدمع الغزير كأنني
في مأتم فيه القتيل بلادي
يتآمرون بها لقتل حماتها
وتظل نهبا يمتطيه معادي
ونظرت في رفق أخفف عن أخي
فيصيح بي في ثورة ويفادي
هذا طريق الحق حورب جهرة
عبر السنين وسالف الاجداد
لكن صمود المؤمنين بعزة
وصلابة في عزمة ورشاد
أفنى جموع المجرمين ورفرفت
أعلام شرعتنا وخاب العادي
سل أين (عاد) بكمها وعتادها
و (ثمود) أو (فرعون) ذو الاوتاد
سل كل جبار طغى ، سل ساخرا
(ارم) التي اشتهرت بذات عماد
ماذا جنى (قارون) أين كنوزه ؟
ولى وذاق وبال كل فساد
خسفت به وبداره يد قادر
يرعى دعاة الحق والارشاد
وهنا تصافحنا نجدد عهدنا
لله في ثقة وفي استعداد

جمال فوزي

الحلقة الاخيرة



مهمة علماء الاسلام

للاستاذ / علال الفاسي

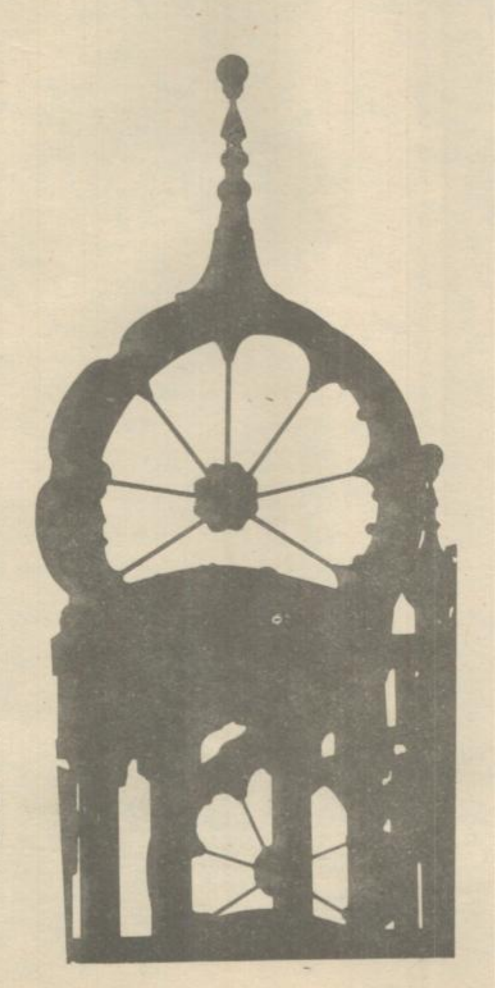
من مهمة العلماء التي يلقنونها لطلبتهم ويقومون بها عمليا الجهاد في سبيل الله ومقاومة السيطرة الاجنبية الكافرة سواء كانت بالحكم العادي أو بغيره ، كما يعلمونهم مقاومة رواسبه كهيمنة اللغة الاجنبية على الدولة والتعليم والحياة العامة ، أو هيمنة الاجنبي على الاقتصاد الاسلامي والتحكم فيه ، وأحرى بالهيمنة على الاقاليم الوطنية التي يتحكم فيها المستعمرون الاشداء ويابون كل تراجع أو تصالح معنا .

وهذه المهمة لا يمكن أن تقوم وتتم الا بتثبيت العقيدة بالله واليوم الاخروبالرسول والقرآن على انه وحي من عند الله، وبمناهج الاسلام في التربية والاخلاق ، وتجنب قشور الحضارة الغربية التي تجردنا من شخصيتنا ومن كياننا .

هذه المهمة التربوية الاساس الملقاة على عاتق علمائنا ضرورة لاقناع الشباب بان الغرب انما نهض ونجح بتخيله عن الدين واتباع طريق العلمانية واللادينية ، ولم يبقوا متمسكين الا ببعض منه ، والعودة اليه والى مصادره تعتبر رجعية وردة الى الوراء ، والوسيلة الوحيدة هي اتباع الماركسية اللينينية او غيرها من مبادىء جاهلية العصر القائمة على المادية والالينة الدينية ، مع أن هذه الادعاءات كلها تضليل ، فالغرب نهض بالعلمانية حقا لانه كان تحت قبضة الكهنوت

والفيودالية المتحالفة معه ، وحيث اصبحت المسيحية عبادة للبابا وممثليه من دون الله كان لا بد أن لا ينجح الغرب الا بالتخلي عن الكهنوت ، أي عن الخرافة ، فنهوض المسيحيين ليس بالتخلي عن الايمان بالعقيدة الاصلية ولكن بالخرافة التي حلت محلها وهي عبادة المسيح ومن يمثله بزعمهم من الاحبار والرهبان كما قال تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم) . أما نحن المسلمين فليس لنا كهنوت ، ونحن علمانيون بطبيعة ديننا لان كل واحد منا متصل بالله الذي هو أقرب الينا من حبل الوريد لا نحتاج لحبر ولا لراهب ليحلل لنا أو يحرم أو ليعطينا الغفران من ذنوبنا التي نعترف بها أمامه ، وليس علماؤنا رهبانا ولكنهم ذوو اختصاص في علم من العلوم التي هي علوم الشريعة كما يختص غيرهم في الطب أو الهندسة ، فاذا رجعنا اليهم فانما لنستفيد من معرفتهم وذلك اذا لم تكن نحن قادرين على أن نجيب عما نريد أن نسال عنه بانفسنا (فاسالوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) ، وكل واحد منا مجتهد اذا قدر على ذلك . أما رهبنة الاسلام فهي الجهاد في سبيل الله، وليس الكهنوت المسؤول عن مصير الدين ، ولكن كل مسلم وكل مسلمة مسؤولون عن حالة الاسلام والمسلمين ومطالبون بان يقاوموا أعداءهم ، ولذلك لو بقي مسلم واحد في وسط ثلة من المنحرفين أو الكافرين لكان منه المنقذ الذي يقوم بواجب الاحياء والتجديد، والذي يصدق عليه ما بشر به النبي في قوله: (من يجدد) .

وأما ضعف تمسك المسلمين بالاسلام والابقاء على بعض منه فقط فهذا صحيح مع غاية الاسف ، ولكنه لا يدعو الى الياس لان ذلك من طبائع الاشياء كما أنبانا الرسول بذلك في حديث الخلوف السابق . وقد قال تعالى في كتابه العزيز (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) ، فالصعود للانسان ثم الهبوط ثم الصعود ثم الهبوط شيء ضروري ، ولكن الثلة المؤمنة التي تظل تعمل الصالحات ولا ينقطع أجرها هي التي تعود بالمسلمين وبالانسان الى ما خلق عليه من أحسن تقويم وترفعه من أسفل سافلين الى أعلى عليين ، فضعف المسلمين أو تخليهم شيء موقوت لا بد أن يزول ، ولن يزيله خروجهم عن ملتهم أو قبولهم مبدأ الاللينة الدينية ، بل بقيام طائفة ظاهرة على الحق بواجبها لرد المسلمين الى حظيرة الاسلام الحق ، ولو انحرف بعضهم فوقع في مزلقة الاللينة المذكورة فانه



لا يضر أولئك العاملين الذين قال فيهم الرسول : (لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي أمر الله) . ان علمائنا اليوم مسؤولون عن تربية شبابنا وارشاد امتنا ، ولكن عليهم لكي ينجحوا ان يعطوا الدليل العملي من سلوكهم وقيامهم بالنضال المستميت في سبيل الحق، في بعث الاسلام ثقافة وحضارة وشريعة ولغة كتابة ، أما اذا كان العلماء يسكتون عن بقاء اللغة العربية في الحالة التي هي فيها بعيدة عن كل ميادين الدولة ، بعيدة عن ميادين وافرة من التعليم ، بعيدة عن الحياة العامة، وعن بقاء لغة الاستعمار مهيمنة علينا في كل تلك الميادين ، ولن يتقدموا للدعوة والارشاد معلنين أن زوال لغة الاجنبي فرض اساس لا يقبل الله منا ولا من حكامنا صرفا ولا عدلا الا بتحقيقه ، اذا سكتوا في هذا فكيف يمكنهم أن يتولوا غيره من المسائل التي هي أدهى وأمر .

واذا كان علماؤنا سيبقون غافلين عن استمرار الاستعمار القانوني وهيمنة القوانين الوضعية المؤسسة على مبادىء الاستعمار ومصالح الرأسماليين الاجانب دون العودة الى شريعة الاسلام التي نجد فيها مالا نجده قطعا في غيرها من مجموعات الشرائع الخمس ، فكيف يقال عليهم أنهم علماء وأنهم أنصار السنة وخريجو دار الحديث ، والله يقول : (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ، فاولئك هم الظالمون ، فاولئك هم الفاسقون).

ان من حسن الحظ أن نفحة قد ظهرت باستعداد الدولة لاحياء المعاهد الاسلامية لدراسة الشريعة الاسلامية وما يحتاج اليه الطلاب من زاد علمي ، ولكن هذا ما يزال مشروعا لم ينجز بعد وما تزال ثمرته بعيدة المنال ، فالواجب أن يقوم المتخرجون اليوم بواجب الدعوة الى تعميم التعليم الديني والاخلاقي على وجهه في سائر مدارس الدولة، لان طلب العلم ولا سيما الديني فرض على



مهمة علماء الاسلام ..

كل مسلم ومسلمة ، ولان وحده هو الذي يحرر فكر طلابنا وشبابنا من هيمنة الالينة الاجنبية عليها .

واذا كان علماؤنا لا يصدعون بضرورة مقاومة الفقر والعمل على تحسين المعاش وتحقيق العدالة الاجتماعية لسائر أفراد الامة وتسوية أهل البوادي بالحواضر في جميع مظاهر الحضارة المشروعة التي تتقدم مدننا فيها دون باديتنامع أنهم يعرفون أن في تعادلية الاسلام ما يضمن للامة العمل وحسن المعاش ،والتحرر من هيمنة الاجنبي الاقتصادية ومن تحالفات المغاربة مع الاجانب على استعباد المواطنين واخضاع الفكر المغربي في الحكومة وخارجها الى ما يؤيد مصالح الاجنبي وانابه والمتعاونين معه ، فكيف يمكنهم أن يعد عملهم في تاريخ النهضة الشعبية ، والحصول على قيادة التطور الاجتماعي :

واذا كان علماؤنا يظلون يرون الخمور والفساد منتشرين علنا وسرا في كل الامكنة والبقاع ، ويرون القوانين الصادرة فيها مهملة معطلة ، ثم لا يقولون أن هذا منكر يجب زواله ، فكيف يمكن أن يشاركوا عمليا في بناء المجتمع الاسلامي الذي نريده ونعمل له .

واذا لم يتصد العلماء بعد الدروس والاستعدادات لمقاومة العهارة الفكرية ومناضلة الذين ينشرونهابشتى وسائل التضليل والاستغلال فمن الذي يقوم بهذه المهمة غيرهم .. أهم ضحاياها من الشباب أو عامة الشعب الذين لم يموا ما يريد بهم لهؤلاء العلماء المتآمرون .

واذا كان العلماء يرون على مرآى ومسمع من الجميع دعاة التبشير بالمسيحية والبهائية والالحاد في وسطنا وفي مدارسنا ومعاهدنا وفي منتدياتنا علاوة على شتى المدارس الدينية الاجنبية التي لم تؤسس الا لجمع اليتامى واللقطاء من اخواننا لينشؤوهم تنشئة غير اسلامية وليخلقوا في وسطنا اخلاطا وانماطا لا تستطيع أن تتحد الا على التخلي عن الدين على الاقل في الدولة أو في القوانين ، بدعوى حياد الدولة ووحدة التشريع للجميع ، فانهم الذين سيسألون غدا أمام الله ما فرطوا في ذات الله وعلى عدم قيامهم بواجب الذب عن حمى الاسلام ومقاومة الكفر والطغيان .

وأخيرا اذا لم يكن العلماء في مقدمة الذين يقاومون الظلم والظالمين والرشوة وحرمان المستضعفين من حقوقهم ، أولئك الرجال والنساء الذين يقولون « ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا » اذا لم يكن العلماء في هذا الموقف فمن يحل محلهم هل الجاهلون أم الظالمون .



لقد قال الله تعالى في حق المؤمنين وغيرهم ممن انحرفوا عن الطريق وأرادوا العودة الى سبيل الحق وصراط النجاح : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) وانها لسنة من سنن الله في الكون صدع بها القرآن ليعمل بها الانسان فيقوم بالتغيير الجذري الذي يريده الاسلام منه ، وهل يمكن لاي قوم أن يقوموا بمعرفة هذه السنة على وجهها وتغيير ما بانفسهم اذا لم يقم العلماء بحقيقتها وتجلية ما بانفسهم لهم حتى يروه بارزا ، وارشادهم الى ضرورة التغيير وما هو الذي يطلب منهم أن يصيروا اليه ، لا بد للعلماء أن يستخدموا من كتاب الله وسنة رسوله وهدى السلف الصالح وما افادة العلم الحديث وتجارب الامم والشعوب ما يعوض الاسلام ان يكون غاية التغيير المطلوب منا لبناء المجتمع الاسلامي الحديث القائم على أصالة الدين ، وحداثة الانظمة والاساليب ، فعلى علمائنا أن يعملوا جهد المستطاع لتحقيق هذا الهدف والاعداد له .

وانكم يا خريجي دار الحديث الحسنية تعلق عليكم آمال كبيرة فلا يكن حظكم من العلم هو طلب الحرمة والجاه والوظائف العالية والتخلي عن أداء مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لقد قال سفيان الثوري : لله قراء وللشيطان قراء ، وصنفان اذا صلحا صلح الناس ، السلطان والقراء ، يعني العلماء .

وصدق العظيم : تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرباط في ١٢ – ماى – ١٩٧٣

علال الفاسي

لعمر الحق كيف يلتقيان؟

بقلم: محمد الحمداوي

يا صاحبي ، يا من وضعتني واياك مأساة فلسطين الاخيرة في حوار فخرجت في حوارك عن الحق ، حيث وضعت كلمة (المواطنة) في غير موضعها وتصرفت بها في غير معناها وبذلك جمعت بين الضدين والفت بين النقيضين ، وابحت مواخاة العدو وانلته من الحق ما لم يكن له في سنة الله ، فلعمر الحق كيف يلتقيان ؟

١ — قوم في تلمودهم انهم « لما يسمو الانسان على الحيوان كذلك يسمو اليهودى على باقي اهل الارض ذوي الطبيعة البهيمية » (سفر سنه هدرين) .

وقوم في قرآنهم « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

لعمر الحق كيف يلتقيان ؟

٢ — قوم في تلمود هم « ان املاك غير اليهود تعتبر كالمال المتروك الذي يحق لليهودى ان يمتلكه » « وان الله قد فتح لليهود السلطة على مقتنيات وحياة كل الشعوب » .

وقوم في قرآنهم — فيما يأخذون وما يعطون ، مع الاصدقاء والاعداء مع الاباعد والادنين ، مع الفجرة والابرار ، مع المخالفين لهم في الدين والمتفقين ، في قرآنهم « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » « ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

وفي اخبارهم عن نبي القرآن انه قال: « ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي هذه الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر » . وفي اخبارهم عن احد اصحاب نبي القرآن انه سأله احد الناس قائلا :

— انا نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة فيقول : تقولون ماذا ؟ فيقول السائل نقول ليس علينا بذاك بأس فيقول عبد الله بن عباس : هذا كما قال اهل الكتاب — ليس علينا في الاميين سبيل — ثم زاد ابن عباس قائلا :

— انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم — .

لعمر الحق كيف يلتقيان ؟

٣ — قوم في تلمودهم « ان الله تعالى امرنا باستعمال الربا ضد الكوييم — كل ما عدا اليهود — ، وحرم علينا اقراضهم المال بدون تقاضي فوائد عليه ، بل يجب علينا ارهاقهم كذلك . »

وقوم في قرآنهم — الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا — .

لعمر الحق كيف يلتقيان ؟

٤ — قوم ، من قبل هذه الايام بأكثر من تسعة قرون ، وجد فيهم دارسو عقائد الشعوب وطبائع الامم اوضح المثل لطباع الشر التي لا تتغير وشيم الغدر التي لا ترحم ، واخلاق الاثرة التي لا تشفق . قالوا عن احدهم ، وكان من اهل اصفهان ، انه كان يسير في طريق حافيا ومتعبا وجائعا مع مخالف له في المعتقد ، وكان من اهل كرمان ، وكان لهذا الكرماني راحلته وزاده فأحسن اليه ورفع عنه الضرر واطعمه وسقاه ونزل عن راحلته واركبه ، ثم سأل هذا المحسن ذاك الغادر الذي اضمر الاساءة جزاء الاحسان عن معتقده ، فأجاب قائلا: « اعتقادي ان في السماء الها هو اله قومي وأنا أعبده واسأله واطلب اليه ومنه سعة الرزق وطول العمر وصحة البدن والسلامة من الافات والنصرة على الاعداء ، اريد منه الخير لنفسي ولمن يوافقني في ديني ومذهبي ، ولا افكر فيمن يخالفني في ديني ومذهبي ، بل ارى واعتقد ، ان من يخالفني في ديني ومذهبي فحلال لي دمه وماله، وحرام علي نصرته او نصيحته او معاونته او الشفقة عليه » . ثم دبر ان يسيء الى من احسن اليه ولكن المكر السيء لا يحيق الا بأهله ، اقرأوا ان شئتم تمام القصة في الرسالة التاسعة من رسائل اخوان الصفا ، ففيها عبرة لمن اعتبر وتنبيه لمن غفل ،

لعمر الحق كيف يلتقيان؟

وقوم في قرآنهم «هل جزاء الاحسان الا الاحسان»، «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله»، «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين». وفي اخبارهم عن احسانهم الى مخالفيهم في الدين ممن احسن اليهم او اساء، ما هو مدون ومعترف به من قبل الاصدقاء والاعداء، وحتى بشهادة زعيم الصهيونية وايزمان.

لعمر الحق كيف يلتقيان؟

٥ — قوم لا يقر لهم قرار ولا يرتاح لهم بال، اينما كانوا وحيثما سكنوا الا اذا اندسوا بين الجلد والعظم فامتصوا الدم واكلوا اللحم، وصيروا من ولوهم امورهم عظاما نخرة، واجسادا بلا ارواح، ثم عاثوا وافسدوا وبسطوا السنتهم وايديهم بالسوء وكالوا ضرباتهم بلا حساب.

وقوم حذرهم الله ونهاهم ان يتولوا قوما غضب الله عليهم، وان يسروا بالمودة الى من شيمتهم الغدر وطبيعتهم الدسيسة، وشنشنتهم الاستحواذ، فقال سبحانه: «ياايها الذين لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر». وفي النص عن احد كبار علماء القرآن انه قال: «لا يجوز استعمالهم في الكتابة التي فيها استطالة على المسلمين واطلاع على دواخل امورهم التي يخشى ان يفشوها للاعداء من اهل الحرب». واتقاء للشر واخذا بالاحوط، وايثارا للسلامة، لم يقل القرآن: «وان خانوك» وانما قال: «واما تخافن من قوم خيانة». ولسبب واضح وبصيغة الجزم والتأكيد، قال القرآن «لتجدن ....»

اقراوا ان شئتم قول ابي محمد بن حزم وهو يشكو الى ربه ولاة المسلمين في عصره الذين اولوا — عصابات الغدر — المناصب والجبايات والوزارات، قال ويا ما ابلغ ما قال: «اللهم انا نشكو اليك تشاغل المالك من اهل ملتنا بدنياهم عن اقامة دينهم، وبعمارة قصور، يتركونها عما قريب عن عمارة شريعتهم اللازمة لهم في معادهم ودار قرارهم، وبجمع اموال ربما كانت سببا الى انقراض اعمارهم، وعونا لاعدائهم عليهم، عن حياطة ملتهم التي بها عزوا في عاجلتهم، وبها يرجون الفوز في آجلتهم، حتى استشرف لذلك اهل القلة والذمة وانطلقت السنة اهل الكفر والشرك بما لو حقق النظر ارباب الدنيا لاهتموا لذلك ضعف همنا لانهم مشاركون لنا فيما يلزم الجميع من الامتعاض للديانة الزهراء، والحمية للملة الغراء، ثم هم بعد مترددون بما يؤول اليه اهمال هذه الحال من فساد سياستهم، والقدح في رئاستهم، فللاسباب اسباب، وللمداخل الى البلاد ابواب والله اعلم بالصواب،» ثم قال ابو محمد بن جزم — ويا ما اصدق ما قال!: «لا سيما ان كان العدو من عصابة لا تحسن الا الخبث مع مهانة الظاهر، فيأنس المغتر الى الضعف البادي وتحت ذاك الختل والختر، والكيد والمكر، كاليهود الذين لا يحسنون شيئا من الحيل ولا اتاهم الله شيئا من اسباب القوة، وانما شأنهم الغش والسرقة، على التطاول والخضوع، مع شدة العداوة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم».

واقراوا ان شئتم في كتاب (اعلام الاعلام) للسان الدين بن الخطيب، تلك القصيدة المنسوبة لابي اسحاق الابياري فهي تصور كيف آل امر ذلك المجتمع الذي وضع الثقة في غير من هو اهل لها. ثم اقراوا ان شئتم ما جاء في مذكرة الامير عبد الله حفيد باديس، واخر ملوك بني زيرى في الاندلس، من صفحات طوال لتعلموا كيف تعاظم ابو ابراهيم الاسرائيلي وابنه يوسف وكيف اندسا بين الاقوام حتى اصبح لهما كما يقول — المقام الارفع — فقاما بما قاما به من الدس والمكر وجمع الاموال، ثم المؤامرات والاغتيال وتسميم الرجال، وضرب رجال الدولة بعضهم ببعض حتى كان ما كان.

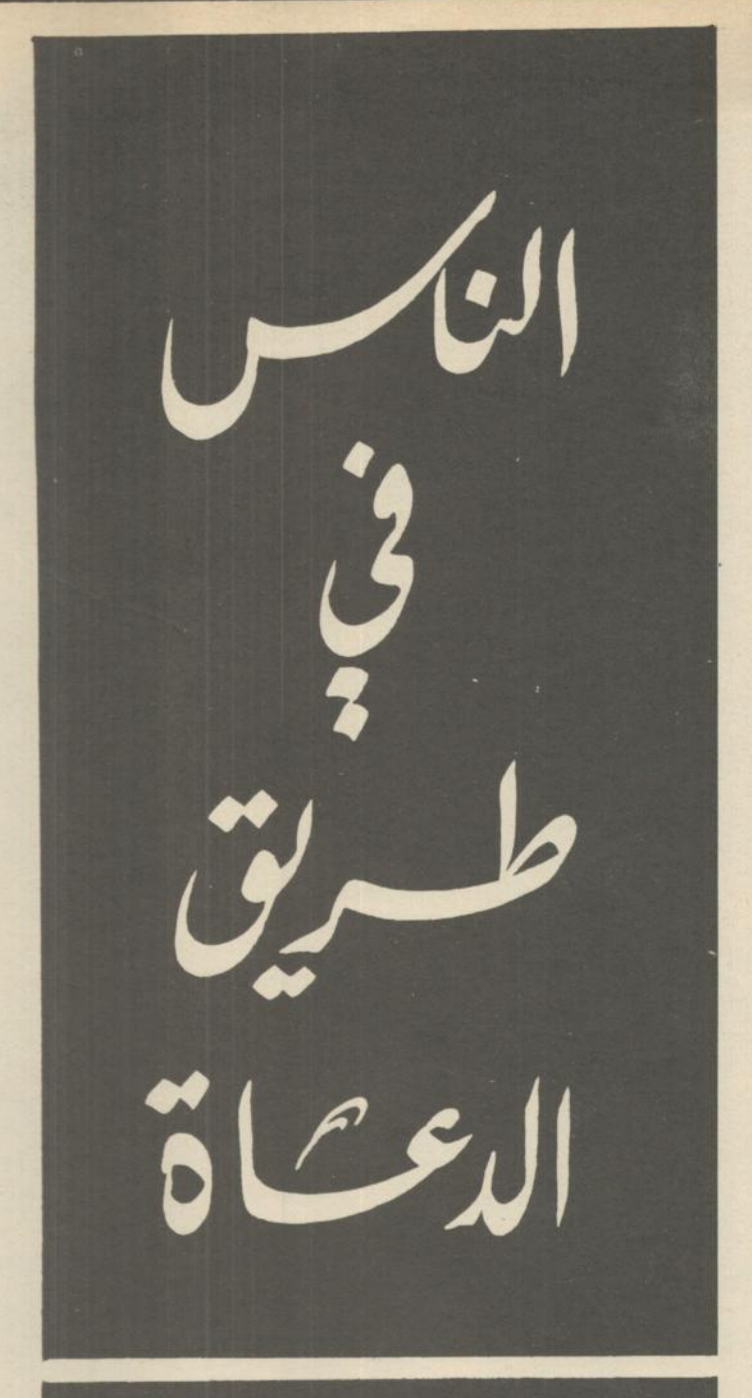
لعمر الحق كيف يلتقيان؟

٦ — قوم، قال في حقهم علامة فرنسي كبير من علماء الاجتماع في جملة ما قال: «ان تاريخهم الكئيب لم يكن غير قصة لضروب المنكرات، فمن حديث الاسارى الذين كانوا ينشرون بالمنشار احياء، او الذين كانوا يشوون في الافران، الى حديث الملكات اللائي كن يطرحن لتأكلهن الكلاب، الى حديث سكان المدن الذين كانوا يذبحون من غير تفريق بين الرجال والشيب والولدان،»

وقوم، قال عنهم هذا العلامة الاجتماعي نفسه: «كان من سياسة العرب اذا ما ارادوا الاستقرار بقطر ان يكونوا على وئام مع الاهالي المغلوبين، وان يحترموا دينهم، وشرائعهم، وان يكتفوا بأخذ جزية طفيفة،» واخبر عن واحد من اكبر فاتحيهم انه كان يقدم المؤونة والاسعاف الى اعدائه حين قال عن صلاح الدين الايوبي: «انه ذلك الذي رحم نصارى القدس ولم يمسهم بأذى، والذي امد فيليب اوكست وقلب الاسد ريكاردوس بالازواد والمرطبات في اثناء مرضهما».

لعمر الحق كيف يلتقيان؟

٧ — قوم، مكتوب على جدران منازلهم (من الفرات الى النيل ارضك الموعودة يا اسرائيل) وقوم، مكتوب عليهم، ان يحموا هذه الارض، ولو بآخر قطرة من دمائهم، والا حقت عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين.



تحدث الاخ ابو بصير في العدد ٢٤٥ من « المجتمع » عن « عقبات في طريق الدعاة » أربع وهي خاصه بالدعاة انفسهم ، واضيف لها عقبات أربع اخرى ولكنها ليست خاصة بالدعاة ولكن بالوسط الذي يتحركون فيه وهو المجتمع او الناس برواسبهم واتجاه مداركهم بتخلفهم وتقدميتهم الزائفة بارتباطهم بالارض وتعلقهم بالوهم .

اتحدث عن انواع من الناس يغلب على كل نوع اتجاه ما .. واريد اولا ان ادلي بكلمة عن « مأخذ » اخذه الاخ أبو بصير واردعليه من «المجتمع» ويتعلق بأسلوبين للدعوة: الكلمة المذاعة والمقروءة أم الاتصال الحركي المباشر وفضل الاخ ابو بصير الاسلوب الاخير لان عائد الجهد فيه مضمون ولكن الا ترى يا أخ ابو بصير انه محدود أيضا وهل نهمل الكلمة المذاعة والمقروءة ام نعطيها حقها وتطورها ونبدع قوالب جديدة نطرحها على الناس مع القوالب المعهودة ولا زالت في ذهني صورة هذا الداعية الذي رأيته في القاهرة الصيف الماضي يقف بالقرب من درج ميدان التحرير المعلق وفي يده كتاب الله يرفعه الى السماء ويصرخ بأعلى صوته « لا صلاح .. لا خير .. لا فلاح .. لا حياة لهذه الامة الا بكتاب الله » وعشرات الناس تمر به كل دقيقة صاعدة وهابطة .. هل ذهب جهد هذا الرجل هباء .. هل فكر أحد ان يأتي في اليوم التالي ويقف الى جانبه يشد أزره ..

تخيلت هذا الرجل في محنة هي محنة كل الدعاة هذه الايام .. هذا الطوفان من محطات البث بأنواعه والصحف بأنواعها المصورة وغير المصورة وهي في أيدي ان لم تكن مشركة فهي الى الشرك أقرب وان لم تكن مضللة فهي الى الضلال اقرب وان لم تكن ماجنة فهي الى المجون أقرب وتحارب الدعاة وان استضافتهم ساعة أو سويعة

◄

الناس في طريق الدعاة



من نهار او امسية .. ماذا يفعل الدعاة .. لا يتخلون عن موقع .. يعملون يتحركون لكسب مواقع جديدة .. وازدواجية العمل ضرورية بل هي حركة الاسلام .. المعالجة وتوفير اسباب الحماية والنبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يربي الرجال في مكة ويتصدى للكفر وطواغيه في نفس الوقت .

واتذكر حكم الطاغوت وجهاز التلفزة فيه يمسك بمعول ويهدم كل ما تبقى من خلق اسلامي كريم . وقالت احدى السيدات : « لو ان اليهود هم يشرفون على جهاز التلفزة عندنا ما بلغ هذا القدر من السوء والعمل على الفتك بمقومات البلد الخلقية » بلغ الامر بهذا الجهاز ان كل ايام يشاهد الناس تمثيلية في احدى القرى وشيخ معمم يذهب ويأتي في التمثيلية واسمه « محمد » ويقترف كل انواع الكذب والمكر السيء . واشياء اخرى شبيهة بهذا ظاهرة او متوارية تجدها وواأسفاه في اجهزة البث العربية .

اعود الى انواع الناس :

١ ـ غرقى الجنس : هؤلاء هم الكثرة على امتداد الارض ، عبيد اللذة وطلاب المتعة لهم شأن او هكذا يشعرون ، يتملقهم الاخرون التافهون ويسعون لارضاء رغباتهم الدنيا وانظر حولك ترى العالم في موج من فلسفات العرى والخلاعة والمجون والشذوذ وهؤلاء في حاجة الى دراسة كيف نأخذ بيدهم ونغسل عن نفوسهم ادرانها ونقي قلوبهم كل سهام الشياطين المسمومة .

٢ ـ رواد الطعام : وهم كثير يسلبهم الطعام اللذيذ كل قدرة على الانضباط فيملؤون البطون وتبطل العقول وتذوب الهمم ويستفحل التراخي في نفوسهم ، وما دامت بطونهم ممتلئة او في سبيلها الى ان تمتلىء فما لهم والدنيا بأسرها .. وما لهم والقضايا .. وما لهم وما يسمى بالفكر .. لتسير الدنيا كما قدر لها أن تسير .. وتتطلع بطونهم الى الوجبة الاتية ولا بأس من وقت للتسلية والوان التسلية كثيرة كثيرة .. كيف يرتفع الدعاة بهؤلاء ويشعرونهم انهم في ترد آثم وانهم لم يخلقوا ليعيشوا كالعجماوات .. وان حياة المسلم كلها تأمل وفكر وصلاة .. وما الطعام الا وسيلة لاستمرار الحياة .. والحياة معجزة جديرة ان يتأملوها وتملك عليهم حواسهم كلها ووجدانهم كله .. وبذلك يقفون على ابواب السماء ولا يردون عنها .

٣ ـ اصحاب الفكر الاثم : وجلهم من شباب هذه الامة الذين فتنوا بالفكر المستورد والكثير منهم يمسك بمقدرات الشعوب ومراكز التوجيه فيها ، ولعب بعض النصارى واليهود داخل العالم العربي وخارجه دورا محسوسا في غواية هؤلاء الشباب .. تحرك عن حقد مثل حقد المجوسية القديمة .. والخروج عن مظلة الاسلام هو الارتداد الى مسالك جاهلية وهذه المسالك نماذج حياة تحاصر بما فيها من انحرافات وتخريجات وفساد .. بل ان بعض هذه النماذج يقبلها ملايين المسلمين ويعايشونها ولايجدون في ذلك غضاضة وهؤلاء الملايين هم :

التائهون : لا لون لهم ولا فكر ولا عقول . هؤلاء هم العبء الذي يحمله الدعاه .. يتحدثون اليهم فلا يسمعون يحتونهم على الكلام فربما مجرد المحاوله في مول شيء تحرك عقولهم او وجدانهم ولكنهم لا يتحدثون ، يلفون عليك نظره ، ربما نظره اعجاب او نظره لا مبالاه ويمضون كل الى حال سبيله ، ويخيل اليك عندما ترى هذه النظر انهم يرونك والحقيقه انهم لا يرون .. لا يرون سوى مطالبهم الهابطة العاجله .

كيف يتحرك الدعاة في هذا الوسط؟ كما تحرك الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بالقرآن .. هو قوة الجذب وقوة التأثير الذي لا يقاوم ، ثم قوه التغيير واعادة البناء في النفوس . وتاريخ الدعوة يقول ايضا ان الكثير من النفوس في حاجة الى هزة عنيفة لتفيق وتؤمن ثم بعد ذلك تنطلق وتحرك التاريخ .. حدثت هزات ولا زال في المستقبل هزات .. وعندما يشتد العسر بالدعاة ويضيق ويظنون ان لا امل عندئذ يطلع الفجر .. هل الفجر ببعيد ..

مصطفى الخولي

بطل هذبه الاسلام..
الأقرع بن حابس التميمي.

للدكتور : احمد الشرباصي

يا لروعة ما يصنع الاسلام العظيم بالنفوس الداخلة فيه ، المؤمنة به !. لكأنه ينشئها بفضل الله انشاء ، او يعيد بناءها من جديد ، فهو بعقيدة التوحيد — يطلقها من أوهام الشرك وضلال الكفر ، ويحررها من ذل الخضوع لغير الخالق الرازق ، البارىء المصور .

وهو — بما شرع من عبادات — يطهرها في ظاهرها وباطنها ، وهو — بأخلاقه النبيلة — يزكيها ويعليها ، ويعودها الفعل الحميد ، والكلمة الطيبة ، والسلوك الجميل ، وهو — بعقيدة البعث ولقاء الله في الدار الاخرة الباقية — يعلمها كيف تلقى الموت في رحاب الشهادة باسمة ناعمة ، لان هذا الموت الكريم هو مفتاح بابها الى ربها ، حيث يقال لها: « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

ولقد ظهر الاسلام الحنيف في بدايته بين قوم فيهم غلظة البادية ، وجفاف الصحراء وتحكم الاهواء . حتى قال الحق تبارك وتعالى في بعضهم : « الاعراب اشد كفرا ونفاقا ، واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله » . فما زال الاسلام بهم ، يهذب نفوسهم، ويطهر حواسهم وينفخ على كيانهم وبنيانهم بناره المزكية المطهرة، حتى صاروا كالملائكة يمشون بين الناس ، ويحملون ارواحهم على اكفهم ليبذلوها رخيصة في سبيل الله الذي خلق الحياة واوجد الاحياء .

وهذا واحد من هؤلاء :

انه الصحابى الفاضل ، المجاهد المناضل : الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان المجاشعى الدارمى التميمي . وقيل ان اسمه « فراس » وان الاقرع لقب له ، بسبب وجود قرع كان في راسه ، ولكن الظاهر ان المسمى باسم « فراس » هو اخو الاقرع (١)

وقد كان الاقرع في جاهليته مثلا من امثلة الغلظة والخشونة والعنف. نعم ، كان عظيما في قومه ، وكان اكثرهم معرفة وخبرة ، وكان حكما بينهم ، يفصل في خصوماتهم ومفاخراتهم في سوق عكاظ وغيره (٢) .

ويتحدث القلقشندي عن اسواق العرب ويقول : « ثم يرتحلون الى عكاظ في الاشهر الحرم، فتقوم اسواقهم ، ويتناشدون الاشعار ، ويتحاجون ، ومن له اسير سعى في فدائه ، ومن له حكومة ارتفع الى من له الحكومة، وكان يقوم بأمر الحكومة فيها من بنى تميم ، وكان اخر من قام بها منهم الاقرع بن حابس » (٣) .

وكان اول من حرم القمار في الجاهلية (٤) . كما لا يخلو الرجل من صفات اخرى ، تحمد ولا تعاب .

ولكنه كان في اول امره مجوسيا (٥) . وحينما اشرق نور الاسلام لم يسارع الاقرع اليه ، بل تقاعس عنه وتمرد عليه . وكانت فيه الى جوار ذلك فظاظة في الحديث وتكبر على الناس ، وتكاثر بالمال والمتاع ، وتفاخر بالنفس والحسب ، ولقد وفد ذات يوم مع قومه من بنى تميم ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونادوا عليه بطريقة مؤذية ، ثم قال الاقرع للرسول : يا محمد ، ان حمدى لزين ، وان ذمى لشين .

فوجهه الرسول الى حسن الادب في الخطاب قائلا : ذلك هو الله سبحانه .

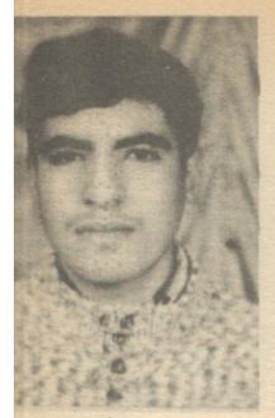
(البقية ص ٤٨)



احسان



جهاد تحسين



عبد الرحيم فايز

جولة ..

مع .. طلاب متوسطة معاذ بن جبل

اجرى اللقاء : عبد العزيز الحمد

الانسان المسلم يحمد الله عز وجل حين يرى بقية الخير في المسلمين ، ويحمد الله ان هيأ للاسلام فئة مؤمنة تعمل له باخلاص وبصمت هذه الفئة تعمل على **تنشئة الجيل** الجديد على الاسلام بعد أن ترك الناس الاسلام وراء ظهورهم وكان لنا هذا اللقاء مع فتية من شباب الاسلام حملوا هذه الاسلام وآمنوا به على اساس انه المنهج الوحيد الصالح للبشرية ، اعتنقوا هذا الاسلام في فترة قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » فطوبى لتلك الفئة التي حملت الاسلام وندعو الله عز وجل ان يثبتها على هذا الحق ويزيدها ايمانا واستمساكا به

الشباب من مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة الفترة المسائية ، التقينا بهم وهم :
انور احمد في الصف الرابع متوسط، وجهاد تحسين واحسان حسين وفؤاد صالح وعلي محمد يوسف ، وعبد الرحيم فايز وجميعهم في الصف الرابع متوسط ، وعبد الحافظ يوسف حافظ في الصف الثالث متوسط .

بعد التعارف مع الشباب دار النقاش حول الجمعية الدينية التي يشاركون في اعمالها والتي تقدم اعمالا كثيرة جيدة تدل على جهود جبارة تقوم بها هذه الفئة المؤمنة ، وكان السؤال عن اهداف هذه الجمعية واعمالها التي قامت بها ؟

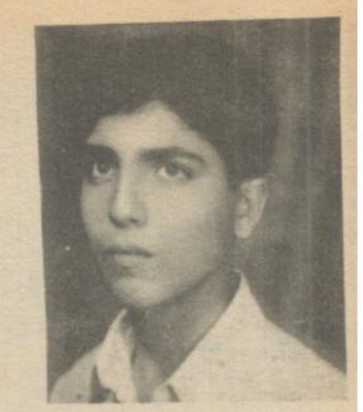
عبد الحافظ : هدف الجمعية تنمية الروح الثقافية والاسلامية بين الطلبة ومساعدة الطلبة الفقراء ، وبحث المشاكل التي تواجه الطلبة في البيت .

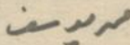
واضاف **انور احمد** : من اهداف الجمعية الدينية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وبدأ الطلبة بادلاء دلوهم في النقاش مبدين اراءهم حول جمعيتهم

فقال محمد يوسف : هدف الجمعية ايجاد جيل مؤمن بالله سبحانه وتعالى ومقيم للعبادات كالصلاة وغيرها من العبادات الاسلامية .

وقال فؤاد صالح : من النشاطات التي تقوم بها الجمعية الدينية النشاطات الثقافية ، فهناك مكتبة انشأها المدرسون ، وبها معظم الكتب









الاسلامية عن الصحابة ، وبها ايضا القرآن وتفسيره .

وللجمعية نشاط اجتماعي : فهي تشترى بعض الملابس للطلاب المحتاجين وساعدت في حل كثير من المشاكل .

واضاف احسان حسين ان الجمعية تقف موقف الحق ، وتساند الذين يقولون الحق

وتحدث جهاد تحسين عن نشاط المكتبة فقال انها تنمى من ناحية ازدياد المسلم في تفقه دينه الاسلامي وذلك عن طريق الكتب الاسلامية ، والطلاب يقبلون بشكل كبير على الانضمام لهذه الجمعية .

ومن النشاطات التي تقوم بها الجمعية ذكر عبد الحافظ يوسف انها تقوم بالخروج الى الرحلات ونشر الوعي الاسلامي خارج المدرسة قدر المستطاع .

واضاف احسان حسين بأن الجمعية تقوم بزيارة بعض الجماعات لازدياد التقارب في الارواح ولزيادة الايمان والتعرف على الشباب المسلم وكذلك هناك نشاط ديني داخل المدرسة في اقامة الصلاة في الاوقات المحددة لها ، واشترت الجمعية السجاد للصلاة وعين الامام والمكان المخصص للصلاة .

ثم ذكر الطالب **علي محمد يوسف** بعض الانشطة الاخرى للجمعية الدينية حيث ذكر شؤون المال وكيفية ادارتها وذلك بأن يقوم احد الطلبة من الجمعية بجمع النقود من الفصول وتسليمها الى الاستاذ المختص الذي يقوم بحفظها وتوزيعها على الوجهة الصحيحة ، فيشترون الملابس ويوزعونها على المحتاجين ، وكذلك لاقامة الرحلات وشراء الكتب لتزويد المكتبة بها .

وهناك ايضا مسابقات تحفيظ القرآن الكريم . وقد قامت الجمعية باستضافة **الشيخ حسن ايوب** الى المدرسة لالقاء محاضرات دينية للطلاب وبعد هذا العرض من الطلبة لاهداف جمعيتهم ونشاطها القوى نوجه السؤال الى مدارس وزارة التربية اين مثل هذه الانشطة لماذا لا نجدها في مدارسنا ، الا يستحق اولئك الطلبة كل تقدير على هذه الجهود التي يبذلونها في هذه النشاطات .

ثم دار نقاش حول موضوع اخر وهو عن الطالب المسلم وواجباته تجاه نفسه ومجتمعه .

فقال انور — الواجبات التي على المسلم تجاه نفسه هي الايمان بالله وتجاه المجتمع : دعوة الناس والتمثل بالاخلاق الاسلامية الحسنة . للاسلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

علي محمد يوسف — واجب المسلم تجاه نفسه هو الايمان بالله وتادية العبادات واقامة الصلاة والاخلاق الحميدة

وتجاه المجتمع بأن يدعو الى الاسلام جيرانه والناس كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل .

احسان حسين — تجاه نفسه : الابتعاد عن المنكرات ، الاتجاه الى الامور الصالحة ، والصبر ، واصلاح الاخطاء .

تجاه المجتمع : الدعوة الى الاسلام والتعامل مع الناس بكل صدق واخلاص .

فؤاد صالح : تجاه نفسه : الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم بجميع النواحي تجاه المجتمع : دعوة الناس الى الاسلام دون يأس او ملل

وتحدث عبد الحافظ يوسف عن حقوق المسلم تجاه المجتمع بأنه يقتل الجهل الذي يسود المجتمع ، وينشر الدين الاسلامي قدر المستطاع

وعن حقوقه تجاه نفسه قال انور احمد ان المسلم عليه اختيار اصدقاء الخير المؤمنين بالله والابتعاد عن اصدقاء السوء .

وكان اللقاء مع هؤلاء الفتية باعثا للراحة في النفس ، يخرج المسلم منه وهو على امل ان ينشأ جيل يحمل الاسلام كما حمله اباؤه واجداده ويزداد يقين المسلم بأن على الدعاة الى دين الله عليهم الا يقصروا في الدعوة اليه فيوصلوا الدعوة الى الشباب المتعطشين لهذا الاسلام .

وان هذه الفئة الطيبة من الطلبة هي مثال صدق لمن يحمل الاسلام وهذه الجهود التي يبذلونها في العمل للاسلام جهود طيبة تحتاج الى رعاية وحفظ لكي تستمر وتزيد . وكذلك هذه التجربة تحفز المسؤولين في وزارة التربية على تكرارها ، فللاسف الشديد نرى ان معظم الشباب في هذه الفترة منصرفين الى اللهو غير مهتمين بمصير امتهم والواجبات التي على عاتقهم تجاهها ، لذلك فهم لا يقدمون لها اى خدمة ، ولن نستطيع ان نحافظ على شباب امتنا الا اذا جعلناهم يتمسكون بتعاليم دينهم متبعين طريق الحق لا طريق الضلال

بارك الله في جهود هؤلاء الطلبة ، وفي جهود امثالهم والايام القادمة تخرج لنا افواجا جديدة تحمل الاسلام وتعمل له ان شاء الله . نأمل ذلك .

منع نشر كتاب باسرائيل يكشف حقيقة كيسنجر اليهودية والغاز حرب اكتوبر



نشرت وكالتا ـ واف ـ ورويتر ان ناطقا عسكريا في تل ابيب قدصرح قبل اسبوعين : بأن الرقابة الاسرائيلية منعت نشر كتاب عن فترة حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ في اسرائيل الفه المراسل الدبلوماسي لصحيفة « هارتس » الاسرائيلية المستقلة .

وقال الناطق :

ان الرقابة وجدت ان مخطوطة « المجابهة وفك الارتباط » من تأليف ماتى غولان معلوما تسرية قديعرض نشرها أمن البلاد للخطر .

وقالت صحيفة « هارتس » في نبأ لها امس ان قرار منع الكتاب صدر عن اسحاق رابين رئيس الوزراء بموافقة اجماعية من مجلس الوزراء.

ويعالج الكتاب المؤلف من ستة فصول الفترة من اندلاع الحرب الى توقيع اتفاق فك الارتباط مع سورية في حزيران عام ١٩٧٤ .

وقيل ان الكتاب يتضمن مقتطفات من وثائق سياسية وعسكرية . وطلبت الرقابة من المؤلف ايداعها المخطوطة والملاحظات المتعلقة بكتابه .

وقالت الصحف الاسرائيلية ان هذه الوثائق ذات طابع يجعل من المحتمل الا يكون اعضاء الحكومة انفسهم قد اطلعوا عليها .

واوضحت انه قد بدأ التحقيق بمعرفة مصدر هذا التسرب وان الشكوك تتجه نحو واحد او اثنين من كبار أعضاء حكومة غولدا مائير السابقة .

وأوردت الصحف الاسرائيلية من ناحية اخرى نبأ نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » ومفاده ان الوثائق المعنية تتعلق بمحاضر المحادثات التي اجراها الدكتور هنري كيسينجروزير الخارجية الامريكية مع المسؤولين الاسرائيليين .

وتتضمن هذه المحادثات عبارات فظة واراء لكيسنجر حول الزعماء السوفيات والعرب .

وقالت « نيويورك تايمز » ان رابين صرح بأنه اذا نشر هذا الكتاب فلن يكون أمام كيسنجر غير الاستقالة كما سيلحق ضررا جسيما بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية . انتهى كلام الوكالات الذي نشرته القبس .

هذا الخبر يؤكد عراقة كيسينجر في يهوديته ، واخلاصه لبني قومه واهل ديانته في منحهم فلسطين ، ولو ادى ذلك الى كارثة تجر على امريكا ما جرته حرب فيتنام ، كما

ويؤكد الخبر حرص اسرائيل على سلامة كيسنجر عندما منعت صدور الكتاب وعلل رابين المنع خوفا من استقالة كيسنجر وان هذه الاستقالة ستلحق ضررا بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية .

وقبل اسبوعين أدلت نانسي زوجة كيسنجر بتصريح صحفي قالت فيه : ان كيسنجر متعصب لديانته اليهودية يكثر من العبادة والطقوس اليهودية، ومن جراء تعصبه وتعصب عائلته تلقى نانسي مصاعب كبيرة في الحياة معه وتشعر بأنها غريبة عن هذه الاسرة لانها نصرانية وليست يهودية .

ويلقى كيسنجر دعم ثلاثة ارباع مجلس الكونغرس الامريكي الذي يسير في المخطط اليهودي واغلبهم من اصل يهودي .

وبعد هذا يبقى كيسنجر اليهودي « هنري العزيز » !! ، وتفتح له العواصم العربية بالرقص والحفلات

واذا كان المكتوب يقرأ من عنوانه فنتائج مباحثات سالزبورغ واضحة لانها لن تخرج عن سياسة دعموتبني امريكا لاسرائيل .

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

تأليف: الاستاذ عبد الحليم عويس

من بين الكتب التي كانت لها صلة سابقة بالمجتمع هذا الكتاب «الصفحات الاخيرة من حضارتنا».

فبعض حلقات هذا الكتاب .. احتلت مكانها من صفحات المجتمع، وقوبلت بالرضا من القراء.

أصدر الكتاب .. كوحدة متكاملة، متناسقة، تتصدره مقدمة تحاول أن تتبين مسيرة حضارتنا الاسلامية في لحظاتها الاخيرة، أو بتعبير آخر في بعض دوراتها، حين توشك أن تلبس ثوبا آخر ..

الكتاب يتتبع قصص سقوط تسع وعشرين دولة اسلامية .. منها سبع دول، أو معابر تاريخية، في أوربا .. تتناول: آخر خطواتنا في أوربا، أحفاد صقر قريش يسقطون، وسقط ملوك الطوائف، قصة الفردوس المفقود، وقصة أخرى من الاندلس الطائفية أيضا، وركن من الفردوس «الطائفي» يسقط، وسقوط غرناطة، آخر مصارعنا في الاندلس».

ومنها. قصص انهيار اربع عشرة دولة في المشرق متدرجة تدرجا تاريخيا، هي «الامويون يسقطون، سقوط الدولة الطولونية في مصر، الصفاريون وقصة سقوطهم، الاخشيديون على خطى الطولونيين، سقوط السامانيين في فارس، البويهيون الذين سطوا على الخلافة يسقطون، سقوط الانفصاليين في طبرستان، وقصة سقوط الحمدانيين، السلاجقة منقذو الخلافة يسقطون، وسقوط دولة الفاطميين، وسقوط دولة صلاح الدين، من عوامل سقوط العباسيين، المماليك ابطال عين جالوت يسقطون، وقصة سقوط آخر خلافة اسلامية!

اما الجناح الثالث الذي استشرفته آفاق هذه الدراسة فهو الجناح المغربي، وقد اختارت الدراسة من دولة قصص سقوط ثماني دول هي قصص سقوط الاغالبة في تونس، ودولة الخوارج في الجزائر، والادارسة في المغرب، وصقلية الاسلامية، والمرابطين بالمغرب، ودولة صنهاجة بتونس، وسقوط بني حماد في الجزائر، وسقوط الموحدين الذين حكموا المغرب العربي والاندلسي معا ..»

ان هذا الكتاب من الكتب التي تقوم بمراجعة ذاتية لتاريخنا، بدل تركه، وترك تحليله وتشريحه لايدي غريبة خبيثة مستشرقة او مستغربة.

ففي غمرة الانبهار العقلي بالمناهج الناقدة الاستشراقية ضاعت كلمة الحق المستوحاة من تاريخنا.

وفي الطرف المقابل .. طرف الاسراف في الدفاع عن كل مواقف تاريخنا - غير الراشدة احيانا - بدا تاريخنا وكأنه تاريخ اسطوري لا يرتبط بحياة بشر ..

وضاعت - ايضا - كلمة الحق المستوحاة من تاريخنا .. ومن الحقائق المستخلصة عبر المسيرة التحليلية التاريخية الطويلة التي تتبعها المؤلف - في تركيز شديد - ان «الامة الاسلامية كانت قادرة في معظم مراحل تطورنا التاريخي على الاستجابة للتحديات الخارجية كأروع ما تكون الاستجابة للتحديات، ولو لم تزهق هذه الامة - في أغلب مراحل تاريخها - بحكام يشلون حركتها، ويخنعون امام اعدائها، ويبددون من طاقتها حفظا لانفسهم، لو لم تكن هذه الظاهرة مستشرية على هذا النحو، ولو ان هذه الامة قد تركت لفطرتها ومبادئها وحضارتها التي غرسها ورعاها الاسلام - لو حدث ذلك لكان في الامكان أن تحدث منعطفات كثيرة في تاريخ هذه الامة .. هي لصالحها ولحساب رقيها وازدهارها!

ان هذه الدراسة، وجبة خفيفة متعددة الاصناف، وهي كملح الطعام، والدواء .. لا بد منهما.. فالحياة ليست مدحا فقط، أو حلوى وحسب .. الحياة مزيج من الصعود والهبوط.

ولقد تحدثنا كثيرا عن صعودنا، حتى خيل الينا اننا فوق التاريخ.. ناسين سنة الله معنا في الاندلس وفي صقلية وغيرهما ..

والكتاب محاولة لاعادة كتابة تاريخنا، وفق سنن الله، لا وفق هوائنا الخادعة التي تجتر انتصارات الاسلاف، دون أن تنظر تحت اقدامها، ودون أن تحسب المسافة الحضارية، التي تفصلها عن هؤلاء الاسلاف، كي تسير على نهجهم، في وعي وذكاء وايمان وعصرية!

الخمر بين الطب والفقه

الحلقة ٤

للدكتور محمد علي البار

الكحول الميثيلي أو كحول نشارة الخشب
METHYL ALCOHOL

وهناك انواع اخرى من الكحول كالكحول الميثيلي (كحول الخشب) ويوجد في الانواع الرديئة من الخمور. والتي يتعاطاها المدمنون عندما لا يجدون في حوزتهم ما يكفي لشراب الخمور الباهظة او يشربها المدمن عندماتتحطم كل القيم في ذهنه . كما تشرب سرا في البلاد التي تمنع فيها الخمور . وقد شربت بكثرة عندما قامت الولايات المتحدة بمنع شرب الخمور وتكونت عندئذ عصابات آل كابوني الشهيرة وعصابات بيع الخمر الرديئة . وقد رأينا نحن عدة حالات تسمم من السكحول الميثيلي وكثيرا ما يصاب المريض بزغللة في الرؤية تنتهي سريعا بالعمى الكامل (١) .. كما ان كثيرا من هذه الحالات لم يمكن انقاذها وكان سبب الوفاة في جميع الحالات التي لم يمكن انقاذها هو هبوط القلب HEART FAILURE نتيجة تسمم عضلة القلب بالكحول الميثيلي .

يتحول الكحول الميثيلي في الدم الى فورمالدهيد ثم الى حامض المثليك FORMIC ACID وتزداد بذلك حموضة الدم . ويحتاج العلاج الى بيكربونات الصوديوم .

كذلك توجد انواع اخرى من الكحول وهي الكحول الاميلي والبروبيلي
AMYL AND PROPYL ALCOHOLS
وهما اشد خطرا من الكحولين السابقين .

وتوجد في الخمور الرخيصة مثل الاسبنث ABSINTH مادة تسبب الصرعوالتشنجات هي مادة التوجوك "THUJONE" وما اكثر ما تسبب هذه السموم الناقعة من ادواء وبيلة . وهي كما قال الصادق المصدوق داء وليست دواء . وسياتي معنا في الحلقات القادمة المزيد من التفصيل حول الخمر وكل جهاز من اجهزة الجسم وكيف تنقل به الخمر .

ملحوظة :

يوجد الكحول الميثيلي في الكحول المصنوع من نشارة الخشب وذلك اضافة الخميرة والماء اليه ويوجد هذا الكحول في مزيل الطلاء (البوية ، والورنيش) الطلاء .

الخمر .. بين الطب والفقه

الخمر والجهاز الهضمي

وظائف الجهاز العصبي :

لا بد لنا من عرض موجز سريع للجهاز العصبي قبل ان نفصل في الامراض التي تصيب الجهاز العصبي نتيجة شرب الخمور .. الجهاز العصبي هو أثمن ما خلق الله للانسان . وهو عبارة عن الجهاز الذي يسيطر على أجهزة الجسم الاخرى لضبط وتكييف العمليات الحيوية المختلفة الضرورية للحياة بانتظام وتآلف تام . فيقوم كل عضو بما وضع له وخصص به في الوقت المناسب ، ويشمل هذا الجهاز العجيب مجموعتين أساسيتين . الاولى : المجموعة المركزية :

وهي تتألف من المخ الذي يرتفع به الانسان الى عالم الفكر والروية وبه مناط المسئولية .. وبه مراكز الحركة والاحساس والسمع والابصار والنطق والكتابة والكلام .. كما أن به مراكز جمع المعلومات والفهم والادراك .. ولاهميته القصوى جعله الله محروسا بعظام من كل جهة هي عظام الجمجمة عددها اثنان وعشرون عظما متصلة اتصالا وثيقا محكما بالتداريز بحيث تحرس المخ من كل جهة .. وليس بها سوى ثقوب صغيرة لخروج الاعصاب المخية من المخ الى مقرها ومثواها في الوجه والجسم وثقوب صغيرة لدخول الاوعية الدموية مغذية المخ .. كما ان ثقبا كبيرا يدعى الثقب الوحري العظيم في قاع الجمجمة حيث يتصل المخ بالنخاع الشوكي الموجود بداخل القناة الفقرية والمحروس بالفقرات المبتدئة بالعنق والمنتهية بالعصعص في أسفل الظهر .

وقد جعل الله للمخ والنخاع الشوكي طبقة أخرى حارسة بعد طبقة العظام الصلبة هي : الام الجافية وهي من الياف قوية .. ثم بعدها الام العنكبوتية ثم الام الحنون وهي قشرة رقيقة متصلة بالمخ والنخاع الشوكي . وبين الام العنكبوتية والام الحنون يجري سائل يفرز في بطينات المخ ويجري في القنوات حتى يصل بين الام العنكبوتية والام الحنون .. ويكون ذلك السائل المخ ــ شوكي واقيا للمخ والنخاع الشوكي من الهزات والصدمات ويكون كالفراش الوثير لهما (للمخ والنخاع الشوكي) يقيهما شر الهزات المفاجئة والصدمات الطارئة والحركات العنيفة .

المجموعة الثانية . وتدعى الجهاز العصبي الطرفي .

وتشمل الالياف العصبية وعقدها المختلفة وجميعها متفرعة اما من المخ او من النخاع الشوكي . فالاعصاب المخية هي اثنا عشر عصبا على كل جانب اي (اربعة وعشرون عصبا في مجموعها) وهي اعصاب خارجة من المخ الى الوجه والجسم ، وبيانها كالتالي :

١ ــ العصب المخي الاول : وهو العصب الشمي الخاص بحاسة الشم .

٢ ــ العصب المخي الثاني : وهو العصب البصري الخاص بحاسة الابصار

٣ ــ العصب المخي الثالث : وهو محرك لمعظم عضلات مقلة العين

٤ ــ العصب المخي الرابع : وهو محرك للعضلة المنحرفة العليا بمقلة العين

٥ ــ العصب المخي الخامس : ويعرف بالعصب ذى الرؤوس الثلاثة

وينقل الاحساس من الوجه والجبهة وفروة الرأس والاسنان ومحرك أيضا لبعض عضلات المضـغ .

٦ ــ العصب المخي السادس : محرك للعضلة المستقيمة الوحشية بمقلة العـين

٧ ــ العصب المخي السابع : ويعرف بالعصب الوجهي وهو المحرك لعضلات الوجه والشفاه كما يحمل اليافا خاصة بحاسة التذوق للسان .

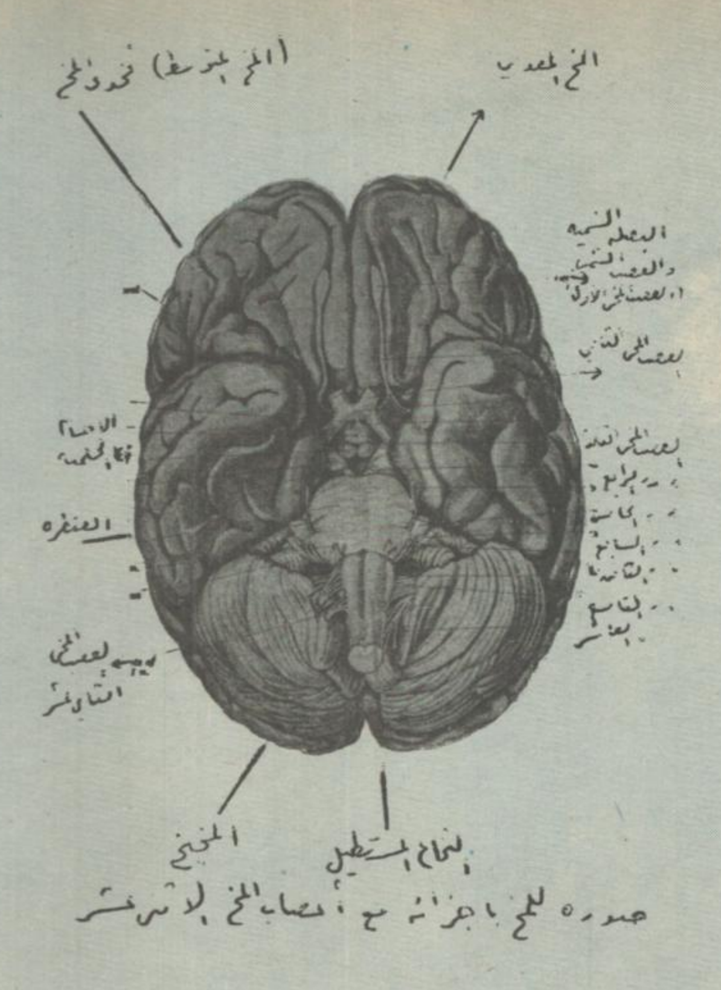
٨ ــ العصب المخي الثامن : وهو مكون من شقين سمعي وهو خاص بحاسة السمع واتزاني وهو خاص بحفظ اتزان الجسم أثناء المشي أو الالتفاف أو الصعود أو الهبوط .. ويتعاون في ذلك مع المخيخ

٩ ــ العصب المخي التاسع : ويعرف بالعصب اللساني البلعومي ويحمل الاحاسيس من الجزء الخلفي للسان والبلعوم كما يغذي عضلات البلعوم .

١٠ ــ العصب المخي العاشر : ويعـرف بالعصب الحائر أو العصب الرئوي ــ المعدي وهو يهدىء ضربات القلب ويبطئها بعد اسراعها . ويغذي القصبة الهوائية والشعب الهوائية ويسبب ضيقها اذا زاد التأثير عن حده .. كما أنه يغذي الرئتين والجهاز الهضمي من المرىء فالمعدة فالامعاء .. ويزيد من افراز المواد الهاضمة ويزيد من حركة عضلات المرىء والمعدة والامعاء . والعصب العاشر يتبع المجموعة الذاتية أي اللا ارادية التي سنتحدث عنها بايجاز شديد فيما بعد . (٢)

١١ ــ العصب المخي الحادي عشر : ويسمى العصب المساعد ويشترك مع العصب العاشر في عمله . ويغذي عضلات في العنق وفوق الكتف .

١٢ ــ العصب الثاني عشر : ويسمى « العصب تحت اللسان



صورة للمخ باجزائه مع أعصاب المخ الاثنى عشر

وهو يغذي عضلات اللسان ولولاه لفقدنا القدرة على النطق والاكل .

وهذا القدر يكفي عن الاعصاب المخية اما الاعصاب النخاعية الشوكية

فهي واحد وثلاثون عصبا من كل جانب (أي اثنان وستون عصبا للجسم الانساني) . وتخرج هذه الاعصاب من النخاع الشوكي وتسير عبر خروج صغيرة

بين الفقرات ثم توزع على الجسم الانساني بأكمله ما عدا مناطق توزيع الاعصاب المخية التي ذكرناها آنفا .. وتعرف الاعصاب الثمانية الاولى بالاعصاب الشوكية العنقية لانها تمر انظر الصورة رقم ٢

بين الفقار العنقية وتعرف الاعصاب التي تمر بين الفقار الظهرية بالاعصاب الظهرية

وعددها اثنا عشر في كل جانب

يليها خمسة أعصاب قطنية

لانها تخرج بين الفقار القطنية ثم يليها الاعصاب العجزية وعددها خمسة من كل ناحية وآخرها العصب العصعصي لانه يخرج من العصعص

وكل عصب شوكي يحمل الاحاسيس من الجلد كالالم والبرودة والحرارة واللمس أو ما تحت الجلد من الاحساس بالوزن وينقل هذه الاحاسيس الى النخاع الشوكي ومن ثم في مسارات عجيبة رائعة الى المخ . كما ينقل العصب الشوكي أوامره من النخاع الشوكي تلقاها من المخ الى العضلات بالانقباض فتنقبض وبالانبساط فتنبسط . وبذلك نتمكن من الحركة .. ولولا ذلك لما استطعنا أن نحرك انملة من اناملنا ولا أصبعا من أصابعنا ولما استطعنا مشيا ولا وقوفا ولما استطعنا حراكا ولا جيئة ولا ذهابا .. ولما استطاع الفرد فينا أن يرفع الى شفتيه بكاس ماء .. وما هو ببالغه .. فسبحان البديع الصنع الذي اتقن صنع كل شيء خلقه وقدره تقديرا .

وليس الامر متروكا لاي عصب يغذى أي عضله ولا لكل عصب ينقل الاحاسيس من أي جهة شاء .. وانما هي خرائط دقيقة ونظام باهر رائع فالاعصاب العنقية مختصة بالعنق والكتف والعضد والذراع والساعد واليد والانامل ، ويتخصص كل عصب في نقل الاحاسيس من مكان معين لا يحيد عنه كما يتخصص كل عصب في امر مجموعه معينة من العضلات بالانقباض او الانبساط حتى يتم تحريك الذراع او الساعد او اليد او الانامل .. والمتامل في ذلك ينبهر من دقة النظام ودقة التنفيذ ودقة التناسق بين هذه الاعصاب بعضها وبعض وبين هذه الاعصاب والعضلات وبين هذه الاعصاب والنخاع الشوكي وبينها وبين المخ .. اذا أراد الواحد منا أن يتناول قلما ويكتب فالامر سهل هين بالنسبة له .. وما درى أن ذلك يشمل ملايين العمليات الدقيقة الرهيبة البديعة الصنع .. الرائعة النظم والتنسيق . ويحتاج ذلك الى اوامر من مناطق الارادة بالمخ الى مناطق الحركة فترسل الاشارات بسرعة رهيبة الى الاعصاب التي تنقل الاوامر من المخ الى النخاع الشوكي فينفذ النخاع الشوكي الاوامر بدقة متناهية فتنبسط عضلات وتنقبض أخرى في حركات بديعة متناسقة وتاتي الاوامر المساعدة من المخيخ تحفظ الاتزان وكذلك تاتي الاوامر من النويات الغائرة في داخل المخ .. وتتجاوب الاصداء بحركة رشيقة هي حركة القلم بالكتابة أو حركة اليد والانامل تمتد الى الكأس فترفعه الى الشفاه فترشف رشفة أو رشفتين .. ولو تتبعنا أمر هذه الرشفة لهالنا ما نرى : تتحرك عضلات الوجه والشفاة باوامر محمولة على العصب الوجهي (العصب المخي السابع) كما تتحرك لذلك عضلات اللسان التي يغذيها المخي الثاني عشر كما تتحرك عضلات البلعوم التي يغذيها العصب الحادي عشر ولا تصل الى المعدة الا بعد عمليات هائلة دقيقة بديعة يغذيها العصب العاشر . انها تنبئنا عن الخالق المدبر البديع الصنع الذي اتقن كل شيء خلقه وقدره تقديرا .وجعله في غاية الحكمة والخبرة والعلم والقدرة ليدلنا على الحكيم الخبير والعليم القدير .. سبحانه ما أعلى شانه وما أعظم صفاته وما اكثر نعمه وما اقل شكرنا وما اكثر جحودنا وعصياننا .

ولا نزيد تفصيلا وانما هي لمحة تكفي من كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد .

(بقية المنشور على صفحة ٣٩)

فعاد الاقرع يقول للنبي في غرور وكبرياء : نحن بنو تميم ، جئنابشاعرنا وخطيبنا ، لنشاعرك ونفاخرك .
فقومه النبي بهدوء ، وعلمه قائلا : ما بالشعر بعثنا ، ولا بالفخار امرنا ، ولكن هاتوا .
وجرت المسابقة ...
فانتصر خطيب الرسول على خطيب تميم ، وفاز شاعر الرسول على شاعر تميم ، حتى انتبه الاقرع لنفسه ، وادرك الفرق بعينه ، فمال نحو قومه يقول لهم : ما هؤلاء ، ما ادرى مع هذا الامر ، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم ارفع صوتا ، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم ارفع صوتا واحسن قولا !؟
ثم بادر الاقرع نحو الرسول مادا يده يقول له : اشهد ان لا اله الا الله، واشهد انك رسول الله .
ويقبل النبي اسلامه ، ويقول له : لا يضرك ما كان قبل هذا !....

* *

واخذ نبي الاسلام — عليه الصلاة والسلام — يصوغ الاقرع بن حابس بالاسلام من جديد ..
لقد انتقل الاقرع الى الدين العظيم ومازالت فيه رواسب من حياته في الجاهلية ، فلا بد من علاجها بحكمة ورفق ، حتى يستقيم على الطريق ..
لقد بقيت فيه بقية من غلظة وقسوة حتى انه ابصر النبى ذات يوم وهو يقبل الحسن ، فقال : ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا ..
فأعطاه النبي درسا وجيزا بقوله : « من لا يرحم لا يرحم » (١)
وكان الاقرع جديدا على الاسلام ، وفيه تطلع الى المال والمتاع ، فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من المؤلفة قلوبهم ، الذين دعا الاسلام الى معاونتهم واعطائهم وتشجيعهم ، ليقوى ايمانهم ، وتثبت قلوبهم عليه ، وفي عددهم خلاف ، قيل انهم خمسة عشر رجلا هم : الاقرع بن حابس ، وابو سفيان بن حرب ، وعيينة بن حصن ، وسهيل بن عمرو ، والحارث بن هشام ، وحويطب بن عبد العزى، وسهيل بن عمرو الجهنى ، وابو السنابل بن بعكك ، وحكيم بن حزام، ومالك بن عوف النصرى ، وصفوان بن امية ، وعبد الرحمن بن يربوع ، واحمد بن قيس السهمى ، وعمرو بن مرداس السلمى ، والعلاء بن الحارث الثقفى (٢) .
وحينما اقبلت غنائم حنين الضخمة اعطاه الرسول مائة ناقة منها .
وكان في الاقرع تطلع الى سمو المنزلة وعلو المكانة ، لانه كان شريفا وسيدا بين قومه في الجاهلية ، حتى يقول السخاوى عنه في « التحفة اللطيفة » : كان شريفا في الجاهلية والاسلام ، فأكرمه الرسول وحفظ له مكانته (٣) .
وكان في الاقرع غلظ في الحديث ، فأخذ الرسول يعوده الكلمة الطيبة ، ويعلمه انها صدقة .
وهكذا انطلقت يد رسول الله عليه الصلاة والسلام في شخصية الاقرع، تهذبها وتؤدبها ، وتصوغها من جديد صياغة توافق هدى الدين وادب الاسلام .
واستجاب الاقرع للتوجيه والارشاد ، وحسن اسلامه ، وسكن المدينة ، وتألقت شخصيته ، مستنيرة بنور الايمان واشعة القرآن : كان غليظا فرققه الاسلام ، وكان جافيا فهذبه الاسلام ، وكان طامعا فأقنعه الاسلام ، وكان متعاليا فنهنهه من كبريائه الاسلام .
وانطلق الاقرع في ركب الرسول الكريم ، يجاهد ويناضل ، فشهد معه غزوة حنين ، وغزوة فتح مكة ، وغزوة حصار الطائف . وظل يبذل في سبيل الله جهده حتى لحق الرسول صلى الله عليه وسلم بربه ، وواصل الاقرع بعد ذلك جهاده ، فاشترك مع شرحبيل بن حسنة في موقعة (دومة الجندل) في عهد ابي بكر رضوان الله عليه ، ثم اشترك مع خالد بن الوليد سيف الله المسلول في معارك فتح العراق والانبار ، وكان على مقدمة الجيش في اغلب الاحيان .
كما اشترك في معركة اليمامة .
ثم انتقل الى ميدان جديد من ميادين النضال والطعان ، هناك بعيدا في بلاد العجم ، وفي منطقة خراسان حيث جاهد مع الاحنف بن قيس وعبد الله بن عامر ، وهما بطلان علمان من ابطال هذه الامة الربانية المؤمنة .
ثم تولى الاقرع بن حابس امارة الجيش المجاهد في خراسان ، حيث خاض معركة تسمى « معركة الجوزجان » نسبة الى « الجوزجان » وهي بلدة من بلاد خراسان ، ويذكر ياقوت في معجم البلدان ان يحيى بن زيد حفيد الامام علي ، استشهد في الجوزجان .
وكانت معركة الجوزجان معركة شرسة قاسية ، وكان الاقرع بن حابس يقاتل فيها ، وحوله عشرة من اهل بيته ، كل منهم قد باع نفسه لربه ، وكان لا بد من الفتح باذن الله وفضله .
وتحقق نصر الله ، وفتحت الجوزجان سنة ثلاث وثلاثين ، في عهد عثمان .
ولكن ، كان هناك ثمن لهذا الفتح ..
فقد استشهد عدد كبير من المسلمين ، وكان في طليعة من ذاق الشهادة : الاقرع بن حابس رضي الله عنه ، وذاق تلك النعمة معه اولئك العشرة الكرام، الذين احاطوا به من اهل بيته ، رضوان الله على الجميع (١)
وهناك ، في بلدة الجوزجان ، من بلاد خراسان ، رقد جثمان الصحابى المناضل الشهيد : الاقرع بن حابس ، الغليظ الذي هذبه الاسلام ، الشريف الذي زاده الاسلام شرفا وعزا ..
فسلاما سلاما على من استجاب لكلمة الله ، واهتدى بهدى الله ، ومضى عزيزا كريما في سبيل الله .
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

احمد الشرباصي



٤ مطالب من قارئ للمجتمع.

المكرم رئيس تحرير المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

انني احد المعجبين بجريدتكم الغراء واحد القراء الدائمين لها . انني بأسمي وبأسم اخواني هنا اشكر لكم سعيكم وجهودكم الموفقة لما تبذلونه من رفع راية الاسلام عالية ضد اولئك المتباكين المنافقين الدخلاء على الاسلام ومحاربة بدعهم واضاليلهم وتشويههم للمفهوم الاسلامي الصحيح . سيروا قدما والله ينصر من ينصره ويحق الحق ولو كره الكافرون.

ولي طلب راجيا اياكم ان تعملوا به وهو الانتباه الى الاغلاط التي توجد في بعض الايات القرآنية الكريمة او الاحاديث الدينية الشريفة . ارجو تلاشيها في القريب العاجل حتى لا تفقد تلك الايات الكريمة معناها ونطقها الصحيح او الحديث الشريف مفهومه .

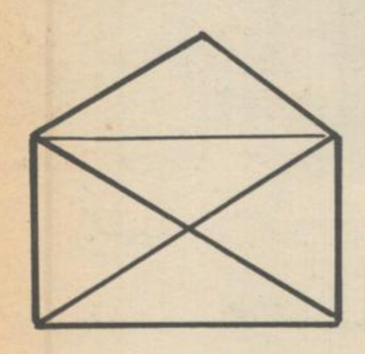
اما الطلب الثاني فهو ان تحدثوا في الجريدة بابا مفتوحا يكون على نمط (لكل سؤال جواب) أسئلة قراء المجتمع . حتى يتمكن المسلمون من بعث ما لديهم من اسئلة واستفسارات عن دينهم ودنياهم ويحصلون على اجاباتهم من اشخاص تختارونهم للرد عليها حتى تعم الفائدة جميع القراء .

الطلب الثالث : الاحظ عندكم في الكويت لفظ وكتابة عبد الرحمان بدل عبد الرحمن . ان الاسم الصحيح هو عبدالرحمن وليس عبد الرحمان كما يحلو للبعض ان يلفظه او يكتبه .

الطلب الرابع : ارجو ان تطلب الجريدة من كبار العلماء ومفكرى الاسلام ان يبعثوا اليها بمقالات تعالج وتشرح السبل والشؤون الدينية والاجتماعية للفرد والمجتمع الاسلامي وأن توضح المعاني الصحيحة للدين الاسلامي حتى تنير الطريق امام الجيل الناشيء الذى كثرت من حوله جميع الوسائل التي تمس الاخلاق والاداب العامة .

حمد علي العلي

شكرا للاخ حمد على اقتراحاته الطيبة ونرجو أن نوفق لتحقيق كل ما يرجوه القراء من مجلتهم المجتمع .





ردود قصيرة..

● **الاخ علي عبد الله الغانم :**
أهلا بك اخا وصديقا للمجتمع، وشكرا على عواطفكم الطيبة، والخير باق في امة الاسلام ، جعلنا الله واياك من حملة لوائه ، ولقد أرسلنا لكم العدد الذي طلبتموه .

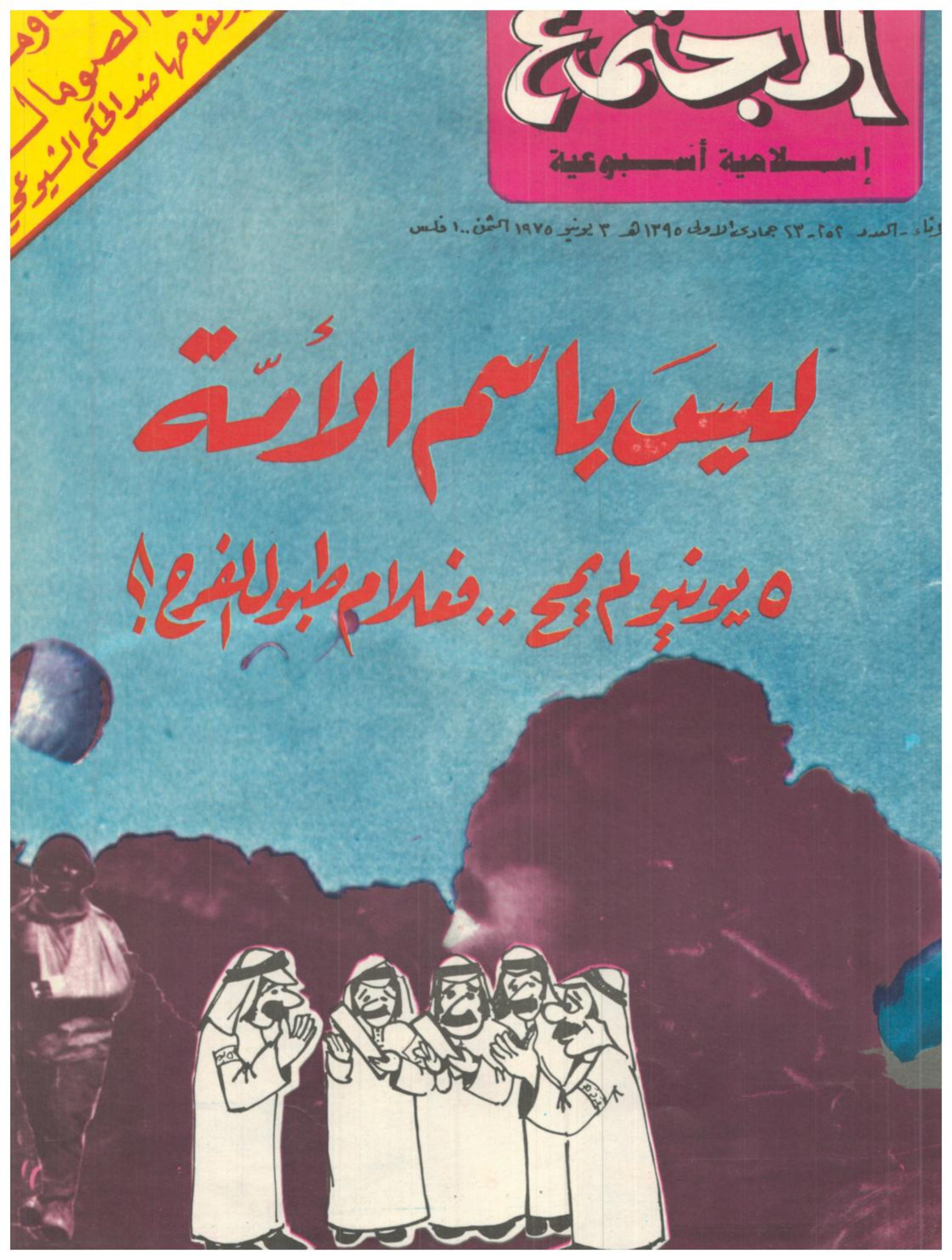
● **الاخ الناقي عبد المجيد ـ الدار البيضاء :**
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، **لقد لمسنا من وراء** سطور رسالتكم ، روحا طيبة ، وعقيدة صادقة ، ثبتنا الله واياك على الحق وجعلنا عند حسن ظنكم بنا ، ولقد وجهنا لكم رسالة خاصة اجبنا بها عما طلبتموه منا وشكرا .

● **الاخ يحيى عبد الرقيب البكاري :**
جعلنا الله من الطائفة المنصورة التي أشرت اليها في رسالتكم ، وأعلم يا أخي ان الدعوة الاسلامية تتطلب منا اضعاف ما نقوله في مجلة المجتمع نرجو ان نوفق في اداء هذه المهمة .

● **الاخ عبد العزيز السليمان الحديثي :**
اهلا بك صديقا « للمجتمع » ويسرنا ان ننشر انتاجك انكان في المستوى المطلوب ، أما اختيار فصول من كتبمتداولة، فبوسعك ان تنصح القراء بقراءة الكتاب الذي ترى فيه فائدة .

● **الاخ محمد حسين نور الدين**
مقالتكم « الاسلام والمسلمون في فيتنام الجنوبية » ستأخذ طريقها للنشر ، ويسرنا ان توافينا دائما بمعلومات عن اخواننا المسلمين في فيتنام وجزاك الله كل خير .




المجتمع
إسلامية أسبوعية
ثاء - العدد ٢٥٢ - ٢٣ جمادى الاولى ١٣٩٥ هـ ٣ يونيو ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس
ليس باسم الأمّة
٥ يونيو لم يمح .. فعلام طبول الفرح؟!

بسم الله الرحمن الرحيم



« بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً. الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطـــر	ريال ونصف
ـ البحـــرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنـــان	لـيرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريـال

بعد التأجيل وشطب مقديشو
تعليق عضوية الصومال في الجامعة

بعد أن كتبنا الكلمات المنشورة في الصفحات التالية ٤ ـ ٥ عن المسألة الصومالية حدثت تطورات جديدة • بالنسبة لمؤتمر القمة العربي• فقد وافقت الكويت والاردن على تأجيل المؤتمر، وكانت خمس دول عربيةقد وافقت على التأجيل وهي السودان • والسعودية ومصر والمغرب وتونس •

فهذه سبع دول عربية لها وزنها الملحوظ قد وافقت على التأجيل ، وخلال الساعات والايام القادمة سيرتفع عدد الدول الراغبة في التأجيل كما هو متوقع •

من جانب آخر أفادت مصادر جامعة الدول العربية بأن المؤشر يتجه الى الغاء انعقاد مؤتمر القمة في مقديشو • وان الاسكندرية مرشحة مكانا لمؤتمر القمة القادم •

والمطلوب الان هو تعليق عضوية الصومال في الجامعة العربية حتى يلغي الاجراءات المعادية للاسلام ويمكن اللغة العربية من الصدارة رسميا وعمليا •



الجديد في المسألة الصومالية ..

« جبهة تحرير الصومال من الشيوعية » تأجيل مؤتمر القمة العربي ..

نهضت المقاومة الشعبية في الصومال لاداء واجبها في مجابهة النظام الشيوعي الفاشستي في الصومال .

فقد اعلنت « جبهة تحرير الصومال من الشيوعية » عن نفسها في نشاطات ضد التسلط الماركسي . كما اعلنت عن نفسها ببيانات . وحركة اعلامية تصور للعالم العربي الاسلامي وللعالم كله حقيقة ما يجري في

وقيام هذه الجبهة شيء طبيعي . فان الراحة التي يريدها الظالمون لا ينبغي ان تحقق لهم . بل يجب ان يعيشوا ابدا في دوامة عواقب جرائمهم .

ان الظلم في الارض . لا بد من ان يقاوم ويطافح حتى لا يسود الطغيان وتنتشر المظالم وتضيع الحقوق .

والنظام في الصومال ليس ظلما واحدا .. انه مظالم كثيرة وجسيمة .

● فهو أقدم على خنق الحريات العامة . وفرض نظاما عسكريا دكتاتوريا .

● وهو لم يكتف باقامة حكم عسكري دكتاتوري بل اقدم على فرض الشيوعيه على رقاب الناس .. الشيوعيه التي تجعل من دماء الناس ريا لزرعها وغرسها . ومن جماجمهم نبات بنانها !

● وهو — كنتيجه لقتل الحريات واعتناق الشيوعيه — نسخ شريعة القران .. وذبح العلماء والدعاه .

وليس هناك اسباب اقوى من هذه الاسباب في تكوين المقاومه وتعزيز كفاحها وتصعيد نشاطها .

ان « جبهه تحرير الصومال من الشيوعيه » نهضت في وقت اشتدت فيه الحاجة اليها . والحت الحاحا قويا .

وهذه الجبهة تحتاج الى دعم العالم العربي — الاسلامي .. بحماس ودأب ووعي .

وستتابع « المجتمع » نشاط هذه الجبهة وتنقل كفاحها للقراء باذن الله .

● وبينما تعلن جبهة مقاومة الشيوعية في الصومال عن نفسها طلبت خمس دول عربية هي السعودية ومصر والمغرب والسودان وتونس . تأجيل مؤتمر القمة العربي الى ما بعد مؤتمر القمة الافريقي .

وهذا خير .. بالنسبة للقضية الصومالية . فقد استمات النظام الستاليني في الصومال واصر على

نداء وتحذير .. من جبهة تحرير الصومال من الشيوعية

ايها الملوك والرؤساء العرب ويا حكام الدول الاسلامية ويا ايها الاخوة في الجمعيات والهيئات نناشدكم ان تسرعوا لانقاذ الامة الصومالية وهذا الشعب المسلم الذي ذاق مرارة الهوان على ايدى الكفار الملحدين الشيوعيين .

اننا معشر الصوماليين نعتقد بأن الدول العربية ولا سيما دول النفط قد ساهمت بوعي او بدون وعى في تدمير وتعذيب وتشريد وقتل شعبنا الصومالي العربي المسلم وخاصة في السنوات الست الماضية والسبب يرجع الى المساعدات المالية المتوالية التي تتدفق على حكام هذا النظام الطاغي لان هذه المساعدات اصبحت سندا للطاغية سفاح المسلمين ولولاها لما تمكن من البقاء في حكمه البغيض ان هذه المعونات المالية اصبحت الاداة التي تستعملها الحكومة الشيوعية لاخماد شعلة الحرية في نفوس الشعب الصومالي وفرض العقيدة الدخيلة « الماركسية » ومحاولة اجتثاث ديننا الحنيف الذي كان ولا يزال اساس حياتنا .

فالمساعدات المالية قد مكنت هذا الحاكم من تعيين افواج الجواسيس الكثيرين لمراقبة الشعب واحصاء انفاسه وكبت كل تحرك يقوم به وليس الامر مقصورا على المساعدات المالية فحسب ، بل ان الاهتمام البالغ بالوفود الصومالية التي تزور البلدان العربية وتكريمها والاحتفاء بها انما هو مباركة لعمل هذه الطغمة الحاكمة الفاسدة وتمكين لها وطعن في الشعب الصومالي المسلم الذي يئن تحت البلاء الشديد من الحكام الظالمين والطغاة المتجبرين فليتق الله حكام وزعماء البلاد العربية وليوقفوا مساعداتهم المالية والادبية فورا عن حكام الصومال الطغاة ان المخطط الشيوعي في الصومال رهيب وخطير جدا فالروس قد اقاموا قاعدة عسكرية بحرية وجوية في خليج عدن في منطقة بربره وهم يقصدون من ورائها مساندة الحكم الشيوعي في عدن ثم الانطلاق متحدين معه لمهاجمة سلطنة عمان ثم بقية اقطار الخليج والجزيرة العربية كلها .

وهذا يعني ان المساعدات التي

تخاطب الحكام والشعوب في نداء عام ودعوة لالغاء انعقاده في مقديشو

عقد مؤتمر القمة العربي في مقديشو .
طبعا .. ليس من أجل الاسلام والعروبة وتحرير فلسطين والقدس .

● فقد ضرب الاسلام والغى شرعيته .
● والغى اللغة العربية .. وفرض اللاتينية بديلا .
● وهو بهذا خدم اليهود الذين احتلوا فلسطين . فما غزو اليهود لهذه المنطقة الا مقدمة لضرب الامة في مقوماتها الاساسية .. الاسلام .. واللغة العربية .
● أما تحرير القدس فمن المستحيل أن يفكر في ذلك نظام اعتدى مقدسات المسلمين في بلاده !

اذن لماذا أصر النظام الشيوعي في الصومال على عقد مؤتمر القمة العربي في مقديشو ؟

الاهداف واضحة .. ومن هذه الاهداف :

□ أظهار الزعماء العرب بأنهم راضون عن جرائمه وعن الحاده وردته . بل اظهارهم بانهم يكرمون النظام الصومالي في مظاهره سياسية كبيرة . وان سبب التكريم هو العداء للاسلام والعروبة !

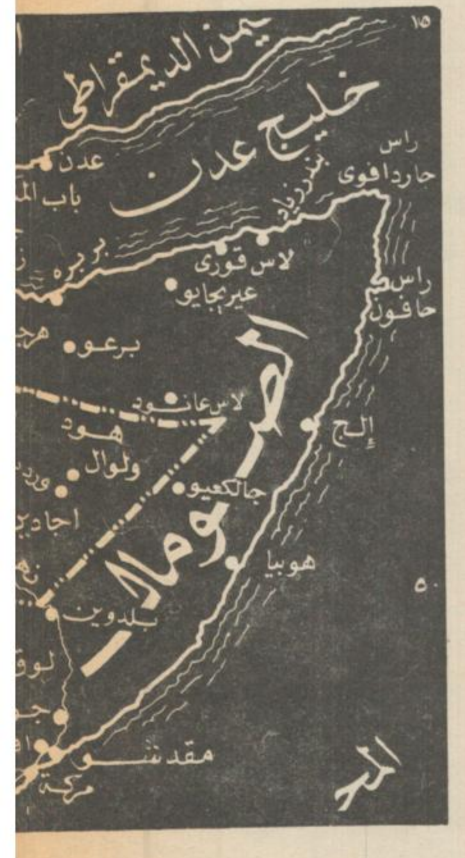
□ التاكيد لمسلمي الصومال بأن الحكم الذي يستبيح دماءهم ويفتنهم في دينهم يجد تأييدا ودعما من العالم العربي .. في مستوى القمة !

□ اشراك الزعماء العرب وتوريطهم في جريمة نسخ القرآن الكريم وسفك دماء علماء الاسلام ودعاته .

□ اثبات ان اللغة العربية — ومقوماتها — ليست شرطا في الانضمام لجامعة الدول العربية . وبالتالي اثبات أن اهانة هذه اللغة وطمسها من ابرز المؤهلات التي جعلت النظام الشيوعي في الصومال عضوا في جامعة الدول العربية .

هذه بعض اهداف اصرار ذلك النظام المرتد على عقد مؤتمر القمة العربي في مقديشو .

من هنا تبرز أهمية تأجيل مؤتمر القمة بناء على طلب رسمي من خمس دول عربية .



● بيد أن هناك خطوة ضرورية يمكن أن تتخذ الان .. والحديد ساخن .

هذه الخطوة هي : تغيير مكان انعقاد المؤتمر بصفة قاطعة ونهائية .

ان ينقل بصراحة الى عاصمة غير مقديشو . حتى لا يستطيع النظام الماركسي تحقيق الاهداف التي ذكرناها آنفا ، والعواصم العربية كثيرة . الكويت .. القاهرة .. الرياض .. الجزائر .. و .. و .

ان احترام الاسلام يقتضي ذلك
وان الوعي السياسي يقتضي ذلك ايضا .

تقدمها هذه الدول لحكومة الصومال انما ترتد اليها سلاحا يحطمها ويقلب اوضاعها ويجعلها فريسة للحكم الشيوعي الطموح في الاستيلاء على البلاد العربية وفي مقدمتها دول الخليج كلها والمملكة العربية السعودية فالقضية ليست قضية الخطر الشيوعي في الصومال وحده بل هي البلاء العام الذي سيجتاح العالم العربي كله برضى ومباركة من الغرب الصليبي والصهيونية العالمية التي تلتقى مع الشيوعية في حرب الاسلام وابادة المسلمين والسيطرة على ثرواتهم واهانة مقدساتهم فهل يسمع العقلاء من الحكام والشعوب نداءنا وهل يتداركون الخطر قبل ان يستفحل امره .. اننا نعلنها صريحة مدوية ان النار قد بدات تشتعل في الصومال وسيمتد لهيبها الى كل البلاد العربية والاسلامية .. فاذا لم تتضافر الجهود من الحكومات والشعوب فالويل كل الويل ويومئذ لا ينفع الندم .

ارى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
فان النار بالعودين تذكى
وان الحرب اولها الكلام

الا هل بلغت اللهم فاشهد ....

جبهة تحرير الصومال من الشيوعية



ليس باسم الأمة

٥ يونيو لم يمح .. فعلام طبول الفرح؟

المنتفعون « بسذاجة » البشر كثيرون .

فالعرافون .. والصحف التي تعتمد في جذب القراء على افراد أبواب خاصة « لطوالع النجوم » . وحظك اليوم .

هؤلاء منتفعون بسذاجة البشر .

والمعلنون الذين يتخذون من « سذاجة » الناس هدفا لاعلاناتهم .. ودعايتهم فيخاطبون المستهلك بلغة هي اقرب الى لعب الاطفال منها الى مخاطبة الراشدين .

هؤلاء ينتفعون من « سذاجة » البشر . ويرون من مصلحتهم الابقاء على هذه السذاجة وتنميتها وتوسيع نطاقها .

وفي عالم السياسة نجد هؤلاء المنتفعين .

فالزعماء السياسيون — في العالم المتخلف — في مواقفهم وآرائهم .. ومناوراتهم لا يصدرون عن عبقرية سياسية متفوقة .. وانما يعتمدون على « سذاجة » الناس وغفلتهم .. وبساطة ادراكهم السياسي .

والسذاجة السياسية كما تنتظم العامة تنتظم قطاعات كبيرة من المثقفين .

بعض اساتذة الجامعات .. وكثير من الكتاب والمفكرين والصحفيين والادباء . يستجيبون للتغرير السياسي كما يستجيب المستهلك الساذج للمعلن المخادع .

وهذه السذاجة أوقعتهم في تناقضات محرجة . فقد انتقلوا من التصفيق لزعيم ما .. الى التصفيق لزعيم اخر كتعبير عن الغفلة المفرطة.

وهذا وضع يتيح للحكام ان يفعلوا ما يريدون دون حساب لنقد يقظ او اعتراض حصيف.

فاذا تركنا هذا المستوى الى مستوى اخر .. الفينا الحالة اشد كربا .

فهناك المنتفعون بتبرير او طلاء السذاجة السياسية لصالح الحكام .

ان سليم اللوزي في مجلته « الحوادث » حين يهجر الفلسطينيين — بعد ان مدحهم طويلا — ويقبل على السادات يمدحه ويشيد به . انما يعتمد على « سذاجة » الناس وينتفع بها .

وفي السودان — مثلا — قصة لاحد الاشخاص النفعيين يواكب كل حكومة . ويطبل لاي حاكم ..

في العهد الاول لاسماعيل ازهري .. سمى ابنه « أزهري » وفي عهد عبود سمى ابنه عبوداً . وفي عهد الصادق المهدي سمى ابنه الصادق .. وفي عهد النميري سمى ابنه نميري !

وفي مصر مدح الاخوان علي ومصطفى امين .. فاروقا وجمال عبد الناصر .. والسادات .. والاقلام جاهزة لمدح الحاكم الجديد !

وفي سوريا من مدح حسني الزعيم . وشكري القوتلي . ونور الدين الدين وحافظ اسد !

وفي العراق من مدح عبد الاله ونوري السعيد . وعبد الكريم قاسم . وعبد السلام عارف . واحمد حسن البكر !

ان اصحاب الوجوه المتعددة هم الادوات التي ينتفع بها الحكام في استغلال سذاجة الناس .

مثلان :

في حرب السويس عام ١٩٥٦ احتل اليهود خليج العقبة . وحققوا بذلك اهدافا استراتيجية واقتصادية بعيدة المدى . فقد اقتحموا البحر الاحمر



— وهو عمق استراتيجي بحري —
ومن خلال هذا الاقتحام انطلقت تجارتهم الى افريقيا . فغزوا اسواقها واستمالوا ناسها المحتاجين .

رغم ذلك ظلت الاحتفالات بحرب ٥٦ قائمة زمنا طويلا وعمى على الناس احتلال خليج العقبة حتى اذا كانت عشيه ٦٧ حصل الاعتراف بالاحتلال وذهل الناس .. ولم يتكلموا

في هذه الايام يجري الاحتفال باعاده فتح قناه السويس . وندق طبول الفرح في نشوه .

علام .. كل ذلك ؟

ان هذه الاحتفالات لن تستطيع ابدا أن تخفي حقيقتين هامتين .

١ — ان « ٥ » يونيو لا يزال يضغط بظلمه ويسدل ظلامه على كل الزعامات . ولا يزال العدو رابضا في الارض التي احتلها . ولا يزال يعزز قبضته على ما هو اهم من سيناء والجولان وقناة السويس .. على القدس .

ان هذه الاحتفالات وغيرها جزء من « خطة الاتلاف النفسي » والذهني ان الاعلام العربي — وهناك اجماع على انه كان احد الاسباب الضخمة في هزيمة يونيو — يربي في الشعوب ذهنية تعتمد على خداع النفس .

ذهنية اساسها
تضخيم الانتصارات الصغيرة
وتصغير الهزائم الماحقة .

خطاب تاريخي للزعيم او الحاكم .. وانجاز عظيم للحزب القائد .. وخطوة « معجزة » للرئيس .. اما سقوط القدس .. اما ضياع فلسطين .. اما احتلال سيناء والجولان .. فهذا شيء هين وبسيط . يتضاءل امام عظمة التصرفات والخطابات التاريخية للزعماء !

٢ — والحقيقة الثانية التي لا يستطيع دوي الطبول أن يخفيها هي : تقويم مسألة العبور تقويما بعيدا عن السذاجة والغفلة .

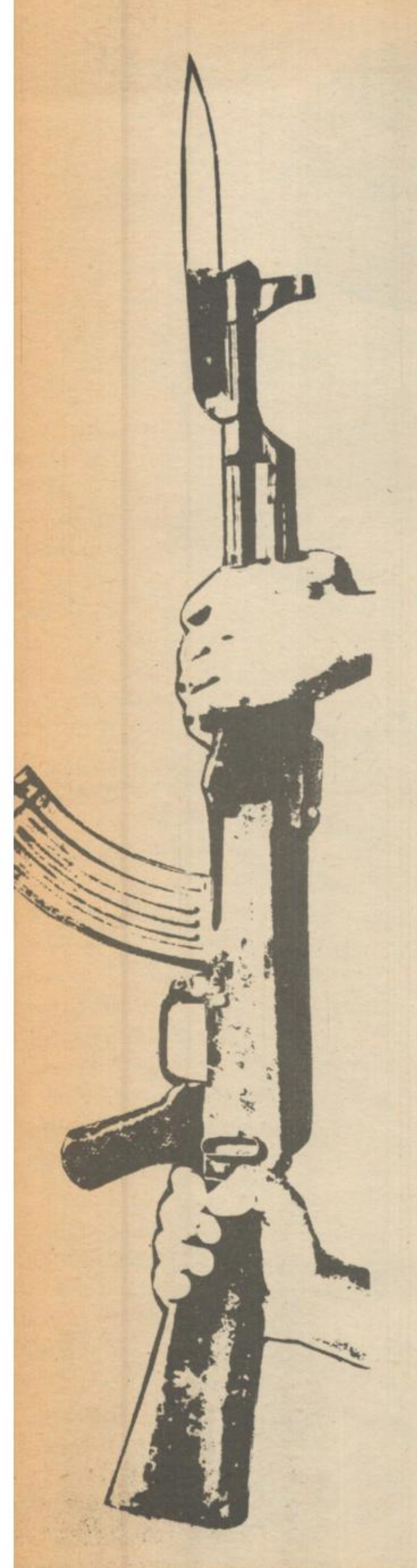
قبل العبور كانت حالة اللاحرب واللاسلم .. حالة جمود كل شيء على ما هو عليه .

ومقياس اي تحرك او « تحريك » هو أن نتقدم خطوة الى الامام . اما اذا كان التحرك يمثل .. قفزة الى الوراء فان حالة « الثبات » افضل منه .. بالتأكيد .

فماذا كان بعد العبور بهذا المقياس؟

- المناداة بتدويل القدس .
- حرية الملاحة للعدو .
- الاعتراف بالاحتلال اليهودي لفلسطين .
- اقرار نظرية احتلال ارض الغير بالقوة .

الهذا كان العبور اذن ؟



ومن الاستخفاف بعقول الناس ان الزعماء يفعلون الافعال الرديئة جدا وفي نفس الوقت يطلبون من الامة ان ترفعهم الى افق البطولة والمجد .

ان الصلح مع العدو . والاقرار بالاحتلال ، وتدويل القدس ، وتصفية قضية فلسطين . ومطالبة الامة بأن ترفع ايديها بالتسليم امام الغزو اليهودي

هذه المواقف لن تجعل اصحابها ابطالا . لا اليوم . ولا غدا لانها مواقف لا تتطلب اكثر من « الجراة » على ظلم الامة لحساب العدو .. وما هذا ببطولة !



ومن الناس من ينتظر موت الحكام حتى ينحى القفل الفولاذى عن فمه فينطق وينتقد .. وكثير ما هم

ان كف ذوى السلطان عن الخطأ والانحراف اثناء حياتهم هو الاتجاه السديد الرشيد . لانه يمنع الحاكم من ظلم نفسه وينجيه من المسؤولية امام الله . ويحد الى اقصى حد ممكن من وطأة الاخطاء على ضمير الامة وعافيتها .. وحركة سعيها .

ان ادولف هتلر دمر امته بجنون الحرب الظالمة . حين هابت هي ان تنتقده وتكفه عن الجنون. وحين ركبه هو العناد فمضى في الطريق الضال لا يلتفت لناصح . ولا يصغى لمنطق

واذا كان هتلر دمر امته بجنون الحرب ففينا من يريد تدمير الامة بأوهام السلام الباطل .. السلام الذي يمنح « الدستورية الشرعية » لسارقي الاوطان ومشردي الشعوب

وبالتأكيد .. انتقد الالمان ادولف هتلر بعد موته .. لكن ما جدوى نقد الاموات الذين اقترفوا الاخطاء وذهبوا .. وتركوا من وراءهم يتحملون تبعات الطيش . واثقال السلطان الفردى ؟

ليس باسم الامة

وهي حقيقة سياسية وتاريخية نقررها باطمئنان : ان الذي يجري ويحدث ليس باسم الامة . نعنى ان الامة غائبة وهي بريئة من صفقات تدويل القدس وبيع فلسطين ، وانهاء حالة العداء مع عدوها .

غائبة : لانهم لم يأخذوا رايها حين جاءوا

غائبة : لانهم لم يأخذوا رايها حين قرروا ورسموا الخطة .

غائبة لانهم صادروا حرياتها .. وكبتوا ارادتها .

وحتى حين ترفع شعارات الحرية فان مساحة الحرية تحدد بنقد الهوامش اما النقد المباشر للحاكم ذاته فهو من التخريب والتضليل والتشكيك وليس من الحرية

ونحن نعلم ان ستالين كان يسمح بنقد انجازات خطوط السكك الحديدية او بمراجعة اعمال فرق الباليه ... اما هو .. اما مصدر الاخطاء الكبيرة التي تتوالد في مناخها كل الاخطاء الاخرى .. اما هذا فمن قائمة الممنوعات . بل في اول الممنوعات والمحرمات .

ان الامة ليست مسؤولة عن شيء مما يجري ، فمسؤوليتها مرتبطة بالممارسة الحقيقية للحرية والشورى .. وما ينبثق عن ذلك من نقد وتقويم .. والزام .. ومساهمة صادقة وفعالة في اتخاذ القرار

لقد عرض بنا كيسنجر حين قارن بين تفاوضه مع اليهود .. وتفاوضه مع العرب. فقال: ان رابين كان يرجع الى برلمانه دوما .. اما العرب فيتخذون القرار بسهولة وسرعة !

ان اى عقد او اتفاق يتم في جو الاكراه فهو باطل .

والامة اليوم مكرهة على ما هي فيه ومن ثم فان اي اتفاق يتم باسمها يتضمن بطلانه من داخله .. شرعيا ونفسيا .



امريكا .. امريكا !!

ارسل الامريكيون تحيتهم الى اجتماع « سالزبورغ » في موقفين معمدين .

● الاول .. تصريحات لوزير الدفاع الامريكي تهدد بالتدخل العسكري المباشر في العالم العربي ، اذا اعيد حظر النفط او اذا تعرض امن الكيان الصهيوني للخطر .

● والثاني : قرار ٧٦ عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي بدعم العدو عسكريا واقتصاديا . ومطالبة فورد بمواصلة الدعم وتصعيده اليوم وغدا .

حصل ذلك بينما كان الجماعة هنا ينتظرون نتائج تقويم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . كما انتظروا من قبل وصدقوا خرافة « تغيير امريكا » !!



والتهديد الامريكي ، والمطالبة بمواصلة الدعم للعدو من ابرز نتائج تقويم السياسة الامريكية التي انتظرها الجماعة .

لقد شجب مجلس الامة الكويتي موقف الـ ٧٦ شيخا امريكيا يوم السبت الماضي وطالب برلمانات العالم باتخاذ موقف شجاع ضد هذا الموقف الامريكي العدائي السافر .

وليس من قبيل الطرفة الادبية ان نسأل :

لماذا سالزبورغ .. لماذا النمسا .. لماذا كرايسكي مستشار النمسا ؟

في الاونة الاخيرة نشط رجلان في قضية الشرق الاوسط . الاول شاوشيسكو رئيس رومانيا .. والثاني كرايسكي مستشار النمسا

وتعجب الناس لماذا هذان الحاكمان بالذات .

والتفسير : ان الرئيس الروماني من اخلص اصدقاء العدو الصهيوني وابان حرب ٦٧ — مثلا — رفض شاوشيسكو ان يقطع علاقته مع العدو .. رغم الموقف الجماعي الشكلي الذي قادته موسكو والزمت به الدول الشيوعية الاخرى .

ومنذ تلك المناسبة ، والرئيس الروماني برز كأقوى حلفاء العدو في العالم وبلده من اوائل البلدان ذات الحجم التجاري الخيالي مع الكيان الصهيوني .

اما كرايسكي .. ففيما يلي مؤهلاته التي رشحته — وبلاده معه — لدور المضيف للاجتماع . ودور تهيئة الجو لمجريات احداث بهذا المستوى :

● كرايسكي يهودي عريق في يهوديته .

اما المظاهرة السياسية والاعلامية التي احيط بها اثناء اسطورة منعه لليهود السوفيت من العبور من اراضي النمسا . فكان المقصود منها تلميعه ودفعه الى سطح الاحداث ليلعب الدور الذي يلعبه الان .

تماما كما لمع الاعلام العربي سارتر . ودعاه محمد حسنين هيكل ولطفي الخولي لتعليم العرب اصول الحضارة .. وسارتر يهودي يقف بحماس كامل مع الكيان الصهيوني . ولقد اتهم العرب بالهمجية اثناء اثارة قضية اسرى حرب اكتوبر .

● وكرايسكي رائد منظمة الاشتراكية الدولية . وهي المنظمة الحليفة للعدو . والتي تعتبر جولدا مائير امها وحاضنتها .

وهذه المنظمة اصدرت بيانا يندد ببيان دول السوق الاوروبية التسع التي ابدت تعاطفا مع العرب .

● والنمسا معبر اليهود الروس الى فلسطين المحتلة . وكأن الاجتماع هناك تأييد لحركة الهجرة المتجهة — عبر النمسا — للمساهمة في قتل العرب

● والنمسا ذات وضع دولي غريب . فهي دولة منزوعة السلاح وتسليحها مشروط بموافقة جيرانها .

ما معنى ذلك ؟

هناك ترابط بين هذا الوضع وبين المخطط الامريكي لقيام كيان فلسطيني هزيل . ففي الخطة الامريكية الجديدة فقرة تقول :

□ « لا تسلح في الضفة الغربية . يجب ان يكون وضع الضفة الغربية بالنسبة للتسلح كوضع النمسا تماما التي لا تستطيع ان تتسلح الا بموافقة جيرانها »

وهذا يعني ان يرتبط تسليح الدويلة الفلسطينية بموافقة العدو الصهيوني .

انهم يهيئون حتى اجواء الاجتماعات !!

ومهما كانت الاجتماعات ومهما كانت نتائجها فاننا نعود ونقول : ان الامة غائبة ، وان اى اتفاق يتم في غيابها فهو باطل

نعود فنقول : ان استغلال السذاجة البشرية ليس من المروءة وانه ليس من حق احد ان يطالبنا بأن نكون ساذجين .

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم (مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه) في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتباراً من السبت ٥ جمادى الاخرة ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥/٦/١٤م الى الخميس ٦ شعبان ٩٥هـ الموافق ١٩٧٥/٨/١٤م

ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ٧٥/٦/١٤ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز وتسجيل اسمائهم في المراكز الاتية ....

(١) مراكز البنين

١ ــ مدرسة خالد بن الوليد	(النقرة)
٢ ــ مدرسة عمر بن الخطاب	(خيطان)
٣ ــ مدرسة المثنى	(الفروانية)
٤ ــ مدرسة العمرية الابتدائية	(العمرية)
٥ ــ مدرسة السالمية المتوسطة	(السالمية)
٦ ــ مدرسة عبد العزيز العتيقي	(الصليبيخات)
٧ ــ مدرسة المعتصم	(الجهراء)
٨ ــ مدرسة عبد الرحمن الدعيج	(الصباحية)
٩ ــ مدرسة المعري	(الفحيحيل)
١٠ ــ مسجد عيسى العجيل	(خيطان)
١١ ــ مسجد شعيب	(الفيحاء)
١٢ ــ مسجد ثنيان الغانم	(العباسية)
١٣ ــ مسجد السوق	(ميناء سعود)
١٤ ــ المسجد الجامع	(الوفرة)
١٥ ــ مركز شباب الفيحاء	(الفيحا)
١٦ ــ مركز شباب الشامية	(الشامية)
١٧ ــ مركز شباب القادسية	(القادسية)
١٨ ــ مركز شباب الدعية	(الدعية)
١٩ ــ مركز شباب الجهراء	(الجهراء)

(٢) مراكز البنات

١ ــ مدرسة زبيدة	(حولي)
٢ ــ مدرسة الفروانية الابتدائية	(الفروانية)
٣ ــ مدرسة الفحيحيل المتوسطة	(الفحيحيل)
٤ ــ مدرسة فيلكا الابتدائية	(فيلكا)
٥ ــ مدرسة سيد هاشم الحنيان	(الجهراء)
٦ ــ مدرسة الهلال الخاصة	(الراس / السالمية)



عودة امير البلاد

عاد امير البلاد الى ارض الوطن والوفد المرافق قادما من فرنسا بعد زيارة رسمية استغرقت يومين اعقبتها زيارة خاصة استغرقت ثلاثة ايام

وقد اجرى الامير محادثات رسمية مع الرئيس الفرنسي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والشؤون العربية والدولية .

وزارة النفط تشرف على جميع المرافق البترولية

طبقا للمادة الرابعة من المرسوم الاميري الخاص بتحديد اختصاصات وزارة النفط فان مجموعة من الشركات سيؤول الاشراف عليها الى وزارة النفط بدلا من وزارة المالية .

ومنها شركة البترول الوطنية . وشركة صناعة الكيماويات البترولية ، وشركة ناقلات النفط ، والشركة الكويتية للنفط والغاز والطاقة وشركة نفط الكويت المحدودة ، والشركة العربية للملاحة البحرية والشركة العربية لانابيب البترول ــ سوميد ــ والشركة العربية لنقل البترول ، وشركة الزيت العربية ــ اليابان ــ ومشروع الغاز ، وناقلات الغاز وبعض هذه الشركات اصبح ملكا كاملا للدولة والبعض الاخر تساهم به .

استقلال وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ضرورة دينية ووطنية

انقذوا سكان العشيش

جلسة يوم الثلاثاء الماضي كانت حافلة بمناقشات شملت أكثر من جانب .

١ — فأكثر من عضو في مجلس الامة تحدث عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، وتساءل عن عن سر دمجها بوزارة العدل . وهي التي قدمت خدمات جلى داخل الكويت وخارجه ؛ وقال العضو محمد الرشيد : لا لزوم لوزارة الاسكان في بلد كالكويت ، وهيئة الاسكان تكفي لمشاريع الاسكان . وما وجدت وزاره الاسكان الا على انقاض وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

فتقارير مجلس التخطيط اشارت الى دور المساجد وحلقاتها وعلمائها في القضاء على الانحلال الخلقي في الكويت .

ومحمد الرشيد اشار في جلسة ماضية الى الموضوع نفسه وقال : لو لم تكن وزارة الاوقاف موجودة لوجب ايجادها لتواجه خطر التبشير الصليبي الذي بات يهدد الكويت خاصة والخليج عامة .

يضاف الى كل ذلك المساعدات التي تقدمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الى المسلمين في افريقيا وجنوب شرق اسيا ، وهي مساعدات مادية ، وثقافية كتوزيع الكتب الاسلامية .

وان العناية بعقيدة الامة ودينها امر يفوق البترول والاسكان والكهرباء .

وهذا المطلب الذي اثاره اعضاء مجلس الامة مرارا ، واكد عليه المواطنون نرجو أن يجد اذانا صاغية نتعود وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مستقلة عن غيرها ، مزودة بكل وسائل التشجيع والدعم .

٢ — ووجه النائب محمد الوسمي سؤالا لمدير البلدية الذي حضر الجلسة ، قال : كيف تؤجر البلدية املاك الدولة لشيراتون ، فالقطعة التي قيمتها ٥٠٠ دينار تؤجر بـ ٥٠ فلسا وهذا يخالف قانون الايجارات ، وعلق عدد من النواب على هذا الموضوع ، وان هذا الايجار يخالف المادة ١٧ من قانون الايجارات ، وتأجير ما قيمته ٥٠٠ دينار بـ ٥٠ فلسا أمر فيه غبن كبير والتأجير ليس لشيراتون فقط فهناك سوق الغنم وغيره ، ولا يكفي القول أن وزارة المالية هي التي تحدد الايجارات

وتحدث العضو فلاح الحجرف عن ضعف مراقبة البلديه للخضار واللحوم وهذا الضعف يسبب اضرارا بالمواطنين كثيرة .

٣ — وتكلم بعض الاعضاء عن ازمة السكن في الكويت ، والحالة السيئة التي يعيشها سكان العشيش هؤلاء الذين لحقتهم اضرار فادحة من جراء العواصف الرملية التي تعرضت لها البلاد مؤخرا وما صرح به وزير الاسكان من ان ازمة السكن ستنتهي عام ١٩٨٤ لا يكفي .

فما المانع ان ترفع ميزانية هيئة الاسكان من ٢٠٠ الى ٤٠٠ مليون دينار ، وما المانع ان تستغل الاراضي التي بين الدائري الخامس والسادس وان تساهم اكثر من شركة عالمية في انشاء وحدات سكنية .

ملاحظات النواب

ناقش مجلس الامة الردعلى الخطاب الاميري وابدى النواب ملاحظاتهم مطالبين بمزيد من الحرية ، واقر المجلس برقيتي استنكار الى رئيس مجلس الشيوخ الامريكي ورئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي يشجب فيها موقف ٧٦ نائبا اعلنوا تأييدهم لاسرائيل .

وطالب العضو محمد الوسمي بأن ترتدي بنات المدارس لباس الحشمة ، وانتقد ما تقوم به الحكومة من حفلات راقصة لضيوفها في المعاهد الخاصة ، واشار الى سوء برامج التلفزيون وختم قوله بمعارضته في ضم وزارة الاوقاف الى وزارة العدل .

لقاءات المجتمع

مع الاستاذ حسين محمد اتشين

رئيس الجمعية الاسلامية في قبرص

- **مكاريوس هو الذي فتح سفارة اسرائيلية في قبرص .**
- **لن يستطيع مكاريوس ان يخدع المسلمين مرة اخرى .**
- **نريد ان لا تكون قبرص وكراً لاعداء العرب والمسلمين .**

زار الكويت الاستاذ حسين محمد تشين رئيس الجمعية الاسلامية لتركية في قبرص ، وجاءت زيارته ي الوقت نفسه الذي زار فيه لاسقف مكاريوس الخليج والكويت، زعم في مؤتمر صحفي عقده أن لسفاره الاسرائيلية في قبرص جاءت ناء على الحاح نائب رئيس قبرص لمسلم .

وحاطب دول الخليج فقال : حن نؤيدكم فأيدونا .

ومع أننا نعرف حقيقة مكاريوس لذي جعل من قبرص قلعة ربية استعمارية مكدسة بالاسلحة لفتاكة ، وشبكات التجسس .. مع ل ما نعلم نزداد ثقة ووعيا ان سمعنا حقيقة مكاريوس ودور قبرص ليونانية الصليبية ، من الاستاذ حسين محمد اتشين رئيس الجمعية لاسلامية التركية في قبرص والذي كان لنا معه هذا اللقاء :

● **ما هي أهداف جمعيتكم ومتى تاسست ؟!**

ـ عندما شعر المسلمون في قبرص تدهور الاخلاق الذي تروج له الصليبية ، ولمسنا ضعف الوازع الديني في نفوس الناس تنادينا عام ١٩٧١ لاجتماع كان من ثمراته هذه الجمعية ، واهدافها الدعوة الى الله ، وتفهم القرآن الكريم ، ونشر الصحف الاسلامية وتجميع الناس على ذلك ، ولقد وفقنا والحمد لله في تكوين مكتبة اسلامية .

● **ما هو دوركم في الحرب الاخيرة التي شهدتها قبرص ؟.**

ـ لم يكن لنا خيار في الحرب وعدمه ، فكنا مجبرين على الدفاع عن النفس ، ولهذا فقد ساهمنا في الحرب ضد محاولة القبارصة الروم الفاشمة في ابادة المسلمين .

● **ماذا يريد المسلمون في قبرص ؟!**

ـ ثبت لنا بالدليل القاطع نوايا القبارصة الروم في ابادة المسلمين ، وذقنا من جراء ذلك الويلات والمصائب ، ولهذا فانا نندمج مع النصارى في المدن والقرى ، ولهم اكثرية الجيش والشعب ، فهذا امر غير ممكن .

وعمليا نحن نسيطر على ٣٠٪ من قبرص وهو الجزء الشمالي ، وجميع سكانه من المسلمين باستثناء ٨٠٠٠ من القبارصة الروم في الشمال يقابلهم ٨٠٠٠ من القبارصة المسلمين في المناطق الاخرى ، ومن السهل جدا ان يهاجر المسلمون للشمال والنصارى للجنوب طالما ان العدد بسيط ومتساو .

ولقد اقمنا دولة يراسها رؤوف دانكطاش اسمها دولة الجمهورية التركية الاتحادية ، وقصدنا بكلمة اتحادية ، اننا مستعدون للاتحاد مع القسم الرومي في قبرص ، وقد يكون رئيس هذا الاتحاد مكاريوس وقد يكون غيره طالما ان الامر يكون عن طريق استفتاء الشعب .

● **هل هذا المطلب متفق عليه لدى جميع المسلمين ، وهل السيد رؤوف دانكطاش رجل غيور على الاسلام ؟!**

ـ هذا المطلب الذي أشرت اليه قبل قليل ، يلتقي عليه جميع المسلمين في قبرص وتركيا ، ولا مجال للتنازل عنه أو التفاوض في التخلي عن جزء منه .

ورؤوف دانكطاش رجل مسلم غيور على اسلامه ، وهو الذي اوفدني لشرح وجهة نظر بلادنا الى التجمعات والاحزاب الاسلامية في البلاد العربية .

● **لقد عرفنا مقصدكم ، فما الذي يريده القبارصة الروم اليوم ، وفي طليعتهم مكاريوس ؟!**

ـ القبارصة الروم يريدون ابادة المسلمين وطردهم من قبرص ومن ثم الانضمام الى اليونان ، ومن أجل ذلك اسسوا حركة اسمها الـ (انوسيس) ، وتعني هذه الكلمة الوحدة مع اليونان ، وعندما فكر مكاريوس بشيء من الاستقلال ضمن الاطار الصليبي قامت منظمة (ايوكا) بانقلاب أطاح به .

اما تشريد المسلمين ومحاولة ابادتهم فليعد من يشك بذلك الى ما قالته الصحف ووكالات الانباء منذ اكثر من عشرين عاما .

● **قال مكاريوس في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الكويت مخاطبا البلاد العربية « نحن نؤيدكم فايدونا » ، فهل صحيح أن مكاريوس يؤيد حق البلاد العربية في فلسطين ؟!**

ـ ليس لكلامه نصيب من الصدق ، فاليهود يتخذون من قبرص جسرا الى فلسطين ، ولهم سفارة فيها ، وعلاقات اليهود مع القبارصة اليونانيين قوية جدا في الامور التجارية والسياحية والتجسسية، وقبرص قاعدة للمساعدات العسكرية التي تقدم لاسرائيل ، وفي معارك العرب مع اسرائيل ، كانت قبرص ترسانة أسلحة ومقرا للاساطيل الغربية والامريكية .

وموقع قبرص الاستراتيجي ، وتداخلها ضمن البلاد العربية ، جعل الدول الكبرى تتنافس في اقامة مواقع عسكرية وتجسسية .

فهل هذه هي مساعدات مكاريوس للعرب ، وهل هذا هو التأييد الذي يمن به على العرب ؟ ، ام أنه يظن ان العرب مغفلون لا يعرفون حقيقة ما يجري حولهم ؟!

● **مكاريوس يزعم ان وجود السفارة الاسرائيلية في قبرص كان بسبب الحاح نائبه التركي المسلم ؟!**

ـ نسبة المسلمين في قبرص $\frac{1}{5}$ ، ونائب مكاريوس التركي لم يباشر سلطته في يوم من الايام ، واشتراك الاتراك في الجيش لم يطبق رغم اتفاقيتي لندن وزيوريخ عام ١٩٦٠ فمسكين هذا مكاريوس الذي غلبه نائبه على امره وارغمه على فتح سفارة لاسرائيل في قبرص !!! كيف يتغلب ٣٠٪ على ٧٠٪ ، وكيف يذعن الرئيس الذي بيده السلطة والقوة لما سمي بنائب اعزل ليس بيده حتى سلاح يدافع به عن نفسه ؟!

لا يصدق هذه الاكاذيب حتى مكاريوس نفسه اذا عاد اليها ولم يره او يسمعه احد .

● **في زيارة مكاريوس للخليج واثناء مؤتمراته الصحفية كان يتظاهر بانه انسان يعمل على اشاعة العدل والحرية في قبرص وينادي بتوحيد الصف ، ويزعم أن الاتراك القبارصة يعارضون ذلك فما هو ردكم ؟!**

ـ توحيد الصف الذي ينادي به الاسقف مكاريوس يريده على أساس ان يسلب الاتراك حريتهم في التعبير عن قضاياهم ، ومعاملتهم بالحديد والنار ، فيفر منهم من استطاع ، ويباد منهم من يعارض أو يرفض الهجرة .

ومكاريوس اثبت لنا مرارا سوء النية ، والاستعداد للغدر كلما سنحت له الفرصة .

ومكاريوس نفسه كان وراء ضرب المسلمين في نيقوسيا وهم يؤدون صلاة الجمعة !

وفي عهده اكتشفت ابشع المجازر الدموية . القبور الجماعية التي ذكرتنا بقصة أصحاب الاخدود ومكاريوس هو الذي خرق احكام الدستور ونسف الاتفاقية التي وقعت بين تركيا وانكلترا واليونان وقبرص . فجمد الوزراء المسلمين ونائب الرئيس ، ووجه الجيش القبرصي حسب اهوائه ، مما دعا فاضل كوجك سنة ١٩٦٣ ابلاغ الدول الضامنة ثلاث عشرة مرة عن خرق مكاريوس للدستور ، وخرق اتفاقيتي زوريخ ولندن عام ١٩٦٠ .

ومكن مكاريوس السفاح « بولي كاركوس يوركاديج » الذي يقود منظمة ايوكه الارهابية من وزارة الداخلية حيث ارتكب افظع المجازر ضد المسلمين .

وحتى حلفاء مكاريوس استنكروا جرائمه ضد المسلمين ومنهم : البطريك اتينكرس في بيان أصدره عام ١٩٦٤ .

وصرح البروفسور ارنيست فوستوف رئيس المحكمة الدستورية العليا القبرصية : ان سبب الازمة القبرصية يكمن وراء السياسة العدائية التي ينتهجها رئيس الجمهورية مكاريوس ، كان ذلك في اواخر عام ١٩٦٣ .

واذا كان هذا مكاريوس اليوم هو نفسه مكاريوس الامس فكيف نسلمه رقابنا وهو الذي مرد على نقض العهود .

لن يكون هذا والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين .

● **ما هو موقفكم ، اذا اقتضت اللعبة الدولية أن يخرج الجيش التركي من قبرص ، وبوادرها ظاهرة في الاستقبالات التي حظي بها اليهودي كيسنجر ، وهو الذي اعتذرت تركيا عن استقباله بالامس ؟!**

ـ مع ان هذا مستبعد فالقضية عندنا اسلام وصليبية وليست تركية ويونانية .

وهب انه حدث هذا فنحن نعتمد على الله اولا ثم على انفسنا ثانيا ولهذا فالقبارصة المسلمون أسسوا جيشا اسمه « المجاهدون » وكل مسلم عضو في هذا الجيش .

ونحن ننادي اخواننا الذين هاجروا من قبرص تحت ضغط وقهر الصليبية أن يعودوا الى بلادهم واوطانهم لنعيش معا في سرائنا وضرائنا .

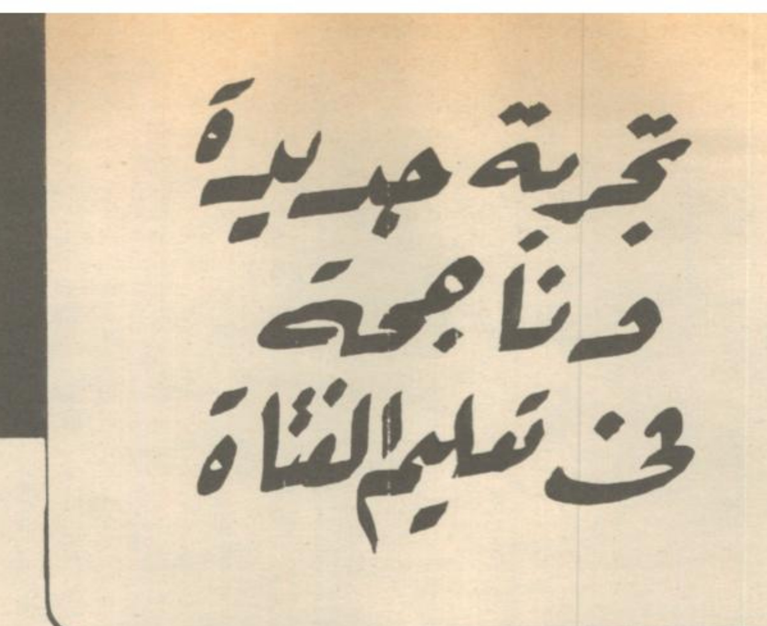
ولا قيمة لتفوق النصارى علينا فكم فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله .. وان جنحوا للسلم فلسنا هواة حرب وليس من ديننا سفك الدماء بدون حق .

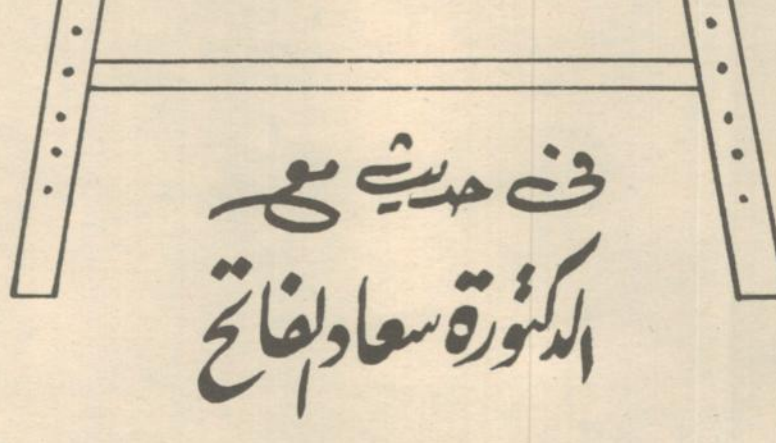
لم نشعر خلال زيارة الاستا[ذ] حسين لمجلة « المجتمع » باننا امام رجل غريب عنا ، لقد كان كل منا قد أرسل نفسه على سجيتها من غير تحفظ ولا تكلف .

واشعرنا رئيس الجمعية الاسلامية في قبرص بانه في بيته وبين اهله .

وتساءلنا ونحن نودعه لماذا يتجاهل بعض المسئولين العرب هذه القوة الاسلامية التي لو اتحدت لكان لها قيادة العالم مرة اخرى كما قادته بالامس ، هؤلاء هم أخوتنا وأصدقاؤنا ورصيدنا ، ونحن وهم كالجسد الواحد، وماركوس ومارك[س] ومكاريوس ما راينا منهم الا حرب الاسلام والكيد للمسلمين ، وهم صديق لكل عدو لنا .

فمتى تعرف امتنا اعداءها من اصدقائها ؟!





عميدة كلية التربية للبنات - بالرياض

تجربة تعليم « الفتاة » في العالم العربي ـ الاسلامي تحتاج الى اعادة نظر شاملة . فقد اقترن الاندفاع القوي نحو تعليم الفتاة بسلبيات هي ـ بالتأكيد ـ ليست من ضرورات العلم ولا من شروط التطبيق .

ليس هناك علاقة ابدا بين العلم .. والاختلاط ولا بين المثلث الهندسي ـ مثلا ـ وبين العرى .

واعادة النظر الشاملة هي ذاتها تحتاج الى « نموذج » عملي يصلح كبديل . ويعين على تجاوز السلبيات المضرة .

كلية التربية للبنات في الرياض . نموذج يجعل مسألة اعادة النظر في تجربة تعليم الفتاة في العالم العربي ـ الاسلامي . يجعل هذه المسألة واقعا عمليا يشاهد .. لا قضية تجريدية تقرر نظريا فحسب .

□ وعلى رأس هذه الكلية سيدة مسلمة فاضلة هي الدكتورة سعاد الفاتح البدوي عميدة الكلية .

والدكتورة سعاد من الطلائع النسائية المسلمة التي تلقت التعليم العالي وفي نفس الوقت اعتصمت باسلامها في وجه طوفان التقليد والمحاكاة الذي اكتسح العلم الاسلامي وأغرقه

• معًا.. العلم.. والاستقامة.. المعرفة والخلق

ـ نساء ورجالا ـ في سلبيات الحضارة الاوروبية.

وقد كانت الدكتورة سعاد الفاتح من رائدات النهضة الاسلامية في السودان . فسدت الثغرة التي كان الشيوعيات يردن النفاذ منها الى معاقل المرأة السودانية . وهي في تصديها لرد هذه الفتنة . ردت كذلك موجة الغزو الغربي لنساء الامة .

وقبل ذلك كانت تغرس مبادىء الاسلام وقيمه في صفوف النساء وتدعو الى القيام بواجبها الاسلامي المنوط بها كمسلمة مسئولة عن هذا الدين في الدنيا والاخرة .

□ ومن خلال تجربتها في عمادة كلية التربية للبنات في الرياض نهضت الدكتورة سعاد بمسئولياتها حتى تكللت التجربة بالنجاح .. بعون الله وتوفيقه .

ومن أجل الاطلاع على هذه التجربة . ولكي تقدم « المجتمع » نموذجا عمليا لتعليم الفتاة من غير اختلاط وعرى . أجرت مع الدكتورة سعاد الفاتح هذا اللقاء .

● اننا نقدم هذه التجربة للمسئولين عن التربية .. والتعليم في الكويت ابتغاء الافادة منها في تعليم الفتاة هنا .

● ونقدمها للمسئولين في الخليج العربي حتى ينهض تعليم الفتاة على أسس سليمة صالحة .

● ونقدمها للمسئولين في العالم الاسلامي لكي يعلموا أنه في كل عصر ومكان يمكن ـ تحصيل العلم .. واكتساب الفضيلة والاستقامة يمكن في كل عصر ومكان .. اقتران المعرفة بالسلوك .

ان هذه التجربة حجة على الذين يزعمون أن أن الاختلاط والعرى من ضرورات التعليم .

و « المجتمع » تشكر الاستاذ محمد الشويعر الذي ساهم في اجراء هذا اللقاء الذي نحسبه نافعا ان شاء الله تعالى .

● متى نشأت هذه الكلية ؟

ـ **افتتحت كلية التربية للبنات رسميا في يوم الاثنين ١٥ شوال ١٣٩٠ هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٧٠ م ولكن سبق الافتتاح أعداد في المناهج دام سنتين اذ كانت رغبة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله أن يبدأ التعليم الجامعي للفتاة داخل المملكة تحت ظلال الاسلام الوارفة وان يجري التخطيط له بتؤدة وروية .**

● كم عدد طالباتها ؟

ـ **عدد طالباتها ٥٥٦ بالرياض و ٣١٩ بفرع الكلية الذي افتتح بجده هذا العام بعد أن اطمأن المسئولون لنجاح التجربة .**

● ما هي التخصصات التي تدرس فيها ؟

ـ **بدات الكلية بسبعة اقسام كل قسم به تخصصان تخصص رئيسي وآخر فرعي بالاضافة الى الثقافة العامة والثقافة المسلكية التي تهتم بالتوعية الاسلامية والمواد التربوية والتطبيق العملي .**

تفصيل الاقسام كالآتي : ـ

١ ـ	علوم دينية	رئيسي
	لغة عربية	فرعي
٢ ـ	لغة عربية	رئيسي
	علوم دينية	فرعي

◁

٣ - تربية وعلم نفس رئيسي
تاريخ فرعي
٤ - لغة انجليزية رئيسي
جغرافيا فرعي
٥ - كيمياء رئيسي
احياء فرعي
٦ - فيزياء رئيسي
رياضيات فرعي
٧ - اقتصاد منزلي ويشمل فنون الطهي وتصميم الازياء والديكور والتربية الفنية والادارة المنزلية ورعاية الطفل والتغذية وما يتعلق بها من دراسات علمية في ميادين الكيمياء الحيوية والبكتريلوجي .

وفي هذا العام الدراسي استحدث قسم جديد خاص بالجغرافيا (رئيسي) والتاريخ (فرعي) . وقد جرت دراسة طويلة في المادة الفرعية المناسبة للغة الانجليزية بعد انسلاخ الجغرافيا منها واستقر الراي على العلوم الدينية لان الداعية الى الله ودين الحق - يجب ان تعرف لسان من تخشى شرهم .

اما قسم التربية وعلم النفس فقد استقر الرأي ان تكون المادة الفرعية له هي مادة اللغة العربية ، لان سياسة الكلية تؤمن بان اللغة العربية قادرة على التعبير العلمي .

● تعليم البنات في المملكة العربية السعودية كيف يسير . هل ممكن اعطاء قراء مجلة المجتمع صورة عن ذلك لا سيما في المرحلة الجامعية

- تعليم البنات في المملكة خططته عقليات مسلمة مؤمنة بان طريق الاسلام هو الطريق الوحيد امام البشر . وهيات له كل الاجواء الاسلامية في بساطة وعمق . والذي يعيش بعيدا عن التجربة لا يكاد يصدق ان المراة المسلمة المحجبة يمكن ان تتلقى تعليما عصريا متكاملا في ظل الشريعة الاسلامية دون ان يحدث لها تناقض او ردة فعل داخلية او خارجية ، وردة الفعل الداخلية هي الصراع المتوقع في اعماق المراة اما الخارجية فهي الرفض المتوقع من مجتمع بدا يفتح ابوابه للعلم والتقدم والتكنولوجيا الحديثة بكل ما تجلبه من مؤثرات اجتماعية ونفسية .

وقد عشت تجربة سعيدة ويسعدني ان انقلها لقراء « المجتمع »



علها تكون عظة للمنساقين وراء السراب .

الخطوة الاولى المباركة التي قام بها المسئولون في المملكة هي انشاء جهاز خاص متفرغ لتعليم الفتاة . لا يربطه بتعليم البنين الا السياسة العامة للتعليم والمناهج الموحدة والتخطيط التربوي العام للمملكة . وقد حرصوا أن يشرف على هذا الجهاز رجال ذوو خبرة وحرص على الدين ، وأمدوهم بالصلاحيات والمال وبدأت الانطلاقة في ثبات وصمت وثقة عام ١٣٨٠ هـ بافتتاح خمس عشرة مدرسة ابتدائية ضمت ٤٥١٨٠ طالبة فقط . وانتهت في عام ١٣٩٥ هـ الى ٦٨٤ مدرسة ابتدائية و ٥٨ مدرسة متوسطة و ١٣ مدرسة ثانوية و ٢٦ معهدا متوسطا لتدريب المعلمات و ٢١ معهدا ثانويا لتدريب المعلمات وكليتين للتربية وأخيرا صدر مرسوم ملكي بتاسيس جامعة البنات بمدينة الرياض تكون نواتها كلية التربية . ولنا ان نتساءل عن هذا التطور : أهو زيادة عددية في المدارس والجامعات أم هو تطور في نوعية هذه المدارس والجامعات ؟

والاجابة هي انه في المكان الاول تطور في نوعية تعليم الفتاة الذي حددته السياسة التعليمية كما يلي :

● يستهدف تعليم الفتاة تربيتها تربية صحيحة اسلاميه لتقوم بمهمتها في الحياة فتكون ربة بيت ناجحة وزوجة مثالية واما صالحة. ولاعدادها للقيام بما يناسب فطرتها كالتدريس والتمريض والتطبيب .

● يمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم الا في دور الحضانة ورياض الاطفال .

● يتم هذا النوع من التعليم في جو من الحشمة والوقار والعفة ويكون في كيفيته وأنواعه متفقا مع احكام الاسلام .

وتنفيذا لهذه السياسة فقد اسست الرئاسة العامة لتعليم البنات ثلاثة اجهزة لادارة التعليم وتنفيذ مناهجه .

١ - الجهاز الرجالي بالرئاسة العامة لتعليم البنات وفيه مكاتب عديدة للمراحل المختلفة (ابتدائي ومتوسط وثانوي وفني ومهني وجامعي) بالاضافة الى الادارات المالية والامتحانات والاحصاء والمستودعات والمندوبيات وشئون الموظفين والمحاسبة والاتصالات والاقسام الهندسية والخدمات الصحية والتوجيه التربوي .

٢ - الجهاز النسائي ويشمل التفتيش الفني النسوي والجهاز الاداري للمدارس .

٣ - الهيئة التعليمية للكلية والتعليم العام .

كانت المملكة بطبيعة الحال تعتمد على شقيقاتها البلاد العربية والاسلامية في تزويد التعليم بالكفاءات النسائية ولكنها تدريجيا استطاعت في خمس عشرة سنة أن تحقق الكثير في طريق الاكتفاء الذاتي ونظرة سريعة الى عدد الاداريات والمدرسات السعوديات يجعلنا نتفاءل كثيرا ونتوقع لهذا البلد نهضة تعليمية رائدة .

ففي التعليم الاول ١٦٤٧ سيدة في الجهاز الاداري و ٧٣٣٥ معلمة منهن ١١٥٧ ادارية سعودية ، ٤١٥٨ معلمة سعودية وفي التعليم المتوسط ٢٦٢ سيدة في الجهاز الاداري ، ١٣٥٧ معلمة منهن ١٤١ ادارية سعودية و ١٤١ معلمة سعودية اما المرحلة الثانوية فتقوم على ادارتها ٦٨ سيدة وبالتدريس فيها ٢٥٠ معلمة منهن ٤٠ ادارية سعودية و ٢٠ معلمة سعوديةبالاضافة الى ٢٢ منخريجات الدفعة الاولى لكلية التربية بالمدارس المتوسطة و ١٢ في المدارس الثانوية.

والامل في الله ثم في العقول التي

تخطط للتعليم لان تتم حالة الاكتفاء الذاتي وتتسلم المرأة السعودية قيادة بنات بلدها بدينها القويم .

والاختلاط محرم في تعليم البنات من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية وفي حالة وجود التخصصات النادرة في المحيط النسائي استعانت الرئاسة العامة بالشبكات التلفزيونية والاذاعية المغلقة التي لا يرى فيها الاستاذ المحاضر الطالبة ولكنه يستمع الى أسئلتها ومناقشتها في جو علمي عفيف يحقق كل الثمار المرجوه منه .

ويقوم الجهاز الاداري بكل الاعمال المتعلقة بالدواوين الحكومية والتعاقد والمناقصات وسائر المؤسسات التي يتواجد بها رجال كالشركات والمحلات التجارية والجامعات .

وتتوفر للفتاة سبل الترحيل المريحة من منزلها الى مدرستها أو كليتها وبالعكس . يقوم بقيادة الحافلات السائقون مصحوبون بزوجاتهم ومراقبون مصحوبون بزوجاتهم أيضا. اي انه كل اتوبيس سائق وزوجته ومراقب وزوجته ذلك لتوفير الجو الشرعي في الانتقال والصلة بين الاجهزة الرجاليه والاجهزة النسائيه هي المراسلات الرسمية وأحيانا الهاتف في حالات الضرورة .

□ وقد بين سماحة الشيخ ناصر ابن حمد الراشد في لقاء سابق معه على صفحات المجلة ما لا يعلمه كثير من الناس من ان تعليم البنات في المملكة العربية السعودية نسائي بحت ليس فيه اختلاط بين الرجال والنساء على اي مستوى كان ونحب أن تزيدوا ذلك ايضاحا لعل تلك الطريقة تكون نهجا يحتذى به العالم الاسلامي والعربي .

□ ذكرنا الطريقة التي حققت بها الرئاسة العامة مبدأ عدم الاختلاط في تعليم البنات من حيث الادارة والاتصالات ويسعدني أن القي بعض الضوء على هذا الموضوع بتوضيح النقاط التالية :

١ ـ طبق النظام بفطرة المسلم السوية وانني على يقين أن السعودية اذا اختارت منهج الاختلاط الذي سارت عليه الدول الاسلامية الاخرى لفشل تعليم البنات فيها ذلك لان طبيعة الشعب لا تقبل التفريط في العرض ان السعودية لم تطأها قدم مستعمر ولم ينجس أرضها كافر ولم يكتب لحركة الحادية أو انحلالية النجاح فيها .

لذلك ظل الشعب يحتفظ بوقار الاسلام وهيبته وحمية البدوي وغيرته

٢ ـ المرأة السعودية وهي تتحلى بالتطلع والطموح تتمسك في نفس الوقت بعقيدتها وتعتز بها ويسعدني أن أروي لقراء المجتمع بعض المواقف التي حدثت لبناتي السعوديات مع الزائرات الاجنبيات .

أ ـ سألت احدى الضيفات الاجنبيات التي كانت تزور الكلية وهي صحفية المانية جماعة الطالبات لماذا تحتجبن هكذا الا يضايقكن هذا ؟ فقالت لها احداهن واله يا أختي ان عزتنا في هذا الحجاب وقالت ثانية ان الحجاب لا يمنعنا من تلقي العلم في أرقى درجاته وفجرت الثالثة قذيفة الجلسة بقولها شقيت نساء اوربا بتبرجهن وسعدنا نحن بهذا الحجاب وقد أثلجت صدري وملأتني عزة .

وضيفة من بلد عربي شقيق وفدت الى المملكة لتمثل بلادها في مؤتمر عقد بالرياض وزارت الكليه وقابلت هذه المره اربعا من الاداريات السعوديات اللواتي يعملن في التعليم الجامعي وجميعهن من خريجات جامعات العراق وسألتهن عن الحجاب والى اي حد ستتمسك به المرأة السعودية فقالت لها احداهن الى الابد وطالما ان هناك عرقا واحدا ينبض في أجسادنا قالت مناقشة لها ولكن الحجاب مظهر من مظاهر التخلف الاقتصادي وهو أحد مخلفات عهود الحريم وقد تحررت المرأة الان ونبذته في جميع البلاد الاسلامية : ردت فتاة الدعوة قائلة : الحجاب يحصن العلم ولا يمنعه والحريم هن مخلفات الفساد والانحلال والبعد عن العقيدة وحركات تحرير المرأة ما هي الا انحرافات اجهضت العمل الاسلامي وعادت بالشقاء على الامة . اما التخلف الاقتصادي فتهمة لا يمكن ان تلصق بنا . ونحن لا ننادي بالتحرير لاننا متحررات مصانات . ولم تحررنا دعوات جاءتنا من صهاينه الغرب بل هي صيحه نادى بها محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قرون طويله مضت .

ب ـ وفي مناسبة ثالثة زارت احدى الاستاذات العاملات في بريطانيا الكلية واتحت لها فرصة لقاء بطالباتي فسألتهن عن الاختلاط قالت لها احدى طالبات قسم الكيمياء / الاحياء لا نريده ولا نفكر فيه . قالت الاستاذة ولكن هذا مجتمع معزول انه للرجال فقط وقالت نفس الطالبة من قال لك ؟ . ان المجتمع الاسلامي للمرأة فيه دورها الخطير وكذلك للرجل فيه دوره الخطير وكل منهما يقوم باداء رسالته لذلك تهتم بلادنا بانشاء المدارس والمستشفيات ولا تهتم بانشاء دور اللقطاء وبيوت الامهات غير المتزوجات

وكنا قد ناقشنا المجتمع الاوروبي والفوضى التي يعيشها والشقاء الذي تحياه المرأة في لقاءاتنا الاسبوعية والامثلة كثيرة لان الكلية أصبحت بحمد الله موضع الثقة .. ونموذجا فريدا .

٣ ـ الحياة الاجتماعية في جملتها وظاهرها حياة اسلامية والمسلم الورع يستطيع أن يعيش مستقرا دون أن يضطر أن يقرأ أو يشاهد أو يسمع ما يؤذي سمعه وبصره لان التلفزيون موجه والاذاعة كذلك ، الشارع نظيف لا وجود لمتسكعين من الجنسين فيه .

□ يلاحظ ندرة العنصر النسائي في محيط التعليم الجامعي في العالم الاسلامي بوجه عام فما الخطوات التي سارت عليه الكلية في التغلب على ذلك ؟.

□ العنصر النسائي المؤهل تأهيلا عاليا يعتبر فعلا نادرا وهناك تخصصات يضمحل فيها العطاء الى درجة أننا نضطر الى الاستعانة بالعنصر الرجالي عن طريق الشبكات الاذاعية والتلفزيونية .من هذه التخصصات العلوم الدينية . والذي يضيق من فرصنا هو اصرارنا على انتقاء العناصر الطيبة واحيانا توجد المؤهلات ولكنها لا تستوفي الشروط المطلوبة فنعرض عنها . وبعد تفكير طويل في هذه المشكلة التي تواجه أسلوب التربية الاسلامية بصورة عامه وكليتنا بصورة خاصة اهتدينا الى الطريق الوحيد المضمون وهو ان نؤهل خريجاتنا لنيل المؤهلات العاليه في جميع المواد التي ندرسها في الكليه وبالفعل قدمنا مشروعا للدراسات العليا درس وعدل وسوف نبدا باذن



الله العمل العام القادم بعد أن تفرغ اللجنة التي أوكل اليها وضع المناهج من عملها . قد انتهجنا سياسة تعيين الخريجات الممتازات معيدات في الكلية وقد بلغ عددهن ثلاث عشرة معيدة في مختلف الاقسام العلمية والادبية . وادارة الكلية أصدرت قرارا هذا العام بصرف النظر عن التعاقد مع أي معيدة سعودية اذ اصبحنا مكتفين ذاتيا في هذا الحقل .

وخطة الكلية اذا سارت بمعدل تطورها الحالي فسوف نستطيع بمشيئة الله تخريج أول حاملات درجة الدكتوراه في ظرف خمس سنوات ابتداء من العام ٩٥/٩٦ هـ .

□ التعليم تربية وثقافة . فما دور الكلية ومناهجها التعليمية في تمكين العقيدة في نفوس الطالبات وتحميلهن هذه الرسالة في الحياة العملية والخاصة ؟

□ كثيرا ما نقول لطالباتنا ان الشهادة ليست الهدف من انتسابنا لهذه الكليه لان الشهادة يمكن أن يتحصل عليها في أي مكان وبعض الشهادات يباع ويشترى فالورقة لا تقوم الفرد ولا تحدد وحدها الدور الذي ينبغي أن يقوم به .

والتجربه معقدة ولا أعتقد أنني استطيع ان أتحدث عن كل جانب فيها ولكن خلاصة الموضوع هو انني أحب طالباتي كلهن وأحرص أن تنشا بيني وبينهن صداقة متينة تبيح لي النظر في مشكلاتهن الخاصة وكثيرا ما نقضي الساعات الطويلة نتحدث مجموعات وأفرادا عن كل شيء يهم المرأة . ويهم الشابة المتفتحة المتطلعة وكثيرا ما نعالج مشاكل خطيرة لو تركت ، الله وحده يعلم نتائجها . وطالباتنا منتقيات بدقة اذ لاتقبل أي متقدمة الا بعدأن تنجح في ثلاث مقابلات شخصية احداها فنية لاختبار مادتها واطلاعها .. الخ وأخرى اجتماعية لمعرفة ظروفها والثالثة معي .

والكلية تؤمن بحرية التعبير وحرية الكلمة وحرية تكوين الجمعيات التي تخدم المرأة المسلمة عامة لجماعة الطالبات التي تنظم نفسها في لجان مختلفة وأنشطة متنوعة . وتجتمع أسبوعيا ونطلع على محاضر جلساتها ومن ثم يكون التوجيه .

ولي لقاء كل اسبوع مع كل فرقة من الفرق نناقش فيها موضوعا عاما يشغل بال الشباب على ضوء العقيدة الاسلامية ونحن نركز على الشعارات التي تسمعها الطالبة من الراديو أو تقراها في الصحف ونحاول تناولها بصورة موضوعية مقنعة . وأحيانا نستمع الى أحاديث الطالبات ومرئياتهن في المشكلات الاجتماعية المختلفة .

ومن الناحية العامة فنحن نقيم موسما ثقافيا كل سنة نتناول فيه بالبحث أحد الموضوعات العامة التي تشغل بال المفكرين والمخططين التربويين مثال ذلك مناقشة موضوع التعليم في أحد المواسم وموضوع بدعة قضية المرأة في موسم آخر وموضوع العلم في خدمة الاسرة في موسم ثالث وموضوع التعليم العالي للمرأة المسلمة في الموسم الاخير أما موسمناالاول فقدتناول موضوعات اسلامية متنوعة وكل موسم به ثماني محاضرات بعضها يمتد على مدى شهرين وبعضها يضغط في أسبوع واحد .

وقد ارسينا تقاليد جامعية اسلامية نحمد الله عليها . والذي ساعدنا في تنفيذها هو تجاوب الطالبات والموظفات وتقبلهن لها . واصرار الرئيس العام على تنفيذها . نورد منها على سبيل المثال :

١ ـ اسلاميا يعتبر الغش في الامتحان جنحة تفصل الطالبة بموجبها من اسرة الكلية .

٢ ـ جميع الاستاذات والطالبات والفراشات محجبات ويلبسن الملابس الساترة تحت العباءة .

٣ ـ حياة العضو خارج الكلية لا تنفصم عن حياتها داخلها لذلك فهي محاسبة في كلا الحالين .

٤ ـ الروب الجامعي ـ وهو تقليد كنسي سائد ـ لذلك رفضناه واستعضنا عنه زيا أنيقا محتشما ووشاحا يمثل كل لون معين منه درجة جامعية معينة .

٥ ـ الرحلات الجامعية مباحة ومنظمة ولكن البساتين تخلى تماما من الرجال قبل أن تذهب اليها الطالبات أو الموظفات .

٦ ـ هناك ((سمنار)) حلقة دراسية تبحث فيها اعضاء هيئة التدريس موضوعات علمية وأدبية ذات صفة تخصصية على ضوء العقيدة الاسلامية ويعقد مرتين كل شهر .

٧ ـ بالكلية مسجد تؤدى فيه الصلاة وكانت تعقد فيه ندوة الخميس الدينية أحيانا .

٨ ـ نحرص دائما الا تتصرف أي موظفة أو عاملة أو طالبة في الكلية تصرفا يخدش العقيدة الاسلامية . ونلقى السند القوي دائما من الرئيس العام الذي لا يقبل الحلول الوسط في أمور العقيدة .

٩ ـ من بين مشروعاتنا انشاء مدارس نمونجية في المراحل المختلفة تنفذ فيها كل اساسيات التربية الاسلامية .

١٠ ـ الاهتمام باللغة العربية والزام غير المتحدثات بها بتعلمها والتدريس بها حتى في الاقسام العلمية .

١١ ـ احدى خريجات قسم الاقتصاد المنزلي المتحمسات للدعوة الاسلامية قررت خوض العمل الحر وفتح دار للازياء . وقد صممت أن تقوم المرأة المسلمة برسم خطوط الموضة والاناقة . وأقامت معرضا اثلج الصدور عرضت فيه كل انيق ومحتشم .

أما من ناحية المناهج فالعقيدة الاسلامية تدخل في كل مادة من الناحية النظرية اما التطبيق فمتروك لامانة المدرسة وعمق ايمانها وانني مطمئنة لنوعية المدرسات الموجودات لدينا وفقهن الله ورعاهن .

هذا ونامل ان تفكر البلادالاسلامية الاخرى لا سيما الشقيقاتالمجاورات من الاستفادة بتجربتنا الطيبة مع التعليم الجامعي الاسلامي .

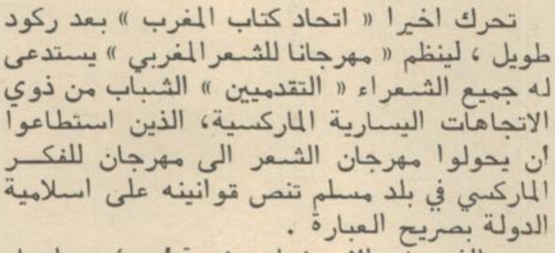
د. سعاد الفاتح محمد البدوى
((عميدة كلية التربية للبنات بالرياض))



لك يا صديق من القلوب مناها
فهي الاواصر لا يرد دعاها
ولمن يكون الحب في جنباتها
الا لكل مجاهد يرعاها
الله شكلها كتائب فكرة
رب السماء من السماء رواها
سلني عن الامس القريب فانني
من ومضة الامس القريب اراها
فبامسنا كنا امتداد عقيدة
واليوم نحن نسير وفق خطاها
لا الامس غير من صلابة عودنا
فالصقل في ساحاتها ارساها
كل العوائق لن تعوق مسارها
مدد السماء يدك كل عداها
اين (الفراعين) الذين تألهوا
(عاد) مضت و (ثمود) خاب رجاها
وجميع من قد قلدوا فجارها
دك القدير جموعهم وطواها
طوبى لمن باع النفوس لربها
رغم الصعاب الحالكات مشاها
هو لا يلين فقد تذوق طهرها
وغدا يكبر صبحها ومساها
فسياطهم لم تثنه عن عزمه
وخداعهم بالمغريات أباها
قالوا: السجون، فقال: حسبي انني
من بين قضباني عرفت نداها
هذا الرباط أخا الدعاة كفى به
قدسا ينير قلوبنا وربـاها
يا دعوة القرآن أنت حياتنا
فيها نعيش ولن نروم سواها

رسالة المغرب :

مهرجان للفكر الماركسي تحت ستار «مهرجان الشعر المغربي»



تحرك اخيرا « اتحاد كتاب المغرب » بعد ركود طويل ، لينظم « مهرجانا للشعر المغربي » يستدعى له جميع الشعراء « التقدميين » الشباب من ذوي الاتجاهات اليسارية الماركسية، الذين استطاعوا ان يحولوا مهرجان الشعر الى مهرجان للفكر الماركسي في بلد مسلم تنص قوانينه على اسلامية الدولة بصريح العبارة .

والذي يثير الاستغراب بشدة أن رئيس اتحاد الكتاب في المغرب الاستاذ عبد الكريم غلاب من ذوي الميول الاسلامية الوطنية والماضي السياسي النظيف والسبق في ميدان الصحافة والادب منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما . ويجهل الى الان الدافع وراء استسلام الاستاذ عبد الكريم غلاب للتيار الشيوعي الماركسي اليهودي الذي يستحوذ تماما على الاتحاد .

ومن المهم أن أشير الى ان الشعراء المشاركين في المهرجان ـــ ما عدا شاعرا واحدا لا اكثر ولا أقل ـــ كلهم من الاحزاب اليسارية ، وبعضهم من اليسار المتطرف الممنوع . في حين ان رئيسه عضو في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال .ورغم انتماء بعض اعضاء اتحاد الكتاب الى حزب الاستقلال ـــ مثل السحيمي والمساري مثلا ـــ فان اتجاههم وتفكيرهم مع الشيوعيين وليس مع الاستقلاليين .

ومن الواضح جدا ان الطابع الغالب على الصحافة والثقافة والادب في المغرب هو الطابع الماركسي ، وان بدا احيانا متقنعا وراء اقنعة اليسار ، والوطنية التقدمية ، وما الى ذلك من شعارات لا اساس لها من الصحة البتة .

واذا ترك الحبل على الغارب ، فلا شك ان الشيوعيين الذين يتمركزون ـــ كما قلت في مراسلة سابقة ـــ في مراكز التعليم والاعلام والصحافة والبحث العلمي ، سيطفون على السطح لا قدر الله . ومن ثم وجب التحرك السريع لمقاومة المد الشيوعي المتصاعد .

والامر يقتضي ولا شك انشاء « اتحاد الكتاب الاسلاميين المغاربة » كاجراء مستعجل لتفادي الخطر الماحق .

وتلك مسؤولية حملة الاقلام المؤمنة في المغرب المسلم .

قضية



يتعرض المسلمون في الفيليبين منذ سنوات عديدة لتصفية جسدية مدبرة ومخططة لها بدقة واحكام متناهيين ولم يرق بعد اهتمام الشعوب والحكومات الاسلامية بهذه القضية الى مستوى التأييد والمساندة والدعم المادي والعسكري المطلوب ، وحتى الاهتمام الضئيل الذي يوليه بعض اقطاب العالم الاسلامي لا يعدو أن يكون كلاما مكتوبا في الصحف . او خطبا تلقى في حماس . وان كان صادقا ونابعا من القلب ، فانه لا ينقذ مسلما واحدا يتعرض للفتنة في عقيدته وحياته في تلك الجزر الاسلامية النائية بالبلاد الفيليبينية .

ان القضية في حاجة الى دعم ومساندة ديبلوماسيين على مستوى الامم المتحدة و المنظمات الدولية الاخرى من اجل فضح تواطؤ الحكم في الفيليبين مع العصابات المجرمة المعتدية على المسلمين هذا في حالة التسليم بالادعاءات الباطلة الكاذبة التي يروجها ماركوس رئيس جمهورية

بقلم / الاستاذ عبد القادر الادريسي
"المغرب"

مسلمي الفلبين والضمير الاسلامي العالمي





الفيليبين حيث يقول ان القوات الحكومية ورجال الشرطة لم تتدخل في المجازر البشرية البشعة ضد المسلمين . اما في حالة ثبوت التدخل الرسمي وهو امر ثابت لا محالة . فواجب الدول الاسلامية ان تقف صفا واحدا على الصعيد الدولي للتشهير بالفيليبين وتشديد الحصار الاقتصادي عليها وكشف اعتداءاتها المتكررة ضد ما يزيد عن اربعة ملايين مسلم يعيشون في الفيليبين قبل مئات السنين يوم ان فتح هذه البلاد للدين الحنيف التجار المسلمون .

والحق ان مسؤولية المسلمين في هذا الصدد جسيمة وثقيلة وخطيرة في الان نفسه ، وليس هناك اى داع لمجاملة الفيليبين فلا وزن لهذه البلاد في السياسة الدولية . ولا مصالح عربية واسلامية يمكن ان تقضي بالمجاملة . اضف الى ذلك ان الفيليبين تقف موقف الحياد السلبي من قضية فلسطين ولها علاقة ديبلوماسية مع اسرائيل ومصالح اقتصادية مهمة جدا ، فماذا يمنع اذن من الاعلان عن مقاطعة الفيليبين مقاطعة عربية اسلامية شاملة ، وماذا يمنع كذلك من شن حملة عالمية ضدها في المحافل والمنظمات والمؤتمرات الدولية .

ان هناك شعبا مسلما يعيش في ظروف المحنة القاسية الخانقة في الفيليبين ، ومن العار ان تخذله الدول الاسلامية وتتجاهل قضيته العادلة ، وليس هناك ما يحول دون تقديم المعونات والمساندات والدعم المتواصل لهذا الشعب الشقيق المحاصر من طرف الصليبية الفليبينية الحاقدة ، افلم تحن بعد فرصة المواجهة الصريحة لاعداء الاسلام والمسلمين ؟ .

وليس من شك ان مما شجع العدو على ارتكاب الجرائم تلو الجرائم ضد المسلمين في الفيليبين وغيرها من الدول المعادية للاسلام في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا سكوت الدول الاسلامية عن هذه الجرائم والمذابح المتتالية وانه لمن المؤلم جدا ان تلتزم الدول الاسلامية العربية موقف الحياد ازاء قضايا تهم الاسلام بالدرجة الاولى . وتهدد ، ليس فقط الشعوب المسلمة التي تعنيها مباشرة ، وانما الشعوب الاسلامية قاطبة ، بقدر ما تهدد الحكومات الاسلامية ايضا .

وهذه الحقيقة كفيلة بحمل المسلمين قادة وزعماء ومفكرين وكتابا وصحفيين وشعوبا على التحرك لانقاذ الاشقاء من مخالب الذئاب ، حمرا كانوا ، او صفرا ، او بيضا ، ذلك ان الكفر ملة واحدة .

وتأتي اليوم القضية الفيليبينية لتدق ناقوس الخطر مدويا مجلجلا بصك الاذان ولا يعذر المسلمون ان تماطلوا او جاملوا العدو على حساب اخوانهم والوضع المتأزم يقتضي منهم كثيرا من الحزم والعزم والارادة الصلبة ، وبالتالي الجهاد في سبيل الله لنصرة دين الله وعباده المؤمنين في جزر الفيليبين

الخمر بين الط

ننتقل بعد هذا الى لمحة سريعة عن الجهاز العصبي الذاتي (اللاارادي) - AUTO-NOMIC NERVOUS SYSTEM وهذه المجموعة من الاعصاب بجانب الاعصاب المخية والاعصاب الشوكية تشكل الجهاز العصبي الفرعي PERIPHERAL NERVOUS SYSTEM وقد تحدثنا عن الاعصاب المخية والاعصاب الشوكية وبقي ان نتحدث عن الاعصاب الذاتية او اللاارادية .

والاعصاب الذاتية هي مجموعة من الاعصاب تسير مع بعض الاعصاب المخية او تكون منفصلة عنها وخارجة من النخاع الشوكي . وتنقسم نتيجة عملها الى مجموعتين :

١ - المجموعة التعاطفية (السمبثاوية) SYMPATHATIC NERVOUS SYSTEM

٢ - المجموعة نظير التعاطفية PARA SYMPATHATIC NERVOUS SYSTEM

وعمل كل مجموعة منهما على النقيض من الاخر .. فالمجموعة التعاطفية تهيىء الجسم لحالات الاستعداد للعراك او الفرار - FIGHT-FLIGHT فاذا رأيت ثعبانا مثلا فان رؤية الثعبان بعد أن تسجل في المخ وتترجم الى معنى مرعب تؤدي الى التأثير على مناطق بالمخ مختصة بمواجهة هذه الازمات الخطيرة .. وبسرعة متناهية ترسل أوامرها الى النخاع الشوكي حيث توجد مراكز سفلية للمجموعة التعاطفية SYMPATHATIC SYSTEM فترسل الاوامر بسرعة البرق الخاطف الى الاعصاب التعاطفية SYMPATHATIC NERVES فتعمل الاتي :

١ - تتسع حدقة العين وتجحظ العين قليلا « فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت » .

٢ - تزيد من سرعة نبضات القلب فيزداد وجيبه ويكاد ينخلع المرء هلعا وضربات قلبه تدق صدره دقا سريعا قويا ..

٣ - يزداد التنفس عمقا لاخذ كمية كبيرة من الاوكسجين وتتوسع الشعب الهوائية .

٤ - تزداد سرعة الدورة الدموية وتدفع بالدم من القلب الى العضلات وبدفع الدم المخزون في الطحال والكبد .. بينما تنقبض الاوعية الدموية للاحشاء اي للجهاز الهضمي حتى تقلل من الدم الذاهب اليها فليس الوقت وقت اكل وهضم .. وانما الوقت وقت عراك أو فرار .. وكل عضلة محتاجة الآن لمزيد من الدم ومزيد من الاوكسجين . فلا بد أن يوفر لها ذلك أولا ..

٥ - يزداد افراز الاورينالين وهو مادة هامة لتحويل السكر المخزون بالكبد والعضلات واطلاقه الى سكر للوقود .. فالجسم محتاج الان اشد الحاجة لهذا الوقود فهو مقبل على معركة طارئة ولا بد من توفير الغذاء والهواء والدم بأقصى سرعة ممكنة وعلى أعلى مستوى حتى يتمكن الجسم من الدفاع أو الفرار اذا لزم الامر وباءت المعركة بالخسران .

٦ - انقباض عضلات جذور الشعر فيقف الشعر .. ولا شك أن كل واحد منا قد رأى هذا المنظر بنفسه وربما جربه مرارا بذاته ..

الم تر الى امرىء غاضب ، أو مرعوب .. كيف تتسع حدقة عينه وتبلظ ؟ ثم كيف تحمر حدقته وتنتفخ اوداجه وتسرع نبضاته ويزداد وجيب قلبه ويرتفع ضغط دمه .. ويقف شعر جلده ويزداد افراز العرق منه ويزداد تنفسه عمقا .. حتى يلهث ؟

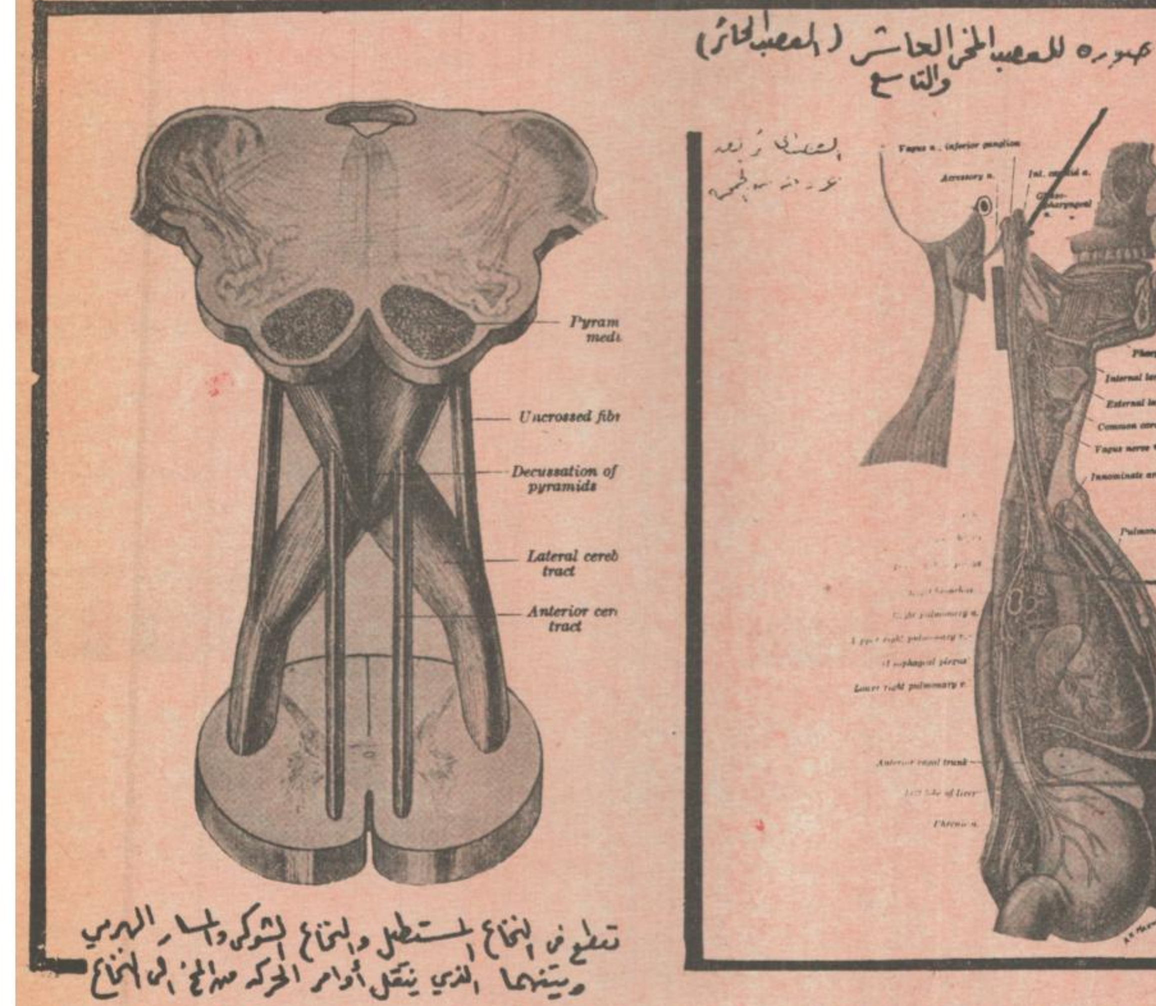
لا شك أن كل واحد منا جرب بنفسه مرارا ورآه في غيره مرات .. ولكن غير الدارس لا يسال نفسه عن هذه التغييرات ولا يعبأ بها .. وكم من آيات بينات تمر بين أيدينا وأمام أعيننا ونحن عنها غافلون ؟ وسبحان الله القدير البديع الصنع الحكيم الخبير العليم الذي احسن كل شيء خلقه .. فقد هيأ للانسان بل وللحيوان جهازا عجيبا يعمل بسرعة فائقة رهيبة عنداشتداد الخوف او عندالبأس. فاذا ما التقى سبع بغزال فان الاول يستعد للاكل والقتل بينما يستعد الثاني للفرار وكلاهما مقدر بالجهاز التعاطفي الذي أوجزنا شيئا يسيرا من وصفه . ولا بد لهذا وذاك من ازدياد الدورة الدموية الى العضلات وازدياد وجيب القلب وخفقاته . كما أن كليهما محتاج ليوسع حدقة عينه : الاول ليرى الفريسة ، والثاني ليرى السبيل الى الفرار من براثين الوحش الكاسر . كما أن كليهما محتاج لزيادة الاوكسيجين فيزداد التنفس عمقا وتزداد الدورة الدموية حتى تحمل الاوكسجين الى العضلات . والاوكسيجين مادة الاشتعال الاولى فتشكل السكر الموجود وتحرقه وتحوله الى طاقة دافقة : هذه للبطش وتلك للركض والفرار .. وكلاهما محتاج لان يدفع بالسكر من مخازنه في الكبد والعضلات وأن يدفع بمادة الادرينالين من الغدة الكظرية حتى يدفع بالسكر المخزون الى العضلات جاهزا لان يشعل ويحرق ويتحول الى طاقة بواسطة الاوكسيجين عبر عمليات كيماوية معقدة أشد التعقيد .. حتى لا تتحول الى نار محرقة للجسم .. وانما تأتي عبر أربعين عملية كيماوية متتابعة تعطينا الطاقة على هيئة مادة الـ A.T.P. المعقولة بعقال شديد الايدوالقوة .

والان لننظر وقد انتهت حالة الخوف أو القتال واذا النبض يبطىء واذا دقات القلب تخفت واذا الحدقة المبهورة المفتوحة تضيق واذا الجفن العلوي ينخفض وينكسر بدلا من ذلك الجحوظ واذا التنفس يقل في عمقه ويصبح التنفس سطحيا أو يكاد واذا الدم في العضلات يقل بينما يزداد الدم الذاهب الى الاحشاء فقد

الحلقة ٥

ب والفقه

للدكتور محمد علي البار



تقطيع في النخاع المستطيل والنخاع الشوكي والمسار الهرمي وبينهما الذي ينقل أوامر الحركة من المخ الى النخاع

فاز الاسد بفريسته وها هو الوقت يحين للاكل فلا بد من افراز اللعاب وزيادة افراز المعدة والمواد الهاضمة الاخرى من الامعاء والبنكرياس والكبد وحويصلة الصفراء .. وها هي المعدة والمرىء والامعاء تنقبض لتهضم الطعام فهي في شغل شاغل حركة دائرية و(حركة طولية وحركة دودية .. حركات ثلاث في آن واحد والكل يذهب ويجيء ويفتت ويهضم .. ثم ها هو الاكل وقد انتهى فقد آن الاوان لاخراج الفضلات وافراز البول فترتخي العضلات الحارسة القابضة SPHINCTERS بالمثانة والشرج وتسمح لتلك الفضلات بالخروج .. ولم تكن لتسمح بذلك في وقت الصراع ووقت القتال أو وقت الفرار .. ترى من علم هذا الحيوان أن يفعل ذلك ؟ ومن انباه أن الوقت ليس مهيا اثناء القتال ليحول الدم الى الاحشاء .. ومن انباه أن الوقت لم يحن بعد لارخاء العضلات القابضة العاصرة في أسفل المثانة والشرج ؟ لم يخبره احد سوى فطرة الله التي فطر الكون عليها .. اذا جاء الخوف أو الباس أو الغضب فهو وقت الجهاز التعاطفي SYMPATHATIC يصدر اوامره للاستعداد للقتال أو الفرار FIGHT-FLIGHT فاذا ذهب الخوف جاء وقت الاسترخاء والاكل والنوم

المخ .. بين الطب والفقه

والمجامعة والتناسل بل ولبعض الناس لكثرة الكلام : « فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير » أما اذا جاء الخوف فهي العيون التي تدور في محاجرها : « فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت » .

وهكذا الانسان يتعاور هذين الجهازين التعاطفي (السمبثاوي) للقتال أو الفرار والنظير التعاطفي PARASYMPATHATIC للاكل والنوم والاخراج والتناسل .

والى اللقاء في العدد القادم لنتحدث عن المجموعة المركزية من الجهاز العصبي CENTRAL NERVOUS SYSTEM فنتحدث عن أعجوبة الاعاجيب : المخ الانساني .. ثم بعد ذلك بايجاز عن النخاع الشوكي .. وصدق الله العظيم : « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » .

CENTRAL NERVOUS SYSTEM
الجهاز العصبي المركزي :

تحدثنا عن الجهاز العصبي اجمالا وعن الجهاز العصبي الطرفي PERIPHERL NERVOUS SYSTEM ببعض التفصيل . والان لناخذ فكرة سريعة عن الجهاز العصبي المركزي .

ينقسم الجهاز العصبي المركزي الى قسمين :

١ ـ المخ BRAIN

٢ ـ النخاع الشوكي SPINAL CORD

ويقع المخ في الجمجمة بينما يقع النخاع الشوكي في القناة الفقرية VERTEBRAL CANAL او ما يعرف احيانا بالقناة الشوكية SPINAL CANAL .. ويعتبر الثقب المؤخري العظيم في اسفل الجمجمة الحد الفاصل بينهما .

المخ : BRAIN

وهو اثمن ما وهب الله للانسان ولذا فحراسته شديدة بعظام الجمجمة البالغ تعدادها اثنين وعشرين عظما وبالام الجافة ، فالام العنكبوتية فالام الحنون . وبين الام العنكبوتية والام الحنون يجري ذلك السائل الشفاف المسمى السائل المخ ـ شوكي CEREBRO SPINAL FLUID الذي تفرزه الاوعية الدموية بجدار بطينات المخ VENTRICLES OF THE BRAIN والذي يكون كالفراش الوثير للمخ والنخاع الشوكي لوقايتهما من شر الصدمات والهزات التي تصيب الجسم الانساني في حياته اليومية .

ووزن المخ ثلاثة أرطال في المتوسط (كيلو وربع أو اكثر قليلا) وينقسم المخ الى ثلاثة اقسام : (٣)

١ ـ المخ المقدمي FORE BRAIN

ويشمل فصي المخ CEREBRAL HEMI.

٢ ـ المخ المتوسط MID BRAIN

ويشمل فخذي المخ والاربعة الاجسام التوامية

٣ ـ المخ المؤخري HIND BRAIN

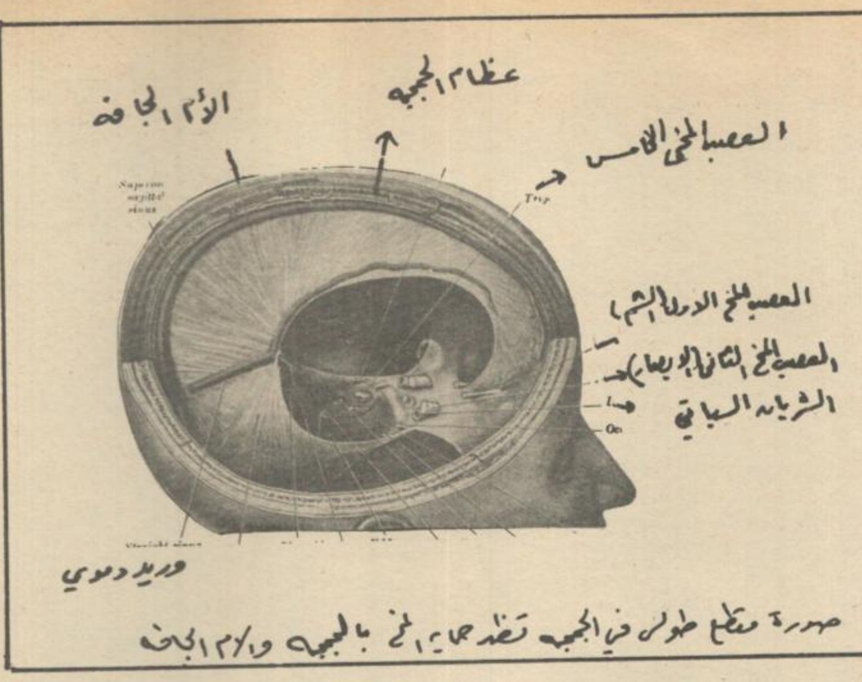
ويشمل قنطرة فارول PONS والنخاع المستطيل MEDULLA OBLONGATA والمخيخ CEREBELLUM

ويتركب المخ من طبقة رمادية سنجابية تسمى القشرة CORTEX وتشمل ملايين الخلايا العصبية مع شجيراتها ووحدات نسيجها العصبي .وطبقة داخلية بيضاء تسمى النخاع MEDULLA وتحتوي على بلايين الالياف العصبية فمنها الاعصاب التي تنقل الاحاسيس المختلفة من خارج الجسم : من سمع وبصر وشم ولمس وذوق .. وحرارة وبرودة وألم .. ومنها ما يحمل الاوامر من المخ الى النخاع الشوكي ومنه الى العضلات للانقباض أو الانبساط ومنها ما يحمل الاشارات المخية الى الجهاز اللاارادي (الذاتي) ومنها ما يحمل الاشارات من منطقة المخ الى منطقة أخرى حتى يتم الربط والتنسيق في هذه الاعمال التي لا تتوقف ومنها ما يحمل المعلومات ومنها ما يحمل الاوامر الى مناطق اليقظة أو مناطق النوم .. ويتخلل هذه المجاميع الهائلة من الاعصاب مجموعات من الخلايا العصبية المعروفة « بالانواء » وتختص خلايا كل نواة باستقبال اشارات خاصة بها تاتيها من مناطق خاصة أو بارسال اجابات وتنبيهات معينة الى مراكز اختصاصها كما تتصل بالانواء الاخرى .

وكل ذلك لسهولة الاتصالات وتنظيم التعاون وتوثيق عرا الائتلاف بين الانواء والمراكز المختلفة بالمخ التي تتطلب حركاتها وتنبيهاتها تعاونا وائتلافا مشتركا للقيام بالحاجات الضرورية للحياة .

FORE BRAIN
المخ المقدمي :

ويشمل فصي المخ CEREBRAL HEMISPHERES وبكل فص مراكز هامة عديدة . وهو مهد الفطنة والذكاء والعبقرية في الانسان الذي يمتاز بواسطته على باقي المخلوقات .. وهو المسيطر والمهيمن على الجسم الانساني باكمله. فهو المسيطر على الجهاز الارادي والعضلات الارادية كما ترفع اليه جميع الاحاسيس من سمع وبصر .. ومن ذوق وشم .. ومن لمس



صورة مقطع طولي في الجمجمة توضح حماية المخ بالجمجمة والام الجافية

فاما الجسمان العلويان فخاصان بمركزين ثانويين للابصار .وأما الجسمان السفليان فخاصان بمركزين ثانويين للسمع .

المخ المؤخري : HIND BRAIN

ويتكون من : ١ — القنطرة
٢ — النخاع المستطيل
٣ — المخيخ

والقنطرة كما يدل اسمها معبر للالياف العصبية من المخ المتوسط الى النخاع المستطيل والمخيخ وبها مجموعة من الانواء التي يخرج منها الاعصاب المخية الخامس والسادس والسابع والثامن ..

وبها الياف هامة تربط نصفي القنطرة .. كما أن بها مركزا اذا أصيب ارتفعت حرارة الجسم الى درجة عالية كما يصاب المرء بالاغماء وتكون عندئذ حدقة العين ضيقة .

واليه تنتهي جميع الاعصاب التي تحمل الاحاسيس من أخمص القدم الى قمة الرأس .. وهو الذي يسيطر على الجهاز اللاارادي .. وبه مراكز السمع والبصر والنطق والكلام والكتابة .. بل به مراكز اليقظة والنوم .. وبتقدم الطب أصبحت هذه المراكز معلومة معروفة .. فاذا أصيبت هذه المنطقة بمرض أو حادث نتج عنها خلل في تلك الوظيفة فلو أصيبت منطقة الابصار التي تقع في مؤخرة المخ مثلا نتج عن ذلك العمى مع أن العينين وأعصابها سليمة .. كذلك لو أصيب منطقة الكلام وهي تقع عادة في الجهة الصدغية الامامية من الفص الايسر للمخ .. نتج عن ذلك فقدان القدرة على النطق حتى تبرأ تلك المنطقة من علتها . وكذلك لو أصيب المنطقة المحركة لعضلات الجسم في ناحية ما لنتج عنها شلل نصفي تام للجهة المقابلة . اذ ان النص الايسر من المخ يسيطر على النصف الايمن من الجسم والنص الايمن من المخ يسيطر على النصف الايسر من الجسم .. وهكذا يفقد المرء احيانا القدرة على القراءة رغم انه يستطيع رؤية الاشياء بل والحروف ولكنه لا يستطيع أن يفقه معنى الحروف بل لربما استطاع الكتابة دون أن يستطيع القراءة .. وهذا أغرب .. ولكن اذا عرفنا أن منطقة القراءة غير منطقة الكتابة وانه من الممكن أن تصاب احداهما فقط دون اصابة الاخرى لزال العجب .

ويوجد في نسيج فصي المخ « انواء » كثيرة .. وكل نواة تحتوى على ملايين الخلايا العصبية.. وتختص كل نواة منها بالسيطرة على مجموعة من أنسجة الجسم .. فالمهاد البصري OPTIC THALAMUS مثلا مركز هام لتلقي [illegible] الحسية قبل ان يرسلها الى قشرة المخ والنويات [illegible] مركز [illegible] لتنظيم وتنسيق نغمات العضلات فلا تنقبض حتى لا يمكن بسطها كما يحصل في مرض « باركنسون » PARKINSONISM أو الرعشة المستمرة كما في مرض الشلل الرعاش.

ويربط فصي المخ بعضهما ببعض جملة الياف مستعرضة اهمها الجسم المندمل

المخ المتوسط : MID BRAIN

ويشمل المخ المتوسط (١) فخذي المخ CRUS CEREBRI وهو مجموعة الالياف الصاعدة الى المخ من القنطرة والمخيخ . والهابطة من المخ الى القنطرة والنخاع المستطيل والمخيخ . وبه نويات هامة منها انواء العصب المخي الثالث والعصب المخي الرابع ، كما بها النواة الحمراء REDN. والنواة السوداء SUBSTANTIA وكلاهما مسئول عن نغمات العضلات بالجسم وتناسقها كما انهما مسئولان عن توازن اجزاء الجسم فيما بين عضلاته وأنسجته . وفيما بين الجسم والمكان الذي هو فيه كما يشمل المخ المتوسط (٢) الاجسام التوأمية الاربعة

النخاع المستطيل :

هو حلقة الاتصال بين النخاع الشوكي من جهة والقنطرة وفصي المخيخ والمخ من جهة أخرى والنخاع المستطيل من اهم أجزاء المخ اذ به كثيرا من المراكز الحيوية كالتنفس والجهاز الدوري والقلب ومراكز للتبول والتبرز والولادة .. ولذا فان هذا النخاع يسيطر على مراكز الحياة . وبه مجموعة الانواء التي يخرج منها الاعصاب المخية : التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر .

المخيخ :

ويتصل المخيخ بالنخاع المستطيل والقنطرة والمخ المتوسط وبواسطتهم يتصل بالمخ والنخاع الشوكي . وينحصر عمل المخيخ في : السيطرة على العضلات فيجعلها تحتفظ بنغمتها TONE OF THE MUSCLES أي تقلصها العادي الضروري كما يحفظ الاتزان عند الوقوف والمشي . فاذا اضطرب اتزان مقلة العين حصلت الرارأة NYSTAGMUS واذا اضطرب اتزان عضلات المشي حصل التخلج ATAXIA كما يقوم المخيخ باشعار الانسان بمواضع جسمه المختلفة ومواضع اجزائه منه .. ولولاه لما انتظمت حركات الكلام ولاصبح الكلام على نغمة ووتيرة واحدة أو لاصبح الكلام متقطعا ولاصبنا بصعوبة الكلام .



المشكلات الاقليمية
في الوطن الاسلامي
عسير
نجران
جيزان
صعدة
فرسان
صنعاء
كمران
مصوع
اسمرة
إرتريا
الجمهورية العربية اليمنية
الحديدة
تعز
لحج
مضيق باب المندب
الصومال الفرنسي
بحيرة تانا
النيل الأزرق
هرجيسة
هرر
أديس أبيبا
الجمهورية السودانية

...ة الارترية دراسة وتحليل

ارتيريا هذا البلد المسلم المجاهد الذي يمتد الف كيلو متر على شاطىء البحر الاحمر في موقع من اهم المواقع الاستراتيجية ما بين أفريقيا وآسيا والذي يخوض حربا صليبية مركزة منذ دخوله الاسلام في العهد الاول للرسالة حتى الآن ، ويعاني من عداء نصراني عنيد عبر تاريخه الطويل لتحقيق ما صرح به أحد اباطرة الحبشة - الامبراطور هيلاسلاسي- من أن الحبشة يجب ان تبقى جزيرة مسيحية وسط خضم وثني ، بالاضافة الى ما يعانيه الآن من التغلغل الاسرائيلي والاستعمار الامريكي ممثلا في قواعد حربية هامة تجثم بكاهلها على صدره الصابر والتي تمثل اهمية عظمى في استراتيجية البحر الاحمر .

ومن هنا تبرز قضية ارتيريا كقضية هامة بالنسبة لنا نحن المسلمين حيث انها جزء من قضايانا في البحر الاحمر الذي هو بالحقيقة بحيرة عربية مسلمة لا ينقص تمامها الا استقلال الجزء الارتيري ، وايضا من حيث ان الشعب الارتيري جزء من الشعوب المسلمة يعاني من تسلط الكنيسة واضطهادها .

نبذة جغرافية وتاريخية :

ارتيريا هي ذلك الثلث غير المتوازي الممتد في شرق افريقيا تلامس حدودها الصومال الفرنسي من الجنوب والبحر الاحمر من الشرق واثيوبيا من الغرب والسودان من الشمال . تبلغ مساحتها ١٢٥ الف كيلو متر مربع عاصمتها اسمرة طول شاطئها على البحر الاحمر اكثر من الف كيلو متر ولها ميناءان رئيسيان مجهزان على احدث الطرق هما ميناء مصوع وعصب . ولارتيريا جزر صغيرة عديدة في البحر الاحمر، يبلغ عدد سكانها قرابة ثلاثة ملايين نسمة اكثرهم من المسلمين واقلهم من المسيحيين . يتكلمون غالبا اللغة العربية ولغة محلية اخرى هي التجرينية .

ارتيريا بلد غني من الناحية الزراعية ثروتها الحيوانية والسمكية كبيرة بالاضافة لما يوجد فيها من معادن كالحديد والذهب والرصاص والنيكل والنحاس .

دخل الاسلام ارتيريا منذ السنوات الاولى من حياة الدعوة في مكة حيث هاجر اليها في السنة الثامنة قبل الهجرة مجموعة من كبار الصحابة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وزوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالرحمن بن عوف ومصعب بن عمير رضي الله عنهم اجمعين ، وقد أحسن النجاشي ملك الحبشة استقبالهم الا ان البطارقة قرروا فيما بينهم ايذاء المسلمين وحملهم على ترك دينهم ، وكان هذا العداء ما بين البطارقة والمسلمين الاوائل نقطة البداية في العداء التقليدي بين المسلمين والنصارى في تلك البلاد .

ثم أرسلت حملة لنشر الاسلام هناك في عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت هذه هي الجولة الثانية في العداء النصراني الاسلامي هناك . اما في عهد الدولة الاموية فقد ارسل عبد الملك بن مروان حملة استطاعت فتح جزر دهلك على بعد ٦٠ كم من مصوع الميناء الهام لارتيريا على البحر الاحمر وكانت هذه الجزر القنطرة التي انتشر منها الاسلام في ارتيريا وشرقي الحبشة . واصبحت فيما بعد جزءا من الدولة العباسية.

وفي عام ١٥٥٧ صارت ارتيريا جزءا من الدولة العثمانية بعد انهزم الاتراك الاسطول البرتغالي الطامع في تلك الشواطىء .

القضية الارترية



في عام ١٨٩٠ تم احتلال ارتيريا
سافة لاثيوبيا احتلالا كاملا من
الايطاليين واصبحت مستعمرة
ية رغم المقاومة الشديدة التي
ا الارتيريون، وبقيت كذلك حتى
ب العالمية الثانية حيث احتلها
ليز عام ١٩٤١ باسم قوات
اء وخضعت ارتيريا للادارة
طانية مدة احدى عشرة سنة
ف كانت خلالها الحبشة تعد
ة لبسط سلطانها على ارتيريا ،
لعبت الكنيسة دورا في الترويج
الجماعات النصرانية هناك لفكرة
ارتيريا بالحبشة وتدل الوثائق
يخية على وجود وعد صريح
ه الحكومة البريطانية للامبراطور
شي هيلاسلاسي يقضي بضم
يا الى امبراطوريته فتكونت
ب تنادي بفكرة الدمج منها
« حب الوطن » وحزب
نضمام » ، وكان نتيجة لذلك
كون حزب الرابطة الاسلامي
كان ينادي بالاستقلال .
جة مؤامرات متعددة اشتركت
الدول الكبرى المسيطرة على
الامم المتحدة في ذلك الحين
ت هذه المنظمة عام ١٩٥٠
ها بفرض الاتحاد الفدرالي بين
يا دولة اتحادية تحت التاج
بي ، في عام ١٩٥٨ تأسست
تحرير ارتيريا كتنظيم سري
توغل الاثيوبي مطالبا بالاستقلال
، وفي عام ١٩٦١ اندلعت الثورة
بية المسلحة ، وفي عام ١٩٦٢
الغت اثيوبيا الاتحاد الفدرالي من طرف واحد واحتلت ارتيريا احتلالا عسكريا واعلنت بأنها اصبحت المقاطعة الرابعة عشر من مقاطعات اثيوبيا .

أهمية ارتيريا الاستراتيجية :

هذه الدولة الممتدة على الشاطىء الغربي من البحر الاحمر والتي تمتد مسافة الف كيلو متر او تزيد والتي تشرف على مضيق باب المندب الذي يسيطر سيطرة كاملة على البحر الاحمر والذي يمكن لمن يتحكم فيه ان يتحكم في مقدرات تهم العالم كله تقريبا لانه يقع في احد طرفي البحر الاحمر قناة السويس واسطة النقل الهامة ما بين الشرق والغرب كما انه طريق التجارة الهام لافريقيا وآسيا والطريق المختصر والاقتصادي لقوافل ناقلات النفط من الخليج وايران واندونيسيا الى اوروبا والدول الصناعية ، هذا بالاضافة لما لارتيريا من اهمية كبرى لاثيوبيا نفسها حيث ان موانىء ارتيريا هي المنفذ الوحيد على البحر لاثيوبيا ودول شرق ووسط أفريقيا .

التغلغل الامريكي :

اثناء الحرب العالمية الثانية ظهرت بشكل واضح اهمية قناة السويس والبحر الاحمر بالنسبة للحلفاء حيث كانا الممر الطبيعي والمختصر للامدادات العسكرية الى جبهات القتال في اقصى الشرق وطريق المساعدات الحربية للحليفة روسيا آنذاك عن طريق الخليج العربي وايران .

فأخذت أمريكا تعمل جاهدة لتوجد لها مرتكزا غرب وجنوب السويس يوفر لها منطلقا لاستراتيجيتها . وفي عام ١٩٤٢ وبعد تحرير ارتيريا من الاستعمار الايطالي على ايدي الحلفاء زار أفريل هاريمان ارتيريا ثم زار اثيوبيا وجرى البحث مع الامبراطور الحبشي في امكانية استخدام الولايات المتحدة موقعا في اسمرة عاصمة ارتيريا يستعمل كمركز مواصلات لاسلكية مع بعض التسهيلات العسكرية ، وقد وافق الامبراطور على ذلك بحجة عرفان جميل للحلفاء على تحرير بلاده من الايطاليين . وفي ٥١/٩/٧ وقع الجانبان الاثيوبي والامريكي معاهدة لمنح أمريكا تسهيلات تجارية وعسكرية وبحرية .

وفي ١٩٥٣/٥/٢٢ وبعد ان اصبحت ارتيريا تحت التاج الاثيوبي ضمن اتحاد شكلي قام الامبراطور هيلاسيلاسي بزيارة للولايات المتحدة وقع فيها الطرفان اتفاقية خاصة تتمكن امريكا بمقتضاها من توسيع وتكثيف نشاطاتها العسكرية في ارتيريا بحيث تنشىء في اسمرا أضخم قاعدة عسكرية لها في أفريقيا ومنطقة الشرق الاوسط اضافة الى امتيازات وتسهيلات عسكرية للجيوش الامريكية .

ولو رجعنا الى خلفيات الاحداث لرأينا كما اجمع اغلب المراقبين السياسيين على ان هناك اتفاقا خاصا منذ عام ١٩٤٢ ما بين أمريكا وامبراطور الحبشة ومنذ وضع ارتيريا تحت الوصاية البريطانية على ان تضمن امريكا الموافقة على قرار تتخذه الامم المتحدة بفرض اتحاد فيدرالي بين اثيوبيا وارتيريا وتعمل الاخيرة من جانبها على الغاء القرار بالتدريج لتستعمر ارتيريا استعمارا كاملا على ان تمنح اثيوبيا امريكا ما ذكرناه من قواعد وامتيازات عسكرية . وبالفعل لقد تم هذا حيث وافقت الامم المتحدة وبتأثير من امريكا على مشروع قرار أمريكي يتضمن الاتحاد الفيدرالي وسقطت عدة مشاريع قرارات أخرى منها مشروع قرار بالاستقلال التام وذلك رغم معارضة روسيا وغيرها من الدول.

التغلغل الصهيوني :

من تكرار القول ان نؤكد هنا اهمية افريقيا اقتصاديا وسياسيا بالنسبة لاسرائيل وخاصة بعد المقاطعة الاقتصادية لها من قبل الدول العربية فافريقيا احسن واهم منطقة اقتصادية لاسرائيل تتوفر فيها المواد الخام واليد العاملة الرخيصة والسوق الواسعة للمنتجات الصناعية عدا عن اهميتها السياسية كدول عديدة كثيرة لها بعد استقلالها اصوات في الامم المتحدة .

وقد استطاعت اسرائيل بغياب العرب شبه الكلي التغلغل في اغلب دول افريقيا واسست فيها شركات استثمارية وزراعية واقامت فيها مشاريع انتاجية هامة عدا عن البعثات العسكرية والفنية والخبراء في اغلب المجالات حتى خبراء في تنظيم المرور والمخابرات وغيرها وان الكليات العسكرية والثكنات في اسرائيل مكتظة بالبعثات العسكرية التي تتدرب في اسرائيل ، وقد عملت الدول المستعمرة على تسهيل ومساندة الاندفاع الاسرائيلي الى افريقيا وافسحت المجال واسعا امام المنظمات الاسرائيلية واتحاد نقاباتها والوكالات اليهودية والهيئات الاجتماعية والمهنية والطلابية من اقامة اتصال مستمر مع مثيلاتها في افريقيا ثم استمر هذا الدعم حتى بعد الاستقلال .

اما بالنسبة لاثيوبيا بالذات فهي من الدول الافريقية التي اقامت علاقات اقتصادية وسياسية مع اسرائيل فور اعلان وجودها وذلك بسبب عدائها التقليدي للعرب وبسبب التناقضات الدينية التي تهيمن على امبراطوريتها بالاضافة الى ولائها التقليدي للغرب ولقد صرح هيلاسيلاسي في عام ١٩٦١ أثناء زيارته للبنان قائلا .. لقد اعترفنا باسرائيل بسبب عوامل تاريخية وسياسية وقومية .

هذا بالاضافة لما لاثيوبيا عامة وارتيريا خاصة من موقع هام جدا بالنسبة لاسرائيل فالمنفذ الوحيد لاسرائيل على افريقيا وآسيا والشرق عامة هو ميناء ايلات واقرب ميناء له في افريقيا هو ميناء مصوع وعصب في ارتيريا حيث لا تبعد ايلات عن مصوع سوى بضع مئات من الاميال تقطعها السفن في يومين مشيدة بذلك جسرا بين اسرائيل وافريقيا واجدة من التسلل الاثيوبي على ارتيريا فرصة ذهبية لتحقيق اطماعها الاستعمارية .

النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في ارتيريا :

(١) تعتبر شركة (انكودا) من اكبر الشركات الاسرائيلية في ارتيريا اسست عام ١٩٥٢ وهي من اكبر الشركات في افريقيا لتعبئة اللحوم تنتج يوميا ٢٥ الف علبة من اللحم المعبأ بالاضافة الى ٣٠٠ طن من اللحم المثلج بالاضافة لما للشركة من مصانع للجلود وتحويل العظام والشحم الى مواد نافعة . وقد جعلت الحكومة الاثيوبية امتياز شراء الابقار قاصرا على هذه الشركة حيث تشتريها بأثمان بخسة تقوم بذبحها ونقلها لحما مثلجا من ميناء مصوع الى اسرائيل . وفي عام ١٩٦٤ اشترت شركة انكودا اكبر شركة زراعية في ارتيريا وهي شركة سيا الايطالية وبذلك وضعت يدها على ٥٠ الف فدان من الارض تقع بالقرب من الحدود الارتيرية السودانية وتقوم بزراعة القطن ، ولها محالجها الخاصة ومصانعها التحويلية .

(٢) انشأت اسرائيل بالاشتراك مع حكومة اثيوبيا شركة زراعية لاستثمار نصف مليون فدان من الاراضي الزراعية .

(٣) اعطت اثيوبيا اسرائيل منطقة (عايلت) الزراعية في مديرية مصوع وتهيمن شركة اتاجة الاسرائيلية على هذا المشروع كما منحت الحكومة الاثيوبية ٧٢ الف فدان من اخصب الاراضي الارتيرية للمزارعين الاسرائيليين بعد أن انتزعتها بالقوة من الفلاحين الارتيريين مالكي الارض الشرعيين .

(٤) بموجب الاتفاقية التي وقعت بين الحكومة الاثيوبية وموشي دايان اصبحت سفن الصيد الاسرائيلية تجوب شواطىء ارتيريا وتصيد الاسماك وتتخذ من ميناء مصوع مركزا لها بعد ان طردت الحكومة جميع الصيادين العرب اليمنيين الذين كانوا يمارسون الصيد في سواحل ارتيريا .

(٥) تسيطر شركة هارون اخوان الاسرائيلية على تجارة الاستيراد والتصدير في ارتيريا .

(٦) وهناك مشاريع كثير اقتصادية تقوم بها اسرائيل في ارتير بالاتفاق مع الحكومة الاثيوبية يطو ذكرها منها بناء مطار اسمره الجدي وشركات تجارة الخضروات والقط واهم ما تستغله اسرائيل في ارتير موانئها لتمرير صادراتها الى داخ اثيوبيا والكونغو وافريقيا الوسط وجنوب السودان وتمر واردات تل البلدان الى اسرائيل عن طريق الموان ذاتها .

النشاط العسكري الاسرائيلي في ارتيريا :

(١) اقامت اسرائيل مدرس عسكرية في مدينة (دق امحرى) ارتيريا لتدريب الجنود الاثيوبي على حرب العصابات لمواجهة الثو الارتيريين .

(٢) هناك مدربون اسرائيليو يقومون بتدريب قوات الصاعق البحرية الاثيوبية بقصد انشاء قو صاعقة بحرية لمحاربة نشاط الثو الارتيرية في الشواطىء والقضاء عل تسرب الاسلحة اليهم .

(٣) من مستهل عام ١٩٦٤ ترس اثيوبيا بعثات عسكرية وبوليسي تتدرب في اسرائيل .

(٤) سمحت اثيوبيا لاسرائيل ب قواعد عسكرية في الجزء الغربي ارتيريا واهم هذه القواعد قاعد (روراحباب) و (مكهلاي) وهي ت بالقرب من الحدود السودانية وتقو الطائرات الاسرائيلية بالطيران المباش بين هذه القواعد وتل ابيب .

وبالخلاصة فان اسرائيل لها مصل ضرورية ان تبقى ارتيريا تحت قبض الاحتلال الاثيوبي فبواخرها الت تنطلق من مينائها الوحيد في الشر « ايلات » يجب ان تمر عبر البح الاحمر في طريقها الى المحيط الهند وشرق افريقيا وان ارتيريا ح مستقلة يمكنها قطع تجارة اسرا مع افريقيا .

التطورات الاخيرة للقضية :

قلنا سابقا انه في عام ٥٨ تأسست حركة تحرير ارتيرية كتنظ سري بهدف الوقوف امام التغلغ الاثيوبي في ارتيريا ويطالب بالاستق التام . وقد لعبت دورا ايجابيا ك في تعبئة الجماهير وقامت بتنظي



القضية الأرترية

...جموعات سرية في معظم المدن ...رتيرية . وفي عام ١٩٦٠ نشأت ...بهة التحرير الارترية بين الجاليات ...رتيرية في البلاد العربية ، وقد ...دمجت فيما بعد الحركة مع الجبهة ...د انشقاق دام طويلا فيما بينهما.

هذا وقد انتقلت جبهة تحرير ...رتيريا عام ١٩٦١ الى جبال ارتيريا ...قود ثوارها من هناك ثورة مسلحة ...الب باستقلال ارتيريا الكامل . ...نذ ذلك الحين والشعب الارتيري ...ن حرب عصابات لا هوادة فيها ...د الشعب الحبشي الاثيوبي المحتل ...لقيا معونات هامة انسانية وحربية ...تراتيجية من البلاد العربية ...خاصة من سوريا .

وكانت اثيوبيا وبمساعدة من ...ول الاستعمارية وخاصة من ...ريكا واسرائيل تحاول جاهدة ...حق الثورة بالحديد والنار . ...خيرا تفجر الموقف في اثيوبيا ...طورت الاحداث في شرق افريقيا ...كل كاد يغير وجه المنطقة ، اذ ...مت حركة عسكرية في الصومال ...جاور لارتيريا وصفت بأنها يسارية ...حدثت الصحافة الامريكية عن أن ...صومال منح الروس قاعدة بحرية ...ارضه .

استلم الحكم في اثيوبيا لجنة ...سكرية طردت الامبراطور واعلنت ...ة قرارات مصيرية هامة اقتصادية ...جتماعية ، وكان أول تمرد اثيوبي ...ى النظام الامبراطوري من جامع ...سمره عاصمة ارتيريا في ٧٤/٢/٢٨ وفي ١٩٧٤/١١/٢٥ خسرت ...لايات المتحدة رجلها الافوى في ...وبيا بقتل الجنرال آمان ميكائيل ...وم .

برزت في اثيوبيا شخصيات يسارية في مواجهة الحكم .

كل هذا وغيره دعا الولايات المتحدة للتفكير جديا في مصير ارتيريا او بالاحرى في مصير مصالحها ومصالح حليفتها اسرائيل في المنطقة ، ما هو مصير قواعدها العسكرية في اسمرا عاصمة ارتيريا وهي القاعدة الهامة جدا والمزودة بامكانات تماثل امكانات القاعدة الامريكية الضخمة في اسبانيا اذا لم تكن المنافذ البحرية في تلك المنطقة تحت أيديهم وهم الذين يتخذون من موانىء ارتيريا قواعد لاساطيلهم وبوارجهم ، هل يقبلون بالامر الواقع وتستقل ارتيريا ويصبح البحر الاحمر بحيرة عربية وقواعد روسيا تشرف من الصومال على المحيط الهندي .

اذن لا بد من تحريك الموضوع لتضمن ولاء اثيوبيا واعادتها للحظيرة الامريكية ولتضع ارتيريا تحت مظلتها في اطار من الاستقلال الصوري فحاولت الضغط على اثيوبيا اعلاميا وقامت بتشجيع الحركات الانفصالية كالارتيريين وشجعت حلفاءها لمساعدتهم وقامت بجس نبض الثورة الارترية عن طريق ايطاليا التي لها جالية كبيرة في ارتيريا وقامت بطرح حلول للقضية من وجهة نظرها منها العودة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي صدر عام ١٩٥٠ والذي قضى بقيام اتحاد فدرالي بين ارتيريا والحبشة . وهي حلول تطوق الحل البديل وهو الاستقلال الحقيقي الذي يصفي النفوذ الحبشي واليهودي والامريكي من ارتيريا . استفادت حركة ارتيريا من كل هذه التناقضات وصعدت من عملياتها الثورية وضربت فأوجعت ، ففي ٧٥/١/٢٣ بدأ القتال في ارتيريا وأعلن الحكم الاثيوبي في ١٩٧٥/٢/١٩ أن الثورة الارتيرية قطعت الطريق ما بين أسمرة ومينائي عصب ومصوع وأن معارك شديدة تدور رحاها بالقرب من العاصمة ، والخلاصة ان اخشى ما نخشاه أن تقع الثورة الارتيرية في فخ امريكا أو يقع البعض تحت ضغط اليأس أو بهرج الخداع في شباك الاستقلال المزيف وتقوم دولة هشة من ورق كما يقولون ، تقوم على المعونات الامريكية وفي اطار النفوذ الامريكي يتسلط عليها أشخاص يخونون شعبهم وقضيتهم جريا وراء السلطة والجاه وهذا ما رايناه عمليا في كثير من الدول التي خضعت للمؤامرات الامريكية ووقعت في براثن رجال مخابراتها .

(١) والحل الوحيد لاخواننا المسلمين في ارتيريا أن يحسنوا استغلال الظروف السيئة التي تعيش فيها أثيوبيا فالتناقضات فيها لايكاد يوجد لها مثيل في العالم ـ الاقطاع تسلط الكنيسة ـ الفقر ـ القبائل ـ الفساد ـ الجماعات ـ الخليط المتنافر من المسلمين والنصارى ـ سوء المواصلات ـ النقمة العامة ـ فترة قلق انتقال السلطة من الامبراطور الى الجيش ، كلها متناقضات تعتبر فرصة العمر بالنسبة لارتيريا والوعي السياسي يقضي باستغلالها الى أبعد مدى .

(٢) توثيق الصلة بمسلمي أثيوبيا نفسها فقد جمعت بين الطرفين عقيدة الاسلام وسوء الظروف ووحدة الآلام .

(٣) التحصن بالاسلام في مواجهة الشراسة النصرانية من قبل الاحباش والامريكان والشراسة اليهودية من قبل اليهود .

(٤) التمسك حتى آخر رمق بالاستقلال الحقيقي لا يقيده شرط ولا يحده نفوذ احد .

(٥) الوحدة التامة بين ابناء ارتيريا حتى لا يخذل العدو الصفوف ويضرب بعضهم رقاب بعض .

فيا اخوة الاسلام في ارتيريا .. يا من ارقتم دماء ذكية على ثرى بلادكم لا تضيعوا الغرس الذي رويتموه بدمائكم في لحظة خداع او لحظة يأس أو لحظة طمع .. واضربوا باسم الله .. ولينصرن الله من ينصره .



عاش المجتمع الاسلامي ما يقرب من قرن تحت وطأة الاستعمار — المادي والفكري — الذي سيطر على حياته سيطرة تامة حتى في شؤون الثقافة والتعليم والتربية أصبحت كل هذه الامور في يده يكيفها كما يشاء لتخدم فكره الاستعماري ، ولهذه الاسباب فقد هذا المجتمع مقوماته الاسلامية التي كانت ترفع من مكانة المسلم حيث آمن بالفكر الاوربي الاستعماري كبديل عن الفكر الاسلامي . معتقدا أن الفكر اذا لم يكن من ثمار الرجل الابيض لا قيمة له اطلاقا ولا يحق لنا أن نطلق عليه فكرا وانما هو خرافة وخزعبلات . واليوم بعد مرور تلك المدة بدأ المجتمع الاسلامي يستيقظ من ذلك الجمود الذي يشبه الموت الذي لا حس فيه ولا تحرك ولذا لم يقم لهم العالم وزنا ولا يخشى لهم بأسا ولا يتوقع منهم ضررا ولا نفعا واليوم نجد أن بعثهم من جديد يعني نبذ الحضارة الاوربية المادية . ودفعهم بعد ذلك الى طريق العظمة والمجد التي اهملوها . لان تلك الحضارة قد أثرت في هذا المجتمع وقضت على تصوراته الاسلامية وتركته يعيش في غفلة عن تاريخه المليء باحداث البطولات . واليوم يرى هذا المجتمع بعد أن أصبح كل شيء واضحا أمامه — واجب العودة الى روافد الايمان الذي مظهره الاسلام ويرى التمسك بالتشريع الاسلامي الذي يغنينا عن كل شيء ويخلصنا من التبعية لمناهج بعيدة عن قيمنا والتي أقرها الاسلام . وأن القوانين الوضعية لم ولن تستطيع أن تلبي الحاجة البشرية لانها وضعت بمفهومات بشرية قاصرة ومنحرفة عن واقع الايمان . أما منهج الاسلام فهو الحل الوحيد لمعالجة المشاكل المعاصرة ويستطيع أن يصون هذا المجتمع من الانحرافات الخلقية والسياسية والاقتصادية ويعيده الى حظيرة المجتمع الاسلامي الذي يتميز عن المجتمعات الاخرى والذي حمل أمانة الاسلام منذ فجر الاسلام وما زال يحملها الى أن تقوم الساعة وهذه الامانة اذا قام بها المسلم خير قيام وبذل كل ما يملك في سبيل ذلك استطاعت أن تسعد البشرية وتهديها الى طريق الخير وكذلك الذي يحمل رسالة الاسلام يجب عليه أن يعيش دائما يقظا ليدافع عن هذه العقيدة الاسلامية — التي هي أمانة في عنق كل مسلم — في كل مجال من من مجالات الحياة ولا يجوز أن يتسم بالسكوت وهو يرى الحق ماثلا أمامه مستغيثا به « والساكت عن الحق شيطان أخرس » والقيام بواجب الدفاع عن هذا الدين يجعل منه مسلما مبدئيا حيث أنه يؤمن بالمبادىء الاتية :—

أ — عدم التركيز على الناحية المادية فهو يحارب هذا الاتجاه عن وعي لان المادة اذا أصبحت هي كل شيء عند المسلم جردته م... الاسلام ونزعت الرحمة من قلبه التي هي صفة... صفات الرحمان « ارحموا من في الارض يرح... من في السماء » .

ب — حماية العقيدة من المؤامرات التي تح... ضدها من أعداء الاسلام الذين يظهر... صداقاتهم للمسلمين في كل مجال من مجا... الحياة وفي نفس الوقت يضمرون للاسلام شر... الخفاء . ولا يمكن دفع هذا الشر الا اذا... المسلم واعيا بسلوكهم وتصرفاتهم التي ت... من وازع الضمير .

حـ — حماية الضعفاء من عسف الاقوي... لان الاسلام كان دائما نصير الفقراء .

د — دفع الظلم مهما كان نوع هذا ال... طبقا للقاعدة « أنصر أخاك ظالما أو مظلوما...

هـ — اقامة القسط والعدل بين النا... دون تمييز لان الاسلام جاء رحمة للعالمين...

و — محاربة الشر والفساد في أوس... المجتمع .

هذه المبادىء هي جزء من المبادىء ال... نادى بها الاسلام لانقاذ البشرية من الهـ... الذي كان ينتظرها بسبب الانحلال الذي قض... على مقوماتها وقضى على حرية الفكر والعقي... والاسلام جاء ليسم هذه المهمة للمسلم لانه... الوحيد على وجه الارض الذي يستطيع



وم بحماية هذه المبادىء التي تتمثل في القيم انسانية . حيث أنه أمين عليها لانه ينضوي ت لواء الامة الاسلامية التي نعتها الله وصاف يجب أن يتمسك بها حتى تكون زءا من سلوكه ولا يتخلى عنها مهما كلفه ك ثمنا غاليا .

قال تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس مرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون الله » . وقال .. « وكذلك جعلناكم أمة سطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون رسول عليكم شهيدا » .

بهذا نجد ان المجتمع الاسلامي يتميز بنظام اص يخالف كل الانظمة الوضعية وعلى الذين يدون له أن يذوب في أنظمة المجتمعات الاخرى صدين من وراء ذلك أو مدعين تقدم هذا لمجتمع حضاريا وتكنولوجيا بعيدا عن بادئه السامية . هؤلاء يخطئون ويجنون على لاسلام بتفكيرهم هذا . ولا يعرفون هذا لمجتمع ولا عن منهج الاسلام شيئا . وحكمهم تصرفهم على هذا الاساس يدل على جهلهم غبائهم . والبسطاء تجرفهم هذه الدعاية لمستوردة نظرا لعدم وعيهم بدينهم الاسلامي ع أن الاسلام كان دائما دين التقدم والحضارة دين التعقل أي دين التفكير وصدق الشاعر لذي يدافع عن الاسلام بهذه الابيات الرائعة

يقولون في الاسلام ظلما بانه
يصد ذويه عن طريق التقدم
فان كان ذا حقا فكيف تقدمت
أوائله في عهدها المتقدم
وان كان ذنب المسلم اليوم جهله
فماذا على الاسلام من جهل مسلم
لقد أيقظ الاسلام للمجد والعلى
بصائر أقوام عن المجد نوم

ماذا تقول بعد هذا لهؤلاء البسطاء الذين يعيشون في واد والشريعة الاسلامية في واد اخر مع العلم بأن هذه الشريعة لم تكن في يوم من الايام القائلة بعزل المسلمين عن ركب الحضارة والتقدم لتحول دون تطور المسلمين أمام أعدائهم وهذا رسول الله يقول موجها حديثه الى المسلمين « أنتم أعلم بأمور دنياكم » يقصد من هذا أن ينظم المسلم حياته بالاسلوب الذي يراه أفضل في نظره ويظهره بمظهر أفضل مراعيا في ذلك مبادىء الاسلام التي تحكم سلوك الفرد في اطار معين ، والتفكير بهذا الاسلوب دفع المسلمين نحو هذا التقدم ولذا استطاع هذا المجتمع أن يخضع الدول العظمى في ذلك العصر لصالح الانسانية التي كانت معذبة تحت كابوسه الاستعماري — الرومي — الفارسي — حتى قضى على تفطرس تلك الدول ومنح الشعوب التي كانت تعيش تحت كابوسها الحرية الكاملة تحت لواء الاسلام الذي يحميها من الظلم ويسير على قاعدة ثابتة لا تتغير « لا اكراه في الدين » ولهذا سارعت الشعوب الى الاسلام من تلقاء نفسها حيث تخلصت من كابوس الاستبداد والسيطرة والتشريد الذي كان سيفا مسلطا على رقاب العباد وذلك لما يحمل هذا الدين من مبادىء تحافظ على كرامة الانسان مهما كان اعتقاده ولذا انضوى سكان العالم تحت راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » لانهم تخلصوا من عبودية البشر وتحولوا الى عبادة الله الذي خلقهم من العدم هذا هو الاسلام الذي رفع من مكانة تلك الامم ماديا ومعنويا بخلاف ما يشاع — والا كيف استطاع هذا المجتمع أن يصل الى القارة الاوربية دون أن يحمل عقلية التقدم ؟ كيف استطاع الانسان العربي الذي عاش في هذه الصحراء القاحلة والقاسية أن يتصل بتلك الامم وينتزع الانسانية هناك من كابوس الجهل والفوغائية ؟ وكيف استطاع أن يبني حضارة عريقة لا تطغى فيها المادة على الروح وبالعكس ؟ وانما تسير المادة مع الروح جنبا الى جنب حتى لفتت تلك الحضارة أنظار العالم ومن معالم هذه الحضارة تأسيس جامعة علمية تقوم بتدريس العلوم الدينية والكونية والتي كان يفد اليها للتزود من معارفها طلاب العلم من أوربا وغيرها والى يومنا هذا يعترف بعض المفكرين في الغرب بهذا الفضل للعالم الاسلامي ولا يستطيعون ابتلاع هذه الحقيقة بل لا يكتفون بهذا وانما ينازعوننا أنساب علماء الاسلام الذين نسى العالم الاسلامي دورهم في تأسيس هذه الحضارة الاسلامية وعلى سبيل المثال لا الحصر اقامت اسبانيا مؤخرا تمثالا (1) « لابن رشد » ذلك العالم الاسلامي في جامعة مدريد ونسبته الى الجنس الآري . ونحن لا يهمنا أن يكون من أي جنس لان الاسلام لا يعترف بهذه الفوارق وانما يهتم بجوهر العقيدة التي تربط بين المسلمين وصدق من قال :

ما ضرهم من أن تفرق لونهم
فجميعهم فيما شرعت سواء

ومنهج الاسلام قد عالج هذه المشكلة ولم يترك مجالا للمترددين ولا المتقولين . ولم يكتف أعداء الاسلام بهذا بل جندوا أقلاما ماجورة لترويج هذه البضاعة الرخيصة . وما الدافع الى هذا التصرف يا ترى أن الدافع يعتبر مجرد تعصب أم هناك دافع آخر تسعى هذه العناصر من ورائه الى تحقيق شيء اخر ونحن نرجع

هذا الدافع في ضوء الامور الاتية : —

أولا : احتكار كل معرفة انسانية للجنس الاوربي وأن غيره لا يستحق أن يصل الى هذه الدرجة من التفكير الذي هو من حق الرجل الاوربي .

ثانيا : الصاق الجهل بهذه الامة بالفطرة ولذا لا تستطيع أن تنجب المفكرين أمثال ابن رشد وغيره من المفكرين الاسلاميين .

ثالثا : اعطاء فكرة خاطئة وقاتلة في نفس الوقت لاجيالنا وطمس معالم الفكر الاسلامي الذي أستولت عليه أوربا بعد سقوط الدولة الاسلامية في الاندلس .

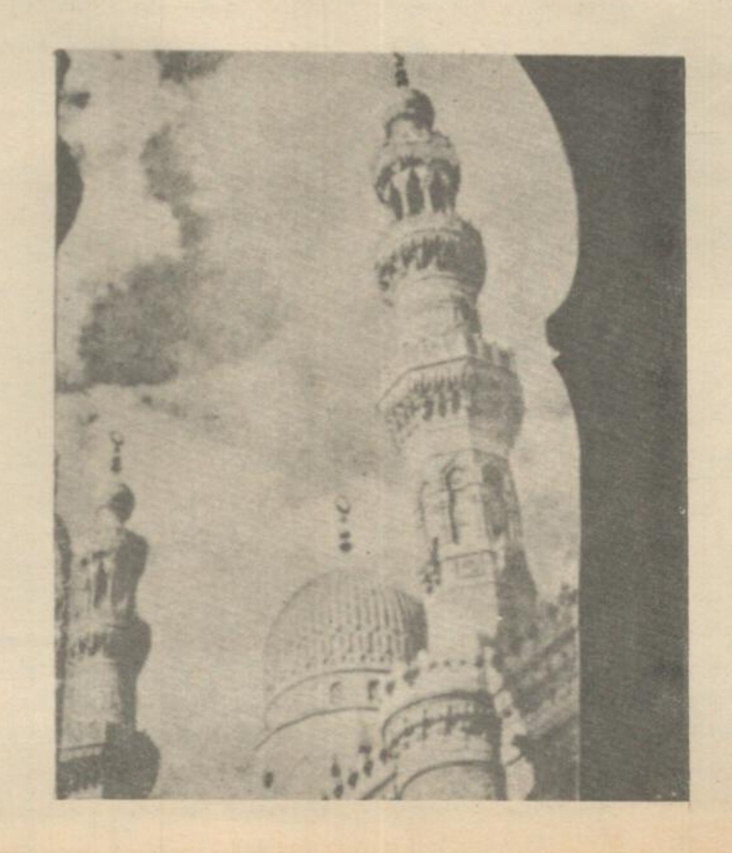
رابعا : قتل الطموح الفكري لدى ابناء الامة الاسلامية وجعلهم عالة على الفكر الاوربي وعزلهم عن الفكر الاسلامي حتى أصيب الشباب الاسلامي بمركب النقص وفقد الابداع في كل شيء حتى القوانين الوضعية ينقلها كما هي مع ما يوجد فيها من التناقض يخالف الشريعة الاسلامية في مواضع كثيرة ولكن هذا لا يهم ما دام أن هناك فكرا أوربيا وراء هذا التشريع .

خامسا : التنكر لدور العرب المسلمين الذي أنار لهم الطريق الى هذه الحضارة حتى نسبوا هذا الفضل لانفسهم . وقطعوا كل علاقتهم بحضارة الاسلام حتى رفضوا مجرد اشارة الى تقدم الاسلام الذي تشهد الانسانية آثاره الى هذا اليوم في الاندلس . ومع ذلك ومهما حاول أعداء الاسلام أن يطمسوا معالم الاسلام لم ولن يستطيعوا لان ضياء الاسلام لا يمكن أن تؤثر عليه شمعة يطلقون عليها حضارة أوربا والعالم الحر . والشيء الوحيد الذي يؤلمنا أن الاسلام لم يجد من يدافع عنه ويبرز هذه الحقائق أمام الرأي العام العالمي وكل من لجا الى هذا الاسلوب في الدفاع عن الاسلام أتهم بالخيانة الوطنية وبالرجعية التي أصبحت — القيثارة الوحيدة — على السنة الذين يدعون التقدمية فلنسأل الاوربيين وخاصة المفكرين منهم والذين يسيرون دون هدى في فلكهم أين كانت حضارتكم عندما أزدهرت الحضارة الاسلامية في جنوب أوربا الى أي حد كان تفكيركم ناضجا وما أسلوب تفكيركم للحياة ؟

ناخذ الاجابة على هذه الاسئلة من أحد تلامذة ابن رشد — ليضع أمامنا تفسير الواقع للحياة التي كانت تعيش فيها أوربا فيقول « عندما عاد الذين نفروا للحصول على العلم .والمعارف الانسانية في المعاهد الاسلامية في الاندلس وجدوا في بريطانيا وفي أعرق جامعات العالم آنذاك أمورا بعيدة عن التعقل والوعي ولا يمكن أن يلجا اليها انسان يحمل بصيصا م
الوعي والمعرفة شاهد هؤلاء العائدون م
معاهد الاسلام أن الطلاب في جامعة اكسفور
ما زالوا يتجادلون في أمور تافهة — مشكـ
استحمام هل يجوز أم لا يجوز ؟ .

هذه شهادة أبنائهم الذين لم يتشبعوا بأفكا
اسلامية وانما نهلوا من معارف الاسلام الدنيوي
وهذا يدل على أن الاسلام — الذي هو دي
ودولة — يعتبر رسالة عالمية جاء لرفـ
كابوس الجهل عن الانسانية دون تمييز . اذ
أين كانت حضارتهم في هذا العصر ؟

انهم كانوا يعيشون دون حضارة في ظلا
من الجهل والتخبط بينما كان المجتمع الاسلام
يعيش كارقى مجتمعات في ذلك العصر والسبب
الذي دفع الى هذا التقدم بهذا المجتمع هـ
منهج الاسلام الذي جعل التفكير في الكو
فريضة على كل مسلم ومسلمة ولذا رفع م
مكانة المسلم فكرا وروحا حيث انه لم يكن م
عند البشر انما كان من صنع الخالق الذ
أراد للبشرية خيرا حتى لا تفقد توازنها وتنها
وهذا عين ما حدث بالنسبة للدولة الاسلامي
التي ازدهرت وحكمت ما يقرب من نصف العال
بهذا المنهج الواضح المستقيم — عندما كان
في رجال الاسلام ثقة بهذا التشريع — الذ
شعرت فيه الشعوب بنسيم الحرية تهب اليها
وكانت تلك الدولة المترامية الاطراف — توج
من خليفة الاسلام في المدينة أو غيرها م
عواصم الاسلام فيما بعد دون أجهزة التجسس
والرقابة وذلك في وقت لم توجد فيه المواصلات
السلكية واللاسلكية ولكن كانت هناك أجهز
الضمائر الحية التي تراقب الخالق في تصرفاته
لان الايمان كان يملأ قلبها وملتزمة بطاعـ
الحاكم التقي الصالح ، فالمسلم الواعي
بمنهج الاسلام كان يعرف أن طاعة أولي الام
واجبة ما دام الحاكم يسير طبقا لمنهج الاسلا
وعالم في نفس الوقت يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم « لا يحل لثلاثة يكونون بفلا
من الارض الا أمروا عليهم أحدهم » ولكن تغي
هذا الوضع عندما رفعت الثقة بمنهج الاسلا
فقدها الحاكم قبل ان يفقدها المحكومو
وتداخلت في النفوس نوازع مستوردة تمثلت ف
الشعوبية آنذاك حيث هجر الاسلام كمنهـ
للحياة وأصبح منهج عبادة وطقوس ، ولذا
فقد المسلمون توازنهم وظهر فيهم التخبط في
تصرفاتهم ولذا أصبحوا فريسة لاعداء الاسلا
الذين أستغلوا فيهم هذه الناحية ليمزقوا





نحو منهج الاسلام

حدتهم التي كان أساسها شعار « لا اله الا
له محمد رسول الله » شكلا ومضمونا
صدق الشاعر العربي الذي آلمته هذه
حالة التي آلت اليها الامة الاسلامية عندما
ل :

فرقوا شيعا فكل قبيلة
فيها أمير المؤمنين ومنبر

هذا ليس تاريخ الاسلام وانما اشارة
بعيد الى ذلك التاريخ الضخم في الماضي .
ى آن للمسلمين أن يفكروا مليا في هذا
اريخ ويقوموا بدراسة تاريخهم لمعرفة
فيه من الايجابيات والسلبيات نظرا للظروف
ي مرت بالشعوب الاسلامية وأن الاسلام
بقى الى الابد ولا يمكن أن تؤثر فيه سلبيات
س المجتمعات التي اضمحلت لابتعادها عن
سلام .

المطلوب اليوم من المفكرين والكتاب
سلاميين أن يبذلوا جهدهم للكتابة في هذه
حية وأن يبينوا للعالم مزايا هذه الشريعة
راء التي صنعت هذا المجتمع الاسلامي
ليم ورسمت له طريق العز والكرامة تحت
الاسلام ولذا نجح في الحياة حيث سار
ضوء ما رسمت هذه الشريعة لانها شريعة
كن من صنع البشرية أما الشرائع الوضعية
تجري بفهم أو بغير فهم أرضعنا اياها
ستعمار بعد أن صنعها بنفس التفكير وبنفس
م والنشاط عندما وضعوا شريعة الغاب
عمار العالم باسلوب ظاهره الرحمة
نه العذاب . وغزوا البلاد الاسلامية بعد
جاؤا بشعار « الدين لله والوطن للجميع »
وا بذلك وحدة المسلمين بواسطة علمائهم
ى لا ننكر أن المفكرين الاستعماريين بذلوا
ذه القوانين عصارة فكرهم ليقوموا بالتعديل
نابليون الذي غزا مصر مع الحملة أخذ ما
في المكتبات وعلى كل حال مهما كان هذا
ود المبذول فهناك دوافع بشرية ترمي الى
لحة الشخصية ولذا لا يمكن أن يراعى

مثل هذا القانون الضعفاء والفقراء كما لا يراعي حالة المظلوم حيث يترك الظالم يتحكم في رقاب الصياد بشريعة الغاب التي تجعل الحق باطلا والباطل حقا . كيف تستطيع هذه الشريعة أن تصنع مجتمعا مثاليا تذوب فيه الفوارق ؟ وتخفى فيه النزعات البشرية ؟ هذه الشريعة لا تستطيع أن تفعل شيئا في هذا المضمار مهما جندت العقول البشرية باسرها ولهذه الاسباب نطالب بعلاج ناجح لهذه الامراض التي تعاني منها البشرية وخصوصا المجتمعات الاسلامية التي أصيبت بوصمة عار بهذه التبعية العمياء لافكار غير اسلامية ، ونحن الشباب يحق لنا أن نوجه هذا النداء .. ان الاسلام اليوم في حاجة الى الذين يحملون لواءه وينضوون تحت منهجه ويدافعون عنه بكل ما يملكون من قوة . وليس في حاجة الى الذين ينتسبون اليه ببطاقة الميلاد أو يجاملون المنحرفين في تصرفاتهم ، دون أن يعوا عن الاسلام شيئا ولا يعرفون عن واجبهم شيئا نحو الاسلام . فالمجتمع الاسلامي في عهده الاول كان يعيش دائما يقظا حي الضمير مستنير العقل ويقوم بتطبيق مبادىء الاسلام على نفسه وعلى أسرته وبهذا الاسلوب يقنع من حوله بالاسلام حتى نجح في الحياة وصان افراده من الانحراف والشباب اليوم يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولكن علينا أن نسأل أنفسنا هذا السؤال :

كيف نستطيع أن ننجح في توعية الشباب وهو يعيش في هذه الحالة التي يتألم ألما كل مسلم من عدم الوعي بالاسلام فالشباب تائه وراء كتب مدرسية تشابه الى حد كبير كتب المطالعة وكتب رحلات سندباد وهذه الكتب كما هو معروف عنها لا تحمل أي فكرة عن الاسلام الا سرد الآيات القرآنية دون فهم ولا تذوق لمعاني هذه الآيات بما فيها من الاحكام . وبعض شبابنا يقرأ كتبا أخرى باسهاب سواء أكانت شيوعية أم وجودية أم رأسمالية ، ويجدها مكتوبة باسلوب شيق للاطلاع تناسب عقله وتتفق مع دوافع الشباب المندفع الى ضجيج الحياة وهذه القراءة تترك أثرها العميق في أفكار شبابنا حتى يصير تبعا لهذا الفكر ولا يستطيع أن ينفك عنه ويتعامى بعد هذا عن كل ما هو اسلامي .

ان المسلم مكلف مهما كان وعيه بان يقوم بهذه الدعوة في أوساط الشباب والعمال ولا يعتبر هذا النشاط تطوعا منه حتى يتسنى له أن يتركه اذا اراد أن يتهاون فيه . وانما هذا النشاط واجب عين مثل الجهاد عندما يصبح فرضا لانه ميدان من ميادين الجهاد فيه صراع فكري بين الحق والباطل ومن الواجب على المسلم أن يقوم بطمس الباطل طبقا لقاعدة الاسلام « تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » من راى منكم منكرا فليغيره بيده الى آخر الحديث ونحن نطالب المسئولين عن الشباب في العالم الاسلامي أن يركزوا في هذه الناحية الحيوية وأن يقوموا في نفس الوقت بتبسيط هذه الشريعة للشباب وخصوصا رجال القانون الذين هم أكثر تكليفا عن غيرهم وهم اجدر الناس بتبسيط هذه الشريعة ومن الواجب الاعتراف بكفاءتهم في هذه الناحية حتى يتسنى للشباب الضائع فهم مزايا هذه الشريعة دون أن يرهق فكره في البحث عن استخراج احكامها . اما ما نراه اليوم من اهتمام المسلم بالناحية المادية من الحياة بعد أن أعطى ظهره للنواحي الفكرية فقد فرضته عليه ظروف الحياة المحيطة به . هذا الاتجاه يستغله أعداء الاسلام ليسيطروا على أفكار شبابنا ليصوروا لهم الاسلام بأنه يهمل الحياة المادية نهائيا ويجري وراء الحياة الروحية ويدعو الى التاخر .

وأخيرا ان الايمان بالدين مبني عند المسلم على أساسين ثابتين :

أولا : على الرغبة فالمسلم يعمل الخير ليجد الثواب . جزاء عمله هذا ويدخل الجنة فلذلك كل عمل يقوم به في هذه الحياة يعرضه على منهج الاسلام الذي يقول :

« ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » فرغبته هي أن تكون بضاعته رائجة عند الله .

ثانيا الرهبة : يخاف المسلم دائما عقوبة الله ويخاف نار جهنم التي هي أشد حرا من نار الدنيا ويراعي في سلوكه هاتين الناحيتين وبين الرغبة والرهبة تصلح الامور وتستقيم النفوس وتحيا الضمائر وتتفتق العقول بأفكار خيرة .

انا الشعب

يقولون : كل شيء من الشعب والى الشعب وللشعب وعن الشعب وفي الشعب الى آخر حروف الجر. فلا ادري اي شعب يقصدون .. ولا الى من يسند الامر .
اهو شعب في المريخ ام في المشترى ام في الجو أم في البحر ؟؟
اما أنا .. شعب الارض فلا ادري ان لي شيئا .
انا احمل كل ظلم وحرام ان اشكو رزءا .
اعيش في طاحونة .. ولا مكان لي سواها .
كبلوني واغمضوني ورموني في رحاها صنعوا مني جيوشا .. خدمة للزعامات .

قدموني لكل نار .. قربة للشعارات خطفوا اللقمة من فمي باسم الحرية. وعروا كل اطفالي باسم الوطنية .
يرقصونني على فوهة بركان ويصفقون .
ويقولون لي انت وحدك السيد حين يذلون .
ثم يقولون لي انت رجعي حين يخونون .
ويصبون علي ذنوب العالم حين ينهزمون .

باسمي ياكلون على موائد المؤتمرات عرق اليتامى .
ومن دمي تدفع الشيكات لمن يشبعونني شقاء وايلاما .
نصف قرن في وعود كدوي المدافع .

نصف قرن في دومة الخطب ومهزلة المطامع .
وقبل ذلك وبعد ذلك انا بين الاحجار اطحن .
لماذا انا ؟ انا وحدي اطحن ؟
اشعلوا النار في جسدي والراقصات من حولي وقالوا تحمل .
سرقوا المال من جيبي وسكروا به مع عدوي وقالوا سنعمل .
خطفوا اللقمة من فمي وقدموها للبغايا وقالوا .. ثمن المستقبل .
سلبوا الراحة من قلبي والنوم من عيني وقالوا .. انك بطل .

لو قلت لهم : اين انا فبماذا يجيبون؟
لو قلت اين ارضي ؟ .. اين قدسي .. اين حريتي ؟
اين انسانيتي ؟ اين كرامتي ؟ اين يا قوم عدالة لقمتي ؟
أين أهدافي وآمالي ؟ اين قوة وحدتي ؟؟
اين حقي في العدل وانتم كلكم يا قوم فوقي ؟
أين نصيبي في المساواة ولمن اشكو ضياع حقي ؟ .
اين ديني والخلق ؟
اين الخضوع لمن خلق ؟ .
اين طريقي في حمى الاسلام ؟
اين مصنع الذرة يحمي السلام ؟
باسم من بطونكم شبعى وبطني جائع؟
أجسامكم حبلى بالرياش وجسمي ضائع .
انني املا الارض صياحا .
انني اكثر الناس جراحا .

أعيش في طاحونة

بقلم الشيخ حسن ايوب

انها طاحونة لا ترحم .
انا لا زلت احس بذل العبوديةلاصنام كبريائكم .
ولا زلت اشعر بالقيود من صنيعكم .
ولا زلت ارسل الانين بسبب قسوتكم وظلمكم .
وتقولون انت الشعب .. وانت انت .

نعم انا .. انا .. ولا زلت انا .
انا الفقر .. انا الجهل .. اناالمرض .. انا الذل .. انا الضياع .
انا الشقاء .. انا من لست عندكم انا ..
كل شيء يبرم .. وانا .. كاني لست هنا ..
عند الغنائم انتم من هناك ومن هنا .
عند البلايا والشقاء انا وحدي اكون ها هنا .

انتم تخونون .. وتتاجرون .. وتنتقمون .
وتفوح منكم الروائح الكريهة وانتم سكرانون ..
وترتكب باسمكم كل الجرائم ولا ترحمون ..
انني من ظلمكم اصرخ .. من الخور وضياع الرجولة اصرخ ..
من هول الحاضر اصرخ .. من ظلام المستقبل اصرخ ..
من ضياع القيم اصرخ .. من نفاق الكلمة اصرخ ..
ضعوني يوما واحدا مع الكلمة الصادقة او .. دعوني .

واعدلوا مرة واحدة في حياتكم تنصفوني ..

وسلوني ماذا اريد وماذا اشكو كي ترحموني ..
كل شيء في الحياة متناقض امامي .
تدعون الاسلام .. والاسلام انتم حاربتموه ..
وتدعون العروبة .. والعروبة ثوب مزقتموه ..
وناديتم بتحرير الارض ..والعرض .. والقدس ..
واستنزفتم مني الدم .. والمال.. والنفس .
ثم تراخيتم على الارائك في وداعة المتخاذلين ..
همكم أن تقوم دولة او دولتان بما يطلب من العرب اجمعين ..
وهكذا عدت الى الطاحونة اطحن في رحاها .
كل يوم تلبسون ثوبا .. غريبا على العروبة والاسلام .
فلا انتم عمالقة .. ولا انتم من الاقزام .
كل عام تستوردون مبادىءتصبونها في عقول الشعب صبا .
لا هي حررته ولا هي اشبعته ولاهي اعطت ما كان صعبا .
نفوسكم تحيا كعود ثقاب في يدعابث لا يشعل عند الحاجة نارا ولكن يحرق كل اخضر ويابس .
ظنناكم كبارا فكنتم اكبر صدمة للشعوب .
امناكم على ساس ويسوس فجلبتم اعظم الخطوب .

كل القضايا بأيديكم معلقة .
لا هي محبوسة ولا هي مطلقة .
ولا هي محلولة ولا هي موثقة ..
تلك رغبتكم اذا .. السم آله
باطلة ؟؟
ونحن شعوب تتخبط في الظلا
تائهة .
نريد الخلاص ولكن .. ليس لها من دون الله كاشفة .
فارحموني واعدلوا .. واقطعوا حبل الكلام .
وحدوني واهجروا .. كل اسباب الخصام .
علموني وارفعوا .. كل اعلام الوئا
عالجوني وانظروا .. كيف اجتا
الظلام .
حرروني واهدموا .. كل اوكار اللئام .
اهدموا كل المطاحن .. كي تعيشوا في سلام .
ازرعوا بي كل ارض .. فيها شبر للمزارع .
واصنعوا بي كل شيء .. من قنابل او مدافع .
واجعلوا مني جيوشا .. كي تهاجم او تدافع
واصدقوا في كل قول .. والبسوا ثوب التواضع .
لا تكونوا كل يوم في ثياب او براقع .
انني ذقت كثيرا .. كل اعضائي مواجع
هل سمعتم .. هل رحمتم .. هل عزمتم ..
بالله يا قومي اعدلوا .
اهدموا كل المطاحن .



أولا : فرويد

استطاع فرويد ان يخدع الفكر البشري اكثر من سبعين عاما قبل ان تكتشف هويته . وبالرغم مما اوردته بروتوكولات صهيون من اشارة الى انه - هو وماركس - من مخططات اليهودية العالمية ، فقد ظل كثير من الرازحين تحت احمال التبعية الفكرية الوافدة ينظرون اليه في تقدير كبير وخاصة اولئك الذين احترفوا تدريس مادة علم النفس في الجامعات او الذين وجهوا الى ترديد مفاهيمها في الصحف والمجلات، وفي البلاد العربية كان سلامه موسى في مقدمة من دعا الى هذا الفكر وظل يكتب عنه يوما بعد يوم لا على انه نظريات او فروض وانما على انه حقائق علمية وصلت مكان الكمال المطلق وجرت على الالسنة كلمات : مركب النقص والعقل الباطن وغيرها من مصطلحات حتى جاء الوقت الذي استطاع علماء النفس انفسهم ان يضعوا الحقائق كاملة بين ايدي المثقفين والباحثين عندما اعلن المتخصصون منهم ان ما اورده فرويد من اصول لنظريته جرت مجرى العلم الصحيح ما هي الا اصول الفلسفة التلمودية الصهيونية اليهودية مجددة ومصاغة في قالب علمي براق استطاع ان يخدع الكثيرين وقد كشف الدكتور صبري جرجس في كتابه (التراث التلمودي الفرويدي) عن هذه المؤامرة الخادعة . اما سلامة موسى فلم يكن عالما متخصصا بقدر ما كان مروجا للفكر الغربي الصهيوني في عشرات من النظريات والافكار التي دعا اليها ورددها في مؤلفاته (وسوف يأتي الوقت الذي نحصى هذه الشبهات) بل ان الدكتور صبري جرجس بوصفه مسيحيا - يرى مدى الخطر الذي يحيط بعقيدته من جراء استسلامه لزيوف الفكر التلمودي اليهودي الذي قام اساسا لضرب المسيحية الغربية وتدميرها . والذي استغل كلمات (نيتشه) ورينان واوجست وماركس وفرويد وسارتر ضد الدين والتي كانت موجهة اساسا الى المسيحية الغربية وحدها باعتبارها « الموقف » العقلي لمرحلة من الفكر الغربي ازاء العقيدة القائمة في مجتمعه . ومن هنا كانت حملة الدكتور صبري جرجس

الذي لم يكن يكتشف هذا الخطر لولا أن بعض مؤرخي اليهود اعلنوا أن فكر فرويد هو من صميم مذهبهم التلمودي الذي يقوم على أساس اثارة روح التحلل والفساد والجريمة والاباحية بين الاميين تمهيدا لتدميرهم، بل أن هناك في حياة فرويد نفسه ما يوحي بأنه كان صديقا (لهرتزل) الذي حمل لواء الدعوة الى الصهيونية والذي كان على راس مجموعة الحاخامات الثلاثمائة في باذل عام ١٨٩٢ ومعهم صحائف (بروتوكولات صهيون) التي اشارت الى هذا المخطط والتي ما يزال كثير من الذين يكتبون بالعبرية يدافعون عن الصهيونية وينفون نسبة هذه البروتوكولات اليها (ولا ريب أن كل دعاة الفصل بين اليهودية والصهيونية وهؤلاء المدافعين باسم التحقيق العلمي المضلل انما هم من اتباع الماركسية التي هي وليدة الصهيونية اساسا والتي تحاول أن تحافظ على هذه العلاقة السرية) .

ولقد كان علينا نحن العرب والمسلمين أن نتحرز من مفاهيم فرويد الذي لم يتوقف عند التحليل النفسي (وله فيه اراء صائبة مستمدة من الفكر الاسلامي اساسا) ولكنه مضى حتى وضع ايدلوجية كاملة شملت الادب والفن والمجتمع والعقائد جميعا ، وحاولت في أهم ما رمت اليه الى التركيز على الفصل بين الاعتقاد والعمل ، أو بين العلم والسلوك وذلك بالقول بأنه هناك عقل باطن منفصل عن العقل الظاهر ، وفي ذلك محاولة خطيرة للاخلال بحقيقة أساسية في تكوين الانسان وهي الترابط بين المعرفة والارادة ، وتعد هذه النظرية ضربة موجهة الى الفطرة والى اليقين النفسي الذي جاءت به الاديان هذا بالاضافة الى مؤامرته تحت اسم الجنس ، ولعل هذا الاتجاه كله هو من التوزيع الدقيق للادوار في مسألة الصراع الفكري ، فحيث كانت آراء ماركس في اساسها من مخططات التلموديه اليهودية مصاغه في قالب اقتصادي عصري ، فان هنا يتمثل الجانب الاجتماعي وبذلك يسيطر الفكر اليهودي التلمودي على الفكر البشري كله في مجالات الاقتصاد والاجتماع والنفس والاخلاق ومنها يمتد الى الادب والفن ولا يبقى شيء بعد ذلك صالح لان تقال فيه كلمة حق .

كل هذا الذي نقول يعد الان من البديهيات التي ليست في حاجة الى اعادة ، ولكنا نريد أن نرى الى اي حد واصل البحث طريقه في الكشف عن زيف فرويد .

١ ــ هذا كتاب جديد تاليف بول روزن استاذ علم النفس بجامعة هارفارد تحت عنوان (قصة فرويد وتايزك) يزيح فيه فيكتور تايزك معاصر فرويد واحد رواد علم النفس حقائق خطيرة ، ويكشف عن مدى احقاد فرويد التي ساقها حربا شعواء ضد هذا الباحث نتيجة غيرته منه ، وفي سبيل عرقلة جهوده وابحاثه في حقل علم النفس مما دفع به (دفع بتايزك) في النهاية الى الانتحار باطلاق الرصاص على نفسه في ٣ يوليو ١٩١٩ وكان قد رحل الى فينا لدراسة علم النفس ، وقدر لابحاثه الرواج والانتشار ، مما لفت نظر فرويد وقد كشف المؤلف عن غيرة وحسد فرويد من تايزك لنبوغه واصالة ابحاثه ، حتى أنه رفض معالجته عندما اشتدت ازمته النفسية وحين اوكل علاجه الى تلميذة فرويد (هيلبي ديتش) بل أن فرويد وصل الى حد تهديد تليمذته ومنعها من مساعدته مما دفعه في نهاية الامر الى نوع من اليأس القاتل انتهى باطلاقه الرصاص على نفسه .

٢ ــ وفي فرنسا صدر كتاب عن فرويد بقلم (لوس ايراجراي) التي تنتمي الى المدرسة الفرويدية، والكتاب اسمه (المنظار الطبي للمراة الاخرى) وقد أحدث ضجة كبرى رغم أن مؤلفته قد طردت بسببه من الجامعة لاحظت المؤلفة ان فرويد عندما يتكلم عن المراة يضيع عقله ويشتد شريط تحليله ومنطقيته فهو يشعر دائما انه السيد ، وهو عندما يتكلم عن المراة يتجه الى الرجال على أساس أن المراة لا يجب عليها معرفة شيء من أمورها حين يناقش الرجال الموضوع وان مشكلة الانوثة تهم الرجال ولكنه بالنسبة للمراة الموجودة معهم ، وترى المؤلفة أن المراة عند فرويد لغز عجز الرجال عن اكتشافه. وبذلك بقيت المراة بمثابة (الارض الموحشة) في علم النفس وتحاول المؤلفة أن تصل من هذا الى أن فرويد بالرغم من كل ما يحاول اعلانه من استقامة البحث لا يرى في المراة كائنا انسانيا ، وانه لم يأت بجديد سوى أنه صقل تحاليل افلاطون ، وتقول المؤلفة انه ربما كان فرويد مريضا ويعاني عقدة ازاء المراة . وتقول ان تحويل المراة الى لغز عند فرويد يعتبر سلبا لطابعها الانساني وتحويلا لها الى شيء خارجي .

وعندنا ان راى فرويد مستمد ايضا من مفهوم التلمود ، فهو يحاول أن يصورها على انها اداة جنسية للمتعة ، ولذلك فهو ينكر انسانيتها واستقلالها ويرى فيها راي الفلسفات القديمة التي تحتقر المراة .

٤ ــ خالج فيلكس وجاناري في كتابهما (انني اوديب) نظريات فرويد واشارا الى أن فرويد هو مفتاح الامبراطورية البروسية، وان علم النفس التحليلي الذي اسسه هو علم القمع والكبت الذي تستغله الانظمة الراسمالية فيما بعد . كما اشار بنيامين نيلسون في كتابه فرويد والقرن العشرين الى أن فلسفة فرويد مادية صرفة ، تنكر الروحانية والحرية ، وانه يعد الحالات النفسية العليا كالالهام الشعري والحب الصوفي مجرد تحويلات واقنعة للغريزة الجنسية .

اطار اسلامي للفكر المعاصر

وان راي فرويد في قصور الانسان دون الوصول الى الكمال لم يستمده من المسيحية بل من دارون وان فرويد قد اعتمد على اساطير قديمة كالمأساة اليونانية في عقده اوديب وعقدة الكترا والصراع بين ايروس الهالجب والحياة وثاناتوس اله الموت،والتنبؤ بانتصار الموت في النهاية ، وانه غارق في فكرة الخطيئة الاولى .

ولا ريب ان هذه الحقائق التي لم يكتشفها الفكر الاوروبي الا اخيرا كانت واضحة في عقل الباحثين المسلمين منذ اليوم الاول لنظرهم في فكر فرويد ، بل ان كتاب الانسان بين المادية والاسلام الذي كتبه مؤلفه في سن باكرة وهو يدرس في قسم الفلسفة وعلم النفس في كلية الاداب ما زال حتى الان بالرغم من مضي اكثر من ربع قرن علي ظهوره واضح الدلالة في عجز نظرية فرويد عن فهم النفس الانسانية ، وان معطيات القران والسنة النبوية والفكر الاسلامي في هذا المجال بالغة القوة والحيوية والصدق .

ولكن الفكر الغربي الذي لم يتنبه الا اخيرا لفساد نظرية فرويد يعرف ان اي نقد لها اليوم لا قيمة له لانها قد تغلغلت تغلغلا كاملا في كل أعمال الادب والفن والقصة والمسرحية حتى لم يعد هناك تراجع في أثر هذه النظرية التي ارادت تدمير الفكر الغربي المسيحي ورده الى الوثنيات والاساطير والخرافات .

ونحن نعرف أن فرويد حين بدأ مع (ادلرويونج) في أوائل هذا القرن كان عنيفا في فرض اتجاهه بالتفسير الجنسي الذي خالفه فيه صاحباه وانفصلا عنه كما اختلف جيمس حين التقى به في امريكا بعد ذلك ، وانه لم يبق معه الا اليهود : رانك وجونز وبريل .

ولكن اذا كان فرويد على خطأ — وهو على خطأ معارض للفطرة والعلم والعقل في دعواه — فلماذا اتيح له هذا النفوذ الخطير وهذا الدوي المدوي ، لم يكن ذلك لوجه العلم وحده ، ولم يكن ذلك طبيعيا ، ولكنه كان بقوة من الدفع اليهودي الصهيوني المسيطر على النظريات والمذاهب ، القادر على فرض ما يشاء منها ومن قبل كان والاس قد سبق دارون وكان أقرب منه الى الفطرة والعلم الصحيح ومع ذلك فقد دوى صوت دارون لانه اتخذ منطلقا الى النظرية المادية والى فرض نظرية التطور الاجتماعي المطلق وكانت نظريته قاصرة على مجال البيولوجيا وحدها .

وكذلك كان الامر بالنسبة لفرويد مع اولرويونج ، فقد قالا بأن العامل الجنسي ليس هو المصدر الاوحد للتصرف الانساني ولكنه واحد من عوامل كثيرة منها تأكيد الذات ومركب النقص ، ولكن دعوى التحدي بالجنس وحده كمصدر لتصرفات الانسان هي التي شاعت وذاعت .

ونحن نجد النظرية تسقط اليوم سقوطا علميا شديدا ، ولكن اصحاب الفلسفة المادية يحاولون تمديدها بربطها بالماركسية منناحية، وبالدعوة الى ما يطلق عليه الثورة الجنسية وبربطها بالوجودية وهذا ما سنتحدث عنه بعد .







لبنان :

يبذل السفراء العرب جهودا في لبنان لايقاف اعمال التعذيب والخطف ، وقد زاروا الرئيس اللبناني ونقلوا له رغبتهم كما انهم زاروا السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيةلهذا الغرض

ومع ان تكليف رشيد كرامي قد يساعد على استتباب الامن، لكنها جرعات مخدرة ومؤقتة ، فيبدو أن اللعبة الاستعمارية في لبنان شرسة وقد صممت على تنفيذ مخططاتها .

البحرين :

امتلكت حكومة البحرين اكثرية الاسهم فيشركة المونيوم البحرين (البا) وذلك بعد أن اشترت اسهم ست مؤسسات اخرى كانت تشاركها في الاساس في مصهر الالومينيوم، وصارت حصة الدولة ٥٢ر٤ بالمائة .

ورغم ان راسمال (البا) المدفوع لا يتعدى خمسة ملايين دينار فان قيمة الشركة تبلغ الان حوالي ٩٠ مليون دينار وستجري تحسينات قيمتها ١٥ مليون دينار .

القاهرة :

نفى وزير الحربية المصري ما زعمه السيد محمد حسنين هيكل من وجود خطط عسكرية هجومية قبل خطة حرب اكتوبر ، واكد ان القول بغير هذا تشويه للحقيقة وانسجلات الحرب تثبت ذلك .

وسبق أن نفت جهاترسمية عربية كلاما قد قاله هيكل قالت ان مزاعم هيكل غير صحيحة مطلقا .

وهيكل لن يتوقف فيما يكتب والمهم أن يتحدث عنه الناس ولو بتكذيبه ، وان يقول للناس: كل شيء حدث عنده علم به مسبقا .

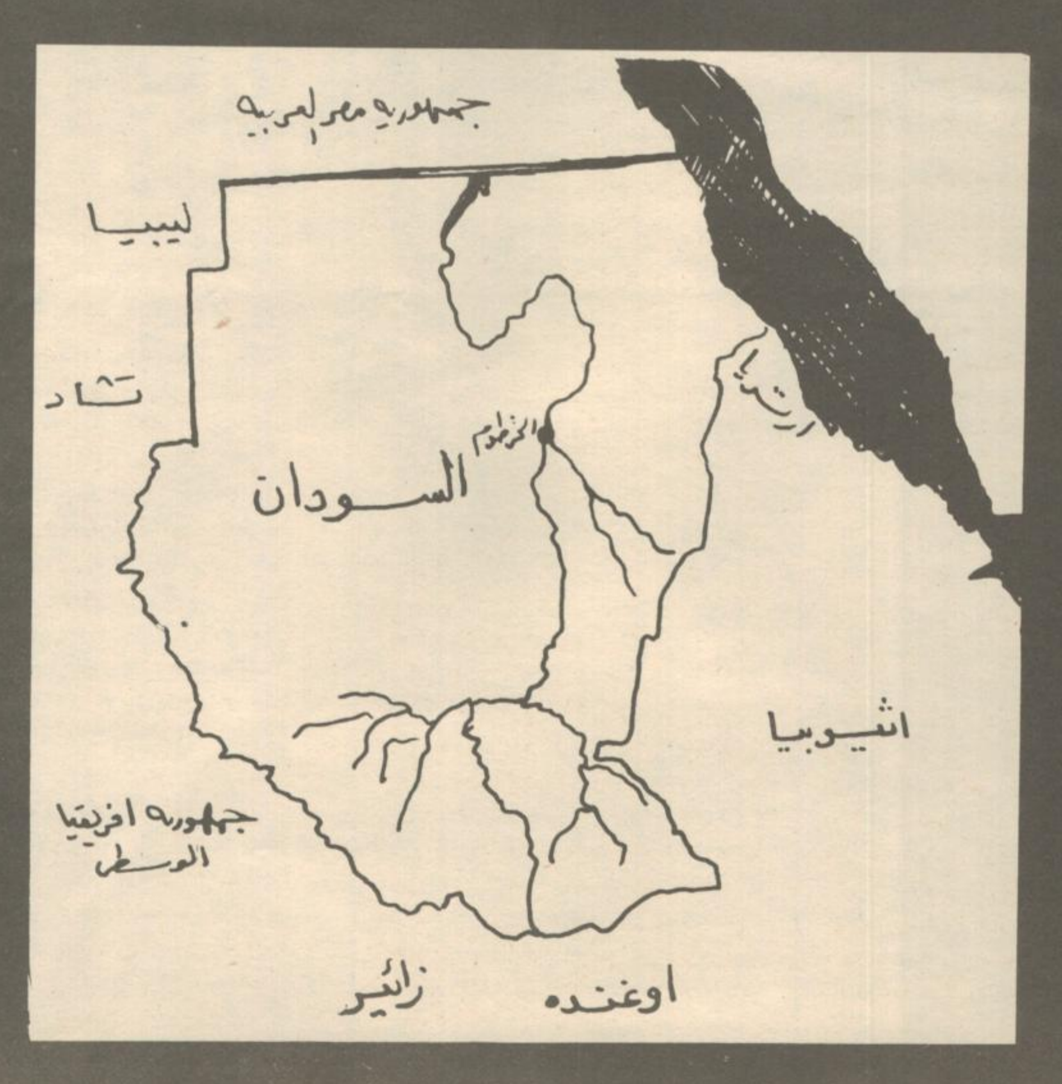
يوغسلافيا :

نفت وزارة الخارجية اليوغسلافية انباء نشرت في الصحف الاسرائيلية والامريكية بأن مسؤولا يوغسلافيا كبيرا زار اسرائيل واجرى محادثات مع المسؤولين فيها .

وكانت بعض الصحف الاسرائيلية قدذكرت انمسؤولا يوغسلافيا يقوم باستطلاع اراء الاسرائيليين حول امكانية مساهمة يوغسلافيا في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

جنوب السودان

بعد اتفاقية أديس أبابا







اولا : ينبغي أن نذكر بأن غالبية السودانيين لا يعلمون الكثير عما يسمى باتفاقية اديس ابابا ، فلم يطلعوا عليها لانها لم تنشر حتى ان الصحفيين الذين طلب منهم ان يمجدوها في مهرجان الوحدة الوطنية ذكروا في صحفهم أنهم لا يعرفون شيئا عنها سوى ما تناقلته وكالة الانباء العالمية والصحف الغربية ولقد ذكرت جريدة الابسيرفر اثر توقيع الإتفاقية بعضما جاء فيها :

١ — أن تلتزم حكومة السودان بعدم قيام حكومة اسلامية في السودان

٢ — أن تكون اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية الوحيدة في الاقليم الجنوبي .

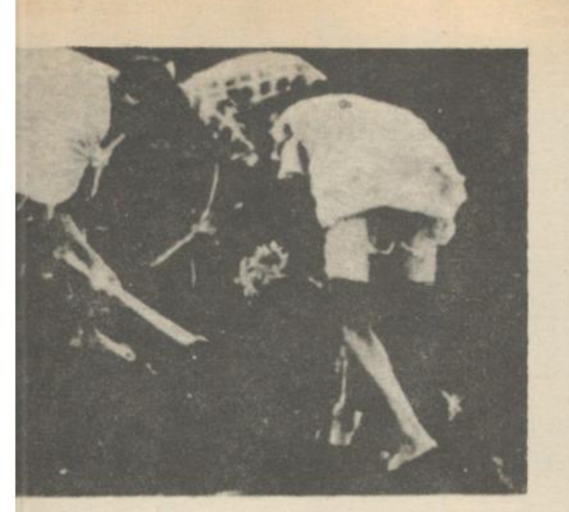
٣ — أن يحظر أي نشاط تبشيري اسلامي في الاقليم الجنوبي .

٤ — أن يعترف بالقوات المتمردة كقوات نظامية تضم ستة آلاف مقاتل وان تبقى بالاقليم الجنوبي (منطقة التمرد) تقابلها قوى مماثلة من الجيش السوداني وليس بالغريب أن ينتهي الصراع والذي دام خمسة عشر عاما بين الشمال والغرب ممثلا في حكومات الاغلبية والاقلية المسيحية ومن ورائها الدوائر الامبريالية والكنيسة الحاقدة بانتصار كامل للقوى الكنسية المدعومة عالميا وذلك اذا عرفنا بأن مكان الاجتماع كان اديس ابابا والتي لم تكن أرضا محايدة بل ظلت طيلة الصراع المصدر الاساسي لدعم المتمردين بالاسلحة والمرتزقة واحتضن الامبراطور هيلاسلاسي ورعى التمرد وتم التفاوض تحت وصايته وتوجيهاته ليس هذا فحسب بل قد حرصت الكنائس على حضور هذا الانجاز العظيم ، فحضرت كل جلسات وفد مجلس الكنائس العالمي وابطال بيافرا وذكرت الجريدة بأن الاخرين ساهموا في التوصل الى الاتفاق ! ومثل السودان الشمالي جنوبي هو نائب رئيس الجمهورية المستر أبيل كما مثل الاقليم الجنوبي المستر جوزيف لاقو قائد القوات المتمردة واختفى الوجه العربي المسلم من الصورة تماما فلم تحضر أهم واخطر حدث على وحدة السودان اي دولة عربية او اسلامية حتى ولو كمراقبة انحصرت اهازيج النصر وارتفعت الاصوات بالاناشيد وعمت المسرة في الاقليم الجنوبي ورنت الاجراس واقيمت الصلوات في الكنائس في روما واثيوبيا ولاهاي وفرانكفورت وكوبنهاجن واستكهولم . ومما يؤلم حقا انه في اليوم الذي تم فيه عقد مؤتمر خارجية الدول الاسلامية في جدة حصلت الدوائر الغربية الكنسية على الاقليم الجنوبي بالسودان وولدت دولة الفاتيكان واقيم جدار سميك كنسي عالمي أمام انتشار الثقافة الاسلامية في أفريقيا ولم تسمع كلمة احتجاج ولا صرخة مجاملة ! ولا بد للمرء في أن يتناول بالتعليق ما نشر من محتويات تلك الاتفاقية .

● فبالنسبة للفقرة الاولى وهي التزام الحكومة بعدم الشروع في انتشار دولة اسلامية فهذه قضية مفروغ منها وخاصة اذا علمنا بأن خطوات قد اتخذت لاجهاض أي محاولة أو تفكير في دولة اسلامية خطوات تطمس ما كان سائدا في فترة ما قبل سنة ١٩٦٩ حينما اجتازت مسودة الدستور الاسلامي مرحلة القراءة الثانية في الجمعية التأسيسية .

● أما بالنسبة لجعل اللغة الانجليزية اللغة الرسمية في الاقليم الجنوبي واقصاء اللغة العربية فهذه ضربة في الصميم لان اللغة العربية « المكسرة » أو « الركيكة » ظلت لغة التخاطب بين الجنوبيين طيلة هذه الفترة ولقد عمل المستعمر كل جهده لابادها واستبدالها باللغة الانجليزية فلم يفلح ثم حاول بتطوير اللهجات المحلية والتي تربو على الثلاثمائة فلم ينجز شيئا بالرغم مما صرف من مبالغ وبذل من جهد ! ولكنهم لم ييئسوا وبالرغم من كل هذا فانهم سائرون لمحو اي شيء من التراث الاسلامي وفي نقاش مع قسيس في كنيسة جوبا عن اصرارهم على ابعاد اللغة العربية قال : « هذا ضروري لان اللغة العربية هي الاسلام فلا بد من طردها من المنطقة » والظروف الآن مهيأة لان الطلاب الذين درسوا في الكنائس وارسلوا الى جامعة





جنوب السودان بعد اتفاقية أديس أبابا

مكريري بيوغندا لمواصلة التعليم الجامعي بدلا من جامعة الخرطوم وصرفت عليهم الكنيسة حتى حصلوا على ارقى شهادات هم المسئولون والوزراء الحاليون في الاقليم الجنوبي ولاؤهم الاول للكنائس ولاسرائيل التي مدتهم بالاسلحة وآوتهم ودربتهم .

ولقد صرح المستر جوزيف لاقو قائد القوات بجنوب السودان عندما سئل في التلفزيون الانجليزي بعد توقيع الاتفاقية عن رأيه في تقبل اعانات من اسرائيل ذكر بالحرف الواحد بأنه يرحب بذلك ولا يرى مبررا للرفض !

ولقد سقط الاقليم الجنوبي تماما وشرع المختصون في التخطيط طويل المدى للصراع المقبل في افريقيا من هذه المنطقة الاستراتيجية ولم نسمع شيئا عن مصير الاربعين الف مسلم من الجنوبيين والذين ظلوا طيلة الفترة الماضية ينظرون الى الحكومات الوطنية في الشمال ويأملون في عونها ماذا جرى لهم ؟ ما هو مصيرهم ؟ ويتحدث بعض القادمين في الم ومرارة بأن بعضا منهم بدأ ينافس في كراهية العرب ليوضح ولاءه للوضع الجديد حتى يفلت من العقاب ويكفي اهانة للضمير المسلم ويكفي مرارة وحسرة ان الكنيسة قد احتفلت بانتصارها هذا في ليلة عيد الميلاد والتي تم فيها زواج قائد القوات المتمردة المنتصرة على فتاة مسلمة واحتج شقيقا الفتاة الى القاضي الشرعي فآثر الصمت — وجاء هيلاسلاسي واهدى للعروسين سيارة مرسيدس — ومن جهة اخرى الزم كل الضباط بدفع دينارين للعريس ولم تسمع كلمة احتجاج ولم يجد الخبر طريقه للنشر سوى في ركن منزو في جريدة للحوادث البيروتية في يوم ٥ ابريل سنة ١٩٧٣ وكتبت الصحافة السودانية النبأ بالخط العريض تحت عنوان **(الحب فوق كل اعتبار)** وبعد شهرين تقدم السيد رئيس وزراء الاقليم الجنوبي المستر ابيل الير وتزوج فتاة مسلمة هي بنت عائلة الحاج بلال المشهورة وليس هنالك امام المسلمين من سبيل ولا خيار سوى القهر وهم حديثو عهد بالاسلام وخرج من أصلاب المسلمين الكثير من الابناء الذين نصرتهم الكنيسة فتجد اسماءهم وليام حسن وكليتو حسن وريتشارد محمد وجوزيف ابراهيم وكلها مؤشرات للانحسار والانهزام وسيكون الوضع اسوا وافظع في المستقبل اذا ظل الحال على ما هو عليه .

● اما بالنسبة للعناصر المتمردة والتي قبلت في الجيش النظامي حسب الاتفاقية فلا بد لان اذكر بأن الامور بيدها خاصة وهي لم تسلم اسلحتها كما طلب منها بل احتفظت بها في الغابة واستلمت اسلحة صرفت لها من الجيش القومي ولم تلتزم قيادة هذه المجموعة بالعدد المتفق عليه بل جندت ما يربو على الثمانية آلاف شخص مما سبب ازمة كادت أن تكون الشرارة . ولقد بولغ في الثقة بالانانيا اذ جعل من عناصرها الحرس الجمهوري وشهد المواطنون بأن قوات الانانيا هي التي قمعت حركات الطلاب وضربتهم بالرصاص في شوارع الخرطوم !! ليس هذا فحسب بل ان جوزيف لاقو قائد القيادة الجنوبية صرح في نادي الضباط بالخرطوم بأن أي تحرك ضد نظام الحكم هو تحرك ضد مكاسب الجنوب واستقراره ومستقبله وانهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ! وجنوب السودان كان دائما المؤشر لاستقرار الحكم في السودان وسيظل كذلك بل يخشى أن يؤدي هذه المرة الى تمزق القطر خاصة وانه بمقتضى الاتفاق فان هنالك ثمانية آلاف متمرد مسلح في منطقة غابات قد عرفوها وسبروا غورها تدعمهم قوة البوليس والسجون وهي كلها جنوبية تقابلها قوة نظامية مكونة من ستة الاف شخص تعمل في حذر وتحرص ان تكون في داخل المناطق العسكرية نسبة للشعور العدائي الموجه ضد الشمال وضد العروبة والاسلام والذي والذي يزكي ناره جموع رجال الكنائس والذين اخذوا مراكزهم واستعادوا نفوذهم .

التناقض والصراع القبلي : —

العناصر المسلحة في الانانيا معظمها من القبائل الصغيرة التي تجهر بالعداء لكل ما هو عربي واسلامي وذلك لان هذه القبائل ليس لها ارض او



ممتلكات من بقر او خلافه وليست لها قيم وتقاليد او كيان ولذلك تمكنت الكنيسة من الهيمنة عليها وكسبها فحظى ابناؤها بفرص التعليم والالتحاق بالوظائف المدنية العسكرية وهذه القبائل تشكل نسبة صغيرة جدا من سكان الجنوب والقبائل التي لها الصدارة بالاقليم الجنوبي بالسودان هي القبائل النيلية (الشلك والتومر والديدكا) ولقد تعذر على الكنيسة لحد كبير كسب ولاء هذه القبائل او تنصيرها والقبائل التيلبة تعتز بتقاليدها وقيمها ولها طقوسها وتصوراتها الخاصة بها ولقد تمخض عن هذا ان معظم العناصر التي حظيت بمراكز السلطة في الحكم او القوات المسلحة كانت من القبائل الصغيرة التي ليس لها سند شعبي ولكنها مدعومة من الدوائر الكنسية والاسرائيلية والامبريالية وهي الان تتمتع بوضع جد مريح ووفقا للانتخابات التي تجري حسب القواعد المنصوص عليها في الاتفاق يجد ممثلو القبائل التقليدية سندا كبيرا .

ولقد تحول الصراع الى تيارات واضحة بارزة هي عبارة عن أحزاب أحدها الجبهة التي تجمع عناصر القبائل الصغيرة والتي تعرف بالغرتيت ويقودها المستر كليمنت اميورو وزير الداخلية السابق والجبهة الاخرى يدعمها ابيل الير رئيس الحكومة الاقليمية في الجنوب فبينما التجمع الاخير يحظى بدعم الاغلبية يتمتع الطرف الاخر بمقومات الاستمرارية والغلبة فمعظم عناصر الانانيا مكونة منه بالاضافة الى ان كثيرا من رجاله قد حظي بقدر من التعليم في الكنيسة وفرص التعليم العالي في الغرب او التدريب في اسرائيل وروما وامريكا لذلك فمن هؤلاء الوزراء ووكلاء الوزارات ورجال الخدمة المدنية .

الاضطرابات الاخيرة اسبابها :

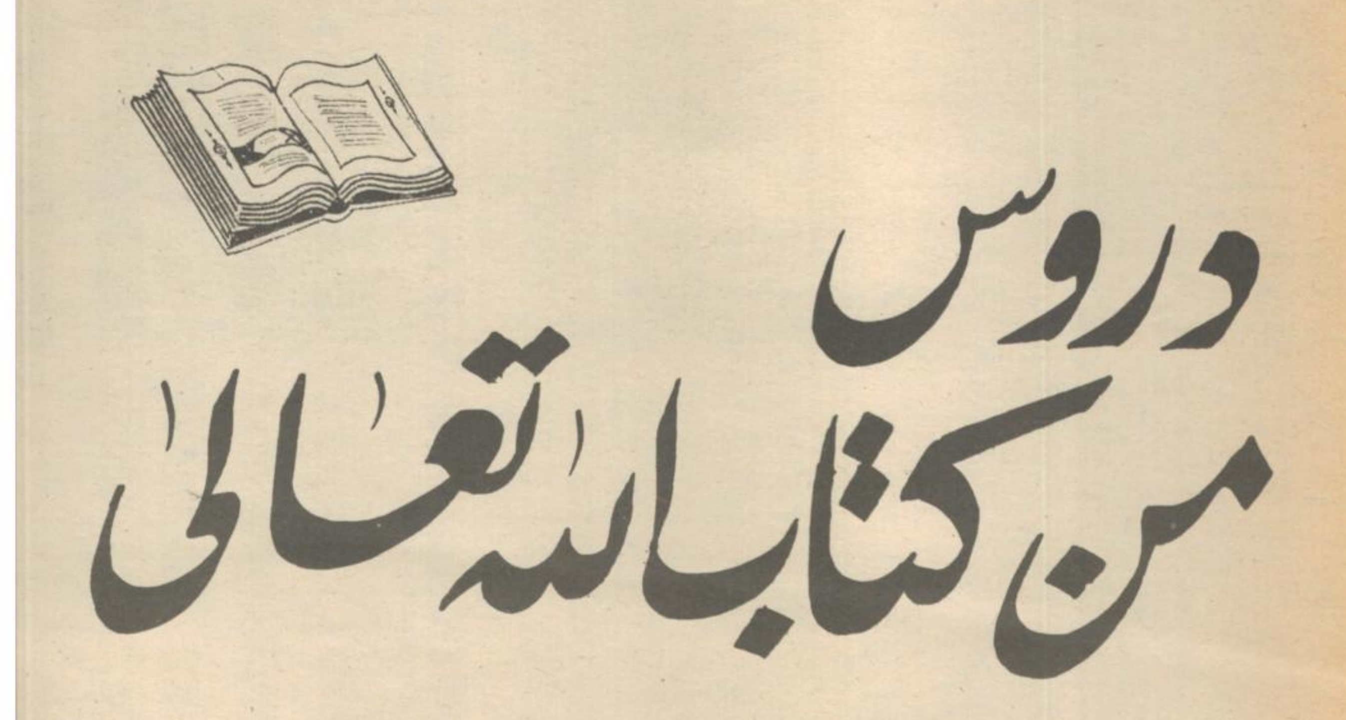
لقد تعرضت اتفاقية أديس ابابا لامتحان عسير خلال شهر اكتوبر المنصرم اذ اضطربت الاحوال بدرجة كبيرة لم يمكن حجبها عن الراي العام كما كان يحدث مرارا وكاد الزمام ان يفلت وخاصة في مدينة جوبا عاصمة المديرية الاستوائية واقصي « قائد القوات المسلحة للجيش الشمالي » لتهدئة الخواطر واستلم اللواء جوزيف لاقو القيادة العامة والمسئولية الكاملة عن الامن في الجنوب . والصراع الذي اندلع جاء نتيجة لتراكمات الماضي وهو وليد طبيعي للتكوينات القبلية والسياسية للاقليم الجنوبي مما ينبغي أن يذكر أن جموعا غفيرة رفضت اتفاقية اديس ابابا وظلت في قواعدها في كل من كينيا وافريقيا واثيوبيا وجموع كبيرة ايضا وخاصة من العناصر المتمردة والمتمرسة على استخدام العنف قد قبلت بالاتفاقية شريطة ان تمكن من حماية هذا الانجاز « بقوات الانانيا » على الاقل لمدة الخمس السنوات الاولى بعد بدء تنفيذ الاتفاقية ومن نافلة القول أن نذكر بأن الوضع الحالي في الجنوب عبارة عن مشروع لانفصال الاقليم الجنوبي ولقد ذكر الكثيرون بأن الشقة قد اتسعت بين الشمال والجنوب وليس هنالك حل سوى الانفصال ولقد جاءت كثير من الاحداث لتبرهن على ذلك فلقد ارتفعت الاصوات في مظاهرات صاخبة في كل من جوبا وواو تنادي بالانفصال .

ولقد وجه المتظاهرون جلم غضبهم على العناصر الشمالية المتبقية في ذلك الاقليم واحرقوا سياراتهم ومنازلهم ! ووصموهم بالاستغلال ، وتجارة الرقيق . ولقد اوضح رئيس الجمهورية في لقائاته الاخيرة بأن الاحداث الاخيرة في الاقليم الجنوبي لم تكن هينة .

امتحان الثانوية العامة

صدم طلاب الثانوية العامة من صعوبة الاسئلة التي جاءت في اختبارات الميكانيكا والجيولوجيا بالقسم العلمي . فالبراهين والاستنتاجات التي طلبت منهم ليست في الكتاب ، ووضع المادتين في يوم واحد كان سببا في ضعف الطلبة .

ومع ان وزارة التربية طمأنت اولياء الطلبة ، واتهمت الطلاب المقصرين في اشاعة هذه الاخبار ، لكن الشكوى كانت عامة ومن جميع الطلبة حتى المتفوقين منهم .



قال تعالى :

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا (٦٠) واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا (٦١) فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا (٦٢) اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا (٦٣) وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما (٦٤) فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما (٦٥) من سورة النساء اية ٦٠-٦٥

تقديم

احاول ايها القارىء ان اقدم اليك دروسا من كتاب الله تعالى متوخيا في اختيارها ضرورة الحاجة اليها ، ومتوخيا في تفسيرها الاعتماد على اوثق المصادر ، وتقديم هذا التفسير في ابسط اسلوب واسهله ، ومتوجا نهاية الكلام بما استنبطه العلماء من الاحكام ، وربط ذلك بحال المسلمين اليو مليدرك كل قارىء اين هو من دين الله تعالى فهما وتطبيقا ، والله اسأل ان يرزقني التوفيق والسداد ، وان يهدينا جميعا لاقوى الايمان واحسن العمل . امين .

شرح المفردات الغريبة

يزعمون — آية ٦٠ — ومعناها هنا : يدعون

الطاغوت — آية ٦٠ — ومعناها : كثير الطغيان سواء كان من الانس ام من الجن

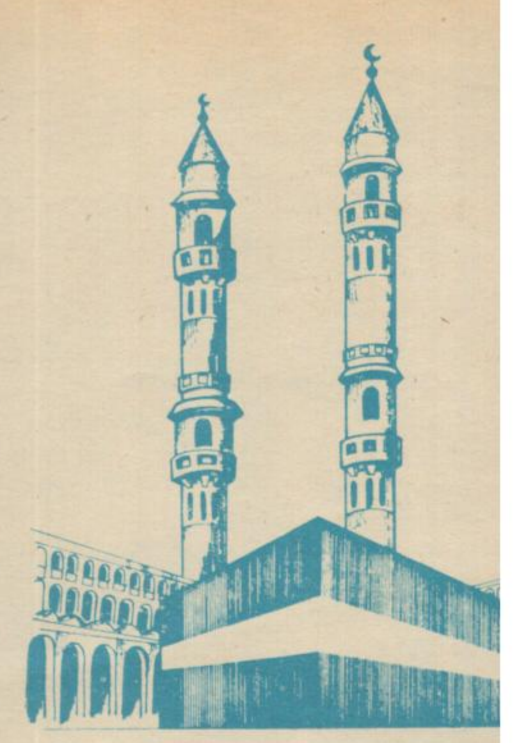
بليغا — آية ٦٤ — مؤثرا فيهم واصلا الى المراد

شجر — آية ٦٥ — حدث من اختلاف بين الطرفين

سبب نزول الايات

قال السيوطي في اسباب النزول : اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فأنزل الله « الم تر الى الذين يزعمون الخ » واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة و سعيد عن ابن عباس ما يفيد ان قوما من المنافقين حدثت بينهم وبين قوم من المسلمين خصومة فدعاهم المسلمون الى التحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن المنافقين دعوهم الى التحاكم الى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله تعالى الايات

وقال الالوسي في تفسيره « روح المعانى » اخرج الثعلبي وابن ابي حاتم من طرق عن ابي عباس ان رجلا من المنافقين يقال له « بشر » خاصم يهوديا فدعاه اليهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف (لانه كان ياخذ الرشوة كما جاء ذلك في روايته) ثم



انهما احتكما الى النبي «ص» فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال: تعال نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي لعمر رضي الله عنه: قضى لنا رسول الله فلم يرض بقضائه، فقال للمنافق: اكذلك؟ قال: نعم.. فقال عمر: مكانكما حتى اخرج اليكما، فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد — مات — ثم قال: هكذا اقضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله، فنزلت الايات.. وهناك روايات اخرى في اسباب النزول منها الصحيح ومنها الضعيف وكلها تدور حول المعاني المذكورة.

تفسير الايات

خاطب الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم خطابا يدعوه فيه الى التعجب من شأن هؤلاء الذين يزعمون ويدعون انهم امنوا بما انزل الى النبي محمد وبما انزل الى موسى من قبل محمد ومع هذا الادعاء بالايمان بالقرآن وبالتوراة تراهم اذا نزل بهم امر، او وقعوا في خصومة، او احتاجوا الى تبيان حكم فانهم يعرضون عن كتاب الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم، ويطلبون التحاكم الى اعداء الله واعداء رسوله واعداء المسلمين، وهم الطواغيت والشياطين سواء اكانوا من الانس ام من الجن وكان الواجب عليهم ان يكفروا بكل طاغوت، وبكل من ليس على دينهم، ولا يؤمن ايمانهم، ولا يلتزم بكتاب الله تعالى وقرآنه وسنة نبيه.

قال الالوسى، ولعله في مقابلة الطاغوت وفي معناه كل من يحكم بالباطل.

وقال: يحتمل ان يكون الطاغوت بمعنى الشيطان

والاية تفيد التعجب من كل من يدعى الاسلام ثم لا يحكم هذا الاسلام في قضاياه، انما يحكم الشيطان. وكل من لم يحكم بما انزل الله فهو شيطان، لانه يحكم بالباطل. اذ الحق هو الحكم بما انزل الله فقط وما عدا ذلك فهو حكم باطل، والحكم بسنة رسول الله وبالاجماع وبالقياس هو حكم بما انزل الله تعالى.

والاية التي معنا قبلها اية الزمت جميع المسلمين ان يردوا كل امورهم الى كتاب الله وسنة رسوله ان كانوا مؤمنين حقا «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر» اية ٥٩

وفي ختام الاية التي نحن بصدد تفسيرها يقول تعالى في الذين يتحاكمون الى غير القرآن والسنة ويرتضون حكم الشيطان «ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا»

وهنا يجب ان يدرك جميع الذين يتحاكمون الى القوانين المستوردة من الشرق او من الغرب انهم بذلك وضعوا انفسهم ووضعوا اممهم تحت رحمة الشيطان (ان كان للشيطان رحمة) وانهم بذلك ضلوا عن الحق واضلوا اممهم وان مسؤوليتهم امام الله كبيرة وعظيمة وخطيرة... ولان يحيا الانسان معلقا في خطاطيف من حديد طيلة حياته خير له الف مرة من ان يعذب يوم القيامة بعدد كل فرد في الامة حكمه بقانون غير قانون الله

وفي الاية (٦١) بين سبحانه وتعالى موقف المنافقين من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وانهم اذا دعاهم مخلص ليحكموا بالقرآن والسنة ويلجئوا اليهما في كل امورهم فان نفاقهم يتغلب عليهم ويجعلهم لا يسمعون ولا يطيعون، بل يعرضون اعراضا ملموسا وينفرون نفورا واضحا. وهنا يستطيع كل من يدعي الاسلام ان يكشف عن نفسه بسهولة ليعلم هل هو من الصادقين ام هو من المنافقين. وكتاب الله لا يجامل ولا يحابي، انما يضع كل انسان في موضعه الذي يستحقه.

ثم قال تعالى في الاية (٦٢) فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم الخ. والمعنى: فكيف يكون حالهم اذا احاطت بهم المصائب من كل جانب بسبب اتباعهم للشياطين وعصيانهم رب العالمين، فذلت اممهم، واحتلت ارضهم، وضاعت بركة اموالهم واولادهم، وركبتهم الهموم، وغشيتهم الامراض وفر منهم الاستقرار؟ حينئذ يندمون بعد فوات الاوان، ويعتذرون بأن قصدهم كان حسنا وانهم ما ارادوا الا خيرا، ولو وفقوا لعلموا ان الخير كله في اتباع كتاب الله وسنة رسوله، وليس في اتباع الشيطان الذي لا يريد بهم الا السوء والشر والضلال البعيد الاثر الطويل الامد.

ثم فضح الله امر هؤلاء المنافقين وبين انه تعالى لا يخفى عليه ما في قلوبهم في اية (٦٣) واصدر تعالى امره الى رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يعرض عن هؤلاء المنافقين ما دام هو يحكم بكتاب الله، وما دام الصادقون من المؤمنين يرتضون هذا الدين والتحاكم اليه، وما دام امر المنافقين لا يتعداهم الى غيرهم، ولا يؤثرون الا في امثالهم، حينئذ يكفيهم في الدنيا ان يعرض عنهم رسول الله والمؤمنون، وان يعظوهم ويقولوا لهم قولا بليغا مؤثرا — فربما افاد بعضهم — اما ان حاولوا ان يثيروا الفتن في الامة ويبلبلوا الافكار ويسمموها فان لهم شأنا اخر هو رفع السيف فوق رؤوسهم حتى يتوبوا او يقتلوا.

دروس من كتاب الله تعالى

وفي الاية (٧٤) أوضح سبحانه وتعالى انه لم يرسل رسله وينزل كتبه الا ليطاع الرسول باذن الله وامره ويتبع الكتاب ويطبق في جميع شؤون الحياة، فمن آمن بالله ولم يطعه وامن بالرسول ولم يتبعه فقد كذب في ايمانه، ونافق في عقيدته، ولم يفقه عن الله شيئا ولم يعلم عن الدين ما يجب. وهو بذلك ضال يعيش مع الهوى ويخضع للشيطان. ثم بين تعالى انه لا يغلق باب التوبة على احد، ولا يحرم من رحمته من تاب.

لذلك لو جاء المنافقون الى رسول الله اثناء حياته، او تضرعوا الى ربهم تائبين صادقين خاضعين لحكم الله وحكم رسوله لوجدوا الله توابا رحيما، يغدق عليهم من فضله، وينشر عليهم من رحمته، ويكفر عنهم ما ارتكبوه من اخطاء.

ثم يختم الله تعالى الموقف كله بالاية (٦٥) التي يقسم تعالى فيها بذاته بأنه لا يعتبر اي انسان مؤمنا ايمانا ينجيه من النفاق ويخرجه من الكفر في الدنيا، ويبعده عن عذاب الله في الاخرة الا اذا استوفى ثلاثة شروط:

١ ــ ان يحكموا رسول الله في كل امر يختلفون فيه، والمراد تحكيمه في كل امر من امور الدنيا والاخرة، والمراد من تحكيم رسول الله هو تحكيم دين الله، لان الرسول لا يحكم الا بما جاء في كتاب الله نصا او استنباطا

٢ ــ ان لا يجد المسلم حرجا وضيقا في قلبه بعد ان يسمع حكم الله وحكم رسوله

٣ ــ ان يخضع باطنه ويستسلم لحكم الله وحكم رسوله كما يخضع ويستسلم ظاهره لهذا الحكم بحيث ينطبق عليه معنى الاسلام ظاهرا وباطنا فان نفر باطنه او دل ظاهره على عدم الخضوع للاسلام فهو كافر وليس بمسلم.

والامة تشمل الفرد والجماعة والدولة في كل شأن من شؤون الدنيا والاخرة التي وضع الاسلام لها احكاما وقضى فيها او امرنا ان نبحث عن حكم الله فيها بالاجتهاد والاستنباط وغيرهما من طرق معرفة احكام الاسلام.

ملخص الاحكام الشرعية المأخوذة من الايات:

١ ــ فرض على كل مسلم ان يكون التشريع الاسلامي هو المصدر الوحيد لجميع ما يلزمه من الاحكام سواء كانت خاصة بالفرد ام بالمجتمع ام بالدولة وهذا هو مقتضى الايمان

٢ ــ كل من اظهر الاسلام ثم اخذ احكام دينه او دنياه من غير الكتاب والسنة فهو منافق وان صلى وصام وحج البيت الف مرة ولذا قال الامام جعفر الصادق! «لو ان قوما عبدوا الله تعالى، واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وصاموا رمضان، وحجوا البيت ثم قالوا لشيء صنعه الرسول صلى الله عليه وسلم: الا صنع خلاف ما صنع او وجدوا في انفسهم حرجا لكانوا مشركين»

٣ ــ كل من تحاكم الى غير الكتاب والسنة فهو متحاكم الى الشيطان وهو ضال حينئذ عن الحق ويتحمل وزر نفسه ووزر من يعولهم ويرعاهم.

٤ ــ واجب على كل مؤمن ان يكفر بكل ما لا يتفق مع دينه ويتبرأ منه مهما كان مصدره

٥ ــ كل من دعى الى العمل بالكتاب والسنة في نفسه او بيته او مجتمعه، وفي عبادة او معاملة او قانون فلم يرض بالتحاكم اليهما وقدم غيرهما فهو منافق نفاق الكفر بنص الاية الكريمة

٦ ــ لا تسمى الامة امة اسلامية بأي حال اذا نبذت احكام الله وارتضت احكام غيره (الشيطان) كبديل عن كتاب الله وقانونه، لان الاسلام معناه الاستسلام لاحكام الله تعالى عن رضا واقتناع.

٧ ــ كل مصيبة تصيب الامة حين تعرض عن دين الله فهي جزاء اعراضها

٨ ــ على العلماء والمخلصين من المسلمين ان يعرضوا عن المنافقين، ويبتعدوا عن مخالطتهم ومجالستهم بعد ان يعظوهم ويلزموهم الحجة

٩ ــ من لم يطع الرسول فكأنه لم يؤمن برسالته، لان الفرض من الايمان بالرسول هو طاعة هذا الرسول

١٠ ــ باب التوبة مفتوح لكل فرد او جماعة او دولة ممن عصوا الله واعرضوا عن احكامه وعاشوا في النفاق الكفرى، واغضبوا الله عليهم

١١ ــ اقسم الله بذاته العلية على نفي الايمان عن كل انسان يدعيه ولكنه لا يحكم دين الله في قضاياه، مع الرضى بهذا الحكم والخضوع له ظاهرا وباطنا، وبذلك فصل الامر تفصيلا بينا

خلاصة

ارجو ان يقرأ كل مسلم هذه الايات عدة مرات متفهما معناها وعارضا نفسه عليه ليعلم اين هو منها، فان ما اخشاه ان يكون عدد كبير جدا ممن يدعون الاسلام قد خرج من هذا الدين وصار من الكافرين خصوصا بعد ان فتحت الابواب امام جميع تيارات الكفر والانحلال والاستهتار بالقيم، وبعد ان صار الاعراض عن الدين امرا مألوفا وصار الطعن في هذا الدين، والتصريح او التعريض بعدم صلاحية احكامه داب الكثيرين، ولا حساب ولا عقاب بل يعاقب من يقول كلمة الحق ويعلى كلمة الله، ويصرخ في وجه الامة واغوثاه مما اخشاه على هذه الامة في حاضرها ومستقبلها ان لم تتدارك اخطاءها وترجع الى ربها ودينها وعزها المستمد من الله تعالى.



لحم الخنزير يباع في الكويت

« ان اريد الا الاصلاح ما استطعت »

الاخوة رئيس واعضاء مجلس جمعية الاصلاح الاجتماعي

ادام الله حفظهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نشرت اليوم الصحيفة اليومية الكويتية القبس اخبارية وبينما اتصفحها لاستطلع ما قدمته لها للنشر كالمعتاد وهو بعض ما اعلق عليه بما تنشره ولكن اشد ما اسفني جدا ان اعثر على نبأ محزن وان كان صغيرا في حجمه لكنه كبير جدا في مغزاه وحرمته وخطورته وها هو ارسل به اليكم لتطلعوا عليه بدون تعليق واترك لكم انتم التعليق الفعال يا اهل الاصلاح .. ويا اهل البلاد الاصلاء انني انا الغريب في هذه الديار فلا استطيع حراكا اللهم الا التبليغ اليكم .

يجري هذا التوريد في الكويت في الوقت الذي منع فيه مفتي ليبيا على التجار والموردين حتى اللحم المجفف وحتى « السمن الهولندى » كما نسميه نحن هناك بل ومنع كل ما فيه ريبة اكلا وتغذية .

بل واذكر لكم ما هو اغرب من هذا اي من الذي يجرى هنا بالكويت . في احد الايام كنت زائرا لرجل فاضل من التجار وبينما نحن جلوس دخل عليه نجله يطلب منه ثمن شطيرة ليأكلها فمد له يده بخمسين فلسا و وصاحب المدة بتحذير: « اوعى تأخذ لحم خنزير ! » ..

واستغربت من قوله وسألته ماذا تقول ؟ قال نعم ان بعض البقاليات تبيعه لمن يطلبه ...

يا سادة هل عم لحم الخنزير هنا حتى وصل هذا التحذير من الوالدين لابنائهم ولم اصدق بل اني كعادتي اريد ان احقق وراء كل شيء وبعد الاستئذان تجولت على بعض الدكاكين ومن هذا وقفت على لائحة اسماء الشطيرات كما يلي شكلا وكتابة :

جبنة — فول — مقانق —
سلامي — مرتديلا — حلاوة

واذا اردتم البحث كما ابحث انا ادلكم على التاجر انه محل بركات ومن حوله في بناية المزيني بشارع الجهرة وامام حديقة البلدية اما لماذا اندرجت كلمة سلامي تهربا وتغطية وهي لفظة افرنجية قل من يدركها فيكتشف امر وهي اقل وطأة من كلمة خنزير وكذلك العراق يخفيها في نشرات سياحية تحت كلمة (بورك) اي بالافرنجية

وهو يخشى كحكومة ادراج كلمة لحم خنزير وما يقال عن الخنزير يذكر عن صنويه : مقانق ومرتاديلا .. يا قومنا اعملوا يرحمكم الله . وفقكم الله للعمل لرفع رسالتكم عالية والسلام .

اخوكم محمد المنصف

الاخ محمد المنصف ..

لقد أنصفت وأشبعت الموضوع تعليقا وتوضيحا ، ونحن نكتفي بعرض رسالتك مستنكرين استيراد لحم الخنزير وبيعه مطالبين المسؤولين بايقاف هذا السحت .



صومالية تقول :

نستنكر المجازر التي يقترفها القتلة باسم المرأة

« الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » .

ايها المسلمون في كل مكان ، اكتب اليكم من داخل السجن الكبير « الصومال » التي احالها الماركسيون منذ ١٣٨٩ الى جحيم لا يطاق ، وجعلوا منها زنزانة حوت كل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله

وشمل سيلهم الجارف بنات جنسي حواء وهم الذين لا يقوم حكمهم الا على انقاض الفضيلة وسوق الامة الى الاباحية .

ووجدوا اصواتا شاذة منحرفة لا تمثل وجه الصومال الذي يشع نورا وخلقا .

وموقفنا نحن المسلمات في الصومال الاعتراف بقوامة الرجل ، والتزام حدود الله ، ومحاربة التبرج الذي هو صورة من صور المجتمعات الجاهلية ، ولو نملك بصيصا من الحرية لفقانا اعين الماجنات المستهترات اللواتي يتحدثن اليوم باسم الصومال ، والصومال بريئة منهن براءة الذئب من دم يوسف قاتل الله المجرمين الذين يحرقون علماء الامة لانهم اعداء للمراة ، يعتدي على ازواجنا تحت ستار شعار الدفاع عن المراة فمن الذي اوكل لهؤلاء السفاحين الدفاع عن المراة ، ليتنا نملك حرية التعبير عن ارائنا .

اخي رئيس تحرير مجلة المجتمع ، لو تعلم كم تكبدت من المتاعب حتى وصلتكم هذه الرسالة من داخل السجن الكبير ، من وراء الستار الحديدي ، حيث المجاعة والجريمة والتشريد ... وتصل الينا بين الحين والاخر اعداد من مجلتنا « المجتمع » جعل الله أعمالكم خالصة لوجهه الكريم .

ولا بد لهذا الليل من اخر ..

زهره شيخ طاهر الصومالية

استهتار بالاسلام .

الاخوة اسره تحرير مجلة المجتمع .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وجزاكم الله كل خير على ما تبذلون من جهود طيبة .

واريد أن الفت نظركم الى امر مؤسف نشرته جريده « الجمهور » اللبنانية في عددها ١٠٨٥ تاريخ ٣ – ١٩٧٥/٤/٩ تحت عنوان – احتفالات دار الايتام الاسلامية – وهي احتفالات نظمتها مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان بمناسبة ما سمنه عيد المولد النبوي الشريف ويوم الطفل وذكرى جامعة الدول العربية ، ومن برنامج هذه الاحتفالات تلاوة للقران الكريم ثم رقص واغاني من راقصات ومطربات جيء بهن لهذا الفرض . ولا شك ان هذا سخرية بالاسلام ، وعدوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته . . وكيف يحتفلون لليتيم المسلم بذكرى مولد رسول الله صلى عليه وسلم بالرقص والغناء .

اللهم ان هذا منكر لا نرضى به وثقافة مسمومة ، ومنطق أعوج لا نفع فيه .

حسن محمد معين الدين
لاهور باكستان

اصحاب الملاحق اليومية تجار للرقيق الابيض

السادة اعضاء اسرة تحرير مجلتنا العزيزة (المجتمـــع) وفقهم الله .

السلام عليكم ورحمة اللــه وبركاته .

تعيش امتنا الاسلامية هذه الفترة اياما مظلمــة بفعــل مؤامرات الاستعمار ومكائده في تشويه فكر هــذه الامـــة والانحراف بها نحو الهاويـة ليتم له بهذا التشويه والانحراف ما يريده من سيادة عليهـــا وامتصاص خيراتها .

ولا يخفى عليكم ايهـــا السادة ان في طليعة ما يسعى اليه الاستعمار لتحقيــق مراده هو تهشيم قيم الامة الروحيـة والخلقية المنبثقـة من نظريتها الاسلامية . واشاعة الفوضى الجنسية واطلاق العنان للغرائز الحيوانيه ... وفي هذه الايـام لاحظنا — وبكل اسف — مـا قامت به بعض صحفنا الكويتية من اصدار ملاحق خاصه حفلت بالصور الخليعه والتحقيقـات الجنسية التي لا هدف لها الا اثارة الغريزة الجنسية بشكـل يبعث الفوضى والفساد فـي مجتمعنا الحبيب . ويجعل هـم شبابنا السير وراء ما توحي به هذه الغريزة مــن انحـلال وتفسخ .

ايها السادة .. قولوا لهؤلاء اما كفانا ان نرى ماعليه شعوب اوروبـا مــن قلق وتدهور واضطراب ؟ اليس بكـاف ان يعترف علمـــاء الاجتمـــاع الاوروبيين انفسهم بأن هـذه الفوضى الجنسية وضياع القيم الروحية ستكون السبب فـي انهيار حضارتهم الــى غـير رجعة ؟ الم يكفنا ما نعاني من تجربة مريرة في لبنان بلدنا الذي حوله المستعمرون مسرحــا لبث سمومهم الفكرية ، ونشر كل حثالات حضارة الغـرب — التي تبحث عن حضـارة — كما يقول احد كتابنا المعاصرين

اعزائي الكرام : املنا وطيد بكم في الاخذ بيد امتنا الاسلامية الناهضة وكشف وتعرية كـل اساليب التخريب والدمار امام اعين شبابنا وفتياتنا فانننـا بحاجة ايها السادة الى مــن يرسم لنا احرفا من نور في هذا العالم المظلم .

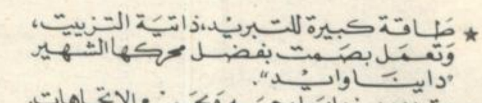
احسان محمد شاكر المازني

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٥	يونيو ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٣	٣	٣٢ ٨	٦ ١٠	٣ ٥	٣٨ ٨	٣٢ ١	١٥ ٣	٤٩ ٤	٤٦ ١١	٢١ ٣	٤٣ ٦	١٥ ٨
اربعاء	٢٤	٤	٣١	٥	٣	٣٧	٣٢	١٤	٤٩	٤٦	٢١	٤٣	١٥
خميس	٢٥	٥	٣٠	٥	٣	٣٧	٣٢	١٤	٤٨	٤٦	٢١	٤٤	١٦
جمعة	٢٦	٦	٢٩	٤	٢	٣٧	٣٢	١٤	٤٨	٤٧	٢١	٤٤	١٦
سبت	٢٧	٧	٢٨	٣	٢	٣٦	٣٢	١٣	٤٨	٤٧	٢١	٤٥	١٧
احد	٢٨	٨	٢٨	٣	٢	٣٦	٣٢	١٣	٤٨	٤٧	٢١	٤٥	١٨
اثنين	٢٩	٩	٢٧	٢	١	٣٦	٣٣	١٣	٤٨	٤٧	٢١	٤٦	١٩

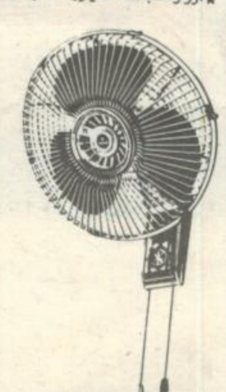
مَروحة سَانيو "دايناوايد" تعطيك أكثر ممّا تتوقعه من مَروحة تدور ..!



* طَاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وَتعمَل بصَمت بفضل محركها الشهير "دايناوايد".
* تدور بزوايا رحبه وَبجميع الاتجاهات، فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.
* عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
* وميزات اختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت، قفص واقٍ متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضوابط كباسة للتشغيل.



EF5RH مروحة فردية قياس ١٦ إنش.
* سرعتان مختلفتان.
* توجه كما تشاء بسهولة.
* تدور بجميع الاتجاهات.
* أزرار كباسة لتغيير السرعة.





EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشاً (ستاندرد)
* أزرار كباسة لتغيير السرعة.
* تدور بجميع الاتجاهات على سرعات بثلاث.
* توجه بسهولة بأي اتجاه.
* قفص واقٍ يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.

EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ إنشاً.
* ضوابط شريطية للتشغيل.
* توجه كما تشاء.
* تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
* تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشاً.
* عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
* ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
* تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
* متينة، ثابتة، صامتة.



SANYO سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي - الكويت



المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٣٠ جمادي الاولى ١٣٩٥هـ
١٠ يونيو ١٩٧٥ - الثمن ١٠٠ فلس

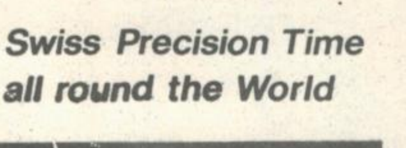
أولاد بريجينيف .. وأولاد فورد

في خدمة أولاد بن غوريون!

محارم ورق

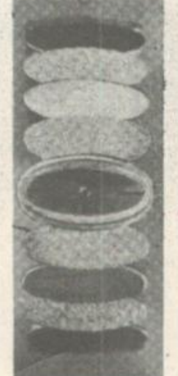
كلينكس















للدقة
وضبط
الوقت



بسم الله الرحمن الرحيم



« ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

جمعية الاصلاح تقيم حفلاً تكريمياً للشيخين بدر متولي ومحمد سلام مدكور

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي في الساعة السابعة من مساء اليوم بمقرها الرئيسي بالروضة حفل تكريم وتقدير للشيخين الفاضلين . الاستاذ بدر متولي عبد الباسط رئيس قسم الشريعة الاسلامية بجامعة الكويت . والدكتور محمد سلام مدكور استاذ الشريعة الاسلامية بالجامعة .. وذلك بمناسبة مغادرتهما الكويت بعد سنوات حفلت بنشاطهما العلمي الاسلامي .

وقد دعى الى الحفل رجال السلك القضائي وكبار المسئولين في وزارتي الاوقاف والتربية . وعدد من أساتذة الجامعة .. ولفيف من كبار الشخصيات . ورجالات البلد .







زيارة الأمير فهد.. للكويت

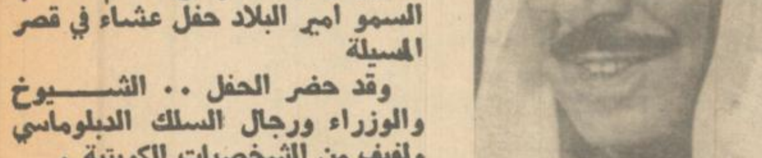
آفاق التعاون ومجالاته وطبيعته

في زيارة رسمية للكويت – ابتدأت يوم الاحد الماضي وتنتهي اليوم – تراس سمو ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الامير فهد بن عبد العزيز .. تراس وفدا سعوديا كبيرا ضم الى جانب الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية . والشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية .. عددا من كبار المسؤولين السعوديين .

وقد أجرى الوفد السعودي برئاسة الامير فهد بن عبد العزيز مباحثات موسعة مع شقيقه الوفد الكويتي برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر .

وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين . وشؤون الخليج . والقضايا العربية والدولية .

صاحب السمو أمير البلاد يحتفي بالأمير فهد والوفد المرافق



احتفاء بسمو الامير فهد بن عبد العزيز والوفد المرافق اقام صاحب السمو امير البلاد حفل عشاء في قصر المسيلة

وقد حضر الحفل .. الشيوخ والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي ولفيف من الشخصيات الكويتية .



وتأتي هذه اللقاءات في نطاق التحرك الخليجي المكثف من أجل تعاون اكبر في مختلف المجالات واي خطوة تدعم التعاون والتنسيق وتستهدف التكامل والوحدة بين ابناء الامة الواحدة انما هي خطوة طيبة وبناءة .

ان اهل هذه المنطقة يدينون بالاسلام . وهذا هو الاصل الجامع والعقيدة المشتركة قبل كل شيء .

ان التعاون الاقتصادي والعسكري والثقافي لا بد ان يرتكز الى ــ قوة عقائدية ــ تحمي ذلك التعاون وتزوده بأنبل البواعث .. واشرف الغايات .

ان التوحيد هو الذي وحد الجزيرة وما حولها وجمع اهلها جميعا تحت راية الاسلام .

والى جانب العقيدة الجامعة المشتركة تنهض مقومات أخرى هي مقومات الاتصال الجغرافي . والتماثل السكاني . والتشابه الاقتصادي ــ موارد وتنمية ــ ووحدة اداة التفاهم اي اللغة العربية . واللهجات المنبثقة منها .

ليس غريبا أن تقوم وحدة أو يحصل تنسيق متين بين الكويت والسعودية وغيرهما من دول الخليج العربي .. بل الغريب الا يحدث ذلك .

ان الذي يهمنا من كل لقاء .. ان يبدأ باسم الله وان تحكمه روح الاسلام .

وثمة معياران صادقان

● الاول الالتزام بالاسلام في الداخل والخارج . فهذا المعيار يقاس به كل نشاط .. وكل عمل .

● المعيار الثاني هو الموقف المحدد من الصراع مع اليهود . فالالتزام بالاسلام يملي موقفا واضحا محددا من هذا الصراع . هذا الموقف هو ان اليهود اعداء امس واليوم وغدا . وحرام ــ دينا ــ انهاء حالة العداء معهم فقد قضى الله وقال : ــ لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ــ

الموقف هو : ان اليهود غزاة محتلون . . ولا اعتراف ابدا بالاستعمار والظلم والاحتلال .

الموقف هو أن القدس لا بد ان تحرر وان تعود اليها السيادة الاسلامية تماما . فلا وصاية يهودية على القدس . ولا تدويل له .

ويوم السبت الماضي نفت المملكة العربية السعودية ما أشيع عن تغيير موقفها من الاحتلال الصهيوني لفلسطين وهي شائعات رددتها بعض الصحف وزعمها بعض الحكام المهرولين نحو الاعتراف بالعدو .

فقد نقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر سعودي رسمي قوله : ان موقف الملك خالد لم يتغير من الاحتلال الصهيوني وهو موقف يقضي بوجوب الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه واعطائه حق تقرير المصير ودعم دول المواجهة .

وكان المصدر ــ كما قالت الوكالة يردعلى ما وصف بتكهنات ــ ظهرت في بعض الصحف ورددتها وكالات الانباء عن تعديل موقف حكومة الملك خالد بن عبد العزيز من الكيان الصهيوني ، وكما هو معروف فان بعض الحكام العرب زعم بأنه يتحدث باسم كذا وكذا في قضية الاعتراف بالكيان الصهيوني .

وتنسيق موقف الكويت والسعودية امر مهم جدا في هذا الموضوع فليس من صالح بلد ما ان يحسب عليه دينيا وتاريخيا أنه ساهم في ظلم ابناء فلسطين والتفريط في القدس .

ان الجزيره والخليج دول غنية ويمكن ان تقوم بدور فعال في خدمة الامة عبر استثمار حسن وذكي لهذا الثراء ان العالم كان يحتاج الى عقيدتنا من قبل وهو اليوم يحتاج الى عقيدتنا واموالنا معا . وذلك مصدر قوة هائلة حقا .

وتستطيع هذه المنطقة ان تستمد قوتها ــ بعد الله تعالى ــ من داخلها .

تعتصم باسلامها في العقيدة والتشريع والخلق والسلوك . وتنمي مواردها وتقيم حركة تصنيع واسعة النطاق بالتوسع في الافادة من منجزات التكنلوجيا .

وفي جانب الدفاع يمكن انشاء شبكات دفاع مشتركة تكسر أنياب الطامعين وتحيط حركة الازدهار بالامن والاستقرار .



أولاد بريجنيف.. وأولاد فورد في خدمة أولاد بن غوريون

الجو السياسي خانق .. بكل
كيد . لان فرقا ضخمة من ناشري
تلوث السياسي قد تعمدت تلويث
جو حتى تختنق حركة تنفس
شعوب في هذا المجال .

ورغم ذلك فان الاحداث لا تخلو من
ائدة .

فقد سقطت الاقنعة المزيفة عن
جوه المنتجين والمخرجين والممثلين .
عني زمرة المتاجرين بالكفاح والذين
عموا انهم انتفضوا لتحرير فلسطين
غسل عار — الاسلحة الفاسدة —
تحرير الامة من المستعمار . فاذا بهم
شون بظهورهم ويضعون حواشي
ياسية لشرح تلك الشعارات بعدما
رب من ربع قرن .

● فتحرير فلسطين معناه تحريرها
ن الفلسطينيين واعطاؤها للغزاة
ن بني صهيون .

● وغسل عار الاسلحة الفاسدة
عناه الباطني نعطيل الاسلحة
صالحه وحرمان الامه من الجهاد في
ثيقة صلح مع العدو تحت وصاية
المية تاريخية !

● وتحرير الامة من الاستعمار معناه السري تحريرها من الاستعمار الانجليزي والفرنسي واخضاعها في نفس الوقت للاستعمار الاميركي — الصهيوني المشترك .

وفي دوامة الاحداث سقطت الاقنعة عن الذين ربطوا مصيرهم السياسي باداء المهمة ،

وهذه فائدة .

فائدة أن يعرف أبطال — الذل التاريخي — على حقيقتهم ، وهم كانوا يودون القيام بهذا الدور .. ويحتفظون في نفس الوقت بالمجد السياسي والادبي .. لكن اليهود اصروا على العلانية . ودعم احتلالهم بطريقة مكشوفة .. فكان ما كان !

وهذه صورة من صور الاستدراج الالهي : — سنستدرجهم من حيث لا يعلمون . وأملي لهم ان كيدي متين

ومن دلائل قدرته سبحانه أن البشر لا يستطيعون اخفاء رزاياهم الى الابد — أم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم . ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم .

أولاد بريجنيف في خدمة اليهود

ومنذ زمن غابر .. وتهمة تواطؤ الشيوعيين مع الكيان الصهيوني .. لاصقة بهم .

الجديد فيها انه في فترة التسويات والمعادلات واستلاب الغنائم في شرق اسيا والشرق الاوسط .. وفي لحظات كهربة الجو السياسي في المنطقة .. عبر حروب « ! » ودوي اعلامي يخيف الناس من اشتعال الفتيل .. وفي ظروف يريد العدو اليهودي فيها رفع رقم سكانه الى ٦ ملايين نسمة . وهذا يقتضي فترة من الاستقرار والسلام .. وفي حقبة يريد الطامعون في مقدرات امتنا ان يستعينوا بالمرابين ورجال الصناعة اليهود من اجل تحويل اموال الامة الى خزائن الغير وجيوبهم .

في هذه الظروف يتسابق اولاد بريجنيف — الشيوعيون العرب — وأولاد فورد — المتأمركون العرب .. يتسابقون في خدمة أولاد بن غوريون .

وفي ضجيج هذا السباق القى كل فريق بأوراقه السرية

شيوعي مصر يدعو للتكامل بين العرب .. والكيان الصهيوني

ان شعار الاعتراف باسرائيل احيط من قبل ومن بعد بمحاولات فكرية تفلسفه وتعمقه .

محمد سيد احمد يعتبر الناطق باسم الشيوعيين في مصر . وهو من ابرز كتاب « الاهرام » ومن منظري الفلسفة الشيوعية .

الف كتابا اسمه « بعد ان تسكت المدافع » . وموضوع الكتاب هو البحث عن صيغة حضارية للتكامل الاقتصادي والعلمي والثقافي بين العالم العربي والكيان الصهيوني .

وولد بريجنيف هذا يقيم فكرتهعلى اساس ان للكيان الصهيوني دورا وظيفيا حضاريا في المنطقة .

وهذا التعبير « الدور الوظيفي » يعني .. الحاجة الملحة . والضرورة

.. والمنطق العملي

فكما ان للراس وظيفة ، وللعين وظيفة ، وللجهاز الهضمي وظيفة فان للعدو اليهود — في نظر الكاتب الشيوعي — وظيفة مماثلة والتتابع المنطقي لهذه المقولة يؤدي الى القول: بأنه اذا كان كيان الانسان لا يستغنى عن الراس او العين او جهاز التنفس فان المنطقة لا تستطيع الاستغناء عن الاحتلال الصهيوني !

ولندع الكاتب الشيوعي يتحدث فقد قال : « ان ظروفا وملابسات تهيأت لاول مرة لا تستبعد ان يكون لاسرائيل دور « وظيفة » في المنطقة . ولاول مرة يلوح « نمط » قد يحث البعض على البحث عن مصلحة في قيام « تكامل ما » بين « الكيف الاسرائيلي » . « والكم العربي » .. وتكامل بين قدرات اسرائيل التكنلوجية ومقدراتها البشرية من جانب . وبين المال العربي وحاجة العرب الى توظيف هذا المال في صورة انجازات تحقق منافع من الجانب الاخر »

● ويضرب الكاتب الشيوعي امثالا ويقترح صنيعا لهذا التكامل فيقول : « ان يقام — مثلا — « حزام » من التصنيع الثقيل على جانبي خطوط المواجهة بأمل ان يكون ذلك رادعا للاطراف جميعها في تعريض هذا البناء الصناعي المجزى .. للدمار .

من المتصور — مثلا ان تطرح اقامة هذه المشروعات الصناعية في سيناء وفي صحراء النقب وكذلك في قطاع غزة والضفة الغربية .

من المتصور — كذلك — ان يجرى توطين صناعات للبتروكيماويات في هذه المناطق واحتجاز كميات اكبر باستمرار من النفط المنقول عبر انابيب البترول لاستهلاكه كمادة خام في الغرب »

هذا نموذج من تفكير اولاد بريجنيف في المنطقة . وهو تفكير يلتقي بالراي الرسمي لموسكو .. ويعبر عن التحالف الشيوعي الصهيوني الذي اخذ يبرز بوضوح الى دائرة الضوء والعلانية

ان الشيوعيين في المنطقة وضعوا في خدمة اولاد بن غوريون ودعم الكيان الصهيوني .

واولاد فورد

واولاد فورد او المتأمركون العرب يتعاونون مع اتباع بريجنيف على بلوغ نفس الغاية

وعلى الرغم من الهيام العاطفي بأمريكا والعواطف المعادية للاتحاد السوفيتي فان هؤلاء المتأمركين يضعون ايديهم في ايدي اولاد بريجنيف !!

فالاعتراف باسرائيل جهد سياسي مكمل للجهد الفكري الذي يقوم به الشيوعي محمد سيد احمد

ان الانباء تواترت لتؤكد العلاقة الوثقى المباشرة بين حزب الكتائب اللبناني وبين الكيان الصهيوني .

« انظروا المفارقات : حزب الكتائب يميني راسمالي امريكي .. ومحمد سيد احمد يساري شيوعي موسكوي ومع ذلك التقى الطرفان في محبة العدو اليهودي »

ان التحالف الثلاثي قد جدد علاقته او دفع بها الى سطح الاحداث .. تحالف اليهود مع الشيوعيين مع صليبية حزب الكتائب .

ومن الظواهر البارزة ان ظروفا تهيأ لكي يستفيد منها اتباع فورد الى اقصى حد ،

ففي احتفالات قناة السويس كان طابع الاحتفال ومظهره وروحه فرعونيا .

من المستفيد من هذا ؟

المستفيد اقباط مصر . وحلفاؤهم الصليبيون في لبنان وامريكا وغير ذلك .

ان الفرعونية نحلة وثنية انقذ الله منها شعب مصر بالاسلام الحنيف وعقيدة التوحيد

هذا في الجانب الديني اما في الجانب السياسي فتعنى الاستبداد السياسي المطلق : وادعاء الالوهية

● « قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد »

● « فكذب وعصى ، ثم ادبر يسعى ، فحشر فنادى ، فقال : انا ربكم الاعلى »

● « وقال فرعون : يا ايها الملأ م[illegible] علمت لكم من اله غيري » .

ان الاقباط وحدهم يستفيدون من هذه الرايات الوثنية . ولقد مضى القول ان هناك تعاونا بين حملة الصليب وبين الشيوعيين واليهود .

ومجلة العربي ورئيسها

وسنطرح هذا السؤال مليون مرة

ماذا دهى الناس ؟

الدكتور احمد زكي رئيس تحرير مجلة العربي كتب — في عدد يونيو ١٩٧٥ — مقالا افتتاحيا بعنوان : لا صلح بين الزعماء اذا لم يتبعه صلح بين الشعوب .. وصلح الشعوب اعسر »

وفي هذا المقال فقد الدكتور احمد زكي حياءه . وانفجرت اقليميته وما كان ينبغي ان يحمل الكويت مسؤولية ارائه الخاصة . خاصة وان مجلة العربي رسمية تصدر عن وزارة الاعلام الكويتية .

واذا تجاوزنا التعصب الاقليمي واستغلال مجلة رسمية للدعاية المكشوفة لاتجاهات سياسية معينة . فكيف يليق بالدكتور احمد زكي ان يشيع الوهم في العالم العربي فيدعى « ان زمام الامر كله في دولة واحدة » .. ويحدد الدولة بأنها امريكا . ثم يستمر في عرض خرافاته فيقول ، ان الولايات المتحدة هي «سيدة الارض» ما هذه المبالغات الشعرية ؟

هل يريد الرجل ان يتحول العرب الى عبيد للسيد الامريكي .. وهل عند الدكتور زكي معلومات عن التدهور الذي تعانيه امريكا في مواقعها الاستراتيجية وفي سياستها الخارجية .. وفي ميزان مدفوعاتها ونسبة البطالة .. وانتشار الجريمة ، والفساد السياسي الذي وصل الى قمة الادارة السياسية .

ان اراء الاربعينات قد امست من احاديث الغابرين .. خاصة في دنيا السياسة .

طالع أنماط من التفكير الشيوعي المجند لخدمة العدو
على الصفحات ٤٦ - ٤٧

سمو ولي العهد يتبرع بـ ٦ آلاف دينار

جوائز تشجيعية للمبرزين في حفظ القرآن بمراكز التحفيظ في جمعية الاصلاح

تبرع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر بمبلغ ستة الاف دينار لمراكز تحفيظ القران التي تقيمها كل عام جمعية الاصلاح الاجتماعي .

والتبرع كله سيوزع جوائز تشجيعية للعشرة الاوائل من الذكور والعشر الاوائل من الاناث ، مكافأة لهم على اقبالهم على كتاب الله وحفظه واتقان تلاوته .

وهذه لفتة طيبة من سمو ولي العهد نسأل الله أن يكتبها في صفحات حسناته وان يجزيه عن القران خيرا .

وبحمد الله فان الاقبال على مراكز الجمعية لتحفيظ القران الكريم يتزايد عاما بعد عام . وان الخط البياني لنسبة الطلبة المنتسبين صاعد باستمرار .

دعم المعهد الديني وتوسيعه واجب ديني .. ومطلب بناء

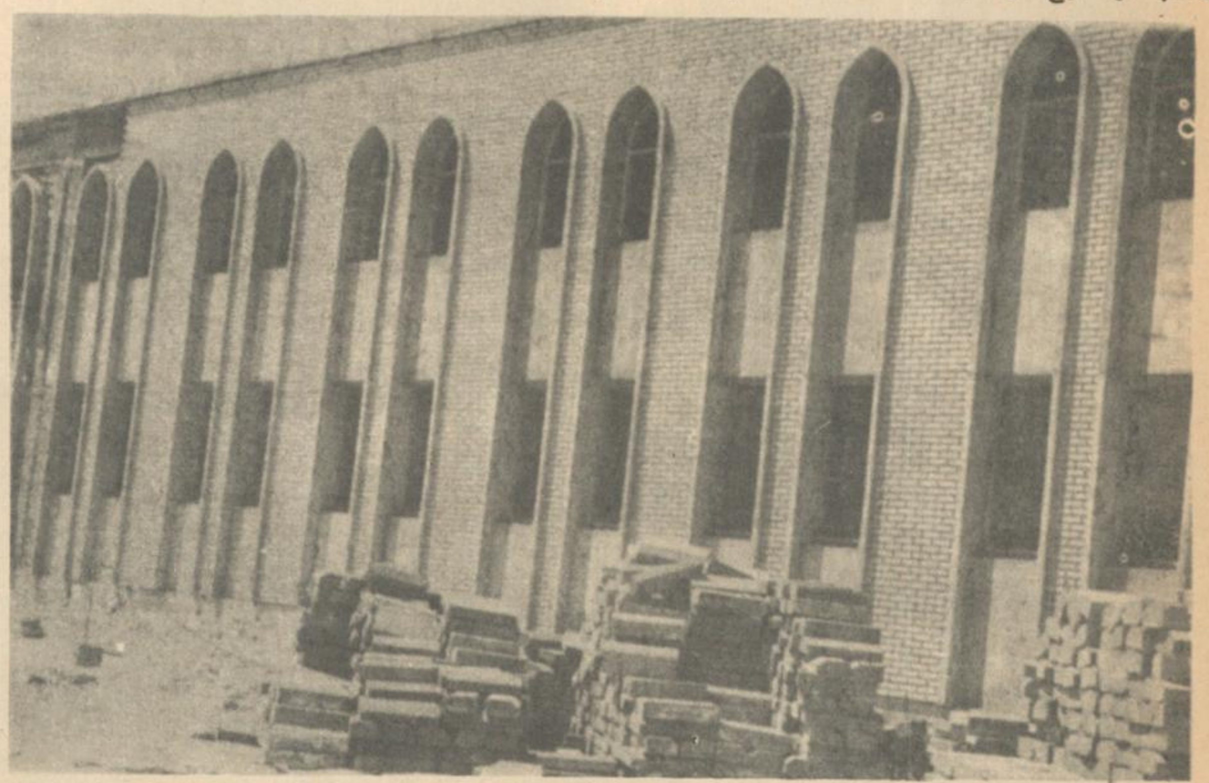
المعهد الديني في الكويت مؤسسة ثقافية اصيلة يعود انشاؤه الى عام ١٩٤٧ ومنهجه يجمع بين العلوم الاسلامية والعصرية .

ويحوي جناحا للقسم الثانوي فيه ــ ٢٤ ــ فصلا .

وجناحا للقسم المتوسط يشتمل على ٣٠ فصلا ، مع مسجد ومسرح ومكتبة كبيرة .

ومن المؤسف ان وزارة التربية قد ألغت القسم الابتدائي من هذا المعهد ، وهو قسم مهم ويعتبر الرافد الرئيسي من روافد المعهد ، وحتى يؤدي المعهد دوره ، من المصلحة أن يعاد القسم الابتدائي فيه ... وان تمتد له يد العناية والمساعده .

والمعهد الديني لا يقارن بمعاهد الموسيقى وغيرها التي تنفق عليها الاموال الطائلة وحبذا مع وجود القسم الابتدائي لو فكرت وزارة التربية بفتح كلية للشريعة حتى يسهل على الطلاب اتمام دراستهم ، ويجد طلاب العالم الاسلامي تشجيعا ومساعدة في بلدهم الكويت .



منظر خارجي لمبنى المعهد الديني الجديد

جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح مراكز التحفيظ للقرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القران الكريم — مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه — في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتبارا من السبت ٥ جمادى الاخرة ١٣٩٥هـ الموافق ١٥ — ٦ — ١٩٧٥ م الى الخميس ٦ شعبان ١٣٩٥هـ الموافق ١٤ — ٨ — ١٩٧٥م ..

ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٤ — ٦ — ١٩٧٥ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز وتسجيل أسمائهم في المراكز الاتية ...

١ — مراكز البنين

المركز	المنطقة
١ — مدرسة خالد بن الوليد	النقرة
٢ — مدرسة عمر بن الخطاب	خيطان
٣ — مدرسة المثنى	الفروانية
٤ — مدرسة العمرية الابتدائية	العمرية
٥ — مدرسة السالمية المتوسطة	السالمية
٦ — مدرسة عبد العزيز العتيقي	الصليبيخات
٧ — مدرسة المعتصم	الجهراء
٨ — مدرسة عبد الرحمن الدعيج	الصباحية
٩ — مدرسة المعري	الفحيحيل
١٠ — مسجد عيسى العجيل	خيطان
١١ — مسجد شعيب	فيلكا
١٢ — مسجد ثنيان الغانم	العباسية
١٣ — مسجد السوق	ميناء سعود
١٤ — المسجد الجامع	الوفرة
١٥ — مسجد العوضي	الشدادية
١٦ — مركز شباب الفيحاء	الفيحاء
١٧ — مركز شباب الشامية	الشامية
١٨ — مركز شباب القادسية	القادسية
١٩ — مركز شباب الدعية	الدعية
٢٠ — مركز شباب الجهراء	الجهراء

٢ — مراكز البنات

المركز	المنطقة
١ — مدرسة زبيدة	حولي
٢ — مدرسة الفروانية الابتدائية	الفروانية
٣ — مدرسة الفحيحيل المتوسطة	الفحيحيل
٤ — مدرسة فيلكا الابتدائية	فيلكا
٥ — مدرسة سيد هاشم الحنيان	الجهراء
٦ — مدرسة الهلال الخاصة	الرأس/ السالمية

الى رحمة الله

عمر محمد أبو جبارة

انتقل الى الرفيق الاعلى الداعية المسلم عمر محمد ابو جبارة صباح الخميس ٢٥ من جمادى الاول ١٣٩٥هـ الموافق ٥ من يونيو ١٩٧٥م .

فانا لله وانا اليه راجعون ، وان لله ما أخذ ولله ما اعطى ، وكل شيء عنده الى اجل مسمى .

ندعو الله أن يلهم أهله واخوانه الصبر وأن يحتسبوا الاجر عند الله تعالى .

وعمر ابو جبارة من أبناء فلسطين الذين تربوا في حضن الدعوة الاسلامية .

حمل الدعوة وهو حديث السن وثبت عليها شابا يافعا وتحمل في سبيلها سجون الظالمين وتعذيبهم وظل وفيا لها الى اخر لحظة في حياته .

اختاره الله اليه اثر حادث استمر بعده خمسة أيام وهو في غيبوبة كاملة قبل ان يوافيه اجله المحتوم في المستشفى الاميري بمدينة الكويت .

اللهم اغفر لابى محمد عمر ابو جبارة ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه .

للمرة الألف .. لا أحد فوق العدالة

جرائم متداخلة في «جريمة» القتل بالسالمية

قبل أن يفيق المجتمع الكويتي من هول صدمة « جريمة الشذوذ » الجنسي . وما تبعها من اجراءات غير مطمئنة في التحقيق .

روع الناس بجريمة جديدة في السالمية .. حيث قتلت امرأة سيئة السلوك في بيت غير نظيف .

ونحن لا نتدخل في الاجراءات القضائية . ولا نصدر الاحكام سلفا فليست هذه مهمتنا .

انما مهمتنا أن نطالب بتطبيق العدالة تماما . نطالب :

● باسقاط الشفاعة ورفع الحصانة العرفية عن أي شخص يقترف الجرائم .

● والا تكون هناك تدخلات غير قانونية لجر القضية رويدا رويدا الى قيعان النسيان .

● والا يكون هناك أحد — مهما كان شأنه — فوق القانون فان من مهلكات الامم — اعفاء « الكبار » من القصاص اذا ثبتت التهمة ضدهم .

ونحن لن نصغي لقول احد بعد أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انما أهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الضعيف قطعوه . واذا سرق فيهم الشريف تركوه .. »

كلا .. يجب أن ينزل العقاب « بالشريف » كما ينزل بالضعيف فالجريمة هي الجريمة .

● وفي هذه الحادثة المفجعة .. تتداخل جرائم شتى .

— جرية العلاقات المحرمة .

— جريمة ممارسة هذه العلاقة في حماية ... من ؟ !

— جريمة بقاء هذه النوعية من النساء في البلاد

— جريمة القتل .

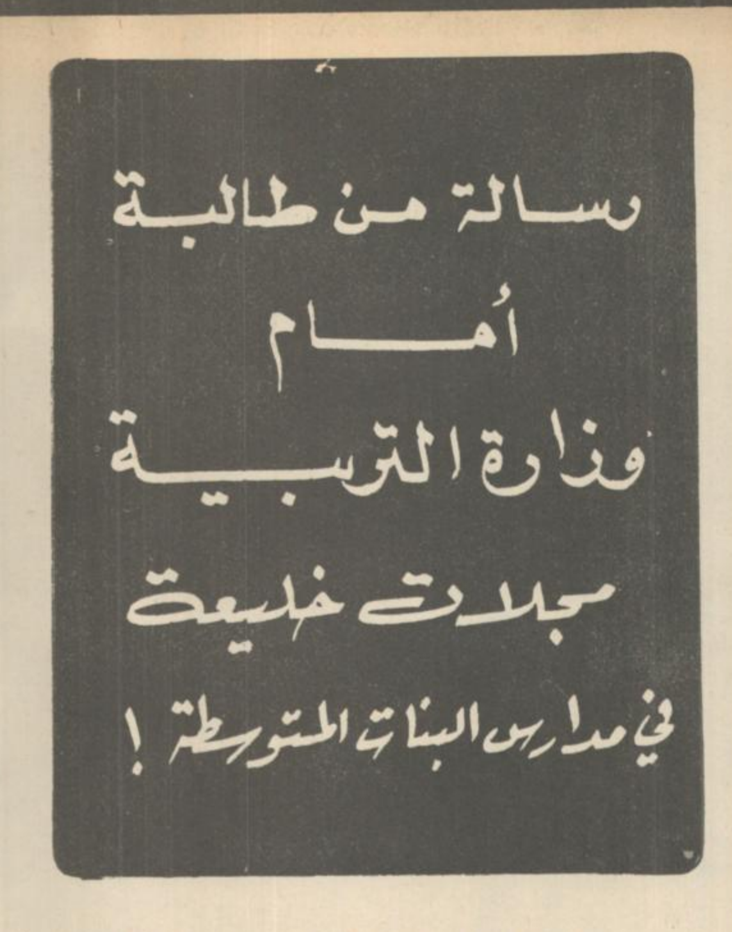
وزارة الاوقاف تفتتح دورة لتحفيظ القرآن

صرح وكيل وزارة الاوقاف المساعد السيد عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس لمجلة المجتمع ، أن وزارة الاوقاف قررت افتتاح دورة صيفية في المساجد التالية :

١ — مسجد ضاحية الشامية
٢ — مسجد ضاحية الخالدية
٣ — مسجد ضاحية الروضة
٤ — مسجد ضاحية القادسية
٥ — مسجد يوسف القناعي النزهة
٦ — مسجد الشويخ ضاحية
٧ — مسجد الامام مالك الدعية
٨ — مسجد ضاحية الجهراء
٩ — مسجد مشاري الروضان الفحيحيل
١٠ — مسجد راشد العلبان كيفان
١١ — مسجد الامام النووي الفروانية
١٢ — مسجد ضاحية خيطان

ومنهج الدورة يشمل القران والتفسير والحديث والعقيدة والفقه ، وستكون الدراسة من التاسعة والنصف حتى الحادية عشرة والنصف من صباح كل يوم .

هذا وستبدأ الدورة من يوم السبت ١٢ — ٦ — ١٣٩٥ الموافق ٢١ — ٦ — ١٩٧٥ .



هذه الرسالة مفعمة بالسرور والحزن معا ..
مفعمة بالسرور لان التي بعثت بها الى « المجتمع » طالبة من المرحلة المتوسطة . ومن المبشرات أن يكون في هذه السن من يعتصم بدينه في وجه موجات الانحلال والانحدار .

ومفعمة بالحزن لان مضمونها يدل على اهمال واضح في بعض مدارس وزارة التربية .

ففي مدرسة متوسطة للبنات يوزع تجار الجنس وزبانية الربح الحرام . يوزعون المجلات الخليعة على الطالبات .

والسؤال هو : هل توزع هذه المجلات على ابواب المدارس ام في داخلها ؟

ام ان بعض البنات يأتين بهذه المجلات الخليعة معهن . وفي الحالين اين ادارة المدرسة .. واين رسالة التفتيش ومهمة الاشراف الاجتماعي .

وبعد : فانا نضع هذه الرسالة بنصها امام وزارة التربية :

الموضوع : المجلات الخليعة في المدارس

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .. اشكر لكم غيرتكم ودفاعكم عن دين الله وعن الاخلاق والفضيله ومحاربتكم لكل تيارات الانحلال والتخلف .

واننا لنعلم ان ائمة الكفر لا يألون جهدا في محاربتنا حتى يردونا عن ديننا ان استطاعوا او يبعدونا عن تعاليمه الحنيفة على الاقل . وقد ابتكروا بذلك من وسائل الافساد والتدمير الخبيثة ما مكنهم ان يغزوننا في عقر دارنا ، واننا ان لم نتداول الامر ونشير باصبعنا الى مواطن الفساد ونعمل على علاجها والا فان التدمير سوف يحل بدارنا وسوف لن يكون لنا طريق بعد ذلك سوى طريق الهاوية . والله تعالى يقول : (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) وان الذي اريد ان ابينه واتكلم عنه هو تلك الظاهرة الخبيثة التي اخذت تنتشر بين طالبات مدرستنا المتوسطة وربما تكون منتشرة في باقي المدارس ايضا وهذه الظاهرة هي انتشار تلك **المجلات** الخليعة التي تحمل بين طياتها القصص الخليعة وصور لاناس غاصوا الى الاذقان في وحل الانحراف والرذيلة باسم الفن في اشكال واوضاع لا يرضاها الله ولا رسوله ولا المؤمنون . وان كانت تلك المجلات الخليعة تهدف الى شيء فانها لا تهدف الا الى تشويه الفكر واثارة الغرائز الذي لا ينتج عنه الا الانحراف والتفسخ لتلك النفوس البريئة .

وانني كفتاة اشعر بمسؤليتي امام هذا المنكر . والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : — اذا راى الناس المنكر ولم يغيروه اوشك الله ان يعمهم بعذاب من عنده — .

ورسالة المدرسة هي تربية النشء واعداد الجيل وليست مكانا للتفسخ والانحلال ، واذا كانت التيارات الفاسدة قد وجدت لها مداخل تدخل منها ، ومنافذ تنفذ منها الى مراكز تربيتنا فعلى المسؤلين سد تلك المنافذ والمداخل . الا وان صمام الامان لهذا هو التركيز على تقوية العقيدة في نفوس النشء والاهتمام بتدريس الدين الاسلامي على اسس سليمة وعلى يد ناس ذوى كفاءة . الا وان خالق النفس البشرية اعلم بما يصلحها ولا يصلحها ويحصنها ضد هذه التيارات الفاسدة غير منهج الله تعالى وبهذا المنهج تصلح الانفس المعوجة وتستقيم وبهذا المنهج تتربى الاجيال القوية القادره على حمل مشعل الحضارة . وبهذا المنهج تتعطل اسلحة الفساد وتفقد فعاليتها (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) هذا ما اردت ان اقوله وان ابينه في هذا الموضوع متمثلة في قول الرسول الكريم (من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان .)

الطالبة هناء فهد يوسف العدساني

الاستغلال الشخصي للتلفزيون يثير قضايا مهمة

• ارهاب اعلامي من أجل «حماية» الاخطاء!!

استغل السيد محمد السنعوسي
نصبه . واستغل جهازا ضخما من
جهزة الدولة — هو التلفزيون — في
تعبير عن آرائه الخاصة . وكراهيته
شخصية للصحافة مثل الرئيس
كسون الطايح واخطر من الاراء التي
الها .. استغلاله لجهاز حكومي
ؤثر جدا فهذا الاستغلال سيفتح
باب واسعا أمام كل من يريد ابتزاز
نصبه والمرفق الذي يعمل فيه ..
حسابه الخاص .

وواضح أن نقمة السنعوسي على
صحافة ناتجة عن احساسه بأنها
ستمرار تكشفه وتكشف الفشل
ذي يعانيه التلفزيون تحت ادارته .

وبدلا من أن يصلح الاخطاء ويصحح
لاوضاع راح يتهم ويهاجم !

هذه مشكلة اشد خطورة .

مشكلة ان يدعي مدير التلفزيون
عصمة من الخطأ وأن يعتقد ان كل
الذين انتقدوه مخطئون وهو وحده
مصيب !

واثناء تقديمه لبرنامج خاص عن
— على جناح التبريزي — جعل
الكاميرا مركزة عليه . وكأن اضواء
الكاميرا تستطيع أن تخفي — التدهور
العام الذي يعانيه التلفزيون .

انها مشكلات ثلاث مطروحة أمام
المسئولين عن الاعلام في البلد .

• مشكلة استغلال الجهاز الرسمي لاغراض خاصة .

• ومشكلة ادعاء « العصمة » من الاخطاء هذا الادعاء الذي يتمثل في الضيق الشديد بالنقد والكراهية الهائلة لكشف الاخطاء العامة .

• ومشكلة « عبادة الذات » وافراغ الاضواء على النفس من خلال جهاز لا يملكه فرد وانما هو ملك الامة .

تسميات جديدة في قسم الاطفال بمستشفى الصباح

وافق وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي على توصية رئيس قسم الاطفال بمستشفى الصباح الدكتور عبد الله عبد العزيز الرشيد بتسمية اجنحة القسم باسماء العلماء والقواد العرب الذين يفتخر بهم كل عربي تخليدا لذكراهم ، وقد سميت الاجنحة على الشكل التالي :

جناح بن خلدون بدلا من الجناح الاول

جناح بن حيان بدلا من الجناح الثاني

جناح بن ابي وقاص بدلا من الجناح الثالث

جناح بن رشد بدلا من الجناح الرابع

جناح بن الاثير بدلا من الجناح الخامس

جناح بن سينا بدلا من الجناح السادس

جناح بن جرير بدلا من الجناح السابع خصوصي

جناح بن الهيثم بدلا من الجناح الثامن

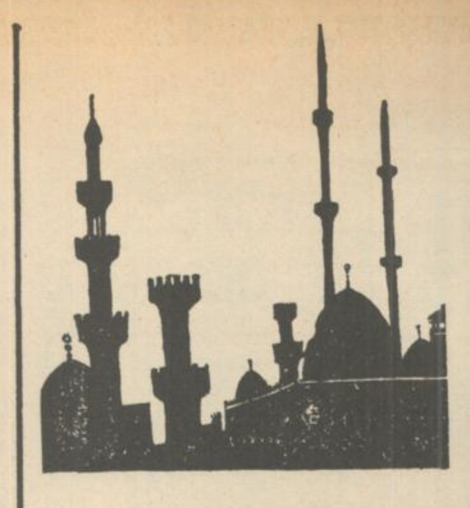
هذا وقد تم وضع اللافتات بالاسماء الجديدة على جميع اجنحة قسم الاطفال بمستشفى الصباح .

الانتهاء من انشاء اربعة مساجد جديدة

طلبت ادارة الانشاءات بوزارة الاشغال العامة من وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ايفاد مندوب عنها لمراجعة شعبة المنشآت العامة في الوزارة لاستلام اربعة مساجد في البدوية والصباحية وسلوى والسرة ، بعد أن اصبحت جاهزة للاستعمال .

مجلس الامة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلت الجلسة بالتصديق على احدى مضابط جلسات المجلس السابقة ثم تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها ، وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة ناقش المجلس عددا من تقارير اللجان ومن بينها الموافقة على بعض مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة وهي : مشروع قانون باعتماد ميزانية بلدية الكويت للسنة المالية ٧٥—١٩٧٦ . ومشروع قانون في شأن الموافقة على الاتفاق الاقتصادي المعقود بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية .



مجلات المعاهد العلمية

الرياض :

وصلتنا هدايا من المجلات التي أصدرتها المعاهد العلمية ، كرسالة المعاهد العلمية التي يصدرها معهد الرياض العلمي ورسالة الديار المقدسة التي يصدرها معهد مكة العلمي ، وفيض من الحزم التي يصدرها معهد الرس العلمي .

ولا شك أن المجلات مملوءة بالكلمات الهادفة الطيبة ، ومساهمة الطلبة في الكتابة أمر نافع ومفيد .

فجزى الله كل من ساهم في هذه المجلات خيرا ، وان كان لا بد من كلمة نصح نزجيها لاخواننا — وهم الذين طلبوا منا ذلك أن يتجنبوا مدح الرسميين ، فليس الامر مفروضا عليهم ، والحي لا تؤمن فتنته ، والمسؤولون بحاجة الى كلمة النصح ، والتنبيه الى مواطن الخطأ ، ولذلك فكلمة الحق في هذه المواطن من افضل انواع الجهاد .

فليتق الله اخواننا في العلم وهيبته ، والله احق ان تخشاه .

مجلس الأمة يستنكر موقف مجلس الشيوخ الامريكي !

بعث سعادة رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم بالقرار التالي الصادر عن مجلس الامة الى كل من رئيس مجلس الشيوخ الامريكي والاتحاد البرلماني الدولي :

ان مجلس الأمة الكويتي اذ يعرب عن قلقه وقلق البرلمانيين العرب بسبب موقف ستة وسبعين عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي من الوضع في الشرق الاوسط المنحاز لاسرائيل بطلب تزويدها بالمزيد من الدعم العسكري والعون الاقتصادي ويبدي اسفه لما ينطوي عليه هذا الموقف من عرقلة لفرص السلام بتحريض اسرائيل على التمادي في التوسع والعدوان ومن اخلال بموازين العدالة بين اطراف النزاع بما قد يفضي الى الى نتائج وخيمة العاقبة ربما لا تقف اثارها عند الاطراف المتنازعة بل تهدد السلام العالمي كله .

واذ يرى في هذا الموقف غير المنصف والبعيد عن الحصافة تشجيعا لاسرائيل على الامعان في ارتكاب المزيد من الاعتداءات وانتهاك الحقوق المشروعة ، وعلى الاصرار على الاحتفاظ بالاراضي العربية المغتصبة ، وعلى انكار حقوق شعب فلسطين وتحدى قرارات الامم المتحدة ، الامر الذي يؤدي الى تدهور المساعي الحميدة لايجاد حل سلمي عادل ودائم للمشكلة ويزيد من حدة التوتر في المنطقة .

واذ يحيي اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين رفضوا الانسياق وراء هذا المسلك العدائي للعرب برفضهم الانضمام الى موقعي ذلك الطلب الجائر ، فأكدوا بذلك ادراكهم لمسؤولياتهم تجاه الشعوب الاخرى وازاء قضية السلام والامن في العالم بتمسكهم في شجاعة ونزاهة ضمير باعلاء المبادىء والقيم الانسانية المثلى في خصوص حق الشعوب المناضلة في الحرية والاستقلال والامن والسيادة .

ازاء ما تقدم يهيب مجلس الامة الكويتي بالاتحاد البرلماني الدولي وبجميع الهيئات النيابية الحرة في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية وجميع القوى المحبة للسلام ان تبادر الى اعلان استيائها من هذا المسلك واستنكارها له وادانته .

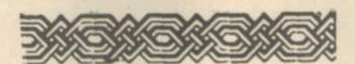
الاستعداد لافتتاح المركز الاقليمي للتدريب على مصائد الاسماك

يعقد في الكويت خلال المدة من ١٦ – ١٩–٦–١٩٧٥ اجتماع لممثلي ثماني دول خليجية لاقرار الخطوات التنفيذية الاخيرة وتحديد بدء العمل في المركز الاقليمي الفرعي للتدريب على مصائد الاسماك الذي اختيرت الكويت مقرا له .

وكان فريق عمل قد تم تشكيله وقام بزيارات متتابعة لدول المنطقة للتشاور في أمر مشاركتها في المشروع وقد أيدت كل من الكويت ودولة الامارات وقطر والعراق والسعودية والبحرين وايران وسلطنة عمان وممثلين عن جامعة الدول العربية ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية الاشتراك في المشروع وذلك بالتعاون مع برنامج المساعدة الفنية للامم المتحدة . ووضعت له ميزانية لثلاث سنوات تبلغ حوالي مليوني دولار .

وستقوم الكويت باعتبارها الدولة المضيفة للمشروع بتوفير مقر لمركز التدريب والمختبرات وبعض المعدات والمدرسين والاداريين . وسيتولى المركز تخريج كوادر متخصصة من شباب المنطقة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد الشهادة الثانوية العامة. وسيبدأ المركز عمله في سنته الاولى طالبا من الدول المشتركة في المشروع .

ومن أهداف المركز توفير المعلومات عن الاسماك ذات الاهمية التجارية وكيفية ادخال الانواع المناسبة من معدات الصيد . بالاضافة الى تقديم المساعدة في حل المشكلات المتعلقة بتداول الاسماك وتوزيعها وتصنيفها ، مع انشاء مهن احصائية لتوفير البيانات اللازمة والتي تقوم على اساسها قرارات التنمية والادارات وكيفية توفير المصائد من الناحية الاقتصادية .



انشاء اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان

« وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »

اخواننا الطلبه :

انطلاقا من ايماننا العميق بأن الدين الاسلامي الحنيف يجب ان يسود في هذه المعمورة ولاخراج الناس من الباطل الى الحق ومن الظلام الى النور وايمانا بما القى الله عز وجل على كواهل الشباب المسلم من تبعات ثقال لتبليغ الدعوة الاسلامية والعمل بها وايمانا بواجب الاتحاد وانطلاقا من الاسس التي وضعها رسولنا الكريم للسير على طريق الجنة رات نخبة من الشباب المسلم ضرورة قيام رابطة اسلامية في مدينة – حيدر اباد – . وذلك بانشاء فرع لاتحاد الطلبة المسلمين – في باكستان – ساعين لتنظيم الشباب المسلم الواعي منطلقين به الى ما يحبه الله ويرضاه معتصمين بحبل الله باذلين كل غال ورخيص واضعين نصب اعيننا الاهداف التالية . –

١ – العمل على تنظيم العناصر الطلابية الاسلامية في منظمة طلابية اسلامية عاملة .

٢ – العمل من خلال تنظيم الاتحاد على اعلاء كلمة الله .

٣ – تثقيف الشباب المسلم ثقافة اسلامية بتدارس وتطبيق القران الكريم والسنة ونشر الوعي الاسلامي بين صفوف الطلبة لاعدادهم اعدادا اسلاميا صحيحا .

٤ – الاهتمام بمشاكل المسلمين في كافة انحاء المعمورة والوقوف أمام التجمعات الجاهلية بكل صورها واتجاهاتها .

٥ – ايجاد راي عام اسلامي وابراز الاحكام الاسلامية في القضايا التي تفرض نفسها .

٦ – دعم القضية الفلسطينية لكونها قضية اسلامية عادلة . والوقوف بصلابة مع الشعب الفلسطيني المجاهد ضد الصهاينة والمستعمرين .

٧ – العمل على اذكاء روح المحبة والاخاء والتعاون بين الطلبة .

٨ – احياء الشعائر الاسلامية ، والاحتفال بالمناسبات الدينية .

٩ – تقديم كافة المساعدات للطلبة الجدد ومساعدتهم في الحصول على قبولاتهم ومعاونتهم على حل مشاكلهم بقدر الامكان .

لهذا فاننا ندعو اخواننا الطلبة المسلمين أن يضموا صفوفهم الى صفوفنا لنزداد قوة وتعاونا – سائلين المولى سبحانه أن يسدد خطانا في درب اعلاء كلمة الله . – انه نعم المولى ونعم النصير – والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مجلس الشورى
اتحاد الطلبة المسلمين
باكستان/فرع .. حيدر اباد



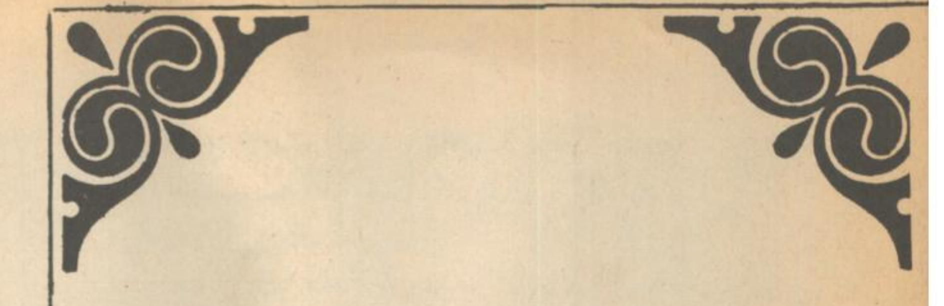
« في المحراب » .. زاوية جديدة يكتبها الاستاذ عطية محمد سعيد ـ قدمته « المجتمع » لقرائها في عدد سابق ـ
ويسر هذه المجلة أن ترحب بانتاج الاستاذ عطية . في هذ الزاوية وفي غيرها من صفحات « المجتمع » .

مناجاة

بقلم الأستاذ عطية محمد سعيد

الهى .
عبدتك رغبة
وعبدتك رهبة
وعبدتك حبا
فاجعل عبادتي لك صادقة
ومحبتي لك خالصة
واجعلني صادقا فيما أقول واعتقد
وطهر قلبي من النفاق
وعقيدتي من الشرك
حتى لا ألقاك وفي قلبي ...
شكوك في وحدانيتك
أو ريب في قيوميتك وتفردك بالملك
أنت الواحد الاحد
وأنت الفرد الصمد
عنت لعظمتك الوجوه
وخشعت لجلالك القلوب والابصار
الهى
يا من تعلم السر وأخفى
وتسمع الهمس والنجوى
ها أنا بين يديك
عبد خطاء
أو بقتنى الذنوب
وأحاطت بي الاوزار
ونسج الباطل من حولي شراكا
فبدد اللهم ظلام قلبي
وخواء روحي
بومضة من نورك
تشرق بها نفسي
ويخفق لها قلبي
ويقشعر لها كياني
رهبة لك
وحبا فيك
وطمعا في رحمتك ورضوانك
الهى
انني أدعوك دعوة عبد
سجد لك وجهه
وخشع لك سمعه وبصره
وسبح بحمدك لسانه
وفاضت لك عبرته
بأن تقذف في قلبي ...
أنوار حبك
وحلاوة ذكرك
وشكر نعمتك
ولذة مناجاتك
يا أرحم الراحمين ..

.. امين ..









بقلم
الشيخ أحمد عبد العزيز آل مبارك
رئيس القضاء الشرعي - ابوظبي



ان الحكم على الاسلام بالمثالية ، يصدره العالم المسلم بحكم علمه وعقيدته ، كما يصدره غيره لنفاذ بصيرته ، اذا كان ممن اتيحت لهم فرصة الاطلاع على مصادره ، واوتوا مقدرة على الدراسة المقارنة للمذاهب والاديان .

ولكن الجاهل من المسلمين ، والمغرض من المستشرقين في عمى عن شمولية الاسلام ومثاليته ، ذلك حجبه جهله فصار رهين محبسه ، وهذا صده غرضه فحول ناظريه عن كشف محاسن الاسلام ، الى كشف مساوىء اهله الذين وصفوا به في كتب التاريخ ، وابعده حكامهم عن الهيمنة على واقعات الحياة الا قليلا منهم . لذا ضاع الواقع الاسلامى ، للتضامن الفعال بين جهل ابنائه وقوة اعدائه . ولو اني نصبت قاضيا للفصل بين المتقاضيين — الاسلام واهل الاسلام — لحكمت بالادانة على اكثرية المسلمين يمثلهم متهمون ثلاثة : عالم يحجم عن قول الحق ، وحاكم لا يحب ان يسمعها ، وان سمعها تجاهلها ، وجاهل يكتفي من الاسلام بالشهادتين ، ومظاهرشكلية للعبادة يشعرصاحبها بأن هناك فصلا بين شؤون الدين وشؤون الحياة ، فهو في الاولى يمشي في ضوابط وقيود ، ولكنه في الثانية ينطلق بلا حدود ... كأنه يقول بلسان حاله ان لم يقل بلسان مقاله : (الدين لله ووفق نصوصه نعتقد ونعبد والدنيا لنا وحسب هوانا نصرفها ونسير) .

ان الانسان — من حيث هوانسان — في حاجة لعقيدة تملأ شعاب النفس ، بأنوار اليقين الذي يفضى بها الى مروج الطمأنينة وساح النعيم لا بظلمات الشك الذي ينتهي بها الى هاوية القلق ومهاد العذاب ..

وللاسلام عقيدته التي تشبع ذلك النهم . عقيدة تقوم على وجود الخالق

تبارك وتعالى وافراده بالعبادة فالمسلم حين يقرأ الذكر الحكيم بشيء من التدبر وانعام النظر يجد ربه يخاطبه بمثل قوله : (رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته) فأين عبادة الخالق العليم التي يمارسها المسلمون ، من عبادة الحيوان البهيم ، التي يمارسها قطاع من البشر يعد بالملايين ، او عبادة الاشراك مع الله الهة اخرى ، التي يزاولها بعض اهل الديانات ؟ ان عقيدة الاسلام عقيدة تكرم الانسان ، لانها تعلمه أن ينكر الوهية ما سوى الله . وان العبادة في الاسلام ترفع من قدر العابد ، لانه ينهي معتنقيه ان تنخفض جباههم لغير الله ... فالاسلام من حيث عقيدته في الذروة ، ومن حيث عبادته في القمة ، لانهما تدوران حول الله خالق الانسان ، في حين ان عقائد وعبادات في ديانات أخرى تدور حول الانسان او حيوان او جماد ... ويكفي المسلم في مقام الاحتجاج على صحة عقيدته ، وفساد عقيدة من يؤله سوى الله ان يردد (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) وقوله تعالى : (... ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين)

والقواعد التي يقوم عليها التعامل بين الانسان والانسان او بين الانسان والحيوان لا تقل عن اسس العقيدة سموا وصحة . ذلك ان اى علاقة بين طرفين محكومين في الاسلام بالخير والعدل مطلوبين ، والشر والظلم مرفوضين ، واى توجيه نحو الخير اقوى من النص القرآني القائل : (... اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) حيث قرن الله تعالى فعل الخير بالعبادة ، وذكره عقبها اشارة الى ان فعل الخير صنو العبادة ، ما دام فاعل الخير قد فعله ابتغاء وجه الله . واى تبغيض لفعل الشر اقوى من التوجيه الالهى في القرآن من نحو قوله : (... ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

وهل عرفت الشرائع حضا على العدل اقوى مما حوى القرآن (ان الله يأمر بالعدل) فالذين يدركون دقائق البيان العربي يعرفون قوة هذا الطلب المصدر بأداة التوكيد (ان) المتلوه بأسم الجلالة (الله) ... وهل هناك تحذير وتخويف من الظلم اوضح دلالة من قوله تعالى : (فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم) و (سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون)

ووفق هذه المبادىء الاربعة : (عدل وخير مأمور بهما ، وظلم وشر منهى عنهما) يوجد المجتمع الفاضل الذي بحث عنه الفلاسفة الاولون قبل الاسلام ، ولكنهم لم يكونوا يتصورونه على النحو الذي جاء به الاسلام ...

وان المرء ليتساءل عن الاسباب والمعوقات التي تصد اكثر المجتمعات الاسلامية الان من اخضاع حياتها كلها ، بجميع صور نشاطها الى الاسلام . هناك — بلا شك — عوامل نشأت من داخل الشعوب المسلمة . وعوامل اخرى خارجية .

وليس بمستعص على المسلمين ، حكامهم وذوى الراي منهم والفقه في دين الله أن يثوبوا الى الله بعد شرود ، وان يحكموا الله ورسوله في شؤون حياتهم ، بعد ان حيل بينهم وبين ذلك قرونا وعقودا من الزمان ، ولئن كان للاحتلال الاجنبي ضلع في ذلك الفصل بين الدين والدنيا في الاقطار الاسلامية التي نكبت به ، فانه الان قد رحل من بلاد العرب والمسلمين كافة ، باستثناء ربيبته (أسرائيل) ولقد آن الاوان ان نجرى عملية حصر للاسباب التي حالت ولا تزال تحول بين الاسلام وواقع الحياة ، في اقطار الغالبية العظمى من المسلمين . ولقد قامت هيئات عديدة تحت اسماء شتى ، وعقدت مؤتمرات كثيرة ، وكتبت وتليت بها بحوث واتخذت قرارات في شؤون (الاسلام وتطبيقه في شؤون المسلمين كافة) ولكن بحوث العلماء وقرارات مؤتمراتهم ذهبت ادراج الرياح وان من الظواهر السياسية في عصرنا الحاضر (مؤتمرات القمة) فلنجرب عقد مؤتمر قمة لملوك ورؤساء وحكام البلاد الاسلامية ، على ان تتولى الدعوة له احدى الدول الاسلامية ، واسهاما منى في اتخاذ الخطى لبلوغ ذلك الهدف ، ارى ان تشكل الدولة التى ترى أن تتبنى المشروع لجنة من مجمع البحوث الاسلامية بالازهر ، ومن الرابطة الاسلامية بمكة الى جانب عدد من العلماء الاخرين ، وتطلب من هذه اللجنة وضع جدول الاعمال لمؤتمر القمة الاسلامي بحيث يتضمن محاولة الاجابة على الأسئلة التالية :—

١ — ما هي مظاهر التنافر بين الاسلام والواقع الاجتماعي في البلاد الاسلامية ؟

٢ — كيف السبيل الى أن تحل الشريعة الاسلامية محل القوانين الوضعية في البلاد التي لا تزال تطبق قوانين غير اسلامية ؟

٣ — كيف السبيل الى صبغ المناهج التربوية في المدارس والمعاهد والجامعات بالصبغة الاسلامية بحيث تؤدي تلك المناهج الى تنشئة أجيال تتصور الاسلام تصورا حسنا وتمتثل توجيهاته وتعتز به .

ان مجلة (المجتمع) من ابرز واقوى المجلات الرافعة للواء الاسلام ، فلعلها أن تعمل على ابراز هذه الفكرة والتنويه بها والدعوة اليها ، وما النصر الا من عند الله .

احمد بن عبد العزيز ال مبارك
رئيس القضاء الشرعي — ابو ظبي

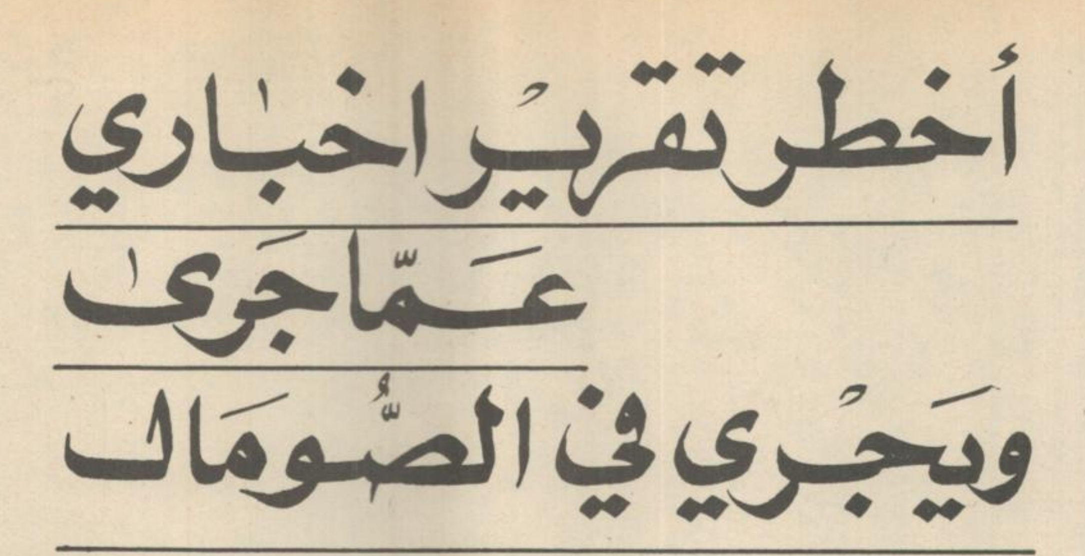
سؤال يوجهه كل مسلم الى نفسه



؟

ساءلت نفسي : من أنا ؟
من أي منطلق أسير ؟
وبأي مفهوم أترجم
نهج رحمان قدير ؟
هل عمق الاسلام في
قلبي ، ولي هدف خطير ؟
فأجبت نفسي : أنني
حي المشاعر والضمير
وأجبت عقلي : ها أنا
بالدين مرتبط المصير
أخطو بتقدم واثق
الله حسبي والنصير
فعرفت حقا من أنا ..
فمن المحرك للمسير ؟
قرآن ربي دائماً
فهو الموجه والنذير
وأنا المحرك ماثلا
في شكل مجتمع نضير
وبذا تنار بصيرتي
لبناء تنظيم كبير

جمال فوزي



عرض موجز للاحداث التي وقعت منذ الانقلاب العسكري في الصومال

١ — وقع الانقلاب العسكري في ٢١ اكتوبر سنة ١٩٦٩ م .

٢ — وفي ابريل سنة ١٩٧٠ اعلن رئيس المجلس الاعلى للثورة الجنرال محمد سياد بره في مرسوم الى جميع الدوائر الحكومية وقيادات الجيش اعتناق حكومته للمبدأ الاشتراكي مما اثار تكهنات كثيرة عن نوع هذه الاشتراكية والاضرار المتوقعة بعد تطبيقها .

٣ — وفي اول مايو من نفس السنة اثناء الاحتفالات بعيد العمال اعلن محمد سياد بره رسميا في خطبته للعمال واتبعها بمرسوم اخر للدوائر الحكومية بأن الاشتراكية التي اعتنقتها الحكومة الصومالية ليست اشتراكية اسلامية او عربية او افريقية بل هي اشتراكية علمانية .

٤ — بعد صدور هذين المرسومين اللذين لم يستشر فيهما محمد سياد بره اعضاء حكومته تلقى معارضة ضارية من علماء الدين الاسلامي وضباط الجيش والمتعلمين وافراد الشعب مما ترتب عليه سجن النائب الاول لرئيس المجلس الاعلى للثورة اللواء محمد علي واثنى عشر فردا من الاعضاء البارزين في السياسة من ضمنهم السفير الصومالي السابق لدى المملكة العربية السعودية .

٥ — في ٢١ اكتوبر سنة ١٩٧٠ اثناء الاحتفالات بمناسبة الذكرى الاولى للانقلاب العسكري اعلن محمد سياد على الشعب الصومالي والعالم اجمع بواسطة الاذاعة اعتناق الحكومة الصومالية للمبدأ الماركسي اللينيني ، وكان ذلك البداية الرسمية في الصومال لاضطهاده عقيدة الدين الاسلامي الحنيف . ولم يسكت الشعب الصومالي على هذا الالحاد السافر بل اظهر مقاومته المريرة على الصعيد الحكومي والشعبي . وكان النصيب الاكبر لمناهضة هذا الالحاد لعلماء الدين الاسلامي مما ادى الى سجن عدد كبير منهم ونفي اخرين الى الاماكن القاحلة النائية عن العمران وذويهم . وقد اعتقل اكثرهم من المساجد اثناء تأديتهم عبادة الله .

٦ — وفي أوج مقاومة الشعب للحكم الملحد في مايو سنة ١٩٦١ قامت حكومة الالحاد الحالية باعتقال عدد كبير من العلماء والضباط والمتعلمين وحكمت على بعضهم بالاعدام ومنهم نائب المجلس الاعلى للثورة الجنرال محمد عينانشه ووزير الدفاع الجنرال صلاد جبيره كما سجن الاخرون لمدد تتراوح بين الحبس المؤبد وسنة واحدة بادعاء أنهم كانوا يقومون بقلب نظام الحكم .

وفي السنة ١٩٧١ وبعد أن خلا له المجال لبعض الوقت قام بارساء قواع[د] الحكم الشيوعي في الصومال بانشا[ء] مدرسة خاصة تعرف باسم « حلنه [...] لتدريس الايديولوجية الماركسي[ة] لجميع الموظفين المدنيين لدى الحكومة ويدرس الموظفون في هذه المدرس[ة] بالتداول على دفعات لمدة أربع[ة] أشهر المبدأ الماركسي اللينيني وه[ي] دراسة اجبارية يفصل من الخدم[ة] الحكومية من لا يحضرها عند اتيا[ن] دوره لدخول هذه المدرسة . ويحاض[ر] في هذه المدرسة الخبراء الايديولوجيو[ن] الروس وبعض ضباط الجيش المتخرجين من الاكاديمية الايديولوجي[ة] الماركسية للحزب الشيوعي السوفيتي وقد حدد يومان في الاسبوع « الاح[د] والثلاثاء » لتهيئة الموظفين الحكوميين قبل دخولهم هذه المدرسة بتدريسه[م] المبدأ الماركسي في داخل الوزارات والهيئات الحكومية . كما يستم[ر] اعطاء نفس الدروس الشيوعي[ة] للعسكريين في ثكناتهم بواسطة الضبا[ط] الروس من قسم الايديولوجي[ة] الماركسية في قيادة الجيش وقد بدأ في نفس السنة بارسال المناهضين للايديولوجية الماركسي[ة] والحكم الشيوعي الملحد من أفرا[د] الجيش والبوليس الى الاتحا[د]

أخطر تقرير اخباري

السوفيتي حيث يرسلون من هناك الى المنفى في سيبيريا حيث لا يتحمل الشعب السوفيتي نفسه برودتها القارسة ومعيشتها الضنكة فما بال من جاء من الجو الاستوائي الحار . واغلب هؤلاء الضباط من ذوى الرتب الكبيرة الذين لهم النفوذ على افراد الجيش والبوليس . كما انشأت الحكومة الحالية في ذلك الحين في كل حي من احياء المدن الصومالية مراكز كثيرة للتوجيه الايديولوجي يسمى ORIENTATION CENTER « ١٤ مركزا في مقديشو وحدها » لتتولى تدريس الشيوعية الى الشعب الصومالي ومسح مقومات العقيدة الاسلامية من عقولهم وقلوبهم، وعند رفض الشعب حضور المحاضرات الدراسية فيها وعدم ارتياده لها ابتكرت حكومة محمد سياد بره طرقا مختلفة لاجبار الشعب على ارتياد هذه المراكز وتعليمهم المبدأ الماركسي. وعلى سبيل المثال لا الحصر أن الحكومة لا تعطى اي عمل لاي شخص بدون توصية من ادارة المركز الذي يوجد في حيه بأن هذا الشخص منتظم في حضوره للمحاضرات التعليمية للايديولوجية الماركسية ومؤيد لسياسة الحكومة الشيوعية . كما تم صرف بطاقات لشراء مواد الطعام الاولية بواسطة الحكومة من دكاكين تابعة لهذه المراكز فقط حيث لا تباع هذه المواد في اي مكان اخر ، وليس في مكان اى فرد صومالي ان يشترى هذه المأكولات الضرورية الا اذا كانت بطاقته مختومة ومصدقة من قبل هذه المراكز كدليل تشبعه بالماركسية وانتظامه بالحضور ومشاركته الفعالة في التوجيه مما يدلنا على سياسة الحكومة الحالية بتجويع الشعب الصومالي المؤمن حتى يتزعزع ايمانه بعقيدته الاسلامية السمحة .

وقام ايضا في خلال تلك السنة ١٩٧١ بانشاء منظمة الشبيبة الشيوعية المعروفة باسم المنتصرين GUULWADAYAAL التي كونها على اساس قبلى من اولئك الذين لم يكن لهم الحظ في دراسة القرآن وأحكام الدين ، ومن عديمي الحرف ومن المشردين عديمي الابوة ومن ابناء المتزعزعين في ايمانهم بالعقيدة الاسلامية حتى يتربوا ويترعرعوا على المبدأ الماركسي في صغرهم وليتجسسوا على ذويهم واقربائهم وباقي افراد الشعب . كما أن الغرض الاساسي من تكوين الشبيبة الشيوعية في الصومال ليس الا محو العقيدة الاسلامية من جيل المستقبل حتى يضمن استمرار الشيوعية في الصومال وتفشي الالحاد في المستقبل القريب والبعيد .

٧ — وفي سنة ١٩٧٢ اصدرت الحكومة الشيوعية الحالية مرسوما رسميا بهدم جميع المدارس القرآنية « الكتاتيب او الدكسى باللغة الصومالية » متذرعة بأن المدارس الحالية تؤذى منظر المدن الصومالية المتطورة وأن الحكومة ستقوم ببناء ابنية جديدة يليق مظهرها بتعليم الدين الاسلامي كما انها ستقوم بتعيين مدرسين لها . ولم تبر حكومة الالحاد بوعدها بل عملت على اصدار مرسوم اخر يشترط على كل من يعمل على فتح مدرسة للقرآن وحفظه او لتعاليم الدين الاسلامي شروطا مستحيلة لاعاقته واعجازه عن فتح وبناء هذه المدارس مما ادى أن تتولى العائلات تدريس القرآن وتعاليم الدين لاطفالها وافرادها مستترين في داخل بيوتهم . كما قامت الحكومة بتأميم جميع المعاهد الدينية والمدارس العربية في الصومال وغيرت مناهجها التعليمية . كما خفضت الحصص المقررة لتعليم المواد الدينية واللغة العربية الى ساعات لا تذكر مما ادى الى حرمان الشعب المسلم من تعليم دينه الحنيف وقطع مصدر تعليمه اللغة العربية . ومن الواضح انه اذا استمر الحال على هذا المنوال فأن دراسة القرآن الكريم واصول واحكام الدين الاسلامي الحنيف ستضيع على الشعب الصومالي كما ستئول اللغة العربية الى الزوال في الصومال العربي . وقد عمل محمد سياد للقضاء على اللغة العربية وتعليم الدين الاسلامي وعلى كتابة اللغة الصومالية بالاحرف اللاتينية التي لم يتمكن المستعمرون طيلة مدة استعمارهم على اقناع او اجبار الصوماليين بها، حتى يتسنى له قطع صلة الصوماليين بأخوانهم في الامة العربية والقضاء على عقيدتهم الاسلامية . وقد اوقفت الحكومة الحالية الدراسة في الخارج لجميع المراحل الدراسية وخاصة في الدول العربية الا الذين يرسلون الى الاتحاد السوفيتي والبلدان الشيوعية الاخرى بواسطة الحكومة. ومن هنا اصبح من الضروري انشاء جامعة اهلية في الصومال فتبرعت جامعة الدول العربية بانشاء هذه الجامعة في مقديشو الا أن الحكومة الحالية رفضت ذلك حتى لا يدرس الدين الاسلامي ولكي لا تكون اللغة العربية لغة الجامعة . كما انه أمر قبل حلول شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٢ هـ بفتح جميع المطاعم للشعب المسلم مع العلم بأنه كان هناك قانون من ايام الاستعمار اضيفت اليه بعض المواد المشددة بعد الاستقلال يمنع بيع الطعام الى الشعب ويغلق المطاعم ، ويعاقب المفطر ومن يساعده بالحبس والغرامة مما ادى ان يستقيل وزير العدل والشؤون الدينية انذاك الشيخ عبد الغني ويترك الحكومة .

٨ — وفي السنتين ١٩٧٣ و١٩٧٤م استمر الحال على هذا المنوال وزاد طغيان الحكم في الصومال كما وضعت قوانين مدنية كثيرة تخالف مخالفة تامة لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف مما كان له الاثر في اضعاف أمر قضاة الدين الذين كان لهم شأن عظيم بالحكم بقواعد وسنن الشريعة الاسلامية السمحة حتى في ايام حكم الاستعمار . كما زاد اضطهاد علماء الدين في هذه الاونة مع ازدياد مناهضتهم للحكم الملحد مما جعل نسبة





علماء الدين في السجن اكثر من ٢٥ في المائة .

ومن الوقائع المعروفة ان احد علماء الدين قد اعتقل من داخل المسجد مع مستمعيه لشرحه تفسير الاية القرآنية « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » . وقد سجن بواسطة محكمة الامن هو ومستمعوه مددا تتراوح بين خمس وثلاث سنوات . كما تسبب هذا البغي والارهاب في هجرة اعدادغفيرة من افراد الشعب الصومالي من وطنهم الى البلدان الخارجية وخاصة الدول العربية الشقيقة حيث يعيش اغلبهم بدون جوازات سفر مما ادى الى تعطيلهم من التوظف .

٩ — وفي هذه السنة الحالية ١٩٧٥ بلغ اضطهاد ومحاولة محو الدين الاسلامي ذروته حيث قام محمد سياد بره في ١٢–١–١٩٧٥ م بالقاء خطاب امام جمع غفير من عمال الدولة والمسؤولين في الحكومة من وزراء ومديرين في ميدان عام حيث بدأ بشتم القرآن وانتقاد اصول الدين والافتراء على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . فقد قال في خطابه ان ٥٠٪ من القرآن منسوخ ومتناقض ولا يتمشى مع التطور في العصر الحديث وان بعض اياته جائرة لا تعمل بالعدل بين الرجل والمراة واستدل بالاية القرآنية « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين اباؤكم وابناؤكم لا تدرون أيهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما » صدق الله العظيم . بدأ بانتقاد القرآن والجهر بعدم تمشى هذه الاية وايات اخرى من القرآن لم يذكرها في حديثه مع اوضاع هذا القرن !. ثم تكلم عن شرب الخمر واكل لحم الخنزير حيث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان حيا اليوم في هذا العصر لاكل لحم الخنزير ولشرب الخمر « والعياذ بالله » نظرا لوجود المكيفات الهوائية والثلاجات التي تساعد على تبريدها حتى لا يفسد لحم الخنزير والبرودة التي تساعد على عدم السكر بعكس الحرارة الشديدة في وقت ظهور الاسلام . واستشهد بأن العلم الحديث اثبت انه توجد مواد غذائية ضروريةللانسان في لحم الخنزير والخمر . ثم اعلن الغاءه لتشريع الميراث واحكام الزواج واعلن عن سن قانون سماه بقانون المساواة والعدالة الاجتماعية وجعل الحظوظ متساوية بين الرجل والمراة في الارث وساواهم بالمسؤولية في الزواج والحياة الزوجية ومنعامكانية الزوج بطلاق زوجته وحرم تعدد الزوجات ووضع كثيرا من المواد المخالفة للشريعة الاسلامية . ولكي يتعرف القارىء على طبيعة النظام الالحادي ننقل اليه جزءا من نص خطاب محمد سياد بره الحاكم الحالي للصومال في يوم ذكرى حاو تاكو مترجما من الجريدة الرسمية الناطقة بلسان الحكومة « نجمة اكتوبر » الصادرة يوم ١٣–١–١٩٧٥ حيث قال :

... ان العالم اليوم عرف قيمة المراة واقر بوجودها واثبت دورها الفعال في الحياة العامة واعترف لها

أخطر تقرير اخباري

حقوقها كاملة وجعل لها يوما سمي بيوم
راة العالمي ، وعليه فاننا بدورنا
لينا ان نبرز دورها وان نعترف لها
حقوقها .
وفي هذه المناسبة التي نحتفل بها
يوم تكريما للمراة واعترافا بحقها
حب ان ابلغكم ما يلي :
١ ـ اتخذ المجلس الاعلى للثورة
ؤخرا قرارا بجعل المراة الصومالية
تساوية في الحقوق مع الرجل بما في
لك المواريث ـ البنت متساوية مع
ولد في الميراث .
٢ ـ كان فيما مضى اذا مات
جل وترك بنته الوحيدة كانت العصبة
اخذ ميراثها عن ابيها ـ وعليه فاننا
نول انه بعد اليوم اذا حدث مثل
لك فان جميع ما سوف يتركه المتوفى
ستاخذه البنت دون سواها .
٣ ـ كان فيما مضى نسمع عن
قوال تقول ـ الربع والثلث والخمس
السدس ـ فاننا نقول ان ذلك لا
جود له بعد اليوم وان الولد والبنت
تساويين في الارث وفي الحقوق
لاجتماعية الاخرى . وتكون هذه
لقاعدة هي القاعدة في المعاملة
لزوجية ـ اى ان الزوجة متساوية
ع زوجها في الحقوق الزوجية
واجباتها .
٤ ـ وبارساء هذا المبدا نكون اول
ن تمكن بارساء حق من حقوق المراة
ـ وعليه ارجو لاولئك المتخلفين
مرضى العقول ان يتبعونا وان
ساووا حقوق الادميين رجالا ونساء
ـ سوف تكون هناك همسات خفيفة
اسئلة كثيرة ـ لذلك احب ان اشير
نها ستأتي من اولئك الذين سبق
ي تسميتهم بعلماء السوء . كما تكون
ناك همسات من اولئك الذين لا
عرفون قيمة حقوق الانسانية ولا
رضون بالمساواة وهمسات اخرى من
لرجعية الصومالية خدم الاستعمار .
سوف يقولون ان ذلك ليس من الدين
ان ذلك لا يرضاه الاسلام .
سأرد عليهم من الان ـ وارجو



جلد الأحرار في السوق العام ليكونوا عبرة لغيرهم

منكم ومن الذين يشعرون بالمسؤولية
ويرضون بالمساواة في الحقوق
للادميين وبالشرف الانساني ان
تردوا على هؤلاء بهذه الاجوبة :
ـ حينما نزل القرآن كانت هناك
عقبات كثيرة سواء في البيئة التي
عليها القرآن والوقت الذي نزل فيه
القرآن منها العبودية ـ اهدار
الحقوق ـ الجور ـ الفساد في جميع
صوره .
ـ فحاول الاسلام التخلص من تلك
المشاكل لانه كان ثوريا وكان يؤمن
بالمساواة والعدالة فقام بانهاء بعض
تلك المشاكل بطريق القوة المسلحة
وعالج البعض في ذلك الحين بطريقة
معينة ـ فحدد لها حدودا ليتخلص
منها تدريجيا خطوة بخطوة مسايرا
للتطور .
واذا رجعنا الى اولئك (علماء
السوء) وسألناهم ما هي الاية التي
تثبت العبودية وتجعلها حقا ثابتا .
ان القرآن دعا الى انهاء العبودية
والله ارشدنا الى ذلك ، واذا
سألناهم مرة اخرى ما هي الاسباب
التي اضطر من اجلها الاسلام الى
مسألة الثلث والسدس .. الخ .
ان الجواب على ذلك سهل ميسر

ـ وهو ان المجتمع الذي كان قبل
الاسلام كان مجتمعا جاهليا ، وكان
يؤمن بواد البنات وهن احياء لانهم
كانوا ينظرون للبنت نظرة احتقار
وانها ستجلب لهم العار اذا كبرت.
لذلك عالجها الاسلام معالجة
تتمشى في حينها مع ادراك المجتمع
وشعوره العام ، فثبت للبنت بعض
الحقوق وفاضل الرجل عليها وجعله
مهيمنا في اخذ الجزء الاكبر من الارث
او التركة والمفهوم من هذا هو ان
الاسلام تتبع طريقة معينة لانهاء تلك
المشاكل التي كانت قائمة انذاك
طريقة مبنية على اساس انهاء
العبودية ـ على اساس خطوة
بخطوة . وكما تعلمون او تجدون في
القرآن خمسين في المائة من اياته
منسوخة او متناقضة بآيات اخرى
نزلت حينما تقدمت مفاهيم الناس
وارتفع مستواهم الادراكي والسياسي
ومفهومهم لحق الادميين . اذن ماسبب
نسخ آية بآية اخرى ؟؟؟ اذا لم تكن
مبنية على هذا المبدأ مسايرة للتطور.
وارجو من مستمعي الان ومن
اولئك الذين سوف يسمعونني من
موجات الاذاعة ان يرشدوا اولئك
الذين لا يفهمون او يجهلون على

ذلك . والى اولئك الذين لم يفهموا معاني القرآن والى اولئك الذين يسيئون الى الاسلام بفهمهم الخاطىء.

وسوف أكون لكم شاكرا اذا تمكنتم ونحن في هذه المسيرة مسيرة التمييز بين الخبيث والطيب وبين الرجعي والوطني وبين المخلص والخائن .

وارجو ان تميزوا بين هؤلاء واولئك .

وعلى اثر خطابه السافر واعلانه عن هذه القرارات والقوانين قام الشعب الصومالي المسلم بزعامة علماء الدين والعناصر المؤمنة الاخرى بمقاومة الظلم والالحاد . وقد قام علماء الدين والشيوخ بالقاء الخطب في مساجد مقديشو وجميع الاقاليم في يوم الجمعة التالي لتلك القرارات حيث عارضوا هذا الالحاد وأعلنوا مقاومتهم لهذا الفسق السافر . ولم يتوان البوليس السرى والمنظم من دخول المساجد وقطع الميكروفونات واعتقال العلماء من داخل بيوت الله مما زاد من ثورة الشعب الذي استمر في مظاهرات صاخبة يطالب بالغاء القوانين الملحدة ونبذ الشيوعية

سجينان من المسلمين بجولات للتسوّل

والافراج عن العلماء والمسجونين السياسيين . وقد استمرت موجة الاعتقالات وشملت النساء والفتيات اللاتي كن في طليعة المقاومة . وقد انعقدت محكمة الجور والظلم المسماة بمحكمة الامن التي تتكون من ثلاثة من اعضاء مجلس الثورة الحاكم في اليوم التالي للاعتقالات وحكمت على عشرة من علماء الدين بالقتل . ونفذ عليهم الحكم بعد ستة ايام في يوم الخميس رميا بالرصاص والحرق، وهم الشهداء الاتية اسماؤهم :

١ ــ الشهيد شيخ احمد شيخ محمد
٢ ــ الشهيد شيخ علي حسن ورسمة
٣ ــ الشهيد شيخ حسن عيسى
٤ ــ الشهيد شيخ موسى يوسف
٥ ــ الشهيد شيخ احمد ايمان
٦ ــ الشهيد شيخ محمد سياد موسى
٧ ــ الشهيد شيخ علي جامع موسى
٨ ــ الشهيد شيخ ادم على موسى
٩ ــ الشهيد شيخ سليمان جامع محمد
١٠ ــ الشهيد شيخ ياسين علمي عول

كما حكم بالسجن ثلاثين سنة على الاتية اسماؤهم :

١ ــ شيخ ادم نور معلم
٢ ــ شيخ علي محمد سمتر
٣ ــ شيخ عبدى صلاد عبد الله
٤ ــ شيخ موسى حسين
٥ ــ شيخ ادم عبد الله
٦ ــ شيخ احمد حسن بره

كما حكم على الاتية اسماؤهم بالسجن عشرين سنة :

١ ــ الشيخ احمد محمد عثمان
٢ ــ الشيخ عبدى علي عبد الرحمن
٣ ــ الشيخ عبدى عبد الله
٤ ــ محمد محمود وهليه
٥ ــ احمد علي يوسف
٦ ــ شريف محمد يوسف
٧ ــ عبد الله فارح عجال
٨ ــ معلم حسن معلم عبد الرحمن
٩ ــ يعقوب محمد معلم
١٠ ــ معلم عباس موسى فارح
١١ ــ شيخ بشير شيخ محمد
١٢ ــ علي مرسل محمد
١٣ ــ شيخ عمر شيخ علي
١٤ ــ محمد عبدى
١٥ ــ اسماعيل حسن ادم
١٦ ــ شيخ ابو بكر شيخ حسن
١٧ ــ حسن عواله

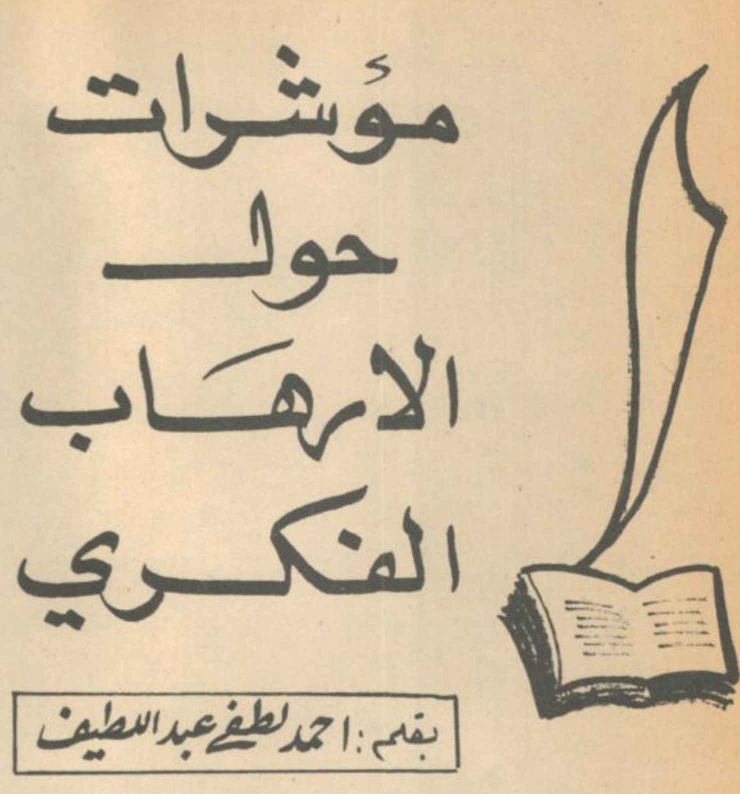
كما حكم على عدد لا يمكن حصرهم لمدد تتراوح بين خمس عشرة سنة وخمس سنوات ، كما قتل سرا حتى لا يعلم العالم الاسلامي بأمرهم ثمانون من علماء الدين والمكافحين في سبيل اعلاء كلمة الحق في سبيل الله عز وجل .

وكان رد الفعل لهذه الاعمال الوحشية ازدياد السخط والمقاومة مما ترتب عليه الاستمرار في اعتقال المزيد من افراد الشعب واقتناص علماء الدين بالاخص ، ولكن اكتظاظ السجون لم يثبط روح الكفاح والذود عن الشريعة الاسلامية للشعب بل ادى ذلك الى كثرة المنشورات والرسوم المعبرة عن السخط والاستهزاء بالحكام الملحدين والمعارضة المستمرة للحكم الحالي .

ومن البديهي ان محمد سياد بره ينافس كمال اتاتورك في محاولته اليائسة لمحو الدين الاسلامي والقضاء على اللغة العربية من المجتمع الصومالي . ومن ارائه التي يجاهر بها في احاديثه الخاصة انه ينوى كتابة القرآن الكريم باللغة الصومالية بعد الغاء الايات التي لا تتمشى مع العصر الحديث وانه يتشوق الى رؤية اليوم الذي سيصلى فيه الصوماليون باللغة الصومالية بدلا من العربية .

وقد اصرت الحكومة الملحدة في تنفيذ قراراتها والقوانين المخالفة للشريعة الاسلامية بل ودربت ٢٥٠ مأذونا شرعيا لتنفيذ هذه القوانين على الناس قهرا ونصت القوانين على سجن وغرامة كل من يتجرا بمخالفتها رغم تأكدهم من رفض الشعب كله لهذه القوانين لانها تتناقض مع دينهم السمح الذي يعتزون به ويحافظون عليه . كما ان حكومة الالحاد طردت الائمة

البقية على صفحة ٣٤



مؤشرات حول الارهاب الفكري

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

ان اسوأ ما تبتلى به امة من الامم ان يفرض عليها تفكيرها فرضا وان تساق الى الاراء سوقا ، فلا يبقى لها من آدميتها حينئذ الا صورتها ، ولا يبقى للعقل ذلك الهدف الاسمى الذي من اجله خلق وبه تميز الانسان عن سائر المخلوقات .

وللارهاب الفكري جذور تاريخية قديمة تلمسها وتحسها لدى مطالعتك لتاريخ الامم الغابرة ، فتحس وانت تقرأ بالاسى والحزن والرثاء لتلك الامم المنكوبة ، وتكاد ترفع صوتك احتجاجا لولا ان ما تقرؤه اصبح تاريخا يقرأ لا واقعا يمارس وحاضرا يشاهد !

تحس بضغط هذا الارهاب وهوله لدى الفراعنة ، وقد مارسوه حتى استمرءوه، وسكت عنه الشعب حتى اصبح عنده من الامور المسلم بها المتفق عليها ، لا يناقش فيه مناقش ابدا ، حتى قال فرعون لقومه : ما اريكم الا ما ارى ! ، بل وتجرأ على ان يقرر لهم وهم راضون : انا ربكم الاعلى ، وليس لكم من اله غيري !!

وجاء موسى عليه السلام ـ ليرفع هذا الكابوس عن الامة وليقرر ان هذا الارهاب الفكري باطل ، وليعطي الناس متنفسا لينظروا الى الامور على حقيقتها لا كما يصورها ويريدها رعاة الارهاب الفكري .

وعلى الرغم من ان الاديان السماوية جاءت في الاساس لتحارب الارهاب الفكري وتقرر حرية الانسان الا ان اتباعها الذين قصروا في فهمها او تطلعوا الى الوصول الى منزلة اولئك الذين حاربوا فيهم الارهاب الفكري قد مارسوا هذا الارهاب مجدداً وبطريقتهم الخاصة وحصروا اتباع الديانات في اطار واحد وفرضوا عليهم تصورا واحدا اوحاه لهم حبهم للسيطرة ورغبتهم في النفوذ، فحرفوا النصوص الالهية حسب ما اقتضته خطتهم لهذه السيطرة ورغبتهم في هذا النفوذ. ولقد اصبحنا نرى اليهودية تمارس مع اتباعها اقسى انواع الارهاب الفكري ، فتفرض عليهم تصورات جعلتهم امام الامم شعبا قاسيا فظا متعطشا لدماء الاخرين ، وتأكد لديهم هذا الامر عندما تطلعوا للسيطرة على العالم من خلال الارهاب الفكري فاصدروا تعاليمهم لاتباعهم في بروتوكولات تعتبر مصدرا لكل من رغب ان يمارس الارهاب الفكري المنظم ، وبذلك تطورت الديانة اليهودية على ايدي اتباعها من ديانة جاءت لتحارب الارهاب الفكري الى مجموعة من التعاليم تنضح بأقسى واسوأ نظام للارهاب الفكري الذميم .

وجاءت المسيحية في الاصل لتصحح سير اليهودية وتقوم من انحرافها ، ولكنها سرعان ما انزلقت الى نفس الطريق ووقعت في شرك الارهاب الفكري ومارسته على اتباعها بقسوة جعلت كثيرا من رؤوسها تفرض على الغرب نهجا من التفكير وطريقة في الحياة اغرقتهم في دياجير التخلف مئات السنين ، ونستطيع ان نشير الى صكوك الغفران وقوانين الحرمان ومحاكم التفتيش والحروب الصليبية كشواهد على الوان مختلفة من الارهاب الفكري الذي مارسته المسيحية المحرفة ضد اتباعها وضد الاخرين .

وقبيل بعثة الرسول محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان الارهاب الفكري في دولة الرومان قد وصل حدا لا مثيل له ، فمارست المذاهب المسيحية ضد بعضها بعضا صنوفا من الارهاب جعلت كثيرا من اتباع المذاهب يفرون بمعتقداتهم الى اعماق الصحارى هربا من اخوانهم اتباع المذاهب المناهضة ، وكان لا بد لهذا الارهاب من رادع يوقفه وداعية يغيره ، فجاء الاسلام ليقوم هذا الانحراف وليضع للبشرية الرسالة الخاتمة التي تقرر حرية الانسان وترفع عن البشرية هذا السوط المسلط على فكرها ولنقول بصراحة ـ لا اكراه في الدين ـ ولتتبع القول بالعمل فتدع النصارى على دينهم واليهود كذلك ، ويرفض الرسول عليه السلام طلب صحابي جليل يريد ان يكره ابناءه الذين تنصروا قبل الاسلام على ان يسلموا .

وينطلق المسلمون في عهد الراشدين ليحرروا الناس من الارهاب الفكري الذي فرض عليهم لاجيال واجيال فكان جوابهم لكل من سألهم عن هدف

هذه الحروب التي يخوضونها بأنهم جاءوا ليخرجوا الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ، وبعبارة أخرى جاءوا ليحرروا الناس من الارهاب الفكري المتسلط عليهم .

ويعيش الناس هذا النعيم ، ويتمتعوا بهذه الحرية التي قررها لهم الدين الحنيف حتى اذا ماانحرف الناس عن الدين واخطأوا فهمه ، وصبوا الى حياة من قبلهم من الاكاسرة والقياصرة وتمثلوا طرائقهم في الحياة عاد سوط الارهاب يلهب ظهورهم فخضعوا مرة أخرى لارهاب فكري اليم .

ولعل التقدم الحضاري في شئون المادة في العصر الحديث كان سببا في تقدم علم الارهاب الفكري أو كان معينا له على تلوين طرائقه ومناهجه، فأخذنا نسمع ونلمس ونشاهد صنوفا من هذا الارهاب تبز كل ما كان من قبل ، وما اظن هذا التلون يتوقف وكابوس هذا الارهاب يرتفع الا بعودة الاسلام بمعينه الصافي حاكما مهيمنا مرة اخرى .

ولا نرغبة الغرب المسيحي والشرق الشيوعي اجتمعت على السيطرة على العالم الاسلامي فقد تفنن الطرفان في ممارسة الارهاب الفكري على امتنا ، وابدعوا في ابتكاراتهم لوسائل هذا الارهاب اكثر مما ابدعوا في التقدم المادي ، بل سخروا هذا التقدم المادي لممارسة ارهاب فكري جعل امتنا تنوء تحت وطاته وتغيب في مجاهله فلا تدري اشر ما تفعله ام خير ، بل انقلبت موازينها فحسبت شرا ما هو خير وخيرا ما هو شر مستطير .

ولقد كانت وسائل الاعلام من صحافة واذاعة ـ مسموعة ومرئية ـ وسيلة من وسائل الارهاب الفكري الذي سلط على الامم ، ومن على منابرها امطرت امتنا بسموم قاتلة وسهام نافذة فترنحت تحت وطأتها وفقدت توازنها وخسرت كثيرا من مواقعها دون أن تشعر بجسامة ما فقدت أو تحس بضخامة ما اضاعت !

ولما لهذه الوسائل من اهمية كبيرة اغدق عليها من يمارسون الارهاب الفكري ولم يبخلوا عليها بثمين وهم البخلاء على شعوبهم بأبسط الامور .

وعن طريقها فرض علينا ان نحترم اناسا ليسوا جديرين بالاحترام ، بل هم أولى بالاحتقار والاهمال واطلقوا على اعداء امتنا الساعين في خرابها القابا سامية واحاطوهم بهالة كبيرة ودعاية واسعة ، فهذا عميد الادب وهذا أستاذ الجيل وذاك فنان الشعب وهذه كوكب الشرق .. وكلها القاب حملت في طياتها ارهابا فكريا ذكيا .

ثم فرضوا علينا ان نقرأ ونسمع دائما انباء من هم ادنى الناس قيمة وحجبوا عنا اخبار عظماء الامة وسادتها بل وفرضوا علينا ان نقرا ونسمع عن اتفه الامور عمن يسمونهم بالفنانين والفنانات ثم حشدوا كل امكاناتهم ليرسموا حول هؤلاء التافهين حالات من المجد الزائف البراق تجعل اسمى اماني شبابنا وفتياتنا الوصول الى ما وصل اليه هؤلاء من منازل ، كل هذا لفوه باطار من الارهاب الفكري الذي يرتدي زي الدعوة الى التقدم والتحضر !

ومارست هذه الوسائل الاعلامية ارهابا أشد من هذا واعتى فصورت هزائم الامة نصرا وفضائحها مجدا وفخرا حتى قبل الناس اليوم ما كانوا يرفضونه بالامس وحتى اعتبر الناس وطنية اليوم ما كانوا يعتبرونه خيانة بالامس ، فارتكست المقاييس وانتكست المعايير وسقطت الامة تحت رحمة هذا الارهاب الكريه !

واخذت هذه الوسائل على عاتقها ان تقف في وجه كل من حاول ان يوقظ الامة ويخرجها من ظلمات هذا الارهاب المقيت ، فصورت اشراف الامة الذين طالبوا بحريتها بصورة الخائن المارق ونعتته بكل النعوت التي تبغضه الى الناس ، وفرضت على الناس لونا من الوان التفكير جعلهم في كثير من الاحيان يؤيدون هذا الارهاب الفكري ويقابلونه بلا مبالاة في احيان اخرى.

وكان لدور العلم دور فعال في فرض الارهاب الفكري على الامة ، وقد مارس اعداؤنا عن طريق دور العلم التي فتحوها في ديارنا كالجامعة الامريكية واليسوعية ودور العلم في ديارهم احط انواع الارهاب الفكري ، ثم طالعتنا جامعات في بلادنا بأسماء نعرفها وبأفكار ننكرها وساهمت في فرض ارهاب فكري جعل خريجيها عبئا ثقيلا على امتنا وشرا مفروضا يصعب على الامة مقاومته أو منازعته .

واستخدمت الالقاب العلمية الرفيعة لممارسة ارهاب أشد وانكى، فقد احيطت هذه الالقاب العلمية بهالة من الاحترام جعل ما يصدر عن حامليها امرا مقبولا مصدقا دون نقاش أو رد ، ثم اخذنا نفاجأ بطلاب من ابنائنا يذهبون الى الشرق والغرب ثم يعودون الينا بالقاب علمية رفيعة وبأفكار هدامة وضيعة فكأن من شروط هذه الالقاب ان يكون أصحابها من حملة هذه الافكار ، وتبين لنا بعد ان كثيرا من حملة هذه الالقاب لم يحملوها الا لانهم تطوعوا او قبلوا أن يكونوا من حملة الافكار المعادية لامتهم المحطمة لاجيالها ، فاغرتهم الالقاب والمناصب فكانوا ضحية ارهاب فكري منظم مورس معهم في الشرق والغرب ثم ارسلوا ليمارسوه مع امتهم في ديارها .

ولعل اسوا استغلال للعلم ودرجاته ما تكشف عنه النقاب مؤخرا من ان بعض جامعات الشرق والغرب تعطي درجاتها العلمية الكبيرة دون استحقاق بل وباستهانة واستهتار مزر ، يزري بها ويزري بالامة التي ينطلي عليها ، مثاله ما تحدثت عنه مجلة المصور القاهرية في عددها رقم ٢٦٣٦ صفحة ٢٠ بتاريخ ١٣٩٥/٤/٦ من ان ـ الدكتور ـ رفعت السيد ـ وهو عضو مجلس السلام العالمي الشيوعي ـ قد حصل على شهادة الدكتوراة من المانيا الشرقية في شهر واحد ودون أن يعرف كلمة واحدة من اللغة الالمانية ثم عاد الى بلده ليمارس ضد امته ارهابا فكريا رسم له وخطط له اسياده خلال هذا الشهر الذي منح فيه شهادة الدكتوراة !

هذه اللمحات المختصرة لقضية الارهاب الفكري ليست شاملة للاساليب والانواع والرجال والنتائج ولكنها مؤشرات يمكن ان تكون منطلقا لدراسة ادق واوسع ومعالجة اعم واشمل .

مذكرة هامة من جمعية الاصلاح الى ولي العهد

■ مشكلة الفساد في الكويت تتفاقم وتحتاج الى

■ آثار هذه المشكلة على الانتاج والأم

■ الجريمة ومضاعفاتها تعصف بحياة المج

■ الابعاد السياسية والعقائدية للهجوم التن

ابتغاء للاصلاح . واسهاما في تدارس القضايا والمشكلات الاجتماعية والخلقية والفكرية ومشاركة في تقديم الحلول لها قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي هذه المذكرة لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر .

وتم تقديم هذه المذكرة خلال لقاء جرى بين سمو ولي العهد . ووفد من رجالات الجمعية .

ويسر « المجتمع » أن تنشر هذه المذكرة اليوم . يحدوها الأمل في تحقيق كل ما ابتغته هذه الدراسة . من حق وخير .

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الموقر حفظه الله
ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
« وبعد » ينعم الكويت ـ بحمد الله ـ بوضع مادى فياض بالخير .. وبوضع ديمقراطي يتيح تبادل وجهات النظر فيما يتصل بشؤون الدين والدنيا ..

وقد اقتضانا الواجب ان نكتب لكم هذه المذكرة في احوال مجتمعنا وشؤونه .. وفاء بحق الله علينا وحرصا على وطننا من ان يسير في طريق مجتمعات اخرى .. انهكتها المشكلات الاجتماعية والاخلاقية ..

ولقد ميز الله تعالى المجتمع الاسلامى بميزة التناصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء

علاج جذري

ن والاستقرار

تمع وهدوئه

صيري على البلاد

بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم)
وسيبقى الخير والحق في بلدنا هذا ما بقى التناصح بالحق والصبر .. وما بقى فينا من يصغي الى الكلمة الناصحة البناءة ويحول النصح الى عمل حقيقي في واقع الحياة .. وقد كان الولاة الصالحون من ابناء هذه الامة يطلبون تقديم النصح والنقد لهم في ادارة شؤون الامة وذلك لسببين:

- اولا ـ سبب الاحساس بمخافة الله وخشيته واستشعار عظمة الامانة المناطة بهم .
- ثانيا ـ سبب انشغالهم الكثير بالمهام وتصريف امور الدولة .. فالانهماك في ادارة مسؤولية الحكم كثيرا ما يفوت على الحاكم فرص المراجعة والتأمل والاستدراك ..

ومن هنا يقوم النصح ـ بالنسبة لمن يتولى السلطة ـ مقام الضوء للبصر .. ومقام المراجعة للاعمال والانجازات ...
(والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

الفساد والمشكلات الاجتماعية في الكويت

١ ـ لقد اصبح الفساد في المجتمع الكويتي والذي هو جزء من الامة الاسلامية ... مشكلة حقيقية ذات اثار خطيرة .....
(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)
والفساد بمعناه الكلي ، ليس حادثة معينة او انحرافا عابرا .. بل هو (قوارض) اجتماعية وأخلاقية تقرض عافية المجتمع وفضائله .. وتشكل سببا عميقا في « قانون هبوط الامم وضياعها » ولقد قص القرآن الكريم علينا احوال مجتمعات .. لم تهلك بقوارع طبيعية فحسب وانما هلكت تحت ضغط الفساد المستشرى فيها ... وحين يعرض في الكويت ـ مثلا ـ فيلم محطم للاخلاق في السينما ويعرض فيلم مماثل له في التلفزيون ويقام حفل مماثل في فندق كبير .. وتقام سهرة مماثلة في برامج الترويح .. ويحدث التغاضي عن منع الخمور والقمار والبغاء .. ويحدث تطاول على الاسلام في ندوة او صحيفة ... فلا ينبغي ـ في ضوء الدراسات الاجتماعية العلمية ـ فهم هذه الوقائع مجزاة مفككة ذلك ان هناك رباطا واحدا يجمعها ويغذيها ويوجهها لخدمة هدف محدد هو : سحق الكويت اجتماعيا واخلاقيا ..
ان تلك الوقائع جميعا تكون ظاهرة واحدة في السبب .. والمظهر ... والنتيجة ...
فالبلاد تواجه ظاهرة الفساد العام بكل اخطارها ومضاعفاتها واثارها .. وهذه الظاهرة ليست خطرا اخلاقيا فحسب .. فهي تنطوي ـ ايضا ـ على مشكلات تتعلق بالامن والانتاج ......

١ ـ من حيث الامن فقد ثبت ان هناك علاقة عميقة بين الفساد وبين العبث بأمن الدول والامم .. اشخاص اهدروا أمن بلادهم وسلموا الاسرار الخطيرة لخصومهم ... وقد فعلوا ذلك في اوكار الخمر وبواسطة الانحلال الخلقي .. واشخاص اهدروا أمن بلادهم يوم اتخذ فسادهم الشخصي وسيلة لاذلالهم والتهديد بالتشهير بهم ان لم يذكروا الاسرار السياسية والعسكرية للاجنبي ..
ان مجالات الفساد هي انسب مكان لتخريب أمن البلاد .

٢ ـ ومن حيث الانتاج .. يؤدي الانغماس في الفساد الى ضعف الانتاج كما وكيفا .. ان من مقاييس الادارة الناجحة قدرتها على الانتاج الجيد في شتى المرافق والمجالات .. والاستعانة بالفاسدين تهز هذا المقياس هزا وتحطمه تحطيما .. فالذين يسهرون حتى الفجر في مباءات الفساد يذهبون الى مواقع العمل

←

■ حلول مناسبة « وممكنة التطبيق » لمواجهة هذه المشكلات

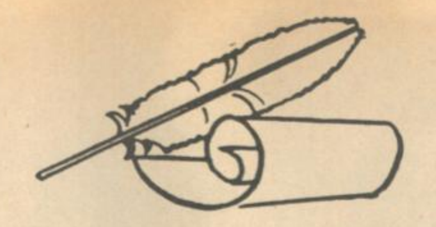
١ - تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية .. علما وتطبيقا

٢ - اقصاء القدوات السيئة من مراكز التأثير والصدارة

٣ - تطهير شامل وجذري في كافة المؤسسات والمرافق

٤ - اصلاح أجهزة الاعلام والتوجيه بالتخطيط والرجال الأمناء

مذكرة هامة من جمعية الاصلاح الى ولي العهد



صباحا وهم كسالى منهكون متثائبون .. تموت مصالح الناس بين ايديهم .. والذين يتامرون ويعاقرون الخمور .. تلف اعصابهم ويضطرب اداؤهم الاداري ويعجزون عن الانتاج . واذا انتجوا اتسم انتاجهم بالضعف والاهتزاز والعقم .. وقد لمست دول كثيرة هذه النتائج المرة بعد ان اسرفت على نفسها .. وعجزت عن الاستدراك ..

□ في بريطانيا .. ادى الادمان على الخمور والفساد الى شلل ملحوظ في انتاجها الصناعي والاقتصادي ونموها الاجتماعي .. والتدهور الذي تعانيه هذه الدولة ترجع معظم اسبابه الى الخلل المريع الذي احدثته الخمر في عقل ونفس واعصاب المجتمع البريطاني .. وعندما احسوا بالخطر اجتمعوا والفوا لجانا لدراسة مضار الخمر وابداء النصح للجمهور عن طريق الاذاعة والتلفزيون والصحف لتجنبه بعد ابراز افاته الاجتماعية والاخلاقية ..

□ وفي امريكا تناقص الانتاج مع تزايد الاقبال على معاقرة الخمر والمخدرات وادمانها .. ومن اسباب العجز في ميزان المدفوعات ضعف الانتاج الامريكي المصدر الى الخارج.

□ وايطاليا تتعرض لاسوأ كارثة اقتصادية واجتماعية اسبابها الفساد المستشرى .. ان الذين يمضون اوقاتهم في التفكير في الفساد ويستغرقون في الاهتمام به لا مكان في ادمغتهم واهتماماتهم لمصلحة بلدهم وواجب التنمية .

(ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) والذين لا يرعون لله حرمة ولا يعمرون المساجد لا يرعون للوطن مصلحة ولا يعمرون مرافق الانتاج بالجد والعمل والاخلاص هؤلاء هم المعول الذي يهدم كيان المجتمع ان الفساد الشخصي يؤثر على اداء الواجب العام .. وفشل الفاسدين في الانتاج .. يحسب على الحكم .. وليس من المعقول ان تتحمل السلطة التنفيذية تبعة الفاشلين في الانتاج بسبب فسادهم ..

الشواهد الواقعية

وموجة الفساد شيء واقعي تثبته الشواهد والادلة المادية .. ونحن لا نتمنى ولا نقصد تصيد اخطاء الناس وانحرافاتهم بل نودان يستقيم الناس ويتمتعوا بحياة ملؤها الطهر والسمو والاخلاص ولكن المجاهرة بالمعاصي تمثل خطرا عاما .. وعدوى مؤذية تصيب المجتمع كله بالاذى والمرض وفيما يلي نستعرض بعض الشواهد المادية التي تنطق بحقيقة مشكلة الفساد في البلاد .... فيلم بالغ السوء .. صارخ بالانحراف والسقوط .. عرض في احدى السينمات الكويتية .. والفيلم بعنوان (صانعة الاطفال) وقصة الفيلم تدور حول تأجير امراة لانجاب طفل لاسرة حرمت من الاطفال .. وفي عرض القصة يظهر الاستهتار بقيم الناس والعلاقات الفطرية الاجتماعية حيث يتصرف جميع الاطراف ويمارسون الانحرافات وكأنهم لا يفعلون شيئا منكرا ... ان هذا الفيلم ليس ضد الدين فحسب .. وانما هو ضد الفطرة والانسانية ايضا .. فهل المجتمع الكويتي يعاني هذه المشاكل حتى يقال بأن هذا النوع من الافلام يعالج مشكلات كويتية واقعية .... وكيف تسمح الرقابة التابعة لوزارة الاعلام بعرض هذه الافلام ؟.. ولمصلحة من يقاد المجتمع الكويتي بواسطة هذه الافلام الى الجاهلية الاولى وعصور الانحطاط البشري ؟ وهذا الفيلم مثل ممايعرض في دور السينما الكويتية ومما يعرض في تلفزيون الكويت ..

ب — الاختلاط مشكلة اجتماعية تحمل نذر الانحراف والانفلات الخلقي .. وينبغي التفرقة بين الثقة بالشباب وبين تعريضهم لاجواء لا تعينهم على السلوك المناسب لطهرهم وترفعهم .. ولا يجوز استغلال هذه المسألة على حساب الاخلاق .. فبعض الناس يصور رفض الاختلاط على انه عدم الثقة بالشباب وهذا الكلام ليس مقبولا ولا منطقيا .. لان الثقة موجودة .. اما عدم الثقة فينصب على الجو الذي ينشئه الاختلاط .. اننا نثق بأولادنا وبناتنا بيد ان من حقهم ان ننصحهم ولا نغشهم فالبشر هو البشر سواء كان في الكويت او في غير الكويت .. وتجربة الاختلاط العالمية مخيفة خطيرة ... لقد بنى القائلون بالاختلاط نظريتهم على ان الاختلاط يقلل ويحد من الاندفاع نحو الجنس .. وما هي الا فترة حتى انهارت النظرية الوهمية من اساسها .. فالاختلاط ولد وضاعف جنون الجنس وفوضاه في اوروبا وامريكا وبلاد غربية كثيرة .. ان فرض الاختلاط في الجامعة بدعوى الثقة بالشباب انما هي دعوى باطلة لا تقوم على دليل .. فان الدولة لا تسمح بترويج المذهب الشيوعي بدعوى ان الشباب محصن عقائديا وفكريا ... بمعنى ان الثقة بقيم المجتمع الكويتي لا تبرر الترويج للمذهب الشيوعي ابدا لان الانحراف هو الانحراف وينبغي الاحتراز عنه .... ولا تسمح بالتشكيك بسمعة الدينار الكويتي ووزنه .. بدعوى ان العملة الكويتية متينة وراسخة كذلك لا ينبغي دفع الشباب الى اجواء الاختلاط المثيرة .. بدعوى الثقة به ... ان امكانيات الكويت تسمح بفصل التعليم بين الجنسين من البداية الى النهاية .. وهذا ما نادى به مجلس الامة .. وتعهدت الحكومة للمجلس بأن الاختلاط في الجامعة لن يكون .. وهناك من يربط بين نظام

المقررات وتطبيق الاختلاط .. بل يتذرع بالاول لتطبيق الثاني . وفي الوقت نفسه يصرح بأن نظام المقررات ليس اختلاطا .. والحقيقة العلمية تقول ... ان نظام المقررات اذا كان سليما في ذاته يمكن تطبيقه بدون اختلاط بين الطلاب والطالبات ..

● اولا : — لان هذا النظام مطبق في امريكا في جامعة غير مختلطة .

● ثانيا : — لان اسس النظام لا تشترط الاختلاط في انجاحه .

● ثالثا : — اى نظام يمكن ان يحور ويعدل حتى يوافق طبيعة البيئة واخلاقها وقيمها .. فمثلا .. النظام الديمقراطي في الغرب يختلف اختلافا كبيرا عنه في البلاد الاسلامية وذلك لان الاسلام لا يقر ما يسيء لى الامة او يبيح علاقات جنسية محرمة شاذة .. كما صدر بذلك قرار مجلس العموم البريطاني قبل سنين وغير مقبول ان يطالب بعض الناس هنا بممارسة هذا النوع من العلاقات الجنسية بحجة ان الكويت يطبق نظاما ديمقراطيا .. ذلك ان النظام الديمقراطي في الكويت حور حتى اتفق مع النظام الاجتماعي والاخلاقي للمسلمين .. ومن جانب اخر فان نظام المقررات ذاته ليس من المتانة والنجاح بحيث تفرغ عليه كل هذه الهالة الضوئية فهو تجربة تحتمل النجاح والفشل .. والمقدمات ترهص بأنه نظام فاشل ولقد اتضح من الحلقة الدراسية التي اقامتها كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية عن نظام المقررات ان هناك جمهرة كبيرة من الاساتذة والعلماء ترى في تطبيق نظام المقررات تسرعا غير عادي لا تقبله النظم الجامعية ولا روح العلم ..واشتدت المعارضة لنظام المقررات حتى اثرت على اوضاع الجامعة واستقرارها ... بينما الوطن بوجه عام والجامعة بصفة خاصة في اشد الحاجة الى جو هادىء ووضع مستقر يتيح التحصيل العلمي والبحث والدراسة المبدعة .. في هذا الوقت الذي يتطلب الاستقرار ادى التعجل في تطبيق نظام المقررات الى قلاقل طلابية عطلت الدراسة في الجامعة .. فقد فصلت كلية التجارة مجموعة من الطلبة وكان هذا الفصل سببا في عدم الاستقرار ... ونظام الفصل نقل من امريكا من غير مراعاة لواقع الكويت واوضاعه .. فالفصل في امريكا حين يتم تكون امام الطلبة فرصة في جامعات اخرى داخل الولاية .. يستطيعون الالتحاق بها وتحسين مستواهم .. اما في الكويت فان نظام الفصل من الدراسة يصطدم بعقبات اهمها ...

١ — نظام القبول — فجامعة الكويت خاصة فيما يتعلق بالطلاب الكويتيين يقبل مجاميع بنسبة ٦٠٪ والطالب الذي يقبل بمجموع ٦٠٪ يطالب بنجاح ٧٠٪ في كلية التجارة .. وهذا وضع يتناقض مع نظام القبول ابتداء .

٢ — ان الطالب المفصول يتعرض للتشرد وضياع مستقبله العلمي فليس في الكويت جامعات اخرى بديلة تستوعب المفصولين ومعدل القبول يحول بين الطالب وبين الالتحاق بجامعات اخرى .. وهذه المشكلات الكبيرة والمعقدة نتيجة طبيعية للحماس غير المفهوم وغير المفسر لتجربة امريكية اريد زرعها في البيئة الكويتية دون تقدير لمصلحة الكويت ونهضته واستقراره ومناخه .. ومن اجل مستقبل الجامعة وحفاظا على قيم مجتمعنا وحرصا على مستقبل الطلبة نقترح تشكيل لجنة تتمتع بالخبرة والنزاهة والخلق لمراجعة اوضاع الجامعة .. ونظمها والتخطيط لها على اساس من قيمنا الاخلاقية والدينية وحاجتنا العلمية والتكنلوجية .... ان الكويت ومنطقة الخليج بشكل عام تحتاج الى تدخل الدولة من اجل توجيه التخصصات .... وتحديدها وفق الحاجات العلمية للمنطقة .. فان منح الحرية الكاملة للطلبة يؤدى الى انصرافهم الى الدراسات الادبية — مثلا — او الى نوع معين من العلم في كلية العلوم.. وبهذا يتناقص الاهتمام بالعلوم الاخرى الضرورية. .فهل يحقق نظام المقررات هذا الهدف ؟.. لا .. فهو اما ان يخضع للتدخل والتوجيه المطلوبين وبذلك يفقد الركن الاساسي فيه — وهو ان يختار الطالب تخصصه بنفسه واما ان يهمل نظام المقررات حاجات البلاد فيجعل التخصصات تدور حول الرغبات الشخصية لا حول الحاجات الاساسية .. وهنا يكون هذا **النظام** معزولا تماما عن نهضة **المنطقة** وتطلعاتها العلمية .

ج — عوامل الاثارة والاجرام .. حين منع الاسلام عوامل الاثارة واسباب الاجرام في المجتمع فقد كان ذلك من اجل توفير هدوء الاعصاب ومناخ الامن للناس .. فالملابس المثيرة .. والاختلاط الماجن ... والكلام المائع .. والنظرات الجائعة .. كل ذلك ممنوع لان انتشاره يغرى الناس .. بالانحدار والسقوط (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن) فماذا حدث يوم ابتعد الناس عن توجيه الاسلام .....!

من المؤسف ان اجهزة الاعلام المختلفة الرسمية والشعبية وبعض المؤسسات السياحية والترفيهية والفنادق تزرع عوامل الاثارة والاجرام في المجتمع باصرار وجنون .. وقد اشرنا الى ما تعرضه دور السينما في اول هذه المذكرة .. وما يقال عن السينما يقال عن التلفزيون الذي داب على تهييج الناس والشباب خاصة بأفلام الجنس والانحلال .. فلا يكاد فيلم من افلامه يخلو من التحريض على الخيانة الزوجية والتدريب على مقدماتها .. اما شرب الخمر فهو عادة دائمة لدى الممثلين والممثلات .. ونسبة لكثرة الشكوى من انحراف التلفزيون نقترح تشكيل لجنة عليا تضع للتلفزيون خطة عمل مستقيمة ثم تراقب التنفيذ وتشرف عليه .... والفنادق الكبرى هي جسر ينقل الحياة الغربية الفاسدة الى المجتمع الكويتي .. لهوا وعبثا ورقصا وانحلالا وبرامج الترويح استغلت بسالة الترويح في الفساد.. والافساد فالترويح في عرف القائمين على برمجه هو الرقص والمجون .... بنات ونساء يأخذن اجرا مقابل هز

مذكرة هامة من جمعية الاصلاح الى ولي العهد



جسامهن امام المشاهدين، هذا حرام
ينا وشيء منفر في عرف الفطرة
سليمة .. وماذا يبقى للناس من
ير اذا عصوا أمر ربهم.. ومسخوا
طرهم بهذه لوسائل المتخلفة
(ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في
بر والبحر ورزقناهم من الطيبات
فضلناهم على كثير ممن خلقنا
ضيلا)

د — الجريمة ... تزايد معدل
جريمة في الكويت بشكل سريع
مفزع .. جرائم السرقة جرائم
خمور جرائم الجنس والاعتداء على
لاعراض .. وفي تقرير لمجلس
تخطيط ورد ان حوادث الاعتداءعلى
لاعراض ترجع الى انتشار الازياء
فاضحة .. والى تفشي وسائل
لهو والتسلية الغربية التي تنطوي
ى الاثارة والاستفزاز الجنسي ..
د كان المجتمع الكويتي متماسكا
منا في امواله واعراضه .. ومع
ضي الزمن وتسلط اجهزة الاعلام
فاسدة على مجتمعنا حدثت هذه
جرائم .. فهل يجوز ان يكون تقدم
لادنا .. متجها الى الخلف فتقدم
بلد الحقيقي لا يقاس بنفطه .. ولا
علمه .. ولا بعمرانه .. فكم من
لاد تملك نفطا كثيرا وعمرانا شاهقا
. لكنها في نفس الوقت تعيش في
سد عصور التاريخ ظلاما من حيث
خلاقهاوعلاقاتها الاجتماعيةوجرائمها
روعة .. وامريكا ابرز مثل على
ك .... ان اجهزة الاعلام تحرض
ناس على تلك الجرائم بشتى
واعها .. خاصة جريمة الجنس..
ممثلة بالافلام الخليعة والصحف
ماجنة التي تصدر صورا عارية
دعو الى الرذيلة .. ان فيلماواحدا
ساقطا يحطم اعصاب مئات الشباب
... وثمة مشكلة ينبغي انتسارع
دولة الى حلها .. وهي مشكلة
تناقض بين اجهزة الامن واجهزة
الاعلام .. فأجهزة الامن تريد ضبط الجريمة ومكافحتها .. وفي نفس الوقت تزرع اجهزة الاعلام عوامل واسباب الجريمة باصرار وتكثيف عجيبين .

مساهمة في الحل

واذ نستعرض المشكلات وننبه اليها بجهدنا المتواضع نقرن النقد بتقديم بعض الحلول التي عساها ان تكون مساهمة في علاج المشكلات التي تؤرق مجتمعنا وفي تقديرنا ان الفساد الموجود يرجع في معظمه الى ثلاث علل رئيسية هي : ضعف التربية — وانحراف اجهزةالتوجيه — والقدوات الفاسدة . — يعالج ضعف التربية بتعزيز مكانة الاسلام في مناهجوزارة التربية علما وتطبيقا . بأن تزاد كمية لحصص الدينية في جميع مراحل التعليم مع اختيار المدرسين الصالحين وان يمكن الطلبة من ممارستها عمليا .. صلاة واستقامة وسموا.. وحتى الانشطة الرياضية والهوايات المختلفة ينبغي ان يراعى فيها — قصدا — تعميق العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب .. فالنشاط الرياضي ليس هدفا في حد ذاته وانما هو وسيلة لتحقيق هدف اعلى .. فالروح التي يعمل بها فريق كرة القدم مثلا في توزيع الادوار والتعاون يمكن انتكون وسيلة يتعاون بها الشباب علىخدمة الاسلام وبناء النهضة بروح جماعية .. ان الرجال الذين يطلبهم المجتمع الكويتي وتتمناهم نهضته .. هم شبيبة اليوم والعناية بهذه الشبيبة تكوين مباشر للرجال المتازين.. وفي هذا الصدد فان دعم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وتوسيع نشاطاتها ومضاعفة امكاناتها يمثل حلا جذريا للمشكلات التي تواجه مجتمعنا ..

ان الفساد لا ينتشر الا حيث يضعف الوازع الديني لدى الانسان .

ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تستطيع القيام بدور رئيسي وفعال في تكوين مجتمع فاضل قويم السلوك والخلق غزير الانتاج امين الاداء ... تستطيع ذلك بأموال وقفها وخيرها .. وبمساجدها وائمتها ودعاتها ووعاظها وبكتبها ومجلاتها ومحاضراتها وشتى انشطتها الثقافية والدينية وجهودها في نشر التراث الاسلامي واقامة المؤسسات التي تسهر على هذا التراث ..

ومن هنا فان الاتجاه الى الغاء او تقليص صلاحيات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لا يعين على تطهير المجتمع من الفساد والاخذبيده الى حياة افضل .. ان العلمانية في اي بلد تبدأ بتقليص المؤسسات الدينية ثم ينتشر في جو العلمانية الالحاد والمذاهب الهدامة .. ومن ثم تنتشر وتقوم الانظمة التي تدمر استقرار المجتمع وتمحق حريته وامواله وامنه .. ان الابقاء على وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ... وزارة مستقلة كاملة .. خطوة يقدرها لكم المؤمنون في هذا البلد .. وتتقربون بها الى الله عز وجل .. وتحفظ لوطننا اصالته وقيمه وتحميه من الفساد والضياع .. ان الغرب ذاته بعد رحلة طويلة انفصل فيها عن الدين وقضاها في التيه والمتاعب يعود الان الى الكنائس والاديرة تحت ضغط المشاكل وجحيم الفساد ..

٢ — ويعالج انحراف اجهزة التوجيه بأكثر من وسيلة .. يعالج بالتخطيط السليم لاجهزة التوجيه والاعلام فحتى الان تسير هذهالاجهزة وفق الارتجال والمزاج الشخصي .. او وفق مزاج بعض الناس وطلباتهم ولو خالفت اسس التربية .. كما يعالج بمنع الاثارة وعرض افلام الاجرام .. وبانتقاء الرجال الصالحين الامناء الذين يخشون الله ويرعون مصلحة الامة ويؤتمنون على اداء الواجب والرسالة ليوضعوا على راس الاجهزة الاعلامية والتربوية وكذلك البرامج الجيدة الهادفة ..

٣ — والقدوات الفاسدة تعالج باقصائها عن جميع المراكز المهمة والمرافق العامة ويمنع تسليط الضوء

نهائيا على اي شخص (مهما كان شأنه) تارك للصلاة او شارب للخمر او مراقص للنساء او مستخف بالاداب العامة او مستهزىء بالدين .. واقصاء هؤلاء وعدم تسليط الاضواء عليهم .. لا بد ان يقترن بشيء ايجابي هو ان يظهر جميع المسؤولين في الدولة بالمظهر اللائق .. وان يعرفوا طريقهم الى المساجد ، وان يضربوا بذلك القدوة الصالحة الحية لاجيال تحتاج الى القدوة اكثر من حاجتها الى الكلام .. ان الامر يقتضي القيام بحركة تطهير واسعة النطاق في كافة الوزارات والمؤسسات والاجهزة والمرافق .. وعلى راس المهام في هذا المجال :

● تطهير المؤسسات في كافة الوزارات وتحصينها ضد التكتل الصليبي الذي يتغلغل بداب وانتظام وتوسع في وزارات ومؤسسات ومرافق هامة مثل شركات البترول والخطوط الكويتية وجامعة الكويت والبنوك والمدارس واجهزة اخرى مهمة يقتضي امن البلاد حمايتها ووقايتها من هذه العناصر غير المؤمنة وغير الموثوقة ..

(يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون) .. ان هناك هجمة نصرانية مكثفة على الخليج وتركيز خاص على الكويت .. وهذه الهجمة يبتغى منها سيطرة النصارى بصورة ما على بلد بترولي تمكنهم من الحصول على امكانات مالية اكثر وبالتالي اضعاف القدرة المالية عند المسلمين ومما يزيد هذا المعنى وضوحا ان الاستعمار الصليبي للعالم الاسلامي ركز تخطيطه وعمله على جانبين مهمين :

(الاول) تركيز الثروة في يد النصارى.
(والثاني) اغلاق باب الفرصة في وجه المسلمين حتى تظل حالة الفقر ملازمة لهم .. وقد ركز الصليبيون على الكويت بالذات حتى اذا نجحوا فيه — لا قدر الله — نقلوا التجربة الى بقية دول الخليج .. ومنذ ان انشئت جامعة الكويت هناك ظاهرة تتضح اجزاؤها ويبرز هدفها عاما بعد عام وهي الحرص النصراني المتزايد على التغلغل في جامعة الكويت.... وهذا التغلغل يجرى من قبل النصارى العرب والاجانب على السواء لتحقيق جملة اهداف منها التأثير على مستقبل المنطقة عن طريق التأثير الفكرى والعقائدى والثقافي في نفوس وافكار الطلبة .. ومنها . طبع حضارتنا بالطابع الصليبي .. الى جانب ان هذه العناصر النصرانية تأخذ اماكن الكفاءات العربية الاسلامية في جامعة الكويت وهي كفاءات كثيرة وممتازة ومأمونة الجانب ..والزحف الصليبي على الكويت خطر من ناحيتين لهما الاهمية القصوى في حياة الامة :

١ — الناحية الاولى : هي ان حركة التنصير تشتد وتتكثف ابتغاء هدم عقيدة الاسلام خاصة بعد الانتعاشة الاسلامية التي اعقبت مرحلة الاستقلال ... والتنصير وهو يعمل على هدم عقيدة الاسلام يفتح المجال ويمهد الطريق للزحف الشيوعي المتربص .. ذلك ان الاسلام الحنيف هو وحده الذي يمثل الحصن الصلب ضد زحوف الشيوعية ... وهو وحده الذي يقدم الدليل الفكري والعقائدي السليم والمشرق لشباب الامة .. ومن هنا فان التنصير يخدم بطريق غير مباشر الحركات الهدامة والمذاهب المدمرة

٢ — الناحية الثانية : هناك تلازم وترابط بين حركة التنصير وبين الاستعمار .. فقد كانت بعثات التنصير .. كتائب استطلاع أمام الهجوم الاستعماري على العالم الاسلامي .. في الشرق الاوسط وافريقيا ..

وفي كتاب « التبشير والاستعمار » تأليف الدكتورين مصطفى الخالدي وعمر فروخ .. وثائق مستفيضة تثبت العلاقة والعضوية السياسية والتخطيطية بين التبشير والاستعمار ... وتحولت حركات التنصير وبعثاته بعد رحيل الاستعمار الى ركائز عقائدية وثقافية له تحمي مصالحه وتنميها .. والاستعمار الجديد لكي يظفر بضمانات اقوى لاطماعه ومصالحه ينشط حركات التنصير ويدعمها بالمال والتسهيلات والمعلومات وكل وسائل التوسع والسيطرة .... وتوجد وثائق مفزعة تكشف التخطيط الصليبي واهدافه في الكويت

● ان تطهير الوزارات والمؤسسات والمرافق من العناصر الصليبية ضرورة يقضي بها الدين والاعتزاز بالعقيدة كما يقضي بها الحرص على امن البلاد وسلامتها ... ومن جانب اخر فان الكويت منذ ان اتخذت طابع الدولة الحديثة وهي تعاني من ضعف الكفاءة الى الاهمال .. الى الفساد بشتى صوره .. الى تخطي القانون .. كل ذلك ادى الى تراكم مخيف من الاخطاء الجسيمة .. واستمرار هذا الحال معناه اضافة اخطاء جديدة للانحراف الراهن ... وما من امة تستطيع النهوض وجهازها الوظيفي مثقل بهذه الاخطاء الجسيمة .. ان حملات محلية وعالمية تعنى بمقاومة تلوث البيئة.. في الماء والجو .. ونقترح القيام بحملة قوية ومركزة في بلدنا هذا ضد التلوث الاخلاقي والاجتماعي في بيئتنا .. وبالذات في الوزارات والمؤسسات والمرافق ..

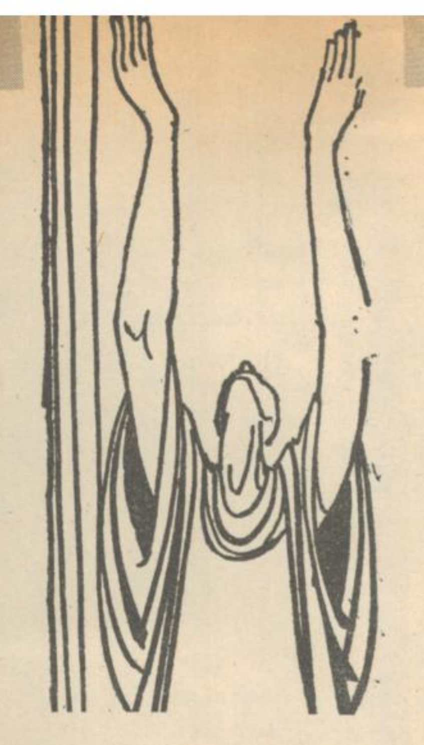
فالاختلاس ..
والاهمال ..
والتعالي على القانون ..
والقدوة السيئة .. كلها تلوث .

وان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تقدم لسموكم هذه المذكرة التي ضمنتها مقترحاتها لتطهير مجتمعنا وانهاضه على اسس سليمة .. اداء لواجب النصيحة .. فهي تأمل ان تجد مذكرتها هذه صداها لديكم فالامة تتطلع ان يتحقق على يديكم كل ما تصبو اليه من نهضة ورقي ..

والله يوفقكم ويسدد خطاكم .
وتفضلوا بقبول فائق التحية ..

رئيس الجمعية

في العدد القادم .. مذكرة الجمعية لنائب رئيس الوزراء وزير الاعلام



شهيد يعدل مائة فارس

الضحاك بن سفيان الكلابي

للدكتور أحمد الشرباصي

ان الانسان اذا لاحظته عناية الله تبارك وتعالى هدته الى سواء السبيل وقرنته بالعمل الجليل ، ورفعته الى المقصد النبيل ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ، وهو عز شأنه يهدى بحكمة وعلم ، ويهدى بقسطاس وعدل ، وهو احكم الحاكمين .

ولقد يكون الانسان سادرا في غلوائه ، غارقا في شهواته واهوائه ، ثم يتدبر ويتبصر ، فاذا نور الحق يطمع امامه ، ويضيء ايامه ، فيعتدل بعد انحراف، ويستقيم بعد اعتساف، واذا هو — بعد ان كان اسيرا لشهواته — يصبح طالبا لما عند الله وحده ، طامعا لديه في تجارة لن تبور وما عند الله خير للابرار ، فيحمل روحه على راحته ، ويمضي بها الى كريم غايته ، باذلا ماله ودمه، وحسه ونفسه ، في سبيل ربه الداعي الى العزة والكرامة : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

ولنأخذ لنا مثلا من امثلة هذا الطراز الكريم :

انه الصحابي الجليل ، البطل الشجاع ، المجاهد الشهيد : ابو سعيد الضحاك بن سفيان بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى الكلابي (١) .

وقد كان احد الذين شهدوا جانبا من عهد الجاهلية فعرفوا لهوها وسوءها ، ثم استضاء بصره وبصيرته بنور الاسلام ، فامتثل واعتدل ، واخذ يعيد بناء شخصيته من جديد ، على اساس الايمان :

كان يلهو بالشعر فشغله القرآن الكريم : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » ، وكان يقطع فراغه بباطل القول ، فأصبح يعمره بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ، يتلقاه ويحفظه ، ثم يرويه عنه بعد ذلك جماعة من الاعلام الكبار ، امثال سعيد بن المسيب ، والحسن البصرى (٢) : « يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا » .

وكان لا يعرف له نحو الحق رائدا ولا قائدا ، فوجد خير رائد وقائد في شخص الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، فأخلص له وفداه بنفسه ، حتى كان يقوم وراء النبي متوشحا سيفه ، حارسا لاكرم ذات بين الناس .

وكان يبذل قوته وفتوته في فنون من الصراع لا تخلص لوجه الله عز وجل ، فأصبح يجلى بطولته في ساحات الجهاد ، حتى صار يعادل مائة فارس ، بشهادة الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ، ففي فتح مكة اعطاه النبي لواء ، وجعله اميرا على بني سليم ، وكانوا تسعمائة ، فقال لهم رسول الله : هل لكل في رجل يعدل مائة فارس ، يوفيكم الفا ؟ (٣)

فقالوا : ومن هو يا رسول الله ؟

فقال : الضحاك بن سفيان .

فقبلوا ذلك فرحين .

ولقد عقد الرسول ايضا للضحاك بن سفيان ، وجعله اميرا على سرية فدائية الى بنى كلاب في ارض نجد ، وكان ذلك في شهر ربيع الاول ، من السنة التاسعة للهجرة ، وهناك دعا الضحاك القوم الى الاسلام فابوا وتطاولوا ، ووقعت بينهم معركة ثبت فيها الضحاك ومن معه ثباتا عجيبا ، حتى انتصروا على اعدائهم.

وكان معه رفيق سلاح له هو الاصيد بن سلمة الذي عرض على ابيه الاسلام فأبى ، واخذ الوالد الجاهلي العنيد يسب الاسلام سبا فاحشا . فغضب ولده الاصيد ، وطارده حتى اوقعه من فوق فرسه ، وهم بالفتك به تقديما لحق دينه على حق ابيه ، ولكنه تردد قليلا ، مضطربا بين عاطفتين تتصارعان في نفسه . وانقذ الله الموقف ، فأقبل احد المجاهدين فقتل والد الاصيد (١) .

ويقول ياقوت الحموى في « معجم البلدان » ما خلاصته : ان هذه المعركة كانت في موضع يقال له « زج لاوة » وهو موضع نجدى بعث

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان . ومعه سلمة بن قرط ، ليدعوهم الى الاسلام فدعوهم فأبوا . ونشبت بينهم معركة ابلى فيها الضحاك بلاء حسنا .

ويقول العباس بن مرداس في بطولة الضحاك :

بأن الذين وفوا بما عاهدتهم
جيش بعثت عليهم الضحاكا

ولقد بذل الضحاك مع اهله وقومه المشركين جهودا كبيرة حتى اسلموا فجعله الرسول صلى الله عليه وسلم واليا عليهم في نجد ، وجامعا للزكاة منهم ، ونصحه بأن يكون على وعي ويقظة فيهم .

وفي السنة التاسعة للهجرة قدم وفد يمثل بنى كلاب — وهم قوم الضحاك — الى الرسول ، وكانوا ثلاثة عشر رجلا ، فأكرم النبي وفادتهم واحتفى بهم كعب بن مالك الصحابي الجليل ، واهدى اليهم . وهو الذي ذهب معهم الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فسلموا عليه بتحية الاسلام ، واثنوا على الضحاك وعلى مسيرته فيهم لله ولرسوله .

وقالوا فيما قالوا : ان الضحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله (تبارك وتعالى) ، وبسنتك التي امرته بها . وانه دعانا الى الله ، فاستجبنا لله ولرسوله ، وانه اخذ الصدقة (الزكاة) من اغنيائنا ، فردها على فقرائنا . فسر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك (٢) .

وكما عمل الرسول على ابراز البطولة الكافية في نفس الضحاك ، وتمكينها من اداء واجبها على أوسع نطاق ، عنى بتربيته وتخريجه في الناحية الروحية والاخلاقية ، فكان يلقى اليه بأحاديثه وتوجيهاته ، التي افاد منها الضحاك فوائد جليلة ، نفع بها نفسه ، وارشد بها غيره .

ومن امثلة ذلك ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال للضحاك يوما :

يا ضحاك ، الست تؤتى بطعامك وقد قزح (٣) وملح (اى جعلت فيه التوابل المشهية) ثم تشرب عليه الماء ؟

قال الضحاك : بلى يارسول الله .

فقال له النبي : فالى ماذا يصير ؟

فأجاب الضحاك : يصير الى ما علمت يا رسول الله .

فقال له النبي : فان الله عز وجل ضرب مثل الدنيا بما يصير اليه طعام ابن ادم .

وجاء الخبر في « العقد الفريد » و « عيون الاخبار » هكذا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم للضحاك بن قيس : ما طعامك ؟

فقال : اللحم واللبن .

قال النبي : ثم الى ماذا يصير ؟

فأجابه : يصير الى ما قد علمت .

قال النبي : فان الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا (٤) .

ولذلك روى المفسرون ان هذا المعنى هو المراد من قول الله تبارك وتعالى : « فلينظر الانسان الى طعامه » .

اي فلينظر الى اي شيء يصير هذا الطعام ، فانه بعد أن كان شهيا محبوبا مرغوبا فيه ، يصبح نجاسة قذرة منتنة ، لا يطيق الانسان رائحتها ولا يحتمل النظر الى شكلها .

وكذلك يقول الحق جل جلاله : « فلينظر الانسان مم خلق » ، ويقول : « خلق الانسان من علق » . والعلق جمع علقة ، والعلقة القطعة من الدم الرطب المتجمد ، وهما مما يستقذره الانسان وينفر منه .

وهذا يذكرنا بما روى عن الامام عبد الله بن المبارك — رضي الله عنه — حيث وقف ذات يوم متدبرا بين مزبلة ومقبرة . فقيل له : ما وقوفك بين هاتين ؟

فأجاب : انا بين كنزين من كنوز الدنيا ، فيهما عبرة : هذا كنز الرجال (واشار الى المقبرة) وهذا كنز الاموال (واشار الى المزبلة) !

ويا لها من عبرة فيها ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

ويذكرنا هذا ايضا بما يروى عن امير المؤمنين الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه ، فقد رووا انه مر على مزبلة ، فقال : هذا ما بخل به الباخلون .

وفي رواية اخرى انه قال : هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالامس (١) ! .

ونعود الى بطلنا الضحاك ....

لقد مضى البطل المجاهد الجسور، في طريق نضاله وجهاده ، حتى شهد المعارك الشرسة الفاصلة التي عرفها تاريخ الاسلام باسم « حروب الردة » في عهد الصديق ابي بكر رضوان الله عليه ، وفي اتون هذه المعارك نال الضحاك العظيم نعمة الشهادة في سبيل الله تعالى ، في السنة الحادية عشرة للهجرة .

ومضى الى ربه ليلقى عنده خالد الثواب وعظيم الجزاء .

رضوان الله تبارك وتعالى عليه .

احمد الشرباصي

(١) ـ نهاية الارب ، ج٢ ص٧١
(٢) ـ نهاية الارب ج١ ص ٢٦٧ .
(٣) ـ صبح الاعشى ، ج١ ص٤١١ . وراجع حكومته في منافرة بين جرير البجلى وخالد بن ارطاة في بلوغ الارب للآلوسى ج١ ص٣٠١ .
(٤) ـ صبح الاعشى ، ج١ ص٤٣٥ .
(٥) بلوغ الارب ، ج١ ص٣٤٤ و ج٢ ص ٢٣٥
(١) ـ التحفة اللطيفة ، ج١ ص٣٢٤ .
(٢) انظر الاعلام ، ج١ ص٣٤٣ . وتاريخ الطبرى ، ج٣ ص٩٠ . وصبح الاعشى ، ج١ ص٤٤٨ .
(٣) ـ التحفة اللطيفة ، ج١ ص٣٢٤ .
(١) ـ انظر البداية والنهاية ، ج٧ ص١٦٠ وبلوغ الارب ، ج١ ص٣١٥ . وهناك رواية عن الشاطبي ان الاقرع استشهد باليرموك في عشرة من أهل بيته (التحفة اللطفة ، ج١ ص٣٢٤) .
(١) ـ كتاب تهذيب الاسماء واللغات ، ج١ ص ٢٥٠ .
(٢) ـ المرجع السابق .
(٣) ـ المرجع السابق .
(١) ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ، ج١ ص١١٧ القسم الاول .
(٢) ـ الطبقات لابن سعد ، ج١ ص٤٤ القسم الاول .
(٣) ـ في تاج العروس : القزح ـ بكسر فسكون ـ التابل الذي يطرح في القدر كالكمون كالكزبرة . وقزح القدر ـ كمنع ـ جعل فيها التابل .
(٤) ـ العقد الفريد ، ج٣ ص١٢٢ . وعيون الاخبار ، ج٢ ص٣٢٧ .
(١) ـ شرح نهج البلاغة ، لابن ابي الحديد، ج٥ ص٤٨٢ .

أخطر تقرير اخباري « بقية »

و الخطباء من المساجد واستبدلتهم بآخرين موالين لهم .

ونذكر هنا للقارىء بعض هذه القوانين نقلا عن مجلة المرسومات الرسمية للحكومة :

المادة رقم ٤

تعريف الزواج : الزواج عقد بين رجل وامراة متساويين في الحقوق والواجبات .

المادة رقم ١٣
الزواج بامراة ثانية

لا يجوز للرجل الزواج بامراة ثانية بدون تصريح كتابي بذلك من محكمة الناحية المختصة ولا تصدر المحكمة مثل هذا التصريح ما لم تتحقق من توفير احد الشروط الاتية :

١ ــ ثبوت عقم الزوجة باقرار لجنة الاطباء المتخصصين ، شريطة عدم علم الزوج بهذا العقم قبل الزواج .

٢ ــ وجود شهادة طبية بأن الزوجة مريضة بمرض لا يمكن البرء منه .

٣ ــ صدور الحكم بالسجن على الزوجة لمدة تزيد على سنتين .

٤ ــ تغيب الزوجة بلا سبب مقبول عن بيت الزوجية لمدة تزيد على سنة .

٥ ــ الظروف القاهرة التي تمليها البيئة .

المادة ١٤
المحرمات

لا يجوز الجمع بين امراتين بينهما قرابة ــ لو فرضت احدهما ذكرا لحرمت عليه الاخرى .

المادة ٢٨
المساهمة في نفقات الزواج

يساهم كل من الزوج والزوجة في نفقات الزواج ومتطلبات الزوجية حسب الامكانيات المالية لكل منهما .

المادة ٣١
الالتزام بالنفقة وكيفية ادائها

١ ــ يساهم كلمن الزوجوالزوجة في تكاليف الحياة الزوجية بالنسبة لدخل كل منهما . وفي حالة عدم قدرة احدهما على المساهمة يلتزم الاخر بتحمل اعباء وتكاليف الحياة الزوجية.

اذا نشب خلاف بين الزوجين يستعين القاضي بأهل الخبرة ويحسم الخلاف بالطريقة التي يراها .

٣ ــ اذا قصر اى من الزوج والزوجة في التزامه بالنفقة يجبعليه او عليها دفع حصته منها ما لم يكن عاجزا تماما عن ذلك .

٤ ــ اذا استحال على احد الزوجين الحصول على النفقة من الاخر لاسباب غير معذورة يحدد القاضي هذه النفقة لتكون دينا في ذمة من لم يوف بها ، ويخول للاخر الحق في الاستدانة بما لا يزيد عن المبلغ المحدد .

٥ ــ يحق للدائن المطالبة بسداد هذا الدين مباشرة من الطرف الذي يلزمه القاضي بذلك .

المادة ٣٢

١ ــ في حالة التسليم بسبب استحقاق النفقة وشروطها لاحد الزوجين للقاضي أن يفرض للطالب نفقة مؤقتة الى ان يحكم بالنفقة المستحقة .

٢ ــ ويكون هذا الفرض واجب النفاذ فورا .

المادة ١٥٨
الارث بالفرض
مساواة المراة بالرجل في الميراث

عملا بالمبادىء العامة الواردة في البيان الاول والثاني للثورة فان المراة والرجل متساويان في الارث .

وتوجد مواد كثيرة اخرى مخالفة للشريعة الاسلامية الا انه لا يمكن لنا حصرها في هذا المكان والا احتاجت الى نقل القانون بأكمله .

ومن المؤسف حقا ان هذا الرجل المرتبط بالاتحاد السوفيتي قد ارسل بعض عملائه بعد احتجاج واستنكار الدول العربية والجمعيات الدينية الاسلامية على قتل وسجن وتشريد علماء الدين ، ليهدئوا من غضب الامم الاسلامية والحكومات العربية مدعيا بأنه اعدم اشخاصا خارجين على القوانين قاموا بأعمال تخريبية .

ومما زاد الطين بلة انه ذهب هو بنفسه الى المملكة العربية السعودية وهو يتظاهر بأنه يؤدى العمرة لتكون حجة له .

ومما يثير الاندهاش انه بعدمغادرته للمملكة العربية السعودية أرسلوفدا كبيرا برئاسة نائبه ووزير دفاعه الجنرال محمد علي سمتر الذييعتبر رجل الاتحاد السوفييتي في الصومال الى موسكو ليؤكد لهم بأن علاقته مع الاتحاد السوفييتي لن تتأثر بوعوده التي وعدها لبعض زعماء الدول الاسلامية وفعلا نفى بعد ثلاثة ايام من صدور البلاغ المشترك بأنه ليست هناك اى قاعدة عسكرية للاتحاد السوفييتي في الصومال ، مع انه من المعروف للعالم اجمع ان هناك قاعدة بحرية وجوية للاتحادالسوفييتي في بربره في البحر الاحمر « خليج عدن » حيث يمكن للغواصات النووية والمدمرات الحربية استعمالها . كما انه في هذه الايام تقوم حكومتهبترحيل السكان من جزر البانتو الى مدينة كسمايو ليبني الاتحاد السوفييتي اكبر قاعدة بحرية في هذه الجزر الموجودة في المحيط الهندي .

وبعد رجوعه من جولته الاخيرة في بعض البلدان العربية القى خطابات عديدة يؤكد فيها انه لن يتراجع عن الخطوات التي خطاها نحو التقدم « كما ادعى » لصالح الامةالصومالية بما فيها القوانين الملحدة وغيرها .

وفعلا لا تزال المراكز التي اقيمت لتدريس الشيوعية مفتوحة وتعمل على نهجها السابق .

ومن الواضح المؤكد ان محمد سياد بره لن يوفي بوعوده لرؤساء الدول العربية وخاصة وعده باحترام العقيدة الاسلامية وعدم الاتيان بما هو ضرر في اعلاء شأنها ، كما أنه من المؤكد انه سيستمر على طريق الالحاد والشيوعية .

فنحن نعرفه حق المعرفة، وصاحب الدار ادرى بمن فيها ، واهل مكة ادرى بشعابها .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ..


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار . انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
دمشق
الدوحة
روما
الظهران
طهران
القاهرة
عبادان
الكويت
عدن
باريس
عمان
بغداد
فرانكفورت
بيروت
جنيف
مسقط

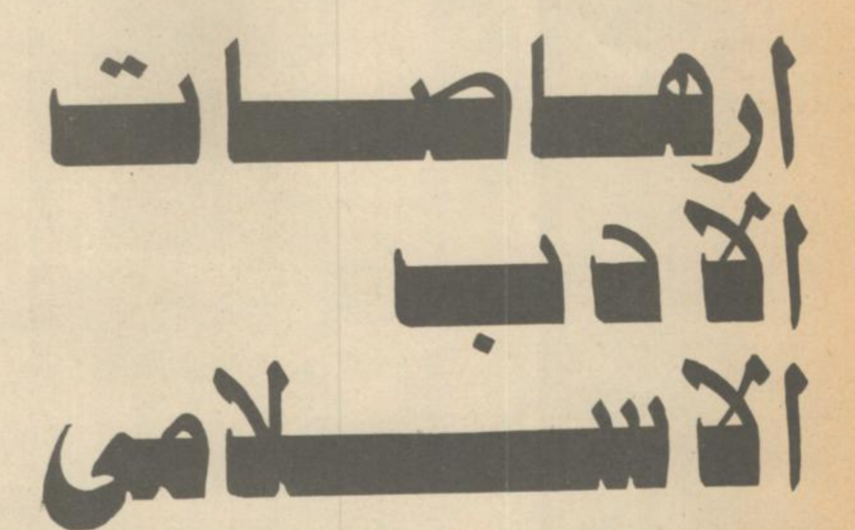




بقلم الاستاذ محمد حسن بريغش



ارهاصات الادب الاسلامي



اين يقف الادب الاسلامي المعاصر ، وما هو دوره ؟

هذا السؤال يطرح نفسه في هذه المرحلة بعد أن رأينا اثر الاداب المختلفة في صياغة المجتمعات وتوجيهها وطرح قيمها وعقائدها . ففي الوقت الذي يحتدم فيه الصراح بين العقائد والافكار في العالم نرى الادب يبرز كوسيلة وغاية معا لحمل الافكار والعقائد ، وطرحها في المجتمعات المختلفة ، بل زرعها في النفوس والافكار والمشاعر . ويزداد اهتمام المجتمعات بالادب ، ولا سيما بفن القصة والمسرحية لانهما استطاعتا تجسيد الافكار والعقائد بصور واقعية، والباسها ثوب الحياة، ووضعها في الاطر الاجتماعية والبيئية المناسبة لتكون مستساغة مقبولة في الظروف والمراحل المختلفة .

وليس هذا غريبا عن الاسلام ، اذ كانت الكلمة السامية الجميلة هي الوسيلة التي خاطب بها الله سبحانه عباده ، ولو كانت الفكرة المجردة كافية لصياغة الحياة وحدها ، وصنع الجيل الذي يحمل العقيدة لما نزل القرآن الكريم بهذا الاسلوب الرائع المعجز .

ولكن الله سبحانه وهو الخالق العليم ، ادرى بفطرة الانسان التي صيغت من الفكر والوجدان والشعور معا ، وهكذا يظل الفكر جزءا من الفطرة الانسانية ، ولا يمكنه وحده ان يصنع الحياة ، مهما عظم وبلغ من قوة الحجة والتأثير .

الفكر يحتاج الى الكلمة الطيبة الجميلة — تحمله الى الحياة فيزهر ويثمر ويتفاعل بواسطتها مع الكيان الانساني كله (الفكر والوجدان والشعور) ليصنع الحياة كما يريد .

وهكذا عرفت العقائد الارضيةهذه الحقيقة ، فأرادت أن تستخدمها لاضلال الناس ، بصورة مؤثرةخادعة في كثير من الاحيان مستغلة احزان الانسان وبؤسه ، وصور الفقر والظلم التي تحيط به في انحاء الارض لتدغدغ احلام المعذبين ، وتخدر اعصاب الفقراء والمتعبين في بقاع الدنيا .

وكرست النظم والـدول طاقات فنانيها وادبائها لهذا الغرض ووضعت امام الموهوبين امكانيات هائلة لتطوير الاساليب واصطناع الاشكال الجديدة التي تغري وتجذب القارىء بغيـة التأثير على مشاعره وفكره ووجدانه، للوصول الى غاياتها وتحقيق اهدافها

واستطاعت ان تنجح في مجالات كثيرة ، وتبلغ مرحلة بعيدة فـي غاياتها ، ما دام القارىء القلق يبحث عن السعادة ، ويسعى الى الرفاه ، ويركض وراء كل جديد لعله يتخلص من العذاب والقلق والاحزان .

والان ما دور الادب الاسلامي في هذا الصراع ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد ان نلم بواقع هذا الادب في حياتنا المعاصرة .

والذي يبدو في الافق . ان الادب الاسلامي الذي نعنيه ونتمناه لم يبرز الى الوجود حتى الان .

ولعل هذه الحقيقة تثير القارىء ، وتغيظ المهتمين في الادب الغيورين على اظهاره وتطويره .

ولكننا لا نستطيع علاج المسألة ما لم نتعرف على الواقـع مهما كان الواقع مؤلما وقاسيا .

الادب الاسلامي المعاصر ما زال غائبا ، لا في صوره المتناثرة واثاره المتفرقة ، ومحاولاته الضعيفة المتباعدة ، بل هو غائب كتيار وكفن ، تيار له اسسه وعناصر واشكاله واطره ، ومضامينه واسلوبه .

لكنه موجود ـ ايضا ـ كآثار منفردة ، متفرقة وكنصوص مبتورة في عدد من الاثار الضائعة التي التي تنتظر الحنو والتقدم والعناية .

هنا قصة ، وهناك ديوان شعر ، وهنالك نص او مقالة ولكنها ما زالت افرادا ، متعثرة ، وشواذا لا يضمها هدف واضح .

لهذا ، قلنا : ان الادب الاسلامي المعاصر ما زال غائبا كتيار وسط التيارات الادبية المختلفة .

وما دمنا وصلنا الى هذا التقرير الجارح ، فعلينا ان نبحث عن الوسيلة التي تضعنا على الطريق .

وهنا لا بد من وقفة بسيطة امام الاديب المسلم الذي نتصوره .

فهل الاديب المسلم هو الذي يخرج للمجتمع انتاجا عليه سمة التفكير الاسلامي ، او يصور جانبا من المجتمع المسلم او يتحدث عن مرحلة من التاريخ الاسلامي ، او يضع لنا صورة عن جانب من الحياة بتفكير اسلامي ؟

لعل هذا الاديب هو الاديب المسلم الذي نريده ، او لون من الوانه ولعله غير هذا كله ،

ولكن الشرط الضروري اللازم للاديب المسلم ابتداء هو ان يكون الفنان الموهوب الذي يلتزم الاسلام فكرا وسلوكا ، اي يعيش الاسلام واقعا حيا ، ويتحرك بفكره ومشاعره وآماله واحلامه وسلوكه من خلال تصوره الاسلامي .

وضرورة هذا الشرط ناتجة عن الامور التالية :

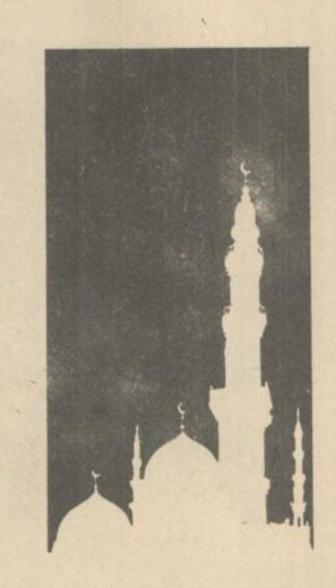
١ ـ الادب ـ مهما كانت صوره ومضامينه ـ لا بد ان يعبر عن الذات ـ الفردية او الجماعية ـ وهـذه الذات ستأخذ اكثر صورها وتعابيرها من ذات الاديب نفسه وسيكون ادب في ـ الوعي او اللاوعي ـ معبرا عن ذاته وعواطفه وافكاره وسلوك وتصوره للحياة ، وهذا ما يجعلنا نبعد الذين يفهمون الاسلام فكرا او مثلا ، وينظرون اليه من خلال النظر المثالية ، نظرة الاعجاب والسمو دون ان يمارسوه واقعا ، اويعتقدون به حياة تصوغ مجتمعات وافرادا ولهذا يتغلب الواقع الذي يعيشون بانحرافاته وقصوره وجاهليته على الفكر البارد الذي يحتل زاوية في عقولهم لا يمكنها ان تتفاعل مع الحياة ككل متكامل ، بل تظل جزءا قد يؤثر ، وقد لا يؤثر . وتتحول هذه الافكار الى فلسفات ونظريات تقف ازاء النظريات والفلسفات الارضية. وهذا بعد عن حقيقة الاسلام ،

والاديب الذي يصدر بفكره ـ فقط ـ عن الاسلام اشبه ما يكون بالمستشرقين المعجبين بالاسلام ، او المفكرين الذين يدافعون عن الفكر الاسلامي ، ونظم الاسلام بصور اقرب ما تكون الى صور الانهزام الداخلي المعروفة

٢ ـ ان مرحلة الصراع الحالية بين العقائد والافكار تحتم على المسلم ان يقيم بناءه المعاصر على اسس راسخة متينة لا يداخلها الضعف ، ولا يشوبها الغش ..

والادب الاسلامي الذي يحاول ان يقف ازاء الاداب الاخرى بحاجة ماسة الى وضع هذه الاسس الواضحة المميزة القوية التي يرفعها عاملون مخلصون ، يجري الاسلام بدمائهم ، ويمتزج مع انفاسهم ويعيش بهم ولهم ويحسونه صورا واقعية في كل زاوية وكل مجال .

٣ ـ وما دمنا ننظر الى الادب الاسلامي بهذه الصورة المتميزة القومية الواضحة ، لهذا لا يمكن ان يقوم بهذا الدور الا الذين صفت فطرهم وعقولهم ووقائع حياتهم من





ارهاصات الأدب الاسلامي

ل الشوائب الجاهلية ، فلا يعرفون
تبعية ، ولا يرضون بهزيمة ، ولا
يأسون امام محنة بل تزيدهم المحنة
نة وتصميما ، وتفجر عندهم الالام
داعا وفنا ، وتشعل نيران العذاب
، نفوسهم منارات اخاذة فيغنون
حياة اعذب الالحان ، ويبدعون
بشرية اروع الصور ، ويعطون
لانسان اطيب الثمار والعطاء .

فاذا تحددت لدينا صورة الفنان
لسلم الذي نريده بقي لنا ان نشير
ى اهمية التجربة والتقويم

فالتجربة رائد عظيم في الحياة ،
الفنان المسلم الذي يعيش اسلامه
يفهم التصور الاسلامي واضحا ،
يعيش وقائع الحياة بحس متفتح
مشاعر ناضجة ، وفكر مستنير ،
ذا الفنان يستطيع ان يستفيد من
ل تجربة يراها

فهو يتمكن من قراءة الفنون الادبية
لعاصرة قراءة الواعي البصير
وهوب ، لكي يأخذ ما يلاءم واقعه
هدفه وحياته ويدع ما لا يفيد مهما
ا مغريا براقا .

وكثير من الصور الحديثة للادب
يعيش الا بروعة الجدة والغرابة
حيانا ولا يلبث ان يموت بعد حين .

والفنان الموهوب ، بحسه النافذ ،
صيرته الشفافة ، وعقله المستكشف
در على هذا السبق الذي يتيح له
تميز والوضوح وعدم التبعية ،
لاستقطاب وراء كل جديد .

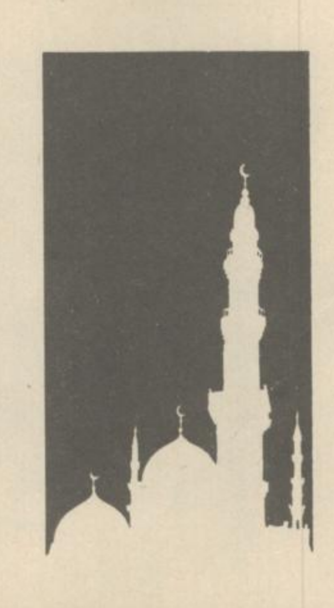
الفنان المسلم — بمعنى اخر —
ئد وليس تابعا ، يأخذ ما يبقى ويدع
بتور القاصر الميت مهما بدا متوهجا
ساعة البزوغ ومهما علا صريخه
ضجيجه عند الولادة .

ولهذا فان السبيل أمام هذا الفنان مفتوحة للاستفادة من كل تجربة ، وامتحان كل اسلوب ، وأخذ الملائم ، اما من حيث المضمون ، فان الحياة بسعتها وشمولها موضوعات مطروحة امامه ، وهناك موضوعات وموضوعات يمكنه ان يأخذ منها ، ويبدع فيها .

وينبغي للفنان المسلم ان يخرج من اطار التاريخ والتراث بمعنى انه يغوص في الواقع ليعالجه طبقا للتصور الاسلامي . وسيرى ان صوته اقوى الاصوات ، ولحنه اعذب الالحان ، لانه اللحن الانساني الكريم ، والصوت البشري الحقيقي .

اما التقويم ، فانه يحتاج الى الدارسين والمختصين الذين يولون الادب الاسلامي الاهتمام الصادق بالنقد والتقويم والتوجيه ، ويضعون له ومن خلاله الاطر والمبادىء والاسس ، وبذلك يعمقون الجذور ويفتحون له الابواب والنوافذ ، ويستكشفون له الافاق .

انهم يتحملون مسؤولية كبيرة ، مسؤولية — اقل ما ينبغي ان توصف بها — انها مسؤولية شجاعة — قد يحترق في ضرامها كثيرون ، ولكنها لا بد لها من الاثمار اخيرا لانها طريق الحق والحياة .



هذه المسؤولية تزداد اهميتها وضرورتها عندما نرى ان النقاد المعاصرين يغفلون كل اثر من اثار الادب الاسلامي ويضربون صفحا عن كل انتاج يأخذ طابع الاسلام ، ويحكمون على صاحبه بالموت والعذاب والاحزان .

ان هذا الموقف مرتبط بطبيعة الصراع المحتدم بين الاسلام وأعدائه وبطبيعة التآمر الخبيث على الاسلام الذي يتخذ اشكالا وأساليب، وتحشد في سبيله امكانيات وطاقات . ومن ضمنها محاربة الادب الاسلامي باغفاله ، ووضع العثرات في طريقه، والاستهانة به ، ومحاربة أهله .

اما عندما يتقدم الدارسون والناقدون المسلمون لنقد الادب الاسلامي وتقويمه بشجاعة ومسؤولية ، فانهم يفوتون على الاعداء فرصهم وغاياتهم ويسهمون في بناء ادب اسلامي معاصر .

هذه الغاية السامية ، وهذا الهدف الكبير يحتاج الى مساهمة العاملين في هذا السبيل ،

يحتاج الى تضافر الادباء الاسلاميين والاستفادة من تجاربهم وتقويم انتاجهم ،

وهذا يحتاج الى اعطاء الادب الاسلامي مكانته كوسيلة وغاية معا لدى المسلم — بحيث لا يبقى في اذهاننا ان الادب ترف وتسلية ولهو .

انه طريق في سبيل الغاية العظيمة لبناء حياة اسلامية تخلص الانسان من التلق والعذاب والشقاء

والادب الاسلامي يقف في مرحلة الارهاصات التي تسبق البزوغ والولادة .

هذه الارهاصات مؤلمة ، وصَعبة لكنها مفرحة تحمل بشائر الامل والحياة معا

ولكن هذا الامل يضع على عاتقنا مسؤولية العذاب والعبر والرعاية الامينة حتى تكون الولادة صحية تحمل بشائر البقاء والخلود .

محمد حسن بريغش



دبي

طرف ثالث يشارك في اقامة مصنع الالمونيوم بدبي

اعلنت شركة — توث وير كومبني أوف كارلتون — أنها توصلت الى اتفاق مع حكومة دبي وشركة سيملتر ، يقضي بأن تقوم الشركة — توث وير — بتجهيز مصنع الالمونيوم الذي تم الاتفاق على اقامته في دبي نظير حصة من أسهم المشروع .

والجدير بالذكر أن حكومة دبي وشركة سيملتر قد توصلتا الى اتفاق منذ ثلاثة اسابيع يقضي بأن تقوم الشركة البريطانية ببناء اضخم مصنع للالمونيوم في منطقة الخليج على أن تحصل الشركة للابناء ذات مفعول رجعي . في المائة من الاسهم . ويوزع الباقي بين الحكومة والرساميل الخاصة في دبي .

وتبلغ تكلفة المشروع ١٥٠ مليون جنيه استرليني .

عبور القناة وسط مظاهرة فرعونية

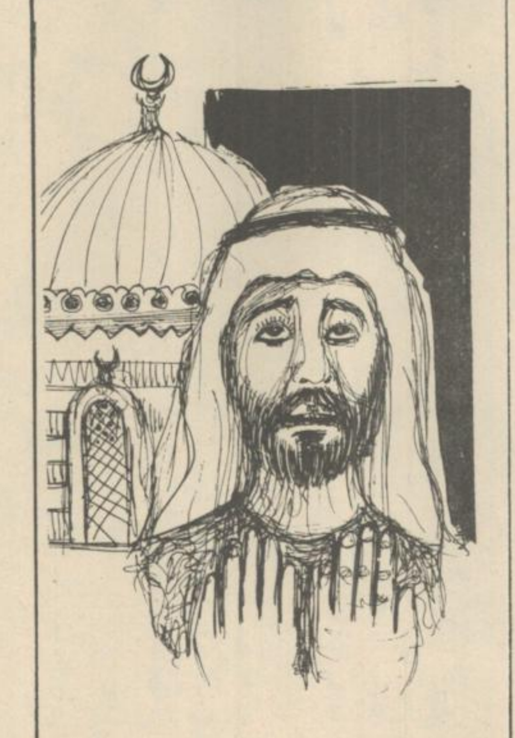
القاهرة

السرادق الذي اقيم في حفل عبور القناة اسمه — السرادق الفرعوني — ، والخيمة مصممة على شكل قارب فرعوني ، ونصبت بوابة على مدخل القناة على الطراز الفرعوني .. ومن المشاهد التي زينت مدخل القناة مشهد يمثل رمسيس الثاني الفرعون الذي حكم قبل بضعة الاف من السنين .

وظاهرة رمسيس وفرعون ظاهرة غريبة في مصر ، وعهدنا بفرعون أنه قد اهلكه الله في صراعه مع موسى عليه السلام .

يارب

□ يا ودود يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا مبدىء يا معيد ، يا فعال لما يريد ، أسالك بنور وجهك الذى ملأ أركان عرشك ، وأسالك بقدرتك التى قدرت بها على خلقك ، وبرحمتك التى وسعت كل شىء ، لا اله الا انت يا مفرج الكروب فرج كربتى وهمى ، ويا مثبت القلوب ثبت قلبى على التقى والايمان □



مكة المكرمة :

بعث الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح القزاز برسالة الى كل من أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي وامين عام جامعة الدول العربية ينبههما فيها الى كتاب ظهر اخيرا في تشيكوسلوفاكيا عنوانه (دليل مختصر في الالوان) «روزيس» وهو مليء بتعليقات مشوهة ومعلومات ملفقة مزيفة عن نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم وازواجه المطهرات .

وناشد الامين العام منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية بأن يعملا على وضع حد لهذا العبث بحرمة الاسلام ، ومنع دخول الكتاب الى اراضيها ، واشاد بالموقف الحازم الذي اتخذته باكستان اذ اصدرت قرارا بمصادرة الكتاب .

ابو ظبي

منحة جديدة للعاملين في الامارات

سيحصل مستخدمو حكومة دولة الامارات العربية المتحدة بمن فيهم رعايا البحرين وقطر وسلطنة عمان ورعايا دولة الامارات على منحة جديدة للابناء ذات مفعول رجعي . يعود الى أول كانون الثاني الماضي وينال بموجبها الرجل الذي عنده ستة أولاد منحة اضافية مقدارها ٧٠٠ درهم اي حوالي ٧٥ جنيها استرلينيا في الشهر . وتتراوح المنحة التي وافق عليها مجلس الوزراء الاتحادي أمس بين ١٤٠ درهما (حوالي ١٥ جنيها استرلينيا) للابن الاول وبين ١٠٠ درهم (١١ جنيها استرلينيا) لكل من الطفل الخامس والسادس

تصريح صحفي

لرئيس العلاقات الخارجية بجبهة تحرير مورو الوطنية



خريطة الفلبين



ناهرة في ١٩٧٥/٥/١٣
اذاعت وكالات الانباء العالمية في
سبوع الماضي اخبارا وتعليقات عما
ال بالمفاوضات اجريت بين وفود
نوار المسلمين في جنوب الفلبين وبين
د حكومة ماركوس .
والحقيقة أن المفاوضات المزعومة
تائجها المصطنعة ما هي الا حركات
رحية مثلها ماركوس لتضليل
راي العام العالمي والاسلامي وذلك
ن المفاوضات لم تكن كما ادعى
ركوس بين قادة الثوار المسلمين
ين حكومته بل كانت جرت بين افراد
المجرمين وقطاع الطرق عفا عنهم
ركوس واستخدمهم كقوات خاصة
رتزقة له لمناهضة الثوار المسلمين
ذين تقودهم جبهة تحرير مورو
وطنيه وبين وفده الذي شكله من
براء التزييف والخداع لينيندينج
جاندمان سفير الفلبين بجده الذي
ن قبل تعيينه سفيرا مشرفا على
نتخابات الزائفه في البلاد وكان هذا
عين ايضا عضو الوفد الفلبيني في
اوضات جدة بين جبهة تحرير مورو
ين وفد حكومه الفلبين وقد لعب

هذا المنافق الذي ادعى انه مسلم دورا مخزيا اثناء المفاوضات لانه حاول سريا ارشاءنا مقابل التنازل عن مطالبنا ، وكيف سمح هذا المنافق الخطير لنفسه .. ان كان مسلما .. ان يراس الحركات المسرحية لحكومة الفلبين الكاثوليكية التي يقصد من ورائها تفتيت القوى الاسلامية في الجنوب .

ومن زيف ماركوس انه أعلن كذبا امام العالم .. بدون خجل .. يوم ١١–٢–٧٥ بأن وفده قد عقد اتفاقيه وقف اطلاق النار مع جبهة تحرير مورو في جدة ولكن « الجبهة خرقت الاتفاقيه » مع ان المفاوضة لم تتوصل الى اي اتفاقية وذلك لان وفد الفلبين لم يحضر – حسبما ادعت حكومة الفلبين على اساس قرار مؤتمر كوالامبور الذي حث حكومة الفلبين على التفاوض مع الزعماء المسلمين وبصفة خاصة مع ممثلي جبهة تحرير مورو الوطنية لوضع حل سياسي وسلمي لمحنة مسلمي الفلبين بغيه الوصول الى حل عادل للمشكلة – بل حضر الوفد الفلبيني لمحاولة

اخضاعنا للوضع الراهن الذي سبب بصفة مباشرة الكوارث والدمار لارواح المسلمين واملاكهم ، وزعم الوفد الفلبيني بأن مطالبنا مستحيلة وخيالية لانها « تخالف الدستور والقانون » مع ان ماركوس هو الذي يحكم البلاد الان بدون دستور ولا قانون ثم انه ليس صحيحا أن الدستور او القانون لا يمكن أن يعدل فالقانون او الدستور الذي هو القانون الاساسي للدولة وضع في ظروف معينة فاذا تغيرت الاوضاع وحدثت تطورات ينبغي تطوير القانون بتعديله ليكون ملائما للظروف والاوضاع الجديدة ، واما ما ادعي ماركوس من ان الاستفتاء العام الذي فرضته حكومة ماركوس اخيرا على الشعب اسفر عن رفض فكرة تجزئة الفلبين فالحقيقة الاولى أن الاستفتاءلم يتضمن

مطالب المسلمين في الجنوب، والحقيقة الثانية ان مطلبنا واضح وصريح في عدم التجزئة .. وهو لا يتضمن معنى التجزئة أو التقسيم على الاطلاق لان النظام الاتحادي في أمريكا أو سويسرا أو كندا أو البرازيل أو الهند لا يمكن ان يقال أن فيه تجزئة أو تقسيما ، ولكن حكومة الفلبين ماضية في مخططها الاجرامي لابادة المسلمين .

ولم يغادر وفد الفلبين البلاد الاسلامية التي زارها أثناء مفاوضات جدة الا وقد ترك فيها أكواما من المواد الدعائية الكاذبة لتغطية جرائم الحكومة ضد المسلمين في الوقت الذي يضرب فيه جيش الفلبين مناطق المسلمين بقنابل النابلم . وقد رصدت حكومة الفلبين مبالغ ضخمة لسفاراتها في الخارج للانفاق على نشر اعلاناتها الدعائية الكاذبة في البلاد الاسلامية .





ماركوس

وقد خصصت جريدة الاهرام القاهرية لسفارة الفلبين بالقاهرة صفحات عريضة لنشر اعلاناتها عن البرامج المزيفة لماركوس في المناطق الاسلامية والارقام الخيالية للميزانية تدعي الحكومة انها للانفاق على برامج التنمية في الجنوب . والحقيقة ان هذه الاعلانات مجرد حبر على الورق يقصد به تغطية ما يمكن تغطيته من جرائم ترتكبها حكومة الفلبين ضد المسلمين الابرياء والا فما معنى نشر صور مزارع الموز والارز والاناناس وصور امراة ماركوس مقابل مبالغ ضخمة وهل لمجرد ان يتمتع قراء الاهرام في الاطلاع عليه ؟ في الوقت الذي أنزلت فيه حكومة الفلبين لجزيرة من جنودها لابادة المسلمين فيها واستيلاء على اراضيها وزيفت فيه حكومة الفلبين قضيه المسلمين في مؤتمر مزيف نظمه ماركوس بين وفد كونه من خبراء التزييف وبين وفد اخر شكله هو أيضا من قطاع الطرق والمجرمين وضعاف النفوس من المسلمين وادعى ماركوس كذبا وبهتانا ان هذا المؤتمر كان يعقد بين وفد حكومته وبين قاده المجاهدين لجبهة تحرير مورو . .وقتل تحت ستار هذا المؤتمر وتحت غطاء تلك الاعلانات الزائفة الاف من المسلمين وحرق الجيش الفلبيني ثلث مساحة جزيرة باسيلان كما حرق جزيرة تاوى تاوى وشن على جزيره هولو غارات متلاحقة واذاعت وكالة انباء يونيتدبرس في ١٩ ابريل الماضي ان المجاهدين اسقطوا طائرة حربية نفاثة من طراز اف ٨٦ في جزيرة هولو .

والان قد تعقدت المشكلة وتعقدت لان ماركوس لم يعد يحترم قرار رقم ١٨ لمؤتمر كوالالمبور — بعد ان اعلن موافقته عليه بل سعى الى تزييف القرار باجرائه المفاوضات مع قطاع الطرق بدلا من جبهة تحرير مورو ، وادعى كذبا انه يتفاوض مع قادة الجبهة في الوقت الذي اشتدت فيه المعارك بين قواته العسكرية وبين جيش بانجسا مورو (جيش جبهة تحرير مورو الوطنية) .

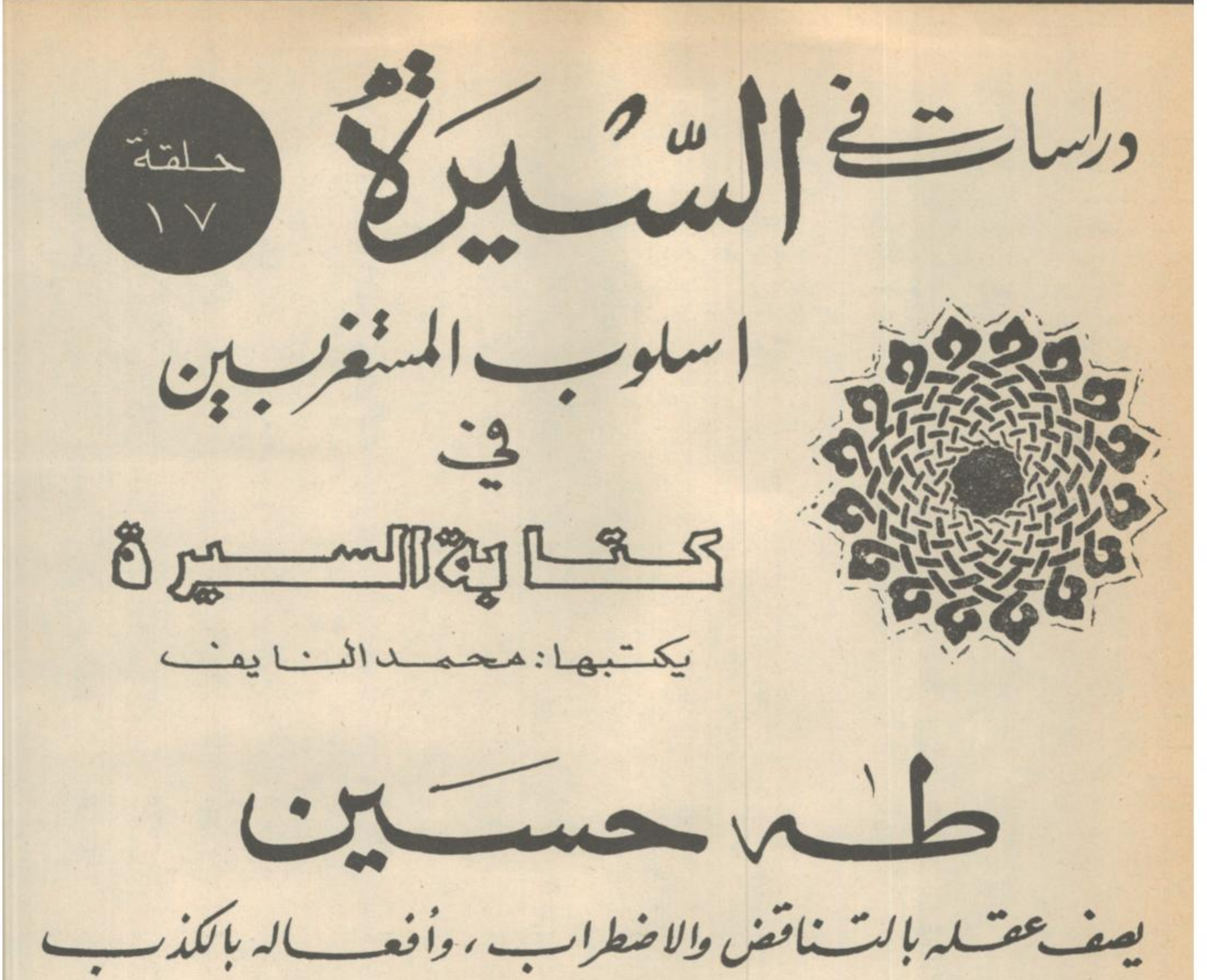
واما موقف الجبهة فواضح وصريح وبسيط ، ان الجبهة لم تطالب الانفصال بل انها تطلب ضمانا لسلامة مستقبل المسلمين واملاكهم ، ويتمثل هذا الضمان في مطالبة الجبهة منح اربع مجموعة الجزر الاسلامية وهي مينداناو وبالاوان وباسيلان وسولو الحكم الذاتي داخل اطار السيادة السياسية والوطنية لجمهورية الفلبين ووحدة ترابها .

واما المسيحيون الذين هبطوا على هذه الجزر الاسلامية واستوطنوا فيها فلهم حق البقاء فيها والاحتفاظ بأملاكهم مع عدم المساس بحريتهم السياسية والمدنية والدينية واما قوات الامن الداخلي للولاية الاسلامية فيتكون من جيش بانجسا مورو الحالي ويضم اليه رجال قوات البوليس الفلبيني من نفس الولاية ، وليس صحيحا ما ادعى ماركوس من اننا نطلب تشكيل جيش مستقل لنا بل طلبنا تحويل جيش بانجسا مورو الى مجرد قوات الامن الداخلي للولاية الاسلامية . وبالاختصار اننا طلبنا من الحكومة منحنا الثقة في انفسنا للاشراف على شئوننا ولكن الحكومة بعقليتها الاستعمارية تفرض على المسلمين بقوة السيف والنار أن يضعوا ثقتهم في عملائها المسيحيين من الشمال فقط في التصرف في شئونهم العامة والخاصة .

والرئيس ماركوس ومن حوله يتمادون في جرمهم وغيهم لانهم لا يعترفون بمنطق التفاهم السلمي معنا بل يعترفون بقوة السلاح، ولذلك فان المسلمين في جنوب الفلبين سوف يواصلون جهادهم المسلح تحت قيادة جبهة تحرير مورو الوطنية للتحرر والتخلص من ظلم وجرم وطغيان حكومة الفلبين دفاعا عن حقوقهم الطبيعية واملاكهم الموروثة وعقيدتهم الدامغة .

عبد الباقي ابو بكر
رئيس العلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو الوطنية .

«١» هذا تكريم ملتاث بالوثنية فالاسلام يحرم التماثيل تحريما حاسما .



دراسات في السيرة

حلقة ١٧

اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

يكتبها : محمد النايف

طه حسين

يصف عقله بالتناقض والاضطراب ، وأفعاله بالكذب

اقبلت على هذا البحث ثقيل الخطى
قبض الصدر ، كثير التسويف ، ولا
ى سببا لذلك سوى أن هذا
وضوع قد طرق مرارا ، و « طه »
يستحق هذه العناية لولا كثرة ما
به في السيرة والتاريخ الاسلامي ،
رواج كتبه بين دهماء الناس الذين
لقون امالا عريضة على سحابة
نيقة من سحب الصيف .

والرجل افضى الى ربه بعد أن رده
له الى أرذل العمر ، أفضى الى ربه
حمل اوزاره وحده ، لا تنفعه صداقة
لاوربيين ، ولا ثناء المستشرقين ،
تكريم المستغربين ، ويحمل أوزار
ذين اضله مدون أن ينقص ذلك من
زارهم شيئا .

وتصدى « لطه » في اوج عزه وعلو مكانته ، اعلام من المسلمين ، غربلوا ما كتب ، فتساقط معظمه من ثقوب الغربال ، ثم جاءوا بنصوص من أرائه التي زعم بأنه مبتدع لها ، ونصوص من كلام مرجليوت وغيره ، فكان كلامه ترجمة حرفية ، وكان طه متبعا لاساتذته وليس مبتدعا ، مقلدا وليس مجتهدا .. ولا أحسب انني ساتي بأكثر مما تفضل به العلماء الذين ردوا على ـ طه ـ ، الا أن كثيرا من كتبه في السيرة والتاريخ جاءت بعد الرافعي ، وسأدرس منها ما يتعلق بالسيرة النبوية ، وهي من هذه الوجهة ما سبق لاحد ان درسها سوى تلك الدراسة التي تفضل بها الاستاذ غازي التوبة لعموم اسلاميات ـ طه حسين ـ ، ولقد استفدت من بحثه القيم .

وتمشيا مع منهج بحثي سوف لا أطيل الوقوف كثيرا عند ما أثاره من شبهات ، ولن أتوسع في عرض كل ما جاء به من افكار شاذة ، وحسبي ان أعطي القارىء صورة واضحة عن خطورة منهجه ، وأنبه المسلمين الى مكامن الشر الظاهرة في كتبه ، وطمر الشر خير من رواجه .

وعن موته :

لا يهمنا هل مات ملحدا أم مسلما أو أن الاذاعة المصرية أجرت له مقابلة قبل موته بمدة بسيطة وقال فيها : انه معتكف على سماع القران الكريم

مرتلا .. ان الذي يهمنا هل كتب بحثا واحدا يعلن فيه براءته من آرائه الالحادية ؟!

هل اعلن للملأ عودته عما قاله في الادب الجاهلي ، وعلى هامش السيرة ، والفتنة الكبرى ؟! فليأتنا انصاره بمقال واحد بل بعبارة واحدة ، ولسنا نقبل منهم ان يقولوا : لقد كتب كلاما طيبا في مرآة الاسلام

فهو حتى في كتابه على هامش السيرة كتب كلاما طيبا من خلال اعتبار السيرة ورسولها اسطورة من الاساطير ، وهذا اسلوب عرفناه في جميع كتب المستشرقين والمستغربين من اعداء الاسلام .

وليس لنا غنى عن دراسة شخصية طه حسين وحياته ، فمن حياته ونفسيته نتلمس الاسلوب الذي كتب فيه ، وحياته لا نأخذها من اصدقائه ومحبيه الذين اسرفوا على انفسهم في مدحه ، واسهموا في الاشادة بعلمه وفضله ، ولا نأخذها ايضا من اعدائه وشانئيه الذين بالغوا في الحديث عن جهله وغبائه ، والصقوا به كل منقصة ورذيلة .

ليس من اولئك ولا من هؤلاء نتلمس شخصية طه حسين ، ولكن من حديثه عن نفسه وتاريخه لحياته في كتابه — الايام — .

حياة طه حسين :

يتحدث طه عن اهله فيقول :

(... واحس ان الحياة مملوءة بالظلم والكذب ، وان الانسان يظلمه حتى ابوه ، وان الابوة والامومة لا تعصم الاب والام من الكذب والعبث والخداع)

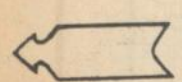
هكذا يصف اباه وأمه بالكذب العبث والخداع ، ثم يعود الى اتهام بالكذب مرة أخرى في صورة تظهر فيها نقمته على المجتمع باسره :

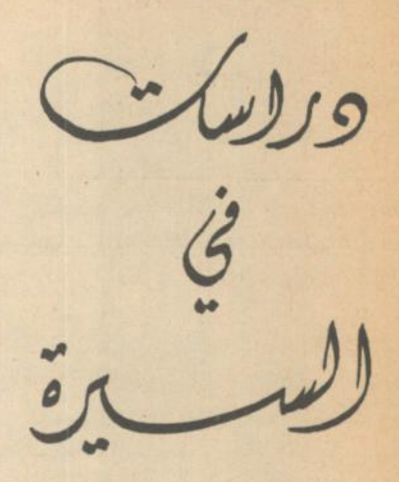
(واي فرق بين الشيخ — ابوه — يقسم ويحنث ، وبين سيدنا — استاذه — يرسل الطلاق والايمان ارسالا وهو يعلم أنه كاذب ؟ وهؤلاء الصبيان يتحدثون اليه فيشتمون له الفقيه والعريف ، ويغرونه بشتمهما ، حتى اذا ظفروا منه بذلك ، تقربوا به الى الرجلين ، وابتغوا به اليهما الوسيلة . وهذه أمه تضحك منه ، وتغري به سيدنا حين أقبل يتحدث اليها بما نقل اليه الصبيان . وهؤلاء أخوته يشمتون به ...) .

ويعود مرة ثالثة ليصف أمه بانها كانت مهملة له غليظة عليه ، وان اباه كان يمهله وينظر اليه بشيء من الازورار ، وكان يجد في اخوته شيئا من الازدراء له .. وكل هذا استحال في نفسه الى حزن صامت عميق .

ويعود — طه — من الازهر الى قريته فلا يستقبله أهله كما كانوا يستقبلون أخاه — او هكذا خيل اليه فيكتم في صدره كثيرا من الغيظ وكثيرا من خيبة الامل نحو اهله واقربائه واهل قريته ، ولكنه لم يكد يقضي اياما حتى غير راي الناس فيه ولفتهم اليه لا لفت عطف ومودة ، ولكن لفت انكار واعراض وازورار .

ومن هنا نبتت شخصية — طه — المعقدة ، فهو يريد ان يلتفت الناس اليه ، وان يتحدثوا عنه ، وان يكون شغلهم الشاغل ، ولا سبيل الى ذلك الا بانكار ما يعتقدون ، وتسفيه ما يؤمنون به ، انه يسير على قاعدة : (خالف تعرف) ، فلو تحدث الناس عن ميت لتمنى أن يكون هو ذلك الميت .





دراسات في السيرة

ويخص اخاه الشيخ الفتى بوابل من الشتائم ، فلقد كان يعامله كالمتاع الذي لا حركة فيه ، وينصرف الى اترابه معرضا عنه ، ويؤثر نفسه بنوع من الطعام عليه .. ، وكان كغيره من طلاب الازهر ، يعيش على الغيبة والنميمة والخداع ، ولا ينسى أن يلصق بأخيه واترانه قصصا عن فساد اخلاقهم .

وفي موضع اخر يتحدث عن اكبر اخوته (ذاك المطربش) الذي اعتذر عن تقديم اية مساعدة — لطه — وهو في فرنسا ، ورد على خطاب — علوي باشا — ردا بشعا دون أن ينبيء بأمر هذا التبرع من علوي باشا أباه ولا اخاه الشيخ ، وانما كتم القصة عن الاسرة كلها . وكان له عذره في هذا الكتمان فقد كان أبوه يرسل اليه بين حين وحين جنيهات تبلغ العشرة مرة وتزيد عليها مرة اخرى ويكلفه أن يرسلها الى اخويه في أوروبا معونة لهما على الحياة . فكان يتلقى هذه الجنيهات فاذا استقرت في يده لم يسهل عليه ارسالها الى أوروبا ، وانما انفقها في بعض شأنه هو .

وقد أرسل اليه هذا الاخ رسالة يطلب فيها أن يرد عليه غطاء عينيه الذهبي لانه كان شديد الحاجة اليه وهؤلاء اهل — طه — كما يراهم غلاظ كذابون مخادعون ، **ولنرى رايه باسرته ، وعلماء الازهر واصدقائه :**

يقول عن — سيده — الذي علمه القران الكريم انه أقسم لابيه بالله ثلاثا وهو كاذب .. ،وفي حادثة اخرى اقسم بالله العظيم ثلاثا ... فقال الشيخ — والده — : لا اصدق من هذا شيئا قال سيدنا : امراتي طالق ثلاثا ما كذبتك قط ... ونهض سيدنا فانصرف كئيبا محزونا . وظل صاحبنا — يتكلم عن نفسه — في مكانه لا يفكر في القران ولا فيما كان ، وانما يفكر في مقدرة سيدنا على الكذب وفي هذا الطلاق المثلث الذي القاه كما يلقي سيجارته متى فرغ من تدخينها .

وعن علماء بلده يقول : فأما احدهم فكان قصيرا ضخما يمتليء شدقعيه بالالفاظ حين يتكلم ، فتخرج اليك هذه الالفاظ ضخمة كصاحبها ، غليظة كصاحبها ، وتصدمك معانيها كما تصدمك مقاطعها .

واما الاخر فيأتي ما يأتي من الامر متأثرا بالحقد والموجدة ، فكان الناس يعطفون عليه ويضحكون منه .

وثالث كان الناس مجمعين على انه اكل أموال اليتامى واثرى على حساب الضعفاء .

ويهون كلامه عن علماء قريته اذا ما وصل الازهر ونكب به طالبا . يقول عن اول شيخ حضر درسه : كان قاضيا في اقليمنا ، وكانت امراته فتاة هوجاء جلفة وصوت هذا الشيخ فيه كبر ، وقد احتقرت العلم بعد درسه .

وعن شيخ ثان يقول : كان موسوسا ، وعندما ناقشته رد علي ردا مفحما شديدا جعله يسقط في نفسي .

وعن جمع من اساتذته يقول : واقبل الشيوخ على فناجينهم في شره اليها كعادتهم ، فعبوا فيها أو قل مصوها مصا طويلا له صوت طويل ، ولكنهم لم يكادوا يبلغون حلوقهم بما مصوا حتى ردته حلوقهم ردا عنيفا واذا هم جميعا يسعلون وينحنحون متحرفين لذلك يريدون أن يبرئوا حلوقهم مما اصابها ، وقد جرت القهوة واللعاب على لحاهم وصدورهم وهم يسعلون ويضطربون اضطرابا شديدا ، ذلك لانهم لم يشربوا قهوة البن ، وانما شربوا قهوة النشوق . اخطأ الفتى علبة البن واخذ مكانها علبة النشوق .

ويمضي في شتم علماء الازهر : فهذا يكرهه لصوته الذي لا يكاد يسمعه المتحدث حتى يضحك ، واخر يمتحنه فلا يجد كلمة يخاطبه بها الا قوله : — اقبل يا اعمى . ، وانصرف يا اعمى فتح الله عليك — . فيخرج



ساخطا على ممتحنيه .

وشيخ ثالث سمع الطلاب يتحدثون عنه أنه اذا كان الليل خرج مع لداته فذهب الى حيث لا ينبغي ان يذهب العلماء ، وسمع من الغناء ما لا ينبغي ان يسمع العلماء . . .

ولم يترك طالبا ولا شيخا ولا جارا او قريبا يفلت من لسانه وشتائمه **ويختم كلامه قائلا : — من أجل هذا كان صاحبنا سيء الراي في العلماء والطلاب جميعا — .**

قد نصدق أن شيخا في الازهر حاد عن الطريق السوي ، أو ان قاضيا غلبه هواه ، اما أن يكون الاهل والاقرباء والطلاب والعلماء وجميع الناس منحرفين ومخادعين ، فهذا ما لا يقبله منصف .

لكن — طه — خلع من نفسه ثوب الحقد والكراهية والبسه للناس .

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

ومن هذا المنطلق اصدر — طه — احكامه جزافا دون روية ولا بينة واذا كان الله يطالبنا بان نتبين من خبر الثقة ، فكيف بخبر من ثبت فسقه ؟ .

ماذا يقول طه عن نفسه :

حين انتهى — طه — من شتم الناس ، التفت الى نفسه فقال :

(وكان صبينا — يقصد نفسه — يختلف بين هؤلاء العلماء جميعا ، وياخذ عنهم جميعا ، حتى اجتمع له من ذلك مقدار من العلم ضخم مختلف مضطرب متناقض ، ما أحسب الا أنه عمل عملا غير قليل في تكوين عقله الذي لم يخل من اضطراب واختلاف وتناقض .) .

اذن فهذا الذي كتب في التاريخ الاسلامي والسيرة يعترف — والانسان بصير بنفسه — بانه صاحب عقل مضطرب ومتناقض ، ومن كانت هذه صفاته لا يؤخذ منه ولا يعتد برايه .

ويصف نفسه في موضع اخر بانه كان ثقيلا سمجا ، ويخاطب ابنته قاصا عليها ما يفعله مع أهله عندما يعود من الازهر : أخذ ينظم لهما الاكاذيب كما تعود أن ينظم لك القصص . ويعترف بانه كان سيء الراي في العلماء والطلاب جميعا .

وهذا الذي قال عن نفسه : أنه كذاب ثقيل سمج ، وصاحب عقل مضطرب متناقض . . تتغير الصورة عندما يتحدث عن أورُوبا وعلمائها .

فبعد أن يصف أمه بالغلظة والكذب يصف زوجه الفرنسية :

(لقد حنا يا ابنتي هذا الملك يقصد زوجه على ابيك ، فبدله من البؤس نعيما ، ومن اليأس املا ، ومن الفقر غنى ، ومن الشقاء سعادة وصفوا) . حقا أنه ولد عاق ، ولن نصفه الا بما وصف به نفسه ، وان امراة في ريف مصر لهي في حنانها خير من جميع نساء باريس . واما عن اساتذته المستشرقين يقول :

(هذا العلم الكثير الذي كان يأتي به المستشرقون ، كان جديرا بأن يحول هذا الفتى تحويلا خطيرا يفنيه في العلم الاوروبي افناء) .

فهذا الاستاذ ميلوني يدرس باللغة العربية كذلك تاريخ الشرق القديم . ويتحدث الى الطلاب عن اشياء لم يتحدث عنها أستاذ قبله في مصر .

وهذا أستاذ الماني اسمه ليتمان يتحدث عن اللغات السامية والمقارنة بينها وبين اللغة العربية ... والفتى يفهم كل ما يقولون ، لا يجد في فهمه التواء او عسرا . وهو لا يكره شيئا كما يكره انتهاء الدروس ، ولا يتشوق الى شيء كما يتشوق الى ما سيستقبل منها .

وكم كان حزنه عميقا بوفاة استاذه دوركيم المشرف الفلسفي على رسالته . وكان الفتى لاستاذه محبا وبه معجبا اعجابا يوشك ان يبلغ الفتون .

وهكذا فجميع المستشرقين جيدون وعلماء واصحاب خلق وفضل — عند طه — خلاف ما عليه علماء الازهر وقضاة مصر ! .

وخلال عرضه لحياته كان يرى أن نسخة من الفية ابن مالك تعدل عنده خمسين نسخة من القران الكريم . ويكشف عن ضيق نفسه من دروس التوحيد والفقه والحديث وافتتانه بالمتفرنجين .



أنماط من التفكير الشيوعي المجند لخدمة العدو

الشيوعي المصرى

محمد سيد احمد في كتابه المريب

« بعد أن تسكت المدافع »

يقترح وضع المال العربي في يد الرأسماليين اليهود

« يجدر بنا مع ذلك ان نتساءل : ... بعد الانتهاء من انجاز التسوية في الشرق الاوسط، اي بعد حلول « السلام القائم على العدل » الذي يزيل اسباب النزاع الاصيلة ، هل في مقدور اسرائيل أن تنهض « بدور وظيفي » في اطار العالم العربي ، شبيه بذلك الذي سعت اليه حيال افريقيا؟ وهل في مقدور الدول العربية أن تتقبل هذا الدور « الوظيفي » ، وان ترى فيه ما يفيد تطور تنميتها مستقبلا ، لا العكس ؟

طبعا ، غير وارد ان تسلم الدول العربية بمبدا ان يكون لاسرائيل « دور وظيفي » في المنطقة ما لم تتبدد مخلفات نزاعها مع اسرائيل الذي دام اكثر من ربع قرن .

ولكن يجدر بنا ايضا ان نتساءل : ما هو السبب « الجوهري » الذي ترتب عليه استمرار النزاع .. طوال ربع قرن ؟

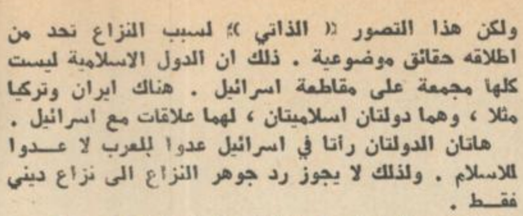
بعبارة اخرى ما هو العنصر الفاصل الذي ترتب عليه استمرار النزاع .. ونقصد بذلك العنصر بالذات الذي اذا ما زال ، زال كل سبب اخر يحول دون احلال « التعامل » محل العداء المستحكم ، وبروز صور « للتكامل » بدلا من استحكام « التعارض » ؟

وعندما نحاول تحديد هذا « العنصر الفاصل » ، يتعين علينا الا نعتد فقط بالتصورات الذاتية عن سبب او اسباب النزاع ، بل ينبغي علينا ان نفتش عن هذا العنصر الفاصل في المعطيات التاريخية والاجتماعية الموضوعية ، التي تتولد عنها التصورات الذاتية في تعبيراتها المختلفة .

□ هل النزاع في جوهره نزاع ديني ؟

هل سبب رفض العرب لاسرائيل ، هو انها دولة يهودية، تم غرسها في قلب العالم الاسلامي ؟

هذا هو بلا شك السبب الذي تشهره دوائر دينية عديدة وواسعة النفوذ في الدول الاسلامية وفي اسرائيل كذلك .



ولكن هذا التصور « الذاتي » لسبب النزاع تحد من اطلاقه حقائق موضوعية . ذلك ان الدول الاسلامية ليست كلها مجمعة على مقاطعة اسرائيل . هناك ايران وتركيا مثلا ، وهما دولتان اسلاميتان ، لهما علاقات مع اسرائيل . هاتان الدولتان رأتا في اسرائيل عدوا للعرب لا عدوا للاسلام . ولذلك لا يجوز رد جوهر النزاع الى نزاع ديني فقط .

لقد كان التركيز على الطابع الديني للنزاع هو شأن الاتجاهات غير المستنيرة في العالم العربي وفي اسرائيل على حد سواء . وهذا المفهوم من منطلق الاسلام يستتبعه أن النزاع لا علاج له الا بلفظ اسرائيل خارج دائرة العالم الاسلامي . ولكن حتى أكثر الدول العربية تمسكا بالمنطلق الديني التقليدي لم تعد ترتب عليه هذه النتيجة ، وأصبحت تسلم بان للنزاع « حلا » دون اشتراط ازالة اسرائيل .

□ هل النزاع في جوهره قومي ؟

ان تسليم العرب بان النزاع جوهره قومي يعني تسليمهم بان يهود العالم يشكلون قومية واحدة متميزة . وليس ذلك صحيحا من الوجهة النظرية ، ولا هو في مصلحة العرب التسليم به من الوجهة العملية، والا سلموا بحجة أعدائهم، وبصحة الفرضية التي تقيم عليها الصهيونية دعواها ، وتبرر بها اقامة وطن قومي لليهود في أرض انتزعتها من العرب هي فلسطين .

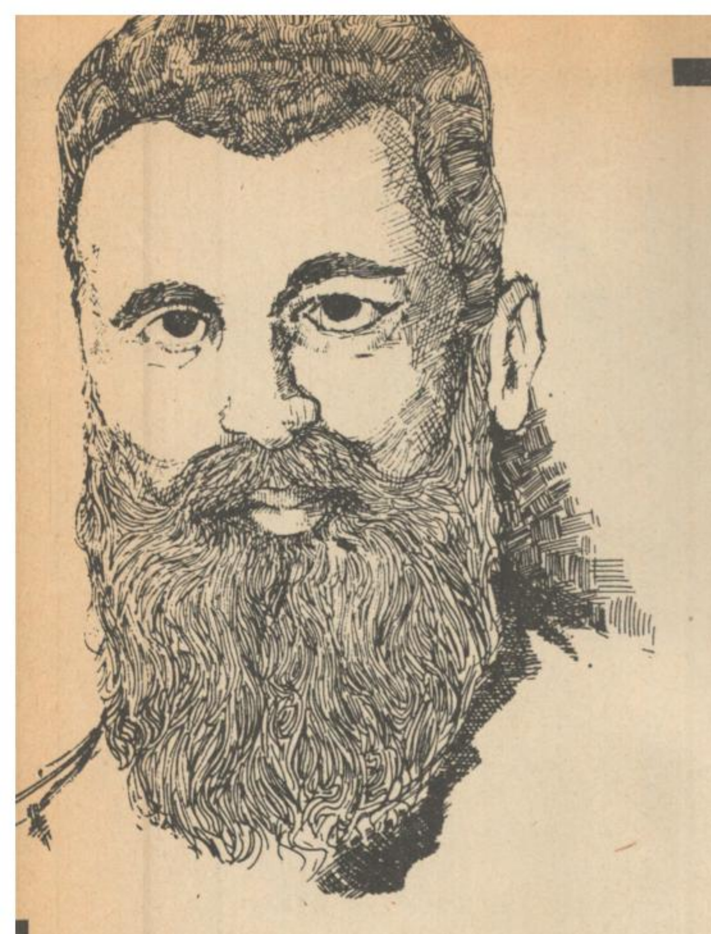
هل النزاع قومي بمعنى اخر ، أي بمعنى انه نزاع بين القومية العربية من جانب ، والقومية الاسرائيلية ، لا اليهودية ، من الجانب الاخر ؟ لا شك في أن هذا لم يكن أصل النزاع ، ذلك أن « القومية الاسرائيلية » لم تكن قائمة وقت نشوب النزاع في الاصل ، وقبل تأسس دولة اسرائيل من يهود وفدوا اليها من شتى ارجاء العالم . ولكن هل أسفر النزاع بعد ذلك عن نزاع قومي بهذا المعنى ، أي بعد ان أفضى استحكام الصراع العربي الاسرائيلي الى بلورة « قومية اسرائيلية » و « أمة اسرائيلية » ، على حد قول الكثيرين ؟

بيد أن النزاعات « القومية » بهذا المعنى ليست مستعصية الحل ، ولا هي تختلف جوهريا عن أغلب نزاعات عصورنا الحديثة ، التي تم فيها التوصل الى تسويات بصورة أو أخرى .

□ هل النزاع سببه « الارض » ، واقامة الصهيونية « استعمارا استيطانيا » في أرض فلسطين ، أخذ ينمو بعد ذلك ويتمدد ويتوسع على حساب الدول العربية المجاورة ؟

لا شك في أن اغتصاب الارض ، والاستيلاء عليها بشتى الطرق ، وتحويل هذه الارض المستولى عليها الى « دولة ذات سيادة » ، ودولة لا ترى سبيلا لحماية كيانها الا بالعدوان والتوسع ، هي سبب أساسي واصيل من أسباب النزاع .

وربما لم يسلم العرب بان قيام هذه الدولة الاستيطانية في قلب الوطن العربي هو كيان مكتوب له الدوام . ولكن الحروب المتلاحقة منذ تأسيس اسرائيل ، وحتى حرب ١٩٧٣ التي أحرز فيها العرب نجاحات لم يحرزوها في اية حرب سابقة ، اقنعت الامة العربية بان رد هذا الكيان الاستيطاني لم يعد من الممكن انجازه بالطريق العسكري وحده ، أو بالطريق العسكري أساسا . فهذا هدف في غير متناول القوة العربية تحقيقه على الاقل في ظل التوازنات الدولية الراهنة. وهو هدف لا يحظى بتأييد الرأي العام الدولي ، بما في ذلك الاطراف الدولية التي تناصر الحق العربي . وهو هدف أصبحت محاولة انجازه بالطريق العسكري تهدد باشعال حرب عالمية ثالثة .



ما هو ممكن انجازه في ظل موازين القوى اقليميا ودوليا هو رد التوسع الاسرائيلي ، واقامة سلام في المنطقة يعترف لكل أطراف النزاع بحقها في الوجود ، داخل حدود آمنة ومعترف بها ، بما في ذلك حق شعب فلسطين في وطنه القومي . ولكن ادراك العرب استحالة رد الكيان الاسرائيلي اصلا ، واستحالة رده بالحرب تحديدا، لا يعني قبول هذا الكيان الى غير اجل ، ولا يعني بالذات قبول مبدأ اكسابه « دورا وظيفيا » في المنطقة .

هناك اذن تسليم شبه عام بان وجود اسرائيل لا مفر من قبوله داخل اطار « حدود آمنة ومعترف بها » ، بعد استرداد العرب اراضيهم المحتلة ، وبعد قيام كيان فلسطيني . ما الذي يمنع بعد ذلك ان يتطور هذا التسليم « بوجود اسرائيل » ، الى الاقرار بان يكون لاسرائيل « دور وظيفي » في المنطقة ؟

ربما كان المانع — ولفترة طويلة — احساس العرب بان « الكيف الاسرائيلي » يشكل تحديا « للكم العربي » . ولم يكن للعرب من سلاح لرد تفوق « الكيف الاسرائيلي » الا سلاح سلبي ، هو سلاح المقاطعة .. سلاح عدم تمكين اسرائيل من اية « وظيفة » أيا كانت في العالم العربي .

ربما كان المانع هو خوف العرب من التفوق التكنولوجي الاسرائيلي ، وقدرة اسرائيل ، لو عاد السلام الى المنطقة ، على غزو العالم العربي اقتصاديا ، وتحقيق سيطرتها عليه ، وتجريد العرب من قدرتهم على تقرير مصائرهم بانفسهم .

وينبغي هنا التمييز بين سيطرة اسرائيل على المنطقة باعتبارها « جسما دخيلا عليها » ، وبين سيطرتها باعتبارها « أداة للاستعمار » . فللاستعمار مرتكزات كثيرة اخرى في مواقع شتى من الامة العربية . وهناك نظم عربية متعددة لا ترى في الاشكال المستحدثة والعصرية للنفوذ الاستعماري ما يمثل تهديدا « لاستقلالها » أو « لحرية »

انماط من التفكير الشيوعي



قرارها السياسي . ولكن تشكل اسرائيل — حتى في نظر هذه النظم — امرا مختلفا . ذلك انه اذا صح ان النزاع ليس في جوهره دينيا فقط ، أو قوميا فقط ، او نتيجة لاغتصاب اسرائيل اراضي عربية فقط، الا ان هذه العوامل مجتمعة التي يرجع اليها العرب في العادة سبب عدائهم المستحكم لاسرائيل ، انما أخفت وراءها قلقا اكيدا من ان تسيطر اسرائيل بقرارها السياسي على المنطقة برمتها ، بفضل تفوقها التكنولوجي ، لا بمجرد احتلالها لاجزاء من الاراضي العربية .

لم تكن اذن عوامل « الدين » او « القومية » او « اغتصاب الارض » أو عوامل كثيرة اخرى نجمت عنها ، كالمناخ النفسي المعادي لاسرائيل في العالم العربي ، أو استخدام العداء لاسرائيل لمزايدات سياسية داخل العالم العربي ذاته .. لم تكن هذه العوامل كلها هي الفاصلة في استمرار استحكام النزاع ، ولكنها كانت فاصلة في التمييز بين « الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي » وبين الاشكال المستحدثة الاخرى للنفوذ الاستعماري في المنطقة.

ومن هنا يبدو ان خطر تفوق اسرائيل تكنولوجيا واقتصاديا على المنطقة هو سبب جوهري في رفض الدول العربية جميعها على اختلاف نظمها الاجتماعية ، التعامل معها طوال الفترة السابقة . لا نقول السبب الوحيد ، ولا نقول ان اسبابا اخرى بالغة الاهمية ايضا لم تكن قائمة ، وخاصة عنصر احتلال الارض ، ولكننا نقول ان خطر التفوق التكنولوجي كان العنصر الباقي في رفض التعامل مع اسرائيل اذا ما حل بالذات عنصر احتلال الارض ، وتمت تسوية مقبولة بشأنه .

ولكن جد الان جديد في هذا الصدد . ذلك ان كثيرا من أوجه « الكم » العربي قد اكتسبت صفة « كيفية » . ولا نقصد بذلك فقط قيمة الدم العربي بعد معارك اكتوبر ، وقدرة العرب على خوض حرب تتسم بصفة الكفاءة العالية ، بل نقصد ايضا قيمة البترول العربي ، وقيمة المال العربي ، وفوائض هذا المال الذي بلغ ارقاما خيالية لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل . وهذه كلها عوامل افقدت قدرات اسرائيل الاقتصادية والتكنولوجية تفوقها المطلق السابق .

هذه صورة بارزة من صور « التكافؤ » التي نشأت بين اطراف النزاع بعد حرب اكتوبر . لم يعد « الكيف الاسرائيلي » قادرا على استيعاب « الكم العربي » . وفي المقابل ، اصبح في مقدور « الكم العربي » ان يحمي كيانه امام « الكيف الاسرائيلي » ، لا بطريق العداء المستحكم فقط ، ولكن ايضا دون ما حاجة الى حواجز « العداء المستحكم » ، وفي ظل تسويه يجري انجازها بين اطراف النزاع ، بشرط ان تحقق هذه التسويه مطالب عربية اساسية .

ان تراكم الفوائض العربية ، وقدرة العرب على اقتناء تكنولوجيا معاصرة ، بل وقدرتهم التي اثبتوها على تنمية كفاءاتهم البشرية لمواكبة مقتضيات التكنولوجيا العصرية ، اكسبتهم ثقة جديدة بان اوجه التفوق الاسرائيلي لم تعد قادرة على تجريدهم من « حريه » القرار ، ومن سيطرتهم على مصائرهم حتى في حالة حلول السلام . ولم تعد تخشى النظم العربية — كما كانت تخشى من قبل — سقوط الحواجز بين اطراف النزاع .

هل من المستحيل في ضوء هذه المعطيات الجديدة ان ينشأ لدى بعض الدوائر العربية التصور بان القدرات التكنولوجية والاقتصادية الاسرائيلية يمكن ان تصبح عنصرا مساعدا للتنمية العربية ، لا عنصرا معوقا فقط لهذه التنمية ؟

لماذا هذا التصور ؟

لان ظروفا وملابسات تهيات لاول مرة لا تستبعد لاسرائيل دورا و « وظيفة » في المنطقة . ولاول مرة يلوح « نمط » قد يحث البعض على البحث عن مصلحة في قيام « تكامل ما » بين « الكيف الاسرائيلي » و « الكم العربي » .. « تكامل » بين قدرات اسرائيل التكنولوجية، ومقدراتها البشرية من جانب ، وبين المال العربي ، وحاجة العرب الى توظيف هذا المال في صورة انجازات تحقق منافع من الجانب الاخر . ذلك ان المال يبحث عن التكنولوجيا ، كما ان استثمار قدرات التكنولوجيا يحتاج الى توافر المال . هذا « التكامل » على اية حال هو ما سعت اليه اسرائيل دائما . وهو اساس تصورها لعلاقاتها بالمنطقة في عام ٢٠٠٠ . وهو حلم لم يكف اثرياء اليهود في المهجر ، وكبار الصهاينة ، ودوائر غربية متعددة عن محاولة استحثاث العرب على تامله . وقد اقام ادموند دي روتشيلد مع غيره من اصحاب الملايين اليهود معهدا في سويسرا عقب هزيمة ١٩٦٧ مباشرة لدراسة فرص الاتصال بدوائر اعمال عربية . ولكن هذه الفكرة التي فشلت تماما وقتذاك قد لا تكون مرفوضة على نحو مماثل عقب « نصر اكتوبر » ١٩٧٣ . ذلك انها قد تبدو شكلا من اشكال « اعادة ترتيب التناقضات » في المنطقة ، وقد يرى فيه اكثر من طرف فوائد كامنة ، بدلا من استمرار ممارسة هذه التناقضات على نحو يلحق الضرر الاكيد بالجميع .

أوجه « التكامل » هذه — اذا ما كتب لها ان تتحقق — لن تتحقق بالقطع دفعة واحدة . بل ربما تكون دواعي « الامن » هي المدخل الى انجازها . فان كل تدابير « الامن » التي جرى تصورها الى الان لتثبيت التسوية عبارة عن « روادع سلبية » ، كمناطق منزوعة السلاح ، او قوات طوارىء دولية ، تفصل بين الاطراف المتنازعة . ولم يجر الى الان التفكير في ابتكار « حوافز ايجابية » لتعزيز مصلحة هذه الاطراف في عدم اللجوء مرة اخرى الى الحرب . ومن أبرز هذه الحوافز في منطق دوائر عديدة ، هو ان يقام — مثلا — « حزام » من التصنيع الثقيل على جانبي خطوط المواجهة ، بامل ان يكون ذلك رادعا للاطراف جميعها في تعريض هذا البناء الصناعي المجزي للدمار .

من المتصور — مثلا — ان تطرح اقامة هذه المشروعات الصناعية في سيناء ، وفي صحراء النقب ، وكذلك في قطاع غزة وفي الضفة الغربية ، وفي شتى ارجاء الدولة الفلسطينية . وحتى على الحدود التي تفصل بين اسرائيل من جانب ، وبين سوريا ولبنان من الجانب الاخر .

من المتصور — كذلك — ان يجري توطين صناعات للبتروكيماويات في هذه المناطق ، واحتجاز كميات اكبر باستمرار من النفط المنقول عبر انابيب البترول لاستهلاكه كمادة خام في الغرب ، لتغذية هذه الصناعات البتروكيماوية●

الخمر بين الطب والفقه



وهذه الانبذة تترك اكثر من ثلاثة أيام بلياليهاحتى تتحلل الموادالنشوية التي في الحبوب ثم تفعل بهاالانزيمات (الخمائر) فعلها فتحـولها اولا بواسطة انزيم الدياسيتز Diastase من نشأ الى سكر ثنائي ثم يتحول السكر الثنائي الى سكر أحادي مثل الجلوكوز أو الفركتوز ثم يستمر تحول السكر الاحادي Monosaccharide الى كحول اثيلي Ethyl Alcohol وثاني أوكسيد كربون CO_2 ويترك ذلك حتى تتكون الكمية المطلوبة من الكحول من ثلاثة الى تسعة بالمـائة ثم توقف عملية التخمر وتضاف عندئذ بعض الاعشاب مثل عشب الجنجل ويسمى ايضا حشيشة الدينار وهو نبات عشبي معمر وله طعم قارص ويعطي الشراب اللذعة المطلوبة عنـد من يبتغيها .

كما يدخل قطعا في هذا التعريف الخمور المسماه بالخمور المقطـرة Distilled Spirits مثل الويسكي والبراندي والروم والجين وهو لاشك اشد وانكى من كل ما ذكرنا من انواع الخمور اي الانبذة والمشروبـات المخمرة Brewed Beverages فهي تحتوي اولا على نسبة عالية جدا من الكحول (٤٠ الى ٦٠ بـالمائة) بينما تحتوي الانبذة على نوعيها : في المقواة Fortified Wines الى نسبة عشرين بالمائة والعادية Ordinary Wines الى نسبة عشرة بالمائة . امـا المشروبات المخمرة Brewed Beverages فلاتحتوي في العادة على اكثر من ستة بالمائة من الكحول .

تعريف الخمر في الكيمياء :

الخمر هي الاشربة التي بها كمية من الكحول . والكحول أو الغول في أصل اللغة العربية هو ما ينشأ عن الخمر من صداع وسكر لانه يغتال العقل . وقد نفى الله تعالى عن خمر الجنة هذه الصفة فقال :

« لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون »

أول من اكتشف الغول (الكحول) هم الكيميائيون العرب وقامـوا بتحضيره ثم ترجم الافرنج عنهم هذه الكلمة فنقلوها الى لغتهم فصارت Alcohol وهذا ما تقرره المعاجم اللغوية الانجليزية والفرنسية مثل معجم لاروس الفرنسي .

والغول (الكحول) هو اسم عام يطلق على جملة من المركبـات الكيماوية لها خصائص متشابهـة ومكونة من ذرات الهيدروجـين والكاربون (الفحم) وآخرهامجموعة هيدروكسيلية اي ذرتي اوكسيجين وهايدروجين Hydroxyl Group (OH) وهذه المركبات تدعى (الغـولات) ـ أو (الاغوال) جمع غول ومنها الكحول المثيلى Methyl Alcohol ولما كـان الكحول الاثيلي اكثرها شيوعـا واستعمالا اصطلح العلمـاء على تخصيصه باسم الكحول . وهوروح الخمر ويدعى بالانجليزية Spirit اي روح ويقصدون روح الخمـر . والاسبيرتو الذي يستخدم للوقـود يحتوي في العادةعلى كمية من الكحول المثيلي السام اذ تضيفه الحكومـات عمدا حتى لا يشرب ، ولذا كان شرب السبيرتو مميتا في اغلب الحالات على الفور بينما شرب الخمور مميت على المدى الطويل .

والكحول الاثيلي Ethyl Alcohol سائل طيار ليس له لون وله طعم لاذع واقوى الخمور يحتـوي في العادة ما بين ٤٠ الى ٦٠ بالمائة منه . وهي الخمور المقطرة Distilled Spirits مثل الويسكي والجين والبراندي .

ويستعمل الكحول في الصناعـة كحافظ لبعض المواد وكمادة منشفة للرطوبة Dehydrating Agent كمذيب لبعض المواد القلوية والدهنيـة Solvent وكمقاوم للتجمد Antifreeze كما يستخدم في الطب كمطهر للجلد ومذيب لبعض الادوية التي لاتذوب الا في الكحول . ويستخدم بكثرة كمذيب للمواد العطرية (الكولونيا) والروائح .

وتتكون الكحول في الخمربواسطة (انزيمات) خمائر موجودة في قطر

يدعى Yeast تقوم بتحويل المواد السكرية الموجودة في الفواكه مثل العنب والرطب والتين ، والنشوية الموجودة في الشعير والذرة والحنطة الى كحول اثيلي . وذلك بعمليات بطيئة متتابعة .

وقد كانت هذه الطريقة تستعمل منذ اقدم العصور الى يومنا هذا للحصول على الخمور وبهذه الطريقة يمكن الحصول على جميع انواع المشروبات المخمرة Brewed Beverages مثل الجعة (البيرة) من الشعير والمزر (Ale) من الحنطة والسكركه من الذرة والبتع من العسل . كما يمكن بهذه الطريقة الحصول على جميع أنواع الانبذة (بمفهومها اليوم) Wines مثل الشيري والبوردو والبورت والشمبانيا والعرق.. الخ. وذلك باضافة نبات الخميرة Yeast الى الفواكه مثل العنب والتمر والتين .. الخ . وفي العصر الحالي تزرع هذه الخميرة في المختبرات وتضاف الى الفواكه بكميات ومقادير محسوبة وتوضع في درجة حرارة ملائمة اي اقل من ستين درجة مئوية لان الحرارة الشديدة تقتل الانزيمات (الخمائر) كما أن البرودة الزائدة توقف عملها . وهكذا تحفظ هذه الفواكه بعد اضافة الخميرة في درجة حرارة ملائمة حتى تسرع عملية التخمر الذاتي Fermentation وهكذا تتحول السكر الى كحول اثيلي Ethyl Alcohol وثاني اوكسيد كربون وماء .

وفي معظم الانبذة يترك غاز ثاني اوكسيد الكربون يتطاير في الهواء وهو سبب الزبد أو الرغوة التي تظهر على الخمر عند اشتدادها كما عرفها الفقهاء ثم تسكن وترقد وذلك لتطاير الغاز المذكور . ولكن هذا الغاز يحبس في الشمبانيا ونبيذ المسكرات مما يسبب فرقعة عندفتح القارورة من هذا الشراب لتطاير الغاز المضغوط فجاة كما أن هذا الغاز هو السبب في الحبب الذي يعلو الخمر عند صبها والذي يعجب به شعراء الخمريات مثل أبي نواس .

اما في العصور الحديثة فقد استخدمت طريقة جديدة مغايرة لتلك الطرق المعهودة منذ أقدم الازمنة . وذلك باكتشاف عملية التقطير Distillation وتعتمد فكرة التقطير على أن درجة غليان الكحول تتم قبل غليان الماء فالكحول يغلي ويتبخر عند درجة ۷۸ مئوية بينما لا يتبخر الماء حتى تصل درجة حرارته مائة . فاذا تبخر الكحول عند درجة ۷۸ والماء لا يزال سائلا ، يتطاير الكحول بمفرده الى اعلى الانبوبة . وهناك يبرد ويتكثف ثانية ويتحول الى سائل مرة أخرى . وبهذه الطريقة أمكن تقطير النبيذ للحصول على البراندي وتقطير الجعة (البيرة) للحصول على الويسكي ، أما الجين فيصنع بطريقة مغايرة : يحضر اولا كحول بتركيز خمسين في المائة ثم يضاف اليه توت نبات العرعر Juniper Berries وبعض الاعشاب الاخرى وتترك فترة كافية حتى تذوب فيها . اما شراب الروم Rum فيصنع بتقطير الخمر المصنوعة من دبس السكر (المولاس) Molasses وهو المادة اللزجة التي تنفصل عن قصب السكر عند صنع السكر .

وقد صنع شراب سرا في بعض البلاد العربية التي تحرم الخمور بهذه الطريقة اي باضافة سكر وفطر خميرة وماء ثم يقطر محليا حتى تتركز كمية الكحول وقد اشتهر هذا الشراب باسم صديقي جوس Sidiqi Juice

اما العرق المصنوع في كثير من البلاد العربية سرا وجهرا فهو يصنع في العادة من العنب او التمر باضافة الماء وفطر الخميرة Yeast حتى يغلي ويعلوه الزبد اي حتى تتحول المواد السكرية الى كحول إيثيلي وثاني أوكسيد كربون . وهو بهذه الصنعة يشبه تماما الانبذة المذكورة مثل الشمبانيا والبورت والكونياك الخ .

وقد أضاف بعض من يصنعون العرق سرا في بعض البلاد العربية حبوب الداتورة التي بها مادة الاتروبين والهايوسايمين Atropine and Hyoscyamine وذلك للاسراع بغليانه واشتداد مفعوله .. وبذلك تزداد سمية هذا المنقوع السام .

كما انتشر في السنوات الاخيرة استعمال حبوب (الامفيتامين) Amphetamine وتعرف عند العامة بحبوب الكونغو لانها هربت أول الامر مع بعض من يأتون من الكونغو . ويستعملها بكثرة السواقون وخاصة في أيام المواسم لانها تساعد على السهر والعمل المتواصل دون كلل أول الامر. ولكن عاقبتها وخيمة اذ يشبه ذلك ضرب حصان ودفعه الى الجري حتى يقع مغشيا عليه .. كما انها تسبب الادمان واول من استعملها على نطاق واسع هو هتلر عندما اعطاها لجنوده فكانوا يقومون بأعمال متواصلة لعدة أيام دون كلل . كما اشتهر بها انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وصاحب حملة السويس المشهورة .. وادى ذلك الى اخراجه من كرسي الحكم ومن رياسة حزب المحافظين وانتهى به الامر الى مصحة .

وقد ذكرنا عنها هذه النبذة لانها تضاف الى العرق المصنوع سرا حتى تزيد مفعوله . لا شك انها تسبب الهياج الشديد كما تسبب زيادة مؤقتة في النشاط الجنسي ويعقب ذلك رد فعل عنيف فيدخل المرء في سبات عميق بعدها وينتهي الامر الى العنة .

كما قد يضيف بعض من يصنعون العرق سرا مادة مذيب البويه وكحول نشارة الخشب وهما من الكحول المثيلى اشد انواع الحكول سمية .. ويسبب العمى وتسمم عضلة القلب Toxic Myocarditis مما يؤدي الى الوفاة خلال أيام قلائل .

وهناك العديد من الطرق التي يستخدمها صناع الخمور السرية ليزيدوا من درجة الاسكار وبالتالي درجة السمية Toxicity لهذه المواد التي يبيعونها سرا فاف لهم واف لتلك العقول الضالة التي تشتري هذا السم الزعاف بدلا من شراء القوت الضروري للنفس والاسرة .

د . محمد علي البار
عضو الكلية الملكية للاطباء
بلندن وجلاسجو



المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٥٤

الثلاثاء ٧ جمادي الثانية ١٣٩٥هـ

١٧ يونيو ١٩٧٥ - الثمن ١٠٠ فلس

تعديل الدستور

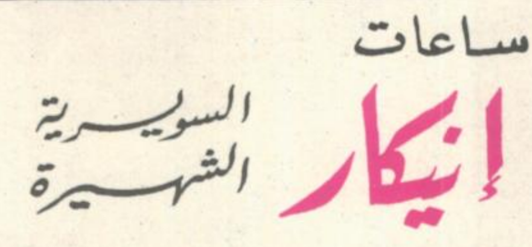
مطلب تشريعي وحاجة اجتماعية

محارم ورق



ENICAR

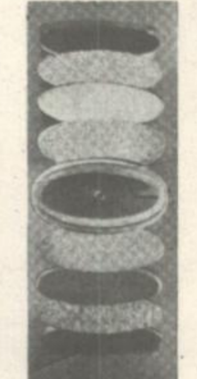
Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت





بسم الله الرحمن الرحيم

«إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

دلالات جديدة: للعملية الفدائية وللعدوان اليهودي على كفر شوبا

أمس قام فدائيون فلسطينيون بعملية جريئة اقتحموا بها مركز الناحال أو ـ منظمة الشباب الصهيوني العسكرية ـ. ونالوا من العدو منالا .. وأمس أيضا شنت القوات الصهيونية عدوانا على جنوب لبنان دمرت خلاله بلدة كفر شوبا تدميرا تاما

وثمة دلالات جديدة .. جديرة بالانتباه والاستيعاب

● أول هذه الدلالات: أن العملية الفدائية تؤكد أن مصير المنطقة والقضية الفلسطينية ليس في يد حاكم أو زعيم. وان القوى السياسية الخائبة التي تظن ذلك. وتزعم أن الحل الاستسلامي هو نهاية الكفاح في المنطقة. تأكد انها قوى سياسية قصيرة النظر فاقدة للحس التاريخي السليم.

اننا نعرف أن المتامرين من الحكام عام ١٩٤٨ وما قبله قد ركزوا جهودهم للقضاء على العمل الفدائي، وتوهموا أن ذلك ينهي المشكلة ويثبتهم في كراسيهم ولقد هلك فاروق وعبد الاله .. وعبدالله وغيرهم ولا تزال المشكلة باقية والعمل الفدائي مستمرا.

وحين نقول العمل الفدائي: لا نقومه من جانب عقائدي وانما من جانب الحق البشري العادي في الكفاح ضد الظلم.

بيد أننا نؤمن أن الكيان الصهيوني وقد قام على عقيدة دينية خرافية لا يمكن أن يواجه بكفاءة واقتدار .. الا بعقيدة الاسلام وروح جهاده التي لا تمل. ولا تيأس .. ولا تهاب.

● ثاني هذه الدلالات: أن العدوان اليهودي على كفر شوبا يوضح مدى التنسيق السياسي والعسكري بين حزب الكتائب .. والكيان الصهيوني. فحزب الكتائب يشغل الفلسطينيين داخليا حتى اذا ركزوا انتباههم صوب تحركاته .. شن اليهود عدوانهم وهذا التنسيق بين الاشغال والارباك في الداخل .. والهجوم من الخارج يعبر عن العلاقة الوثيقة بين بيار الجميل واسحاق رابين ومناحم بيجن .. و . و .

● ثالث هذه الدلالات: أن هدوء الجبهة المصرية وترتيبات ـ السلام ـ فيها سيعين اليهود ـ بالتاكيد ـ على التفرغ للجبهات الاخرى فان من أبسط قواعد العمل السياسي والعسكري أن تعدد الجبهات العاملة يربك العدو ويشتت قواه الذهنية والعملية.



تعديل الدستور

مطلب شعبي وحاجة اجتماعية

تقدم ما يقرب من نصف اعضاء مجلس الامة بمشروع قانون ينبغي تعديل المادة الثانية من دستور الكويت •

فالمادة المعنية — بوضعها الحالي — تعتبر الشريعة الاسلامية مصدرا من مصادر التشريع •

أما المادة المعدلة كما جاءت في مشروع النواب الافاضل فتنص على أن تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع في البلاد •

وقد قوبلت هذه الخطوة الصائبة بارتياح عام في مختلف أوساط الشعب وقطاعاته •

فقد عبر هؤلاء النواب عن ارادة شعبية تلح الحاحا متزايدا على ضرورة تلبية مطالب الايمان في الاحتكام الى شرع الله سبحانه •

اداء لواجب العبادة •• وابتغاء لحياة ملؤها الطهر والسعادة والخير والحق والاستقامة والعدل •

الاسباب الموجبة للتعديل

وتتضافر الاسباب الموجبة لتعديل الدستور •• وتتكاثف وتتحدد حتى تجعل مسألة التعديل هذه ضرورة انية ومستقبلية لا يستطيع المجتمع الكويتي تجاوزها ، ولا يقدر على تجاهلها •

واحصاء هذه الاسباب واستقصاؤها جميعا يقتضي تأليف كتاب كامل • فهي من الوفرة والتتابع بحيث تشكل موضوعا طويلا بمقدماته ونتائجه •

نكتفي هنا بذكر بعض هذه الاسباب :

● السبب الاول هو : الامر التوقيفي المحكم :

« ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون » •

● السبب الثاني : وحدة الايمان بما أنزل الله فالايمان بايات العقيدة • والصلاة والحج والصوم والزكاة — مثلا — يستلزم الايمان بايات التشريع في تنظيم العلاقات الاجتماعية والقانونية •• الخ كما يستلزم الايمان بتشريع الاسلام في تقويم الجرائم جنائية وغير جنائية •

● السبب الثالث : اختيار الافضل والارقى •

فان أي تشريع يقاس — في العمق والجودة — بمصدره •

والشريعة الاسلامية مصدرها الله سبحانه وبمنطق المصلحة ينبغي اختيار الافضل والاجدى والارقى :

« اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير » ؟

والاستقلال التشريعي

● والسبب الرابع هو : واجب الاستقلال التشريعي ، فليس يشك أحد في أن كثيرا من القوانين التي تحكم الحياة الكويتية تمثل بقايا الاستعمار وآثاره •

ان الوجود الاستعماري كان متكاملا • بمعنى أنه هجم علينا سياسيا واداريا واقتصاديا وثقافيا ••• وتشريعيا •• وكان التشريع بالذات هو المبرر أو السند الفكري لاطماع الاستعمار وامتيازاته ••

والاستعمار كقوة شريرة نبتت في بيئات فاسدة لا يصلح أبدا أن يكون مصدرا تشريعيا • مهما طليت أفكاره بالمحسنات العصرية •• ومهما دونت هذه الافكار المتخلفة في كتب القوانين •

ان القوى الوطنية كلها مدعوة للنظر في هذه القضية بجد واهتمام فاستقلال الكويت سيظل ناقصا معوجا حتى تتحرر البلاد نهائيا من بقايا النفوذ الاستعماري في التشريع والتقنين • وحتى يستقيم أمر تشريعنا على أمر الله سبحانه



الاحساس العام يتبلور

هذا الاحساس العام بضرورة استقلال البلاد تشريعيا أخذ يتبلور ويظهر في صورة محددة ورؤية واضحة .

□ فقد عرفنا من قبل أن ما يقرب من نصف أعضاء مجلس الامة تقدموا بمشروع يقضي بتعديل الدستور من أجل تعزيز مكانة الاسلام وتوطيد شريعته .

□ وقد تطرق الخطاب الاميري الذي ألقي في الدورة الجديدة لمجلس الامة الجديد بتاريخ ١ — ١١ — ١٩٧٤ .. تطرق الى قضية تعديل واستبدال تشريعات غير ملائمة فقال :

« ولما كان التطبيق العملي لبعض التشريعات قد أظهر قصورها عند مواجهة ما جد من تطور بعيد المدى في حياة الناس وفي شتى المجالات . فقد قامت الحاجة الى تنقيح هذه التشريعات واستبدال غيرها بها » .

□ ولقد شدد الرد على الخطاب الاميري .. شدد على موضوع تمكين الشريعة الاسلامية من اداء دورها الكامل في الهيمنة والسيادة .

□ يوم ٢٤ — ٥ — ١٩٧٥ . وفي بداية مناقشة الرد على الخطاب الاميري تحدث النائب السيد جاسم الصقر عن هذه القضية فقال :

« من المتعارف عليه كون العرف والعادة مصدرا من مصادر التشريع ، فالقانون الامثل لاي مجتمع انساني هو القانون المنتزع من تلك البيئة وعاداتها وتقاليدها والذي حدث في الكويت كان عكس ذلك في بداية العهد التشريعي أول الستينات .

هناك تشريعات أعاقت عجلة تقدم القضاء الكويتي ، وان على هذا المجلس المبجل مسؤولية كبيرة .

ان التشريعات القائمة في الكويت سيئة — ولا أعمم — وقد أسهم في ذلك بعض الخبراء من الدول الشقيقة . ونحن أيضا أسهمنا لاننا لم ندل برأينا »

من مظاهر الازمة الجريمة .. ومضاعفاتها

وعلى رأس أهداف أي تشريع توفير أكبر قسط ممكن من الامن للناس .

وقد قر في أذهان وأعماق الناس جميعا أن من أسباب انتشار الجريمة في الكويت .. تخاذل وضعف بعض التشريعات في مواجهتها .

● ففي العام الماضي فقط — وهذه الاحصائية رسمية صادرة عن وزارة الداخلية في تقرير الادارة العامة للامن العام لعام ١٩٧٤ — في العام الماضي وحده وقعت هذه الجرائم .

□ ١٤١٤ .. سرقة

□ ٤٤١ . سكر

□ ٨٣ .. اخلاقية

□ ٣٤٩ .. نصب وتزوير

□ ١٠٣٤ .. اعتداء

□ ٢٦٤٩ .. جنح أخرى

هذا العدد المذهل من الجرائم يقع في بلد مثل الكويت محدود الرقعة . قليل السكان .

ان ضعف العقاب يبرز كأهم سبب في توالد الجريمة وتشجيع الاخرين على اقترافها .

وهذه نماذج مما يجري . ومما يدل على أن هذه التشريعات تتناقض تماما مع عقيدة الامة . وذوقها .. وشرفها .

● لص كان يسرق بعض الاثاث من المدارس فحكم عليه بـ ١١ عاما سجنا .

ورجل محصن يعاشر - جنسيا - اختا صغيرة لزوجته ويعترف بجريمته فيحكم عليه بسنة واحدة سجنا .

ومعنى هذه التشريعات أن الاثاث أغلى وأنفس وأكرم من العرض والشرف في نظرهما .

● قضية أخرى أثارت ضجة صحفية في البلاد فقد برئت امرأة خانت زوجها .. ولم ينزل بها أي عقاب .

● وتقع جرائم شذوذ فاذا بالتشريعات الاستعمارية تقف حامية لهذا البلاء والوباء .

● وتنشر بعض الصحف صورا خليعة ماجنة .. ثم تبرأ بحجة أن المجتمع الكويتي ألف هذا الحال .

ومتى ألف الكويت هذا الحال ؟

ومتى كان الالف الفاسد مصدرا من مصادر التشريع ؟ ولكنها التشريعات الاستعمارية التي تركها المستعمرون لكي يهدموا قيمنا وأخلاقنا . وهم بعد في بلادهم .

ان تفشي الجريمة ، وعجز التشريعات القائمة عن علاجها وردعها .. هذا كذلك سبب من الاسباب الموجبة لتعديل الدستور وتمكين الشريعة الاسلامية .

توصية .. واقتراح

من الحقائق التاريخية الثابتة ان اقصاء الشريعة الاسلامية عن حياة المسلمين قد اقترن بخطة سياسية دولية يعمل أصحابها بدأب على عزل المسلمين عن نبع قوتهم ومدد حياتهم الحرة وهذه الخطة السياسية تستهدف ابقاء المسلمين ضعافا مهازيل ومن ثم تسهل السيطرة عليهم .. ناسا واموالا ومواقع استراتيجية ومواد خام .. و . و . و .

ولقد تركزت هذه الخطة في الجامعات في العالم العربي - الاسلامي ، ففي هذه الجامعات نجد من يضيق على شريعة الله في الزمان والمكان والحجم والاهتمام .

وقد ان الاوان لانهاء هذه الاوضاع التي لا تخدم سوى الاستعماريين . القدامى والجدد .

وفي هذا النطاق نقدم توصية : واقتراحا :

● أما التوصية فقد أصدرها مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والدينية في البلاد العربية والذي انعقد بالكويت عام ١٩٧٣ .

ونص التوصية هو :

« يوصى المؤتمر الدول العربية والاسلامية بالنص في دساتيرها على أن دين الدولة هو الاسلام . والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع » .

والتعبير « الشريعة الاسلامية مصدر التشريع » شامل دقيق .. من الخير استصحابه اثناء مناقشة تعديل الدستور هنا .

كلية للشريعة

● وأما الاقتراح فهو : انشاء كلية خاصة وكاملة للشريعة الاسلامية .. تخرج العلماء والدعاة والقضاة وترفد البلاد بما يحتاجه من تشريعات مستمدة من الاسلام .

ان قيام هذه الكلية مطلب عاجل وملح . ويمكن أن تنهض بهذا العمل جامعة الكويت بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية والعدل . ووزارة التربية .

دولة الكويت
وزارة المواصلات

ـ اعـــلان ـ

تعلن وزارة المواصلات عن مسابقة للحصـــول على تصميم مناسب لشارة خاصة بوزارة المواصلات التي تشمل البريد والبرق والهاتف والجمارك والموانيء :

١ ـ يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية أو الجواش ، ويكون الحجم بحدود ١٥×٢٠ سنتمترا فقط

٢ ـ ترسل التصاميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة المواصلات (ادارة البريد) الكويت ـ على أن تصل قبل تاريخ ١/٨/١٩٧٥ ، ويكتب على الغلاف « مسابقة تصميم شارة خاصة بالوزارة » ٠

٣ ـ يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه كاملين

٤ ـ تستبعد التصاميم غير المستوفية لشروط المسابقة ٠

٥ ـ تختار الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ويلتـــزم المتسابق الفائز بتعديل التصميم اذا ما رغبت الوزارة في ذلك ٠

٦ ـ يمنح الفائز مكافأة مقدارها (٢٠٠)دينار كويتي ٠

٧ ـ جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى أصحابها ، وسيتم اعلام جميـــع المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقـــة ٠

وكيل وزارة المواصلات

وفد من الطلبة الكويتيين يمثل إتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا يقوم بجولة يعرض فيها انجازات الاتحاد

قدم الى الكويت من الولايات المتحدة الامريكية وفد من الطلبة الكويتيين يمثل اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا •

والوفد برئاسة الدكتور محمود رشدان رئيس الاتحاد وعضوية كل من : محمد القطيفي ، أحمد العربيد ، محمد العلوش ، يعقوب العبيد ، وفؤاد العمر •

وسيقوم الوفد بمقابلة كبار المسؤولين في الدولة ورجالات الكويت لاطلاعهم على ما توصل اليه الاتحاد من انجازات كبيرة في سبيل نشر الاسلام وتوضيح وجهة النظر العربية فيما يتعلق بقضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة كما سيشرح الوفد خطط الاتحاد ومشاريعه للسنوات المقبلة •



من اليمين : احمد العربيد ، محمد العلوش ، فؤاد العمر ، يعقوب العبيد

الوسمي يثير قضية الاهمال في ب

لماذا لم تنفذ خطة بناء المساجد في السنوا

اريد مخططاً للعلاج ... وأرفض دمج وزارة الا

الوسمي يسال عن سبب اهمال بناء المساجد ويقول : من أجل هذا ارفض الموافقة على دمج وزارة العدل مع الاوقاف والشؤون الاسلامية

وجه النائب محمد الوسمي سؤالا الى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية حول شئون المساجد في الكويت ، ثم عقب السيد الوسمي على جواب وزير الاوقاف . ولأهمية السؤال والتعقيب ، ولان المعلومات التي أوردها السيد عضو مجلس الامة تستحق الدراسة والتعليق ، حصلنا على صيغة السؤال والجواب ، حتى يأتي كلامنا موضوعيا وبعيدا عن العواطف .



السؤال

١ ـ ما هي الاسباب التي حالت في خلال السنوات الاربع الاخيرة دون تنفيذ انشاء المساجد التي اعتمدت المبالغ اللازمة لها منذ السنة المالية ٧١ـ٧٢ حتى الان وذلك في الكويت كلها .

٢ ـ ارجو تزويدي ببيان مفصل عن عدد المساجد التي تضمنتها الميزانية في السنوات المذكورة ، في البند السابق واماكنها ، مع بيان مفصل كذلك بما تم تنفيذه منها فعلا، وكم يبلغ مقدار ما تم صرفه في كل ميزانية ومقدار الباقي دون صرف من ميزانية كل مسجد .

٣ ـ ارجو افادتي عن مخطط الحكومة لمعالجة اسباب هذاالوضع في المستقبل .

مقدم السؤال
محمد الوسمي

جاء جواب وزارة الاشغال العامة رقم ٣/١٢/٤ ـ ٣٧١٢ تاريخ ٩ نيسان سنة ١٩٧٥ :

خلال السنة المالية ٧١ـ٧٢قامت الوزارة بطرح ٩ مساجد تم تنفيذها بالاضافة الى الانتهاء من تنفيذ ١٠ مساجد اخرى من ميزانية سابقة ، وخلال السنة المالية ٧٢ـ٧٣ قامت الوزارة بطرح عدد من المساجد الا ان اقل المناقصين سعرا كان اكثر من المبالغ المدرجة بالميزانية ، مما جعل الوزارة تقوم باعادة تصميم المساجد بطريقة اخرى مع مراعاة أن تكون مكيفة تكييفا مركزيا ، وتم اعادة طرحها في مناقصات عامة وعددها ١٣ مسجدا وقدقاربتنفيذها على الانتهاء الان .. وقد توالى طرح المساجد التي تحت التنفيذ منها الان هو ١٠ مساجد .

...اء المساجد

...ت الماضية ؟

...اف مع العدل

تعقيب الوسمي :

الـ (١٠) مساجد التي تمت قبل ميزانية ٧١–٧٢ من ميزانية سابقة، ليس لها صلة بموضوع سؤالي، فانا اسأل منذ السنة المالية ٧١–٧٢ .

و ١٣ مسجدا من ميزانية٧٢ التي قارب تنفيذها على الانتهاء وسوف تسلم لوزارة الاوقاف ، هذا الكلام الاخر ليس جوابا على سؤالي : فقاربت وسوف كلمتان تدلان على ان هذه المساجد لم تنته علما بانها من موازنة مضى عليها اربع سنوات وكذلك شان الـ ١٠ مساجد الاخرى التي تحت التنفيذ .

ومن هنا يتضح ان المساجد التي تمت خلال اربع سنوات هي تسعة مساجد فقط .

علما بأن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تقدمت للجهات المسؤولة منذ عام ٧١ الى ٧٥ تطالب بانشاء ١٥٨ مسجدا

الكويت بأمس الحاجة الى هذا العدد من المساجد .

والطلب هذا تقدمت به وزارة الاوقاف رسميا فلماذا اهمل ؟!!

من هي الجهات التي كانت وراء اهماله ؟!

وميزانية الانشاءات سنويا تتراوح بين ١٠٠ مليون الى ٢٨٥ مليونا من خلال هذا الرقم الضخم الكبير خصص للمساجد :

السنة المالية ٧١–٧٢ المبلغ ٥٠٠ر٠٠٠ د.ك

السنة المالية ٧٢–٧٣ المبلغ ٨٢٥ر٠٠٠ د.ك

السنة المالية ٧٣–٧٤ المبلغ ٦٣٢ر٠٠٠ د.ك

السنة المالية ٧٤–٧٥ المبلغ ٨٠٠ر٠٠٠ د.ك

واذن فلقد خصص للمساجد مليونان ونصف من اصل ٥٠٠ مليون واذا حولنا هذا المبلغ الى نسبة مئوية فتكون النسبة ١/٢٠٠ أو نصف بالمائة وهذا امر يحتاج لاعادة نظر !! . هل اقامة ابنية لمعهد الموسيقى وغيره احق من بناء المساجد ؟!!

حاجة الكويت الى مساجد :

اشرت سالفا أن وزارة الاوقاف اعربت عن شديد حاجتها عندما طالبت بـ ١٥٨ مسجدا .

وما تقدمت الاوقاف بمثل هذا الطلب الا استجابة لالحاح المواطنين الذين لا يجدون مساجد يقيمون فيها الصلوات الخمس .

وها انا اعرض بعض المناطق التي هي بامس الحاجة الى مساجد

١ – طريق الفحيحيل من المقف حتى الدائري الرابع .

٢ – شارع البلاجات

٣ – الساحل من الفنطاس الى سلوى .

٤ – شارع حمد المبارك

٥ – شارع بغداد

٦ – شارع عمان

٧ – الدائري الرابع حتى الدوار الرملي

٨ – طريق البدع الساحلي

٩ – سلوى الرميثية فيها ١٣ قطعة وليس في القطع : ١ ، ٣ ، ٤، ٩ ، ١٠ ، ١١ اي مسجد وهي قائمة منذ ١١ سنة .

١٠ – البيوت الشعبية ٨٠٠٠ بيت ليس فيها مسجد واحد .

١١ – الرقة ، مع ان عدد سكانها ٣٣٣٢ نسمة ليس فيها ولو مسجد واحد .

١٢ – الجهراء الشعبية : ٣٠٠٠ بيت .

واهمال الصيانة حدثوا عنها ولا حرج .

فمسجد الراس روجع من اجل صيانته اكثر من سنتين ، وعندماقيل لاحد كبار المسؤولين في مجلس التخطيط :

ان المسجد قد يسقط على رؤوس المصلين اجاب :

وهل تحسدونهم على الشهادة !!

وبعد هذه المعلومات المهمة قال الوسمي لزملائه اعضاء مجلس الامة هل تقبلون مثل هذا الوضع ؟!

فأجابوا بالرفض والاستنكار ، ووافق المجلس على ان يستمر في حديثه رغم انتهاء الوقت المخصص له ، وكان مهذبا في كلامه لم يحاول ان يجرح احدا ، او ينحى باللائمة على شخص بعينه ، وعندما حاول احدهم ان يسيء إليه رد عليه بالاحسان والسلام .

وذكر آيات من كتاب الله على اهمية بناء المساجد ، واحاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

واخيرا قال : من اجل هذا ، ولاهميته ودور وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اعترض وارفض الموافقة على دمج وزارة الاوقاف مع وزارة العدل .

والمعلومات التي اثارها عضو مجلس الامة السيد محمد الوسمي ، يجب ان تاخذ مكانها الطبيعي :

١ – فالكويت والحمد لله بلد يدين سكانه بالاسلام ، وامكانياته المادية جيدة بل ممتازة .

٢ – وازدحام المصلين يوم الجمعة امر لا يطاق ، حيث يضطر عدد كبير الى سماع الخطبة والصلاة تحت حرارة الشمس المحرقة .

٣ – ان للمساجد دورا مهما في اصلاح الاخلاق وهداية الناس ، وأشار الى هذا تقرير مجلس التخطيط بسبب الانحراف الخلقي وزيادة الجرائم في الكويت .

والامل ان توجه العناية اللازمة الى تامين المساجد اللازمة للمواطنين واعداد الخطباء والوعاظ ليؤدوا دورهم على الوجه الاكمل .

واذا عمت المساجد البادية والحضر ، ووجد العدد الكافي من الدعاة الذين يعمرون المساجد فعندئذ تاخذ امتنا دورها الطبيعي بين الامم وتسترد كرامتها ومجدها في ظلال الاسلام .

مجلس الامة

اجتمع مجلس الامة صباح يوم السبت الماضي .

وبدأت الجلسة بكلمة ارتجلها وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله الصباح رد فيها على اتهامات بعض النواب للعاملين في وزارة الداخلية ، وتحدث عن الجنسيات التي منحت وقال : انني امد يدي الى كل يد تريد ان تتعاون معي باخلاص وصدق في عملية الاصلاح والبناء ، ولكنني لا امد يدي الى يد من يحمل في يده الاخرى معولا من اجل الهدم والتخريب .

واستمر المجلس في مناقشة الخطاب الاميري ، فتحدث النواب عن السياسة الخارجية والقضية الفلسطينية ، وعن التسليح ، وتخفيض الانتاج النفطي والطاقة الانتاجية ، والفوائض المالية ..

وتحدث العضو مريخان سعد عن أهمية وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وواجب الحكومة في نشر الثقافة الاسلامية وأشار النواب الى تزايد الجريمة في الكويت بشكل ملفت للنظر ورفعت الجلسة الساعة الواحدة والنصف .



مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القران الكريم

انتظمت الدراسة في مراكز تحفيظ القران الكريم ، وعددها عشرون مركزا للبنين وست مراكز للبنات ، وقد التحق بها عدد كبير من الطلاب والطالبات يتلقون الى جانب حفظ أجزاء من القران الكريم دروسا في الفقه والسيرة والحديث .

ومن الجدير بالذكر ان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر قد تبرع بمبلغ ستة الاف دينار جوائز للعشرة الاوائل في مراكز البنين ، وللعشرة الاوائل في مراكز البنات .

وفي منطقة السالمية تقرر ان يكون مركز البنات في مدرسة الامة الابتدائية بدلا من مدرسة الهلال الخاصة ..



تكرر انقطاع الكهرباء في خيطان والفروانيه

اتصل عدد من أهالي منطقتي الفروانيه وخيطان — بالمجتمع يشكون من انقطاع التيار الكهربائي عن هاتين المنطقتين مرارا في أوقات الظهيرة .

ومعلوم شدة الحر في وقت الظهيرة وفي أيام الصيف ، ولو حدث الانقطاع مرة عارضة لالتمسنا العذر لوزارة الكهرباء اما ان يتكرر الانقطاع فهو امر يستوجب ان تدرسه وزارة الكهرباء ، ونضع حدا له لا في خيطان والفروانيه ولكن في جميع مناطق الكويت .

ولتقدر الوزارة شدة الحر وخطره على المسنين والاطفال الصغار نأمل ان لا تتكرر هذه الظاهرة .

أمير قطر يستقبل فولبرايت

استقبل الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني أمير دولة قطر السناتور الامريكي السابق وليم فولبرايت والوفد المرافق له .

وحضر المقابلة روبرت بابا نيللي السفير الامريكي في قطر .

وقالت — وكالة الانباء القطرية — أن الحديث خلال هذه المقابلة دار حول اخر تطورات مشكلة الشرق الاوسط ، والعلاقات بين قطر وامريكا .

غريغوار حداد سافر الى الفاتيكان

مساء الخميس الماضي سافر الى الفاتيكان المطران غريغوار حداد راعي ابرشية بيروت للروم الكاثوليك الذي كان نحي عن ابرشيته بناء لقرار من السنودس المقدس بسبب مقالاته في مجلة — افاق — .

وتم السفر بناء على استدعاء من مجمع الايمان في الفاتيكان الذي يدرس قضيته بعدما رفعها اليه السنودس ، وقد اصطحب المطران حداد ارشيفا ضخما يحوي كل المقالات التي نشرها والمقالات المضادة لها مع مجموعة الصحف التي تناولت قضيته .

وقد سافر المطران بمفرده ، ومن المتوقع ان يعود الى بيروت في نهاية هذا الاسبوع .

وكان المطران غريغوار حداد قد تحدث في مقالاته عن استغلال الكنائس للنصرانية ، وقال ان الانجيل محرف وقد كتب بعد المسيح عليه السلام بمئات السنين ، وان الكنائس والنصارى خدم وعملاء للاستعمار الغربي ، ودعا الى ثورة على اعتقادات النصارى .

صور من النشاط الإسلامي في مصر

الافلام الخليعة والهابطة طلب احاطة عنها

تقدم السيد محمود نافع عضو مجلس الشعب بطلب احاطة للسيدين يوسف السباعي وزير الثقافة والدكتور احمد كمال أبو المجد وزير الاعلام عن اسباب عدم تنفيذ التوصيات التي اقرها مجلس الشعب والخاصة بالغاء الافلام الخليعة وكل خروج على الاداب واعدة النظر في أجهزة الرقابة وكيفية تشكيلها ، والمخالفة الصريحة للمادة الثانية عشرة من الدستور بعرض وانتاج أفلام هابطة .

مؤتمر ائمة المساجد يطلب تعاون الوزارات لتوعية الشباب

طالب مؤتمر ائمة المساجد بأن تتحمل وزارات الداخلية والاعلام والثقافة والمجلس الاعلى للشباب ، المسئولية مع وزارة الاوقاف والازهر لتوعية الشباب وتوجيهه دينيا

وقرر المؤتمر الذي عقد أمس برئاسة الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف ، زيادة قوافل التوعية .

دراسات عليا بجامعة الازهر

تم الاتفاق بين فضيله الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر والدكتور محمد حسن فايد رئيس جامعة الازهر على انشاء دراسات عليا في الاعلام الديني والسياسي والوسائل الحديثة لنشر الدعوة الاسلامية محليا وخارجيا ولمواجهة انحرافات الشباب وخروجهم عن مبادىء الاسلام الاساسية وسيقبل بهذه الدراسات خريجو كليات الازهر والجامعات الاخرى ، والوافدون من الدول الاسلامية .

وسيمنح الخريج في نهاية هذه الدراسات دبلوما خاصا في الدعوة الاسلامية التي تشمل علوم الصحافة والاذاعة والتلفزيون ودراسة اللغات الاجنبية واللهجات من كلية اللغة العربية التي ستنشأ بها هذه الدراسات .

وكان شيخ الازهر قد بحث مع الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف وشئون الازهر تطوير وسائل الدعوة الاسلامية لمواجهة الانحراف بين الشباب والهجوم ضد مبادىء الاسلام .

علماء البحيرة والاسكندرية يبحثون انحرافات الشباب

يشهد الدكتور محمد حسين الذهبي ، وزير الاوقاف وشئون الازهر ، يومي الاربعاء والخميس القادمين ، مؤتمرين لعلماء البحيرة والاسكندرية ، لمناقشة تطوير الدعوة الاسلامية بين جماهير الشباب ،والتصدي للتيارات المنحرفة التي تحاول جذب الشباب اليها .

فالدهايم يواصل مباحثاته بشأن الصحراء الغربية

تباحث كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحده في الجزائر مع اعضاء منظمة تسعى لحصول الصحراء الغربية على الاستقلال .

وذكرت — وكالة الصحافة الجزائرية — ، أن اثنين من زعماء الجبهة الشعبية لتحرير ساقية الحمراء وريو دي اورو استدعيا الى الجزائر خصيصا من اجل هذه المباحثات التي جرت في الجزائر أمس الاول .

وبحث الدكتور فالدهايم ، الذي امضى اربع ساعات في العاصمة الجزائرية قبل سفره الى نواكشوط عاصمة موريتانيا في مسألة الصحراء الغربية مع الرئيس هواري بومدين كذلك ،

وسيزور السكرتير العام الرباط ومدريد في جولته الحالية لتقصي الحقائق بصدد مستقبل الصحراء الخاضعة للاحتلال الاسباني .

لجنة عليا بين دمشق وعمان

اعلن في عمان تشكيل لجنة عليا تضم عددا من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين في الاردن وسورية يرأس كل جانب فيها رئيس الوزراء .

وستنعقد هذه اللجنة العليا اجتماعات دورية كلما دعت الحاجة الى ذلك .

حدث ذلك أثر الزيارة التي قام بها الرئيس السوري لاخيه ملك الاردن .

ومما هو جدير بالذكر أن العلاقات بين البلدين تسير نحو التحسن منذ حرب رمضان .

توصيات لجنة اعداد خطط التنمية في قطاع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

تناولت مناقشة لجنة اعداد خطط التنمية في قطاع وزارة الاوقاف موضوعات زيادة عدد السكان بنسبة اكبر من زيادة المساجد، ومستوى الثقافة الدينية والعصرية لدى ائمة المساجد والخطباء، ومدى ملاءمة البرامج الدينية بالاذاعة والتلفزيون لاحتياجات المشاهدين والمستمعين ودورها في تغيير الاتجاهات السلوك. كما شملت المناقشة موضوع التثقيف الديني في المدارس وتناسب الثقافة الدينية لاعمار الطلاب.

وقد انتهى المجتمعون الى اتخاذ التوصيات التالية:

● نشر وتعميم المفاهيم الدينية وحماية الافراد من الانحرافات السلوكية والفكرية تحتاج الى باقي القطاعات الاخرى — بحيث تتخلل كل النشاطات وتحيط بجميع برامج التنمية الاجتماعية في شتى مجالاتها.

● تطوير رسالة المسجد بحيث يصبح مركز الاشعاع الروحي في البيئة المحلية وقد عرض اقتراحان للاستفادة بالمساجد المكيفة خلال الاجازة الصيفية في تقوية الطلاب لامتحانات الدور الثاني كتجربة رائدة كما نوقشت امكانية تطوير رسالة المسجد للمساهمة في تحفيظ القران الكريم لمن يشاء من الشباب مما يقتضي اعتماد مبالغ اضافية لتنفيذ هذين المشروعين.

● انشاء مكتبة اسلامية عامة تجمع التراث القديم والحديث.

● وضع برامج تدريبية لرفع المستوى الثقافي والديني للخطباء.

● اعادة معهد الامامة وتطويره بطريقة يسمح باستيعاب ثقافة العصر ويتمشى مع التطور الحديث، وفتح فروع لمعهد القران الكريم في مختلف المحافظات.

● التنسيق بين وزارة الاوقاف والوزارات الاخرى في أوجه التشابك والترابط.

وبهذه الصورة يمكن ان يسهم القطاع الديني في حياة وعلاقات المواطنين وتحقيق التماسك والتكافل الاجتماعي في المجتمع، وبحيث يؤدي دوره الهام في الوقاية من الانحراف والجريمة وعلاج المشكلات الاجتماعية التي تترتب على التغيير الاجتماعي السريع ومنها مشكلات صراع الاجيال والطلاق وانحرافات الشباب والاستهتار والاسراف .. الخ بالتعاون مع جميع وزارات الدولة — كل في مجال عمله، وخصوصا مع وزارات الشؤون الاجتماعية والعدل — فيما يختص بالاسرة والاطفال

كذلك أوصت اللجنة بالاهتمام بالتربية بالنسبة للشباب ورفع المستوى الثقافي لخريجي المعهد الديني. مع التركيز على وزارة الاعلام من حيث زيادة ساعات البث والتنسيق مع أوقات الصلاة وخصوصا في المناسبات الدينية وايام الجمع. كما أوصت بالتنسيق مع وزارة الداخلية بالنسبة لوعظ المساجين والدفاع بالنسبة للتوعية الدينية للجيش والقوات المسلحة.

أنديرا غاندي حكم عليها

ادينت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بتهمة الافساد في الانتخابات النيابية الماضية، وحكم عليها بعدم تسلم مسؤولية رسمية لمدة ست سنوات. الا ان امرا بوقف التنفيذ صدر بسرعة مما يسمح لها بالبقاء في منصبها بانتظار استئناف الدعوى.

وقد ادينت رئيسة الوزراء بتهمة استعمال الموظفين الرسميين في حملتها الانتخابية سنة ١٩٧١.

وقال زعيم احد الاحزاب المعارضه — ان من حق الشعب ان يقرر كيف سيقوم بطرد هذه الفاسده.



اكتشاف غواصة سوفياتية قرب السواحل الاميركية

اكتشف وجود غواصة سوفياتية مزودة بالصواريخ تعمل على بعد ٣٥٠ ميلا من الساحل الشرقي للولايات المتحدة. وقد احتار المسؤولون في وزاره الدفاع الاميركية في تحديد الاسباب التي حدت بالقيادة السوفياتية لارسال غواصة الى هذه المسافة القريبة. وكانت الغواصات السوفياتية تعمل عادة على بعد ١٣٥٠ ميلا من الشواطىء الاميركيه. حين تقوم بدورياتها في المحيط الاطلسي.



بمناسبة مرور ٨٥ عامًا على تأسيسها

ندوة العلماء «بالهند»

تنظم مهرجانًا تعليميًا عالميًا ضخمًا

تحتفل ندوة العلماء ـ لكهنو ـ بالهند بالمهرجان التعليمي الموسع في الفترة ما بين ٣١ أكتوبر ـ ٢ نوفمبر ١٩٧٥ بمناسبة مرور ٨٥ عاما على تأسيسها .

وقد وجهت الدعوة الى عدد من الشخصيات الاسلامية والعلمية ورجال الفكر والدعوة وخبراء التعليم في العالم الاسلامي ـ لحضور هذا المهرجان الكبير .. والمهم .

ويسر ـ المجتمع ـ أن تقدم لقرائها نموذجا من التفكير الجدي الهادف الذي تعمل في ضوئه ندوة العلماء . بالهند .

• نمط من الجهاد العلمي بهذه الندوة العلمية التربوية الراسخة

ندوة العلماء تواجه التحدي الكبير

ان قصة ندوة العلماء ليست قصة هيئة علمية او مدرسة دينية او مجمع اسلامي او حزب اجتماعي فحسب وان التقت هذه الجوانب كلها في ندوة العلماء بقدرها المناسب .

انها قصة جيل خاض معترك الحياة وفي يده سلاح العلم ، وعلى جبينه اشراقة الايمان قصة صراع بين الايمان الراسخ العميق القوى وبين العلم النامي الجديد الفتى ، قصة مثلت ادوارها ومناظرها على مسرح تركيا ، فالت الى انتصار ـ كمال ـ ومثلت ادوارها على ارض النيل ، فانتهت الى نجاح « جمال » وليس بينهما ثالث يعرف دوره الكبير العظيم في هذا الصراع الفكري الرهيب ، فلا يذوب كالملح ، ولا يتحجر كالحديد بل يشق طريقه المبتكر الاصيل في ظلام الجاهلية الحديثة بأوسع معانيها ومختلف صورها واشكالها .

انها قصة المقاومة الفكرية للغزو الحضاري الغربي ، كانت مراكزها وثكناتها المدارس والمعاهد والجامعات ، وهذه المعاهد العلمية والجامعات العصرية لم تعد نوعين ، أما هي متحجرة ، متزمتة ، تهرب من مواجهة التحدي الكبير ، واما هي متحررة ، منطلقة عن كل قيد ، تفيض مع السيل ، وتميل الى الحضارة الغربية كل الميل .

وكانت التجربة التاريخية ، التجربة الجريئة ، والتجربة الخطرة الدقيقة والتجربة الاولى من نوعها في مجال التربية والتعليم ، رغم صغر حجمها ،

◄

ندوة العلماء

قصر وسائلها ما نسميه بقيام ندوة العلماء في لكهنؤ عام ١٨٩٦م .

ان ندوة العلماء مؤسسة فكرية بل ان تكون مدرسة رسمية ، ودار عوة قبل ان تكون دار علوم او دار تب ، انها رد على جاهلية الغرب ترديد لمفاهيمها ، وقيمها ، واخلاقها ادابها ، انها اتخذت طريقا وسطا ين تعصب الجاحد وتخبط المسحور ، ين الذي يخفي راسه كالنعامة ، وبين ن يقلد كالاعمى وارادت ان تواجه التحدي الكبير — تحدي العلم الحضارة ، والفنون والاداب ،بسلاح لايمان والعرفان والحديث والقران ، سلاح الفكر المتفتح ، والقلب المؤمن العقل الواعي ، والحس المرهف ، الذكاء الوقاد ، بسلاح الجراءة لخلقية ، والشهامة الادبية ، الاصالة الفكرية ، والعفة العقلية ، نها ارادت ان تتحف العالم العربي هذه المدرسة النموذجية ، والتجربة لعظيمة ، والمؤسسة الفكرية ، وذلك تعميم هذه الفكرة ، وتمثيل هذا لطراز ، والدعوة الى التجديد التطوير مع الرسوخ في العلم . التصلب في الدين ، والتمسك بالكتاب السنة ، والمحافظة على حقيقة لاسلام ، وصورة الاسلام .

ان العالم العربي في حاجة الى سد كبر من سد اسوان — العالي — يقف ي وجه السيول العرمة ، والموجات لطاغية ، والفيضانات الهائلة من لحضارة الجاهلية العصرية ، ليجعلها سالحة للسقي والري ، ويضعها في خدمة اهدافنا الاسلامية ، ورسالتنا لى الانسانيه ، بدلا من ان يخلى سبيلها ، فندمر قيمنا الخلقية شخصيتنا الاسلامية المتميزة ، بل دمر معتقداتنا وايماننا بالله ورسوله ثقتنا بالاسلام ودعوته ، كما تدمر لفيضانات المزارع والحقول ، البوادي والقرى ، والمنشآت العمارات ، والمشاريع الزراعية والانمائية .

اننا في حاجة الى امثال هذه الخزانات والسدود في كل جزء من اجزاء الوطن الاسلامي ، وذلك في صورة معاهد اسلامية جامعة بين الدين والدنيا ، تحول دون الموجات الفكرية ، والتيارات الجاهلية ، والنزعات المادية ، ولا تقدم منها للجيل المسلم الجديد ، الا ما يصلح لدينه وامته ، وما ينفعه في دنياه واخرته ، وما يجعل في يده من وسائل وادوات وعلوم ، تطبيقية يستخدمها لاغراضه النبيلة كيف يشاء — نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين .

ان ندوة العلماء انشأت هذا — السد العالي — لتقف كالحارس الامين على ابواب الحضارة الغربية الساحرة الخلابة — المتسلحة بالعلم والاغراء في وقت واحد — فلا تسمح منها للجيل الجديد الا بهذه العلوم البريئة والوسائل البريئة التي لا تمس جوهر الدين ، ولا تواجهه في اي مرحلة من مراحل الحياه ، تسانده وتقويه ، وتقف الى جانبه في حمل الدعوة ، واثارة الوجدان ، واقناع الفكر ، اضافت اليها العاطفة والايمان ، والشوق الى الشهادة ، والحنين الى الجنة ، والثقة بوعد الله ، واللجوء اليه ، والاعتماد عليه ، وقدمت من بين ابنائها طائفة تمثل هذا الطراز وهذا التفكير ، وهذا المنهج خير تمثيل وتحمل هذه الرسالة باخلاص وامانة وصدق ونزاهة ، وجراءة وشهامة ، وحكمة وبراعة ، فهل استرعت هذه التجربة انتباه الغيارى والمخلصين — حكومة او شعبا — ؟ وهل لفتت هذه المؤسسة الكبرى انظار الشعوب والحكومات . والعلماء والوجهاء ، والملوك والامراء ، والاغنياء والاثرياء يتوجهون اليها بما آتاهم الله من وسائل ، وبما من عليهم من رزق ، وافاض عليهم من خيرات وثروات ، بكافة الوسائل اللازمة ، وبقوة اكثر ، وفي نطاق اوسع ، ومجال افسح ، تكفي لمساحة واسعة كمساحة العالم الاسلامي ، وتؤهلها لمواجهة موجات عاتية متلاحقة ، متطورة متغيرة ، ساحرة خلابة ، فاتنة مغرية ، عابثة

ان مؤسسة ندوة العلماء — وهي ليست غريبة عليكم ، بعيدة عن متناول يدكم — ليست حاجة الهند وباكستان فحسب ، بل انها حاجة البلاد العربية كلها ، وربما كانت حاجة البلاد العربية اليها اكثر من هذه البلاد ، ان البلاد العربية تملك اقدم الجامعات وارقاها وتحمل على ظهرها اجمل البنايات واعلاها ، ومنها استوردت معاهد عصرية برمتها ، ووصلت بين يوم وليلة الى ما لم تصل اليه البلاد الاخرى في عقود من السنين ، ولكنها لم تسد — ابدا — ذلك الفراغ الفكري والروحي الهائل الذي تسده بحول الله وقوته هذه المؤسسة الجامعة .

هذا الفراغ هو تلك النقطة الحساسة الهامة ، التي تحتاج الى سد فكري روحي تربوي ، لا يحاول منع هذا السيل الحضاري ، ولا يعاديه من غير روية وتفكير ، بل يجعل — كما قلنا — من هذا السيل العرم الهمج الذي لا يعرف الرحمة والرفق خزان ماء نستعمله في وقت نشاء ، في مشاريع الري وتوليد الكهرباء ، فتاخذ منه العلوم التطبيقية والصناعية بجميع الاقسام والالوان وترد اليه اقداره الخلقية وادابه الحضارية ،



ومفاهيمه الانسانية وفلسفته عن الكون ، والحياة والانسان .

ان اهمية ندوة العلماء ودورها العظيم يضمر في حلها العادل المتزن . الوسط الواعي ، لقضية العلم الحديث والحضارة المعاصرة وفهمها الصحيح لجانبها المظلم وجانبها المشرق . واطلاعها على سوءاتها ومعايبها وجناياتها العظيمة على العالم الاسلامي . وبالتالي على العالم الانساني ، وهو موقف لا يستغنى عنه اي بلد اسلامي . مهما كان عريقا في العروبة والاسلام — لانه هو الموقف الوحيد الذي نعالج به هذه القضية الخطيرة بنجاح . فانه موقف لا يعبد الغرب ولا يقدمه . ولا يبخس حقه أو ينكر فضله . انه يأخذ منه ما صلح وصفا ، ويدع ماكدر او عكر . فالحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها .

وبفضل هذا الموقف الجريء وهذا المستوى الرفيع والمقياس العادل الصحيح . اصبحت — ندوة العلماء بالهند ، مصدر اشعاع فكري اسلامي كبير في مجال التربية والتعليم والتوجيه في العالم الاسلامي بأسره .

هذا الموقف الدقيق الحاسم يتطلب ان يعم نطاق هذه المؤسسة لنسد حاجة الجيل الجديد ، وتتقدم كنموذج حي تهفو اليه القلوب وترنو اليه الابصار ، في جميع البلاد والاقطار ، وتمثل هذه التجربة الجديدة ، وتحل هذه المشكلة التاريخية الكبيرة التي برزت بظهور الحضارة الغربية ، وتعقدت بغزوها الفكري واستيلائها السياسي .

ندوة العلماء حاجة الجيل المسلم

كان تأسيس ندوة العلماء في الهند منحة من الله لمسلمي هذه البلاد افاءها عليهم عن طريق نخبة من العلماء المخلصين ، الذين الهموا فكرتها ، وذلك في ظروف عصيبة جدا في عام ١٣١١هـ ، حينما كانت مطامع الاستعمار الانجليزي قد صبت جام غضبها على المسلمين في الهند . لانهم كانوا حربا ضد الانجليز ، ولما تأكد الاستعمار الانجليزي بعد ما جال وصال كثيرا ان المسلمين لا يمكن صرفهم عن عداوتهم ما داموا متمسكين بحبل الاسلام ، عزم على قطع صلتهم عن هذا الدين من وراء ستار ، وبحكمة خفية لا يتفطن اليها احد .

ولكي يحقق هذا الغرض الخبيث أشرف على توزيع المسلمين بين طائفتين منفصلتين تستبد كل واحدة بارائها ونظرياتها ، طائفة العلماء التي لا علاقة لها بأي شأن من شؤون الدولة ولا بالسياسة والعلوم التي ليست لها صلة مباشرة بالدين ، وطائفة المثقفين بالثقافة العصرية التي ترى الى العلماء بنظرة ملؤها ازدراء ، وتعتبرهم ائمة المساجد واحلاس المدارس ، ولا تسمح لهم بالخروج عن نطاقهم المحدود .

نجح الاستعمار الغربي في الاحتيال لهذا التقسيم المشين وتحبيبه الى المسلمين ، وهكذا استطاع اضعاف الاسلام من كلا الجانبين ، الدين والدولة جميعا ، وفعلا سبب ذلك ضعف المسلمين ، وبعث فيهم بأسا . واقتنع كلا الفريقين على حظه من الحياة ، فهذا خلق للدين . وذلك جاء للدنيا فقط ، ولا لقاء بينهما في اي حال .

هذه المكيدة التي اكتيد بها المسلمون في هذه البلاد .ولولا أن رجالا من أهل العلم والبصيرة واولى الغيرة الدينية لكانت مكائد الاعداء قد ابتلعت المسلمين دينيا واخلاقيا . ولم يكن لهم اي ذاتية اسلامية ، بل وكانوا قد انذابوا في ملح اللادينية وانجرفوا مع تيار الحيرة والضلال .

ولسد هذه الفجوة التي احدثها اعداء الاسلام ، وقمع الفتنة التي نسجوا خيوطها في الظلام ، قام نخبة من العلماء الاعلام وعلى رأسهم العالم الرباني الكبير الشيخ فضل رحمن الكنج مراد ابادي الذي اعد تلميذه النابغة الشيخ محمد علي المونجيري لمقاومة هذه الفتنة التي كانت تهدد كيان المسلمين في هذه البلاد وبالتالي في جميع العالم الاسلامي .

ومن ثم نالت فكرة ندوة العلماء اهتمام الجميع ، وهي فكرة جامعة شاملة تستهدف انارة الطريق الواضح المستقيم الذى يضمن سعادتى الدنيا والاخرة ، ويجمع بين الوسائل والغايات ، والعقل والقلب والروح والمادة على السواء ، مصداقا لقوله تعالى : — ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار —

تأسست ندوة العلماء على هذا المبدأ الجامع . على يد المصلح الكبير الشيخ محمد علي المونجيري في عام ١٣١١هـ .

ونالت فكرتها ترحيبا واسعا من جميع أوساط العلم والدين غير أنها واجهت بعض المعارضة من بعض الجهات ولكن كان مصدرها التسرع في الحكم أو عدم الاحاطة بالاهداف والاسس التي قامت عليها .

وقيض الله لندوة العلماء رجالا عاملين مخلصين وفي مقدمتهم العلامة شبلي النعماني الذي وقف نفسه لخدمة أهداف الندوة وأشرف على مهمة التعليم والتربية التي كانت من اهم اهداف الندوة وأشرف غاياتها . ولكن هذا الغرض الشريف لم يكن

ندوة العلماء



ليتحقق ما لم تكن هناك دار علوم او جامعة تقوم بهذه المهمة .

وبعد مدة من تأسيس ندوة العلماء اقيم مبنى شامخ على شاطىء نهر جومتي في لكهنؤ عاصمة الولاية الشمالية في الهند ، كمقر تعليمي لندوة العلماء وسي بدار العلوم التي وضع لها منهج تعليمي دقيق يتكفل تخريج جماعات من العلماء ذوى أفكار مشرقة ، واراء سديدة وفهم ناضج للاسلام ، ونظرة صحيحة الى الحياة الاسلامية يحملون بصيرة نافذة في علوم الدين والدنيا معا . ويجمعون بينهما بتناسق تام ويرون الى الاسلام كدعوة عالمية خالدة . ونظام شامل دائم لا تغرهم زخارف المدنية ومكاسب العلوم والحضارات ولا تنال الفلسفات المعاصرة الحديثة والنظريات العامية الحضارية من قوة ايمانهم وصلابة دينهم . وشدة ورعهم بل يزيد كل ذلك في ايمانهم بالاسلام كعقيدة ونظام . ودين ودولة .

وهكذا فقد كانت ندوة العلماء ودار علومها حاجه الزمن الذي حمل فيه لواءها علماؤها الابرار ، وحاجة الازمان التي تلته ، بل وحاجة كل عصر وجيل ، لانها قامت على الفكرة الاسلامية الاصيلة ، الفكرة النيرة التي تتكفل بناء الحياة الاسلامية واقامة المجتمع الاسلامي الذي يسود فيه السلم والسلام ، ويهيمن عليه الايمان بالله ورسوله ، ذلك الايمان الذي صنع ولا يزال يصنع المعجزات والذي يغلب على كل الملابسات والعلاقات ، ويجعل من اهله رجالا مؤمنين ، لا يخافون في الله لومة لائم ولا يحيدون عن طريقه مثقال ذرة ، مهما كانت الظروف .

ان هذا العصر الذي نعيش فيه انما يتسم بشيء كثير من التحديات الباطلة مما يزعزع الايمان ، ويذهب لب الرجل الحازم ، وان الاسباب التي دعت الى تأسيس ندوة العلماء استفحلت اليوم وتوافرت بالنسبة الى الماضي ، ونشأت هناك اكثر من مشكلة وعرقلة في تعميم دعوة الاسلام ونشر رسالته كما ان اسباب ردة المسلمين عن دينهم تكاثرت وتنوعت ووقعوا فريسة الارتداد ، أو ساء ظنهم بالاسلام على اقل تقدير ، ويرونه دينا قديما لا يستحق ان يعيش أكثر مما عاش وينتظرون دينا جديدا ونبيا جديدا ورسالة جديدة ، وكل ذلك من تلوث فكرتهم بالافكار الهدامة وتاثير العوامل المعادية عليهم .

انها حقيقة ملموسة يدركها كل عالم وداع ، وكل باحث ودارس ، ان البساطة كلها تجمعت اليوم حول مبدأ هدم الاسلام واخراج هيبته من قلوب اهله ، وملئها بأفكار فاسدة واباطيل سامة ، وذلك ما جعل المسلم العادي غير مطمئن الى دينه ، ومتشككا في معتقداته وتعاليمه ، انه ينحدر عن المعترك بشعور ومن غير شعور ، وينسحب عن الميدان سواء عن علم او غير علم .

تستطيع ندوة العلماء بميزاتها البارزة وخصائصها العظيمة في العالم المعاصر ان تلعب دورا مهما جدا في ملء هذا الفراغ ، فراغ العقل الواعي ، والحماس الديني ، والشجاعة الايمانية ، وفراغ الدعوة الى الله ، والقيادة الشاملة ، لان ندوة العلماء بعنايتها الخاصة بالقران الكريم واللغة العربية اخرجت جيلا من العلماء يجيدون فهم الدين والدنيا ويجمعون بين الثقافة الاسلامية والثقافة العصرية ويتقنون اللغة العربية ، وتلك هي السمة البارزه التي تفوق فيها ندوة العلماء على مثيلاتها في هذه البلاد بصفة خا[صة] وفي البلدان الاخرى بوجه عام [و]حسبنا كمثال سماحة الشيخ ال[علامة] ابى الحسن علي الحسنى الندوى الذي يمثل النموذج العالي لمتخرجي هذه الدار ، وهو نموذج للطراز الرفيع من العلماء والدعاة الى الله الذي تتوخاه ندوة العلماء من برامجها وذلك هو الهدف الاكبر الذي نريد أن تحققه على ضالة وسائلها وامكانياتها ، وقلة انصارها واعوانها .

ان ندوة العلماء حاجة كبرى للعالم الاسلامي المعاصر تدعوه الى مناصرة قضاياها والمساهمة في دعمها ، ان فكرتها اذا نالت بعض العناية والاهتمام من قبل أولى الغيرة والرجال العاملين في حقل الاسلام في العالم العربي الاسلامي فان ذلك يمهد الطريق الى بعث اسلامي وينتج رجالا اقوياء يجمعون بين فهم الدين والدنيا ويحملون خبرة تامة في كلا المجالين ، وسيتولون استعادة مجد الاسلام واسترداد قوة المسلمين في كل من الشرق والغرب .

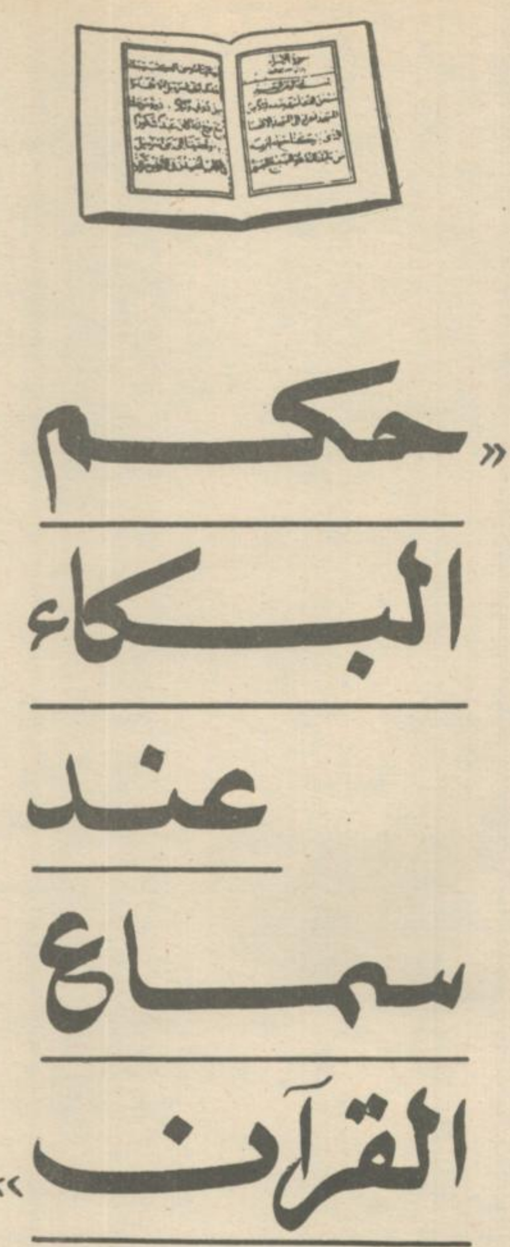
فهل يستجيب العالم الاسلامي هذا النداء ، ويفكر فيما يشكو اليه هذا الحصن النائي المهجور ؟

ندوة العلماء تقيم « المهرجان التعليمي الاول » لعام ١٣٩٥هـ

اعلن سماحة الاستاذ السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى امين ندوة العلماء العام ان ندوة العلماء تزمع عقد مهرجان تعليمي كبير بمناسبة مرور ٨٥ عاما على تأسيس ندوة العلماء ، وذلك ابتداء من يوم الجمعة ٢٥ شوال القادم ١٣٩٥هـ المصادف ٣١ اكتوبر عام ١٩٧٥م .

وان الغرض الرئيسي من اقامة هذا المهرجان التعليمي تنشيط حركة ندوة العلماء وتعريفها الى الناس من جديد . وتنوير الراي الاسلامي العام لفهم مبدأ الجمع بين العلم والدين وبين القديم والحديث ، وتعميم هذه الفكرة في جميع المجتمعات والاوساط في العالم الاسلامي ، واقناعها بأنها هي الفكرة التي يحتاج اليها الجيل المسلم في بناء مستقبله وهدم ما علق بنفسه من اراء وافكار .

ويرجى أن يحضر المهرجان شخصيات كبيرة من جميع انحاء العالم العربي والاسلامي .



«حكم البكاء عند سماع القرآن»

بقلم : سلمان سعيد

ان التأثر والبكاءعند سماع القرآن سمة لعباد الله – من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين – قال الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر في الكتاب ابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى وهارون واسماعيل وادريس : « أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا » الآية ٥٨ من سورة مريم .

وقال ايضاً : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون . واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين . وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخ ربنا مع القوم الصالحين . فأثابه الله بما قالوا جنات تجري من تحت الانهار خالدين فيها وذلك جز المحسنين » الايات من ٨٢ ، ٨٥ سورة المائدة وقال ايضا في الذ اوتوا العلم : « ويخرون للأذق يبكون ويزيدهم خشوعا » الاية ٩.



« حكم البكاء عند سماع القرآن »

ن الاسراء وقال ايضا : « الله نزل حسن الحديث كتابا متشابها مثاني نشعر منه جلود الذين يخشون بهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى كر الله ذلك هدى الله يهدي به من شاء ومن يضلل الله فما له من اد » الآية ٢٣ من سورة الزمر .

وقال الله سبحانه وتعالى في اهل غفلة منكرا عليهم فعلهم : « افمن ذا الحديث تعجبون . وتضحكون لا تبكون . وانتم سامدون . اسجدوا لله واعبدوا » الآيات من ٥ ، ٦٢ من النجم .

وجاءت احاديث عن رسول الله لى الله عليه وسلم في البكاء منها :

عن ابي هريرة رضي الله عنه ن النبي صلى الله عليه وسلم ال : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم ظل الا ظله : الامام العادل ، شاب نشأ بعبادة الله ، ورجل لبه معلق في المساجد ، ورجلان حابا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا ليه ، ورجل دعته امراة ذات نصب وجمال فقال : اني اخاف له ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، تى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله هذا مما انقلب على بعض الرواة . الصحيح الثابت عند « البخاري » غيره من الائمة : « حتى لا تعلم سماله ما تنفق يمينه » ، ورجل كر الله خاليا ففاضت عيناه » تفق عليه .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ال : سمعت رسول الله صلى الله يه وسلم يقول : « عينان لاتمسهما نار عين بكت من خشية الله وعين تت تحرس في سبيل الله » اخرجه ترمذي . وعن ابي هريرة رضي له تعالى عنه قال : قال رسول له صلى الله عليه وسلم : « لا يلج نار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم » أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد .

اولا : المعنى اللغوي للبكاء : ـ

قال صاحب مختار الصحاح : « (بكى) يبكي بالكسر (بكاء) وهو يمد ويقصر ، فالبكاء بالمد الصوت ، وبالقصر الدموع وخروجها و (أبكاه) اذا صنع ما يبكيه ، و (تباكى) تكلف البكاء .) أ هـ .

ويقال بكى يبكي بكاء وبكيا ، قال الخليل : اذا قصرت البكاء فهو مثل الحزن ، اي ليس معه صوت ومنه قول الشاعر :

بكت عيني وحق لها بكاها
وما يغني البكاء ولا العويل

ثانيا : صورة البكاء التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم .

(والبكا) بالقصر اي حزن القلب، ودمع العين فقط ، بغير صوت او نشيج هو الذي كان يصدر احيانا من الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعون لهم باحسان عند سماع آيات الله .

واليك بيان هذا الامر : ـ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فرخص فيه . فتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطب ، فحمد الله، ثم قال : « ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه ؟ فوالله ! اني لاعلمهم بالله ، واشدهم له خشية» اللؤلؤ والمرجان ج ٣ رقم الحديث ١٥١٨ قال الامام النووي في شرح مسلم : « فيه الحث على الاقتداء به صلى الله عليه وسلم ، والنهي عن التعمق في العبادة وذم التنزه عن المباح ، شكا في اباحته . وفيه حسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار في الجمع ، ولا يعين فاعله ، فيقال ما بال اقوام ونحوه . وفيه ان القرب الى الله تعالى سبب العلم به وشدة خشيته . واما قوله صلى الله عليه وسلم : « فوالله لانا اعلم بالله واشدهم خشية » فمعناه انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله ، وان فعلي خلاف ذلك ، وليس كما توهموا ، بل انا اعلمهم بالله واشدهم له خشية . وانما يكون القرب اليه سبحانه وتعالى والخشية له على حسب ما امر ، لا بمخيلات النفوس وتكلف اعمال لم يأمر بها » أ هـ .

فالرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بالله تعالى واشدهم له خشية ومع هذا فكان بكاؤه عند سماع القرآن بدمع العين وحزن القلب فقط . كما هو واضح بنص الحديث ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرا علي » قال : قلت اقرا عليك، وعليك انزل ؟ قال : « اني اشتهي ان أسمعه من غيري » قال فقرات النساء ، حتى اذا بلغت ـ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ـ قال لي : «كف» او « أمسك » فرايت عينيه تذرفان. اللؤلؤ والمرجان ج ١ رقم الحديث ٤٦٣ .

وهذا الحديث دليل واضح ان الرسول عندما بكى تأثرا من قراءة ابن مسعود للنساء لم يخرج صوتا، ولا نشيجا وانما ذرفت عيناه فقط ولم يعلم بذلك ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ حتى نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قال له « حسبك » او « كف » . اما ما جاء في حديث عبد الله بن الشخير قال : « رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، وفي صدره ازيز كأزيز المرجل ، من البكاء » رواه احمد وابو داود والنسائي . فهذا خصوصية للرسول صلى الله عليه وسلم ، لانه صلوات الله وسلامه عليه عندما يبكي يخرج

لصدره صوت كصوت القدر الذي يغلي وتلك كخاصية تسبيح قلبه كما جاء في الحديث : « يا عائشة تنام عيناي ولا ينام قلبي » . والله أعلم.

وعن ابن عمر ، قال : لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له ، الصلاة ، قال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » ، فقالت عائشة : ان ابا بكر رجل رقيق ، اذا قرأ غلبه البكاء . قال : « مروه فليصل » ، فعاودته فقال : « مروه فليصل ، انكن صواحب يوسف » رواه البخاري وعن أسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قالت : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرىء عليهم القرآن كما نعتهم الله تدمع اعينهم ، وتقشعر جلودهم قيل لها : فان اناسا اليوم اذا قرىء عليهم القرآن خر احدهم مغشيا عليه فقالت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . التفسير الواضح عند الآية ٢٣ من سورة الزمر .

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى : « واعلم وفقك الله ان قلوب الصحابة كانت أصفى القلوب وما كانوا يزيدون عند الوجد على البكاء والخشوع » تلبيس ابليس ص ٢٨٠ أ هـ .

ثالثا : أقوال العلماء في البكاء : ـ

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة : « اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا » الآية .

« اي اذا سمعوا كلام الله المتضمن حججه ودلائله وبراهينه سجدوا لربهم خضوعا واستكانة حمدا وشكرا على ما هم فيه من النعم العظيمة »

وقال صديق حسن خان نقلا عن الزجاج في تفسيره لهذه الآية : « قد بين الله أن الانبياء كانوا اذا سمعوا آيات الله بكوا وسجدوا خضوعا وخشوعا وخوفا وحذرا » . فتح البيان ص ٣٦ المجلد ٦ .

وقال سيد قطب رحمة الله تعالى : « أولئك الاتقياء الحساسون الذين تفيض عيونهم بالدمع وتخشع قلوبهم لذكر الله » وذلك عندما تتلى عليهم آيات ربهم وخالقهم ـ الرحمن ـ سبحانه وتعالى .

وقال صاحب البيان في مقاصد القرآن في تفسير هذه الآية : « واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق » « والمعنى أنهم عرفوا بعض الحق فاشتد بكاؤهم منه فكيف اذا عرفوه كله وقرءوا القرآن واحاطوا بالسنة » المجلد الثالث ص ٧٦ .

وقال سيد قطب عليه رحمة الله تعالى في الظلال عند تفسيره لهذه الآية : « هذه الفئة من الناس ، الذين هم اقرب مودة للذين آمنوا .. انهم اذا سمعوا ما انزل الى الرسول من هذا القرآن اهتزت مشاعرهم ولانت قلوبهم وفاضت أعينهم بالدمع تعبيرا عن التأثر العميق العنيف بالحق الذي سمعوه ، والذي لا يجدون له في أول الامر كفاء من التعبير الا الدمع الغزير ـ وهي حالة معروفة في النفس البشرية حين يبلغ بها التأثر درجة اعلى من ان يفي بها القول ، فيفيض الدمع ليؤدي مالا يؤديه القول ، وليطلق الشحنة الحبيسة من التأثر العميق العنيف » .

وقال ابن كثير رحمه الله تعالى عند قوله تعالى : « ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا » الاية .

« اي خضوعا لله عز وجل وايمانا وتصديقا بكتابه ورسله « ويزيدهم خشوعا » اي ايمانا وتسليما .

وقال الشوكاني في فتح القدير عند تفسيره لهذه الآية : وكرر ذكر الخرور للاذقان لاختلاف السبب ، فان الاول لتعظيم الله سبحانه وتنزيهه ، والثاني للبكاء بتأثير مواعظ القرآن في قلوبهم ومزيد خشوعهم ، ولهذا قال : « ويزيدهم » أي سماع القرآن ، أو القرآن بسماعهم له « خشوعا » اي لين قلب ورطوبة عين .

وكذا قال صاحب البيان في مقاصد القرآن .

اما صاحب الظلال فيقول : « ويغلبهم التأثر فلا تكفي الالفاظ في تصوير ما يجيش في صدورهم منه ، فاذا الدموع تنطلق معبرة عن ذلك التأثر الغامر الذي لا تصوره الالفاظ : « ويخرون للاذقان يبكون»

.. « ويزيدهم خشوعا » فوق ما استقبلوه به من خشوع » .

اما ما جاء في معنى قوله تعالى « الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله » الآية .

فيقول ابن كثير في تفسيره : هذه صفة الابرار عند سماع كلام الجبار فهم يخالفون لغيرهم من الفجار من وجوه ـ أحدها ـ ان سماع هؤلاء هو تلاوة الايات وسماع أولئك نغمات الابيات من أصوات القينات «الثاني» انهم اذا تليت عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا بأدب وخشية ورجاء ومحبة وفهم وعلم .

كما قال تعالى : « والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا » أي لم يكونوا عند سماعهم متشاغلين لاهين عنها بل مصغين اليها فاهمين بصيرين بمعانيها فلهذا انما يعملون بها ويسجدون عندها عن بصيرة لا عن جهل ومتابعة لغيرهم .

ـ الثالث ـ انهم يلزمون الادب عند سماعهم كما كان الصحابة رضي الله عنهم عند سماعهم كلام الله تعالى من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقشعر جلودهم ثم تلين مع قلوبهم الى ذكر الله . **لم يكونوا يتصارخون ولا يتكلفون ما ليس فيهم بل عندهم من الثبات والسكون والادب والخشية مالا يلحقهم أحد في ذلك** ولهذا فازوا بالمدح من الرب الاعلى في الدنيا والاخرة .

قال عبد الرزاق حدثنا معمر قال تلا قتادة رحمه الله (تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله) قال هذا نعت أولياء الله نعتهم الله عز وجل بأن تقشعر جلودهم وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في اهل البدع ، وهذا من الشيطان

البقية على صفحة «٣٤»



التربية الدينية في المدارس والقلق

بقلم الاستاذ عبد الله عبد الكريم

☐ يعاني كثير من طلاب المدارس في مراحل متعددة كالثانوية وحتى الجامعة انواعا متعددة من القلق والارتباك والانفعال . ويرد كثيرون ذلك الى فترة المراهقة التي يمرون بها ، والواقع ان المراهقة ليست ازمة ولا مشكلة ولا مدعاة للقلق او سببا للطيش ، ولكن هنالك ازمة مراهق — اى ان هذا الاتهام شخصي يعود الى التربية والنشأة — لمراهق او لشاب معين ، وليس ثمة داع فيزيولوجي او سيكولوجي في طبيعة المراهقة او الشباب يدعو الى التمرد والقلق والطيش .

ويرد اخرون السبب الى ظروف المدنية الحديثة التي توقد الانفعالات

وتهيج الغرائز وتحبط الدوافعولكنني اعتقد ان هذا التبرير مبالغ فيه ، لان الذين يدعونه انما يعايشون الجانب المظلم من الحياة دوما وهم يجترون الامهم الوهمية لانهم لا يعيشون لقضية ولا ينتمون لمبدأ ، انهم رواد المقاهي ونتاج الاسر المحطمة . وقسم اخر يسيء الى المدنية هو اولئك الذين استعبدتهم المادة والالة والمطامع الشخصية فلا يستطيعون ارتواء او امتلاء ولا يشعرون قط برضى او شبع ، انهم اولئك الذين يفكرون بأمعائهم وجيوبهم ، وطبيعي ان يعاني هؤلاء من القلق .

ويرى اخرون السبب في الجنس او المال او الحياة ذاتها ، ولكن هؤلاء ينظرون بعين واحدة ، لانهم لا ينفذون الى السبب الحقيقي للضيق النفسي والقلق والقنوط او اليأس .. فهم ينظرون الى ظاهرة وليس الى حقيقة ، ويقيمون من حوادث نسبية معايير مطلقة .

اذن . فما هو سبب فرط التوتر والقلق .. اقول : انه الانسان نفسه ذلك العالم الزاخر بالرغبات والدوافع والافكار والعقائد والاخلاق والحاجات .. ولا اريد ان يفهم من هذا انني افصل الانسان عن مجتمعه وبيئته ولكنني انادي بالانسان المعشرى (الانا الواعي المنفتح) (الانا ـ الكل) . الانسان الذي يبني المجتمع ويؤثر ويغير فيه ، لا الحيوان الاجتماعي الذي ينتمي الى قطيع . ان الانسان بما فيه من ثراء متفاعل من (الملكات والامكانات) عندما يفقد التوازن الانفعالي والتكيف الصحيح والفهم السليم فانه من الطبيعي انئذ ان يصبح فريسة القلق والانحراف ، سواء كان الذي افقده هذا التوازن هو المدنية او الجنس او الادمان او الفقر او غير ذلك .. لاننا في مجال الانسان لا نتعامل مع حطبة او صخرة نكيفها كما نريد ، بل مع (امشاج نبتليه ، فجعلناه سميعا بصيرا) .

ولا اريد ان اعالج هنا ازمة القلق عامة واسبابها وعلاجها فان ذلك يحتاج الى مطولات من البحوث ولكن سأذكر بايجاز اهم اسبابه لدى الشباب (وذلك لان عقد الكبار انما تكونت فيمراحل نموهم الاولى) واثر التربية الدينية في ردهم الى الحالة السوية .

ان اهم اسباب القلق : هو (النرجسية والخوف) . وهما الصفتان الملازمتان لكل سلوك لاديني ومن هنا نرى اهمية التوجيه القرآني : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » : انه دواء هاتين الظاهرتين المرضيتين اللتين تكونان دعامة القلق والضيق النفسي الحاد .

١ ـ النرجسية : Narcissism

وهي تعني اعجاب الانسان المفرط بنفسه ـ وقد اقتبس هذا الاصطلاح من الميثولوجيا اليونانية عن Narcissus الذي عشق ذاته عندما رأى انعكاس وجهه على صفحة الماء .. ويصف علماء النفس التحليلي حالة التفكير الطفلي البدئي بـ « النرجسية البدائية » وهم يعنون بهذا الاصطلاح ان ذاتية الطفل لم تتحيز بعد جانبا عقليا منطقيا من من فكره . ولذلك فالطفل الصغير يعتبر الية حية غير مفكرة unthinking organism ـ يقدر على البكاء فقط عندما لا تلبى حاجاته ، ويعتبر سلوك الكبير الاناني مرتدا الى هذه الانانة الطفلية .

واكثر ما يعاني المراهقون المنحرفون من عقد النرجسية بمعنى (التمركز حول الذات ego centration ونجد افراد هذا الطراز خاصة لدى بعض الاسر التي تدعي لنفسها مكانة اسمى من باقي البشر فهم يحذرون طفلهم من الاختلاط بالاخرين او اتخاذ اصدقاء بدعوى انهم ادنى منه مرتبة . فيكبر انانيا متعجرفا عدوا للتجمع antisocial ونجده ايضا لدى الاسر المهلهلة التي يعيش فيها كل فرد حريصا على اشيائه الخاصة والتي تفتقد روح التعاون والالفة ، فالابوان يقتتلان دوما والاطفال يتحاسدون ويتصارعون باستمرار .. ونجده ايضا لدى الطفل الوحيد في اسرة تفرط في تدليله فيشب طفلا غير ناضج ، ولا سيما لدى اولئك الذين يعانون من زيادة التعلق بالام .

ونستطيع ان نعد من مظاهر النرجسية لدى المراهقين : الاعجاب المفرط بالذات والميل الى المشاكسة وسرعة التأثر والافراط في ممارسة العادة السرية واحيانا الانطواء على الذات واحتقار الاخرين وحب الظهور ولا سيما لدى البنات اللواتي يسعين بصورة او اخرى الى جلب الاعجاب بهن ، وقد يأتين بتصرفات خرقاء او مضحكة فعلا كمحاولة الصبيان التدليل على رجولتهم بالتدخين المبكر ، ورفض النصح .

وكثيرا ما تستمر هذه العقد المرضية وتنمو حتى سن متأخرة . فالفتاة النرجسية ستكون زوجة سيئة لانها دائما تسعى الى تدليل نفسها واطراء مواهبها ـ والغواني يغرهن الثناء ـ وتتعلل بالاعراض المرضية الكاذبة لتكسب العطف من زوجها ، انها تصلح ان تكون دمية وعارضة ازياء ، ولا تصلح لان تكون امرأة مسؤولة . وكذلك الشاب النرجسي يكون زوجا سيئا لانه يغدو انانيا صلفا شهوانيا (يحب الاستئثار الطفولي) ويميل الى الاستحواذ ويشكو دائما من اهمال المجتمع لمواهبه الفذة وعدم الانتباه الى مكانته الرفيعة ، ولعلنا نجد في المتنبي مثلا اعلى لجنون العظمة هذا في قوله :

(أي مكان ارتقي ـ أي عظيم أتقي
وكل ما خلق الله وما لم يخلق ..
محتقر في همتي ..)

الى اخر هذا الهراء .

ان الحالة السوية للانسان لا تعني انكار الذات ولكنها تعني السمو بالذات فوق الانانة الضيقة والانفتاح على الاخرين وتهذيب النفس . ولا اجد في ذلك ابلغ من قول الله تعالى : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

والدين الاسلامي يغرس في اتباعه منذ الطفولة روح العمل الجماعي والمحبة والتعاون والالفة ، ونجد اسمى علاقة انسانية تتمثل في (الاخوة) : « انما المؤمنون اخوة » وبذلك يهتف في ضمير الانسان : (لست وحيداً) . فانت فرد في جماعة في معشر يمتد فوق قوس الزمن وجسر المكان : انت فرد في



سرة كبيرة ترتبط بهم في الصلاة كل
وم اكثر من مرة : عندما تقـــول :
السلام علينا وعلى عبـاد اللـه
صالحين » . (يقول الرسول صلى
له عليه وسلم ان هذه التحيـــة
صيب كل عبد لله صالح في السماء
الارض . وصلاة الجماعة انما هي
ياضة روحية للخلق الانساني ليمتد
لى مستوى افقي يتصل بالاخرين :
ردم هوة التناقض بـين الانانات
لختلفة : يمد جسرا لاقامة العلاقات
لانسانية الطيبة : « المسلم اخ والمسلم
يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره » .
وكونوا عباد الله اخوانا » . ومن
نا تبدو لنا اهمية تعويد الاطفـال
لى الصلاة منذ سن السابعة ، لاننا
ذلك نغمسهم في صميم حياة اجتماعية
سليمــة .

والمسلم بصلته بالله تعالى التي
جدها في الصلاة وبالشهادة يتخلص
ن الانانة الضيقة ، لانه بصلتـه
لخالق تعالى يسمو الى الكمال ،
ستشرق الافضل ، يتعلق بالاجمل ،
بذلك يتفهم مكانته في الكون وصلته
، فيحب الطبيعة والناس والحياة ،
يستعد لذلك بالطهـارة والتقوى
الاخلاص ويمارس ذلك في التعاون
البر والامر بالمعروف ويتعمق هذا
حب في نفسه بحب الله تعالــى
الاستغراق في ذكره وفي الصـلاة
خاشعة : « ان الانسان خلـق
لوعا . اذا مسه الشر جزوعــا ،
اذا مسه الخير منوعـا الا المصلين
ذين هم على صلاتهم دائمـون » .
الم نشرح لك صدرك ، ووضعنـا
نك وزرك ، الذي انقض ظهرك »

وانني لا اجد اسـمى من صلة
طالب والشباب عموما بالمسجد ،
يث يستطيع تكوين صداقات حقيقية
دراسة خلق الصلاة ، يستطيع ان
نعد عن التحرف الشـذوذي في
علاقات الاجتماعية او الفهم الذاتي
الممارسات الانسانية : «واعتصموا
بل الله جميعا ولا تفرقوا » .

٢ ــ الخوف :

والخوف ايضا سبب وجيه للقلق والقنوط والانحراف ، وله اشـكال عدة ــ ليس هنا مجال ذكرهـا ــ ولكنني ارى اسواها هو ما يكون لدى البعض كابوسا مؤلما يتبدى في مثل الخـوف من المـوت او مـن الخطيئة او من انسان يعتقد انـه يعرف ما بنفسه او ما الى ذلك . ولتوضيح ذلك اضرب بعض الامثلة.

لقد اعترف لى طالب ثانوي انـه لا يجد دافعا له للصلاة سوى خوفه من الموت ، وهذه الفكرة تسـيطر عليه خاصة عند المساء وتؤرقهولذلك يرجع فيقضي صلوات الليل والنهار معـا . واخر اعترف لي بأنه لايطلي لانه حسب تعبيره مخطىء فيخاف ان يقف للصلاة بخطيئته .. واعــرف شخصا امتنع عن مداواة زوجتـه المريضة لانه يخاف الطبيـب الذي يذكره بالموت ..

ان مخاوف هؤلاء ناتجة عن سوء التربية والفهم ، فالدين يعلمـنا ان الموت هو مصير كل حي وانه امـر واقع كالولادة ، وانه ليس الفنـاء المطلق للانسان ولكنه نقلة الى عالم اخر . والذين يعانون من هـذا الخوف اكثرهم من ضعيفي الايمان بالله تعالى وباليوم الاخر او مـن الذين تلقوا معلومات صوفية خاطئة او من الذين يداومون على التلقي عن جهلة الوعاظ الذين يسيطرون على عقول السذج بأن يصوروا لهمالحياة خطيئة وعذابا وان الموت غول كاسر فاتك يسحق عظامهم في اتون بارد ، وما الى ذلك من الصور التي نـرى مخيلة المرضى بالفصام تزخر ولا أريد ان اقول ان المؤمن لا يحسب للموت حسابا ولكنني اقول جازما ان المؤمن لا يهاب الموت ولا يخافه :

فهذا بلال رضي الله عنه عندما حضرته الوفاة حزن اهله وبكـوا وقالوا واحزناه . فقـال (بل يا فرحتاه . غدا نلقى الاحبة محمدا وصحبه !) ويعلمنا القرآن الكريم اننا بالموت لا نفنى ولا نضيـع : ــ ولئن متم او قتلتم لالـى اللـه الله تحشرون ــ . ويعلمنا انالشهيد في سبيل الله ــ احياء عند ربهـم يرزقون ــ . وهذا نبي الرحمة يبين لنا منزلة الموت في سبيل الله تعالـى فيقول : ــ والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فأقتل، ثم اغزو فأقتل ، ثم اغزو فأقتل . ــ

فمع هذا الايمان لا يغـدو الموت بالنسبة للمسلم سوى قدر ينقلـه الى مرحلة اخرى ، فهو يخشى ان يموت غير صالح ولذلك يحرص على حياته ان يصونها من العبث عمـلا بقوله تعالى : « اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون » . وهو في الوقت ذاته يحب الحياة ويحافظ عليها ولذلك لا ينتحـر حتـى ولا احتجاجا سلبيا كما يفعل البعض لان الحياة هبة الخالق ، فهو يحافـظ عليها وفي ميدانها يعملبجد واخلاص وشجاعة . « ولا تقتلوا انفسكم ان اللم كان بكم رحيما » .

واما الخوف من الخطيئة فقـد عالجه الاسلام بالتوبة ، فلا حاجةبنا الى من يكفر عنا ذنوبنا ، وليسالرب بعيدا عنا ولا يحتاج الى التماس او واسطة ، وان اثر التوبة المحيـى للقلب هو من اجل نعم الله علينا .. اليس هو الغفور الرحيم التواب ، وهو ايضا شديد العقاب ، ولكـن المؤمن يخشـى عقـاب الله ويحذر مخالفته فان اخطأ ــ وكل بنـي ادم خطاء ــ فانه يكفر بنفسه عن خطيئته ويرجو الله ان يقبل توبته ويغسل حوبته . المؤمن اقوى من الخطيئة ، يدوسها بقدم الندم باصرار التوبـة بلسان الاستغفار ، يعوض عنهـا بالحسنة ــ فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ــ . قـال تعالـى : « والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفـروا لذنوبهم ، ومن يغفر الذنو بالا الله ولم يصروا علىمافعلوا وهم يعلمون»

ولا اعتقد ان اولئك الذين يتعمدون ترك الصلاة والعبادة واهمال الدين بسبب شعورهـم بقلـة الدين وبالخطيئة ، لا اعتقـد ان هـؤلاء يفهمون الدين ابدا . ان مثلهم مثل

المريض الذي يتأبى على الدواء بحجة انه مريض مع ان الدواء لم يجعل الا للشفاء .. كذلك فالصلاة جعلت لجلاء القلب وصقل الروح ومحو الخطايا .

قال تعالى : « واستعينوا بالصبر والصلاة ، وانها لكبيرة الا على الخاشعين .. » . وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : « ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات : — يبقي ذلك من درنه شيئا ؟ — قالوا : لا يبقي ذلك من درنه شيئا . قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » .

افليس ترك الصلاة اصرارا على القذارة ، والايغال في الخطيئة هروبا منها هو صورة شائعة للقلق والخوف المرضي . — الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة .. — والامتناع عن العبادة بحجة عدم القدرة على التخلص من الخطيئة انما هو وهم خبيث وتبرير كاذب .

وانني انصح الشباب بالابتعاد عن رفاق السوء اولا وعن الوعاظ الجهلة ثانيا الذين يوحون لهم انهم كتلة اخطاء . ان مثل هؤلاء مثل الطبيب الفاشل الذي لا يتورع من اجل ابتزاز مال المريض ان يوحي له انه مجموعة امراض تستعصي على الشفاء وان عليه ان يلازمه ويسمع نصائحه ليشفى ويقول له : اياك ان تراجع غيري : — ملتفت لا يصل —. وكذلك تلعب الافكار الصوفية الجاهلة دورا كبيرا في افساد عقول الناس عندما تقيم بينهم وبين الله حجاب : « الشيخ » الذي يجب ان يربط المريد قلبه به ويتصوره في كل مجال وان يحذره فانه يعلم ما بنفسه وان عليه ان يقدم له حسابا يوميا عما فعل وان عليه ان يدير وجهه للحياة وان لا يقرأ مجلة ولا ينظر في كتاب وان يهرب من دوافعه الفيزيولوجية وان يحذر مواجهة الناس وان لا يقاوم الشر ، وان ينكمش على نفسه حتى في مشيته.. اقول ان فريسة هؤلاء هو مسرع الى المرض النفسي ولا سيما (الخوف) . وليس هؤلاء متدينين بشكل من الاشكال ، بل يحبون ان يمدوا نفوذهم عبر السذج، ولذلك نرى اكثر اتباعهم ينقلبون انقلابات نفسية عنيفة في انواع الشذوذ والانحراف والمخاوف والوسواس .

راى عمر رضي الله عنه مرة شخصا في المسجد يحني رقبته ويتجمع على نفسه فعلاه بدرته ، وقال له : — ليست التقوى في الرقبة — وقال له : — امت علينا ديننا اماتك الله — .

وانني انصح في معالجة الخوف الوسواسي بالرجوع الى وضوح الدين الاسلامي وروحانيته الشافية في مثل الصلاة والتوبة والاستغفار . وان على من يعاني من ذلك ان يراجع من هو اعلم منه ليتزود بالمعرفة والعلم الصحيح ، فالجهل جرثومة فتاكة تعمل في اجسام المرضى ، واما ابليس والخطايا فانها لا تعمل في جسم الايمان القوى : — ان عبادي ليس لك عليهم سلطان — .

وقد يمنع الخجل بعض الشباب من ابداء مشاكلهم ، ولكن على هؤلاء ان يعلموا ان الخجل مرض ثان يزيد من حدة حالاتهم المرضية السيئة، وان عليهم ان يفهموا اولا واخيرا ان بيدهم انفسهم تسوية شؤونهم وامورهم وبالاستعانة بالله تعالى اولا وبالعلم ثانيا وبأهل الذكر — اى حاملي العلم — ثالثا ، ولا يجوز لهم ان يعتقدوا ان لاحد ان يباركهم بنظراته فيغفر لهم او ان احدا من البشر يعلم ما في قلوبهم فيحذروه .. بل الله فاعبد .. واليه فتهجد ، واياه فادع : — اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله —

كتب طالب لي يقول انه عزم على قتل نفسه اكثر من مرة لشعوره بالتمزق لانه لا يستطيع التخلص من عاداته السيئة واحلامه الجنسية التي يعتبرها رجسا من عمل الشيطان ، وكتب اخر يقول : انه يشعر بعنف انه يتمزق وانه وحيد معذب وان الله تعالى اراد تعذيبه بخلقه ، وهو يتردد بين الايمان والكفر — لا عن عقيدة بل لقلق ووساوس تخنق قدرة التركيز لديه .

ان هذين الشابين لمثل على انحطاط التربية في مجالاتها المختلفة ولا سيما : الجنسية والنفسية والدينية . ولقد اعلمتهما انهما الزم[...] انفسهما رهقا وان هذا الدين يسر وانه لا يقف في وجه الحياة ولا يكبت الدوافع بل ينظمها ويهذبها . وان على الانسان ان يقوم بدوره في اصلاح نفسه وتثقيفها واشباع رغباتها بشكل مشروع لا ان يقف موقفا سلبيا ينتظر من الهداية ان تأتيه ملفوفة بالسلوفان.

وكم اضيق بأولئك الذين يجعلون حياتهم نهبا لكل رذيلة فاذا ازدادت نسبة الكولسترول في دمهم او لم تنتظم دقات قلوبهم المتعبة او ادركهم الموت قال : — اني تبت الان — ، او سارع الى الحج ليغسل ذنوبه كما يدعي ، ثم يعود الى سيرته الاولى .. ومثلهم اولئك الذين يدعون ان التدين لكبار السن فقط وان الشباب رديف الطيش والمتعة من كل وجه . افلم يعلم اولئك ان المرء يشيب على ما شب عليه ..

والخص البحث . فأقول ان الاسلام اي الانقياد الطوعي لله تعالى هو دواء ناجع للوساوس والمخاوف وعقدة الاثم والشعور بالنقص وعلاج للانانية الضيقة ولكل ادواء النفس . — وقنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن — وبالتربية الدينية الصادقة يتحقق للانسان حياة سوية كما اراد الله لنا . — بشرا سويا — normal .
وهذا هو غاية الدين .

— استبيان ديني وملاحظات :

— تقدمت لمجموعة طلاب الصف الاول الثانوي الاسئلة التالية : يجاب عليها بـ « نعم » او « لا » . وهي :

١ — هل تعتقد انك مسلم جيد ؟
٢ — هل تذهب الى المسجد يوم الجمعة فقط ؟
٣ — هل تعتبر نفسك مقصرا ؟
٤ — هل تعتقد انه لا بد من اتباع احد الشيوخ دائما ؟
٥ — هل تحب اتباع المبتدعات الحديثة — الموضات — وتتحمس لها ؟

البقية على صفحة ٣٣

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي لنائب رئيس الوزراء وزير الاعلام

الأسباب الثلاثة مضمونا و



في العدد الماضي نشرت ـ المجتمع ـ المذكرة التي قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر حول عدد من القضايا والمشكلات التي تمس من قريب كيان الكويت وحاضره ومستقبله .

وفي هذا العدد ننشر المذكرة التي قدمتها الجمعية لنائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي السالم . وهي مذكرة تركز ـ جوهريا ـ على قضية الاعلام في البلاد . وضرورة التخطيط له . ودفعه في طريق يعين المواطن على الترقي النفسي والسلوكي والفكري ويساهم في حركة التنمية بفعالية وطموح . ونأمل أن تجد هذه المذكرة طريقها الى صيغ من العمل والتطبيق نحسبها نافعة .

الداعية لتغيير الإعلام اتجاها وهدفا

■ الاعلام الراهن.. يكوّن مواطناً ممزقاً . فكرياً ونفسياً وسلوكياً

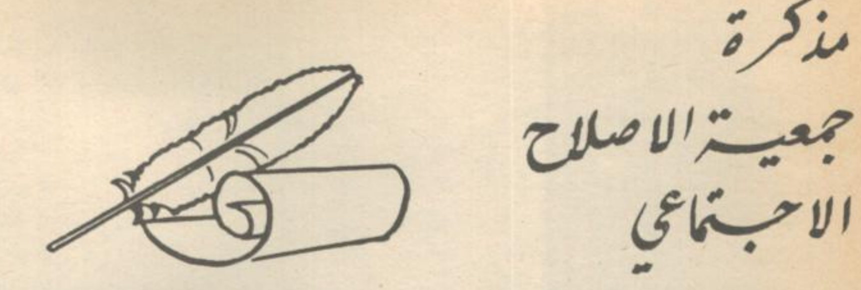
■ التخطيط .. لا الارتجال .. والتنسيق لا التضارب والتضاد

■ هناك طريق آخر - غير الذوبان والانغلاق - وهو: الانفتاح المتميز

الشيخ جابر العلي السالم الصباح الموقر نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد للاعلام دوره القيادي وأثره العميق والشامل في حياة الناس هذا العصر بالذات تعاظم هذا الدور وتغلغل أثره وازداد عمقا وشمولا نظرا لتطور وسائل الاعلام وتنوع بثها والحاح ارسالها، واستمراره واعتبار الاعلام جزءا من ثقافة المواطن اليومية ... وهذه مذكرة تساهم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دعم الحركة الاعلامية وتطويرها وترقيتها وجعلها اداة لنشر الحقيقة وتعميق معاني الخير وفتح آفاق الرقي السلوكي والسمو النفسي امام الناس .. حتى يتمكنوا من تحسين مستواهم الخلقي والروحي الى جانب تحسين مستواهم المعيشي في الملبس والمسكن والمطعم والمواصلات والصحة .. وثمة حقائق موضوعية وأسباب جوهرية تفسر ضرورة اتجاه الاعلام في البلاد هذه الوجهة البناءة المستقيمة ...



الاسباب الثلاثة وراء ضرورة التغيير

السبب الاول

● السبب الاول .. ان هذا العصر
طلق عليه عصر الصراع الاعلامي
لك أن وجود توازن الرعب النووي
العالم حمل الدول النووية على
لتعايش السلمي أو الوفاق حول
جملة قضايا حيوية ... لا ينبغي
ن يتحول النزاع عليها الى حرب
ووية ينهزم فيها الجميع بواسطة
لتخريب النووي الشامل وبما ان مبدأ
لصراع في العالم لا ينتهي أبدا ـ
سبة لتعارض المصالح واختلاف
لاطماع .. فانه قد انتقل ـ فقط
لى دائرة اخرى وهي دائرة الافكار
لاراء السياسية والفلسفات
لاجتماعية .. والاعلام هو قنوات
هذا الصراع وادواته وأسلحته ..
لتلفزيون والسينما والاذاعة اخذت
وظيفة الصاروخ العابر للقارات ..
وظيفة الغواصة الذرية .. على
لاقل في هذه الفترة المرئية من الزمن
قد كانت الحضارات قديما تنتقل من
لد الى اخر او من قارة الى اخرى
بر الحروب والغزو المسلح ...
قوافل الجنود المشاة .. اما اليوم
ان سلوك مجتمع ما ينتقل ويغزو
شعبا اخر عن طريق التلفزيون
الاذاعة والسينما الخ ...
والكويت بعيش في اطار هذا العالم
يتأثر بما يجري فيه من صراع
علامي وغزو اجتماعي وفكري ...

هذه حقيقة تطرح ثلاثة احتمالات ..

□ أن يذوب الكويت في دوامة هذا الصراع وتستدرجه أفكار وتقاليد الحضارات الاخرى رويدا رويدا الى نمط من الحياة يعبر عن الاحتلال الاجتماعي واستعمار السلوك والعادة .

□ أن ينعزل الكويت عن العالم فيغلق أجواءه وحدوده ويلغي التلفزيون مثلا ـ كأداة استقبال في جانب من جوانبه ويحصر نفسه في أضيق نطاق .. وهذا أمر غير ممكن .

□ ان يعيش الكويت هذا الصراع العالمي دون ذوبان وان يظل منفتحا في نفس الوقت وهذا لا يتحقق الا بالصمود واضعا قدميه فوق قاعدة حضارية صلبة يقبل ما يقبله ويرفض ما يرفضه في ضوء معايير هذه القاعدة الحضارية المتميزة الصلبة ... وهذا هو أعقل الاحتمالات واكثرها صوابا .

* فالكويت عمليا وحضاريا ودستوريا بلد منتم .. بلد ينتمي ـ بعمق ووضوح الى الحضارة العربية الاسلامية وهذا الانتماء لا يسمح بالذوبان .

* والكويت بحكم هذا الانتماء يحمل رسالة ارتبط بها مصير البشر احياء واموانا رسالة نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق وهذه رسالة لا تسمح بالانغلاق وانما يكون الانفتاح عطاء يحمل للاخرين قيم التوحيد والايمان بالله ومبادىء الحق والخير . واسس البناء الخلقي والسلوكي .. بناء على هذه الوقائع ينبغي أن تكون أجهزة الاعلام في البلاد قنوات لقيم الاسلام وحضارة الامة وخصائصها .

فالروس أو الصينيون يتخذون من وسائل الاعلام منابر تروج مبادئهم وأفكارهم ...

والامريكيون يتخذون ـ من السينما والتلفزيون والصحيفة والاذاعة ووكالة الانباء أدوات لنشر ثقافتهم وفلسفتهم في الحياة وطريقتهم في السلوك ...

واليهود سخروا أجهزة اعلامهم الخاص كما سخروا أجهزة الاعلام الخاضعة لتأثيرهم ونشاطهم في سبيل خدمة مبادئهم وقضاياهم وأفكارهم والتشنيع على أعدائهم ..

ان الكويت على الرغم من صغر حجمه وقلة سكانه يمكن ان يكون تأثيره ـ النوعي ـ عميقا وكبيرا ذا ثقل فكري وحضاري متفوق ...



السبب الثاني

● والسبب الثاني .. الكامن وراء ضرورة تغيير معايير واتجاه المسيرة الاعلامية في البلاد هو أن اجهزة الاعلام في البلاد النامية خاصة لها رسالة مفردة ... رسالة التعليم والتثقيف ... ففي البلاد النامية — والكويت واحدة منها — ترتفع نسبة الامية وحتى في الاوساط المتعلمة لا تنتشر الثقافة عن طريق الكتابة .. ان لضعف الصلة بالكتاب بحكم التربية والعادة وان للسهولة الذهنية السائدة في العالم النامي .. فاذا أضيف الى هده العوامل سبب خاص بالامة العربية اتضحت قلة تحصيل الناس للعلم والثقافة بواسطة القراءة الذاتية .. هذا السبب الخاص هو أن هذه الامة تسمع وترى اكثر مما تقرأ وتطالع ... معنى ذلك أن التلفزيون وكذلك السينما بنطقه وصورته .. والاذاعة ببثها المسموع .. هذه الاجهزة تؤثر في المواطنين تأثيرا بالغا وتشكل مصدرهم الرئيسي في المعرفة ، ومن غير الممكن منع الناس من الاتصال بهذه الاجهزة ولكن من الممكن تحويل هذه الاجهزة الى مصادر تثقيف وتعليم .. فيخصص معظم الارسال ومعظم البرامج لهذه الجوانب الحيوية فالتثقيف والتعليم ليسا ترفا فكريا وذهنيا .. انهما رافدان مهمان في تزويد المواطن بثقافة تمكنه من اداء عمله اداء صحيحا وهذان الرافدان يزودان كذلك حركة التنمية الشاملة بمقومات اساسية لا بد منها فالمواطن وحركة التنمية في حاجة ...

* الى التثقيف الاسلامي
* الى التثقيف الصحي
* الى التثقيف الاداري
* الى التثقيف التربوي والنفسي
* الى التثقيف الانساني « العلاقات العامة »
* الى التثقيف السياسي
* الى التثقيف العلمي أي تقديم معلومات صحيحة وتكوين ذهنية علمية .

السبب الثالث

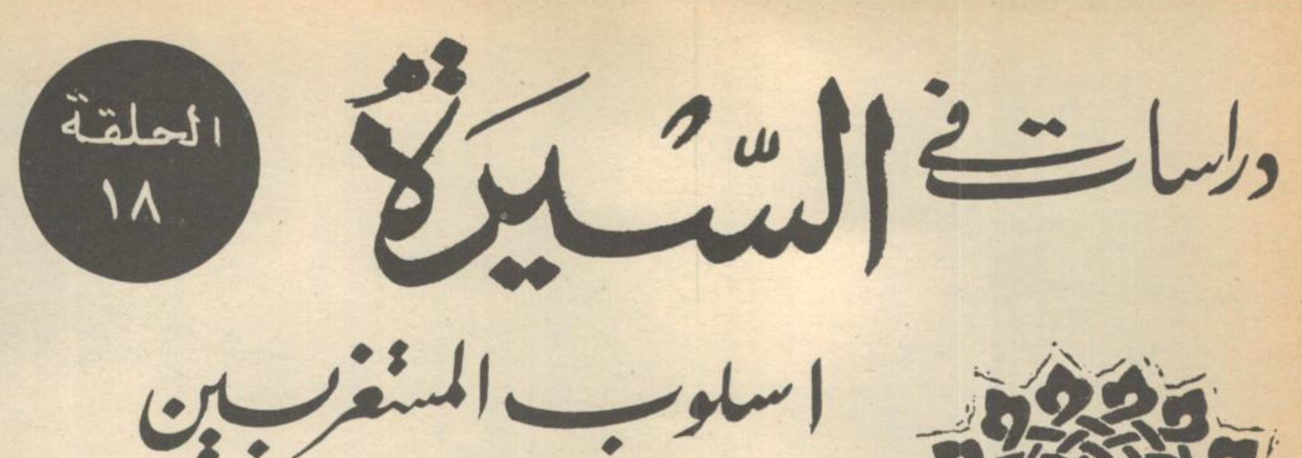
● السبب الثالث : تكوين مواطن متحد الفكر متماسك الاتجاه غير مبلبل ولا متناقض وهذا يتطلب تنسيقا محكما بين أجهزة التوجيه والتأثير .. فهذه الاجهزة تخاطب شعبا واحدا وتوجه تأثيرها الى مواطن واحد ذى كيان موحد .. ومن التكوين السليم للمواطن الصالح المنتج الفاعل تكوين وحدة أخلاقية داخل نفس تربط تصرفاته ونشاطه وسلوكه ومشاعره برباط متين لا انفصام فيه ولا نفاق ولا تصدع ...

وفي المجتمع الكويتي مؤسسات راسخة انشئت أصلا للتربية والتوجيه

فوزارة التربية رسالتها ومهمتها تربية نشء الامس الذين هم رجال ونساء اليوم وتربية نشء اليوم الذين هم رجال ونساء الغد ... وزارة ذات رسالة محددة .. لها مناهجها .. وقواعدها .. التربوية .. ولها مدرسوها ومفتشوها واداريوها ...

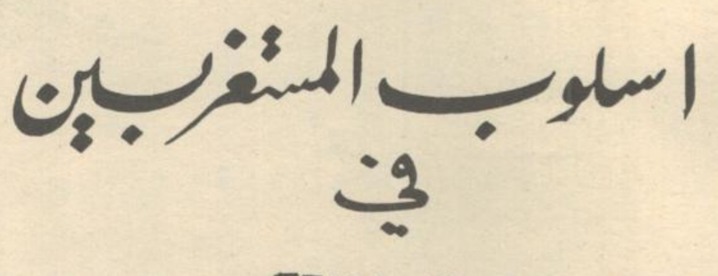
وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .. رسالتها ومهمتها غرس الدين في نفوس الكبار والصغار وتنمية اموال الاوقاف بما يخدم هذه الرسالة الجليلة .. وهي وزارة متميزة .. لها مساجدها .. ودعاتها ووعاظها .. ومؤسساتها القرانية والثقافية .. المعهد والمكتبة والمجلة وغير ذلك .. ولها اداريوها وكيانها العام ذو الصبغة الاسلامية الواضحة .... والالتقاء الطبيعي قائم بين عمل الوزارتين فالتوجيه التربوي في وزارة التربية في انشاء اجيال قوية العقل قوية الخلق قوية الجسم .. يكمل نشاطه وانتاجه وموقفه ... ولم يبق الا أن تنسق أجهزة الاعلام سياستها وبرامجها مع هاتين الوزارتين حتى يتحد التوجيه والتأثير ..

الوضع القائم الان أن أجهزة الاعلام في معظم بثها تناقض رسالة المسجد والدعوة .. كما تناقض رسالة وزاره التربية ... ان الطالب أو الطالبة تتلقى في المدرسة — صباحا دروسا جيدة في الدين والخلق ومقومات الشخصية السليمة فاذا جن المساء نشاهد في التلفزيون ما يهزأ بالدرس الديني والتوجيه التربوي وما يوقعها في حيرة التناقض بين أجهزة التوجيه ... والشاب أو الرجل يخرج من المسجد بعد الوقوف بين يدى الله وسماع كلمة الله — فاذا بمناظر



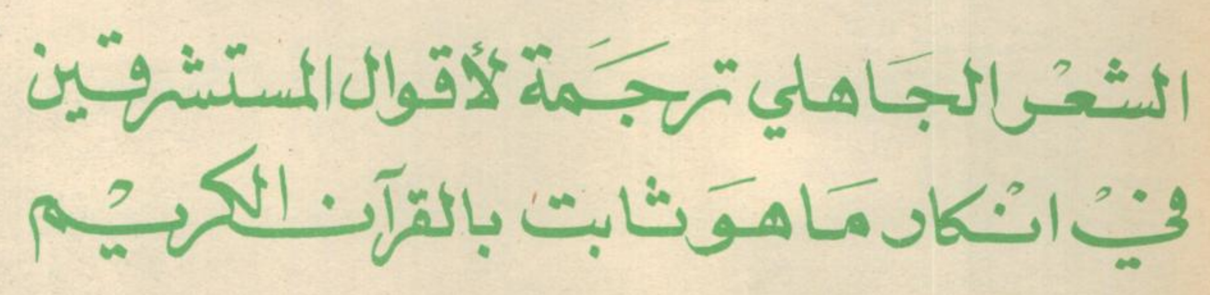
دراسات في السيرة

الحلقة ١٨



اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

يكتبها: محمد النايف



الشعر الجاهلي ترجمة لأقوال المستشرقين في انكار ما هو ثابت بالقرآن الكريم

كان اول هجوم عنيف لطه حسين على القرآن الكريم كتابه الذي سماه « الشعر الجاهلي » ، وبعد أن حكم على هذا الكتاب بالاعدام سماه « في الادب الجاهلي » .

وكان لتأليف الكتاب سببان :

١ — عاد « طه » من اوربا كلفا بحب اساتذته المستشرقين ، معجبا بهم اشد الاعجاب ، شغوفا في عرض ارائهم التي آمن بها ايمانا اعمى ابعده عن الحكمة والاعتدال ، بل ابعده عن اساليب المستشرقين الذين يضعون السم في الدسم الغث مع السمين ، فكان لا يستعمل الا السم ولا يأخذ الا الغث ، ولقد استدرك هذا الخطأ فيما بعد عندما الف كتبه التي لها طابع اسلامى .

٢ — سبق أن قلنا أنه يريد ان يلتفت الناس اليه ، ويتحدثوا عنه مهما كان الثمن باهظا . فاذا راى اهل قريته لا يهتمون به بعد عودته من الازهر ، اشاع اراء تخالف ما يعتقدون فقاموا في وجهه وتصدوا له .. واعجبه هذا الاهتمام ولو كان بالازدراء والكره والاستنكار وعن هذا يقول :

« وعلى كل حال فقد انتقم الصبي لنفسه ، وخرج من عزلته ، وشغل الناس في القرية والمدينة بالحديث عنه ، والتفكير فيه ، وتغير مكانه في الاسرة ، مكانه المعنوي ان صح هذا التعبير فلم يهمله ابوه ، ولم تعرض عنه امه واخوته ، ولم تقم الصلة بينهم وبينه على الرحمة والاشفاق ، بل على شيء اكثر وآثر عند الصبي من الرحمة والاشفاق » .

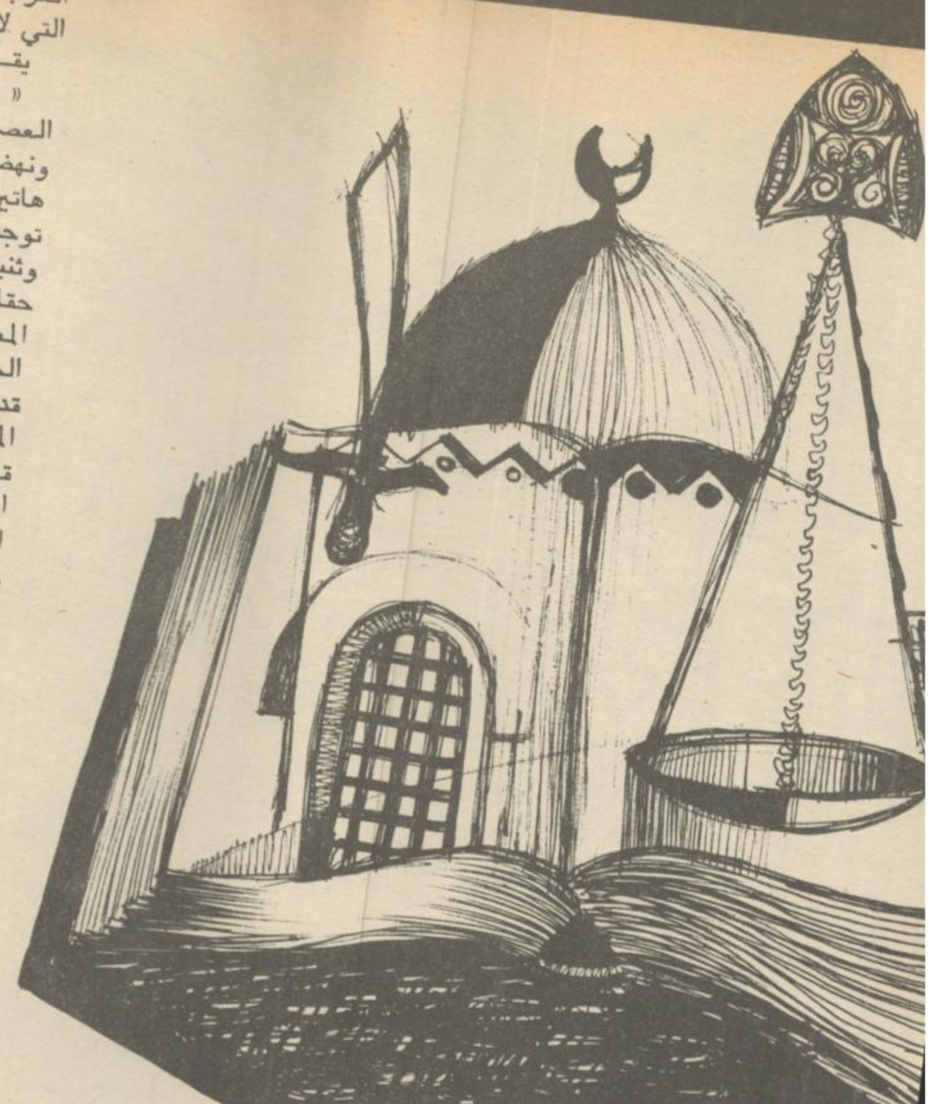
الايام/٢ ص : ١٢٨

وكتاب « الشعر الجاهلي » يتحدث عن بشرية القرآن الكريم وينكر بعضا من اياته ، والقرآن هو المصدر الاول من مصادر السيرة النبوية وهذا الذي يجعلنا نخصه بشيء من الدراسة .

تحدث في الفصل الاول من الكتاب موضحا منهجه في بحث الادب العربي فكان مما قال :

(يجب حين نستقبل البحث عن الادب العربي وتاريخه ان ننسى قوميتنا وكل مشخصاتها ، وان ننسى ديننا وكل ما يتصل به)

وفي معرض رده على كليمان هوار



المستشرق الفرنسي الذي زعم انه اهتدى لمصدر عربي من مصادر القرآن الكريم هو شعر امية بن ابي الصلت :

(ليس يعنيني هنا ان يكون القرآن الكريم قد تأثر بشعر امية او لا يكون) .

وبالفعل نسي « طه » دينه تماما وتنكر له ، وقال ببشرية القرآن ، ولم يلتزم حتى بقوله — ليس يعنيني — فعنايته قادته للقول : لم لا يكون امية بن ابي الصلت قد اخذ من النبي طالما ان مصادر امية ومحمد واحدة هي قصص اليهود والنصارى ؟! .

وسار على هذا النهج في فصول الكتاب الثلاثة فعندما يتحدث عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام

يقول في صفحة ٢٦ من كتابه :

للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل ، وللقرآن ان يحدثنا عنهما ايضا ، ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي ، فضلاعن اثبات هذه القصة التي تحدثنا بهجرة اسماعيل وابراهيم الى مكة .....

قال :

ونحن مضطرون الى ان نرى في هذه القصة نوعا من الحيلة في اثبات الصلة بين اليهود والعرب من جهة ، وبين الاسلام واليهودية والتوراة والقرآن من جهة اخرى » .

ويمضي في انكار هجرة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الى مكة ، وبنائهما للكعبة ، ويعتبر ان اعتقاد العرب بذلك اسطورة من الاساطير التي لا أصل لها :

يقول :

« فقريش اذن كانت في هذا العصر ناهضة نهضة مادية تجارية ، ونهضة دينية وثنية ، وهي بحكم هاتين النهضتين كانت تحاول ان توجد في البلاد العربية وحدة سياسية وثنية مستقلة . قال : واذا كان هذا حقا ، ونحن نعتقد انه حق ، فمن المعقول أن تبحث هذه النهضة الجديدة لنفسها عن اصل تاريخي قديم يتصل بالاصول التاريخية الماجدة التي تحدث عنها الاساطير ، قال : واذن فليس ما يمنع قريشا من ان تتقبل هذه الاسطورة التي تفيد ان الكعبة من تأسيس اسماعيل وابراهيم ... كما قبلت روما ولاسباب مشابهة « اسطورة » اخرى صنعها اليونان تثبت ان روما متصلة باينياس بن بريام صاحب طروادة » .

وهذا الكلام الذي زعمه م التاريخ وما هو من التاريخ في شيء وظنه من الاساطير دون أن يأتي باد على ذلك .. وما ذكره يعتبر تكذ للايات القرآنية التالية :

« واذ قال ابراهيم رب اجعل ه البلد آمنا واجنبني وبني ان نع الاصنام ، رب انهن اضللن كث من الناس فمن تبعني فانه مني عصاني فانك غفور رحيم ، ربنا اسكنت من ذريتي بواد غير ذي عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيم الصلاة فاجعل افئدة من النا تهوي اليهم وارزقهم من الثم لعلهم يشكرون »

سورة ابرا

« واذ يرفع ابراهيم القواع البيت واسماعيل »

« واذ بوانا لابراهيم مكان الا تشرك بي شيئا وطه للطائفين والقائمين والركع ال واذن في الناس بالحج ياتوك وعلى كل ضامر ياتين من عميق »

دراسات في السيرة

« واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » .

ويعتقد « طه » ان القرآن الكريم يمثل العصر الجاهلي ويشخصه ، وانه اصدق مرآة للحياة الجاهلية ، وان العصر الجاهلي القريب من الاسلام لم يضع ، وانا نستطيع ان نتصوره واضحا قويا ، بشرط الا نعتمد على الشعر ، بل على القرآن من ناحية والتاريخ والاساطير من ناحية اخرى .

ويرى طه حسين ان القراءات السبعة ناتجة عن اختلاف لهجات القبائل الى ان قال : انما نشير الى اختلاف اخر في القراءات يقبله العقل ويسيغه النقل وتقتضيه ضرورة اختلاف اللهجات بين قبائل العرب .

وهذا كفر اخر فالقراءات السبعة منقولة بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وان طريقها الوحي .

ولم يكن « طه » أول القائلين بهذه الاراء فلقد سبقه اليها المستشرق الانجليزي المعروف « مرجليوث » ، الذي انكر صحة الشعر الجاهلي في بحث نشره في مجلة الجمعية الاسيوية عام ١٩٢٤ اي قبل عام من بدء طه بمحاضراته على طلاب الجامعة .

ونشر مستشرقو الالمان عام ١٨٨٠ كتابا اسمه « الشعر العربي قبل الاسلام » وطبع الكتاب في باريس حيث كان يدرس طه .

وعقد الدكتور محمد البهي بحثا قيما في كتابه « الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي » قارن فيه بين « الشعر الجاهلي » لطه حسين ، و « المذهب المحمدي » للمستشرق « جب » .. وانتهى من مقارنته العلمية بأن الاهداف واحدة عند الكاتبين .

واذن « فطه » كان مرددا لاقوال المستشرقين ، مترجما لارائهم ، مؤمنا أن الشرق لا ينهض الا اذا قلد الغرب في ادبه وتاريخه ولغاته .

وكان مقدرا لكتاب « الشعر الجاهلي » ان يرفضه الشعب المصري المسلم ، ويطالب باتلافه ومحاكمة مؤلفه المرتد ، ورغم دعم الجامعة والدولة لكن الارادة الشعبية المؤمنة انتصرت ، وحكم على الكتاب باتلافه .

وكلف الازهر لجنة من كبار علمائه وغيرهم : محمود الديناري . عبد المعطي الشرشيمي . محمد عبد السلام القباني . عبد ربه مفتاح . عبد الحكيم عطا . محمد هلالي الابياري . عبد الرحمن المحلاوي . محمد علي سلامه .

وقامت هذه اللجنة بدراسة كتاب « الشعر الجاهلي » ، ورفعت تقريرا لشيخ الازهر قالت فيه : ان الكتاب مملوء بروح الالحاد والزندقة وهو دعامة من دعائم الكفر ومعول لهدم الاديان .. وفندت ادلتها فيما حواه الكتاب من كفر والحاد وزندقة .

وكتب احد اعضاء هذه اللجنة الشيخ عبد ربه مفتاح مقالا في صحيفة الكوكب يخاطب فيه طه حسين :

« وكيف تزعم ايها الدكتور ان بعض العلماء اثار هذا الامر — امر كفرك — وهانذا أصرح لك — والتبعة في ذلك علي وحدي — بان العلماء اجمعين وعلى بكرة ابيهم يحكمون عليك بالكفر ، وبالكفر الصريح الذي لا تاويل فيه ولا تجوز، وأتحداك وأطلب منك بالحاح او رجاء أن تدلني على واحد منهم « وواحد فقط » . يحكم عليك بالفسوق والعصيان دون الكفر ، أجل اني وأنا من بينهم اتهمك بالكفر وأتحمل تبعة هذا الاتهام ، وعليك تبرئة نفسك من هذا الاتهام الشائن والمطالبة بما لك من حقوق نحوي .

وبعد هذا الموقف الصامد من علماء مصر وقضاتها وأزهرها وشعبها المسلم ، اضطرت الحكومة الى اتلاف الكتاب ... فقام طه حسين بتاليف كتاب جديد سماه « في الادب الجاهلي » .

وهو نفس الكتاب القديم « الشعر الجاهلي » مع بعض التعديلات .

فحذف من الكتاب القديم الفصل الاول — وهو اكثر الابواب اثارة — ، والفصل الثاني « اسباب انتحال الشعر » ابقاه كما هو عندما اعاد طبع الكتاب ، والفصل الثالث « تطبيق دراسته على بعض الشعراء الجاهليين » ، أبقاه في الطبعة الثانية المتداولة بين الناس بعد أن اضاف اليه شيئا في اوله وفي اخره . ثم ان المؤلف استحدث فصلين في اخر كتابه بعد ان جدده ، تكلم في أحدهما عن الشعر الجاهلي وطبيعته وفنونه ، وتكلم في الثاني عن النثر الجاهلي مشككا فيه ، ووزع على هذين الفصلين اكثر ما حذفه في الفصل الاول ، ولهذا فكتاب في الادب الجاهلي هو نفسه الشعر الجاهلي والاختلاف لفظي .

استفدت في كتابة هذا البحث من الكتب التالية :

١ — الايام : لطه حسين
٢ — تحت راية القرآن : للرافعي
٣ — الفكر الاسلامي المعاصر دراسة وتقويم : غازي التوبة
٤ — الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي : محمد البهي
٥ — الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر .



٦ — هل تسأل عن الاشياء التي لم تفهمها دينيا ؟

٧ — هل تعاني من بعض الشكوك ؟

٨ — هل تحب ان تصبح يوما ما رجلا تقيا ؟

٩ — هل تخاف من معاصيك وتفكر بها كثيرا ؟

١٠ — هل تعتقد ان الدين يتضارب مع الاستمتاع الطيب بالحياة؟

١١ — ما هو افضل عمل قمت به في الاسبوع الفائت ؟ .

أجري هذا الاستبيان في ثانوية عبد المنعم رياض بحلب .

— وقد كانت نتائج هذا الاستبيان كالتالي :—

	الشعبة الاولى		الشعبة الثانية		الشعبة الثالثة		الشعبة الرابعة		
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	البواقي اجابات ملغاة
س١	٧	٣١	١٤	٢٢	٢١	١٦	١٤	٢٩	
س٢	٢١	١٨	١٢	٢٣	١٦	٢٢	٢٣	٢٤	
س٣	٣٩	١	٣٢	٢	٢٩	٨	٤٤	٥	
س٤	٠	٤٠	١٠	٢٤	٧	٣١	٦	٤٢	
س٥	٧	٢٧	٧	٢٥	١٤	١٩	١٢	٣٣	
س٦	٢٩	٧	٣١	٢	٣٥	٣	٤٣	٥	
س٧	١٥	٢٦	٢٣	١٣	٢٠	١٧	٢٥	٢١	
س٨	٣٨	١	٣١	٥	٣٣	٣	٤٠	٧	
س٩	٣٦	٣	٣٥	١	٣٥	٣	٤٦	٠	
س١٠	١	٣٤	٤	٣٣	٥	٣٠	٦	٤١	

ويكــون المجموع كالتالي :

	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨	س٩	س١٠
نعم	٥٦	٧٢	١٤٤	٢٣	٤٠	١٣٨	٨٣	١٤٢	١٥٢	١٦
لا	١١٨	٨٧	١٦	١٣٧	١٠٤	١٧	٧٧	١٦	٧	١٣٨

ونلاحظ من ذلك : ما يلي :

١ — ارتفاع نسبة الذين لم يستطيعوا الاقرار بأنهم «جيدون» .

٢ — ارتفاع نسبة الذين لا يذهبون للمساجد سوى أيام الجمعة .

٣ — ارتفاع نسبة الذين يعترفون بتقصيرهم .

٤ — انخفاض نسبة الذين يعتقدون بلزوم اتباع احدهم دائما .

٥ — انخفاض نسبة المتعصبين للمبتدعات الحديثة .

٦ — انخفاض نسبة الذين لا يسألون عما يهمهم دينيا .

٧ — ارتفاع نسبة الذين يعترفون بمساورة بعض الشكوك لهم .

٨ — ارتفاع نسبة الذين يخافون المعصية ويفكرون فيها كثيرا .

٩ — ارتفاع نسبة الذين يحبون ان يصبحوا من أهل التقوى يوما ما .

١٠ — انخفاض نسبة الذين يعتقدون ان الدين ينافي الاستمتاع الطيب بالحياة .

والخص الملاحظة على هذه النتائج بما يلي :

١ — النتائج جيدة ومشجعة عامة لا سيما بالنسبة للسؤال الرابع والسادس والتاسع والعاشر . وهي تدل على وعي ديني جيد .

٢ — ان ارتفاع النسبة في السؤالين الاول والثالث مع مدلولها في السؤال الثاني يدل على قصور في تربيتهم الدينية لتتخذ بعدا امتداديا في النفس وان كانت بذور هذا الامتداد موجودة وصالحة وقوية بمدلول النسبة ذاتها في السؤال الاول والثالث من حيث ان تصور المشكلة هو نصف حلها وكذلك شعور هؤلاء المعترضين بتقصيرهم هو طموح للكمال وذلك بمدلول ارتفاع النسبة في السؤال الثامن والتاسع. وما على هؤلاء سوى ان يخطوا الخطوة التالية في التقدم نحو « الجيد » . و (التردد الى المسجد في غير يوم الجمعة) . وعدم الاكتفاء بالاعتراف بالتقصير او الرغبة في التقوى بل اتخاذ الخطوات العملية لذلك . وهي متيسرة .

٣ — ان ارتفاع النسبة في السؤال السابع يعبر عن نوع من القلق ، فأنصح بقراءة هذا البحث ، والتزود من المعرفة الدينية والسعي لازالة الاوهام العالقة علما بأن اليقين لا يزول بالشك كما يقرر الفقهاء ، وانه ليس كل ما يخطر في بال الانسان من تساؤلات يكون شكا — كما يصور ذلك الوعاظ الجهلة — بل اقول جازما انه لو افصح هؤلاء المعترفون عن شكوكهم لعلمنا انها كلها من نوع التساؤلات التي يجيب عنها المدرس في اليوم المدرسي كثيرا .

٤ — انصح بأن تكون مناهج التربية الدينية اكثر قربا الى مشاكل الطالب وواقعه وبيان واجباته ، لما لها من الاثر الكبير في بناء سلوكه وشخصيته . كما انصح اخواننا الطلبة ان يكونوا اكثر انتماء وعلما بواقعهم وواجباتهم وان يبنوا شخصيتهم وسلوكهم بالاستبصار الحقيقي وبالمعرفة الدينية الراسخة ، « فمن يرد الله أن يهديه ، يشرح صدره للاسلام » . . .



«بقية»

«حكم البكاء عند سماع القرآن»

وقال صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن : روى أن ابن عمر مر برجل من اهل العراق ساقط فقال : ما بال هذا . قالوا : انه اذا قرىء عليه القرآن او سمع ذكر الله سقط . فقال ابن عمر : انا لنخشى الله وما نسقط ، وعنه قال : **ان الشيطان يدخل في جوف احدهم ، ما كان هذا صنيع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم .**

ويقول سيد قطب رحمه الله تعالى : « والذين يخشون ربهم ويتقونه، ويعيشون في حذروخشية، وفي تطلع ورجاء ، يتلقون هذا الذكر في وجل وارتعاش ، وفي تأثر شديد تقشعر منه الجلود ، ثم تهدأ نفوسهم ، وتأنس قلوبهم بهذا الذكر ، فتلين جلودهم وقلوبهم وتطمئن الى ذكر الله . وهي صورة حية حساسة ترسمها الكلمات ، فتكاد تشخص فيها الحركات .. « ذلك هدى الله يهدي به من يشاء» **فما ترتعش القلوب هكذا الا حين تحركها أصبع الرحمان الى الهدى والاستجابة والاشراق .**

اما ما جاء في معنى قوله تعالى في سورة النجم « افمن هذا الحديث تعجبون .. وتضحكون ولا تبكون . وانتم سامدون » ذكر ابن كثير وغيره فيما معناه : «اي كيف تعجبون من القرآن تكذيبا وتضحكون منه استهزاء مع كونه غير محل للتكذيب ولا موضع للاستهزاء ولا تبكون خوفا وانزجارا لما فيه من الوعيد الشديد وانتم على هذا الحال من الغفلة واللهو والسهو والتكبر والاعراض والخمود ـ .

قلت : « والله سبحانه وتعالى يستنكر موقف اهل الغفلة والاعراض عند سماعهم للقرآن فما ينبغي لاهل الايمان ان يقفوا هذا الموقف بل الواجب عليهم عند سماع آيات الله تتلى ان يبكوا بخشوع على النحو الذي بيناه » والله أعلم . أ هـ .

رابعا : تزيينات الشيطان لاهل البدع ومغالاتهم عند سماع القرآن :

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : هذا حديث العرباض بن سارية « وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب » قال ابو بكر الاجرى : **ولم يقل : صرخنا ولا ضربنا صدورنا كما يفعل كثير من الجهال الذين يتلاعب بهم الشيطان(١)**

وعن عكرمة قال : سألت أسماء بنت ابي بكر هل كان احد من السلف يغشى عليه من الخوف ، قالت : لا ولكنهم كانوا يبكون . (٢)

وعن قتادة قال : قيل لانس بن مالك أن ناسا اذا قرىء عليهم القرآن يصعقون ، قال : ذاك فعل الخوارج (٣) وعن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال : جئت الى ابي فقال لي : اين كنت فقلت وجدت اقواما ما رايت خيرا منهم ، يذكرون الله عز وجل فيرعد احدهم حتى يغشى عليه من خشية الله عز وجل فقعدت معهم ، قال : **لا تقعد معهم بعدها ، فرآني كأني لم يأخذ ذلك في (اي لم يؤثر في ذلك) ، فقال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ، ورايت ابا بكر وعمر يتلوان القرآن لا يصيبهم هذا ، افتراهم اخشع لله من ابي بكر وعمر ، فرايت ان ذلك كذلك فتركتهم (٤) . وعن** عمران بن عبد العزيز قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عمن يستمع القرآن فيصعق ، فقال : ميعاد ما بيننا وبينهم ان يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من اوله الى آخره فان سقطوا فهم كما يقولون . (٥)

وعن ابراهيم بن الاشعث قال : سمعت أبا عصام الرملي عن رجل عن الحسن (يعني الحسن البصري) انه وعظ يوما فتنفس رجل في مجلسه ، فقال الحسن : ان كان لله تعالى فقد شهرت نفسك ، وان كان لغير الله فقد هلكت (٦) ومعنى التنفس هنا التأوه واظهار التألم والتأثر للموعظة . وعن عبد الكريم بن رشيد قال : كنت في حلقة الحسن فجعل رجل يبكي وارتفع صوته ، فقال الحسن ان الشيطان ليبكي هذا الان . (٧) أ هـ .

ونخرج من هذا البحث بما يلي : ـ

١ ـ ان البكاء بدمع العين وحزن القلب وبلا صوت عند سماع القرآن صفة من صفات الذين يخشون ربهم ويخافونه ويفهمون كلامه سبحانه وتعالى .

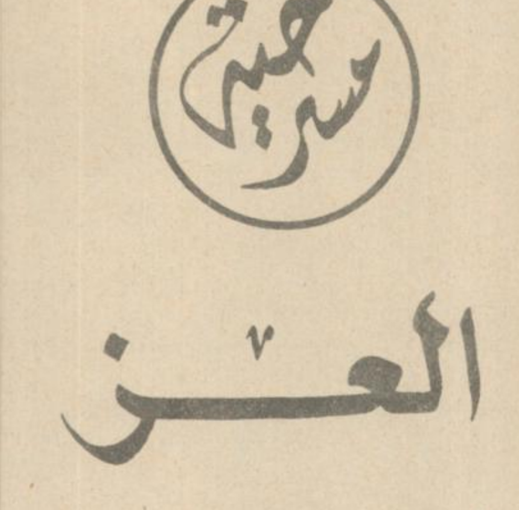
٢ ـ ان قساة القلوب واهل الغفلة لا تنفرج قلوبهم لذكر الله وفهم آياته ولذلك فانهم لا يصيخون سمعا له بل استهزاء وعنادا وكأنه لم يقرأ عليهم .

٣ ـ ان المتصارخين المتصايحين عند سماع القرآن الذين يبكون بالصوت والنشيج اما أن يكونوا مبتدعين مرائين يحبون أن يشهروا انفسهم بالصلاح والتأثر . وأما ان يكونوا جهلة بمعنى البكاء وصورته التي حث عليها القرآن وطبقها رسول الله واصحابه والتابعون لهم باحسان .

وبعد هذا البيان ادعوك أخي المسلم الى التزام حدود الله سبحانه وذلك بتدبر كلامه وخوف لقائه حتى يخشع قلبك وتدمع عينك ، واحذرك ونفسي من تكلف ما ليس عندك او اظهار تأثرك بالصوت والنشيج لان في هذا مخالفة لادب الاسلام وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاطهار ، ورياء وسمعة مبطلة لكل عمل صالح .

سلمان سعيد

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ تلبيس ابليس ص ٢٩٧ ـ ٢٨٤ .





العز ابن عبد السلام

بقلم الاستاذ منير الغضبان

الفصل الاول ــ المشهد الاول

يبدو العز بن عبد السلام مغميا عليه ، على جسمه اثار الماء من الاغتسال ، يتقلب قليلا ، ويخرج صوت ضخم من الخارج

المنادي : يا عزالدين ، يا عزالدين

العز : يفتح عينيه ويبتسم قائلا : يا عز الدين ، يا عز الدين ، من يناديني في أنول الليل ؟

المنادي : يا عزالدين ، يا عز الدين

العز : من يناديني ؟ من يريدني ؟ ــ وهو نائم على الفراش ــ

المنادي : ــ بنفس الصوت ــ يا ابن عبد السلام ، اتريد العلم ام العمل ؟

العز : ــ ويسمع نفس الصوت ويتلفت يمنة ويسرة ــ

المنادي : يا بن عبد السلام اتريد العلم أم العمل ؟

العز : العلم ، العمل (بتساؤل) العلم . العلم . لانه يهدي الى العمل (يستيقظ وهو يتمتم . العلم ، العلم . لانه يهدي الى العمل . يتلفت يمنة ويسرة اين المنادي ؟ . فيدخل عليه والده بعد حركات عنيفة وحيرة على المسرح)

عبد السلام : السلام عليكم

العز : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، (يتقدم من والده فيصافحه) مرحبا وأهلا يا أبتاه ،

عبد السلام : ما لي اراك يابني اصفر اللون ، خائر القوة ، تتلفت يمنة ويسرة

العز : ما بي يا أبتاه غير الخير . فاطمئن ، هلم فاجلس ــ يجلسان معا . ــ

عبد السلام : أرى اثار الماء على جسمك كأني بك قد اغتسلت .

العز : سأقص عليك ما جرى يا أبي

عبد السلام : هات ما عندك ، تكلم وافصح عما بنفسك .

العز : نمت هذه الليلة باكرا ثم استيقظت وأنا ــ (يتلكأ ، ثم يقول) وأنا جنب قد احتلمت في الليل

عبد السلام : وما فعلت بنفسك ؟

العز : نزلت الى أسفل البيت فوجدت بركة الماء قد غمر الجليد سطحها من شدة البرودة (يشير بيده للاسفل ولسطح البركة)

عبد السلام : (هازا برأسه) . نعم أذهب وسخن الماء واغتسل

العز : لقد كسرت الجليد بيدي ثم اغتسلت في الماء البارد .

عبد السلام : (رافعا صوته بحزن) استغفر الله اما تتقي الله في نفسك (مادا بيديه نحوه) يا بني اتهلك نفسك بيدك ؟

العز : هذا ما جرى يا أبتاه ثم اتيت فنمت وعندما فتحت عيني مرة ثانية وجدت نفسي قد احتلمت كذلك (مع بعض الانقباض في الوجه)

عبد السلام : ويحك هل اغتسلت مرة ثانية بماء الجليد ؟ — يقولها بسرعة واستنكار —

العز : نعم يا ابت كسرت الجليد بيدي مرة ثانية واغتسلت — يقولها بصوت وراس منخفض —

عبد السلام : هذا حرام ، حرام يا ولدي في شرعة الله — يقولها بغضب وضيق اما تسمع قول الله جل شانه : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة — يقول الاية بهدوء اكثر من بقية الكلمة —

العز : والغريب يا ابت اني احتلمت للمرة الثالثة في نفس هذه الليلة بعد نوم بسيط

عبد السلام : (متعجبا مستفهما باستنكار) يا لطيف ، وما فعلت ؟ — مترقبا قول والده —

العز : ما فعلت — يقف بعد قولها عن الكلام لحظة بسيطة — اغتسلت للمرة الثالثة بماء الجليد فاغمي علي من شدة البرد

عبد السلام : بصوت مرتفع (انك جاهل بشريعة الله ، مخالف لاحكامها هذا والله الجهل بعينه

العز : ثم سمعت مناديا ينادي باسمي — يقولها بتؤدة وصوت منخفض —

عبد السلام : — باستغراب وسرعة — ماذا سمعت ؟ قل .

العز : وانا بين النائم واليقظ سمعت هاتفا يهتف باسمي

عبد السلام : (باستفهام ودهشة) هاتفا يهتف باسمك ؟ ثم يقف عن الكلام ويتابع — ما يقول ؟ بصوت اعلى

العز : سمعته يقول لي — يهدأ قليلا — يا بن عبد السلام اتريد العلم ام العمل ؟

عبد السلام : — يستعجل الحديث — وماذا اجبته يا بني

العز : قلت له — وقد بدا السرور على وجهه — أريد العلم لانه يهدي الى العمل ثم مضى يا ابت وانقطع الصوت ولم اكن ارى شيئا وانا اسمع ذلك النداء

عبد السلام : هذا ملك من الله يدعوك للعلم . هات يدك نذهب للمدرسة الغزالية يا بني احمد الله ان هداك لطلب العلم — ينظر به وهو واقف يقول بعد ترك يده —

العز : سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب

بينما هم كذلك تدخل زوجة العز على المسرح . وتنادي عمي عمي فيلتفتان اليها

الزوجة : يا عم ان زوجي ابا عبد اللطيف يهجرني ولا يهتم بي ولا يقترب مني . يمضي ليله في العبادة والسهر والقيام . أما لي من حق عنده

عبد السلام : ينظر بابنه وبزوجة ابنه أصحيح ما تقول يا عز الدين

العز : أنها صادقة يا ابت .ووالله ما بنفسي عليها من عتب

عبد السلام : يتجول على المسرح. ثم يلتفت باستغراب الى ابنه وزوجته ويقول يا امنة . لا تحل مشكلة عبد العزيز زوجك الا حين يتعلم .

الزوجة : عماه ، او سيكون زوجي طالبا بالمدرسة الغزالية . يا هنائي وسعدي

عبد السلام : نعم . وقري عينا يا امنة

العز : يا امنة . اريد أن أشتري بستانا نصطاف فيه في الغوطة الجميلة

عبد السلام : وهل لديك من مال تشتري به هذا البستان .

العز : ليس عندي ما يكفي ولا ادري من اين احصل على البقية

يبدو الجميع في وجوم . وهم يبحثون عن حل فتتقدم الزوجة بسرعة .

الزوجة : عمي ، زوجي ، هذا مصاغي . اساوري . أتكفي . ثم تخرجهم من يدها وتعطيهم لزوجها . وهم ينظرون اليها . لحظة . ثم ياخذها زوجها . ويقول

العز : جزاك الله من زوجة صالحة خيرا .

عبد السلام : وأما حقك من زوجك عبد العزيز فسترينه باذن الله عندما يصبح فقيها طالبا للعلم .

العز : رضيت بقسم الله لي . الحمد لله . يخرجان . فتدعو ، برعاية الله وعنايته .

•• •• ••

تبدو زوجة العز وهي تطوي الفراش وتقول في نفسها : سيصبح زوجي عالما كبيرا يقصده المسلمون من الافاق (بعد طي الفراش) تمسك المكنسة فتكنس البيت

تقول وهي تكنس : سوف يعلمني ما يتعلمه كل يوم ونمسي اصحاب قيمة وفضل كبيرين (تترك المقشة . وتجلس) فتنظر في يديها وتقول

نعم : لقد اعطيت اساوري لزوجي سيبيع الاساور ليشتري لنا بستانا في الغوطة لنصطاف فيه . يا فرحتي. فالبساتين رخيصة الاثمان وساصبح انا — تضع يدها على صدرها — لي بستان اعيش فيه مع زوجي . كم اسمع عن الغوطة . وما أجمل اللحظات التي امضيتها فيها ، واروعها .

بينما هي كذلك يدخل العز

الزوجة : مرحبا واهلا بابي عبد اللطيف

العز : بك يا ام عبد اللطيف . كيف انت ؟

الزوجة : الحمد لله . بالي عندك — وتجلس بجانبه وتقول له — : ما جرى معك

العز : باي شيء ؟

الزوجة : لقد أخذت مصاغي — وتشير الى الاساور — لتشتري لنا بستانا نصيف فيه . — تحرك راسها — هل توقفت عن الشراء ؟

العز : لا لم اتوقف

الزوجة : فهل توفقت اذن في شرائه

العز : — دون ان يحل عقدة وجهه — نعم . والحمد لله — صمت قليل — لقد توفقت

الزوجة : وهل كفى الثمن للبستان ولم تحتج شيئا او تستقرض ؟

العز : لا والحمد لله . ولكن

الزوجة : — يبدو على وجهها الاهتمام — . اخبرني بابي انت وامي كانك تريد أن تقول شيئا — وتأتي له بشيء من التفاح لياكله —

العز : نعم ولكن كيف اقول ؟ — تظهر الحيرة على وجهه —

الزوجة : تكلم ما بدا لك . فأنت اعز علي من كل ما أملك والله . هل أضعت المصاغ ؟ ــ بنو عمن اليأس

العز : لا لم اضعه ولقد بعتــه وقبضت ثمنه

الزوجة : اذن هل فقدت منـك النقود . يعوضنا الله خيرا منها

العز : ذهبت الى السوق لاشتري ما اتفقنا عليه ثم ــ يسكت . . ــ

الزوجة : قل يا أبا عبد اللطيف . المال والله كله فداؤك .

العز : اشتريت . .

الزوجة : لعلك اشتريت شيــئا اخر غير البستان

العز : اشتريت بستانا في الجنة

الزوجة : بســتانا في الجنــة ــ باستغراب ودهشة ــ وما معنى ذلك

العز : بعد أن بعت الاساور . وجدت الناس في ضيق وشـــدة . فتصدقت بثمه . ما ترين ؟

الزوجة : بهدوء : اه . نرجو الله ان يعوضنا بستانا في الجنة

العز : لله انت يا أم عبد اللطيف. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

المشهد الثاني

وتمر الايام والليالي وتعقبهــا السنون . فاذا بابن عبد الســلام يغدو قاضي الشام ومفتيها الكبــير يقصده المسلمون من اقصى الدنيــا للاستفادة من علمه الغزير . وغدا ابن عبد السلام استاذا في جامعتي دمشق انذاك . الغزالية والبرانية ويصل في العز الى الاوج فيستــلم خطابة أعظم منابر الاسلام . خطابة جامع بني امية في دمشق وتتحقــق امنية الاب والزوج والولد .

وها هو ابن عبد السلام ينطلقمن بيته الحكم عوضا عن قصور الحكام بين عدد من تلاميذه ومريديه

العز : معشر العلماء . ان اللــه قد اتخذ عليكم العهد أن تبينوا الحق للناس ولا تكتمونه . ومن كتم الحق الجمه الله بلجام من نار

الاول : يا شيخنا ابن عبد السلام قد تسربت الينا الانباء عن موعدزحف التتار اعداء الله الى بغداد ليهدموها على اهلها

العز : أرض المسلمين واحــدة ولو سبيت امــراة في اقصى المغرب وجب على اهل المشرق ان ينقذوها والا فجميع المسلمون آثمون

الثاني : ولقد بلغنا ما يسيء ويفزع يا سيدي الشيخ .

العز : اخبرونا عما يجري وراء الاستار . فان الساكت عن الحــق شيطان اخرس

الثالث : اننا نرى التتار اعــداء الله في قلب دمشق يشترون السلاح لغزو مصر

العز : وما الفــرق بين بغــداد والشام ومصر . بشر المنافقين بأن لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكفار اولياء من دون المؤمنين . أيبتغــون عندهم العزة فان العزة لله جميعا

الرابع : انكم اذن مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنــم جميعا

العز : اعلموا الناس . وليبلــغ الشاهد منكم الغائب . ان بيــع السلاح لاعداء الله حرام في شريعة الله ومن باعهم ولو سكينا فهو آثم يأخذ ثمنها جهنم بيده غدا

الاول : ولكن الملك الصالــح اسماعيل قد اصدر قرارا ملكيايسمح ببيع السلاح لهم فماذا نقول للناس

العز : ولكن الله حرم ذلك .

الثاني : ان غضــب السلطان اسماعيل يعرضك للمهالك

العز : وغضب الله أعظم واشــد ولينصرن الله من ينصره ان اللــه لقوي عزيز

الثالث : لقد بلغنــي انه استاء منك استياء عظيما جدا لما قلت فيه على منبر الجامع الاموي وعــلى ملأ من الناس

العز : اغضبته في رضــا الله ، سأرفع صوتي عاليا مدويــا . ان السلطان اسماعيل خائــن لامــة المسلمين لانه تعاون مع التتار ضــد المسلمين في مصر

الرابع : هل صحيح انه عزلك عن منصب الفتيا والقضاء والخطابة

العز : ان مناصب الدنيا تحــت قدمي هذا . والله لو قطعت اربا اربا لما سكت عن حق ارضاء لحاكم ظالم خائن

يطرق الباب

العز : من في الباب .

الطارق : رسول السلطان يطلب مقابلتك

العز : هلم فادخل . ــ دون ان يتحرك من ارضه ــ . ويبدو الفز على وجوه الحاضرين . ويتهامسون رســول السلطان .

الرسول : السلام عليكم .

العز : ينظر بهويتفحصه ــ وعلى من اتبع الهدى السلام

الرسول : انا رسول الســلطان العظيم الملك الصالح اسماعيل اليك

العز : ــ يقطب جبينه ــ أعلـ ذلك . ما وراءك

الرسول : السلطان العظيم يقرئك السلام . وما بعثني لاحد من شعبه الا لك . فاحفظ هذه المنة له .

العز : ما طلبت منه ذلك ومــ رجوته ، ماذا يريد مني .

الرسول : انه يعز عليه عزلك . ويود أن يعيدك الى مناصبك

العز : والله ما سرتنا ولايته ولا ساءنا عزله

الرسول : بينك وبين أن تعودالى مناصبك ما كنت عليه وزيــادة ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير . وهذا المنديل دليل صدق ما اقول (يخرج من جيبه منديل الخليفة)

العز : (يضحك) ويقول : فقط أن اقبل يده . هذا شيء سهل . أعــود بعد ذلك لمنصب الفتيا والقضــاء والخطابة على منبر جامع بني امية

الرسول : نعم تنكسر له وتقبل‌يده فقط . هل وافقت

العز : ــ يقف اثناء الحديــث . ويتجول في غرفته ــ

يا قوم انا في واد وانتم في واد . والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به ــ ثم يقول في صوت مرتفع ــ : أيها الرسول ابلغ السلطان اسماعيل عن لسان ابن عبد السلام : والله يا مسكين ما ارضى السلطان ان يقبل يدي فضلا عن ان اقبــل يده

الرسول ــ في غضب وحنق ــ : اجاد فيما تقوله . ما ترضى أن يقبل السلطان يدك .

العز : نعم ما أرضى ان يقبــل السلطان يدي . فضلا عن‌ان اقبل‌يده ــ بعد هدوء بسيط ــ

الرسول : قد رسم لي . ان‌توافق

لى ما يطلب منك والا اعتقلتك .

العز : اوما تعلم انت وسلطانك ان سجني خلوة بربي ، افعلوا ما بدا كم .

فيؤخذ بيده ويوثق . ويذهب الى المعتقل .

(يغلق الستار)

المشهد الثالث

حيث يدخل الرسول على اسماعيل وهو وحده .

اسماعيل : من يجرؤ على خلافي. ما والله لو لاغضب الشعب ونقمته قطعت عنقه . يتهمني انا بالخيانة. لاوجعنه العقوبة . حميت ملكي من تسلط اخي ملك مصر علي ،. لو كان مكاني لفعل مثل ما فعلت . وسأرى كيف يأتي وينكسر ، ويقبل يدي . من يستطيع انيسلبني ملكي.

يدخل عليه الرسول .

الرسول : السلام عليك ايها السلطان العظيم

اسماعيل : وعليك السلام ، ايش الخبر ، ما فعلت ؟ هل وافق

الرسول : لقد تكلم كلاما قبيحا. فأودعته في السجن حالا حتى يكون عبرة لغيره

اسماعيل : أما رضي ان يقبل يدي . ؟

الرسول : بل قال اقطع من ذلك قال : انه لا يرضى ان تقبل يده .

اسماعيل : العز يقول ذلك . وظفناه وانعمنا عليه . ودررنا عليه الرزق ثم يتهددني ويهينني ائتني به

الرسول : سمعا وطاعة ايها السلطان العظيم .

ويبقى يحدث نفسه . لم يبق علينا غير أن نخضع له ونقبل يده . والله لئن عادها لآمرن التتار فليقتلوه . انه يشيع الفوضى ، ويقلب الناس ضدي .. بينما هو كذلك

يدخل العز والرسول ، وترتعد فرائص اسماعيل .

يدخل دون ان يسلم

اسماعيل : يا حضرة الشيخ انت قدت نفسك الى هذا المصير وانت جنيت على نفسك

العز : واي مصير تعنيه

اسماعيل : ان تكون سجينا . وممنوعا عن كلام الناس . ومعزولا عن الفتيا والقضاء .

العز : يا اسماعيل ان سجني خلوة بربي ، وتغريبي سياحة . وقتلي شهادة

وأما عزلك اياي عن الفتيا والقضاء فلو كنت املك غير هذه السجادة اعطيها للرسول على هذه البشارة لفعلت . ثم يرمي بالسجادة الى الرسول .

اسماعيل : الا تزال على رايك فينا .

العز : لا يمكن للحق ان يصير باطلا . وما قدره الله لن يمنعه خلق

اسماعيل : لو اعلنت تراجعك عن الفتيا . وتركت امرنا بالسماح ببيع السلاح للتتار لعفونا عنك وأعدناك الى مناصبك .

العز : ولست بحاجة الا لعفو ربي . واذكر يا اسماعيل يوما تقف به بين يدي ربك غدا يحاسبك على خيانتك لامتك . وتعاونك مع العدو الكافر ضد المسلمين

اسماعيل : ايسلب اخي في مصر ملكي مني . واتركه وشأنه لن يتم ذلك وأنا حي

العز : يا ايها الذين امنوا لا تخونوا اللهوالرسولوتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم يتركه ويخرج .

الرسول : الى أين أيها الشيخ .

العز : الى السجن ، الى السجن اتفرغ لعبادة ربي

فيذهب به الى السجن

يهز براسه . لن يدوم لي ملكي وابن عبد السلام حي ، لن يدوم لي ملكي وابن عبد السلام حر . بينما يتكلم كذلك . يدخل عليه الافرنج

الاول : ما عاش من يهدد ملكك ايها السلطان العظيم ، يدخلون ويجلسون

اسماعيل : انكم ايها التتار . قد رفعتم مكانتي ، وحافظتم على دولتي التي يريد اغتصابها اخي . فأشكركم من اعماق قلبي

الثاني : انه ليسرنا ان نكون حماة بلدك والمدافعين عن ارضك ايها السلطان العظيم

اسماعيل : اني لن انسى فضلكم مدى الحياة . وسوف اقدر معروفكم العظيم في المحافظة علي ضد اخي الذي يريد أن يعتدي علي ويسلبني ملكي

الثالث : كم يسرنا لو كان كل الحكام يعرفون مصلحتهم مثلك اذن لما عادانا او قاتلنا احد .

يسمع من وراء ستار

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة . وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ، ان تؤمنوا بالله ربكم . ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي . تسرون اليهم بالمودة . وانا اعلم بما اخفيتم وما أعلنتم . ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل .

اسماعيل : (باصغاء) تسمعون هذا الشيخ الذي يقرأ القرآن

الاول : نعم لقد سمعناه انصوته لجميل مؤثر .

اسماعيل : هذا اكبر قسوس المسلمين قد حبسته لانكاره علي تسليمي لكم حصون المسلمين .

الثاني : وهل انكر عليك ذلك على مسمع من الناس ام في بيته

اسماعيل : انه انكر علي ذلك على منبر جامع بني امية في دمشق واتهمني بالخيانة لتعاوني معكم فعزلته عن الخطابة في دمشق وعن مناصبه

الثالث : انه جريء والله ولو تركته لاثار نقمة الشعب كله عليك وعلينا

اسماعيل : لقد جددت حبسه واعتقاله من اجلكم

الاول : ما اسم هذا القسيس الاكبر ايها السلطان .

اسماعيل : العز بن عبد السلام

الثاني : حبسته وعزلته وقيدته

اسماعيل : نعم هذا ما فعلته

الثالث : لو كان ابن عبد السلام هذا قسيسنا لغسلنا رجليه وشربنا رقتها

اسماعيل : يضرب براسه . تغسلون رجليه وتشربون مرقتها ماذا ؟؟ هكذا تفعلون برهبانكم ..

ثم يغلق الستار . وينتهي الفصل الاول .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلا ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط







الله جل جلاله

معرفة الله سبحانه وتعالى هي أوجب ما يوجبه الله على عباده واول ما يدخل به الناس في دينه واكرم ما يتقربون به الى مرضاته .

ومحبته سبحانه هي اعز ما يناله المقربون واعظم ما يصبو اليه الصالحون .

وذكره عز وجل هو بلسم القلوب وشفاء الارواح والصدور .

قال تعالى في معرفته وتوحيده « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » .

وقال سبحانه في حبه لعباده وحبهم له .

« ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا »

وقال : ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك .

« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان . ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره أن يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار » .

وفي فضل الذكر وصفات الذاكرين قال عز وجل :

« الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

وسوف نتناول هذه المعاني بشيء من التفصيل من خلال هذا المحراب .

واول ما نبدأ به باب المعرفة الحقيقية لله سبحانه وتعالى حسب ما عرفنا بنفسه عز وجل في كتابه الكريم وما أخبرنا به رسوله صلوات

بقلم الأستاذ عطية محمد سعيد

الله وسلامه عليه .
فمن هو الله ؟ !
وما هي علاقته بخلقه ؟
حقيقة الذات الالهية لا يعلمها احد غير الله سبحانه وتعالى فهو وحده العليم بنفسه المحيط بكماله وجلاله .

وقد زلت في هذا المجال اقدام الرجال وضلت افهامهم وزاغت عقائدهم عندما ذهبوا يبحثون عن — كيفية — الذات الالهية — — وماهيتها — فشبهوه وجسدوه وصوروه وفق عقولهم المحدودة وافهامهم القاصرة . .

فتصوره بعضهم انسانا مثلهم واعطوه صفات الانسان الجسمية والعقلية والسلوكية .. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

وتخيله اخرون نورا يتجسد في اشخاص الانبياء والصالحين لابداء ذاته لعباده في دورات كونية متعاقبة فضلوا بذلك واضلوا .

وقال اخرون : هو هذا الكون بما فيه من انسان وحيوان وجماد وملاك وشيطان فهو الخالق والمخلوق والعابد والمعبود ، وهو عين الاشياء ذاتها قاتلهم الله انى يؤفكون .

وقال غيرهم . هو ذات ساذج حرف بسيط غاية البساطة لا يعرف ولا يوصف ولا يسمى فافتروا بذلك على الله افتراءً كبيرا . .

انتشرت هذه الاراء والمعتقدات الفاسده بين كثير من الامم والشعوب في الماضي والحاضر فابعدتهم عن رحاب الله . .

وقد تسربت بعض هذه الافكار الى المسلمين عبر الثقافات اليونانيه والهندية فاضلت فريقا منهم عن الصراط المستقيم .



وانا هنا لست بصدد الردود التفصيلية على هذه المفتريات فلذلك مجال غير هذا المحراب وانما تصدت التنبيه الى هذه المزالق حتى لا ينخدع بها المسلمون .

وعلى هذا ارجو ان يتحسس الناس عقائدهم في ان يطهروها عن كل شائبة تعكر صفاء التوحيد الخالص .

وعلى المسلمين ان يعلموا ان عقيدة الاسلام توخذ من كتاب الله ومن سنة رسوله محمد صلوات الله عليه اذ انهما المصدر الذي ارتضاه الله لعباده وارسل به رسوله ولا تؤخذ من الاوهام والفلسفات .

فالعقيدة الاسلامية تنزه الله سبحانه وتعالى عن كل هذه الضلالات التي وردت الاشارة اليها اذ انها جميعا تخيلات قاصرة عن ادراك الذات الالهية لانها فوق ادراك العقول : قال تعالى : لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير .

والله سبحانه وتعالى تنزه عن المشابهة والمشاكلة لا حد من خلقه من تنزه عن الحلول والاتحاد بشيء من الكائنات فلا يحل في شيء منها .

وهو مباين لخلقه جميعا لا يشبه احدا منهم ولا يشبهه منهم احد .

قال تعالى :
! ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » .

وعلى هذا ،
فكل ما خطر بالقلب
او سنح في مجال الفكر من صورة متخيلة او شبح متمثل فالله سبحانه بخلاف ذلك .

كل ما ترتقى اليه بوهم
من جلال ومدرة وبهاء
فالذي أبدع الخلائق أعلى
منه سبحان مبدع الاشياء

وبهذا تتضح عقيدة المسلم في الله فيعلم انه فوق الاشياء وفوق ادراك الافهام وانه واحد لا شريك له ولا ند له وانه لا يتجزأ ولا يتبعض ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يدركه الفناء والموت .

وان كل من في السموات والارض خلقه وعبيده — احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا — .

فالملائكة المقربون .
والانبياء والمرسلون .
والاولياء الصالحون .
كلهم عبيده .
ذلت لعظمته رقابهم .

ولهجت بذكره السنتهم .
وسالت عند دعوته عبراتهم
كلهم يسأل حاجته ويسمى مقصوده والله غني عنهم جميعا .
لا تدركه ابصارهم .
ولا يحيطون به علما .

وقد اجمل الله سبحانه هذه العقيدة في اعظم اية في القران فقال : « الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم — صدق الله العظيم .



أمين عام رابطة العالم الاسلامي في رده على المعترضين

قرار الرابطة في موضوع

تحديد النسل

مبني على قواعد شرعية وعملية

اطلعت على ما كتبه الدكتور ... عبد الجليل العمري — في (جريدة ...هرام) الصادرة بتاريخ ٢٠ ربيع ...ثاني ١٣٩٥ هـ ، الموافق ٢ مايو ١٩٧... م ، تحت عنوان (رد من عبد ...جليل العمري على قرار الرابطة ...سلامية في تنظيم النسل ..)

... خلاصته : — انه تعقب القرار ...ذي اصدره مجلس الرابطة ...اسلامية بشأن تنظيم النسل والذي ...رر فيه المجلس المنع من تنظيم ...نسل بمعنى تحديده مستندا في ذلك ...لى النصوص الشرعية من الكتاب ...السنة وما افتى به محققو العلماء ... ولما في ذلك من اضعاف المسلمين وتقليل عددهم في وقت تكالبت فيه قوى الشر والظلم والعدوان للنيل من الاسلام دين الحق والخير والعدل والسلام ...

وقد وصف الكاتب مجلس الرابطة بانه في قراره قد لجأ الى شعارات لا تقوم على اساس من اليقين والحقيقة .... لا ادرى كيف سمح الكاتب لنفسه ان يصف قرار المجلس بهذا ... مع ان القرار كان صريحا في دعوته موضحا الاسس التي بنى عليها هذا القرار من نصوص شرعية من الكتاب والسنة ومستندا الى فتاوى العلماء واراء المفكرين الاسلاميين في ذلك ... ومما جاء في القرار :

انه قد صدرت فتاوى كثيرة من علماء اجلاء موثوق بعلمهم وديانتهم بحرمة هذا التحديد ومضادته للشريعة الاسلامية فقد اجمع المسلمون على ان من اغراض الاسلام في النكاح التناسل وصح في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة الولود خير من العقيم لقوله صلى الله عليه وسلم : تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة ...

وجاء في القرار : (وقد ثبت طبيا ان تناول الدواء المجهض او المانع من الحمل يلحق ضررا بليغا بالامهات أو بأولادهن اذا لم ينفع في منع الحمل وولدن ... ولا يعتد بالاسباب الواهية التي يذكرها انصار تحديد النسل كخوفهم من كثرة السكان وتعذر التغذية وفساد التربية .... ففي الاية الكريمة الجواب عن ذلك (نحن نرزقهم واياكم) فالرزق على الله وهو مكفول والثروات الطبيعية عظيمة في البلدان الاسلامية ومجالات العمل رحبة والمساحات لايواء السكان شاسعة (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ..)

ومما جاء في القرار : (ان العدو الصهيوني يستورد من اقطار الدنيا شذاذ الافاق لتعمير بلاد العرب المغتصبة كما ان دولا عظمى مثل فرنسا لا تكتفي بأبنائها للمكاثرة بل تفتح باب التجنس على مصراعيه ..)

هذا شيء مما جاء في القرار واضح فيه ما بنى عليه القرار من نصوص شرعية ونظرة في العواقب وتطلب للمصلحة مع تنبه للحالة التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم من تكالب اعداء الاسلام من غزو شيوعي في جنوب شرق اسيا ومن غزو غربي عن طريق اسرائيل ومن وراء اسرائيل والنزاع بين اسبانيا والمغرب والحبشة وارتيريا والهند والباكستان وحركة التنصير في اندونيسيا وحرب الاباده في الفلبين .

كيف مع ذلك يقول الكاتب : ان قرار المجلس استند الى شعارات لا تقوم على اساس من اليقين والحقيقة ولعل ما اورده الكاتب في

تعقيبه على الفرار أولى بهــــذا الوصف ... واذكر على سبيل المثال — قول الكاتب — : ان لنا ظروفنا الاجتماعية الحرجة التي تدعو الــى وجوب العمل على تحديد النسل الخ ولم يوضح المراد بالظروف الحرجة .. هل هي حالة الحرب التي يعيشهــا العالم العربي ومن ورائه كافــة الشعوب الاسلامية التي تتطلب عددا وعدة .. ؟ ولو تصور الكاتب الظرف الحرج حين نشوب الحرب وازيــز الطائرات وحالة الاستنفار التي يدعى اليها المواطنون .. وفتح باب التطوع وحمل السلام لادرك الظرف الحــرج الذي نعيشه .

أم أن الظرف الحرج هو تلــك المساحات الشاسعة الخالية والغنية بالثروات في العالم الاسلامي مــن اقصاه الى أقصاه حيث الثروات بكافة اشكالها من زراعية وصناعية ومعدنية وحيوانية بل لو تتبع نسبة كل بلــد اسلامي الى سكانه لما وجد أن هناك كثرة كانت السبب في تخلف هذا البلد ولو سلمنا وجود مثل ذلك فان الحل الايجابي المخلص والبناء ليس هــو الدعوة الى تقليل عدد الشعب واهلاك حرثه ونسله ... ولكن الحل الايجابي والتخطيط السليم هــو ايجاد فرص العمل واستغلال ثروات البلاد علــى اساس من العلم والتقنية والتخطيط السليم .. فان تعذر ذلك فبالسماح بالانتقال من هذا البلد الى بلد اسلامي اخر غني بالثروه محتاج الى الايدي العاملة .. واذا كانت الدول المتقدمة كامريكا وفرنسا مع كثرة سكانهــا تسمح بالهجرة اليها مــن اناس لا تربطهم بهم رابطة فما بالك بالشعوب الاسلامية التي ترتبط برابطة الديــن وهي الاقوى .. ثم التاريخ .. فان قال الكاتب ليس كــل الحكومــات تبدى الرغبة الصادقة في ذلك ... نقول : قد يكون ذلك واقعا فيكون واجب الكاتب وواجبنا الاتجاه الــى هذه النقطة والدعوه اليها وتسخير العلم للانتصار لها بدلا من الدعــوة الى ناحية سلبية ضررها ولا شــك اكبر من نفعها اذا نظرنا الى ظروفنا الحالية الحرجة كيف وقد قال الكاتب في مقاله ... لا شك ان الاسلام يريد كثرة عديدة قوية لا هزيلة — ونحن معه في ذلك .. واذا كانت الكثرة قد توفرت لدينا كما يقرر الكاتب فقد حصلنا على العنصر الاول وهو توفر العدد المطلوب .. بقي العنصر الاخر وهو معالجة الهزال ويكون ذلــك بالتخطيط والتنسيق بــين الشعــوب والحكومات الاسلاميــة وليس بأن نقضي على عنصر الكثرة فنكســب الرزيتين : القلة والهزال ...

ونذكر كلمة للكاتب حينما كــان وزيرا للمالية اد قال عــن مشروع السد العالي : — انه يمكن اتمامه والحصول على الفائدة الكاملة منه في خمس سنوات أو ست وبعد ذلك تزيد رقعة الاراضي الزراعية بمقدار الربع ويزيد المحصول الزراعي بمقدار الثلث .. نقول — أيها الكاتب — ان هذا حل ايجابي وتخطيط سليم .. فالعلم قد تقدم والوسائل تطــورت ونستطيع باستخدامها أن نستجصل من الارض ما تنتجه بل اضعاف ... ان هذا حقا هو الاتجاه الايجابــي وهو القضاء على الهزال والضعــف وليس الحل بتحديد النسل والقضاء عليه والله يقول : (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفســد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفســاد — .

فالاية تقرر أن هلاك الحــرث والنسل من الفساد وهذا لا يحتاج الى توضيح ... أما مقارنة الكاتب اليابان ببلاد العالم الاسلامي فهــي مقارنة بعيدة جدا نريا بكاتب شغل منصب — وزير مالية — ان يتجــه اليه .. ذلك أن اليابان مساحتهــا صغيرة بالنسبة الى تعداد سكانهــا فقيرة في الموارد الطبيعية والمواد الخام بل انها تستورد كل ذلك من الخارج بخلاف ما هو الحال في العالم الاسلامي بل لانسبة بينهما فالاراضي واسعــة ونسبة السكان الى مساحة الارض قليلة وانما يعوزنا التخطيط السليم .

واما ما ذكره الكاتب من فتوى العلماء باباحة تحديد النسل فــلا اظــن ان مسلما يقول بتحديد النسل علــى مستوى الجماعة فضلا أن يقــول : — أيها المسلمون قللوا من عددكم لما في ذلك من المصادمة لنصوص الشر[...] الصريحة في الدعوة الى تكثير النسـ[...] كقوله صلى الله عليه وسلم : تزوجو[...] الودود الولودفانى مكاثر بكم الامـ[...] يوم القيامة .. — ولما في ذلك مـ[...] تقليل المسلمين واضعافهم وهذا [...] يقول به مسلم فضلا عن عالم .. ا[...] اباحته على نطاق الافراد ولظروف[...] اضطرارية خاصة فهذا ليس مــ[...] موضوعنا ..

ونختتم الموضوع بالقاء نظــر[...] سريعة على بعض اي الذكر الحكي[...] واحاديث الرسول (ص) نذكر بهــ[...] الكاتب ونذكر انفسنا فهي تنص صراح[...] على عدم التحديد مهما كان الفقــ[...] مدقعا ومهما كان القحط نازلا .. قال تعالى (**ولا تقتلوا اولادكم خشيــ[...] املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهـ[...] كان خطئا كبيرا**) .

فالاية تمنع من — القتل — خشيـ[...] الاملاق وهو — الفقر — اي الفقـ[...] المتوقع وتقرر أن الرزق بيد الله [...] يجره حرص حريص ولا يرده كراهي[...] كاره ...

والاية الاخرى : (**ولا تقتلوا اولادكـ[...] مــن املاق نحــن نرزقكـ[...] واياهم**) .

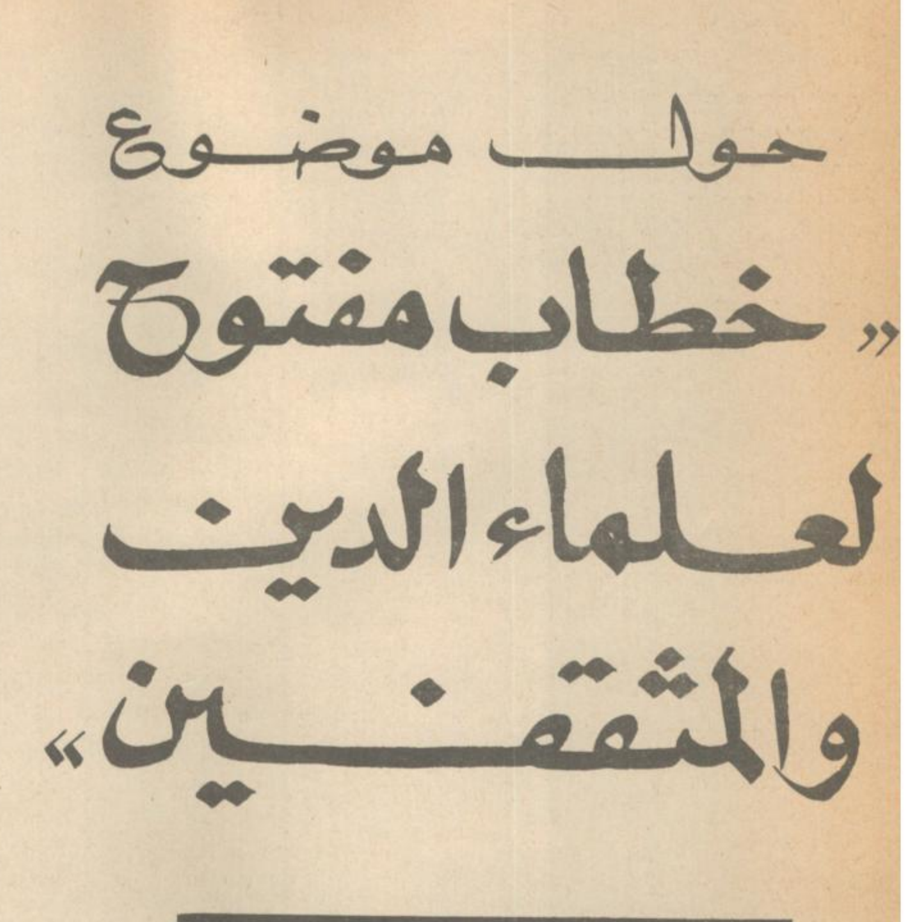
فهي تمنع من القتل للفقر الواقـ[...] الحاصل بالفعل فلم يبق لقائل مقال [...] فسواء كان الفقر واقعا او متوقعـ[...] فالايتان ترفضان تقليل العدد مـ[...] الناس ... والله سبحانه وتعالـ[...] ونحن نخاطب مسلمين .. قد تكفل [...] لكل كائن حي على هذه الارض —[...] (**وما من دابة في الارض الا على الل[...] رزقها**) ، (**وكأين من دابة لا تحمل[...] رزقها الله يرزقها واياكم**) ، (**ومن يتق[...] الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث[...] لا يحتسب**) .

ويروى عن النبي (ص) انه قال [...] (تناكحوا تناسلوا تكثروا فانى مباه[...] بكم الامم يوم القيامة) وفي حديث اخر[...] (استكثروا من اولادكــم فانكــم لا[...] تدرون بمن ترزقون) ...

وكما قيل :

والله قسم بين الخلق رزقهم
لم يخلق الله مخلوقا يضيعـ[...]

والله اعلم وصلى الله على خيـ[...] خلقه نبينا محمد وعلى اله وصحبه[...] وسلم (والحمد لله رب العالمين)



حول موضوع

«خطاب مفتوح لعلماء الدين والمثقفين»

بقلم : الشيخ عثمان صافي

ول مهمة العلماء

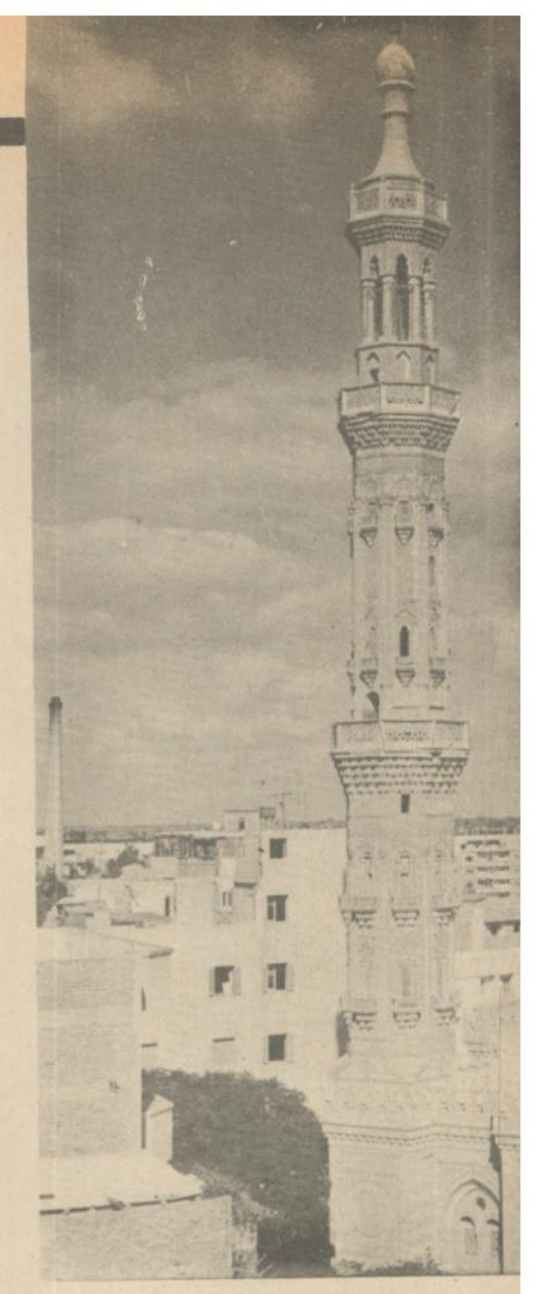
تسلمت منذ لحظات العدد ٢٤٥ من جتمع ، وفيها المقال الاسبوعي عنون له على الصفحة الخارجية خطاب مفتوح .. الى علماء الدين لمثقفين الى أي يوم تؤجلون كلمة حق — واستلمنا العدد متأخرا سبب الاحداث عندنا .

والمقال اثار شجونا ، واعاد ريات مرة ، ونكأ جراحا نتهيب نول انها لا يكاد يحس بها الا ندرة ذوي الافئدة ، ورسم الصورة خيفة التي يعيشها المسلمون اليوم

ونعتذر لعدم المجاملة فالمقال المذكور يبعث حرارة الايمان عند من لا تزال عندهم اثارة منها .

فلقد عايشنا الجيل المعاصر الذي شهد الاحداث المتلاحقة ، والعوامل التاريخية التي خلقت الظروف التي نعاني منها اليوم ، وتتضح بأبرز صورها في الازمة اللبنانية التي خص صدر الصفحة الاولى لها .

ولقد كنا نكتم فعلا لكلمة الحق ، على الرغم من لعنة الله والملائكة والناس أجمعين للكاتمين . ولكن نرجو أن لا يجعلنا من الساكتين طواعية بل عن اكراه .. ولم تمر مناسبة الا وكنا نقول فيها ما يمكن ويباح قوله — فالالسن معقلة ، والحلوق مخنوقة ، والاقلام محتجزة الا على المبطلين ، وحتى أيامنا هذه ، التي تزعم فيها الحرية فان الكلام لا يزال ممنوعا الا لغير المسلم ايا كان انتماؤه ، واننا لننتهز الفرص لنقول كلمة حق بين الفينة والفينة ، ولا تسمح بنشرها الا المجتمع ، وامثالها ويصور هذا الواقع التعليق الاسبوعي أصدق تعبير حيث يقول : يعبر الذين يتبعون الشهوات بحرية كاملة عن أمانيهم في الفسوق وحبهم للعصيان .. ويحرم



المؤمنون اولياء الاسلام من تعبيرهم عن حبهم لله ولقرانه وحكمه وعن امانيهم في اقامة شريعة الله في الارض والقضية التي عرضها المقال ، هي

من اخطر القضايا التي يعيشها الانسان في واقعنا العربي وعالمنا الاسلامي وتنعكس تأثيراتها وتفاعلاتها على العالم اجمع ، هذا ان لم تكن أخطر قضية على الاطلاق . ونعود الى ما يحدث عندنا في لبنان لنقول ان ما يجري هناك لا يعدو ان يكون نذرا تنبىء بالمستقبل المظلم الذي تنتظره البشرية وليس لبنان وحسب او المنطقة التي تحيط به ، وبتفجرات لا قبل للعالم باسره بها والارهاصات تتوالى تترى ، ولا تنحصر تلك الارهاصات بما يبدو من احتمال الصدامات المادية التي قد تبلغ غاية العنف ، ولكن تتسع الظواهر لتشمل الوضع الشاذ ، والادهى من ذلك ان الجهود التي تبذل لتصحيحه ، هي اشد تعقيدا او اكثر شذوذا ، ومن العلل الاساسية لهذا الشذوذ ما صرح به المقال واعلنه بصدق ، وهو كتمان كلمة الحق من قبل العلماء والمثقفين ، نعم الكتمان ، بل ليت الامر يقتصر بمن وجه اليهم النداء عند الكتمان ، بل ينساقون — عن علم او غير علم ، وبحسن نية او سوئها وراء مزيد من البعد عن قول الحق ، والنصح الصادق ، والامر بما هو معروف والنهي عما هو منكر ، عند الله .

وتبدأ القصة بأخطر رحلة تحول شهدته الامة الاسلامية في تاريخها ، وذلك حين وضع الاستعمار خطته لصرف المسلمين عن اداء واجب الدعوة الى الاسلام وحملها الى العالم ، هذا الواجب الذي حفظوه ولازمهم حتى اخر عهود حكمهم في ظل العثمانية التي فتحت شرق أوربا وامن على يد الدعاة الجماهير الفقيرة من الناس طواعية ودونما اكراه ، ودول البلقان شاهد على ذلك ، حيث لا يزال يحرص المسلمون هناك على اسلامهم رغم الجهود التي تبذل لتصفيتهم .

ما الذي جرى بعد احتلال العالم الاسلامي، على أيدي المستعمرين ؟ تبنى هؤلاء طائفتين من الاقليات في عالمنا الاسلامي . اليهود الذين يكنون لهم اشد العداء ، والنصارى الذين عملوا على طردهم من العرب ثم طرد وتصفيتهم من العالم العربي وامصائهم عن الحياة وسجنهم في الخنانس يزد على هذا ، ان الاستعمار ربط مصالح الامراد والكتل في عالمنا الاسلامي بتحقيق اهدافه ومراميه ، وامكن له ان يجمع شراذم من المنافقين ، مدنيين وشيوخ يبوئهم المناصب ، حتى أحكم قبضته على واقعنا الاجتماعي ، ومره اخر نستدل بالمقال الاسبوعي — التاريخ حيث يقول : — ومقاييس الكفا والاستقامة اختلت تماما ، فقـ العجزة الفاسدون ، واخر الاكف الصالحون وميزان تكافؤ الفر انقلب الى الضد تماما ، فلا فر الا لمجاهر بالمعاصي مرجف بالبا والزور — واذا كان هناك ظاهـ نفاق نشاهدها اليوم — بعـ الاستقلالات المزيفة والتي عمـ الاقطار المستعمرة ، فهي ا المسلمين ان تلك الصورة قد تبدل مع أن الحقيقة الفاضحة تنطق بان لا تزال ، ولكن تمارس بفنية واحك لم يسبق لهما مثيل من قبل ، بل لعل اليوم اعقد ، ولكن ما الذي استم من أمور ؟ .

لقد ظل الاسلام محافظا — في واق الامر — على كل من المسيحيـ واليهودية كدينين حظر الاعتداء عليه وعلى اتباعهما طيلة عصوره ، وبداف غريزة البقاء والمحافظة على الذا استلموا زمام المبادرة ، ومارس ك من الفريقين شتى الاساليب لتنمي وجودهم ، وشرعوا — أول ما شرعو في سبيل تثبيت اقدامهم بالتنفيـ بالاخوة المسيحية الاسلامية التـ لا تزال خطأ متبعا الى الان علـ مستوى المنطقة وان كانت بدا نهايتها في لبنان رغم المحاولات الت تبذل للحفاظ عليها ، والنغمة هـ — ذاتها — تبذل جهود لخلقها بـ المسلمين واليهود ، تماما كما بدئت م النصارى .

وتمر السنون والايام ودعوة ال الى الاسلام تنحى عن الساحة وترقـ تنميتها بغاية الدقة من قبل الخصو والموالين لهم على السواء ، وبـ من أن يثير الواقع القائم والشـ الحفيظة ، ويحمل المسئولين علـ اعادة النظر في الطرائق والاسالي التي يمارسونها ، اذا بهم يعالجو الداء بمديد من الداء .

ولعل اهم نجاح استطاع الاستعمار
ن يحققه ، هو الايقاع بين الفرقاء
حتى يمكن له احكام قبضته على الجميع
ويشهد المسرح الحياتي اليوم وتبرز
لصورة — مرة اخرى بأجلى معالمها
في لبنان — اوضاعا مقلوبة وفي غاية
لشذوذ .

منها — على سبيل المثال ، حلول
لقوة المادية بدل الفكرة والحجـة
والمنطق ، فالقوي هو الاكثر عددا من
لمسلحين — الميليشيا — ، وليس الذي
لى جانبه الحق ، وبهذا التحول ،
لم تضرب دعوة الاسلام في الصميم
فحسب ، بل تعدى ذلك الى المسيحية
يضـا .

ومنها ان الوجود المسيحي ، بعد
ن كان يعتمد على مبدأ الارسـال
التبشير غدا يرتكز على القوة المادية
الالاعيب السياسية التي يزاولهـا
خصومه . واذا كان النصـارى
يحسبون ان في ذلك ضمانة لوجودهم
فهم واهمون ، بل هو نقطة البدء التي
يشهد التاريخ مثيلا لها في الغـرب
ومنيت اخيرا بالهزيمة الساحقـة ،
فالقوة التي يتمتع بها النصارى اليوم
مصطنعة ، ليست مسيحية بمعنـى
الكلمة ، وهي انية ، ولا تعتمد على
اية مبادىء ، وقوة من هذا القبيـل
هي معرضة للانهيار طالمـا كانت
تفتقد المعالم والخصائص الفكريـة
و الانسانية .

ويحس العديد من النصارى بهذه
الحقيقة الخطرة ، ولذا نجدهـم
ينقسمون الى فئتين مستقطبين فـي
محورها : احداهما ترى الضمانـة
في تصفية المسلمين من لبنان ، وذلـك
لن يتم الا على حساب وجودهم في
المنطقة ، بـل في الشرق بأسره ،
و الاخرى ترى قبول وجود اسلامـي
في لبنان ولكن شريطة وجود مسيحي
مقابل ، في الشرق كله .

وكل من الفريقين — مسلمـين
ومسيحيين ، يعانون بصدد قـرار
يتخذ بهذا الشأن وان كان الـرأي
العام المسيحي يرجح الحل الثاني
على الاول . وهنا تدخل الشيوعيـة
الدولية لتلعب دورا ، بل ادوارا ،
فتستغل هذا الواقع لتطأ بقدمها اي
مكان يمكن لها ان تصـل اليه ،
بمناورات تتراوح بين الجهر بالعـداء
ومد يد الصداقة الى الجميع .

اين دعوة الاسلام من كل هـذه
الامور ؟ والى اي مـدى يذهـب
المسئولون المسلمون — من ساسـة
ودينيين ، ليرجعوا الى كتاب ربهـم
واحكام شريعتهم في مواجهـة
الاحداث ؟

الصورة قاتمة تماما ، نرجع — مرة
اخرى — الى التعليم الاسبوعي ،
الذي يلخص المشكلة بأسرها فـي
خطاب مفتوح موجه الى علماء الدين
والمثقفين خطاب مفتوح مؤلف من
ست كلمات فحسب وهي : الى اي

يوم تؤجلون كلمة الحق ؟

— وحدها الحق — تسع وتتسع
لتشمل كافة اوضاعنا بل اوضـاع
الجنس البشري باكمله من عامـة
جوانبها ، وما الرسالة — هذه التي
نبعث بها اليكم ، سوى قبس مـن
الضوء ، عكسته — كلمة الحق — ،
التي نشرتها المجتمع الغراء . فـي
عددها الخاص — كتاب مفتوح — .

اما بعد ، فما الذي يمكن فعله بل
يتوجب ، لتصحيح الاوضـاع ؟ ان
الوهم الاكبر ، هو تصور الحل فـي
الاستمرار على الطرائق المتبعـة
لانها مدمرة ، ومدمرة للمجتمع البشري
بأسره ابتداء من القمة الى القاعدة او
العكس ، فالوجود القائم — لجميع
الاطراف ، هـو وجـود زائف ،
فالمجتمعات البشرية كافة تعانـي
اوضاعا مأساوية ، امـا الشرق
الشيوعي — الذي بنى كيانه علـى
فلسفة ضالة حولت الانسان الـى
مزرعة حيوان وعلى القوة البوليسية
التي قتلت الملايين وزجت بالالوف في
معسكرات الاعتقال ، يحاول محو عار
الماضي ، والغرب الذي انهكته المادية
والذي لا يجد هاديا يلتفت مرة اخرى
الى العالم النامي ليجدد قوته بسلب
المزيد من خيراته وما وهبه الله مـن
مقومات الحياة والمواد الخام ، واما
العالم الاسلامي فهو لا يزال مشدودا
الى الغرب بالتبعية ، في نزاع مرير
مع الشرق الشيوعي حـول اقتسام
الغنائم .

اين العلماء المسلمون والمثقفون من
ذلك كله ؟

عليهم تعلق الامال ان يبدلـوا
هذه الصورة المخيفة ، وبينهم العقلاء
والمخلصون ، هؤلاء — وحدهـم —
يحملون عبء المسئولية مسئوليـة
الانقاذ ، والبيان للناس ان كل وجود
هو زائف ، مهما تكثفت قواه المادية .

هؤلاء الذين اصطفاهـم اللـه
موجودون ، بدليل قوله عليه الصلاة
والسلام : — لا تزال طائفة من امتي
قائمـة بالحـق لا يضـرهـم
مـن خالفهـم ، حتـى يأتـي
امر الله — واما ان كانوا قلة ، فقد
سبق لله عز وجل ان وصفهم بهـذا
النعت : — وقليل ما هم — وقليل من
عبادي الشكور — .

والمقال الاسبوعي ونستشهد بـه
للمرة الاخيرة ، بـل المجتمـع ،
ونظائرها من الصحف التي لا تخشى
في الحق لوم اللائمين ، في تلك الاقلام
الحية والافواه الطاهرة ، البرهـان
على ذلك . .

وكلمة اخيرة : ان الحل ، يبـدأ
بالافراج عن كلمة الحق ، واعادة
المناصب المسئولة الى اهلها . . وان
لم يستجب لنداء الحق ، الذي وجهه
المقال الاسبوعي للمجتمع ، فليرتقب
— جميع الاطراف — مزيدا من ضرب
الخناق على اعناقهم حتى تقطع منهم
الانفاس ، ولن تغني عنهم اموالهم
ولو كثرت .

فاما ان ينحى المنافقون ، ويترك
للمؤمنين ان يتسلموا زمـام المبادرة
لانقاذ العالم او سيأخذ طريقه الـى
الهاوية بسرعـة .

فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما
ينفع الناس فيمكث في الارض .

عثمان صافي

البشريّة المجنونة !!

٢١٠ مليارات دولار انفقت على التسلّح عام ١٩٧٤ منها ٤٠٪ في العالم الثالث!

أصدر معهد ستوكهولم الدولي للابحاث السلمية (سيبري) كتابه السنوي ١٩٧٥ عن الاسلحة ونزع السلاح في العالم، وهدف هذا الكتاب هو ان يصف، في اكبر مقدار ممكن من الواقعية، التغييرات الكمية والنوعية الرئيسية التي حدثت في الترسانات العالمية.

ويتضمن الكتاب، على سبيل المثال، الامور الآتية:

● في العام ١٩٧٤ بلغ مجموع النفقات العسكرية فى العالم ٢١٠ مليارات دولار. وبلغت نسبة ما انفقه الحلف الاطلسي وحلف فرصوفيا ٨٠ في المئة، وذلك للمرة الاولى. وهذه السنة ثمة دلائل كثيرة على الاتساع الشامل لسباق التسلح. لقد بات العالم كله اكثر تعسكراً.

● زادت مبيعات الاسلحة للعالم الثالث بنسبة ٤٠ في المئة بين العامين ١٩٧٣ و١٩٧٤. وذهب ما يزيد على نصف كمية الاسلحة الموزعة في العام ١٩٧٤ الى الشرق الاوسط. في حين ذهبت نسبة ٢٧ في المئة الى دول الخليج العربي وحدها.

● تقترب الولايات المتحدة من المراحل الحاسمة في عملية تطوير سلاح جديد يثير قلقاً قوياً – انه صاروخ متنقل بعيد المدى. ويمكن اطلاق هذا الصاروخ من الغواصات او من الطائرات. وستكون له طاقة تكتيكية واستراتيجية على السواء





وابرز خصائصه دقة متناهية في اصابة الهدف بفضل احدث التطورات في مجال تكنولوجيا التوجيه.

● كان العام ١٩٧٤ قياسياً بالنسبة الى عدد البلدان التي اجرت تفجيرات نووية. وبلغ مجموع هذه التفجيرات ٣٥ تفجيراً: ٢٠ تفجيراً اجراها الاتحاد السوفياتي، و٥ تفجيرات للولايات المتحدة و٧ تفجيرات لفرنسا وتفجير واحد لكل من بريطانيا والصين والهند. واستناداً الى تقديرات معهد ستوكهولم الدولي للابحاث السلمية اجري ١٠١٤ تفجيراً نووياً منذ العام ١٩٤٥.

● أظهر تفجير الهند قنبلة نووية في أيار ١٩٧٤، في شكل دراماتيكي، ان بلداً يملك برنامجاً نووياً سلمياً كبيراً يستطيع، في سهولة وبكلفة قليلة، انتاج قنابل نووية. وحالياً، هناك ٢٠ بلداً على الاقل تستطيع القيام بذلك. وفي السنة ١٩٨٠ يمكن ان يزيد عددها على الثلاثين.

● مع حلول السنة ١٩٨٠ يكون العالم كدس نحو ٣٥٠ الف كيلوغرام من البلوتونيوم. وحتى لو كانت اجراءات السلامة فعالة بنسبة ٩٩،٩ في المئة في تلك السنة، فان ما يكفي من البلوتونيوم يمكن ان يحول من دون رقابة لانتاج اسلحة نووية في معدل سلاح واحد اسبوعياً.

● ان اتفاقات الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية التي عقدت او نوقشت الى الان بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لن تمنع هذين البلدين من ان يضاعفا مرتين او ثلاث مرات موجوداتهما الحالية من الرؤوس الحربية. وفي الوقت نفسه، اصبحت الرؤوس الحربية اكثر دقة واقوى اختراقاً واقل تعرضاً للخطر.

● لم تكن مساهمة معاهدة تحديد قوة التجارب النووية، التي عقدت بين اميركا والاتحاد السوفياتي في تموز ١٩٧٤، ذات شأن - هذا اذا لم تكن معدومة - في وقف سباق التسلح: كان الحد الذي اتفق عليه (١٥٠ كيلوطن) عالياً بحيث انعدمت فعالية السيطرة على الاسلحة.

● دخل اتفاق منع استعمال الاسلحة البيولوجية حيز التنفيذ في آذار ١٩٧٥. الا انه لم يتم الوصول بعد الى اتفاق حول منع استعمال الاسلحة الكيميائية التي لها فائدة عسكرية اكبر بكثير.

الحلفان مسيطران

كل سنة ينفق العالم مبلغاً ضخماً من المال على الاسلحة - ما يزيد على ٢١٠ مليارات دولار في العام ١٩٧٤. وهذا يساوي تقريباً مجموع الدخل القومي للنصف الفقير من البشرية. كما انه يزيد، ما يراوح بين ١٥ و٢٠ ضعفاً، على مجموع المساعدات المقدمة الى البلدان المتخلفة.

ولا يقتصر الامر على كون الاموال التي تنفق على الاسلحة ضخمة جداً، بل ان معدل زيادة النفقات العسكرية مرتفع هو الآخر. وحتى عندما يؤخذ في الاعتبار تدني قيمة العملات، فان الاموال التي انفقت تضاعفت منذ العام ١٩٥٠. الا ان معدل الزيادة لم يكن مستقراً. فخلال القرن الحالي ارتفعت النفقات العسكرية في الحروب وفي الازمات الكبرى. وتلت كل حدث من هذه الاحداث مرحلة من الاستقرار النسبي ولكن على مستوى اعلى من الانفاق. وتظهر المؤشرات ان المرحلة التي ستلي حرب فيتنام لن تشذ عن هذه القاعدة.

واستناداً الى كل المعايير مبدئياً - النفقات وانتاج الاسلحة ومخزوناتها والابحاث والتطوير - لا يزال الحلف الاطلسي وحلف

فرصوفيا يسيطران على المسرح العسكري. في اي حال، من المهم ان درجة هذه السيطرة تدنت في شكل ملحوظ. مثلا في العام ١٩٧٤ انفقت ٢٠ دولة ما يزيد على مليار دولار على قواتها المسلحة. وكانت تسع من هذه الدول من خارج الحلف الاطلسي وحلف فرصوفيا. اما في العام ١٩٥٤ فكانت هناك دولة واحدة غير منتسبة الى أحد الحلفين خصصت موازنة في هذه الضخامة لجيشها.

ويؤدي تزايد اكلاف الاسلحة الى نشوء ضغوط اقوى فأقوى لبيع الاسلحة للخارج، وهكذا يصبح في الامكان انتاج عدد اقتصادي من الوحدات. بالطبع، غالباً ما تباع الاسلحة لبلدان اخرى قبل ان تدخل ترسانات البلدان المنتجة حتى. وتؤدي تجارة الاسلحة الى انتشار عالمي لاكثر الاسلحة الحديثة تعقيداً.

ان معظم النزاعات المسلحة منذ الحرب العالمية الثانية نشبت في المناطق المتخلفة من العالم، اما الاسلحة التي استعملت فيها فجاءت، في معظمها، من البلدان الصناعية - خصوصاً من الولايات المتحدة وروسيا، والى درجة أقل من بريطانيا وفرنسا. وأدى ادخال الاسلحة المعقدة الى هذه النزاعات الى زيادة عنفها. وبلغ هذا العنف درجة كان من نتيجتها ان سقط عشرات ملايين القتلى. وعلى الحكومات الناشطة في تجارة الاسلحة - في التحليل النهائي - ان تتحمل جزءاً من مسؤولية هذه المذبحة.

لم يسبق لها مثيل

زادت قيمة الاسلحة التي ارسلت الى العالم الثالث في العام ١٩٧٤ بنسبة ٤٠ في المئة عما كانت قبل سنة. وذهب الجزء الاكبر من هذه الاسلحة الى منطقة الخليج العربي حيث تجري عملية تسلح لم يسبق لها مثيل. واظهرت اميركا اللاتينية وافريقيا وجنوب آسيا زيادات في نسب الاسلحة الكبيرة التي استوردتها. وشهد العام ١٩٧٤ كذلك التخلي عن معظم القيود القليلة التي كانت لا تزال قائمة على النقل الدولي للاسلحة.

أحد التطورات الكثيرة في الاسلحة التقليدية هو دقة الذخائر الموجهة. والمرجح انه سيكون لهذه الاسلحة تأثير كبير على ادارة الحرب في المستقبل. وزاد الاهتمام بالاسلحة الموجهة الاستعمال الفعال لقنابل «سمارت» الموجهة بأشعة اللايزر في فيتنام. وهناك الآن مجموعة كاملة من الاسلحة - من ضمنها عادة القنابل والصواريخ وغيرها من القذائف التي تستطيع تسجيل اصابات مباشرة في اهدافها ضمن مرماها. واستناداً الى تصميم الذخائر الموجهة قد يكون الهدف دبابة او سفينة او طائرة او جسراً او محطة رادار او تجمعاً من المدرعات او الجنود الخ.. والذخيرة الموجهة يمكن ان تكون سلاح جو - جو او جو - ارض او ارض - جو او ارض - ارض ويمكن اطلاقها من مدفع أو طائرة او سفينة او عربة او اطلاقها من جانب جندي فرد.

وفي مقابل تطوير الذخائر الدقيقة التوجيه، حققت تطورات في مجالات عدة منها أجهزة اكتشاف الهدف ومعدات الرؤية الليلية وشبكات تنظيم المعلومات واجهزة القيادة والسيطرة الخ. وفي حال جمع هذه التطورات فانها ستزيد من الطابع الآلي للحرب. الا ان اهتماماً قليلاً اعطي الى الآن للنتائج السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمثل هذا النوع من الحرب.

نظراً الى التطورات السريعة في تكنولوجيا التوجيه ربما اعطى جيل جديد من الصواريخ المتنقلة البعيدة المدى احجاماً جديدة للحرب. اذ ربما كانت لذلك نتائج خطيرة في المجالات السياسية والعسكرية وفي مجال الأشراف على الاسلحة.

ذلك ان احدث الاكتشافات في مجال الاجهزة الالكترونية الدقيقة مع تقنية اجهزة التوجيه الارضية تتيح دقة متناهية للاسلحة التكتيكية والاستراتيجية البعيدة المدى، وهذه التكنولوجيا الجديدة اصبحت الان جاهزة للاستعمال على الصواريخ المتنقلة البعيدة المدى التي تطلق من الغواصات ومن الجو. واذا لم يتم وقفها في مرحلتها الحالية فان الصواريخ المتنقلة البعيدة المدى يمكن ان تصبح عنصراً رابعاً في سباق الاسلحة الاستراتيجية بعد القاذفات الاستراتيجية والصواريخ العابرة للقارات والصواريخ التي تطلق من الغواصات.

تطورات لا تصدق

في العام ١٩٤٤ لم تكن الاسلحة النووية موجودة. اما اليوم فهناك عشرات الآلاف منها. فالترسانتان النوويتان الاميركية والسوفياتية كبرتا بحيث تجاوزتا الحاجة المعقولة، عسكرياً او سياسياً، لكلتا الدولتين.

ويستمر تطوير اجهزة الاسلحة النووية من دون توقف. مثلا زود بعض الصواريخ الاستراتيجية برؤوس نووية متعددة المهمات ذات دقة كبيرة. وقريباً سيصبح في الامكان ارسال رؤوس حربية ذات حرارة نووية ومركبة على صواريخ الى مسافة ٦ آلاف ميل بحيث تسقط على بعد عشرات قليلة من الامتار عن الهدف المحدد لها. وثمة تطورات لا تصدق في التكنولوجيا العسكرية حققت في العقود الثلاثة الماضية.

تضم الترسانة النووية الاستراتيجية الاميركية: نحو ٥٠٠ قاذفة استراتيجية و٤١ غواصة تسير بالطاقة النووية و١٠٥٤ صاروخاً استراتيجياً مركزة على الارض. اما الترسانة السوفياتية فتضم: ١٤٠ قاذفة استراتيجية نووية و٤٢ غواصة نووية و١٥٤٠ صاروخاً استراتيجيا مركزة على الارض.

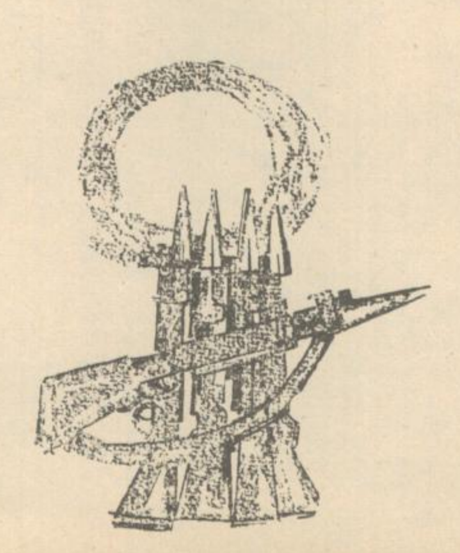
واذا ما اخذت في الاعتبار الرؤوس الحربية المتعددة المهمات المركبة على صواريخ، فان القوات الاستراتيجية الاميركية تستطيع قذف نحو ٦٠٠٠ رأس حربي نووي من الصواريخ ونحو ٢٠٠٠ رأس آخر من القاذفات - أي ما مجموعه ٨٠٠٠ رأس حربي استراتيجي. أما القوات الاستراتيجية النووية السوفياتية فتستطيع قذف ٢٦٠٠ رأس حربي نووي من الصواريخ والقاذفات.

ويتجاوز حجم القوة النووية الاستراتيجية التي يستطيع الاتحاد السوفياتي اطلاقها حجم القوة التي لدى الولايات المتحدة، على رغم ان عدد الرؤوس الحربية السوفياتية أقل بكثير - ثمة رؤوس حربية سوفياتية كثيرة اكبر من الرؤوس الحربية الاميركية. الا انه على رغم الاختلاف في القوة التدميرية والعدد فان ما يقال غالباً هو ان الطرفين «متساويان نووياً».

الجنون

في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٤ في فلاديفوستوك وافق الرئيس فورد والامين العام بريجنيف على ان يعمل مفاوضوهما من أجل اتفاق جديد للحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية تتحدد بموجبه حصة كل طرف بـ ٢٤٠٠ جهاز لاطلاق الاسلحة النووية الاستراتيجية. ومن ضمن هذا العدد سيكون لكل دولة ١٣٢٠ صاروخاً استراتيجياً مزودة برؤوس نووية متعددة المهمات - أي اكثر مما كان لدى الطرفين عند عقد الاتفاق.

ومن المفترض ان سبب جعل عدد الصواريخ التي تحمل رؤوساً نووية متعددة المهمات كبيراً هو اتاحة عمليات التوزيع المنظمة. ذلك ان الترسانتين الاستراتيجيتين للدولتين ستضمان في هذه الطريقة نحو ١٧ الف رأس نووي مستقل مركبة على الصواريخ وحدها وفي شكل متساو تقريباً بينهما. يضاف الى ذلك ان آلافاً عدة من الرؤوس النووية يمكن ان تنقل بواسطة القاذفات الاستراتيجية. وهكذا سيكون لدى الدولتين ما يكفي من



الاسلحة النووية لتدمر احداهما الاخرى ليس بنسبة ٥٠ مرة اكثر مما هو حالياً بل ١٠٠ مرة.

هذا هو جنون سباق التسلح النووي.

في ٣ تموز ١٩٧٤ وقعت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتفاقاً يحدد تجاربهما النووية تحت الارض. وتعهد كل طرف بالا يجري اي تجربة تتعدى قوتها الـ ١٥٠ كيلوطن. وهذا الحد الذي يزيد ١٠ اضعاف على قوة قنبلة هيروشيما، يسمح للطرفين بتجربة كل الرؤوس الحربية المخصصة للاسلحة النووية التكتيكية ومعظم الرؤوس الحربية المخصصة للاسلحة النووية الاستراتيجية الموزعة حالياً او التي تعد العدة لتوزيعها في كل طاقتها التفجيرية. وترك وقت كاف لتجربة انواع قليلة من الرؤوس الحربية التي تتجاوز قوتها الحد الذي اتفق على الالتزام به ما دام تطبيق الاتفاق لن يبدأ قبل ٣١ آذار ١٩٧٦.

في اي حال، ان الاتجاه المسيطر في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هو تحسين فعالية الاسلحة النووية عن طريق زيادة دقتها عوض زيادة قوة الرؤوس الحربية: لم تتعد قوة معظم التفجيرات النووية الاميركية والسوفياتية في الاعوام الماضية الـ ١٥٠ كيلوطن. وهكذا فان الاتفاق لم يساهم كثيرا - هذا اذا كان لم يساهم قط - في وقف سباق التسلح النووي. ان اي شيء غير تعهد بوقف التجارب النووية فوراً او بوقفها على مراحل، ضمن وقت محدد، لا يمكن ان يوفر الدليل على استعداد الدول الكبرى للعمل في اتجاه نزع الاسلحة النووية.

ان التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا العسكرية والتوزيع المستمر للاسلحة الجديدة والانتشار العالمي لاحدث الاسلحة، الذي حققه تجار الاسلحة الحكوميون، كانت ذات نتائج خطيرة على الامن العالمي. فتغير موازين القوى والاضطرابات الاقليمية واختلال التوازن المحلي والحث على سباقات التسلح والتسبب في سباقات جديدة كلها امور تخلق تهديدات جديدة (حقيقية ومحتملة) لأمن بلدان عدة. كما يقلق في شكل خاص هو خطر جولة جديدة من انتشار الاسلحة النووية. فتفجير الهند قنبلتها النووية في أيار ١٩٧٤، بين، في شكل دراماتيكي، ان بلداً يملك برنامجاً نووياً سلمياً كبيراً يستطيع، في سهولة وبكلفة متدنية، انتاج قنابل نووية. وان فشل المؤتمر الاخير لتدعيم معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية يزيد مخاطر انتشار هذه الاسلحة.

ان نزع السلاح - مع اعطاء الاولوية لالغاء الاسلحة النووية الذي يؤدي في النهاية الى نزع سلاح شامل وعام - هو أمر ضروري اذا اردنا تحاشي ابادة نووية.



العدد ٢٥٥
الثلاثاء ١٤ جمادي الثانية ١٣٩٥ هـ
٢٤ يونيو ١٩٧٥م - الثمن ١٠٠ فلس

إسلامية أسبوعية

الأنظمة الفاسدة والحكام الفاشلون

في خدمة الشيوعية الدولية !!

محارم ورق

كلينكس



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



بسم الله الرحمن الرحيم



«مثلهم كمثل الذى استوقد نارًا فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون صم بكم عمي فهم لايرجعون» صدق الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

اعدام قاتل الملك فيصل يطرح قضايا مهمّة

● الكفر بالاسلام عن طريق الالحاد الأمريكي .

● الاغتيال وسيلة من وسائل الملحدين .

● اعادة النظر في ابتعاث الشباب للخارج .

اعدم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز ـ قاتل الملك فيصل ـ أعدم حدا في الاسبوع الماضي .

وقد اصدر الديوان الملكي السعودي في هذا الامر بيانا أكد فيه جرم القاتل . وانه كافر مرتد خارج عن الاسلام الى جانب انه قاتل للملك فيصل .

« طالع نص البيان الى جانب هذه الكلمة » .

وينطوي الاعدام وملابساته على مجموعة قضايا . من الوعي والرشد استيعابها ودراستها .

● ان عقوبة الاعدام هي العقاب المكافىء لجريمة القتل ولا شك ان البلاد التي أعفت القاتل من عقوبة الاعدام او تهاونت في القصاص بدعوى الرافة المفتعلة او بالتوسع الخيالي في مراعاة ظروف القاتل . لا شك ان هذه الدول قد داخت من توالد الجريمة فيها . وما ذاك الا لانها خالفت التشريع المعجز : « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون » .

● وان القاتل ـ باعترافاته ـ اكد بانه ملحد يكره الاسلام ويريد محو شرائعه وشعائره . لانه ـ بزعمه ـ دين يعيق التقدم الانساني .

والقاتل تعلم هذه الافكار في امريكا !!

أي انه ملحد امريكاني او على الطريقة الامريكية .

وهذه قضية ينبغي ان تطرح بوضوح وتوسع فهناك الالحاد الامريكي .. الى جانب الالحاد الشيوعي وان عداء الاول للاسلام لا يقل عن عداء الثاني .

اننا ونحن نحارب الالحاد الشيوعي ينبغي الا نغفل لحظة والا نخدع ثانية واحدة عن خلايا الالحاد الامريكاني .

وهذه القضية تقود الى قضايا أخرى . فالجامعات في العالم العربي الاسلامي تموج موجا بالذين يحملون الالحاد الامريكي تحت ستار علمي .. اجتماعي .. او نفساني . او تاريخي او فلسفي !!

والاخلاص الحقيقي للاسلام يلي اتخاذ موقف حازم من هؤلاء الملاحدة المتأمركين المنبثين في الجامعات والادارة ومراكز التوجيه والاعلام .

موقف حازم بطهر كافة المرافق منهم .. ومن الحادهم وردتهم .

● ومن القضايا التي اثارها اعدام قاتل الملك فيصل ان الذين يحملون الافكار الالحادية يتحولون الى وحوش ضارية ويستعملون اي وسيلة للوصول الى أهدافهم حتى لو كانت هذه الوسيلة هي : الاغتيال حقا : ان الكفر مصدر الذنوب واكبرها فاذا كفر الانسان فان الذبح والاجرام والاغتيال تكون وسائله المفضلة !!

ان الواحد منهم وقد كفر بخالقه ورازقه ينقلب الى وحش عقور خطر على الدين والامن . ولا سبيل لحماية العقائد والناس من سعر هؤلاء .. الا القصاص العادل .

● ومن القضايا المثارة : اعادة النظر في دفع الشباب للتعليم الى البلاد التي تعلم الالحاد والاجرام .

ان الابتعاث ينبغي ان يقتصر على الضرورة القصوى التي يمليها الحصول على تخصص لا يمكن الحصول عليه الا بالابتعاث .

وتلبية الضرورة القصوى ينبغي أن تتم بشروط محددة .. منها احداث انقلاب عقائدي اسلامي شامل في نفوس وعقليات المبعوثين بحيث يصير المبعوث رجلا عقائديا يزحزح الاخرين عن عقائدهم ويثبت هو على عقيدته ثبوتا لا يعتريه اهتزاز قط .. ومنها تبصير المبعوث تماما بظروف ومشكلات البيئة التي سيذهب اليها فان كثيرا من الشباب يسقط تحت عامل الانبهار بالمفارقات الضخمة بين بيئته والمجتمع الذي انتقل اليه .

والتبصير الاجتماعي المبكر يحمي المبعوث من صدمة الانتقال ومن بريق الحياة الجديدة .

● ومن الانصاف ان نقول : ان اعدام قاتل الملك فيصل احيا مبدأ المساواة امام الشرع .

فالقاتل احد افراد الاسرة المالكة .. ومع ذلك لم تشفع له قرابته في حد من حدود الله ..

ولما كانت الدروس عقب الاحداث الصق بالوعي فاننا بهذه المناسبة نادي أهل المنطقة جميعا خاصة الحاكمين منهم الى الالتزام بمبدأ المساواة امام الشرع .

فأيما صاحب نفوذ او سلطان . قتل .. او سرق .. او اقترف جرما وجب انزال العقاب به .. بلا مجاملات ولا شفاعات .

بيان الديوان الملكي السعودي

هذا ... وقد اصدر الديوان الملكي السعودي البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون »

وقال جل شانه « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » صدق الله العظيم .

في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الاربعاء الموافق للتاسع من الشهر السادس لعام ١٣٩٥ هجرية تم تنفيذ حكم الله باعدام القاتل المجرم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز الذي فجع الامة الاسلامية والعربية والعالم أجمع باغتياله جلالة المغفور له الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز . تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه . وذلك انفاذا للحكم الشرعي الصادر بالصك الشرعي رقم ١/١٠ ، من المحكمة الشرعية برئاسة فضيلة الشيخ محمد البدر رئيس المحكمة الكبرى بالرياض . المصدق من ولي الامر جلالة الملك خالد حفظه الله . وقد بني الحكم المشار اليه على ثبوت اقترافه جريمة القتل العمد سابق القصد والاصرار ، وبالادلة القاطعة الدامغة وباعترافه الصريح الواضح لدى المحكمة الشرعية المنوه عنها . . والذي أصر فيه على مبادئه المنحرفة وعلى رفضه للدين الاسلامي الحنيف وشريعته الغراء واعترافه بان الدافع لجريمته هو اعتقاده بان الفقيد الشهيد كان هو الزعامة العالمية التي تدعو لاستمرار الدين الاسلامي ونشره في العالم وانه يفضل انتهاء الدين الاسلامي تماما لانه يساعد على الاتكالية ويعطل عجلة التطور وانه اقدم على قتل الملك الشهيد من أجل تغيير الدين الحنيف وانه لا يرى داعيا لاقامة الشعائر الدينية كالصلاة والصيام والحج ويعتقد ان على الدولة ان تمنع الناس من ممارسة الصلاة في المساجد . لكل ذلك اصدرت المحكمة الشرعية حكمها باعدامه حدا ، اذ وجدته باعترافاته التي اصر عليها ، محاربا للاسلام وان الجريمة التي نفذها هي جزء من اهدافه لمحاربة الاسلام والقضاء عليه وانه لذلك يكون من اعظم المفسدين في الارض ، المحاربين لله ورسوله واعتقاداته هذه تخرجه من الاسلام وتبيح دمه. واليوم ننفذ حكم الله في هذا المجرم الشاث الذي خرج على دينه وامته واسرته ونتمثل قول الله تعالى (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) . صدق الله العظيم .



الأنظمة الفاسدة والحكام الفاشلون في خدمة الشيوعية الدولية!!

موضوعيا : تعجز الانظمة الفاسدة والحكام الفاشلون عن الصمود في وجه المد الشيوعي .

اكثر من ذلك .. تعتبر الانظمة الفاسدة ويعتبر الحكام الفاشلون ـ بحكم الفساد والفشل ـ في خدمة الشيوعية الدولية .

وبعيدا عن العواطف ـ نستطيع القول : انه لا يسرنا ان يتصدى ـ مثلا ـ صالح جودت وعلي امين في مصر .. ومنصور خالد في السودان وجريدة « الحياة » وسليم اللوزي في لبنان .. لمواجهة الشيوعية الدولية .

كما لم يسرنا من قبل ان يفعل ذلك « ثيو » رئيس فيتنام الجنوبية السابق . ولون نول رئيس كمبوديا السابق .. او نوري السعيد وفاروق وهيلاسلاسي .

لماذا ؟

لان تصدي هذه النوعيات لمكافحة الشيوعية الدولية من العوامل التي تزيد انتشار الشيوعية !

فالنظام الفاسد هو « كومة » الاخطاء التي يتجمع حولها الشيوعيون ويتكورون .

والحكام الفاشلون هم الذين يجعلون ـ بفشلهم ـ الشيوعية البديل الافضل . ولو نظريا في اذهان الناس .

ان الحصانة ما لم تكن متينة تماما فان الثغرات تصبح مداخل واسعة للشيوعية .

ونعرف شيوعيين وصلوا الى اجهزة القيادة في اللجان المركزية والمكاتب السياسية .. هؤلاء نشأوا في أسر تدعي التدين في المغرب والجزائر والسودان ومصر واندونيسيا .

فلماذا خرجت هذه الاسر شيوعيين ملأوا ضلوعهم كفرا وأرواحهم الحادا ؟

السبب ان تدين هذه الاسر اختلط بخرافات دميمة المحتوى والمظهر . ومن حق اي انسان ان يكفر بها .

وكانت هذه الخرافات ذريعة للكفر بالدين كله .

صحيح ان التسلسل المنطقي ـ خاصة لدى اناس يزعمون المنهج العلمي ـ لا يقود الى هذه النتيجة بل ان الكفر بالخرافة مقدمة طبيعية للايمان الحق بالله .. بيد انه صحيح ايضا ان حملة الحق عليهم ان يعرضوه في كامل نقائه وصدقه ومنطقه . وذلك نوع من انواع « البلاغ المبين » .

ولامر ما قال تعالى : « فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين » ومع وجود الفوارق العظيمة بين الاسلام الحق . والنصرانية المحرفة المشوهة ، حيث ان التنفير من الاسلام يأتي عبر التطبيق السيء له بينما يحدث النفور من النصرانية الموجودة بسبب الخرافات التي امست تشكل مساحة كبيرة من جوهر عقيدتها . مع وجود هذه الفوارق فان ضرب الامثال بهزيمة العقائد الخرافية امام الشيوعية يوضح القاعدة ويؤكدها .

فمنذ أيام ـ مثلا ـ اكتسح الشيوعيون في ايطاليا الانتخابات الاقليمية . واستولوا محليا على عواصم هامة منها روما ونابلي وميلانو وغير ذلك .

ومعروف ان الحزب الديمقراطي المسيحي الكاثوليكي يحكم ايطاليا منذ ثلاثين عاما .

ورغم العون الامريكي والاستنفار الكاثوليكي العالمي . وخبرة في الحكم استمرت ثلاثين عاما .. واكثر من ذلك .. رغم هذا هزم هذا الحزب الكاثوليكي .

ان نظام الحكم في ايطاليا بعقائده وسياساته وارتباطاته . وأساليبه لا يستطيع الصمود في وجه الشيوعية .

بل هذا النظام نفسه هو الذي هيأ ـ بأخطائه ـ المناخ للانتشار الماركسي .

وكان نظام ثيو في فيتنام الجنوبية اكبر خدمة تقدمها الانظمة الفاسدة والحكام الفاشلون للشيوعية الدولية .

ومن هنا نرفض بحزم ما يسمى بالتقارب الاسلامي ـ المسيحي بقصد التعاون المشترك ضد الالحاد الشيوعي .

فالنصرانية فشلت في حماية روسيا ويوغوسلافيا وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا من سيطرة الشيوعيين .

ومعظم الاقطار التي تحكمها الشيوعية اليوم كانت تدين بالنصرانية .

وفي عالمنا العربي ـ الاسلامي ـ انظمة فاسدة مهترئة وحكام أغبياء فاشلون .

والوقوف في وجه المد الشيوعي لا يصح ولا يكون ايجابيا الا بتصحيح الاوضاع التي تثمر الشيوعية وتغريها بالعمل والتوسع .

ذلك انها أوضاع مجندة في خدمة الشيوعية الدولية دون ان تعلم .

والاعتصام بأمريكا ابتغاء محاربة الشيوعية استراتيجية غبية وفاشلة . وكأي من نظام في العالم فعل ذلك فخر عليه السقف من فوقه . فلم تنفعه امريكا ولم تحمه مظلتها .

ثم ان أوضاع امريكا ذاتها واوضاع العالم الرأسمالي كله وجد فيها الشيوعيون مادة جديدة لتعزيز مواقعهم الفكرية والعقائدية .

فأزمة النقد العالمية . والتضخم .. والبطالة . والفساد السياسي الذي لف حماة الدستور ومفسريه كما لف الادارة السياسية العليا . وانتشار الجريمة .. وعلاقات الانتاج التي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

هذه الازمات الطاحنة دفعت المنظرين العالميين للشيوعية الدولية لتفسير هذه الظواهر مجددا تفسيرا ماركسيا تعود حصيلته في النهاية لصالح التحرك الشيوعي .

وعندنا .. في هذه المنطقة يعالج بعض الحكام هذه القضايا الضخمة والمعقدة بطريقة القفز على السيرك !!

فمرة يكون القفز نحو الاتحاد السوفيتي . وفق تف[illegible] ـبول يقول : ان القرب م[illegible] ـتحاد السوفيتي اي التعا[illegible] الدولة الام يطوق التحرك ا[illegible] داخليا .. وما هي الا فترة قصيرة حتى تبين ان الارتباط بروسيا والارتماء في احضانها قد وفر للنشاط الشيوعي مساحة أوسع وحماية اقوى .

ومرة يكون القفز نحو امريكا بدعوى ان امريكا وحدها هي القادرة على التصدي للمد الشيوعي .. وبالتالي قادرة على تأمين وجود بعض الحكام في الكراسي الذليلة !!

يفعلون ذلك في تجاهل تام لحقيقة تاريخية وسياسية وهي : ان النفوذ الامريكي في اي منطقة يولد النفوذ الشيوعي .

ونحن نعلم ان هناك اتفاقا بين العاصمتين الاستعماريتين — موسكو وواشنطن — على اقتسام مناطق نفوذ في العالم .. فمن الملاحظات ان النشاط الشيوعي المتزايد في شرق آسيا قوبل بنشاط امريكي متزايد في الشرق الاوسط .

لكن يبقى — مع وجود الوفاق والاتفاق — الصراع المصلحي الفريزي على الاسواق والمواقع الاستراتيجية ومناطق النفوذ .

ان فرنسا تحسب في نطاق العالم الحر . وتربطها بأمريكا اكثر من رابطة .. لكن هذه الروابط لم تمنع الدولتين من الصراع الحاد على صفقة الطائرات لبعض دول الحلف الاطلسي وهي صفقة ضخمة .. حجمها ٣٥٠ طائرة وثمنها ٢٢ مليار دولار .. وقد حصلت عليها امريكا فغضب الفرنسيون وشنوا حملة مكثفة علي امريكا وهولندا وبلجيكا .

ان الصراع بين الروس والامريكان سيستمر مهما كانت مساحة الوفاق بينهما .

وفي هذا الصراع تعتمد الشيوعية الدولية على قواعد شعبية عقائدية بينما يعتمد الامريكان علي مجموعة من العملاء .. وهذا فارق كبير ينبغي ان يدركه كل سياسي حريص على استقلال المنطقة وأصالتها .

ومن الخرافات التي ندعو الى التحرر منها : ان الاعتراف بالعدو والصلح معه يتيح للمنطقة استقرارا اعمق وارسخ !

سدنة هذه الخرافة يجهلون طبيعة الصراع العقائدي والحضاري بين الامة .. ويهود

هذه واحدة

والثانية : ان الاعتراف بالعدو والصلح معه سيولد عوامل جديدة لتفجير المنطقة .

● من هذه العوامل ان الذين والوا العدو وصالحوه سيحسبون في صف اعداء الامة .. وهذا عامل انفجار ضخم وهائل .

● ومن هذه العوامل ان الفلسطينيين وهم منتشرون في كل مكان في المنطقة سيوسعون دائرة الكفاح وحتى لو اراد بعضهم السير في الركاب فان هذا البعض لايستطيع التحكم في حركة ومصائر شعب تعرض لابشع جريمة تاريخية .

ولا شك ان الامة ستقف شعبيا مع الفلسطينيين الكافحين بسبب عدائها الدائم لليهود . وبسبب الظلم الواقع على هذا الشعب المشرد من وطنه .

ونحن وان كنا نتمنى أن تسير حركة الجهاد الفلسطيني في خط اسلامي الا انه لا احد يضمن الاستقلال الخارجي لهذه الحركة فالصينيون اوالفيتناميون الشماليون يمكن ان يمدوا حركة الكفاح الفلسطيني بالدعم والسلاح .. ويمكن ان يقبل الفلسطينيون ذلك بمنطق حاجتهم الى العون ومن شدة المرارة التي يحسون بها ازاء خيانة اناس لقضيتهم ووطنهم .

فأين عوامل الاستقرار بين هذه الانفجارات المحتملة جدا ؟

من اجل كل ذلك وقبل فوات الاوان ندعو بالحاح الى :

● الالتزام بالاسلام عقيدة وتشريعا وهدى فهو الحصن الوحيد الذي يحمي الامة من التيارات العقائدية المخربة والغازية .

● احداث تغيير شامل يبتلع في ثناياه الانظمة الفاسدة تغيير يطهر كل قطر من الفاسدين المتنفذين الذين ما ان تقع كارثة حتى يسارعوا الى سويسرا وباريس .. وغير ذلك يتمتعون بالاموال التي جمعوها من الحرام .. ولا يهمهم ابدا ما يحل بالاوطان .

● نفض اليد نهائيا عن صفقات الخيانة وبيع فلسطين فلا يغرن احد ان اهلها ضعاف او ان الامة بلغت حدا من الغفلة يتيح ابرام هذه الصفقات .

● تجديد حركة الاستقلال في المنطقة فان الزمن قد استدار كهيئته يوم ان كان الاستعمار الفرنسي والبريطاني جاثما على قلب الامة .

كان سدنة الاستعمار القديم يضعون الامة بين خيارين : اما الاستعمار الفرنسي .. واما الاستعمار البريطاني .

اما سدنة الاستعمار الجديد فانهم كذلك يضعون الامة بين خيارين : اما الاستعمار الروسي .. واما الاستعمار الامريكي .

ان تجديد حركة الاستقلال ضرورة تعبر عن حاجة ملحة .. حاجة سياسية وحاجة تاريخية .

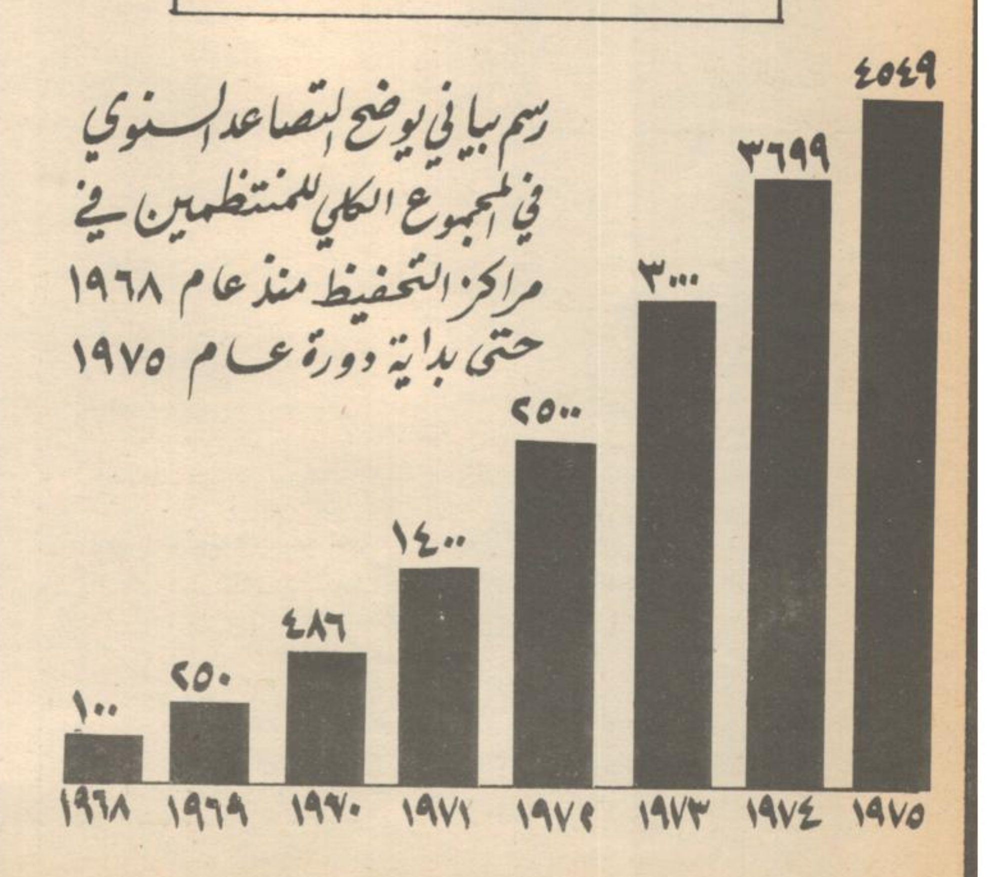
اقبال عظيم على مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم

بلغ مجموع المنتظمين ٤٥٤٩ طالباً وطالبة في مختلف المراكز في الاسبوع الاول سجل الخط البياني ٨٥٠ طالباً زيادة عن العام الماضي

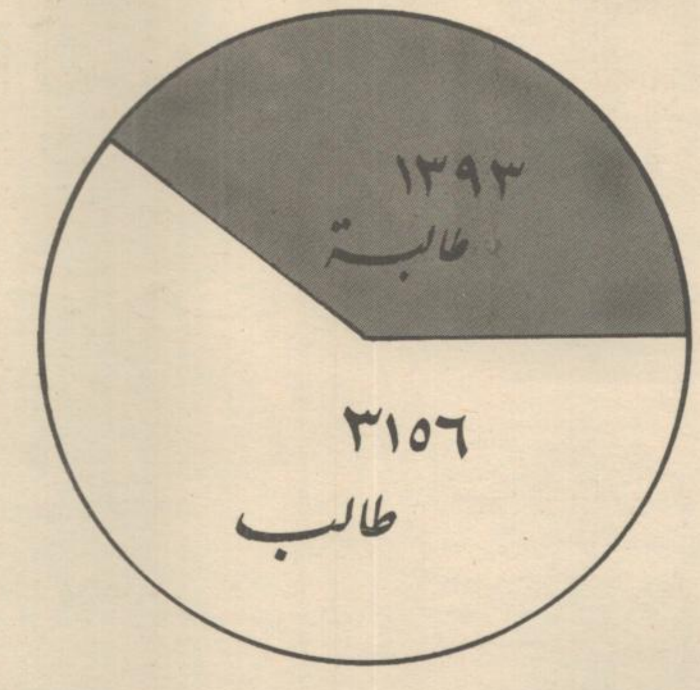
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الدورة الثقافية لتحفيظ القران الكريم
١٣٩٥هـ (١٩٧٥م)
احصائية الاسبوع الاول لمراكز تحفيظ القران الكريم

اولا : مراكز البنين :

رقم	اسم المركز
١	مدرسة خالد بن الوليد
٢	مدرسة عمر بن الخطاب
٣	مدرسة المثنى
٤	مدرسة العمرية الابتدائية
٥	مدرسة الارقم بن الارقم
٦	مدرسة عبد العزيز العتيقي
٧	مدرسة المعتصم
٨	مدرسة عبد الرحمن الدعيج
٩	مدرسة المعري
١٠	مسجد عيسى العجيل
١١	مسجد شعيب
١٢	مسجد ثنيان الغانم
١٣	مسجد السوق
١٤	المسجد الجامع
١٥	مسجد العوضي
١٦	مسجد الفنطاس
١٧	مركز شباب الفيحاء
١٨	مركز شباب الشامية
١٩	مركز شباب القادسية
٢٠	مركز شباب الدعية
٢١	مركز شباب الجهراء



رسم بياني يعطي مقارنة بين معدل التسجيل بين البنين والبنات للاسبوع الأول من الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم



المنطقة	عدد الطلاب المسجلين
النقرة	٧٩٢
خيطان	٢٦٩
الفروانية	٣٨٠
العمرية	٥٧
السالمية	١٦١
الصليبخات	٦٧
الجهراء	٢٣٥
الصباحية	١٥٠
الفحيحيل	٢٠٠
خيطان	١٨٠
فيلكا	١٣٠
العباسية	١٦٠
ميناء سعود	٥٠
الوفرة	٤٠
الشدادية	٥٠
الفنطاس	٦٠
الفيحاء	١٥
الشامية	٤٠
القادسية	٤٠
الدعية	٢٠
الجهراء	٦٠
جملة البنين	٣١٥٦

ملاحظات

(ا) تحرص الجمعية على ان تغطي مراكز التحفيظ جميع مناطق الكويت وانطلاقا من هذا فقد تم افتتاح بعض المراكز الجديدة هذا العام :

١ — مدرسة الارقم (السالمية)
٢ — مدرسة عبد الرحمن الدعيج
٣ — المسجد الجامع (الوفرة) (الصباحية)
٤ — مسجد الفنطاس (الفنطاس)
٥ — مركز شباب الجهراء (الجهراء)
٦ — مدرسة سيد هاشم (الجهراء)
٧ — مدرسة الامة (السالمية)

(ب) زاد عدد الطلبة زيادة ملحوظة هذا العام عن العام الماضي وتبلغ الزيادة ٨٥٠

ثانيا : مراكز البنات :

١ مدرسة زبيدة
٢ مدرسة الفروانية الابتدائية
٣ مدرسة الفحيحيل المتوسطة
٤ مدرسة فيلكا الابتدائية
٥ مدرسة سيد هاشم الحنيان
٦ مدرسة الامة

حولي	٦٤٤
الفرأونية	٤٣٧
الفحيحيل	١٣٠
فيلكا	٧٠
الجهراء	٣٧
السالمية	٧٥
مجموع البنات	١٣٩٣
المجموع الكلي	٤٥٤٩

مجلس الأمة يشيد بالعمل الفدائي الفلسطيني

ويستنكر أعمال بعض رجال الكتائب

اصدر مكتب مجلس الامة بجلسته المنعقدة ١٥-٦-٩٧٥ البيان التالي تعبيرا عن مشاعر المجلس تجاه المقاومة الفلسطينية بمناسبة الاحداث الاخيرة في لبنان ، تم اصدار هذا البيان بناء على تفويض من المجلس بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٠-٦-١٩٧٥ :

ان مجلس الامة الكويتي ،

وهو يتابع ببالغ الاسى الاحداث الاخيرة المؤسفة التي اهتز لها الضمير العام في الوطن العربي بأسره ، والتي اتخذت من أرض لبنان الامنة ساحة لها تراق عليها الدماء الزكية في اشتباكات وقتال بين الاخوة الاشقاء في فترة حرجة هم احوج ما يكونون فيها الى التسامح والتضافر فيما بينهم لحشد قواهم وادخارها سلاحا يصوب الى صدر العدو الغاصب بدلا من جعلها اداة للفتك بأنفسهم .

واذ يشيد بالعمل الفدائي الفلسطيني ويأمل له مزيدا من الدعم والتأييد ماديا ومعنويا ويربأ بالاخوة العرب ان ينقلبوا حربا عوانا عليه او ان يتخلوا عنه او يعوقوا انطلاقه في نضاله الشريف ، ليعرب في الوقت ذاته عن استنكاره لما قام به بعض رجال حزب الكتائب اللبناني ازاءه من افعال تتنافى وموقف الامة العربية تجاه القضية الفلسطينية .

واذ بدت تلوح بادرة خير بقرب عودة الوئام والصفاء بين الاخوان العرب ليناشد الاحرار المخلصين معاونة الفدائيين في جهادهم ، وكف الاذى عنهم ، توحيدا للقوى العربية ضد الصهيونية لدحر محاولاتها الخبيثة ونصرة القضية العربية

وهو اذ يحيي هؤلاء الفدائيين ويعبر عن مشاعر تعاطفه معهم وتأييده لهم ومناصرته ليتمنى ان لا تتكرر هذه المأساة وان يستتب الصفاء والوئام بين الاخوان المدافعين عن قضية واحدة ومصير مشترك. والله ولي الهداية والتوفيق .

وفي البيان ضعف عندما جاء فيه (بعض رجال حزب الكتائب) ، و (بعض) هنا لا اصل لها فحزب الكتائب وجميع الصليبية كانت وراء المؤامرة الاخيرة

وهذا ما قاله عضو مجلس الامة ناصر الحمد :

ان حزب الكتائب هو الذي يسير الحكومة اللبنانية ، وما يجري على الارض اللبنانية صورة لحرب صليبية يتزعمها حزب الكتائب ضد الاسلام والمسلمين .

وقال خالد المسعود : ان الجيش اللبناني صار كتائبيا مع الكتائب ، ورئيس جمهورية لبنان نفسه يفرق بين المسلم والنصراني .

الملك حسين زار الكويت

وصل الكويت ملك الاردن قادما من ابو ظبي في زيارة للكويت استمرت ٢٤ ساعة .

واستقبله سمو امير البلاد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء وكبار الشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي .

وعلم ان المباحثات تناولت العلاقات بين البلدين واستعراض شامل للموقف العربي الراهن ، والوضع في الجبهة الشرقية على ضوء نتائج الزيارة التي قام بها الرئيس الاسد مؤخرا للاردن .

تحديد سعر بيع الرز البشاور بموجب البطاقة التموينية

اصدر وزير التجارة والصناعة القرار رقم ٣٧ لسنة ٧٥ قرر بموجبه قيام الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتوزيع الرز البشاور (البسمتي) على المستهلكين بموجب البطاقة التموينية اعتبارا من تاريخ ١-٧-٧٥ مع تحديد سعر بيع الكيلوغرام منه بمبلغ ١٦٠ فلسا، مع الاستمرار في توزيع الرز الامريكي بموجب البطاقة التموينية على من يرغب من المستهلكين وبالاسعار المحددة المعمول بها حاليا.

ادارة جديدة بوزارة المالية للتعاون الاقتصادي العربي

انشئت بوزارة المالية، اعتبارا من مطلع شهر يونيو الحالى، ادارة جديدة اطلق عليها اسم «ادارة التعاون الاقتصادي العربى».

وستكون هذه الادارة الجديدة مسؤولة عن جميع علاقات الكويت بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والمؤسسات والاجهزة المنبثقة عن المجلس او المرتبطة به، وهى صلاحية مشابهة لصلاحيات ادارة شؤون الجامعة العربية بوزارة التجارة والصناعة، لكن بتركيز اكثر وتحديد اوضح للمهام.

ويجرى الان، وضع الصيغة النهائية للاختصاصات الكاملة لهذه الادارة.

التوقيع على الاتفاقية الخاصة بانشاء المركز الاقليمي للتدريب على مصائد الاسماك

تم قبل ظهر الثلاثاء ١٧-٦-١٩٧٥ التوقيع على الوثيقة الخاصة بانشاء المركز الاقليمي للتدريب على مصائد الاسماك.

ووقع الاتفاقية مندوبون عن ست دول هي: الكويت وقطر والبحرين وايران والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وسوف ينضم العراق خلال الايام القليلة القادمة الى الدول الموقعة على هذه الوثيقة.

وقد اختيرت الكويت مقرا لهذا المركز، وبلغ اجمالي ما تبرعت به الدول المستفيدة من هذا المركز (٢٫٣٢٥٫٧٠٠) دولارا، تم دفعها من قبل الكويت والبحرين وايران والعراق وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة

هذا ومن المقرر ان تبدأ الدراسة في هذا المركز في الاول من شهر أكتوبر القادم.

تعديل النظام الاساسي لجمعية المهندسين الزراعيين

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القرار رقم ١٩ لسنة ١٩٧٥ بشهر تعديل المادتين ٤٠، ٤١ من النظام الاساسي لجمعية المهندسين الزراعيين وينشر نصهما في الجريدة الرسمية، وفيما يلي نص هاتين المادتين بعد التعديل:

مادة ٤٠: يدفع الاعضاء عند التحاقهم بالجمعية خمسة دنانير كويتية كرسم دخول.

مادة ٤١: يدفع الاعضاء دينار واحد كرسم اشتراك سنوي في الجمعية.

برج الكويت ومسيلة بيتش ولؤلؤة المرزوق هل مهمتهم ترويج الفساد والانحلال؟

الذي يلقي نظرة على خارطة الكويت يجابه بوضع غريب.

فالتوسع على امتداد هذه الخارطة ليس تكنلوجيا.. ولا صناعيا ولا صحيا. ولا.. ولا من الامور ذات الوزن والنفع

التوسع المطرد يتم في نطاق اخر.. في نطاق الفساد والمراقص والملاهي.

ففي برج الكويت يعج ملهى كبير بالراقصات الخليعات «رقص شرقي وغربي» وبالمغنيات المبتذلات.

وهذا الملهى منفصل عن المطعم العام المجاور.

ان حياة من الفوضى والاستهتار والخلاعة تجرى في هذا البرج.

ومن قبل كانت لؤلؤة المرزوق ولا تزال مسرحا لحياة الفوضى والاستهتار هذه

ومسيلة بيتش تعج بمظاهر الفساد والانحلال

وكذلك الفنادق الاخرى.

ونحن نعرف المنتفعين من هذه الاوضاع

● المنتفعون هم الذين يحشون جيوبهم من اموال السحت والحرام. الذين يربحون من اجرة الراقصات والمغنيات والذين يربحون من الزبائن الذين يتهافتون على المراقص.

● المنتفعون هم القوى الدولية التي تريد نقل الكويت الى الحياة الغربية الفاسدة عبر جسور صممت قصدا. وهي مسيلة بيتش وبرج الكويت ولؤلؤة المرزوق. والفنادق الكبرى.

ولكن لماذا تسكت الدولة؟

وبالتفصيل لماذا تسكت الاجهزة المعنية بهذه الامور؟

ولمصلحة اي جهة يروج هذا الفساد.

هل هي زلة من «يماني» ام ظاهرة واتجاه ..؟

بلاد الحرمين الشريفين .. مواطن توبة وتطهر

ذهل الناس وهم يطالعون صحيفة «السياسة» الكويتية وهي تنشر صورا للدكتور احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية الشقيقة . لا تليق برجل مسلم من عامة الناس فكيف بوزير في بلاد هبط فيها الوحي وانطلقت منها قوافل الهداية والايمان والفضيلة والقدوة الحسنة ؟

صور راقصة مع زوجة ادوارد كنيدي في جو ليس من قيم الاسلام ولا من أعراف العرب ان تظهر فيه الزوجات او غير الزوجات .

والصور التقطت — كما هو واضح — اثناء زيارة ادوارد كنيدي للسعودية . اى داخل حصون الاسلام !

والسكوت على هذا المسلك يجعلنا مفرطين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . كما انه ليس من مصلحة سمعة المملكة ان نغض النظر عن هذه الظواهر الخطرة .

● ان السعودية تتميز بوضع خاص وبمكانة خاصة استمدتهما من الاسلام الذي انطلق من تلك البلاد في البدء .. ومن الحرمين الشريفين .. ومن قوافل الصحابة والتابعين الذين عاشوا الفضيلة والخلق سلوكا حيا في واقع الحياة .

هذا الوضع لا يسمح ابدا بتقليد الحياة الامريكية البائسة ذلك ان المسلمين الذين يفرطون في جنب الله في بلادهم يأتون الى مكة حاجين معتمرين . ويصعدون عرفات تائبين ويذهبون الى المسجد النبوي زائرين . يفعلون ذلك وهم يعلنون التوبة عن المعاصي التي اقترفوها في بلادهم.

معنى ذلك ان بلاد الحرمين الشريفين مواطن توبة واستغفار وتطهر .. لا اماكن رقص وتطبيق للتقاليد الامريكية الضالة

● وان الوزير — اى وزير — في مركز القدوة يوجب عليه مركزه ان يحيط نفسه بالترفع عن هذه المزالق وان يزين سلوكه بكريم الفعال .

● ان الاعجاب بالحياة الامريكية وتقليدها لا يعبر عن موقف صائب ابدا .. لان القوم يعيشون — رغم المظاهر الخادعة — واقعا اجتماعيا رديئا يموج بالفوضى والانحلال والجريمة والمخدرات والجنون والتمزق العائلي والنفسي . و . و . و .

فكيف يتطوع رجل او رجال من جلدتنا بمشاركة القوم في بؤسهم الاجتماعي وتعاستهم الخلقية ؟

ان الحادث الذي نتحدث عنه يشكل ظاهرة تستحق الاستدراك حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها وحتى لا تسرى العدوى فان للامراض الاجتماعية عدوى مدمرة

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

دراسات في قطر لانتاج الخضروات واستغلال المياه

صرح الشيخ فيصل بن ثان ال ثان وزير الصناعة والزراعة في قطر بأنه تجري حاليا دراسات لايجاد افضل الطرق لانتاج محصول من الخضروات بكميات وفيرة من البلاد .

وقال الوزير في حديث صحفي له امس انه توجد خطة عمل متكاملة لاجراء مسح لجميع الاراضي الزراعية في قطر بهدف زيادة الانتاج الزراعي بصفة عامة في البلاد.

وتحدث الوزير عن المشروعات الزراعية الجديدة في البلاد وقال ان هناك مشروعا جديدا يهدف الى استغلال مياه المجارى في زراعة نباتات الاعلاف بهدف زيادة انتاج الثروة الحيوانية بصفة عامة.

مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية يعقد في استانبول ـ تركيا

في مطلع الشهر القادم من ٥ الى ٧ يوليو عام ١٩٧٥ ينعقد المؤتمر العام للاتحاد الاسلامي العالم للمنظمات الطلابية وستنعقد هذه الدورة في استانبول بتركيا .

وستشرك في المؤتمر وفود تمثل المنظمات الابسلامية في العالم الاسلامي .

اجتماع في ابو ظبي لانشاء شركة النقل الجوي المشتركة

تلقت الكويت دعوة لحضور اجتماعات مؤتمر وزراء دول الخليج العربي لبحث مشروع اقامة شركة النقل الجوي الخليجية المشتركة .

يعقد المؤتمر في ابو ظبي يوم ٦ يوليو المقبل ويستمر عدة ايام ، وتشترك الكويت والسعودية والبحرين ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان .

جلود زار السعودية

وصل الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا الى جدة حيث كان في استقباله الامير احمد بن عبد العزيز حاكم منطقة مكة وسيقوم الرائد جلود باداء العمرة .

والمعروف ان جلود كان قد وصل الى الرياض الاربعاء الماضي قادما من العراق ثم غادرها متوجها الى بلاده .

حملة تعريب في الجزائر

تبنت الجزائر برنامجا جديدا لانهاء الازدواجية في اللغة الذي ورثته عن ماضيها الاستعماري ولوضع الفرنسية في مركزية اية لغة اجنبية اخرى .

وستعرب جميع الشوارع واللافتات والصحف وستعتمد اللغة العربية في جميع الوثائق الرسمية والمراسلات تدريجيا بحيث ينفذ البرنامج كليا في موعد اقصاه سنة ١٩٨٠ .

وهي خطوة طيبة في تاريخ الجزائر الحديث وصفعة للصليبية التي رات ان الحيلولة دون تعليم العربية ابعاد لهذه الامة عن دينها .

بنك دبي الاسلامي أول جمعية عمومية

يوم ٣٠ من الشهر الحالي تنعقد الجمعية العمومية لبنك دبي الاسلامي .

وسيحضر المساهمون هذا الاجتماع .

وابرز نقاط جدول اعمال الجمعية العمومية لبنك دبي الاسلامي انتخاب مجلس ادارة وتعيين مراقب حسابات

هذا .. وقد علمت ـ المجتمع ـ ان المساهمين الذين يتعذر عليهم حضور هذا الاجتماع يمكنهم توكيل من يريدون من المساهمين او توكيل : مكتب احمد البزيع الياسين : او دار البحوث العلمية . لمزيد من التفاصيل

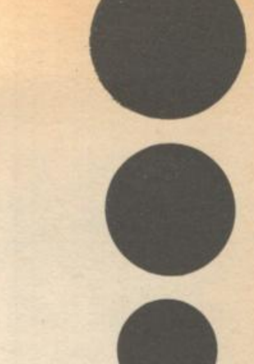
مكتب احمد البزيع ت ٦١٧٦٧٩
البحوث العلمية ت ٤٣١٩٨٢

ازمة بين الحكومة والمجلس الوطني في البحرين

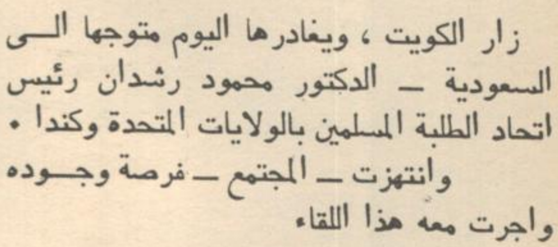
تكرر عدم حضور الحكومة جلسات المجلس الوطني البحراني ، وارتفعت الجلسة مرتين بسبب عدم حضور الحكومة .

وسبب الخلاف ان الحكومة ترفض مناقشة تعديلات في قانون الامن .

وهناك مساع جادة لحل وسط بين الحكومة والمجلس .



لقاءات "المجتمع" مع الدكتور



زار الكويت ، ويغادرها اليوم متوجها الى السعودية ـ الدكتور محمود رشدان رئيس اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا . وانتهزت ـ المجتمع ـ فرصة وجوده واجرت معه هذا اللقاء

● « المجتمع » ترحب بكم ويسرها ان تقدمكم لقرائها عبر نشاطاتكم وانجازاتكم في الولايات المتحدة وكندا

اشكركم واود بدوري ان اعبر لكم عن صادق تقديرنا وشكرنا على هذا الترحيب الجميل والمعاملة الكريمة لوفد الاتحاد وندعو الله ان يكون عند حسن الظن في العمل المخلص الدؤوب لنصرة الاسلام وبناء حضارة القران .

● ما هي مهمتكم الاساسية في الولايات المتحدة وكندا ؟

وافترض انك تعني بالسؤال اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا لانني وبقية الاخوة هنا جئنا ممثلين عن الاتحاد فمهمتنا في الولايات المتحدة وكندا هي في كلمات قليلة تجسيد رسالة ونشر عقيدة ، فنحن مسلمون اولا وقبل كل شيء ، ونحن مسلمون بعد كل شيء ، فنحن نسعى اذن ان يتمثل الاسلام عقيدة وعبادة وخلقا وعلما في شخصية كل مسلم ، ونحن نداب ان يكون المسلمون في امريكا الشمالية مؤمنين عاملين ، وعاملين عالمين . وكذلك نحرص ان تنتقل هداية الاسلام ودعوته الى من لم تصلهم هذه الدعوة والحمد الله فقد اهتدى الى الاسلام اعداد وافرة من الناس والدعوة جادة الى ايصال الدعوة الى الاخرين والاهداف الرئيسية للاتحاد يعددها الدستور والخصها بما يلي :

١ ـ جمع شمل المسلمين ومساعدتهم للقيام بالنشاطات الاسلامية التي تحقق التطبيق المتكامل لتعاليم الاسلام كنظام تام للحياة .

٢ ـ تقوية روابط الاخوة واواصر المحبة بين المسلمين وروابط الصداقة والاحترام المتبادل مع غير المسلمين .

٣ ـ دعوة غير المسلمين الى الاسلام

٤ ـ مساعدة الطلاب المسلمين وتهيئة الاجواء والظروف المناسبة لهم كي يتقنوا دراساتهم ويعيشوا اسلامهم ليرجعوا علماء مؤمنين ومؤمنين عاملين فيكونوا عوامل بناء لا هدم ، ويساهمون في بناء مجتمعات اسلامية متحضرة متقدمة .

٥ ـ انشاء المؤسسات والمشاريع المختلفة كبيوت الطلبة المسلمين ، وطبع الكتب وانشاء مدارس للاطفال وعقد المؤتمرات والندوات المختلفة التي تجعل تحقيق الاهداف السابقة واقعا عمليا لا حلما نظريا فحسب .

٦ ـ التعاون والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات الاسلامية الاخرى في امريكا الشمالية .

● هل توفرت لكم الوسائل لتحقيق هذه المهمة ؟

الجواب على هذا السؤال نعم ولا .. فقد توفر للاتحاد والحمد الله اهم عنصر من عناصر تحقيق هذه الاهداف ، اعني به العنصر البشري ففي الاتحاد ما يقارب الخمسة الاف عضو منهم الطلاب ومن بينهم نخبة مؤمنة من طلاب الكويت ، ومنهم الاساتذة والاطباء والمهندسون وعلماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد ومنهم المراة حيث هناك في اللجنة الخاصة بالنساء ما يقارب الثمانمائة من النساء المسلمات ، وعضوية الاتحاد فيها الشباب والشيوخ ويجمع كل هؤلاء ايمان بالله واخوة صادقة في ظل هذا الايمان وعمل مثمر لنصرة دين الله وبناء حضارة حديثة منبثقة من تعاليم الاسلام وهديه .

اما الوسائل الاخرى المادية فتقتصر في اكثر الاحيان عما يلزم المشاريع المختلفة وخاصة المشاريع طويلة المدى والتي لا غناء عنها ابدا كبناء مدارس للاطفال ، ومعهد للدعاه وانشاء مؤسسات اقتصادية تفي بحاجة المسلمين وتقدم نموذجا حيا لتعاليم الاسلام الاقتصادية في العصر الحديث .

محمود رشدان

رئيس اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا

● ثمة نظرة منبثقة عن تصور لواقع المسلمين كما هو لا كما ينبغي ان يكون هذه النظرة تتمثل في تقويم العمل الاسلامي خارج نطاق العالم الاسلامي على انه عمل ثانوي أو مؤقت أو لقاء عارض لا يلبث أن يتبخر .. فما هو تفسيركم لهذه النظرة وكيف تصحح ؟

ان العمل الاسلامي في خارج ما يسمى ـ بالعالم الاسلامي ـ كأمريكا الشمالية مثلا هو أمر واجب شرعا لان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء رحمة للعالمين وليس لما يسمى بالعالم الاسلامي فحسب فكل العالم بهذا المفهوم عالم اسلامي ، وبعض ما هو اليوم عالم اسلامي لم يكن بالامس كذلك ، وبعض ما هو اليوم غير اسلامي سيكون في الغد كذلك ان شاء الله والعمل الاسلامي في البلدان غير المسلمة الآن هو ضرورة واقعية لا مناص منها لكل من اهتم بمستقبل البلدان المسلمة ففي أمريكا الشمالية وحدها ما يقدر بأكثر من ـ ١٥٠ ـ الف طالب وطالبة وفي الولايات المتحدة مثلا أكثر من الف طالب من الكويت وحدها . ومعدل مدة اقامة الواحد من هؤلاء في تلك البلاد خمس الى ست سنوات وقسم كبير من هؤلاء مواطنون في تلك البلاد لهم ذرياتهم ففي أمريكا الشمالية ما يقدر بثلاثة ملايين مسلم فهل يمكن عقلا أن تكون هناك اية حكمة في القول ان العمل الاسلامي هناك ثانوي . ان كان ذلك فما العمل اذا عاد هؤلاء الطلاب بعد أن حصلوا على شهادات جامعية واستلموا مناصب مختلفة يضعون بها مستقبل بلدانهم ان كانوا مسلوبي الايمان مستعمري الثقافة لا ينظرون الا بمنظار أجنبي ولا يتخلقون الا بخلق غربي أما تفسيري لهذه النظرة فهو في ظني يعود الى الانهزام الفكري أمام العالم الغربي فالبلدان المسلمة انهزمت أمام الحضارة الغربية ، فخرج المستعمر بجيوشه وبقي الاستعمار معششا في أفكاره وولد عقد نقص في نفسياتنا ظهرت هذه العقد في أساليبنا بمواجهته واود ان أؤكد انني لا اشك في اخلاص كثير ممن يثبتون هذه النظرة ولكنني موقن أنهم مخطئون في نظرتهم هذه اما كيف تصحح هذه النظره فتقديري ان الاتصال باصحابها وتبادل الرأي معهم والعمل على بناء جسور للتعامل واياهم وتبادل الزيارات والتجارب كفيل بان يقرب وجهات نظر المخلصين ويوحد جهودهم ان شاء الله .

● لا شك أن لرحلتكم هذه غاية محددة فما هي :

الغرض الرئيسي من رحلتنا هذه ذو شقين ، الشق الاول هو في نقل صورة حية صادقة عن المسلمين والعمل الاسلامي في أمريكا الشمالية لاهل هذا البلد وأصحاب المسؤولية فيه والتعرف المباشر على المسلمين في هذا البلد الطيب والتعلم منهم وطلب رأيهم ومشورتهم فيما يختص بالمسلمين وقضاياهم وفيما يتعلق بما يمكن أن نقوم به من واجب تجاه الوافدين من ابناء هذا البلد لامريكا الشمالية للدراسة أو غيرها . والشق الثاني من غرض هذه الرحلة هو تعريف الناس والمسؤولين على بعض المشاريع الحيوية التي يقوم او ينوي الاتحاد القيام بها علهم يرون مساعدتنا وتقديم العون لتصبح هذه المشاريع حقيقة باذن الله .

● من المعروف أن المجتمع الامريكي بالذات ضغطا عنيفا على حياة الافراد الاجتماعية والاخلاقية فهل توصلتم لصيغة حياة مشتركة تحمي الطلبة هناك من هذه الضغوط أو تخفف من وطأتها على الاقل ؟ وبما ان الصغار ـ بنين وبنات ـ أكثر عرضة لهذه الضغوط فما هي العناية الخاصة التي قام بها أو خطط للقيام بها الاتحاد من أجل توفير مناخ صالح لنشأة أطفال المسلمين ؟

ـ نعم ان للمجتمع الامريكي وكأي مجتمع اخر ضغوطا كثيرة على أفراده خاصة على أولئك الذين يتميزون لعقيدتهم وأساليب معيشتهم ، أما ما تشير اليه من حماية الطلبة من هذه الضغوط فان خير حماية هو تكوين الشخصية المسلمة المتوازنة التي تتمثل تعاليم الاسلام وقيمه في الاعتقاد والفكر والتصرف وعندئذ يكون تميز المسلم مصدر احترام وتقدير لا ازدراء وتحقير ، وعندئذ



لقاءات «المجتمع»

مع الدكتور

محمود رشدان

كون عمل المسلم وتصرفه خير وسيلة تقديم تعاليم الاسلام لغير المسلمين اما عن الصيغ المختلفة التي يتخذها تحاد الطلبة المسلمين لهذا الغرض من امثلتها بيوت الطلبة المسلمين مخيمات الشباب والمؤتمرات لاقليمية والمؤتمر السنوي ، والندوات لدوريةثم امكانية حضور هؤلاء الطلبة ؤتمرات الجمعيات الاسلامية العلمية لمتخصصة كجمعة العلماء والمهندسين لمسلمين وجمعية الاطباء المسلمين جمعية علماء الاجتاع والانسانيات لاسلامية .

وبشأن الاطفال الصغار فما قام به لاتحاد حتى الان ما يلي : المخيمات ن هم فوق السادسة ومدارس نهاية لاسبوع حيث في فروع كثيرة للاتحاد درس الاطفال تعاليم الاسلام واللغة لعربية في يومي السبت والاحد وكذلك قد نشر الاتحاد اربع كتيبات للتلوين خاصة باطفال المسلمين وشيئا من لقصص الاسلامي مترجمة الى اللغة لانجليزية وسينشر عددا اخر منها ن شاء الله والمشروع الخاص بالاطفال الذي يسعى الاتحاد الى حقيقه هو انشاء مدرسة ابتدائية كاملة تدرس بها مناهج يعترف بها ن قبل الحكومة فيتمكن الاطفال لمسلمون من متابعة دراستهم يدرسون تعاليم الاسلام واللغة لعربية ونأمل أن نجد العون المادي للازم لتأسيس هذه المدرسة في العام لقادم انشاء الله .

● المجتمع الامريكي يملك امكانات كبيرة ومزود بوسائل متنوعة . والعمل في هذا الجو لا بد أن يكون متكافئا فهل امدكم العالم الاسلامي بما تحتاجون من عون لمواجهة اعباء العمل بامكانات ووسائل مناسبة ؟

ـ ان الامكانيات الكبيرة التي تتهيأ للمنظمات غير الاسلامية وخاصة اليهودية منها أهي اكبر بكثير مما يتهيأ لاتحاد الطلبة المسلمين وكذلك فان الكنائس المسيحية وما يتبعها من مؤسسات منظمات يتوفر لها ملايين من الدولارات تمول بها نشاطاتها وتبنى بها مؤسساتها فعند اليهود والكنائس على السواء روضات الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية بل والجامعات والمستشفيات وغير ذلك ، وعندهم محطات اذاعة وجرائد وينتجون أفلاما ملونة وغير ذلك من مواد دعائية . وكذلك فانه حتى بعض النحل الواردة من الخارج كتلك التي تسمى حركة التأمل الروحي قد انشأت لها جامعة خاصة بها واتباع هذه الحركة لا يزيدون على عشرة الاف وليس في امريكا للمسلمين مدرسة واحدة ولا مستوصف واحد ولا مؤسسة اقتصادية واحدة ولا حتى مدرسة أطفال واحدة وعدد المسلمين يقدر بثلاثة ملايين ونحن اذ نقدر باخلاص ما يمده العالم الاسلامي من يد العون للمسلمين هنا نؤكد أن ما يتوفر لدينا من امكانيات مادية هو دون الحاجة بكثير ومرد ذلك كما سبقت الاشارة اليه هو التصور الخاطىء للعمل الاسلامي بأنه عمل مؤقت ومحدود الاهداف ونحن نوجه الدعوة من على صفحات هذه المجلة لكل غيور على الاسلام أن يتفضل بزيارتنا هنا فيطلع مباشرة على النواحي المختلفة للعمل الاسلامي ويتعرف شخصيا على المسلمين واحتياجاتهم . ويجب أن لا يفوتني في هذا المقام أن الاتحاد يقدم بدوره المساعدات المختلفة للمسلمين المحتاجين بدوره المساعدات المختلفة للمسلمين حول العالم ففي مجال المساعدات المادية فقد جمع الاتحاد مئات الالاف من الدولارات مساعدات للعمل الفدائي في فلسطين وللمسلمين في ارتيريا والفلبين وتايلاند وكشمير وللمسلمين الذين أصيبوا بالجفاف في بعض دول افريقيا وكذلك فقد أرسل الاتحاد ويرسل الاف الكتب الاسلامية الى افريقيا وامريكا الجنوبية كما يرسل مختصين من اعضائه في كل عام ليقوموا بعقد مخيمات ومحاضرات للمسلمين في جنوب افريقيا وترينداد وغيانا وغيرها . وفي الاتحاد مجلس خاص لمتابعة خدمة قضية فلسطين وقد انشأ صندوقا خاصا لمنح دراسية لبعض ابناء الشهداء في فلسطين .

● هل ستشتركون في مؤتمر الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين الذي سينعقد في تركيا في مطلع الشهر القادم وما هي مهام المؤتمر وما هو دوركم فيه ؟

ـ نعم ساشترك ان شاء الله في هذا المؤتمر الذي سيعقد في اليوم الخامس من الشهر القادم في مدينة استانبول كما سيشترك ممثلون اخرون عن جمعيات ومنظمات طلابية اسلامية من كافة انحاءالعالم الاسلامي ونأمل ان تحقق من خلال هذا المؤتمر فهما أوضح للعمل الاسلامي حول العالم ونتوصل الى صيغ أنجح في التعاون والتنسيق بين المنظمات الطلابية الاسلامية وعسى أن يتفق المؤتمرون على تحديد بعض الاولويات لبرامج السنين القادمة وموعد ذلك فقد طلب الى اتحاد المسلمين في الولايات المتحدة وكندا أن يحضر برنامجا تدريبيا خلال المؤتمر للمشتركين فيه وساشترك مع مندوبين اخرين للاتحاد سيأتيان الى المؤتمر من أمريكا الشمالية ان شاء الله في تنفيذ هذا البرنامج .



صور من الاتجاهات المعادية للاسلام ٧

بقلم الشيخ محمد الاباصيري خليفة

سطر التاريخ في صفحاته ان المسلمين منذ أن أهتدوا بهداية الاسلام واقاموا نظامه في الحياة والكفرة — على اختلاف مذاهبهم ومواقعهم — يحاربونهم بكل سلاح ويعملون على تدميرهم !

ومبعث ذلك أمران ، الامر الاول حقد الكفرة على الاسلام واهله . واذا كان قيام الكفار في مهد الدعوة الاسلامية بتعذيب المؤمنين بها ، وما شنوه من حروب في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ، اذا كان ذلك عنوانا واضحا على هذا الحقد فان ما قام به الكفر بعد ذلك، ويقوم به للآن ضد المسلمين في كل مكان لدليل على تأصل هذا الداء الوبيل واستمراره وعدم التخلي عنه ، الامر الذي يوجب على المسلمين الحذر واليقظة والاعداد والاستعداد والتعاون حتى يردوا كيد الاعداء في نحورهم ، ويسلم لهم دينهم ، وتصان حقوقهم ، ولقد كشف القرآن الكريم عن هذا الحقد محذرا المؤمنين من غوائله فقال تعالى « وَلا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » .

وآثار هذا الحقد في البلاد الاسلامية على مدى التاريخ كثيرة وعديدة نكتفي منها بذكر المعالم للتنبيه والتذكير .

لقد قامت دول أوربا في اواخر القرن الحادي عشر بشن حملات تحمل اسم الصليب على بلادالمسلمين في الشرق الاوسط . مكثت أكثر من مائتي عام ، وكان الفرض منها القضاء على الاسلام كدين بعد ان لم تفلح في القضاء عليه كنظام ، وانحدرت حملة التتار من وراء الهضبة الفارسية الى بلاد المسلمين في الشرق الاوسط كالسيل الجارف وعاثت فيها فسادا وتخريبا !! ولكن روح المقاومة الاسلامية التي حملت مصر رايتها هزمت الصليبيين في (حطين) والتتار في (عين جالوت) وعلت كلمة الحق على انقاض الحقد والطغيان .

وكان من آثار هذا الحقد ان هجمت دول أوربا — بعد الحرب العالمية الاولى — على بلاد العرب ومزقتها واقتسمتها ، وتواصت هذه الدول فيما بينها أن تحارب بكل الوسائل نزعات الحنين الىالاسلام ، والرغبة في الاخذ بتعاليمه والاحتكام اليه حتى لقد نصت فيما تعقده مع العرب من معاهدات على ان تكون القوانين السائدة متفقة مع قوانين

الغرب الفاسدة .. فعلوا ذلك مـ
البلاد العربية في الوقت الذيسلخو
فيه دول البلقان من الخلافةالعثماني
ومنحوها الاستقلال مع أن البـلا
العربية — حينذاك — لا تقل عنهـ
تقدما ورقيا .. ولم يطيقوا أن يرو
رمزا لكلمة المسلمين المجتمعـ
فاشترطوا على مصطفى كمال لاجرا
صلح أخير ان يلغي الخلافة العثماني
ويزيل شبحها من الوجود لانها تمثل
في نظرهم دولة الاسلام .

ومن آثار هذا الحقد ايضا تآمـ
الدول الكافرة — على ما بينها مـ
اختلاف مذهبي او سياسي — علـ
اغتصاب فلسطين قلب العروبـ
والاسلام ، واعطائها لليهود يقيمو
فيها دولة اسرائيل التي تمثـ
اليهودية على أنها دين ودولة
واخذوا يزودونها بالاسلحـ
والتعويضات والقروض والمنحلتقو
وتتمكن من الاستقرار والتوسع
الارض العربية .

وقد يرتاب البعض في ان هـذ
الدول تتحرك ضد الاسلام بنزعا
صليبية حادة أو نزعات الحادي
مدمرة ، ويخدع بما يقال من أ
الدول غير الاسلامية تركت الدي



صور من الاتجاهات المعادية للاسلام

جانبا في معاملاتها ، والحقيقة فيما قررناه فهو مشاهد في الواقع الملموس اذ اننا نعلم - بالاضافة الى الحروب الصليبية - ان ملك الانجليز يلقب بحامي المسيحية ، وان البند الاول في برنامج حزب المحافظين اقامة حضارة مسيحية ، وان احد الاحزاب التي تحكم في ايطاليا « الحزب الديمقراطي المسيحي » ، ونعلم ان دول اوربا تجند المبشرين وتضع في ايديهم اقوى الامكانيات المادية للتبشير بالمسيحية في آسيا وافريقية .. وفي حرب التحرير الجزائرية كانت البلاغات الرسمية للفرنسيين تذكر كلمة مسلم او مسلمين بدل جزائري او جزائريين فتقول : فعل المسلمون كذا قتلنا من المسلمين كذا والمقصود من ذلك اثارة العصبية الدينية في نفوس الفرنسيين ضد الجزائريين !! .. ولن ننسى احداث نيجيريا فهي علامات واضحة على تلك الزعامات الحاقدة ، لقد اغتيل الزعيمان المسلمان اللذان كانا يديران دفة السياسة في نيجيريا وهما الشهيدات احمد وبيللو وابو بكر تيفاوي لانهما كانا يقفان ضد التيارات الصهيونية والاغراءات الاسرائيلية دفاعا عن القضية الفلسطينية ، وحين انشق الاقليم الشرقي من الاتحاد النيجيري وسمى نفسه (بيافرا) سارعت الدول الغربية واسرائيل الى الاعتراف به لا لشيء سوى ان حكام الاتحاد مسلمون ، واخذت صحف الغرب تصور الحرب الدائرة بين الاقليم المنشق والاتحاد النيجيري بأنها حرب بين المسلمين وبين الرجل الابيض لتثير بذلك العصبية الدينية ضد المسلمين .

وما يرتكب مع المسلمين في الفلبين وفي ارتيريا ما هو الا حلقة في سلسلة الاحقاد ضد الاسلام .

وما تبذله الدول الكافرة ماديا وفكريا في اصطناع العملاء من اهل البلاد الاسلامية ليحدثوا بهم انقلابات في الحكم تقوم على تنحية الاسلام عن واقع الحياة ليسلم لهم وجه الفساد والافساد في اوضاع البلاد ما هو الا صورة مجسمة من صور الحقد الاسود على الاسلام .

اما لماذا هذا الحقد على الاسلام ؟

فذلك لانهم يعلمون ان الاسلام في الميدان السياسي حرية نزيهة ، وفي الميدان الاقتصادي موازنة عادلة وفي مجال السلوك اخلاقيات نظيفة ، ووظيفة الدولة فيه ان تحشد كل الطاقات لتحقيق هذه الاتجاهات التي تشع بها تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية ، وذلك مما يسد على الاستعمار منافذه ، ويضيق عليه مسالكه ، ويعيد الامة الى سابق مجدها يوم ان ساقت جيوش التحرير لتمنح حق الحياة للآدميين الذين سقطوا تحت جبروت الحكم الكسروي المتأله في فارس ، والحكم القيصري المتأله في الروم .

اما السبب الثاني فهو الموقع الجغرافي الممتاز للوطن العربي ، فالوطن العربي يعتبر منطقة التقاء القارات الرئيسية الثلاث في العالم القديم (اوربا وآسيا وافريقية) وهو في الوقت الحاضر معبر هام بين الشرق والغرب ، وتطل سواحله على محيطين (المحيط الهندي من ناحية الشرق والمحيط الاطلنطي من ناحية الغرب) ، ويربط بينهما البحران الابيض والاحمر ، ويشرف على العالم من منافذ بحرية هامة في منطقة عدن ومنطقة السويس ومنطقة طنجه ، واخص خصائص هذا الموقع انه يتحكم في طريق السويس البحري الذي يربط بين شرق آسيا وجنوبها واستراليا بأوربا وتوفر السفن التي تعبر هذا الطريق مسافات كبيرة فالسفن القادمة من الهند الى لندن توفر ما يقرب من ٤٥٠٠ ميلا والسفن القادمة من الهند الى ايطاليا توفر ما يقرب من ٧٠٠٠ ميلا ، وعن هذا الطريق ينقل البترول من منطقة الخليج الى اوربا وافريقية .

والوطن العربي يتمتع بحدود رسمتها الطبيعة ، وهي من اكثر انواع الحدود السياسية قوة وحصانة .. ويمتاز بانتاج زراعي يعتبر في بعض الغلات نصيبا كثيرا من الانتاج العالمي فقد قرر خبراء الاقتصاد ان عشرة في المائة من القطن العالمي تنتجه (مصر والسودان) ، وما يقرب من ثلثي الانتاج العالمي من الزيتون وزيت الزيتون تنتجه (تونس والمغرب وسوريا) ونحوا من ثلث الانتاج العالمي من الموالح تنتجه (فلسطين والجزائر والمغرب) ، واكثر من ثلثي الانتاج العالمي من التين تنتجه (الجزائر وتونس) وثلاثة ارباع تمر العالم تنتجه العراق والجزائر ، وتسعين في المائة من الصمغ العربي في العالم تنتجه السودان ، وبعض الدول العربية تساهم بمحاصيل اخرى كالبن والارز كما يمتاز الوطن العربي بانتاج كبير في التعدين فقد قرر الخبراء انه يساهم بأكثر من ربع بترول العالم وتحتوي ارضه على ما يزيد عن ثلثي رصيد العالم من البترول المخزون وفيه الحديد والفوسفات والمنجنيز والرصاص .

فالدول الاجنبية التي تضع يدها على هذا الموقع او يكون لها فيه نفوذ تكسب لنفسها مواقع عسكرية ممتازة تحقق لها السيطرة والغلبة على غيرها ، وتستطيع الى حد كبير جدا ان تمسك بالميزان الاقتصادي في يدها ، وان تستولي على المواد الخام زراعية ومعدنية بأسعار بخسة وتقدم في المنطقة مقابلا لها المصنوعات (كالمنسوجات والالات) بأسعار مرتفعة .

وباعتبار الوطن العربي ما زال منطقة بكرا فيمكن ان تستغل فيه رءوس الاموال الاجنبية بما يحقق الربح الوفير للاجانب .

ومن اجل هذه الميزات للوطن العربي رأينا الاستعمار يفقد صوابه حين رفعت يده عن قنال السويس ويشن حربا جنونية على مصر انتهت بهزيمته عام ١٩٥٦ .

أيها المسلمون عزة اوطانكم ومجدكم وغلبكم لاعوانكم في الاستمساك بالاسلام فان النظام الاسلامي يطارد الاستعمار كما يطارد الشيوعية ولن يسمح لاي لون من الوان الاستعمار ان يعيش في الوطن الاسلامي .

(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) .



الى القرآن.. وحده..

شعر : جمال فوزي

أنا لا أقر براعة الفنان
ما لم تصور مقصدا ومعاني
هبني أريتك لوحة مرسومة
بالزيت في زاه من الالوان
كل الذي فيها ازدحام مناظر
تخلو من الابداع والاتقان
هب أن فنانا تخيل امة
يرسى لها دستورها بأمان
ويخط بالبنط العريض بنوده
فاذا بها من واهم حيران
فترى على طرف المصور مسجدا
لتقام فيه شعائر الاديان
وترى على الطرف المقابل حانة
للخمر ليس بها سوى سكران
هذا التناقض لا يقيم دعائما
تبنى بها امم من الانسان
هذا التمزق لا يحقق غاية
فالى متى النقاد في كتمان
دعني اخوض غمارها بصراحة
من غير ما لف ولا دوران
هي امة الاسلام نحن رصيدها
وبنا تقام صلابة البنيان
وصلابة البنيان في لبناته
ما استمسكت لاقامة الجدران
فاذا انتفى حق التناصح بيننا
فمصيرنا حتما الى خسران
دعني اسائل امتي هل نحن في
حق بناء العلم والايمان

العلم في جنباتها يا صاحبي
بين الورى مفهومه علمان
علم رسا بالقلب في خفقانه
وبغيره علم بطرف لسان
من اي انواع العلوم شعارنا
بالله خبرني بغير توان
افمن علوم القلب جعل نظامنا
مسخا يصادم شرعة الرحمان
دستورنا القران ، هل اياته
تحمي المراقص او تبرىء زاني ؟
هل صاحب السهرات من اسلامنا؟
قل :من تخادع يا اخا العرفان ؟
اللهخادع من يروم خداعه
ويروغ في صد وفي نكران

هذي المفاهيم الهزيلة كلها
لون من التدجيل والبهتان
الحق والتضليل لن يتوافقا
وهما بلا شك سيصطرعان
وتثور نيران الخلاف تأججا
حتى يطاول طولها الهرمان
والنار ان شبت على ساحاتها
ستطيح بالمحكوم والسلطان
قانوننا الوضعي ليس بصالح
لحياتنا ، فدعوه للنسيان
هاتوا كتاب الله يحكم بيننا
نلقاه بالتسليم والاذعان

جمال فوزي



ندوة العلماء في الهند

تاريخها... ونشأتها

بمناسبة المهرجان التعليمي العالمي الذي ستقيمه ندوة العلماء – لكنهو – الهند – احتفاء بمرور ٨٥ عاما على تأسيسها .. بهذه المناسبة نشرت – المجتمع – في العدد الماضي نمطا من الجهاد العلمي الدائب الذي تقوم به الندوة .

في هذا العدد تنشر – المجتمع – صفحة من تاريخ ونشأة هذه الندوة العريقة

صارت قيادة المسلمين في القرون المتأخرة الى اناس لم يكونوا جامعين بين الدين والدنيا . فحدث في الاسلام بدعة فصل الدين والدنيا ، فاستبد الملوك بدنياهم وانقطع العلماء بدينهم وبقي العامة لا قائد لهم ولا رائد ، وصار الاسلام كالنصرانية ، عرش وكنيسة ولكل رجال ، وقيصر والاله ولكل نصيب ، ولكن عرش بدون قوائم ، وكنيسة بغير حراس .

ولما طال بعد العلماء عن الحياة صاروا اجانب عن الحياة وعن الدين وعن السياسة ، حتى اذا تدخلوا في شأن من شؤونها كان ذلك حجة لاهل الدنيا على اهل الدين ، لعدم خبرة العلماء وقلة مهارتهم في شؤون الحياة وعلوم العصر .

وتشاغل العلماء بعلوم ليس لها دعوة في الدنيا ولا في الاخرة ، وبمسائل لا تجد نفعا ، وتشاغلوا في الزمن الاخير بالجدل والشقاق والتكفير والتضليل وصاروا يجاهدون في غير جهاد ، ويحسبون انهم يحسنون صنعا ، فكم سالت دماء وكم جرت محاكمات لاجل مسائل فقهية في محاكم الكفار ، وكم وقع من اهانات ذلت لها رقبة المسلمين في الهند .

استولت اوروبا على الارض ، وكانت كما وصف الله سبحانه وتعالى – من كل حدب ينسلون – فهجمت على الاسلام من طريق العقل والنقل والفلسفة والحكمة والتاريخ والادب ومن طريق السياسة وباسم الحضارة والثقافة ، وعجزت الالات التي حارب بها اسلافنا علوم اليونان عن مقاومة العلوم الغربية ، فاقتضى الحال ان يجدد علماء الاسلام الات الدفاع عن الاسلام ، ويحدثوا الات اخرى للهجوم على العدو .

هذا ، والمسلمون في الهند بين طائفتين ، طائفة قد امنت بالعلوم الغربية وامنت بعصمة الغربيين في علومهم وبسيادتهم وامامتهم في كل شيء ، ودعت الى قبول نظامهم في التعليم على علاته ، وطائفة قد امنت بعصمة العلماء المتأخرين في منهاج درسهم وترتيبهم للكتب ، لا يرون عنه بديلا ولا يجدون عنه محيصا ، ويرون العدول عنه في شيء ضربا من التحريف ونوعا من البدع فكاد الدين وكاد العلم يضيع بين جاحد وجامد .

ادرك هذا الخطر رجال من اهل الدين المتين والعلم الراسخ والنظر الثاقب ، في مقدمتهم العالم الكبير والشيخ الصالح مولانا السيد محمد علي المونكيري رحمة الله عليه ، وكثير من اصحاب الشيخ الكبير مولانا فضل رحمن الكنج مراد ابادي قدس الله سره وتلاميذ الاستاذ الكبير مولانا لطف الله المليكرهي . ينتهي الى بيت الشيخ ولي الله الدهلوى ، واجتمعوا وشاوروا في الامر ، وكانوا قد اجتمعوا في حفلة مدرسة فيض عام في كانفور التي اسسها المفتي عنايت احمد – م ١٢٧٩هـ – استاذ الشيخ لطف الله .

اجتمعوا في هذه الحفلة سنة ١٣١٠هـ وبحثوا في مسائل التعليم الديني ومستقبل المدارس العربية وشئون المسلمين الاجتماعية والخلقية وصحت عزيمتهم على تأسيس جمعية دينية علمية تعنى بمسالة التعليم الديني واصلاح المسلمين الاجتماعي الخلقي ، والجمع بين طبقات المسلمين عامة وطبقات العلماء واحزابهم خاصة .

أسس هؤلاء العلماء – وهم نخبة علماء الهند – جمعية باسم – ندوة العلماء – وعقدوا حفلتها الاولى في كانفور سنة ١٣١١هـ تحت رئاسة الاستاذ الاكبر الشيخ لطف الله العليكرهي ، وأرسلوا دعوتهم الى جمع كلمة العلماء ورفع الشقاق والنزاع من بينهم ، واصلاح المدارس القديمة والتغيير اللائق في منهاج المدارس .

اجتهد اعضاء الندوة في ذلك واجتمعوا وتشاوروا وكاتبوا وراسلوا وخطبوا وكتبوا في هذا الموضوع : ولكن علموا بعد الاختبار أن ذلك لا يتم الا اذا اسسوا مدرسة خاصة تكون مثلا عمليا للمدارس الاخرى .

فأسسوا في لكهنؤ عاصمة الولايات المتحدة في الهند — على دعوة السرى المخلص الشيخ اطهر على الكاكورى — م ١٣٢٦هـ — دفين البقيع — مدرسة دينية عربية هي دار العلوم التابعة لندوة العلماء وكان ذلك سنة ١٣١٢هـ تولى ادارتها والاشراف على شئون مدرستها رجال يمتازون بمتانة في الدين مع تسامح في الخلافات والفروع، ورسوخ في علوم الدين مع اطلاع واسع على شؤون العصر . ومحافظة على الشرع والتقوى مع حب الجمع بين طبقات الامة ، وهم من بيوتات علم ودين ، فكان مولانا السيد محمدعلي المونكيري (م١٣٤٦هـ) خليفة الشيخ الكبيرمولانا فضل رحمن الكنج مراد ابادي اول مدير لندوة العلماء ، وخلفه مولانا مسيح الزمان الشاه جهان بوري (م١٣٣١هـ) استاذ سمو نظام حيدر اباد السابق وخلفه مولانا خليل الرحمن السهارنبوري — م١٣٥٥هـ — ابن المحدث الكبير مولانا احمد علي السهارنبوري صاحب حاشية البخاري وخلفه مولانا السيد عبد الحي الحسني — م١٣٤٢هـ — صاحب — نزهة الخواطر ، والمؤلفات العربية الجليلة من بيت السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد ، وخلفه مولانا السيد على حسن خان — م١٣٥٥هـ — نجل الامير المؤلف الكبير السيد صديق حسن خان ملك بهوبال ، وخلفه الاستاذ الدكتور السيد عبد العلي الحسني نجل مولانا السيد عبد الحي مدير ندوة العلماء الاسبق .

وكان الاشراف على شؤونها التعليمية الى الاستاذ الكبير والمؤرخ الشهير الشيخ شبلي النعماني — م١٣٣٢هـ — ثم الى تلميذه النابغة الاستاذ السيد سليمان الندوي .

تمتعت الندوة بحماية كبار الصالحين ورجال العلم والدين من أول يومها ، كمولانا ظهور الاسلام الفتح بورى ، ومولانا نور محمد البنجابي ومولانا تجمل حسين البهاري من كبار اصحاب الشيخ سليمان البهلواروي ، والسرى الفاضل مولانا حبيب الرحمن الشرواني رئيس الشؤون الدينية في امارة حيدر اباد سابقا من أقدم اعضاء الندوة ومن كبار حماتها ، والشيخ رحيم يخش وصي امبستارة بهاول بور سابقا ، والعلامة عبدالحق الحقاني صاحب التفسير المشهور ، والشيخ سليمان المنصورفوري ، والمنشي احتشام على الكاكوروى وغيرهم .

وتولى التدريس في دار العلوم علماء كبار من مشاهير علماء الهند وخارجها ، كالشيخ محمد فاروق الجرياكوتي والشيخ عبد الله التونكي والشيخ حمد طيب المكي والشيخ شير على الحيدر ابادي والشيخ محمد بن الحسين اليماني والشيخ أمير على اللكهنوي والشيخ حفيظ الله البندولي والشيخ شبلي الاعظمي ، والشيخ حيدر حسن خان التونكي ، والشيخ تقي الدين الهلالي المراكشي .

تأسست ندوة العلماء على مبدأ التغيير والاصلاح في نظام التعليم الديني وفي منهاج الدرس العربي . فحذفت وزادت وغيرت وأصلحت في منهاج التعليم .

حذفت المقدار الزائد من كتب المنطق والفلسفة اليونانية التي ضعفت الحاجة اليها في هذا العصر ، واعطت القران حقه من العناية فقررت دراسة متنه الشريف حرفا حرفا لغة ونحوا وادبا واجتماعا وفقها وكلاما ، هذا ما عدا التفاسير المقررة في الصفوف العالية ، والزمت تدريس القران والحديث بالتدريج في سنيها التعليمية

زادت مقدار دراسة اللغة العربية وادابها لان اللغة العربية والادب العربي مفتاح كنوز الكتاب والسنة والرابطة الادبية في الشعوب الاسلامية ، و وجهت عنايتها الى تعليم اللغة العربية كلغة من لغات البشر وكلغة حية يكتب بها ويخطب لا كلغة اثرية عتيقة ميتة ، والفت لذلك كتبا تساعد على ذلك ، وقد اقر الناس بفضل الندوة في هذه الناحية

قررت تدريس اللغة وبعض العلوم والعلوم الرياضية والسياسة وعلم الاقتصاد ، ليطلع العلماء على مقتضيات العصر ، ويتسلحوا بالاسلحة الجديدة للدفاع عن الدين .

انست ما كان بين اهل المذاهب والطوائف الفقهية كالحنفية والشافعية واهل الحديث من المشاجرات ودواعي العصبية ونجحت في ذلك نجاحا تاما فلا تشم في دارها رائحة الخلاف والحقد المذهبي وترى الطلبة من كل مذهب اخوانا متقابلين في قاعة درسهم ودار اقامتهم جنبا لجنب .

مبدأ الندوة وشعارها أن تخرج من مدرستها رجالا مبشرين بالدين القديم لاهل العصر الجديد ، شارحين الشريعة الاسلامية بلغة يفهمها اهل العصر وباسلوب يستهوي القلوب امة وسطا بين الجامدين والجاحدين .

وقد انجبت في مدة قليلة رجالا هم خير مثل للعالم المسلم العصري الذين قد قامت بهم حجة العلوم الاسلامية على اهل العصر الجديد ، ورفعوا راس علماء الدين عاليا بين طبقات المتعلمين ، ولهم اثار جميلة خالدة في الادب الاسلامي وعلم التوحيد لاهل العصر الجديد ، والسيرة النبوية والتاريخ ككتاب — سيرة النبي — في ستة مجلدات كبار وهي موسوعة اسلامية واكبر كتاب الف في السيرة النبوية ومهمات الدين في هذا العصر للعلامة سليمان الندوي ، وكتب في تراجم الصحابة وسيرهم للمتخرجين من دار العلوم ورسالة قيمة في الدين والعلوم العقلية للاستاذ عبد الباري الندوي ، الى غير ذلك من الكتب والرسائل .

وقد انشأ المتخرجون من الندوة جمعية دار المصنفين في اعظم كره وهي من المؤسسات العلمية الكبيرة في الهند تصدر مجلة علمية راقية شهرية باسم — معارف — .

ولدار العلوم بناية عظيمة على شاطئ نهر كومتي في مدينة لكهنؤ ، ومكتبة كبيرة تحتوي على ٨٠ الف كتاب اكثرها غير مكرر و ٢٠٠٠ من الكتب الخطية النادرة ، ودار لاقامة الطلبة ومسجد جميل .



في رحاب القرآن الكريم

دراسة يكتبها:

الاستاذ عبد العزيز علي المطوع

الوزن والقوة بين دافعة وجاذبة:

يقول الحق تبارك وتعالى منبئا عن اسرائيل: (واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) الاية ٦٣ من سورة البقره (واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم، قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين) الاية ٩٣ من سورة البقرة كما جاء مثل ذلك في الاية ٥٤ من سورة النساء والاية ١٧١ من سورة الاعراف قال سبحانه: (ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) وقال جل شأنه: (واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) .

ان ذكر القرآن الكريم لاربع ايات في موضوع واحد بثلاث صور متفرقات يستدعى وقفة طويلة ويسترعى انتباها خاصا، ويقتضي تأملا واعيا، سيما بعد أن ذكر الله سبحانه في ثلاث من تلك الايات الكريمة: (خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) .

فاقتلاع جبل من موقعه — على هذا التصور القرآني — والارتفاع به الى حيث يصبح وكأنه ظلة يدعو الى الدراسة والى التعرف على بعض أسرار الطبيعة انتفاعا بها، والاقتلاع عادة لا يتم الا بقوة جاذبة أو دافعة، كما تدفع كرة في الفضاء مثلا، أو يدفع الوقود جسم الصاروخ، أو تجذب قوة ما دلوا من بئر، أو تشد قوة المغنطيس قطع الحديد نحوها، أو كما تستعمل الطريقة المروحية في تسيير السفن والطائرات وغير ذلك، أو كما يتحرك الماء بين المد والجزر بتأثير جاذبية القمر، وللجاذبية أنواع أخرى لا ينبغي اغفالها — كجاذبية تماسك الخلايا فيما بينها في الجسم الحي، وتماسك الذرات في الجسم الميت، وجاذبية الوحدات في المجموعات من جهة ثانية، ولولا ذلك لتفككت اجزاء المجموعات الكونية — مثلا، وتناثرت وحداتها، وقد جاء ذكر ذلك في مستهل كل من سور التكوير والانفطار والانشقاق وغيرها من ايات الله، حين تنفطر السماء وتختل موازين الجاذبية الكونية، وتتناثر الكواكب اجتزىء من ذلك قوله سبحانه في مستهل سورة الانفطار: (اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت) وقد سبق أن قدمت في الحلقة الثانية من الحديث حول سورة البقرة بالعدد الثاني من المجلد التاسع عشر من مجلة (البعث الاسلامي) التي تصدرها جمعية العلماء في — لكنو — الهند — بعض التفاصيل عن الارض وعن أهميتها وان المجموعة كلها وكل ما في السموات مسخر للانسان الذي هو من هذه الارض، مما يحملنا على أن نقول: (كان الاحرى بهذه المجموعة أن تسمى بالمجموعة الارضية بدلا من تسميتها بالمجموعة الشمسية) :

لا سيما وأن الارض لم تخلق لفائدة الشمس وباقي المجموعة بل العكس هو الصحيح، ولعل في الاية ٦٧ من سورة الزمر ما يشير الى هذا المعنى حيث يقول سبحانه: (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة ...) ولعل في ذكر عبارة (الارض جميعا) ما يشير الى المجموعة الارضية، وبهذه المناسبة لا يفوتنا أن نقول: أن لفظ الارض في القران العظيم لم يأت بصيغة الجمع، وربما كان ذلك لثقل الكلمة في صيغة جمعها — ونتوئها عن سلامة الاسلوب القراني، كذلك أنه لا يخطىء من يقول — أرض القمر مثلا أو أرض المريخ أو غير ذلك من مفردات المجموعة، ولقد تركز بحثي في الحلقة الثانية المذكورة حول أربع ايات: ٩ الى ١٢ من سورة فصلت، وظهرت لي منها أهمية الارض بالنسبة للكون كله، ولعلها هي نواته ومنطلقه، لا سيما وأن عناصر الكون كله من

عناصر هذه الارض ، وان الاجواء العليا كلها مربوطة بجوها .

جاذبية الايمان والحب والتعاطف :

كما أن هناك جاذبية فيما بين عناصر تكوين المخلوقات المختلفة ومجموعاتها ، هناك جاذبية حب وتعاطف بين مختلف الكائنات الحية كذلك ، كما جاء في سورة يس : (سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون) وفي المثل : (ان الطيور على أشكالها تقع) .

وان اسمى هذه الجاذبيات جاذبية الفضائل التي تتمثل في وشائج الاصلاح القائمة على النفع العام وفي التكتل للجهاد في سبيل الله وصالح المجتمع بين بني الانسان ، كتصديق عملي للايمان الخالص وبهذا جاءت رسالات الله سبحانه ، وقد ورد في الحديث الشريف : (ليس الايمان بالتمنى ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل) كماجاء في الاثر كذلك (والذي نفس محمد بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ، الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم ؟ افشوا السلام بينكم) .

وجاء في الاية الثالثة من سورة الصف ، بيان ما يفرق الصفوف ويحيل الحب الى جدل ومشاحنات بين الاحبة والى مقت كبير عند الله ، وذلك عندما يشتد التنافس حول استغلال عواطف الدهماء بعبارات خلابة رعناء وصولا الى قمة زعامة جوفاء ، دون امكانية اقتران القول بالعمل ، قال سبحانه : (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) ، واذا كان الله سبحانه يمقت الذين يقولون ما لا يفعلون فانه يحب اقتران العمل بالقول في كل ما هو صالح ومفيد ، كما هو مفهوم الاية الرابعة من سورة الصف (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (١) وقد جاء في الايات ٥٤ — ٥٦ من سورة المائدة الصفات الكاملة للمؤمنين المحبين لله الجديرين بحبه سبحانه ، الذين سوف يأتي الله بهم على أنقاض المجردين من كل هذه الصفات أو جلها ، اكتفى منها بذكر الاية ٥٤ قال سبحانه : (يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم (٢) .

التعادل والوسط أوالحياد عندالانسان

واذا كانت الجاذبية بين المخلوقات طبيعية ، لتكوينها الثلاثي المؤلف من — الايجاب والحياد والسلب — فانها قد تختلف عنها في الانسان كوحدة ، لان اصل تكوينه الفطري والفكري حيادي ، غير ان اتمام القاعدة الثلاثية يكون باستقبال الانسان الحيادي للتيارات الايجابية في الخير من الله سبحانه وملائكته الاكرمين وكتبه ورسله وعباده الصالحين ، وباستعداده لاستقبال تيارات الشر من الجانب السلبي ممثلا في ابليس واعوانه من الجنة والناس ، بدليل أن ملائكة الله الكرام وابليس ، كانوا بالملا الاعلى قبل خلق ادم عليه السلام ، غير أن ابليس لم يتح له الجو الملائم للقيام بدوره ولم يكن له مناص من أن يتجه الى اليمين الايجابي او يتلاشى ، ولكن حينما خلق ادم حياديا تهيا له فراغ الجو السلبي المناسب لطبيعته ، فانحرف ليملا مكانه ويقوم بمهمته ، فتم بذلك التكوين الثلاثي تمشيا مع السنن الكونية مما هيأ لادم التمركز الطبيعي ، وذلك بتعادل الايجاب والسلب ، ومعنى ذلك الحياد ، ولولا ذلك لما كان حياد ولا سلب ، كما انه لو خلق ادم في جو ملائكي دون ابليس ، لانحاز الى اليمين الايجابي واختفى في غمار الملائكة الكرام ، وتعطلت الحكمة بفقد مشكلتها ، وتيتم العلم بغياب وعائه — الا وهو الانسان الحيادي ويتلاشى السلب والحياد كذلك ، لو لم يعد ادم الى ربه نادما مستغفرا ، فيقبل سبحانه توبته ويقبل عثرته ، ولكن ارادة الله الكلية غالبة ، اذ لا بد لهذا الانسان المعد للعلم من فلك نسبي يدور فيه وارادة نسبية يستطيع صرفها نحو الايجاب ، كما يستطيع صرفها نحو السلب ، وقد حمله الله الامانة والمسئولية لقاء مواهب ميزه الله بها على الخلق كله .. وبتمركز ادم في الموطن ، وكان ذلك هي الفطرة الاولى

الموطن ، وكان ذلك جي الفطرة الاولى

التي فطر الله الناس عليها وجاءت بها رسالات الله المختومة برسالة محمد (ص) وهكذا يقول سبحانه في الاية ٣٠ من سورة الروم : (فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) وفي الحديث الشريف (كل مولود يولد على الفطرة ...) والفطرة هي الطبيعة والحياد ، ويحفظ على الانسان فطرته ايمانه السليم ، وعمله القويم ، قال سبحانه في مستهل سورة التين (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ... ثم رددناه اسفل سافلين . الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون) وفي سورة العصر وغيرها في هذا المعنى من كتاب الله كثير .

اي أن الانسان الطبيعي في عقله واحساسه وارادته — مفطور على الخير — فاذا ما هبت عليه رياح غفلة فاثارت فيه بعض غرائزه فانحرفت به ثم استفاق على الاثر فعاد الى فطرته مستغفرا تائبا الى ربه وجد الله سبحانه — دوما — كما أنه أهل للتقوى فهو أهل للمغفرة ، وهكذا

---

١ — ويظهر من ذلك أن الله يحب أن تقو[م] اعمالنا العامة والخاصة على صورة منظم[ة] اقرب ما تكون الى نظام الجندية والقياد[ة] حتى يتم لها النجاح وسرعة الانجاز ، وما أجم[ل] ما تقوم عليه صلاة الجماعة خمس مرات [في] اليوم ، من تبعية المامومين لامامهم ابتدا[ء] وانتهاء ، حركة وسكونا ، وما اروع م[ا] اعطاه الشارع للماموم من حق الاعتراض على ما يمكن أن يقع الامام فيه من اخطاء [و]تنبيهه الى تلافيها ، فان تلافاها كان خير[ا] والا فارقته الجماعة ، واقاموا جماعة أخرى من دونه لان اعتبار الحق مقدم على كل اعتبار وانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، كم[ا] قال الرسول الكريم .

٢ — وارى لزاما على كل مؤمن ان يستعرض امام ضميره هذه الصفات ليتلافى شوائب الردة فيذيبها عن نفسه ليكون جديرا بالوعد الحق .





اء في ختام سورة المدثر (هو اهل
تقوى واهل المغفرة) .

فاذا ما حاول انسان ما ، الانحياز
لية نحو انيمين او نحو اليسار فانه
كون قد اختار وضعا منافيا لطبيعته
ارجا على انسانيته ، متباعدا عن
لمهمة التي خلقه الله من اجلها ،
الامانة التي حمله اياها ، وخصه
ها دون الخالق اجمعين .

على أن للانسان المتزن ثقلا يتمثل
ي رجاحة عقله ، ومتانة خلقه ،
استقامة سلوكه ، فالاولى بمثله الا
نحرف نحو اليمين المعطل ، أو اليسار
لمجرد ، او يستسلم لغرائزه دون
سوابط تتكفل بارساء قواعد الصوالح
لعامة والخاصة ، وبقدر زيادة الفراغ
ي الانسان، بقدر ما يخف وزنه
تستهويه الزخارف والمغريات
وتنحرف به عن الطريق القويم ،
الصراط المستقيم .

اما المجموعات البشرية — على
ختلاف عصورها وتغاير عقائدها ،
تضارب سلوكها ، وتفاوت أخلاقها
لا بد لها أن تنصهر في بوتقة القاعدة
لمثلثة ، بل وحتى بين صفوف
لمصطفين الاخيار ، والصحابة الابرار
صداقا لقوله سبحانه في الاية — ٣٢
ن سورة فاطر : — ثم اورثنا الكتاب
لذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
نفسه ، ومنهم مقتصد ومنهم سابق
الخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
لكبير — .

اجل لا بد لهذه المجموعات ان تنقسم
الى ثلاثة أقسام — وان انتسبت الى
عقيدة واحدة أو حزب واحد (١) منحاز
الى اليمين نحو العقيدة او الحزب
الواحد (٢) منحاز الى اليسار (٣)
وسط بين اليمين واليسار فلو تم عزل
اليمين على حدة ، واليسار على حدة
والوسط كذلك — لا نقسم كل قسم
من هذه الاقسام الى ثلاثة ايضا ،
وكذلك الامر كلما تكررت عملية العزل
بحيث لا نقل المجموعة الواحدة عن
ثلاثة .

وفي كتاب الله وسنة رسوله — في
هذا المعنى كثير ، مما سيأتي بعد
ذلك ، ولعله الى مثل هذا كان يهدف
العالم الالماني هيجل — في قاعدته
الفكرية المثلثة .

الوزن :

ان في بحثنا لما يدور حول اقتلاع
جبل بقوة مضادة تفوق وزنه ،
واستعراض قواعد الوزن ونظرياته
احتكاما الى العلم الذي جاء في الكتب
المقدسة أنزلها الله سبحانه بعلمه .
وختمها بالقران الكريم ، فلقد ورد في
بضع ايات تضمن سورة الرحمن — ما
يفيد هبوط الاثقال الى القاع ، وارتفاع
ما خف وزنه الى اعلى ، اذكر من ذلك
قوله سبحانه في الايات : ٧ الى ١٠
من سورة الرحمن — والسماء رفعها
ووضع الميزان . الا تطغوا في الميزان
واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا
الميزان . والارض وضعها للانام —
ويظهر من ذلك أن الانام مشدودة الى
الارض بحكم اوزانها كهبوط كفة
الميزان الراجحة صوب الارض
وارتفاع الاخرى الى اعلى ، وذلك
خلافا لقاعدة الجذب المعروفة بان
الاخف وزنا أكثر انجذابا ، وأن الوزن
في مقابل الجذب أي مضاد له ، وقد
كان وضع الارض للانام خاضعا
لاوضاعهم وأثقالهم واحتياجاتهم تمشيا
مع قاعدة الوزن بدليل قوله سبحانه
في الايات ١١ — ١٢ بعد الاية العاشرة
من سورة الرحمن : — فيها فاكهة
والنخل ذات الاكمام . والحب ذو
العصف والريحان . فبأي الاء ربكما
تكذبان ولاشك أن من الاء الله سبحانه
ونعمه ، ان جعل للفواكه والمحاصيل
والرياحين اوزانا تجعلها في متناول
يد الانسان . ولعل في ذلك توضيحا
وتفسيرا لقوله سبحانه قبل ذلك في
الاية السادسة من نفس السورة :
— والنجم والشجر يسجدان — ويرى
اكثر المفسرين أن من المراد بالنجم هنا
كل ما ينجم من الارض او يكسو
وجهها بالاخضرار ، كالكلا وسائر
النباتات وفي هذا ما يشمل الحب ذا
العصف والريحان ، ومن المراد
بالشجر — كل ما علا وامتد ظله أو
تدلى ثمره نحو الارض ، وكل من
النجم والشجر يسجد نحو الارض
ويدنو منها تطبيقا لقاعدة الوزن ،
ولقد عبر قيس عن هذا المعنى عندما
قال لبعيره — اسجد لليلى — أي انخ
لها حتى تركب بيسر وسهولة
، فالسجود في الصلاة ، هو التصاق
الجبهة والاعضاء بالارض ، ولعل في
ذكر العصف ما يلفت النظر أولا الى
أن للاجواء مقاومة تتأثر الاشياء
الخفيفة بها قبل سواها كالعصف
الناتج من سيقان البر والشعير ،
وثانيا لعله كناية عن السائمة ، حيث
ان هذا العصف لا يمكن مقاومته
للعواصف الا بتجميعه وتكتيله كطعام
لها ، ككل ما نجم من الارض في
سجوده نحوها ، شأن
الانسان حيث تقول الاية الرابعة
عشرة من نفس السورة : — خلق
الانسان من صلصال كالفخار — وذلك
بعكس المخلوقات الخفيفة الجانة فلها
طاقاتها النارية وأوزانها الخفيفة
المتفاوتة في خفتها بالنسبة لجو الارض
كما جاء ذلك في الاية ١٥ من سورة
الرحمن حيث يقول سبحانه : — وخلق
الجان من مارج من نار — وسميت

المخلوقات الخفيفة بالجان لانها تجن عن البصر ، وكما أن الانسان لا يرى الهواء مع احساسه بوجوده ، فانه لا يرى ما هو في وزنه او اخف منه ، على ان للمخلوقات الجنية خفة وطاقات لا ترتبط بالارض الا بحكم القاعدة المتقدمة في هذه الخفة ، وتلك الطاقات المختلفة ، بدليل ما وصف به القران جنود نبي الله سليمان من الجن المسخرة لخدمة مشاريعه فيما يحتاج اليه من ابنية ومصنوعات ، حيث يقول جل شأنه : — والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد — الايتان ٣٧ ، ٣٨ من سورة (ص) وفي هاتين الايتين ما يشير الى انهم على ثلاثة مستويات من الخفة (أ) الذين تتواءم خفتهم مع جو الارض وهم البناؤون (ب) الذين هم أخف من جو الارض مما يضطرهم الى التحامل على انفسهم حتى يمكن وصولهم الى مصانع سليمان غوصا في الجو الارضي كما يغوص الانسان في النطاق المائي (ج) الذين لا يستطيعون الوصول والاستقرار على سطح الارض الا بأثقال تشدهم اليها شأن كل ما خف عن مقدار حجمه من الماء ، كما يستعين من يروم الوصول سريعا الى قاع البحر بأثقال تشده اليه .

الاطباق الطائرة :

وظهر مما تقدم ان في الفضاء الخارجي مخلوقات خفيفة ذكية عاقلة مسئولة تجن عن الابصار وتتناسب في خفتها مع ما يحيط بها من الاجواء العليا ، ولا يستبعد أن تكون الاطباق الطائرة التي زارت حديثا انحاء الارض مرارا من قبيل هذه المخلوقات الجنية التي هي اخف المستويات الثلاثة المتقدمة وأنها تستعين بثقل الاطباق لاختراق الجو الارضي ، كما جاء في قوله جل شأنه : — واخرين مقرنين في الاصفاد — اما النوعان الاخران فيمكنهم الوصول الى الارض بدون واسطة كما جاء في كثير من ايات كتاب الله .

هذا واني أعتقد أن هناك قاعدة تمثل جميع الاوزان في جميع الاجواء وهـي :

على قدر المسافات بين الجزئيات في الاحجام والاجواء — تكون معايير الوزن :

لقد نسق الخلاق العليم سبحانه جميع وحدات الكون ومجموعاته — مهما تناهت في الصغر أو الكبر على وتيرة واحدة لا تفاوت فيها من ناحية الخلقة والتكوين ، مصداقا لقوله سبحانه في بضع ايات من مستهل سورة الملك ، اجتزئ منها قوله سبحانه في الاية الثالثة : — الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (١) ويظهر من ذلك ان الخلق كله — ذراته الميتة وخلاياه الحية — تتكون وحداته من جزئيات متماسكة في نطاق يختلف في الحجم والمسافات بين هذه الجزئيات — على أن لكل نوع كثافته ، فبقدر ما تتسع المسافات بين الجزئيات في النوع — بقدر ما تقل هذه الكثافة — والعكس بالعكس ، فاذا كان مقدار الكثافة في الكتل او الانواع المجردة من عوامل الرفع والجذب يقل عن مقدار المثل من الجو ارتفعت نحو العلو ، اما اذا زاد مقدار الكثافة عن مقدار المثل فانها تهبط نحو القاع ، علما بأن قاعدة ارشميدس عن الاوزان في الماء لا تختلف عما تقدم ، لان القواعد في جميع الاجواء واحدة ، وان الهبوط الى القاع لكل ما زاد وزنه عن مقدار حجمه من الهواء قاعدة ثابتة تجفل الاطفال منه في امهادها ، وتخشاه الطيور في اعشاشها ، وكذلك كل مخلوق يحمل غريزة حب البقاء ، وعلى هذا الاساس فان نظرية نيوتن ليست بدعا في قاعدة ارشميدس ، وليست جديدة بالنسبة اليها ، ولا تخرج عن قاعدة مقادير الكثافات النوعية في الاحجام والاجواء ، وندلل على ذلك بأن سقوط تفاحة نيوتن على الارض انما هو نتيجة زيادة الكثافة النوعية فيها بالنسبة لمقدار حجمها من الهواء

ولو أن سقوطها صادف حوضا أو بئر[illegible] لحال الماء بينها وبين القاع ، ولطف[illegible] فوق سطحه وذلك لان كثافتها تق[illegible] عن كثافة مقدار حجمها من الماء [illegible] ومثل ذلك لو سقطت قطعة من الحد[illegible] في ماء لرسبت هذه القطعة في القا[illegible] بسبب زيادة كثافتها بالنسبة لمقد[illegible] حجمها من الماء ، فلو صادف سقوط[illegible] اناء من الزئبق مثلا لحال الزئبق بين[illegible] وبين القاع ، لان كثافتها تقل من كثا[illegible] مقدار حجمها من الزئبق .

ان في المماثلة بين التفاحة ف[illegible] المجال الهوائي وبين قطعة الحدي[illegible] في النطاق المائي لاكبر دليل عل[illegible] قانونية تفاحة نيوتن ، وأن هبوط [illegible] زاد وزنه عن مقدار وزن جوه ال[illegible] القاع — قاعدة ثابتة غير قابلة لاعاد[illegible] النظـر .

ويظهر مما تقدم أن اطلاق نظري[illegible] — نيوتن — لم يكن على القانو[illegible] الواضح والمسلم به ، بل على التعب[illegible] عنه وتفسيره بالجاذبية ، ومعلوم أن ك[illegible] نظرية قابلة لاعادة النظر على عكس[illegible] القوانين الثابتة والقواعد الراسخ[illegible] ومن هذا المنطلق فانني أرى أنه كا[illegible] في امكان نيوتن أو تلاميذه من بعده [illegible] يجعلوا من نظريته قانونا متمما لقانو[illegible] ارشميدس معلنين ان القواعد في الم[illegible] والهواء واحدة ، وان ارشميدس [illegible] مد قانونه المائي الى المجال الهوائ[illegible] لما ترك مجالا لاستحداث مثل نظري[illegible] نيوتن ، هذا وارجو ان اكون قد وفق[illegible] في الجمع بين ارشميدس ونيوتن [illegible] قاعدة واحدة هي : على قدر المسافا[illegible] بين الجزئيات في الاحجام والاجوا[illegible] تكون معايير الوزن .. .واذا كانت هذه القاعدة عامة وشاملة في جمي[illegible] الاجواء ، فانني أرى ان هناك قاعد[illegible] أخرى ربما كانت أعم شمولا للوز[illegible] في الاحجام والاجواء ، وهي القاعد[illegible] المثلثة .

---

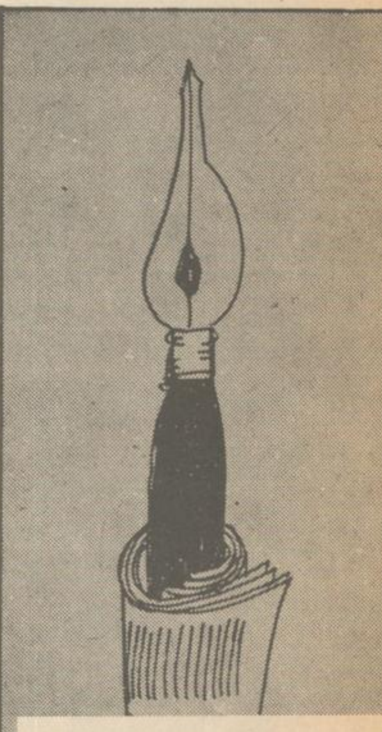
١ — من رحمة الله سبحانه — حفظ ذرا[illegible] الكون من أن تنفطر ، اذ لو انفطرت ذ[illegible] واحدة من ذراته لانشطرت واندفعت تستك[illegible] نفسها ما جاورها — فتندفع الاخرى الى م[illegible] ذلك وهلم جرا وبسبب هذه الاستكمالا[illegible] ينفرط عقد الكون وتدق ساعة نهايته .

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي لنائب رئيس الوزراء وزير الاعلام

الأسباب الثلاث
مضموننا و

في العدد قبل الماضي نشرت ــ المجتمع ــ المذكرة التي قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر حول عدد من القضايا والمشكلات التي تمس من قريب كيان الكويت وحاضره ومستقبله .

وفي هذا العدد ننشر المذكرة التي قدمتها الجمعية لنائب رئيس ألوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي السالم . وهي مذكرة تركز ــ جوهريا ــ على قضية الاعلام في البلاد . وضرورة التخطيط له . ودفعه في طريق يعين المواطن على الترقي النفسي والسلوكي والفكري ويساهم في حركة التنمية بفعالية وطموح . ونأمل أن تجد هذه المذكرة طريقها الى صيغ من العمل والتطبيق نحسبها نافعة .



استدراك

في العدد الماضي سقطت اجزاء مهمة من هذه المذكرة مما اخل بالسياق المنهجي . والمعنى الجوهري .

واذ نأسف لذلك نعيد نشر المذكرة كاملة في هذا العدد ابتغاء للترابط الموضوعي في ذهن القارىء العزيز .

الداعية لتغيير الإعلام
اتجاها وهدفًا

■ الاعلام الراهن .. يكوّن مواطنًا ممزقًا .. فكريًا ونفسيًا وسلوكيًا

■ التخطيط .. لا الارتجال .. والتنسيق لا التضارب والتضاد

■ هناك طريق آخر - غير الذوبان والانغلاق - وهو: الانفتاح المتميز

الشيخ جابر العلي السالم الصباح الموقر نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للاعلام دوره القيادي وأثره العميق والشامل في حياة الناس وفي هذا العصر بالذات تعاظم هذا الدور وتغلغل أثره وازداد عمقا وشمولا نظرا لتطور وسائل الاعلام وتنوع بثها والحاح ارسالها . واستمراره واعتبار الاعلام جزءا من ثقافة المواطن اليومية ... وهذه مذكرة تساهم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دعم الحركة الاعلامية وتطويرها وترقيتها وجعلها اداة لنشر الحقيقة وتعميق معاني الخير وفتح آفاق الرقي السلوكي والسمو النفسي أمام الناس .. حتى يتمكنوا من تحسين مستواهم المعيشي في الملبس والمسكن والمطعم والمواصلات والصحة . . وثمة حقائق موضوعية وأسباب جوهرية تفسر ضرورة اتجاه الاعلام في البلاد هذه الوجهة البناءة المستقيمة .

مذكرة
جمعية الاصلاح
الاجتماعي

الاسباب الثلاثة وراء ضرورة التغيير

السبب الاول

● السبب الاول .. ان هذا العصر اطلق عليه عصر الصراع الاعلامي ذلك ان وجود توازن الرعب النووي في العالم حمل الدول النووية على التعايش السلمي أو الوفاق حول جملة قضايا حيوية ... لا ينبغي أن يتحول النزاع عليها الى حرب نووية ينهزم فيها الجميع بواسطة التخريب النووي الشامل وبما ان مبدأ الصراع في العالم لا ينتهي ابدا - نسبة لتعارض المصالح واختلاف الاطماع .. فانه قد انتقل - فقط الى دائرة أخرى وهي دائرة الافكار والاراء السياسية والفلسفات الاجتماعية .. والاعلام هو قنوات هذا الصراع وادواته واسلحته .. فالتلفزيون والسينما والاذاعة أخذت وظيفة الصاروخ العابر للقارات .. ووظيفة الغواصة الذرية .. على الاقل في هذه الفترة المرئية من الزمن فقد كانت الحضارات قديما تنتقل من بلد الى اخر او من قارة الى اخرى عبر الحروب والغزو المسلح ... وقوافل الجنود المشاة .. اما اليوم فان سلوك مجتمع ما ينتقل ويغزو شعبا اخر عن طريق التلفزيون والاذاعة والسينما الخ ...

والكويت بعيش في اطار هذا العالم ويتأثر بما يجري فيه من صراع اعلامي وغزو اجتماعي وفكري ...

هذه حقيقة تطرح ثلاثة احتمالات ..

□ أن يذوب الكويت في دوامة هذا الصراع وتستدرجه أفكار وتقاليد الحضارات الاخرى رويدا رويدا الى نمط من الحياة يعبر عن الاحتلال الاجتماعي واستعمار السلوك والعادة .

□ أن ينعزل الكويت عن العالم فيغلق أجواءه وحدوده ويلغي التلفزيون مثلا - كأداة استقبال في جانبمن جوانبه ويحصر نفسه في أضيق نطاق .. وهذا أمر غير ممكن .

□ أن يعيش الكويت هذا الصراع العالمي دون ذوبان وان يظل منفتحا في نفس الوقت وهذا لا يتحقق الا بالصمود واضعا قدميه فوق قاعدة حضارية صلبة يقبل ما يقبله ويرفض ما يرفضه في ضوء معايير هذه القاعدة الحضارية المتميزة الصلبة ... وهذا هو اعقل الاحتمالات وأكثرها صوابا .

✽ فالكويت عمليا وحضاريا ودستوريا بلد منتم .. بلد ينتمي - بعمق ووضوح الى الحضارة العربية الاسلامية وهذا الانتماء لا يسمح بالذوبان .

✽ والكويت بحكم هذا الانتماء يحمل رسالة ارتبط بها مصير البشر أحياء وامواتا رسالة نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

وكذلك انزلناهحكماعربيا ولئناتبعت اهواءهم بعد ما جاءك منالعلم مالك من الله من ولي ولا واق وهذه رسالة لا تسمح بالانغلاق وانما يكون الانفتاح عطاء يحمل للاخرين قيم التوحيد والايمان بالله ومبادىء الحق والخير . واسس البناء الخلقي والسلوكي .. بناء على هذه الوقائع ينبغي أن تكون أجهزة الاعلام في البلاد قنوات لقيم الاسلام وحضارة الامة وخصائصها . فالروس أو الصينيون يتخذون من وسائل الاعلام منابر تروج مبادئهم وافكارهم ...

والامريكيون يتخذون - من السينما والتلفزيون والصحيفة والاذاعةووكالة الانباء أدوات لنشر ثقافتهم وفلسفتهم في الحياة وطريقتهم في السلوك ...

واليهود سخروا أجهزة اعلامهم الخاص كما سخروا أجهزة الاعلام الخاضعة لتأثيرهم ونشاطهم في سبيل خدمة مبادئهم وقضاياهم وأفكارهم والتشنيع على أعدائهم ..

ان الكويت على الرغم من صغر حجمه وقلة سكانه يمكن أن يكون تأثيره - النوعي - عميقا وكبيرا ذا ثقل فكري وحضاري متفوق ...

السبب الثاني

● والسبب الثاني .. الكامن وراء ضرورة تغيير معايير واتجاه المسيرة الاعلامية في البلاد هو أن اجهزة الاعلام في البلاد النامية خاصة لها رسالة مفردة ... رسالة التعليم والتثقيف ... ففي البلاد النامية — والكويت واحدة منها — ترتفع نسبة الامية وحتى في الاوساط المتعلمة لا تنتشر الثقافة عن طريق الكتابة .. ان لضعف الصلة بالكتاب بحكم التربية والعادة وان للسهولة الذهنية السائدة في العالم النامي .. فاذا اضيف الى هده العوامل سبب خاص بالامة العربية اتضحت قلة تحصيل الناس للعلم والثقافة بواسطة القراءة الذاتية .. هذا السبب الخاص هو أن هذه الامة تسمع وترى أكثر مما تقرأ وتطالع ... معنى ذلك أن التلفزيون وكذلك السينما بنطقه وصورته .. والاذاعة ببثها المسموع .. هذه الاجهزة تؤثر في المواطنين تأثيرا بالغا وتشكل مصدرهم الرئيسي في المعرفة ، ومن غير الممكن منع الناس من الاتصال بهذه الاجهزة ولكن من الممكن تحويل هذه الاجهزة الى مصادر تثقيف وتعليم .. فيخصص معظم الارسال ومعظم البرامج لهذه الجوانب الحيوية فالتثقيف والتعليم ليسا ترفا فكريا وذهنيا .. انهما رافدان مهمان في تزويد المواطن بثقافة تمكنه من اداء عمله اداء صحيحا وهذان الرافدان يزودان كذلك حركة التنمية الشاملة بمقومات اساسية لا بد منها فالمواطن وحركة التنمية في حاجة ...

* الى التثقيف الاسلامي
* الى التثقيف الصحي
* الى التثقيف الاداري
* الى التثقيف التربوي والنفسي
* الى التثقيف الانساني « العلاقات العامة »
* الى التثقيف السياسي
* الى التثقيف العلمي أي تقديم معلومات صحيحة وتكوين ذهنية علمية .



● السبب الثالث : تكوين مواطن متحد الفكر متماسك الاتجاه غير مبلبل ولا متناقض وهذا يتطلب تنسيقا محكما بين أجهزة التوجيه والتأثير .. فهذه الاجهزة تخاطب شعبا واحدا وتوجه تأثيرها الى مواطن واحد ذى كيان موحد .. ومن التكوين السليم للمواطن الصالح المنتج الفاعل تكوين وحدة أخلاقية داخل نفس تربط تصرفاته ونشاطه وسلوكه ومشاعره برباط متين لا انفصام فيه ولا نفاق ولا تصدع ...

وفي المجتمع الكويتي مؤسسات راسخة انشئت أصلا للتربية والتوجيه

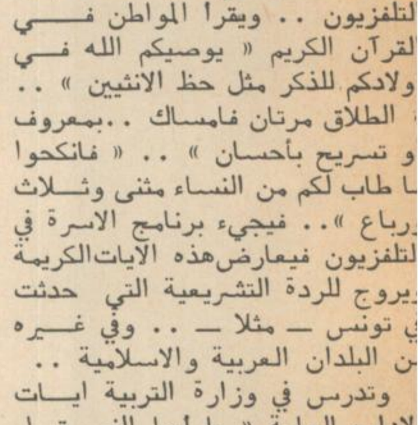
فوزارة التربية رسالتها ومهمتها تربية نشء الامس الذين هم رجال ونساء اليوم وتربية نشء اليوم الذين هم رجال ونساء الغد ... وزارة ذات رسالة محددة .. لها مناهجها .. وقواعدها .. التربوية .. ولها مدرسوها ومفتشوها واداريوها ...

وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .. رسالتها ومهمتها غرس الدين في نفوس الكبار والصغار وتنمية اموال الاوقاف بما يخدم هذه الرسالة الجليلة .. وهي وزارة متميزة .. لها مساجدها .. ودعاتها ووعاظها .. ومؤسساتها القرانية والثقافية .. المعهد والمكتبة والمجلة وغير ذلك .. ولها اداريوها وكيانها العام ذو الصبغة الاسلامية الواضحة ....

والالتقاء الطبيعي قائم بين عمل الوزارتين فالتوجيه التربوي في وزارة التربية في انشاء اجيال قوية العقل قوية الخلق قوية الجسم .. يكمل نشاطه وانتاجه وموقفه ... ولم يبق الا أن تنسق أجهزة الاعلام سياستها وبرامجها مع هاتين الوزارتين حتى يتحد التوجيه والتأثير ..

الوضع القائم الان أن اجهزة الاعلام في معظم بثها تناقض رسالة المسجد والدعوة .. كما تناقض رسالة وزارة التربية ... ان الطالب أو الطالبة تتلقى في المدرسة — صباحا دروسا جيدة في الدين والخلق ومقومات الشخصية السليمة فاذا جن المساء نشاهد في التلفزيون ما يهزأ بالدرس الديني والتوجيه التربوي وما يوقعهما في حيرة التناقض بين أجهزة التوجيه ... والشاب أو الرجل يخرج من المسجد بعد الوقوف بين يدى الله وسماع كلمة الله — فاذا بمناظر ◄

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي



لانحلال تنتظره في البيت عبر
لتلفزيون .. ويقرأ المواطن في
لقرآن الكريم « يوصيكم الله في
ولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » ..
الطلاق مرتان فامساك .. بمعروف
و تسريح بأحسان » .. « فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
رباع ».. فيجيء برنامج الاسرة في
لتلفزيون فيعارض هذه الايات الكريمة
يروج للردة التشريعية التي حدثت
ي تونس — مثلا — .. وفي غيره
ن البلدان العربية والاسلامية ..
وتدرس في وزارة التربية ايات
لاداب العامة « يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
دنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى
ن يعرفن فلا يؤذين» . «قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
روجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير
ما يصنعون » .. « وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها
وليضربن بخمرهن على جيوبهن ..»
فينبرى التلفزيون لهدم هذه الدروس
فيعرض النساء المبتذلات في الاعلانات
لتجارية الخليعة وفي افلام الجنس
والاغراء والرقص الشرقي الذي هو
عودة لتجارة الرقيق ..
وفي المسجد .. وفي دعوة وزارة
لاوقاف والشؤون الاسلامية بوجه
عام وفي المناهج الرسمية في وزارة
لتربية تركيز على ترسيخ الايمان
بالله وقرآنه الكريم في نفوس الطلبة
المواطنين ... فينبرى التلفزيون
يضع نفسه في طرف مضاد فيقدم
على رستم في برنامج — بين الحقيقة



والخيال — فيشكك هذا البرنامج في حقائق القرآن الكريم فينكر وجود ارم ذات العماد .. وينكر النهاية الاليمة لقارون وهي نهاية جاءت في القرآن الكريم نصا محكما « فخسفنا به وبداره الارض » ومثل هذه الافتراءات على ما جاء في القرآن الكريم كثيرة منها ما يذاع ومنها ما يعرض بالتلفزيون على هيئة ندوات وغير ذلك...

● وتنتشر الجريمة في البلاد بشكل لم يسبق له مثيل .. فيقوم الدعاة في المساجد والمنابر العامة ويكافح المصلحون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتجتمع اللجان في جميع الوزارات المختصة لمعالجة ذلك وتهتم اجهزة الامن بهذه المشكلة ويقلق المواطنون على انفسهم واولادهم من جراء انتشار الجريمة .. يضرب التلفزيون عن كل ذلك صفحا ويستمر بل يكثف ارساله ويزيد برامج وافلام الجنس والعنف والرعب بمسلسلاته الاجنبية والعربية .. وفي كل اسبوع يغرى برنامج — عالم السينما — بمشاهدة افلام الجنس والرعب والوحشية على شاشة التلفزيون وفي دور السينما ..

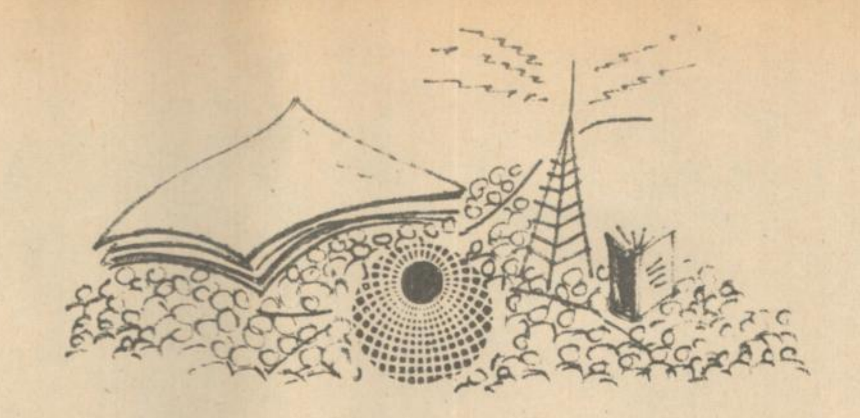
● والصحف والمجلات والكتب التي تحمل سموم الالحاد ودواعي الاغراء بالانحلال والسقوط والجريمة تعمل كذلك على هدم القيم الدينية والخلقية في نفوس المواطنين ....

ان اخبار الممثلين والممثلات وتفاصيل حياتهم المنفلتة تماما من قواعد الدين واداب السلوك .. وتصوير وقائع الجرائم المحلية والعالمية بطريقة تيسر للذين في نفوسهم الاستعداد للانحراف .. تيسر او تقدم لهم « دليلا » عمليا لارتكاب الجرائم ... والدعوة المستمرة الى الخمر والتحريض الدائم على اقتراف المعاصي والاثام والطعن الذي يكاد يكون يوميا في الاسلام بطريقة أو بأخرى.. هذه الانحرافات في الصحف والمجلات والكتب تعمل على فصم شخصية الامة وتطويعها لاطماع الاعداء ..

ان تشديد الرقابة وربط حرية النشر بالمسؤولية الدينية والاخلاقية امران كفيلان بعلاج هذه القضية ... فهذا التناقض بين اجهزة التوجيه في البلاد ادى ويؤدي الى ...

١ — تبديد مجهودات الدولة سدى .. ما تكونه في نفوس المواطنين عن طريق وزارة الاوقاف ووزارة التربية يمحقه التلفزيون وتمحقه السينما واجهزة الاعلام الاخرى .

٢ — ويؤدي الى صراع مركب في المجتمع .. صراع بين الفرد ونفسه .. وصراع بين الفرد والمجتمع وهو



وضع يعصف بسكينة النفس واستقرارها ويعكر مجرى حياتها.. واذا فقدت النفس صفاءها فقد الذكاء عمقه وشل الانتاج واضطربت النهضة بالتالي ..

ان تغيير اتجاهات الحركة الاعلامية بما يتلاءم ويتسق مع اجهزة التوجيه الاخرى .. قضية تستحق الاهتمام الكبير .. مقرونا بخطوات عملية في الدراسة والتطبيق .

التخطيط العلمي لوضع سياسة ثابتة

ولا يستطيع الاعلام ان ينطلق من بداية سليمة ويسير في طريق واضح ويحقق الغايات المبتغاة الا بالتخطيط العلمي ووضع سياسة ثابتة تحمي اجهزة الاعلام من الارتجال والعشوائية والتأثيرات الشخصية الضاغطة .. وتكون هذه السياسة معيارا دائما تقبل البرامج او ترفض على اساسه وتكون هذه السياسة الثابتة دليلا يوميا لكافة العاملين في اجهزة الاعلام

.. واول خطوة في هذه السياسة تحديد الاهداف .. واهداف الاعلام في ضوء معايير والتزامات وانتماء المجتمع الكويتي هي :

□ بناء الانسان بناء سليما — عقليا ونفسيا وخلقيا وثقافيا واجتماعيا .

□ تعميق القيم الاسلامية في عقول الناس ومشاعرهم واذواقهم .

□ تكوين ذهنية علمية تعصم افكار المواطنين من الخرافات القديمة والحديثة .. ذهنية علمية تقتنع بأن سلوك الانسان في العقيدة والشريعة والعبادة والنية والخلق محكوم بالوحي .. وبأن التعامل مع الطبيعة والعلوم المادية محكوم بقوانين العلم .

□ الترفيه على الانسان فمن حاجات المواطن ميله الى الترويح والترفيه .. فعناء العمل وضغط الحياة الحديثة والنزوع الفطري في الانسان كل هذا ينبغي ان يلبى بالترفيه والترويح وفق شرطين مهمين ..

١ — ان يكون نوع الترفيه منسجما مع الاهداف الاخرى .

٢ — ان يكون وقته في الارسال معقولا ومعتدلا .. يتخلل البرامج الاخرى ولا يزاحمها ولا يطغى عليها.

والخطوة الثانية في وضع السياسة الثابتة — تكوين لجنة عليا مشتركة من وزارة الاعلام ووزارة الاوقاف ووزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية بالاضافة الى اختيار رجال عرف عنهم سداد الراي وحسن السيرة وتشكيل هذه اللجنة ضمانة قوية لانطلاق حركة الاعلام في مسيرة سليمة مثمرة .. وهي في نفس الوقت تلبي مطلبا شعبيا عاما .... كما

نقترح تعيين مرشد ديني يقدم البرامج الدينية ويبدى رايه في كل ما يتعارض مع الاسلام في جميع البرامج..

في عام ١٩٧١ قررت لجنة السياسة والاجتماع التابعة لمجلس التخطيط ضرورة الاستعانة بآراء.. ودراسات الفئات الاجتماعية المختلفة والوزارات ذات العلاقة .. في معرفة اثار التلفزيون على النساء والشباب والاطفال وعلى العلاقات الاجتماعية في المجتمع بشكل عام ... وبناء على هذا القرار طلب مجلس التخطيط من الهيئات والفئات في الكويت تقديم مذكرات ودراسات حول السياسة الاعلامية في البلاد .. وقدمت الهيئات فعلا مذكراتها الى مجلس التخطيط .. ومن التوصيات الاجماعية التي اتفقت عليها الهيئات تشكيل مجلس اعلامي وطني تمثل فيه القطاعات الشعبية مع الجهات الرسمية من اجل تحقيق اكبر نفع ممكن من اجهزة الاعلام .

وتحقيق هذه الخطوات في رسم سياسة محددة ثابتة لا قيمة عملية له ما لم يوجد العنصر البشري الكفء المخلص المنفذ .. ان وضع سياسة ثابتة لاجهزة الاعلام يعني بالضرورة اعادة النظر في الجهاز البشري المناط به ادارة التلفزيون وغير التلفزيون. وفي مذكرة كانت رفعتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمجلس التخطيط عام ١٩٧١ بشأن اصلاح .. اجهزة الاعلام .. اقترحت المذكرة ان يكون الخلق السليم شرطا اساسيا في التوظيف في جهازي الاذاعة والتلفزيون لما لهما من انعكاسات تربوية وسلوكية على المجتمع .. وقد تضمن تقرير مجلس التخطيط عن السياسة الاعلامية هذه الفقرة وابرزها في مجال اصلاح احوال العاملين في التلفزيون والاذاعة ..

واذ نقدم اليكم هذه المقترحات نأمل ان تكون موضع اهتمامكم وعنايتكم وأن تؤدي اجهزة الاعلام واجبها في التوجيه الهادف ... والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية

رئيس الجمعية

وصف الخيل في الشعر الجاهلي

تأليف الدكتور
كامل سلامة الدقس

نشر : دار الكتب الثقافية بالكويت

هذا كتاب جديد للدكتور كامل سلامة الدقس أستاذ مساعد الدراسات الاسلامية والادبية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

يتناول موضوعا طالما دندن حوله الشعراء وصاغوا منه شعرا جيدا وطويلا .

والقيمة اللغوية والادبية لهذا البحث ذات أهمية كبيرة خاصة اذا شاهدنا الاجيال الجديدة . وقد أفسد ذوقها اللغوي والادبي عمدا حتى تنعزل عن لغتها وتراثها .

ان حركة الخيل بحجمها الضخم .. قديمة .. نعم .

والشعر الجاهلي انتاج .. قديم .. نعم .. بيد أن الدلالة الجديدة التي يزودنا الكتاب بها في حاضرنا ومستقبلنا هي : أن اللغة العربية التي استوعبت كل هذا الخيال .

وكل هذه التصورات الوضعية قادرة اليوم وغدا على استيعاب شتى صنوف المبتكرات الحديثة .

ويستنكف بعض الناس من اثارة هذه الموضوعات ودراستها - طبعا تحت تأثير الغزو اللغوي والادبي - لكن هؤلاء أنفسهم لا يستنكفون وهم يرون الاوربيين يدفنون أنفسهم في مقابر اجدادهم بحثا عن الآثار البالية فاذا وجدوا شيئا جملوه وسلطوا عليه الدعاية وصدروه الينا كثقافة « متقدمة !! »

ولقد قسم الدكتور الدقس كتابه الى بابين ينتظم كل باب أربعة فصول .. وفي النهاية هناك ملحق بالمراجع العربية والاجنبية .

وكان مطلع مقدمة الكتاب جميلا ومناسبا :

« الحمد لله الذي فضل الخيل على سائر الانعام ، ونوه بشأنها وأعلى قدرها في نفوس المؤمنين ، وأمر باعدادها والقيام عليها لارهاب عدو الله وعدوهم « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المجاهدين الذي حث في أحاديث كثيرة على اقتناء الخيل ورباطها في سبيل الله لما فيها من الاجر والغنيمة والقوة المخيفة للعدو (الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والاجر والمغنم) . »

● وقد اختار ثلاثة من أبرز الشعراء الوصافين للخيل وهم :

- امرؤ القيس .
- أبو دؤاد الايادي
- الطفيل الغنوي .

وعقد بينهم موازنة موضوعية وفنية ابرزت خصائص كل منهم .

وقد قام المؤلف بجهد ملحوظ في تحقيق « القصائد » في شتى النسخ والمصادر .

● وركز - بالنسبة لامرىء القيس - على القطعة التالية :

وقد اغتدى والطير في وكناتها
وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه

طراد الهوادي كل شأو مغرب
على الأين جياش كأن سراته
على الضمر والتعداء سرحة مرقب

الخ .. الخ



● وتخير من شعر : أبي دؤاد الايادي مثل :

- ضرورح الحماتين سامى التليل
وثوبا اذا ما انتحاه الخبارا
- أحوج الحلم في اللجام لجوج
اعوجي عنانه خوار
- رفيع المعد كسيد الفضا
تميم الضلوع بجوف رجب

وهذه أبيات من مقاطع مطولة من قصائد ابي دؤاد الايادي .

● واختار من شعر الطفيل في وصف الخيل مثل

- وخيل كأمثال السراح مصونة
ذخائر ما أبقى الفراب ومذهب
- وللخيل أيام فمن يصطبر لها
ويعرف لها أيامها الخير تعقب
- وأحمر كالديباج اما سماؤه
فريا وما أرضه فمحول

وهذه مجرد أبيات مما استشهد به المؤلف من شعر الطفيل الغنوي في وصف الخيل .

وهناك التحليل المكثف لهذا النوع من الشعر جعل الكتاب قطعة ادبية شهية المذاق .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

المركز الاسلامي في اليابان وواجب الاخوة

أيها الاخوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد وصولنا بحمد الله الى طوكيو بعد رحلتنا الموفقة الى بلادكم نود أن نعبر لكم عن عميق شكرنا وتقديرنا لما لقيناه من حفاوة وكرم . جزاكم الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء . نحمد الله ان هيأ لنا لقاءكم الذي لمسنا فيه تفهمكم لما يقوم به المركز الاسلامي من خدمات للدعوة الاسلامية باليابان وقد كان لتشجيعكم ومشاركتكم لنا أثر كبير في نفوسنا مما زادنا قوة واندفاعا .

الفضل لله فهنا في اليابان الحرية الدينية متوفرة ومجال العمل كبير والاقبال متزايد على معرفة الاسلام من جانب اخواننا اليابانيين .. وان هذا الاقبال والانفتاح يجب ان يقابل بعمل من جانب المسلمين وخاصة المتيسرين في المال والعلم ولا احسب ان هنالك أي مسلم سوف يتقاعس عن العمل في مثل هذه الحالة .

● ونحن اذ نشكر للاخوة مشاعرهم الطيبة . واذ نتمنى أن يمكن الله الاسلام في اليابان ويهدي به الناس . نتوجه الى الهيئات والجهات الاسلامية أن تبادر بابتعاث الدعاة الممتازين الى اليابان فان المبادىء بحملتها .

ان المد الاسلامي في اليابان يحتاج الى العون والدعم . وحين يفتح الله الباب للعمل فان المسئولية تتضاعف .

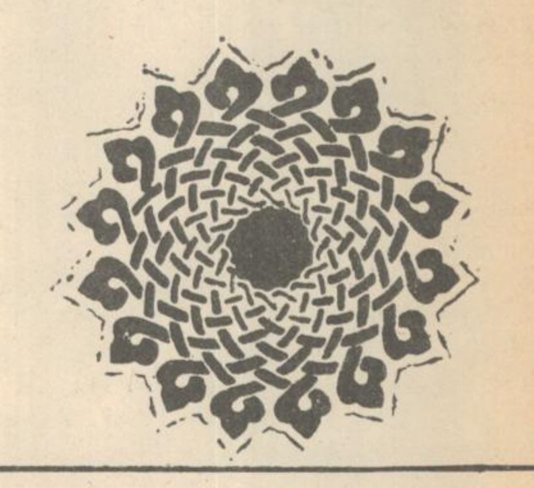
ونحن بزيارتنا لكم اردنا ان نشرح لكم مدى المسئولية التي نواجهها وما يحتاجه المركز الاسلامي من دعم حتى نضمن سير الحركة الاسلامية في الطريق الصحيح وتلافي اي انحراف . نسأل الله الهداية ونرجو ان نسمع منكم ولا تنسوننا من صالح الدعوات .

والسلام عليكم ورحمة الله

موسى محمد عمر
امين الصندوق
د ـ صالح مهدي السامرائي
م ـ السكرتير العام
المركز الاسلامي اليابان
طوكيو



دراسات في السيرة



اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

يكتبها : محمد النايف

الف طه حسين – على هامش السيرة – عام ١٩٢٣ ، وكان في اوج تطاوله على الاسلام وتجريحه لعقيدة المسلمين لكنه اخذ درسا لا ينساه من تجربته في كتابه – الشعر الجاهلي وعلم من هذا الدرس ان النيل من الدين الاسلامي لا يكون مواجهة وفي وضح النهار ، بل لا بد من المراوغة والمداهنة ، وان يتدسس اليه في ليل حالك الظلام .

وبعد – على هامش السيرة – بسنتين الف كتابه – من بعيد – وفي فصل منه بعنوان – بين العلم والدين اعتبر أن الخصومة ، بين العلم والدين جوهرية لا بد منها لا فرق في ذلك بين دين واخر ثم تلاه – مستقبل الثقافة في مصر عام ١٩٣٦ . ودعا في هذا الكتاب الى اعتناق الحضارة الغربية واعتبار مصر جزءا من الغرب اي من البحر المتوسط .

هذا من حيث الزمن الذي الف فيه الكتاب أما فحوى الكتاب فمن الظلم الكبير أن يسمى – على هامش السيرة وانصف لو أسماه – على هامش الشعر الجاهلي – ، ولكن اين طه من الانصاف !

هدفه من تاليف الكتاب :

ساء طه حسين أن يكون لليونان اساطيرهم ، وللرومان اساطيرهم ، وان الناس يقبلون برغبة ملحة على دراسة هذه الاساطير ، ثم لا يجد الراغبون في القراءة والمتعة اساطير للعرب يتناقلها الناس .

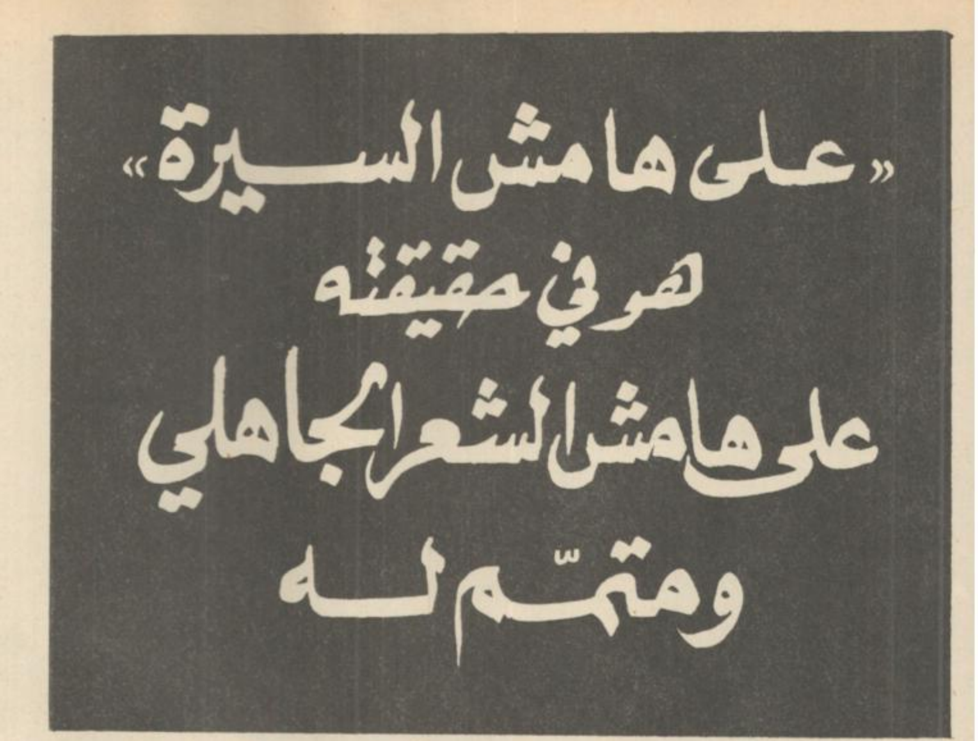
ومن اجل هذا الف هذا الكتاب ليكون اسطورة عربية ، وها هو يقول :

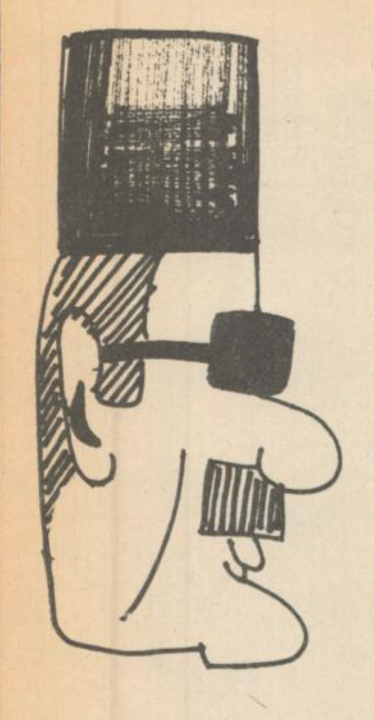
– وليس خلود الالياذة يأتيها من انها تقرأ فتحدث اللذة وتثير الاعجاب في كل وقت وفي كل قطر ، بل هو من هذا ، ومن أنها قد الهمت وما زالت تلهم الكتاب والشعراء ، وتوحي اليهم أروع ما أنشأ الناس من ايات البيان .

ولقد كان – ايسكولوس – أبو التراجيديا اليونانية يقول انه انما يلتقط ما يسقط من مائدة هوميروس . وما زال القصاص وشعراء التمثيل والغناء في الغرب خليقين أن يقولوا الان ما كان يقوله ايسكولوس منذ خمسة وعشرين قرنا ولم تكن قصص ايسكولوجي وغيره من شعراء التمثيل اليوناني أقل خصبا من الالياذة ، بل هي قد الهمت من الكتاب والشعراء قديما وحديثا ، وما زالت قادرة على أن تلهمهم الى اليوم والى الغد – .

– ويذكر انه قرأ قصة تمثيلية صاحبها – جيرودو – ، وكانت اسطورة تتصل بمولد هرقل فصورها سوفوكل قصة تمثيلية في القرن الخامس قبل المسيح . وما زال الشعراء والكتاب من اليونان والرومان والاوروبيين المحدثين يتأثرون ويذهبون مذهبه أو غير مذهبه ، في تصوير هذا الموضوع ، حتى انتهت القصص التي كتبت فيه شعرا ونثرا الى هذا العدد الضخم – ولم يحجم فحول التمثيل عن طرق هذا الموضوع لانهم سبقوا اليه ، بل زادهم ذلك حرصا عليه ورغبة فيه ، وكان بين الذين طرقوه الشاعر اللاتيني – بلوت – والشاعر الفرنسي – موليير – ، ثم جاءت قصة جيرودو في باريس عام ١٩٢٩ –

وعلى غرار الاساطير اليونانية والرومانية يمكن أن نأخذ من ادبنا العربي ، ففي الادب العربي قوته الخاصة ، وما يكفل للناس من لذة ومتاع ، فأحاديث العرب الجاهليين





واخبارهم لم تكتب مرة واحدة .. وقل مثل ذلك في السيرة نفسها .

وينتهي الى القول : الى هذا النحو من احياء الادب القديم ، ومن أحياء ذكر العرب الأولين ، قصدت حين امليت فصول هذا الكتاب . ولست أريد أن اخدع القراء عن نفسي ولا عن هذا الكتاب ، فاني لم افكر فيه تفكيرا ولا قدرته تقديرا ، ولا تعمدت تأليفه وتصنيفه كما يتعمد المؤلفون ، انما دفعت ذلك دفعا ، واكرهت اليه اكراها ، ورأيتني اقرأ السيرة فتمتلىء بها نفسي ، ويفيض بها قلبي ، وينطلق بها لساني ، واذا انا املي هذه الفصول — .

وأحسب أن نفسه امتلأت حقدا على السيرة ، وأن قلبه فاض كرها لصاحب السيرة صلى الله عليه وسلم فانطلق لسانه ينطق دسا وتشويها .

وهو فيما كتب لم يستفد من مواهب ابن هشام والذهبي وابن القيم والسهيلي رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته ، لم يتأثر من أسلوبهم العلمي في التحقيق والامانة ويصوغه في أسلوب عصري فالله سبحانه وتعالى لم يأذن لذرة من الاستقامة والامانة أن تدخل عقله .

ولقد كتب ما كتب متأثرا بجيرودو و — بلوت — و — موليير — و — ايسكولوس — ، ولما كان يقلدهم في كل شيء ماقبل على السيرة النبوية يصنع منها أساطير كأساطيرهم .



وليته توقف عند هذا الحد ، ليته توقف عند اعتبار كتابته في السيرة صورة لاحياء الادب القديم ، ووسيلة الى اللذة والمتاع ، واستراحة من متاعب الحياة وصعوبات البحث والتحقيق .

كلا لم يتوقف عند هذا الحد ، ولم يخجل من كشف الناس لتطرفه وبعده عن الصواب بل قال :

— هذه صحف لم تكتب للعلماء ولا للمؤرخين ، لاني لم ارد بها الى العلم ولم اقصد بها الى التاريخ — .

— وانا اعلم ان قوما سيضيقون بهذا الكتاب ، لانهم محدثون يكبرون العقل ، ولا يثقون الا بـه ، ولا يطمئنون الا اليه . وهم لذلك يضيقون بكثير من الاخبار والاحاديث التي لا يسيغها العقل ولا يرضاها . وهم يشكون ويلحون في الشكوى حين يرون كلف الشعب بهذه الاخبار ، وجده في طلبها ، وحرصه على قراءتها والاستماع لها . وهم يجاهدون في صرف الشعب عن هذه الاخبار والاحاديث ، واستنقاذه من سلطانها الخطر المفسد للعقول . هؤلاء سيضيقون بهذا الكتاب بعض الشيء لانهم سيقرءون فيه طائفة من هذه الاخبار والاحاديث التي نصبوا

على هامش السيرة



انفسهم لحربها ومحوها من نفوس الناس .

واحب ان يعلم هؤلاء أن العقل ليس كل شيء ، وان الناس ملكات اخرى ليست اقل حاجة الى الغذاء والرضا من العقل ، وان هذه الاخبار والاحاديث اذا لم يطمئن اليها العقل ولم يرضها المنطق ، ولم تستقم لها اساليب التفكير العلمي ، فان في قلوب الناس وشعورهم وعواطفهم وخيالهم وميلهم الى السذاجة ، واستراحتهم اليها من جهد الحياة وعنائها ، ما يحبب اليهم هذه الاخبار ويرغبهم فيها ويدفعهم الى ان يلتمسوا عندها الترفيه على النفس حين تشق عليهم الحياة ، وفرق عظيم بين من يتحدث بهذه الاخبار الى العقل على انها حقائق يقرها العلم وتستقيم لها مناهج البحث ، ومن يقدمها الى القلب والشعور على انها مثيرة لعواطف الخير ، صارفة عن بواعث الشر ، معينة على انفاق الوقت واحتمال الحياة وتكاليف العيش — .

هكذا يرى طه حسين : أن السيرة النبوية لا تستقيم امام حقائق التاريخ ولا تثبت أمام المنهج العلمي ، لان العقل لا يسيغها ولا يرضاها . ولم يخاطب العقل والمنطق فيما كتب ، وانما خاطب القلب والعواطف والشعور للتسلية وانفاق الوقت واحتمال الحياة وتكاليف العيش .

ومن المقدمة وجدها نعلم أن — طه حسين — صاحب — الشعر الجاهلي لم يتغير ، لقد شهد على نفسه بالكفر والزندقة عندما زعم أن السيرة النبوية أسطورة لا يقبلها عقل ولا منطق ، وليست من العلم والتاريخ لقد كفر لان القران الكريم مصدر رئيسي من مصادر السيرة ، والسيرة وصلت الينا — كما رأينا في فصول سابقة — من اوثق المصادر العلمية وأمتنها ، وشهد بذلك الصديق والعدو ممن ينحني طه حسين أمامهم تعظيما وعبودية — كجون ديون بورت — وريوروند باسورث سميث — وغيرهما والمسلمون يدرسون السيرة ومصادرها فيأخذون منها عقيدتهم وعبادتهم وقدوتهم ، ولا يدرسونها للمتعة والتسلية كما يفعل الملاحدة ومنهم — طه حسين — . وسنمضي في دراسة الكتاب رغم ما في المقدمة من وضوح في كشف منهج المؤلف .

المنهج الذي سار عليه المؤلف :

رغم ان موضوع الكتاب عن السيرة النبوية ، الا ان السيرة لم تستحوذ الا على خمس الكتاب ... فتحدث عن قريش قبل الاسلام ، وقساوسة مصر ، والشام ، وحمير ، ونصارى اليمن اضعاف حديثه عن الاسلام .

ومنهجه في الاخبار التي أوردها :

١ — على ما اخترعه من قصص وروايات وعن هذا يقول :

— واحب أن يعلم الناس أيضا اني وسعت على نفسي في القصص ، ومنحتها من الحرية في رواية الأخبار واختراع الحديث — .

وتظهر شطحات خياله واكاذيبه في كل صفحة من صفحات الكتاب ، ولا يرى الرجل بأسا في ذلك لانه يعتقد ان الذي يكتبه أسطورة .

٢ — واذا كان الحديث عن شخص النبي صلى الله عليه وسلم ، تراه يأخذ بالاحاديث الموضوعة وسنعرض نموذجا لذلك في قصة زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش .

وفي حين يأخذ احاديث موضوعة يرد أحاديث صحيحة لانها خالفت مزاجه وهواه ثم يعول كثيرا على الاسرائيليات التي جاءت في الطبري ، واكثر منها الواقدي واحيانا ابن اسحاق .

ومعلوم عند علماء الجرح والتعديل ان روايات ابن اسحاق عن اهل الكتاب وعما قبل النبوة لا يعتد بها .

خوارق لا أصل لها :

يصنع طه حسين من — كيمون — شخصية خيالية يدعو على حية عظيمة ذات رؤوس سبعة فماتت في مكانها ، ورأى صبيا ضريرا سيء الحال فيدعو له وينهض الصبي مبصرا وليس به بأس ، ويشاهده الناس في حجرة مضيئة في الليل من غير مصباح ... وهذه الخوارق تحدث في قرى متعددة فيؤمن الناس به وعندما يكشف أمره يفر من القرية ، واخيرا جاء الى اهل بلد يعبدون نخلة فيسأل الله هلاكها فتأتي ريح عاصفة فتقتلع النخلة .

ص : ٩٣ — ١٠١

ويتحدث عن الفتى الفيلسوف — كلكراتيس — ، وكيف رأى اشعة ضئيلة تضطرب في هذه الظلمة فلا تستطيع ان تجلوها ولا ان ترقق من كثافتها ، ثم يسمع صوتا غليظا خشنا يقول له :

— عجبت للذين يريدون ولا يفعلون ويعزمون ولا يتممون ، ، ويقصدون الى العراق وهمهم في الحجاز ، ويرحلون الى — نسطور — وشفاؤهم عند الصبي العربي اليتيم — .

ص : ٢٤٧

والاساطير كثيرة جدا في كتابه يستشهد بها عند حفر زمزم على يد عبد المطلب ، ويبالغ جدا في ذكرها عند ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه لم يثبت منها الا حديث واحد ، وكذلك يجسم بعض المعجزات التي حدثت لمحمد — ص — عند مرضعته حليمة السعدية ، واثناء سفر رسول صلى الله عليه وسلم في تجارة لخديجة رضي الله عنها ، وان ميسرة كان يرى شخصين يظلانه — ص — يسعيان في الهواء سعيا رفيقا ولا يمشيان على الارض ، تحسهما العين ولا تحققهما .

الأهرام الجمعة - ١٦/٥/١٩٧٥م

مستضعفون

التصفية مستمرة

والسلام خدعة جديدة فى الفلبين



آثار التشويه المتعمد ظاهرة على جسد طفلة من اسرة مسلمة تعرضت للتعذيب فى جنوب الفلبين ٠

تلقت صفحة الفكر الدينى هذه الرسالة من نور مسورى رئيس جبهة تحرير شعب مورو المسلم ، الذى يعيش فى جنوب الفلبين ، ويتعرض منذ حوالى خمس سنوات لعمليات تصفية وابادة من جانب الجماعات المتعصبة المؤيدة من عناصر السلطة ٠٠ وفيما يلى نصها :

الى محرر صفحة الفكر الدينى ٠٠

ثمة تطورات هامة وجديدة فى قضية مسلمى الفلبين رأينا ان نضعها أمام الرأى العام العربى والاسلامى ، حتى تكون المواقف واضحة ، وحتى لا يستغل أحد بعد المسافة بين شعبنا المسلم فى جنوب الفلبين وبين بلادكم ، ليشوه الحقائق او ينقل اليكم صورة وهمية لاوضاع لا وجود لها ٠

اننا نريد ان نقول لاخواننا العرب والمسلمين الذين تعرفوا على جوانب كثيرة فى مأساة شعبنا ، ان المأساة مستمرة بكل أبعادها ٠ القتال كما هو ، وتصفية المسلمين ماضية بخطط نقاومها قدر طاقتنا ، كل ما جد فى الامر ان السلطة فى الفلبين تحاول ان تروج فى العالم العربى والاسلامى انها تسعى الى السلام مع المسلمين فى مناطق الجنوب ٠ وهو ما نعتبره خدعة جديدة تكشف عن نوايا تجاهنا ليست طيبة على الاطلاق ٠

ولكى نؤكد لكم ان راية السلام هذه خدعة جديدة ، فاننا نضع أمامكم الحقائق التالية :

● دعا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذى عقد فى كوالالمبور عاصمة ماليزيا فى العام الماضى ، حكومة الفلبين الى البحث عن حل سياسى لمشكلة مسلمى الجنوب فى اطار دولة الفلبين ، وذلك عن طريق اجراء مفاوضات مع جبهة تحرير شعب مورو ، التى تقود الثورة على الاضطهاد وعمليات الابادة ٠

● **لم ترفض حكومة الفلبين هذه الدعوة ، لا حرصا على ايجاد الحل العادل لمشكلتنا ، ولا حبا فى الدول العربية والاسلامية ، ولكن لان الفلبين تعتمد فى ٩٠ ٪ من مواردها البترولية على الانتاج العربى ٠ وخشيت بعض عناصر السلطة ان تتعرض الفلبين لمقاطعة بترولية — وكانت بعض الاصوات العربية قد دعت الى ذلك — فقررت فعلا ان تتصرف كما لو كانت قد امتثلت لقرار مؤتمر كوالالمبور ٠**

● بعثت حكومة الفلبين بوفد رسمى يمثلها فى مؤتمر عقد بجدة خلال شهر يناير الماضى ، واشتركت جبهة تحرير شعب مورو فى المفاوضات ، وذهبت بنفسى على رأس وفد الجبهة ، كما اشترك فى المؤتمر السيد حسن التهامى سكرتير المؤتمر الاسلامى ٠ وأثناء المفاوضات ضربت مدينة كوتاباتو المسلمة بالنابالم ٠ وبعد عدة جلسات اكتشفنا أمرين : ان وفد حكومة الفلبين ليس مخولا فى بحث شىء على الاطلاق ، بل انه أراد ان يستكشف فقط ويطلع على

أوراقنا ٠ وان الوفد يريد أولا وقبل كل شىء ان نو
القتال فى الجنوب ٠ أى ان نلقى سلاحنا او نستسلم،
نتباحث مع الحكومة بعد ذلك ٠ وكان ضروريا ان تفشـ
المحادثات ، لاننا رفضنا هذا الشرط تماما ٠

● **بعد ذلك فوجئنا بحيلة أخرى ٠ اذ قرأنا فى الصـ**
ان هناك مؤتمرا للسلام سيعقد فى مناطق المسلمين ذات
فى مدينة زامبوانجا الجنوبية ، وان الرئيس ماركو
سيحضر بنفسه المؤتمر لبحث عن حل للمشكلة ٠ ولا يـ
اخواننا فى العالم العربى والاسلامى دلالة اختيار مد
زامبوانجا مقرا للمؤتمر ٠ فقد كانت هذه المدينة ذات و
اسلامى فى الماضى ، لكن المسلمين طردوا منها
أصبحوا أقلية تعسة تعيش على أطرافها ، فى أكواخ
مقامة فوق مياه الشاطىء خارج المدينة ٠٠ أى انها
للاذلال وتجسيد حقيقى للمأساة ٠

● وثمة نقطة اخرى ، هى ان حكومة الفلبين تجاه
تماما جبهة تحرير مورو التى دعا مؤتمر وزراء خارجيـ
الدول الاسلامية الى التفاوض معها فيما اذا كان هنـ
سعى لحل المشكلة ٠ واستقدمت لمؤتمر السلام عددا
الانهزاميين والعملاء ، الذين لا يمثلون أحدا من المسلمين
فقط يمثلون مصالحهم الخاصة وأطماعهم ٠ وكان طبيعيا
يفشل المؤتمر لان الذين دعوا اليه مرفوضون من المسلـ
فى الجنوب ٠

● **وهذه الحيلة الجديدة تكشف عن نوايا حكومة الفلـ**
تجاه القضية ٠٠ فقد خالفت قرار مجلس وزراء الد
الاسلامية ، وارادت أن تفتعل جبهة جديدة تشق بها صـ
المسلمين ، وتصور للرأى العام العربى والاسلامى ان جـ
تحرير شعب مورو ليست هى التى تمثل مسلمى الجنوب
أى انهم ارادوا ان يقيموا سلاما وهميا من ناحية ،
يوجهوا الى جبهتنا طعنة خبيثة من ناحية اخرى ٠ و
الله الذى لا نشك انه يقف الى جانبنا ، قد اراد لهـ
المسعى ان يفشل ، وان ينفض المؤتمر المزعوم بعد انعـ
بيومين ، دون ان يصل الى شىء ٠

هذا عن دعاوى السلام والوئام التى يتحدثون عنها
اما ما يقال عن مشروعات الاصلاح والتنمية فى الجنوب
فنحن نقرأ عنها فى الصحف فقط ، واذا نفذ منها الـ
القليل فهو من قبيل ذر الرمال فى العيون ٠

اما القتال فنحن نقول اننا مضطرون الى الاستمرار
لان عمليات التصفية الموجهة ضدنا مستمرة ، والصـ
المرسلة اليكم تروى بجلاء جانبا من مأساتنا ، ونحن
فى ان الله لن يتخلى عنا ، حتى اذا تخلى عنا الجميع ٠

نور مسورى

رئيس جبهة تحرير شعب مـ



هذه نتائج المباحثات السلمية

رابين يقدم مشروعًا كاملًا لفورد

لا انسحاب من الجولان وشرم الشيخ

ادلى اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بحديث نشرته صحيفتا يديعوت احرونوت ومعاريف قال فيه انه عرض على الرئيس الاميركي جيرالد فورد مشروع السلام الاسرائيلي بكافة تفاصيله بما في ذلك رسم الحدود الامنة التي يمكن الدفاع عنها والتي تريد اسرائيل اقامتها مع جيرانها

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي « ان الافكار الاسرائيلية ليست مقبولة من جانب اصدقائنا الاميركيين » وأضاف « وعلى اية حال فقد استمع الرئيس فورد الي دون أن يكون له رد فعل معين » .. ومضى اسحق رابين قائلا « ان اسرائيل تطالب بالاشراف على شرم الشيخ وعلى شريط من الاراضي يربط هذه المنطقة باسرائيل . كما تريد تعديل حدودها الدولية مع مصر وهي لا تعتزم ان تترك هضبة الجولان غير أن ذلك لا يعني انها تنوي التشبث بالخطوط الحالية » .

واقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي اقامة اتحاد كونفيدرالي اسرائيلي اردني تحتفظ اسرائيل في اطاره بالاشراف العسكري على الضفة الغربية ويتوفر للمواطنين الاسرائيليين فيه حق لاقامة في هذه المناطق اذا كانوا يريدون ذلك ويمكن « للشخصية الفلسطينية » ان تؤكد ذاتها في اطار مثل هذا الاتحاد الكونفيدرالي .

وأوضح رابين ان التعديلات التي تطالب اسرائيل باتخاذها على الحدود « لا تستلزم بالضرورة نقل السيادة » وأضاف « يمكننا التفكير في ابرام اتفاقيات تسمح بالوجود العسكري الاسرائيلي لفترة معينة .

وقال اسحق رابين « ان الرئيس فورد يعد صديقا حقيقيا لاسرائيل » ولكن وكما حدث من جانب رؤساء اخرين فانه « قد ينتهج سياسة لا توافق عليها اسرائيل » . وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا بانه « اذا ما ابدت مصر شيئا من المرونة فانها لن تلبث ان تتبين حسن نية مماثلة من الجانب الاسرائيلي » . وأضاف « وفي جميع الاحوال فان الاتفاقيات المرحلية لن تكون ذات معنى اذا لم تحقق فترة طويلة من الهدوء وعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الاميركية » .

ومضى اسحق رابين قائلا « واذا ما شنت سوريا القتال على اثر ابرام اتفاق مرحلي مع مصر فانه ستكون لدينا امتيازات ما كانتلتتوفر اذا ما تدخلت مصر في الحرب في نفس الوقت مع سوريا « وفي ما يتعلق بالعلاقاتالاسرائيلية الاميركية قال اسحق رابين » ان مشكلتنا الرئيسية تتمثل في تفهم متطلبات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وفي عدم الاعتراض عليها ولكن ينبغي ان نتاكد في الوقت نفسه من أن تحسن موقف الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة لن يتم على حسابنا » .



زار السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية واشنطن وعقد محادثات مع الدكتور كيسينجر وزير الخارجية الامريكية في جولة نهائية منمشاورات لاعادة تقويم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

واعرب كيسينجر في بدء المحادثات ان الموقف يتجه نحو الحل السلمي وسيشهد شهر يوليو ذلك .

اقامة حد القتل على فيصل بن مساعد

نفذ حكم الاعدام بالسيف علنا على فيصل بن مساعد بن عبدالعزيز — ٢٦ سنة — الذي قتل عمه الملك فيصل بالرصاص في ٢٥ اذار الماضي.

وكان المجرم يسير بخطوات غير ثابتة الى ساحة الحكم حيث ضرب عنقه .

وكان موعد الاعدام قد اعلن قبل موعد تنفيذه بساعتين ونصف .

وجاء في بيان المحكمة ان فيصل بن مساعد مرتد عن الاسلام لا يؤمن بالصلاة ولا بحاكمية الاسلام ، وانه يريد وضعا ليس للدين صلة به

وقد اعلن بيان صدر عن وزارة الداخلية جاء فيه : ان جريمة اغتيال الملك فيصل شخصية ولم تقع بسبب تحريض خارجي .

في الوقت نفسه أعلنت كريستين سورما العشيقة الامريكية لفيصل بن مساعد انها كانت تنتظر ان يكون صديقها محررا لشعبه !! وليس مجرما .

أدلت بهذا التصريح للصحفيين في لوس انجلوس وكان يبدو عليها اثر الصدمة عندما سمعت نبأ الاعدام .

وقد اشترك خدام في غداء عمل مع كيسنجر والسناتور تشارلز بيرسي والسناتور جورج ماكغوفرن عضوي لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، ثم قابل خدام الرئيس الامريكي فورد وحضر مادبة عشاء اقامها تكريما له المستر جوزف سيسكو مساعد وزيرالخارجية الامريكية .

وطالب ٥٧ عضوا من الكونغرس كيسنجر وفورد ان يبحثا مع خدام مسألة السماح لليهود السوريين بالهجرة . وسيبحث هؤلاء الاعضاء وقف المساعدة الامريكية لسورية والتي تبلغ ٥٨ مليون دولار حتى تخفف سورية من القيود الشديدة — على حد زعمهم — على ٤٥٠٠ يهودي يعيشون في سورية .

وتحية لاخوة زنجبار

الاخوة الكرام .. في جمعية الاصلاح الاصلاح الاجتماعي

سلام الله عليكم ورحمته وادام الله عليكم في جهادكم نعمة التوفيق وكانت رعاية الله لكم في مسعاكم الكريم خير رفيق .

يسر اخوانكم المسلمين الزنجباريين ان يجدوا في جمعيتكم خير معين وهم الذين حملت بلادهم راية الثقافة الاسلامية خفاقة في افريقيا وكانوا رسل الاسلام فيها ثم عبثت بمقدراتهم الزمرة الملحدة الطاغية من قتل وسبي وتشرد ومحاولة القضاء على نور الاسلام ويابى الله الا ان يتم نوره —

اننا اذ نترقب مجلتكم العزيزة بفارغ الصبر وهي تذود عن حمى المسلمين في مختلف ديارهم وامصارهم وتفضح المؤامرات المدبرة ضدهم وتصد عنهم كوارث الظلم والجور فاننا لنزداد همة وفخرا .

فبارك الله فيكم وفي اعضاء جميعكم والعاملين فيها الذين يشدون أزركم لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين وان المسلمين الزنجباريين الذين كتبت عن مأساتهم الدامية ليرفعون الاكف في في الدعاء لكم بالتوفيق والنصر .

وتفضلوا بقبول مزيد الشكر والتحية والاحترام .

رئيس مكتب رعاية شؤون الزنجباريين

● تحية لاخوة الاسلام الزنجباريين ونسال الله ان يتقبل جهادهم وان يمدهم بروح من عنده .

دولة الكويت
وزارة المواصلات

ـ اعــــلان ـ

تعلن وزارة المواصلات عن مسابقة للحصــول على تصميم مناسب لشارة خاصة بوزارة المواصلات التي تشمل البريد والبرق والهاتف والجمارك والموانيء :

١ ــ يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية أو الجواش ، ويكون الحجم بحدود ١٥×٢٠ سنتمترا فقط

٢ ــ ترسل التصاميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة المواصلات (ادارة البريد) الكويت ــ على أن تصل قبل تاريخ ١/٨/١٩٧٥ ، ويكتب على الغلاف « مسابقة تصميم شارة خاصة بالوزارة » ٠

٣ ــ يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه كاملين

٤ ــ تستبعد التصاميم غير المستوفية لشروط المسابقة ٠

٥ ــ تختار الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ويلتــزم المتسابق الفائز بتعديل التصميم اذا ما رغبت الوزارة في ذلك ٠

٦ ــ يمنح الفائز مكافأة مقدارها (٢٠٠)دينار كويتي ٠

٧ ــ جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى أصحابها ، وسيتم اعلام جميــع المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقــة ٠

وكيل وزارة المواصلات

" اعلان "

تعلن الامانة العامة لمجلس الا مة بدولة الكويت عن حاجتها لشغل وظائف بالمجلس في التخصصات الاتية : —

١ — باحثين في الشئون السياسية من حملة المؤهلات الجامعية دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد وا لعلوم السياسية ، مع خبرة عملية تطبيقية في مجالات العمل السيا سي .

٢ — باحثين في الشئون الاقتصادية من حملة المؤهلات الجامعية ودبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد والعلوم السياسية ، مع خبرة عملية وممارسة تطبيقية في المجالات الاقتصادية .

٣ — مترجمين من اللغة العربية الى الانجليزية والفرنسية وبالعكس في مختلف الموضوعات القانونية والاقتصادية والاجتماعية وصياغة الرسائل وما اليها . يتقنون اللغة الاجنبية اتقانا تاما ويلمون بالاصطلاحات القانونية والاقتصا دية والفنية ، مع خبرة عملية في ممارسة أعمال الترجمة .

فعلى من تتوافر فيه الشروط المتقدمة ، ويانس في نفسه الكفاية المطلوبة ، ان يتقدم الى الامانة العامة لمجلس الامة في ميعاد اقصاه نهاية شهر سبتمبر ١٩٧٥ بطلب ترشيحه للوظيفة التي برغب التعيين فيها . على ان يكون هذا الطلب مشفوعا بالمؤهل العلمي الحاصل عليه أو بصورة فوتوغرافية منه ، وبما قديكون لديه من مؤلفات او بحوث منشورة . وببيان الجهات التي عمل فيها ، ومدة خبرته ، والشهادات الدالة على هذه الخبرة .

وتكون الافضلية في التعيين للمرشح الكويتي ثم العربي .

وللمجلس الحق في تعيين من يقع عليه اختياره من المرشحين ، واستبعاد من يرى استبعاده دون ابداء الاسباب .

ويقدر المجلس المرتب لمن يعين على أساس مؤهلاته وخبرته .



الاسماء والصفات

لا يتم ايمان المسلم بالله عز وجل الا اذا آمن بأسمائه وصفاته .

ولا تتحقق المعرفة الكاملة به سبحانه الا اذا عرفت هذه الاسماء الحسنى والصفات العليا ووضعت في موضعها الصحيح من قلب المسلم الذي يريد ان يعرف الله ويعبده حق عبادته .

قال الله تبارك وتعالى :ـ

« ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون »

وقال سبحانه وتعالى

« الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة »

وليس العدد هناللحصر فقدوردت في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اسماء اخرى غير التسعة والتسعين .

ونود أن نستعرض هنا بعض اسمائه وصفاته سبحانه

فالله سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

فهو واحد لا شريك له لا ند له ولا نظير له .

« ليس كمثله شيء وهو السميع البصير »

وهو الرحمن الرحيم والحي القيوم والملك القدوس والكبير المتعال .

كما انه هو العليم الخبير والسميع البصير والقريب المجيب .
وسع سمعه الاصوات
واحاط علمه بالكائنات فلا يغرب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات
وهو الحي الذي لا يموت والباقي الذي لا يزول
هو علام الغيوب ومفرج الكروب ومستجيب الدعوات
هو خالق كل شيء ورازق كل حي .
تفرد بالالوهية كما تفرد بالربوبية .
هو الله وحده لا شريك له .
رب كل شيء ومليكه .
وخالق كل شيء ومدبره .
وكل من عداه عبيد له خلقهم بقدرته ودبرهم بحكمته
فالسموات السبع ومن فيهن والارض ومن عليها .
وكل ما في الكون من عوالم منظورة او غير منظورة كلها خاضعة لناموس ربوبيته مندرجة في سلك عبادته تسبح بحمده وتقدس له وان من شيء الا يسبح بحمده .
وهو الغني الحميد .
غني عن عبادة من عبده . قال تعالى في الحديث القدسي
« يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا »
وقال تعالى :ــ
« ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله هو الغنى الحميد . ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز »
هذه بعض اسماء الله الحسنى وصفاته العليا ..
وهي غيض من فيض وقطرة من بحر مما لله من صفات الكمال والجلال سبحانه وتعالى .
فالتمسوها في مواضعها من كتاب الله ومن سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه .
فانهما المورد الصحيح الذي يجب ان يرده كل مسلم ليعرف الله عز وجل
وقد انشغل بعض المسلمين في الماضي بالفلسفة اليونانية وبعلم الكلام وبالجدل العقيم حول الاسم والمسمى والذات والصفات وحولوها الى جدل عقيم يمرض النفوس ويميت القلوب ..
وطريق العلاج الوحيد هو العودة الى النبع الصافي الذي بعث الله به رسوله محمدا صلوات الله وسلامه عليه .

منهج عباده

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشد اصحابه ان يضرعوا الى الله ويسألوه بأسمائه الحسنى في كل الظروف خاصة في لحظات الكرب والهم وغلبة الدين .
فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله يعلمنا هذا الدعاء لتفريج الهم .
« اللهم اني انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك . اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همى وغمى »
وسمع صلى الله عليه وسلم زوجه عائشة تدعو فتقول ..
اللهم اني اسألك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم .
فقال لها : اصبته . اصبته .
اى اصابت الحق .
وسمع رجلا يدعو فيقول فيدعائه :ــ
اللهم اني اسألك بأنك انت الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
فقال صلى الله عليه وسلم :
لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى .

نعيم الدنيا :

لاسماء اللهالحسنى حلاوةيتذوقها المؤمن الخاشع الذى يتعامل مع الله وحده ويستغني به عمن سواه فيأنس به في وحدته ويستعين به في كربته ويعتد به في كل مواقفه .
وكل اسم من اسماء الله الحسنى وكل صفة من صفاته تترك اثرها في نفس المؤمن الموحد فايمانه بالله العليم الخبير يجعله يوقن انه بين يدي من لا تخفى عليه خافية .
وايمانه بالله السميع البصير يجعله يتعامل مع الله وحده الذي يسمع نجواه ويرى مكانه فلا يبالي بشيء في سبيل دعوته .
« لا تخافا انني معكما اسمع وأرى »
« الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين »
وايمانه بالله ولي المؤمنين يجعله يسخر من كل قوى الباطل مجتمعة .
« قل ادعو شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون . ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين »
وايمانه بالله الرزاق ذى القوة المتين يجعله لا يحمل هموم الرزق التي تثقل كواهل الناس وتقعدهم عن العمل لدعوته والجهاد في سبيله مخافة الفصل من الخدمة او قطع العيش .
« ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين »
وهكذا يجد المؤمن متعة كبرى في معرفته لله عز وجل ويشعر بسعادة دائمة تجعله حى الشعور رقيق الحس قريب الدمعة مما يعرف من عظمة الله وقدرته ورحمته ورضوانه .
قال الامام ابن تيمية رضوان الله عليه .
مساكين اهل الدنيا خرجوا منها ولما يذوقوا لذة نعيمها .
قيل له : وما لذة نعيمها
قال :
معرفة الله عز وجل والتمتع بذكر اسمائه وصفاته .
رزقنا الله واياكم لذة الايمان وحلاوة اليقين .



العز بن عب

الفصل الثاني

المشهد الاول

يظهر على المسرح العز بن عبد السلام وزوجته وولده .

الزوجة : يا ابا عبد اللطيف ماذا قررت ان تفعل من اجل امراءالدولة ومصرفي شئونها .

العز : قولي المماليك ولا تقولي الامراء . فهم لا يزالون عبيدا للمسلمين .

الولد : يا ابت ان هذا يثير سخط السلطان ويخلق الاضطراب والفوضى في البلاد .

العز : يا بني كيف ارضى ان يحكم مصر مماليك بحكم الامراء وعبيد بصفة الاحرار ؟

الزوجة : هل ستمنعهم من البيع والشراء والشهادة لدى القضاء ؟

العز : نعم سوف ابطل عقودهم من بيع وشراء ونكاح وطلاق . ولا اقبل لهم شهادة ابدا .

الولد : فكيف اذا تدخل السلطان وامر ان تسري عقودهم ؟

العز : اذن لا يكون ابن عبدالسلام على منصة القضاء . وسيختار غير مصر موطنا له .

الزوجة : اصبح عبد السلام يحكم الملوك . وهل يدوم لنا هذا يا ابا عبد اللطيف ؟

يطرق الباب . الولد يقف لينظر من في الباب ثم يعود .

الولد : ابي . ابي رسول من امراء الدولة يريد الدخول عليك وتخرج الزوجة .

العز : دعه يدخل . الرسول السلام عليكم ورحمة الله .

العز : وعلى من اتبع الهدى السلام .

الولد : هلم فاجلس (ويشير الى مكان الجلوس) .

الرسول (يجلس) كيف حال الشيخ . عساه بخير ان شاء الله .

العز : بحمد الله في عز الله ومنعته .

الرسول : ان امراء الدولة اجتمعوا برعاية نائب السلطنة واوفدوني اليك .

العز : جعل الله المقدم خيرا . ما وراءك .

الرسول : لقد بلغهم عنك انباء يسألون الله تعالى أن تكون كاذبة . وقالوا لي : انهم سيقطعون السنة السوء التي تشيع عنك ذلك .

العز : (باستفهام وعجلة) وما هي هذه الاخبار . تكلم ما بنفسك .

الرسول : (يقول بشبه اعتذار) نحن نعيذ حضرة الشيخ ان تصدر عنه مثل هذه الاحكام الشنيعة .

العز : (يظهر عليه الغضب) . كفى تلميحا وتلويحا . وما هي هذه الاخبار ، تكلم ما بنفسك .

الرسول (يرفع صوته) انهم يريدون أن يعرفوا هل صح انك اصدرت حكما بأن امراء الدولة ارقاء عبيد لبيت مال المسلمين .

العز : بقوة . نعم وقد ابطلت عقودهم من بيع ونكاح وطلاق وشراء هل عندك غير هذا .

الرسول : وما تريد ان تفعل بهم اذن ؟

العز : قل لامراء مصر ومماليكها . يقول لكم العز بن عبد السلام . نعقد لكم مجلسا وينادي عليكم لبيت مال المسلمين . ويحصل عتقكم بطريق شرعي .

الرسول : ان هذا يسيئهم جدا . ويحملونك مسئولية كلامك .

العز : وانه ليرضيني جدا قل لهم عن لساني : افعلوا ما بدا لكم يخرج الرسول ويودعه الولدويعود

الزوجة : (تدخل مسرعة) اننا نخشى والله ان يصيبوك بسوء .

العز : هذا احب الي بكثير من ان ارتد الى الباطل بعد أن هداني الله الى الحق .

الولد : يا ابت ارفق بنفسك. قد يهددونك بحياتك والله .

العز : لا تكن يا بني ضعيفا امام الباطل ان الله يحميني من السلطان ان غضب علي . ولكن السلطان لن يحميني من الله ان غضب علي .

الزوجة : (برجاء) اما لك يا ابا عبد اللطيف من رخصة تفتدينا بها من الموت .

العز : اتقي الله واصبري واعلمي انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير .

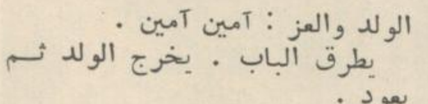
الولد : لم يحكم احد من القضاة بحكمك ففيم تجاسر بنفسك والذي يعصي الملوك اليوم لا بد قاتلوه .

العز : اي بني افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . والذي نفس محمد بيده لموت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله .

الزوجة : اللهم ثبتنا على الحق والهمنا الرشد . وتقبل العمل .

د السـلام





الولد والعز : آمين آمين .

يطرق الباب . يخرج الولد ثم يعود .

الولد : اماه اذهبي ، اذهبي . السلطان . السلطان نجم الدين ايوب بالباب .

العز : (يرفع بصره الى السماء) اعوذ بك اللهم من طارق يطرق الا بخير . يشير لولده (دعه يدخل)

يدخل السلطان . والجند من حوله يحملون السيوف . فيجلس مقابل ابن عبد السلام .

العز : مرحبا واهلا . السلطان : كيف حال الشيخ ؟ العز : الحمد لله ان الحق مؤيد برعايتكم قوي بحمايتكم .

السلطان (يبتسم) هذا بحسن عدلكم في القضاء واخلاصكم في الحكم .

العز : (يبتسم) نرجو الله ان يجعلنا من قضاة الجنة لا من قضاة النار (ينظران ببعضهم أثناء ذلك) .

السلطان : ماذا بينكم وبين امراء الدولة ونائب السلطنة ؟ . (يصمت قليلا) . لقد وردت الاخبار بما يؤسف (يعبس) .

العز : اضع السلطان حكما بيني وبين امراء دولته ، ونائب سلطنته (بصوت منخفض) .

السلطان : قص علي سبب الخلاف .

العز : (يعتدل في جلسته) نظرت من الوجهة الشرعية فوجدت ان امراء الدولة لا يزالون مماليك ارقاء . وهم يتصرفون تصرف الاحرار . فلم يكن بد من اعلان كلمة الله .

السلطان : هذا شيء جسيم والله (يزداد عبوسه ويشير بيديه) تحكم على امرائي بأنهم عبيد وهم يصرفون شئون الدولة والحكم .

العز : (بأناة) الله الذي حكم . (صمت بسيط) . وانا انفذ امر الله . (صمت اطول قليلا) . ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون .

السلطان : (ينظر شزرا ، ويشير بيديه اكثر) . وما تفعل بهم اذن . ما هذا الحكم الغريب ؟

العز : (يصمت قليلا وينظر في الارض) : انادي عليهم بين المسلمين . فيشترونهم واعتقهم حتى يحق لهم ان يتصرفوا بشئونهم تصرف الاحرار

السلطان : (بغضب وانفعال) ولكنك تستطيع أن تغير الحكم وتتراجع عنه لان في هذا اهانة لي ولكل امرائي بوقت واحد .

العز : (باصرار) لن اتراجع عن الحق الى الباطل لو كلفني حياتي .

السلطان : (يرفع يديه اثناء الكلام ويتكلم بصوت مرتفع) : هذا امر لا استطيع تحمله وانا لا اقره اطلاقا

العز : (بصوت اعلى): وانا لا اقرا ان اكون ممن قال الله فيهم : ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون .

السلطان : وانا بصفتي سلطان البلاد الاعلى اتوسط بينك وبين امراء الدولة واطلب تغيير الحكم (يقولها بلهجة الآمر) . يقترب الجند بالسيف) .

العز : لا سلطان فوق سلطان الله (يقولها بصوت عال جدا حيث يزيد اقتراب الجند بالسيف) .



مسرحية العز بن عبد السلام

السلطان : يخفض صوته (يقول بصورة المتوعد) . تعلم يا بن عبد السلام اني اخترتك لمنصب القضاء الاعلى في مصر ثقة بعدلك وفضلك

العز : وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا .

السلطان : (يقول وهو يقف) ، ارى انصياع الشيخ للرغبة السلطانية وارى أن تتركهم وشانهم . .

العز : هذا ما تراه لا ما أراه . فلن يكون هذا وانا في منصب القضاء

السلطان : ان الشيخ لا يجوز له ان يحكم هذا الحكم الجائر على امراء دولتي ونائب سلطنتي وهو امر لا علاقة له به ويتجاوز صلاحياته .

العز : والسلطان لا يجوز له أن يتدخل في القضاء وشؤونه . والا فهذا قضاؤك لك (يصمت) . وبلادك لك . والسلام .

السلطان : انه ليؤلمني أن تفعل ذلك . ولكنك انت استقلت واصررت على ان لا تغير الحكم في بيع امراء الدولة .

العز :اختار مايرضي ربي لامايرضيك
والله مافرحنا بالقضاء حين اتانا .
ولا ندمنا عليه حين تركناه ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

السلطان : ان كنت لا تزال مصرا على بيع الامراء . فأجدني مضطرا لاقبل استقالتك من منصب القضاء (يخرج السلطان) .

الولد والزوجة ، يا ابت (الولد) يا أبا عبد اللطيف (الزوجة) . ماذا ستفعل .

العز : نجمع امتعتنا ونركب حمارنا . ونغادر البلاد . (يبلؤون بالجمع ويردد العز

وليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

الولد : وأين سنرحل يا أبتاه . فحكام الشام قد لفظونا عندماافتيت بخيانة اسماعيل .

وحكام مصر اليوم يضطرونا للخروج لانك تريد بيعهم بسوق العبيد .

العز : ان لم يحونا ظهر الارض يا بني . فلنا في بطنها مستقر ومعاد.

الزوجة : أبا عبد اللطيف . او ما تخشى أن يقتلك السلاطين امام العامة .

العز : اذن اكون ممن قال رسول الله فيهم : سيد الشهداء حمزة . ورجل قام الى امام جائر أمره فنهاه فقتله .

الولد : ان اهل مصر وشعبها يحبونك ويفدونك بأرواحهم .

العز : يا ولدي حب الحق والهدى وليس حبي . اللهم ثبتنا على الحق والهمنا السداد .

الزوجة : او ما تريد ان تشتري شيئا من الطعام واللباس لاهلك وولدك .

العز : او ما عندنا ما يسترالعورة ويقيم الصلب .

الولد : بلى يا ابت . ولكن طول الطريق ونصب السفر وتعبه .

العز : وعندها لن يقطعنا الله من عونه ورزقه .

يطرق الباب بعنف . فيخرج الولد .

العز : اللهم اني اعوذ بك من طارق الا بخير .

الولد (بجزع وفزع) . ابت ابت نائب السلطنة .

العز : ايش يريد .

الولد : نائب السلطنة متوشحا سيفه ارى في عينيه الشر . .

العز : ما يود مني نائب السلطان . تكلم بشجاعة وقوة . ما يريد

الولد : يريد قتلك يا أبتاه .

العز : (يقف قليلا) : ان اباك اقل واحقر من ان يقتل في سبيل الله .

دعه يدخل .

يدخل نائب السلطنة . وبيده السيف . فيظهر خوفه ورعبه فيسقط السيف من يده .

النائب : يا سيدي : خير اي شيء تعمله .

العز : انادي عليكم وابيعكم .

النائب : فيم تصرف ثمننا ؟

العز : في مصالح المسلمين . النائب من يقبضه . العز : انا

النائب : يتراجع ويقول : امر سيدي الشيخ .

العز : ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

ويغلق الستار

المشهد الثاني

وتضج مصر بالخبر المفــزع . وتصيح على قاضيها . وقد اركب أهله وأمتعته الحمر وهاجر ما شيا من أرض الكنانة . ان مصر كلهــا ترحل عن بكرة أبيها مهاجرة من بلدها مع ابن عبد السلام لم يبق شاب ولا امراة ولا ولد يؤبه له الا ورحل مع ابن عبد السلام تاركين للعبيــد ان يحكموا الجدران والقصور والدواب. فسلطانهم هو ابن عبد الســلام . لا حامي العبيد نجم الدين أيــوب اصوات من خلف الستــار . الى الرحيل .. اماه اعطني المفتاح آخذ ثيابي : فل الغنمة واسقها يامحمود الحق فقد سبقنا الناس يا أبــو سعيد . متى سوف نصل الى الركب يا امي. اين تخرجون؟ وراء ابن عبد السلام . صرة النقود يا عائشــة موجودة خلف النافــذة . صوت واضح لنجم الدين من الــوزراء : ذهب ملكك يا نجم الدين .

نجم الدين : معشر النــاس . يا اهل مصر . عودوا مع قاضيكم . ولينفذ حكمه. وليبع الامراء وليفعل ما يشاء .

العز : يظهر على المسرح رافعــا يديه .

يا رب لك الحمد على ما أعززت به دينك . ونصرت به شرعتــك . واعلنت فيه كلمتك . اللهم ثبتنا على الحق واهدنا الى الخير . وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . بين اصوات .

مرحبا يا ابن عبد السلام . الحمد لله الذي نصر عبده ، اللهم احفظ لنا العز ، لا حياة لمصر دون ابن عبــد السلام . الاسلام منصور يا ابن عبد السلام . سيباع العبيد ولو كانوا حاكمين . لا اله الا الله . الله اكبر والنصر للحق .

المشهد الثالث

ويعود قضاء مصر بيد ابن عبد السلام . وتمر الايام أطول وأطول . وتعود المشاكل ثانية بين حاكم مصر وعالمها الكبير . عدد من تلاميــذ الشيخ ابن عبد السلام يتحدثون .

الاول : ان شيخنا قد استقــال مرة ثانية . هل بلغكم الخبر ؟

الثاني : ولقد علمت أن السلطان نادم على قبول استقالته .

عبد اللطيف : هل علمتم ما جرى له مع السلطان لقد اهتــزت مصر للحادثة ؟

الاول : اي حادثة ومتى جرت . وايــن ؟

الثاني : يوم العيد في القلعــة . والعسكر مصطفون بين يدي السلطان

عبد اللطيف : وتعرف ما السلطان فيه يوم العيد من الابهة . خرج على زينته . والامراء تقبل الارض بــين يديه .

الاول : اخبرني رحمــك الله . ما جرى بينهم ان حديثه لعذب .

الثاني : التفت الشيــخ الى السلطان وقال له باسمه : يا أيوب ما حجتك عند الله اذ قال لك ألــم ابرىء لك ملك مصر ثم تبيح **الخمور.** فقال السلطان : هل جرى هــذا ؟ فقال الشيخ نعم الحانة الفلانية تباع فيها الخمور وغيرها من المنكرات . وانت تتقلب في نعمة هذه المملكة .

الاول : الحمد لله . الحمد لله . شيخنا يتحدى سلطان مصر . هذه نعمة من الله وفضل كبير .

عبد اللطيف : يناديه بأعلى صوته والعساكر كلهم واقفون .

الاول : ماذا اجاب السلطان .

الثاني : قال السلطــان للشيخ . يا سيدي هذا انا ما عملته . هــذا من زمان ابي .

الاول : هذه حجة لا يقبلها اللــه جل شأنه . وهل سكت الشيخ .

عبد اللطيف : معاذ الله قال ابي للسلطان : أنت من الذين يقــولون (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا علــى آثارهم مقتدون) .

الاول : الحمد لله الــذي نصر الحق واهله واذل الباطل واتباعه .

يدخل ابن عبد السلام . (يذهبون نحوه ويصافحونه بسرعة) .

الثاني : يا سيدي ما جرى لك مع السلطان . هل آذاك وأهانك .

العز : يا بني ليتني اوذى في سبيل الله . انه صمت ولم يحر جوابا .

عبد اللطيف : يا أبت وماذا جرى بحانات الخمر .

مسرحية العز بن عبد السلام

العز : الحمد لله ياولدي لم اغادر مكاني حتى بعث الجند وهدموا تلك البيوت

الاول : كيف تنتقده يا سيدي امام الملأ وفي مثل هذا اليوم العظيم .

العز : يا بني رايته في تلك العظمة فأردت ان اهينه لئلا تكبر عليه نفسه فتؤذيه .

الاول : اما خفته ؟

العز : والله يا بني عندما كلمته استحضرت هيبة الله تعالى . فصار السلطان قدامي كالقط .

يغلق الستار

الوزير : اما والله لقد تجرا ابن عبد السلام على السلطان . وتجاوز حدوده .

الاول : لقد نال جزاءه واسترحنا من اثارة الشغب في البلدة .

الثاني : ومن بقي في الحكم دون ان يهينه ابن عبد السلام .

النائب : لا ازال اذكر والله وما انسى ذلك طول حياتي . يوم ان باعني في سوق العبيد وقبض ثمني .

الوزير : ان الاهانة التي وجهها لي وانا وزير الدولة ، لو كنت استطيع قتله بها لقتلته .

السلطان : يدك والله يا معين الدين اقصر باعا من ان تنال ابن عبد السلام بخدش بسيط .

الاول : لو كان مولانا السلطان لا يتساهل مع ابن عبد السلام لما تجرا علينا واستهان بنا .

الثاني : لقد حزم امره فيما بعد وقبل استقالته من منصب القضاء .

النائب : وفيم استقالته او هل جرى ذلك ؟

السلطان : نعم من اجل الوزير معين الدين قدم استقالته .

الاول : والله ان طبل خانة . على سطح المسجد لامر جسيم .

الثاني : ان فيها اهانة لمشاعر المسلمين . واستهتارا بدين الله ان يرتكب الحرام والخمر والعزف على بيت من بيوت الله .

الوزير : وهل له تدخل في شئون اعمالنا . نحن نحكم كما نشاء ونفعل كما نريد . وما دخل القضاء ببيوت المنكر كما يزعم .

النائب : وما دخل القضاء بأمراء الدولة حتى يبيعهم في سوق العبيد .

السلطان : انه يرى نفسه السلطان . لقد هدم البيت بيده ، واسقط شهادة الوزير معين الدين .

الاول : اما والله اني لاكبر جراته على الحق .

الثاني : نخشى والله ان ينتشر خبر اسقاط شهادة الوزير معين الدين عند عامة المسلمين .

السلطان : فحينئذ والله لا تقبل له شهادة لان ابن عبد السلام غضب عليه .

النائب : والله يا قوم ان الناس طوع لابن عبد السلام لا طوع لنا هيهات ان نصبح في مكانة كمكانته .

الوزير : لن يستطيع ان ينال من كرامتي شيئا لاني الوزير الاول في الدولة واستاذ دار السلطنة .

الاول : لو كان مولانا السلطان يواسط الامر مع القاضي . علّه يصدر قرارا بالرضا عن وزيرنا معين .

الثاني : ما اعتقد الا ان السلطان قد فعل ذلك .

السلطان : رجوته ان يرضى عن معين الدين ويعفو عنه فأبى .

الخادم : مولاي السلطان. مولاي عاد رسولكم من بغداد .

السلطان : دعه يدخل . (يدخل الرسول) . ينحني الى الارض .

السلطان : ما وراءك يا غلام . هل وافق امير المؤمنين في بغداد على الرسالة .

الرسول : بكل اسف مولاي السلطان . رفض الموافقة على ذلك .

النائب : الم تقل له موافقة السلطان عليه .

الرسول : نعم ولكنه سألني عن الذي ابلغني الرسالة .

الوزير : الم تقل له ان استاذ الدار معين الدين قد ابلغك الرسالة .

الرسول : نعم لقد اخبرته ذلك .

الاول : هذا والله غريب . ان بغداد ان قاطعت مصر . فهذا سوف يقرب الخطر منا ولا شك .

الثاني : يا غلام الم يخبرك عن سبب رفض الرسالة .

الرسول : نعم لقد قال لي سبب رفضها بوضوح .

السلطان : لماذا ؟ اجبني بسرعة ما السبب ؟

الرسول : لان الذي ابلغني اياها مولانا معين الدين استاذ الدار .

النائب اعوذ بالله لا يمكن ان يصح هذا . .ان معين الدين هو الذي يبلغ كل رسائلنا الى الخلافة . فهو استاذ الدار . وهو كبير الوزراء .

الوزير : ما بيني وبين الخليفة في بغداد . لم اوذه بشيء ، لم افعل ما يغضبه .

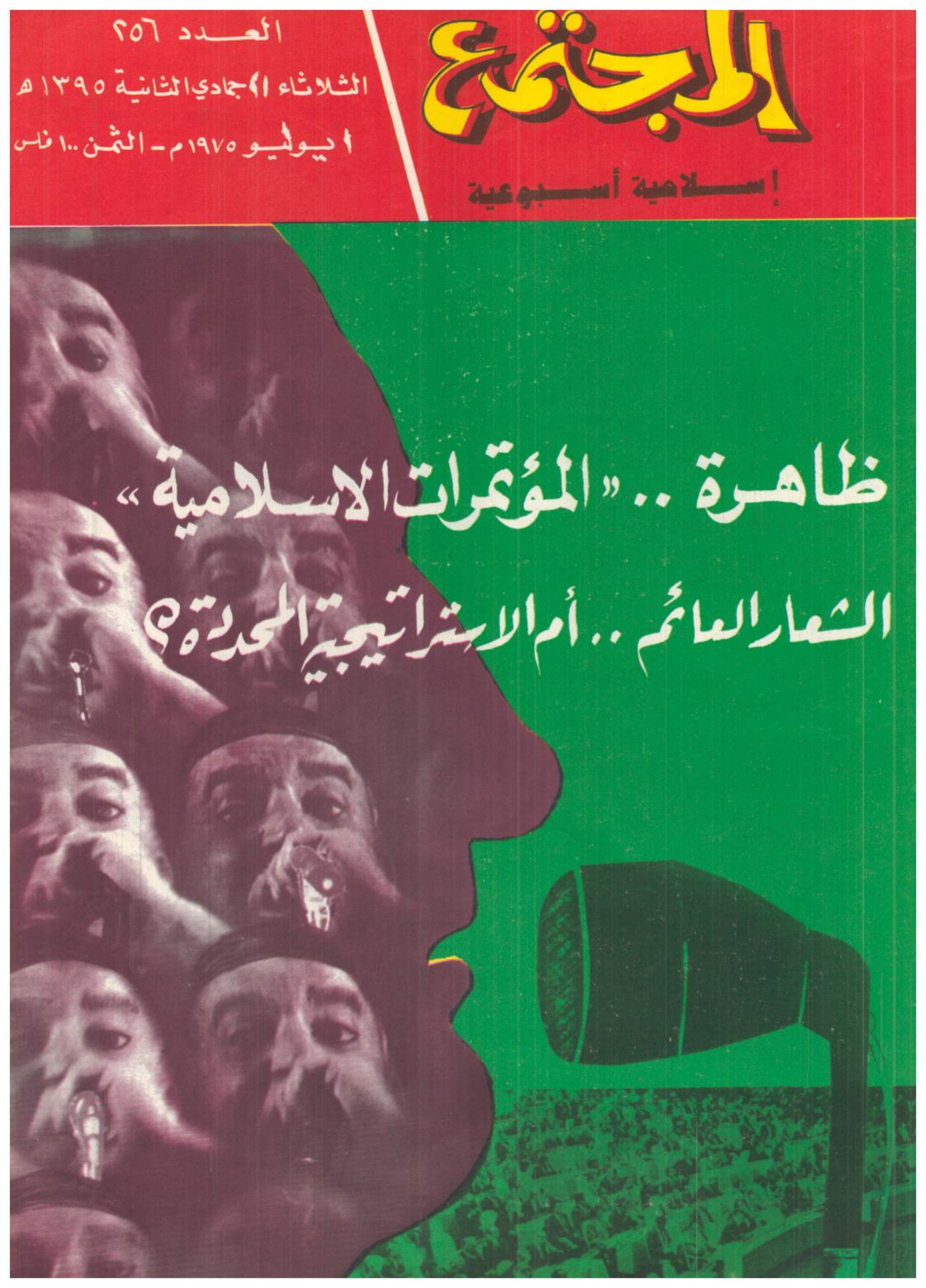
الرسول : قال لي امير المؤمنين في بغداد . ان كبير الوزراء واستاذ الدار معين الدين قد اسقط شهادته العز بن عبد السلام . فنحن لا نقبل رسائله .

معين الدين : اسقطني ابن عبد السلام ، حطمني ابن عبد السلام . دعني يا مولاي استل روحه من بين جنبيه .

السلطان : بل اخلعك والله . ولا اوذي ابن عبد السلام بشوكة . نحن كلنا طوع امر ابن عبد السلام .

الجميع : القول ما قال ابن عبد السلام. القول ما قال ابن عبدالسلام

يغلق الستار


المجتمع
إسلامية أسبوعية
العدد ٢٥٦
الثلاثاء ٢١ جمادي الثانية ١٣٩٥ هـ
١ يوليو ١٩٧٥م - الثمن ١٠٠ فلس
ظاهرة .. "المؤتمرات الاسلامية"
الشعار العائم .. أم الاستراتيجية المحددة؟



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال



تلفزيون من ؟

في الاسبوع الماضي . بلغ الاستغلال الشخصي للتلفزيون مبلغا لم يخطر ببال عاقل في هذا البلد ، فقد أفرد التلفزيون برنامجا خاصا عن الفيلم التجاري المستغل للدين والذي أسموه فيلم « محمد رسول الله » .

وكان المسؤول عن التلفزيون هو نفس الشخص الذي قام بهذا الاستغلال باعتباره رئيسا لمجلس ادارة شركة انتاج سينمائي . بدأت عملها باستغلال الاسلام !!

كان البرنامج اعلانا تجاريا سافرا .

وكان تطاولا على الاسلام اذ راح المسؤول عن التلفزيون . رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائي . يفتي في الاسلام بلا علم ويتقول الاقاويل .

وتمثل فقدان الامانة والمسؤولية في أكثر من مشهد وموقف .

● تمثل في الزعم بأن القائمين على الفيلم ـ مصطفى العقاد ومحمد السنعوسي ـ حريصان على الاسلام ومكانته.

ومعروف من هو مصطفى العقاد . ويكفي أن نعرف أنه يعمل في جو تسيطر عليه الاجهزة الصهيونية . تمويلا وتاثيرا وتوجيها . جو صناعة السينما في الولايات المتحدة الامريكية .

والسنعوسي لو كان حريصا على الاسلام حقا لما سخر التلفزيون في محاربة قيم الاسلام الفكرية والاجتماعية والاخلاقية صباح مساء مما جعل الشكوى والاحتجاج يصلان الى كبار المسؤولين ضد هذا التدمير التلفزيوني .

● وتمثل في الزعم بان الازهر وافق على اخراج الفيلم والزعم بان شيخ الجامع الازهر كان ـ كما قال السنعوسي ـ يمثل نفسه حين أصدر بيانا واضحا بمنع انتاج واخراج هذا الفيلم فالمعروف ان شيخ الازهر يتحدث باسم الازهر كله .

● وتمثل في الجهل المطبق بالاسلام فالتعتعة والفأفأة . والفقر الثقافي المروع . كل ذلك كان يسود كلام المتحدثين في البرنامج الخاص وكلامهم عن تاريخ الاسلام وفتح مكة .

وتهمة الجهل وحدها كفيلة بكف هؤلاء عن الخوض في قضايا الاسلام . فهم لم يضحوا بشيء من الوقت والجهد في تعلم الاسلام ودراسة مبادئه ومع ذلك يريدون الانتفاع التجاري. والربح المادي باسم الاسلام !!

انه الاستغلال الصريح للاسلام . والاستخفاف المتعمد بعقول الناس .

وازاء ذلك يتساءل المواطنون .

كيف تسمح الحكومة باهانة الاسلام في أجهزتها الرسمية؟

وكيف تسمح باستغلال هذه الاجهزة في العمل التجاري ؟

وماذا يكون حال البلد لو أن مدراء المرافق والمؤسسات الاخرى مارسوا نفس الاستغلال ؟

أم أن هذا الوضع مفصل على أناس دون غيرهم ؟



ظاهرة .. "المؤتمرات الاسلامية"
الشعار العائم .. أم الاستراتيجية المحددة ؟

هذا الشهر سيعقد في جدة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . وهذا الشهر سينعقد في استانبول بتركيا مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية .

ومن قبل انعقدت مؤتمرات لعلماء المسلمين في القاهرة وبغداد وانعقد مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكة المكرمة .

ومؤتمر القمة الاسلامي في الرباط ولاهور .

و . و . و .

وقد شهدت السنوات الاخيرة ظاهرة تكاثر المؤتمرات الاسلامية . على مختلف المستويات :

فما هي هذه الظاهرة .. وما مدلولها .. وفعاليتها ؟

● اولا : ان النشاط — مجرد النشاط — ليس مقياسا دقيقا لصلاحية وجدوى اي عمل .

ومن هنا فان تكاثر هذه المؤتمرات لا بد من ان يقترن بمحتوى ايجابي وغاية واضحة .. وامكانات تحول المحتوى والغاية الى واقع حي فعال وذلك لكي تندفع ظاهرة تكاثر المؤتمرات الاسلامية في طريق سليم

وبناء صحيح ان جهودا ضخمة قد بذلت ولا تزال تبذل للتعتيم على الاسلام وقضاياه وطمس اسمه .

وصحيح ان اجهزة الاعلام وكثيرا من المثقفين والمفكرين لا تزال تخجل ولا يزالون يخجلون من ذكر الاسلام بسبب العقد التي صنعها سدنة التنصير والاستشراق وزبانية الاستعمار في نفوس هذه الضحايا .

□ فاذا أرادوا الحديث عن الله — سبحانه — قالوا : السماء !

□ واذا ارادوا الحديث عن الكتاب والسنة قالوا : التراث !

□ واذا أرادوا الحديث عن قيم واخلاق الاسلام قالوا : التقاليد والعادات !

وكلمات .. السماء والتراث والتقاليد والعادات مظهر من مظاهر العقد والترسبات النفسية التي جعلت هؤلاء مستعبدين فكريا وثقافيا ونفسيا :

والا فان كلمات . الله .. الكتاب والسنة . والقيم والمبادىء ادق موضوعيا . واصدق تعبيرا .. واجمل واعذب وابهى .

وصحيح أن بروز اسم الاسلام — في ضوء هذا الواقع الجاحد — يمثل موقفا ما .

بيد ان الشعار وحده خذلان للاسلام في عالم يحشد فيه اتباع كل مذهب كافة امكاناتهم لخدمة مذهبهم .

بل ان الشعار المعزول عن العمل والتخطيط الاستراتيجي المحدد الواضح يقدم للخصوم خدمة كبيرة .. حيث يوقظهم ويدفعهم — بمنطق رد الفعل على الاقل — الى تكثيف جهودهم ومضاعفة نشاطهم .

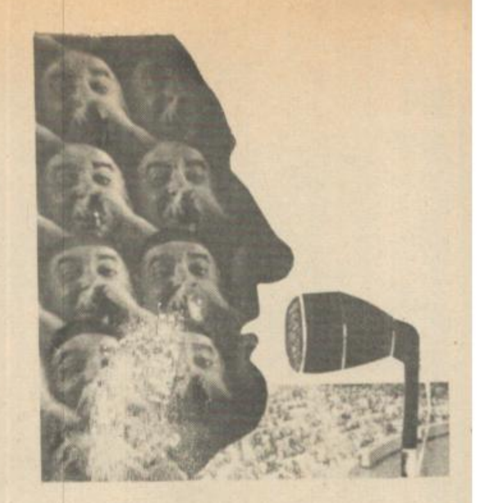
فبينما حملة الشعار نائمون .. نرى الخائفين منه ينهضون للعمل الجاد !

● ثانيا : ان ظاهرة تكاثر المؤتمرات الاسلامية ينبغي أن تقارن من الناحية العملية بالمؤتمرات المعادية للاسلام .

□ ان قيام الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ثمرة من ثمار المؤتمر الصهيوني الاول .

ففي ذلك المؤتمر خطط اليهود للانقضاض على فلسطين . ونقلوا الخطة الى مرحلة تفصيلية ، ومن ثم انطلقت الاجهزة الصهيونية تنفذ المخطط بدأب متتابع .

□ المؤتمرات الشيوعية سواء كانت على مستوى قطر واحد او على مستوى اقليمي او عالمي . فانها تعمد الى وضع استراتيجية جديدة للعمل او تعدل الاستراتيجية القديمة بما يتلاءم مع الظروف الجديدة .



ان القرارات التي اتخذت في المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الصيني اصبحت خارطة عمل للحزب والدولة وتحولت الى واقع ملموس في حياة الصين كلها .

□ مؤتمر الكنائس العالمي .. يتخذ قرارات فاذا بالمؤسسات الكنسية باعلامها ومالها . وقساوستها وجميع امكاناتها تندفع لتطبيق تلك القرارات والتوصيات .

ان الحملة الصليبية الجديدة على الاسلام في اندونيسيا وجنوب السودان والفلبين . ولبنان الخ تطبيق لواحد من قرارات مؤتمرات الكنائس العالمية .

● ثالثا : ان اسم الاسلام يمكن أن يستغل لتخذيل وضرب العمل الاسلامي الصحيح ولاحداث بلبلة عامة يصعب على الناس في دوامتها تصور الموقف الصحيح .. والمنهج القويم .

ان الحزب الشيوعي الروسي نظم احتفالا دوليا للاحتفاء الدعائي بالامام البخاري رحمه الله .

الشيوعيون العرب في المنطقة روجوا للمصالحة بين الاسلام والماركسية أو أن الانسان يمكن — بزعمهم — أن يكون مسلما ماركسيا في وقت واحد .

هذا استغلال لاسم الاسلام .. ابتغاء البلبلة والتدويخ ولاقامة جسور بين الشيوعيين وبين الجماهير المنتسبة للاسلام . وعبر هذه الجسور يحصل التعويق للعمل الاسلامي الخالص الجاد .

والامريكان وهم — بحكم نظامهم ومعيشتهم — رأسماليون حتى النخاع ومع ذلك فقد استغلوا اسم الاشتراكية في هذه المنطقة . وصنعوا رجالا وانظمة غلافها اشتراكي ... وجوهرها يميني أمريكي !

والامريكيون يريدون استغلال اسم الاسلام لمكافحة الشيوعية فهم يعلمون أن العقيدة النصرانية لا تصمد أمام الحركة الشيوعية وان الشعور الوطني المجرد لا يستطيع جدال الفلسفة الشيوعية .

الاسلام يستطيع ذلك بطبيعته .

ومن هنا يريد هؤلاء المستغلون توظيف — اسم — الاسلام في مكافحة الشيوعية .

ولكنهم يفعلون ذلك بشروط هي في مصلحتهم قطعا .

❋ أن لا يلعب هذه اللعبة — استغلال الاسلام — الا من كان مرتبطا تماما بامريكا ولاء وعملا .

❋ الا تتحول عملية الاستغلال هذه الى احتمالات وظروف ومناخات يستثمرها العمل الاسلامي الصحيح

وهذه نقطة يحذرها الامريكان جديدا فانهم في لعبة الاشتراكية اتضح لهم ان شعارات الاشتراكية أصبحت مظلات نشأت تحتها خلايا ماركسية عقائدية حقيقية !

المقياس

وبمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . يطرح سؤال في ابانه وموضعه :

ما هو المقياس الذي يميز العمل الاسلامي السليم؟

□ المقياس هو : الولاء المطلق لله سبحانه ، وهذا الولاء يقتضي بالضرورة التحرر من الولاءات لغير الله . ومفاصلة الكافرين . فالولاء لروسيا والولاء لامريكا والولاء للصين والولاء للجاهلية ايا كانت جنسيتها ونزعتها . يتناقض تماما مع الولاء لله وبالتالي يصبح رفع شعار الاسلام دعوى كاذبة . واستخفافا بحرية الاسلام .

□ والمقياس هو : الالتزام بالاسلام محليا في داخل كل بلد مشترك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

ان الانتفاع الذاتي بالاسلام خطوة لا يمكن تجاوزها فلا يقبل من اي وزير أو حاكم يقف يطالب الاخرين الالتزام بالاسلام بينما هو ينسى نفسه وبلده

نقول لكم بصراحة : ان اقصاء شريعة الاسلام ، وانتشار الخمور والربا وكبت الحريات .. وتبديد الثروة . وتغريب مجتمعاتكم فكريا وثقافيا واجتماعيا وسلوكيا .

هذه الاوضاع ينبغي ان تصلحوها أولا حتى تستقيم على امر الله .

ان الالتزام بالسلام داخل أوطانكم مقدمة طبيعيه لمشاركتكم في جهد اسلامي على مستوى دولي .

□ والمقياس : تمكين أولياء الاسلام ومحبيه وخلصائه من توجيه كل جهاز أو مؤسسة تحمل اسم الاسلام .

ان ابعاد أولياء الاسلام المخلصين وجلب الذين لا سابقة لهم في خدمة الاسلام لتوجيه الاجهزة والمؤسسات التي تحمل اسم الاسلام .. موقف لا يعبر عن صدق ولا عن جد .

في الجانب الايجابي : مكنوا الذين هم أكثر التزاما بالاسلام وفي الجانب السلبي اقصوا الذين يناصرون الباطل والظلم ويخذلون المسلمين في قضاياهم هنا وهناك .

□ والمقياس هو أن يقف مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بغير تحفظ مع القضية الفلسطينية . والقدس .

فلا اعتراف باحتلال العدولفلسطين ولا تهويد ولا تدويل للقدس . وان يصحب هذا الموقف جهد ايجابي ينصر القضية عمليا .

□ والمقياس هو أن ترتب الواجبات اسلاميا فتقدم المساعدات المالية للمسلمين اولا وثانيا وثالثا وعاشرا .. نعني انه يجب أن يقرر الا يذهب فلس واحد الى خارج دائرة المسلمين قبل تغطية احتياجات هذه الامة .

□ والمقياس هو : أن الاقراض من غير ربا لا يقل اهمية عن انشاء البنك الاسلامي .

بل من التناقض ان يكون الى جوار البنك الاسلامي اقراض بالربا .

حول مناهج الدراسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

لقد أسهمت جمعية الاصلاح الاجتماعي بجهد مشكور في ميدان التوجيه الديني ، وتربية الشباب تربية اسلامية . الامر الذي جعل المسؤولين في دولة الكويت يبادرون بتقديم التسهيلات اللازمة لانجاح هذا الامر حتى نسهم سويا في انشاء جيل مسلم يعرف ما له من حقوق ، وما عليه من واجبات ، نحو وطنه الصغير الكويت ، ونحو وطنه الكبير ، العالم الاسلامي والعربي .

ومجال خدمة القرآن الكريم كثيرة ومتعددة ، فهناك مبنى يضم مركزا ومقرا لمجلة المجتمع ، وصالة للمحاضرات ــ بدار جمعية الاصلاح بالروضة . وكذلك هناك مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ودروس في السيرة والتهذيب ، ودروس في العبادة كالطهارة والصلاة والصوم ..

ولقد كان لهذه المراكز اثر كبير في نفوس المسؤولين ، مما جعل وزارة التربية ــ مشكورة ــ تتعاون مع الجمعية باعارتها بعض مدارسها لشباب هذه المراكز فتياننا وفتياتنا طوال الدورة الصيفية .

كما ان الجمعية تتعاون مع وزارة الشؤون في توجيه النشء بمراكز الشباب لهذا العمل المبارك .

والقرآن الكريم ، هو القول الفصل وليس بالهزل ، وهو الدستور الرباني الذي سعد به من قبلنا لتمسكهم به ، وسيرهم على منواله ، قد جمع بين دفتيه خيري الدنيا والاخرة .

ولنستعرض معا بعض اياته الكريمة لتوضح لنا طريقنا المستقيم ، طريق الذين أنعم الله عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

ــ سبيل الحكمة : « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .

سورة الاعراف ــ آية ٢٠٤

ــ كتاب حق وحكم عدل : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله »

سورة النساء : آية ١٠٥

ــ ومن فضل تلاوته : « ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ، ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور » .

سورة فاطر آية ٢٩ ، ٣٠

ولنذكر معا كذلك بعض الاحاديث النبوية الدالة على عظم منزلة القرآن الكريم والحث على حفظه وتلاوته ومدارسته والعمل به

ــ سبيل السكينة : « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .

رواه مسلم

ــ من يعلم القرآن ومن يتعلمه : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .

ــ فضل الاستماع اليه : « من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ، ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة » .

رواه احمد

وانطلاقا من هذه التوجيهات الربانية والنبوية ، اخذت جمعية الاصلاح الاجتماعي على عاتقها ،

بنك دبي الاسلامي

انعقدت في دبي الجمعية العمومية لبنك دبي الاسلامي .

وحضر المساهمون هذا الاجتماع .

وابرز نقاط جدول اعمال الجمعية العمومية لبنك دبي الاسلامي انتخاب مجلس ادارة وتعيين مراقب حسابات

جمعية الاصلاح الاجتماعي
دورة تحفيظ القرآن الكريم



مستعينة بالله تعالى ، ثم بجهد الاساتذة المشرفين ، ان تقوم بدورة صيفية لتحفيظ ما تيسر من اجزاء القرآن الكريم ، مع الترتيل ما امكن والتدبر والفهم .

كذلك تقوم المراكز ببث الوعي الاسلامي بين شباب المراكز ، وشرح للمسائل الفقهية ، من عبادات ومعاملات ، ودراسة للتاريخ الاسلامي ، واظهار ما فيه من اعلام للصحابة ، والتابعين ..

والمنهج الدراسي لدورة التحفيظ الثامنة للقرآن يوضح ذلك ويبينه .

مما سبق يتبين لنا مدى الفائدة الكبرى التيتعودعلى الفرد والمجتمع من مدارسة القرآنالكريم، والاهتمام بما جاء فيه ، والعمل على التمسك به ، وتحكيمه فيما بيننا — فبادر ايها الاخ القارىء بالحاق ابنك او ابنتك بأحد المراكز القريبة منك .

وجدير بالذكر ان نشاط الجمعية قد حاز رضاء المسؤولين في كويتنا الحبيب ، فقد تبرع سمو الشيخ جابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بمبلغ ٦٠٠٠ ستة الاف دينار تشجيعا للمجيدين من حفظة القرآن الكريم .

وسيتم توزيعها في نهاية الدورة على النحو التالي :

٣٠٠ الاول على مستوى الدولة .
٢٠٠ الثاني على مستوى الدولة .
١٥٠ الثالث على مستوى الدولة .
١٠٠ الاول على مستوى المركز .
٧٥ الثاني على مستوى المركز .
٥٠ الثالث على مستوى المركز .
— الرابع جوائز تشجيعية .
— الخامس جوائز تشجيعية .

والله الهادى الى سواء السبيل .

منهج الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم لعام ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م

المادة المرحلة	عدد الحصص
القرآن الكريم	٩
حفظ وشرح الحديث	٣
الفقه	٢
السيرة	٣
الاناشيد	١
المشرف العام	

المرحلة الابتدائية

جزء عم
٣٠
حفظ العشرة
الاحاديث المقررة
رسائل الجمعية في الوضوء والصلاة
قصص الصحابة
المأثورات مع البراعم المؤمنة

المرحلة المتوسطة

١ و ٢	٣ و ٤
جزء تبارك	جزء قد سمع
٢٩	٢٨

حفظ الخمسة عشر حديثا المقررة
رسائل الجمعية في الوضوء والصلاة
مع حفظ الادعية المأثورة الخاصة بالعبادات

قصص الصحابة	قصص الصحابة

المأثورات مع البراعم المؤمنة مع الاناشيد

المرحلة الثانوية

السيرة مع كل طالب حسب قدراته واجتهاده في الحفظ مع التركيز على فهم المعنى افراديا واجماليا واجادة احكام التلاوة
حفظ العشرين حديثا المقررة
رسائل الجمعية في الوضوء والصلاة مع حفظ الادعية الخاصة بالعبادات
« بفقه السنة » للشيخ سيد سابق ج١
قصص الصحابة
المأثورات مع البراعم المؤمنة مع الاناشيد المطبوعة

ملاحظات

١ — يراعى شرح السور المقررة شرحا مبسطا مع ذكر اسباب النزول خاصة في المراحل المتقدمة (المتوسط والثانوى)
٢ — الطالب الذي يبدى تفوقا يشجع على الحفظ لاجزاء تالية
٣ — الفقه يدرس عمليا بقدرالامكان وملاحظة حسن اداء كل طالب للوضوء والصلاة
٤ — السيرة تقدم للطالب للقدوة والتأسي بما فيها من اخلاقيات وعلى المدرس ابراز المواقف الرائدة في كل درس .
٥ — تشجيع المتفوقين في جميع الفصول منذالبداية وتعهدهمبالرعاية الخاصة .

مَجلس الأمّة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء الماضي برئاسة رئيس المجلس السيد صالح الغنيم، قد استهلت الجلسة بالتصديق على بعض مضابط جلسات المجلس السابقة ثم تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها، وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة ناقش المجلس بعض تقارير اللجان عن مشروعات القوانين، وقرر الموافقة على مشروعي القانونين التاليين المقدمين من الحكومة:

١ — مشرع قانون في شأن منظمة السياحة العالمية وعضويه الكويت كعضو عامل في هذه المنظمة الدولية الحكومية.

٢ — مشروع قانون باعتماد ميزانية الصندوق الكويتي الاقتصادية العربية للسنة المالية ٧٥ — ٧٦.

وقرر المجلس احالتها للحكومة.

وفي حوالي الساعة العاشرة والنصف ترأس الجلسة سعادة نائب رئيس المجلس السيد احمد عبد العزيز السعدون حيث بدأ المجلس مناقشة تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشرع القانون المقدم من الحكومة باعتماد ميزانية بنك التسليف والادخار للسنة المالية ٧٥ — ١٩٧٦.

وحوالي الساعة الواحدة ظهرا اعلن سعادة نائب رئيس المجلس رفع الجلسة على أن يعود المجلس للانعقاد الساعة الثامنة من صباح اليوم.

اتفاقية قرض بمبلغ ٦ر٧ مليون دينار كويتي لجمهورية ماليزيا.

وقع الاتفاقية عن جمهورية ماليزيا سعادة السيد — جمال الدين بن حجي ابو بكر سفير ماليزيا لدى دولة الكويت وقعها نيابة عن الصندوق سعادة السيد عبد الرحمن سالم العتيقي رئيس مجلس ادارة الصندوق المفوض ووزير المالية.

وذلك لتمويل مشروع احياء منطقة بالونج. ويشتمل المشروع على استصلاح اراضي الغابات واقامة مزارع عليها وتوريد وسائل النقل وبعض المعدات والاسمدة والمبيدات وكذلك انشاء شبكة طرق في منطقة المشرع وتوفير المياه واقامة المدارس والمستوصفات والمساجد والمراكز القروية.

وقد بدأ في تنفيذ المشروع عام ١٩٦٩ ويتوقع ان يتم انجازه في عام ١٩٨٦ بينما يتوقع أن يبدأ الانتاج بصورة تدريجية اعتبارا من عام ١٩٧٧.

اشتراك الكويت في اجتماعات صندوق التنمية الزراعية

وافقت وزارة الاشغال العامة على تلبية الدعوة التي تلقتها من مجلس الغذاء العالمي للاشتراك في اجتماع الفريق العامل لصندوق التنمية الزراعية والمزمع عقده في روما خلال الاسبوع الاول من شهر يوليو القادم وسوف يمثل الكويت في هذه الاجتماعات السيد سالم ابراهيم المناعي — مدير اداره الزراعة — رئيسا، وعضوية الدكتور محمد سلطان ابو علي مندوبا عن صندوق الكويت للتنمية الاقتصادية العربية.

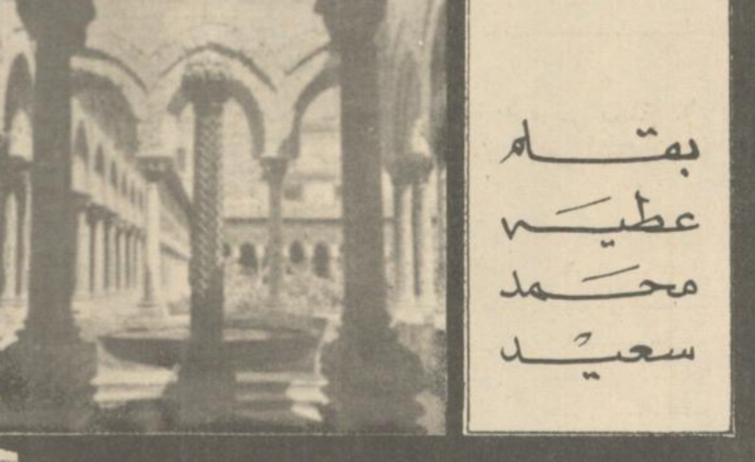
المواد التموينية لا تصرف الا لاصحاب البطاقات أو أحد المسجلين فيها

اصدرت وزارة التجارة والصناعه امس الاعلان التالي:

تود الوزارة ان تلفت نظر المواطنين الكرام انه ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق الاول من شهر يوليو ١٩٧٥. سوف لا تسلم مخصصات الاسرة من المواد الغذائية بموجب البطاقة التموينية الا لصاحب البطاقة او لاحد الافراد المسجلين فيها، وعلى المستلم ابراز ما يثبت شخصيته.

البعث الاسلامي في تركيا

بقلم
عطية
محمد
سعيد



◇ أمة الخلافة تتحرك من جديد .

◇ الشباب التركي يتسابق لحمل راية الاسلام .

◇ على العرب ان يصححوا مفاهيمهم التاريخية عن الخلافة العثمانية .

◇ السلطان الذي آثر ان يضحي بعرشه دون التضحية بفلسطين .



تشهد تركيا الان تحولا كبيرا في تاريخها الحديث ينبىء بعودة الاسلام الى مواقعه في أرض الخلافة بعد أن أقصى عن المسرح مدة تزيد عن نصف قرن . بذلت خلالها كل الوسائل والمخططات لسلخ الشعب التركي عن الامة الاسلامية وضمه الى مجموعة الشعوب الاوربية المسيحية .

ان اعداء الاسلام يشاهدون اليوم والدهشة تعقد السنتهم والحسرة تأكل قلوبهم — عودة الاتراك الى دينهم وهم اكثر ايمانا وحماسا من ذي قبل ..

فالالاف من الشباب التركي المثقف ينضمون كل يوم الى المسيرة الاسلامية الكبرى ليشاركوا في حمل الراية التي حملها اباؤهم اكثر من ثمانية قرون كاملة كانوا خلالها سادة الدنيا شرقا وغربا .

لقد صحا الشعب العظيم من غفوته وهب من نومه قويا عملاقا يحطم القيود ويدك الحصون التي وضعت للحيلولة بينه وبين الاسلام .

وعما قريب سيتحقق النصر وترفرف راية الاسلام خفاقة على ضفاف البسفور كما كانت من قبل تعلن ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ..

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء بينما تأكل الحسرة قلوب اعداء الاسلام في الشرق وفي الغرب وهم يشاهدون فجر الاسلام يسطع من جديد بعدما بذلوا كل ما يستطيعون لاطفاء نوره في تلك البقاع الى الابد .

وتبدو لنا هذه الحسرة واضحة في كلمات عصمت اينونو خليفة أتاتورك وشريكه في الاثم الذي ظل يحارب الاسلام بعده أكثر من أربعين سنة ليقضي عليه بينما تشاء ارادة الله أن لا يموت حتى يشهد طلائع الاسلام تتحرك من جديد .

قال عصمت وهو في مرض موته :

انني لا اكاد أصدق ما أرى ...

لقد بذلنا كل ما نستطيع لانتزاع الاسلام من نفوس الاتراك وغرس مبادى الحضارة الغربية مكانه فاذا بنا نفاجأ بما لم نكن نتوقع لقد غرسنا العلمانية فاثمرت الاسلام .

ماذا يجري في تركيا الان

ان العوده الى الاسلام صارت واقعا ملموسا يشاهده المراقبون في كل بقعة من ارض تركيا فهي في البيوت وفي الشوارع وفي المدارس والجامعات وهي بين الشباب كما هي بين الشيوخ وهي عند النساء كما هي عند الرجال

ولاعطاء صورة سريعة عن هذه العودة المباركة نحب أن نلجأ الى لغة الارقام حتى تتضح لنا المجهودات الجبارة التي يبذلها الشعب التركي في سبيل عودته للاسلام في شتى المجالات الحيوية الهامة :

١ — المجال الثقافي والصحفي

٣٠ دار نشر اسلامية يملكها افراد وهيئات ..

٢٥ مجلة اسلامية — اسبوعية — نصف شهرية — شهرية .

٥ صحف يومية اسلامية .

١ مكتبه متخصصة للاطفال

٢ — المجال التعليمي :

١٠٠ مدرسة نهارية وليليه اسلامية

للائمة والخطباء في مستوى الثانوي .
١٠ معاهد عليا اسلامية للدراسات العالية .
٢ كلية شريعة احداهما بجامعة انقره والثانية بجامعة ارزروم .
٢٥٠ دالار لتحفيظ القران للبنين
١٠ معاهد لتحفيظ القران للبنات .

٣ ـ في مجال التوعية الشعبية

توجد في تركيا هيئات دينية متعددة تدعو الى العودة للاسلام اهمها جماعة النور وهي جماعة غير سياسية تعمل في محيط التربية الاسلاميةوقداعلننائب رئيس الوزراء في سنة ١٩٦٧ ان تعداد هذه الجماعة يبلغ اربعة ملايين .

ويجتمع افراد هذه الجماعة في كل من انقره واستانبول والمدن الكبرى بمعدل ٤٥ مجلسا للمدارسة في دار الجمعية للرجال في كل اسبوع بينما تخصص ثلاثة اجتماعات مدارسة للنساء خاصه في الاسبوع يتدارسن فيها رسائل النور .

٤ ـ الحج : ـ

سمح بالحج لاول مرة بعد حظره لاكثر من اربعين سنة في عام ١٣٨٢هـ وكان عدد الحجاج الاتراك في ذلك العام ١٨ الفا بينما بلغ في العام الماضي سنة ٩٤هـ ١٠٧ الاف حاج وذلك بنسبة ٦٠٠٠ بالمئة عما كان عليه قبل اثنى عشر عاما فقط .

٥ ـ في المجال السياسي : ـ

يعتبر حزب السلام حزبا اسلاميا يتبنى الدعوة الى العودة بالامة الى الاسلام . وقد تكون هذا الحزب قبل ثلاث سنوات واستطاع ان يحرز تقدما ملحوظا في كسب الجماهير اذ ان له رغم حداثة عهده عشرة نواب في البرلمان .

الرجل الذي أوقد مصابيح الهدى

لا بد لمن يبحث عن اسرار عودة الاسلام في تركيا من الوقوف باعجاب امام شخصية الامام سعيد النورسي رضي الله عنه ـ ١٨٧٣ ـ ١٩٦٠ م

فقد استطاع هذا الامام الجليل بما اوتى من راي صائب وعقيدة راسخة وتخطيط سليم ان يحبط كل المؤامرات التي دبرت للقضاء على الاسلام في تركيا .

فقد حمل الشيخ ـ بديع الزمان ـ هذا لقبه في تركيا ـ راية الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة حتى آتت اكلها باذن ربها وهو رغم انه لم يتلق في شبابه علوما نظامية في المعاهد والمدارس الا ان الله سبحانه قد خصه بذكاء نادر وعقلية فذة مكنته من تفهم العلوم الشرعية والثقافة العصرية وجعلت منه مدرسة فريدة في الفهم الواعي للاسلام والدعوة اليه .

لقد عاصر بديع الزمان جميع الاحداث التي مرت على تركيا منذ اواخر القرن التاسع عشر وشهد مصرع الخلافة واضطهاد العلماء ومؤامرات حرب الاسلام فأخذ يجاهد بلسانه وقلمه منتقدا وموجها في المجالين الديني والسياسي . ثم اعتزل الجانب السياسي وتفرغ للتربية الاسلامية وتاليف رسائل الدعوة مما كان من ثماره هذا الفتح المبين ..

واني لارجو ان تتاح لنا الفرصة للكتابة عنه بتفصيل اوسع في مجلة المجتمع .

تاريخ حافل بالامجاد

تاريخ الخلافة العثمانية حافل بالامجاد العظيمة والمواقف البطولية الرائعة في حماية الاسلام والدفاع عنه والجهاد في سبيله

لقد حمل العثمانيون راية الخلافة لفترة طويلة استمرت ثمانية قرون كاملة امتدت من القرن الثاني عشر الى القرن العشرين وهي اطول فترة في التاريخ الاسلامي لاى عهد من عهود الخلافة .

لقد تم على يدى الخلفاء العثمانيين فتح القسطنطينية واخضاع دول شرق اوروبا كلها لراية الاسلام فكانت جيوشهم ترابط في يوم من الايام على ابواب فينا بالنمسا وشمال البحر الاسود في روسيا كما كانت حدودهم تمتد داخل القارات الثلاث

وكان من اشهر خلفائهم السلطان مراد والسلطان محمد الفاتح وبايزيد وسليم واخيرا عبد الحميد ..

وقد شوه اعداء الاسلام تاريخ الخلافة العثمانية عن عمد واساءوا اليه اساءة بالغة وتبعهم في ذلك المؤرخون العرب الذين اخذوا ينقلون عن المراجع الاجنبية الموتورة بغير تمحيص ولا روية .

وقد آن الاوان لتمحيص الحقائق التاريخية المجردة لاحقاق الحق وابطال الباطل .

الخليفة الذي ضحى بعرشه في سبيل فلسطين

السلطان عبد الحميد من الشخصيات التي تعمد المؤرخون الغربيون تشويه سمعته لانه كان يقف بصلابة امام مطامعهم الاستعمارية والصهيونية ولانه كان يعتزم تقوية الخلافة بدعوته الى الجامعة الاسلامية .

البقية ص ٥٠

لبنان .. والعلاج السطحي المؤقت

تصحيح الأوضاع وانصاف المسلمين هو الحل

- حزب الكتائب ينفذ مؤامرة ضد لبنان
- بيان الطائفة المارونية تحد للمسلمين وتكريس العدوان
- الشعوب الاسلامية وحكامها مطالبون باتخاذ موقف ازاء لبنان

مفرط في حسن الظن وسلامة النية من يعتقد أن ما تشهده الساحة اللبنانية جاء عفويا وبسبب الفريق الثالث من الذين يعملون على اذكاء نار الحرب بين الطرفين المتنازعين في بيروت .

خطأ جدا من يعتقد ان توسط زعيم عربي او دولة عربية ينهي الخلاف ، فهذا التوسط كجرعات « المورفين » التي تعطى للمريض فتخدره ولا تساعد على تقدم صحته، والهدنة التي يتظاهر الكتائبيون بقبولها فرصة ليتزودوا فيها بالاعداد والعدة ، ليستفيدوا من اخطائهم السابقة ويوجهوا المعركة في الشكل الذي يضمنون فيه الانتصار .

ومخطىء كذلك ان لم يكن متهما من يتصور أن بعض الكتائبيين هم الذين يذكون نار الحرب .

فحزب الكتائب والوطنيون الاحرار وسائر الرابطة المارونية والرسميون في الجيش وقصر بعبدا وراء الفتنة في لبنان ، وهذا ما قاله نائبان في مجلس الامة الكويتي .

الفتنة في لبنان جاءت مدروسة ومخططا لها ، وكل الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط تأتي مساعدة لها مسببة في قوتها واستمرارها .

اجتمع اقطاب الطائفة المارونية اعقاب حرب قبرص ، وتدارسوا ان ما حدث في قبرص قد يحدث بلبنان وعليهم ان يعملوا على قبرصة لبنان .

رئيس الدولة كان يختار حكومات ضعيفة هزيلة ويضع الفيتو على اسماء الرؤساء الذين من الممكن ان يكونوا ندا له .. وضعف الحكومات المتعاقب وسيلة للمناداة بحكومة عسكرية تحمي الوضع المتردي في لبنان .

والذي يزور بيروت منذ شهرين وحتى الان يسمع كلاما يردده النصارى اللبنانيون كبيرهم وصغيرهم :

« الاوضاع في لبنان لا ينقذها الا ان يسيطر الجيش على مقاليد الحكم في البلاد » .

« يجب ان يتدخل الجيش ، ولا بد من حكم عسكري » .

« لا بد من حكم الجيش واخراج الفدائيين من لبنان » .

هذا الكلام تسمعه من رجل الشارع والعامل في الفندق ، وتلمح واحيانا تصرح به الصحف وكل الذين يقولون به موارنة !! .

وميناء جونيه الكتائبي شهد صفقات كبيرة من الاسلحة التي تكفي لجيش كامل بما فيها المدافع المضادة للطائرات .

وهذه التحركات كانت مصحوبة بنشاط دبلوماسي لدول غربية ، ونشرت صحف لبنان عن اتصالات مريبة داخل لبنان وخارجه .

اذن القضية مخطط لها وجاءت بالضبط في الوقت الذي زعمه كيسينجر أن مفاوضات قد اصيبت بشيء من الفشل !!!

جاءت الحرب في لبنان عندما اصيب بعض العرب بسعار الحل السلمي وراحوا يركضون بدون حياء من اجل تحقيقه .

والتخطيط للفتنة تتبناه الصليبية الحاقدة الموتورة التي تريد ابتلاع لبنان وان يكون فلسطين لها وليس لاسرائيل .

ورد مقال افتتاحي في مجلة آفاق اللبنانية منذ شهر جاء فيه ما معناه : « ان الاوساط المسيحية تشعر ان المقاومة الفلسطينية والاسلام متلازمان ، وان المقاومة بذلك خطر على لبنان وعلى المسيحية » .

هكذا يعتقد نصارى لبنان رغم أن المسؤولين عن المقاومة يداهنون للنصارى مداهنة مخجلة ، ويعلنون



بمناسبة او بدون مناسبة : ان الثورة الفلسطينية علمانية هدفها انشاء وطن فلسطيني ديمقراطي !! .

ومجلة آفاق ذكرت طائفة من كلامهم حول علمانية الدولة التي يتطلعون اليها ، لكن هذا لا يكفي .

لا يكفي الصليبية أن يتقرب زعماء المقاومة اليهم ويقدموهم في مؤتمرات القمة الاسلامية !!

لا يكفي الصليبية ان يصنع الفلسطينيون من كابوجي شخصية خيالية !!

لا يكفي الصليبية ان يكون زعيم في قيادة المنظمة من القساوسة !!

وصدق الله العظيم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله هو الهدى » .

١١٩ البقرة

لا يرضي الصليبية الا ان يعتنق جميع قادة المنظمة — وليس بعضهم — الصليبية ، ويغيروا اسماءهم ، ويصبحوا جنودا في الجيش الكتائبي اللبناني او الجيش المريمي الاردني

وقبل ايام اذاعت الرابطة المارونية بيانا كان واضحا فيه الرد على مفتي لبنان الشيخ حسن خالد ، وجاء في هذا البيان كلام خطير ، وخطورته ان يقال بشكل رسمي ، مع انه جزء من مخطط الصليبية في العالم الاسلامي .

والتصريح به دليل على ان الايام المقبلة ستستمر فيها اعتداءات الصليبيين .

جاء في هذا البيان :

١ — « ان رئاسة الجمهورية في لبنان اعطيت للموارنة ، لاعتبارات جوهرية ، ليس اقلها كون هذا المقام يمثل ، بمايرمز اليه من معان وأبعاد ، تتعدى حدود لبنان ، جميع الاقليات التي تعيش في العالم العربي الاسلامي »

وهذا معناه : ان رئيس الجمهورية في لبنان يراس تنظيما صليبيا يشمل العالم العربي والاسلامي ، والبيان يقول : ليس اقلها ..

اذن ما هو اكثرها ؟!!

والجواب معلوم مؤامرات الجيش المريمي في الاردن ، ومؤامرات شنوده في مصر ، وأن يكون العالم العربي تحت النفوذ الصليبي !!

وهذا اقل تفسير لبيان الرابطة المارونية .

٢ — يقول البيان :

« ولا بد من ضبط الطارئين من غير اللبنانيين ضبطا شاملا ... فمن المستحيل ان يقبل مواطن بعد اليوم ، بأن يبقى لبنان بلدا شرع الابواب لكل طارىء نبذته بلاده »

من المقصود بهذا الكلام ؟! .

طبعا المنظمات الفدائية والعرب المقيمون في لبنان منذ سنوات طويلة !! .

اما حثالة الحروب الصليبية التي لفظتها اوروبا وعاشت في لبنان المسلم فهؤلاء اليوم هم اهل الدار ونحن الغرباء عنه .

ويمضي البيان في الحديث عن وجوب التضييق على منح الجنسية ، وأن يكون هذا الحق ملكا لرئيس الجمهورية ، حتى لا تمنح الجنسية لعرب وادي خالد وامثالهم ، وحتى لا يفتضح أمر الاكثرية المزعوم في لبنان للنصارى .

ويشيد البيان بالجيش اللبناني ووجوب تقويته وتسليحه وهل لو لم تكن اكثرية وقيادة الجيش اللبناني نصرانية ينادون بتقويته وتسليمه ؟!

لا والله لا يفعلون ذلك بل ينادون بحله !!

٣ — ينادي البيان الماروني بتعميم الزواج المدني ، واقرار قانون موحد للاحوال الشخصية .

وهذا تدخل منهم في عقيدة المسلمين ودينهم ، فلا يجوز في الدين الاسلامي الزواج الا وفق قوانين الشرع الاسلامي . وهذا الشعار الذي يطرحه البيان مؤامرة ضد الاسلام لن يجنوا منها الا الوبال .

وبعد : آن للشعوب الاسلامية ان تقف الى جانب المسلمين في لبنان ويشدوا ازرهم ، وان يستجيب حكام الشعوب الاسلامية لرغبات المواطنين في دعم مسلمي لبنان ووقف المساعدات عن وضع يتآمر على مستقبل لبنان .

وآن للسياسيين المسلمين في لبنان ان يتخلوا عن انانيتهم وحبهم لكراسي الحكم ويقفوا وقفة مشرفة في سبيل الله وليعلموا ان الله سبحانه وتعالى غفار للذنوب يقبل التوبة من عباده العصاة المذنبين .

آن للاسلاميين في لبنان ان تجتمع كلمتهم وتتوحد صفوفهم ضد خطر داهم ، نسأل الله أن يجنب لبنان وسائر البلاد الاسلامية ويلاته .



صغت شعري لكي أسجل لونا
قاتما عاب عزة الانسان
بات فيه الاحرار بين قيود
في ظلام السجون والقضبان
جرمهم صيحة تنادي بدين
يحكم الناس وفق أسمى المعاني
فانتشى الشرفي رءوس السكارى
وانبرى الوغد في فؤاد جبان
زائروا الفجر يخطفون الضحايا
للقاء الجلاد بعد ثوان
والدم انساب في السجون غزيرا
واستبدت عصابة الشيطان
السياط الشداد قد جردوها
لتذيق الابرار كل هوان
وجسوم الاطهار قد أحرقوها
بين هزل وخسة وأغان
الدم الحر خضب الارض حتى
بات لون الرمال أحمر قاني
سل عن القهر في صدور الضحايا
سل عن القتل جملة في امتهان
والنساء النساء بتن عرايا
هدد الذئب عرضهن بجاني
ومئات الاطفال باتوا جياعا
وكأن البلاد في طوفان

والظلوم الغشوم يشرب كأسا
في لفيف من مائلات غواني
وكأن البلاد ملهى فسوق
والكريم الغيور فيها يعاني
وربيب الجهاد عد خئونا
وغدا الوغد مثبت الاركان
والقوانين لعبة لاناس
فقدوا رشدهم بغير عنان
والعقوبات خمس عشرين عاما
يصطليها محكم القرآن
والنفاق الذميم صار رصيدا
في ركاب الطغيان والصولجان
كل من باع ذمة وضميرا
زاد قربا من موكب السلطان
كل من رام أن يكون كبيرا
يبذل النفس في حصول الاماني
كل من بوىء المناصب يسطو
لاكتناز الثروات والبنيان
كل من حصلوا (ألفباء)
أصبحوا غالبية البرلمان
كل من يرأس اللجان أباحوا
سمسرات الصفقات بالدوران
الخراب الدمار في كل ركن
أزمات في النقل والاسكان



شعر: جمال فوزي

أزمات في العيش أشنع منهـا
أزمات الاخلاق هزت كيانـي
أبهـذا الاعـداد نحـرز نصرا
وبهذا الاسفاف ملـك الزمـان
أبهـذا الجحـود للديـن نرقى
وامتداد الالحاد مـلء المكـان
أيها الغافلـون هـلا أفقتـم
كيف تسمـو مسيرة الغفـلان
أيها الحاقدون هـلا اتعظتـم
ان قلبـي تعمـه أحزانـي
أيهـا المارقـون هـلا رجعتـم
لرحـاب الرحمـان والديـان
أيها الظالمـون هـلا تركتـم
مـن أذاكـم كتائـب الرحمـان
ان قلبي محدثي فـي يقـين
وثبـات محـرك وجدانـي
ان هذا الظلام ليس ببـاق
وستشدو الطيـور في الاغصان
ان ربـي لا يرتضي في رباهـا
نعرة الكفـر في مـدى الازمـان
حسبي اللـه لست أرجـو سواه
حسبي الله خالـق الاكـوان

جمال فوزي

توحيد جهود الجمعيات



المغرب ـ مراسل المجتمع الخاص :

دعت جمعية الثقافة الاسلامية بمدينة تطوان بشمال المغرب الى ملتقى اسلامي للجمعيات الاسلامية العاملة في البلاد لدراسة جدول عمل مشترك تمهيدا لقيام اتحاد الجمعيات الاسلامية ان شاء الله .

وكانت فكرة انعقاد مثل هذا الملتقى في المغرب مثار نقاش واخذ ورد بين رؤساء الجمعيات الاسلامية ودعاه الفكر الاسلامي والعلماء وبعض اساتذة الجامعه والطلبة وقطاع عريض من الشباب والمثقفين في مختلف مدن واقاليم المغرب . وذلك بعد تزايد الخطر الشيوعي اليهودي الصهيوني الذي تصاعد مده بعد الاستيلاء على مواقع حساسة في اجهزة الدولة ، في وزارات التعليم والاعلام والعدل الامر الذي نتج عنه انتشار الفكر الماركسي على نطاق واسع في أوساط الجامعة والثانويات وفي كثير من المنابر الاعلامية مثل الصحف اليومية الاسبوعية والمجلات الشهرية الى غير ذلك .

ولقد استطاع بعض الدعاة الاسلاميين المخلصين لقيم ومقومات الشعب المغربي المسلم ، المرتبطين بالاصالة ، المستقلين في تفكيرهم عن الجبهات الاجنبية ، التي يتوغل نفوها في بعض الاحزاب الرسمية ، ان ينجحوا في تنظيم ملتقى اسلامي

الإسلامية لمقاومة الإلحاد المتفشي

استقطب نخبة مختارة من المفكرين وأساتذة الجامعة .

وينتظر أن يتدعم مركز الجمعيات الاسلامية في المغرب ، ويقوى نفوذها ويتسع نشاطها ، ولا يستبعد أن تقدم الدولة مساعدات للجمعيات ، خاصة وأن الاتجاه المعلن في البلاد هو الدعوة الى البعث الاسلامي وأن جلالة الملك الحسن الثاني لا يترك فرصة تمر دون أن يصرح في قوة وعزم بضرورة العمل على قيام بعث اسلامي يرد للمغرب سالف أمجاده الاسلامية .

● تأسيس جمعية الدراسات الاسلامية بالرباط

تأسست بالرباط جمعية اسلامية جديدة تحمل أسم جمعية الدراسات الاسلامية ويرأسها الاستاذ محمد بخات احد شباب الدعوة الاسلامية المستنيرين .

ويؤكد القانون الاساسي للجمعية الذي قدم للسلطات المحلية هنا ووافقت عليه : على أن الهدف الاساسي للجمعية هو الدعوة الى الاسلام عن طريق دراسة الواقع الاجتماعي والحضاري الاسلامي . ومناقشة وتحليل القضايا المعاصرة من وجهة نظر اسلامية ، وكذا تكوين واعداد الشباب للدعوة والتبليغ ومقاومة تيارات الشيوعية والماركسية كما ينص القانون الاساسي على أن الجمعية مستقلة لا علاقة لها بالمنظمات السياسية الحزبية .

التحدي السافر

تحديات التغريب في العالم الاسلامي بلغت وبالاسف مدى بعيدا وفي عمق الاوساط الاجتماعية المسلمة وعلى جميع المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، كل ذلك والمسؤولون في هذا العالم الاسلامي رؤساء وعلماء واصحاب الفكر الاسلامي واجمون مقصرون عن مسؤولياتهم الاسلامية تجاه هذا التحدي أو ذاك .

واننا في العبارات المقتضبة التي بين أيدي القارىء الكريم ، سنلفت الانظار بحول الله الى بعض هذه التحديات التي واجهها الشعب المسلم في المغرب الذي كاد أن ينجو ولله الحمد في كل تاريخه من سيطرة هذه التيارات العقائدية الاجنبية التي ابتليت بها بعض الشعوب الاسلامية الاخرى ولا زالت مسلطة عليها تذيقها الامرين ، وتكون العامل الاساسي في هدمها وضعفها هي والامة الاسلامية برمتها .

● اننا في المغرب ولله الحمد لم نجرب بعد العقائديات المعاصرة من قومية واشتراكية وشيوعية وما اليها من النظريات ولم نحفل بها ما دمنا نؤمن برسالة الاسلام المهيمنة على جميع أفكارنا ومقوماتنا التي تسعدنا في هذه الحياة والحياة الاخرى ، وحتى المنظمات السياسية في المغرب لم تخرج من دائرة الاسلام حينما نهضت للمطالبة باستقلال البلاد من نير الاستعمار ، بل بالعكس كان الاسلام واحياء تعاليمه أهم وسيلة وهدف لها في تحقيق كرامة الشعب وانعتاقه من مخالب الاستعمار الغربي .فحركة الامير الخطابي وما سبقها ولاحقها من حركات وطنية جعلت الجهاد المقدس من اهم مبادئها الاولى ، وهذا ما لم يجهله الاستعمار نفسه حيث ركز مخططاته بعد الاستقلال على أن يحاول ادخال البلاد في دوامة التيارات الهدامة بالطرق التقنية والعصرية في ان واحد ، ولقد نجح في محاولاته الجديدة هذه الى حد ما .

واليوم وقد مضت مدة غير يسيرة على استقلال المغرب وبعد ان كنا نطمح في تخلصنا من سيطرة تلك التيارات نفاجأ بالاحداث الاتية :

١ — عقد في مارس الاخير بالدار البيضاء مؤتمر للشيوعيين العالميين بدعوة من حزب التقدم والاشتراكية المغربي والذي كان يسمى الى أمد قريب — الحزب الشيوعي المغربي وقد حضر هذا المؤتمر وفود من الاقطار الشيوعية والاشتراكية في العالم ،

◀

المجتمع الاسلامي

وكانت اهم قضاياه التي تدارسها هي مسألة المد الهائل الذي يصحب المبادىء الاشتراكية في العالم بصفة عامة وفي العالم الاسلامي بوجه خاص الى غير ذلك من الوسائل الكفيلة بسيطرة الشيوعية على الاوساط الشعبية وفي مدة وجيزة .

ولا نبالغ اذا قلنا بالمناسبة انه لاول مرة منذ الفتح الاسلامي للبلاد تعطى هذه الفرصة الذهبية لاعداء الاسلام في شخص الاحزاب الشيوعية لاستعراض عضلاتهم على المسلمين والاسلام وسط بيئة اسلامية لم تبغ بتعاليم الاسلام ورسالته وهديه بديلا

٢ — وفي أوائل ابريل الحالي انعقد بالدار البيضاء كذلك مؤتمر المحامين العرب ، وكان من المتكلمين فيه محام تطوع بالهجوم على القضاء الشرعي متهما اياه بالرجعية وعدم مسايرة عصر النهضة ، والرقي الحضاري ، دون أن يكلف نفسه البحث في الكوارث التي يتعرض لها العدل في العالم بوجه عام ، وفي العالم الاسلامي على الخصوص نتيجة تطبيق القوانين الوضعية المنحرفة ، على اننا لا نحمله وامثاله مسؤولية هذا الانحراف أنما تتحملها دول وشعوب العالم الاسلامي التي اتخذت من هذه القوانين حكما وسندا تاركين وراءهم ظهريا الحكم بما أنزل الله ومعرضين عن الاية القرانية : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .

٣ — وفي الوقت ذاته عقد حزب — الاتحاد الوطني للقوات الشعبية مؤتمره العام بمدينة الدار البيضاء وفي جلسة الافتتاح تقدم أحد أعضائه يلقي كلمته مفتتحا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقامت ضجة كبرى في المجلس تنادي بأن هذا الافتتاح قد أكل الدهر عليه وشرب ، وان بسم الله هذه والافتتاح بها فات أوانه ولا نطيق سمعه الان . . . وانه لمنطلق خطير لهذا الحرب واضرابه من الاحزاب التقدمية ؟؟؟ ينذر بانقراضه اهدافه المشبوهة « ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون » . قبل أن يحقق ولو هدفا واحدا من

٤ — واخيرا جاء دور المؤتمر النسوي لبلدان المغرب العربي ، أيام ١٤ و ١٥ ابريل الماضي وهذه أيضا عناوين بعض الصحف تحمل التوصيات والمطالب ،

- **الطلاق من حق المرأة ..**
- **السفر بلا اذن الزوج ..**

اننا نهيب بالانظار لان تتوجه الى مثل هذه الوقائع ونحفز الهمم الاسلامية لان تتحرك في ضوء هذه الاية الكريمة : ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ، أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير .

وضع الإسلام والمسلمين في كندا

كندا تعتبر اكبر أقطار العالم تقسم الى عشر مقاطعات بعض المقاطعات منفردة اكبر من مساحة اوروبا مجتمعة كالمقاطعة الشمالية او مقاطعة كويبك . وسكان كندا لا يتجاوزون ٢٢ مليون نسمة وتعتبر كندا اغنى بلاد العالم بالموارد الطبيعية ويتجمع معظم السكان في المناطق الجنوبية قرب الحدود مع الولايات المتحدة فمدينة مونتريال فيها ٣ ملايين نسمة ومدينة تورنتو يسكنها مليونان ونصف ٨ مليون نسمة يتركزون في مقاطعة كويبك يتكلمون الفرنسية . وهم كاثوليك بينما الباقي من أصل انكليزي وايرلندى واغلبهم بروتستانت الا أن فيهم اقلية كاثوليكية . ويفقد الدين المسيحي الارض من تحت اقدامه في شمال امريكا بسرعة كبيرة .. وقد اظهر استفتاء معهد غلوب في كندا ان ٣٨٪ من الكاثوليك تركوا الدين والكنيسة خلال ١٥ سنة الماضية .

وسنتحدث عن النشاط الاسلامي في مدينة مونتريال على ان نتابع في المستقبل الحديث عن النشاط الاسلامي في باقي المقاطعات الاخرى.

يسكن مونتريال التي تقع في مقاطعة كويبك ٣ ملايين نسمة من مجموع سكان المقاطعة البالغ حوالي ٧١/٢ مليون معظمهم من الكاثوليك وأقلية من البروتستانت وتشكل الجالية اليهودية ١٣٥ ألف نسمة في المدينة ولهم نشاط كبير يفوق اضعافا مضاعفة نسبتهم العددية ولهم اكثر من ٣٠٠ منظمة .

اما المسلمون في مدينة مونتريال فلا نعرف رقمهم بالضبط الا ان عددهم يتراوح بين ١٠ آلاف الى ١٥ الف مسلم معظمهم من الطبقة الوسطى والدنيا ويوجد عدد طيب منهم في مراكز محترمة وللمسلمين مسجد كبير شرعت في انشائه جمعية الطلبة المسلمين في الستينات يقع خارج مدينة مونتريال ويدير المسجد حاليا الجالية الاسلامية ونظرا لبعده عن وسط المدينة وعن مناطق تجمع المسلمين فلقد قرر اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا ان يكون نواة لمسجد في وسط المدينة وقد تم استئجار شقة وحولت الى مسجد مؤقت لخدمة المسلمين في المدينة ويؤم المسجد عدد طيب من المسلمين خاصة في عطلة نهاية الاسبوع السبت والاحد كما ان صلاة الجمعة تقام في المسجد حاليا وقد تبرع احد المسلمين بقطعة ارض في وسط العاصمة لانشاء مسجد كبير عليها الا ان نقص الاموال يمنع بناء المسجد حاليا .

فقد نظم اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا خلال العام المنصرم عدة رحلات للجالية الاسلامية خارج المدينة كما اقام عدة احتفالات في المناسبات الاسلامية كما وينظم عدة لقاءات اسبوعية لدراسة القرآن الكريم والاحاديث الشريفة ودروس اسبوعية خلال يوم الاحد للمسلمين الجدد في اللغة العربية والدين الاسلامي . ومن الجدير بالذكر انه أسلم خلال الشهر الماضي سبعة من المسيحيين في مدينة مونتريال من خلال نشاط اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا .

ويشكل المسلمون الجدد عبئا كبيرا على اتحاد الطلبة المسلمين فهؤلاء بحاجة ماسة الى من يعلمهم الدين الاسلامي وهم بحاجة الى الكتاب الاسلامي باللغة الفرنسية وهذا مع الاسف غير متوفر ويقوم الاتحاد كذلك بنشر مجلة شهرية للنشاطات الاسلامية في مدينة مونتريال .

وخلال عيد الاضحى الماضي حضر صلاة العيد اكثر من ٤ الاف مسلم بحيث ضاقت بهم القاعة وصلى المسلم على ظهر اخيه المسلم ... واصبحت صلاة الجمعة تقام في جميع الجامعات في مونتريال بعد ان كانت مقصورة على جامعة ماكجل كما ان عدد المصلين في ازدياد مستمر والحمد لله . وتعقد النساء المسلمات ومعظمهن من الكنديات والامريكيات لقاءات دورية يتدارسن فيها القرآن والحديث وبفضل الله بدأ ينتشر اللباس الشرعي الاسلامي بين المسلمات سواء المهتديات الجدد أو المسلمات المهاجرات الى كندا حيث تضاعف عدد اللواتي يلبسن الحجاب الشرعي اكثر من ثلاثة اضعاف خلال سنة واحدة . علما بان معظم المسلمات الجدد هن من خريجات الجامعات او المعاهد العليا .

واخشى ما نخشاه ان ترى المسلمة الامريكية او الكندية ما وصلت اليه المرأة العربية المسلمة في بلادنا من بعد عن الله وهجر لتعاليم الدين .

ان المسلمين هنا قد عزموا على ان يحققوا اكبر ما يستطيعون من الحياة الاسلامية في خضم الحياة الغربية المليئة بالانحرافات والضلال مهما كلفهم هذا من اعباء وهم ينتظرون من اخوانهم المسلمين في الشرق الدعاء ثم يودون ان يرونهم قد تمسكوا فعلا بدينهم ليكونوا للمسلمين في الغرب سندا لتحقيق حياة اسلامية كاملة .

ام اسماء السميط

مونتريال — كندا



تمخض حقد المشركين على المسلمين في مكة عن عقد معاهدة فيما بينهم تعتبر المسلمين ومن يعاونهم فئة معزولة عن سائر الناس ! يقاطعون فلا يبيع احد لهم شيئا ولا يبتاع منهم شيئا . ولا يزوجهم ولا يتزوج منهم ،و كتبوا بنود تلك المعاهدة في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة توثيقا لها ، وتوكيدا للالتزام التام بنصوصها ، فاضطر المسلمون الى الاحتباس في شعب بنى هاشم ومكثوا على ذلك ثلاث سنوات عانوا فيها ما عانوا حتى لقد اكلوا ورق الشجر من شدة الجوع ، ولكن هذه الالام القاصمة لم تشغلهم عن العمل لدعوتهم فكانوا يعرضونها على الوفود في موسم الحج ، وقد ادت مثابرتهم على الدعوة رغم ما هم فيه من عنت وارهاق الى كسب انصار كثيرين للاسلام ، والى تردد اعدائهم في صواب ما اقدموا عليه من مقاطعتهم ، فشرع فريق منهم يعمل على ابطال المعاهدة ونقض الصحيفة وتم ذلك .

وما ان خرج المسلمون من الحصار واستأنفوا نشاطهم في العمل لدنياهم ودينهم حتى اصيب الرسول صلى الله عليه وسلم بوفاة زوجه خديجة ، ثم بوفاة عمه ابي طالب ، وكان ذلك مصابا فادحا ورزءا عظيما فخديجة رضي الله عنها قد آوت الرسول في احرج الاوقات ، وشاركته مغارم الجهاد ، وصدقته حين كذبه الناس، وعاونته بنفسها ومالها ، فموتها نكبة .. وابو طالب قد كفل محمدا كفالة كريمة ودافع عنه بعد الرسالة دفاعا مجيدا ، وكان سدا منيعا بينه وبين ايذاء قريش ، فموته يهد ركنا حصينا من اركان حماية الدعوة

ولهذا اشتطت قريش في ايذاء رسول الله بعد موت ابي طالب ، وكان من الصور البشعة لشططهم في الايذاء ان وضعوا سلا جزور بين كتف الرسول وهو ساجد واخذوا يتضاحكون ، ولم يطرحه عنه الا ابنته فاطمة ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب »

وازاء هذا الموقف من قريش فكر الرسول صلى الله عليه وسلم في ان يتجه الى قبيلة اخرى لها مكانة في القوة يلتمس فيها العون والمناصرة، فاستصحب معه (زيد بن حارثة) واتجه الى قبيلة « ثقيف » في الطائف ولكن ثقيفا ابت الايمان ، وردت الرسول ردا منكرا رغم طول تردده على منازلهم !! ،

فلما يئس من استجابتهم لدعوته طلب منهم ان يكتموا خبر مقدمه اليهم حتى لا يحمل ذلك قريشا على المبالغة في ايذائه ، ولكن القوم — بدلا من الاستجابة لهذا الطلب حرشوا به صبيانهم وسفهاءهم يرمونه بالحجارة حتى ادموا عقبيه ، فلجأ الى بستان وجلس في ظل كرمة يلتمس الامن والنجاة من هؤلاء الاراذل ، واخذ يستجمع في فكره ماضي مكة الظالم ، وحاضر الطائف الخسيس ، والمستقبل المحجوب بالغيب فلم يجد مفزعا الا الى الله يناجيه : — « اللهم اني اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني ، الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امرى ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي ، اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل على غضبك ، او ان ينزل بى سخطك ، لك العتيبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك ».. ثم عاد الى مكة (في جوار رجل مشرك هو المطعم بن عدى) والالم يعتصر قلبه، ومرارة الاعراض عن الحق تحز في نفسه !! ولم يمض كبير وقت على عودته من الطائف حتى طمأنه الله وكرمه فكان الاسراء والمعراج .

والاسراء رحلة الهية برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى بالشام وقد اشار القرآن الكريم الى الاسراء بقوله : سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير »

ـراج

بقلم الشيخ محمد الاباصيري خليفة

وقد أعد الله رسوله اعدادا خاصا لهذه الرحلة ، فجعل روحه في ذروة الاشراق ، وكثافة جسده في منتهى الخفة حتى يتحمل هذا الانطلاق السريع ، فقد اركبه جبريل البراق وهو كائن يضع خطوه عند اقصى طرفه كأنه يمشي بسرعة الضوء .

وكانت هذه الرحلة المعجزة الى بيت المقدس بالذات للدلالة على أن الايمان الذي درج في رحاب بيت المقدس قديما على يد الرسل السابقين على الاسلام هو الايمان نفسه الذي نزل على رسول الاسلام وان هذا الرسول ورث تعاليم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب . وقام يجاهد لنشرها ودعوة الناس اليها بعد ان اهدرها اليهود فقضى الله بلعنتهم وسلب القيادة الروحية من ايديهم ، وتسليمها الى ذرية اسماعيل .

ومن ثم كان المسجد الاقصى ثالث الحرمين في الاسلام وصلا للماضي بالحاضر ، وتنبيها بأن على المسلمين ان يصونوه ويدفعوا الاعداء عنه ما دامت الحياة

وفي بيت المقدس جمع الله رسله السابقين لاستقبال خاتم الرسل محمد عليه الصلاة والسلام ، وقدمه جبريل ليؤمهم في الصلاة ، وما هذا الا اعلام بأن أصل الرسالة الالهية واحد ، وأن محمدا هو صاحب الرسالة الخاتمة ، وقد ثبت في القرآن الكريم ان الله اخذ الميثاق على انبياء بنى اسرائيل بذلك . « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين »

اما المعراج فهو ارتفاع الرسول من بيت المقدس الى السموات سماء بعد سماء الى ان وصل الى مكان لا يعرف كنهه الا الله ، وفيه تلقى الرسول من ربه فرضية الصلاة التي تصل العبد بربه ، وتنهاه عن الفحشاء والمنكر ، وتطهر قلبه من كل فتنة تريد شده بعيدا عن خالقه

روى البخارى رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « فتنة الرجل في اهله وماله وولده ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر »

وقد كانت فرضية الصلاة في السماء دون غيرها من العبادات علامة على عظيم قدرها ، وبالغ اثرها في مصير العبد ، فهي الفارقة بين الاسلام والكفر ، وهي النور لمن أقامها وحافظ عليها .

وبعد هذا التكريم من الله لرسوله نزل الرسول من السماء الى بيت المقدس ، وركب البراق . وعاد الى مكة ، وادرك صلاة الصبح بها

وفي صبيحة تلك الليلة العظيمة حدث رسول الله الناس في مكة بما تم له وبما شهد من ايات ربه الكبرى فكذبوه وتحدوه ان يصف لهم بيت المقدس ، وما كان رسول الله ليستطيع ان يصفه لهم لولا أن جلاه الله له فأخذ ينظر اليه ويخبرهم بأوصافه ، وذلك ان مهمة الرسول في تلك الليلة لم تكن التعرف على بناء بيت المقدس وما يحويه هذا البناء من نوافذ وابواب وما يقوم عليه من اعمدة ، وانما كانت مهمة روحية تستهدف وحدة الايمان الذي امر الله به جميع الرسل ، واطلاع الرسول على بعض ايات الله الكبرى ، والتعرف على الملأ الاعلى

روى البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه »

ومع ما سمعوا من اوصاف بيت المقدس التي يعلمونها لكثرة ترددهم على بلاد الشام للتجارة ظلوا على تكذيبهم حتى لقد اخبرهم بعير لهم رآها في الطريق وقد ند منها بعير . ووصلت العير وتحدث رجالها بما ذكره الرسول عنها ومع ذلك اقاموا على تكذيبهم بل لقد ارتد بعض المسلمين عن الاسلام . في المسند من حديث ابن عباس ان الرسول لما حدثهم بمسيره الى بيت المقدس وبعيرهم التي رآها في الطريق ارتد عن الاسلام بعضهم فضرب الله اعناقهم مع ابي جهل »

وقد رأى الرسول الكريم في الاسراء والمعراج بعض آيات ربه الكبرى التي اطمأن بها على تكريم الله له ، وأنه بعين الله ورعايته ، وان ما ناله واتباعه من اذى على يد الكفار انما هو سنة الله في الدعوات الحقة ، وبعد الابتلاء والنجاح فيه يتنزل النصر من عند الله العزيز الحكيم . « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد »

والقرآن الكريم كما أشار الى الاسراء اشار الى المعراج بقوله : (ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى)

وستظل ذكرى الاسراء والمعراج اداة تنبيه وايقاظ لضمائر المسلمين ان يدفعوا عن المسجد الاقصى كل سوء ينزل بساحته ، وان يبذلوا في ذلك نفوسهم واموالهم ، والا يمكنوا شذاذ الافاق وجراثيم الانسانية من الاستقرار فيه وفيما حوله من الارض المباركة ارض فلسطين قلب العروبة والاسلام « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

السامري وال

ابتعد السامري عن العجل خطوتين ، نظر اليه وقد أتم صنعه وامتلأ صدره بالاعجاب ، معجب بالعجل ومعجب بنفسه ، معجب بيديه وما صنعت ، واخذه الزهو وهو ينظر حوله فرق رؤوس بني اسرائيل وهم وقوف ينظرون مبهورين مفتونين ، وزاد العجب ببعضهم فتقدم يمسح العجل بكفيه ويتحسسه والسامري يرقبهم في غبطة وهو يتحدث الى نفسه :

— يا لك من عجل .. لعبة كبيرة وبنو اسرائيل حولك ، كل واحد منهم يتمنى أن تكون له أو يكون لك .. ذهب وجسد .. هذا لقلوبهم..ولكن بقي شيء اعددته لك ولهم ..

وتقدم من العجل والقى بشيء من يده الى جوفه .. وتساءل البعض : ماذا يفعل السامرى .. وسمع القوم صوت خوار ضعيف باهت اخذ يعلو قليلا .. وارتدت الايدى الممدودة في رهبة ، وتحجرت العيون في ذعر وذهول .. ثم صدرت آهة أعجاب خافتة بعدها تهليل وصياح : أجدت يا سامرى . .

— بورك فيك يا رجل — رجل صناع — عجل رائع — كيف لك هذا يا سامرى !

— هذا اجمل عجل وله خوار ..

يطوف السامري بالناس يتلقى عبارات المديح ويطرب لها ثم يتابع الحديث مع نفسه :

— مهلا يا بنى اسرائيل .. مازلت بكم في او ل الطريق .. ستعبدون هذا العجل .. فأنا أعرفكم اكثر مما تعرفون انفسكم .. وتضيعون دين موسى .. ويذهب شأن موسى .. ويغلب على أمره هارون .. وارى نفسي ملكا عليكم .. تسيرون وفق هواى وتأتمرون بأمرى ..

وقرب صخرة على الشاطىء كان هذا المشهد بين بعض الفتية ..

— ترى ما يفعل القوم يا حاييم !!

— هذا رابين قادم الينا ..

— ماذا بك يا رابين .. مصفر الوجه .. حانق ومغيظ

— سحقا لبنى اسرائيل .. بئس القوم هم .. بئس القوم هم ..

— ماذا ؟!.. تسب قومك يا فتى ؟!.. جننت ورب موسى وهارون ..



— واين موسى !

— ذهب يقابل ربه ..

— اين موسى لهؤلاء ... سحقتهم أعوام الذل .. تركتهم بلا عقول .. لا يفقهون .. لا يفقهون.. ها هم يفتنون بالعجل .. يعبدون العجل ... بئس القوم هم ..

— هون عليك يا رابين .. لم يصل الامر بهم الى هذا بعد ..

— وأين هارون .. يتحرك بنا نتبع موسى ..

— ولماذا ترك السامرى يفعل بنا هذا ؟!

— ها هو يتحدث الى القوم .. ها هي كلماته تصل الينا وما فتىء يعيدها « .. يا قوم انما فتنتم به — وان ربكم الرحمن — فاتبعوني واطيعوا أمري »

— انظر القوم كيف يتحدثون وقد عميت قلوبهم « .. لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى »

ورجع موسى وهو غضبان يلقى نظرات الغيظ والاسف على القوم « .. يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا — أفطال عليكم العهد — ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدى »

وتنكس الرؤوس وتتجه العيون الى الارض ويعتذرون انهم شغلوا في البداية بحلى أهل مصر وذهبها ثم جاء دور السامري في التغرير بهم وصنع العجل .

عجل

بقلم : مصطفى الخولي

وتقع عين موسى على اخيه هارون ويأخذ براسه ولحيته يهزه بعنف « .. يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا — الا تتبعني — افعصيت امري »

ويستعطف هارون اخيه « .. يابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا براسي — اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولى » ويتجه موسى بعد ذلك الى باعث الفتنة وصاحب الوثن والداعي الى الضلال .. ها هو الهك يا سامرى فانظر ما يصنع به .. وجمع الحطب والقى تحته وبين قوائمه وحوله واشعلت النار وما هي الا ثوان وانهار العجل كأن قوائمه تلاشت ثم اخذ الجسم يضمر سريعا الى ان تلاشى بدوره بين السنة اللهب .. وانتظر موسى حتى خمدت النار واذا بالعجل قد اصبح نتفا لامعة تختلط بالرماد ، وحملت هذه البقايا وقذفت في الماء هنا وهناك ..

وكانت الشمس قد رحلت توشك ان تغيب فعاد القوم الى مضاجعهم .. وامتد السكون مع الظلال الداكنة وفيها ظل لشخص يجلس على الشاطىء ، يضع وجهه في كفيه .. يريد الظلام لعينيه فقلبه ظلام وعندما آنس ان القوم رحلوا وأن الظلام اطبق حوله رفع كفيه ووقعت عيناه على الماء فاذا هو سطح لامع وبه ندب سوداء .. وتفحص الندب السوداء فاذا هي اشكال غريبة ثم حدث شيء عجيب .. ارتفعت الندب السوداء عن الماء قليلا وتجسدت عجولا كثيرة ، كبيرة وصغيرة ، سمينة وهزيلة، بعضها قوائمهكاملة والاخرى ناقصة .. واذ بعيون العجول تبرز وتتجه كلها اليه تقدح بالشرر .. ودب الرعب في قلب السامرى واراد أن يرتكز على قدميه لينهض فاذا هو عاجز .. وحرك يده امام عينيه كأنه يطرد هذه الخيالات او يمحوها ولكنه وجدها ثابتة في اماكن تنظر اليه محنقة .. وبدأ صوت الخوار يصدر عنها ضعيفا يمزق السكون في رفق .. ثم اخذ يعلو ويعلو .. وتحركت العجول تزحف اليه والخوار يهدر ويهدر .. وصدر السامرى يعلو ويهبط وهو يلهث والعجول تزحف وتحيط به ... ووضع السامرى كفيه على اذنيه بشدة وصرخ صرخته الاولى مدوية لا ثم لا .. لا .. لا .. واخذ يتلوى كأنما يلدغه الخوار .. وتذكر صوت موسى وجاءته الكلمات بحكم الادانة « .. اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس » وتلوى السامرى والكلمات تعاد عليه وتعاد .. هو الجنون يا سامرى .. واقسى انواع الجنون جزاء ما اقترفت يداك ... العجول مرة اخرى والخوار ويصرخ السامرى لا .. لا .. لا .. يداه على اذنيه وينهض مهرولا بعيدا عن الشاطىء بين العجول .. ويتقدم عجل ويضربه براسه فيطرحه ارضا وينهض السامرى ليتلقاه عجل اخر ويطرح ارضا من جديد وهكذا كل خطوة او خطوتين ..

وطلعت الشمس وتساءل بعض القوم : اين السامرى ؟! ماذا فعل الله به ؟! وتناهت صرخاته اللاهثة اليهم .. لا .. لا .. لا . فصاحوا: ها هو السامرى يقول لا .. هيا بنا اليه — وعثروا عليه على التراب.. الرعب في عينيه ، ترتجف شفتاه .. ولعاب مغبر وشعر اشعث ..

— هذا مصيرك يا سامرى !!

— حال هذا الرجل آية اخرى يا قوم ..

— كدنا نهلك مع السامرى ..

— لعنة الله عليه .. صنع العجل ليفتننا بعد أن انقذنا الله منفرعون.

— هل نسينا العجل حقا يا قوم !

— اتمنى أن تطهر قلوبنا منه يا بنى اسرائيل ..

نهض السامرى مترنحا معتمدا على ذراعيه وساقيه المتخاذلتين .. يريد أن يهرب من العجول التي بدات زحفها الجديد عليه .. ورأى القوم الرعب في عينيه يكاد ينطق وهو يحركهما يمنة ويسرة والى اعلى واسفل يتابع العجول في حركتها وهي تثب حوله ومن فوقه .. ثم طرأ تحول على شكل العجول فها هي انياب تنبت لها .. انياب حادة مخيفة .. وها هي تقترب منه بأنيابها ، هذا العجل يندفع الى صدره ينهشه والاخر الى بطنهوكتفه وجنبه .. ويصرخ السامرى لا .. لا .. لا .. ويدفع العجول بكلتا يديه .. وتضمر العجول وتتضاءل الى ان تصبح في حجم الفئران .. تتسلق ازاره من ساقيه الى صدره وذراعيه وعنقه ووجهه وتغرس انيابها في لحمه وعظامه .. ويحاول أن ينفضها عنه في استماتة ويصرخ لا .. لا .. لا .. ولكنها تتشبث به .. ويضحك القوم

— انظروا كيف يتلوى ..

— ويحرك ذراعيه ويصرخ ..

— الجنون يفتك به ..

— هذا جزاء فعلته النكراء ..

ويركض السامرى مبتعدا تتبعه ضحكات القوم الساخرة .. الرمال امامك بلا نهاية .. وعذابك يا سامرى لا حد له .. لن تدعك العجول ابدا .. وليدة عجلك اللعين .. ها هو عقلك يختل .. عقلك الذي كنت تزهو به .. وتبصر به من الاسرار ما لا يبصره القوم .. ها هو ينقلب عليك بأمر من الله سبحانه لا شريك له .. ويريك العذاب .. هل تذكر بقية حديث موسى اليك « .. وان لك موعدا لن تخلفه » ثم حديثه الى بنى اسرائيل بالحقيقة العلوية السرمدية « انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما » ...

مصطفى الخولى

تفسيرات التراث الاسلامي بين المذاهب الغربية والماركسية



ان الحملة المثارة حول التراث الاسلامي اليوم تستهدف غرضا واضحا مبيتا ، هو اخضاع التراث لمنهج غير منهجه الاصيل ، في سبيل استخلاص نتائج يراد بها اثارة روح الكراهية والانتقاص بين اهله والغض من مكانته وقدره، وذلك حتى لا يكون عامل قوة للمسلمين اودافعا لهم استعادة مجدهم ومكانتهم او تحرير موقفهم الصحيح ودورهم المرموق الذي قاموا به والذى يوحى بأنهم مؤهلون لاعادته كرة اخرى ، حيث لا تنقصهم الاعادة وقد كانوا رائدين مبدعين .

ولقد كانت المرحلة الاولى في الغض من التراث ومهاجمته قاصرة على عبارات التشويه والانتقاص ، غير ان تعب التراث ونشره واستجاشته القوية في السنوات الثلاثين الاخيرة

قد اذهل خصوم الاسلام واعجلهم الى الدخول في مرحلة جديدة يرون انها اشد تأثيرا في النفوس ، ومن هنا كانت تلك المحاولات التي تجرى لتفسير التراث ولاقتناص شذرات منه من هنا وهناك في سبيل التدليل على غايات مسبقة وشبهات واضحة ومحاولات ماكرة تحاول ان تضع بين يدي القارىء الذي لا المام له بجوانب التراث المتعددة صورا زائفة لتتخذ مصدرا للحكم الجائر الذي يحاولون اصداره

ومن العجب ان التراث الان ، او هذه الشطائر والشذرات التي تلتقط من هنا وهناك ، يجرى اخضاعه لمنهج الفكر الغربي تارة ولمنهج الفكر الماركسي تارة وكلا المنهجين ظالم وجائر بطبيعة تركيبه



□ بقلم: أنور الجندي

المادي الاساسي ، وهو اداة غير صالحة اصلا لمحاكمة تراث امة غير الامة التي صنعت تلك المناهج وكيف يمكن محاكمة تراث الاسلام القائم على التوحيد والايمان بالغيب والرحمة والاخاء البشرى وفقمناهج تنكر هذا كله وتزدريه ولا تعترف به وتقوم على اساس الانشطارية والاستعلاء العنصري وانكار ما وراء المادة وتؤمن بالقوة والجنس الابيض صانع الحضارة والذي تخضع له كل الاجناس والالوان والامم .

اما المذهب الماركسي فانه يقوم على التفسير المادى للتاريخ ويجعل من الاقتصاد عاملا وحيدا او اساسيا لكل حركات التاريخ وينكر الجوانب العقائدية والروحية والمعنوية .

ولقد نرى هؤلاء الذين يتصدرون الان لتفسير التراث الاسلامي **وهم لا** يرون في هذا التراث شيئا الا ما كان متصلا باليونان او الرومان او ارسطو ، فهم اذا اعجبهم مذهب المعتزلة فلانهم تلاميذ المنطق اليوناني واذا اعجبتهم الفلسفة المشائية فان دعاتها كانوا من تلاميذ ارسطو وافلاطون واذا احبوا مذهب الحلول والاتحاد ووحدة الوجود وكلها مما ينكرها الاسلام الصحيح فلانها من مذاهب الافلاطونية المحدثة وهكذا تراهم يساقون ، الى تصعيد شذرات وشطائر من تراث ضخم عريض ليصلوا منه الى غاية مسبقة يريدون تأكيدها في عقول الناس وهي ان الفكر الاسلامي وليد الفكر اليوناني ، وتلك قضية صدر فيها الحكم منذ وقت طويل بما يرد للفكر الاسلامي اعتباره وذاتيته وشخصيته الخاصة التي لا تخضع لاى فكر سواء أكان يونانيا ام اشراقيا ام مجوسيا **لقد** كان الفكر الاسلامي قادرا في ضوء طابعه القائم على التوحيد ان يستوعب من الفكر البشرى خير ما فيه ، وان يحول هذه العصارة الى كيانه الخاص دون ان يغير من اصوله او قيمه الاساسية .

ولكن دعاة التعريف ما يزالون يجددون هذه القضية ، محاولين ان يجعلوا من فكر اخوان الصفا وابن المقفع والحلاج وابن الراوندى فكرا اسلاميا ، ثم هم يقولون عن هذه النظريات الزائفة التي يرفضهاالاسلام اصلا انها خير ما وجدوه في التراث .

وهم حين يذكرون هؤلاء يغضون الطرف عن ذلك النتاج الباذخ الذي قدمه : ابن تيمية ، وابن حزم والامام الشافعي والامام ابن حنبل ليس في مجالات الفقه ولكن في مجالات « تأصيل » الفكر الاسلامي وتحريره من كل المداخلات والزيوف

فهم لا يذكرون رد ابن حزم على ابن النفريلة اليهودى ولا يقفون من كتابه (الفصل) موقفا واضحا بينما يعده الغربيون من اعظم علماء المسلمين الذين درسوا مقارنات الاديان ، وهم لا يقفون عن ابن حنبل ومقاومته الضخمة الحاسمة للفتنة التي اثارها المعتزلة باسم خلق القرآن ، وهم لا يتحدثون مطلقا عن الامام الاشعرى وخروجه على الاعتزال ودعوته الى مذهب اهل السنة والجماعة ، ولا يتحدثون عن الامام الشافعي وموقفه من اللغة العربية ومنهجها المختلف عن منهج لغة اليونان .

كل هذا وغير ذلك يتجاهله هؤلاء التغريبيون ، اتباع المذاهب المادية الفلسفية ، لانهم لا يريدون الحق ، فلو كانوا قد الموا بالتراث الاسلامي حقيقة وخاضوا في بحره لصكتهم تلك الصيحات الاصيلة القومية ، ولكنهم **لاهوائهم ولاغراضهم ، وللاهداف** التي يدعون اليها والغايات التي يستهدفونها هم ومن والاهميتجاهلون تلك الجوانب الناصعة من التراث فلا يرون في تراث الاسلام الا الوثنية في ابن المقفع ، والالحاد في ابن الراوندى ، والطنية في اخوان الصفا .

وهذا الموقف نفسه شبيه بالموقف الذي وقفه مجددو الادب العربي من قبل حين وقفوا عند تكريم بشار وابي نواس والضحاك من شعراء المجون والغواية ، وبديع الزمان والحريرى وابن العميد والصاحب من عباد اولئك الذين جنوا على الاسلوب العربي القرآني حين نقلوه الى زيوف الفارسية القديمة والصناعة والتكلف

ومن وراء ذلك نجد اولئك الذين يتخذون منهج الاستشراق اليهودي في محاكمة التراث الاسلامي وهومذهب يحاول ان يفسر السنة وتفسير القرآن بالاسرائيليات وباثارة قضايا تنكر الحقائق التاريخية وتزيف الوجه الاصيل للعروبة والاسلام ومن ذلك ما اثير حول انكارابراهيم واسماعيل ووصف القرن الثاني الهجري بانه عصر شك ومجون . والانتقاص من قدر القرآن كمصدر مؤصل ، والدعوة الى الجراة على نقده نقدا ادبيا .

ولقد ذهب (دعاة التعريف في احياء التراث) الى تزييف كثير من الحقائق حين حاولوا دراسة اجزاء من حركة الفكر الاسلامي المتصلة في مواجهة ترجمة الفكر اليونانيوعزلها

البقية ص ٣٥


الد

...ن .. ومشكلة الجوع

بقلم الاستاذ عبدالله السامحي

كان الجوع ولا يزال من اشد الكوارث على البشرية ، وخلال التاريخ كان تهديد المجاعة من اشد مخاوف الجنس البشري في العالم — وما من احد الا وعانى من الجوع في وقت او اخر ولو في حالاته المخففه جدا .

والجوع هو الاحساس الناجم عن النقص المديد للغذاء ، وسوء التغذية هو حالة الجسد عندما لا ينال انواع الطعام اللازمة في كميتها الكافية ، ويعرف الجوع من الشهية للطعام التي هي شعور سار لطيف يسبق التهيؤ للاكل .

والاكل هو احد اكثر النشاطات الانسانية اهمية وهو ضروري لحفظ الصحة والحياة . والجنس البشري — كالحيوان — لديه دافع فطري قوي يجعله يهتم بالحصول على الطعام والجوع والشهية هما العاملان الجسديان اللذان يدفعان لذلك ، والشهية تؤكد ان الانسان يأكل بانتظام عندما يكون الطعام لازما وهو ينال متعة من الاكل .

ويصل الاحساس بالشهية من جزء من الدماغ يعرف بالهيبوثالاموس ويقع في قاعدة الجمجمة واذا اتلف هذا الجزء من الدماغ بسبب ما كطلقة نارية مثلا او باجراء تجريبي على الحيوانات ، فان عادات التغذي تتغير . والقسم من الهيبوثالاموس المتعلق بالشهية يقسم الى قسمين : قسم يؤثر في وجود الشهية وانمائها والاخر يؤثر في اخمادها — فاذا اتلف هذا القسم الثاني فان الاسان يستمر في الاكل حتى بعد أن ينال ما يكفي حاجة جسده وهذا النهم المستمر الدائم للطعام يجعله مفرط البدانة ..

وبالمقابل اذا اتلف القسم الاخر المتعلق بتنمية الشهية فربما يفقد الانسان الاستمتاع بالطعام تماما وهذا يعتبر أساس مرض نادر يسمى — فقد الشهوه للطعام — .

عندما يفقد المريض الرغبة في الطعام اطلاقا ويذوى تدريجيا .. ويرافق هذا المرض غالبا الاضطرابات النفسية الحادة أو اختلال وظائف المراكز الدماغية العليا .

ويتعلق تنظيم كمية الطعام المأكولة بالشهية الى حد بعيد ، بغض النظر عن نوعية الطعام المطلوبة اغتذائيا — ويستهلك الرجل المتوسط ما يعادل وزنه عدة مرات من الطعام سنويا ليحافظ على وزنه بزيادة طفيفة .

وفي الحالات السوية ، تقرر الشهية مقدار الطعام الذي على الانسان أن يتناوله فهي بذاك عامل مهمم في ضبط وزن الجسم وزيادته .

وعندما لا يوجد ما يأكله الانسان فان دافعا أقوى من الشهية يكون مطلوبا لاجل حث الانسان على أن يبذل ما في وسعه للحصول على الطعام وتناوله ، ذلك هو الجوع الذي يستتبع الاما منغصة لتذكر الانسان بانه لم يأكل وواضح ان لذلك قيمة حيوية كبرى اذ أن الجسد يجبر بها على التفكير في أنه لم يأكل .

وأول ما تكون الام الجوع يشعر بها كوخز حاد يتناوب الحدوث باستمرار في المعدة ، وفي الوقت ذاته تقاسي المعدة الفارغة من تقلصات حادة ..

ولكن يبدو وان هذه الالام لا تنبثق هناك في الاصل . لانه يشعر بهـ ايضا من استؤصلت معدهم ، كما في عمليات ازالة المعدة بسبب السرطان وحتى قطع العصب المغذي ، ومن المعروف حاليا ان وخزات الجوع يبدأ الاحساس بها عندما تنخفض نسبة السكر في الدم عن نسبة معينة

ولا يعتبر جميع الناس الجوع شر فان كثيرين من الناس خلال التاريخ قد امتنعوا عن الطعام عمدا وبمل تفكيرهم اما لاسباب دينية أو روحية — على زعمهم — .

ويعتبر الصوم في أديان كثير كوسيلة للتطهر ، تأخذ بيد الاتباع من النفسية الشهوانية لتتقرب من النسك .. ولكن ليست كل الاديان تشجع الصوم الممتد الذي يمارسه بعض المتصوفين الشرقيين ، ولكن أكثرها يفرضه لفترة معينة من السنة كالصو الكبير عند النصارى والفصح عند اليهود ، وصوم شهر رمضان عند المسلمين .

ويتخذ الصوم عادة مواقف نفسي محددة ترتبط .

اما بالامتناع عن المحرمات : الذي هو نوع من التقوى يبدو في الحذر من الضرر عامة سواء كان هذا الحظ في الطعام أو عادات الاكل أو في الممارسات السيئة وفي ذلك يقول ربنا تبارك وتعالى : — كلو واشربو ولا تسرفوا ، انه لا يحب المسرفين



الدين ومشكلة الجوع

وهو يحل الطيبات ويحرم الخبائث
نهي عن التبذير ويأمر بالصوم
معتدل — في صورته الاسلامية —
سيلة للتقوى وصفاء النفس
ربية الجسد والاحساس بشعور
حرومين ومواساتهم ولاجل معرفة
مة الله تعالى وتقديرها — الحمد
الذي أعانني فصمت ورزقني
طرت ذهب الظمأ وابتلت العروق
اللهم اغفر لي ..

ولقد حرم الدين الاسلامي الصوم
واصل بقصد حط قوى الجسم او
نسك ، الذي هو دافع بعض
ذاهب غير الاسلامية التي تزدري
جسد وتؤمن بتحقيره للوصول الى
فاء المستوى المقدس —
كون بذلك عقوبة يوقعها المرء بنفسه
خلاص من قوى الشيطان التي
ضعه للتجربة على حد زعمهم ،
عتبر الاسلام الامتناع عن الطعام

حتى الموت نوعا من الانتحار ، ونجد اكثر من هذا النوع مغالاة لدى الهندوس

والذي نجد من صوره لديهم الان فيما يسمى بفقراء الهنود وفكرة الشحاذ المقدس الذي يعيش متشروا متزهدا لا يمارس عملا ولا يؤدي فائدة ويمارس في كثير من الاحيان رياضات عاتية تجعله بعيدا عن الواقع الانساني المفيد ولذلك يمجد هؤلاء القذارة والضعف وكل ما هو سلبي وقد يتخذ الامتناع الارادي عن الطعام اشكالا اخرى : فهنالك المضربون عن الطعام احتجاجا على الاستبداد والظلم كمثل صوم المهاتما غاندي الطويل اثناء المقاومة السلمية ضد الحكم البريطاني في الهند

كان غاندي يحمل اعتقادا تقليديا بأن الامتناع عن الطعام وممارسة التنسك هما من الامتيازات الرائعة ولذلك كان مقتنعا بأن هذا الامتناع الطوعي منبع للقوة وهذا ما يفسر تقييده على نفسه وما عرف به من نبذ الراحة واتخاذ الموقف السلبي من الجنس وطلب ممن حوله أن يقلدوه في ذلك وكان يندد بالرغبة في الزواج .

ان هذا الموقف يبدو مستنكرا في المجتمع الاسلامي والمجتمع الغربي الحديث ولكن له سابقة في الزهد الاعجمي وفي الرهبنة المسيحية الباكرة .

وكصوم رئيس بلدية كورك

الذي سجن اثناء المقاومة الارلندية من اجل الاستقلال : صام لمدة شهرين وحتى الموت .

ويستعمل الصوم ايضا كوسيلة معالجة طبية للسمنة الزائدة وللرجوع بالوزن الى المعدل السوي . وقد يحتمي بعض السمان لمدة سنة وتكون النتائج مشجعة جدا .

ويستطيع انسان ممتلىء الجسم أن يبقى على قيد الحياة لفترة طويلة من الزمان مع الامتناع عن الاكل اذا توفر له مزيد من السوائل — ربما لمدة شهر أو أكثر . وقدرته على الاحتمال تتبع مقدار المواد الغذائية الاحتياطية

المكتنزة في نسج جسمه . وهكذا يحتمل البدين نقص الطعام مدة أطول من الشخص الهزيل والنساء عادة أكثر احتمالا للجوع من الرجال . والاطفال والمسنون أسوا الناس احتمالا للجوع يظن بأنهم المسؤولون الاول عن المجاعات .

وبعد البدء بالصوم بفترة وجيزة يبدو الحس بالجوع أقل بروزا ويتبع ذلك صفاء — الذهن ،فاذا استمر اكثر من ذلك ادى الى الهلوسة والمرحلة الاولى من الصفاء الذهني هي التي يبغيها الصوم الديني .

واذا استمر هذا الامساك الكلي عن الطعام لفترة طويلة فان الخمول الانحطاطي والخدر والتبلد يغدو وشيكا يسبق الموت بقليل .

ومما يتضمنه العمل في البدن خلال الامساك عن الطعام هو الدفع الالي لمصادر الطاقة الاحتياطيه للابقاء على درجة حرارة البدن ولضمان استمرار الاعمال الجسمية الضرورية ، واول الاسس المستنفذة هي احتياطي الشحوم في البدن التي تحرق من اجل الطاقة ، فاذا استنفذت الادهان فان العضلات والمصادر الاخرى للبروتين تستدعى لانتاج الطاقة ، والملجأ الاخير هو أن يستهلك الجسد نسج الاعضاء الرئيسية كالقلب والكبد والكليتين وبعد هذه المرحلة الاخيرة لا يتأخر الموت .

ولذلك فالجسد يوفر مدخراته ليضمن الحياة لاطول ما يمكن ولذلك يكون — الجوع حتى الموت — موتا طويلا مؤلما ذلك أن الية الحفاظ على الحياة الجسدية تستمر تعمل الى اطول ما يمكنها ذلك

والجوع وسوء التغذية هو بلية ملايين الناس . .

وتقاس الطاقة الغذائية بالكالوري السعر الحراري وتتوقف كمية الحريرات المطلوبة في الوجبة على عدة عوامل : عمر الانسان وجنسه ، ومقدار الجهد المبذول في عمله وحرارة البيئة أو برودتها حيث يجب صرف كمية كبيرة من الطاقة للمحافظة على الحرارة الغريزية .

والمواد الغذائية الرئيسية هي البروتينات وماءات الفحم الكاربوهيدرات والدسم والبروتينات هي احجار بناء الجسم فهي تستخدم لتكوين جدران الخلايا ، وتصنع العضلات والاعصاب والدم ومختلف أعضاء الجسم وللتغلب على الجروح والحروق وترميمها ، وتستعمل لانتاج الطاقة ، وماءات الفحم هو الاسم المطلق على السكريات والنشويات التي غالبا ما تكون معظم الوجبة وعليها تعتمد اكثر الطاقة المتاحة .

ويحتاج المرء الى حد ادنى من ماءات الفحم ليمنع التأثير السيء الناتج عن مخلفات تحلل البروتينات والدسم .. وبعض الدهن الحيواني ضروري لانتاج المواد الدسمة الحيوية التي لا يستطيع الجسم صنعها بنفسه

ولا بد من كمية معينة من كل من هذه الاغذية لتكون وجبة غذائية متزنة — يضاف الى ذلك ضرورة وجود مركبات معينة أساسية هي الفيتامينات التي يسبب فقدانها بعض امراض العجز المعينة .. ووجبة منوعة تحتوي على الحليب والخضار والفواكه واللحوم أو بروتين اخر والحبوب تزود الانسان بما يحتاجه من الفيتامينات المطلوبة لصحة سوية .

والتغذية السيئة نتيجه وجبة غير متكافئة سواء كانت قليلة الى حد انها لا تكفي لتزويد الجسم بطاقاته اللازمة مما يجعلها في هذه الحالة نوعا من التجويع البطيء أو وجبة ينقصها واحد او اكثر من العناصر الغذائية الاساسية .

ولقد حدد خبراء التغذية الحدود الدنيا من الاغذية اللازمة للحفاظ على الصحة ولكننا نجد أن كثيرا من الناس في اسيا وافريقيا وغيرها لا يستطيعون تأمين غذاء بروتيني كاف مما قد يؤدي الى كثير من امراض العجز كال

وهو مرض يتصف بالضمور العضلي وانتفاخ البطن واذا لم يعالج فانه يؤدي الى الموت والمعالجة هي تغذية تحتوي على كمية البروتين المطلوبة ، وتحدث امراض نقص الفيتامينات في هذه الحالات ايضا — كالبري بري — الذي يسببه عوز بتأمين الفيتامين ب هذه الامراض تشيع في الاماكن التي تكون وجبتها الوحيدة أو الاساسية نوعا واحدا من الحبوب كالارز أو الذرة .

وتبدو صعوبة معالجة التغذية في اسيا وافريقيا بسبب استمرار وجود الاساليب القديمة في استخدام الارض فالارض التي لا تسمد بشكل مناسب تفتقد المعادن الاساسية وتصبح بالتالي أعجز فأعجز عن عطاء المحاصيل الكافية . وفي ظروف كهذه فالمحصول السيء يعني كارثة من الجوع لملايين من الناس . وفي الهند تعوق التحريمات الهندوسية المتيقة انتاج واستخدام البروتين الحيواني ، فهي تحرم ذبح الحيوانات التي تتجول قطعانها لتشارك الانسان في أكل الحبوب والزروع مما يزيد في المشكلة ويعقدها ، بل ويحرمون قتل الجرذان والحشرات الضارة بالزروع والمتجولة في صوامع الحبوب بكل طلاقة وحرية لتنشر الاوبئة وتستهلك الغذاء .

وفي بريطانيا وغيرها من الاماكن الغنية يعاني الكثيرون من سوء التغذية بدرجات مختلفة ، واغلب ما يتعرض لها المتقاعدون المسنون اما بسبب الدخل الفقير او لسبب عيشهم لوحدهم مما يفقدهم الطاقة والشهية فقد يعيشون اياما طويلة على الخبز والمربيات والبطاطا المجففة مما يجعل علامات الاسقربوط تظهر لديهم بسبب غياب الفواكه والخضار من طعامهم وفي أحيان كثيرة تبدو عليهم علامات الجوع الشديد ، وعدم كفاية غذائهم يجعلهم عرضة للامراض ولا سيما في الاجواء الباردة والسيئة ، ويعد نقص قدرة مقاومة المرض احد ملامح سوء التغذية .

وتبدو تأثيرات سوء التغذية الممتدة بشكل واضح بالنسبة للاطفال الذين هم أكثر السكان حساسية بينما نسجهم الجسدية لا زالت في مرحلة التكون ، فيكبرون مع نمو معوق يظهر في عاهات جسدية كالكساح وسبب هذا المرض نقص الفيتامين د وهو ظاهرة مميزة في الاسر الفقيرة ويستدرك حاليا هذا النقص بأخذ زيت كبد الحوت الرخيص نسبيا ، ولكنه يبقى مرض الفقراء الذين لا يستطيعون حتى الحصول على زيت السمك .

صورة ميتوكوندريا من خلية انسان ادمن الخمر وفيها تظهر أن الميتوكوندريا فقدت الكثير من خصائصها وظهرت بها علامات المرض المؤدي الى هلاكها.
(الصورة مكبرة خمسة عشر الف مرة بالمجهر الالكتروني)

الخمر بين الطب والفقه

الحلقة ٦

الخمر والجهاز العصبي



صورة توضيحية لوظيفة الجسم المذيب الازيلوزوم.

ان اهم جهاز يقع تحت تأثيرات الخمر الضارة هو الجهاز العصبي .

والخمر تنتشر في الدم ومنه الى كل الانسجة ، ولكن لها تأثير خاص على الجهاز العصبي المكون من مواد دهنية بروتينية ودهنية فسفورية اذ للكحول خاصية الاتحاد مع المواد الدهنية بل اذابتها .

وتأثير الكحول على خلايا الجهاز العصبي هو تخديري وتثبيطي كما أسلفنا القول من قبل . وأول ما تتأثر هي خلايا القشرة من المخ أي الخلايا المسئولة عن التفكير والارادة والحكمة والعلم .

والكحول من المواد التي تسبب الادمان . ونقصد بالادمان التعود النفسي والجسدي على عقار معين بحيث يؤدي سحب هذا العقار الى ضرر نفسي وجسماني كما أن مفعول المادة المسببة للادمان يقل مع المتعاطي الى زيادة الكمية المتناولة باضطراد حتى يحصل على نفس الاثر الذي كان يحصل عليه . فمد من الخمر يضطر الى تعاطي كميات أكبر فالكأس تصبح كأسين وثلاثة ، كما يضطر المدمن الى تناول الكحول في فترات زمنية متقاربة فهو يضطر الى الصبوح وهو ان يشرب الخمر مبكرا في الصباح ثم يضطر الى تناول كمية أخرى اثناء العمل ، ويسارع بعد الغداء الى جرعة أو كأس كما انه لا يطيق عنها صبرا في المساء وهو الغبوق .. وتزداد الكمية تباعا حتى لتحدث له نوبة سحبها اثناء نومه فيضطر الى القيام من نومه ليعب منها كأسا أو كأسين .

وقد ارتفعت نسبة الادمان في الولايات المتحدة واوربا ارتفاعا شديدا في العشر سنوات الماضية ففي

الولايات المتحدة ارتفع عدد المدمنين من اربعة ملايين في أوائل الستينات الى عشرة ملايين مدمن في اوائل السبعينات — انظر المرجع الطبي شيسل ولوب طبعة ١٩٧٢

Cecil and Loeb

(Text Book of Medicine 1972

اما في بريطانيا فقد ارتفع عدد المدمنين من نصف مليون في أوائل الستينات الى مليون في أوائل السبعينات .. كما ترتفع النسبة في بعض اقطار أوروبا الى ٨ في المائة من مجموع السكان وهي نسبة مرتفعة جداً فاذا كان مجموع السكان مائة مليون مثلا فان هناك ثمانية ملايين مدمن خمر .. لا يطيق البعد عنها ولا يملك لنفسه

للدكتور محمد علي البار

امرا ولا نهيا . وهو منقاد بقوى خفية تدفعه دفعا الى الشراب بشراهة دون أن يستطيع ان يكبح جماح نفسه ولو ادى به ذلك الى الهلاك وامريكا منزعجة اشد الانزعاج لارتفاع نسبة الادمان عاما بعد عام .

كما ان المقبلين على الادمان على اكثر من عقار يزدادون باضطراد . فمدمن الخمر يمكن ان يكون مدمنا على الافيون والحشيش او على عقار الهلوسة . L.S.D.

وخلاصة الامر ان موجة الادمان تزداد يوما بعد يوم ويصحبها في نفس الوقت ارتفاع مفاجيء — للامراض التناسلية . فالسيلان Gonorrhea وصل الان الى ارقام خيالية . وقد اصبح علاجه عسيرا بعد ان كان من اسهل الامراض علاجا . وذلك لتخلق بكتريا مضادة للمضادات الحيوية المعروفة . كما ان الزهري ابتدا في الظهور مرة اخرى بعد ان كاد يندثر منذ ثلاثين عاما .

ولنا عودة الى الحديث عن الادمان واسبابه وكيفية علاجه . وانما ذكرناه هنا .. لارتباطه بالجهاز العصبي وبالمخ على وجه الخصوص . فالادمان لا يحصل الا نتيجة الخمر على الجهاز العصبي وتأثيرها على مكونات الخلية العصبية : ابتداء من النواه التي هي مركز الخلية وانتهاء بالجسيمات الصغيرة الموجودة في بروتوبلازم — جبله — الخلية .. ومنها الجسيم المدعو Lysosome أي الجسم المذيب وهو جسيم صغير جدا لا يبلغ الميكرون — والميكرون واحد على الف من المليمتر اي واحد على مليون من المتر —

ووظيفته طرد المواد الغريبة وكنسها . ومنها الميتوكوندريا

Mitochondria

وهي جسيم صغير جدا ومسئول عن تنفس الخلية وتحول السكر الجلوكوز الى طاقة وماء عبر أربعين عملية كيماوية معقدة اشد التعقيد .. والميتكوندريا تقاس بجزء من الميكرون ومنها الريبوزوم Ribosome وهو جسيم صغير وظيفته هي صنعة البروتينات الضرورية لاستمرار بقاء الخلية ...

والخمر يؤثر على النواة وعلى هذه الجسيمات الهامة .. فهي مثلا تؤثر وتشاهد — تغييرات مرضية في النواه وفي الميتوكوندريا وفي الرميزوم وفي الجسيم المذيب — لايزوزوم — نتيجة شرب الخمور .. وهذه التغييرات امكن مشاهدتها بواسطة المجهر الاليكتروني .. ولم يكن قبل ذلك متيسرا لتناهي في الصغر . — انظر صورة الخلية التوضيحية وصورة انفجار الجسم المذيب . ثم انظر صورة ميتوكوندريا أصيبت نتيجة شرب الخمر — واذا امعنا النظر في تاثيرات الكحول — الخمور — على الجهاز العصبي وجدناها تنقسم الى ثلاثة اقسام :

● **القسم الاول :**

ناتج عن اثار الكحول السمية المباشرة على الجهاز العصبي

Direct Toxic Effect

وتسبب ضمورا وحرضا لخلايا المخ والقنطرة والمخيخ والعضلات .

● **القسم الثاني :**

وهذه تنتج عن التعود والادمان على الكحول وتسبب الهذيان الارتعاشي Delerium Tremons

والصرع Convulsions

والهلوسة Hallucinations

● **القسم الثالث :**

وتنتج هذه الامراض نتيجة نقص مجموعة فيتامين ب المركب وهي فيتامين ب — الثيامين (Thiamine) و ب٦ — البيرودوكسين (Pyridoxine) والنياسين Niacin

وهذا النقص ناتج عن شرب الخمور التي تؤدي الى سوء التغذية المصاحبة للادمان وذلك لالتهاب جدار المعدة والامعاء مع تكرر القيء وفقدان الشهية وسوء الامتصاص من الامعاء كما أن — مدمن الخمر لا يهتم بشراء الطعام الجيد لانشغاله بشرب الخمور واحيانا كثيرة لفقده عمله ومصدر دخله نتيجة شربها . وكذلك فان الكحول مادة ذات سعر حراري عالي وتتطلب لاكسدتها فيتامين ب . بكميات كبيرة .

والان لناخذ في شيء من التفصيل ونبدأ بالقسم الاول وهو ناتج عن الاثار السمية المباشرة للكحول على المخ .

Cortical Atrophy

١ — ضمور خلايا المخ

نجد أن خلايا القشرة من المخ (Cortex) التي تتحكم في التفكير والارادة ضامرة ومتاكلة .. ولعل كثيرا من آثار الكحول على الجهاز العصبي من هذا الخلل العضوي .

وتبدأ التغيرات في شخصية المدمن واخلاقه فيصبح المدمن مهملاً أنانيا سريع الغضب متقلب المزاج . ويهمل عمله واهله ونفسه وقد يمكث أياما دون أن يأكل كما تبقى هيئته رثة ومزرية .

وتتراوح حالته النفسية من الفرح الى الهياج الى البكاء دون اي سبب ظاهرة فتراه تارة يقهقه فتظنه سعيد ولاتفه كلمة يثور ويخور ويقلب الحانة على ام راسها .. وفجأة يبكي ويعتذر . وتصبح حياته الزوجية جحيما لا يطاق فهو مهمل لبيته وزوجته واطفاله .. وهو سريع الغضب يثور لاتفه سبب .. ويحطم كل شيء امامه .. ويهين زوجته واطفاله ويضربهم

Delusions وتتولد لديه الاعتقادات .. وتزداد حالة الشك والريبة في كل

الخمر بين الطب والفقه

صورة توضيحية للخلية

ن حوله حتى تصل الى حالة البارنويا
زائفة الباطلة Paranoia وخاصة
ما يتعلق بزوجته وأصدقاءه ويتهم
زوجته وأقاربه بارتكاب الفاحشة ..
يفقد قدرته الجنسية تماما رغم ما
ذله من تهتك في هذا السبيل فهو
سهر في النوادي الليلية .. ويتظاهر
قدرة الجنسية رغم فقده لها ..
دخل في أطوار من الشذوذ الجنسي
السلوكي ..

وتتفكك نتيجة لذلك الاسره ويمقته
طفاله بل ويمتلئون بالرعب من
جوده . وقد وصفت حالات كثيرة
تبيء فيها الاطفال عند سماعهم وقع
دام ابيهم او عند سماعهم صوته .
هم يجدون بالتجربة أن تلك هي انجح
سيلة لتجنب ضربه وشتمه .

ولا تلبث عرى الاسرة أن تتفكك
ما حرصت الزوجة والاهل على
ناءها . فأما ان يطلقها زوجها او ان
رب هي من هذا الجحيم الذي لا
اق ..

وقد عرفت حالات كثيرة حيث
رخ الزوج يوميا بأعلى صوته
لقا لزوجته بالثلاث . ومع هذا قد
تمر العشرة بينهما لفترة تطول
نصر وما ندري على اي اساس
تمر .

ويصاب المدمن بنوبات من الرعب
كآبة الشديدة والقلق وهي الحالة
روفة باسم المناخوليا السوداوية
Melancholy كما تكثر في المدمنين حالات الفصام الشخصي الشيزوفرنيا وهو مرض نفسي خطير يتلقى المريض فيه اوامر وهمية ويدور عراك وصراع في دماغه باستمرار ويضطر لتنفيذ هذه الاوامر مهما كانت سخيفة وغريبة لانه لا يملك لها دفعا .. كما يشعر أن عقله وتفكيره بل وجسده واقع تحت تأثير قوى خارجية غريبة تفرض على تفكيره وعلى سمعه وبصره وجسده ما تريد . ويتفكك بذلك رباط الشخصية من المعرفة الى الارادة الى العاطفة .

وفي هذا المرض بالذات قد تكون معلومات الشخص عن الاشياء طبيعية ولكن شخصيته محطمة تماما والارتباط بين المعرفة والعاطفة والارادة مفكك نهائيا .

كثيرا ما تنتهي هذه الحالات بالانتحار .

وليس من شك أن هناك حالات كثيرة من الفصام الشزوفرنيا دون أن يكون لها علاقة بادمان الخمور . ولكن الثابت الان في الدوائر الطبية أن نسبة الاصابة بين المدمنين هي أعلى بكثير من نسبتها بين غير المدمنين وهذا وحده دليل كاف على أن هناك علاقة ما بين ادمان الخمور وبين الشزوفرنيا .

وتكثر حالات الهلوسة الحادة عند المدمنين . وتشمل رؤية الاشباح وسماع أصوات موهومة وشم روائح غريبة لا وجود لها مطلقا . بل ويحس المريض ويجزم أن هناك حشرات تجري تحت جلده .. كما تتأثر قدرة المريض على اللمس .

وباختصار فان الاحساسات كلها تتأثر السمع والبصر والشم والطعم واللمس . ومعظم هذه الاشباح تكون من النوع المرعب .. فتبدو له على هيئة افاعي وعناكب وعقارب وسباع .

ويصاب مدمنو الخمر بارتعاش واختلاج في العضلات وخاصة عضلات اليدين واللسان والوجه وتكون هذه الارتعاشات لا ارادية وفجه . وهي ناتجة عن اصابة للنوبات القاعدية Basal Ganglia الغائره في المخ تحت القشرة .. والمسئولة عن تنظيم حركات العضلات ونغماتها . فاذا ما أصيبت هذه النوبات أصيب المرء بنوع من الشلل الرعاش . Acute Hallucinosis

وكثيرا ما يصاب المدمن بحالة تعرف بجنون الشراب

Alcoholic Psychosis and Dementia

وفي هذه الحالة يفقد الشخص جميع قدراته على الحكم في نفسه ويجد نفسه مدفوعا بقوى قاهرة تدفعه دفعا الى المزيد من الشراب وكلما زاد في الشرب زاد السعير الذي يتأجج في داخله حتى يفقد الوعي ويدخل في غيبوبة عميقة قد يفيق منها وقد لا يفيق .

وتصل حالة كثير من المدمنين الى مرحلة الجنون – الكحولي

Alcoholic Cerebellar Degeneration

وفي هذه الحالة يفقد المدمن قدراته العقلية تماما كما يفقد ذاكرته ويصاحب ذلك هياج شديد مع وجود الاعتقادات الباطلة Delusions

ويصحب ذلك حالات هلوسة حادة .

ويكون المريض في هذه الحالة اشبه ما يكون بحالة السكران الذي وصل الى مرحلة السكر البين وجاوزها الى مرحلة السكر الطافح . ولكن الفرق بينهما أن حالة السكران مؤقتة يفيق بعدها بينما حالة المريض بالجنون الكحولي حالة دائمة ...

وقد تستمر حتى لو توقف عن شرب الخمور .

فنجد أن تصرفات المريض شاذة جدا فهو مثلا يتبول في وسط شارع عام او يخلع ثيابه ويتعرى تماما في وسط الزحام .. ويفقد قدراته العقلية بالتدريج فهو لا يميز بين الاشياء المعنوية اولا ثم يفقد قدرته على التمييز بين الاشياء الحسية والمادية حتى فقد قدرته على معرفة الايام . بل وقدرته على معرفة المكان فتسأله اين انت فلا يدري وتسأله في اي يوم انت فلا يدري . كما يفقد قدرته على الحساب حتى ولو كان قبل ذلك يعمل في المحاسبة وتكون عمليات الطرح والجمع الحسابية البسيطة من اعقد العمليات واعسرها لديه .. وتثير غضبه وهياجه ..

ويفقد ذاكرته للحوادث الطريفة منها والتالده على خلاف مرض اخر يدعى عصاب كورساكوف يصيب المدمنين ايضا وفيه – أي عصاب كورساكوف يفقد المريض ذاكرته للحوادث القريبة العهدبينما تكون ذاكرته للحوادث القديمة سليمة . فهو قد يذكر بالدقة والتفصيل امورا حدثت منذ اعوام طويلة .. ولا يذكر ما حدث في صبيحة يومه ذاك .. وتبقى لديه قدرة على التلفيق مما يبدو في صورة منطقية .. فهو قد يخبرك بأنه ذهب الى السوق في صبيحة يومه ذاك وقابل فلانا واشترى كذا وفعل ذاك بينما هو مشلول لا يستطيع حراكا .. ومع هذا لا يدرك انه يكذب .

اما في حالة الجنون الكحولي فيفقد قدرته على صياغة الامور بصورة منطقية البته . كما انه يفقد ذاكرته للحوادث القديمة والقريبة العهد على السواء .

وخلاصة الامر ينتهي الى حالة الجنون الكامل .

ب – ضمور خلايا المخيخ

تصاب خلايا المخيخ بالضمور والتاكل والفساد . ومن المعلوم أن المخيخ هو الذي يتحكم مع العصب الدهليزي Vestibular nerve في قدرة الشخص على الوقوف دون أن يتارجح وقدرته على المشي دون أن يترنح . وهما ايضا مسؤلان عن قدرة الشخص على الثبات اثناء الحركة والالتفات فلا يقع الى الارض اثناء هذه الحركات . وذلك بواسطة مسارات عصبية عجيبة صاعدة من العضلات الى النخاع الشوكي فالنخاع المستطيل فالمخيخ .. وهابطه من المخيخ الى النخاع المستطيل فالنخاع الشوكي . مع اتصالات وتنظيمات وايقاعات متبادلة بينها وبين النويات القاعدية .. السوداء والنواة الحمراء في المخ المتوسط Mid Brain واتصالات بكثفة مع خلايا المهاد وخلايا قشرة المخ عبر ملايين بل بلايين الاعصاب الهابطة والنازله .. والداهبة والانيه فسبحان من اتقن وابدع واحكم الصنع وجعله ايه الايات .. وفي انفسكم افلا تبصرون .

ونتيجة لشرب الخمور تصاب خلايا المخيخ بالضمور والتاكل .. وتنتهي بموتها وحرضها .. ونتيجة لذلك يفقد المريض قدرته على الوقوف دون ان يتارجح او على المشي دون ان يترنح . وهو ما يطلق عليه اسم التخلج المخيخي Cerebellar Ataxia كما تصاب مقلة العين بالرارأه Nystagmus

وهي الاهتزاز السريع لمقلة العين عند النظر يمنه ويسره او الى اعلى او أسفل كما يصاب الكلام بالتمتم

Slurred speech

ويكون الكلام مبهما Dysartheria او متقطعا . Staccato Speech

ونلاحظ هذه الحالات جميعها في السكر البين وهذه تحدث نتيجة التسمم الكحولي الحاد . وقد وصفنا حالة السكر البين عندما تحدثنا عن الكحول والاترازذين – علم الادوية .

ولكننا هنا نشاهد شيئا اخر .. فحالة السكران حالة مؤقته يفيق بعدها ويعود الى حالته الطبيعية اما هنا فالحالة مزمنة ونتيجة اصابة دائمة بخلايا المخيخ فخلايا بيركيخي للمخيخ Purkingjee Cells متاكلة كما ان خلايا الفص المتوسط من المخيخ Vermis ضامرة ومتاكلة كما أن النواه الزيتونية Olivary Nucleus الموجودة في النخاع المستطيل وذات العلاقة الوثيقة بالمخيخ تصاب هي الاخرى باضمور والتاكل .. وتنتهي بحرصها وهلاكها .

ج – مرض مارتسيافافا بيجنامي

وهو مرض نادر الحدوث وقد وصف لاول مره في ايطاليا حيث يتعاطون النبيذ الاحمر الخام ويتميز هذا المرض بما يلي :

١ – اضطراب في العاطفة
٢ – اضطراب في القدرات العقلية والمعلومات
٣ – نوبات مختلفة من الهذيان
٤ – نوبات الصرع
٥ – تيبس في العضلات ثم شلل تام في الاطراف الاربعة اي العلويين والسفليين .

ويصاب معظم هؤلاء المرضى بالغيبوبة التامة خلال اشهر قلائل منذ بدء الاعراض ثم يتوفون دون أن يتمكن الطب من انقاذهم .

وعند تشريح جثة المصاب نجد ضمورا وتاكلا في الغلاف الدهني النخاعي Myeline Sheath وخاصة للجسم المندمل بالمخ Corpus Callosum

مع وجود فجوات في صلبه . وهذه التغيرات المرضية – الباثوليجية لم توصف الا في حالات الاصابة بالادمان الكحولي . وتعتبر علامة تشريحية مميزه للتسمم الكحولي . كما تصاب المادة البيضاء White Matter لفصي المخ . وكذلك تحدث تغييرات مشابهة في التصالب البصري

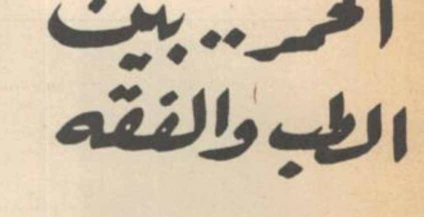
Optic Chiasma

وفي فخذ المخ المتوسط

Central Pontine Myelinosis

د – انحلال نخاع القنطرة الوسطى

وهذا مرض نادر الحدوث ولم يوصف في غير المدمنين .. وفيه ينحل نخاع القنطره وهو مادة دهنية ويبدأ الانحلال من المركز في الوسط



ثم ينتشر الى الاطراف . ويعاني المريض فيه من شلل بالنصف الاسفل من الجسم كما قد يعاني من شلل بالنصف الاعلى .. وقد يشمل الشلل الوجه واللسان وعضلات البلع فيفقد المريض قدرته على بلع السوائل والطعام كما يفقد قدرته على النطق

هـ ـ النوبات الدماغية الكبدية

وهذه نوبات هذيان وارتعاش وفقدان للوعي تصيب المرضى المصابين بتليف الكبد .

ولما كانت الخمور من اهم اسباب التليف الكبدي Liver Cirrhosis وخاصة في اوروبا وامريكا فان فشل الكبد النهائي في وظيفته يؤدي الى هذه النوبات الخطيرة المميتة .

وقد تحدث هذه النوبات حتى بعد التوقف عن شرب الخمور لانها متعلقة بتليف الكبد وليست متعلقة بتأثير الخمر المباشر على المخ .

وتنتج هذه النوبات الدماغية الكبدية بسبب ازدياد المواد السامة بالدم ومرورها بالمخ بعد ان فشلت الكبد في وظيفتها وهي ازالة هذه السموم من الجسم . ومن هذه السموم مادة النشادر كما تتهم مواد اخرى سامة في تسبيب هذه النوبات .

ويقل النشاط الكهربائي للمخ فتقل موجات المخ من ١٣ موجة عند الشخص السوي الى ثلاثة او اربع عند المصاب بنوبات الكبد الدماغية وتكون هذه الموجات البطيئة علامة مميزة لبدء النوبة .

كما يصاب المريض بارتعاش فج في يديه وتكون هذه الارتعاشات شبيهة بحركة جناح الطائرة Spider Naevi كما تكون الراحة محتقنة وتصاب اطراف الاصابع بالتضخم حتى تشبه رؤوس عصي غليظة .

Clubbing of Fingers

ويكون الجلد مليئا بالعناكب الدموية وهي عبارة عن تمدد الشعيرات الدموية الجلدية . كما تتضخم اثداء الرجل حتى ليشبه ثديه ثدى امرأة Gynco Mastia وتضمر خصيته ويقل شعر العانه وشعر الشارب والذقن اي تبدأ علامات الانوثة في الرجل تظهر أما المرأة فيتوقف لديها الطمث Ammenorrhea وتفقد رغبتها في الجنس تماما .

ويبدو المريض مختلا سلوكيا رغم مرحه الا انه سرعان ما يفقد القدرة على التحكم في الموقف ، ويكون سريع الهياج والغضب ثم يفقد قدرته تدريجيا على التميز والادراك ويقوم بأعمال شائنة وصبيانية وقد يتبول في الطريق ثم تزداد الرعشة ويدخل المريض في المرحلة الاخيرة في غيبوبة تامة . وكثيرا ما تحدث الوفيات اثناء هذه النوبة من الغيبوبة والاغماء .

و ـ اعتلال العضلات الكحولي

ان العضلات هي المحطة الاخيرة التي تنتهي اليها اوامر الجهاز العصبي ان انقبضي فتنقبض او انبسطي فتنبسط .. وهذه العضلات اما ان تكون ارادية اي واقعة تحت تأثير الارادة وهي عضلات الاطراف والوجه والجذع وهي التي بواسطتها نقوم بكل اعمالنا وحياتنا المريده . فالمشي والحركة والجلوس والقيام بل والاستلقاء . وبداية الاكل والشرب ونهايته بالاخراج كلها تحت سيطرة هذا الجهاز العجيب الذي يبدأ من خلايا بيتز بقشرة المخ فيرسل اشاراته الكهربائية الكيماوية بأسرع من سرعة البرق الخاطف الى الخلايا العصبية الموجودة بالقرن الامامي من النخاع الشوكي مارا بالمخ المتوسط فالقنطرة فالنخاع المستطيل حتى ينتهي الى الاعصاب الطرفية الى العضلات

ويصاب هذا الجهاز بأكمله نتيجة شرب الخمور فتكون الاصابة بالمخ والمخيخ المتوسط والقنطرة والنخاع المستطيل والنخاع الشوكي والاعصاب الطرفيه فالعضلات .

ولا شك ان العضلات تتأثر نتيجة اصابة هذا الجهاز العصبي لان بقاءها مرتكز ومبني عليه . فاذا اصيب اصيبت .. ولكن الخمر تصيبها ايضا اصابة مباشرة نتيجة لتأثيرات الخمر السمية . Alcoholic Myopathy

وتصاب العضلات بعد نوبات الشرب بالام حادة وتقلصات كرامب كما تنتفخ الاقدام نتيجة الاصابة باوديما Oedema كما تصاب الياف العضلات بالحرض والهلاك

Muscle Fiber Necrosis

وهذا يسبب فقدان خضاب العضلات ونزوله في البول Myoglobinuria مما يسبب اصابة الانابيب الكلوية وهلاكها . Acute Tubular Necrosis

وهذه وحدها كافية للقضاء على المريض في ايام قلائل اذا لم يكن العلاج مبكرا .

ولا تصاب العضلات الارادية فقط وانما تصاب العضلات الغير ارادية ايضا واهمها على الاطلاق عضلة القلب فتصاب الياف عضلة القلب بانتفاخ اولا لازدياد كمية المياه بها ثم تنتهي بالضمور Muscle Atrophy

وتتحول العضلة الى مجموعة من الالياف الميته التي لا تنقبض ولا تؤدي وظيفتها وينتهي الامر بهبوط القلب فالوفاة .

بقية ص ٢٥

تفسيرات التراث الاسلامي بين المذاهب الغربية والماركسية

كأنها قضايا قائمة بنفسها وذلك رغبة في اشاعة روح التشكيك في سلامة الاتجاه الاصيل حين استقرت قواعد هذا الفكر في دائرة (مذهب السنة والجماعة) ومن ذلك (قضية الاعتزال) او (قضية التصوف الفلسفي) وكان الهدف هو محاولة القول بأن الاعتزال هو الفكر الاسلامي او ان التصوف الفلسفي هو الفكر الاسلامي ، والواقع ان هذه مدارس تعددت وتصارعت ولم تستطع واحدة منها ان تدعى انها تمثل الفكر الاسلامي الذي كان في الاصل قرانيا جامعا ، يربط بين العقل والروح ، والنفس والجسد ، والدنيا والاخرة ، ولم يكن بحيث يمكن ان يخضع لطابع عقلاني او طابع حدسي او اشراقي او فلسفي من تلك الطوابع والمذاهب التي ظهرت وسقطت وتلاشت واستطاع الفكر الاسلامي بوسطيته وتكامله ونظرته الجامعة ان يستوعب خير ما حملته هذه الدعوات الجزئية الانشطارية ، ثم لم تلبث هذه النظرات الجزئية ان تساقطت حين برز الفكر الاسلامي في طابعه الجامع الاصيل .

فلماذا يجيء اليوم من يقول ان الفكر الاسلامي كان عقلانيا وان سقوط المعتزلة كان سقوطا له وانحدارا ، او ان يقول ان مذهب الاشراق او الحدس او المذهب الروحي كان هو مذهب الاسلام ، تلك قضية متكاملة بدات عندما ترجمت الفلسفة اليونانية وانتهت عندما غلب الفكر الاسلامي باصالته على كل هذه التشعبات والتشققات ، وسيطر واستعلنت طبيعته الجامعة الوسيطة الكاملة التي عرفت بمفهوم اهل السنة والجماعة ، ومن ثم فان كل اثارة لهذه القضايا والخوض فيها على ذلك النحو البعيد عن النظرة العلمية الاصيلة والاساس التاريخي الواضح ، انما هو من عمل التغريب الذي يستهدف تسميم الابار ، واثارة الشكوك ، والتآمر على وحدة الفكر الاسلامي وتكامله

• • •

ولقد كان المسلمون على مدى التاريخ الطويل يفهمون الامور على هذا النحو ، ولم يكن موقفهم من التراث على انه سلاح ضد التقدم والتغيير ولم تكن دعوته الى استلهامه او التماسه توحى بانهم يدعون الى العودة اليه كاملا ، ولكنهم كانوا يفرقون بين الاصول الاصيلة للفكر الاسلامي المستمدة من القرآن والسنة وبين التفسيرات التي جاءت بعد ذلك في ضوء القران والسنة ، ولم تكن محاولة التحصن بالتراث في فترات الغزو الصليبي والمغولي الا محاولة الحفاظ على الامانة ، والخوف من تبديدها او ضياعها بعد ان حرقت اثار المسلمين في الميادين العامة في اسبانيا او اغرقت في نهر دجلة ، ومن الخطأ ان يدعو داع الى ان يترك المسلمون من تراثهم ما ليس يرضيه هو شخصيا ، لان الاذواق والعقول تختلف ، فاذا كان هو ممن يعلون شأن العقل وينكرون ماسواه فان داعيا اخر يستطيع ان يطالب باحياء تراث الفلسفة ، او التصوف وغير ذلك ، من جوانب ، والواقع ان تراث الاسلام تراث واحد جامع فيه عناصر القوة وعناصر الضعف ، فهو نتاج عصور قوة وضعف ، ونحن الان حين نبتعث التراث انما نبتعث جوانب القوة فيه وصفحات المجد والبطولة ، والقيم الباقية الخالدة المتصلة بالمنابع الاصيلة ، اما صفحات الضعف والتخلف والقصور فاننا مطالبون بدراستها ومراجعتها والانتفاع بما فيها تحقيقا لفهم « التجربة والخطأ » وفي تراث كل الامم صفحات القوة والضعف .

اما في الفكر ، فنحن ننظر الى التراث في ضوء المنابع الاصيلة : القرآن والسنة اما في التاريخ فاننا نتخذ من جوانب النصر والقوة ، حافزا يدفعنا ، ومن جوانب الضعف والقصور عبرة تحول بيننا وبين الوقوع في براثن الخطأ مرة اخرى .

ولقد كان التراث لكل الامم ضوءا كاشفا وميراثا هاديا ، ولن تستطيع امة ذات اصالة ان تنتزع نفسها من تراثها لانه هو ثمرة وجودها وشخصيتها وعندما حاول العرب (رفض التراث) والتماس فكر غيرهم سقطوا في هوة الهزيمة والنكسة لانهم اخذوا يقيسون الامور بغير مقاييسهم ، وينظرون الى القضايا بمنظار ليس على مقياس اعينهم ، فهي اما كبيرة جدا او صغيرة جدا .

ولقد حاول الاستعمار والتغريب انتقاص التراث الاسلامي (والتاريخ جزء منه) حتى يدفع العرب والمسلمين الى الخروج من دائرة ذاتيتهم والانصهار في بوتقة العالمية والاممية ولو حدث هذا لذابت شخصيتهم وانتهى وجودهم ، ولكن الاحداث علمتهم خطأ الطريق الذى يسيرون فيه وزيف الوجهة التي يتجهون عليها وخداع الرائد الذي لا يضمر لهم الا الشر والهوان ولذلك فهم قد رجعوا بعد أن توالت على رؤوسهم الضربات يلتمسون تراثهم ، ولو انهم عرفوا كيف ينظر الناس الى تراثهم سواء منهم الذين يدرسون القانون ويرون في الشريعة الاسلامية تراثا ماجدا ، او الذين يدرسون الحضارات ويرون في حضارة الاسلام عطاء متجددا ، او الذين يدرسون التاريخ ويرون في صفحات التاريخ الاسلامي ايات القوة والمجد ، لو انهم راجعوا هذه الصفحات لترددوا مرات ومرات في الاستماع الى تلك الصيحات المسمومة او التفسيرات الزائفة .



«على هامش السيرة» هو في حقيقته على هامش الشعر الجاهلي ومتمم له

حديثه عن الشياطين :

لطه حسين احاديث مسهبة عن الشياطين ، ولقد حاول وهو في حداثة سنه أن يستحضر الجن ويطوعهم لمشيئته ، واعد لهذه المحاولة عدتها من الطلاسم والاسباب لكنه فشل .

وقال في كتابه الايام أنه اذا جن الليل وساد الظلام دب الخوف الى قلبه ، وكثيرا ما كان يطمر وجهه بالغطاء الذي يتدثر به خوفا من الشياطين .

ولعله الفهم والفوه فيما بعد فتوسع في الحديث عنهم في كتابه « على هامش السيرة » ، وخصهم في مواقف مخيفة وملفتة لنظر القراء، ومنحهم سمات الابطال الذين يؤدون دورا بارزا في امور الكون ومجرياته.

يحدثنا في موضع عن الشيطان الذي حضر خلاف قريش على الحجر الاسود ، وكان على شكل شيخ نجدي ، وعندما قبل الجميع حكم الامين صلى الله عليه وسلم ، وتناول بيديه الشريفتين الحجرليضعه مكانه ، اقبل الشيخ النجدي يناول الامين حجرا يثبت به الركن الاسود، فيأبى النبي اخذه منه ويغضب الشيخ فيحاول أن يوقع بين الامين وقومه ، لكنهم سخطوا منه وهموا ان يلحقوا به اذى ونظروا اليه فلم يجدوه .

ص : ٣٣٧

ويصف هذا الشيطان فيقول :

كان رجلا شيخا حسن الطلعة ، جميل المنظر ، عليه وقار ، وله سمة هكذا يتخيل طه حسين !!

حسن الطلعة ، وعليه وقار ، والحب يعمي قلب صاحبه !!

وفي موقف اخر يتصدر ابليس مؤتمرا للشياطين ، فينقل لنا طه وقائع هذا المؤتمر لا تفوته كلمة واحدة بماذا افتتح ابليس المؤتمر ، ماذا رد عليه الشياطين ؟! ما هو دور اناثي الشياطين ؟! وتحسب وطه يحدثك عن هذا المؤتمر انه كان واحدا من اعضائه ، او أن شيطانه قد عمر منذ ذلك العهد ووضع بين يدي صديقه محاضر الجلسة ، وصدق الله العظيم :

«وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ، ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون» .

الانعام : ١١٢

اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

يكتبها: محمد النايف



ويحدثنا في موضع ثالث عن الشيطان الذي صادف عمرو بن هشام على هيئة شيخ اعرابي ، فما ان سمع عمرو صوته حتى توقف لا تقوى رجلاه على المشي ولا تطاوعانه على الحركة .

وتكررت اللقاءات بينهما ، فعمرو يرى الشيطان ومعه الناس لا يرونه، يسمع كلامه ويتحدث اليه والناس لا يسمعونه ولا يبصرونه وطه يسير معهما ، يسمع كلامهما ، ويدلف وراءهما الى حجرة من بيت ابي جهل وينقل لنا كل ما قاله الشيطان ، ويحلق في هذه الاكاذيب في اكثر من اربعين صفحة .

ص : ٤١٢ ـ ٤٤٩

لماذا اتبع اسلوب نسج القصص :

اراد طه حسين ان يثبت في اذهان الناس ان النبوة اعتقاد كان معروفا في مكة وكل فتى من قريش يطمع ان يكون صاحب هذا الفضل .

فكتب القساوسة والرهبان تنبىء بذلك ، اليهود في المدينة ، بحيري الراهب ، باخوم ، صاحب الحان ، راهب الاسكندرية الفيلسوف الحائر ، نادي الشياطين .. هذه فصول في الكتاب تتحدث عن نبى منتظر .

والحديث عن النبي المنتظر له اصل عند اليهود والنصارى ، لكن طه يضفي عليه من الاساطير التي لا يستسيغها عقل ولا نقل ، حتىيجعل منها تصورا مرفوضا في اذهان من يخدعون ببضاعته المسمومة .

وما يزال طه يجسم الروايات ويخترع الحكايات منذ ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى بعثته حتى يخيل للقارىء أن الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من في مكة وحول مكة كان يعلم بأن محمدا (ص) سيكون نبيا رسولا .

وادعاء طه لا يثبت مطلقا امام التحقيق العلمي ، فعبد المطلبعندما كان يتوقع أن يكون هذا الطفل ذا شأن ، ليس ضروريا ان يكون الشأن هو النبوة ، واغلب ما اورده طه من معجزات قبل البعثة لا صحة لها ، والذي ثبت لم يفسره احد بالنبوة .

ورسول الله صلى الله عليهوسلم خشي من الوحي عند نزوله عليه ، ولو كان يستشرف النبوة لما خاف وذهب الى خديجة يقول لها زمليني دثريني .

ويخلط هذه القصص المكذوبة بأن اكثر من قرشي ادعى النبوة ونادى بها ، وهذا تلويح للسذج من القراء ان دعوة محمد قد تكون ادعاء كغيره من عرب الجزيرة !!

والدعوة نفسها يحيطها طه بالخوارق ، ولا يرى فيها الامعجزات لا دخل للعقل فيها ، والمعجزات انتهت بوقتها وليس هذا العصر بعصر المعجزات والخوارق ، وهو اسلوب اعداء الاسلاممن المستشرقين والملاحدة .

وطه حسين في كل ذلك منسجم مع مقدمته التي تحدث فيها عن الغرض من تأليف الكتاب ليكون اسطورة كأساطير الرومان واليونان، ولا يخاطب به العقل والمنطق بل العاطفة وليكون اداة للتسلية وقضاء اوقات الفراغ .

حشر الفرعونية في السيرة :

حشر طه حسين قصصا عن المصريين لا علاقة لها بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

يحدثنا عن قيصر وحاكمه أندرو كليس، ثم عن الفيلسوف كلكراتيس، وان اخبار القساوسة والرهبان المنتشرين في سائر اصقاع الارض كانت تأتي لمصر .

وينقل حديث باخوم واقامته في مكة ليقول اخيرا : والعجب ان اكثر المصريين يجهلون أن لهم في بناء الكعبة يدا ، وانهم قد اشتركوا فيه.

ص : ٣٣٨

وطه حسين يرى ان المصريين امة واحدة من نسل الفراعنة ، والمسلمين مستعمرون كأي مستعمر وليس هناك من صلة بين مصر والبلاد العربية ، وقد ورد الكثير من ذلك في كتابه

« مستقبل الثقافة في مصر »

تحريف وتضليل :

على ندرة الصفحات التي خصصها طه حسين للرسول صلى الله عليه

على هامش السيرة

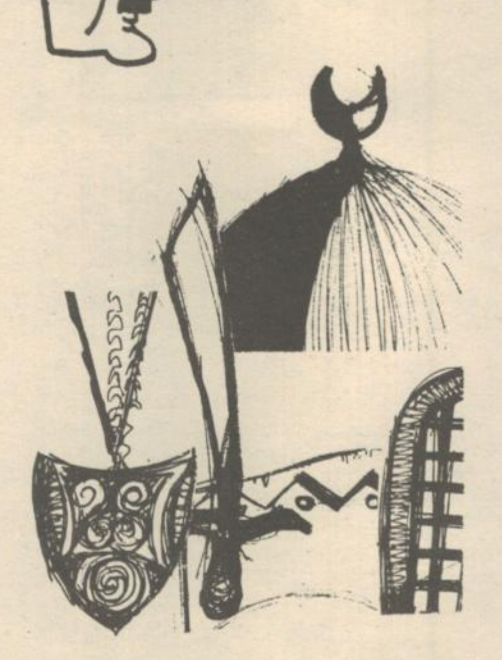
وسلم وسيرته العطرة ، جاءت هذه الصفحات محشوة بالمغالطات ، والذي سلم من التحريف كان للمتعة والتسلية كما قال في مقدمته .

ونختار مثالا واحدا على ما اعتمده من دس وتضليل .

ففي قصة زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش يقول طـه :

« ولكن الله يريد ان يلغي نظام التبني هذا ، وان يرد الناس الى انسابهم وان يدعوا الابناء لابائهم ، واذا هو يمتحن في ذلك نبيه ، ويمتحن في ذلك زيدا ، ويمتحن في ذلك المؤمنين الصادقين جميعا . **يلقي في قلب النبي حب زينب زوج زيد ، ويلقي في قلب زيد الانصراف عن زينب والنفور منها »**

« وهذه نفس محمد مضطربة اشد الاضطراب ، ممتنعة اشد الامتناع ، واجمة اشد الوجوم ، ترفض هذا الحب رفضا وتزور عنه ازورارا ، واذا هي تنكره حتى على نفسها . ولكن الله يبدي ما تخفي ، ويعرف الناس ما تنكره ، واذا زيد يريد ان يطلق امراته والنبي ينهاه ويزجره ويحذره . ولكن الله بالغ امره وممض ارادته ومتم حكمته ، واذا النبي يتزوج زينب ، ويقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض في ذلك ما يقولون . ولكن الحب الخاص بين زيد ومحمد يخرج من هذه المحنة ظافرا منتصرا كأنقى واصفى ما يكون ، واذا الله ينزل في هذه المحنة قرآنا ويسمي فيه زيدا فيقول :



« واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله ، وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه » .

يزعم طه حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أحب زينب وهي زوجة لزيد !!

وهذا بهتان واثم مبين !

وقد يقول لنا المدافعون عن طه : ان هذا القول اخذه من كلام المفسرين !!

فنقول : اين التحقيق العلمي في ذلك الذي يدعى طه انه اخذه عن الغربيين ؟!

والتحقيق هو الذي يطمئن اليه الباحث ، فبعض المفسرين يقولون كلاما لا اصل له ، ولا ينقله على علاته الا صاحب هوى او مضلل .

وقد ذكر البخارى القصة في كتاب التوحيد وفي موضع اخر ، وليس فيهما من أنها — زينب — وقعت في قلبه ، وكذلك اخرج ابن ابي حاتم هذه القصة من طريق السدي :

ان الله اعلم نبيه ان زينب من ازواجه فكان يستحي أن يأمر بطلاقها .

وقال الالوسي : وللقصاص في هذه القصة كلام لا ينبغي ان يجعل في حيز القبول ، ويجب صيانة النبي صلى الله عليه وسلم عن مثله .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى :

« وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه » .

ذكر ابن ابي حاتم والطبرى هاهنا اثارا عن بعض السلف رضي الله عنهم احببنا أن نضرب عنها صفحا لعدم صحتها فلا نوردها . يريد بذلك (فوقعت في قلبه) و (سبحان مقلب القلوب)

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وردت اثار اخرى نقلها كثير من المفسرين لا ينبغي التشاغل بها .. والذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو اخبار الله اياه أنها ستصير زوجته والذي كان يحمله على اخفاء ذلك خشية قول الناس : تزوج امراة ابنه .

فأين طه حسين عن كلام هؤلاء العلماء المحققين حتى يرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء رفعه الله عنه ؟! .

نزاع بين البعثيين والشيوعيين في دمشق

نشب نزاع بين البعثيين والشيوعيين في دمشق بسبب التقارب الحاصل بين حزب البعث الحاكم في سورية والولايات المتحدة الامريكية .

وذكرت صحيفة الوطن التي نشرت هذا الخبر أن خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري شن حملة عنيفة على حزب البعث بسبب توقيع الحكومة السورية على اتفاقية للتنقيب عن النفط مع الولايات المتحدة الامريكية .

ومما اثار الخلاف ايضا اعادة سورية للعلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية . ودعا بيان الحزب الشيوعي السورى ان اتفاقية التنقيب عن النفط كان من الممكن ان توقع مع دولة صديقة — ا[illegible]شيوعية — .

مكاريوس يجتمع مع القذافي

استقبل العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي الاسقف مكاريوس في مقر المجلس بمدينة بنغازي امس .

وكان الرئيس مكاريوس قد وصل يوم الثلاثاء الماضي من بغداد في نطاق جولة في عدد من الدول العربية .

ووصف الرئيس مكاريوس محادثاته مع العقيد القذافي بأنها مثمرة ، وقال ان المحادثات تناولت قضية المنطقة العربية والوضع الراهن في قبرص وان وجهتي نظر الجانبين كانتا متفقتين — باعتبار ان القضيتين متصلتان من حيث التشابه الكبير بينهما — .

كيف تكون وجهتا نظر القذافي ومكاريس متفقتين على أن مشكلة الشرق الاوسط كمشكلة قبرص ؟! يمكن تشبيه قبرص بفلسطين على أن يكون مكاريوس والصليبيون اليونان لهم دور اليهود في فلسطين نفسها !

مصنع لتجميع سيارات « جنرال موتورز » في السعودية

جدة — ٢٢ — واف — بدأت عملية بناء مصنع تجميع السيارات التابع لشركة « جنرال موتورز » في جدة .

وسيبدأ الانتاج في هذا المصنع بعد تسعة أشهر بمعدل خمسة عشر الف سيارة صغيرة ومتوسطة في السنة وتشترك المملكة العربية السعودية في راس مال هذا المصنع بنسبة ٤٠ في المائة .

هدية ذهبية من البكر للحسين

اهدى الرئيس احمد حسن البكر . الملك حسين ملك الاردن هدية رمزية تمثل شجرة نخيل مصنوعة من الذهب الخالص . وقام بتقديم الهدية امس السيد طه الجزراوي عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن الذي يزور الاردن حاليا على راس وفد اقتصادي عراقي . كما قدم السيد الجزراوي هدية رمزية اخرى الى السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء عبارة عن مزهرية فضية خالصة ، وهدية اخرى مماثلة لرئيس الجانب الاردني في المباحثات الاقتصادية العراقية — الاردنية السيد خالد الحاج حسن وزير النقل .

فما هو السر وراء هذا التسابق والتنافس بين دولتين ثوريتين لخطب ود الاردن والتقرب اليها ، مع أن الاردن لم تبدل شيئا من سياستها لا الداخلية ولا الخارجية



فقد تقادم عهد اول هذه الامة باخرها وبعدت المسافة بين سلف الامة الطيبين الصالح وخلفها حتى كاد الخلف ان يفقد الصلة بينه وبين من سبقه من الصالحين .

ومن أشد ما ابتليت به هذه الامة أن جهل الحاضر تاريخ السابق وجهل الابناء سير الاباء بل الادهى من ذلك أن سب فريق من الناس سلف الامة ، وسرت هذه العدوى حتى جهل المسلمون ما يجب أن يفعلوه تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم . فما قدروا الرسول حتى قدره والقوم في ذلك بين افراط وتفريط : فريق غالي في دعوى الحب فوصل به الامر الى أن صرف بعض العبادة للرسول صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت الى نهي الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال ـ لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ـ رواه البخاري ـ وظنوا أن تقديرهم وحبهم للرسول صلى اله عليه وسلم انما يكون بهذا الغلو . وفريق اخر جعل الرسول صلى الله عليه وسلم مثل اي عالم يأخذ من قوله ويترك فهو متبع للسنة ان لم تعارض هواه وقول شيخه والا فهو لهواه طائع ولشيخه مقلد وهذا قد اتخذ الهه هواه ويزعم بذلك اتباع الحق . وقبل ان أذكر لك الموقف الحق الذي يجب عليك أن تقفه وتعتقده من الرسول صلى الله عليه وسلم ، اليك هذه النصوص :

١ ـ قال الرب تبارك وتعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلا مبينا) الحجرات .

٢ ـ وقال المولى سبحانه (ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ، قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم) .

٣ ـ وقال تعالى (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) .

واليك هذه الاحاديث أصغ لها بقلبك لعل الله يبصرك بالطريق ويلهمك الصواب ويوفقك للخير فان بليتنا أن الدنيا شغلتنا فاصبحنا نجري وراءها ليل نهار .

١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ كل أمتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري .

٢ ـ وعن جابر قال : جاءت الملائكة الى النبي صلى الله عليه سلم وهو نائم فقالوا : ان لهذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم : انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا : مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا ، فمن اجاب الداعي دخل الداروأكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا : أولوها يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا : الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله . ومحمد فرق الناس ـ اي يفرق بين المؤمن الكافر ـ رواه البخاري .

٣ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الادواب التي تقع في النار يقعن فيها فيها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها ـ رواه البخاري .

هذا هو الرسول صلى الله عليه سلم وهذه مكانته التي امر الله بها نماذا فهمت بصرك الله بالحق من هذه النصوص افهمت منها انك تغالي في زعمك بحبه فتعبده دون الله فتشرك حيث أردت الايمان ؟ افهمت منها أن تتبعه عندما يوافق هواك فتطيع كما تريد وتعصي كما تريد .

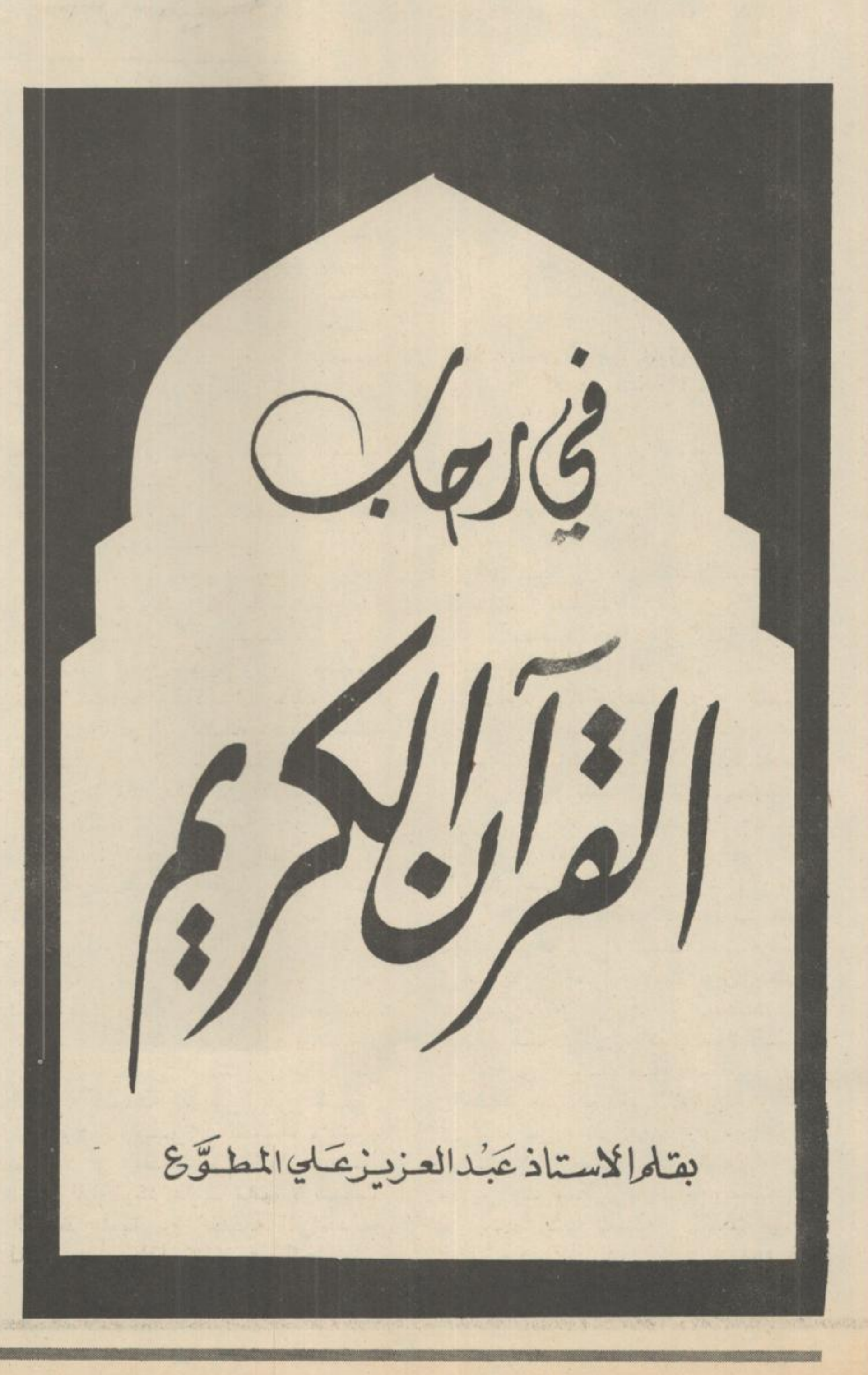
أم انك فهمت ان عليك ان تكون حياتك كلها كما يريدها الله وتكون في كل أحوالك مقتديا بالرسول صلى الله عليه وسلم فان لم تفهم هذا الفهم فان ايمانك نيه نقص فتداركه .

المسلم عندما قال لا اله الا الله محمد رسول الله ، انما يعني أن يبايع الله على طاعته والسير على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

انظر اخي في عقيدتك اهي كما ارداها الله ورسوله انظر في عملك امطابق للسنة ؟ انظر في كل شيء فيك وفي سلوكك وضع نفسك في موضعها.. ، ضع نفسك في رتبتها فاين تقف انت من السنة ؟

امتبع أنت لرسولك وهذا مطلوب أم محارب له حيث لا تدري راجع نفسك والزم الدليل تنجو ، والله اسال الهداية لنا ولك فهو سبحانه الهاد ي.

عبد الله السبت



القاعدة الثلثة :

وانى لارى ان قاعدة السلب
والايجاب والحياد تشمل الوز
ايضا ، فالتصاق احدى كفتي الميزا
بالارض ايجاب ، وارتفاع الاخر
سلب ، وتعادل الكفتين حياد
وكذلك الشأن في كل تعادل وكـ
وسط وان كل تعادل ووسط بـ
شيئين قد يؤدي الى شيء جديد
وقد يكون فيه علم مفيد ، وان الكو
كله يقوم على قاعدة التعادل ، وعل
اساس هذه القاعدة فان الماء يعتب
ايجابا بالنسبة للهواء، والهواء يعتب
سلبا بالنسبة للماء وايجابا بالنسب
للاثير بعده ، ثم لعل الهواء يكو
بمثابة التعادل والحياد بين المـ
والاثير وهكذا الامر في طبقات الاجو
المختلفة ، فالاثير يعتبر سلبا بالنسب
للهواء ، وايجابا بالنسبة للطبقـ
التي تليه ، وعلى هذا الاساس فا
كل طبقة تعتبر ايجابا لما فوقهاوسلب
بالنسبة لما تحتها ، وكل طبقة بـ
طبقتين تمثل التعادل ، شأن الهوا
بين الماء والاثير ، الامر الذي يحمل
على الاعتقاد بأن سلسلة هـ
الطبقات مترابطة متماسكة بحكـ
اختلاف الوزن سلبا وتعادلا وايجابا
ولا ادل على ذلك من ان الاشارا
اللاسلكية والاذاعات المسموع
والمرئية ، تستقبل وترسل بـ
المحطات الارضية والطبقات العلـ
واننا نرى الشمس نهارا والقمر ليلا
كما نرى الكثير من النجوم رغم ابعاده
الشاسعة ، وفي ذلك كله دليل عل
تسلسل الصلة بين الاجواء وقـ
ارتباطها .

على ان التعادل والحياد بي
الاجواء المتنافرة — عامل مهم في هذ
التماسك والارتباط ، ولولاه لانفصلت

في رحاب القرآن الكريم



لاجواء عن بعضها بحكم التنافر التسالب ، ولما بقي على سطح لارض ماء او هواء ، واذا انعدم ساء والهواء انعدمت جميع الاجواء تفرعة عنهما ، وانعدمت الصلة بين لارض والسماء ، وتداعى نظام كون واختفت سمة الحياة لارتباطها لماء ، مصداقا لقوله سبحانه : وجعلنا من الماء كل شيء حي)

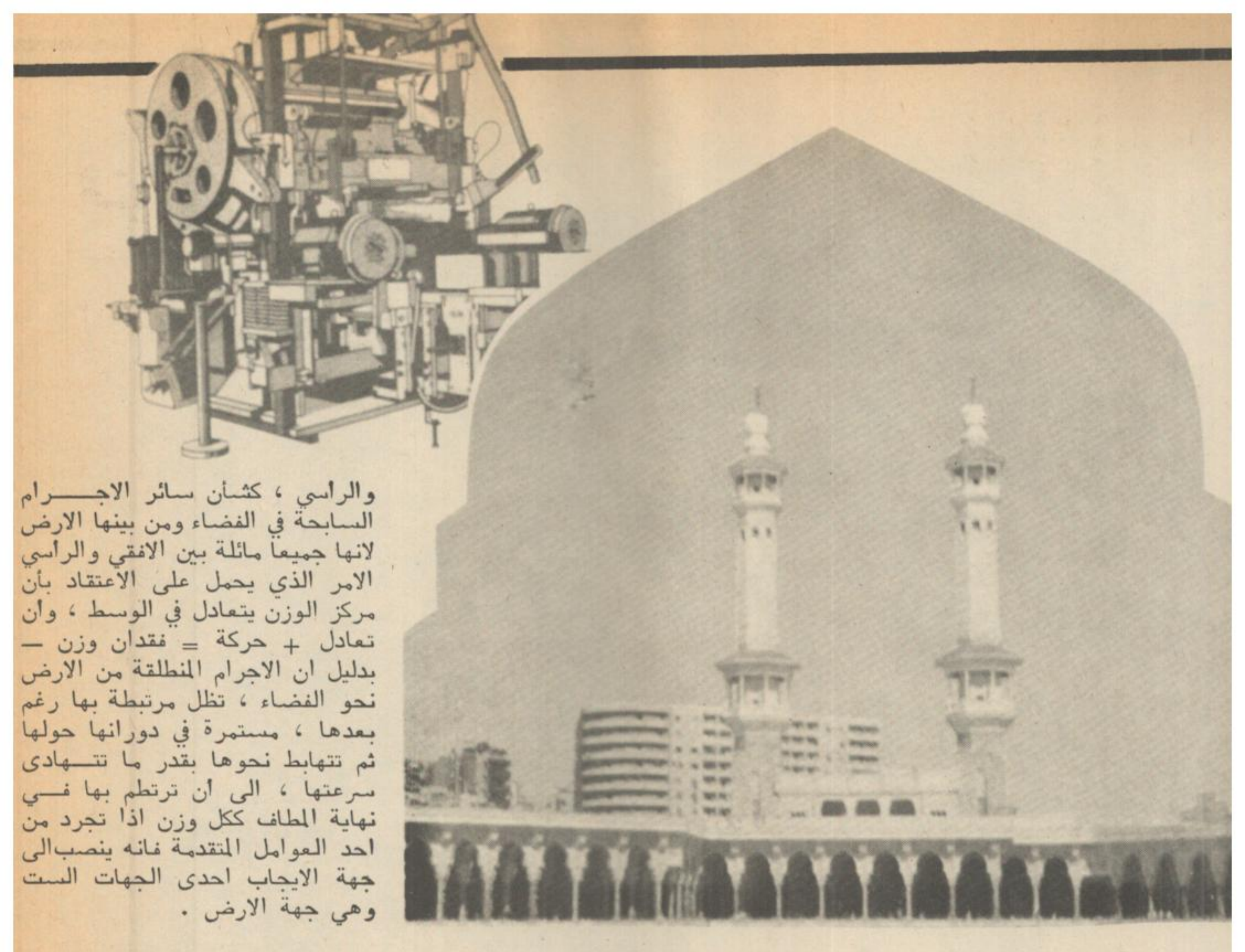
ويظهر من قوله سبحانه : لسماء رفعها ووضع الميزان) الى له سبحانه (والارض وضعها نام) ان الوضع للارض مقابل رفع للسماء ، كما يظهر من ذلك ضا ، ان الارض اقرب مفردات جموعة نحو اخر مراحل الايجاب عروفة ، ولقد قرات في كتاب النجوم في مسالكها) للورد جيمس عالم الانجليزي المعروف وتعريب مد عبد السلام الكرداني بك وزير ارف مصر الاسبق — ما معناه ان الارض والمجموعة تتخذ وضعا نزاليا في احدى زوايا العالم) عل في ذلك تأييدا لما تقدم .

وكما ان هناك تبادلا بين الارض سماء في مجالات الارسال لاستقبال — فان هناك تبادلا في وزان ما خف منها او ثقل ، وان ا التبادل يخضع لهذه القاعدة لاثية الشاملة ، ويظهر من ذلك اذا كان اتجاه الاثقال نحو رض عموديا فانه يتجه الى جهة يجاب مخترقا بذلك الطبقات سلبية في الاجواء الخفيفة حتى ل الى جو ايجابي تمثل فيه سلبية ، شأن قطعة الحديد في ز الزئبق والتفاحة في حيز من الماء ، ما لم ترتطم قبل ذلك بجسم صلب كقاع الارض او قاع البحر او ما شاكل ذلك ، في مقابل ان الاجسام الخفيفة لا تستقر في الاجواء الثقيلة ، ما لم تقترن بثقل بل تنطلق مطرودة — بحكم القاعدة — نحو العلو حتى تصل الى جهة سلبية تمثل فيها الايجابية بالنسبة اليها ، شأن الابخرة المتصاعدة من مياه الارض فانها تتصاعد الى اعلى حتى تستقر في مكان الايجاب بالنسبة لما فوقها ثم تعود الى الارض ماء عذبا طهورا ، ما لم ترتطم مثل هذه الابخرة بجسم صلب — اثناء انطلاقها — يحول بينها وبين متابعة مسيرتها الى اعلى ، وذلك كالابخرة المتصاعدة من ماء ساخن الى سقف حمام مثلا فانه يحول بينها وبين انطلاقها حتى تتساقط رذاذا ، وذلك كحكم ارتطام الاجسام الثقيلة بجسم صلب كالارض — او ما شاكلها .

ومن الادلة على ان الارض هي اقرب مفردات المجموعة نحو اخر مراحل الايجاب المعروفة — ان الهابطين بسفن الفضاء على القمر مثلا — لا يستطيعون الهبوط عليه من الجهة المقابلة للارض ، وهذا ما ينطبق على جميع الكواكب العليا لتعادلها وارتباطها بالارض فيما اعتقد ، وكذلك لا يمكن ان يستقر طائر او انسان استقرارا عاديا من الناحية المقابلة للارض على بالون او غيره مما يحلق في الفضاء ، كما يشاهد ان الحمائم وامثالها حين تأوى الى اوكارها — فانها لا تستطيع الهبوط عليها من الناحية المواجهة للارض ، واذا كنا نرى الخفافيش وبعض الحشرات تسير او تستقر في سقف مثلا ، فمرجع ذلك الى ان الله سبحانه قد خلق لها من وسائل التشبث ما يجعلها قادرة على احتمال وزنها كشأن الاشجار المتسلقة والثمار المعلقة .

التعادل بين جهتي الوزن واللاوزن او بين الايجاب والسلب :

ويظهر مما تقدم ان الجهة العليا سلبية وان الجهة السفلى ايجابية وان الجهات الاربع الباقية بعد ذلك جهات حيادية في كل جرم او حجم . وان في الوصول الى نقط الالتقاء بين الايجاب والسلب او الوزن واللاوزن — ما يفقد الاجرام اوزانها بطريقة الازورار والتعادل ، وذلك كما تربط اناء مليئا بالماء ثم يدار به في الفضاء فانه لا يفقد ما به من ماء ، ولا يستبعد ان تكون الاجرام المنطلقة من الارض الى منطقة ما يسمى بانعدام الوزن — خاضعة لتعادل جهتي الوزن — لافتقار هذه الاجرام الى التركيز على جهة الوزن اثناء دورانها حول الارض ، ما لم تدفعها قوة ما ، نحوها ، والا لبقيت هائمة دون ارتباطها بالارض وكذلك حين ينطلق ممارس الانزلاق على الجليد من مرتفع فانه يظل حافظا لتوازنه سابحا في الفضاء بما يحمل من زاحفات حتى يلامس الارض ، ومثله في ذلك من يمشي بين مرتفعين فوق سلك فانه يهتدى — لا شعوريا — لطريق الموازنة بواسطة عود يمسك به ليحفظ عليه تعادله ، وكذلك توجد في الالعاب السركية انواع متعددة من



هذا القبيل ، ويحضرني انه بينماكنت اسير يوما في احدى العواصم العالمية اذ شدت انتباهـي مجموعـة من الكبسولات الدوائية تتواكب في طبق بيد بائع متجول ، وقد تبين لـي ان بداخل كل كبسولة منها كـرة رش صغيرة ، فبدا لي ان الكرة حـين تصل الى وضع ما ، تفقد الكبسولة وزنها — وتثب متحركة الى اعلـى وسرعان ما تزايل الكرة مكانها فـي الكبسولة ، وفي اقل من ثانية تتكرر تلك الحركة فيحدث ذلك دهشة لدى الناظرين فقلت في نفسي سبحان الله ... لعل في ذلك تجسيدا لفكرة فقدان الوزن عند نقطة التقاء جهتي الوزن واللاوزن ، وقد تبادر لذهني انه لو استطاع الانسان ان يثبت كرة الرش عند نقطة التعادل وان يضع للكبسولة ما يشبه جناح الفراشة مثـلا مع بعض الحركات الاولـيـة — لامكن طيرانها ، الامر الذي يوحـى بأن تعادل انطلاقة + شكل طائـر = طيرانا بدون طاقة ، ولعل العلم قد استفاد من التعاد ل، وذلك بامكان هبوط طائرات التمرين وبعض انواع الطائرات الاخرى — الـى الارض سالمة حين تتوقف محركاتها لسبب ما ، وامر التكييف والتعادل فـي ذلك مع التيارات الهوائية — معلوم كما هو الشأن في الطائرات الشراعية وما شاكلها

وضع الجبل اثناء تحليقه في الفضاء :

مما لا شك ان الجبل اكثر كثافة من مقدار حجمه من الهواء، فاقتلاعه يستدعي طاقة رافعة مضادة تفـوق وزنه ، وبقاؤه معلقا في الفضاء — يكون بالتعادل بين جهتي الـوزن بطريقة الازورار والمواربة بين الافقي والراسي ، كشأن سائر الاجـرام السابحة في الفضاء ومن بينها الارض لانها جميعا مائلة بين الافقي والراسي الامر الذي يحمل على الاعتقاد بأن مركز الوزن يتعادل في الوسط ، وان تعادل + حركة = فقدان وزن — بدليل ان الاجرام المنطلقة من الارض نحو الفضاء ، تظل مرتبطة بها رغم بعدها ، مستمرة في دورانها حولها ثم تتهابط نحوها بقدر ما تتـهادى سرعتها ، الى ان ترتطم بها فـي نهاية المطاف ككل وزن اذا تجرد من احد العوامل المتقدمة فانه ينصب الى جهة الايجاب احدى الجهات الست وهي جهة الارض .

لكل شيء وزن :

ونؤكد ما سبق ان لكل شيء وزنا كبر ام صغر ، فما لا وزن له فـي الماء له وزنه في الهواء ، وهكـذا الموازين في غير ذلك من الاجواء مهما خف وزنها او ثقل ، فذرة الهيدروجين مثلا — وهي اخف ذرة عرفها العلم في المحيط الارضي — لهاوزنها، بدليل ان العلماء جعلوا منها وحدة في اوزان الذرات الاخرى ، وقد سبق القرآن العظيم معايير العلم في ذلك فجعـل من الذرة وحدة لموازين الاعمال كما جاء في ختام سورة الزلزلة (فمـن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وحتى الالكترون وهو جزء من الذرة لا بد وأن يكون له وزن في جو الذرة ، وكذلك فيما اذا كان للالكترون توابع وتوابـع التوابع كحلقات مسلسلة ، على أن القرآن العظيم قد استبق العلم الى

في رحاب القرآن الكريم

ذكر ما هو اصغر من الذرة ، حيث يقول سبحانه في الاية ٦١ من سورة يونس : (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين) وكلمة مثقال مشتقة من الثقل الذي هو الوزن .

جهة الوزن ومنتهى الثقل :

اذا صح ما نشر من اكتشاف ماء في القطب الجنوبي يزيد وزنه كثيرا عن وزن الماء العادى ، فليس بعيدا ان يتدرج ثقل هذه الامواه الى ما هو اكثر ثقلا فاكثر ، كتدرج الاجواء الخفيفة الى ما هو اكثر خفة نحو جهات الرفع في حلقاتها المتتابعة .

واذا كانت الكتابة — في مثل هذا التدرج — تنتهي عادة بعبارة (الى ما لا نهاية) — فاننا كمسلمين نؤمن بأن عرش الرحمن محيط بكل شيء ، كما قال سبحانه في آية الكرسي من سورة البقرة : (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ، يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) ونؤكد ايماننا مرة اخرى — بأن هذا الاستمرار في تدرجه ينضوى تحت عرش الرحمن ، وان عرش الرحمن هو منتهى الوزن لقوله صلوات الله عليه فيما معناه (سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) وفي هذا التوجيه النبوى ما يثبت أن عرش الرحمن اثقل ما في الوجود والتسبيح بهذه الصيغة غاية الكثرة ومنتهى صيغ الاعداد والحساب وان ذلك مما يوحى بأن الامواه في تدرجها نحو الثقل ينتهي اثقلها الى ما تحت عرش الرحمن كذلك ، يؤيد ذلك ما جاء في الاية السابعة من سورة هود : (وكان عرشه على الماء) وان كل ما ظهر في الوجود من وسائل الاختراع والكشف كالطائرات والاقمار وغيرها — لم تستطع اكتشاف ما وراء القطب الجنوبي وان ما ارسل من صواريخ الى ما وراء هذا القطب لم يعد ولم يعرف له مصير .

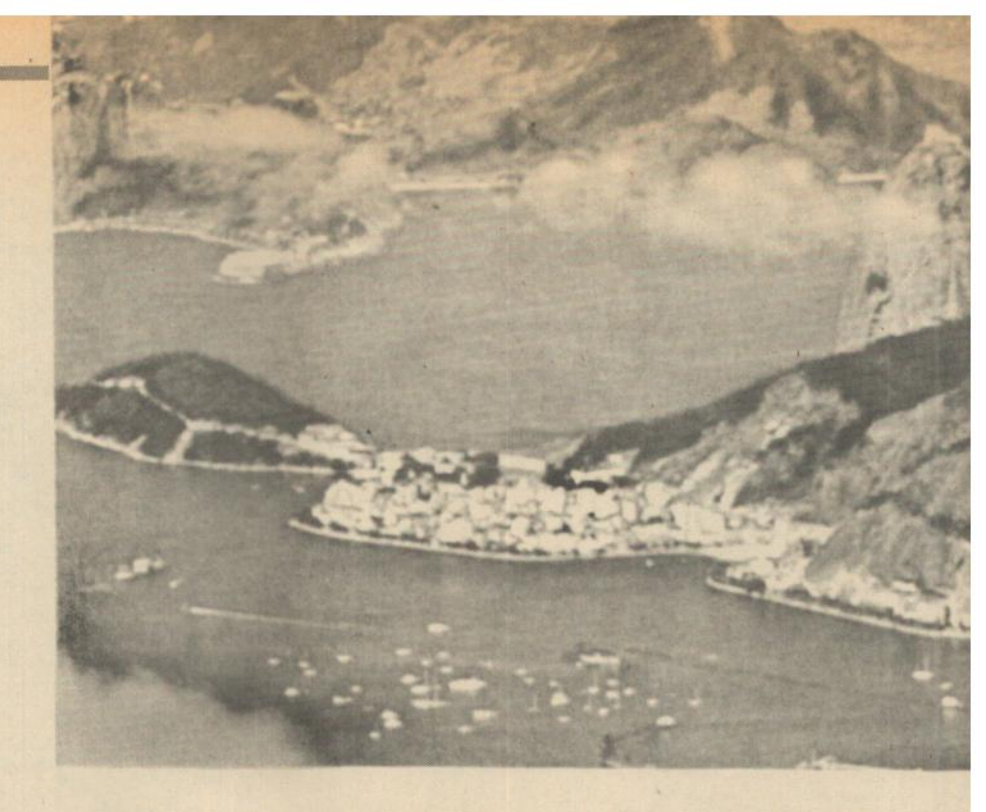
ويظهر من ذلك ان السموات والارض وما بينهما — خف او ثقل — في كنف عرش الرحمن ، وانهما رغم المسافات الواسعة ، والابعاد الشاسعة ، لا تعدو عن كونهما حلقة في فلاة ، كما صور الحديث الشريف ذلك ، فيما معناه : (ان الارض بالنسبة للسماء الاولى كحلقة في فلاة ، وان كل سماء بالنسبة لما بعدها كحلقة في فلاة ، وان السموات والارض وما بينهما بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة) .

ولعل توسط الارض فيما بين خفيف الاجواء وثقيلها يجعلها في الوزن الوسط المتعادل — بمثابة الحياد بالنسبة للكون كله ، ولعل في تكرار اقتران السموات بالارض في كثير من ايات الله — ما يوحي بأهمية الارض ومكانتها الوسط وارتباط اجوائها بأجواء السماء على غرار القاعدة المتقدمة في تبادل الاوزان بين الارض والسماء ايجابا وسلبا وتعادلا ، ولا ادل على ذلك من قوله سبحانه في الاية الرابعة من سورة الحديد (وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها) وقال جل شأنه في الايات ٤ ، ٥ ، ٦ من سورة طه : (تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى . الرحمن على العرش استوى . له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى) ولعل فيما جاء بسورة الانبياء ٣٠ — ٣٣ ما يحسن الرجوع اليه في هذا المعنى .

تجارب علمية وملاحظات حولها :

وطالما تحدثنا عن الوزن واقمنا عليه من الادلة — ما سمح به المقام ووصل اليه فهمنا مستندين فيه الى بعض ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله — فلا بد لنا من استعراض ما قاله العلماء ثمرة لتجاربهم في هذا الصدد ، تيسيرا على القارىء عند المقارنة بينها وبين ما يقرؤه في هذا المقال .

فقد ورد عن ارسطو انه قال : الاحجام الساقطة تكون سرعتها متناسبة مع وزنها اى ان الجسم الثقيل يكون اسرع سقوطا الى الارض من الجسم الخفيف . وكذلك نسب الى جاليليو انه قال : الاجسام



الهابطة ثقيلة كانت او خفيفة — تسقط بسرعة واحدة لولا مقاومة الهواء التي لا يشعر بها في حالة الإجسام الثقيلة ومعنى ذلك ان الجسم الخفيف ابطأ سقوطا بسبب هذه المقاومة ، فلما اخترعت مفرغات الهواء امكن ايجاد حالة فراغ تام ، وثبت ان الجسم الخفيف كالريشة مثلا يسقط في وقت واحد مع قطعة معدنية وهذا لا يتعارض مع ما نحن بصدده ، اولا لان في ذلك ما يزيد ايماننا بهبوط الاشياء على اختلاف اوزانها الى الارض رغم الفراغ ، وثانيا لان الفوارق لا تكون الا بالنسبة للاجواء ، فاذا ما انعدمت الاجواء زالت الفوارق ، بدليل ان عامل المقاومة الهوائية لقطعة الورق ، اقوى من عامل المقاومة لقطعة حديد مثلا واذا كان احد العلماء قد ذكر بأن سر المقاومة يتمثل في شكل الورقة لا في وزنها ، ثم كور ورقة والقى بها مع قطعة حديد من فوق كرسيه الى الارض فوصلتا معا في وقت واحد .. صحيح ان مقاومة

الهواء لقطعة الورق في حال تكويرها تقل عنها قبل التكوير ، الا ان تلاشي المقاومة غير صحيح ، وربما فات هذا العالم ان فوارق المقاومة قد لا تظهر واضحة في المسافات المحدودة والاماكن الضيقة ، ولكنها تظهر جلية فيما لو القى مثل ذلك من مرتفعات عالية ، وظهر مما تقدم ان ما قاله جاليليو لا يخالف ما روى عن ارسطو من ان الجسم الثقيل — اقل تأثرا في مقاومة الجو من الجسم الخفيف ، لهذا يكون سقوط الجسم الثقيل الى الارض اسرع من الجسم الخفيف ، كما يظهر مثل ذلك بصورة اقوى في النطاق المائي ، اما ما نسب الى جاليليو من انه القى من فوق برج بيزا بقطعتين معدنيتين متفاوتتين وزنا وحجما فسقطتا الى الارض في وقت واحد — فنسبة ذلك اليه غير صحيحة ، لان الذي قام بهذه التجربة هو تلميذه فنشكزيو فننفاني على ان هذه التجربة ايضا لا تختلف عن نظرية ارسطو اذا كان نوع القطعتين وشكلهما واحدا واذا كان الامر كذلك فان من البديهي ان يكون مسطح كل قطعة متناسبا مع وزنها، وبهذا تكون مقاومة الهواء لكل منهما نسبية ، ومعلوم ايضا ان للهواء ضغطا كما اثبتته تجارب بورشللى ، وبهذا يكون الضغط عليها نسبيا كذلك ، وعلى هذا الاساس فان فننفاني لم يأت بجديد ، على انه لو امعن تلاميذ ارسطو فيما قاله فننفاني وعلموا ان لكل قطعة من القطعتين وزنا يتناسب مع حجمها ومع مقاومة الهواء وضغطه عليها — لصححوا مفهوم نظرية فننفاني لصالحهم بدلا من اعتراضهم عليها .

وروى عن كبلر انه وقع في حيرة من تسارع الاجرام كلما قربت نحو الارض ، وبينما كان نيوتن يفكر في حيرة كبلر اذ وقعت امامه تفاحة خلال تفكيره فظن ان في سقوطها حلا لما اشكل على كبلر فأعلن نظريته للناس واخذها العالم عنه كنظرية تقادم العهد بها ، ويظهر ان نيوتن قد غاب عنه ان حيرة كبلر هي من تسارع الاجرام كلماقربت من الارض، لا من مجرد سقوطها ونحوها ، كما غاب عنه ايضا ان الحل العلمي لتسارع السقوط ، هو ان اى جرم يهوى نحو الارض يحمل عمودا هوائيا بنسبة حجمه الى ما يصل علوه الى نحو اكثر من مائة كيلومتر من سطح الارض ، وان هناك مقاومة هوائية من تحته ، وبهذا يتضح ان الجرم كلما قرب من الارض كلما ازدادت قوة الضغط الهوائى عليه ، علما بأن الهواء يتزايد كثافة كلما قرب من الارض — كما تقل المقاومة كذلك من اسفل الجرم ، ويستمر التسارع في تزايده حتى تصل درجة الضغط الى مائة بالمائة في النهاية ، وتتهابط درجة المقاومة الهوائية الى الصفر حين يلتصق الجرم بالارض ، فيصبح في الوزن الطبيعي الثابت الذي تقوم عليه المقادير العلمية والمعايير الحقوقية ، مصداقا لقوله سبحانه (والسماء رفعها ووضع الميزان . الا تطغوا في الميزان . واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان . والارض وضعها للانام) .





تقرير موجز بأحداث ست سنوات من عام ١٩٦٨ - ١٩٧٤

لحركة تحرير فطاني - تايلاند

كانت نتائج الاحداث خلال ست سنوات من النضال كما يلي :

١ - قتل الفين ومئة وسبعين جنديا من القوات التايلاندية السياسية « ٢١٧٠ » .

٢ - استشهاد الف ومئتي فدائي فطاني « ١٢٠٠ » .

٣ - قتل ٧٠٠ مسلما من المدنيين العزل الذين لا دخل لهم بالثورة .

٤ - اعتقال ٢٥٠٠ مواطنا تايلانديا .

٥ - استشهاد الف مسلم مدني خلال هذه السنوات الست .

بيان اعلامي

تأسست حركة تحرير الفطاني عام ١٩٤٤ على يد الزعيم توانكو جلال ناصر الدين الذي لعب دورا بارزا وهاما في سير الحركة ، حيث كان نائب رئيس مجلس الشعب التايلاندي ، ويعمل لتوحيد جهود الشعب الفطاني ضد سياسة الحكومة التايلاندية ، لكنه لوحق على ايدي السلطات العسكرية التايلاندية ولجأ الى ماليزيا ، وانضم الى توانكو محي الدين الابن الاكبر للسلطان







الفطاني السابق المتوفى والمناضل الحاج سولونج .

لكن بعد وفاتهم تولى السلطة توانكو جلال ناصر الدين ، عمل على استمرار الحركة وما زال حتى الان في المنفى في ماليزيا ويبلغ من العمر ٦٥ عاما .

● اليكم احد البيانات العسكرية التي اصدرها فدائيو الفطاني :

« نداء لجميع المسلمين الفطانيين.

لنعد ونحرر اراضينا من الحكومة السيامية ..

ايها المسلمون والمسلمات ، لماذا نقف وايدينا مكتوفة ؟

لنتضامن ولنتكاتف ونمنعهم من تهديم وتخريب مساجدنا وارضنا .

لنتحد ، وفي الاتحاد قوة ، ونقف صفا واحدا في سبيل استرداد ارضنا ووطننا .. وسيكون النصر حليفنا باذن الله ، والله معنا .

المنظمة المتحدة لتحرير الفطاني
٢١ حزيران « يوليو » ١٩٧٤

● وهذه نشرة خاصة اصدرها الفدائيون الفطانيون بمناسبة اقدام السلطات الحكومية التايلاندية على هدم مسجدين اسلاميين في (بوكيت تنجوغ وبمبغ ستول) :

لقد ارتكبت الحكومة السيامية (التايلاندية) جريمة وحشية جديدة في الآونة الاخيرة عندما هدمت مسجدين في بوكيت تنجوغ وبمبغ ستول . وان هذه المساجد هي مساجد اسلامية اثرية قديمة .

وعندما انتشر هذا الخبر اصيب المسلمون بدهشة كبيرة ، معتبرين هذه الجريمة انتهاكا للحقوق الدينية للفطانيين .

لنتساءل ايها الاخوة : ما هو قصد حكومة سيام من ذلك ؟ والجواب ايها الاخوة المسلمون .. انهم يريدون ازالة كل ما هو اثر اسلامي ، وطمس الولايات الاسلامية وآثارها وحجب انظار الزوار عن رؤية الحضارة الاسلامية ووجود المسلمين ، وليزعموا ان هذه الارض ارض بوذية ، والمواطنون يعتنقون البوذية ، ورغم كل ذلك ايها الاخوة المسلمون الفطانيون لا تؤثر في نفوسنا وقلوبنا تلك الاعمال الوحشية البربرية التايلاندية .

ايها المسلمون والمسلمات ، ان حكومة سيام قد اغتصبت ارضنا واستعمرت ديارنا الاسلامية لنشر البوذية في بلادنا وان خطر البوذية يهددنا يوما بعد يوم .

ان حكومة سيام تقوم بطرد المسلمين يوميا من اراضيهم وتستولي عليها وتطمسها بالطابع البوذي، لكننا ايها الاخوة المسلمون ، رغم الجرائم والمذابح ، والتشريد ، والاستعمار ، لن نتزحزح قيد شبر عن اراضينا التي احتلوها ، لانها بلادنا وموطننا .

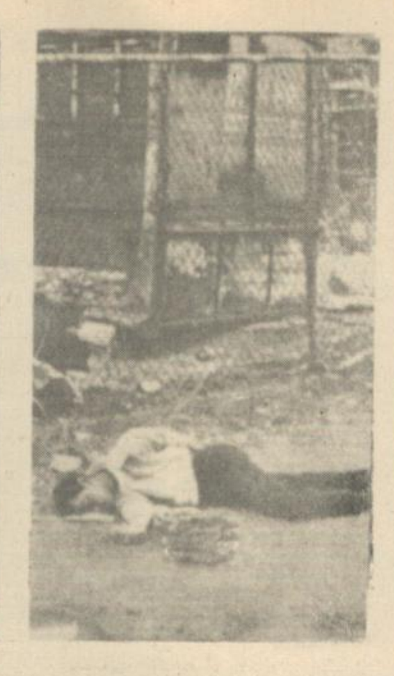
كما ارتكبت سلطات سيام عدة اعمال في الآونة الاخيرة منها :

● اولا : ذكرت احدى الصحف السيامية (لا يمكن للمسلمين ان يعيشوا في هذه الاراضي لانهم لا يأكلون الخنازير ، والهلاك لكم ايها المسلمون لانكم تأكلون الخنازير ، اخرجوا من هنا ، الذين لا يأكلون الخنازير يقومون بالاغتصاب وعمل الجرائم في هذه البلاد) .

● ثانيا : في الايام الاخيرة التي مرت قامت السلطات السيامية الظالمة بتعليق لافتات في الولايات الاسلامية (فطاني ، جالا ، نارا) لقفل المساجد التي يؤمها المسلمون ويعبدون الله فيها بتهمة ان هذه

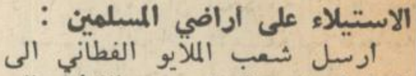


تقرير موجز لحركة تحرير فط



الجوامع والمساجد اماكن لعمل التخطيط والمشاورات السياسية والعدوانية ضد نظام سيام ، وان المصلين يطالبون بالاستقلال .

● ثالثا : ستقوم السلطات السيامية بعد ايام بقفل جميع المدارس الفطانية الاسلامية والاماكن الدينية التي يؤمها المسلمون لنفس التهمة ، وسندافع بأرواحنا وانفسنا ودمائنا لتحرير اراضينا ، ولن نسكت على جرائم الهدم والتخريب ضد مساجدنا ومدارسنا واراضينا .



الاستيلاء على اراضي المسلمين :

ارسل شعب الملايو الفطاني الى المنظمة المتحدة لتحرير الفطاني ما يلي :

ان الحكومة التايلاندية نهبت اراضيهم ومباحتها ٤٠٠ ايكار وشردت ٤٥ عائلة لبناء قصر للملك فيها .

ان هذه الاراضي في بوكيت تنجرنج في ولاية ناراتيون في احدى الجزر الجميلة التي تتصل بالمدينة ناراتيون ، حيث أعلن محافظ هذه المقاطعة ان الحكومة ستدفع ١٠٠ دولار امريكي ثمن كل ايكار ، وستوجد مساكن واراضي للسكن وستزودها بالكهرباء والماء ، وتحتوي هذه الارض المصادرة على أكثر من ٨٠٠ شجرة جوز هند .

ان الحكومة تريد ان تعوض اصحابها بـ ٢٥ دولارا مقابل كل شجرة ، ولكن حتى الان ايها الاخوة المسلمون والمسلمات لم تدفع الحكومة اي شيء ولم تعوض اصحاب الارض بالبيوت والمساكن ، واستولت على الارض بالسلاح وطردت اصحابها منها ، وهدمت القوات التايلاندية جميع المنازل في الجزيرة .

احراق جثث الفدائيين :

أقدمت السلطات العسكرية التايلاندية على اعتقال سبعة من المواطنين المسلمين الملايونيين واحراق جثثهم في براميل للبنزين في تلاكوباكونج في ولاية فطاني ، ومن بين الفدائيين : حسن بندانج ستار – جيء نيلء – دان عبد القادر . وزعمت السلطات التايلاندية ان الفدائيين معتقلون في السجون ، الا انها أحرقت جثثهم ، وهنالك عدة اثباتات ، وان دل عمل الحكومة على شيء فانما يدل على استهتار الحكومة والسلطات التايلاندية بالمشاعر الانسانية وحقوق الانسان والمواثيق الدولية تجاه شعب تايلاند البطل .

عملية فدائية :

اثر توارد الانباء عن احراق جثث الفدائيين تحركت احدى المجموعات المقاتلة يوم ١٩٧٤/١٢/٦ وهاجمت احدى دوريات العدو التي تطارد مجموعة من الفدائيين في ولاية الفطاني ، وتمكنت من قتل ١٨ جنديا وجرح ستة آخرين ، وقد عادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

مقتطفات من مجلة « فاك تهاي » للصحفي مونتيان سوم هوم ، نقلا عن الوثائق السياسية للكولونيل « كمفانات جينتا وثروت » عن حركة تحرير الفطاني :

قالت الصحيفة : في الصفحة (٦٢) ان الزعيم توانكو جلال ناصر الدين لعب دورا هاما في سير حركة تحرير الفطاني ، والذي كان يمثلها في ولاية بنجنارا عام ١٩٤٤ كان نائب رئيس مجلس الشعب الوطني التايلاندي ، ويناضل من اجل توحيد جهود الفطانيين ضد سياسة الحكومة التايلاندية ، وفي عام ١٩٤٥ لوحق من قبل العسكرية التايلاندية ولجأ بعدها الى ماليزيا وانضم الى توانكو محي الدين الابن الاكبر للسلطان الفطاني .

وبعد وفاة هذين الزعيمين تولى توانكو جلال ناصر الدين العمل والسير على خطى الزعيمين السابقين ، والان يقيم في ماليزيا وعمره ٦٥ عاما .

وقالت المجلة في الصفحة ١٤١ في ١٥ « حزيران » ١٩٧١ قامت دورية استطلاع تابعة للقوات التايلاندية في



قرية جومونغ بمحافظة راغيت بولاية بنجارابالاشتباك معالفدائيين الفطانيين لبضع دقائق ، وقد انسحب الفدائيون واخلوا مكانهم فوجدت القوات الحكومية نشرات لمنظمة (بي ـ او) وهذه المنظمة محظورة عند الحكومة التايلاندية لوجود رئيس مجلس للشعب ونائب له وسكرتارية عسكرية وتعليمية ومواصلات واقتصاد وغير ذلك .

وفي الحقيقة ان (بي ـ او) اختصار من (بي ، يوال ، او) وتستعمل ال (بي ، او) في الاتصالات السرية للمنظمة المتحدة لتحرير الفطاني ، وان المنظمة غيرت حروف الاختصار عندما تم اكتشاف الحروف السرية السابقة للمنظمة ، وان هذه الحروف تستعمل في الداخل فقط .

وقالت المجلة في صفحات ١٤٥ و ١٤٦ ان الحكومة التايلاندية اكتشفت حشودا للقوات الفدائية الفطانية تقدر بـ ٥٠٠ ـ ٦٠٠ شخصا بسلاحهم ، وهؤلاء معروفون لدى الحكومة ولكن هناك افراد اكثر من ذلك لا تعرف اسماؤهم وهم قوات احتياطية للفطانيين يلبسون البسة مدنية وهم مدنيون ولكن مسلحين .

والقوات الثورية تعدادها الان اكثر من ١٥٠٠ شخصامع اسلحتهم وان جميع المسلمين والمواطنين يساعدون الفدائيين والقوات الثورية الفطانية في الغذاء والماء والسلاح والادوية وغير ذلك، وانهم موجودون في كل مكان ، ولكن الحكومة لم تستطع حتى الان معرفة افراد الانصار .

وقالت المجلة في الصفحة ١٩٧ ان الاخبار الواردة من ماليزيا من صحيفة « اوتس ملايا » التيتحدثت عن قضية الفطاني متهمة الحكومة التايلاندية بالاستعمار واحتلال الاراضي الفطانية ، ثم دعت الصحيفة الطلاب الماليزيين تأييد قضية الفطاني ، حيث ان طلاب الجامعة الماليزية اصدروا مجلة خاصة لدعم قضبة الفطاني ، وقام الطلاب بالتظاهر لمنع زيارة رئيس وزراء تايلاند لماليزيا في ١٤ حزيران ١٩٧١ .

واضافت الصحيفة في الصفحة ١٩٩ ان جميع الطلبة الفطانيينالذين يدرسون في الخارج يؤيدون قضية الفطاني وان رئيس اتحاد طلاب الفطانيين في الخارج هو (توانكو بيروكبير عبد الرحمن) من ولاية بنجارا ، التحق بالدراسة فيجامعة بانكوك ، ودرس في الهند خمس سنوات ، وقام بجولة واسعة فيعدد من دول العالم ومنها ، السويد والسعودية ، لتبادل وجهات النظر مع حركات التحرير في العالم ، وعام ١٩٧١ ارسل برقية الى بابا ادريس القائد العام لحركة تحرير فطاني يطلب مزيدا من العمل والتضامنضد الاستعمار التايلاندي .

وفي الصفحة ٢٤٨ من المجلةنشرت المجلة احصائية بعدد الخسائر في القوات الفطانية في الاشتباكات مع القوات الحكومية التايلاندية في اكثر من ٢٤٠ اشتباكا بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٢ واوردتها المجلة كالتالي :

١ ـ استشهاد ٢٣٢ شهيدا .
٢ ـ الاستيلاء على ٢١٢ بندقية.
٣ ـ الاستيلاء على ١٠.٠٥٧ طلقة
٤ ـ الاستيلاء على ١٦٨ مفجر (قنبلة)
٥ ـ مهاجمة مراكز ٤٩ مرة
٦ ـ أسر ١.٠٨٩
٧ ـ استسلام ٩٢ فطاني اسيرا
٨ ـ استسلام مع اسلحة ٥٨ اسيرا .

واكدت المجلة في الصفحات من ٢٧٥ ـ ٢٧٨ أن الحكومة التايلاندية اعلنت انالقوات الاستقلاليةالفطانية مستعدة للهجوم الواسع في كل وقت على القوات الحكومية التايلاندية ولكنهم ينتظرون الفرصة بدليل ما يلي :

١ ـ القوة البشرية : انالجماهير الفطانية وزعماء القرى والمدرسين والموظفين المسلمين التايلانديين يؤيدون القوات الاستقلالية الفطانية لان معاملة الثوار الفطانيين لهم احسن من معاملة القوات الحكومية التايلاندية ، كما اكد سوم نوك راكنج سكرتير المركز العام .

٢ ـ القوات المسلحة : ان الثوار الفطانيين يملكون الاسلحة الكافية ، وهم مستعدون للهجوم ، بدليل كثرة عملياتهم وكمائنهم ، مستخدمين الاسلحة الثقيلة نوع ـ م د ـ وعيار ٧٩ ملم وعيار ١٦ ملم .

٣ ـ الروح المعنوية : سمو الروح المعنوية للقوات الاستقلالية الفطانية ، بدليل نجاح ثوارهم في جميع عملياتهم ، وهذا ما يثبت ان روحهم القتالية المعنوية عالية اكثر من الروح القتالية والمعنوية لدي القوات الحكومية .

« بقية ص ١١ »



البعث الاسلامي في تركيا

ويكفيه من كل اعماله مواقفه الخالدة بشأن فلسطين التي كان المؤتمر الصهيوني العالمي يخطط لها بمساندة بريطانيا لتكون وطنا قوميا لليهود مقابل بعض القروض المالية لانقاذ خزينة الخلافة من الانهيار الذي كان يتهددها .

دخل هرتزل مندوب المؤتمر اليهودي على السلطان عن طريق احد الوزراء واخذ يتكلم عن طلب المؤتمر من جناب العالي السماح باقتطاع جزء من فلسطين لليهود لاقامة وطن لهم مقابل مبلغ ضخم من المال كقرض طويل الاجل للخزانة زائدا مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني هدية (رشوة) للسلطان شخصيا فاستشاط عبد الحميد غضبا وطرد هرتزل والتفت الى وزيره قائلا له في ثورة :

من اذن لك ان تدخل علي هذا الكلب القذر

وقال هرتزل وهو يغادر مجلس السلطان :

ستدفع ثمن ذلك غاليا يا عبد الحميد

وفعلا تحقق قول المندوب اليهودي فقد عبد الحميد عرشه وقضى بقية حياته في المنفى دون ان يساوم في شبر من ارض فلسطين ولو لم يكن له غير هذا الموقف لكفاه .

مخططات حرب الاسلام في تركيا

لقد كانت المؤتمرات تعقد بشأن المسألة الشرقية في برلين ولندن وفينا وباريس لوضع الخطط لانهاء الخلافة العثمانية واقتسام املاك الخلافة التي كانوا يطلقون عليها لقب رجل اوروبا المريض

وهم في سبيل تحقيق هذه الغاية قد استغلوا الظروف الدولية والازمة المالية لخلق المشاكل الداخلية للسلطان ثم عمدوا الى اثارة الفتن ودفع بعض الضباط الموالين لليهود والمطامع الغربية للقيام بضغط دائم على الباب العالي .

وجاءت فترة الحرب العالمية الاولى فتحالف السلطان مع المانيا ضد الحلفاء .

وفي اثناء فترة الحرب استغلت بريطانيا وفرنسا الموقف فاستعمرتا الدول العربية وسخرتاها للدخول معهما في الحرب ضد تركيا مقابل الوعود الكاذبة .

وبكل اسف نشط العرب لذلك فقاموا بدور كبير في تحطيم الخلافة ونسف سكة حديد الحجاز وقطع خطوط التلغراف بالاضافة الى الاشتراك الفعلى في الحرب ضد تركيا .

وكانت المكافأة التي قدمها الحلفاء للعرب مقابل ذلك هي وعد بلفور بتوطين اليهود في فلسطين وقرار عصبة الامم في ٣٠–٩–٢٣ بتكليف بريطانيا بتحقيق وعد بلفور .

انهاء الخلافة وسلخ تركيا عن الاسلام

كان مصطفى كمال — اتاتورك — ومجموعة من الضباط يحركون الاوضاع في تركيا بواسطة جمعية الاتحاد والترقي وحزب تركيا الفتاة كما كانوا يخططون مع مجموعة كبيرة من الضباط لاحداث انقلاب عسكري يطيح بالخلافة .

وفعلا تم الانقلاب في سنة ١٩٢٢ وجمدت صلاحيات السلطان الادارية والسياسية ، ثم الغيت الخلافة سنة ١٩٢٤ وتبع ذلك اجراءات تعسفية ضد الاسلام في تركيا كان اهمها :—

١ — الغاء الشريعة الاسلامية في التشريع والقضاء .

٢ — تعطيل مجلة الاحكام العدلية واستبدال القانون السويسري بها .

٣ — حظر الكتب العربية والاسلامية .

٤ — استبدال اللاتينية بالحروف العربية .

٥ — تحريم الاذان باللغة العربية .

٦ — استبدال الزي الاوروبي بالزي العربي

٧ — اعلان سفور المراة التركية

٨ — منع الحج الى الاراضي المقدسة في الحجاز .

٩ — مصادرة اموال الوقف الاسلامي .

١٠ — اعتبار تركيا جزءا من اوروبا لا تربطها اى رابطة بالدول العربية والاسلامية .

انتصار الاسلام :

ورغم هذه الحملات الجائرة والمخططات الرهيبة فان الاسلام عائد الى تركيا لا محالة فهو يحقق كل يوم تقدما واسعا وخطوات جبارة .

ان شعب الخلافة قد استيقظ من سباته ليحمل الراية كما حملها اباؤه واجداده من قبل .

وهو لن يقف في حدود البسفور وانما سيحمل دعوة الاسلام الى الناس كافة في الشرق وفي الغرب .

فطلابهم في الخارج وعمالهم في الدول الاوروبية وجنودهم اينما ذهبوا يحملون معهم الاسلام . وكمثال لهذا ما فعلوه في كوريا الجنوبية في سنة ١٩٥٤ عندما ذهبت فرقة من الجيش التركي للقتال اثناء الحرب الكورية فنشرت الاسلام هناك ، حيث بلغ عدد الذين اعتنقوا الاسلام في غضون عشرين سنة اكثر من نصف مليون كورى جنوبي .

اعزك الله يا شعب الخلافة فطالما عملت على اعزاز الاسلام

ونصركم الله يا جنود الحق فسيروا على بركة الله فقد طلعت تباشير الفجر الصادق .

والله معكم ولن يتركم اعمالكم .